

لَيْسَانُ الْعَرَبِ

لِلْعَلَّامَةِ ابْنِ مَنْظُورٍ

تَمْرُ الْأَدَبِ الْحَوَازِيَّةِ

OLIN
PJ
6620
I 135
1984
my. 12

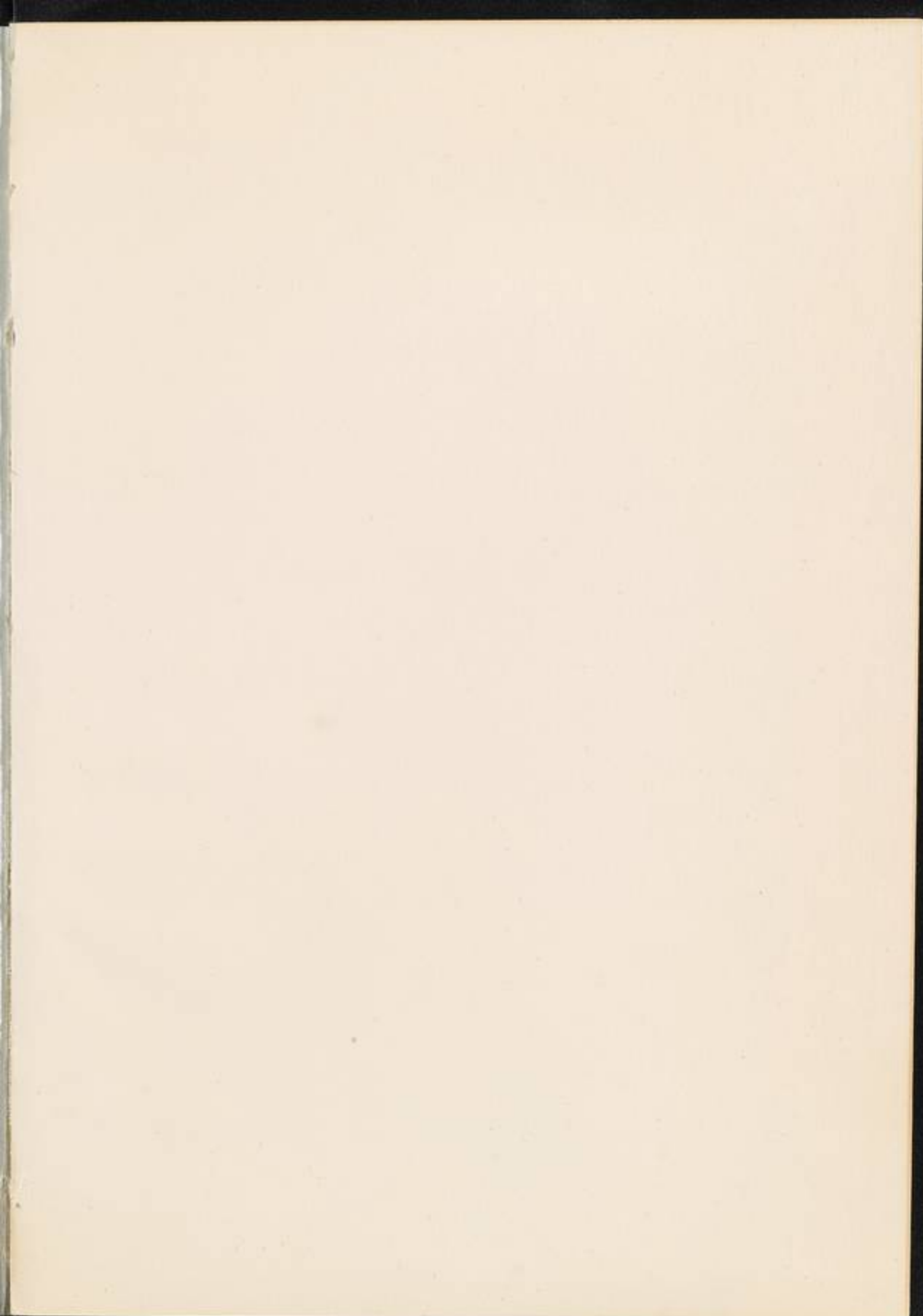


⑦

Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program

IR-AR-75-931418





لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المِصْرِي

المجلد الثاني عِشْرِي

م

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْزَةِ

قم - ايران

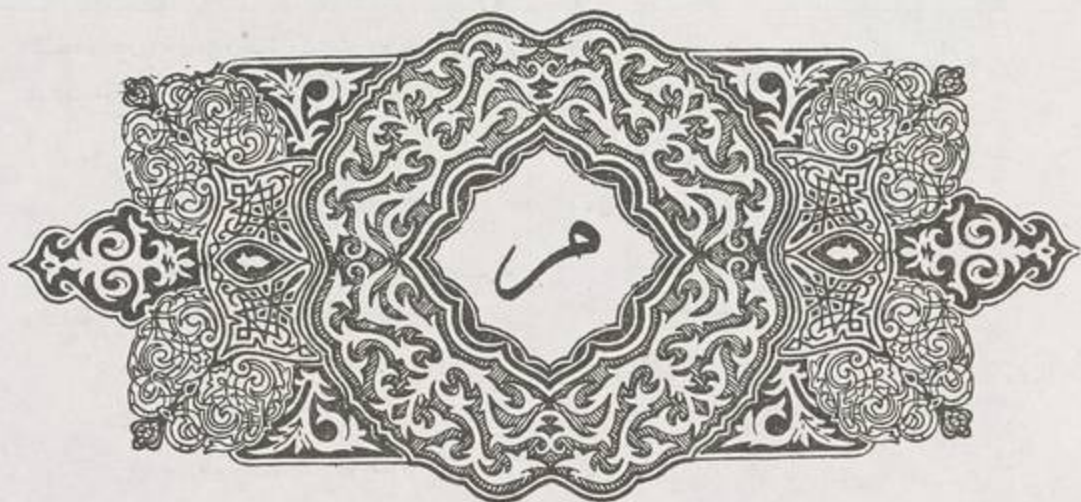
١٤٠٥ هـ - ١٣٦٣ ق



نَشْرُ أَدبِ الْحَوَزةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الثاني عشر)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدبِ الْحَوَزةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



حتى تراهنّ لدبّه قتيبا ،
كأترى حول الأمير الماتقا

فالماتمّ هنا رجال لا مَحالة ، وخصّ بعضهم به
النساء يجتمعن في حُزْن أو فرَح . وفي الحديث :
فأقاموا عليه ماتمّا ؛ الماتمّ في الأصل : مُجْتَمَعُ
الرجال والنساء في الغمّ والفرَح ، ثمّ خصّ به
اجتماع النساء للموت ، وقيل : هو الشّوابّ منهنّ لا
غير ، والميم زائدة . الجوهري : الماتمّ عند العرب
النساء يجتمعن في الخير والشر ؛ وقال أبو حيّة
السّبيري :

رَمَتْهُ أناةٌ من ربيعةٍ عامرٍ ،
نؤوم الضحى في ماتمّ أي ماتمّ

فهذا لا مَحالة مقام فرَح ؛ وقال أبو عطاء السّندي :

عشيّة قام النائحات ، وشغفت
جيوب بأيدي ماتمّ وخدود

أي بأيدي نساء فهذا لا مَحالة مقام حُزْن وتوَح .
قال ابن سيده : وخصّ بعضهم بالماتمّ الشوابّ من

حرف الميم

الميم من الحُرُوف الشَّقَوِيَّة ومن الحُرُوف
المَجْهُورَة ، وكان الخليل يسمي الميم مُطَبِّقَة لأنه
يطبق إذا لفظ بها .

فصل الهزّة

ابريسم : قال ابن الأعرابي : هو الإبريسم ، بكسر
الراء ، وسنذكره في بوسم إن شاء الله تعالى .

أتمّ : الأتمّ من الحُرّز : أن تُفْتَق حُرّزتان فتصيرا
واحدة . والأثوم من النساء : التي التقي مسلكها
عند الافتِضاض ، وهي المُفضّضة ، وأصله أتمّ
يأتمّم إذا جمع بين شيئين ، ومنه سمي الماتمّ لاجتماع
النساء فيه ؛ قال الجوهري : وأصله في السّقاء تُفْتَق
حُرّزتان فتصيران واحدة ؛ وقال :

أيا ابن نخّاسيّة أنوم

وقيل الأثوم الصغيرة الفرَج ؛ والماتمّ كل مُجْتَمَعٍ
من رجال أو نساء في حُزْن أو فرَح ؛ قال :

النساء لا غير ، قال : وليس كذلك ؛ وقال ابن مقبل
في الفَرَح :

ومأتمم كالدمى حور مدامعها ،
لم تياس العيش أبكاداً ولا عونا

قال أبو بكر : والعامّة تَمَلَطُ فتنن ، أن المأتم التوَحُّع
والنياحة ، وإنما المَأْتَمُ النساءُ المَجْتَمِعَاتُ في فَرَحٍ
أو حُزْنٍ ؛ وأنشد بيت أبي عطاء السُّنْدِي :

عَشِيَّةَ قامِ النَّاحِاتِ ، وسَمِعْتَ
جُيُوبَ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وخُدُودُ

فجعل المأتم النساء ولم يجعله النياحة ؛ قال : وكان أبو
عطاء فصيحاً ، ثم ذكر بيت ابن مقبل :

ومأتمم كالدمى حور مدامعها ،
لم تياس العيش أبكاداً ولا عونا

وقال : أراد نساء كالدمى ؛ وأنشد الجوهري بيت
أبي حبيبة النبيري :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ من رَيْبَةٍ عامِرٍ ،
تَوُومُ الضُّحَى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمٍ

يريد في نساء أي نساء ، والجمع المَأْتِمِ ، وهو عند
العامّة المُنْصِيبة ؛ يقولون : كُنَّا في مَأْتَمِ فلان
والصواب أن يقال : كُنَّا في مَنَاحَةِ فلان . قال ابن
بري : لا يمتنع أن يقع المَأْتَمُ بمعنى المَنَاحَةِ والحُزْنِ
والتَوُوحِّ والبُكَاءِ لأن النساء لذلك اجْتَمَعْنَ ،
والحُزْنُ هو السبب الجامع ؛ وعلى ذلك قول التيمي
في منصور بن زياد :

والناسُ مَأْتَمُهُمْ عليه واحدٌ ،
في كل دار رَنَّةٌ وزَفِيرٌ

١ قوله « تياس » كذا في التهذيب بجملة تحية .

وقال زيد الخيل :

أفي كلِّ عامٍ مَأْتَمٌ تَبَعْتُونَهُ
على مِحْمَرٍ ، تَوَبُّتُمُوهُ وما رَضَا

وقال آخر :

أضْحَى بَنَاتُ الشَّيْءِ ، إِذْ قَتَلُوا ،
في مَأْتَمٍ ، والسَّبَاعُ في عَرُوسِ

أَي هُنَّ في حُزْنِ والسَّبَاعُ في سُورٍ ؛ وقال
الفرزدق :

فَمَا ابْنُكَ إِلا ابنٌ من الناسِ ، فاصْبِرِي !
فَلَنْ يُرْجِعَ المَوْتَى حَيِّنُ المَأْتَمِ !

فهذا كله في الشرِّ والحُزْنِ ، وبيت أبي حبة النبيري
في الخير . قال ابن سيده : وزعم بعضهم أن المَأْتَمَ
مشتقٌّ من الأثَمِ في الحُرُزِّينِ ، ومن المرأة
الأثوم ، والتقاؤهما أن المَأْتَمَ النساءُ يجتمعن ويتقابلن
في الخير والشرِّ .

وما في سيره أتمُّ ويتمُّ أي إبطاء . وخطب فما زال
على شيء واحد .

والأثم : شجر يشبه شجر الزيتون ينبت بالسراة في
الجال ، وهو عظام لا يجمل ، واحده أثمّة ؛ قال :
حكاه أبو حنيفة .

والأثم : موضع ؛ قال النابغة :

فأوردَهْنُ بَطْنِ الأَثَمِ ، شَعْنًا ،
بِصْنِ المَشْيِ كالحِدْمِ الشُّؤْمِ

وقيل : اسم واد ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أكلتُ ، أن تحلُّ بنو سلِّمِ
بطون الأثمِّ ؛ ظلمت عبقرِي

١ قوله « النبي » كذا في الاصل ، والذي في شرح الفاموس : النبي .

٢ كذا يان بالاصل الممول عليه قدر هذا .

قال : وقيل الأثَمُ اسم جبل ؛ وعليه قول خُفّاف
ابن ثُدْبَةَ يصف غَيْثًا :

علا الأثَمَ منه وابلٌ بعد وابلٍ ،
فقد أُرْهَقَتْ قِيَعَاتُهُ كُلَّ مَرَّهَتْ

أُمّ : الإثْمُ : الذَّنْبُ ، وقيل : هو أن يعمل ما لا
يَجِلُّ له . وفي التنزيل العزيز : والإثْمَ والبَغْيَ بغير
الْحَقِّ . وقوله عز وجل : فَإِنْ عُرِّيَ عَلَىٰ أُنثُمَا
اسْتَحَقَّا إِثْمًا ؛ أي ما أُنِثَ فيه . قال الفارسي :
سماه بالمصدر كما جعل سيبويه الْمُظْلِمَةَ اسم ما أُخِذَ
منك ، وقد أُنِثَ بِأُنْثَمِ ؛ قال :

لو قُلْتُ ما في قَوْمِها لم تَبِثْ

أراد ما في قومها أحد يفضلها . وفي حديث سعيد بن
زيد : ولو شَهِدْتُ على العاشر لم إِيْثَمَ ؛ هي لغة
لبعض العرب في آثَمِ ، وذلك أنهم يكسرون حَرْفَ
المُضَارَعَةِ في نحو نَعَلْتُمْ وتَعَلَّمْتُمْ ، فلما كسروا
الهمزة في أُنْثَمِ انقلبت الهمزة الأصلية ياء .

وتأثَمَ الرجل : تابَ من الإثْمِ واستغفر منه ، وهو
على السَّلْبِ كأنه سَلَبَ ذاته الإثْمَ بالتوبة
والاستغفار أو رامَ ذلكَ . وفي حديث معاذ :
فأخبر بها عند موته تَأْثِمًا أي تَجَنُّبًا للإثْمِ ؛ يقال :
تَأْثِمُ فلانٌ إذا فَعَلَ فِعْلًا خَرَجَ به من الإثْمِ ، كما
يقال تَخْرُجُ إذا فَعَلَ ما يَخْرُجُ به عن الحَرْجِ ؛ ومنه
حديث الحسن : ما عَلِمْنَا أحدًا منهم تَرَكَ الصَّلَاةَ
على أحدٍ من أهل القِبْلَةِ تَأْثِمًا ، وقوله تعالى : فيها
إِثْمٌ كَثِيرٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا لَأَكْبَرُ مِنْ
نَفْعِهَا ؛ قال ثعلب : كانوا إذا قامُوا فَتَمَرُوا
أَطْعَمُوا منه وتصدَّقوا ، فالإطعام والصدقة مَنفَعَةٌ ،
والإثْمُ القِمارُ ، وهو أن يَهْلِكَ الرجلُ ويذهب

ماله ، وجمع الإثْمِ آثَمٌ ، لا يكسُر على غير
ذلك .

وأثِمَ فلانٌ ، بالكسر ، يَأْثِمُ إِثْمًا ومَأْثِمًا أي
وقع في الإثْمِ ، فهو آثِمٌ وأثِمٌ وأثُومٌ أيضًا .
وأثَمَهُ الله في كذا يَأْثِمُهُ ويَأْثِمُهُ أي عدَّهُ عليه
إِثْمًا ، فهو مأْثُومٌ . ابن سيده : أثَمَهُ الله يَأْثِمُهُ
عاقِبَهُ بالإثْمِ ؛ وقال الفراء : أثَمَهُ الله يَأْثِمُهُ إِثْمًا
وأثَمًا إذا جازاه جزاء الإثْمِ ، فالعبد مأْثُومٌ أي
مجزى جزاء إثمِهِ ، وأثَدَ الفراء لُنْصِيبِ الأسود ؛
قال ابن بري : وليس بنُصِيبِ الأسود المرواني ولا
بنُصِيبِ الأبيض الهاشمي :

وهَلْ يَأْثِمْتِي اللهُ في أن ذَكَرْتِها ،

وعَلَّلتُ أصحابي بها لَيْلَةَ النُّفْرِ ؟

ورأيت هنا حاشية صورتها : لم يقل ابن السرياني إن
الشعر لُنْصِيبِ المرواني ، وإنما الشعر لُنْصِيبِ بن رباح
الأسود الحُبَيْكِي ، مولى بني الحُبَيْكِ بن عبد مناة
ابن كِنانة ، يعني هل يَجْزِيَتِي اللهُ جزاء إثمِي بأن
ذَكَرتُ هذه المرأة في غِنائي ، ويروي بكسر التاء
وضمها ، وقال في الحاشية المذكورة : قال أبو محمد
السرياني كثير من الناس يغلط في هذا البيت ، يرويه
النُّفْرُ ، بفتح الفاء وسكون الراء ، قال : وليس
كذلك ، وقيل : هذا البيت من القصيدة التي فيها :

أما والذي نادى من الطُّور عِبْدَهُ ،
وعَلَّمْتِ آياتِ الذَّبائِحِ والشُّعْرِ

لقد زادني للجَفْرِ حَبًّا وأهله ،
ليالٍ أقامْتُهُنَّ لَيْلِي على الجَفْرِ

وهل يَأْثِمْتِي اللهُ في أن ذَكَرْتِها ،

وعَلَّلتُ أصحابي بها لَيْلَةَ النُّفْرِ ؟

وطيَّرت ما بي من نَعاسٍ ومن كَرَمي ،
وما بالمطايا من كلالٍ ومن فِترِ

والأثم : جَزاء الإثم . وفي التنزيل العزيز : يَلْتَقِ
أثاماً ، أراد مجازاة الأثم يعني العقوبة . والأثم
والإثم : عقوبة الإثم ؛ الأخيرة عن ثعلب . وسأل
محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل : يَلْتَقِ أَثاماً ،
قال : عقوبة ؛ وأشد قول بشر :

وكان مقامنا ندعو عليهم ،
بأبسطح ذي المجاز له أثم

قال أبو إسحق : تأويل الأثم المجازاة . وقال أبو
عمرو الشيباني : لقي فلان أثم ذلك أي جزاء ذلك ،
فإن الحليل وسيبويه يذهبان إلى أن معناه يلتق
جزاء الأثم ؛ وقول سافع الليثي في ذلك :

جَزَى اللهُ ابنَ عُرْوَةَ حيثَ أَمسى
عَقوقاً ، والعقوقُ له أثم

أي عقوبة مجازاة العُقوق ، وهي قطعة الرِّحِم .
وقال الليث : الأثم في جملة التفسير عقوبة الإثم ،
وقيل في قوله تعالى ، يَلْتَقِ أَثاماً ، قيل : هو وادٍ في
جهنم ؛ قال ابن سيده : والصواب عندي أن معناه
يَلْتَقِ عِقابَ الأثم . وفي الحديث : مَنْ عَضَّ على
شِبْدَعِهِ سَلِمَ من الأثم ؛ الأثم ، بالفتح : الإثم .
يقال : أثمَ يَأثمُ أثماً ، وقيل : هو جزاء الإثم ،
وشِبْدَعُهُ لسانه . وآثمه ، بالمد : أوقعه في الإثم ؛
عن الزجاج ؛ وقال العجاج :

بل قلتُ بَعْضَ القومِ غيرِ مؤثِمِ

وأثمه ، بالتشديد : قال له أثمت . وتأثم : تخرَّجَ
من الإثم وكفَّ عنه ، وهو على السلب ، كما أن

تخرَّجَ على السلب أيضاً ؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود :

تَجَنَّبْتُ هِجْرانَ الحَبيبِ نائِثاً ،
إلا إنَّ هِجْرانَ الحَبيبِ هو الإثمُ

ورجل أثم من قوم آثمين ، وأثيم من قوم أثمائه .
وقوله عز وجل : إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ؛
قال الفراء : الأثيم الفاجر ، وقال الزجاج : عني
به هنا أبو جهل بن هشام ، وأثوم من قوم أثم ؛
التهذيب : الأثيم في هذه الآية بمعنى الآثم . يقال :
آثمه الله يؤثمه ، على أفعله ، أي جعله آثماً وألفاه
آثماً . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه
كان يلقن رجلاً إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ،
وهو قعيل من الإثم . والمأثم : الأثم ، وجمعه
المأثم .

وفي الحديث عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم
إني أعوذ بك من المأثم والمغرم ؛ المأثم :
الأمر الذي يَأثمُ به الإنسان أو هو الإثم نفسه ،
وضمناً للمصدر موضع الاسم . وقوله تعالى : لا
تغوث فيها ولا تائيم ، يجوز أن يكون مصدر أثيم ،
قال ابن سيده : ولم أسمع به ، قال : ويجوز أن
يكون اسماً كما ذهب إليه سيبويه في التثنية والتثنتين ؛
وقال أمية بن أبي الصلت :

فلا تغوث ولا تائيم فيها ،
وما فاهوا به لهم مقيم

والإثم عند بعضهم : الحمر ؛ قال الشاعر :

شررتُ الإثمَ حتى صُلَّ عَقلي ،
كذلك الإثمُ تَدَهَّبُ بالعقول

قال ابن سيده : وعندي أنه لما سماها إثمًا لأن

شُرِبَها أُمُّم ، قال : وقال رجل في مجلس أبي العباس :
شُرِبَ الإِثْمُ بالصَّواعِ جِهاراً ،
وَتَرى الْمِسْكَ بَيْننا مُسْتَعاراً

أَي تَتَعَاوَرَه بِأَيْدِينا نَشْتَبُه ، قال : والصَّواعُ
الطَّرِيقُ جِهالَةً ، ويقال : هو الْمَكْرُوكُ الفارسيُّ الَّذي
يَلْتَقِي طَرَفاه ، ويقال : هو إناء كان يَشْرَبُ فِيه
الْمَلِكُ . قال أبو بكر : وليس الإِثْمُ من أسماء الخمر
بمعروف ، ولم يصح فِيه ثَبْت صحيح . وَأَثِبتِ النَّاقَةُ
المشي تَأْتِيه لِإِثْمًا : أَبْطَأَتْ ؛ وهو معنى قول
الأعشى :

جِبالِيَّةٌ تَعْتَلِي بِالرِّدافِ ،
إِذا كَذَبَ الآثِياتُ المَعِيرِيا

يقال : ناقة آثِيةٌ ونوق آثِياتٌ أَي مُبْطِئاتٌ . قال
ابن بري : قال ابن خالويه كذب هنا خفيفة الذال ،
قال : وحققها أن تكون مشددة ، قال : ولم نجده
مخففة إلا في هذا البيت ، قال : والآثِياتُ اللَّاتِي يُظَنُّ^١
أَنهِنَّ يَتَّقَوْنَ عِلى المَواجِرِ ، فإذا أَخْلَفْتِه فَكأَنَّهِنَّ
أَثِينٌ .

أَجْمٌ : أَجَمَ الطَّعامَ واللَّبَنَ وغيرَهما بِأَجْمِه أَجْمًا
وأَجِمَه أَجْمًا : كَرِهَه ومَلَكَه من المِداومَةِ عَلَيْهِ ،
وقد أَجَمَتُه . الكسائي وأبو زيد : إِذا كَرِهَ الطَّعامَ
فهو أَجِمٌ ، على فاعل . قال ابن بري : ذكره سيبويه
على فَعِيلٍ فقال : أَجِمَ بِأَجْمٍ فهو أَجِمٌ ، وَسَقَّ
فهو سَقَقٌ . الليث : أَكَلْتِه حَتى أَجِمْتِه . وفي
حديث معاوية : قال له عَمْرُو بن مَسْعُودٍ ، رضي اللهُ
عنها : ما تَسألُ عَنِّ سَعَلْتِ سَرِيرَتَه . وَأَجِمَ
النَّساءُ أَي كَرِهَتْهِنَّ ؛ وَأَنشَدَ ابن بري لِرُؤْبَةِ فقال :
جادَتْ بِمَطْعونٍ لِما لا تَأْجِمُه ،

تَطْبِخُه ضُرُوعُها وتَأْدِمُه ،
يَمْسُدُ أَعلى لَحْمِه وَيَأْدِمُه

يصف إبلا جادت لها المراعي باللبن الذي لا يحتاج إلى
الطحن كما يطحن الحب ، وليس اللبن مما يحتاج
إلى الطحن بل الضروع طبخته ، ويريد يتأدّمه
تخلطه بأدّم ، وعنى بالأدّم ما فيه من الدسم ، يريد
أن اللبن يشد لحمه ، ومعنى يأدّمه يشده
ويقويه ؛ يقال : حبّلت مأدومًا إذا أحكم قتلته ،
يريد أن شرب اللبن قد شد لحمه ووثقه ؛ وقال
الراعي :

حَبِيبِ البَطْنِ قد أَجِمَ الحِمارُ ١

أَي كَرِهَه ، وتَأْجَمَ النِّهارُ تَأْجِمًا : اشْتَدَّ حَرُّه .
وتَأْجَمَتِ النارُ : ذَكَتْ مِثالُ تَأْجَمَتِ ، وإن لِما
لأَجِمًا وأَجِمًا ؛ قال عبيد بن أبوب العنبري :

ويَوْمِ كَتَنُورِ الإِمامِ سَجَرَتِه ،
حَمَلَنَ عَلَيْهِ الجِذالَ حَتى تَأْجِمًا
رَمَيْتِ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سَمومِه ،
وبالعَنَسِ حَتى جاش مَنَسِمُها دِما

ويقال منه : أَجَمٌ نارك . وتَأْجَمَ عَلَيْهِ : غَضِبَ من
ذلك . وفلان يَتَأْجَمُ على فلان : يَتَأَطِّمُ إِذا اشْتَدَّ
غَضَبُه عَلَيْهِ وتَلَهَّفَ . وَأَجَمَ المائَةُ تَغَيَّرَ كأَجِنٌ ،
وزعم يعقوب أن ميسها بدل من النون ؛ وأنشد
لعوف بن الحرير :

وتَشْرَبُ أَسارَ الحِياضِ تَسوفُه ،
ولو وَرَدَتْ ماءَ المُرْبِرةِ أَجِمًا ٢

١ قوله «الحمار» كذا في النسخ بجاه مهمله، والحمار، بالفتح؛ عشة
خضراء تلطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلاً شديداً كما تقدم
في مادة حسر .

٢ قوله «تسوفه» كذا في الأصل هنا، وفي مادة مرور في التكملة
والتهذيب : تسوفها .

هكذا أنشده بالميم . الأصمي : ماء آجِنٌ وآجِمٌ إذا كان متغيراً ، وأراد ابنُ الحَرَجِ آجِناً ، وقيل : آجِمٌ بمعنى مأجومٍ أي تَأَجِمُهُ وتكْرَهُهُ . ويقال : آجَمْتُ الشيء إذا لم يوافقك فكرهه .

والأجْمُ : حِصْنٌ بناه أهلُ المدينة من حجارة . ابن سيدة : الأَجْمُ الحِصْنُ ، والجمع آجامٌ . والأَجْمُ ، بسكون الجيم : كل بيت مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ ؛ عن يعقوب ، وحكى الجوهري عن يعقوب قال : كل بيت مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ أَجْمٌ ؛ قال امرؤ القيس :

وتِثَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِدْعَ تَخْلَةٍ ،
وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا يَجْتَدِلُ

قال : وقال الأصمي هو يَخْتَفُ وَيَتَّقِلُ ، قال : والجمع آجامٌ مثل عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ .

والأَجْمُ : موضع بالشام قُرْبَ الفَرَادِيسِ . التهذيب : الأَجْمَةُ مَنبَتُ الشَّجَرِ كَالْفَيْضَةِ هِيَ الْآجَامُ .

والأَجْمُ : القَصْرُ بِلُفَّةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وفي الحديث : حتى تَوَارَتْ بِآجَامِ الْمَدِينَةِ أَي حُصُونِهَا ، واحدها أَجْمٌ ، بضمين .

ابن سيدة : والأَجْمَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ ، والجمع أَجْمٌ وَأَجْمٌ وَأَجْمٌ وَأَجَامٌ وإِجَامٌ ، قال : وقد يجوز أن تكون الآجامُ والإِجَامُ جمعُ أَجْمٍ ، ونص اللحياني على أن آجاماً جمعُ أَجْمٍ . وتأَجِمُ الأَسَدُ : دَخَلَ فِي أَجْمَتِهِ ؛ قال :

مَحَلًّا ، كَوَعَسَاءِ الْقَنَافِذِ ضَارِبًا
بِهِ كَنَفًا ، كَالْمُخْدِرِ الْمُتَأَجِّمِ

الجوهري : الأَجْمَةُ مِنَ الْقَصَبِ ، والجمع أَجْمَاتٌ وَأَجْمٌ وإِجَامٌ وَأَجَامٌ وَأَجْمٌ ، كما سنذكره في

١ في معلقة امرئ القيس : وَلَا أَطْنَأُ بَدَلَ أَجْمًا .
٢ قوله « كما سنذكره الخ » عبارة الجوهري : كما فتاه في الأكمة .

أَكَمَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

أدم : الأذمة : القَرَابَةُ وَالْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ . يقال : فلان أَدَمَتِي إِلَيْكَ أَي وَسَيْتِي . ويقال : بينهما أذمةٌ ومُلْحَةٌ أَي خَلْطَةٌ ، وقيل : الأذمة الخُلْطَةُ ، وقيل : المُوَافَقَةُ . والأذَمُ : الأَلْفَةُ وَالإِتِّفَاقُ ؛ وَأَدَمَ اللهُ بَيْنَهُمْ بِأَدَمٍ أَدَمًا . ويقال : أَدَمَ بَيْنَهُمَا يُؤَدِمُ إِيذَامًا أَيضًا ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ :
وَالْيَيْضُ لَا يُؤَدِمُنَّ إِلَّا مُؤَدِمًا

أَي لَا يُخَيِّبُنَنَّ إِلَّا مُحِبِّبًا مَوْضِعًا . وَأَدَمَ : لَأَمَّ وَأَصْلَحَ وَأَلْفَ وَوَفَّقَ ، وَكَذَلِكَ أَدَمَ يُؤَدِمُ ، بِالْمَدِّ ، وَكُلُّ مَوْافِقٍ إِذَامٌ ؛ قَالَتْ غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :

كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِذَامًا

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه قال للغيرة بن شعبة وخطب امرأة لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ؛ قال الكسائي : يؤدم بينكما يعني أن تكون بينهما المحبة والاتفاق ؛ قال أبو عبيد : لا أرى الأصل فيه إلا من أدم الطعام لأن صلاحه وطيبه لما يكون بالإدام ، ولذلك يقال طعام مأدوم .

قال ابن الأعرابي : وإدام اسم امرأة من ذلك ؛ وأنشد :

أَلَا طَعَنْتَ لِطَيْبِهَا إِذَامُ ،
وَكَأَنَّ وَصَالَ غَانِيَةَ زِمَامُ

وَأَدَمَهُ بِأَهْلِهِ أَدَمًا : خَلَطَهُ . وفلان أدم أهله وأدمتهم أي أسوتهم ، وبه يُعْرَفُونَ . وَأَدَمَهُمْ

١ قوله « إلا عياً موضعاً » الذي في التهذيب : الإعياء موضعاً لذلك .
٢ قوله « زمام » كذا في الأصل ، وشرح الفاموس بالزاي ، ولله بالراء .

يَأْدُمُهُمْ أَدْمًا : كان لهم أَدَمَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي .
 التهذيب : فلان أَدَمَةٌ بني فلان ، وقد أَدَمَهُمْ يَأْدُمُهُمْ
 وهو الذي عَرَقَهُم الناس . الجوهري : يقال جعلتُ
 فلاناً أَدَمَةً أهلي أي أسوتَهُمْ . والإدامُ : معروف
 ما يُؤْتَدَمُ به مع الحُبْز . وفي الحديث : نِعِمَّ الإدام
 الحُلُّ ؛ الإدام ، بالكسر ، والأدْمُ ، بالضم : ما
 يؤكل بالحُبْز أي شيء كان . وفي الحديث : سَيِّدُ
 إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم ؛ جعل اللحم أَدْمًا
 وبعض الفقهاء لا يجعله أَدْمًا ويقول : لو حَلَفَ أن
 لا يَأْتَدِمَ ثم أكل لحمًا لم يحنث ، والجمع أَدِمَةٌ
 وجمع الأدمِ إدامٌ ، وقد ائْتَدِمَ به . وأدَمَ الحُبْزُ
 يَأْدِمُهُ ، بالكسر ، أَدْمًا : خلطه بالأدْمِ ، وقال غيره :
 أدَمَ الحُبْزُ باللحم ؛ وأنشد ابن بري :

إذا ما الحُبْزُ تَأْدِمُهُ بلحمه ،
 فذاك أمانة الله التَّريْدُ

وقال آخر :

تَطْبِخُهُ ضُرُوعُهَا وَقَادِمُهُ

قال : وشاهد الإدام قول الشاعر :

الأبْيَضَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي
 الماء والفتة بلا إدام

وفي حديث أمّ مَعْبَدَ : أنا رأيت الشاة وإنما لتأدُمها
 وتَأْدُمُ صِرْمَتَهَا . وفي حديث أنس : وَعَصْرَتِ
 عليه أمُّ سُلَيْمٍ عَكَتَ لَهَا فَأَدَمَتْهُ أَي خَلَطَتْهُ
 وجعلت فيه إداماً يؤكل ، يقال فيه بالمد والقصر ،
 وروي بتشديد الدال على التكرير . وفي الحديث :
 أنه مرَّ بقوم فقال : إنكم تَأْتَدِمُونَ على أصعابكم

١ قوله « وإنما لتأدُمها وتَأْدُمُ صِرْمَتَهَا » ضبط في الأصل والنهاية بضم
 الدال .

وأدَمَ القومَ : أدَمَ لهم خُبْزَهُمْ ؛ أنشد يعقوب في
 صفة كلاب الصيد :

فهي تباري كل سائر سَوَهَقٍ ،
 وتؤدِمُ القومَ إذا لم تُعْبِقِ

وقولهم : سَمْنُهُمْ في أديهم ، يعني طعامهم المتأدوم
 أي خُبْزُهُم راجع فيهم . التهذيب : من أمثالهم :
 سَمْنُكُمْ هُرَيْقٌ في أديكم أي في مأدومكم ، ويقال :
 في سِقَانِكُمْ . .

والأدِيمُ : الجِلْدُ ما كان ، وقيل : الأَحْمَرُ ، وقيل :
 هو المَدْبُوغُ ، وقيل : هو بعد الأفيق ، وذلك إذا
 تمَّ واحْمَرَّ ، واستعاره بعضهم للحرب فقال أنشده

١ قوله « فهي تباري الخ » هكذا في الأصل هنا ، وتقدم في مادة
 سبق على غير هذا الوجه وأنى بمشطورين بين هذين المشطورين .

بعضهم للعرث بن وَعَثَلَة :

وإبتاك والحرب التي لا أديمها
صحيح ، وقد تُعدى الصَّحاحُ على السُّقمِ .

لما أراد لا أديم لها، وأراد على ذوات السُّقمِ ، والجمع
أدِمَّةٌ وأدُمٌ ، بضمتين ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن من قال رُسلَ فكننَ قال أدُمٌ ، هذا
مطرد ، والأدُمُ ، ينصب الدال : اسم للجمع عند
سبويه مثل أَيْقِرَ وأَفْقِرَ . والآدَامُ : جمع أديمٍ
كَيْتَمٍ وأُنْتَامٍ ، وإن كان هذا في الصفة أكثر ، قال :
وقد يجوز أن يكون جمع أدَمٍ ؛ أنشد ثعلب :

إذا جعلت الذلَّو في خطامِها
حَمْرَاءَ من مَكَّة ، أو حَرَامِها ،
أو بعض ما يُبتاع من آدَامِها

والأدَمَّةُ : باطنُ الجلد الذي يسلي اللحم والبشرةُ
ظاهرها ، وقيل : ظاهره الذي عليه الشعرُ وباطنه
البشرةُ ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون الأَدَمُ
جمعاً لهذا بل هو القياس ، إلا أن سبويه جعله اسماً
للجمع وتَظَرَّه بأفَيْقِرَ وأَفْقِرَ ، وهو الأديمُ أيضاً .
الأصمعي : يقال للجلد إهابٌ ، والجمع أهْبٌ وأهَبٌ ،
مؤنثة ، فأما الأَدَمُ والأَفْقِرُ فمذكوران إلا أن يقصد
قصد الجلودِ والأدَمَّةُ فنقول : هي الأَدَمُ والأَفْقِرُ .
ويقال : أديمٌ وأدَمَّةٌ في الجمع الأفلٌ ، على أفعلة .
يقال : ثلاثة أدَمَّةٌ وأربعة أدَمِيَّةٌ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : قال لرجل ما مالك ؟ فقال : أقرنٌ
وأدَمَّةٌ في المنيبَةِ ؛ الأَدَمَّةُ ، بالمد : جمع أديمٍ
مثل رَغِيفٍ وأرغِيفَةٍ ، قال : والمشهور في جمعه أَدَمٌ ،
والمنيبَةُ ، بالهمز : الدباغ . وآدَمُ الأديمُ : أظهرُ

أدَمَتُهُ ؛ قال العجاج : ١

في صلبِ مثل العنانِ المؤدَمِ

وأديمٌ كل شيء : ظاهرٌ جلده . وأدَمَةُ الأرض :
وجهاً ؛ قال الجوهري : وربما سمي وجهُ الأرض
أديماً ؛ قال الأعشى :

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِيهِ أُرْدِيَةِ الـ
مَصْبِ ، ويوماً أديمِها نَمِيلًا

ورجل مؤدَمٌ أي محبوب . ورجل مؤدَمٌ مُبَشَّرٌ :
حاذقٌ مُجَرَّبٌ قد جمع لِيناً وشِدَّةً مع المعرفة بالأمر ،
وأصله من أدَمَةَ الجلدَ وبَشَّرْتَهُ ، فالْبَشْرَةُ ظاهِرُهُ ،
وهو منبَتُ الشعرِ . والأدَمَةُ : باطنُهُ ، وهو الذي
يبلي السُّقمُ ، فالذي يراد منه أنه قد جَمَعَ لِينَ الأَدَمَةِ
وخشونةَ البَشْرَةِ وجربَ الأَمورِ ؛ وقال ابن الأعرابي :
معناه كريمُ الجلدِ غليظُهُ جَيِّدُهُ ؛ وقال الأصمعي :
فلان مؤدَمٌ مُبَشَّرٌ أي هو جامع يصلح
للشدة والرخاء ، وفي المثل : لِمَا يُعَاتَبُ الأَدِيمُ ذُو
البَشْرَةِ أي يُعَادَى في الدباغِ ، ومعناه لِمَا يُعَاتَبُ من
يُرَجَى وفيه مُسْكَةٌ وقُوَّةٌ ويُرَاجَعُ مَنْ فِيهِ
مُرَاجَعٌ .

ويقال : بَشَّرْتَهُ وأدَمْتُهُ ومَشَّنْتُهُ أي قَشَّرْتَهُ ،
والأديمُ إذا نَعَلْتِ بَشْرَتَهُ فقد بَطَل . ويقال :
أدَمْتُ الجلدَ بَشَّرْتِ أدَمَتُهُ . وامرأة مؤدَمَةٌ
مُبَشَّرَةٌ : إذا حسنَ مَنَظَرُها وصحَّ سَخْبَرُها . وفي
حديث نجبة : ابنتك المؤدَمَةُ المُبَشَّرَةُ . يقال
للرجل الكامل : إنه لَمؤدَمٌ مُبَشَّرٌ ، أي جمع لِينِ
الأدَمَةِ ونُعومَتِها ، وهي باطنُ الجلدِ ، وشدةُ البَشْرَةِ

١ قوله «قال العجاج» عبارة الجوهري في صلب : والصلب ، بالتحريك ،
لغة في الصلب من الظهر ، قال العجاج يصف امرأة :
رأى العظام فحة المخدَمِ في صلب مثل العنان المؤدَمِ

وخشونتها ، وهي ظاهره . قال ابن سيده : وقد يقال رجل مبشّر مؤدّم وامرأة مبشّرة مؤدّمة فيقدمون المبشّر على المؤدّم ، قال : والأول أعرف أعني تقديم المؤدّم على المبشّر .
وقيل : الأدمة ما ظهر من جلدة الرأس . وأدمة الأرض : باطنها ، وأديمها : وجهها ، وأديم الليل : ظلمته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد أعتدي والليل في جرّيه ،
والصبح قد تشم في أديمه

وأديم النهار : بياضه . حكى ابن الأعرابي : ما رأيت في أديم نهار ولا سواد ليل ، وقيل : أديم النهار عامته . وحكى اللحياني : جئتكم أديم الضحى أي عند ارتفاع الضحى . وأديم السماء : ما ظهر منها . وفلان بريء الأديم بما يُلطخ به .
والأدمة : السرة . والأدم من الناس : الأنسر . ابن سيده : الأدمة في الإبل لون مشرب سواداً أو بياضاً ، وقيل : هو البياض الواضح ، وقيل : في الظباء لون مشرب بياضاً وفي الإنسان السرة . قال أبو حنيفة : الأدمة البياض ، وقد أدم وأدم ، فهو آدم ، والجمع أدم ، كسروه على فعل كما كسروا فعولاً على فعل ، نحو صبر وصبر ، لأن أفعل من الثلاثة وفيه كما أن فعولاً فيه زيادة وعدة حرّوفه كعدّة حرّوف فعول ، إلا أنهم لا يتفعلون العين في جمع أفعل إلا أن يضطرّ شاعر ، وقد قالوا في جمعه أذمان ، والأنتى أذماء وجمعا أدم ، ولا يجمع على فعلان ؛ وقول ذي الرمة :

والجديد ، من أذماتة ، عتود

١ قوله « لان أفعل من الثلاثة الخ » هكذا في الأصل ، وله لان أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولاً الخ .

عيب عليه فقيل : لما يقال هي أذماء ، والأذمان جمع كأخمر وحمران ، وأنت لا تقول حمرانة ولا صفرانة ، وكان أبو علي يقول : بُني من هذا الأصل فعلاة كخضاعة . والعرب تقول : قرّيش الإبل أذمها وصهبّتها ، يذهبون في ذلك إلى تفضيلها على سائر الإبل ، وقد أوضحوا ذلك بقولهم : خير الإبل صهبّها وحمرّها ، فجعلوها خير أنواع الإبل ، كما أن قرّيشاً خير الناس . وفي الحديث : أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت تريد النساء البيض والثوق الأدم فعلت بك بيتي مدليج ؛ قال ابن الأثير : الأدم جمع آدم كأخمر وحمر . والأدمة في الإبل : البياض مع سواد المقلتين ، قال : وهي في الناس السرة الشديدة ، وقيل : هو من أدمة الأرض ، وهو لونها ، قال : وبه سمي آدم أبو البشر ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . الليث : والأدمة في الناس شربة من سواد ، وفي الإبل والظباء بياض . يقال : ظبيّة أذماء ، ولم أسمع أحداً يقول للذكور من الظباء أدم ، قال : وإن قيل كان قياساً . وقال الأصمعي : الأدم من الإبل الأبيض ، فإن خالطه حمرّة فهو أصهب ، فإن خالطت الحمرّة صفاء فهو مدّمي . قال : والأدم من الظباء بياض تعلوهن جدّة فيهن غبرة ، فإن كانت خالصة البياض فهي الآرام . وروى الأزهرى بسنده عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنت نألف مجلس أبي أيوب بن أخت الوزير فقال لنا يوماً ، وكان ابن السكيت حاضراً : ما تقول في الأدم من الظباء ؟ فقال : هي البيض البطون السمر الظهور يفضّل بين لونها ظهورها وبطنها جدّتان مسكيتان ، قال : فالتفت إليّ وقال : ما تقول يا أبا جعفر ؟ فقلت : الأدم على ضربين : أما التي

مساكنها الجبال في بلاد قينس فهي على ما وصف ،
وأما التي مساكنها الرمل في بلاد تميم فهي الخوالص
البياض ، فأكثر يعقوب واستأذن ابن الأعرابي على
تفسيته ذلك فقال أبو أيوب : قد جاءكم من يفصل
بينكم ، فدخّل ، فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ،
ما تقول في الأدم من الظباء ؟ فتكلمم كأنما ينطق
عن لسان ابن السكيت ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما
تقول في ذي الرمة ؟ قال : شاعر ، قلت : ما تقول
في قصيدته صيدح ؟ قال : هو بها أعرف منها به ،
فأنتدته :

من المؤلفات الرملة أدماء حرّة ،
شعاع الضمى في متنها يتوضّع

فسكت ابن الأعرابي وقال : هي العرب تقول ما
شاعت . ابن سيده : الأدم من الظباء ظبياء بيض
يعملوها جدد فيها غيرة ، زاد غيره : وتسكن
الجبال ، قال : وهي على ألوان الجبال ؛ يقال : ظبية
أدماء ؛ قال : وقد جاء في شعر ذي الرمة أدمانة ؛
قال :

أقول للرّكب لما أعرضت أصلاً:
أدمانة لم تربيها الأجاويد

قال ابن بري : الأجاويد جمع أجلايد ، وأجلايد جمع
جلد ، وهو ما صلب من الأرض ، وأنكر
الأصمعي أدمانة لأن أدماناً جمع مثل حمران
وسودان ولا تدخله الماء ، وقال غيره : أدمانة
وأدمان مثل خمنصاة وخمنصان ، فجمعه مفرداً لا
جمعاً ، قال : فعلى هذا يصح قوله . الجوهري :

١ قوله « في قصيدته صيدح » هكذا في الاصل والتهديب وشرح
القاموس ، ولعله في قصيدته في صيدح لانه اسم لناقة ذي الرمة
ويمكن أن يكون سمي القصيدة باسمها .

والأدمّة في الإبل البياض الشديد . يقال : بعير
آدم وناقة أدماء ، والجمع أدم ؛ قال الأخطل في
كعب بن جعيل :

فإن أهنه يضرّ كما ضرّ بازل
من الأدم ، دبرت صفحتاه وغاربه

ويقال : هو الأبيض الأسود المقلّتين .

واختلف في اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم : سمي
آدم لأنه خلق من أدمّة الأرض ، وقال بعضهم :
لأدمّة جعلها الله تعالى فيه ، وقال الجوهري : آدم
أصله همزتين لأنه أفعّل ، إلا أنهم لسيّئوا الثانية ،
فإذا احتجّت إلى تحريكها جعلتها واوآ وقلت أوادم
في الجمع ، لأنه ليس لها أصل في الياء معروف ،
فجعل الغالب عليها الواو ؛ عن الأخفش ؛ قال ابن
بري : كل ألف مجهولة لا يُعرّف عبّاذا انقلابها ،
وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أنز إلى تحريكها ،
فلما تبدل واوآ حملاً على ضوآرب وضوآرب ،
فهذا حكمها في كلام العرب إلا أن تكون طرفاً
رابعةً فيحذف تبدل ياء ؛ وقال الزجاج : يقول أهل
اللغة إن اشتقاق آدم لأنه خلق من تراب ،
وكذلك الأدمّة إنشأ هي مشبهة بلون التراب ؛
وقوله :

سادوا الملوك فأصبحوا في آدم ،
بلكفوا بها غرّ الوجوه فحولوا

جعل آدم اسماً للقبيلة لأنه قال بلكفوا بها ، فانت
وجمع وصرف آدم ضرورة ؛ وقوله :

١ قوله « وقال الزجاج النح » كذا في الاصل ، وعبارة التهذيب ؛
وقال الزجاج يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من آدم الأرض
لأنه خلق من تراب .

الناس 'أخفاف' وسُمِّي في الشَّيْمِ ،
وكَثَمَ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ 'الْأَدَمِ'

قيل : أراد آدمَ ، وقيل : أراد الأرض ؛ قال
الأخفش : لو جعلت في الشعر آدمَ مع هاشم جازاً ؛
قال ابن جني : وهذا هو الوجه القويُّ لأنه لا يحقُّ
أحدُ هَمْزَةِ 'آدَمِ' ، ولو كان تحقيقتها حسناً لكان
التحقيقُ حَقِيقاً بأنْ يُسَمَّعَ فيها ، وإذا كان بدلاً
البتَّةِ وجَبَ أنْ يُجْرَى على ما أجْرَتْه عليه العرب
من مُرَاعَاةِ لَفْظِهِ وتَنْزِيلِ هذه الهمزة الأخيرة منزلةَ
الألفِ الزائدة التي لا حظَّ فيها للهمزة نحو عالم وصابر ،
ألا تَرَامِ لما كَسَرُوا قَالُوا آدَمَ وَأَوَادِمَ كَسَالِمِ
وَسَوَالِمِ ؟

والْأَدَمَانُ في النَّخْلِ : كالدَّمانِ وهو العَقَنُ ،
وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وقيل : الْأَدَمَانُ عَقَنٌ وَسَوَادٌ في
قَلْبِ النَّخْلَةِ وهو وُدَيْهِ ؛ عن كُرَاعٍ ، ولم يقل
أحدٌ في القَلْبِ إنه الْوَدِيُّ إِلَّا هو . وَالْأَدَمَانُ :
شَجَرَةٌ ؛ حكاها أبو حنيفة ، قال : ولم أسمعها إِلَّا من
سُبَيْلِ بنِ عَزْرَةَ .

والإيدامةُ : الأرضُ الصُّلْبَةُ من غيرِ حجارة مأخوذة
من أديمِ الأرضِ وهو وَجْهُهَا . الجوهري : الأياديمُ
مُتَوْنُ الأرضِ لا واحد لها ؛ قال ابن بري : والمشهور
عند أهل اللغة أن واحدتها إيدامة ، وهي فيعالة من
أديمِ الأرضِ ؛ وكذا قال الشيباني واحدتها إيدامة في
قول الشاعر :

كَمَا رَجَا مِنْ لُعَابِ الشَّمْسِ ، إِذْ وَقَدَتِ ،
عَطْشَانُ رُبْعَ سَرَابِ الْإِيَادِيمِ

الأصمعي : الإيدامةُ أرضٌ مُسْتَوِيَةٌ صُلْبَةٌ ليست
بالعظيظة ، وجمعها الأياديمُ ، قال : أَخَذَتِ الإيدامةُ

من الأديمِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

كَأَنْتَهْنُ ذُرَى هَدْيِي مَحْبُوبَةٍ
عِنَّا الْجِلَالُ ، إِذَا ابْيَضَّ الْإِيَادِيمُ

وابْيَضَّ الأياديمِ السَّرَابُ : يعني الإبل التي
أَهْدَيْتْ إِلَى مَكَّةَ جَلَّتْ بِالْجِلَالِ . وقال : الإيدامةُ
الصُّلْبَةُ من غيرِ حجارة . ابن شميل : الإيدامةُ من
الأرضِ السُّتْدِ الذي ليس بشديد الإشراف ، ولا
يكون إِلَّا في سُهولِ الأرضِ ، وهي تثبت ولكن في
تَبْتِهَا زُمْرٌ ، لِعِلْظِ مَكَانِهَا وَقِلَّةِ اسْتِقْرَارِ المَاءِ
فِيهَا .

وَأَدَمِي ، على فُعَلَى ، وَالْأَدَمِيُّ : موضع ، وقيل :
الأدَمِيُّ أرضٌ بظُهرِ اليَمامَةِ . وَأَدَامٌ : بلد ؛ قال
صخر الغي :

لَقَدْ أَجْرَى لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ ،
وَسَاقَتَهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ أَدَامَا

وَأَدَيْمَةٌ : موضع ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

كَأَنَّ بَنِي عَمْرٍو يُرَادُ ، بَدَارِمِ
يَنْتَعِنُ ، رَاعٍ فِي أَدَيْمَةٍ مُعْزَبُ

يقول : كأنهم من امتناعهم على مَنْ أَرَادِمِ فِي جَبَلٍ ،
وإن كانوا في السَّهْلِ .

أَرَمٌ : أَرَمَ ما على المائدة بِأَرَمِهِ ؛ أكله ؛ عن ثعلب .
وَأَرَمَتِ الإِبِلُ تَأْرَمُ أَرَمًا ؛ أَكَلَتْ . وَأَرَمَ
على الشيء بِأَرَمٍ ، بالكسر ، أي عَضَّ عليه . وَأَرَمَهُ
أَيْضًا ؛ أَكَلَتْهُ ؛ قال الكميت :

١ قوله « كأنهن ذرى الخ » الشطر الاول في الاصل من غير
تقط ، وكتب في هامش الاصل وشرح الفاموس :

كأنهن ذوى هدي محبوبه

ثم شرحه شارح الفاموس بمثل ما هنا ، ولعل عنها في البيت بمعنى عليها
كما يؤخذ من تفسيره .

ويأرمُ كلَّ نابتةٍ رعاةٍ ،
وحشاشاً لمنَّ وحاطيننا

أي من كثرتها؛ قال ابن بري: صوابه ونأرم، بالنون، لأن قبله:

تَضيقُ بنا الفِجاجُ ، وهنَّ فيجٌ ،
وتَجَهَّرُ ماءها السِّدَمُ الدِّفينا

ومنه سنة أرمه أي مستأصلة . ويقال : أرمت السنة بأموالنا أي أكلت كل شيء . وقال أبو حنيفة: أرمت السائمة المرعى تأرمه أتت عليه حتى لم تدع منه شيئاً .

ومافيه إرم وأرم أي خرس . والأرْمُ: الأضراس؛ قال الجوهري: كأنه جمع أرم . ويقال: فلان يحرق عليك الأرْم إذا تغيظ فحك أضراسه بعضها ببعض، وقيل: الأرْم أطراف الأصابع . ابن سيده: وقالوا هو يعلك عليه الأرْم أي يصرف بأنيابه عليه حنقاً؛ قال:

أُنْبِثْتُ أَحْمَاءَ سَلَيْسَى إِنَّمَا
أَضْعَوْا غِضَاباً ، يَحْرُقُونَ الأَرْمَا
أَنْ قُلْتُ : أَسْفَى الحَرَّتَيْنِ الدِّيمَا

قال ابن بري: لا يصح فتح أنما إلا على أن تجعل أحماء مفعولاً ثانياً بإسقاط حرف الجر، تقديره نُبِثْتُ عن أحماء سَلَيْسَى أنهم فعلوا ذلك، فإن جعلت أحماء مفعولاً ثانياً من غير إسقاط حرف الجر كسرت إنشا لا غير لأنها المفعول الثالث، وقال أبو ريش: الأرْمُ الأنياب؛ وأنشد لعامر بن شقيق الضبي:

يَذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ ،
نُبُوبَهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا

قال ابن بري: كذا ذكره الجوهري في فضل حرَق فقال: حرَقَ نابه يحرقه ويحرقه إذا سحقه حتى يسمع له صريف . الجوهري: ويقال الأرْم الحجارة؛ قال النضر بن شميل: سألت نوح بن جرير بن الحطاف عن قول الشاعر:

بَلُّوكُ مِنْ حَرْدِ عَلِيٍّ الأَرْمَا

قال: الحصى . قال ابن بري: ويقال الأرْم الأنياب هنا لقولهم يحرق علي الأرْم ، من قولهم حرَقَ نابُ البعير إذا صوت .

والأرْمُ: القطع . وأرمتهم السنة أرْماً: قطعهم . وأرْمَ الرجل يأرمه أرْماً: ليثته؛ عن كراع . وأرْمُ أرْماء وأرْمومة: لم يترك فيها أصل ولا فروع .

والأرْمومة: الأصل . وفي حديث عمير بن أفصى: أنا من العرب في أرْمومة بناها؛ قال ابن الأثير: الأرْمومة بوزن الأكلوة الأصل .

وفيه كيف تبئلك صلاتنا وقد أرمت أي بليت؛ أرمَ المال إذا قسي . وأرض أرمه: لا تبت شيئاً، وقيل: لقسا هو أرمت من الأرْم الأكل، ومنه قيل للأسنان الأرْم؛ وقال الحطايي: أصله أرمنت أي بليت وصرت رميماً، فعذف إحدى الميين كقولهم ظلت في ظليلت؛ قال ابن الأثير: وكثيراً ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم، وهي لغة ناس من بكر بن وائل، وسنذكره في رعم .

والإرْمُ: حجارة تصب عكماً في المغازة، والجمع آرام وأرؤم مثل ضلع وأضلاع وضلوع . وفي الحديث: ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس؛ الآرام: الأعلام، وهي حجارة تجتمع وتصب في المغازة يهتدى بها، واحدها إرم

كعَيْب . قال : وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم ولا يمكنهم استِصْحَابُهُ تركوا عليه حجارةً يعرفونه بها ، حتى إذا عادوا أخذوه . وفي حديث سلمة بن الأكوع : لا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً . ابن سيده : الإرمُ والأرِمُ الحجارة ، والآرامُ الأعلام ، وخص بعضهم به أعلام عادي ، واحدها إرمٌ وإرِمٌ وأيرَمِيٌّ ؛ وقال اللحياني : أرمِيٌّ وإيرَمِيٌّ وإرَمِيٌّ . والأرُومُ أيضاً : الأعلام ، وقيل : هي قبور عادي ؛ وعمّ به أبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة :

وساحرة العيون من الموامي ،
ترقصُ في تنواشيرها الأرومُ

فقال : هي الأعلام ؛ وقوله أنشده ثعلب :

حتى تعالى الشيء في آرامها

قال : يعني في أَسْمِيَّتِهَا ؛ قال ابن سيده : فلا أذري إن كانت الآرام في الأصل الأسنمة ، أو شبهها بالآرام التي هي الأعلام لعظمتها وطولها .

وإرَمٌ : والدُ عادي الأولي ، ومن ترك صرف إرَمَ جعله اسماً للقبيلة ، وقيل : إرَمٌ عادٌ الأخيرة ، وقيل : إرَمٌ لبندتهم التي كانوا فيها . وفي التنزيل : يعادي إرَمَ ذات العباد ، وقيل فيها أيضاً أرامٌ . قال الجوهري في قوله عز وجل : إرَمَ ذات العباد ، قال : من لم يضيف جعل إرَمَ اسمه ولم يصرّفه لأنه جعل عاداً اسم أبيهم ، ومن قرأه بالإضافة ولم يصرّف جعله اسم أمهم أو اسم بلدة . وفي الحديث ذكر إرَمَ ذات العباد ، وقد اختلف فيها فقيل دِمَشْقُ ، وقيل غيرها .

والأرُومُ ، بفتح الهززة : أصل الشجرة والقرن ؛

قال صخر الغي يهجو رجلاً :

تَبَسَّ ثَبُوسٌ ، إِذَا يَنْطَاطِئُهَا
بِأَلْمٍ قَرْنًا ، أَرُومُهُ نَقْدُ

قوله : بِأَلْمٍ قَرْنًا أي بِأَلْمٍ قَرْنَتَهُ ، وقد جاء على هذا حروف منها قولهم : يَبْجَعُ ظَهراً ، وَيَشْتَكِي عِيناً أي يَشْتَكِي عَيْنَهُ ، ونصب تَبَسَّ على الدَّمِّ ؛ وأنشد ابن بري لأبي جندب الهذلي :

أولئك ناصري وهمُ أرومي ،
وبعضُ القوم ليس بذِي أرومِ

وقولهم : جارية مأرُومةٌ حسنة الأرمِ إذا كانت مجذولة الخلق .

وإرَمٌ : اسم جبل ؛ قال مرقش الأكبر :

فأذهبَ فِدَى لكَ ابنَ عَمِّكَ لائِخًا
أ . . . الأشيبة وإرَمَ

والأرُومةُ والأرُومة ، الأخيرة تيمية : الأصلُ ، والجمع أرومٌ ؛ قال زهير :

لهم في الذاهبين أرومٌ صدق ،
وكان لكلٌ ذي حَسَبٍ أرومٌ

والأرامُ : ملتقى قبائل الرأس . ورأس مؤرَمٌ : ضخَمُ القبائل . وبَيْضَةُ مؤرَمَةٌ واسعةُ الأعلى . وما بالدارِ أرمٌ وإرِمٌ وإيرَمِيٌّ وأيرَمِيٌّ ؛ عن ثعلب وأبي عبيد ، أي ماها أحدٌ ، لا يستعمل إلا في الجحد ؛ قال زهير :

دارٌ لأسماءَ بالغمزَيْنِ مائِلةٌ ،
كالوَحْمِيِّ ليس بها من أهلِها أرمٌ

ومثله قول الآخر :

هنا ياض في الامر .

تلك القرون وورثنا الأرض بعدهم ،
فما يحسن عليها منهم أزم

قال ابن بري : كان ابن درستويه يخالف أهل اللغة فيقول : ما بها أزم ، على فاعيل ، قال : وهو الذي ينصب الأزم وهو العظم ، أي ما بها ناصب عظم ، قال : والمشهور عند أهل اللغة ما بها أزم ، على وزن حذير ، وبيت زهير وغيره يشهد بصحة قولهم ، قال : وعلى أنه أيضاً حكى الفراء وغيره أزم ، قال : ويقال ما بها أزم أيضاً أي ما بها عظم .
وأزم الرجل يأزمه أزمًا : لئنه . وأزمت الحبل أزمه أزمًا إذا قتلته قتلًا شديدًا . وأزم الشيء يأزمه أزمًا : شدّه ؛ قال رؤبة :
يَمْسُدُ أَغْلَى لَحْيِهِ وَيَأْزِمُهُ

ويروى بالزاي ، وقد ذكر في أجم .
وأزام : موضع ؛ قال :

مِنْ ذَاتِ آزَامٍ فَجَنَّبِي الْعَا

وفي الحديث ذكر إزم ، بكسر الهزة وفتح الراء الخفيفة ، وهو موضع من ديار جندام ، أقطعه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بني جيعال بن ربيعة .
أزم : الأزم : شدة العضم بالفم كله ، وقيل بالأنياب ، والأنياب هي الأوازم ، وقيل : هو أن يعضه ثم يكرر عليه ولا يؤسله ، وقيل : هو أن يقبض عليه بفيه ، أزمه ، وأزم عليه يأزمه أزمًا وأزومًا ، فهو أزم وأزوم ، وأزمت يد الرجل أزمها أزمًا ، وهي أشد العضم . قال الأصمعي : قال عيسى بن عبر كانت لنا بطة تأزم أي تعض ، ومنه قيل للسنة أزمه وأزوم وأزام ،
١ قوله « جني أما » هكذا في الاصل وشرح الفاموس .

بكسر الميم . وأزم الفرس على فأس اللجام : قبض ؛ ومنه حديث الصديق : نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشيت في جبين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانكبت لأنزرها ، فأقسم علي أبو عبيدة فأزم بها بئنيته فجذبها جذباً رقيقاً أي عضها وأمسكها بين ثنيتيه ؛ ومنه حديث الكنز والشجاع الأقرع : فلذا أخذه أزم في يده أي عضها . والأزم : التقطع بالنايب والسكين وغيرهما . والأوازم والأزم والأزم : الأنياب ، فواحدة الأوازم أزمه ، وواحدة الأزم أزم ، وواحدة الأزم أزموم . والأزم : الجذب والمحل . ابن سيده : الأزمة الشدة والقحط ، وجمعها إزم كبدرة ويذر ، وأزم كتنرة وتسر ؛ قال أبو خراش :

جزى الله خيراً خالداً من مكافيه ،
على كل حال من رخاه ومن أزم

وقد يكون مصدرًا لأزم إذا عض ، وهي الوزمة أيضاً . وفي الحديث : اشتدني أزمه تنفرجي ، قال : الأزمة السنة المجذبة . يقال : إن الشدة إذا تتابعت انفرجت وإذا تواللت تواللت . وفي حديث مجاهد : أن قريناً أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال . والأوازم : الشئون الشدائد كالإوازم . وأزم عليهم العام والدهر يأزمه أزمًا وأزومًا : اشتد قحطه ، وقيل : اشتد وقل خيره ؛ وسنة أزمه وأزمه وأزوم وأزمه ؛ قال زهير :

إذا أزممت بهم سنة أزموم

ويقال : قد أزممت أزام ؛ قال :

أهانَ لها الطعامَ فلم تُضِعْهُ ،
عِدَّةَ الرُّوعِ ، إذ أزمَتْ أزامُ .

قال ابن بري : وأنشد أبو علي هذا البيت :

أهانَ لها الطعامَ فَأَنْفَذَتْهُ ،
عِدَّةَ الرُّوعِ ، إذ أزمَتْ أزومُ

ويقال : نزلتْ بهم أزامُ وأزومُ أي شدة .

والمُتَأزِمُ : المُتَأَلِّمُ لأزمةِ الزمانِ ؛ أنشد عبد
الرحمن عن عمه الأصمعي في رجل خطب إليه ابنته
فردَّ الخاطب :

قالوا : تَعَزَّرَ فَلَسْتَ نَائِلَهَا ،
حتى تَمَرَ حَلَاوَةُ الشُّرِّ

لَسْنَا مِنَ الْمُتَأَزِمِينَ ، إذَا
فَرِحَ اللُّمُوسُ بِثَنَابِ الْفَقْرِ

أي لَسْنَا نَزَوَجَكَ هذه المرأة حتى تعود حلالة
الشُّرِّ سَرَاةً ، وذلك ما لا يكون . والمتَأَزِمُ :
المتَأَلِّمُ لأزمةِ الزمانِ وشِدَّتِهِ ، واللُّمُوسُ :
الذي في نَسَبِهِ ضَعْفٌ ، أي أن الضعيفَ النَّسَبِ يفرِّح
بالسنة المُجَدِّدة ليرُغِبَ إليه في ماله فيُنَكِّحُ
أشرفَ نِسَابِهِم لحاجتهم إلى ماله .

وأزمتهم السنة أزمًا : استأصلتهم ، وقال شعر :
لِئِنَّا هُوَ أَرَمْتَهُمْ ، بالراء ، قال : وكذلك قال أبو
الهيثم . ويقال : أصابنا أزمة وآزمة أي شدة ؛
عن يعقوب . وأزمَ على الشيء بِأزِمِ أزوَمًا :
واظب عليه ولزِمَهُ . وأزمَ بِضِيعَتِهِ وعليها :
حافظ . أبو زيد : الأزوَمُ المحافظة على الضِيعَةِ .
وأزَمَ النومُ إذَا أطالوا الإقامة بدارهم . وأزَمَ
بصاحبه بِأزِمِ أزمًا : لَرِقَ . وفي الصحاح : أزمَ

الرجلُ بصاحبه إذا لَزِمَهُ . وأزَمَهُ أيضاً أي عَضَهُ .
وأزَمَ عن الشيء : أمسك عنه . وأزَمَ بالمكان أزمًا :
لَزِمَهُ . وأزَمَتِ الحَبْلَ والعِينَ والحَيْطَ وغيرَه
أزِمُهُ أزمًا : أَحَكَمْتَ قَتْلَهُ وضَفَرَهُ ، بالراء
والزاي جميعاً ، والراء أعرف ، وهو مأزومٌ .
والأزَمُ : ضُرب من الضَفَر وهو القَتْل . وأزَمَ أزمًا
وأزِمَ أزمًا ، كلاهما : تَقَبَّضَ .

والمُتَأَزِمُ : المُضَيِّقُ مثل المُتَأَزِلِ ؛ وأنشد الأصمعي
عن أبي مَهْدِيَةَ :

هذا طريقُ بِأزِمِ المَآزِمَا ،
وعِصَوَاتُ تَمَشِقُ اللِّهَازِمَا

ويروى عَصَوَاتُ ، وهي جمع عَصَا . وتَمَشِقُ :
نضرب . والمُتَأَزِمُ : كلُّ طريق ضَيِّقٍ بين جبلين ،
وموضع الحَرْبِ أيضاً مُتَأَزِمٌ ، ومنه سمي الموضع
الذي بين المشعَرِ وعَرَفةِ مُتَأَزِمِينَ . الأصمعي :
المُتَأَزِمُ في سَنَدِ مَضِيْقٍ بين جَمْعٍ وعَرَفةٍ . وفي
حديث ابن عمر : إذَا كُنْتَ بين المُتَأَزِمِينَ دون
مِنَى فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةَ سُرٍّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَيْتًا .
وفي الحديث : إِنِّي حَرَمْتُ المَدِينَةَ حَرَامًا ما بين
مُتَأَزِمِيهَا ؛ المُتَأَزِمُ : المَضِيْقُ في الجبالِ حتى يَلْتَقِيَ
بعضُها ببعضٍ وَيَتَسَّعُ ما وَرَاءَهُ ، والميمُ زائدةٌ ،
وكانه من الأزَمِ الفَوَّةِ والشدةِ ؛ وأنشد لِإِسَاعِدَةَ
ابن جُوَيْهَرَ المَثَدَلِيِّ :

ومَقَامُهُنَّ ، إذَا حُيِّنَ ، بِبِأزِمِ
ضَيِّقِ أَلْفٍ ، وَصَدَّهِنَّ الأَخْشَبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده ومَقَامُهُنَّ ، بالحذف على
القَسَمِ لأنه أقسم بالبدن التي حُيِّنَ بِبِأزِمِ أي
بمَضِيْقٍ ، وألْفٌ : مُلْتَفٌ ، والأخْشَبُ : جبل ،

والمأزِمُ : مَضِيقُ الوادي في حَزُونَةٍ . ومَأَزِمُ الأرض : مَضايِقها تَلْتَقِي ويتَسَع ما ورائها وما قُدَّامها . ومَأَزِمُ القَرَجِ : مَضايِقُه ، واحدها مَأَزِم . ومَأَزِمُ القِتالِ : موضِعُه إذا ضاق ، وكذلك مَأَزِمُ العَيْشِ ؛ هذه عن اللحياني ، وكلُّ مَضِيقٍ مَأَزِمٌ .

والأزِمُ : إغْلاقُ البابِ . وأزَمَ البابَ أزمًا : أغلَقَه . والأزِمُ : الإمساكُ . أبو زيد : الأزِمُ الذي ضَمَّ شَفِيه . والأزِمُ : الصنْت . والأزِمُ : تركُ الأكلِ وأصله من ذلك ؛ وفي الحديث : أن عمر قال للحِرتِ ابنِ كَلْبَةَ وكان طيبَ العَرَبِ ما الطَّبُّ ؟ فقال : هو الأزِمُ ، وهو أن لا تدخلَ طعاماً على طعام ، وفِسرُه الناسُ أنه الحِمْيَةُ والإمساكُ عن الاستكثارِ ، وفي النهاية : إمساكُ الأسنانِ بعضها على بعض . والأزِمَةُ : الأكلة الواحدة في اليوم مرَّةً كالوجِبَةِ . وفي حديث الصلاة أنه قال : أَيُكُمُ المُتَكَلِّمُ ؟ فَأَزِمَ القومُ أي أمسكوا عن الكلام كما يُمَسِّكُ الصائمُ عن الطعام ، قال : ومنه سميت الحِمْيَةُ أزمًا ، قال : والزواية المشهورة : فَأَرَمُ القومِ ، بالراء وتشديد الميم ؛ ومنه حديث السَّوَاكِ : يستعمله عند تَغْيِيرِ القَمَرِ ، من الأزِمِ .

وأزِمٌ : جبل بالبادية .

أسم : أسامةُ : من أساء الأسد ، لا يتصرف . وأسامة : اسم رجل من ذلك ؛ فأما قوله :

وكأني في فحمة ابن جبير
في نقاب أسامة السرداح

فإنه زاد اللام كقوله :

ولقد همتك عن بنات الأوبر

وأما قوله :

عين بكسي لِسامة بن لؤي
علقت ساق سامة العلاقة^١

فإنه أراد بقوله لِسامةَ لأسامة ، فحذف المز . قال ابن السكيت : يقال هذا أسامة ، وهو الأسد ، وهو مَعْرِفَةٌ ؛ قال زهير يمدح هَرَمَ بنِ سِنان :

ولأنت أشجع من أسامة ، إذ
دعيت تزال ، ولج في الذعير

وأما الاسم فذكره في المعتل لأن الألف زائدة . قال ابن بري : وأما أساء اسم امرأة فمختلف فيها ، فمنهم من يجعلها فعلاء والمهزة فيها أصل ، ومنهم من يجعلها بدلاً من واو وأصلها عندهم وساء ، ومنهم من يجعل هزتها قطعاً زائدة ويجعلها جمع اسم سميت به المرأة ، قال : ويقوي هذا الوجه قولهم في تصغيرها سَمِيَّة ، ولو كانت المهزة فيها أصلاً لم تحذف .

أضم : الأضمُ : الحِقْدُ والحسدُ والغضبُ ، ويجمع على أضَمَاتٍ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

وباكرًا الصنيدَ مجدِّ وأضمَّ ،
لن يرُجِعَا أو يَخضِبَا صيداً يدم

وأضمَّ عليه ، بالكسر ، يَأضمُّ أضماً : غضب ؛ وأنشد ابن بري :

فروحٌ بالخير إن جاءهم ،
وإذا ما سئلوهُ أضموا

قال العجاج :

ورأس أعداء شديد أضمه

١ قوله « وأما قوله عين بكسي الخ » هذا البيت من قصيدة لاهراية تربيها أسامة ولها حكاية ذكرت في مادة فوق فانظرها .

والواحدة أطمه مثل أكمة ؛ وباليين حصن يعرف بأطم الأضبطين ، وهو الأضبطين بن قريش بن عوف ابن سعد بن زيد مناة ، كان أغار على أهل صنعاء وبنى بها أطماً وقال :

وَسَقَيْتُ نَفْسِي ، مِنْ ذَوِي يَمَنِ ،
بِالطُّعْنِ فِي الثَّبَاتِ وَالضَّرْبِ

قَتَلْتَهُمْ وَأَبَيْتُ بِلَدَّتِهِمْ ،
وَأَقَمْتُ حَوْلًا كَامِلًا أَسِي

وَبَنَيْتُ أَطْمًا فِي بِلَادِهِمْ ،
لَأَتَّبِتَ التَّقْهِيرَ بِالْعَضْبِ

ابن سيده وغيره : الأطم حصن مبنية . ابن الأعرابي : الأطوم القصور . وفي حديث بلال : أنه كان يؤذن على أطمه ؛ الأطم ، بالضم : بناء مرتفع ، وجمعه آطام . وفي الحديث : حتى توارت بأطام المدينة يعني بأبنيتها المرتفعة كالحصون . ابن بزرج : أطمت على البيت أطمًا أي أرخيت ستوره . والتأطيم في المودج : أن يستتر بثياب ، يقال : أطمته تأطيمًا ؛ وأشد :

تَدْخُلُ جَوَّزَ الْمَوْدَجِ الْمُؤَطِّمِ

وَأَزَمَ يده وأطم إذا عض عليها . وأطمت أطومًا إذا سكت . أبو عمرو : التأطم سكوت الرجل على ما في نفسه . وأطمت البئر أطمًا : خفيت فاهها . وتأطم الليل : طلسته . وأطم أطمًا : غضب . وتأطم فلان تأطمًا إذا غضب . وفلان يتأطم على فلان : مثل يتأجم . وأطم أطمًا : انضم .

والأطام والإطام : حضر البعير والرجل ، وهو أن لا يبول ولا يبعثر من داه ، وقد أطم أطمًا

وفي حديث نجران^١ : وأضم عليه أخوه كرز بن علقمة حتى أسلم . يقال : أضم الرجل ، بالكسر ، يأضم أضماً إذا أضمر حقدًا لا يستطيع أن يفضيه ؛ وفي حديث آخر : فأضمو عليه . وأضم به أضماً ، فهو أضم : علق به . وأضم النحل بالشوول : علق بها يطردها ويعضها ، وأضم الرجل بأهله كذلك . وإضم : موضع ؛ قال النابغة :

وَاحْتَلَّتْ الشَّرْعَ فَأَلْجُرَاعَ مِنْ إِضْمَا

وإضم ، بكسر الهزة : اسم جبل ؛ قال الراجز يصف نارا :

تَطَّرَتْ وَالْعَيْنُ مَبِينَةُ النَّهْمِ
إِلَى سَنَا نَارٍ ، وَقَوْدُهَا الرَّثَمُ ،
ثَبَّتْ بِأَعْلَى عَائِدَيْنِ مِنْ إِضْمِ

قال ابن بري : وقد جاء غير مصروف ، وأشد بيت النابغة . وفي بعض الأحاديث ذكر إضم ، وهو بكسر الهزة وفتح الضاد ، اسم جبل ، وقيل : موضع .

أطم : الأطم : حصن مبنية بجارة ، وقيل : هو كل بيت مربع مسطح ، وقيل : الأطم مثل الأجم ، يخنف وينقل ، والجمع القليل آطام وآجام ؛ قال الأعشى :

فَإِذَا أَتَتْ آطَامَ جَوِّ وَأَهْلَهُ ،
أَنِخَتْ فَأَلَقَتْ رَحْلَهَا يَفِينَاكَا

والكثير أطوم ، وهي حصون لأهل المدينة ؛ قال أوس بن مغراء السعدي :

بَثَّ الْجَوْدَ لِهِمْ فِي الْأَرْضِ يَقْتُلُهُمْ ،
مَا بَيْنَ بَضْرَى إِلَى آطَامِ نَجْرَانَا

١ قوله « وفي حديث نجران النح » عبارة النهاية : وفي حديث وفد نجران وأضم عليها منه أخوه النح .

وأطمَ أطنماً وأطمَ عليه . ويقال للرجل إذا عَسُرَ عليه بُروزُ غانطِهِ : قد أطمَ أطنماً ، وأنطمَ انطمَاطاً . ويقال : أصابه أطمٌ وإطامٌ إذا احتبس بطنه . ويعبر مأطومٌ وقد أطمَ إذا لم يبئل من داء يكون به . الجوهري : الأطمُ ، بالضم ، احتباس البول ، تقول منه : أؤطمَ على الرجل ؛ وأشد ابن بري :

تَمَشِي مِنَ التَّخْفِيلِ مَشْيَ الْمُؤَطِّمِ

قال : وقال عبد الواحد التَّأطُّمُ امتناع النَّجْوِ ، قال : وقال أبو عمرو المؤطَّمُ المكسر بالتواب ؛ وأشد لمياض بن درة :

إِذَا سَبِعَتْ أَصْوَاتُ لَأْمٍ مِنَ الْمَلَأِ ،
بَكَتْ جَزَعاً مِنْ تَحْتِ قَبْرِ مُؤَطِّمِ .

والأطيمية : مَوْقِدُ النَّارِ ، وجمعها أطائم ؛ قال الأفتوة الأودي :

فِي مَوْطِنٍ ذَرَبِ الشَّبَا ، فَكَأَنَّهَا
فِي الرِّجَالِ عَلَى الْأَطَائِمِ وَاللَّطَى

شمر : الأطيمية توتق الحمام بالفارسية . ابن شبل : الأثون والأطيمية الدايتون . والأطوم : سكة في البحر يقال لها المصلحة والزايحة . والأطوم : السُّلْحَفَاءُ البحرية ، وفي المحكم : سُلْحَفَاءُ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الْجِلْدِ فِي الْبَحْرِ يُشَبَّهُ بِهَا جِلْدُ الْبَعِيرِ الْأَمْلَسِ ، وَتُتَّخَذُ مِنْهَا الْحَفَافُ لِلْجَمَّالِينَ وَتُخَصَّفُ بِهَا التَّمَالِيقُ ؛ قال الشماخ :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
طَلِيحٌ ، بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ ، مَهْزُولٌ

١ قوله « شمر الاطيمية ال قوله الدايتون » مثله في التهذيب الا أن لفظ توتق الحمام منقوطة في التهذيب هكذا وفي الاصل من غير نقط ، وقوله الدايتون هو في الاصل هكذا وفي التهذيب الدايتون .

٢ هذا البيت لكعب بن زهير لا للشماخ ، وفي القصيدة : بضاحية المتين بدل بضاحية البيداء .

كَأَطْوَمٍ فَقَدَتْ بُرْعَازَهَا ،
أَعْقَبَتْهَا الْغَيْبُ مِنْهَا نَدَمًا

غَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ ،
فَإِذَا هِيَ بِعِظَامِ وَدَمًا

وفي قصيد كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ

قال ابن الأثير : الأطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة ، لا يؤيسه ، لا يؤثر فيه . والأطيم : شحم ولحم يطبخ في قدرٍ سداً فمها . الفراء : السنور يتأطم ويتحدَّم للصوت الذي في صدره . وتأطم السيل إذا ارتفعت في وجهه طحسات كالأمواج ثم يكسر بعضها على بعض ؛ قال رؤبة :

إِذَا ارْتَمَى فِي وَادِهِ تَأْطُمُهُ

وَإِذْهُ : صَوْتُهُ .

أكم : الأكمة : معروفة ، والجمع أكمات وأكم ، وجمع الأكم إكامٌ مثل جبيل وجبال ، وجمع الإكام إكمٌ مثل كتابٍ وكتبٍ ، وجمع الأكم آكامٌ مثل عشقٍ وأغناقي ، كما تقدم في جمع تمرة . قال : يقال أكمةٌ وأكمٌ مثل تمرة وتمر ، وجمع أكمةٍ أكمٌ كخشبةٍ وخشبٍ ، وإكامٌ كرحبةٍ ورحابٍ ، ويجوز أن يكون آكامٌ كجبيلٍ وأجبالٍ . غيره : الأكمة تَلٌ من الفء وهو حجر واحد .

ابن سيده : الأكمة الغف من حجارة واحدة ،
 وقيل : هو دون الجبال ، وقيل : هو الموضع الذي
 هو أشد ارتفاعاً مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن
 يكون حجراً ، والجمع أكم وأكم وأكم
 وإكام وإكام وأكم كأفلس ؛ الأخيرة عن ابن
 جني . ابن شميل : الأكمة قف غير أن الأكمة
 أطول في الساء وأعظم . ويقال : الأكم أشرف
 في الأرض كالروابي . ويقال : هو ما اجتمع من
 الحجارة في مكان واحد ، قرباً غلظاً وربما لم يغلظ .
 ويقال : الأكمة ما ارتفع عن الغف ملتصق
 مضمعد في الساء كثير الحجارة . وروى ابن هاني
 عن زبدي بن كثوة أنه قال : من أمثالهم : حيسنوني
 ووراء الأكمة ما وراءها ؛ قالتها امرأة كانت
 واعدت تبعا لها أن تأتيه وراء الأكمة إذا جن
 روي روياً ، قبيتها معيرة في مهنة أهلها إذ
 نسها شوق إلى مؤعدها وطال عليها المكث
 وضجرت ، فخرج منها الذي كانت لا تريد لإظهاره
 وقالت : حيسنوني ووراء الأكمة ما وراءها ؛
 يقال ذلك عند الهزء بكل من أخبر عن نفسه ساقطاً
 ما لا يريد لإظهاره .
 واستأكم الموضع : صار أكماً ؛ قال أبو نخيلة :

بين الثما والأكم المستأكم

وفي حديث الاستسقاء : على الإكام والظراب
 ومنابت الشجر ؛ الإكام : جمع أكمة وهي
 الرابية .
 والمأكمة : العجيزة . والمأكام والمأكمتان :
 التختان اللتان على رؤوس الوركين ، وقيل :
 هما بخصتان مشرفتان على الحرفقتين ، وهما
 ١ قوله « وضجرت » في التهذيب : وصجت .

رؤوس أعالي الوركين عن يمين وشمال ، وقيل :
 هما تختان وصلتا ما بين العجز والمتنين ،
 والجمع المأكيم ؛ قال :

إذا ضربت بها الريح في الميرط أشرفت
 مأكيمها ، والزول في الريح نفضح

وقد يفرد فيقال مأكم ومأكيم ومأكمة
 ومأكمة ؛ قال :

أرعت به قرناً أضعته في الوغى ،
 فغلى الفصيرى بين خصر ومأكم

وحكى اللحياني : إنه لعظيم المأكيم كأنهم جعلوا
 كل جزء منه مأكماً . وفي حديث أبي هريرة : إذا
 صلى أحدكم فلا يجعل يده على مأكمتيه ؛ قال
 ابن الأثير : هما تختان في أصل الوركين ، وقيل :
 بين العجز والمتنين ، قال : وتفتح كافتها وتكسر ؛
 ومنه حديث المغيرة : أحمر المأكمة ؛ قال ابن
 الأثير : لم يرد حبرة ذلك الموضع بعينه ، وإنما أراد
 حبرة ما تحتها من سفلته ، وهو ما يسب به
 فكسى عنها بها ؛ ومثله قولهم في السب : يا ابن
 حنراء العجان ! ومرة مؤكمة : عظيمة
 المأكمتين .

وأكمت الأرض : أكمل جميع ما فيها . وإكام :
 جبل بالشام ؛ وروي بيت امرئ القيس :

بين حامير وبين إكام

١ قوله « بين حامير » عبارة بالقوت في مجبهه بعد أن ذكر أن حامراً
 عدة مواضع ؛ وحامراً أيضاً واد في رمال بني سعد ، وحامير أيضاً
 موضع في ديار غطفان ، ولا أدري أيها أراد امرؤ القيس بقوله ؛
 أحاراً ترى رفا أريك وميضه كلعع البدين في حي مكمل
 قدمت له وصحبي بين حامير وبين إكام بعدما متأمل
 وقال عند التكلم على إكام بكسر الهزء موضع بالشام ، وأشد
 البيت الثاني . ويروى أيضاً : بين ضارج وبين المذيب بدل بين
 حامير وبين إكام .

ولأْتَدِنَ مَبْرَكَكَ ، ولأَدْخِلِنَ صَدْرَكَ غَمَّةً :
كَلِمَةٌ فِي إِدْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِ وَالشَّدَّةِ .

وَأَلْوَمَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ صَخْرُ النَّهْيِ :

القائد الحَيْلَ مِنْ أَلْوَمَةٍ أَوْ
مَنْ بَطَّنَ وَادٍ ، كَأَنَّهَا الْعَبْدُ

وفي التهذيب :

وَيَجْلِبُوبُوا الْحَيْلَ مِنْ أَلْوَمَةٍ أَوْ
مَنْ بَطَّنَ عَمَقٍ ، كَأَنَّهَا الْبُجْدُ

أمم : الأمُّ ، بالفَتْحِ : الْقَصْدُ . أَمَّهُ يَوْمُهُ أَمَّا إِذَا
قَصَدَهُ ، وَأَمَّهُ وَأَتَتْهُ وَأَتَمَّتْهُ وَيَمَّهُ وَيَسَمَّتْهُ ،
الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْبَدَلِ ؛ قَالَ :

فلم أنكُلْ ولم أجبُنْ ، ولكن
يَسَمَّتْ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بِنَ عَمْرٍو

وَيَسَمَّتُهُ : قَصَدَتْهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أزهر لم يولد بنجم الشخ ،
ميسم البيت كريم الشخ

وَيَسَمَّتُهُ : قَصَدَتْهُ . وفي حديث ابن عمر : مَنْ
كَانَتْ قَتْرَتُهُ إِلَى سِنَّةٍ فَلَا مَآهُ أَوْ أَيُّ قَصْدِ
الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ . يُقَالُ : أَمَّهُ يَوْمُهُ أَمَّا ، وَأَتَمَّتْهُ
وَيَسَمَّتْهُ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَمُّ أَيْمِمْ مَقَامِ
الْمَأْمُومِ أَيُّ هُوَ عَلَى طَرِيقٍ يَنْبَغِي أَنْ يُقْصَدَ ، وَإِنْ
كَانَتْ الرِّوَايَةُ بِضَمِّ الْمُهْزَةِ ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ^١ مَا هُوَ

١ قوله « قال صخر النهي » أنه قد في ياقوت هكذا :

م جلبوا الحيل من ألومة أو من بطن عمق كأنها البجد
جمع بجد وهو كساء مخطط له . وتقدم للمؤلف في مادة عجد بغير
هذه الألفاظ .

٢ قوله « أزهر النجم » تقدم في مادة سنخ على غير هذا الوجه .

٣ قوله « إلى أصله النجم » هكذا في الأصل وبعض نسخ النهاية وفي
بعضها إلى ما هو يمينه بإسقاط لفظ أصله .

أم : الْأَلَمُ : الْوَجَعُ ، وَالْجَمْعُ الْأَلَامُ . وَقَدْ أَلِمَ الرَّجُلُ
بِأَلَمٍ أَلَمًا ، فَهُوَ أَلِيمٌ . وَيَجْمَعُ الْأَلَمُ الْأَلَمًا ،
وَتَأْتِي وَالسُّنَّةُ . وَالْأَلِيمُ : الْمُؤَلِّمُ الْمُؤَجِّعُ مِثْلُ
السَّمِيعِ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِذِي الرِّمَّةِ :

بَصُكْ خُدُودَهَا وَهَجْ أَلِيمٌ

وَالْعَدَابُ الْأَلِيمُ : الَّذِي يَبْلُغُ إِجْمَاعُهُ غَايَةَ الْبُلُوغِ ،
وَإِذَا قُلْتَ عَدَابَ أَلِيمٌ فَهُوَ بِمَعْنَى مُؤَلِّمٌ ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ رَجُلٌ وَجِعٌ . وَضَرْبٌ وَجِيعٌ أَيُّ مُؤَجِّعٌ .
وَقَالَتْ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا تَشَكَّمْتُ وَتَوَجَّعْتُ مِنْهُ .
وَالتَّأَلَمُ : التَّوَجُّعُ . وَالإِيْلَامُ : الإِيْجَاعُ . وَالْأَلِيمُ
بَطْنُهُ : مِنْ بَابِ سَفِهَ رَأْيَهُ . الْكَسَائِيُّ : يُقَالُ أَلَيْتَ
بَطْنَكَ وَرَشِدْتَ أَمْرَكَ أَيُّ أَلِيمَ بَطْنُكَ وَرَشِدْتَ
أَمْرَكَ ، وَاتَّصَابَ قَوْلُهُ بَطْنُكَ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ عَلَى
التَّفْسِيرِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَالْمُفَسَّرَاتُ نَكَرَاتُ كَقَوْلِكَ
قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا وَضَقْتُ بِهِ دَرْعًا ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ
عِنْدَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : لِأَمْنِ سَفِهَ نَفْسَهُ ، قَالَ :
وَوَجْهَ الْكَلَامِ أَلِيمَ بَطْنُهُ بِأَلَمٍ أَلَمًا ، وَهُوَ لِأَزْمِ
فَحَوْلُ فِعْلِهِ إِلَى صَاحِبِ الْبَطْنِ ، وَخَرَجَ مُفَسَّرًا
فِي قَوْلِهِ أَلَيْتَ بَطْنُكَ .

وَالْأَيْلَسَةُ : الْأَلْمُ . وَيُقَالُ : مَا أَخَذَ أَيْلَسَةً وَلَا أَلَمًا ،
وَهُوَ الْوَجَعُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا سَمِعْتُ لَهُ أَيْلَسَةً
أَيُّ صَوْتًا . وَقَالَ شَبْرَةَ : مَا وَجَدْتُ أَيْلَسَةً وَلَا
أَلَمًا أَيُّ وَجَعًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَيْلَسَةُ الْحَرَكَةُ ؛
وَأَنْشَدَ :

فما سمعت بعد تلك التأممة

منها ولا مينة ، هناك ، أَيْلَسَةُ

قال الأزهري : وقال شبر تقول العرب أما والله
لأبيئتك على أَيْلَسَةٍ ، وَلأَدَعَنُ نَوْمَكَ تَوَاتِبًا ،

بمعناه ؛ ومنه الحديث : كانوا يتأتمنون بمرار
ثبارهم في الصدقة أي يتعمدون ويقصدون ، ويروي
يتيسنون ، وهو بمعناه ؛ ومنه حديث كعب بن
مالك : وانطلقت أئامم رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، وفي حديث كعب بن مالك : فتيسمت
بها الثور أي قصدت . وفي حديث كعب بن مالك :
ثم يؤمر بأمر الباب على أهل النار فلا يخرج منهم عم
أبدأ أي يقصد إليه فيسده عليهم . وتيسمت الصعيد
للصلاة ، وأصله التعمد والتوخي ، من قولهم
تيسمتك وتأمنتك . قال ابن السكيت : قوله :
فتيسموا صعيداً طيباً ، أي اقتصدوا لصعيد طيب ،
ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيسم اسماً
علماً ليمسح الوجه واليدين بالتراب . ابن سيده :
والتيسم التوضؤ بالتراب على البدل ، وأصله من
الأول لأنه يقصد التراب فيتمسح به . ابن السكيت :
يقال أمنته أمماً وتيسنته تيسماً وتيسنته يامة ،
قال : ولا يعرف الأصمعي أمنته ، بالتشديد ، قال :
ويقال أمنته وأمنته وتأمنته وتيسنته بمعنى
واحد أي توخيتنه وقصدته . قال : والتيسم
بالصعيد مأخوذ من هذا ، وصار التيسم عند عوام
الناس التمسح بالتراب ، والأصل فيه القصد
والتوخي ؛ قال الأعشى :

تيسنت قنباً ، وكم دونه ،
من الأرض ، من مهمل ذي شزن

وقال الليثاني : يقال أموا وبسوا بمعنى واحد ، ثم
ذكر سائر اللغات . ويسنت المريض المريض فتيسم
للصلاة ؛ وذكر الجوهري أكثر ذلك في ترجمة يم
بالباء . ويسنته برمحي تيسياً أي توخيتنه
وقصدته دون من سواه ؛ قال عامر بن مالك

ملاعب الأسيئة :

يسنته الرمخ صدراً ثم قلت له :
هذي المروءة لا لعب الزحاليق !

وقال ابن بري في ترجمة يم : واليسامة القصد ؛ قال
المرار :

إذا خفت ماء المزن عنها ، تيسمت
بسامتها ، أي العدا تروم

وجمل ميم : دليل هاد ، وناق ميسنة كذلك ،
وكله من القصد لأن الدليل الهادي قاصد .
والإمة : الحالة ، والإمة والأمة : الشريعة والدين .
وفي التنزيل العزيز : إنا وجدنا آباءنا على أمة ؛ قاله
الليثاني ، وروي عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز : على
إمة . قال الفراء : قرئ إنا وجدنا آباءنا على أمة ،
وهي مثل السنة ، وقرئ على إمة ، وهي الطريقة
من أمنت . يقال : ما أحسن إمته ، قال : والإمة
أيضاً التعميم والمثل ؛ وأنشد لعدي بن زيد :

ثم ، بعد الفلاح والمثل والإم
مة ، وارثهم هناك القبور

قال : أراد إمامة المثل وتعميمه . والأمة والإمة :
الدين . قال أبو إسحق في قوله تعالى : كان الناس أمة
واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، أي
كانوا على دين واحد . قال أبو إسحق : وقال بعضهم في
معنى الآية : كان الناس فيما بين آدم ونوح كفاراً
فبعث الله النبيين يبشرون من أطاع بالجنة وينذرون
من عصى بالنار . وقال آخرون : كان جميع من مع
نوح في السفينة مؤمناً ثم تفرقوا من بعد عن كفر
فبعث الله النبيين . وقال آخرون : الناس كانوا
كفاراً فبعث الله إبراهيم والنبيين من بعده . قال

أبو منصور: فيما فسروا يقع على الكفار وعلى المؤمنين . والأمة : الطريقة والدين . يقال : فلان لا أمة له أي لا دين له ولا نحلة له ؛ قال الشاعر :

وهل يستوي ذو أمة وكفور ؟

وقوله تعالى : كنتم خير أمة ؛ قال الأخفش : يريد أهل أمة أي خير أهل دين ؛ وأنشد للناطقة :

حلقت ! فلم أترك لنفسك ريبة ،
وهل يأتين ذو أمة وهو طانع ؟

والإمة : لغة في الأمة ، وهي الطريقة والدين .
والإمة : الثعنة ؛ قال الأعشى :

ولقد جررت لك الغنى ذافقة ،
وأصاب غزوك إمة فأزالها

والإمة : الهيئة ؛ عن الليثي . والإمة أيضاً : الحال والشأن . وقال ابن الأعرابي : الإمة غضارة العيش والنعمة ؛ وبه فسر قول عبد الله بن الزبير ، رضي الله عنه :

فهل لكم فيكم ، وأنتم بإمة
عليكم عطاء الأمن ، موطنكم سهل

والإمة ، بالكسر : العيش الرخي ؛ يقال : هو في إمة من العيش وآمة أي في خصب . قال شمر : وآمة ، بتخفيف الميم : عيب ؛ وأنشد :

مهلاً ، أبنت اللعن ! مه
لأ إن فيما قلت آمة

وبقال : ما أمي وأمه وما شكلي وشكله أي ما
١ قوله « قال أبو منصور النح » هكذا في الاصل ، ولله قال أبو منصور الامة فيما فسروا النح .

أمرني وأمره لبعده مني فليم يتعرض لي ؟ ومنه قول الشاعر :

فما أمي وأم الوخش لنا
تقرع في ذوابتي المشيب

يقول : ما أنا وطلب الوخش بعدما كبرت ، وذكر الإم حشو في البيت ؛ قال ابن بري : ورواه بعضهم وما أمي وأم الوخش ، بفتح الهزة ، والأم : القصد . وقال ابن بزرج : قالوا ما أمك وأم ذات عرق أي أيها منك ذات عرق . والأم : العلم الذي يتبعه الجئش . ابن سيده : والإمة والأمة السنة .

وتأمم به وأتم : جعله أمة . وأم القوم وأمهم : تقدمهم ، وهي الإمامة . والإمام : كل من اتهم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا خالفين . ابن الأعرابي في قوله عز وجل : يوم تدعو كل أناس بإمامهم ، قالت طائفة : بكتابهم ، وقال آخرون : بتسيهم وشرعهم ، وقيل : بكتابه الذي أحصى فيه عمله . وسيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إمام أمته ، وعليهم جميعاً الاثنام بسنته التي حصص عليها . ورئيس القوم : أمهم .

ابن سيده : والإمام ما اتهم به من رئيس وغيره ، والجمع أئمة . وفي التنزيل العزيز : فقاتلوا أئمة الكفر ، أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم الذين ضعفاؤهم تبع لهم . الأزهرى : أكثر القراء قرؤوا أئمة الكفر ، ههزة واحدة ، وقرأ بعضهم أئمة ، بهزتين ، قال : وكل ذلك جائز . قال ابن سيده : وكذلك قوله تعالى : وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ، أي من تبعهم فهو في النار يوم القيامة ، قلبت الهزة ياء لثقلها لأنها حرف سفل في الحلق وبعد

عن الحروف وحصل طرفاً فكان التثنية به تكلفاً،
 فإذا كرهت الهززة الواحدة، فهم باستكراه
 التثنية ورفضها لا سيما إذا كانتا مُصطَجِبَتَيْنِ
 غير مفرقتين فاءً وعيناً أو عيناً ولاماً أخرى، فهذا
 لم يأت في الكلام لفظه "تالت" فيها هزتان أصلاً
 البتة؛ فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم كربة ودرائيّة
 وخطيئة وخطائيّة فشاذ لا يُقاس عليه، وليست
 الهزتان أصليتين بل الأولى منها زائدة، وكذلك
 قراءة أهل الكوفة أئمة، بهزتين، شاذ لا يقاس
 عليه؛ الجوهري: الإمام الذي يُقتدى به وجمعه
 أئمة، وأصله أئمة، على أفعلة، مثل إناه وآنية
 وإله وآلهية، فأدغمت الميم فنقلت حركتها إلى ما
 قبلها، فلما حرّكوها بالكسر جعلوها ياء، وقرئ
 أئمة الكفر؛ قال الأخفش: جعلت الهززة ياء لأنها
 في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهزوا لاجتماع
 الهزتين، قال: ومن كان من رأيه جمع الهزتين
 هزاً، قال: وتضغيرها أئمة، لما تحركت الهززة
 بالفتحة قلبها واواً، وقال المازني أئمة ولم يقلب،
 وإمام كل شيء: قبيمه والمصلح له، والقرآن
 لإمام المسلمين، وسيدنا محمد رسول الله، صلى الله
 عليه وسلم، إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية،
 وإمام الجند قائدهم. وهذا أئمة من هذا وأوم من
 هذا أي أحسن إمامة منه، قلبوها إلى الياء مرة
 وإلى الواو أخرى كراهية التقاء الهزتين. وقال
 أبو إسحق: إذا فضلنا رجلاً في الإمامة قلنا: هذا
 أوم من هذا، وبعضهم يقول: هذا أئمة من هذا،
 قال: والأصل في أئمة أئمة لأنه جمع إمام مثل
 مثال وأمثلة ولكن الميمتين لما اجتمعتا أدغمت
 الأولى في الثانية وألغيت حركتها على الهززة، فقل
 أئمة، فأبدلت العرب من الهززة المكسورة الياء،

قال: ومن قال هذا أئمة من هذا، جعل هذه الهززة
 كلماً تحركت أبدل منها ياء، والذي قال فلان أوم
 من هذا كان عنده أصلها أوم، فلم يمكنه أن يبدل منها
 ألفاً لاجتماع الساكنين فجعلها واواً مفتوحة، كما قال
 في جمع آدم أوادم، قال: وهذا هو القياس، قال:
 والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أئمة بدلاً
 لازماً، وهذا مذهب الأخفش، والأول مذهب
 المازني، قال: وأظنه أفتس المذهبين، فأما أئمة
 باجتماع الهزتين فلإنما يُحكى عن أبي إسحق، فإنه
 كان يُجيز اجتماعهما، قال: ولا أقول إنها غير جائزة،
 قال: والذي بدأنا به هو الاختيار. ويقال: إمامنا
 هذا حسن الإمامة أي حسن القيام بإمامته إذا صلى
 بنا.

وأمنت القوم في الصلاة إمامة. وأتم به أي اقتدى
 به. والإمام: المثال؛ قال النابغة:

أبوه قبلة، وأبو أبيه،
 بنوا مجد الحياة على إمام.

وإمام الغلام في المكتب: ما يتعلم كل يوم.
 وإمام المثال: ما أمثل عليه. والإمام: الحائط
 الذي يمد على البناء فيبنى عليه ويسوي عليه ساف
 البناء، وهو من ذلك؛ قال:

وخلقتنه، حتى إذا تم واستوى
 كعجة ساق أو كمتن إمام.

أي كهذا الحائط المسدود على البناء في الامتلاء
 والاستواء؛ يصف سناً؛ يدل على ذلك قوله:

قرنت بحقوبه ثلاثاً فلم يزعج،
 عن القصد، حتى بصرت يديم.

وفي الصحاح: الإمام خشبة البناء يسوي عليها البناء.

وإمامُ القِبْلَةِ : تَلْفَاؤُهَا . والحادي : إمامُ الإبلِ ، وإن كان وراءها لأنه الهادي لها . والإمامُ : الطريقُ . وقوله عز وجل : وإِنَّهَا لَسِيَّامٌ مُّبِينٌ ، أي لِسَبِيلِ الطَّرِيقِ يُؤْمُ أَي يُقْصَدُ فَيَسْتَبَيِّرُ ، يعني قومَ لوطٍ وأصحابِ الأَيْكَةِ . والإمامُ : الصُّعُوعُ من الطريقِ والأَرْضِ . وقال الفراء : وإنما لَسِيَّامٌ مُّبِينٌ ، يقول : في طريقٍ لهم يَسْرُونَ عليها في أسفارِهِم فَيَجْعَلُ الطَّرِيقَ إماماً لأنه يُؤْمُ وَيُنْتَبِعُ .

والأمامُ : بمعنى القُدَامِ . وفلان يُؤْمُ القومَ : يقدّمهم . ويقال : صدرك أمامك ، بالرفع ، إذا جعلته اسماً ، وتقول : أخوك أمامك ، بالنصب ، لأنه صفة ؛ وقال لبيد فجعله اسماً :

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمُخَافَةِ : خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

يصف بقرةً وحنشيةً دَعَرَهَا الصَّائِدُ فَعَدَّتْ . وكِلَا فَرَجَيْهَا : وهو خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا . تَحْسِبُ أَنَّهُ : الهاء عبادةٌ . مَوْلَى مُخَافَتِهَا أَي وَلِيِّ مُخَافَتِهَا . وقال أبو بكر : معنى قولهم يُؤْمُ القومَ أَي يَتَقَدَّمُهُمْ ، أَخِذْ مِنَ الْأَمَامِ .

يقال : فلانُ إمامُ القومِ ؛ معناه هو المُتَقَدِّمُ لَهُمْ ، ويكون الإمامُ رَئِيساً كقولك إمامُ المسلمين ، ويكون الكتابُ ، قال الله تعالى : يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ، ويكون الإمامُ الطَّرِيقَ الواضِحَ ؛ قال الله تعالى : وإِنَّهَا لَسِيَّامٌ مُّبِينٌ ، ويكون الإمامُ المِثَالُ ؛ وَأَشَدُّ بَيْتِ النَّابِغَةِ :

بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامِ

١ قوله « فعدت كلا الفرجين » هو في الأصل بالعين المهملة ووضع تحتها عيناً صغيرة ، وفي الصحاح في مادة ولي بالعين المهملة ومثله في التكملة في مادة فرج ، ومثله كذلك في معلقة لبيد .

معناه على مِثَالٍ ؛ وقال لبيد :

وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمامُهَا

والدليل : إمامُ السُّفَرِ . وقوله عز وجل : وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ؛ قال أبو عبيدة : هو واحد يَدُلُّ على الجَمْعِ كقوله :

فِي حَلَّتِكُمْ عَظْمًا وَقَدْ سُحِّجِنَا

وإنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ . وقيل : الإمامُ جَمْعُ آمٍ كصاحبٍ وصحابٍ ، وقيل : هو جمع إمامٍ ليس على حَدِّ عَدَلٍ وَرِضًا لأنهم قد قالوا إمامان ، ولما هو جمع مَكْتَسَرٌ ؛ قال ابن سيده : أنبأني بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي قال : وقد استعمل سيبويه هذا القياسَ كثيراً ، قال : والأمةُ الإمامُ .

الليث : الإِمةُ الاتِّمَامُ بالإِمامِ ؛ يقال : فلانٌ أحقُّ بِإِمةِ هذا المسجدِ من فلانٍ أَي بالإِمامَةِ ؛ قال أبو منصور : الإِمةُ الهَيْئَةُ فِي الإِمامَةِ والحالَةُ ؛ يقال : فلانٌ حَسَنُ الإِمةِ أَي حَسَنُ الهَيْئَةِ إِذَا أَمَّ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَدْ اتَّيَمَّ بِالشَّيْءِ وَأَتَمَّ بِهِ ، عَلَى الْبَدَلِ كراهية التضعيف ؛ أَنشد يعقوب :

تَزُورُ امْرَأً ، أَمَا إِلَهَ فَيَتَّبِعِي ،
وَأَمَا بِفَعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي

والأمةُ : القَرَنُ من الناس ؛ يقال : قد مَضَّتْ أُمَّمٌ أَي قُرُونٌ . وأمةٌ كلُّ نبيٍّ : مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ كَافِرٍ وَمُؤْمِنٍ . الليث : كلُّ قومٍ نَسَبُوا إِلَى نَبِيِّ فَأَضْفُوا إِلَيْهِ فَهَمُّ أُمَّتِهِ ، وقيل : أمةٌ محمد ، صلى الله عليه وسلم ، كلُّ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مِنْ آمَنَ بِهِ أَوْ كَفَرَ ، قال : وكلُّ جيلٍ من الناسِ هم أمةٌ على حِدَةٍ ،

وقال غيره : كل جنس من الحيوان غير بني آدم أمة على حدة ، والأمة : الجليل والجنس من كل حي . وفي التزبل العزير : وما من دابة في الأرض ولا طائر بطير يجناحيه إلا أمة أمثالكم ؛ ومعنى قوله إلا أمة أمثالكم في معنسى دون معنسى ، يريد ، والله أعلم ، أن الله خلقهم وتعبدهم بما شاء أن يتعبدهم من تسبيح وعبادة علمها منهم ولم يفقهنا ذلك . وكل جنس من الحيوان أمة . وفي الحديث : لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، ولكن اقتلوا منها كل أسود بهم ، وورد في رواية : لولا أنها أمة تسبح لأمرت بقتلها ؛ يعني بها الكلاب .

والأمم : كالأمة ؛ وفي الحديث : إن أطعوهما ، يعني أبا بكر وعمر ، رشدوا ورشدت أممهم ، وقيل ، هو تقيض قولهم هوت أمه ، في الدعاء عليه ، وكل من كان على دين الحق مخالفاً لسائر الأديان ، فهو أمة وحده . وكان إبراهيم خليل الرحمن ، على نبينا وعليه السلام ، أمة ؛ والأمة : الرجل الذي لا نظير له ؛ ومنه قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ؛ وقال أبو عبيدة : كان أمة أي إماماً . أبو عمرو الشيباني : إن العرب تقول للشيخ إذا كان باقياً القوة : فلان بأمته ، معناه راجع إلى الخير والتعنة لأن بقاء قوته من أعظم التعنة ، وأصل هذا الباب كله من القصد . يقال : أمنت إليه إذا قصدته ، فمعنى الأمة في الدين أن مقصدهم مقصد واحد ، ومعنى الإمة في التعنة إنما هو الشيء الذي يقصده الخلق ويطلبونه ، ومعنى الأمة في الرجل المنفرد الذي لا نظير له أن قصده منفرد من قصد سائر الناس ؛ قال النابغة :

وهل يأتسن ذو أمة وهو طائع

ويروى : ذو إمة ، فمن قال ذو أمة فمعناه ذو دين ، ومن قال ذو إمة فمعناه ذو نعمة أسديت إليه ، قال : ومعنى الأمة القامة سائر مقصد الجسد ، وليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى أمنت قصدت . وقال الفراء في قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أمة ؛ قال : أمة معلماً للخير . وجاء رجل إلى عبده فسأله عن الأمة ، فقال : معلّم الخير ، والأمة المعلّم . ويروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : يُبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أمة على حدة ، وذلك أنه كان تبرأ من أديان المشركين وآمن بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث قيس بن ساعدة : أنه يُبعث يوم القيامة أمة وحده ؛ قال : الأمة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى : إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ، وقيل : الأمة الرجل الجامع للخير . والأمة : الحين . قال الفراء في قوله عز وجل : واذكر بعد أمية ، قال بعد حين من الدهر . وقال تعالى : ولئن أحرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة . وقال ابن القطاع : الأمة المثلث ، والأمة أتباع الأنبياء ، والأمة الرجل الجامع للخير ، والأمة الأمم ، والأمة الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه أحد ، والأمة القامة والوجه ؛ قال الأعشى :

وإن معاوية الأكرم
ن يرض الوجوه طوال الأمم

أي طوال القامات ؛ ومثله قول الشمرذل بن شريك اليربوعي :

طوال أنصية الأعناق والأمم

١ وقوله « ومعنى الامة القامة النع » هكذا في الاصل .

قال : ويروي البيت للأخيلية . ويقال : إنه لحسن الأمة أي الشطاط . وأمة الوجه : سُنْته وهي معظّمه ومعلم الحُسن منه . أبو زيد : إنه لحسن أمة الوجه يعنون سُنْته وصورته . وإنه لقبيح أمة الوجه . وأمة الرجل : وجهه وقامتته . والأمة : الطاعة . والأمة : الجماعة ؛ قال الأخفش : هو في اللفظ واحد وفي المعنى جَمْع ، وقوله في الحديث : إنَّ يهودَ بني عوفٍ أمةٌ من المؤمنين ، يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعةٍ منهم كلستهم وأيديهم واحدة . وأمة الله : خلقه ؛ يقال : ما رأيت من أمة الله أحسن منه . وأمة الطريق وأمه : معظّمته .

والأمم : القصد الذي هو الوسط . والأمم : القرب ، يقال : أخذت ذلك من أممٍ أي من قُرب . وداري أممٌ داره أي مقابليتها . والأمم : البسير . يقال : داركم أممٌ ، وهو أممٌ منك ، وكذلك الاثنان والجمع . وأمرُ بني فلان أممٌ ومؤامٌ أي بينٌ لم يجاوز القدر .

والمؤام ، بتشديد الميم : المقارب ، أخذ من الأمم وهو القرب ؛ يقال : هذا أمرٌ مؤامٌ مثل مضارٍ . ويقال للشيء إذا كان مقارباً : هو مؤامٌ . وفي حديث ابن عباس : لا يزال أمرُ الناس مؤاماً ما لم ينظروا في القدر والوردان أي لا يزال جارياً على القصد والاستقامة . والمؤام : المقارب ، مفاعل من الأمم ، وهو القصد أو من الأمم القرب ، وأصله مؤامم فأذغم . ومنه حديث كعب : لا تزال الفئنة مؤاماً بها ما لم تبدأ من الشام ؛ مؤامٌ هنا : مفاعل ، بالفتح ، على المفعول لأن معناه مقارباً بها ، والباء للتعدي ، ويروي مؤاماً ، بغير مدية . والمؤام :

المقارب والموافق من الأمم ، وقد أمته ؛ وقول الطرمّاح :

مثل ما كافتحت مَحزُوبَةً
نصّها ذاعيرٌ ورعٍ مؤامٌ

يجوز أن يكون أراد مؤامٌ فحذف إحدى الميمين لالتقاء الساكنين ، ويجوز أن يكون أراد مؤامٌ فأبدل من الميم الأخيرة ياء فقال : مؤامي ثم وقف للقفية فحذف الياء فقال : مؤامٌ ، وقوله : نصّها أي نصّبها ؛ قال ثعلب : قال أبو نصر أحسن ما تكون الظبية إذا مدت عُنقها من روعٍ يسير ، ولذلك قال مؤامٌ لأنه المقارب البسير .

قال : والأمم بين القريب والبعيد ، وهو من المقاربة . والأمم : الشيء البسير ؛ يقال : ما سألت إلا أمماً . ويقال : ظلمت ظلماً أمماً ؛ قال زهير :

كأن عيني ، وقد سال السليل بهم ،
وجيرة ما هم لئو أنهم أممٌ

يقول : أي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني . وهذا أمر مؤامٌ أي قصد مقارب ؛ وأشد البيت :

تسألني برامتين سلجماً ،
لو أنها تطلب شيئاً أمماً ،

أراد : لو طلبت شيئاً يقرب متناوله لأطلبته ، فأما أن تطلب بالبلد السبب السلجم فإنه غير متيسر ولا أمم . وأم الشيء : أصله . والأم والأمة : الوالدة ؛ وأشد ابن بري :

تقبّلها من أمّة ، ولطالما
تسوزع ، في الأسواق منها خمارها

وقال سيبويه لإمك ؛ وقال أيضاً :

لأضرب الساقين إمك هايل

قال فكسرها جميعاً كما ضم هنالك ، يعني أنبؤك
ومُنْحَدِرٌ ، وجعلها بعضهم لفة ، والجمع أمّات
وأُمَّات ، زادوا الهاء ، وقال بعضهم : الأُمَّات فيمن
يعقل ، والأُمَّات بغير هاء فيمن لا يعقل ، فالأُمَّات
للناس والأُمَّات للبهائم ، وسنذكر الأُمَّات في حرف
الهاء ؛ قال ابن بري : الأصل في الأُمَّات أن تكون
للآدميين ، وأمّات أن تكون لغير الآدميين ، قال :
وربما جاء بعكس ذلك كما قال السّاح اليربوعي في
الأُمَّات لغير الآدميين :

قَوَالٌ مَعْرُوفٌ وَقَعَاةٌ ،

عَقَّارٌ مَثْنَى أُمَّاتِ الرَّبَاعِ

قال : وقال ذو الرمة :

سوى ما أصاب الذئب منه وسرّبة

أطافت به من أمّات الجوازيل

فاستعمل الأُمَّات للقطا واستعملها اليربوعي للشوق ؛
وقال آخر في الأُمَّات للقرّدان :

رَمَى أُمَّاتِ الْقُرْدِ لَدْنَعٍ مِنَ السَّمَاءِ ،

وَأَحْصَدَ مِنْ قِرْبَانِهِ الزَّهْرُ النَّضْرُ

وقال آخر يصف الإبل :

وهام تزلّ الشمس عن أمّاته

صِلاب وأنح ، في المثاني ، نَقَعْتَعِ

وقال هيبان في الإبل أيضاً :

جاءت ليخمس تمّ من قلاتها ،

تقدّمها عيباً من أمّاتها

١ هنا ياء بالاصل .

وقال جرير في الأمّات للآدميين :

لقد ولّد الأخطيل أمّ سَوْءٍ ،
مقلّدة من الأمّات عارا

التهذيب : يَجْمَعُ الأمّ من الآدَمِيَّاتِ أمّات ،
ومن البهائم أمّات ؛ وقال :

لقد آلتت أعدر في جداع ،
وإن مثيت ، أمّات الرباع

قال الجوهري : أصل الأمّ أمّة ، ولذلك تُجْمَعُ
على أمّات . ويقال : يا أمّة لا تفعلي ويا أبة
افعلّ ، يجعلون علامة التأنيت عوضاً من ياء الإضافة ،
وتقف عليها بالهاء ؛ وقوله :

ما أمك اجتاحت المنايا ،

كلّ فؤادٍ عليك أمّ

قال ابن سيده : علّق الفؤاد بعلى لأنه في معنى حزين ،
فكأنه قال : عليك حزين .

وأمت تؤمّ أمومة : صارت أمّاً . وقال ابن
الأعرابي في امرأة ذكرها : كانت لها عمة تؤمها أي
تكون لها كالأمّ . وتأمّمها واستأمّمها وتأمّمها :
اتخذها أمّاً ؛ قال الكميّ :

ومن عجب ، بجيل ، لعنر أمّ

عدّتك ، وغيرها تتأمّمينا

قوله : ومن عجبٍ خبر مبتدأ محذوف ، تقديره :
ومن عجبٍ انتفاؤكم عن أمّكم التي أرضعتكم
واتخاذكم أمّاً غيرها . قال الليث : يقال تأمّم فلان
أمّاً إذا اتخذها لنفسه أمّاً ، قال : وتفسير الأمّ في
كل معانيها أمّة لأن تأسيسه من حرفين صحيحين والهاء
فيها أصلية ، ولكن العرب حدّفت تلك الهاء إذ أمّنوا
اللبّس . ويقول بعضهم في تصغير أمّ أمينة ،

قال : والصواب أميئة ، تُرَدُّ إلى أصل تأسيبها ، ومن قال أميئة صغرها على لفظها ، وهم الذين يقولون أمات ؛ وأنشد :

إِذِ الْأُمَّاتُ قَبِعْنَ الْوُجُوهُ ،
فَرَجِحْتَ الظُّلَامَ بِأُمَاتِكَ

وقال ابن كيسان : يقال أمٌ وهي الأصل ، ومنهم من يقول أمةٌ ، ومنهم من يقول أميةٌ ؛ وأنشد :

تَقَبَّلْتَهَا عَنْ أُمَّتِي لَكَ ، طَالَمَا
تَنْوِزِعَ بِالْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِيَارُهَا

يريد : عن أمِّ لك فألقها هاء التأنيت ؛ وقال قُصَيٌّ :

عند تناديمهم رِجَالٌ وَهَيْبِي ،
أُمِّي خِنْدِفٌ ، وَالْيَاسُ أُمِّي

فأما الجمع فأكثر العرب على أممات ، ومنهم من يقول أمات ، وقال المبرد : والماء من حروف الزيادة ، وهي مزيدة في الأممات ، والأصل الأمُّ وهو القصد ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصواب لأن الماء مزيدة في الأممات ؛ وقال الليث : من العرب من يحذف ألف أمِّ كقول عدي بن زيد :

أَيُّهَا الْعَائِبُ ، عِنْدِي ، أُمَّ زَيْدٍ ،
أَنْتَ تَقْدِي مَنْ أَرَاكَ تَعْيِبُ

ولما أراد عدي أمَّ زيدٍ ، فلما حذف الألف التزقت ياء عدي بصدر الميم ، فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك ، فكأنه قال : عدي أمُّ زيد . وما كنت أمًّا ولقد أميت أمومة ؛ قال ابن سيده : الأمية كالأم ، الماء زائدة لأنه بمعنى الأم ، وقولهم أمُّ يئنة الأمومة يُصَحِّحُ لنا أن

المهزة فيه فاء الفعل والميم الأولى عَيْنُ الْفِعْلِ ، والميم الأخرى لام الفعل ، فأُمٌّ بوزن دَرٍّ وَجَلٍّ ونحوهما بما جاء على فَعْلٌ وَعَيْتُهُ وَلَا مُمْهُ مِنْ مَوْضِعٍ ، وجعل صاحبُ الْعَيْنِ الْمَاءَ أَصْلًا ، وهو مذكور في موضعه . الليث : إذا قالت العرب لا أمُّ لك فإنه مَدْحٌ عِنْدَهُمْ ؛ غيره : ويقال لا أمُّ لك ، وهو ذَمٌّ . قال أبو عبيد : زعم بعض العلماء أن قولهم لا أمُّ لك قد وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَدْحِ ؛ قال كعب بن سعد الْغَنَوِيُّ يَرْتِي أَخَاهُ :

هَوَتْ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا ،
وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَوْوِبُ ؟

قال أبو الميثم في هذا البيت : وأبَيَّنَ هَذَا بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ ؟ وَلِمَا مَعْنَى هَذَا كَقَوْلِهِمْ : وَيَنْحُ أُمَّهُ وَيَوْبِلُ أُمَّهُ وَالْوَيْلُ لَهَا ، وَلَيْسَ لِلرَّجُلِ فِي هَذَا مِنَ الْمَدْحِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ يُشْبِهُ هَذَا قَوْلَهُمْ لَا أُمَّ لَكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَا أُمَّ لَكَ فِي مَذْهَبِ لَيْسَ لَكَ أُمَّ حُرَّةً ، وَهَذَا السَّبُّ الصَّرِيحُ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْإِمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ مَذْمُومُونَ لَا يَلْحَقُونَ بِبَنِي الْحَرَّاتِ ، وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ لَا أُمَّ لَكَ إِلَّا فِي غَضَبِهِ عَلَيْهِ مَقْصَرًا بِهِ شَائِعًا لَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا إِذَا قَالَ لَا أَبَا لَكَ ، فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ مِنَ الشُّبُهَةِ شَيْئًا ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا أُمَّ لَكَ ، يَقُولُ أَنْتَ لَقَيْطٌ لَا تُعْرَفُ لَكَ أُمَّ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَوْلُهُ هَوَتْ أُمَّهُ ، يُسْتَعْمَلُ عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ كَقَوْلِهِمْ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَسْمَعَهُ ! مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ : مَا اسْتَهَامَ فِيهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَمَوْضِعُهَا نَصْبٌ يَبْعَثُ ، أَيُّ أَيُّ شَيْءٍ يَبْعَثُ الصُّبْحُ الصُّبْحُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ أَيُّ إِذَا أَبْقَطَهُ الصُّبْحُ تَصَرَّفَ فِي فِعْلٍ مَا يُرِيدُهُ . وَغَادِيًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلُ فِيهِ يَبْعَثُ ، وَيَوْوِبُ : يَرْجِعُ ، يَرِيدُ أَنْ يَقْبَالَ اللَّيْلُ سَبَبَ رَجُوعِهِ إِلَى بَيْتِهِ كَمَا أَنْ يَقْبَالَ النَّهَارُ

سَبَبٌ لِنَصْرِهِ ، وَنَسَدَكَرُهُ أَيْضاً فِي الْمَعْتَلِ .
الجوهري : وَقَوْلُهُمْ وَيَلِيهِ ، يَرِيدُونَ وَيَلِي لَأُمِّهِ
فَحَذَفَ لِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَلِيهِ ،
مَكْسُورَةٌ اللَّامِ ، شَاهِدُهُ قَوْلُ الْمُتَخَلِّهِ الْهَذَلِيِّ يَرِي
وَلَدَهُ أُتِيْلَةٌ :

وَيَلِيهِ رَجُلًا يَأْتِي بِهِ عَبْنًا ،
إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالَ وَلَا يَخِلْ

الْعَبْنُ : الْحَدِيْمَةُ فِي الرَّأْيِ ، وَمَعْنَى التَّجَرُّدِ هُنَا
التَّشْمِيرُ لِلْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَجَرَّدُ مِنْ
ثِيَابِهِ إِذَا حَاوَلَ أَمْرًا . وَقَوْلُهُ : لَا خَالَ وَلَا يَخِلْ ،
الْحَالُ : الْإِخْتِيَالُ وَالتَّكْبِيرُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ فِيهِ خَالَ
أَي فِيهِ خَيْلَةٌ وَكِبْرٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَيَلِيهِ ، فَهُوَ مَدْحٌ
خَرَجَ بِلَفْظِ الدَّمِّ ، كَمَا يَقُولُونَ : أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرَهُ
وَلَعَنَهُ اللَّهُ مَا أَسْمَعَهُ ! قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ قَصَدُوا بِذَلِكَ
عَرَضًا مَّا ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا رَأَى الْإِنْسَانَ فَاتَّسَى
عَلَيْهِ خَشْيًا أَنْ تُصِيبَهُ الْعَيْنُ فَيَعْدِلَ عَنْ مَدْحِهِ إِلَى
ذَمِّهِ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْأَذْيَةِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَيْضاً
عَرَضًا آخَرَ ، وَهُوَ أَنَّ هَذَا الْمَدْحَ قَدْ بَلَغَ غَايَةَ
الْفَضْلِ وَحَصَلَ فِي حَدِّهِ مِنْ بُدْمٍ وَبُسْبٍ ، لِأَنَّ
الْفَائِضَ تَكَثَّرَ حُسَادُهُ وَعِيَابُهُ وَالنَّاقِصَ لَا بُدْمَ
وَلَا بُسْبٍ ، بَلْ يَرْتَفِعُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ سَبِّهِ وَمُهَاجَاتِهِ ،
وَأَصْلُ وَيَلِيهِ وَيَلِي لَأُمِّهِ ، ثُمَّ حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ لِكَثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ وَكَسَرُوا لَامَ وَيَلِي إِتْبَاعًا لِكَسْرِ الْمِيمِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَصْلُهُ وَيَلِي لَأُمِّهِ ، فَحَذَفَتِ لَامَ وَيَلِي
وَهَمْزَةَ أَمِّ فَصَارَ وَيَلِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : أَصْلُهُ
وَيِي لَأُمِّهِ ، فَحَذَفَتِ هَمْزَةَ أَمِّ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : لَا أُمَّ لَكَ ؛ قَالَ : هُوَ ذَمٌّ
وَسَبٌّ أَي أَنْتَ لِقَيْطٌ لَا تُعْرِفُ لَكَ أُمَّ ، وَقِيلَ :
قَدْ يَقَعُ مَدْحًا بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ بُعْدٌ .

وَالْأُمَّ تُكَوِّنُ الْحَيَوَانَ النَّاطِقَ وَاللَّوَاتِ النَّامِيَةَ كَأُمَّ
النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةَ وَالْمَوْزَةَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ الْأَصْعَمِيِّ لَهُ : أَنَا كَالْمَوْزَةِ الَّتِي لِيَمَّا صَلَّاحُهَا
بِمَوْتِ أُمَّهَا . وَأُمَّ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ وَعِبَادَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ انْضَمَّتْ إِلَيْهِ أَشْيَاءٌ ، فَهُوَ أُمَّ
لَهَا . وَأُمَّ الْقَوْمِ : رَيْسُهُمْ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمَّ عِيَالٍ قَدْ سَهَدَتْ تَقْوَاهُمْ .

يعني تأبط شرًا . وروى الربيع عن الشافعي قال :
العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم هو
أمهم ؛ وأنشد للشنفرى :

وَأُمَّ عِيَالٍ قَدْ سَهَدَتْ تَقْوَاهُمْ ،
إِذَا أَحْتَرَّتْهُمْ أَنْفَقَتْ وَأَقْلَتْ

وَأُمَّ الْكِتَابِ : فَاتِحَتُهُ لِأَنَّهُ يُبْتَدَأُ بِهَا فِي كُلِّ صَلَاةٍ ،
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أُمَّ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ ، وَقِيلَ :
اللُّوْحُ الْمَحْفُوظُ . التَّهْذِيبُ : أُمَّ الْكِتَابِ كُلُّ آيَةٍ
مُحْكَمَةٍ مِنْ آيَاتِ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ ،
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أُنْزِلَ أُمَّ الْكِتَابِ هِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ
لِأَنَّهَا هِيَ الْمَقْدَمَةُ أَمَامَ كُلِّ سُورَةٍ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ
وَابْتِدَائِيَّهَا فِي الْمُنَافِقِ فَقَدِمَتْ وَهِيَ . . .
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنَّ فِي أُمَّ
الْكِتَابِ لَدَلِيلًا ، فَقَالَ : هُوَ اللُّوْحُ الْمَحْفُوظُ ،
وَقَالَ قَتَادَةُ : أُمَّ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ . وَعَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أُمَّ الْكِتَابِ الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .
الجوهري : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ ، وَلَمْ يَقُلْ
أُمَّهَاتٍ لِأَنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لَيْسَ لِي مُعِينٌ ،
فَتَقُولُ : نَحْنُ مُعِينُكَ فَتَحْكِيهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

١ قوله « وأم عيال قد شهدت » تلتم هذا البيت في مادة حتر على غير
هذا الوجه وشرح هناك .
٢ هنا يائس في الأصل .

واجعلنا للمتقين إماماً . وأمُ النجوم : المجرة لأنها تجتمع النجوم . وأمُ الثنائف : المفازة البعيدة . وأمُ الطريق : معظمها إذا كان طريقاً عظيماً وحوله طرق صغار فالأعظم أمُ الطريق ؛ الجوهري : وأمُ الطريق معظمه في قول كثير عزة :

يُغادِرُنْ عَسْبَ الوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ ،
تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

قال : ويقال هي الضبع ، والعَسْبُ : ماء الفحل ، والوالقيِّ ناصح ؛ قرسان ، وعيالُ الطريق : سباعها ؛ يريد أنهم يلبقون أولادهم لغير تمام من شدة التعب . وأمُ متوَى الرجل : صاحبه منزله الذي ينزله ؛ قال :

وَأُمُّ مَتَوَايَ ثَدْرِي لِيَتِي

الأزهري : يقال للمرأة التي يأتي إليها الرجل هي أمُ متوَاه . وفي حديث ثمامة : أتى أمُ منزله أي امرأته ومن يدبر أثر بيته من النساء . التهذيب : ابن الأعرابي الأم امرأة الرجل المُسِنَّة ، قال : والأمُ الوالدة من الحيوان . وأمُ الحَرْبِ : الراية . وأمُ الرُمحِ : اللواء وما لُفَّ عليه من خِرْقَةٍ ؛ ومنه قول الشاعر :

وَسَلَبْنَا الرُّمْحَ فِيهِ أُمُّهُ
مِنْ يَدِ العَاصِي ، وَمَا طَالَ الطَّوَلُ

وأمُ القِرْدَانِ : الثغرة التي في أصل فرسين البعير . وأمُ القُرَيْيِ : مكة ، شرفها الله تعالى ، لأنها توسطت الأرض فيما زعموا ، وقيل لأنها قبلة جميع الناس يؤمونها ، وقيل : سُمِّيَتْ بذلك لأنها كانت أعظم القرى شأناً ، وفي التنزيل العزيز : وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولاً . وكلُّ

مدينة هي أمُ ما حوّلها من القرى . وأمُ الرأس : هي الخريطة التي فيها الدماغ ، وأمُ الدماغ الجِلْدَةُ التي تجتمع الدماغ . ويقال أيضاً : أمُ الرأس ، وأمُ الرأس الدماغ ؛ قال ابن كريد : هي الجِلْدَةُ الرقيقة التي عليها ، وهي مُجْتَمِعُهُ . وقالوا : ما أنت وأمُ الباطل أي ما أنت والباطل ؟ ولأمُ أشياء كثيرة تضاف إليها ؛ وفي الحديث : أنه قال لزيد الحيل نعم فتسى إن نجحاً من أم كاتبة ، هي الحُمسى ، وفي حديث آخر : لم تُضَرَّ أمُ الصَّيْبَانِ ، يعني الريح التي تُعْرِضُ لهم فربما عُشِي عليهم منها . وأمُ اللُّهُيْمِ : المنيّة ، وأمُ خَنْزُورِ الحِصْبِ ، وأمُ جَابِرِ الخَبْزِ ، وأمُ صَبَّارِ الحِرَّةِ ، وأمُ عُبَيْدِ الصَّحْرَاءِ ، وأمُ عطية الرَحَى ، وأمُ شَمْلَةِ الشَّمْسِ ، وأمُ الخُلْفُفِ الداهية ، وأمُ رَبِيقِ الحَرْبِ ، وأمُ لَيْلَى الحَسْرِ ، ولَيْلَى النَّشْوَةِ ، وأمُ دَرَزِ الدُّنْيَا ، وأمُ جِرْدَانَ النَّخْلَةِ ، وأمُ رَجِيهِ النَّحْلَةِ ، وأمُ رِبَاحِ الجِرَادَةِ ، وأمُ عَامِرِ المَقْبَرَةِ ، وأمُ جَابِرِ السُّنْبَلَةِ ، وأمُ طَلْبَةَ العُقَابِ ، وكذلك سَعْوَاهُ ، وأمُ حُبَابِ الدُّنْيَا ، وهي أمُ وافرّة ، وأمُ وافرّة البيهده ، وأمُ سمعة الغنز ، ويقال للقدّر : أمُ غِيَاث ، وأمُ عُقْبَةَ ، وأمُ بَيْضَاءِ ، وأمُ رَسْمَةَ ، وأمُ العِيَالِ ، وأمُ جِرْدَانَ النَّخْلَةِ ، وإذا سميت رجلاً بأمُ جِرْدَانَ لم تُضَرَّفْ ، وأمُ خَيْصِصِ ٣ ، وأمُ سُوَيْدِ ، وأمُ عَزْمِ ، وأمُ عَقَاقِ ، وأمُ طَيْخَةَ وهي أمُ تَعِينِ ، وأمُ حِلْسِ كُنْيَةِ الأَتَانِ ، ويقال للضُّبُعِ أمُ عَامِرِ وأمُ عَمْرُو .

١ قوله « وأم شملة الشمس » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة شمل : أن أم شملة كنية الدنيا والحمر .

٢ قوله « وأم خيس الخ » قال شارح القاموس قبلها : ويقال فنخلة أيضاً أم خيس ال آخر ما هنا ، لكن في القاموس : أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طيخة ككنية في باب الجيم الاست .

٣ قوله : البيرة هكذا في الأصل . وفي القاموس : أم وافرّة الدنيا .

الجوهري : وأم البَيْضِ في شِعْرِ أَبِي دُوَادِ النَعَامَةِ
وهو قوله :

وَأَنَا بَسَمَى تَفْرُسَ أُمِّ ال
بَيْضِ سَدًّا ، وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ

قال ابن بري : يصف رَيْبَةَ ، قال : وصوابه تَفْرُسُ ،
بالشين معجمة ، والتفْرُسُ : فتنحُ جَنَاحِي الطائرِ
أو النعامِ إِذَا عَدَّتْ . التهذيب : واعلم أن كل شيء
يُضَمُّ إِلَيْهِ سَائِرُ مَا يَلِيهِ فَإِنَّ الْعَرَبَ نَسِي ذَلِكَ الشَّيْءِ
أَمَّا ، من ذلك أمُّ الرَّأْسِ وهو الدِّمَاغُ ، والشَّجَّةُ
الآمَةُ التي تَهْجُمُ عَلَى الدِّمَاغِ .

وأُمَّهُ يَوْمُهُ أَمَّا ، فهو مَأْمُومٌ وَأَمِيمٌ : أصاب أمُّ
رَأْسِهِ . الجوهري : أُمَّهُ أَي شَجَّةُ آمَةٍ ، بالمد ،
وهي التي تَبْلُغُ أُمَّ الدِّمَاغِ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الدِّمَاغِ جِلْدٌ رَقِيقٌ . وفي حديث الشَّجَاجِ : في
الآمَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ ، وفي حديث آخر : المَأْمُومَةُ ،
وهي الشَّجَّةُ الَّتِي بَلَّغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ، وهي الجلدة التي
تَجْمَعُ الدِّمَاغَ . المعجم : وشَجَّةُ آمَةٍ وَمَأْمُومَةٌ
بَلَّغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الرَّأْسِ ؛
قال :

قَلْبِي مِنَ الزُّفْرَاتِ صَدَعَهُ الْهَوَى ،
وَحَشَايَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ أَمِيمٌ

وقوله أنشده ثعلب :

فلولا سِلاحِي ، عِنْدَ ذَلِكَ ، وَغَلِمَتِي
لَرُمْتُ ، وَفِي رَأْسِي مَأِيمٌ تُسَبِّرُ

فسره فقال : جَمَعَ آمَةٌ عَلَى مَأِيمٍ وَليْسَ لَهُ
وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى
مَسَاوِجِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَعِنْدِي زِيَادَةٌ وَهُوَ أَنَّهُ
أَرَادَ مَأِيمٌ ، ثُمَّ كَرِهَ التَّضْعِيفَ فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخِيرَةَ

يَاةً ، فَقَالَ مَأِيمٌ ، ثُمَّ قَلَبَ اللَّامَ وَهِيَ الْيَاءُ الْمُتَبَدِّلَةُ
إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَقَالَ مَأِيمٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِهِ فِي
الشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ
بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْآمَةِ مَأْمُومَةٌ ؛ قَالَ : قَالَ
عَلِيُّ بْنُ حِزْزَةَ وَهَذَا غَلَطٌ لِإِنَّا الْآمَةُ الشَّجَّةُ ،
وَالْمَأْمُومَةُ أُمَّ الدِّمَاغِ الْمَشْجُوجَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدْعُنْ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةً ،
وَأَذَنَهُ مَجْدُوعَةً مَصْلُومَةً

ويقال : رجل أميمٌ ومأمومٌ للذي يَهْدِي مِنَ أُمَّ
رَأْسِهِ .

وَالْأَمِيمَةُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي تُشَدَّخُ بِهَا الرَّؤُوسُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْأَمِيمُ حَجَرٌ يُشَدَّخُ بِهِ الرَّأْسُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

وَبِئْسَ جَلِينًا عَنِ الْأَهَانِيمِ
بِالْمَشْجُونِيَّاتِ وَبِالْأَمَانِيمِ

قال : ومثله قول الآخر :

مَقْلَعَةٌ هَامَانُهَا بِالْأَمَانِيمِ

وَأَمُ التَّنَائِفِ : أَشَدُّهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ،
وهي النارُ هَاوِيَةٌ مِمَّنْ أَدْخَلَهَا أَي هَمَلِكُ ، وَقِيلَ :
فَأَمُّ رَأْسِهِ هَاوِيَةٌ فِيهَا أَي سَاقِطَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
انْتَقُوا الْحَمْرَ فَلِئِنَّ أُمَّ الْحَبَائِثِ ؛ وَقَالَ شُرَّ : أُمَّ
الْحَبَائِثِ الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ حَبِيثٍ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَصِيحُ
فِي أَعْرَابِ قَيْسٍ إِذَا قِيلَ أُمَّ الشُّبْرِ فِي تَجْمَعُ كُلِّ
شُرٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَإِذَا قِيلَ أُمَّ الْخَيْرِ فِي
تَجْمَعُ كُلِّ خَيْرٍ . ابْنُ سَبِيلٍ : الْأُمَّ لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ
الْمَجْتَمِعُ وَالْمَتَّصِمُ .

١ قوله « وهي النار الخ » كذا بالأصل ولله هي النار هيوي فيها
من الخ .

والمأموم من الإبل : الذي ذهب وبره عن ظهره من ضرب أو دبّر ؛ قال الراجز :

ليس بذبي عرك ولا ذبي صب ،
ولا بجوار ولا أذب ،
ولا بمأموم ولا أجب

ويقال للبعير العبد المتأكل السنم : مأموم .
والأمي : الذي لا يكتب ، قال الزجاج : الأمي الذي على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب فهو على جيلته ، وفي التنزيل العزيز : ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني ؛ قال أبو إسحق : معنى الأمي المتسوس إلى ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب ، فهو في أنه لا يكتب أمي ، لأن الكتابة هي مكتسبة فكانه نسيب إلى ما يولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه ، وكانت الكتاب في العرب من أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة ، وأخذها أهل الحيرة عن أهل الأنبار . وفي الحديث : إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ؛ أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب ، فهم على جبلتهم الأولى . وفي الحديث : بعثت إلى أمة أمية ؛ قيل للعرب الأميون لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ؛ ومنه قوله : بعثت في الأميين رسولا منهم . والأمي : العمي الجلف الجاني القليل الكلام ؛ قال :

ولا أعود بعدها كرتيا
أمارس الكهنة والصيا ،
والعزب المنقفة الأميا

قيل له أمي لأنه على ما ولدته أمه عليه من قلة الكلام وعجمة اللسان ، وقيل لسيدنا محمد رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم ، الأمي لأن أمة العرب لم تكن تكتب سوا تقرأ المكتوب ، وبعته الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب ، وكانت هذه الخلة إحدى آياته المعجزة لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، فلا عليهم كتاب الله منظوما ، تارة بعد أخرى ، بالنظم الذي أنزل عليه فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه ، وكان الخطيب من العرب إذا ارتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص ، فعظمه الله عز وجل على نبيته كما أنزلت ، وأبانه من سائر من بعته إليهم بهذه الآية التي باين بينه وبينهم بها ، ففي ذلك أنزل الله تعالى : وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذا لارتاب المبطلون الذين كفروا ، ولقالوا : إنه وجد هذه الأفايص مكتوبة فحفظها من الكتب .

والأمام : نقيض الورا ، وهو في معنى قدام ، يكون اسما وظرفا . قال اللحياني : وقال الكسائي أمام مؤنثة ، وإن ذكرت جاز ، قال سيويه : وقالوا أمامك إذا كنت تحذره أو تبصره شيئا ، وتقول أنت أمامه أي قدامه . ابن سيده : والأمة كناية ؛ عن ابن الأعرابي .

وأمة وأمامة : اسم امرأة ؛ قال أبو ذؤيب :

قالت أمة : ما لجسك ساجيا
ميلي ابتذلت ، وميل مالك يتنفع^١

وروى الأصمعي أمامة بالألف ، فمن روى أمامة على الترخيم^٢ . وأمامة : ثلاثا من الإبل ؛ قال :

١ قوله : والامة كناية ؛ هكذا في الاصل ، ولله اراد ان بني كناية يقال لهم الامة .

٢ قوله « مثلي ابتذلت » تقدم في مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه هناك .

٣ قوله « فمن روى امامة على الترخيم » هكذا في الاصل ، ولله فمن روى امامة فعل الاصل ومن روى أمية فعل تصغير الترخيم .

أَبْتَرَهُ مَالِي وَبَحَثَرُ رِفْدَهُ؟

تَبَيَّنَ رُوَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

أراد بأمامة ما تقدم ، وأراد بهند هندية وهي
المائة من الإبل ؛ قال ابن سيده : هكذا فسرهُ أبو
العلاء ؛ ورواية الحماسة :

أَبُوعِدْمِي ، وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؟

تَبَيَّنَ رُوَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

وأما : من حروف الابتداء ومعناها الإخبار . وإمّا
في الجزاء : مُرَكَّبَةٌ مِنْ إِنْ وَمَا . وإمّا في الشك :
عكس أو في الوضع ، قال : ومن خفيفه أم .

وأم حرف عطف ، ومعناه الاستفهام ، ويكون
بمعنى بَلْ . التهذيب : الفراء أم في المعنى تكون ردًا
على الاستفهام على جهتين : إحداهما أن تفارق
معنى أم ، والأخرى أن تستفهم بها على جهة
النسب ، والتي ينسب بها الابتداء إلا أنه ابتداء
متصل بكلام ، فلو ابتدأت كلاماً ليس قبله كلامٌ ثم
استفهمت لم يكن إلا بالألف أو هـل ؛ من
ذلك قوله عز وجل : ألم تنزيل الكتاب لا
ريبَ فيه من رب العالمين أم يقولون افتراء ،
فجاءت بأم وليس قبلها استفهام فهذه دليل على أنها
استفهام مبتدأ على كلام قد سبقه ، قال : وأما قوله
أم تريدون أن تسألوا رسولكم ، فإن شئت
جعلته استفهاماً مبتدأً قد سبقه كلام ، وإن شئت
جعلته مردوداً على قوله ما لنا لا نرى ، ومثله
قوله : أليس لي ملكٌ مضرٌ وهذه الأنهار تجري
من تحتي ، ثم قال : أم أنا خيرٌ ، فالتفسير فيهما
واحد . وقال الفراء : وربما جعلت العرب أم إذا
1 قوله « وان شئت جعلته مردوداً على قوله ما لنا لا نرى »
هكذا في الأصل .

سبقها استفهام ولا يصلح فيه أم على جهة بَلْ
فيقولون : هل لك قبيلتنا حق أم أنت رجل معروف
بالظلم ، يريدون بل أنت رجل معروف بالظلم ؛
وأشدد :

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَسَلَّمِي تَعَوَّلْتِ ،

أَمِ التَّوْمُ أَمْ كُلُّ إِلِي حَبِيبُ

يُريد : بَلْ كُلُّ ، قال : ويفعلون مثل ذلك بأو ،
وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الزجاج : أم إذا
كانت معطوفة على لفظ الاستفهام فهي معروفة لا
إشكال فيها كقولك زيد أحسن أم عمرو ، أكذا
خير أم كذا ، وإذا كانت لا تقع عطفاً على ألف
الاستفهام ، إلا أنها تكون غير مبتدأ ، فإنها تؤذن
بمعنى بَلْ ومعنى أَلِفِ الاستفهام ، ثم ذكر قول الله
تعالى : أم تريدون أن تسألوا رسولكم ، قال :
المعنى بَلْ تريدون أن تسألوا رسولكم ، قال :
وكذلك قوله : ألم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من
رب العالمين أم يقولون افتراء ؛ قال : المعنى بَلْ
يقولون افتراء ، قال الليث : أم حرف أحسن ما
يكون في الاستفهام على أو له ، فيصير المعنى كأنه
استفهام بعد استفهام ، قال : ويكون أم بمعنى بَلْ ،
ويكون أم بمعنى أَلِفِ الاستفهام كقولك : أم عندك
غداء حاضرٌ ؟ وأنت تريد : أعندك غداء حاضرٌ
وهي لغة حسنة من لغات العرب ؛ قال أبو منصور :
وهذا يجوز إذا سبقه كلام ، قال الليث : وتكون
أم مبتدأ الكلام في الخبر ، وهي لغة يمانية ، يقول
قائلهم : أم تحن حرجنا خيار الناس ، أم نطعم
الطعام ، أم نضرب الهام ، وهو يُخَيَّر . وروي
عن أبي حاتم قال : قال أبو زيد أم تكون زائدة لغة
أهل اليمن ؛ قال وأشدد :

يا دهن أم ما كان مَشِي رَقصاً ،
بل قد تكون مِشِي تَوْقُصاً

أراد يا دهناء فَرَحْتُمْ ، وأمّ زائدة ، أراد ما كان مَشِي رَقصاً أي كنت أتوقّص وأنا في سَيِّبِي واليوم قد أسننت حتى صار مَشِي رَقصاً ، والتوقّص : مَقَارَبَةٌ الحَطْوُ ؛ قال ومثله :

يا ليت شعري ! ولا منجى من المَرَمِ ،
أم هل على العيش بعد الشيب من نَدَمِ ؟

قال : وهذا مذهب أبي زيد وغيره ، يذهب إلى أن قوله أم ما كان مَشِي رَقصاً معطوف على محذوف قدّم ، المعنى كأنه قال : يا دهن أكان مَشِي رَقصاً أم ما كان كذلك ، وقال غيره : تكون أم بلفظ بعض أهل اليمن بمعنى الألف واللام ، وفي الحديث : ليس من أمبر امصيام في امسقر أي ليس من البير الصيام في السقر ؛ قال أبو منصور : والألف فيها ألف وصل وتكتب ولا تظهر إذا وصلت ، ولا تفتح كما تفتح ألف أم التي قدّمتنا ذكرها ؛ وأشد أبو عبيد :

ذاك خليلي وذو يعاتبي ،
يرمي ورائي بامسيفر وامسليمه

ألا تراه كيف وصل الميم بالواو ؟ فافهمه . قال أبو منصور : الوجه أن لا تثبت الألف في الكتابة لأنها ميم جعلت بدل الألف واللام للتعريف . قال محمد ابن المكرم : قال في أول كلامه : أم بلفظ اليمن بمعنى الألف واللام ، وأورد الحديث ثم قال : والألف ألف وصل تكتب ولا تظهر ولا تفتح كما تفتح ألف أم ، ثم يقول : الوجه أن لا تثبت الألف في الكتابة لأنها ميم جعلت بدل الألف

واللام للتعريف ، والظاهر من هذا الكلام أن الميم عوض لام التعريف لا غير ، والألف على حالها ، فكيف تكون الميم عوضاً من الألف واللام ؟ ولا حجة بالبيت الذي أنشده فإن ألف التعريف واللام في قوله والسلمة لا تظهر في ذلك ، ولا في قوله وامسليمه ، ولولا تشديد السين لما قدر على الإتيان بالميم في الوزن ، لأن آلة التعريف لا يظهر منها شيء في قوله والسلمة ، فلما قال وامسليمه احتاج أن تظهر الميم بخلاف اللام والألف على حالتها في عدم الظهور في اللفظ خاصة ، وبإظهاره الميم زالت إحدى السينين وحقت الثانية وارتفع التشديد ، فإن كانت الميم عوضاً عن الألف واللام فلا تثبت الألف ولا اللام ، وإن كانت عوضاً اللام خاصة فتثبت الألف واجب . الجوهرى : وأما أم مُحَقَّقَةٌ فهي حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان : أحدهما أن تقع معادلة لألف الاستفهام بمعنى أي تقول أزيد في الدار أم عمرو والمعنى أيها فيها ، والثاني أن تكون منقطعة مما قبلها خبراً كان أو استفهاماً ، تقول في الخبر : إنما لإبل أم شاة يا فتى ، وذلك إذا نظرت إلى شخص فتوتهته إبيلاً فقلت ما سبق إليك ، ثم أدركك الظن أنه شاة فانصرفت عن الأول فقلت أم شاة بمعنى بل لأنه إضراب عما كان قبله ، إلا أن ما يقع بعد بل يقين وما بعد أم مَظنون ، قال ابن بري عند قوله فقلت أم شاة بمعنى بل لأنه إضراب عما كان قبله : صوابه أن يقول بمعنى بل أمي شاة ، فيأتي بألف الاستفهام التي وقع بها الشك ، قال : وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق أم عمرو يا فتى ؟ إنما أضربت عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو ، فأمر

قال : إلا أنه متى دَخَلَتْ أمٌ على هلٍ بَطَلَتْ منها
معنى الاستفهام ، وإنما دَخَلَتْ أمٌ على هلٍ لأنها
لِخُرُوجِ من كلامٍ إلى كلامٍ ، فلهذا السَّبَبُ دخلتْ
على هلٍ فقلتْ أمٌ هلٍ ولم تَقُلْ أهْلٌ ، قال : ولا
تَدْخُلُ أمٌ على الألفِ ، لا تقولُ أعيندك زيد أمٌ
أعيندك عمرو ، لأن أصل ما وُضِعَ للاستفهام
حَرَفان : أحدهما الألفُ ولا تقع إلا في أول
الكلام ، والثاني أمٌ ولا تقع إلا في وَسَطِ الكلامِ ،
وهلٌ إنما أقيم مقام الألف في الاستفهام فقط ، ولذلك
لم يَتَّع في كل مَوَاقِعِ الأصل .

أمٌ : الأنامُ : ما ظهر على الأرض من جميع الخلق ،
ويجوز في الشعر الأنيبُ ، وقال المفسرون في قوله عز
وجل : والأرضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ؛ همُ الجِنُّ والإنسُ ،
قال : والدليل على ما قالوا أن الله تعالى قال يَعْقِبِ
ذِكْرَهُ الْأَنَامَ إلى قوله : والرَّيْبَعَانِ قَبَائِي آلاءِ
رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ، ولم يَجْرُ للجنِّ ذِكْرٌ قبلَ ذلك
لِإِنَّمَا ذَكَرَ الجانَ بعده فقال : خَلَقَ الإنسانَ من
صَلْصالٍ كالفَخَّارِ وخلقَ الجانَ من مارجٍ من
نارٍ ؛ والجِنُّ والإنسُ هُما الثَّقَلانُ ، وقيل : جاز
مُخاطَبَةُ الثَّقَلَيْنِ قبلَ ذِكْرِهِمَا معاً لأنها ذكرا
يَعْقِبُ الحِطابُ ؛ قال المُنْتَقِبُ العَبْدِيُّ :

فما أذري ، إذا يَمَسَّتْ أرضاً

أريدُ الحَيْرَ ، أيها يَلِينِي ؟

أأحيرُ الذي أنا أَبْتَغِيهِ ،

أمرُ الشرِّ الذي هو يَبْتَغِينِي ؟

فقال : أيها ولم يَجْرُ للشرِّ ذكرٌ إلا بعد تمام
البيت .

معها ظنٌ واستفهام وإضراب ؛ وأنشد الأَخْفَشُ
للأخطل :

كَذَبْتُكَ عَيْنِكَ أمٌ رأيت يواظِبِ
عَلَسَ الظُّلَامَ ، من الرُّبَابِ ، خَيْالاً ؟

وقال في قوله تعالى : أمٌ يقولون افتراءً ؛ وهذا لم
يكن أصله استفهاماً ، وليس قوله أمٌ يقولون
افتراءً شكاً ، ولكنه قال هذا لِتَقْيِيقِ صَبِيحِهِمْ ،
ثم قال : بل هو الحَقُّ من رَبِّكَ ، كأنه أراد أن
يُنَبِّهَ على ما قالوه نحو قولك للرجل : الحَيْرُ أَحَبُّ
إليك أم الشرُّ ؟ وأنتَ تَعَلَّمُ أنه يقول الحير ولكن
أردت أن تُقَيِّحَ عنده ما صنع ، قاله ابن بري . ومثله
قوله عز وجل : أمٌ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ، وقد
عَلِمَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، والمسلمون ، رضي
الله عنهم ، أنه تعالى وتقدَّسَ لم يَتَّخِذْ وَلَدًا سِجَانَهُ
ولِئَلَّا قال ذلك لِيُبَصِّرَهُمْ ضَلَالَتَهُمْ ، قال : وقد دخل
أمٌ على هلٍ تقول أمٌ هلٍ عندك عمرو ؛ وقال علقمة
ابن عبدة :

أمٌ هلٌ كبيرٌ بكى لم يقضِ عَبرَتَهُ ،
لأنَّ الأَجَبَةَ ، يومَ البَينِ ، مَشْكُومٌ ؟

قال ابن بري : أمٌ هنا مُنْقَطِعَةٌ ، استأنف السؤال
بها فأدخلها على هلٍ لتَقْدُمَ هلٍ في البيت قبله ؛
وهو :

هلٌ ما عَلِمْتُ وما استودِعْتُ مَكْنُومِ

ثم استأنف السؤال بِأَمْ فقال : أمٌ هلٌ كبيرٌ ؛
ومثله قول الجَعْفَرِ بنِ حَكِيمٍ :

أبا مالِكِ ، هلٌ لِمُنْتَهِي مُذْ حَصَصْتَنِي
على القَتْلِ أمٌ هلٌ لِمَنِي مِنْكَ لائِمٌ ؟

تَدَاوَلَتِ الْبِأَاءُ وَالْوَاوُ فِعْلَتَهُ وَمَصْدَرَهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ ذَكَرْتُ الْإِيَّامَ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ هُنَا وَإِنَّمَا مَوْضِعُهُ الْبِأَاءُ ، قُلْنَا : إِنَّ الْبِأَاءَ فِي الْإِيَّامِ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ قَدْ تَكُونُ مَقْلُوبَةً فِي لَفْظِ مَنْ قَالَ آمَهَا يَأْوُمُهَا أَوْمًا ، فَكَأَنَّا إِنَّمَا قُلْنَا الْأَوَامَ وَإِنْ كَانَ حُكْمُهَا أَنْ لَا تَنْقَلِبَ هُنَا لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا مَصْدَرَ ، لَكِنَّا قَلْبَتْنَا هُنَا قَلْبًا لِغَيْرِ عِلَّةٍ كَمَا قُلْنَا ، لِأَنَّ طَلَبَ الْحَقِّقَةِ ، وَسَدَّكَرَ الْإِيَّامَ فِي الْبِأَاءِ .

وَالْمُؤْوَمُ مِثْلُ الْمُعْوَمِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسُ وَالْحَلْتِيُّ ، وَقِيلَ : الْمُشْوَهُ كَالْمُؤَامِ ، قَالَ : وَأَرَى الْمُؤَامَ مَقْلُوبًا عَنِ الْمُؤْوَمِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَنْتَرَةَ :

وَكَأَنَّهَا بِنْتَايَ بِيْجَانِبِ دَفْتِهَا ۖ
وَحَشِييَ مِنْ هَزَجِ الْعَشِييِ مُؤْوَمًا ۖ

فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الْمُشْوَهُ الْخَلْتِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : بِعَنِي سِتْوَرًا ، قَالَ : وَالْمَزَجُ الْمُتَوَاكِبُ الصَّوْتِ وَعَنَى بِهِ هِرًا وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرٌ ، وَإِنَّمَا أَتَى بِهِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ الثَّانِي وَالتَّقْدِيرُ بِنْتَايَ بِيْجَانِبِهَا مِنْ مَصَوْتٍ بِالْعَشِييِ هِرًا ، وَمَنْ رَوَى تَنَائِي بِالْبَاءِ لِتَأْنِيَتِ النَّاقَةِ قَالَ هِرًا ، بِالْحَفْضِ ، وَتَقْدِيرُهُ مِنْ هِرًا هَزَجِ الْعَشِييِ ؛ وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : أَرَادَ مِنْ حَادِي هَزَجِ الْعَشِييِ بَجْدَانَهُ .

قَالَ : وَالْأَوَامُ أَيْضًا دُخَانُ الْمُشْتَارِ .
وَالْآمَةُ : الْعَيْبُ ؛ قَالَ عَيْبِيدُ :

مَهَلًا ، أَيْبَتِ اللَّعْنُ ! مَهًا
لَا ، إِنَّ فِيمَا قَلتِ آمَةُ

وَالْآمَةُ أَيْضًا : مَا يَغْلِقُ بِسُرْعَةٍ الْمَوْلُودَ إِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . وَيُقَالُ : مَا لُفَّ فِيهِ مِنْ خِرْقَةٍ وَمَا

١ هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَادَّةِ هَزَجِ .

أَنْدُومُ : النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ : وَسُئِلَ كَيْفَ نَسَلْتُمْ ۖ عَلَى أَهْلِ الذَّمِّ ؟ فَقَالَ : قُلْتُ أَنْدَرَايِمَ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبِيدٍ : هِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا أَدْخُلُ ، وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ يَخْتَصِمَهُمُ بِالْأَسْتِثْذَانِ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا مَجُوسًا فَأَسْرَهُ أَنْ يُخَاطِبَهُمْ بِلِسَانِهِمْ ، قَالَ : وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ السَّلَامَ قَبْلَ الْأَسْتِثْذَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ عَلَيْكُمْ أَنْدَرَايِمَ ؟

أَوْمُ : الْأَوَامُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطَشُ ، وَقِيلَ : حَرُّهُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْعَطَشِ وَأَنْ يَصْبِحَ الْعَطَشَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

قَدْ عَلِمْتِ أَنْتِي مُرَوِّي هَامِيَا ،
وَمُذْهَبِ الْعَلِيلِ مِنْ أَوَامِيَا

وَقَدْ آمَ يَأْوُمُ أَوْمًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ فِعْلًا .

وَالْإِيَّامُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ أَيْمٌ ، أَلْتَرَمَّتْ عَيْنُهُ الْبَدَلَ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وَإِلَّا فَحُكْمُهُ أَنْ يَصْبِحَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَيَعْتَلُ بِاعْتِلَالِ فِعْلِهِ ، وَقَدْ آمَ عَلَيْهَا وَأَمَّهَا يَأْوُمُهَا أَوْمًا وَإِيَّامًا : دَخَنٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

فَمَا بَرَحَ الْأَسْبَابَ ، حَتَّى وَضَعْتَهُ
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَنْبَهَا وَيَأْوُمُهَا

وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَآوِيَّةٌ وَبِأِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْبِأَاءِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ آمَ يَأْوُمُ ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ يَأْوُمُ أَوْمًا ، فَحَصَلَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهَا وَآوِيَّةٌ وَبِأِيَّةٌ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا فِي الدُّخَانِ أَوَْامَ إِنَّمَا قَالُوا إِيَّامَ فَقَطْ ، وَإِنَّمَا ١ قَوْلُهُ « كَيْفَ نَسَلْتُمْ » هَكَذَا فِي الْأَسْلِ بِالنُّونِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ ، وَفِي نَسْخِ النِّهَايَةِ : كَيْفَ يَسَلُّ ، بِأِيَّاءِ وَبِنَاءِ الْفِعْلِ الْمَفْعُولِ .

خَرَجَ مَعَهُ ؛ وَقَالَ حَسَنٌ :

وَمَوْؤُودَةٌ مَقْرُورَةٌ فِي مَعَاوِرِ
بِأَمَّتِهَا ، سَرَسُومَةٍ لَمْ تُؤَسِّدِ

أَبُو عَمْرٍو : اللَّيَالِي الْأَوْامُ الْمُشْكِرَةُ ، وَلَيَالٍ أَوْامٌ
كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَسْنَا رَأَيْتُ آخِرَ اللَّيْلِ عَتَمَ ،
وَأَنهَا لِمَحْدَى لَيَالِيكَ الْأَوْامُ

قال أبو علي : يجوز أن يكون مأخوذاً من الآمة وهي العَيْب ، ومن قولهم مؤومٌ . ودعا جريرٌ رجلاً من بني كَلَيْبٍ إلى مَهْجَاتِهِ فقال الكَلَيْبِيُّ : إِنَّ نِسَائِي بِأَمَّتِيهِنَّ وَإِنَّ الشُّعْرَاءَ لَمْ تَدْعَ فِي نِسَائِكَ مَتْرُقِعاً ؛ أَرَادَ أَنْ نِسَاءَهُ لَمْ يُهْتَكِ سِتْرُهُنَّ وَلَمْ يَذْكَرْ سِوَاهُنَّ سِوَأَتِهِنَّ ، بِنِزْلَةِ الَّتِي وُلِدَتْ وَهِيَ غَيْرُ مَخْفُوضَةٍ وَلَا مَقْتَضَةٍ . وَأَمَّهُ اللَّهُ أَيَّ سَوْءٍ خَلَقَهُ .

وَالْأَوْامُ : دَوَارٌ فِي الرَّأْسِ .

الجوهري : يقال أومته الكلاً تأويماً أي سته وعظم خلقه ؛ قال الشاعر :

عَرَكْرَكَ مُهْجِرُ الضُّؤْبَانِ ، أَوْامُهُ
وَوَضُؤُ الْغِذَافِ رَيْبِعاً أَيَّ تَأْوِيمِ

قال ابن بري : عَرَكْرَكَ غَلِيظٌ قَوِيٌّ ، وَمُهْجِرُ أَي فَاتِقٌ ، وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُهْجِرٌ أَي جَهْجِرٌ النَّاسُ بِذِكْرِهِ أَي يَنْعَمُونَ ، وَالضُّؤْبَانُ : السَّبِينُ الشَّدِيدُ أَي هُوَ يَفُوقُ السَّمَانَ .

أُمٌ : الْأَيَامِي : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَأَصْلُهُ أَيَامِيٌّ ، فَقَلِبْتَ لِأَنَّ الْوَاحِدَ رَجُلٌ أَيُّهُ سِوَاهُ كَانَ تَزْوِجٌ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَيُّمُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، يَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ أَوْ تُتَبَّبَا ، وَمَنْ

الرجال الذي لا امرأة له ، وجمع الأيِّم من النساء أَيَامِيٌّ وَأَيَامِيٌّ ، فَأَمَّا أَيَامِيٌّ فَعَلِيٌّ بِأَبِهِ وَهُوَ الْأَصْلُ أَيَامِيٌّ جَمْعُ الْأَيُّمِ ، فَقَلِبْتَ إِلَيْهَا وَجَعَلْتَ بَعْدَ الْمِيمِ ، وَأَمَّا أَيُّمِيٌّ فَقِيلَ : هُوَ مِنْ بَابِ الْوَضْعِ وَوَضَعَ عَلَى هَذِهِ الصِّغَةِ ؛ وَقَالَ الْفَارَسِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعَ الْعَيْنِ إِلَى اللَّامِ . وَقَدْ آمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَتِيمٌ أَيُّباً وَأَيُّوماً وَأَيُّمَةً وَإِيْمَةً وَقَاتِيَّتٌ زَمَاناً وَأَتَامَتٌ وَأَتَيْمَتُنَا : تَزَوَّجَتْهَا أَيُّباً . وَقَاتِيَّتِ الرَّجُلُ زَمَاناً وَقَاتِيَّتِ الْمَرْأَةَ إِذَا مَكَتْنَا أَيُّباً وَزَمَاناً لَا يَتَزَوَّجَانِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

لَقَدْ لَامَتُ حَتَّى لَامَتَنِي كُلُّ صَاحِبِي ،
رَجَاءَ بَسَلَتَنِي أَنْ تَتِيمٌ كَمَا لَامَتُ
وَأَنْشَدَ أَيُّضاً :

فَإِنْ تَنَكَّحِي أَنْتَكِجِ ، وَإِنْ تَتَأَيَّمِي ،
يَدَا الدَّهْرِ ، مَا لَمْ تَنَكَّحِي أَنْتَأَيَّمِ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي :

كُلُّ امْرَأَةٍ سَتَيْمٌ مِنْهُ
الْعَرِيسُ ، أَوْ مِنْهَا يَتِيمٌ

وقال آخر :

تَجَوَّزْتَ بِقُوفِ نَفْسِكَ ، غَيْرَ أَنِّي
لِمَخَالٍ بِأَنَّ سَيِّئَتَهُ أَوْ تَتِيمٌ

أَي يَتِيمٌ ابْنُكَ أَوْ تَتِيمٌ امْرَأَتُكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ يَعْقُوبُ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَيُّ يَكُونَنَّ عَلَى الْأَيُّمِ نَصِيبي ؛ يَقُولُ مَا يَقَعُ بِيَدِي بَعْدَ تَرَكَ التَّزْوِجِ أَيَّ امْرَأَةً صَالِحَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَالْحَرْبُ مَأَيِّمَةٌ لِلنِّسَاءِ أَي تَقْتُلُ الرِّجَالَ فَتَدْعُ
١ قَوْلُهُ «فَأَمَّا أَيُّمٌ إِلَى قَوْلِهِ وَأَمَّا أَيُّمِيٌّ» مَكْذُوبٌ فِي الْأَصْلِ .

النساء بلا أزواج قَيِّمَنَ ، وقد أُمِّتْهَا وأنا أُبَيْمُهَا :
مثل أَعْمَتْهَا وأنا أُعَيْمُهَا . وآمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا مَاتَ
عنها زوجها أو قُتِلَ وأقامت لا تَتَزَوَّجُ . يقال :
امرأةٌ أُمِّمٌ وقد تَأَيَّمَتْ إِذَا كَانَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ ، وقيل
ذلك إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ فمَاتَ عنها وهي تَصْلُحُ لِلأَزْوَاجِ
لأنَّ فيها سُؤْدَةَ من سَبَابٍ ؛ قال رؤْبَةُ :

مُغَايِرًا أَوْ يَرْهَبُ التَّأَيِّمًا

وَأَيِّمَةُ اللَّهِ تَأَيِّمًا . وفي الحديث : امرأةٌ آمَتْ
من زوجها ذاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ أَي صَارَتْ أَيْبًا
لا زوج لها ؛ ومنه حديث حفصة : أَنهَا تَأَيَّمَتْ من
ابن خُنَيْسٍ زَوْجِهَا قَبْلَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم .
وفي حديث علي ، عليه السلام : مَاتَ قَيِّمُهَا وَطَالَ
تَأَيِّمُهَا ، والاسم من هذه اللفظة الأَيْمَةُ . وفي الحديث :
تَطُولُ أَيْمَةُ إِحْدَاكُنَّ ، يقال : أَيْمٌ بَيْنَ الأَيْمَةِ .
ابن السكيت : يقال ماله أَمٌّ وعامٌ أَي هَلَكَتِ
امرأته وما شِئْتَهُ حَتَّى يَبِيْمَ وَيَعِمَ إِلَى اللَّبَنِ .
ورجلٌ أَيْبَانٌ عَيْبَانٌ ؛ أَيْبَانٌ : هَلَكَتِ امْرَأَتُهُ ،
فَأَيْبَانٌ إِلَى النِّسَاءِ وَعَيْبَانٌ إِلَى اللَّبَنِ ، وامرأةٌ
أَيْسَى عَيْسَى .

وفي التنزيل العزيز : وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ ؛
دَخَلَ فِيهِ الذَّكَرُ والأُنْثَى وَالْيَكْرُ وَالثَّيْبُ ،
وقيل في تفسيره : الحِرَاثُ . وقول النبي ، صلى الله
عليه وسلم : الأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، فهذه الثَّيْبُ لا
غير ؛ وكذلك قول الشاعر :

لَا تَنْكِحِينَ الدَّهْرَ ، مَا عِشْتَ ، أَيبًا
مُجْرَبَةً ، قَدْ مَلَّ مِنْهَا ، وَمَلَّتْ

والأَيْمُ فِي الأَصْلِ : التي لا زوجَ لها ، يَكْرَأُ كَانَتْ
أَوْ تَبَيًّا ، مَطْلُوعَةٌ كَانَتْ أَوْ مُتَوَقِّتِي عَنْهَا ، وقيل :

الأَيَامَى القَرَابَاتِ الأَبْنَةُ والحَالَةُ والأَخْتُ . الفراء :
الأَيْمُ الحُرَّةُ ، والأَيْمُ القَرَابَةُ . ابن الأعرابي :
يقال للرجل الذي لم يَتَزَوَّجْ أَيْمٌ ، والمرأة أَيْمَةٌ
إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، والأَيْمُ الْيَكْرُ وَالثَّيْبُ . وآمَ
الرجلُ يَتَيْمُ أَيْمَةً إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةً ، وكذلك
المرأة إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . وفي الحديث : أَن النَّبِيِّ
صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَتَعَوَّدُ مِنَ الأَيْمَةِ والعَيْسَةِ ،
وهو طولُ العُرْبَةِ . ابن السكيت : فَلَانَةُ أَيْمٌ إِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . ورجلٌ أَيْمٌ : لا مَرَأَةَ لَهُ ، ورجلان
أَيْبَانٌ وَرجالٌ أَيْمُونَ ونساءٌ أَيْبَاتٌ وَأَيْمٌ بَيْنٌ
الأَيُّومِ والأَيْمَةِ . والأَمَةُ : العُرْبُ ، جمع أَمْرٌ ،
أَرَادَ أَيْمٌ قَلْبٌ ؛ قال النابغة :

أُمُهْرِنَ أَرْمَاحًا ، وَهُنَّ بَأَمَةٍ ،
أَعْجَلَنْهِنَّ مَطْنَةَ الإِعْذَارِ

يريد أَنَّهُنَّ سَيِّئَاتٌ قَبْلَ أَنْ يُخَفِّضَنَّ ، فَيَجْعَلُ ذَلِكَ
عَيْبًا . والأَيْمُ والأَيْمُ : الحَيَّةُ الأَبْيَضُ اللطيفُ ،
وَعَمٌ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعُ ضُرُوبِ الحَيَّاتِ . قال ابن
شَيْلٍ : كلُّ حَيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى ، وَرَبُّهَا
شَدِيدٌ فَقِيلَ أَيْمٌ كَمَا يُقَالُ هَيْبٌ وَهَيْبٌ ؛ قال الهذلي :

بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مَتَّعَصَفِ

وقال العجاج :

وَبَطْنِ أَيْمٍ وَقَتَومًا عُسْجَا

والأَيْمُ والأَيْبُ : الحَيَّةُ . قال أبو خَيْرَةَ : الأَيْمُ
والأَيْبُ وَالثَّعْبَانُ الذَّكَرَانُ مِنَ الحَيَّاتِ ، وَهِيَ
التي لا تَضُرُّ أَحَدًا ، وَجَمْعُ الأَيْمِ أَيُّومٌ وَأَصْلُهُ
التَّثْقِيلُ فَكَسَرَ عَلَى لَفْظِهِ ، كَمَا قَالُوا قَبُولٌ فِي جَمْعِ
قَتِيلٍ ، وَأَصْلُهُ فَيَعِيلُ ، وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا فِي الشَّعْرِ ؛
قال أبو كَبِيرٍ الهذلي :

إِلَّا عَوَامِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،
بِاللَّيْلِ ، مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَعَصِّفٍ

يعني أن هذا الكلام من مَوَارِدِ الحَيَاتِ وَأَمَّا كِنِهَا ؛
ومُعِيدَةٌ : تُعَارِدُ الرَّزْدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بُرَيْدٍ : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِسَوَّارِ بْنِ الْمَضْرِبِ :

كَأَنَّهَا الْحَطْنُ مِنْ مَلَقَى أَرْمَتْهَا
مَسْرَى الْأَيُّومِ ، إِذَا لَمْ يُعْفِهَا ظَلَفٌ

وفي الحديث : أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَرْضِ جُرْزُرٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلِ
الْأَيْمِ ؛ الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ : الْحَيَّةُ اللَّطِيفَةُ ؛ شَبَّهَ الْأَرْضَ
فِي مَلَاسَتِهَا بِالْحَيَّةِ . وفي حديث القاسم بن محمد : أَنَّهُ
أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَيْمِ . وَقَالَ ابْنُ بُرَيْدٍ فِي بَيْتِ أَبِي كَبِيرٍ
الْهَذَلِيِّ : عَوَامِرُ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِشَرْبِ فِي الْبَيْتِ
قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ ، لَمْ يَشْرَبْ بِهِ ،
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْوَرِ الصَّيْفِ

قَالَ : وَكَذَلِكَ مُعِيدَةُ الصَّوَابِ رَفَعَهَا عَلَى النَّعْتِ
لِعَوَامِرِ ، وَعَوَامِرُ ذُنَابٌ عَسَرَتْ بِأَذْنَانِهَا أَيْ
سَالَتْهَا كَالسَّهَامِ الْمَمْرُوطَةِ ، وَمُعِيدَةٌ : قَدَّعَاوَدَتْ
الرُّوودَ إِلَى الْمَاءِ ، وَالْمُتَعَصِّفُ : الْمُتَشَتِّبُ . ابْنُ
جَنِيٍّ : عَنِ ابْنِ أَبِي بَالَةَ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيْمٌ ،
فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّ يَكُونُ قَعْلًا وَالْعَيْنُ مِنْ بَالَةَ ، وَقَدْ
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَخْفَأً مِنْ أَيْمٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِ دَلِيلٌ ،
لِأَنَّ الْقَبِيلَيْنِ مَعًا يَصِيرَانِ مَعَ التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ الْبَاءِ ،
وَذَلِكَ نَحْوُ لَيْتِنٍ وَهَيْتِنٍ .

وَالْإِيَامُ : الدُّخَانُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

١ قوله « الاغراس الخ » تلد هذا البيت في مادة عسر ومرط
وعود وصيف وغضف وفيه روايات ، وقوله : يعني أن هذا
الكلام ، لعله ان هذا المكان .

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْإِيَامِ تَحْيَّرَتْ
ثَبَاتٌ ، عَلَيْهَا ذَلِكَ وَاسْتَبَابُهَا

وَجَمَعَهُ أَيْمٌ . وَأَمَّ الدُّخَانَ يَتِيمٌ إِيَامًا : دَخَنٌ .
وَأَمَّ الرَّجُلُ إِيَامًا إِذَا دَخَنَ عَلَى الشَّحْلِ لِيُخْرِجَ مِنْ
الْحَلِيَّةِ فَيَأْخُذُ مَا فِيهَا مِنَ الْعَسَلِ . قَالَ ابْنُ بُرَيْدٍ : آمَّ
الرَّجُلُ مِنَ الْوَاوِ ، يُقَالُ : آمَّ يَوْمٌ ، قَالَ : وَإِيَامٌ
الْبَاءُ فِيهِ مَثَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِيَامُ
عُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ ثُمَّ يَدْخَنُ بِهِ عَلَى الشَّحْلِ
لِيُشَارَ الْعَسَلُ . وَالْأَوَامُ : الدُّخَانُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْآمَةُ : الْعَيْبُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : وَآمَةٌ عَيْبٌ ؛
قَالَ :

مَهَلًا ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! مَهْ
لَا ، إِنْ فَمَا قَلْتَ آمَةً

وفي ذلك آمة علينا أي نقص وعضاة ؛ عن ابن
الأعرابي .

وَيَسُو إِيَامًا : يَطْنُ مِنْ هَدَانٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
يَتَنَارِبُ الزَّيْمَانَ وَيَكْتُرُ الْمَرْجُ ، قِيلَ : أَيْمٌ هُوَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ ، يَرِيدُ مَا هُوَ ؛ وَأَصْلُهُ أَيْ
مَا هُوَ أَيْ شَيْءٌ هُوَ فُخِضَ الْبَاءُ وَحُذِفَ أَلْفُ مَا .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، طَعَامًا فَجَعَلَ سَيْبَةً بِنِ رِيْعَةٍ يُشِيرُ إِلَيْهِ لَا
تَبِعَهُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ 'أَيْمٌ' تَقُولُ ؟ يَعْنِي أَيْ
شَيْءٌ تَقُولُ ؟

فصل الباء الموحدة

بالام : النهاية في ذكر أذم أهل الجنة قال : لإدامهم
بالام والتون ، قالوا : وما هذا ؟ قال : تَوْرٌ
وتون ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في الحديث
مفسراً ، أمّا التون فهو الحوت وبه سمي بونس ،

أثوهُ بِرَجُلٍ بِهَا بُذْمُهَا ،
وَأُعِيَتْ بِهَا أُخْتُهَا الْآخِرَةَ

أو الغابرة .

ورجلٌ ذو بُذْمٍ أَي كَثَافَةٌ وَجِلْدٌ ، وكذلك
الثوبُ . وثوبٌ ذو بُذْمٍ أَي كَثِيرُ الْعَزَلِ . ورجل
ذو بُذْمٍ أَي سَمِينٌ ، ويقال : ذو رَأْيٍ وَحَزْمٍ ،
وقال الأُموي : ذو نَفْسٍ ، وقال الكِسائي : ذو
اِحْتِمَالٍ لِيَا حُحْلٍ . قال ابن بري : قال الأصمعي
إذا لم يكن للرجل رأيٌ قيل : ما له بُذْمٌ .
والبذمُ : مَصْدَرُ الْبَذِيمِ ، وهو العاقِلُ الغَضَبِ
مِنَ الرَّجَالِ أَي أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَأْتِيهِ عِنْدَ الْغَضَبِ ؛ كَذَا
حكاه أهل اللغة ، وقيل : يَعْلَمُ مَا يَغْضَبُ لَهُ ؛ قال
الشاعر :

كَرِيمٌ عُرُوقِ النَّبِيعَتَيْنِ مُطَهَّرٌ ،
وَيَغْضَبُ بَمَّا مِنْهُ ذُو الْبِذْمِ يَغْضَبُ

الثلث : رجلٌ بُذْمٌ وَبِذِيمٌ إذا غَضِبَ بِمَا يَجِبُ أَنْ
يَغْضَبَ مِنْهُ . وقال الفراء : البذيمةُ الذي لا يَغْضَبُ
في غير موضع الغضب ؛ قال ابن بري : وقول المرار :

يَا أُمَّ عِمْرَانَ وَأَخْتَ عَثَمِ ،
قَدْ طَالَ مَا عِشْتُ بِغَيْرِ بُذْمِ

أَي بِغَيْرِ مَرُوءَةٍ ، وَقَدْ بُذِمَ بِذَامَةٍ . ابن الأعرابي :
والبذمُ من الأفتواه المُتَغَيِّرِ الرَّائِحَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَمِيَتْهَا بِشَارِبِ بَذِيمِ
قَدْ حَمَّ ، أَوْ قَدْ حَمَّ بِالْحُمُومِ

وقال غيره : أَبْذَمَتِ النَّاقَةُ وَأَبْلَمَتِ إِذَا وَرَمَ
حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي
١ قوله « يا أم عمران الخ » هكذا في الاصل مضبوطاً ، وفي شرح
القاموس : واخْتِ عَثَمٌ ، بِالتَّاءِ .

على نبيينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، ذا الثون ، وأما
بالامُ فقد تَمَحَّلُوا لها شرحاً غير مرضي ، ولعلَّ
اللفظة عبرانية ، قال : وقال الخطابي لعل اليهودي
أراد التَّعْنِيَةَ فَقَطَعَ الْمِجَاءَ وَقَدَّمَ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ عَلَى
الآخر ، وهي لام ألف وياه ؛ يريد لأَي بوزن لعا ،
وهو الثور الوحشي ، فَضَعَّفَ الرَّائِي الْيَاءَ بِالْيَاءِ ،
وقال : هذا أقرب ما يقع لي فيه .

بِمِ : أَبْنَيْبِمٌ وَيَبَنْبِمٌ : موضع . قال ابن بري : أَبْنَيْبِمٌ
عَلَى أَقْتَعَلٍ مِنْ أُنْبِيَةِ الْكِتَابِ ؛ نَالَ مُطْفِيلُ :

أَشَاقَتُكَ أَظُنْعَانٌ بِحَفَرِ أَبْنَيْبِمِ ؟
نَعَمْ بِكُرْأَمِثِ الْمَيْلِ الْمُنْكَمِ

التهذيب : يَبَنْبِمٌ ذَكَرَهُ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ فَقَالَ :

إِذَا سِئْتُ غَمَّتْنِي بِأَجْزَاعِ بَيْشَةَ ،
أَوْ الْجِزْعِ مِنْ تَثْلِيثِ أَوْ مِنْ يَبَنْبَا

بِمِ : الْبَيْبِمُ وَالْبَيْبِمُ : جَبَلٌ مِنْ نَاحِيَةِ فَرَغَاتَةَ .

بِجِمِ : بِيَجِمِ الرَّجُلُ يَبْجِمُ بِيَجِمًا وَبُجُومًا : سَكَتٌ مِنْ
هَيْبَةٍ أَوْ عِيٍّ . وَرَأَيْتُ بِيَجِمًا مِنَ النَّاسِ وَبِجْدًا أَي
جَمَاعَةً . وَبِجِمٌ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

بِجُومِ : الْبِجَارِمُ : الدَّوَاهِي .

بِحْمِ : عَدِيرٌ بِحُمُومٍ : كَثِيرُ الْمَاءِ ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَضِغَارُهَا مِثْلُ الدَّبِيِّ ، وَكِبَارُهَا
مِثْلُ الضَّفَادِعِ فِي عَدِيرِ حُمُومِ

بِحْنَمِ : بَحْنَمٌ : اسْمٌ .

بِغَمِ : الْبِذْمُ : الرَّأْيُ الْجَيِّدُ . وَبِذْمٌ : اِحْتِمَالُكَ
لِيَا حُحْلَتِ . وَبِذْمٌ : النَّفْسُ . وَبِذْمٌ : الْقُوَّةُ
وَالطَّاقَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَكَرَاتِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا سَمَاَ فَوْقَ جَنُوحِ مِكَتَامِ
مَنْ عَنَطِهِ الْأَثْنَاءُ ذَاتِ الْإِبْدَامِ

يَصِفُ فَعْلَ إِبِلٍ أَرَادَ أَنَّهُ يَحْتَفِرُ الْأَثْنَاءَ ذَوَاتِ
الْبَلَمَةِ ، فَيَعْلُو النَّاقَةَ الَّتِي لَا تَشُولُ بِذَنبِهَا ، وَهِيَ
لَافِحٌ ، كَأَنَّهَا تَكْتُمُ لِقَاحَهَا .

بِوَمِ : الْبِرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ ،
وَالْجَمْعُ أَبْرَامٌ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا عَقَبُ الثَّدُورِ عُدْدَنَ مَالاً ،
تَمَعْتُ حَلَالِلَ الْأَبْرَامِ عِرْسِي

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا يَرَمَا تُهْدَى النِّسَاءُ لِعِرْسِيهِ ،
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشَّيْءِ تَقَعَّقَمَا

وَفِي الْمَثَلِ : أَبْرَمًا قَرُونًا أَيُّ هُوَ بَرَمٌ وَبِأَكْلٍ مَعَ
ذَلِكَ تَسْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ ، وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ مَدْحِيحٍ :
كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامٍ ؛ الْأَبْرَامُ : اللَّثَامُ ، وَاحِدُهُم
بَرَمٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ
مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ وَلَا يُخْرِجُ مَعَهُمْ فِيهِ شَيْئاً ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : قَالَ لِعُمَرَ
أَبْرَامٌ بَنُو الْمُعَيَّرَةِ ؟ قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ نَزَلَتْ فِيهِمْ
فَمَا قَرَوْنِي غَيْرَ قَوْسٍ وَتَوْرٍ وَكَعْبٍ ، فَقَالَ عُمَرُ :
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَشَيْعاً ؛ الْقَوْسُ : مَا يَبْغَى فِي الْجِلَّةِ
مِنَ الشَّرِّ ، وَالتَّوْرُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ،
وَالْكَعْبُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّمْنِ ؛ وَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ أَحْيَنَةَ :

إِنَّ ثُرْدَا حَرَبِيٍّ ، ثَلَاقٍ قَتْسِي
غَيْرَ مَمْلُوكِيٍّ وَلَا بَرَمَةٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنَّ عَنَى بِالْبَرَمَةِ الْبَرَمَ ، وَالْمَاءُ
مَبَالِغَةٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُوْثِقَ عَلَى مَعْنَى الْعَيْنِ
وَالنَّفْسِ ، قَالَ : وَالتَّفْسِيرُ لَنَا نَحْنُ إِذْ لَا يَبْتَجِهُ فِيهِ
غَيْرُ ذَلِكَ . وَالْبَرَمَةُ : ثَمَرَةُ الْعِضَاهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ
وَهْلَةِ فَتْلَةٍ نَمِ بِلَّةٌ نَمِ بَرَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَمُ ،
قَالَ : وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ : إِنْ الْفَتْلَةَ قَبْلَ
الْبَرَمَةِ ، وَبَرَمُ الْعِضَاهِ كُلُّهُ أَصْفَرٌ إِلَّا بَرَمَةَ
الْعُرْفُطِ فَلِئَلَّا يَبْتَغَى كَأَنَّ هَيَاذِلَهَا قَطْنٌ ، وَهِيَ
مِثْلُ زُرِّ الْقَمِيصِ أَوْ أَشْفُ ، وَبَرَمَةُ السَّلْمِ أَطْيَبُ
الْبَرَمِ رِيحاً ، وَهِيَ صَفْرَاءُ تَوْكَلُ ، طَيِّبَةٌ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْبَرَمَةُ لِلْأَرَاكِ ، وَالْجَمْعُ بَرَمٌ وَبِرَامٌ .
وَالْمُبْرَمُ : مُجْتَنِي الْبَرَمِ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ
مُجْتَنِي بَرَمِ الْأَرَاكِ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَرَمُ ثَمَرُ
الطَّلْحِ ، وَاحِدُهُ بَرَمَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلْفَةُ
مِنَ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ الْبَرَمَةِ وَهُوَ شَبهُ الثَّوْبِيَاءِ ،
وَالْبَرَمُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، فَإِذَا أُذْرِكُ فَهُوَ مَرْدٌ ،
وَإِذَا اسْوَدَّ فَهُوَ كَبَاثٌ وَبَرَبُورٌ . وَفِي حَدِيثٍ
خُرَيْمَةَ السَّلْمِيِّ : أَبْيَعَتِ الْعَنْمَةَ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ ؛
هِيَ زَهْرُ الطَّلْحِ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا
لِلْجَدْبِ . وَالْبَرَمُ : حَبُّ الْعِنَبِ إِذَا كَانَ فَوْقَ
الذَّرِّ ، وَقَدْ أَبْرَمَ الْكَرْمُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْبَرَمُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ بَرَمَ بِالْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، بَرَمًا إِذَا
سَيَّمَهُ ، فَهُوَ بَرَمٌ ضَجِيرٌ . وَقَدْ أَبْرَمَهُ فَلَانَ لِإِبْرَامًا
أَيُّ أَمَلْتَهُ وَأَضْجَرَهُ قَبْرَمٌ وَتَبْرَمٌ بِهِ تَبْرَمًا .
وَيُقَالُ : لَا تُبْرِمْنِي بِكَثْرَةِ فُضُولِكَ . وَفِي حَدِيثٍ
الدَّعَاءِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُؤَدَّعٍ بَرَمًا ؛ هُوَ مَصْدَرُ
بَرَمَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْرَمُ بَرَمًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا
سَيَّمَهُ وَمَلَّهَ .

وَأَبْرَمَ الْأَمْرَ وَبَرَمَهُ : أَحْكَمَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
لِإِبْرَامِ الْفَتْلِ إِذَا كَانَ ذَا طَافِقِينَ . وَأَبْرَمَ الْحَبْلَ :

أجادَ فته . وقال أبو حنيفة : أبرمَ الحَبْلَ جعله طاقين ثم فته . والمبرمُ والبريمُ : الحبل الذي جمع بين مَفْئُولَيْنِ فَفْتَلًا حَبْلًا واحدًا مثل ماء مُسَخَّنٍ وَسَخِينٍ ، وَعَسَلٌ مُعْقَدٌ وَعَقِيدٌ ، وميزانٌ مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ . والمبرمُ من الثياب : المَفْتُولُ الغَزَلُ طاقين ، ومنه سمي المبرمُ ، وهو جنسٌ من الثياب . والمبارمُ : المغازلُ التي يُبْرَمُ بها . والبريمُ : حَيِّطَانٌ مُخْتَلِفَانِ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ ، وكذلك كل شيء فيه لَوْنَانِ مُخْتَلِطَانِ ، وقيل : البريمُ حَيِّطَانٌ يكونان من لَوْنَيْنِ . والبريمُ : ضَوْءُ الشمسِ مع بَقِيَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ . والبريمُ : الصبحُ لِمَا فِيهِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ ، وقيل : برِيمُ الصَّحْرِ حَيِّطُهُ الْمُخْتَلِطُ يَلْتَوْنَيْنِ ، وكلُّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَطَا وَاجْتَمَعَا بَرِيمٌ . والبريمُ : حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ مُزَيَّنٌ يَجُوهَرُ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضْدِهَا ؛ قَالَ الْكُرُوسُ بْنُ حَصْنٍ :

أجدادَ فته . وقال أبو حنيفة : أبرمَ الحَبْلَ جعله طاقين ثم فته . والمبرمُ والبريمُ : الحبل الذي جمع بين مَفْئُولَيْنِ فَفْتَلًا حَبْلًا واحدًا مثل ماء مُسَخَّنٍ وَسَخِينٍ ، وَعَسَلٌ مُعْقَدٌ وَعَقِيدٌ ، وميزانٌ مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ . والمبرمُ من الثياب : المَفْتُولُ الغَزَلُ طاقين ، ومنه سمي المبرمُ ، وهو جنسٌ من الثياب . والمبارمُ : المغازلُ التي يُبْرَمُ بها . والبريمُ : حَيِّطَانٌ مُخْتَلِفَانِ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ ، وكذلك كل شيء فيه لَوْنَانِ مُخْتَلِطَانِ ، وقيل : البريمُ حَيِّطَانٌ يكونان من لَوْنَيْنِ . والبريمُ : ضَوْءُ الشمسِ مع بَقِيَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ . والبريمُ : الصبحُ لِمَا فِيهِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ ، وقيل : برِيمُ الصَّحْرِ حَيِّطُهُ الْمُخْتَلِطُ يَلْتَوْنَيْنِ ، وكلُّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَطَا وَاجْتَمَعَا بَرِيمٌ . والبريمُ : حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ مُزَيَّنٌ يَجُوهَرُ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضْدِهَا ؛ قَالَ الْكُرُوسُ بْنُ حَصْنٍ :

وقائلة : نِعْمَ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ فَتَى ؛

إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَرَجَاءُ جَالَ بَرِيمِهَا

وفي زواية :

مُحَضَّرَةٌ لَا يُجْعَلُ الشَّرُّ دُونَهَا

قال ابن بري : وهذا البيت على هذه الرواية ذكره أبو تمام الفرزدق في باب المديح من الحماسة . أبو عبيد : البريمُ حَيِّطٌ فِيهِ أَلْوَانٌ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيَّهَا . وقال الليث : البريمُ حَيِّطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ فَتَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيَّهَا . والبريمُ : ثوبٌ فِيهِ قَرٌّ وَكَتَانٌ . والبريمُ : حَيِّطٌ يُفْتَلُ عَلَى طَاقِيْنِ ، يُقَالُ : بَرِمْتُهُ وَأَبْرَمْتُهُ . الجوهري : البريمُ

١ قوله « قال الكروس بن حصن » هكذا في الأصل ، وفي شرح الغاموس : الكروس بن زيد ، وقد استدرج التارح هذا الاسم على المجد في مادة كرس .

أبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْضَفَا
قال : البريمُ حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ ، وكذلك الأَخْضَفُ والحَصِيفُ ، وبشبهه به الفجرُ الكاذِبُ أَيْضاً ، وهو ذَنْبُ الشَّرْحَانِ ؛ قَالَ جَامِعُ ابْنِ مُرْخِيَةَ :

لَقَدْ طَرَقَتْ كَهْفَاءُ ، وَابْعُدُ بَيْنَهَا ،

وَلَيْلٌ ، كَأَثْنَاءِ اللَّفْعِ ، بِهَيْمٍ

عَلَى عَجَلٍ ، وَالصَّبْحُ بِالِ كَأَنَّ

بِأَذْعَجٍ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ بَرِيمٍ

قال : والبريمُ أَيْضاً الْمَاءُ الَّذِي خَالَطَ غَيْرَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا خَاضَتِ الْبَرِيمَا

والبريمُ : التَّطْعِمُ مِنَ الغَنَمِ يَكُونُ فِيهِ ضَرْبَانِ مِنَ الضَّانِ وَالْمَعَزِ . والبريمُ : الدَّمْعُ مَعَ الْإِنْبِيدِ . وَبَرِيمُ القَوْمِ : لَفِيفُهُمْ . والبريمُ : الْجَبِشُ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْبَرِيمَانُ : الْجَبِشَانُ عَرَبٌ وَعَجَمٌ ؛ قَالَ لَيْثُ الْأَخْبِيلِيَّةُ :

يَا أَيُّهَا السَّدِيمُ الْمُتَلَوِّي رَأْسَهُ

لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمَا

أَرَادَتْ جَيْشًا ذَا لَوْنَيْنِ ، وَكُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ بَرِيمٌ . وَيُقَالُ : اسْتَوْرَ لَنَا مِنْ بَرِيمِيهَا أَيَّ مَنْ الْكَيْدِ وَالسَّامِ يُقَدِّانُ طُولًا وَيُلْفِقَانُ بِحَيِّطٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَيُقَالُ : سَيِّئًا بِذَلِكَ لِبَيَاضِ السَّامِ وَسَوَادِ الْكَيْدِ .

والْبُرْمُ : القومُ السُّيُتُو الأخلاق . والبَرِيمُ :
العوذة .

والْبَرَمُ : قِنَانٌ من الجبال ، واحدها بَرَمَةٌ .

والْبُرْمَةُ : قِدْرٌ من حجارة ، والجمع بُرْمٌ وبِرَامٌ
وبُرْمٌ ؛ قال طرفة :

جاؤا إليك بكل أرملةٍ

سَعْنَاءُ تَحْمِيلٍ مَنَقَعِ الْبُرْمِ

وأُشد ابن بري للناطقة الذيباني :

والباتعات بِشَطْمِيٍّ مَخْلَةَ الْبُرْمَا

وفي حديث بَريرةَ : رَأَى بُرْمَةً تَفُورُ ؛ البُرْمَةُ :
التِدْرُ مطلقاً ، وهي في الأصل المُنْتَحَذَةُ من الحجر
المعروف بالحجاز واليمن .

والمُبْرَمُ : الذي يَقْتَلِعُ حِجَارَةَ البِرَامِ من الجبل
ويقطعها ويُسَوِّبها وَيَنْحَتها . يقال : فلان مُبْرَمٌ
للذي يَقْتَطِعُها من جَبَلها وَيَصْنَعُها . ورجل مُبْرَمٌ :
ثَقِيلٌ ، منه ، كأنه يَقْتَطِعُ من جِلْسَانِه شَيْئاً ،
وقيل : العَثُ الحديث من المُبْرَمِ وهو المُجْتَنِي
تَمَرِ الأراك . أبو عبيدة : المُبْرَمُ العَثُ الحديث
الذي يحدث الناس بالأحاديث التي لا فائدة فيها ولا
معنى لها ، أُخِذَ من المُبْرَمِ الذي يَجْنِي البَرَمَ ،
وهو تَمَرِ الأراك لا طَعْمَ له ولا حلاوة ولا حُمُوضَة
ولا معنى له . وقال الأصمعي : المُبْرَمُ الذي هو
كُلٌّ على صاحبه لا نفعَ عنده ولا خَيْرَ ، بمنزلة البَرَمِ
الذي لا يدخل مع القوم في المَبِيرِ وبأكل معهم
من لَعْنِهِ .

والبَيْرَمُ العَتَلَةُ ، فارسيّ معرّب ، وخصّ بعضهم
به عَتَلَةَ النِّجَارِ ، وهو بالفارسيّة بتفخيم الباء .

والْبَرَمُ : الكُحْبَلُ ؛ ومنه الحَبْرُ الذي جاء : من
سَمِعَ إلى حديث قومٍ صَبَّ في أذنه البَرَمُ ؛ قال

ابن الأعرابي : قلت للمفضل ما البرم ؟ قال :
الكُحْبَلُ المُنْذَابُ ؛ قال أبو منصور : ورواه بعضهم
صَبَّ في أذنه البَيْرَمُ ، قال ابن الأعرابي : البَيْرَمُ
الْبِرْطِيلُ ، وقال أبو عبيدة : البَيْرَمُ عَتَلَةُ النِّجَارِ ،
أو قال : العَتَلَةُ بَيْرَمُ النِّجَارِ . وروى ابن عباس
قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : من
استمع إلى حديث قومٍ وهم له كارهون ملاً الله
سبعه من البَيْرَمِ والآثِكِ ، بزيادة الياء .
والبُرَامُ ، بالضم : القِرَادُ وهو القِرَشَامُ ؛ وأُشد
ابن بري لجوزية بن عائد النضري :

مُقبياً بمؤامةٍ كأنَّ بُرامها ،

إذا زالَ في آلِ السَّرابِ ، ظَلِيمٌ

والجمع أَبْرَمَةٌ ؛ عن كراع .

وبَيْرَمَةٌ : موضع ؛ قال كثير عزة :

رَجَعْتُ بها عَشيَّ عَشيَّةَ بَيْرَمَةٍ ،

شَمَانَةَ أَغْداءِ شُهودٍ وَغَيْبِ

وأَبْرَمٌ : موضع ، وقيل نَبْتُ ؛ مثل به سبويه
وفسره السيرافي . وبِرَامٌ وبِرَامٌ : موضع ؛ قال لييد :

أَقْوَى قَعْرِيٍّ واسطٍ قَيْرَامُ

من أهله ، فَصَوَّاتِي قَحْزَامُ

وبُرْمٌ : اسم جبل ؛ قال أبو صخر الهذلي :

ولو أنَّ ما حُمِلْتُ حُمْلَتَهُ

شَعَفَاتُ رَضَوِيٍّ ، أو دَرِيٍّ بُرْمِ

برجم : ابن دريد : البَرَجْمَةُ غِلْظُ الكلام . وفي حديث
الجعاج : أَمِنَ أهل الرُّمَسَةَ والبَرَجْمَةَ أنت ؟

أ قوله « وبرم موضع وقيل بت » ضبط في الأصل واللاموس
والتكلمة بفتح الهززة ، وفي ياقوت بكسرهما وسوبه شادح
اللاموس .

آخر في ظهور الأصابع ، والرَّوْاجِبُ ما بينها ، وفي كل إصبع ثلاث بُرْجُمَات إلا الإبهام ، وفي موضع آخر : وفي كل إصبع بُرْجُمَتَان . أبو عبيد : الرَّوْاجِبُ ' والبرَّاجِمُ مَفَاصِلُ الأصابع كُلِّهَا . وفي الحديث : من الفِطْرَةِ عَسَلُ البرَّاجِمِ ؛ هي العَقْدُ التي تكون في ظهور الأصابع يَجْتَمِعُ فيها الوَسَخُ .

برسم : البرسامُ : المومُ . ويقال لهذه العِلَّةُ البرسامُ ، وكأنه معرَّب ، وير : هو الصدر ، وسَامُ : من أسماء الموت ، وقيل : معناه الابن ، والأول أصحُّ لأن العِلَّةُ إذا كانت في الرأس يقال مِرْسَامُ ، ومِرْ هو الرأس ، والمُبْلِسُ والمُبْرَسَمُ واحد . الجوهري : البرسامُ عِلَّةٌ معروفة ، وقد يُرْسِمُ الرجل ، فهو مُبْرَسَمٌ .

قال : والإبْرِسَمُ معرب وفيه ثلاث لغات ، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها ؛ قال ابن السكيت : هو الإبْرِسَمُ ، بكسر الهززة والراء وفتح السين ، وقال : ليس في كلام العرب إِبْرَيْسَمٌ مثل إهليلج وإبْرَيْسَمُ ، وهو بصرف ، وكذلك إن سئيت به على جهة التلقين انصرف في المعرفة والتكيرة ، لأن العرب أعْرَبَتْه في نكبرته وأدخَلَتْ عليه الألف واللام وأجرتَه مجرى ما أصل بنائه لهم ، وكذلك الفِرْسَنْدُ والذَّبْيَاجُ والرَّاقُودُ والشَّهْرِيْزُ والآجُرُ والتَّيْرُوزُ والزَّنجَبِيلُ ، وليس كذلك إسحق ويعقوب وإبراهيم ، لأن العرب ما أعربتْها إلَّا في حال

١ قوله « الرواجم » هو بالميم في الاصل ، وفي التهذيب بالياء ، وفي الصباح تقرأ عن الكفاية : البراجم رؤوس السلاميات والرواجم بطورتها وظهورها .

٢ قوله « ليس في كلام العرب النح » عبارة الصباح نقلاً عن ابن السكيت أيضاً ؛ وليس في الكلام الفيل بالسكر ولكن الفيل مثل اهليج النح ، ففي النبارة سقط ظاهر ، وتقدم له في هاج مثل ما في الصباح .

البرَّجْمَةُ ، بالفتح : غِلَظٌ في الكلام . الجوهري : البرَّجْمَةُ ، بالضم ، واحدة البرَّاجِمِ وهي مَفَاصِلُ الأصابع التي بين الأصابع والرَّوْاجِبِ ، وهي رؤوس السَّلَامِيَّات من ظهر الكف إذا قبضَ القابض كَفَهُ تَشَرَّتْ وارتفعت . ابن سيده : البرَّجْمَةُ المَفْصِلُ الظاهر من المَفَاصِلِ ، وقيل : الباطن ، وقيل : البرَّاجِمُ مَفَاصِلُ الأصابع كلها ، وقيل : هي ظهور القَصَبِ من الأصابع . والبرَّجْمَةُ : الإصْبَعُ الوُسْطَى من كل طائر . والبرَّاجِمُ : أحياء من بني تميم ، من ذلك ، وذلك أن أباهم قبضَ أصابعه وقال : كونوا كبرَّاجِمِ يَدَيِ هذه أي لا تفرقوا ، وذلك أعزُّ لكم ؛ قال أبو عبيدة : خمسة من أولادِ حَنْظَلَةَ ابن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البرَّاجِمِ ، قال ابن الأعرابي : البرَّاجِمُ في بني تميم : عمرو وقيس وغالب وكلفمة وظلَّيْمُ ، وهم بنو حَنْظَلَةَ بن زيد مائة ، تخالفوا على أن يكونوا كبرَّاجِمِ الأصابع في الاجتماع . ومن أمثالهم : إنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ البرَّاجِمِ ، وكان عمرو بن هند له أخٌ فقتله نَقَرَ من تميم فألى أن يقتل به منهم مائة فقتل تسعة وتسعين ، وكان نازلاً في ديار بني تميم ، فأحرق القتلى بالنار ، فمرَّ رجل من البرَّاجِمِ وراح راحمةً حريق القتلى فحسبه قَتَّارَ الشَّوَاءِ فمال إليه ، فلما رآه عمرو قال له : بمن أنت ؟ فقال : رجل من البرَّاجِمِ ، فقال حينئذ : إنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ البرَّاجِمِ ، وأمر فقتل وألقي في النار فبَرَّتْ به يمينه . وفي الصباح : إنَّ الشَّقِيَّ وافِدُ البرَّاجِمِ ، وذلك أن عمرو بن هند كان حلف ليحرقن بأخيه سعد بن المنذر مائة ، وساق الحديث ، وسمت العرب عمرو بن هند مُحْرَقاً لذلك . التهذيب : الرَّاجِبَةُ البُقْعَةُ الملتصاة بين البرَّاجِمِ . قال : والبرَّاجِمُ المُشْتَبَعَاتُ في مَفَاصِلِ الأصابع ، وفي موضع

تعريفها ولم تنطبق بها إلا معارف ولم تنقلها من
تذكير إلى تعريف ؛ قال ابن بري : ومنهم من
يقول أبريسم ، بفتح الهزرة والراء ، ومنهم من
يكسر الهزرة ويفتح الراء ؛ قال ذو الرمة :

كأننا اعتنيتُ ذرى الأجدالِ
بالقرزِ ، والإبريسمِ المهلحالِ

برشم : البرشمة : تَلُونُ الثَّقَطِ . وبرشتم الرجلُ :
أدامَ النظرَ أو أحدهُ ، وهو البرشامُ ، والبرشامُ :
حدةُ النظرِ . والمبرشيمُ : الحادةُ النظرِ ، وهي
البرشمة والبرهمة ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو
عبدة للكعب بن الأشرف :

ألفظة هدهد وجنود أنتى
مبرشمة ، ألتحمي نأكلونا ؟

وفي حديث حذيفة : كان الناس يسألون رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، عن الخير وكنت أسأله عن
الشر فبرشموا له أي حدقوا النظر إليه .
والبرشمة : إدامة النظر . ورجل برشيم : حديد
النظر . وبرشتم الرجل إذا وجم وأظهر الحزن .
والبرشيم : البرقع ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

عداة تجلؤ واضحا مؤشما ،
عذبا لما تجري عليه البرشما

والبرشوم : ضرب من النخل ، واحده برشومة ،
بالضم لا غير ؛ قال ابن كوريد : لا أذري ما صحته ؛
وقال أبو حنيفة : البرشوم جنس من التمر ، وقال
مرّة : البرشومة والبرشومة ، بالضم والفتح ،
أبكر النخل بالبصرة . ابن الأعرابي : البرشوم
من الرطب الشقم ، ورطب البرشوم يتقدم
عند أهل البصرة على رطب الشهرير ويقطع عذقه

قبله ، والله أعلم .

برصم : البرصوم : عفاصُ القارورة ونحوها في بعض
اللغات .

برطم : البرطام والبراطيم : الرجل الضخم الشفة .
وشفة برطام : ضخمة ، والاسم البرطمة ،
والبرطمة : غبوس في انتفاخ وعيظ ؛ قال :

مبرطيم برطمة الغضبان ،
بشفة ليست على أسنان

تقول منه : رأيتُ مبرطيماً ، وما أذري ما الذي
برطمه . والبرطمة : الانتفاخ من الغضب . ويقال
للرجل : قد برطم برطمة إذا غضب ، ومثله
أخرنطم . وجاء فلان مبرنطيماً إذا جاء
متعصباً . وبرطم الليل إذا أسود . الكسائي :
البرطمة والبرهمة كهيئة الشخاوص . وتبرطم
الرجل أي غضب من كلام . وبرطم الرجل إذا
أذلى سفتيه من الغضب . وفي حديث مجاهد في قوله
عز وجل : وأنتم سامدون ، قال : هي البرطمة
وهو الانتفاخ من الغضب . ورجل مبرطيم :
متكبر ، وقيل : مقطّب متعصب ، والسامد :
الرافع رأسه تكبراً .

برعم : البرعم والبرعوم والبرعومة والبرعومة ،
كله : كيم نمر الشجر والتور ، وقيل : هو
زهرة الشجرة وتور الثبت قبل أن يتفتح .
وبرعمت الشجرة ، فهي مبرعمة وتبرعت :
أخرجت برعمتها ؛ ومنه قول الشاعر :

الآكلين صريح مخصيها ،
أكل الحباري برعم الرطب

تُلحِق بِنَات الأربعة زائدة في أولها، وذلك يُوجب
حذف آخره كما يُحذف من سَفَرَجَل فيقال
سَفَرَج ، وكذلك القول في إسماعيل وإسرافيل ، وهذا
قول المبرد ، وبعضهم يتوهم أن الهززة زائدة إذا
كان الاسم أعجبياً فلا يُعلم اشتقاقه ، فصغره على
بُرَيْهِيمِ وَسُبَيْعِيلِ وَمُرَيْقِيلِ ، وهذا قول سيويه
وهو حسن ، والأوّل قياسٌ ، ومنهم من يقول
بُرَيْهٍ بطرح الهززة والميم .
والبراهمة : قوم لا يُجوزون على الله تعالى بعنة
الرسل .

بزم : البزم : شدة العَضِّ بالثنايا والرباعيات ، وقيل :
هو العَضُّ بمقدّم القمِّ ، وهو أخف العَضِّ ؛ وأنشد :

ولا أظنك ، إن عَضَّتْكَ بازِمةٌ
من البوازمِ ، إلا سوفَ تدعوني

بَزَمَ عليه يَبْزِمُ بَزْماً أي عَضَّ بمقدّم أسنانه .
والمبْزَمُ : السنُّ لذلك ، وأهل السنّ يُسَوِّن
السنَّ البَزْمَ . أبو زيد : بَزَمْتُ الشيء وهو
العَضُّ بالثنايا دون الأنياب والرباعيات ، أخذ
ذلك من بَزَمَ الرامي ، وهو أخذُه الوترَ بالإبهامِ
والبسابة ثم يُرْسِلُ السهمَ ، والكَدَمُ بالقوادِمِ
والأنيابِ ، والبَزْمُ والمَضْرُ الحَلْبُ بالسبابة
والإبهامِ . وبَزَمَ الناقةَ يَبْزِمُهَا وَيَبْزِمُهَا بَزْماً :
حَلَبَهَا بالسبابة والإبهامِ فقط . والبَزْمُ : أن تأخذ
الوترَ بالسبابة والإبهامِ ثم تُرْسِلُهُ . والبَزْمُ : صرِيعةُ
الأمر . وهو ذو مُبازَمة أي ذو صرِيعةٍ للأمر .
وفلان ذو بازِمةٍ أي ذو صرِيعةٍ للأمر ؛ قال ذو
الرمة يصف فلاةً أجهَضت الرُكابَ فيها أولادها :

بها مكفّنةٌ أكنافها قسبٌ ،
فكّنت حَوَاتِيهَا عنها الأبازمِ

وبرّاعيمُ الجبال : ساريحتها ، واحدها بُرْعُومةٌ .
والبرّاعيمُ : أكنامُ الشجر فيها الثمرة ، وفسر
مؤرّج قول ذي الرمة :

فيها الدّهابُ وحفّتها البرّاعيمُ

قال : هي رمالٌ فيها داراتٌ تُثَبِّتُ البقلُ .
والبرّاعيمُ : اسم موضع ؛ قال لبيد :

كانَ قنودِي فوق جَبابٍ مُطرَدٍ ،
يُريدُ تحوصاً بالبرّاعيمِ حائلاً

بروم : برّهمةُ الشجر : بُرْعُومَةُ ، وهو مُجْتَمَعُ
ورقه وثمره ونوره . وبرّهَمَ : أدام النظر ؛
قال العجاج :

بُدِّلنَ بالناصعِ لَوْنًا مُشَبَّهاً ،
وتنظراً هَوْنًا المُوَيَّنَا بَرّهَا

ويروي : دون المويّنا ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :
عَذِبَ اللّثَى تَجْرِي عليه البرّهَا

قال : البرّهَمُ من قولهم بَرّهَمَ إذا أدام النظر ؛
قال ابن سيده : وهذا إذا تأمّلتُه وجدّته غير مُغْنِعِ .
الأصمعي : بَرّهَمَ وبرّهَمَ إذا أدام النظر . غيره :
البرّهمةُ إدامةُ النظرِ وسكونُ الطرْفِ . الكسائي :
البرّطسةُ والبرّهمةُ كهيةُ الشّخاوصِ .

فإبراهيم : اسم أعجمي وفي لغات : إبراهيمُ وإبراهيمُ
وإبراهيمُ ، بحذف الياء ؛ وقال عبد المطلب :

عذتُ بما عاذَ به لإبراهيمِ
مُسْتَقْبِلِ القِبْلةِ ، وهو قائمٌ ،
ليني لك اللهم عانٍ واغيمِ

وتصغيرُ إبراهيمِ أبينره ، وذلك لأنّ الألف من
الأصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول ، والهززة لا

حَلَقَتَهَا ، وَحَلَقَتْهَا جَمِيعاً لِابْنِزِيمٍ ، وَهُوَ الْجَوَامِيعُ
تَجْمَعُ الْجَوَامِلَ ، وَهِيَ الْأَوَائِمُ قَدْ أَرْمَنَ عَلَيْهِ .
أَرَادَ بِالْمِحْمَلِ حَمَائِلَ السِّيفِ . وَالْبَزِيمُ : خَيْطُ
الْفِلَادَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هُمُّ مَا هُمُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٌ ،
إِذَا الْكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ طَاحَ بَزِيمُهَا

وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْبَيْتِ :

تَرَكْنَاكَ لَا نُؤْفِي بِجَارِ أَجْرَتِكَ ،
كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْ دَى بَزِيمِهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْإِبْنِزِيمُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي طَرْفِ
حِزَامِ السَّرِجِ يُسْرَجُ بِهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي
طَرْفِ الْمِنْطَقَةِ ؛ قَالَ مُزَاهِمٌ :

ثُبَارِي سَدِيسَاهَا ، إِذَا مَا تَلَسَّجَتْ ،
سَبَاباً مِثْلَ ابْنِزِيمِ السَّلَاحِ الْمُوشَلِّ

وَقَالَ الْعَجَاجُ :

يَدِقُّ ابْنِزِيمَ الْحِزَامِ جُشْمَةً

وَقَالَ آخَرُ :

لَوْلَا الْأَبَازِيمُ ، وَإِنْ الْمِنْسَجَا
نَاهَى عَنِ الذَّنْبَةِ أَنْ تَقْرَبَا

وَيُقَالُ لِلْإِبْنِزِيمِ أَيْضاً زَرْفِينُ وَزُرْفِينُ ، وَيُقَالُ لِلْقَفْلِ
أَيْضاً الْإِبْنِزِيمُ ، لِأَنَّ الْإِبْنِزِيمَ هُوَ الْإِفْعِيلُ مِنْ بَزَمَ إِذَا
عَضَّ ، وَيُقَالُ أَيْضاً لِابْنِزِينَ ، بِالنُّونِ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادَ :

١ قَوْلُهُ « وَالْبَزِيمُ خَيْطُ الْفِلَادَةِ النَّحَّ » مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ فِي
الْقَامُوسِ تَبْأً لَهَاغَالِي ؛ وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْبَزِيمُ خَيْطُ الْفِلَادَةِ
تَصْخِيفٌ وَصَوَابُهُ بِالرَّاءِ الْمَكْرُورَةِ فِي اللَّغَةِ ، وَفِي الْبَيْتَيْنِ الشَّاهِدِينَ ،
وَقَالَ شَارِحُهُ : وَالْبَزِيمُ فِي الْبَيْتَيْنِ وَدَعَّ مَنْظُومٌ يَكُونُ فِي أَحْقَى
الْإِمَامِ ، ثُمَّ قَالَ : وَذَاتُ الْوَدْعِ الْإِمَامَةُ لِأَنَّ الْوَدْعَ مِنْ لِبَاسِ الْإِمَامِ
وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أُمَّهُ أَمَةٌ .

بِهَا : بِهَذِهِ الْفِلَادَةُ أَوْلَادُ لِبَلٍ أَجْهَضَتْهَا فِيهِ مَكْفُتَةٌ
فِي أَغْرَاسِهَا ، فَكُنْتُ خَوَاتِيمَ رَحِيمِهَا عَنْهَا الْأَبَازِيمُ ،
وَهِيَ أَبَازِيمُ الْأَنْسَاعِ . وَالْبَزِيمَةُ : وَزْنُ ثَلَاثِينَ ،
وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ ، وَالنَّشُّ وَزْنُ عَشْرِينَ .

وَالْبَزِيمَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْبَوَازِيمُ : الشَّدَائِدُ ، وَاحِدَتُهَا
بَازِيمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ بْنِ الْأَخْرَسِ :

خَلَقُوا سَرَاعِي الْعَيْنِ ، إِنَّ سَوَامَتَنَا
تَعَوَّدُ طَوْلَ الْحَبْسِ عِنْدَ الْبَوَازِيمِ

وَيُقَالُ : بَزَمْتَهُ بِبَزِيمَةٍ مِنْ بَوَازِيمِ الدَّهْرِ أَيِ أَصَابَتْهُ
شَدَّةٌ مِنْ شَدَائِدِهِ . وَبَزَمَ بِالْعَبَاءِ : نَهَضَ وَاسْتَمَرَّ
بِهِ . وَبَزَمَهُ تَوْبَهُ بَزِمًا : كَبَّرَهُ لِبَاءَهُ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ .

وَالْبَزِيمُ : الْحَوْصَةُ يُشَدُّ بِهَا الْبَقْلُ . اللَّيْثُ :
الْبَزِيمُ وَهُوَ الْوَزِيمُ حَزْمَةٌ مِنَ الْبَقْلِ ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَجَاؤُوا ثَابِرِينَ ، فَلَمْ يَأْوُوا
بِأَبْنَيْتِهِ تَشْدَةً عَلَى بَزِيمِ

قَالَ : فَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالرَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ بَاقَةٌ بَقْلٌ ،
وَيُقَالُ : هُوَ قَضَلَةُ الزَّادِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الطَّلَعُ يُشَقُّ
لِيُلْقَعَ ثُمَّ يُشَدُّ بِخَوْصَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى
بِالْوَاوِ : تُشَدُّ عَلَى وَزِيمٍ . وَهُوَ بِأَكْلِ الْبَزِيمَةِ
وَالْوَزِيمَةِ إِذَا كَانَ بِأَكْلِ وَجِبَةٍ أَيِ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي
الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالْبَزِيمُ : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَرْتَقِ فِي
أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَزِيمُ .
وَالْإِبْنِزِيمُ وَالْإِبْنِزَامُ : الَّذِي فِي رَأْسِ الْمِنْطَقَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ
زَهْوُ ذُو لِسَانٍ يَدْخُلُ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخَرُ ، وَالْجَمْعُ
الْأَبَازِيمُ . وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ : الْحَلْقَةُ الَّتِي لَهَا لِسَانٌ
يَدْخُلُ فِي الْحَرَقِ فِي أَسْفَلِ الْمِحْمَلِ ثُمَّ تَعَضُّ عَلَيْهَا

قال ابن بري : الرَّجَزُ لأبي محمد الفَقْعَسِيِّ ؛ وقوله :
ولم تبتِ حُمى به نَوْصُهُ
وبعده :

كَأَنَّ سَفُودَ حَدِيدٍ مِعْصَنُهُ

وفي حديث سُمْرَةَ بن جُنْدَبٍ : وقيل له إن ابنك
لم يَتَمَّ البَارِحَةَ بَشْماً ، قال : لو مات ما صليت
عليه ؛ البَشْمُ : التَّخَنُّعُ عن الدَّمَسِّ ؛ ورجل بَشِمٌ ،
بالكسر . وبَشِمَ الفَصِيلُ : دَقِيَ من اللَّبَنِ فكثُر
سَلْحُهُ . وبَشِيتُ منه بَشْماً أي سَمِيتُ .

والبَشَامُ : شجر طيب الريح والطعم يُستاكُ به .
وفي حديث عبادة : خيرُ مالِ المُسْلِمِ شاةٌ تأكلُ
من ورقِ القِتَادِ والبَشَامِ . وفي حديث عمرو بن
دينار : لا بأسَ بَبَزْعِ السَّوَاكِ من البَشَامَةِ . وفي
حديث عُثْبَةَ بن غَزْوَانَ : ما لنا طعام إلا ورق
البَشَامِ ؛ قال أبو حنيفة : البَشَامُ يُدَقُّ ورقه
ويُخَلَطُ بالحناءِ للثَّنَوِيدِ . وقال مرة : البَشَامُ
شجر ذو ساقٍ وأُفْئَانٍ وورقٍ صِغَارٍ أكبر من
ورق الصَّعْتَرِ ولا تَمُرُّ له ، وإذا قُطِعَتْ وورقته
أو قَصِفَ عُصْنُهُ هُرِيقَ لَبَنًا أبيض ، واحده
بَشَامَةٌ ؛ قال جرير :

أَتَذْكَرُ يَوْمَ تَصْفَلُ عَارِضِيهَا
يَفْرَعُ بَشَامَةً ؛ سَفِيَّ البَشَامِ

يعني أنها أشارت بسواكها ، فكان ذلك وداعها ولم
تتكلم خيفة الرُعْبَاءِ ؛ وصدر هذا البيت في التهذيب :

أَتَذْكَرُ إِذْ تَوَدَّ عُنَّا سَلِيْسِي

وبَشَامَةٌ : اسم رجل سمي بذلك .

بصم : رجلٌ ذو بَصْمٍ : غليظ . وثوبٌ له بَصْمٌ إذا
كان كثيفاً كثير الغزل . والبَصْمُ : قوتٌ ما بين

من كلِّ جَرْدَاءٍ قد طارت عَتِيقَتُهَا ،
وكلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الأَبْزِينِ

ويقال : إن فلاناً لإبْزِيمٍ أي بَخِيلٍ .

بسم : بَسْمٌ يَبْسِمُ بَسْماً وابتَسَمَ وتَبَسَّمَ : وهو
أقلُّ الضَّحِكِ وأحسنه . وفي التنزيل : فَتَبَسَّمَ
ضَاحِكاً من قولها ؛ قال الزجاج : التَّبَسُّمُ أَكْثَرُ
ضَحِكِ الأنبياءِ ، عليهم الصلاة والسلام . وقال الليث :
بَسْمٌ يَبْسِمُ بَسْماً إذا فَتَحَ سَفْتِيَهُ كالمكثِيرِ ،
وامرأة بَشَامَةٌ ورجل بَسَامٌ . وفي صفته ، صلى الله
عليه وسلم : أنه كان جلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ . وابتَسَمَ
السحابُ عن البَرَقِ : انكَلَّ عنه .

بسطم : الجوهري : بِسْطَامٌ ليس من أسماء العرب ،
وإنما سَمِيَ قيسُ بنُ مسعودِ ابنه بِسْطَاماً باسم ملك
من ملوك فارس ، كما سَمَوْا قابُوسَ ودَخْتَنُوسَ ،
فَعَرَّبُوهُ بكسر الباء ؛ قال ابن بري : إذا ثَبِتَ أن
بِسْطَامَ اسم رجلٍ منقولٍ من اسمِ بِسْطَامِ الذي هو
اسم ملكٍ من ملوك فارس فالواجبُ تَرْكُ صَرْفِهِ
للعُجْبَةِ والتعريفِ ، قال : وكذلك قال ابن خالويه
ينبغي أن لا يُصْرَفَ .

بشم : البَشْمُ : تَخَعُّعٌ على الدَّمَسِّ ، وربما بَشِمَ
الفَصِيلُ من كثرةِ شُرْبِ اللَّبَنِ حتى يدقُّ سَلْحاً
فَيَهْلِكُ . يقال : دَقِيَ إذا كثر سَلْحُهُ . ابن
سيده : البَشْمُ التَّخَعُّعُ ، وقيل : هو أن يكثر من
الطعام حتى يَكْرُبُهُ . يقال : بَشِيتُ من الطعام ،
بالكسر ؛ ومنه قول الحسن : وأنت تَتَجَشَّأُ من
الشَّبَعِ بَشْماً ، وأصله في البهائم ، وقد بَشِمَ وأبَشَمَهُ
الطَّعَامُ ؛ أنشد ثعلبٌ للحذلي :

ولم يُجَشِّئْهُ عن طعامٍ يُبَشِّئُهُ

طَرَفِ الحِنْصِرِ إلى طَرَفِ اليَنْصِرِ ؛ عن أبي مالك ولم يجيء به غيره . ابن الأعرابي : يقال ما فارقَتْكَ شِبْرًا ولا فِتْرًا ولا عَتَبًا ولا رَتَبًا ولا بَضًا ؛ قال : البُضُّ ما بين الحِنْصِرِ واليَنْصِرِ ، والعتَبُ والرَتَبُ مذكوران في مواضعهما ، وهو ما بين الوَسَطِ والسَّابَةِ ، والفتَرُ ما بين السَّابَةِ والإبْهَامِ ، والشَّبْرُ ما بين الإبْهَامِ والحِنْصِرِ ، والفتَرُ ما بين كل أصْبَعَيْنِ طَوْلًا .

بضم : ما له بُضْمٌ أي نفس . والبُضْمُ أيضاً : نفس السُّبُلَةِ حين تخرُجُ من الحَبَّةِ فتَعْظُمُ . وبُضْمَ الحَبِّ : اشتدَّ قليلاً .

بطم : البُطْمُ : شجر الحَبَّةِ الحَضْرَاءِ ، واحده بُطْمَةٌ ، ويقال بالتشديد ، وأهل اليمن يسُونُها الضُرُوءَ . والبُطْمُ : الحَبَّةُ الحَضْرَاءُ ، عند أهل العالية . الأصعي : البُطْمُ ، مثقلة ، الحَبَّةُ الحَضْرَاءُ . والبُطْيَنَةُ : بُعْطَةٌ معروفة ؛ قال عدي بن الرِّقَاعِ :

وعُونِ يُّبَاكِرُنَ البُطْيَنَةَ مَوْعِياً ،
حزَّانٌ فما يَشْرَبُنَّ إلا النَّعَامِ

بغم : بُغَامُ الظَّيْبَةِ : صَوْتُهَا . بَغَمَتِ الظَّيْبَةُ تَبْغَمُ وتَبْغِمُ وتَبْغُمُ بُغَامًا وبُغُومًا ، وهي بَغُومٌ : صاحت إلى ولدها بأَرْخَمَ ما يكون من صوتها . وبَغَمَتِ الرجلَ إذا لم تُفْصِحْ له عن معنى ما تحدَّته به ؛ قال ذو الرمة :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إلا ما تَحْوَتْهُ ،
داعٍ يُنادِيهِ بانمِرِ الماءِ مَبْغُومُ

وَضَعَ مَفْعُولًا مَكَانَ فاعِلٍ . والمَبْغُومُ : الولدُ ، وأُمُّهُ تَبْغُمُهُ أي تَدْعُوهُ ، والبَقْرَةُ تَبْغُمُ ، وقوله داعٍ يُنادِيهِ حكى صوت الظَّيْبَةِ إذا صاحت ماء ماءً ،

وداعٍ هو الصوتُ ، مَبْغُومٌ يقال بُغَامٌ مَبْغُومٌ كقولك قولٌ مَقُولٌ ، يقول : لا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إلا إذا سِيعَ بُغَامٌ أُمَّهُ . وبُغَامُ الناقَةِ : صوتٌ لا تُفْصِحُ به ؛ ومنه قول ذِي الحِرْقِ :

حَسَيْتَ بُغَامَ راحِلَتِي عَناقًا ،
وما هي ، وَيَبَّ عَيْرِكَ ، بالعَناقِ

وباعَمَ فلان المرأةَ مُباعِمَةً إذا غازَها بكلامه ؛ قال الأخطل :

حَتُوا المَطِيَّ قَوْلًا مَنَّاكِهًا ،
وفي الحُدُورِ ، إذا باعَمَتْها ، صُورٌ

وبَغَمَتِ الناقَةُ تَبْغِمُ ، بالكسر ، بُغَامًا : قَطَعَتْ الحَنِينَ ولم تَمُدَّهُ ويكون ذلك للبعير ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يذِي هِبابٍ دائبٍ بُغَامُهُ

وقال ذو الرمة :

أنيختُ ، فألقتُ بِلَدَّةٍ فَوْقَ بِلَدَّةِ
قَلِيلِها الأَصواتُ ، إلا بُغَامُها

وفي الحديث : كانت إذا وَضَعَتْ يَدَها على سَنامِ بعيرٍ أو عَجْزِهِ رَفَعَ بُغَامَهُ ؛ البُغَامُ : صوت الإبل . والمُباعِمَةُ : المُهادِثَةُ بصوتِ رَغِيمِها ؛ قال الكمي :

يَتَقَتَّصُنَ لي جاذِرَ كالدَّرِ ،
يُبَاغِمُنَ من وِراءِ الحِجابِ

وامرأةٌ بَغُومٌ : رَخِيمةُ الصَّوتِ . وقال بعضهم : ما كان من الحُفِّ خاصَّةً فإنه يقال لصَوْتِهِ إذا بَدَأَ البُغَامُ ، وذلك لأنَّهُ يَقطَعُهُ ولا يَمُدُّهُ . وبَغَمَ ١ وفي رواية أخرى : الصور بدل سور .

أمر الضيف في جسده . التهذيب : روى سلمة عن الفراء البقامة ما تطاير من قوس النداف من الصوف .

والبقم : شجر يصبغ به ، دخیل معرب ؛ قال الأعشى :

بكأسٍ وإبريقٍ كأن شرايبها ،
إذا صب في المسحاة ، خالط بقمًا

الجوهري : البقم صبغ معروف وهو العندم ؛ قال العجاج :

يطعنني تجلاء فيها ألمة ،
يميش ما بين تراقيه دمة ،
كمرجل الصباغ جاش بقمة ١

قال الجوهري : قلت لأبي علي الفسوي أعربي هو ؟ فقال : معرب ، قال : وليس في كلامهم اسم على فعل إلا خمسة : حَضَمَ بن عمرو بن تميم وبالفتح سمي ، وبِقَمَ لهذا الصبغ ، وسَلَمَ موضع بالشام ، وقيل هو بيت المقدس وهما أعجميان ، وبَذَرَ اسم ماء من مياه العرب ، وعَثَرَ موضع ؛ قال : ويحتمل أن يكونا سببًا بالفعل ، فثبت أن فعل ليس في أصول أسائهم وإنما يختص بالفعل فإذا سببت به رجلاً لم ينصرف في المعرفة للتعريف ووزن الفعل ، وانصرف في التكررة ؛ وقال غيره : لما علمنا من بقم أنه دخیل معرب لأنه ليس للعرب بناء على حكم فعل ، قال : فلو كانت بقم عربية لوجد لها نظير إلا ما يقال بذر وحضم ، هم بنو العنبر من عمرو بن تميم ، وحكي عن الفراء : كل فعل لا

١ قوله « بطنه الخ » مثله في الصحاح ، وقال الصاغاني : الرواية من بين تراقيه ، وسقط بين قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو : تنلي إذا جاوبها تكله

الثبتل والأيتل يبتغم : صوت ، وربما استغيل البغام في البقرة ؛ قال لبيد يصف بقرة وحش :

حنساء ضيعت الفريز ، فلم يرم
عرض الثقات طرقها وبغامها

وتبتغم في ذلك كله : كبتم ؛ قال كثير عزة :

إذا رحلت منها قلوب تبعت ،

تبتم أم الحشيف تبغي عزاتها

وبتم بغماً : كنعتم نغماً ؛ عن كراع ؛ قال ابن دريد : وأحسبهم قد سموا بغموماً .

بغم : بغمتم : اسم .

بغم : البقامة : الصوفة يغزل لبها ويبقى سائرها ، وبقامة النداف : ما سقط من الصوف لا يقدر على عزله ، وقيل : البقامة ما يطير النجاد ؛ وقوله أنشد ثعلب :

إذا اعتزلت من بغام الفريز ،

فيا حسن سملت سملتنا

ويا طيب أرواحها بالضحى !

إذا السملتان لها ابتلتنا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون البغام هنا جمع بقامة ، وأن يكون لغة في البقامة ، قال : ولا أعرفها ، وأن يكون حذف الماء للضرورة ؛ وقوله سملتنا كأن هذا يقول في الوقف سملت ثم أجرها في الوصل مجراها في الوقف . وما كان فلان إلا بقامة من قلة عقله وضعفه ؛ شبهه بالبقامة من الصوف . وقال الليثاني : يقال للرجل الضيف : ما أنت إلا بقامة ، قال فلا أدري أعنى الضيف في عقله

١ قوله « طولها وبغاما » في الحكم : أطولها وبغاما . وفي المعلقة : طولها وبغاما .

يَتَصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
وَذَكَرَ أَبُو مَنْصُورِ بْنِ الْجَوَالِيقِيِّ فِي الْمَعْرَبِ : تَوَجَّحَ
مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ حَوْدٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَعْطَاوُا الْبَعِيثَ جَفَّةً وَمِنْسَجًا ،
وَافْتَحَلُوهُ بِقَرَأٍ يَتَوَجَّحًا

وقال ذو الرمة :

وَاعْيُنُ الْعَيْنِ بِأَعْلَى حَوْدًا

وشمر : اسم فرس ؛ قال :

وَجَدْتِي بِأَحْبَابِ فَارِسٍ سَمْرًا

والبقم : قبيلة .

بكم : البكم : الحرس مع عي وبلكه ، وقيل : هو
الحرس ما كان ، وقال ثعلب : البكم أن يولد
الإنسان لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر ، بكم
بكمًا وبكامة ، وهو أبكم وبكيم أي أخرس
بين الحرس . وقوله تعالى : صم بكم عني ؛
قال أبو إسحق : قيل معناه أنهم بمنزلة من ولد
أخرس ، قال : وقيل البكم هنا المسلوبو
الأنفذة . قال الأزهرى : بين الأخرس والأبكم
فرق في كلام العرب : فالأخرس الذي خلق ولا
نطق له كالبهيمة العجاء ، والأبكم الذي لسانه
نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجه
الكلام . وفي حديث الإيمان : الصم البكم ؛ قال ابن
الأنبار : البكم جمع الأبكم وهو الذي خلق
أخرس ، وأرادهم الرعاع والجهال لأنهم لا ينتفعون
بالسمع ولا بالنطق كبير منفعه فكأنهم قد
سلبوها ؛ ومنه الحديث : ستكون فتنه صماء
١ قوله « لا يصرف إلا أن يكون مؤنثا » هكذا في الأصل
والتهديب .

بكماء عياء ؛ أراد أنها لا تسمع ولا تبصر ولا
تنطق فهي لذهاب حواسها لا تذرك شيئاً ولا
تفعل ولا ترتفع ، وقيل : شبهها باختلاطها
وقتل البري فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعمى
الذي لا يهدي إلى شيء ، فهو يخبط خبط
عشواء . التهذيب في قوله تعالى في صفة الكفار :
صم بكم عني ؛ وكانوا يسمعون وينطقون
ويبصرون ولكنهم لا يعون ما أنزل الله ولا
يتكلمون بما أمروا به ، فهم بمنزلة الصم البكم
العنسي . والبكم : الأبكم ، والجمع أبكام ؛
وأشدد الجوهري :

فَلَيْتَ لِيَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ : مِنْهَا
بِكِيمٌ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ

وبكم : انقطع عن الكلام جهلاً أو تعمداً .
الليت : ويقال للرجل إذا امتنع من الكلام جهلاً أو
تعمداً : بكم عن الكلام . أبو زيد في النوادر :
رجل أبكم وهو العمي المنعم ، وقال في موضع
آخر : الأبكم الأقطع اللسان ، وهو العمي
بالجواب الذي لا يحسن وجه الكلام . ابن الأعرابي :
الأبكم الذي لا يعقل الجواب ، وجمع الأبكم
بكم وبكمان ، وجمع الأصم صم وصمان .

بلم : البلمة : بومة العياض ؛ عن أبي حنيفة . والبلم :
القطن ، وقيل : قطن القصب ، وقيل : الذي في
جوف القصب ، وقيل : قطن البردي ، وقيل :
جوز القطن . وسيف بيلسي : أبيض .
والإبلم والإبلم والأبلم والإبلم والأبلمة ،
كل ذلك : الحوصة . يقال : المال بيننا والأمر بيننا
شقي الإبلمة ، وبعضهم يقول : شقي الأبلمة ،
وهي الحوصة ، وذلك لأنها تؤخذ فتشقى طولاً على

وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَقِيلَ : لَا تُبْلِمُ إِلَّا الْبَكْرَةَ مَا لَمْ تُنْتَجِ . وَأَبْلَمْتَ سَفْتَهُ : وَرِمْتَ ، وَالاسْمُ الْبَلَمَةُ . وَرَجُلٌ أَبْلَمَ أَي عَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ بَعِيرٌ أَبْلَمٌ . وَأَبْلَمَ الرَّجُلُ إِذَا وَرِمَتْ سَفْتَاهُ . وَرَأَيْتَ سَفْتَيْهِ مُبْلَمَتَيْنِ إِذَا وَرِمَتَا . وَالتَّبْلِيمُ : التَّفْيِيعُ . يُقَالُ : لَا تُبْلِمُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ أَي لَا تَفْجَعْ أَمْرَهُ ، مَاخُودٌ مِنْ أَبْلَمْتَ النَّاقَةَ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنَ الضَّبَعَةِ .

ابن بري : قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ مَا سَعَيْتَ لَهُ أَبْلَمَةً أَي حَرَكَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا سَعَيْتَ ، بَعْدَ فَلَكَ التَّامَةَ ،

مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَبْلَمَةَ

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : رَأَيْتَهُ بَيْلَمَانِيًّا أَقْسَرَ هِجَانًا أَي ضَخْمٌ مُنْتَفِخٌ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

وَالْبَلَمَاءُ : لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِعِظَمِ الْفَمْرِ فِيهَا لِأَنَّهُ يَكُونُ تَامًا . التَّهْذِيبُ : أَبُو الْهَذِيلِ الْإِبْلِيمُ الْعَنْبَرِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَرَّةٌ غَيْرُ مِثْقَالِ لَهَوْتِهَا ،
لَوْ كَانَ يَخْلُدُ ذُو نَعْمَى لِتَنْعِيمِ
كَأَنَّ ، فَوْقَ حَشَايَاهَا وَمَحَبَّيْهَا ،
صَوَاوِرَ الْمِنِّكَ مَكْتُوبًا بِالْبَلِيمِ

أَي بِالْعَنْبَرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِبْلِيمُ الْعَسَلُ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُهُ لِإِمَامِ ثِقَةٍ ، وَبِئْسَ النَّجَّارُ : لَعَنَهُ فِي الْبَيْرَمِ .

بَلَمٌ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ بَلْدَمِ : الْبَلْدَمُ وَالْبَلْدَمُ وَالْبَلْدَمَةُ التَّحْقِيلُ الْمُنْتَظَرُ الْبَلِيدُ ، وَالْبَلْمُ لَعْنَةٌ فِي ذَلِكَ أَرَى .

بَلْدَمٌ : بَلْدَمُ الْفَرَسِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْ حُلُقُومِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ : مَا

السَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأَبْلَمَةِ ؛ الْأَبْلَمَةُ ، بَضْمُ الْمِزَّةِ وَاللَّامُ وَفَتْحُهَا وَكُسْرُهَا ، أَي خُوصَةُ الْمُثْقَلِ ، وَهِي زَائِدَةٌ ، يُقَالُ : نَحْنُ وَإِيَّاكُمْ فِي الْحُكْمِ سَوَاءٌ لَا فَضْلَ لِأَمِيرٍ عَلَى مَأْمُورٍ كَالْخُوصَةِ إِذَا سُمِّتَ بَانْتِثَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْلَمُ خُوصُ الْمُثْقَلِ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَبْلَمْتُ وَأَبْلَمْتُ وَإِبْلِمْتُ ، وَالوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ . وَتَخَلَّ مُبْلَمٌ : حَوْلَهُ الْأَبْلَمُ ؛ قَالَ :

خَوَدَ تَرْبِكَ الْجَسَدَ الْمُتَعَمَّا ،

كَمَا رَأَيْتَ الْكَثْرَ الْمُبْلَمَا ،

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَبْلَمُ ، بِالْفَتْحِ ، بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لَهَا قُرُونٌ كَالْبَاقِلِيِّ وَلَيْسَ لَهَا أُرُومَةٌ ، وَلَهَا وَرِيْقَةٌ مُنْتَشِرَةٌ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْجَزَرِ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْبَلْمُ وَالْبَلَمَةُ : دَاةٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ فِي رَحِيْبِهَا فَتَضِيقُ لِذَلِكَ ، وَأَبْلَمْتَ : أَخَذَهَا ذَلِكَ . وَالْبَلَمَةُ : الضَّبَعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ وَرِمُ الْحَيَاءِ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرِمَ حَيَاةُ النَّاقَةِ مِنَ الضَّبَعَةِ قِيلَ : قَدْ أَبْلَمْتَ ، وَيُقَالُ : بِهَا بَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْمُبْلِمُ وَالْمِبْلَامُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرَعُو مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الْبَكْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لِذَا تُبْلِمُ الْبَكْرَاتُ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهَا ؛ قَالَ نَصِيرٌ : الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ يَضْرِبْهَا الْفَحْلُ قَطُّ فَلِئِنَّهَا إِذَا ضَبَعَتْ أَبْلَمَتْ يُقَالُ هِيَ مُبْلِمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَرِمَ حَيَاؤُهَا عِنْدَ ذَلِكَ ، وَلَا تُبْلِمُ إِلَّا بِكْرَةً ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُبْلِمُ الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ تُنْتَجِ قَطُّ وَلَمْ يَضْرِبْهَا فَحْلٌ ، فَذَلِكَ الْإِبْلَامُ ، وَإِذَا ضْرِبَهَا الْفَحْلُ ثُمَّ تَجَبَّوْهَا فَلِئِنَّهَا تَضْبَعُ وَلَا تُبْلِمُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبْلَمْتَ النَّاقَةَ إِذَا

اضطرب من حلقومه ومريثه وجيرانه ، قال :
وقرأته على أبي سعيد بذال معجبة . البَلْدَمُ :
مقدم الصدر ، وقيل : الحلقوم وما اتصل به من
المريء ، وقيل : هي بالذال ؛ قال ابن بري : ومنه
قول الراجز :

ما زالَ ذئبُ الرقمتينِ كلِّما
دارتَ يوجِهَ دارَ معها أينما ،
حتى اختلى بالنابِ منها البَلْدَمَا

قال ابن خالويه : بَلْدَمُ الفرس صدره ، بالذال
والذال معاً .

وبَلْدَمَ الرجلُ بَلْدَمَةً إذا فَرَّقَ فسكَتَ ، بدال
غير معجبة . والبَلْدَنَدَمُ والبَلْدَمُ والبَلْدَمَةُ :
الرجل الثقيل في المنظر البليد في المتخبر المضطرب
الحلق ؛ وأنشد الجوهري :

ما أنتَ إلا أعفكُ بَلْدَنَدَمُ ،
هَرْدَبَةٌ هَوَاهَةٌ مُزْرَدَمُ

قال أبو منصور : وهذان الحرفان أعني هذا
والبَلْدَمُ : مقدم الصدر عند الأئمة الثقات ، بالذال
المعجبة ، ومنهم من يجعل الدال والذال في البَلْدَمِ
لثقتين . وسيف بَلْدَمُ : لا يقطع .

بلدم : البَلْدَمُ : ما اضطرب من المريء ، وكذلك
هو من الفرس ، وقيل : هو الحلقوم . والبَلْدَمُ :
البليد ؛ عن ثعلب ، وقد تقدم في ترجمة بدم ،
بالذال . ابن شميل : البَلْدَمُ المريء والحلقوم ،
والأوداج يقال لها بَلْدَمُ . قال : والبَلْدَمُ من
الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريثه وجيرانه ،
قرئ على أبي سعيد بذال معجبة ، قال : والمريء
مجرى الطعام والشراب ، والجيران الجلند الذي

في باطن الحلق متصل بالعنق ، والحلقوم مخرَج
النفس والصوت . وقال ابن خالويه : بَلْدَمُ الفرس
صدره ، بالذال والذال معاً .

بلسم : بَلْسَمٌ : سكت عن فزَع ، وقيل : سكت
فقط من غير أن يقيد بقرق ؛ عن ثعلب . الأصمعي :
طَرَسَمَ الرجلُ طَرَسَةً وبَلْسَمَ بَلْسَمَةً إذا أطرق
وسكَتَ وفَرَّقَ . والبَلْسَامُ : البيرسام ؛ قال
العجاج يصف شاعراً أفنحته :

فلم يَزَلْ بالقومِ والتَّهَكُّمِ
حتى التَّقِينَا ، وهو مثل المُنْفَحِمِ ،
واصْفَرُّ حتى آخَصَ كالبَلْسَمِ

قال : المَبْلَسَمُ والمَبْرَسَمُ واحد . قال ابن بري :
البَلْسَامُ البيرسام وهو الموم ؛ قال رؤبة :

كأنَّ بِلْسَاماً به أو موما

وقد بَلْسِمَ وبَلْسَمَ : كرهه وجهه .

بلصم : بَلْصَمَ الرجلُ وغيره بَلْصَةً : قرأ .

بلطم : بَلْطَمَ الرجلُ : سكت .

بلعم : البَلْعَمُ والبَلْعُومُ : مجرى الطعام في الحلق
وهو المريء . وفي حديث علي : لا يذهب أمرُ
هذه الأمة إلا على رجل واسع السُرْمِ ضَخَمِ
البَلْعُومِ ؛ يُريدُ على رجل شديد عسوف أو مسرف
في الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المتدخل
والمخرَج ؛ ومنه حديث أبي هريرة : حَفِظْتُ من
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لو بَتْنَتْهُ فيكم
لقطع هذا البَلْعُومُ . وبَلْعَمَ اللثمة : أكلها .
والبَلْعُومُ : البياض الذي في جحفة الحمار في طرف
١ قوله « لم يزل بالقوم » هكذا في الأصل باليم .

القم ؛ وأنشد :

بيض البلاءيم أمثال الخوانيم

وقال أبو حنيفة : البُلْعوم مَسِيل يكون في القُفِّ داخل في الأرض .

والبَلْعَمَة : الابتلاع . والبَلْعَم : الرجل الكثير الأكل الشديد البَلْع للطعام ، والميم زائدة .

وبَلْعَم : اسم رجل ؛ حكاه ابن دُرَيْد ، قال : ولا أحسنه عربياً .

بلمع : البَلْعَم : خِلْطٌ من أخلاط الجسد ، وهو أحد الطبائع الأربعة .

بم : البَمُّ من العود : معروف أعجمي . الجوهرى : البَمُّ الوتر الغليظ من أوتار المزاهر . التهذيب : بَمُّ العود الذي يُضْرَب به هو أحد أوتاره ، وليس بعربي . ابن سيده : وبَمُّ ، غير مصروف ، أرض من كِرْمَان . وفي الحديث : مدينة بكرممان ، وقيل : موضع ؛ قال الطرماح :

ألا أيما الليل الذي طال أصبح
بم ، وما الإصباح فيك بأزوح

وأورد الأزهرى للطرماح :

أَلَيْلَتْنَا فِي بَمِّ كِرْمَانَ أَصِيحِي

بم : البَمُّ : لغة في البَنَانِ ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

فقلت وعَضْتُ بالبَنَامِ : فَضَحْتَنِي !

بهم : البَهِيْمَةُ : كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء ، والجمع بهائم . والبَهِيْمَةُ : الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها ، الذكور والأنثى في ذلك سواء ، وقيل : هو بهيمة

١ في ديوان عمر : وعضت بالبنان بدل البنام .

إذا شب ، والجمع بهم وبهم وبهائم ، وبهائم جمع الجمع . وقال ثعلب في نَوَادِرِهِ : البَهْمُ صِفَارُ المعز ؛ وبه فسّر قول الشاعر :

عداني أن أزورك أن بهمي
عجبا كلها إلا قليلا

أبو عبيد : يقال لأولاد الغنم ساعة تَصَعُّها من الضأن والمعز جميعاً ، ذكراً كان أو أنثى ، سَخْلَةٌ ، وجمعها سِخَالٌ ، ثم هي البَهْمَةُ الذكور والأنثى . ابن السكيت : يقال هم يَبْهَمُونَ البَهْمَ إذا حَرَمُوهُ عن أمهاته فَرَعَوْهُ وحده ، وإذا اجتمعت اليهائم والسخال قلت لها جميعاً بهائم ، قال : وبهم هي الإبهام للإصباح . قال : ولا يقال اليهائم ، والأبهم كالأعجم . واستنبههم عليه : استغفم فلم يقدر على الكلام . وقال نطويه : البَهْمَةُ مُسْتَبْهَمَةٌ عن الكلام أي مُتَعَلِّقٌ ذلك عنها . وقال الزجاج في قوله عز وجل : أوحيت لكم بهيمة الأنعام ؛ وإنما قيل لها بهيمة الأنعام لأن كل حمى لا يميز ، فهو بهيمة لأنه أبهم عن أن يميز . ويقال : أبهم عن الكلام .

وطريق منهم إذا كان خفياً لا يستبين . ويقال : ضربه فوق مبهماً أي معشياً عليه لا ينطق ولا يميز . ووقع في بهمة لا يتجه لها أي خبطة شديدة . واستنبههم عليهم الأمر : لم يدروا كيف يأتون له . واستنبههم عليه الأمر أي استغلت ، وتبهم أيضاً إذا أرتج عليه ؛ وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

أغيبتنى كل العيا
، فلا أعز ولا بيم

قال : يضرَب مثلاً للأمر إذا أسكل لم تتضح جهته

واستقامته ومعرفته ؛ وأنشد في مثله :

تَفَرَّقَتِ الْمَخَاضُ عَلَى يَسَارٍ ،
فَمَا يَدْرِي أَيُّخَيْرُ أَمْ يَدِيبُ

وأمرٌ مُبْتَهَمٌ : لا مَاتَى لَهُ . واستَبْتَهَمَ الأَمْرُ إِذَا اسْتَفْتَلَقَ ، فَهُوَ مُسْتَبْتَهَمٌ . وفي حديث عليّ : كان إِذَا تَزَلَّ بِهِ إِحْدَى الْمُبْتَهَمَاتِ كَشَفَهَا ؛ يُرِيدُ مَسْأَلَةَ مُعْضَلَةٍ مُشْكَلَةٍ سَاقِةً ، سَنِيَتْ مُبْتَهَمَةً لِأَنَّهَا أُبْتِهَمَتْ عَنِ الْبَيَانِ فَلَمْ يُجْعَلْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لَهَا لَا يَنْطِقُ بِبَيْمَةٍ .

وفي حديث قسرة : تَجَلَّوْا دَجَنَاتِ الدِّيَابِجِي وَالْبُهْمِ ؛ الْبُهْمُ : جَمْعُ بُهْمَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ مُشْكَلَاتُ الأُمُورِ . وَكَلَامُ مُبْتَهَمٍ : لَا يَعْرِفُ لَهُ وَجْهٌ يُوْثِقُ مِنْهُ ، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ حَاطَطُ مُبْتَهَمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ بَابٌ . ابن السكيت : أَبْتِهَمَ عَلِيٌّ الأَمْرَ إِذَا لَمْ يُجْعَلْ لَهُ وَجْهٌ أَعْرِفُهُ . وَإِبْتِهَامُ الأَمْرِ : أَنْ يَشْتَبَهَ فَلَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ ، وَقَدْ أَبْتِهَمَهُ . وَحَاطَطَ مُبْتَهَمٌ : لَا بَابَ فِيهِ . وَبَابُ مُبْتَهَمٍ : مُغْلَقٌ لَا يُعْتَدَى لِفَتْحِهِ إِذَا أُغْلِقَ . وَأَبْتِهَمْتَ البَابَ : أَغْلَقْتَهُ وَسَدَدْتَهُ . وَلَيْلٌ بِهَيْمٍ : لَا ضَوْءَ فِيهِ إِلَى الصَّبَاحِ . وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الْمُتَنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : فِي تَوَابِيْتِ مِنْ حَدِيدٍ مُبْتَهَمَةٍ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ ابن الأَنْبَارِيِّ : المُبْتَهَمَةُ الَّتِي لَا أَقْفَالَ عَلَيْهَا . يُقَالُ : أَمَرْتُ مُبْتَهَمًا إِذَا كَانَ مُلْتَبِسًا لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ وَلَا بَابَهُ .

غيره: الْبُهْمُ : جَمْعُ بُهْمَةٍ وَهِيَ أَوْلَادُ الضَّأْنِ . وَالبُهْمَةُ : اسمٌ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُوْثَنِّ ، وَالسَّخَالُ أَوْلَادُ الْمُعْزِيِّ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ الْبِهَامُ وَالسَّخَالُ قُلْتُ لَهَا جَلِيْعًا يِهَامٌ

١ قوله « تجلو دجنات » هكذا في الاصل والنهاية بالتاء ، وفي مادة دجن من النهاية : يجلو دجنات بالياء .

وَبِهْمٌ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْعَمِيُّ :

لَوْ أَتَيْتَنِي كُنْتُ ، مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدْرَمٍ ،
عَدِيٌّ بِبِهْمٍ وَلُقْمَانًا وَذَا جَدْنٍ

لأنَّ العَدِيَّ السَّخْلَةَ ؛ قَالَ ابن بَرِيٍّ : قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ العَدِيَّ السَّخْلَةَ وَهَمٌّ ، قَالَ : وَلَقْنَا عَدِيَّ بِبِهْمٍ أَحَدُ أَمْلَاقِ حَمِيرٍ كَانَ يُعْتَدَى بِلُحُومِ الْبِهْمِ ، قَالَ وَعَلَيْهِ قَوْلُ سَلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ :

أَهْلَكَ طَسْنَا ، وَبَعْدَهُمُ
عَدِيٌّ بِبِهْمٍ وَذَا جَدْنٍ

قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ عَطَفَ لُقْمَانًا عَلَى عَدِيٍّ بِبِهْمٍ ، وَكَذَلِكَ فِي بَيْتِ سَلْمَى الضَّبِّيِّ ، قَالَ : وَالبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الأَصْعَمِيُّ لِأَقْتَنُونَ التَّغْلِيَّ ؛ وَبَعْدَهُ :

لَسَا وَقَوَا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ
أَخَا السُّكُونِ ، وَلَا جَارُوا عَنِ السَّنَنِ

وَقَدْ جَعَلَ لِسَيْدِ أَوْلَادِ الْبَقَرِ يِهَامًا بِقَوْلِهِ :

وَالعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَاقِهَا
عُودًا ، تَأْجِلُ بِالْقَضَاءِ يِهَامُهَا

وَيُقَالُ : هُمُ يُبْتِهَمُونَ الْبُهْمَ تَبْهِيمًا إِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ أُمَّهَاتِهِمْ فَرَعَوْهُ وَحَدَّهُ .

الأخفش : الْبُهْمِيُّ لَا تُضْرَفُ . وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ وَالبَرِّ يُسَمَّى بِبَيْمَةٍ .

وفي حديث الإيمان والقدر : وَتَرَى الحَفَاةَ العُرَاةَ رِعَاءَ الإِبِلِ وَالبُهْمَ يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ ؛ قَالَ الحِطَّائِيُّ : أَرَادَ بِرِعَاءِ الإِبِلِ وَالبُهْمِ الأَعْرَابَ وَأَصْحَابَ البَوَادِي الَّذِينَ يَتَنَجَّعُونَ مَوَاقِعَ الغَيْثِ وَلَا تَسْتَقِرُّ بِهِمُ الدَّارُ ، يَعْنِي أَنَّ البِلَادَ تَفْتَحُ

ابن جني : البُهْمَةُ في الأصل مصدرٌ وصف به ، يدل على ذلك قولهم : هو فارسٌ بُهْمَةٌ كما قال تعالى : وأشهدوا ذوي عدلٍ منكم ، فجاء على الأصل ثم وصف به ف قيل رجل عدلٌ ، ولا في فعل له ، ولا يُوصف النساء بالبُهْمَةِ .

والبُهْمِيُّ : ما كان لوناً واحداً لا يخالطه غيره سواداً كان أو بياضاً ، ويقال للبيالي الثلاث التي لا يطلع فيها القمر بُهْمٌ ، وهي جمع بُهْمَةٍ . والمُبْهَمُ من المحرمات : ما لا يحلُّ بوجهٍ ولا سببٍ كتحريم الأمِّ والأختِ وما أسبَّهه . وسئل ابن عباس عن قوله عز وجل : وحلائلُ آبائكم الذين من أصلابكم ، ولم يُبيِّنْ أدخل بها الابنُ أم لا ، فقال ابن عباس : أبهسوا ما أبهم الله ؛ قال الأزهري : رأيت كثيراً من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إلهام الأمر واستيهامه ، وهو إمشكالك وهو غلطٌ . قال : وكثير من ذوي المعرفة لا يميزون بين المُبْهَمِ وغير المُبْهَمِ تمييزاً مُقنعاً ، قال : وأنا أبيتُه بعون الله عز وجل ، فقوله عز وجل : حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخِ وبنات الأختِ ، هذا كله يُسمَّى التحريم المُبْهَمِ لأنه لا يحلُّ بوجه من الوجوه ولا سبب من الأسباب ، كالبُهْمِ من ألوان الخيل الذي لا شيةَ فيه تُخالِفُ مُعظم لونه ، قال : ولما سئل ابن عباس عن قوله وأمّهاتُ نِسائِكُم ولم يُبيِّنْ الله الدخولَ بهنَّ أجاب فقال : هذا من مُبْهَمِ التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم ، سواء دخلت بالنساء أو لم تدخلوا بهن ، فأمهات نِسائِكُم حرمتُمنَّ عليكم من جميع الجهات ، وأما قوله : وربائبكم اللاتي في حجوركم من نِسائِكُم اللاتي دخلتُم بهنَّ ، فالربائبُ هنا لسنن من المُبْهَمات لأنَّ لهنَّ وجهين مُبْتَنِينَ أحليلين في أحدهما

فيسكنونها ويتطاولون في البُنيان ، وجاء في رواية : رعاة الإبل البُهْمُ ، بضم الباء والهاء ، على نعت الرعاة وهم السود ؛ قال الخطابي : البُهْمُ ، بالضم ، جمع البُهْمِ وهو المجهول الذي لا يُعرَف . وفي حديث الصلاة : أن بُهْمَةً مرَّت بين يديه وهو يصلِّي ، والحديث الآخر : أنه قال للراعي ما ولدت ؟ قال : بُهْمَةٌ ، قال : اذبحِ مكانها شاةً ؛ قال ابن الأثير : فهذا يدل على أن البُهْمَةَ اسم للأنثى لأنه إنما سأله ليعلم أذكر أم ولدت أم أنثى ، وإلا فقد كان يتعلم أنه إنما ولد أحدهما .

والمُبْهَمُ والأبْهَمُ : المُضْمَتُ ؛ قال :

فَهَرَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الأَبْهَمِ

أي الذي لا صدع فيه ؛ وأما قوله :

لكافرٍ قاهَ ضلالاً أبْهَمَهُ

ف قيل في تفسيره : أبْهَمَهُ قلبه ، قال : وأراه أراد أن قلب الكافر مُضْمَتٌ لا يتخلَّله وعظ ولا إنذار . والبُهْمَةُ ، بالضم : الشجاع ، وقيل : هو الفارس الذي لا يُدْرَى من أين يُؤتى له من شدَّةِ بأسه ، والجمع بُهْمٌ ؛ وفي التهذيب : لا يدْرِي مُقاتله من أين يدخل عليه ، وقيل : هم جماعة الفرسان ، ويقال للبيش بُهْمَةٌ ، ومنه قولهم فلان فارسٌ بُهْمَةٌ وليت غابية ؛ قال مُتَمِّم بن نويرة :

وللشربِ فابْكِي مالِكاً ، وليبْهَمَةِ
شديدٍ نواحيها على من تشجعا

وهم الكُباة ، قيل لهم بُهْمَةٌ لأنه لا يُتَدَى لِقَاتهم ؛ وقال غيره : البُهْمَةُ السوادُ أيضاً ، وفي نوادر الأعراب : رجل بُهْمَةٌ إذا كان لا يُفْتَنَى عن شيءٍ أراده ؛ قال

وحرّم من في الآخر ، فإذا دُخِلَ بأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ
 حَرَّمَ الرَّبَائِبُ ، وإن لم يُدخَلْ بأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ لم
 يَحْرُمَنَّ ، فهذا تفسيرُ المُبْتَهَمِ الذي أراد ابنُ عباسٍ ،
 فافهمه ؛ قال ابنُ الأثيرِ : وهذا التفسيرُ من الأزهرِيِّ
 لما هو الرَّبَائِبُ والأُمَّهَاتُ لا للحلائل ، وهو في أولِ
 الحديثِ لما جعلَ سؤالَ ابنِ عباسٍ عن الحلائلِ لا
 عن الرَّبَائِبِ . وَلَوْنٌ بِهِمْ : لا يُخالطه غيره . وفي
 الحديثِ : في خيلٍ دُهَمٌ بِهِمْ ؛ وقيل : البَيْهْمُ
 الأسودُ . والبَيْهْمُ من الخيلِ : الذي لا شِيَةَ فيه ،
 الذَكَرُ والأنثى في ذلك سواء ، والجمعُ بِهِمْ مثل
 رَغِيْفٍ ورَغُفٍ . ويقال : هذا فرسٌ جوادٌ وبَيْهْمٌ
 وهذه فرسٌ جوادٌ وبَيْهْمٌ ، بغيرِ هاءٍ ، وهو الذي لا
 يُخالطُ لونه شيءٌ سوى مُعْظَمِ لونه . الجودري :
 وهذا فرسٌ بَيْهْمٌ أي مُضْتَمٌ . وفي حديثِ عياشِ
 ابنِ أبي ربيعةٍ : والأسودُ البَيْهْمُ كأنه من ساسَمٍ
 كأنه المُضْتَمُّ الذي لا يُخالطُ لونه لونَ غيره .
 والبَيْهْمُ من التعاجِ: السُّوداءُ التي لا يبيضُ فيها ، والجمعُ
 من ذلكُ بِهِمْ وبَيْهْمٌ ، فأما قوله في الحديثِ : يُعْتَسَرُ
 الناسُ يومَ القيامةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا بِهِمْ أي ليس
 معهم شيءٌ ، ويقال : أصْحَاءٌ ؛ قال أبو عمرو :
 البَيْهْمُ واحداً بِهِم وهو الذي لا يُخالطُ لونه لونٌ
 سِوَاهُ من سِوَاهِ كان أو غيره ؛ قال أبو عبيدٍ :
 فمعناه عندي أنه أراد بقوله بِهِمْ يقولُ : ليس فيهم
 شيءٌ من الأعراضِ والعاهاتِ التي تكونُ في الدنيا من
 العَمَى والعَوَرِ والعَرَجِ والجذامِ والبَرَصِ وغيرِ
 ذلكِ من صُنُوفِ الأمراضِ والبلاءِ ، ولكنها أجسادٌ
 مُبْتَهَمَةٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الأَبَدِ ، وقال غيره :
 لِخُلُودِ الأَبَدِ في الجنةِ أو النارِ ، ذكره ابنُ الأثيرِ في
 النهايةِ ؛ قال محمد بنُ المكرمِ : الذي ذكره الأزهرِيُّ
 قوله « كأنه المصمت » الذي في النهايةِ : أي المصمت .

وغيره أجسادٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الأَبَدِ ، وقول ابنِ
 الأثيرِ في الجنةِ أو النارِ فيه تَنْظَرُ ، وذلك أن الخلودَ
 في الجنةِ إنما هو للتَّعْمِ المحضِ ، فصَحَّةُ أجسادِهِم من
 أجلِ التَّعْمِ ، وأما الخلودُ في النارِ فلإنما هو للعذابِ
 والتأسُّفِ والحسرةِ ، وزيادةُ عذابِهِم بعاهاتِ الأجسامِ
 أتمُّ في عقوبتِهِم ، نسأل الله العافية من ذلك بكرمه .
 وقال بعضهم : رُوي في تمامِ الحديثِ : قيل وما البَيْهْمُ؟
 قال : ليس معهم شيءٌ من أعراضِ الدنيا ولا من
 متاعِها ، قال : وهذا يخالفُ الأولُ من حيث المعنى .
 وصَوْتُ بَيْهِيمٍ : لا تَرَجِّعِ فِيهِ .

والإِبْهَامُ من الأصابعِ : العُظْمِيُّ ، معروفةٌ مؤنثةٌ ؛
 قال ابنُ سيدهِ : وقد تكونُ في اليَدِ والقدمِ ، وحكى
 اللحياني أنها تذكُرُ وتؤنثُ ؛ قال :

إذا رأوني ، أطل الله عَيْظَهُمْ ،
 عَضُوا من العَيْظِ أطرافَ الأَبَاهِمِ

وأما قولُ الفرزدقِ :

فقد سَهَدَتِ قَيْسٌ فما كان نَصْرُها
 قَيْتِيَّةً ، إلا عَضَهَا بالأَبَاهِمِ

فلما أراد الأَبَاهِمِ غيرُ أنه حذفَ لأنَّ القصيدَةَ ليست
 مُرَدِّقَةً ، وهي قصيدَةٌ معروفةٌ . قال الأزهرِيُّ :
 وقيل للإصْبَعِ إِبْهَامٌ لأنها تُبْهَمُ الكفَّ أي تُطْبِقُ
 عليها . قال : وبَيْهِيمٍ هي الإِبْهَامُ للإصْبَعِ ، قال : ولا
 يقالُ اليهَامُ . وقال في موضعٍ آخرٍ : الإِبْهَامُ الإصْبَعُ
 الكُبْرَى التي تلي المُسْبِحَةَ ، والجمعُ الأَبَاهِمِ ، ولها
 مُفَصِّلانُ .

الجوهري : وبَيْهِي تَبَّتْ ، وفي المحكمِ : والبَيْهِي
 تَبَّتْ ؛ قال أبو حنيفةٍ : هي خيرُ أخْزارِ البُقُولِ
 رَطْبًا ويابسًا وهي تَنْبُتُ أوَّلَ شيءٍ بارِضًا ، وحين
 تخرجُ من الأرضِ تَنْبُتُ كما يَنْبُتُ الحَبُّ ، ثم يبلغُ

يَبْرَحُهُ .

والبهائم : اسم أرض ، وفي التهذيب : البهائم أجبل بالحمى على لَوْن واحد ؛ قال الراعي :

بَكَى حَشْرَمٌ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكِ
أَتَى دُونَهُ ، وَالْمَهْضَبَ هَضْبَ الْبَهَائِمِ

والأساءة المُبْهَمَةُ عند النحويين : أساءة الإشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولئك ، قال الأزهري :

الحُرُوفُ الْمُبْهَمَةُ الَّتِي لَا اسْتِقَاقَ لَهَا وَلَا يُعْرَفُ لَهَا
أَصُولٌ مِثْلُ الَّذِي وَالَّذِينَ وَمَا وَمَنْ وَعَنْ وَمَا أَشْبَهَهَا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بوم : بَهْرَمَةُ الثَّوْرُ : زَهْرُهُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .
وَالْبَهْرَمَةُ : عِبَادَةُ أَهْلِ الْهِنْدِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الرِّتْفُ بِهَرَامِجِ الْبَرِّ . وَالْبَهْرَمُ وَالْبَهْرَمَانُ :
العَصْفَرُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَصْفَرِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ يَصِفُ نَاقَةَ :

كَوَّمَاءَ مِعْطِيرِ كَلَوْنِ الْبَهْرَمِ

ويقال للعصفر : الْبَهْرَمُ وَالْفَعْوُ . وَبَهْرَمَ لِحَيْتِهِ :
حَتَّأَهَا نَحْنِيئَةً مُشْبَعَةً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ بِالْحِنَاءِ قَدْ تَبَهَّرَمَا

يعني رأسه أي شاخَ فَخَضَبَ . وفي حديث عثمان ،
رضي الله عنه : أَنَّهُ عَطَى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ
أَرْجَوَانٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ ؛ قَالَ : الْأَرْجَوَانُ هُوَ الشَّدِيدُ
الْحُمْرَةُ ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِ الْحُمْرَةِ أَرْجَوَانٌ . وَالْبَهْرَمَانُ
دُونُهُ بِشْيءٍ فِي الْحُمْرَةِ ، وَالْمُنْقَدَمُ الْمُشْبَعُ حُمْرَةٌ ،
وَالْمُضْرَجُ دُونَ الْمُشْبَعِ ، ثُمَّ الْمَوْزِدُ بَعْدَهُ . وَفِي

١ قوله « ومن وعن » كذا في الأصل والتهذيب ونسخة من شرح
القاموس غير المطبوع ، وفي شرح القاموس المطبوع : ومن نحن .

بِهَا التَّنْبِتُ إِلَى أَنْ تَصِيرَ مِثْلَ الْحَبِّ ، وَيَخْرُجُ لَهَا إِذَا
يَبَسَتْ شَوْكٌ مِثْلَ شَوْكِ السَّنْبُلِ ، وَإِذَا وَقَعَ فِي
أَنْوْفِ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ أَنْفَتَ عَنْهُ حَتَّى يَنْزِعَهُ النَّاسُ
مِنْ أَفْوَاهِهَا وَأَنْوُفِهَا ، فَإِذَا عَظُمَتِ الْبُهْمَى وَيَبَسَتْ
كَانَتْ كَلَأً يَرْعَاهُ النَّاسُ حَتَّى يُصِيبَهُ الْمَطَرُ مِنْ عَامٍ
مُقْبِلٍ ، وَيَتْبِتُ مِنْ تَحْتِهِ جَبُّ الَّذِي سَقَطَ مِنْ
سُنْبُلِهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبُهْمَى تَبَّتْ تَعْدِيهِ الْغَنَمُ
وَجَدَّأَ شَدِيداً مَا دَامَ أَخْضَرَ ، فَإِذَا يَبَسَ هَرَّ
سَوْكُهُ وَامْتَنَعَ ، وَيَقُولُونَ لِلوَاحِدِ بُهْمَى ، وَالْجَمْعُ
بُهْمَى ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ : الْبُهْمَى تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعاً
وَأَلْفًا لِلتَّائِيثِ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : أَلْفًا لِلإِلْتِقَاقِ ، وَالوَاحِدَةُ
بُهْمَاءٌ ؛ وَقَالَ الْمَبْرَدُ : هَذَا لَا يَعْرِفُ وَلَا تَكُونُ
أَلْفٌ فَعَلَى ، بِالضَّمِّ ، لِغَيْرِ التَّائِيثِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيئاً وَبُسْرَةَ ،
وَصَنَعَاءَ حَتَّى آتَقْتَهَا نِصَالَهَا

والعرب تقول : الْبُهْمَى عَقْرُ الدَّارِ وَعَقَارُ الدَّارِ ؛
يُرِيدُونَ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْمَرْتَعِ فِي جَنَابِ الدَّارِ ؛
وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْبُهْمَى تَرْفَعُ نَحْوَ الشَّيْبُرِ
وَتَبَاتُهَا أَلْتَفٌ مِنْ نَبَاتِ الْبُرِّ ، وَهِيَ أَنْتَجِعُ
الْمَرْعَى فِي الْحَافِرِ مَا لَمْ تُسْفِ ، وَاحْدَتُهَا بُهْمَاءٌ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّ مَنْ
قَالَ بُهْمَاءً فَلَأَلْفٌ مُلْتَحِقَةٌ لَهُ يَجْخَدُ بَ ، فَإِذَا نَزَعَ
المَاءَ أَحَالَ اعْتِقَادَهُ الْأَوَّلَ عَمَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ
الأَلْفَ قَتَائِيثٌ فَيَا بَعْدَ فَيَجْعَلُهَا لِلإِلْتِقَاقِ مَعَ تَاءِ التَّائِيثِ
وَيَجْعَلُهَا لِلتَّائِيثِ إِذَا قَدَّمَ المَاءَ .

وَأَبْهَمَتِ الْأَرْضُ ، فِيهَا مُبْهَمَةٌ : أَنْتَبَتِ الْبُهْمَى
وَكَثُرَ بُهْمَاها ، قَالَ : كَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ وَهَذَا
عَلَى النِّسْبِ . وَبَهْمٌ فَلَانٌ بِمَوْضِعِ كَذَا إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ

على الحذف كأنه قال 'وجود ذلك التأوم'. والجمع
تؤام وتؤام؛ قال الرازي:

قالت لنا ودمعها تؤام ،
كالدر؛ إذ أسلمه النظام ؛
على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دواد :

تخلات من نخل تيسان أنتع
ن جميعاً ، وتبينن تؤام

قال الأزهري : ومثل تؤام عتم رباب وإبل ظوار ،
وهو من الجمع العزيز ، وله نظائر قد أثبتت في غير
موضع من هذا الكتاب . قال ابن سيده : ويقال
تؤأم للذكر ، وتؤامة للأنتى ، فإذا جمعهما قالوا
هما تؤأمان وهما تؤأم ؛ قال حبيب بن ثور :

فجاؤا بشوشاة مزاقي ترمى بها
ندوباً ، من الأنساع ، قدأ وتؤأما

وقد أنثمت المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد ،
وقال ابن سيده : أنثمت المرأة وكل حامل وهي
مُنثِمٌ ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مِثَامٌ . وثاهم أخاه :
وُلِدَ معه ، وهو تِثْمُهُ وتؤمسه وتثيسه ؛ عن أبي
زيد في المصادر ، والولدان تؤأمان . الأزهري في
ترجمة وأم : ابن السكيت وغيره يقال هما تؤأمان ،
وهذا تؤأم هذا ، على فَوَعَلَ ، وهذه تؤامة هذه ،
والجمع تؤائم مثل قَشَمَ وقَشَعِمَ ، وتؤام على ما
فسر في عراق ؛ قال حديراً عبد بني قميثة من بني
قيس بن ثعلبة :

قالت لنا ودمعها تؤأم

١ قوله « قال حديرة الخ » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

حديث عروة : أنه كرهه المتقدم للمحرم ولم ير
بالمضرج المبهزم بأساً ، والمبهزم : المعصفر .
وبهزام : اسم الميرغ ؛ وإياه عسى القائل :
أما ترى النجم قد تولى ،
وهم بهزام بالأقول ؟

وقال حبيب بن أوس :

له كبرياء المشتري وسعوده ،
وسورة بهرام وظرف عطارد

يوم : اليوم : ذكر الهام ، واحده يوم . قال الأزهري :
وهو عربي صحيح . يقال : يوم بؤام صوت .
الجوهري : اليوم والبومة طائر يقع على الذكر
والأنتى حتى تقول صدى أوفياء ، فيختص بالذكر .
ابن بري : يجمع يوم على أبوام ؛ قال ذو الرمة :

وأغضف قد غادرته وادرغته ،
يسنتنج الأبوام ، جم العوازف

فصل التاء المثناة فوقها

تأم : التأوم من جميع الحيوان : المولود مع غيره في
بطن من الاثنين إلى ما زاد ، ذكر آ كان أو أنتى ،
أو ذكر آ مع أنتى ، وقد يستعار في جميع
المزودجات وأصله ذلك ؛ فأما قوله :

تحسبه بما به يضو سقم ،
أو تؤأماً أزرى به ذاك التوم

قال ابن سيده : إنما أراد ذاك التأوم ، فحذف الهزة
بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما
حكاه سيبويه في الهزة المتحركة الساكن ما قبلها ،
ولا يكون التوم هنا من ت و م لأن معنى التأوم
الذي هو من ت أم قائم فيه وكان هذا إنما يكون

قال : ولا يمتنع هذا من الواو والنون في الأقدمين
كما أن مؤنثه يجمع بالناء ؛ قال الكميث :

فلا تَفَحَّرَ فَإِنْ بَنِي زَرَارِ
لَعَلَّتِ ، وَلَبَسُوا تَوَامِينَا

قال ابن بري : وشاهد تَوَامٍ قول الأسلع بن قِصاف
الطهري :

فداه لِقَوْمِي كُلِّ مَعْشَرٍ جَارِمٍ
طَرِيدٍ وَمَخْدُولٍ بِمَا جَرَّ ، مُسَلِّمٍ

هُمُ أَلْتَجَمُوا الحَضَمَ الَّذِي بَسْتَقِيدُنِي ،
وَهُمُ فَصَّسُوا حِجَّتِي ، وَمِمْ حَقَّنُوا دَمِي

بِأَيْدِي بُقْرَجْنِ المَضِيقِ ، وَالسُّنِ
سِلَاطِ ، وَجَمَعَ ذِي زُهَاهِ عَرَمَرَمٍ

إذا سِتَّتْ لَمْ تَعْدَمْ لَدَى البَابِ مِنْهُمُ
جَبِيلَ المَحْيَا ، وَاحْصَا غَيْرَ تَوَامٍ

قال : وشاهد تَوَامَةٍ قول الأخطل بن ربيعة :

وليلة ذِي نَصَبٍ بِئْتَهَا
على ظَهْرِ تَوَامَةٍ نَاحِلَةٍ

وبَيْتِي ، لِمَى أَنْ رَأَيْتَ الصَّبَاحَ ،
وَمِنْ بَيْنِهَا الرُّحْلَ والرَّاحِلَةَ

قال : وشاهد تَوَامٍ في الجمع قول المرقتس :

يُحَلِّبُنِ يَاقُونَاً وَشَدْرَاً وَصَيْعَةَ ،
وَجَزْعاً ظَفَارِيّاً وَذُرّاً تَوَامِيّاً

قال ابن بري : وذهب بعض أهل اللغة إلى أن تَوَامٍ
قَوْلٌ مِنَ الرِّثَامِ ، وَهُوَ المُوَافَقَةُ وَالمُشَاكَلَةُ ، فَقَالَ :

١ قوله « وصية » هكذا في الاصل مضموطاً .

هو يُوَامِنِي أَي يُوَافِقُنِي ، فَالتَّوَامُ عَلَى هَذَا أصله
وَوَآمٌ ، وَهُوَ الَّذِي وَآمَ غَيْرَهُ أَي وَافَقَهُ ، فَقلبت
الواو الأولى ياء ، وكل واحد منهما تَوَامٌ للآخر أَي
مُوافِقُهُ . وقال الليث : التَّوَامُ وَلَدَانُ مَعاً ، وَلَا
يُقَالُ هُمَا تَوَامَانُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ هَذَا تَوَامٌ هَذِهِ
وهذه تَوَامَتُهُ ، فَإِذَا جَمَعَا فِيهَا تَوَامٌ ؛ قَالَ أَبُو
منصور : أَخْطَأَ اللَيْثُ فِيمَا قَالَ ، وَالقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ ، وَهُوَ قَوْلُ الفَرَّاءِ وَالتَّحْوَيْبِيِّنِ الَّذِي يُوثِقُ
بِعَلْمِهِمْ ، قَالُوا : يُقَالُ لِلوَاحِدِ تَوَامٌ ، وَهِيَ تَوَامَانُ
إِذَا وَلَدَا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ عنترة :

بَطَلٌ كَانَ نِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ ،
يُخَذِّي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

قال الأزهرى : وقد ذكرت هذا الحرف في باب الناء
وأعدت ذكره في باب الواو لأعرفك أن الناء مُبدلة
من الواو ، فَالتَّوَامُ وَوَأْمٌ فِي الأَصْلِ ، وَكَذَلِكَ
التَّوَالِجُ فِي الأَصْلِ وَوَالِجٌ ، وَهُوَ الكِنَاسُ ، وَأصل
ذلك من الرِّثَامِ ، وَهُوَ الوِفاقُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَغْشَى
غِنَاءَهُ مُتَوَامًا إِذَا وَافَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَخْتَلَفْ أَلْهَانَهُ ؛
قال ابن أحمر :

أَرَى نَاقَتِي حَثَّتْ بِلَيْلٍ وَسَاقَتَهَا
غِنَاءَهُ ، كَنُتَوَاحِ الأَعْجَمِ المَسْتَوَامِ

وفي حديث عمير بن أفضى : مُتَمٌّ أَوْ مُفْرَدٌ ؛ المُتَمُّ :
التي تَضَعُ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، وَالمُفْرَدُ : الَّتِي تَلِدُ
وَاحِدًا . وَتَوَامِ النُّجُومِ : مَا تَشَابَهَتْ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ
تَوَامُ اللُّؤْلُؤِ . وَنَاقَةُ التَّوَبِ : نَسَبَهُ عَلَى خَيْطَيْنِ .
وَثَوْبٌ مِتَّامٌ إِذَا كَانَ سَدَاهُ وَالحُسْنَةُ طَاقِينَ طَاقِينَ .
وَقد تَأَمَّتْ مُتَأَمَةً ، عَلَى مُفَاعَلَةٍ ، إِذَا نَسَجَتْهُ عَلَى
خَيْطَيْنِ خَيْطَيْنِ . وَأَتَامَهَا أَي أَقْضَاهَا ؛ قَالَ عروة

ابن الورد^١ :

أَخَذَتْ وَرَاءَنَا بِدِنَابِ عَيْشٍ ،
إِذَا مَا الشَّسْ قَامَتْ لَا تَزُولُ

وَكَتَبَ كَلِيلَةَ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ
بِمَسْعِ الشُّكْرِ ، أَتَامَهَا الْقَبِيلُ

وفرس منائم : تأتي بِجَرِي بَعْدَ جَرِي ؛ قال :

عَافِي الرِّفَاقِ مِنْهَبَ مُوَائِمِ ،
وَفِي الدَّهَاسِ مِضْبَرُ مُنَائِمِ
تَرَفَقْتُ عَنْ أَرْسَافِهِ الْجَرَائِمِ

وكلُّ هذا من التَّوأم . والتَّوأمُ : من منازلِ
الجَوَازِءِ ، وهما تَوَأمَانِ . والتَّوأمُ : السَّهمُ من سِهَامِ
المَبْسُورِ ، قيل : هو الثاني منها ؛ وقال اللحياني : فيه
قَرُوضَانٌ وله تَصْيِيانٌ إن فَازَ ، وعليه عُرِّمَ تَصْيِيانٌ
إن لم يَفْزُ . والتَّوأمَاتُ من مَرَائِبِ النِّسَاءِ :
كالمشاجِرِ لا أَظلالَ لها ، واحِدَتُهَا تَوَأمَةٌ ؛ قال أبو
قِلَابَةَ المُنْذِلِي يذِكرُ الظُّعُنَ :

صَفَا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّوأمَاتِ بِمَا
صَفَّ الوُقُوعَ حِصَامُ المِشْرَبِ الحَافِي

قال : والتَّوأمُ في أَكْثَرِ ما ذَكَرْتُ الأَصْلُ فِيهِ
وَوَأمٌ .

والتَّوأمَانِ : نَبَتٌ مُسَلَّنَطِجَةٌ . والتَّوأمَانِ :
عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ لها ثَمَرَةٌ مِثْلُ الكَمُونِ كَثِيرَةٌ الوَرَقِ ،
تَنْبُتُ فِي القِيَعَانِ مُسَلَّنَطِجَةٌ ، ولها زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ ؛
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . والنَّمْمَةُ : الشَّاةُ تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ
تَحْتَلِبِهَا ، وَالإِنْتَامُ دَبْحُهَا .

١ قوله « قال عروة بن الورد » مثله في الصحاح ، وتعبه الصاغاني بان
البيت الثاني ليس لعروة بن الورد ، وهو غير مروى في ديوانه .

وتوأم ، مثل تَعَام : مدينة من مُدُنِ عُمَانَ يَقَعُ
إليها اللؤلؤُ فيشْتَرَى من هنالك . والتَّوأمِيَّةُ ، مثل
التَّعَامِيَّةِ ، والتَّوأمِيَّةُ ، مثل التَّوَعَامِيَّةِ : اللؤلؤُ .
الجوهري : توأم قِصْبَةَ عُمَانَ ، بما يَبْلِي السَّاحِلَ
ويَنْسَبُ إليها الدُّرُّ ؛ قال سُوَيْدٌ :

كالتَّوأمِيَّةِ إن بَاسْتَرَتْهَا ،
قَرَّتِ العَيْنُ وطَابَ المُخْطَبُجَعُ

التَّوأمِيَّةُ : الدُّرَّةُ نَسَبًا إلى التَّوأم . قال الأصمعي :
التَّوأمُ موضعٌ بالبحرينِ مَعَاصٍ ، وقال ثعلب :
ساحِلُ عُمَانَ ، ويقال : قرية لبني سامة بن لؤي ،
وقال النجيري : الذي عندي أن التَّوأمِيَّةَ
منسوبة إلى الصَّدَفِ والصَّدَفِ كله توأم كما قالوا
صَدَقِيَّةٌ ، ولم تَرُدَّهُ إلى الواحد فنقول قَوَامِيَّةٌ
للضرورة .

وفي ترجمة توم : في الحديث : أَتَعَجِزُ إِحْدَاكُنْ أَنْ
تَتَّخِذَ تَوَمَتَيْنِ ؟ قال : مَنْ رَوَاهُ تَوَأمِيَّةٌ فِيهَا
دِرَّتَانِ لِلأُذُنِ إِحْدَاهُمَا تَوَأمَةٌ الأُخْرَى .
وتَوَأمٌ وتَوَأمَةٌ : اسمان .

تحم : الأَنْحَمِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ ؛ قال رُؤْبَةُ :

أَمْسَى كَسَجْتِ الأَنْحَمِيَّةِ أَرْسُهُ

وقال الشاعر :

١ قوله « الجوهري توأم قِصْبَةَ عُمَانَ النح » هكذا في الاصل ، ولعل
المؤلف وقت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لنارح الغاموس
فانه به على ذلك لا اعترض المجد على الجوهري حيث وقت له
نسخة سليمة فقال : وكمراب بلد على عشرين فرسخاً من قِصْبَةَ عُمَانَ
وموضع بالبحرين ، وهم الجوهري في قوله توأم كجوهري وفي
قوله قِصْبَةَ عُمَانَ .

٢ قوله « من رواه النح » هذا ليس برواية في الحديث بل أحد
اِحْتِائِينَ للازهري في تفسير الحديث كما نقله عنه في مادة توم وعبارته
هناك : ومن قال توأمية النح . وانظرها هناك فما هنا تحريف .

وعليه أنْحَمِي ،
تَسْجُهُ مِنْ تَسْجِ هَوْرَمٍ ١

عَزَلْتَهُ أُمٌ حَلِيْبِي ،
كَلَّ يَوْمَ وَزَن دِرْهَمٍ

وقال :

وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَنْحَمِي مُشْرَعَبٍ
وقال آخر يصف رَسْماً :

أَصْبَحَ مِثْلَ الْأَنْحَمِي أَنْحَهُ

أراد أصح أنْحَمِيَهُ كالتوب الأنْحَمِي وهي أيضاً
المُنْحَمَةُ والمُنْحَمَةُ . وقد أَنْحَمَتِ الْبُرُودَ لِأَنْحَامًا ،
فهي مُنْحَمَةٌ ؛ قال الشاعر :

صَفْرَاءُ مُنْحَمَةٌ حَيْكَتُ تَمَانِيهَا
مِنَ الدَّمَقِيْبِي ، أَوْ مِنْ فَاخِرِ الطُّوْطِ

الطُّوْطُ : القُطْنُ ؛ وقال أبو خراش :

كَأَنَّ الْمَلَاءَ الْمُنْحَصَ ، خَلَّفَ ذِرَاعِهِ ،
صُرَاحِيَهُ وَالْآخِنِي الْمُنْحَمُ

ويقال : تَحَمَّتِ التُّوبَ إِذَا وَسَّيْتَهُ . وِفْرَسٌ مُنْحَمٌ
التُّونُ إِلَى الشُّقْرَةِ : كَأَنَّهُ شَبَّ بِالْأَنْحَمِي مِنْ الْبُرُودِ ،
وهو الْأَنْحَرُ ، وِفْرَسٌ أَنْحَمِي التُّونُ . وروى عن
الفراء قال : التَّحَمَةُ الْبُرُودِ الْمَخْطُطَةُ بِالصُّقْرَةِ . أبو
عمرو : التَّاحِمُ الْهَائِكُ .

تخم : التُّخُومُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ
وَالْمَعَالِمِ ، مَوْثِقَةٌ ؛ قَالَ أَحِبِّيْجَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ ، وَيُقَالُ
هُوَ لِأَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ :

١ قوله « من نسج هورم » هكذا في الأصل بالراء ومثله في بعض
نسخ الصحاح ، وفي بعضها هوزم بالزاي . وقوله : أم حلمي ، في
الأصل بالحاء وفي نسخ الصحاح بالحاء .

بِأَبْنِي التُّخُومَ لَا تَنْظِلِيْوْهَا ،
إِنَّ مَظْلَمَ التُّخُومِ ذُو عَقَالٍ

والتُّخُمُ : مِنْتَهَى كُلِّ قَرْيَةٍ أَوْ أَرْضٍ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ
عَلَى تَخْمٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ تَخُومٌ مِثْلُ فُلَيْسٍ
وَفُلُوسٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَخُومُهَا حُدُودُهَا ، أَلَا
تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَا تَنْظِلِيْوْهَا وَلَمْ يَقُلْ لَا تَنْظِلُوْهُ ؟ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ هِيَ تَخُومٌ
الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ تَخْمٌ ، وَهِيَ التُّخُومُ أَيْضًا عَلَى
لَفْظِ الْجَمْعِ وَلَا يَفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ ، وَقَدْ قِيلَ : وَاحِدُهَا
تَخْمٌ وَتَخْمٌ ، سَامِيَةٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَلَكُونَ مِنْ غَيْرِ تَخُومِ
الْأَرْضِ . أَبُو عَيْدٍ : التُّخُومُ هُنَا الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ،
وَالْمَعْنَى مِنْ ذَلِكَ يَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ فِي تَغْيِيرِ حُدُودِ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ
الرَّحْمَنِ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالْمَعْنَى
الْآخَرُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي مَلِكٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ
فَيَقْتَطِعُهُ ظِلْمًا ، قِيلَ : أَرَادَ حُدُودَ الْحَرَمِ خَاصَّةً ،
وقيل : هو عامٌ في جميع الأرض ، وأراد المعالم التي
يُتَدَيُّ بِهَا فِي الطَّرِيقِ ، وَيُرْوَى تَخُومٌ ، بَفَتْحِ التَّاءِ عَلَى
الْإِفْرَادِ ، وَجَمْعُهُ تَخْمٌ ، بَضْمِ التَّاءِ وَالْحَاءِ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : قَالَ السُّلَمِيُّ التُّخُومَةُ ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ :

وَإِنْ أَفْخَرَ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ ،
أَكُنْ مِنْهَا التُّخُومَةَ وَالسَّرَارَا

وإنه لَطَيَّبَ التُّخُومَ وَالتُّخُومَ أَي السُّعُوفَ يَعْنِي
الصَّرَائِبَ . اللَّيْثُ : التُّخُومُ مَقْصِلٌ مَا بَيْنَ الْكُورَتَيْنِ
وَالْقَرْيَتَيْنِ ، قَالَ : وَمِنْتَهَى أَرْضُ كُلِّ كُورَةٍ وَقَرْيَةٍ
تَخُومُهَا ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ هَذِهِ الْأَرْضُ تَخَائِمٌ
أَرْضٌ كَذَا أَي تُحَادُّهَا ، وَيَلَادُ عُثْمَانَ تَخَائِمَ بِلَادِ

تُخوماً أي حَدًّا ننتهي إليه ولا تجاوزه ؛ وقال أبو
دواد :

جاعلاً قَبْرَهُ تُخوماً وقد جرّ
رَ العذاري عليه وافي الشكبير

قال شعر : أفرأني ابن الأعرابي لعديّ بن زيد :

جاعلاً سِرِّكَ التُّخومَ ، فما أحم
مِثْلُ قَوْلِ الوِشاةِ والأَنْذالِ

قال : التُّخومُ الحال الذي تريده . وأما التُّخْبَةُ من
الطعام فأصلها تُوخْبَةُ ، وسيأتي ذكرها إن شاء الله
تعالى .

ترم : ابن الأعرابي : التَّريمُ من الرجال المَلُوتُ
بالمعايب والدَّرَنُ ، قال : والتَّريمُ المتواضع لله
عز وجل . والتَّريمُ : وجع الحوزان .
وتَّريمٌ : موضع ؛ قال السَّري :

أبنتُ الزُّبَيْرِ قانَ فلم يُضِعني ،
وضيَّعني بَريمٍ مَن دَعاني

قال ابن جني : فقال تَريمٌ فِعْلٌ كحِذيمٍ وطَريمٍ ،
ولا يكون فِعْلٌ كدَريمٍ لأنَّ الياء والواو لا
يكونان أصلاً في ذوات الأربعة ، فأما وَرَتَّلتُ
فشاذ ؛ الجوهري : تَريمٌ موضع ؛ قال الشاعر :

هل أسوّةٌ لي في رجالٍ صرَعُوا
يتلّعون تَريمَ ، هامهم لم تُغَبِّرْ ؟

قال ابن بري : وتَريمٌ واد قرب النقيع^٢ ، قال :

١ قوله « جاعلاً سرك اللع » هكذا في الأصل ، والذي في النكلمة :
جاعل منك بالرفع .

٢ قوله « وتريم واد قرب النقيع » قال شارح التماموس : قرأت في
كتاب نصر هو بالجواز واد قريب من ينبع وجبل دون مدين
وأيضاً موضع في بادية البصرة اهـ . فحيثُ قول ابن بري قرب
النقيع تصحيف فان النقيع من أودية المدينة .

الشَّحْر . وقال غيره : وتطائخيم ، بالطاء ، بهذا المعنى
لغة ، قلبت التاء طاء لقرب مخرجها ، والأصل
التُّخومُ وهي الحدود ، وقال الفراء : هي التُّخومُ
مضمومة ، وقال الكسائي : هي التُّخومُ العلامة ؛
وأُشْد :

يا بَنِي التُّخومِ لا تظَلِّموا

ومن روى هذا البيت التُّخومُ فهو جمع تَخْمُ ، قال
أبو عبيد : أصحاب العربية يقولون هي التُّخومُ ، بفتح
التاء ، ويجعلونها واحدة ، وأما أهل الشام فيقولون
التُّخومُ ، ويجعلونها جمعاً ، والواحد تَخْمُ . قال ابن
بري : يقال تَخْمُ وتَخْمُومُ وتَخْمُومُ وتَخْمُومُ ، قال : ولم يعلم لها
رابع ، والبصريون يقولون تَخْمُومُ ، بالضم ، والكوفيون
يقولون تَخْمُومُ ، بالفتح ؛ وقال كثيرٌ في التُّخومُ ،
بالضم :

وعُلَّ تَري تلك الحَفيرة بالثدي ،
وبُورِكَ مَن فيها وطابتُ تَخومها

قال : ويروى وطاب تَخومها ؛ وقال ابن هرمة في
التُّخومُ أيضاً :

إذا نزلوا أرضَ الحرامِ تباشرتُ ،
يرؤيتهم ، بطحاؤها وتَخومها

ويروى : وتَخومها ، بالفتح أيضاً ؛ وأُشْد ابن مُريد
للمنذر بن وبرة الثعلبي :

ولهم دان كلُّ مَن قَلَّت العيَّةُ
رُ بَنجَدٍ إلى تَخومِ العِراقِ

قال : العيَّةُ هنا البَصَرُ ، ويقال : اجعل همك

ورأيتُه بَظُ القَزازِ تَرِيمَ ، بفتح التاء ، كما ذكره الجوهري ، قال : والصواب تَرِيمَ مثل عَثِيرَ ، قال : وليس في الكلام فَعِيلَ غير ضَهيدَ ، قال : ولا يصح فتح التاء من تَرِيمَ إلا أن يكون وزنها تَفَعَلُ ، قال : وهذا الوجه غير ممتنع ، والأول أظهر .

تَرجِم : التَرجُمانُ والتَرجَمانُ : المفسر للسان . وفي حديث هِرَقْلَ : قال لَتَرجُمانه ؛ التَرجِمان ، بالضم والفتح : هو الذي يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى ، والجمع التَراجِم ، والتاء والنون زائدتان ، وقد تَرجَمه وتَرجَمَ عنه ، وتَرجُمان هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه ، قال ابن جني : أما تَرجُمان فقد حكيت فيه تَرجُمان بضم أوله ، ومثاله فُعَلان كعُتْرُفان ودُحُسان ، وكذلك التاء أيضاً فيمن فَتَحها أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثل جَمُفَرُ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يميز كعُتْفوان وغيثَديان ورَبَهقان ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فَعَلُوا ولا فَعِلِي ولا فَعِيلُ ؟

تَعَلَّم : ابن سيده : تَعَلَّمَ موضع وليس له اشتقاق فأقضي على التاء بالزيادة ؛ وقول حسان بن ثابت :

ديار لِسَعْناءِ الفُؤادِ وتَربِها ،
ليالي تَحْتَلِّ المَراضِ فَتَعَلَّما

قال مفسره : هما تَعَلَّمان جبلان فأفرد للضرورة .

تَعَلَّم : تَعَدَّم : اسم كأنه يُعنى به التَدَم .

تَكَم : تَكَمَّةٌ : بنتُ مُرِّةٍ وهي أمُ السُّلَيبِينِ .

تَلَم : التَلَمُّ : مَشَقُّ الكِرابِ في الأرض ، بلغة أهل اليمن وأهل العُور ، وقيل : كل أخذودٍ من أخاديد

الأرض ، والجمع أنلامٌ ، وهو التلامُ والجمع تَلَمٌ ، وقيل : التلامُ أترُ الثومةِ في الأرض ، وجمعها التَلَمُ . والثومةُ : التي يُحَرَّتُ بها ، قال ابن بري : التَلَمُ حَطُّ الحارث ، وجمعه أنلامٌ . والعنفةُ : ما بين الحطتين ، والسخلُ : الحطُّ ، بلغة بَجْران . والتلامُ والتلامُ جميعاً في شعر الطرماح الصاعغة ، واحدم تَلَمٌ ، وقيل : التلام ، بالكسر ، الحيلاجُ الذي يُنْفَخُ فيه ، والتلامُ ، بالفتح ، التلاميذُ التي تنفخُ فيها محذوف ؛ وأنشد :

كالتلاميذِ بأيدي التلامِ

قال : يريد بالتلاميذ الحُمْلُوجَ ، قال أبو منصور : أما الرواة فقد رَوَوْا هذا البيت للطرماح بصف بقرة :

تَتَقِي الشمسَ بِبَدْرِيَّةٍ ،
كالحاليجِ بأيدي التلامي

وقال : التلامُ اسمُ أعجمي ويراد به الصاعغة ، وقيل : غِلْسان الصاعغة ، يقال : هو بالكسر يُقرأ بإثبات الياء في القافية ، ورواه بعضهم بأيدي التلامُ ، فمن رواه التلامي ، بفتح التاء وإثبات الياء ، أراد التلاميذ يعني تلاميذ الصاعغة ، قال : هكذا رواه أبو عمرو ؛ وقال : حذف الذال من آخرها كقول الآخر :

لها أشاريرُ من لَعَمِ تَسْتَرُه
من التُعالي ، ووَحَزَ من أرائِها ٢

أراد من التُعالي ومن أرائِها ، ومن رواه بأيدي التلامُ ، بكسر التاء ، فإن أبا سعيد قال : التَلَمُ

١ قوله « يقرأ » في التكملة : يروي ، وهو أنب بما بعده .

٢ قوله « تتمره » هكذا في الأصل ، والذي في التكملة : متمرة .

بالشام لأنها ذكّر الله ويدعى بها إلى عبادته ، وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتام . وتسمية كل شيء : ما يكون تمام غايته كقولك هذه الدراهم تمام هذه المائة وتسمية هذه المائة : الشيء التام ، وقوله عز وجل : وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن ؛ قال الفراء : يريد فعمل بين ، والكلمات عشر من السنة : خمس في الرأس ، وخمس في الجسد ، فالتى في الرأس : الفروق وقص الشارب والمضضة والاسنشق والسواك ، وأما التي في الجسد فالحنانة وحلقت العانة وتقليم الأظفار وتنفؤ الرهقنين والاسنجا بالماء . ويقال : تم إلى كذا وكذا أي بلغه ؛ قال العجاج :

لما دعوا بال تميم تموا
إلى المعالي ، وهن سوا

وفي حديث معاوية : إن تمنت على ما تريد ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي محققاً وهي بمعنى المشدد . يقال : تم على الأمر وتسم عليه ، بإظهار الإدغام ، أي استبر عليه . وقوله في الحديث : تمنت إليه قرش أي أجبته وجاءته متوافرة متتابعة . وقوله عز وجل : وأتيوا الحج والعمرة لله ؛ قيل : إتمامها تأدية كل ما فيها من الوقوف والطواف وغير ذلك . وولد فلان لتمام ولتمام ، بالكسر . وليل الشام ، بالكسر لا غير ، أطول ما يكون من ليالي الشتاء ؛ ويقال : هي ثلاث ليال لا يستبان زيادتها من نقصانها ، وقيل : هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فما زاد ؛ قال امرؤ القيس :

قيت أكليد ليل الشام
م ، والقلب من خشية مقشعير

١ قوله « وولد فلان لتمام لله » عبارة الغاموس : وولده تم ويقع التالي .

الغلام ، قال : وكل غلام تلم ، تليذاً كان أو غير تلييد ، والجمع التلام . ابن الأعرابي : التلام الصاغة ، والتلام الأكرة . قال أبو منصور : قال الليث إن بعضهم قال : التلاميذ الحماليج التي ينفخ فيها ، قال : وهذا باطل ما قاله أحد ؛ والحماليج ، قال شمر : هي منافخ الصاغة الحديدية الطوال ، واحدها حملوج ، شبه الطرمح قرن البقرة الوحشية بها . الجوهري : التلامي التلاميذ ، سقطت منه الذال ، قال ابن بري : وقد جاء التلام ، بفتح التاء ، في شعر عيلان بن سلبة الثقفي :

وسربال مضاعفة دلاص
قد أحرز شكها صنع التلام

ويروى التلام جمع تلم ، وم الصاغة .

تم : تم الشيء يتم تماً وتناً وتامة وتاماً وتيامة وتياماً وتياماً وثمة وأتمه غيره وتتمه واستتمه بمعنى ، وتتمه الله تشيماً وتسمية ، وتام الشيء وتيامته وتتمته ما تم به . قال الفارسي : تمام الشيء ما تم به ، بالفتح لا غير ؛ يحكيه عن أبي زيد . وأتم الشيء وتم به يتم ؛ جعله تاماً ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إن قلت يوماً نعلم بدأ ، فتم بها ،
فإن إمضاءها صنف من الكرم

وفي الحديث : أعوذ بكلمات الله التامات ؛ قال ابن الأثير : إنما وصف كلامه بالتام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس ، وقيل : معنى التمام هنا أنها ترفع المستعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه . وفي حديث دعاء الأذان : اللهم رب هذه الدعوة التامة ؛ وصفها

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقوم الليلة التمام فقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمر بأية إلا دعا الله فيها ؛ قال ابن شميل : ليل التمام أطول ما يكون من الليل ، ويكون لكل نجم هوي من الليل يطلّع فيه حتى تطلّع كلها فيه ، فهذا ليل التمام . ويقال : سافرا شهرا ليل التمام لا نعرته ؛ وهذه ليلي التمام ، أي شهراً في ذلك الزمان . الأصمعي : ليل التمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل ، قال : ويطول ليل التمام حتى تطلّع فيه النجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى ، على نينا وعليه الصلاة والسلام ، والنصارى تعظمها وتقوم فيها . حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : ليل تيام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة . ويقال الليلة أربع عشرة وهي الليلة التي يتيم فيها القمر ليلة التمام ، بفتح التاء . وقال أبو عمرو : ليل التمام ستة أشهر : ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يرجع ، قال : وسعت ابن الأعرابي يقول : كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام أو هي كليلة التمام . ويقال : ليل تيام وليل تيام ، على الإضافة ، وليل التمام وليل تيامي أيضاً ؛ وقال الفرزدق :

تِيَامِيًّا ، كَانَ سَأَمِيًّا
رَجَعْنَ بِجَانِبِيهِ مِنَ الْغُورِ

وقال ابن شميل : ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوي القمر ، وهي ليلة التمام . وليلة تمام القمر ، هذا بفتح التاء ، والأول بالكسر . ويقال : رُئي الهلال لئيم الشهر ، وولدت المرأة لئيم وتمام وتمام إذا ألقته وقد تم خلقه . وحكى ابن بري عن

الأصمعي : ولدته للتمام ، بالألف واللام ، قال : ولا يجيء نكيرة إلا في الشعر . وأنتت المرأة ، وهي منيم : دنا ولادها . وأنتت الحبل ، فهي منيم إذا تمت أيام حملها . وفي حديث أسماء : خرجت وأنا منيم ؛ يقال : امرأة منيم للحامل إذا شارقت الوضع ، ووُلد المولود لتمام وتمام . وأنتت الناقة ، وهي منيم : دنا نتاجها . وأنتت الثبت : اكتهل . وأنتت القمر : امتلأ فبهر ، وهو بدر تمام وتمام وبدر تمام . قال ابن دريد : وُلِد الغلام لئيم وتمام وبدر تيام وكل شيء بعد هذا فهو تمام ، بالفتح . غيره : وقرّر تمام وتمام إذا تم ليلة البدر . وفي التنزيل العزيز : ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن ؛ قال الزجاج : يجوز أن يكون تماماً على المحسن ، أراد تماماً من الله على المحسنين ، ويجوز تماماً على الذي أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره ، ويجوز تماماً على الذي هو أحسن الأشياء ، وتاماً منصوب مفعول له ، وكذلك وتفصيلاً لكل شيء ؛ المعنى : آتينا هذه العلة أي للتمام والتفصيل ؛ قال : والقراءة على الذي أحسن ، بفتح النون ؛ قال : ويجوز أحسن على إضمار الذي هو أحسن ، وأجاز القراء أن يكون أحسن في موضع خفض ، وأن يكون من صفة الذي ، وهو خطأ عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذي إلا موصولة ولا توصف إلا بعد تمام صلتها .

والمستتم في شعر أبي دؤاد : هو الذي يطلب الصوف والوبر ليئيم به تسج كسانه ، والموهوب ثمة ؛ قال ابن بري : صوابه عن أبي زيد ، والجمع تيم ، بالكسر ، وهو الجزة من الصوف أو الشعر أو الوبر ؛ وبيت أبي دؤاد هو قوله :

قَهْمِي كَالْبَيْضِ ، فِي الْأَدَاحِيِّ ، لَا يُؤْ
هَبُ مِنْهَا لِمُسْتَتِمٍ عِصَامُ

أي هذه الإبل كالبَيْضِ في الصِّيَانَةِ ، وقيل في الملاحة
لَا يُوهَبُ مِنْهَا لِمُسْتَتِمٍ أَي لَا يُوجَدُ فِيهَا مَا يُوهَبُ
لأنها قد سَنِنَتْ وَأَلْتَقَتْ أَوْبَارَهَا ؛ قَالَ : وَالْمُسْتَتِمُ
الذي يَطْلُبُ الثَّمَةَ ، وَالْعِصَامُ : خِيَطُ الْقِرْبَةِ .
وَالْمُسْتَتِمُ : الْمُتَكَسِّرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا وَأَمَّا رُؤْيَا هَيْضَ قَلْبِهِ
بِهَا ، كَانِهَايَضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَتَمِّمِ

وَتَمَّمَ عَلَى الْجَرِيحِ : أَجْهَزَ . وَتَمَّ عَلَى الشَّيْءِ :
أَكَمَلَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

قَتَمَ عَلَى مَعْشُوقَةٍ لَا تَزِيدُهَا
إِلَيْهِ ، بِلَاءَ السُّوءِ ، لِأَنَّ تَحْبِيْبًا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

قَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ ثَابَ إِلَى مَيْتِي ،
فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَبْنِي الْمَرْجَ بِالسُّحْلِ

قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي بِتَمَّ أَكْمَلَ حَجَّتَهُ . وَاسْتَتَمَّ
التَّعْمَةُ : سَأَلَ لِإِتْمَامِهَا . وَجَعَلَهُ تَبًّا أَي تَمَامًا .
وَجَعَلْتَهُ لَكَ تَبًّا أَي إِتْمَامَهُ . وَتَمَّمَ الْكُسْرُ
فَتَمَّمَ وَتَتَمَّمَ : انصَدَعَ وَلَمْ يَبِينْ ، وَقِيلَ : إِذَا
انصَدَعَ ثُمَّ بَانَ . وَقَالُوا : أَيْ قَائِلُهَا لِأَنَّ تَمًّا
وَتَبًّا وَتَبًّا ، ثَلَاثَ لَفَظَاتٍ ، أَي تَمَامًا ، وَمَضَى عَلَى قَوْلِهِ
وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدَانِ لَيْتِمَ خَيْسِرٍ بِأَنْصِرِ
جُدًّا ، تَعَاوَرَهُ الرِّيَاحُ وَبَيْلَا

١ قوله « أَرَاهُ يَعْنِي النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلِلَّ شَاهِدٍ فِي بَيْتِ
ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ غَيْرَ هَذَا ، وَأَمَّا هَذَا الْبَيْتُ فَهُوَ فِي الْأَصْلِ كَمَا
تَرَى وَلَا شَاهِدَ فِيهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَ بَيْتِ بَدْرٍ فِي مَادَّةِ سَحْلٍ .

بِأَنْصِرِ : بَعِيدٌ شَاقٍ ، وَوَيْيَلَا : وَخِيْبًا .
وَالثَّمِيمُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَبَّاجِ :

لَمَّا دَعَوْا يَالَ تَمِيمٍ تَمُوا

وَالثَّمِيمُ : التَّامُ الْخَلْقُ . وَالثَّمِيمُ : الشَّادُ الشَّدِيدُ .
وَالثَّمِيمُ : الصُّلْبُ ؛ قَالَ :

وَصَلْبُ تَمِيمٍ يَبْهَرُ اللَّبْدَ جَوْزَهُ ،
إِذَا مَا تَمَطَّى فِي الْحِزَامِ تَبَطَّرَا

أَي يَضِيقُ عَنْهُ اللَّبْدُ لِتَمَامِهِ ، وَقِيلَ : الثَّمِيمُ التَّامُ
الْخَلْقُ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلُ . وَفِي حَدِيثِ
سَلِيَانَ بْنِ يَسَارٍ : الْجَدْعُ التَّامُ التَّمُّ يُجْزَى ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَمَّ وَتَمَّ بِمَعْنَى التَّامِ ، وَيُرْوَى
الْجَدْعُ التَّامُ التَّمُّ ، فَالتَّامُ الَّذِي اسْتَوْفَى الْوَقْتَ
الَّذِي يَسْمَى فِيهِ جَدْعًا وَبَلَغَ أَنْ يَسْمَى تَمِيمًا ،
وَالثَّمِيمُ التَّامُ الْخَلْقُ ، وَمِثْلُهُ خَلَقَ عَمَّ . وَالثَّمِيمُ :
الْعُوْدُ ، وَاحِدَتَا تَمِيمَةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
الْحَرْزَ الَّذِي يُتَعَدَّدُ عُودًا .

وَالثَّمِيمَةُ : حَرَزَةٌ رَقْنَاءُ تُنظَّمُ فِي السَّيْرِ ثُمَّ يُعَقَّدُ فِي
العُنُقِ ، وَهِيَ التَّمَامُ وَالثَّمِيمُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَقِيلَ :
هِيَ قِلَادَةٌ يَجْعَلُ فِيهَا سُبُورٌ وَعُودٌ ؛ وَحَكَمِي عَنْ
ثَعْلَبٍ : تَمَّمْتُ الْمَوْلُودَ عَلَّقْتُ عَلَيْهِ التَّمَامَ .
وَالثَّمِيمَةُ : عُودَةٌ تَعْلُقُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَرْثِ شُبِّ :

تُعَوِّدُ بِالرُّقْمِيِّ مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ ،
وَتُعَقِّدُ فِي قَلَانِدِهَا الثَّمِيمُ

قَالَ : وَالثَّمِيمُ جَمْعُ تَمِيمَةٍ ؛ وَقَالَ رِفَاعُ بْنُ قَيْسٍ

١ قَوْلُهُ « رِفَاعٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ رِفَاعٌ بِاللَّامِ ، وَتَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ نُوْطَ :
رِفَاعٌ مَقْرُوعًا بِاللَّامِ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الْفَارُوسِ هُنَا وَهُنَا .

بلادها نيطت علي تمانبي ،
وأول أرض مس جلدي ثرابها

وفي حديث ابن عمرو^١ : ما أبالي ما أتيت إن تعلقت
تسمية . وفي الحديث : من علق تسمية فلا أتم
الله له ؛ ويقال : هي خرزة كانوا يعتقدون أنها
تمام الدواء والشفاء ، قال : وأما المعاذات إذا
كتب فيها القرآن وأساء الله تعالى فلا بأس بها .
والشبية : قِلادة من سيور ، وربما جعلت
العود التي تعلق في أعناق الصبيان . وفي حديث
ابن مسعود : التمانم والرثي والتولة من الشرك .
قال أبو منصور : التمانم واحدتها تسمية ، وهي
خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون
بها النفس والعين بزعمهم ، فأبطله الإسلام ؛ وإياها
أراد المحدثي بقوله :

وإذا المنيّة أنشبت أظفارها ،
ألقيت كل تسمية لا تنفع

وقال آخر :

إذا مات لم تفلح مزيّنة بعده ،
فتوطي عليه ، يا مزيّنة ، التمانم

وجعلها ابن مسعود من الشرك لأنهم جعلوها واقية
من المقادير والموت وأرادوا دفع ذلك بها ،
وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعها ،
فكأنهم جعلوا له شريكاً فيما قدر وكتب من آجال
العباد والأعراض التي نصيبهم ، ولا دافع لما قضى
ولا شريك له تعالى وتقدس فيما قدر . قال أبو
١ قوله « وفي حديث ابن عمرو » هكذا في الاصل ونسخة من
النهاية بفتح أوله ، وفي نسخة من النهاية : عمر بضم أوله .

منصور : ومن جعل التمانم سيوراً فغير مصيب ؛
وأما قول الفرزدق :

وكيف يضل العنبري ببلدة ،
بها قطعت عنه سيور التمانم ؟

فإنه أضاف السيور إلى التمانم لأن التمانم خرز
تثقب ويجعل فيها سيور وخيوط تعلق بها . قال :
ولم أر بين الأعراب خلافاً أن التسمية هي الخرزة
نفسها ، وعلى هذا مذهب قول الأئمة ؛ وقول طفيل :

فلأأمت أجعل لنفسي قِلادة ،
يقيم بها نفر قِلانده قبل

قال : أي عاذة الذي كان تقلده قبل ؛ قال : يقيم
يحطها تسمية خرز قِلانده إلى الواسطة ، وإنما أراد
أقلده المجهز . ابن الأعرابي : ثم إذا كسر وتم
إذا بلغ^٢ ؛ وقال رؤبة :

في بطنه غاشية تسمه

قال سحر : الغاشية ورَم يكون في البطن ، وقال :

تسمه أي نهلكه وتبلغه أجله ؛ وقال ذو الرمة :

كانهياض المعتت المتسم

يقال : طلع فلان ثم تسم تسم أي تم عرجه
كسراً ، من قولك تم إذا كسر . والمتسم :
منقطع عرق الشرة . والتسم والتسم من الشعر
والوبر والصوف : كالجزر ، الواحدة تمة . قال ابن
سيده : فأما التسم فأراه اسماً للجمع . واستتسمه :

١ قوله « قال أي عاذة ال قوله ال الواسطة » هكذا في الاصل .
٢ قوله « وتم إذا بلغ الخ » هكذا في الاصل والتكلمة والتهديب ،
وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن : وتم
الشيء أهلكه وبلغه أجله ، ثم قال في المشترك : تم إذا كسر وتم
إذا بلغ ، ولم يذكر شاهداً عليه .

البيت : تَمَّ الرجلُ إذا صار تَمِيماً الرأى والهوى
والمَحَلَّة . قال أبو منصور : وقياسُ ما جاء في هذا
الباب تَمَّ ، بتاءين ، كما يقال تَمَّصَر وتَمَّزَر ،
وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استنقلاً للجمع . وتاموا
أي جاؤوا كلهم وتَمَّوا .

والتَمَّتْ : ردهُ الكلام إلى التاء والميم ، وقيل : هو
أن يَعَجَلَ بكلامه فلا يكاد يُفهمك ، وقيل : هو
أن تَسِيْقَ كلمته إلى حَتَكِ الأعلى ، والفأفاء :
الذي يعسرُ عليه خروج الكلام ، ورجل تَمَّام ،
والأنتى تَمَّامة . وقال البيت : التَمَّتْ في الكلام
أن لا يبين اللسان يُخطئه موضع الحرف فيرجع
إلى لفظ كأنه التاء والميم ، وإن لم يكن بيتاً . محمد
ابن يزيد : التَمَّتْ التريد في التاء ، والفأفاء التريد
في الفاء .

تم : في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الشمسَ
كسفت على عهده فاسودت وآصت كأنها تئومة ؛
قال أبو عبيد : التئومة نوعٌ من نبات الأرض فيه
سوادٌ وفي ثمره يأكله النعام . ابن سيده : التئوم
شجر له حَمَلٌ صغار كمثل حبِّ الحِرْوَع وينقلق
عن حبِّ يأكله أهلُ البادية ، وكَيْفَا زالت الشمس
تبعها بأعراض الورق ، وواحدته تئومة . وقال
أبو حنيفة : التئوم من الأغلات ، وهي شجرة عَبراء
يأكلها النعام والظباء ، وهي مما تُحْتَبَلُ فيها الظباء ،
ولها حَبٌّ إذا تَفَشَّتْ أَكَامُهُ اسودت ، وله عِرْقٌ ،
وربما اتَّخَذَ زَنْدًا ، وأكثر مَنَابِتِهَا شَطَّانُ الأودية ؛
ولِحَبِّ النعام له قال زهير في صفة الظلم :

أصكَّ مُصَلِّمِ الأذُنَيْنِ أَجْنَى ،
له بالسِّيِّ تئومٌ وآءٌ

١ قوله « فيه سواد النع » عبارة النهاية : فيها وفي ثمرها سواد قليل .

طلب منه التَمُّ ، وأنته : أعطاه إياها . ابن الأعرابي :
التَمُّ النَّاسُ ، وجمعه تَمَّةٌ .

والتامُّ من التَمُّ : ما يمكن أن يدخله الزحافُ
فيسلم منه ، وقد تمَّ الجزء تاماً ، وقيل : التَمُّ
كلُّ ما زدت عليه بعد اعتدال البيت ، وكان من
الجزء الذي زدته عليه نحو فاعلاتن في ضرب الرمل ،
سُمِّيَ مُتَمِّمًا لأنك تَمَّتْ أصلُ الجزء .

ورجل مُتَمِّمٌ إذا فازَ قِدْحُهُ مرَّةً بعد مرَّةٍ فأطعمَ
لنَحْمَةِ المساكين . وتَمَّتْهم : أطعمهم نصيبَ
قِدْحِهِ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأشدُّ قول النابغة :

لَمِنِي أَتَمُّمُ أُنْسَارِي وَأَمْتَحُهُمْ
مَنْحَى الأيادي ، وَأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدْمَا

أي أطعمهم ذلك اللحم .

ومتَمِّمٌ بن ثويرة : من شعرائهم شاعرُ بني يَرْبُوع ؛
قال ابن الأعرابي : سُمِّيَ بالمتَمِّمِ الذي يُطْعِمُ
اللحمَ المساكين والأيسار ؛ وقيل : التَمِّمُ في الأيسار
أن يَنْقُصَ الأيسار في الجزور فيأخذ رجلٌ ما بقي
حتى يُتَمِّمَ الأنصبا . وتَمِّمٌ : قبيلةٌ ، وهو تَمِّمٌ بنُ
مُرِّ بنِ أَدِّ بنِ طَاهِجَةَ بنِ النِّبَّاسِ بنِ مَضَرَ ؛ قال
سيبويه : من العرب من يقول هذه تَمِّمٌ يجعله اسماً
للأب ويصرف ، ومنهم من يجعله اسماً للقبيلة فلا
يُصْرَفُ ، وقال : قالوا تَمِّمٌ بنتُ مُرِّ فَأَنْشَأُوا ولم
يقولوا ابن . وتَمَّ الرجلُ : صار هَوَاهُ تَمِيماً .
وتَمَّ : انتسب إلى تَمِّمٍ ؛ وقول العجاج :

إذا دَعَوَا بِالِ تَمِّمِ تَمَّوا

قال ابن سيده : أراه من هذا أي أسرعوا إلى الدعوة .

١ قوله « والتام من الشعر النع » هكذا في الأصل ، وعبارة التكملة :
ومن الغاب العروض التام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة
وكان نصفه الأخير بمنزلة الجسر يجوز فيه ما جاز فيه .

وقال ابن الأعرابي : الثُّومَةُ ، بالماء ، شجرة من الجنبَةِ عظيمة تنبت ، فيها حب كالشهدانج يدُهِنون به ويأتدُمونه ، ثم تيبَس عند دخول الشتاء وتذهب ؛ هذا كله عن أبي حنيفة . قال الأزهري : الثُّومَةُ شجرة رأيتها في البادية يضرب لَوْنُ ورقها إلى السواد ، ولها حب كحب الشهدانج أو أكبر منها قليلاً ، ورأيت نساء البادية يدقنن حبه ويعتصرن منه دهنًا أزرق فيه لزوجة ، ويدُهِنن به إذا امتسطنن . وقال أبو عمرو : الثُّوم حبة كسبة عُبْرَاء . وقال ابن شبل : الثُّومَةُ تسميه الطَّعْم لا يَحْضُدُها المال .

وقال ابن الأعرابي : الثُّومَةُ ، بالماء ، شجرة من الجنبَةِ عظيمة تنبت ، فيها حب كالشهدانج يدُهِنون به ويأتدُمونه ، ثم تيبَس عند دخول الشتاء وتذهب ؛ هذا كله عن أبي حنيفة . قال الأزهري : الثُّومَةُ شجرة رأيتها في البادية يضرب لَوْنُ ورقها إلى السواد ، ولها حب كحب الشهدانج أو أكبر منها قليلاً ، ورأيت نساء البادية يدقنن حبه ويعتصرن منه دهنًا أزرق فيه لزوجة ، ويدُهِنن به إذا امتسطنن . وقال أبو عمرو : الثُّوم حبة كسبة عُبْرَاء . وقال ابن شبل : الثُّومَةُ تسميه الطَّعْم لا يَحْضُدُها المال .

وتسم البعير ، بتخفيف النون : أكل الثُّوم .

تهم : تهم الدهن واللحم تهمًا ، فهو تهم : تغير . وفيه تهمّة أي خُبث ربح نحو الزهومة . والتهم : شدة الحر وسكون الريح .

وتهمّة : اسم مكة والنازل فيها منهم ، يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا ، ويجوز أن يكون من الأول لأنها سفلت عن نجد فخبت ورجها ، وقيل : تهمّة بلد ، والنسب إليه تهمي وتهم على غير قياس ، كأنهم بنوا الاسم على تهمي أو تهمي ، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين للأحقيتين بعدها ؛ قال ابن جني : وهذا يدلُّك على أن الشينين إذا اكتنفا الشيء من ناحيته تقاربت حالاهما وحالاهُ بها ، ولأجله وبسببه ما ذهب قوم إلى أن حركة الحرف تحدث قبله ، وآخرون إلى أنها تحدث بعده ، وآخرون إلى أنها تحدث معه ؛ قال أبو علي : وذلك لغموض الأمر وشدة القرب ، وكذلك القول في سأم ويسان . قال ابن سيده : فإن قلت فإن في تهمّة ألقاً فلم ذهبت في تهم إلى أن

أرقبسي الليلة ليل بالتهم ،
يا لك بوقاً ، من يشبه لا يتم

قال : فانظر إلى قوة تصوّر الخليل إلى أن هجم به الظن على اليقين ، ومن كسر التاء قال تهمي ؛ هذا قول سيويه . الجوهري : النسبة إلى تهمّة تهمي وتهم ، إذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا يمان وسأم ، إلا أن الألف في تهم من لفظها ، والألف في يمان وسأم عوض من ياء النسبة ؛ قال ابن أحمر :

وكنّا وهم كالبني سبات تفرّقا
سيوى ، ثم كانا متنجداً وتهمياً
وألقى التهمي منها يلطّاه ،
وأحلت هذا : لا أريم مكانياً

قال ابن بري : قول الجوهري إلا أن الألف في تهم من لفظها ليس بصحيح ، بل الألف غير التي في تهمّة ، بدليل انفتاح التاء في تهم ، وأعاد ما ذكرناه عن الخليل أنه منسوب إلى تهم أو تهم ، أراد بذلك أن الألف عوض من إحدى ياء النسب ، قال : وحكي ابن قتيبة في غريب الحديث عن الزبدي عن الأصمعي أن التهمّة الأرض المتصوّبة إلى البحر ، قال : وكانها مصدر من تهمّة . قال ابن بري : وهذا

يقوي قول الخليل في تهامة كأنه منسوب إلى تهمة
أو تهمة ؛ قال : وشاهد تهامة قول أبي بكر بن
الأسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أمه :

ذريني أصطبيح يا بكر ، إني
رأيت الموت نقب عن هشام

تخيره ولم يعدل سواه ،
فنعيم المرأة من رجل تهامة !

وأنتهم الرجل وتتهم : أتى تهامة ؛ قال المزوق
العبدي :

فإن تتهبوا أنجد خلافاً عليكم ،
وإن تغمينوا مستغفي الحرب أغرق

قال ابن بري : صواب إنشاد البيت :

فإن يتهبوا أنجد خلافاً عليهم

على العيبة لا على الخطاب ، مخاطب بذلك بعض الملوك
ويعتذر إليه لسوء بلغه عنه ؛ وقبل البيت :

أكلفتني أدواء قوم تركتهم ،
فلأ تداركني من البحر أغرق

أي كلفتنني جنایات قوم أنا منهم بريء ومخالف لهم
ومتباعدهم ، إن أنهموا أنجدت مخالفاً لهم ،
وإن أنجدوا أغرقت ، فكيف تأخذني بدتنب
من هذه حاله ؟ وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

سأتم يمان منجد متتهم ،
حجازية أعجازه وهو منهل

قال الرياشي : سمعت الأعراب يقولون : إذا انحدرت
من تنابا ذات عرق فقد أتهمت . قال الرياشي :
والعروق تهامة ، قال : وأرض تهمة شديدة الحر ،

قال : وتبالة من تهامة . وفي الحديث : أن رجلاً أتى
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وبه وضح ، فقال :
انظر بطن وادي لا منجد ولا منهم فتسلك فيه ،
فعل فلم يزد الوضح حتى مات ؛ فالمنهم : الذي
ينصب ماؤه إلى تهامة ؛ قال الأزهري : لم يرد
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن الوادي
ليس من نجد ولا تهامة ، ولكنه أراد حداً منها
فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ،
ولكنه منها ، فهو منجد منهم ، ونجد ما بين
العذيب إلى ذات عرق وإلى اليمامة وإلى جبلي
طية وإلى وجرة وإلى اليمن ، وذات عرق :
أول تهامة إلى البحر وجدة ، وقيل : تهامة ما بين
ذات عرق إلى مراكبتين من وراء مكة ، وما وراء
ذلك من المغرب فهو عور ، والمدينة لا تهامة ولا
نجدية فإنها فوق العور ودون نجد . وقوم تهامون :
كما يقال يمانون . وقال سيبويه : منهم من يقول
تهامي وبسائي وسامي ، بالفتح مع التشديد . والتهمة :
تستعمل في موضع تهامة كأنها المرة في قياس قول
الأصمعي . والتهم ، بالتحريك : مصدر من تهامة ؛
وقال :

نظرت ، والعين مينة التهم ،
إلى سنا نار وقودها الرتم ،
خبت بأعلى عايدتين من إصم

والتهام : الكثير الإثيان إلى تهامة . وإبل متاهم
ومتاهم : تأتي تهامة ؛ قال :

ألا أنهماها إنا متاهم ،
وإننا متاجد متاهم

يقول : نحن تأتي نجداً ثم كثيراً ما نأخذ منها

واللَطْمِيَّة . الجوهري : التُّومَةُ ، بالضم ، واحدة التُّومِ ، وهي حبة تعمل من الفضة كالدرّة ؛ هكذا فسّر في شعر ذي الرمة . والتُّومَةُ : القُرْطُ فيه حبة . وقال الليث : التُّومَةُ القُرْطُ . ابن السكيت : قال أيوب ومِسْحَلُ ابْنِ رَبِيعَةَ ابْنَةُ جَرِيرٍ : كان جَرِيرٌ يَسِي قَصِيدَتِهِ اللَّيْنِ مَدَحَ فِيهَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ وَهَجَا الشُّعْرَاءَ وَإِحْدَاهَا :

ظَعَنَ الْخَلِيْطُ لَعْرَبَةً وَتَنَائِي ،
وَلَقَدْ نَسِيَتْ بِرَأْمَتَيْنِ عَزَائِي

والأخرى :

بِأَصْحَابِيَّ دَنَا الرَّوَاحُ قَسِيْرًا

قالا : كان يسميها التُّومَتَيْنِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه قال للنساء أتعجزن إحداكن أن تتخذ تومتين من فضة ثم تلتطخهما بعنبر ؟ قال أبو منصور : من قال للدرّة تومةً شبيها بما يسمّى من الفضة كاللؤلؤة المستديرة يجعلها الجارية في أذنها ، ومن قال توأميةً فهما كدرتان للأذنين إحداها توأمة الأخرى . وفي حديث الكوثر : ورَضْرَاضُ التُّومِ أَي الدَّر . والتُّومَةُ : بيضة الثعالب تشبهاً بتومة اللؤلؤ ، والجمع كالجمع ؛ قال ذو الرمة :

وحتى أتى يومٌ يكادُ من اللَّطْيِ
به التُّومُ ، في أفنحوصه ، يتصيحُ

قال أبو عبيد : يعنى البيض . ويتصيحُ : لغة في يتصوح بمعنى ينشقق ؛ وقال ذو الرمة يصف نباتاً وقع عليه الطل فتعلق من أغصانه كأنه الدر فقال :

وحف كأن التدي ، والشمس مائة ،
إذا توقد في أفنانه ، التوم

إلى تِهامة .

وأنتهم الرجل إذا أتى بما يُنتهم عليه ؛ قال الشاعر :

هنا سقيا في السم من غير بغضة ،
على غير جرّم في أقاويل منهم

ورجل تهم وامرأة تهيمة إذا نسبوا إلى تِهامة . الأصمعي : التهمة الأرض المنصوبة إلى البحر كأنها مصدر من تِهامة . والتهايم : المنصوبة إلى البحر . قال المبرد : إنما قالوا رجل تهم في النسبة إلى التهمة لأن الأصل تهمه ، فلما زادوا ألفاً خففوا ياء النسبة كما قالوا رجل يمان إذا نسبوا إلى اليمن ، خففوا لما زادوا ألفاً ، وسأما إذا نسبت إلى الشام زادوا ألفاً في تهم وخففوا ياء النسبة .

وتهم البعير تهماً : وهو أن يستكبر المرعى ولا يستتره وتسوء حاله ، وقد تهم أيضاً ، وهو تهم إذا أصابه حرور فهزل ، وتهم الرجل ، فهو تهم : خبئت ربحه . وتهم الرجل ، فهو تهم : ظهر عجزه وتخير ؛ وأندش ابن الأعرابي :

من مبلغ الحسن أن بعلمها تهم ،
وأن ما يكتّم منه قد علم ؟

أراد الحسناء فقصر للضرورة ، وأراد أن فحذف الهزة للضرورة أيضاً كقراءة من قرأ : أن أرضعيه . والنهنة : أصلها الواو فتذكر هناك .

توم : التومة : اللؤلؤة ، والجمع توم وتوم ؛ قال ذو الرمة :

وحف كأن التدي ، والشمس مائة ،
إذا توقد في أفنانه ، التوم

قال أبو عمرو : هي الدرّة والتومة والتوامية

والتَّيْمُ أَلَمٌ مِّنْ يَّمْسِي ، وَالْأَمَةُ
تَيْمٌ بِنُ ذَهْلٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَائِسِ

الجوهري : تَيْمٌ اللهُ حَمِيٌّ مِنْ بَكَرٍ يُقَالُ لَهُمُ اللَّهَازِمُ ،
وهو تَيْمٌ اللهُ بنُ ثعلبة بنِ عكابة . وتَيْمٌ اللهُ في التَّيْمِ
ابن قاسط ، وأصله من قولهم تَيْبَهُ الحَبُّ أَي عَبَّدَهُ
وذلكَ ، فهو مُتَيْمٌ ، ومعنى تَيْمِ اللهُ عبدُ اللهِ .
وتَيْمٌ في قريش : رَهْطُ أَبِي بَكَرٍ الصِّدِيقِ ، رضي
الله عنه ، وهو تَيْمٌ بنُ مُرَّةَ بنِ كعب بنِ لؤي بن
غالب بنِ فِهْر بنِ مالك . وتَيْمٌ بنُ غالب بنِ فِهْر
أيضاً في قريش وهم بنو الأذرم ، وتَيْمٌ بنُ عبد مَناة
ابن أَد بنِ طابِغَةَ بنِ إلياس بنِ مُضَر ، وتَيْمٌ بن
قيس بن ثعلبة بنِ عكابة ، وتَيْمٌ بنُ سَيْبَانَ بنِ ثعلبة
ابنِ عكابة في بكر ، وتَيْمٌ بنُ ضَبَّةَ ، وتَيْمٌ اللاتِ
أيضاً في ضَبَّةَ ، وتَيْمٌ اللاتِ أيضاً في الحَزْرَجِ من
الأنصار وهم تَيْمٌ اللاتِ بنِ ثعلبة ، واسمه النجَّار ؛
وأما قول امرئ القيس :

أَقْرَبُ حَشَا امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُبَيْرٍ
بَنُو تَيْمِ مَصَابِيحِ الظُّلَامِ

فهم بنو تَيْمِ بنِ ثعلبة من طيء .
والتَّيْمَةُ ، بالكسر : الشاة تُذْبَعُ في المِجَاعَةِ ،
والإِتِّئَامُ ذُبْحُهَا ، وهو مذكور في الميز . وكتب
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن
حُبَيْرٍ كتاباً أَمَلَسَ فِيهِ : في التَّيْمَةِ مائةٌ والتَّيْمَةُ
لصاحبها ، وقيل : التَّيْمَةُ الشاة الزائدة على الأربعين
حتى تبلغ الفريضة الأخرى ، وقيل : هي الشاة
تكون لصاحبها في منزله يَحْتَلِيهَا ، وليست بسائمةً ،
وهي من الغنم الربائب ؛ قال أبو عبيد : وربما احتاج
صاحبها إلى لحنها فيذبحها فيقال عند ذلك : قد
أَتَمَّ الرَّجُلُ وَأَتَمَّتِ الْمَرْأَةُ . وفي الحديث : التَّيْمَةُ

أَتَمَّتْ : أَغْصَانُهُ ، الواحد قَتْنٌ . توقد : أثارَ
طلوع الشمس عليه .

وتَوَمَاءُ : موضع وهو من عمل دِمَشْقٍ ؛ قال
جرير :

صَبَّحْنَا تَوَمَاءَ ، وَالنَّاقُوسُ يُقْرَعُهُ
قَسُّ النَّصَارَى ، حَرَّاجِيحاً بِنَا تَجِيفُ

تيم : التَّيْمُ : أَنْ يَسْتَعْبِدَ الْهَوَى ، وقد تَمَّه ؛ ومنه
تَيْمٌ اللهُ : وهو ذهابُ العقل من الهوى ، ورجل
مُتَيْمٌ ، وقيل : التَّيْمُ ذهابُ العقل وفساده ؛ وفي
قصيدة كعب :

مُتَيْمٌ إِثْرَعَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ

أَي مُعَبَّدٌ مِثْلُ . وتَيْبَهُ الحَبُّ إِذَا اسْتَوَى عَلَيْهِ .
قال الأصمعي : تَيْبَتَ فِلَانَةٌ فِلَاناً تَيْبَتُهُ وَتَامَتُهُ
تَيْبَتُهُ تَيْباً ، فهو مُتَيْمٌ بالنساء ومُتَيْمٌ بِنٌ ؛
وأشد للتيط بن زُرارة :

تَامَتِ فَوَازِكُكَ ، لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتَ ،
إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذَهْلٍ بِنِ سَيْبَانَ

وقيل : المُتَيْمُ المُضَلَّلُ ؛ ومنه قيل للفلاة تَيْبَاءُ ،
لأنه يُضَلُّ فِيهَا . وأرض تَيْبَاءُ : مُضِلَّةٌ مُهْلِكَةٌ ،
وقيل : واسعة . ابن الأعرابي : التَّيْبَاءُ فلاةٌ واسعة .
قال الأصمعي : التَّيْبَاءُ التي لا ماء بها من الأَرْضِينَ ،
ونحو ذلك قال أبو وَجْزَةَ . ابن الأعرابي : تَامَ إِذَا
عَشِقَ ، وتَامَ إِذَا تَخَلَّى مِنَ النَّاسِ . والتَّيْمُ : العبدُ ،
وتَيْمٌ اللهُ منه كما تقولُ عبدالله .

وتَيْمٌ : قَبِيلَةٌ . وبنو تَيْمِ : بطنٌ من الرِّبَابِ . وبنو
تَيْمِ اللاتِ بنِ ثعلبة : من بكر بنِ وائل . وأما
قولهم التَّيْمُ فإِنَّمَا أَدْخَلُوا اللامَ على إرادة التَّيْمِيِّينَ ، كما
قالوا المجوس واليهود ؛ قال جرير :

لأهلها ؛ تقول منه : اتَّامَ الرجل يَتَّامُ اتِّاماً إذا
ذَبَحَ تَيْمَهُ ، وهو افْتَعَلَ ؛ قال الحطَّيْبَةُ :

فما تَتَّامُ جارةُ آلِ لَأيِّ ،

ولكن يَضْمَنُونَ لها قِراها

يقول : جارئهم لا تحتاج أن تَذْبَحَ تَيْمَهَا لأنهم
يَضْمَنُونَ لها كتابتها من القِرَى فهي مُسْتَعْنِيَةٌ عن
ذبح تَيْمِهَا . قال أبو الهيثم : الاتِّامُ أن يَشْتَهِيَ
القَوْمُ اللحمَ فَيَذْبَحُوا شاةً من الغنم ، فذلك يقال لها
التَيْمَةُ تَذْبَحُ من غير مرض ، يقول : فجارتهم لا
تَتَّامُ لأن اللحمَ عندها من عندهم فتكتفي ولا تحتاج
أن تَذْبَحَ شاتها . قال ابن الأعرابي : الاتِّامُ أن تَذْبَحَ
الإبل والغنم بغير عِلَّةٍ ؛ قال العماني :

يأتَفُ لاجارة أن تَتَّامَا ،

ويَعْفِرُ الكَوْمَ وَيُعْطِي حاما

أي يطعمهم السودان من أولاد حامر . وقال أبو زيد :
التَيْمَةُ الشاةُ يذْبَحُهَا القَوْمُ في المِجَاعَةِ حين يُصِيبُ
الناسَ الجوعُ .

وتَيْبَاءُ : موضع ؛ ومنه قول الأعشى :

والأبْلَقُ الفَرْدُ من تَيْبَاءَ مَنزِلِهِ

وقيل : هو موضع من عَمَلِ دِمَشْقَ ؛ قال جرير :

صَبَّحَنَ تَيْبَاءَ ، والناقوسُ يَقْرَعُهُ

قَسُّ النصارى ، حَرَّاجِيحاً بنا تَجِفُ

والله أعلم .

فصل التاء المثلثة

تم : يقال : تَسَّتْ^١ خَرَزُها أَفْسَدَتْهَ .

١ قوله « تمت خرزها » هكذا في الاصل بسكون الراء وفي
القاموس بفتحها .

تجم : التَّجْمُ : مُرْعَةُ الصَّرْفِ عن الشيء . والإنجامُ :
مُرْعَةُ المَطَرِ . وَأَنْجَمَتِ السماءُ : دام مطرها ،
وفي الصباح : أَنْجَمَتِ السماءُ أَياماً ثم أَنْجَمَتِ ،
وقيل : كلُّ شيءٍ دام ، فقد أَنْجَمَهُ . الأصمعي :
أَنْجَمَ المَطَرُ وَأَغْضَنَ إذا دام أَياماً لا يُقْلِعُ وكثُرَ .

تدم : رجلٌ تَدَمٌ : عَيْبُ الحِجَّةِ والكلامِ مع ثِقَلٍ
ورَخاوةٍ وقِلَّةِ فَهْمٍ ، وهو أيضاً الغليظُ الشَّرِيرُ
الأحْبَقُ الجاني ، والجمع تِدَامٌ ، والأبتى تَدْمَةٌ
وهي الضخمة الرخوة ؛ عن الليثاني .

والتدَامُ : المصفاة . وإبريقٌ مُتَدَمٌ : وُضِعَ عليه
التدَامُ ، وحكى يعقوب أن التاء في كل ذلك بدل من
الفاء . ورجل فَدَمٌ تَدَمٌ بمعنى واحد .

ثوم : الثَرَمُ ، بالتحريك : انكسارُ السِّنِّ من أصلها ،
وقيل : هو انكسارُ سِنِّ من الأسنانِ المقْدَمَةِ مثل
الثنايا والرُّبَاعِيَّاتِ ، وقيل : انكسارُ الثَّيْبَةِ خاصَّةً ،
ثَرَمَ ، بالكسر ، ثَرَمًا وهو أَثْرَمُ والأنتى
ثَرَماءُ . وثَرَمَهُ ، بالفتح ، يَثْرِمُهُ ثَرَمًا إذا
ضربه على فيه فَثَرَمَ ، وَأَثْرَمَهُ فأنثَرَمَ . وثَرَمْتُ
ثَيْبِيته فأنثَرَمْتُ ، وَأَثْرَمَهُ الله أي جعله أَثْرَمَ .
أبو زيد : أَثْرَمْتِ الرجلَ إِثْرَامًا حتى ثَرَمَ إذا
كسرتَ بعضَ ثَنِيَّتِهِ . قال : ومثله أَثْرَمْتِ
الكَبِشَ حتى نَثِرًا وأَعْوَزْتِ عينَهُ ، وأَعْضَبْتِ
الكَبِشَ حتى عَضِبَ إذا كسرتَ قَرْنَهُ . والثَرَمُ :
مصدر الأَثْرَمِ ، وقد ثَرَمْتِ الرجلَ فَثَرَمَ ،
وثرَمْتِ ثَنِيَّتَهُ فأنثَرَمْتِ . قال أبو منصور :
وكلُّ كسرِ ثَرَمٍ ورثَمٍ ورثَمَ . وفي الحديث : أنه
نهى أن يُضْحَى بالثَرَماءِ ؛ الثَرَمُ : سقوطُ الثَّيْبَةِ من

١ قوله « ومثله أثرت الكبش حتى نثر الخ » هكذا في الاصل
وشرح القاموس .

ثرم : الثرثم ، بالضم : ما فضل من الطعام والإدام في الإناء ، وخص الحياني به ما فضل في القصعة ؛ أنشد أبو عبيد :

لا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا
وَضِرَابِهِمْ بِالْبَيْضِ حَسَوِ الثَّرْثِمِ

ثرمط : الطرثمة والثرطمة : الإطراق من غضب أو تكبر ، وقد ثرطم . والمثرطيم : المنتهي السن من الدواب ، وقيل : هو المنتهي سينا من كل شيء ، وقد ثرطم .

ثرمع : ابن الأعرابي : الثرماعة المرأة ؛ وأنشد :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثِرْءَامَةٌ

أي امرأة ، وقال ابن بري : الثرماعة مِظْلَةٌ الناطور ؛ وأنشد :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثِرْءَامَةٌ ،
يُدْخَلُ فِيهَا كُلُّ يَوْمٍ هَامَةٌ

ثطمع : تَطْطَعَمَ على أصحابه : علام بكلام ، وهي التَطْطَعَة ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

ثعم : الثعم : النزع والجر . ثعمه ثعماً : جرّه ونزعه . وتثعمته الأرض : أعجبه فدعته إليها وجرته لها ، على المثل ، ونحو ذلك كذلك ؛ قال الأزهري : وما سمعت الثعم في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث ؛ ورواه أبو زيد بالنون . وابن الثعماء : ابن الفاجرة .

ثعم : الثعم ، بالفتح : تثبت على شكل الحلي وهو أغلظ منه وأجل عوداً ، يكون في الجبل يثبت أخضر ثم يبيض إذا يبس وله سمة غليظة ، ويقال

الأسنان ، وقيل : الثنية والرابعة ، وقيل : هو أن تغلغ السن من أصلها مطلقاً ، وإنما نهي عنها لتقصان أكلها . ومنه الحديث في صفة فرعون : أنه كان أترم .

والأترم من أجزاء العروض : ما اجتمع فيه القبض والحرم ، يكون ذلك في الطويل والمتقارب ، شبه بالأترم من الناس . والأترمان : الليل والنهار . والأترمان : الدهر والموت ؛ وأنشد ثعلب :

ولمَّا رأيتك تَنْسَى الذَّمَامَ ،

ولا قَدَرَ عِنْدَكَ لِلْمُعْدِمِ ،

وتَجَفَّوْا الشَّرِيفَ إِذَا مَا أُخِلَّ ،

وثَدَّنِي الدَّيْفِي عَلَى الدَّرْهَمِ ،

وهَبْتُ إِخَاءَكَ لِلأَعْمِيَّيْنِ ،

وللأَثْرَمِيَّيْنِ ولم أَظْلِمِ

الأعميان : السيل والنار . وأخِل : احتاج ، والحلّة الحاجة .

والثرمان : تثبت ، وهو فبا ذكر أبو حنيفة عن بعض الأعراب شجر لا ورق له ، يثبت نبات الحرص من غير ورق ، وإذا غيّر انشأ كما ينشئ الحمض ، وهو كثير الماء وهو حامض عقيص ترعاه الإبل والغنم وهو أخضر ، ونباته في أرومة ، والثناء يبيده ، ولا خشب له إنما هو مرعى فقط .

والثرماء : ماء لكينة معروف . وثرم : اسم ثنية تقابل موضعاً يقال له الوشم ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال :

والوشم قد خَرَجَتْ منه ، وقابلها

من الثباب التي لم أقلها ثرم

والمُتَأَمِّمَةُ والمُتَأَمِّمَةُ : مَلَائِمَةُ الرَّجُلِ امرأته .

والتَّعْمِيمُ : الضَّارِي مِنَ الْكِلَابِ .

نكم : نكمتُ الطريق ، بالتحريك ، وسطه ؛ قال ابن

بري : شاهده قول الشاعر :

لَمَّا خَشَيْتِ بِسُحْرَةٍ الْإِحَاحَهَا ،

أَلْزَمْتَهَا نَكْمَ التَّقْيِيلِ الْأَجِيبِ

الإحاح : قيامُ الدابة على أهلها فلم يبرح ، والتَّقْيِيلُ :

الطريق . ابن الأعرابي : التُّكْمَةُ المَحَجَّةُ . روي

عن أم سلمة أنها قالت لعنان بن عفان ، رضي الله عنه :

تَوَخَّ حَيْثُ تَوَخَّيْ صَاحِبَاكَ فَإِنَّهُمَا نَكْمَا لَكَ الْحَقُّ

نَكْمًا أَي بَيْتَاهُ وَأَوْضَعَاهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ مَحَجَّةٌ

ظَاهِرَةٌ ، وَالتُّكْمُ : مُصَدَّرُ نَكْمٍ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : أَرَادَتْ

أُمُّ سَلْمَةَ أَنَّهَا لَزِمَا الْحَقُّ وَلَمْ يَطْلُبَا وَلَا خَرَجَا

عَنِ الْمَحَجَّةِ بَيِّنًا وَلَا شِمَالًا ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ نَكَمَا الْأَمْرَ فَلَمْ يَطْلُمَاهُ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ رَكِبَا نَكْمَ الطَّرِيقِ وَهُوَ قَصْدُهُ .

ونكمتُ بالمكان ، بالكسر ، ينكمتُ إذا أقام به ،

ونكمتُ الطريق إذا لزمته .

ونكامة : اسم بلد .

نلم : نلتمُ الإناءَ والسيفَ ونحوه يَنْلِمُهُ نَلْمًا ونلته

فانلتمُ ونلتمُ : كسر حَرَاقِهِ . ابن السكيت :

يُقَالُ فِي الْإِنَاءِ نَلْمٌ إِذَا انكسر من سَقْفِهِ شَيْءٌ ، وَفِي

السيفِ نَلْمٌ . وَالتُّلْمَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدِ انكسر ،

وَجَمْعُهَا نَلْمٌ ، وَقَدْ انكسر الحائطُ وَنَلْمٌ ؛ وَقَالَ

الشاعر :

بِالْحَزْنِ فَالضَّيَّانَ فَالْمُنْتَلِمِ

ويقال : نلمتُ الحائطَ أَتْلِمُهُ ، بالكسر ، نلْمًا

١ هذا البيت لنترة من مملته وسدره :

ونخلٌ علة بالجوار ، وأعلنا

ويروي أيضاً : المنتلِمِ ، بكسر اللام .

له بالفارسية كرمته إسبيذا ولا ينبئت إلا في قوته

سوداء ، وهو ينبئت بنجد وتهامة . التهذيب :

التُّغَامَةُ نَبَاتٌ ذُو سَاقٍ جُمُاعَتُهُ مِثْلُ هَامَةِ الشَّيْخِ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ أُتِيَ بِأَبِي

قُحَافَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَكَانَ رَأْسُهُ تُّغَامَةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ

يَغَيَّرُوهُ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : هُوَ نَبْتٌ أَيْضَ الشَّرِّ وَالزُّهْرُ

يُشَبَّهُ بِبِاضِ الشَّيْبِ بِهِ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

إِذَا تَرَيْتِي رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ،

سَمَطًا ، فَأَصْبَحَ كَالتُّغَامِ الْمُنْجَلِ

وقال الدَّبْنَوْرِيُّ : التُّغَامُ حَلِيٌّ الْجَبَلُ يَكُونُ

أَيْضًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التُّغَامُ أَرْقٌ مِنَ الْحَلِيِّ

وَأَدْقُ وَأَضْعَفُ ، وَهُوَ يُشَبِّهُهُ ، وَتَبْتُهُ تَبْتٌ

النَّصِيِّ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا بَيَسَ أَيْضًا أَيْضًا

شَدِيدًا فَشَبَّ الشَّيْبُ بِهِ ، وَاحِدَتُهُ تُّغَامَةٌ ، وَأَنْثَتُهَا

اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَكَانَ أَفْقِيَهُ بَدَلٌ مِنْ هَاءِ أَنْثَتِهِ .

ورأسُ نَغِيمٍ إِذَا أَيْضٌ كَلَهُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْأَسَدِيُّ ٢ :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ ، بَعْدَمَا

أَفْتَنَ رَأْسِيكَ كَالتُّغَامِ الْمُنْخَلِسِ ؟

ابن الأعرابي : التُّغَامَةُ شَجَرَةٌ تَبْيَضُ كَأَنَّهَا التَّلْجُ ؛

وأُشْدُ :

إِذَا رَأَيْتَ صَلَعًا فِي الْهَامَةِ ،

وَحَدَبًا بَعْدَ اعْتِدَالِ الْقَامَةِ

وَصَارَ رَأْسُ الشَّيْخِ كَالتُّغَامَةِ ،

فَأَيَّاسٌ مِنَ الصَّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ

١ قوله «درمته اسبيذ» عبارة شارح الغاموس : واختلف في ضبطه ،

فالذي في نسختنا بكسر الهمزة وفتح الراء وسكون الميم ، وفي

بعضها بفتح الهمزة وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم ، وكل

هذا خطأ ، والصحيح درمته بفتح الراء والتاكت وسكون الراء

وأصله درمياه واسبيذ بالكسر والمعنى في وسطه أبيض .

٢ قوله « قال المرار الاسدي » عبارة التكملة : المرار الفعسي .

فهو مثْلوم . والثَّلْمَةُ : الحَلَل في الحائظ وغيره .
 وتَلِمَ الشيء ، بالكسر ، يَتَلَم ، فهو أَتَلَمَ يَتَلَمُ
 التَّلْم ، وتَلَّمته أيضاً مُدَد للكثرة . وفي الحديث :
 أنه تَمَى عن الشَّرْب من ثَلْمَةِ القَدْح أي موضع
 الكسر ، وإنما تَمَى عنه لأنه لا يَتَأَسَّك عليها قَمُ'
 الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه ، وقيل :
 لأن موضعها لا يناله التنظيف التام إذا غُسل الإِناء ،
 وقد جاء في الحديث : أنه مَقْعَدُ الشيطان ، قال :
 ولعله أراد به عدم النظافة . والثَّلْمَةُ : فَرْجَةُ
 الجُرْف المكسور .
 والتَّلْم في الوادي ، بالتحريك : أن يَتَلَمَّ جُرْفُهُ ،
 وكذلك هو في الثَّوِي والحَوْض ؛ قال أبو منصور :
 ورأيت بناحية الصَّان موضعاً يقال له التَّلْم ؛ قال :
 وأنشدني أعرابي :

تَرَبَّعَتْ جَوْ حَوِيَّ فَالتَّلْمُ

والتَّلْم في العَرُوض : نوع من الحَرَم وهو يكون
 في الطويل والمُتَقَارِب . وتَلِمَ في ماله ثَلْمَةٌ إذا
 ذهب منه شيء . والأَتَلْم : التراب والحجارة
 كالأَتَلْب ؛ عن المجرى ؛ قال ابن سيده : لا أدري
 أَلْفَةٌ أم بدل ؛ وأنشد :

أَحْلِفْ لا أَعْطِي الحَيْثَ دِرْهَمًا
 ظَلْمًا ، ولا أَعْطِيه إِلا الأَتَلْمًا

ومثَّلَم : اسم . والثَّلْمَاء : موضع . والثَّلْم :
 موضع ؛ قال زهير :

هَلْ رَامَ أُمَّ لَمْ يَرَمْ ذُو الجِزْعِ فَالتَّلْمُ ،
 ذاك المَرَى منك لا دَانَ ولا أُمَّمُ

أراد ذاك المَهْوِيَّ فوضع المصدر موضع المفعول ،
 ويروى فَالتَّلْم . والمُتَلَمِّم : موضع رَواه أهل

المدينة في بيت زهير :

بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالتَّلْمُ

ورواية غيرهم من أهل الحجاز : فَالتَّلْمُ . والمُتَلَمِّم :
 اسم موضع . وأبو المُتَلَمِّم : من شعرائهم .

ثم : ابن الأعرابي : تَمَّ إذا حُشِيَ ، وتَمَّ إذا أَصْلِحَ .
 ابن سيده : تَمَّ يَتَمُّ ، بالضم ، تَمًّا أَصْلَحَ . وتَمَّتْ
 الشيء أَتَمُّ ، بالضم ، تَمًّا إذا أَصْلَحته ورَمَّتْ
 بالشَّام ؛ ومنه قيل : تَمَّتْ أموري إذا أَصْلَحتها
 ورَمَّتْها . ورُوِيَ عن عُرْوَةَ بن الزبير أنه ذكر
 أُحَيْحَةَ بن الجُلَّاح وقَوْلَ أَخْوَاله فيه : كُنَّا أَهْلَ
 ثَمِّهِ ورَمِّهِ حَتَّى اسْتَوَى على عَسِيهِ وَعَسِيهِ ؛ قال
 أبو عبيد : المحدثون هكذا يَرَوُونَهُ ، بالضم ، ووجهه
 عندي بالفتح . والثَّم : إِصْلَاحُ الشيء وإِحْكامُهُ ، وهو
 والرَّمُّ بمعنى الإِصْلَاح ، وقيل : هبَا ، بالضم ،
 مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالأخِرُ أي كُنَّا
 أَهْلَ تَرَبِّيَّتِهِ والمُتَوَلِّينَ لإِصْلَاح شأنِهِ ، يقال منه :
 تَمَّتْ أُمَّمُ تَمًّا ؛ وقال هِيبان بن قُحَافَةَ يذُكُرُ
 الإبلَ وأَلْبَانِها :

حَتَّى إِذَا ما قَضَتِ الحَوَائِجَ ،
 وَمَلَأَتْ حَلَابِها الحَتَلانِجَا
 مِنْها ، وَتَمَّوا الأَوْطابَ التَّوْاشِجَا

قال : أراد أنهم شدوها وأحسبوها ، قال : والتَّواشِجُ
 المثلثة ؛ قال أبو منصور : يعني بقوله تَمَّوا الأَوْطابَ
 التَّواشِجَ أي قَرَسُوا لها الشَّامَ وظَلَّلُوها به ،
 قال : وهكذا سمعت العرب تقول : تَمَّتْ السَّماءُ
 إِذَا قَرَسَتْ له الشَّامَ وجعلته فوقه لثلاثِ تَصْيِبه الشمسُ
 فَيَتَقَطَّعَ لَبَنُهُ .

والشَّامُ : نَبْتٌ معروف في البادية ولا يَجْهَدُهُ النَّعَمُ

صدر هذا البيت :

أَمِينِ أُمَّ أَوْمِي يَمِينُهُ لَمْ تَكَلِّمِ

إلاً في الجدوبة ، قال : وهو الثمةُ أيضاً ، وربما خفف فقيل : الثمة ، والثمةُ : الثمامُ .

ورجلٌ مِعْمٌ مِثْمٌ مِلْمٌ الذي يُصلح الأمر ويقوم به . ابن شميل : المِثْمُ الذي يَرَعَى على مَنْ لا راعيَ له ، وَيُقَرُّ مَنْ لا ظهر له ، وَيَثْمُ ما عجز عنه الحيُّ من أمرهم ، وإذا كان الرجل شديداً يأتي من وراء الصافية ويحمل الزيادة ويردُّ الركب قيل له : مِثْمٌ ، وإنه لَمِثْمٌ لأسافل الأشياء . ومِثْمٌ الفرس ، بالفتح : منقطع مُرْتَبِه ، والمِثْمَةُ مثله . وثَمَّ الشيء يَثْمُه ثَمًّا : جمعه ، وأكثر ما يُستعمل في الحشيش . ويقال : هو يَثْمُه ويقفه أي يَكْنُسُه ويجمع الجيد والردى . ورجل مِثْمٌ ومِعْمٌ ، بكسر الميم ، إذا كان كذلك ، ومِثْمَةٌ ومِثْمَةٌ أيضاً ، الماء للبالغة . وقال أعرابي : جَعَجَعَ في الدهرُ عن ثَمِّه ورُمته أي عن قليله وكثيره . والثمةُ ، بالضم : القبضة من الحشيش . وثَمَّ يده بالحشيش أو الأرض : مَسَحَهَا ، وثَمَّنت يدي كذلك . وانثَمَّ عليه أي انثال عليه . وانثَمَّ جسمٌ فلان أي ذاب مثل انثَمَّ ؛ عن ابن السكيت . أبو حنيفة : الثمُّ لغة في الثمام ، الواحدة ثَمَّةٌ ؛ قال الشاعر :

فأصبح فيه آلٌ حَيْثُمُ مُنْضَدٍ ،

وثَمَّ على عَرَشِ الحِيَامِ عَسِيلٍ

وقالوا في المثل لنجاح الحاجة : هو على رأس الثمة ؛ وقال :

لا تَحْضِي أَنْ يَدِي فِي عُثَّةٍ ،

في قَعْرِ نِحْيِ أَسْتَبِيرٍ جَبَّةٍ ،

أَمْسَحُهَا بِتُرْبَةٍ أَوْ ثَمَّةٍ

وثَمَّتِ الشاةُ الشيءَ والثباتَ بِفِيهَا ثَمُّهُ ثَمًّا ، وهي تَمُومٌ : قَلَعَتْهُ بِفِيهَا ، وكلُّ ما مرَّت به ، وهي

شاة تَمُومٌ . الأموي : التَمُومُ من الغنم التي تَقْلَعُ الشيءَ بِفِيهَا ، يقال منه : تَمَمْتُ أُنْثُمٌ ، والعرب تقول للشيء الذي لا يَعرُسُ تناوُلُه : هو على طَرَفِ الثمام ، وذلك أن الثمامَ لا يَطول فَيَشُقُّ تناوُلُه . أبو الهيثم : تقول العرب في التشبيه هو أبوه على طَرَفِ الثمة إذا كان يُشبهه ، وبعضهم يقول الثمةُ ، مفتوحة . قال : والثمةُ الثمام إذا نَزَرَ فجعل تحت الآساق . يقال : تَمَمْتُ السقاءَ أُنْثُمُه إذا جعلت تحته الثمةُ ، ويقال : ثَمَّ لها أي اجتمع لها . وثَمَّ الشيء يَثْمُه وثَمَّتَه : وطَّهه ، والاسم الثمُّ ، وكذلك ثَمَّ الوطأة . وثَمَّ الكثيرُ : لغة في تَمَّ ، ويقال ذلك على الثمة ، يَضْرَبُ مثلاً في النجاح . وانثَمَّ الشيخ انثاماً : ولَّى وكَبَّرَ وهَرَمَ . وثَمَّ الطعامَ ثَمًّا : أَكَلَ جَدِّه . وما له ثَمٌّ ولا رُمٌّ : فالثمُّ قماشُ الناسِ أساقبهم وَأَنْبَتُهُمْ ، والرُمُّ مَرَمَةُ البيت . وما يملك ثَمًّا ولا رُمًّا أي قليلاً ولا كثيراً ، لا يُستعمل إلا في النفي . قال أبو منصور : الثمُّ والرُمُّ صحيح من كلام العرب . قال أبو عمرو : الثمُّ الرُمُّ ؛ وأُنشد لأبي سلمة المحاربي :

تَمَمْتُ حوائِجِي ووَدَّأتُ عَمْرًا ،

فَبَسَّ مَعْرَسُ الرُّكْبِ السَّعَابِ ! ٢

تَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ ؛ ومنه قولهم : كُنَّا أَهْلُ ثَمَّةِ ورُمته .

والثمامُ : شجرٌ ، واحده ثمامة وثممة ؛ عن كراع ؛

قال ابن سيده : لا أدري كيف ذلك ، وبه فسر

١ قوله « وكذلك ثم الوطأة وثم الكثير لغة في ثم » هكذا في

الاصل .

٢ قوله « وودأت عمراً » في نسخة : بشرأ وهو كذلك في الصحاح

هنا وفي مادة وذأ ، وفي الامل : الثمام بالعين المجمة والعين

المهملة . وفي الصحاح في المادتين المذكورتين : الثمام بالعين المهملة

والعين المجمة .

قولهم : هو لك على رأس الثَّمَّةِ ، وبها سمي الرجل ثمامة . والثَّمَامُ : نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص ، وربما حشيشي به وسُدُّ به خصاص البيوت ؛ قال الشاعر يصف ضعيف الثَّمَامِ :

ولو أن ما أبقيت مني مُعَلَّقٌ
بعودِ ثمامٍ ، ما تأوَّدَ عودُها

وفي حديث عمر : اغزوا والغزوا حُلُوًّا حَصِرَ قبل أن يصير ثماماً ثم رُماماً ثم حطاماً ؛ والثَّمَامُ : نبت ضعيف قصير لا يطول ، والرُّمامُ : البالي ، والحطامُ : المتكسر المتفتت ؛ المعنى : اغزوا وأنتم تُنصرون وثوقرون غنائمكم قبل أن يرين ويضعف وبصير كالثَّمَامِ . والثَّمَامُ : ما يبيس من الأعصان التي توضع تحت التصدِّ . وبيتٌ مضمومٌ : مُعَطَّسٌ بالثَّمَامِ ، وكذلك الوطْبُ ، وهو على طرفِ الثَّمَامِ أي ممكن لا محال ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهري : الثَّمَامُ أنواعٌ : فمنها الضَّعَّةُ ومنها الجلييلةُ ومنها العرفُ ، وهو شبيه بالأسل وتُتخذ منه المكناس ويظللُّ به المراد فيبرد الماء . وشاةٌ تَمومٌ : تأكل الثَّمَامَ ، وقد قلنا إنها التي تقلع الشيء بفيها . ابن السكيت : تَمَمْتُ العَظْمَ تَمِيمًا ، وذلك إذا كان عَنتًا فأبنته . والثَّمِيمَةُ : التامورة المشدودة الرأس ، وهي الثقال وهي الإبريق .

وثَمَّ ، بفتح التاء : إشارة إلى المكان ؛ قال الله عز وجل : وإذا رأيتَ ثَمَّ رأيتَ نعباً ؛ قال الزجاج : ثَمَّ يعني به الجنة ، والعامل في ثَمَّ معنى رأيت ، المعنى وإذا رميت ببصرك ثَمَّ ؛ وقال الفراء : المعنى إذا رأيت ما ثَمَّ رأيت نعباً ، وقال الزجاج : هذا غلط لأن ما موصولة بقوله ثَمَّ على هذا التفسير ، ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة ، ولكن رأيت متعدداً

في المعنى إلى ثَمَّ . وأما قول الله عز وجل : فأبئنا ثوالثوا فثمَّ وجهُ الله ، فإن الزجاج قال أيضاً : ثمَّ موضعه موضع نصب ، ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون ثَمَّاً زيداً ، وإنما بُني على الفتح لالتقاء الساكنين . وثَمَّ في المكان : إشارة إلى مكان مُنْزَاحٍ عنك ، وإنما مُنِعت ثَمَّ الإعراب لإبهاها ، قال : ولا أعلم أحداً شرح ثَمَّ هذا الشرح ، وأما هنا فهو إشارة إلى القريب منك . وثَمَّ : بمعنى هناك وهو للتبديد بمنزلة هنا للتقريب . قال أبو إسحق : ثَمَّ في الكلام إشارة بمنزلة هناك زيد ، وهو المكان البعيد منك ، ومُنِعت الإعراب لإبهاها وبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين . وثَمَّتَ أيضاً : بمعنى ثَمَّ . وثَمَّ وثَمَّتَ وثَمَّتَ ، كلها : حرف نَسَقٍ والفاء في كل ذلك بدل من التاء لكثرة الاستعمال . الليث : ثَمَّ حرف من حروف النَسَقِ لا يُشْرِك ما بعدها بما قبلها إلا أنها تبيِّن الآخر من الأول ، وأما قوله : خلقتكم من نفسٍ واحدةٍ ثم جعل منها زوجتها ، والزَّوج مخلوق قبل الولد ، فالمعنى أن يُجعل خلقه الزوج مردوداً على واحدةٍ ، المعنى خلقها واحدةً ثم جعل منها زوجتها ، ونحو ذلك قال الزجاج ، قال : المعنى خلقتكم من نفسٍ خلقها واحدةً ثم جعل منها زوجتها أي خلق منها زوجتها قبلكم ؛ قال : وثَمَّ لا تكون في العطف إلا لشيء بعد شيء ، والعرب تريد في ثَمَّ تاءً تقول فعلت كذا وكذا ثَمَّتَ فعلت كذا ؛ وقال الشاعر :

ولقد أمرُّ على اللثيمِ يَسْبُني ،
فضيبتُ ثَمَّتَ قلت : لا يعنيني

وقال الشاعر :

١ قوله « ولا يجوز أن يكون ثَمَّاً زيداً » هكذا في الأصل وله ولا يجوز أن تقول ثَمَّاً زيداً .

ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِياعَ الشَّجَاعِ

وَتَمُّ : حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي .

تَمُّ : التَّمُّمُ : الكلب ، وقيل : التَّمُّمُ كلب الصيد .
الأزهري في الرباعي : العَرُبُجُ والتَّمُّمُ كلب
الصيد . وتَمَّمَتِ الرَّجُلُ عن الشيء وتَمَّتْ : توقفت ،
وكذلك الثور والحمار ؛ قال الأعشى :

فَمَرَّ نَصِيهُ السَّهْمِ نَحْتِ لَبَانِهِ ،
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يَتَمِّمْ

وتكلم فما تَمَّتْ ولا قَلَعَتْ بمعنى . وتَسَمَّوا
الرجل : تَعَتَّوْهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وتَمَّتْ
الرجل إذا عَطَّتْ رأس إفانته . ويقال : مَتَّيْثُوا بنا
ساعةً وتَمَّيْثُوا بنا ساعة وتَلَّثَمُوا ساعةً وحَفَّجُوا
ساعةً أي رَوَّحُوا بنا قليلاً . التَّمَامُ : الذي إذا أخذ
الشيء كَسَرَهُ . ويقال : هذا سَيْفٌ لَا يَتَمَّمُ
تصله أي لا يَتَمُّنِّي إذا ضُربَ به ولا يَرْتَدُّ ؛ وقال
ساعة :

فَوَرَّكَ لَيْثًا لَا يَتَمَّمُ نَصْلَهُ ،
إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَيِّمٌ

صَيِّمٌ أي مُصَتَّمٌ في العَظْمِ ؛ وقول العجاج :

مُسْتَرْدِفًا ، مِنْ السَّامِ الْأَسْنَمِ ،
حَشًّا طَوِيلَ الْفَرْعِ لَمْ يَتَمَّمِ

أي لم يَكْسِرْ ولم يَشْدَخْ بِالْحَسَلِ ، يعني سَنَامَهُ ، ولم
يُصِبْ عَمْدَهُ فَيَنْهَشِهِ ؛ العَمْدُ : أن يَنْشَدَخِ
فَيَنْغِيرِ . وتَمَّتْ قِرْتَهُ إِذَا قَهَرَهُ ؛ قال :

فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْقِلَاصِ تَمَامٌ

١ قوله « حَفَّجُوا » هكذا هو في الأصل هنا وفي مادة كت .

ثُومٌ : قال أبو حنيفة : الثُّومُ هذه البَقْلَةُ معروف ،
وهي بيلد العرب كثيرة منها بَرِّيٌّ ومنها رِيْفِيٌّ ،
واحدته ثُومَةٌ . والثُّومَةُ : قَبِيْعَةُ السَّيْفِ على التشبيه
لأنها على سَكْلِهَا . والثُّومُ : لغة في الثُّومِ ، وهي
الحِنْطَةُ . وأمُّ ثُومَةٍ : امرأة ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي
الجراح نفسه :

فَلَوْ أَنَّ عِنْدِي أُمَّ ثُومَةٍ لَمْ يَكُنْ
عَلِيٌّ ، لِسُنَّتِنِ الرَّيَاحِ ، طَرِيقٌ

وقد يجوز أن تكون أمُّ ثُومَةٍ هنا السَّيْفُ لما تقدَّم
من أن الثُّومَةَ قَبِيْعَةُ السَّيْفِ ، وكأنه يقول : لو
كان سِنِّي حَاضِرًا لَمْ أَذَلَّ ولم أَهَنْ .

والثُّومُ : شجر طيب الريح عظام واسع الورق
أخضر ، أطيب ريحاً من الآس ، يُبَسِّطُ في المجالس
كما يُبَسِّطُ الرَّيْحَانُ ، واحدته ثُومَةٌ ؛ حكاه أبو
حنيفة . ابن الأعرابي : هي الحِنْعَبَةُ والثُّومَةُ
والثُّومَةُ والمَرْمِزَةُ والرَّهْدَةُ والقَلْدَةُ والمَرْمِزَةُ
والعَرْمِزَةُ والحِزْمَةُ ؛ قال الليث : الحِنْعَبَةُ مَشَقٌّ
ما بين الشارِبين بِجِيَالِ الوَرْدَةِ ، والله تعالى أعلم .

فصل الجيم

جِثْمٌ : جِثْمُ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ وَالنَّعَامَةِ وَالْحِشْفِ
وَالْأَرْنَبِ وَالْيَرْبُوعِ يَجِثُّ وَيَجِثُّ جِثْمًا وَجِثْمًا ،
فهو جائِمٌ : لتزم مكانه فلم يَبْرَحْ أي تَلَبَّدَ بالأرض ،
وقيل : هو أن يَقَعَ على صدره ؛ قال الرازي :

إِذَا الْكِبَاءُ جِثَّمُوا عَلَى الرَّكْبِ ،
تَبَجَّتْ ، بِاعْمَرُوا ، تُبُوجُ الْمُحْتَطَبِ

قال : وهي بِنَزْلَةِ الْبُرُوكِ لِلإِبِلِ ؛ ومنه الحديث :
فَلَزِمَهَا حَتَّى تَجِثَّهَا تَجِثُّ الطَّيْرُ أَنْشَاءً إِذَا غَلَاها

نَهَضَتْ لَهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّهَا
عَجُوزٌ ، عَلَيْهَا هِدْمِيلٌ ذَاتُ خَيْمَلٍ

وَالجُثَامَةُ : البَلِيدُ ؛ قال الراعي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ
بِرْزَاءٌ ، يِعَايَا الجُثَامَةَ اللَّبِيدُ

وبروى اللبِيدُ ، بالكسر ، وهي أجود عند أبي عبيد ،
والجُثَامَةُ : السيد الحليم .

والمُجَثَّمَةُ : المُجَبَّسَةُ . وفي الحديث : أنه نهى
عن المَصْبُورَةِ والمُجَثَّمَةِ ؛ قال أبو عبيد : المُجَثَّمَةُ
التي نهى عنها هي المَصْبُورَةُ وهي كل حيوان يُنْصَبُ
وَيُرْمَى وَيُقْتَل . قال أبو عبيد : ولكن المُجَثَّمَةُ
لا تكون إلا من الطير والأرانب وأشباهاها مما
يُجَثَّمُ بالأرض أي يُلْزَمُهَا ، لأن الطير يُجَثَّمُ بالأرض
إذا لَزِمَتْهَا وَلَبِدَتْ عَلَيْهَا ، فإِنْ حَبَسَهَا إِنْسَانٌ قِيلَ :
قَدْ جُثِّمَتْ ، فهي مُجَثَّمَةٌ إذا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا ، وهي
المُجَبَّسَةُ ، فإذا فَعَلَتْ هي من غير فِعْلٍ أَحَدٌ قِيلَ :
جُثِّمَتْ تُجَثِّمُ وتُجَثِّمُ جُثُومًا ، فهي جَانِقَةٌ . شر :
المُجَثَّمَةُ هي الشاة التي تُرْمَى بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ
تُؤْكَلُ ، قال : والشاة لَا تُجَثَّمُ إِلا بِالْجُثُومِ لِلطَّيْرِ
ولكنه اسْتَعْبِر . وروى عن عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ :
المُجَثَّمَةُ الشاة تُرْمَى بِالْبَيْلِ حَتَّى تُقْتَلَ . وَجُثَّمَتْ
الطَّيْنُ وَالتُّرَابُ وَالرَّمَادُ : جَمَعَهَا ، وهي الجُثْمَةُ .

وَالجُثْمُ وَالجُثْمُ : الزَّرْعُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الأَرْضِ
شَيْئًا وَاسْتَقَلَّ نَبَاتُهُ ، وَقَدْ جُثِمَ بِجُثْمٍ . قال أبو حنيفة :
الجُثْمُ العِدْقُ إِذَا عَظَّمُ بُسْرُهُ ، وَالجَمْعُ جُثُومٌ .
وَجُثِّمَتِ العِدْقُ تُجَثِّمُ ، بضم الناء ، جُثُومًا :
عَظَّمُ بُسْرَهَا شَيْئًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا عَظَّمَتْ
فَلزِمَتْ مَكَانَهَا .

وَالجُثْمَانُ : الجِثْمُ ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

للسَّفَادِ . وَجُثِمَ فُلَانٌ بالأَرْضِ يُجَثِّمُ جُثُومًا : لَصِقَ
بِهَا وَلَزِمَهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ بِصِفِّ رَكَبِ امْرَأَةٍ :

وَإِذَا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَجْثَمَ جَانِمًا ،

مُتَّحِيرًا بِمَكَانِهِ مِيلٌ يَدِ

الليث : الجائِمُ اللَّزِيمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرُحُ . الليث :
الجائِمَةُ وَالتَّيْدُ الَّذِي لَا يَبْرُحُ بَيْتَهُ ؛ يُقَالُ :
رَجُلٌ جُثِمٌ وَجُثَامَةٌ لِلتَّوْمِ الَّذِي لَا يَسْفِرُ .
ويقال : إن العسل يُجَثَّمُ عَلَى المَعِدَةِ ثُمَّ يَقْدَفُ بِالدَّاءِ ،
وَفِي بَعْضِ الكَلَامِ : إِذَا شَرِبْتَ العَسَلَ جُثِمَ عَلَى رَأْسِ
المَعِدَةِ ثُمَّ قَدَفَ الدَّاءُ ؛ وَجَمْعُ الجائِمِ جُثُومٌ .
وقوله تعالى : فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ حائِبِينَ ؛ أَي
أَجْسَادًا مُلْتَقَاةً فِي الأَرْضِ ؛ وَقَالَ أبو العباس : أَي
أَصَابَهُمُ البَلَاءُ فَبَرَكُوا فِيهَا ، وَالجائِمُ : البَارِكُ عَلَى
رَجْلَيْهِ كَمَا يُجَثَّمُ الطَّيْرُ ، أَي أَصَابَهُمُ العَذَابُ فَمَاتُوا
جائِبِينَ أَي بَارِكِينَ . الأصمعي : جُثِمَتْ وَجُثُوتْ
وَاحِدٌ . وَالجُثُومُ : الأَرْنَبُ لِأَنَّهَا تُجَثَّمُ ، وَمَكَانُهَا
جُثْمٌ .

وَالجُثَامُ وَالجائِثُومُ : الكَابُوسُ يُجَثَّمُ عَلَى الإِنْسَانِ ،
وهو الدَّيْتَانِيُّ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقَعُ عَلَى
الإِنْسَانِ وَهُوَ نَائِمٌ جَائِثُومٌ وَجُثِمَ وَجُثِمَةً وَرَازِمٌ
وَرَكَّابٌ وَجُثَامَةٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ هَذَا الحَبِّ الَّذِي
يَقَعُ عَلَى النَّائِمِ . وَجُثِمَ اللَّيْلُ جُثُومًا : انْتَصَفَ ؛
عَنْ ثَعْلَبِ .

وَالجُثْمَةُ وَالجُثْمَةُ ٢ وَالجُثُومُ : الأَكْمَةُ ؛ قَالَ
تَأْبِطْ شَرًّا :

١ قوله « وهو هذا الحب » هكذا في الاصل من غير لفظ ، وفي
لسنة سقيمة من التهذيب : وهو هذا التبت .

٢ قوله « والجثمة النع » عبارة التكملة : الجثمة والحمة ، بالتحريك
فيها ، والجثوم الاكمة الى آخر ما هنا ، وضبط الاخير فيها كصبور
ولكن يستفاد من التاموس أن الاخير مضموم الاول .

وبانت بيثمانية الماء نبيها ،
إلى ذات رحل كالماتم حسرا

جثمانية الماء : الماء نفسه . ويقال : جثمانية الماء
وسطه ومجتمعه ومكانه ؛ وقول رؤبة :

واعطف على باز ترأخي مجتمه

أي بعد وكثره . التهذيب : الجثمان بمنزلة الجثمان
جامع لكل شيء تريد به جسده وألواحه . ويقال :
ما أحسن جثمان الرجل وجثمانه أي جسده ؛ قال
المزني العبدى :

وقد دعوا لي أقواماً ، وقد عسكوا ،
بالسدر والماء ، جثماني وأطباقي

الأزهري : قال الأصمعي الجثمان الشخص ،
والجثمان الجسم ؛ قال بشر :

أمون كدكان العبادي فوقها
سنام كجثمان البنية أنلعا

يعني بالبنية الكعبة ، وهو شخص وليس يجسد ؛ قال
ابن بري : صواب إنشاده أمونا بالنصب لأنه منصوب
بقوله فكلفت قبله ، وهو :

فكلفت ما عندي ، وإن كنت عامداً
من الوجد كالشكران ، بل أنا أوجع

وأنلّع بالرفع لأنه نعت لسنام ، والذي في شعره
كجثمان البنية ، وهي الناقة تجعل عند قبر الميت ؛
شبه سنام ناقته بيثمانها . ويقال : جاءني بشر يد مثل
جثمان القطاة .

والجثوم : جبل ؛ قال :

جبل يزيد على الجبال إذا بدا ،
بين الربابع والجثوم مقيم

ججم : أجم عنه : كف كأجم . وأجمم
الرجل : دنا أن يملكه .
والججم : اسم من أسماء النار . وكل نار عظيمة في
مهاوت فهي ججم ، من قوله تعالى : قالوا ابثوا له
بنياناً فالتقوه في الججم . ابن سيده : الججم
النار الشديدة التأجج كما أججوا نار إبراهيم النبي ،
على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، فهي تججم جحوماً
أي توقد توقداً ، وكذلك الججمة والججمة ؛
قال ساعدة بن جوية :

إن تأزه في نهار الصيف ، لا تره
إلا يجمع ما يصلى من الججم

ورأيت ججمة النار أي توقدها . وكل نار توقد
على نار ججم ، وهي نار جاحمة ؛ وأنشد الأصمعي :

وخالة مثل الججم الموقد

شبه التصال وحديثها بالنار ؛ ونحو منه قول المهدي :

كان ظلماتها عقر ببيع

ويقال للنار : جاجم أي توقد والتهاب . وقال
بعضهم : هو يتجاجم أي يتحرق حرقاً وبخلاً ،
وهو من الججم ، وقد تكرر ذكر الججم في غير
موضع في الحديث ، وهو اسم من أسماء جهنم ،
وأصله ما اشتد لهبه من النار . والجاجم : المكان
الشديد الحر ؛ قال الأعشى :

بعدون للهيجاء قبل لقاتها ،
عداة احتضار البأس ، والموت جاجم

وججم النار : أوقدها . وججمت ناركم تججم
جحوماً : عظمت وتأججت ، وججمت جحماً
وجحماً وجحوماً : اضطربت وكثر جمرها

ولهبها وتوقدها ، وهي ججمٌ وجاجيةٌ . وججمٌ
جاجمٌ : شديد الاشتعال . وجاجمٌ الحرب :
مُعظَّمها ، وقيل : شدة القتل في مُعترَكها ؛
وأشد :

حتى إذا ذاق منها جاجياً برّدا

وقال الآخر :

والحرب لا يئقى لها
حيمها التخيل والمراح

وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم فلان ججم
وهو يتجاجم علينا أي يتضائق ، وهو مأخوذ من
جاجم الحرب ، وهو ضيقها وشدتها .

والججم : داء يُصيب الإنسان في عينه فترم ،
وقيل : هو داء يُصيب الكلب يُكوى منه بين عينيه .
وفي الحديث : كان ليمونة كلب يُقال له مسنار
فأخذه داء يُقال له الججم ، فقالت : وارحمتنا
لمسار ! تعني كلبها ؛ قال ابن الأثير : الججم داء
يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه بين عينيه ، قال :
وقد يُصيب الإنسان أيضاً .

والججمة : العين . وججمت الإنسان : عيناه .
وججمت الأسد : عيناه ، بلفه حمير ؛ قال ابن سيده :
بلفه أهل اليمن خاصة ؛ قال :

أيا ججمتَا بكبي على أم مالك ،
أكيلة قلوبٍ بأعلى المذائب

القلوب : الذئب ؛ قال ابن بري : صوابه بما قبله
وما بعده :

أنبح لما القلوب من أرض قرقرى ،
وقد يجلب الشر البعيد الجوالب

فيا ججمتِي بكبي على أم مالك ،
أكيلة قلوبٍ ببعض المذائب
فلم يُبق منها غير نصف عجانها ،
وشنطرة منها ، وإحدى الذوائب

وأججم العين : جاجمها . قال الأزهري : ججمتَا
الأسد عيناه ، بكل لفة . ابن الأعرابي : الججم
معروف . والججم : القليلو الحياء .
والتججم : الاستنبات في النظر لا تطرف عنه ؛
قال :

كان عينيه ، إذا ما ججمًا ،
عينا أتان تبتغي أن تثرطًا

وعين جاجية : شاخية . وججم الرجل عينه
كالشاخص . وججمت بعينه تججيمًا : أحد إلى
النظر . والأججم : الشديد حيرة العينين مع
سعتيها ، والأنتى ججماء من نسوة ججم
وججمي .

قال ابن سيده : والججم الورد الأحمر ،
والأعراف تقدم الحاء .

وأججم بن دندنة الحزامي : أحد سادات العرب ،
وهو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف .

ججم : ججم : اسم . والججمة : الضيق وسوء
الخلق . والججمة : الشرعة في عدو .

ججم : الججمة : الضيق وسوء الخلق . ورجل
ججم وججارم : سيء الخلق ضيقه ، وهي
الججمة .

ججم : بعير ججم : مُنتفخ الجنين ؛ قال
القعقي :

نيطت بجوز ججم كمنابر

الجوهري : الجَحْتَمُ البعيرُ الْمُتَفَيِّحُ الجَنْبَيْنِ .

جحظم : رجل جَحَظَمَ : عظيم العينين من الجَحَظِ ،
والميم زائدة ، وهو الجَحَظَم . الكسائي : جَحَظَمْتُ
الغلامَ جَحَظَمَةً إذا سَدَدْتُ يَدَيْهِ على رُكْبَتَيْهِ ثم
ضَرَبْتَهُ . ثم سألت ابن الأعرابي عن قوله جَحَظَمْتُ
فقال : أخبرني به الدُّبَيْرِيُّ ههنا ، وأشار إلى دُكَّانٍ ؛
جَحَظَمَهُ بالجَبَلِ : أوثقه كيفما كان .

جحلم : جَحَلَمَهُ : صَرَعَهُ ؛ قال :

هُمُ سَهَدُوا يَوْمَ النَّسَارِ المَلْحَمَةَ ،
وَعَادَرُوا سَرَائِكُمْ مَجْحَلَمَةَ

وَجَحَلَمَ الحَبْلَ : مثل حَمَلَجَه .

جخدم : الجَحْدَمَةُ : السرعة في عَدْوٍ ؛ ذكره
الأزهري ، وفي موضع آخر : السرعة في العمل
والمشي ، والله أعلم .

جدم : الجَدَمَةُ ، بالتحريك : القصيرُ من الرجال والنساء
والغتم ، والجمع جَدَمٌ ؛ قال :

فما لَيْسَ من المَيْقَاتِ طُولاً ،
ولا لَيْلَى من الجَدَمِ القِصَارِ

والاسم الجَدَمُ ، على لفظ الجمع ؛ هذه وحدها عن
ابن الأعرابي خاصة ؛ وقال الراجز في الجَدَمَةِ القصيرة
من النساء :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَةِ ،
سَبِعْتُ من قَووقِ البُيُوتِ كَدَمَهُ

إذا الحَرِيعُ العَتَقِيُّ الجَدَمَهُ ،
يُؤرُّهَا فَعَلُّ سَدِيدِ الضَّمْنَةِ

الكَدَمَةُ : الحركة ، والحَرِيعُ : الماجنة ،

والمَتَقْفِيُّرُ : السَّلِطَةُ ، والجَدَمَةُ : القصيرة ؛ قال
ابن بري : ويروى الجُدَمَةُ ، بالحاء على مثال هُمَزَةٍ ،
قال : والأوَّلُ هو المشهور ، وكذلك ذكره أبو
عمرو . وشاةُ جَدَمَةٌ : رَدِيئةٌ . والجَدَمُ : الرُّذالُ
من الناس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وبه فسر قوله : من
الجَدَمِ القِصَارِ .

والجَدَمَةُ : ما لم يَنْدُقْ من السُّنْبُلِ وبقي أنصافاً .
والجَدَمَةُ أيضاً : ما يُعْرَبُ لِبَلٍ ويُعْزَلُ ثم يَدُقُّ
فيخرج منه أنصافُ سُنْبُلٍ ثم يَدُقُّ ثانيةً ، فالأولى
القَصْرَةُ ، والثانية الجَدَمَةُ والجُدَامَةُ ، وقيل للحَبَّةِ
قِشْرَتَانِ : فالعلوية جَدَمَةٌ والسفلية قَصْرَةٌ .

ابن سيده : والجَدَمُ ضَرْبٌ من التمر . وقال أبو
حنيفة : الجُدَامِيُّ ضَرْبٌ من التمر باليامة ، وهو
بمنزلة الشَّهْرِيْزِ بالبصرة والثَّبِّيُّ بالبحرين ؛ قال
مُتَمِّحٌ :

بِذِي حُبِّكَ مثل القُنْيِيِّ ، تَزْرِينُهُ
جُدَامِيَّةٌ من نَخْلِ حَيْبَرٍ دُلْخِ

التهديب : والجُدَامُ أصلُ السَعْفِ . ونخلة جُدَامِيَّةٌ ؛
كثيرة السَعْفِ . وفي نوادر الأعراب : أجْدَمُ النخْلِ
وَرَبَّبٌ إذا حَمَلَ شَيْصاً . ونخل جَادِمٍ وجُدَامِيٍّ :
مُوقَرٌّ .

وأجْدَمٌ وهِجْدَمٌ على البدل كلاهما : من زَجَرَ
الحَيْلَ إذا زُجِرَتْ لِيَتَمَضَّى . ويقال للفرس : أجْدَمٌ
وأقْدَمٌ إذا هَيْجَ لِيَتَمَضَّى . وأقْدَمٌ أجودها .
وأجْدَمُ الفرس : قال له أجْدَمُ ، وسندكر ذلك
مستوفى في هجدم .

جندم : الجَنْدَمُ : القَطْعُ . جَنْدَمَهُ يَجْنِدِمُهُ جَنْدَمًا ؛
قَطَعَهُ ، فهو جَنْدِيمٌ . وجَنْدَمُهُ فانْجَدَمَ وتَجَدَّمَ .
وجَذَبَ فلانٌ حَبْلَ وصاله وجَنْدَمَهُ إذا قَطَعَهُ ؛

قال البعيث :

أَلَا أَصْبَحَتْ خَنْسَاءَ جَاذِمَةَ الْوَصْلِ

والجذم : سرعة القَطْع ؛ وفي حديث زيد بن ثابت : أنه كتب إلى معاوية أن أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذبُ أي انقطاع الميرة عنهم .
والجذمة : القطعة من الشيء يُقَطَع طرفه ويبقى جذمته ، وهو أصله . والجذمة : السوط لأنه يتقطع بما يضرب به . والجذمة من السوط : ما يُقَطَع طرفه الدقيق ويبقى أصله ؛ قال ساعدة بن جؤبته :

يُوشُونَهُنَّ ، إِذَا مَا آتَسُوا فَرَزَعًا
تَحْتَ السُّتُورِ ، بِالْأَعْقَابِ وَالْجِذَمِ

ورجلٌ مجذامٌ ومجذامةٌ : قاطع للأموال فينصل .
قال اللحياني : رجلٌ مجذامةٌ للعرب والسيير والمهوى أي يقطع هواءً وبدعته . الجوهري : رجلٌ مجذامةٌ أي سريع القطع للمودة ؛ وأنشد ابن بري :

وَإِنِّي لَبَاقِي الْوُدِّ مِجْذَامَةٌ الْمَهْوَى ،
إِذَا الْإِلْفَ أَبْدَى صَفْحَهُ غَيْرَ طَائِلِ

والأجذم : المقطوع اليد ، وقيل : هو الذي ذهب أنامله ، جذمت يده جذمًا وجذمها وأجذمها ، والجذمة والجذمة : موضع الجذم منها . والجذمة : القطعة من الحبل وغيره . وحبلٌ جذمٌ مجذومٌ : مقطوع ؛ قال :

هَلَا تُسَلِّسِي حَاجَةَ عَرَضَتْ

عَلَّقَ الْقَرْيَةَ ، حَبَلُهَا جِذْمٌ

والجذم : مصدر الأجذم اليد ، وهو الذي ذهب أصابع كفيه . ويقال : ما الذي جذم يديه وما الذي أجذمه حتى جذم .

والجذام من الداء : معروف لتجذم الأصابع وتقطعها . ورجلٌ أجذمٌ ومجذمٌ : تزل به الجذام ؛ الأوّل عن كراع ؛ غيره : وقد جذم الرجل ، بضم الجيم ، فهو مجذوم . قال الجوهري : ولا يقال أجذم . والجاذم : الذي ولي جذمته . والمجذم : الذي ينزل به ذلك ، والاسم الجذام . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من تعلّم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجذم . قال أبو عبيد : الأجذم المقطوع اليد . يقال : جذمت يده تجذم جذمًا إذا انقطعت فدهبت ، فإن قطعت أمت قلت : جذمتها أجذمها جذمًا ؛ قال : وفي حديث عليّ من نكث بيغته لقي الله وهو أجذم ليست له يد ، فهذا تسيره ؛ وقال المتكلمس :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ

بِكَفِّهِ لَهْ أُخْرَى ، فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا ؟

وقال القتيبي : الأجذم في هذا الحديث الذي ذهب أعضاؤه كلها ، قال : وليست يدُ الناسي للقرآن أولى بالجذم من سائر أعضائه . ويقال : رجلٌ أجذمٌ ومجذومٌ ومجذمٌ إذا تهاقت أطرافه من داء الجذام . قال الأزهري : وقول القتيبي قريب من الصواب . قال ابن الأثير : وقال ابن الأنباري ردًا على ابن قتيبة : لو كان العقاب لا يقسع إلا بالجارحة التي باشرت المعصية لسا عوقب الزاني بالجذم والرجم في الدنيا ، وفي الآخرة بالنار ؛ وقال ابن الأنباري : معنى الحديث أنه لقي الله وهو أجذم الحجة ، لا لسان له يتكلم به ، ولا حجة في يده . وقول عليّ : ليست له يد أي لا حجة له ، وقيل : معناه لقيته وهو منقطع السبب ، يدل عليه قوله : القرآن سبب يد الله وسبب بأيديكم ، فمن نسيه فقد قطع

سَبَبَهُ ؛ وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو أن من نَسِيَ القرآن لقي الله تعالى خالي اليد من الخير ، صَفَرَهَا من الشواب ، فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، قال ابن الأثير : وفي تخصيص حديث عليّ بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن ، لأن البيعة تُبَايِعُهَا اليد من بين سائر الأعضاء ، وهو أن يَضَعَ المَبَايِعُ يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه ؛ ومنه الحديث : كل خَطْبَةٌ ليس فيها شهادة كاليد الجَذْمَاء أي المقطوعة. وفي الحديث أنه قال لِمَجْدُومٍ في وَفْدِ ثَقِيفٍ : ارجع فقد بايَعناك ؛ المَجْدُومُ : الذي أصابه الجَذْمُ ، كأنه من جَذِمَ فهو مَجْدُومٌ ، وإنما رَدَّهُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لثلاثا ينظر أصحابه إليه فيَزِدُّوهُ وَيَرَوُّوا لأنفسهم فضلاً عليه ، فَيَدْخُلُهُمُ العُجْبُ والزُّهْمُ ، أو لثلاثا يَجْزَنُ المَجْدُومُ برؤية النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه وما فَضَّلُوا عليه فَيَقِلُّ شُكْرَهُ على بلاء الله ، وقيل : لأن الجَذْمَ من الأمراض المُعْدِيَةِ ، وكانت العرب تَتَطَيَّرُ منه وتَتَجَنَّبُهُ ، فردّه لذلك ، أو لثلاثا يَعْرِضُ لأحدم جَذْمَ فيظنُّ أن ذلك قد أعداه ، وَيَعْتَضِدُّ ذلك حديثه الآخر : أنه أخذ بيد مَجْدُومٍ فَوَضَعَهَا مع يده في القَصْعَةِ وقال : كُلُّ ثِقَةٍ بالله وتوكُّلاً عليه ، وإنما فَعَلَ ذلك لِيُعَلِّمَ النَّاسَ أن شيئاً من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله عز وجل ، وردّ الأول لثلاثا يَأْتُمُ فِيهِ النَّاسُ ، فإنَّ يَقِينُهُمْ يَقْضِرُ عن يَقِينِهِ. وفي الحديث : لا تَدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى المَجْدُومِينَ ، لأنه إذا دام النَّظَرُ إِلَيْهِ حَقَّرَهُ ، ورأى لنفسه عليه فضلاً ، وتأذّى به المَنْظُورُ إِلَيْهِ . وفي حديث ابن عباس : أربَعٌ لا يَجْزَنُ فِي البَيْعِ ولا النِّكَاحِ : المَجْنُونَةُ والمَجْدُومَةُ والبَرَصَاءُ والعَفْلَاءُ ، والجمع

من ذلك جَذْمِي مثل حَبَمِي وتَوَكَّى .
وجَذِمَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، جَذْمًا : صار أَجْذَمًا ، وهو المَقْطُوعُ اليَدِ .

والجَذْمُ ، بالكسر : أصل الشيء ، وقد يفتح . وجَذِمْتُ كل شيء : أصله ، والجمع أَجْذَامٌ وجَذُومٌ .
وجَذِمْتُ الشَّجَرَةَ : أصلها ، وكذلك من كل شيء .
وجَذِمْتُ القَوْمَ : أصلهم . وفي حديث حاطبٍ : لم يكن رجلٌ من قُرَيْشٍ إلا له جَذْمٌ بِمَكَّةَ ؛ يريد الأهلَ والعشيرةَ . وجَذِمْتُ الأَسنانَ : مَنَاسِئُهَا ؛ وقال الحَرِثُ بن وَعَلَةَ الذُّهْلِيُّ :

أَلآنَ لِمَا أَيَّضٌ مَسْرُبَتِي ،
وعَضِضْتُ مِنْ نَائِي عَلى جِذْمِ

أي كَثِيرَتِ حَتَّى أَكَلْتُ عَلى جِذْمِ نَائِي . وفي حديث عبد الله بن زيد في الأذنان : أنه رأى في المنام كأنَّ رجلاً نَزَلَ مِنَ السَّاءِ فَعَلَا جِذْمَ حائِطِ فَأَذَنَ ؛ الجِذْمُ : الأصلُ ، أراد بَقِيَّةَ حائِطٍ أو قِطْعَةً مِنْ حائِطٍ .

والجَذْمُ والجَذْمُ : القَطْعُ . والانجِذَامُ : الانقِطَاعُ ؛ قال النابغة :

بانت سعادُ فأمسى حَبَلُها انجَدمَا ،
واحتَلَّتِ الشَّرْعَ فالأجْزاعَ مِنْ إِصْأِ

وفي حديث قتادة في قوله تعالى : والرَّكْبُ أسْفَلَ مِنْكُمْ ، قال : انجَدمَ أبو سفيان بالعيرو أي انقطع بها من الرَّكْبِ . وسارَ وأجْذَمَ السَّيْرَ : أسرع فيه ؛ قال لبيد :

صائب الجِذْمَةِ مِنْ غيرِ قَسَلٍ

١ في ديوان النابغة : وأمسى بدل فأمسى ، والشَّرْعُ بدل الشَّيْرِ ، والأجْزاعُ بدل الأجزاء .
٢ قوله « أي انقطع بها الت » عبارة النابغة : أي انقطع عن الجادة نحو البحر .

جَذْمِيَّةٌ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمَنَازِلُهُمُ الْبَيْضَاءُ بِنَاحِيَةِ الْحِطِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ . وَجُذَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تَنْزِلُ بِجِبَالِ حَيْسَمَى ، وَتَزْعُمُ نَسَابَ مُضَرَ أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍّ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ بِذِكْرِ انْتِقَالِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

نَعَاءُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ ،
وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَامِ وَالْأَصْلِ .

ابن سيده : جُذَامٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، قِيلَ : هُمُ مِنْ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ يُقَالَ الْمُزْنَ بَيْنَ تَضَارُعِ
وَسَابَةِ بَرَكٍ ، مِنْ جُذَامٍ ، لَسِيحٍ

أَرَادَ بَرَكٌ مِنْ لِبْلِ جُذَامٍ ؛ وَخَصَّهُمْ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ لِبَلًا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ :

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ عَرَقِي ، وَأَصْبَحَتْ
نِسَاءً تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّيَاصِيَا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ تَمِيمًا حَاكِمًا ، فَنِيسَاؤُهُمْ يَلْتَقِطْنَ قُرُونَ الْبَقَرِ الْمَيْتَةَ فِي السَّيْلِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِنْ قَالُوا وَلَدَتْ جُذَامٌ كَذَا وَكَذَا صَرَفْتَهُ لِأَنَّكَ قَصَدْتَ قَصْدَ الْأَبِ ، قَالَ : وَإِنْ قُلْتَ هَذِهِ جُذَامٌ فَهِيَ كَسَدُوسٌ . وَجَذْمِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا جُذَمِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَجَذْمِيَّةٌ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَذْمِيَّةٌ الْإِبْرَشُ مَلِكُ الْحَيْرَةِ صَاحِبُ الزُّبَاءِ ، وَهُوَ جَذْمِيَّةٌ ابْنُ مَالِكِ بْنِ قَهْمِ بْنِ دَوْسٍ مِنَ الْأَزْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : جَذْمِيَّةٌ قَبِيلَةٌ مِنَ عَبْدِ الْقَيْسِ بِنَسَبِ إِلَيْهِمْ جَذَمِيٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى جَذْمِيَّةِ أَسَدٍ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أُنْتَقِيَ بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جَذْمِيَّةِ جُذَمِيٌّ ،

ابن الأعرابي : الْجَذْمِيَّةُ فِي بَيْتِهِ الْإِسْرَاعُ ، جَعَلَهُ اسْمًا مِنَ الْإِجْذَامِ ، وَجَعَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ بَقِيَّةَ السَّوْطِ وَأَصْلَهُ . اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْإِجْذَامُ السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ . وَأَجْذَمُ الْبَعِيرُ فِي سِيَرِهِ أَيْ أَسْرَعَ . وَرَجُلٌ مِجْذَامٌ الرَّكْضُ فِي الْحَرْبِ : سَرِيعُ الرَّكْضِ فِيهَا . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : أَجْذَمَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَعْدُو اشْتِدَادَ عَدُوِّهِ . وَالْإِجْذَامُ : الْإِقْتِلَاعُ عَنِ الشَّيْءِ ؛ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ :

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلَا
ذَهْمًا حَتَّى إِذَا اضْطَرَّمَتْ أَجْذَمًا

وَرَجُلٌ مُجْذَمٌ : مُجَرَّبٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْجَذْمِيَّةُ : بَلَحَاتٌ يَخْرُجْنَ فِي قَمِيحٍ وَاحِدٍ ، فَجَمْعُهَا يُقَالُ لَهُ جَذْمِيَّةٌ . وَالْجَذْمَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ : مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَصْدِ .

وَجُذْمَانٌ : نَخْلٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ :

فَلَا تَقْرَبُوا جُذْمَانَ ، إِنَّ حِمَامَةَ
وَجَنَّتَهُ تَأْذِي بِكُمْ فَتَحَمَلُوا

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْجُذَامِيَّةُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجُذَامِيَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هُوَ تَمْرٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجُمَةِ جَدَمٍ ، بِالْدَالِ الْيَابِسَةِ ، شَيْئًا مِنْ هَذَا .

وَالْجَذْمَاءُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ كَانَتْ حُرَّةً لِلْبَرَشَاءِ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى ، فَرَمَتْ الْجَذْمَاءُ الْبَرَشَاءَ بِنَارٍ فَأَحْرَقَتْهَا فَسُمِّيَتْ الْبَرَشَاءُ ، ثُمَّ وَثَبَتْ عَلَيْهَا الْبَرَشَاءُ فَقَطَعَتْ يَدَيْهَا فَسُمِّيَتْ الْجَذْمَاءُ . وَبَنُو

١ قوله « والاجذام الاتلاع عن الشيء » ويطلق على العزم على الشيء أيضا كما في القاموس والتكملة ، فهو من الاضداد .

بضم الجيم ؛ قال أبو زيد : إذا قال سيبويه حدثني من أتق به فلاناً يعنيني . ويقال : ما سبعت له جذمة أي كلمة ؛ قال ابن سيده : وليست بالثبّت اه .

جذعم : يقال للجدع : جذعمٌ وجذعمَةٌ . قال ابن الأثير : وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أسلمت والله أبو بكر وأنا جذعمَةٌ ، وفي رواية : أسلمت وأنا جذعمَةٌ ؛ أراد : وأنا جدعٌ أي حديث السنّ ، فزاد في آخره ميماً توكيداً ، كما قالوا زرقمٌ وغيره . اه .

جوم : الجرّمُ : القطعُ . جرّمه يجرّمه جرماً : قطعه . وشجرة جرّمةٌ : مقطوعة . وجرّم الثخلَ والتمرَّ يجرّمه جرماً وجراماً وجراماً واجترّمه : صرّمه ؛ عن الليثي ، فهو جارمٌ ، وقوم جرّمٌ وجرّامٌ ، وجرّ جريم : مجرّمون . وأجرّم : حان جيرامه ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

سَادِ تَجْرَمَ فِي البَضِيعِ ثَانِيًا ،
يَلْتَوِي بِعَيْقَاتِ البَحَارِ وَيَجْتَنِبُ

يقول : قطع ثاني ليال مقبياً في البضيع يشرب الماء ؛ والجرّيم : الثوى ، واحده جرّيمة ، وهو الجرّامُ أيضاً ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع للجرّام بواحد ، وقيل : الجرّيمُ والجرّامُ ، بالفتح ، التمر اليابس ؛ قال :

يَرَى مَجْدَأً وَمَكْرُمَةً وَعِزًّا ،
إِذَا عَشَى الصَّدِيقَ جَرِيمَ نَمْرٍ

١ قوله « كما قالوا زرقم وغيره » الذي في النهاية : كما قالوا زرقم وستهم ، والناء للبالغة .

٢ قوله « وقول ساعدة بن جؤية » أي يصف سبحانه كما في ياقوت وقيله :

أفئك لا يرق كأنّ ميمضه غاب تشبهه خرام منقب
قال الازهري : ساد أي مهبل ، وقال أبو عمرو : السادي الذي بيت حيث يمس . ونجرم أي قطع ثانياً في البضيع وهي جزيرة بالبحر . يلوي بآء البحر : أي يحمله ليمطره يبلده .

والجرّامة : التمر المجرّمون ، وقيل : هو ما يجرّم منه بعدما يضرّم يُلْقَطُ من الكَرَب ؛ وقال الشماخ :

مُفِجُ الحَوَامِي عَنِ نُسُورٍ ، كَأَنَّهَا
نَوَى التَّسْبِ تَرَّتْ عَنِ جَرِيمٍ مُلْجَلِجٍ ١

أراد النوى ؛ وقيل : الجرّيم البؤرة التي يوضّح فيها الثوى . أبو عمرو : الجرّام ، بالفتح ، والجرّيم هما النوى وهما أيضاً التمر اليابس ؛ ذكرهما ابن السكيت في باب فَعِيلٍ وفَعَالٍ مثل شَحَّاجٍ وشَحَّجٍ وكَهَامٍ وكَهِيمٍ وعَقَامٍ وعَقِيمٍ وبَجَالٍ وبَجِيلٍ وصَحَّاحٍ الأديم وصَحَّيح . قال : وأما الجرّام ، بالكسر ، فهو جمع جرّيم مثل كريم وكرام . يقال : حيلة جرّيم أي عِظَانُ الأجرام ، والحيلة : الإبلُ المسانُ . وروي عن أوس بن حارثة أنه قال : لا والذي أخرج العذق من الجرّيمة والنار من الوثيمة ؛ أراد بالجرّيمة النواة أخرج الله تعالى منها النخلة . والوثيمة : الحجارة المكسوة . والجرّيم : التمر المتصرّم .

والجرّامة : قِصْدُ البُرِّ والشعير ، وهي أطرافه تُدَقُّ ثم تُنْقَى ، والأعرافُ الجُدَامَةُ ، بالدال ، وكله من القطع .

وجرّم الثخلَ جرّماً واجترّمه : خرّصه وجرّمه .

والجرّمة : القومُ يجترّمون الثخلَ أي يضرّمون ؛ قال امرؤ القيس :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ ، فَوَقَّ عَقْمَةَ ،
كَجِرْمَةٍ تَخْتَلِّ أَوْ كَجِنَّةٍ يَتْرَبِ

الجرّمة : ما جرّم وضرّم من البُسْرِ ، شبه ما على

١ قوله « عن نسر » الذي في نسخة التهذيب : من ، بالميم .

المودج من وشي وعين بالبسر الأحمر والأصفر،
أو ينجة يثوب لأنها كثيرة النخل، والعقمة: ضرب من
الوشى.

الأصمعي: الجرامة، بالضم، ما سقط من التمر إذا
جرم، وقيل: الجرامة ما التفت من التمر
بعدما يضرم، يلتقط من الكرب. أبو عمرو:
جرم الرجل إذا صار يأكل جرامة النخل بين
السعف. ويقال: جاء زمن الجرام والجرام أي صرام
النخل. والجرام: الذين يضرمون التمر. وفي
الحديث: لا تذهب مائة سنة وعلى الأرض عين
تظرف، يريد تجرم ذلك القرن. يقال: تجرم
ذلك القرن أي انقضت وانصرت، وأصله من
الجرم القطع، ويروى بالحاء المعجمة من الحرم،
وهو القطع.

وجرمت صوف الشاة أي جرزته، وقد جرمت
منه إذا أخذت منه مثل جلست.

والجرم: التعدّي، والجرم: الذنب، والجمع
أجرام وجروم، وهو الجريمة، وقد جرم
يجرم جرمًا واجترم وأجرم، فهو مجرم
وجريم. وفي الحديث: أعظم المسلمين في المسلمين
جرمًا من سأل عن شيء لم يجرم عليه فحرم من
أجل مسأله؛ الجرم: الذنب. وقوله تعالى: حتى
يلج الجمل في سم الحياض وكذلك نجزي
المجرمين؛ قال الزجاج: المجرمون هنا، والله
أعلم، الكافرون لأن الذي ذكر من قصتهم التكذيب
بآيات الله والاستكبار عنها.

وتجرم علي فلان أي ادعى ذنبًا لم أفعله؛ قال
الشاعر:

١ قوله «أبو عمرو جرم الرجل الخ» عبارة الأزهري: عمرو
عن أبيه جرم الخ.

تعدت علي الذنب، إن ظفرت به،
ولأ تجده ذنبًا علي تجرم

ابن سيده: تجرم ادعى عليه الجرم وإن لم يجرم
عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قد يعترى المجران بالتجرم

وقالوا: اجترم الذنب فعدوه؛ قال الشاعر
أنشده ثعلب:

وترى الليب محسدا لم يجترم
عرض الرجال، وعرضه مشنوم

وجرم إليهم وعليهم جرمة وأجرم: جنى جنابة،
وجرم إذا عظم جرمه أي أذنب. أبو العباس:
فلان يتجرم علينا أي يتجنس ما لم تجنه؛ وأنشد:

ألا لا ثبالي حرب قوم تجرموا

قال: معناه تجرموا الذنوب علينا. والجرمة:
الجرم، وكذلك الجريمة؛ قال الشاعر:

فإن مولاي ذو يعترني،
لا إحنة عنده ولا جرمة

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ولا معشر شوس العيون كأنهم
إلي، ولم أجرم بهم، طاليو دخل

قال: أراد لم أجرم إليهم أو عليهم فأبدل الباء مكان
إلي أو على. والجرم: مصدر الجارم الذي يجرم
نفسه وقومه مرة. وفلان له جرمة إلي أي جرم.
والجارم: الجاني. والمجرم: المذنب؛ وقال:

ولا الجارم الجاني عليهم بمسئم

قال : وقوله عز وجل : ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ ، قال الفراء : الفراء فرؤوا ولا يَجْرِمَنَّكُمْ ،

وقراها يحيى بن وثاب والأعشى ولا يَجْرِمَنَّكُمْ ، من أَجْرَمْتُمْ ، وكلام العرب بفتح الباء ، وجاء في التفسير : ولا يَحْمِلَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا ، قال : وسعت العرب يقولون فلان جَرِيْمَةٌ أهله أي كاسبهم . وخرج يَجْرِمُ أَهْلَهُ أي يَكْسِبُهُمْ ، والمعنى فيها متقارب لا يَكْسِبَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا . وَجَرَّمَ يَجْرِمُ وَاجْتَرَمَ : كَسَبَ ؛ وأنشد أبو عبيدة للهَيْرَدَانَ السَّعْدِيَّ أَحَدِ لُصُوصِ بَنِي سَعْدِ :

طَرِيدُ عَشِيرَةٍ ، وَرَهْنُ جُرْمٍ
بِمَا جَرَمْتَ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي

وهو يَجْرِمُ لأهله وَيَجْتَرِمُ : يَتَكَسَّبُ ويطلب وَيَحْتَالُ . وَجَرِيْمَةُ القَوْمِ : كاسِبُهُمْ . يقال : فلان جَارِمٌ أَهْلُهُ وَجَرِيْمَتُهُمْ أي كاسبهم ؛ قال أبو خراش الهذلي يصف عقاباً ترزق فرخها وتكسب له :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،
تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعَتْ صَلِيًّا

جَرِيْمَةٌ : بمعنى كاسبة ، وقال في التهذيب عن هذا البيت : قال يصف عقاباً تصيد فرخها الناهض ما تأكله من لحم طير أكلته ، وبقي عظامه يسيل منها الودك . قال ابن بري : وحكى ثعلب أن الجَرِيْمَةُ النَّوَاةُ . وقال أبو إسحق : يقال : أَجْرَمْتَنِي كَذَا وَجَرَمْتَنِي وَجَرَمْتُمْ وَأَجْرَمْتُمْ بمعنى واحد ، وقيل في قوله تعالى لا يَجْرِمَنَّكُمْ : لا يُدْخِلَنَّكُمْ فِي الجُرْمِ ، كما يقال آتَسْتُهُ أي أدخلته في الإثم . الأَخْشُ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ لَا يُحِقِّنُ

لَكُمْ لِأَنَّ قَوْلَهُ : لَا جَرَمَ أَنْ لَمْ يَنْتَهَ النَّارُ ، لِأَنَّ هُوَ حَقٌّ أَنْ لَمْ يَنْتَهَ النَّارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَرَمْتَ فَرَاةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

يقول : حَقٌّ لَهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَمَا قَوْلُهُ لَا يُحِقِّنُ لَكُمْ فَلَمَّا أَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَقًّا فَعَمَلْتُهُ حَقًّا ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْآيَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، فِي التَّفْسِيرِ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ وَلَا يَكْسِبَنَّكُمْ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ قَالَ : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي أَسَاءِ .

وَالجُرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الجَسَدُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَجْرَامٌ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

وَكَمْ مَوْطِنٍ ، لَوَلَايَ ، طِغْنَتْ كَأَهْوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ الثَّقِيقِ مِنْهُوَى

وَجَمَعَ ، كَأَنَّهُ صَيَّرَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْ جِزْمِهِ جِزْمًا ، وَالكَثِيرُ جُرْمٌ وَجُرْمٌ ؛ قَالَ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَشْيَاخِ أَوْلِي جُرْمٍ ،
سُودِ الْوُجُوهِ كَأَمْثَالِ الْمَلَايِبِ

التَّهْذِيبُ : وَالْجُرْمُ أَلْوَاحُ الْجَسَدِ وَجَسْمَانَهُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَامَهُ ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يَرِيدُ تَغْلَّ جُرْمِهِ ، وَجَمَعَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي بَيْتِ يَزِيدَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ : اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَلِئِنَّهَا مَجْفَرَةٌ مَنْتَنَةٌ لِلْجُرْمِ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : الْجُرْمُ الْبَدَنُ . وَرَجُلٌ جَرِيمٌ : عَظِيمُ الْجُرْمِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَقَدْ تَرَدَّدِي الْعَيْنَ الْفَتَى ، وَهُوَ عَاقِلٌ ،
وَيُؤَقِّنُ بَعْضُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ جَرِيمٌ

١ قوله « وقيل في قوله ولا يجرمنكم قال لا يحمليكم » ، هذا القول ليونس كما نس عليه الأزهرى .

دِمْنٌ، تَجْرَمُ، بَعْدَ عَهْدِ أَنْبِيَاءِهَا،
حِجَجٌ خَلَوْنَ: حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

أَي تَكْتَلُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا كَلِمَةٌ مِنَ الْقَطْعِ
كَانَ السَّنَةُ لَمَّا مَضَتْ صَارَتْ مَقْطُوعَةٌ مِنَ السَّنَةِ
الْمُسْتَقْبَلَةِ. وَجَرَمْنَا الْقَوْمَ: خَرَجْنَا عَنْهُمْ.

وَلَا جَرَمَ أَي لَا بَدَّ وَلَا عِمَالَةَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ حَقًّا؛
قَالَ أَبُو أَسْمَاءَ بْنِ الضَّرِيَّةِ:

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْبَةَ طَعْنَةً
جَرَمَتْ فَرَارَةَ، بَعْدَهَا، أَنْ يَغْضَبُوا

أَي حَقَّتْ لَهَا الْغَضَبُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ كَسَبَتْهَا
الغَضَبُ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا جَرَمَ
أَنْ لَمْ النَّارَ، فَإِنَّ جَرَمَ عَمِلَتْ لِأَنَّهَا فَعَلَتْ،
وَمَعْنَاهَا لَقَدْ حَقَّ أَنْ لَمْ النَّارَ، وَقَوْلُ الْمَفْسَرِينَ: مَعْنَاهَا
حَقًّا أَنْ لَمْ النَّارَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا بِنَزَلَةِ هَذَا الْفِعْلِ إِذَا
مَثَلَتْ، فَجَرَمَ عَمِلَتْ بَعْدُ فِي أَنْ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: لَا جَرَمَ لِأَتَيْتُكَ، لَا جَرَمَ لَقَدْ أَحْسَنْتُ،
فَرَاهَا بِنَزَلَةِ الْبَيْنِ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا الْمَفْسَرُونَ حَقًّا
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، وَأَصْلُهَا مِنْ جَرَمْتُ
أَي كَسَبْتُ الذَّنْبَ؛ وَقَالَ الْفَرَّاهُ: وَبَلِيسٌ قَوْلُ مَنْ
قَالَ إِنَّ جَرَمْتُ كَقَوْلِكَ حَقَّقْتُ أَوْ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ،
وَلَمَّا لَبَّسَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

جَرَمَتْ فَرَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

فَرَفَعُوا فَرَارَةَ وَقَالُوا: نَجْعَلُ الْفِعْلَ لِفَرَارَةَ كَمَا نَجْعَلُهَا
بِنَزَلَةِ حَقَّ لَهَا أَوْ حَقَّ لَهَا أَنْ تَغْضَبَ، قَالَ: وَفَرَارَةُ
مَنْصُوبٌ فِي الْبَيْتِ، الْمَعْنَى جَرَمْتُهُمُ الطَّعْنَةُ الْغَضَبُ
أَي كَسَبَتْهُمْ. وَقَالَ الْفَرَّاهُ: حَقِيقَةُ مَعْنَى لَا
جَرَمَ أَنْ لَا تَقْفَى هُنَا لَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَنْفَعُهُمْ؛ فَرَدُّ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ: لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ:

وَيُرْوَى: وَهُوَ حَزِيمٌ، وَسُنْذَكْرَةٌ، وَالْأُنثَى جَرِيمَةٌ
ذَاتُ جِرْمٍ وَجِسْمٍ. وَابِلٌ جَرِيمٌ: عِظَامُ الْأَجْرَامِ؛
حَكَى يَعْقُوبٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: جِلَّةٌ جَرِيمٌ، وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ: عِظَامُ الْأَجْرَامِ يَعْنِي الْأَجْسَامَ. وَالْجِرْمُ:
الْحَلِيقُ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أُوَيْسٍ:

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّعْفَنَ حَتَّى اسْتَلَّتْهُ،
وَقَدْ كَانَ ذَا ضِعْفَيْنِ يَضِيقُ بِهِ الْجِرْمُ

يَقُولُ: هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُسِيفُهُ الْحَلِيقُ. وَالْجِرْمُ:
الصَّوْتُ، وَقِيلَ: جَهَارَتُهُ، وَكَرْهَاهَا بَعْضُهُمْ.
وَجِرْمُ الصَّوْتُ: جَهَارَتُهُ. وَيُقَالُ: مَا عَرَفْتَهُ إِلَّا
بِجِرْمِ صَوْتِهِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَدْ أُولِعَتِ الْعَامَّةُ
بِقَوْلِهِمْ فَلَانَ صَافِي الْجِرْمِ أَي الصَّوْتِ أَوْ الْحَلِيقِ،
وَهُوَ خَطَأٌ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: كَانَ حَسَنَ الْجِرْمِ؛
قِيلَ: الْجِرْمُ هُنَا الصَّوْتُ، وَالْجِرْمُ الْبَدَنُ،
وَالْجِرْمُ اللَّوْنُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَجَرَمَ لَوْثًا
إِذَا صَفَا.

وَحَوْلُ مُجْرَمٍ: تَامٌ. وَسَنَةٌ مُجْرَمَةٌ: تَامَةٌ،
وَقَدْ تَجَرَّمَ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَامُ الْمُجْرَمُ الْمَاضِي
الْمُكْتَمَلُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

وَلَكِنْ حَمِيٌّ أَضْرَعَتْني ثَلَاثَةٌ
مُجْرَمَةٌ، ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَاغِيًا

ابْنُ هَانِيٍّ: سَنَةٌ مُجْرَمَةٌ وَشَهْرٌ مُجْرَمٌ وَكَرْبِتٌ
فِيهَا، وَيَوْمٌ مُجْرَمٌ وَكَرْبِتٌ، وَهُوَ التَّامُ،
الْبَيْتُ: جَرَمْنَا هَذِهِ السَّنَةَ أَي خَرَجْنَا مِنْهَا،
وَتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ أَي انْقَضَتْ، وَتَجَرَّمَ اللَّيْلُ
ذَهَبَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

قَوْلُهُ «وَجَرَمَ لَوْثُهُ» وَكَذَلِكَ جَرَمَ إِذَا عَظِمَ بَدَنُهُ، وَبَلِيهَا
فَرَحٌ كَمَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ وَصَوَّبَهُ الْبَيْدُ مَرْتَضَى
عَلَى قَوْلِ الْمَجْدِ: وَأَجْرَمَ عَظِمَ لَوْثُهُ وَصَلَا.

جَرَمَ أَنَّهُمْ سِينْدَمُونَ ، أو أنه سيكون كذا وكذا .
وقال ثعلب : الفراء والكسائي يقولان لا جَرَمَ
تَبْرَثُهُ . ويقال : لا جَرَمَ ١ ولا ذا جَرَمَ ولا أن
ذا جَرَمَ ولا عَنَ ذَا جَرَمَ ولا جَرَمَ ، حذفوه لكثرة
استعمالهم إياه . قال الكسائي : من العرب من يقول لا
ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جَرَمَ ، بلا
ميم ، وذلك أنه كثرت في الكلام فحذفت الميم ، كما قالوا
حاشَ اللهُ وهو في الأصل حاشى ، وكما قالوا أبشَ
وإنما هو أي شيء ، وكما قالوا سَوَّ تَرَى وإنما هو
سوف تَرَى . قال الأزهري : وقد قيل لا صلة في
جَرَمَ والمعنى كَسَبَ لَهُمْ عَمَلَهُمُ التَّدَمُّ ؛ وأنشد
ثعلب :

يا أمَّ عَمْرُو ، بَيْتِي لا أو نَعَمَ ،
إن تَصْرِيحِي فَرَاخَةٌ مِنْ صَرَمَ ،
أو تَصْلِيحِي الحَبْلُ فَقَدْ رَثَ وَرَمَ
قُلْتُ لَهَا : بَيْنِي ائْتَالَتْ : لا جَرَمَ
أنَّ الفِرَاقَ اليَوْمَ ، واليَوْمَ نُظِمَ

ابن الأعرابي : لا جَرَمَ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أي حَقًّا ،
ولا ذا جَرَمَ ولا ذا جَرَمَ ، والعرب تَصْلِحُ كَلَامَهَا
بِذِي وَذَا وَذُو فَتَكُونُ حَشَوًّا وَلا يُعْتَدُّ بِهَا ؛
وأنشد :

إنَّ كِلَابًا وَالِدِي لا ذَا جَرَمَ

وفي حديث قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : لا جَرَمَ لأَفْلَسُنْ
حَدَّثَهَا ؛ قال ابن الأثير : هذه كلمة تَرَدُّ بمعنى تحقيق
الشيء ، وقد اختلف في تقديرها فقيل أصلها التبرئة
بمعنى لا بُدَّ ، وقد استعملت في معنى حَقًّا ، وقيل :

١ قوله «ويقال لا جرم الخ» زاد الصاغاني : لا جرم بضم فسكون ،
ولا جرم بوزن كرم ، ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم أستغفر
الله ، والاجرام : مناع الراعي . والاجرام من السمك : لوان
متنير بلون وأسوده أجنعة .

جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ ؛ أي كَسَبَ
ذَلِكَ العَمَلُ لَهُمُ الخُسْرَانَ ، وكذلك قوله : لا جَرَمَ
أَنْ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ؛ المعنى لا يَنْفَعُهُمْ
ذَلِكَ ، ثم ابتدأ فقال : جَرَمَ إِفْكَهُمُ وَكَذِبُهُمْ لَهُمْ
عَذَابَ النَّارِ أَي كَسَبَ لَهُمْ عَذَابَهَا . قال الأزهري :
وهذا من أُبَيِّنَ مَا قِيلَ فِيهِ . الجوهري : قال الفراء
لا جَرَمَ كَلِمَةٌ كَانَتْ فِي الأَصْلِ بِنِزْلَةٍ لا بَدَ وَلا مَحَالَةً ،
فَجَرَّتْ عَلَى ذَلِكَ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى
القَسَمِ وَصَارَتْ بِنِزْلَةٍ حَقًّا ، فَذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْهَا بِاللَّامِ
كَما يَجِبُ بِهَا عَنِ القَسَمِ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ لا جَرَمَ
لَأَتِينِكَ ؟ قال : وليس قول من قال جَرَمْتُ
حَقَّقْتُ بشيء ، وإنما لبس عليه الشاعر أبو أساء
بقوله : جَرَمْتُ فِرَارَةَ ؛ وقال أبو عبيدة : أَحَقَّتْ
عَلَيْهِمُ الغَضَبُ أَي أَحَقَّتْ الطَّعْنَةُ فِرَارَةَ أَنْ يَفْضُبُوا ،
وَحَقَّتْ أَيضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ لا جَرَمَ لأَفْعَلَنَّ كَذَا
أَي حَقًّا ؛ قال ابن بري : وهذا القول ردٌّ على سيبويه
والخليل لأنها قد رآه أَحَقَّتْ فِرَارَةَ الغَضَبُ أَي
بِالغَضَبِ فَاسْقَطَ الباء ، قال : وفي قول الفراء لا يَجْتَاجُ
إِلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الجَرِّ فِيهِ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَهُ كَسَبْتُ
فِرَارَةَ الغَضَبِ عَلَيْكَ ، قال : والبيت لأبي أساء بن
الضَّرْبِيِّ ، وَيُقَالُ لِعَطِيَّةَ بِنِ عَفِيفٍ ، وَصَوَابِهِ : وَلَقَدْ
طَفَعْتَ أبا عَيْبَةَ ، بِفَتْحِ النَّاءِ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ كَرَّرًا
العُقَيْلِيَّ وَيَرْتَبِيهِ ؛ وَقَبْلَ البَيْتِ :

يا كَرَّرُ ! إِنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ بِفَارِسِ
بَطْلًا ، إِذَا هَابَ الكُفَاةُ وَجَبَّبُوا

وكان كَرَّرُ قد طعن أبا عيينة ، وهو حِصْنُ بن
حذيفة بن بَدْرِ الفَزَارِيِّ . ابن سيده : وزعم الخليل
أَنْ جَرَمَ إِنَّمَا تَكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الكَلَامِ ،
يَقُولُ الرَّجُلُ : كَانَ كَذَا وَكَذَا وَفَعَلُوا كَذَا فَتَقُولُ : لا

يجمع إليها التراب . والجُرثومة : التراب الذي تَسْفِيهِ الرِّيحُ ، وهي أيضاً ما يَجْمَعُ الشَّمْلُ من التراب . وفي حديث ابن الزبير : لما أراد أن يهدم الكعبة وبينها كانت في المسجد جراثيمُ أي كان فيها أماكن مرتفعة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين ؛ أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية .

والاجْرَثَامُ : الاجْتِاعُ واللزومُ للموضع . واجْرَثَمَ القومُ إذا اجتمعوا ولزموا موضعاً . وفي حديث خزيمه : وعادها النقادُ مُجْرَثِمًا أي مجتمعاً مُتَقَبِّضًا ، والنقادُ صفار الغنم ، وإنما اجتمعت من الجَدْبِ لأنها لم تجد مرعى تنتشر فيه ، وإنما لم يقل مُجْرَثِمَةً لأن لفظ النقادِ لفظ الاسم الواحد كالْحِدَارِ والحِمَارِ ، ويروى مُجْرَثِمًا ، وهو مُتَفَعِّلٌ منه ، والنون والتاء فيهما زائدتان ، وقد اجْرَثَمَ وتَجْرَثَمَ ؛ قال نُصَيْبٌ :

يَعْلُ بَنِيهِ المَخْضُ من بَكَرَاتِهَا ،
ولم يُحْتَلَبْ زِمْرُهَا المُتَجْرَثِمُ

وتَجْرَثَمَ الرجلُ : اجتمع . وروي عن بعضهم : الأسدُ جُرثومةُ العربِ فمن أضلَّ نَسَبَهُ فليأتهم ؛ هم ، يسكون السين ، الأزْدُ فأبدلوا الزاي سيناً ، وتَجْرَثَمَ الشيءُ واجْرَثَمْتُمُ إذا اجتمع ؛ قال خَلِيدُ البَشْكَرِيُّ :

وكَعْتَبًا مُرْكَنًا مُجْرَثِمًا

وفي الحديث : تَمِيمٌ يُرَثِمُهَا وَجُرْثِمُهَا ؛ الجُرْثِمَةُ هي الجُرْثُومَةُ ، وجمعها جَرَائِمٌ . وفي حديث عليٍّ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَّقَمَّ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الجَدَّةِ . والجُرْثُومَةُ : الغُلُصَّةُ . واجْرَثَمَ الرجلُ وتَجْرَثَمَ إذا سقط من علوٍ إلى سفلى .

جَرَمَ بمعنى كَسَبَ ، وقيل : بمعنى وَجَبَ وَحَقَّ ولا رَدَّ لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى : لا جَرَمَ أن لهم النار ؛ أي ليس الأمرُ كما قالوا ، ثم ابتداء وقال : وَجَبَ لهم النار .

والجَرَمُ : الحَرُّ ، فارسي معرَّب . وأرض جَرَمٌ : حارة ، وقال أبو حنيفة : دَقِيَّةٌ ، والجمع جَرُومٌ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : أرض جَرَمٌ توصف بالحَرِّ ، وهو دخيل . الليث : الجَرَمُ نَقِيضُ الصَّرْدِ ؛ يقال : هذه أرض جَرَمٌ وهذه أرض صَرْدٌ ، وهما دخيلان^١ في الحَرِّ والبرد . الجوهري : والجَرُومُ من البلاد خلافُ الصَّرُودِ . والجَرَمُ : زُورِقٌ من زوارق اليَمَنِ ، والجمع من كل ذلك جَرُومٌ .
والمدُّ يُدْعَى بالحجاز : جَرِيماً . يقال : أعطيته كذا وكذا جَرِيماً من الطعام .

وجَرَمٌ : بَطْنَانِ بطنٌ في قِضَاعَةٍ وهو جَرَمٌ بنُ زِيَّانَ ، والآخِرُ في طيء . وبنو جارِمٍ : بطنانِ بطنٌ في بني ضَبَّةَ ، والآخِرُ في بني سَعْدِ . الليث : جَرَمٌ قبيلة من اليمن ، وبنو جارِمٍ : قومٌ من العرب ؛ وقال :

إذا ما رَأَتْ حَرَبًا عَبُّ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إلى رَمْلِهَا ، والجارِمِيُّ عَمِيدُهَا^٢

عَبُّ الشَّمْسِ : ضَوْؤُهَا ، وقد يتقل ، وهو أيضاً اسم قبيلة .

جورم : الجُرْثُومَةُ : الأصل ؛ وجُرْثُومَةُ كل شيء أصله ومُجْتَمَعُهُ ، وقيل : الجُرْثُومَةُ ما اجتمع من التراب في أصول الشجر ؛ عن الليثي . وجُرْثُومَةُ النمل : قَرْنِيته . الليث : الجُرْثُومَةُ أصل شجرة .
١ قوله « وهما دخيلان الخ » عبارة التهذيب : دخيلان مستملان .
٢ قوله « إذا ما الخ » تقدم في عمد : شمساً بدل حرباً والجلهمي بدل الجارمي ، والذي هناك هو ما في المحكم .

وَجَرَّجَمَ الشَّيْءَ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ ؛ عَنْ نَصِيرٍ .
وَجَرَّجَمَ : مَوْضِعٌ .

جوجم : جَرَّجَمَ الطَّعَامَ : أَكَلَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ مِنْ
جَرَّجَبَ . وَجَرَّجَمَ الشَّرَابَ : شَرِبَهُ . وَجَرَّجَمَ
الْبَيْتَ : هَدَمَهُ أَوْ قَرَعَهُ . وَتَهَدَّمَ الْحَائِطُ
وَتَجَرَّجَمَ هُوَ : سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخَذَ بَعُرُوتَهَا الْوُسْطَى ، يَعْنِي مَدَائِنَ
قَوْمِ لُوطَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَلْتَوَى بِهَا
فِي جَوْ السَّمَاءِ حَتَّى سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةَ ضَوَاغِي كَلَابِهَا ،
ثُمَّ جَرَّجَمَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضِ أَيَّ اسْقَطَ . وَالْمُجَرَّجَمُ :
الْمَصْرُوعُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظٍ مُجَرَّجَمٍ

وَجَرَّجَمَ الرَّجُلُ : صَرَعَهُ . وَتَجَرَّجَمَ الْوَحْشِيُّ
وغيره في وجاره : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ ، وَقَدْ جَرَّجَمَهُ
الْحُوفُ .

وفي حديث وهب قال : قال طالوت لداود ، عليه
السَّلَامُ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِّيٌّ ، وَفِي جِبَالِنَا هَذِهِ جَرَّاجِيَّةٌ
يَجْتَرِبُونَ النَّاسَ أَي لُصُوصٌ يَسْتَلْبِثُونَ النَّاسَ
وَيَنْتَهَبُونَهُمْ . وَالْجَرَّاجِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعِجَمِ بِالْجَزِيرَةِ .
وَيُقَالُ : الْجَرَّاجِيَّةُ تَبْطُ الشَّامُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ :

لَوْ أَنَّ جَنَعَ الرُّومِ وَالْجَرَّاجِيَّةَ

جودم : الْجَرَّذَمَةُ فِي الطَّعَامِ : مِثْلُ الْجَرَّذَبَةِ . ابْنُ
سَيِّدٍ : جَرَّذَمَ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لَعْفٌ فِي جَرَّذَبَ ،
وَهُوَ أَنْ يَسْتَرَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشَآلِهِ لِئَلَّا يَنْقَاوَهُ
غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : مِثْلُهُ بَدَلُ
مِنْ بَاهِ جَرَّذَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَذَا غَلَامٌ لَيْمٌ مُجَرَّذِمٌ ،

زَادَ مِنْ رَافِقِهِ مُزَّرَذِمٌ

ورجل جرذم : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَجَرَّذَمَ السَّعْتَيْنِ :
جَاوَزَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَرَّذَمَ مَا فِي الْجَفْنَةِ :
أَتَى عَلَيْهِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَجَرَّذَمَ الْخُبْزَ : أَكَلَهُ كُلَّهُ .
شَمْرٌ : هُوَ 'مُجَرَّذِمٌ' مَا فِي الْإِنَاءِ أَي يَأْكُلُهُ وَيُفْنِيهِ .
وَجَرَّذَمَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ . وَالْجَرَّذَمَةُ : الْإِسْرَاعُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ .

جوزم : الْجَرَّذَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ .

جوزم : الْجَرَّزَمُ وَالْجِرَّزِمُ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ :
الْخُبْزُ الْقَفَارُ الْيَابِسُ .

جوسم : الْجُرَّسَمُ : السَّمُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ
بِالْحَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا بِنَحْطِ اللَّحْيَانِي
الْجُرَّسَمِ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجِرَّسَامُ :
الْبِرَّسَامُ . ابْنُ دَرِيدٍ : جِرَّسَامٌ وَجِلَّسَامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ
الْعَامَةُ بِرَّسَامًا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

جوشم : جَرَّسَمَ الرَّجُلُ : لَعْفٌ فِي جَرَّشَبَ . اللَّيْثُ :
جَرَّسَمَ الرَّجُلُ وَجَرَّشَبَ بِمَعْنَى أَي انْتَدَمَلَ بَعْدَ
الْمَرَضِ وَالْمُزَالِ . وَجَرَّسَمَ : مِثْلُ بَرَّسَمَ أَي أَحَدُ
النَّظَرِ . وَجَرَّسَمَ : كَرَاهَةٌ وَجَهَةٌ . غَيْرُهُ : جَرَّسَمَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَهْزُولًا أَوْ مَرِيضًا ثُمَّ انْدَمَلَ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : جَرَّشَبَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لابْنَ الرَّفَاعِ :

مُجَرَّشَبًا لِعَبَايَاتٍ تُضِيءُ بِهِ ،

مِنْهُ الرِّضَابُ وَمِنْهُ الْمُسَيْلُ الْمَطِيلُ

قال : مُجَرَّشَبٌ يَجْتَمِعُ مُتَقَبِّضٌ ، بِالْجِيمِ ، وَقَدْ
رَوَى بِالْحَاءِ ، وَسَنَدَكَرَهُ ، وَقَدْ وَرَدَتْ حُرُوفُ
تَعَاقَبَ فِيهَا الْحَاءُ وَالْجِيمُ كَالزَّلْجَانِ وَالزَّلْجَانِ ،

١ قوله « الجرزم والجرزم » كجفر ووزج . قاموس .
٢ قوله « الجرسم السم » عبارة التكملة : الجرسم والجرسام السم .
وضبط الاول ككفند والثاني بكسر الجيم كسروال ، ولا رأى
السيد مرتضى اقتصار اللسان على الاول كتب على قول المجتهد :
والجرسام بالكسر السم ، الصواب فيه ككفند .

فلا تَمْتَشِي وَتَنْ حِلْفًا
جُرَاهِمَةً هِجَقًا ، كَالْحِيَالِ

جُرَاهِمَةً : ضَخْمًا ، هِجَقًا : ثِقِيلًا طَوِيلًا ، كَالْحِيَالِ :
لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ . وَجَمَلُ جُرَاهِمٍ وَنَاقَةُ جُرَاهِمَةٍ أَي
ضَخْمَةٌ .

جوزم : الجَزْمُ : التَّطْع . جَزَمْتُ الشَّيْءَ أَجَزَمُهُ
جَزْمًا : قَطَعْتَهُ . وَجَزَمْتُ الِيبِينَ جَزْمًا : أَمْضَيْتُهَا ،
وَحَلَفَ بَيْنًا حَتْمًا جَزْمًا . وَكُلُّ أَمْرٍ قَطَعْتَهُ قَطْعًا لَا
عَوْدَةَ فِيهِ ، فَقَدْ جَزَمْتَهُ . وَجَزَمْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ
أَي قَطَعْتَهُ ؛ وَمِنْهُ جَزَمُ الحَرْفِ ، وَهُوَ فِي الإِعْرَابِ
كَالسُّكُونِ فِي البِنَاءِ ، تَقُولُ جَزَمْتُ الحَرْفَ فَانْتَجَزَمَ .
الِيبُ : الجَزْمُ عَزِيمَةٌ فِي النُّحُو فِي الفِعْلِ فَالحَرْفُ
المَجْزُومُ آخِرُهُ لِإِعْرَابِهِ . وَمِنْ القِرَاءَةِ أَنْ
تَجْزِمَ الكَلِمَةَ جَزْمًا بِوَضْعِ الحُرُوفِ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانِ
وَمَهْلِكِ . وَالجَزْمُ : الحَرْفُ إِذَا سَكَنَ آخِرَهُ .
المُبْرَدُ : لِذَا سُمِّيَ الجَزْمُ فِي النُّحُو جَزْمًا لِأَنَّ
الجَزْمَ فِي كَلَامِ العَرَبِ التَّطْع . يُقَالُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ
جَزْمًا فَكَأَنَّهُ قَطَعَ الإِعْرَابَ عَنِ الحَرْفِ . ابْنُ
سِيْدِهِ : الجَزْمُ إِسْكَانُ الحَرْفِ عَنِ حَرَكَتِهِ مِنَ الإِعْرَابِ
مِنْ ذَلِكَ ، لِقُصُورِهِ عَنِ حِطِّهِ مِنْهُ وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الحَرَكَةِ
وَمَدِّ الصَّوْتِ بِهَا لِإِعْرَابِهَا ، فَإِنْ كَانَ السُّكُونُ فِي
مَوْضِعِ الكَلِمَةِ وَأَوَّلِيَّتُهَا لَمْ يُسَمَّ جَزْمًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لَهَا حِطٌّ فَقُصُرَتْ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : التَّكْبِيرُ
جَزْمٌ وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُمَدُّانَ وَلَا
يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ فَيُقَالُ :
اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ
فِي الوُقُوفِ . الجَوْهَرِيُّ : وَالعَرَبُ تَسْمِي حِطُّنَا هَذَا
جَزْمًا . ابْنُ سِيْدِهِ : وَالجَزْمُ هَذَا الحِطُّ المَوْلُفُ مِنْ
حُرُوفِ العَجْمِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِّيَ جَزْمًا

وَانْتَجَبْتُ الشَّيْءَ وَانْتَجَبْتُهُ إِذَا اخْتَرْتَهُ .
وَالجَزْمُ مِنَ الحَيَاتِ : الحَشِينُ الجَلْدُ .

جوزم : نَاقَةُ جِرْضِيمٍ : ضَخْمَةٌ . الِيبُ : الجِرْضِيمُ
وَالجِرْضِيمُ مِنَ الغَنَمِ الأَكْبُولِ الوَاسِعِ البَطْنِ ، وَهُوَ
الأَكْبُولُ جِدًّا ، إِذَا جِئِمَ كَانَ أَوْ نَحِيفًا ؛ قَالَ
الفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا تَصَافَتْ الإِدَاوَةُ أَجْهَشَتْ
إِلَى غَضُونِ العَنْبَرِيِّ الجِرْضِيمِ

ابْنُ دَرِيدٍ : جِرْضِيمٌ وَجِرْضِيٌّ وَهُوَ الثَّقِيلُ الوَخِيمُ .
وَالجِرْضِيمُ مِنَ الغَنَمِ : الكَبِيرَةُ السَّيْنَةُ ، وَمِنْ الإِبِلِ
الضَّخْمَةُ .

جوزم : جِرْهُمُ : حَيٌّ مِنَ الِيبِينَ نَزَلُوا مَكَّةَ وَتَزَوَّجَ فِيهِمْ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَهُمُ أَصْهَارُهُ ثُمَّ
أَلْتَحَدُّوا فِي الحَرَمِ فَأَبَادَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى . وَرَجُلٌ جِرْهُامٌ
وَمُجِرْهِمٌ : جَادٌ ٢ فِي أَمْرِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ جِرْهُمٌ .
وَجِرْهُامٌ : مِنْ صِفَاتِ الأَسَدِ . التَّهْذِيبُ : الفَرَاءُ
الجِرْهُمُ الجِرِّيُّ فِي الحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَجَمَلُ جِرْهُمٍ :
عَظِيمٌ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُرْهُمٍ يَصِفُ ضَبْعًا :

تَرَاهَا الضَّبْعَ أَعْظَمَهِنَّ رَأْسًا
جُرَاهِمَةً ، لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

عَنِ الجُرَاهِمَةِ الضَّخْمَةِ الثَّقِيلَةِ ، وَقَوْلُهُ : لَهَا حِرَّةٌ
وَثِيلٌ ، مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ ضَبْعٍ خَشِيَ فِيمَا زَعَمُوا ، وَاسْتَعَارَ
الثَّيْلَ لَهَا وَإِنَّمَا هُوَ اللَّبْعِيُّ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ عُرَاهِنٌ
وَعُرَاهِيمٌ وَجُرَاهِيمٌ عَظِيمٌ ؛ وَقَالَ عَمْرُو المُنْذَلِيُّ :

١ قوله « والجوزم من الغنم الخ » وكذلك الشيخ الساقط هذا
وضبط في التكملة كقرشي وفي القاموس كجمل.

٢ قوله « مجرم جاد » كذا ضبط مجرم كقشمر بالامل والمحكم
لكن ضبط في القاموس كالتكملة بوزن مدرج .

لأنه جَزَمَ عن المُسْتَدِ ، وهو حَظُّ حِمْبِرٍ في أيام مُلْكِهِمْ ، أي قَطَعَ .
وجَزَمَ على الأمرِ وجَزَمَ : سَكَتَ . وجَزَمَ عن الشيءِ : عَجَزَ وجَبِنَ . وجَزَمَ القومُ إذا عَجَزُوا .
وبَقِيَتْ مُجْزَمًا : منقطعًا ؛ قال :

ولكنني مَضَيْتُ ولم أَجْزَمْ ،
وكان الصَّبْرُ عادةً أولينا

والجَزَمُ من الحَطِّ : تَسْوِيَةُ الحَرْفِ . وقَلَمَ جَزَمٌ : لا حَرْفَ له . وجَزَمَ القِرَاءَةَ جَزَمًا : وَضَعَ الحُرُوفَ مواضعها في بيانٍ ومَهَلٍ . وجَزَمَتْ العَرَبِيَّةُ : مَلَأَتْهَا ، والتَّجْزِيمُ مثله . وسِقاءُ جازِمٌ ومِجْزَمٌ : ممتلئٌ ؛ قال :

جَدْلانَ يَسْرُ جِلَّةٌ مَكْنُوزَةٌ ،
دَسَاءٌ بِحَوَاتَةٍ ووَطْبًا مِجْزَمًا

وقد جَزَمَهُ جَزَمًا ؛ قال صَعْرُ العَمِيِّ :

فلما جَزَمْتُ بها قَرِيبِي ،
تَبَيَّنَتْ أَطْرَقَةٌ أو خَلِيفًا

والخَلِيفُ : طريقٌ بينَ جبَلين . وجَزَمَةٌ : كَجَزَمَةٍ .
ويقال للسِّقاءِ مِجْزَمٌ ، وجمعه مِجْازِمٌ .
والجَزَمَةُ : الأَكْلَةُ الواحِدَةُ . وجَزَمَ يَجْزِمُ جَزَمًا : أَكَلَ أَكْلَةً تَمَلُّاَ عنها ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .
وقال ثعلبٌ : جَزَمَ إذا أَكَلَ أَكْلَةً في كلِّ يومٍ وليلةٍ .
وجَزَمَ النخْلَ يَجْزِمُهُ جَزَمًا واجْتَزَمَهُ : حَرَصَهُ وحَزَرَهُ ؛ وقد روي بيتُ الأَعشى :

هو الواهِبُ المائَةُ المُصْطَفَا

ة ، كالنخْلِ طافَ بها المُجْتَزِمُ

١ قوله « وجزم عن الشيء عجز » وكذلك جزم بالتخفيف كما في الغاموس والتهديب .

بازي ، مكان المَجْتَرَمِ ، بالراء ؛ قال الطُّوسِيُّ : قلت لأبي عمرو لم قال طافَ بها المُجْتَرِمُ ؟ فتبسّم وقال : أراد أنه يَمَبُّها عِشَارًا في بطونها أولادها قد بلغت أن تُنْتَجِعَ كالنخل التي بلغت أن تُجْتَرَمَ أي تُصْرَمَ ، فالجارم يطوف بها لَصْرَمِها .

ويقال : اجْتَزَمَتِ النخْلَةُ اشْتَرَيْتَ تمرها فقط . وقال أبو حنيفة : الاجْتِرَامُ شراءُ النخلِ إذا أُرْطِبَ . واجْتَزَمَ فلانٌ حَظِيْرَةَ فلانٍ إذا اشْتراها ، قال : وهي لغة أهل البِامَةِ . واجْتَزَمَ فلانٌ نَخْلَ فلانٍ فأجْزَمَهُ إذا ابتاعه منه فباعه . وجَزَمَ من نخله جِزْمًا أي نصيبًا .

ابن الأعرابي : إذا باع الثمرة في أكمامها بالدرهم فذلك الجَزَمُ . والجَزَمُ : شيءٌ يُدْخَلُ في حِياهِ الناقة لِتَحْسِبَهُ ولِدها فترأَمَهُ كالدُرْجَةِ .

وجَزَمَ بسلحه : أخرج بعضه وبقي بعضه ، وقيل : جَزَمَ بسلحه خَدَفَ . وتَجَزَمَتِ العِصَا : تَشَقَّقَتْ كَتَهَزَمَتِ . والجَزَمُ من الأمور : الذي يأتي قبل حينه ، والوَزَمُ الذي يأتي في حينه .

والجِزْمَةُ ، بالكسر ، من الماشية : المائة فما زادت ، وقيل : هي من العشرة إلى الأربعين ، وقيل : الجِزْمَةُ من الإبل خاصة نحو الصرمة . الجوهري : الجِزْمَةُ ، بالكسر ، الصرمة من الإبل ، والفرقة من الضأن . ويقال : جَزَمَ البعيرُ فما يَبْرَحُ ، وانجَزَمَ العَظْمُ إذا انكسر . الفراء : جَزَمَتِ الإبلُ إذا رَوَيْتْ

١ قوله « وجزم بسلحه » كذا ضبط بالتثنية بالامل والمحکم والتكلمة ، ومقتضى فتح الغاموس أنه بالتخفيف .

٢ قوله « الذي يأتي قبل حينه الخ » ومنه قول شيبان بالتصغير ابن عذرة يفتح فسكون :

إلى أجل يوقت ثم يأتي بجزم أو بوزم باكتال

٣ التكلمة . وزاد الجوازيم : وطاب اللبن الملوقة ، والجزم ، بالفتح ، إيجاب الشيء ؛ يقال : جزم على فلان كذا وكذا أوجبه ، واجتزم جزمة من المال ، بالكسر ، أي أخذت بعضه وأبقت بعضه .

من الماء ، وبغير جازمٍ وإبل جَوَازِمٍ .
جسم : الجِسْمُ : جماعة البدنِ أو الأعضاء من الناس
والإبل والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة الخلق ،
واستعاره بعض الخطباء للأعراض فقال يذكر علم
القوافي : لا ما يتعاطاه الآن أكثرُ الناس من التَّحلي
باسه ، دون مباشرة جَوَهْرِهِ وجِسْمِهِ ، وكأنه إنما
كفى بذلك عن الحقيقة لأن جِسْمَ الشيء حقيقة
واسمه ليس بحقيقة ، ألا ترى أن العَرَضَ ليس بذي
جِسْمٍ ولا جَوَهْرٍ إنما ذلك كله استعارة ومثل ؟
والجمع أجسامٌ وجُومٌ .

والجِسْمَانُ : جماعة الجِسْمِ . والجِسْمَانُ : جِسْمُ
الرجل . ويقال : إنه لتخيفُ الجِسْمَانُ ، وجِسْمَانُ
الرجلُ وجِسْمَانُهُ واحد . ورجلُ جِسْمَانِيٍّ وجِسْمَانِيٍّ
إذا كان ضَعْفُ الجِسْمِ . أبو زيد : الجِسْمُ الجِسْدُ ،
وكذلك الجِسْمَانُ ، والجِسْمَانُ الشخص .
وقد جَسِمَ الشيءُ أي عَظُمَ ، فهو جَسِيمٌ وجِسَامٌ ،
بالضم . والجِسَامُ ، بالكسر : جمع جَسِيمٍ . وجِسْمُ
الرجلِ وغيره يَجْسُمُ جِسَامَةً ، فهو جَسِيمٌ ، والأُنثَى
من كل ذلك بالماء ؛ وأشدُّ شاهدًا على جِسَامِ :

أُنْعَتُ عَيْرًا سَهَوًا جِسَامَا

أبو عبيد : تَجَسَّنْتُ فلانًا من بين القوم أي اخترته
كأنك قصدت جِسْمَهُ ، كما تقول تَأَيَّنْتُ أي قصدت
أَيَّتَهُ وشخصه . وتَجَسَّنْتُ ناقةً من الإبل فأنحَرْتُها
أي اخترْتُها ؛ وأنشد :

جَسَمَهُ من بَيْنَيْنِ بِمُرْهَفٍ ،
له جَالِبٍ ، فوق الرِّصَافِ ، عَلِيلٌ

ابن السكيت : تَجَسَّنْتُ الأمرُ إذا ركبت أجْسَمَهُ
وجَسِيَمَهُ ومُعْظَمَهُ . قال أبو سعيد : المرْهَفُ

النَّصْلُ الرقيق ، والجالب الذي عليه كالجلبية من
الدم ، عَلِيلٌ عُلٌّ بالدم مرةً بعد مرة . وتَجَسَّنْتُ
الرمْلَ والجبل أي ركبت أعظمه . وتَجَسَّنْتُ
الأرضَ إذا أخذتَ نَحْوَهَا تريدها ؛ قال الرازي :

يَلِجْنَ من أصواتِ حادٍ سَيَظْمِ ،
صَلْبِ عَصَاهُ لِلطَّيِّبِ مِنْهُمْ ،
ليس بُمَيَانِي عَقَبَ التَّجَسُّمِ

أي ليس يَنْتَظِرُ . وتَجَسَّمُ : من الجِسْمِ .
والتَّجَسُّمُ : ركوب أجسامِ الأمرِ ومُعْظَمِهِ . قال
أبو تراب : سَمِعْتُ أَبَا مِحْجَنٍ وغيره يقول :
تَجَسَّنْتُ الأمرُ وتَجَسَّنْتُه إذا حَمَلْتُ نَفْسَكَ عليه ؛
وقال عمرو بن جَبَلٍ :

تَجَسَّمِ الفُرْقُورُ مَوْجَ الآذِي

والجِسْمُ : الأمور العظام . والجِسْمُ : الرجال
العقلاء . والجَسِيمُ : ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء ؛
قال الأَخْطَلُ :

فما زال بَسَقِي بَطْنِ حَبْتِ وَعَرَعَرَةٍ
وأَرْضَهُمَا ، حتى اطمأنَّ جَسِيْمُهَا

والأَجْسَمُ : الأَضْمُ ؛ قال عامر بن الطُّفَيْلِ :

لقد عَلِمَ الحَيُّ من عامرٍ
بأنَّ لنا الذَّرْوَةَ الأَجْسَمَا

وبنو جَوْسَمِ : حَيٌّ قديم من العرب ، وكذلك بنو
جاسِمِ . وجاسِمٌ : موضع بالشام ؛ أنشد ابن بري
لعدي بن الرِّقَاعِ :

١ قوله « لقد علم الحي النخ » تبع فيه الجوهري ، قال الصاغاني :
الرواية ذروة الاجسم والقافية مجرورة وبمده ؛
وأنا المصاليح يوم الوغى إذا ما العواوير لم تقدم

أبو بكر في قولهم : قد تَجَشَّمْتُ كذا وكذا أي فعلته على كثره ومشقة ، والجشَّمُ : الاسم من هذا الفعل ؛ قال المرار :

يَتَشَيَّنَ هَوْنًا ، وبعد الهَوْنِ مِنْ جِشْمٍ ،
وَمِنْ جَنَاءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتَوْرًا

والجشَّمُ : الجَوَفُ ، وقيل : الصدر وما اشتبل عليه من الضلوع . وجشَّمُ البعير : صدره وما عَشِي به القرن من صدره وسائر خلقه . ويقال : عَشِيَ بِجِشْمِهِ إِذَا أَلْفَى صدره عليه . ورمى عليه جشَمَهُ وجشَمَهُ أَي ثَقَلَهُ . والجشِمُ : الغليظ ٢ ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : الجشُمُ السنانُ من الرجال ؛ وقال أبو عمرو : الجشُمُ السِّنُّ . ابن خالويه : الجشُمُ دراهم رديئة ، وجمعها جشومٌ ؛ قال جرير :

بَدَا ضَرْبُ الْكِرَامِ وَضَرْبُ تَيْمٍ ،
كَضَرْبِ الدُّنْبَلِيَّةِ وَالْجَشُومِ

أبو زيد : ما جَشِمْتُ اليومَ ظِلْفًا ٣ ؛ بقوله الفانصُ إِذْ أَلَمْ يَصِدْ وَرَجَعَ خَائِبًا . ويقال : ما جَشِمْتُ اليومَ طعامًا أَي ما أَكَلْتُ ؛ قال : ويقال ذلك عند خيبة كل طالب فيقال : ما جَشِمْتُ اليومَ شيئًا . أبو عبيد : تَجَشَّمْتُ فلانًا من بين القوم أَي اختونه ؛ وأنشد :

تَجَشَّمْتُهُ مِنْ بَيْنَيْنِ بِمُرْهَبٍ ،
لَهُ جَالِبٌ ، فَوْقَ الرَّصَافِ ، عَلِيلٌ

١ قوله « ومن جناء غضيض » كذا بالأصل جناء بالألف ، وفي شرح الفاموس : جنى .

٢ قوله « والجشم الغليظ الخ » كذا بالأصل كالجشم مضبوطاً بوزن كفف ، والذي في الفاموس : وكأمير الغليظ اهـ . قال شارح : والذي في كتاب كراع ككفف .

٣ قوله « ما جشمت اليوم ظلفاً » وقوله « ما جشمت اليوم طعاماً » ضبط في الأصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والثين ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى ننأس لهذا الضبط .

لولا الحياء ، وأن رأسي قد عفا
فيه المشيب ، لزرت أم القاسم
فكأنها ، بين النساء ، أعارها
عينيه أحوار من جاذر جاسم
ويروى عاميم .

جشم : جشِمَ الأمر ، بالكسر ، يَجشِمُه جشماً وجشامةً وتَجشِمُه : تكلّفه على مشقة . وأجشمتني فلانٌ أَمْراً وجشمتنيه أَي كلفني ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

فما أجشمت من إتيان قوم ،
همُ الأعداء والأكبَادُ سُوْدُ

وجشمته الأمرَ تجشياً ؛ وفي حديث زيد بن عمرو ابن نفيل :

مَهْمَا تُجَشِمْتَنِي فَأَتِي جَاشِمٌ

أبو تراب : سمعت أبا مِجْنَنٍ وباهلياً تَجَشَّمْتُ الأمرَ وتَجَشَّمْتُه إِذَا حَمَلْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ ؛ وقال عمرو ابن جَبَلٌ ١ :

تَجَشَّمُ الْفَرْقُورُ مَوْجَ الْآذِي

ابن السكيت : تَجَشَّمْتُ الأمرَ إِذَا رَكِبْتَ أَجْسَمَهُ ، وَتَجَشَّمْتُه إِذَا تَكَلَّفْتَهُ ، وَتَجَشَّمْتُ الأَرْضَ إِذَا أَخَذْتَ نَحْوَهَا تَرِيدَهَا ، وَتَجَشَّمْتُ الرَّمْلَ رَكِبْتَ أَعْظَمَهُ . أبو النضر : تَجَشَّمْتُ فلانًا من بين القوم أَي قَصَدْتُ قَصْدَهُ ؛ وأنشد :

وَبَلَدٍ نَاوٍ تَجَشَّمْنَا بِهِ
عَلَى جَفَاهُ ، وَعَلَى أَنْقَابِهِ

١ قوله « وقال عمرو بن جبل » كذا بالأصل والتهذيب ، والذي تقدم في جسم : عمرو بن جبل .

ثوفي لهم كَيْلَ الإناه الأَعْظَمِ ،
إذ جَعِمَ الذُّهْلانِ كُلُّ جَعِمٍ

ويقال : جَعَمَةٌ في المصدر أيضاً ؛ عن ابن بري ،
والذُّهْلانِ : ذُهْلٌ بن تَعْلَبَةَ وهو الأكبر ، وذُهْلٌ
ابن شَيْبان بن تَعْلَبَةَ ، أي حَرَضَ الذُّهْلانِ على قتالنا
وقرّموا إلى الشَّرِّ كما يُقَرِّمُ إلى اللحم . وجَعِمَتِ
الإبلُ 'جَعِمَ' جَعَمًا إذا لم تجد حَنْضًا ولا عِضًا
فَتَقَرَّمَ إليها ، فَتَقَضَّمُ العظامَ وخزءُ الكلابِ لِشَبهِ
قَرَمٍ يصيبها ؛ ويقال : إنَّ داءَ الجُعَامِ أَكْثَرُ ما
يُصيبها من ذلك . ورجل جَعِمَ : لا يرى شيئاً إلا
اشتهاه . وجَعِمَ جَعَمًا وجَعَمَ : لم يَشْتَهِ الطَّعامَ ،
وهو من الأضداد . وجَعِمَ جَعَمًا ، فهو جَعِمٌ ،
وتَجَعَّمَ : طَمَعَ . والجَعَمُ ، بالتحريك : الطمع .
والجَعُومُ : الطَّمُوعُ في غير مَطْمَعٍ . والجَعَمُ :
غِلْظُ الكلامِ في سَعَةِ حَلْقِهِ ، والفعل كالفعل ،
والصِّفَةُ كالصفة . وجَعَمَ البَعِيرُ : جعل على فيه ما
يمنعه من الأكل والعض .

والجَعْمِيُّ : الحريص ، وقيل : الحريص مع شهوة .
ويقال : فلان جَعِمَ إلى الفاكهة ، وليس الجَعَمُ
القَرَمُ مطلقاً ، ويقال : جَعِمَ الرجلُ وجَعَمَ إذا
اشتدَّ حِرْصُهُ . وأجَعَمَتِ الأرضُ : أكل نباتها .

وذكر ابن بري أن المَجْرِيَّ قال في نوادره : الجُعَامُ
داءٌ يصيب الإبلَ من التَّدْيِ بأرض الشام ، يأخذها
لَسِيٌّ في بطونها ثم يُصيبها له سلاحٌ . وقد أجَعَمَ
القومُ إذا أصاب لإبلهم الجُعَامُ .

والجَعُومُ : المرأةُ الجانعةُ .

ويقال للدُّبُرِ : الجَعْناءُ والوجعُاءُ والجَهْوَةُ
والصُّارِي .

وقد تقدم أكثر ذلك في جسم . ابن الأعرابي :
الجُشْمُ الطَّوَالُ الأَعْفارُ . والأَعْفارُ من قولك
رجل عَفْرٌ : داهٍ خبيثٌ . أبو عمرو : الجُشْمُ
الملاك .

وجُشِمَ بن بكرٍ : حيٌّ من مُضَرَ . وجُشِمَ بن
هَمْدانٍ : حيٌّ من اليَمَنِ . وبنو جَوْشَمٍ : حيٌّ
من جُرْهُمِ دَرَجُوا . وجُشِمَ : حيٌّ من الأنصارِ ،
وهو جُشِمُ بن خَزْرَجٍ ؛ وقال الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ :

إنَّ مَرَكَ العِزِّ فَبَجَّجِحْ بِجُشِمِ

وجُشِمٌ : في ثَقِيفٍ ، وهو جُشِمُ بن ثَقِيفٍ .
وجُشِمٌ : حيٌّ من تَعْلَبٍ وهم الأرقامُ . التهذيبُ :
وجُشِمٌ حيٌّ من تَعْلَبٍ ، وجُشِمٌ في هَوَازِنَ ،
وهو جُشِمُ بن معاوية بن بكر بن هَوَازِنَ .

جمع : الجَعْناءُ من النساءِ : التي أنكرت عقلها هَرَمًا ،
ولا يقال للرجل أجَعَمَ . والجَعْناءُ : الناقةُ المَسْتَهْةُ ،
وقيل : هي التي غابت أسنانها في الثناتِ ، والذكر
أجَعَمٌ ، وفي الصالح : ولا يقال للذكر أجَعَمٌ ،
وكذلك كل دابة ذهبت أسنانها كلها . وقال ابن
الأعرابي : هي الجَعْناءُ والجَعْناءُ . والجَعْناءُ من
النساءِ : المَوْتِجاءُ البِلْهَاءُ .

وجَعِمَ الرجلُ لكذا أي خَفَّ له . وقد جَعِمَتِ
جَعَمًا وأجَعَمَتِ الأرضُ : كثرت الحنكُ على نباتها
فأكله وأجاء إلى أصوله . وأجَعِمَ الشجرُ : أكل
ورقَه قال إلى أصوله ؛ قال :

عَشِيَّةٌ لم تَرَعْ طَلْعًا مُجَعَمًا

وجَعِمَ إلى اللحمِ جَعَمًا ، فهو جَعِمٌ : قَرِمٌ وهو
مع ذلك أَكُولٌ ؛ وقول المعاجم :

والجِعْمُ : الجُوعُ^١ ، ويقال : يا ابن الجِعَاء .
وقال ابن الأعرابي : الجَيْعَمُ الجائع .

جعثم : الجُعْثُومُ : العَرْمُومُ الضخم . والجُعْثَةُ :
اسم . والتَجْعُثُ : اتباض الشيء ودخول بعضه في
بعض . وبنو جُعْثَةَ : حَيٌّ من اليَمَنِ ؛ قال أبو
ذؤيب :

كَأَنَّ ارْتِجَازَ الْجُعْثِيَّاتِ ، وَسَطَهُمْ ،
تَوَائِحُ يَشْفَعْنَ الْبُكَاءَ بِالْأَزْمَلِ

يعني بالجُعْثِيَّاتِ قِسِيًّا منسوبة إلى هذا الحي .
الأزهري : جُعْثَةُ حَيٌّ من أزدِ السَّرَاةِ . وقال
أبو نصر : جُعْثَةُ من هَذَيْلٍ . الأزهري :
الجُعْثِمُ والجُعْثِينُ أصول الصَّلِيَّانِ .

جعثم : الجُعْثُمُ : الصغير^٢ البدن القليل لحم الجسد ،
وقيل : هو المنتفخ الجنبين الغليظها ، وقيل :
القصير الغليظ مع شدة ، ويقال له جُعْثُمُ وكنْدُرُ ؛
وأشد :

لَيْسَ بِجُعْثُوشٍ وَلَا بِجُعْثُمٍ

وجُعْثُمُ : اسم ، وهو جدُّ سُرَاقَةَ بن مالك
المُدَلِجِيِّ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

يُهْدِي ابْنُ جُعْثُمِ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ ،
لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُمَمِ

والجُعْثُمُ : الوَسَطُ ؛ قال :

وَكَلَّ نَأَجِرَ عُرَاضٍ جَعْثُهُ

١ قوله « والجلم الجوع » ضبط في الأصل بالكسر وصرح به شارح
القاموس ، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن
مقتضى نفيته بالصدر أنه الجلم معرّكاً .

٢ قوله « الجعثم الصغير النح » بضم الشين وقتها كما في القاموس ،
وفي التكملة : والجعثم الطويل مع عظم الجعثم .

قال الفراء : فتح الجلم والشين فيه أفصح .

جلم : جَلَمَ الشيءَ يَجْلِمُهُ جَلْمًا : قطعه . والجَلَمَانِ :
المِقْرَاضَانِ ، واحدهما جَلَمٌ للذي يُجَزُّ به ؛ قال
سالم بن وإبِصَةَ :

دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَيْرُهُ حَقْدًا
مِنْهُ ، وَقَلَّمْتُ أَظْفَارًا بِلا جَلَمٍ

والجَلَمُ : اسم يقع على الجَلَمَيْنِ كما يقال المِقْرَاضُ
والمِقْرَاضَانِ والقَلَمُ والقَلَمَانِ ؛ وأشد ابن بري :

وَلَوْلَا أَيَادٍ مِنْ زَيْدٍ تَتَابَعَتْ ،
لَتَصَبَّحَ فِي حَافَاتِهَا الْجَلَمَانِ

وقوله : فأخذت منه بالجَلَمَيْنِ ؛ الجَلَمُ : الذي
يُجَزُّ به الشعرُ والصوفُ ، والجَلَمَانِ شَفَرَتَاهُ ،
وهكذا يقال مَثَلِي كالمِقْصِ والمِقْصَيْنِ . والجَلَمُ :
مصدر جَلَمَ الجَزُورَ يَجْلِمُهَا جَلْمًا واجْتَلَمَهَا
إذا أخذ ما على عظامها من اللحم . والجَلَمُ : من
سِيَاتِ الإِبِلِ^١ شبيه بالجَلَمِ في الحَدِّ ؛ عن ابن حبيب
من تذكرة أبي علي ؛ وأشد :

هُوَ الْفَزَارِيُّ الَّذِي فِيهِ عَسَمٌ ،
فِي يَدِهِ تَعْلٌ وَأُخْرَى بِالْقَدَمِ
يَسُوقُ أَشْبَاهًا عَلَيَّهِنَّ الْجَلَمُ

والجَلَمُ : الهِلَالُ ليلة يُجِلُّ^٢ ؛ شَبَّهَ بِالْجَلَمِ .
التهذيب : والحَلَمُ القبر .

وجَلَمَةُ الجَزُورِ وَجَلَمَتُهَا : لحمها أجمَعُ ، يقال :
خَذَ جَلْمَةَ الجَزُورِ أَي لحمها أجمَعًا . والجَلْمَةُ :

١ قوله « والجلم من سيات الإبل النح » كذا في المحكم أيضاً ،
والذي في التكملة : والجلم أي معرّكاً سمة لني فزارة في الفخذ .

٢ قوله « ليلة يجل » زاد في التكملة : الجلم كصبيح القمر ليلة البدر .

الشاة المسلوخة إذا ذهبت عنها أكارعها وفضولها .
الجوهري : وهذه جَلَمَةُ الْجَزُورِ ، بالتحريك ، أي
لحمها أجمع . وجَلَمَةُ الشاة : مسلوختها بلا
حشون ولا قوائم . وجَلَمَ الشعرَ وصوف الشاة
بالجَلَمِ يَجْلِمُه جَلَمًا : جزَّه كما تقول قلتُ
الظفرَ بالقلَمِ ؛ وأنشد :

لَمَّا أَتَيْتُمْ ولم تَنْجُوا بِمَظْلِمِيَّةِ ،
فَيْسَ الْفَلَامَةِ بما جَزَّه الْجَلَمُ

والقلَمُ ، كلُّ يَرْوَى . ويقال للبقراضِ المِغْلَامُ
والقلَسَانُ والجَلَسَانُ ، قال : هكذا رواه الكسائي ،
بضم النون ، كأنه جعله نعتاً على فعْلانٍ من القلمِ
والجَلَمِ ، وجعله اسماً واحداً ، كما يقال رجل
سَحْدَانٌ وأَبْيَانٌ . والجَلَمُ : الذي يُجَزُّ به .
والجَلَامَةُ : ما جَزَّ . أبو مالك : جَلَمَةُ مثل
حَلَقَةٍ ، وهو أن يُجَلَمَ ما على الظَّهْرِ من الشعرِ
واللحم .

والجَلَامُ : الثيوس المَحْلُوقَةُ . وهنَّ مَجْلُومٌ :
محلوق ؛ قال الفرزدقُ :

أنته بمَجْلُومٍ كأنَّ جَبِينَه
صَلَابَةٌ ورَسٍ ، وسَطُهَا قد تَقَلَّقَا

وأخذ الشيءَ بِجَلَمَتِهِ وجَلَمَتِهِ أي جماعته .
والجَلَمُ : الجدِّي ؛ عن كراع ، وجمعه جِلَامٌ ؛
قال الأعشى :

سَوَاهِمُ جُذَعَانِهَا كالجِلَالِ
مَرَقْدٌ أَقْرَحَ القَوْدُ مِنْهَا النُّشُورَا

١ قوله « جملة الجزور النح » بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك كما
في الغاموس .

ويروى :

قد أَقْرَحَ مِنْهَا القِيَادُ النُّشُورَا

قال ابن بري : صواب إنشاده بالنصب ؛ وقيله :

وجَأَوَاءُ نَتَعِبُ أَبْطَالَهَا ،
كأَنْتَعَبَ السَّابِقُونَ الكَبِيرَا

وقيل : الجِلَامُ غنم من غنم الطائف صغار ؛ قال :

قَدْنَا إلى هَمْدَانَ ، من أَرْضِنَا ،
سَعَتْ النُّوَاصِي سُزْبًا كالجِلَامِ

أبو عبيد : الجِلَامُ شاة أهل مكة ، واحدها جَلَمَةٌ ؛
وأنشد :

سَوَاسِفٌ مِثْلُ الجِلَامِ قُبْ

جَلَمٌ : جَلَمَتٌ : اسم .

جَلَمٌ : اجْلَمَ القَوْمُ : اجتمعوا ، ويقال :
استكبروا ، قال :

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَمَحُوا

جَلَمٌ : اجْلَمَ الرجلُ : استكبر ، واجْلَمَ القَوْمُ :
استكبروا ؛ وأنشد للعجاج :

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَمَحُوا ،
خَوَادِبًا أَهْوَتْهُنَّ الأُمُّ

أي ضَرَبَاتِ خَوَادِبِ ، والحدْبُ : الضرب الذي لا
يَبَالِكُ ، ويروى : إِذَا اجْلَمَحُوا ، وقد تقدم ذكره ،
وكذلك ذكره ابن السكيت ، وأنشده بإزاء المهمله .
واجْلَمَ القَوْمُ اجْلَمَاصًا : لغة في اجْلَمَحُوا ؛
عن كراع ، وإزاء المهمله أعلى .

جَلَمٌ : الجِلْسَامُ : اليرسَامُ كالجِرْسَامِ ، وقد تقدم .

جلم : الأزهرى : يقال للناقة المرمة قِضَمٌ وجَلَمٌ .
ابن الأعرابي : الجَلَمُ القليلُ الحياء .

جلهم : جُلْهُمًا الوادي : ناحيته ، وقيل : حاقتاه ؛
ومنه حديث أبي سفيان : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أحرَّ أبا سفيانَ في الإذنِ وأذخَلَ غيره
من الناس قبله ، فقال : ما كِدْتُ تَأْذَنُ لي حتى
تَأْذَنَ لحجارةِ الجُلْهُمِيِّينَ ؛ قال أبو عبيد : أراد
جانبي الوادي ، قال : والمعروف الجُلْهُمَانُ ؛ قال
أبو عبيد : ولم أسمع بالجُلْهُمَةِ إلا في هذا الحديث
وما جاءت إلا ولها أصل ؛ وقال شمر : لم أسمع
الجُلْهُمَةَ إلا في هذا الحديث وحرفاً آخر ، قال أبو
زيد : يقال هذا جُلْهُمٌ . قال ابن بري : يروى أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له أنت كما قيل :
كل الصيد في جوف القرا ؛ أراد ، صلى الله عليه
وسلم ، أن يتألفه بهذا الكلام وكان من المؤلفِ
قلوبهم ، وهو أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ،
وكان هجا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هجاء قبيحاً ؛
قال : والمشهور في الروايتين الجُلْهُمِيِّينَ ، بفتح
الجيم ، قال : ولم يَرَوْ أَحَدٌ الجُلْهُمِيِّينَ ، بضم
الجيم ، إلا شمر وابن خالويه ، قال : والدليل على أنه
مفتوح قول أبي عبيد : إنه أراد الجُلْهُمِيِّينَ فزاد
الميم ، قال : ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم
زائدة . وقال أبو هفان المِهْزَمِيُّ : جُلْهُمَةُ اسم
رجل ، بالضم ، منقول من الجُلْهُمَةِ لطرَفِ الوادي ؛
قال : والمحدثون يُخَطِّطُونَ ويقولون الجُلْهُمِيِّينَ ،
قال : والجُلْهُمَةُ ناحية الوادي ؛ وأنشد :

كأنها وقد بدا عوارضُ ،
والليلُ بين قنوينِ رابضُ ،
يجلْهُمَةُ الوادي قطعاً نواهِضُ

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : الجُلْهُمَةُ فهم
الوادي ، وقيل : جانبه ، زيدت فيها الميم كما زيدت في
زُرْقَمِ وسُنْهُمِ ؛ قال أبو منصور : العرب زادت
الميم في حروف كثيرة : منها قولهم قَصَلُ الشيء إذا
كسره وأصله قَصَلَ ، وجَلَمَطَ شعره إذا حلقه
والأصل جَلَمَطَ ، وفَرَّصَمَ الشيء إذا قطعه والأصل
فَرَّصَ ، والله أعلم . وجُلْهُمَةُ ، بالضم : اسم رجل .
وجُلْهُمٌ : اسم امرأة ؛ أنشد سيبويه للأسد بن
يَعْفَرُ :

أودى ابنُ جُلْهُمِ عَبَادٌ بصِرْمَتِهِ ؛
إن ابنَ جُلْهُمِ أمسى حيةً الوادي

أراد المرأة ولذلك لم يَصْرَفْ ، قال سيبويه : والعرب
يسون الرجل جُلْهُمَةَ والمرأة جُلْهُمَ . والجُلْهُمُ :
القارة الضخمة ، وحي من ربيعة يقال لهم الجَلَاهِمُ .

جلم : الجَمُّ والجَمَمُ : الكثير من كل شيء . ومال
جَمٌّ : كثير . وفي التنزيل العزيز : وَيُحْيُونَ المَالَ
حَبًّا جَمًّا ، أي كثيراً ، وكذلك فسره أبو عبيدة ؛
وقال أبو خراش الهذلي :

إن تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرُ جَمًّا ،
وأبي عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمًا ؟

وقيل : الجَمُّ الكثير المجتمع ، جَمٌّ يَجْمُ وَيَجْمُ ،
والضم أعلى ، جَمُّوماً ، قال أنس : توفي سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، والوَخِيُّ أَجَمٌ ما كان لم
يَفْتَرُ بعدُ ؛ قال شمر : أَجَمٌ ما كان أكثرُ ما كان .
وجَمٌّ المالُ وغيره إذا كثُر . وجَمُّ الظُّهيرةُ :
معظمها ؛ قال أبو كبير الهذلي :

١ قوله «القارة الضخمة» كذا بالالف في الاصل والتهديب والتكلمة ،
ومحرفت في نسخ الغاموس بالقارة .

ولقد رَبَّاتُ، إذا الصَّعَابُ تَوَاكَلُوا ،
جَمَّ الظَّهِيرَةُ فِي الْيَقَاعِ الْأَطْوَلِ

جَمَّ الشَّيْءُ وَاسْتَجَمَّ، كلاهما: كَثُرَ. وَجَمَّ الْمَاءُ:
مُعْظَمُهُ إِذَا تَابَ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا تَزَحَّنَا جَمَّهَا عَادَتْ بِجَمِّ

وَكَذَلِكَ جُمْتُ، وَجَمَعَهَا جِمَامٌ وَجُمُومٌ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ:

فَلَمَّا وَرَدْنَا الْمَاءَ زُرْنَا جِمَامَهُ،

وَوَضَعْنَا عِصِيَّ الْخَاضِرِ الْمُنْتَجِمِ

وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوِيَّةُ:

فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ

إِلَى فَضْلَاتِ مُسْتَحِيرِ جُمُومِهَا

وَجَمَّةُ الْمَرْكَبِ الْبَحْرِيِّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ
الْمَاءُ الرَّاشِعُ مِنْ حَزْوَزِهِ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ. وَمَا جَمَّ:
كَثِيرٌ، وَجَمَعَهُ جِمَامٌ. وَالْجُمُومُ: الْبُتْرُ الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ. وَبُتْرُ جَمَّةٍ وَجُمُومٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ وَقَوْلُ
النَّابِغَةِ:

كَسَنُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا

يُجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ رَكِيَّتَيْنِ قَدْ غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةَ عَلَيْهِمَا،
وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَا مَوْضِعَيْنِ. وَجَمَّتْ تَجِيمٌ وَتَجِيمٌ،
وَالضَّمُّ أَكْثَرُ: تَرَاجَعُ مَائِهَا. وَأَجَمَّ الْمَاءُ وَجَمَّهُ:
تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنَ الْغُلْبِ مِنَ عَضْدَانِ هَامَةٍ شُرِبَتْ

لِسَقْيِهِ، وَجَمَّتْ لِلتَّوَاضِعِ بِشْرُهَا

وَالْجُمَّةُ: الْمَاءُ نَفْسُهُ. وَاسْتَجَمَّتْ جُمَّةُ الْمَاءِ:
شُرِبَتْ وَاسْتَقَاها النَّاسُ. وَالْمَجَمُّ: مُسْتَقَرٌّ

الْمَاءِ. وَأَجَمَّهُ: أَعْطَاهُ جُمَّةَ الرَّكِيَّةِ. قَالَ ثَعْلَبٌ:
وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَنَا مِنْ مَيَّيرٍ وَيَجِيمُ، فَلَمْ يَفْسَرْ بِجِيمٍ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَجَمَّهُ أَعْطَاهُ جُمَّةَ الْمَاءِ.
الْأَصْعَمِيُّ: جَمَّتِ الْبُتْرُ، فِيهِ تَجِيمٌ وَتَجِيمٌ جُمُومًا
إِذَا كَثُرَ مَائِهَا وَاجْتَمَعَ؛ يُقَالُ: جَمَّتْهَا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ
جُمْتُهَا وَجَمَّهَا أَيَّ مَا جَمَّ مِنْهَا وَارْتَفَعَ. التَّهْذِيبُ:
جَمَّ الشَّيْءُ يَجِيمُ وَيَجِيمُ جُمُومًا، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ
وَالسَّيْرِ؛ وَقَالَ امرؤ القيسُ:

يَجِيمُ عَلَى السَّاقَتَيْنِ، بَعْدَ كَلَالِهِ،

جُمُومَ عُيُونِ الْحِيسِيِّ بَعْدَ الْمُحَيِّضِ

أَبُو عَمْرٍو: يَجِيمُ وَيَجَمُّ أَيُّ يَكْثُرُ. وَمَجَمَّ الْبُتْرُ:
حَيْثُ يَبْلُغُ الْمَاءُ وَيَنْتَهِي إِلَيْهِ. وَالْجَمُّ: مَا اجْتَمَعَ
مِنْ مَاءِ الْبُتْرِ؛ قَالَ صَخْرُ الْهَدَلِيِّ:

فَخَصَّخَصَّتْ صَفْنِيَّ فِي جَمِّهِ،

خِيَاضَ الْمُدَائِيرِ قَدْحًا عَطُوفًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّفْنُ مِثْلُ الرَّكْوَةِ، وَالْمُدَائِيرُ
صَاحِبُ الدَّابِرِ مِنَ السَّهَامِ، وَهُوَ ضِدُّ الْفَائِزِ، وَعَطُوفًا
الَّذِي تَكَرَّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَالْجَمَّةُ: الْمَكَانُ الَّذِي
يَجْتَمِعُ فِيهِ مَائِهِ، وَالْجَمُّ الْجِمَامُ، وَالْجُمُومُ،
بِالضَّمِّ، الْمَصْدَرُ. وَيُقَالُ: جَمَّ الْمَاءُ يَجِيمُ وَيَجِيمُ جُمُومًا
إِذَا كَثُرَ فِي الْبُتْرِ وَاجْتَمَعَ بَعْدَمَا اسْتَقْيَ مَا فِيهَا؛
قَالَ:

فَصَبَّحَتْ قَلْبِيَدَمًا هَمُومًا،

يَزِيدُهَا مَخْنَجُ الدَّلَا جُمُومًا

قَلْبِيَدَمًا: بُتْرًا غَزِيرَةً، هَمُومًا: كَثِيرَةُ الْمَاءِ،
وَمَخْنَجُ الدَّلَا: أَنْ تَهْزُهَا فِي الْمَاءِ حَتَّى تَسْتَلِيَ.

وَالْجَمَامُ، بِالْفَتْحِ: الرَّاحَةُ. وَجَمَّ الْفَرَسُ يَجِيمُ
وَيَجَمُّ جَمًّا وَجَمَامًا. وَأَجَمَّ: تَرَكَّ فَلَمْ يُرْكَبْ

فَعَقًا مِنْ تَعَبِهِ وَذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ ، وَأَجَبَهُ هُوَ . وَجِمَّ
الْفَرَسُ 'بِجِمِّهِ' وَبِجَمِّهِ جِمَامًا : تَرَكَ الضَّرَابَ فَتَجَمَّعَ
مَاؤُهُ . وَجِمَامُ الْفَرَسِ وَجِمَامُهُ : مَا اجْتَمَعَ مِنْ
مَائِهِ . وَأَجِمَّ الْفَرَسُ إِذَا تَرَكَ أَنْ يُرْكَبَ ، عَلَى مَا
لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَجِمَّ الْفَرَسُ جِمُومًا إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ
إِلْحَاضًا جَاءَهُ إِحْضَارٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ؛ قَالَ النَّسْرُ
ابْنُ تَوَلَّبِ :

جِمُومُ الشَّدَاةِ سَائِلَةٌ الذَّنَابِي ،
تَخَالُ بَيَاضَ عُرِّيَّهَا سِرَاجًا

قوله سائلة الذنابي يعني أنها ترفع ذنبها في العدو .

وَأَسْتَجِمَّ الْفَرَسُ وَالْبُئْرُ أَي جَمَّ . وَيُقَالُ : أَجِمَّ
نَفْسَكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَي أَرَحَهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَجِمَّ
نَفْسَكَ . وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَسْتَجِمُّ قَلْبِي بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهِ
لَأَقْوَى بِهِ عَلَى الْحَقِّ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : رَسَى إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِسَفَرٍ جَلَّةٍ وَقَالَ
دُونِهَا فَلَمَّا نَجِمَّ الْفُوَادُ أَي تُرِيحُهُ ، وَقِيلَ : تَجَمَّعَهُ
وَتَكَمَّلَ صَلَاحَهُ وَنَشَاطَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي
التَّائِبِينَ : فَلَمَّا نَجِمَّ فُوَادُ الْمَرِيضِ ، وَحَدِيثُهَا
الْآخَرَ : فَلَمَّا مَجَمَّةٌ أَي مَطْمَئِنَّةٌ الْإِسْتِرَاحَةَ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا أَي اسْتَرَاحُوا
وَكَثُرُوا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ
جَامِينَ رِوَاءً أَي مُسْتَرِيحِينَ قَدْ رَوَوْا مِنَ الْمَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَأَصْبَحْنَا عَدَا حِينَ تَدْخُلُ عَلَى
الْقَوْمِ وَبِنَا جِمَامَةً أَي رَاحَةً وَسَبْعٌ وَرِيٌّ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ : بَلَّتْهَا أَنْ الْأَخْنَفُ قَالَ شِعْرًا يَلُومُهَا
فِيهِ فَقَالَتْ : سَبَّحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ اسْتَفْرَعَتْ جِلْمًا
الْأَخْنَفُ هِجَاؤُهُ إِيَّايَ ، أَلَيْكَ كَانَ يَسْتَجِمُّ مَنَابَةَ
سَفْهَةٍ ؟ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيًّا عَنِ النَّاسِ فَلَمَّا صَارَ
إِلَيْهَا سَفَهُ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمُّ سَفْهَةً لَهَا أَي يُرِيحُهُ

وَيَجْمَعُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَكَبَّرْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
أَي يَجْتَمِعُوا لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ وَيَحْتَسِبُونَ أَنْفُسَهُمْ
عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالْجَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَدَّكَرَهُ .
وَالْمَجَمُّ : الصَّدْرُ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعٌ لِمَا وَعَاهُ مِنْ عِلْمٍ
وغيره ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَيْلٍ :

رَحْبُ الْمَجَمِّ إِذَا مَا الْأَمْرُ يَبْتَدَأُ ،
كَالسِّفْرِ لَيْسَ بِهِ قَلْبٌ وَلَا طَبَعُ

ابن الأعرابي : فلان واسع المجم إذا كان واسع
الصدر رحب الذراع ؛ وأنشد :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ ، لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ ،
بَادِي الضَّعِيفِينَ ضَيْقُ الْمَجَمِّ

ويقال : إنه لصيق المجم إذا كان ضيق الصدر
بالأمور ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ فِي الْحَدِّ رِيبةٌ ،
وَإِنْ كَانَ مَرْدُودُ السَّلَامِ يَضِيرُ

وَقَفْنَا فَقَلْنَا السَّلَامَ عَلَيْكُمْ ،
فَأَنْكَرَهَا ضَيْقُ الْمَجَمِّ عَيْبُورُ

أَي ضَيْقُ الصَّدْرِ . وَرَجُلٌ رَحْبُ الْجَسَمِ : وَاسِعُ
الصدر .

وَأَجَمَّ الْعِنَبَ : قَطَعَ كُلَّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ
أَغْصَانِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالجِمَامُ وَالجِمَامُ وَالجِمَامُ وَالجِمَامُ : الْكَيْلُ إِلَى
رَأْسِ الْمِكْيَالِ ، وَقِيلَ : جِمَامُهُ طِفَافُهُ . وَإِنَاءُ
جِمَامٌ : بَلَغَ الْكَيْلُ جِمَامَهُ ، وَيُقَالُ : أَجَمَسْتُ
الْإِنَاءَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْإِنَاءِ جِمَامُهُ وَجَمُّهُ .

١ قوله « ويقال اجمت الاناء » وكذلك جمنته وجمته مغللاً
وعقفاً كما في القاموس .

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيماً وَبُسْرَةَ،
وَصَنَعَا حَتَّى آتَقَتَهَا نِصَالَهَا

والجمع من كل ذلك أحياء . والجَمِيمةُ : النَّصِيبةُ
إذا بلغت نصف شهر فمَلَّتَ الفِمْ . واستَجَمَتِ
الأرضُ : خرجَ نبتُها . والجَمِيمُ : النبت الذي طال
بعض الطول ولم يَتِمَّ ؛ ويقال : في الأرض جَمِيمٌ
حَسَنُ النَّبْتِ قد عَطَسَ الأرضَ ولم يَتِمَّ بَعْدُ .
ابن شميل : جَمَمَتِ الأرضُ تَجَمِيماً إذا وفى
جَمِيماً ، وجَمَمَ النَّصِيءُ وَالصَّلْيَانُ إذا صار لهما
جَمَّةٌ . وفي حديث خَزِيمَةَ : اجْتاحَتْ جَمِيمَ
الْيَبِيسِ ؛ الْجَمِيمُ : نبت يطول حتى يصير مثل
جَمَّةِ الشَّعْرِ .

والجَمَّةُ ، بالضم : مُجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ وهي أكثر
من الوَفْرَةِ . وفي الحديث : كان لرسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، جَمَّةٌ جَعْدَةٌ ؛ الجَمَّةُ من شعر
الرأس : ما سَقَطَ على المَنَكِيِّينَ ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها ، حين بَنَى بها رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، قالت : وقد وَفَّتْ لي جَمِيئَةٌ أي
كَثُرَتْ ؛ والجَمِيئَةُ : تصغير الجَمَّةِ . وفي حديث
ابن زَمَلٍ : كأنما جَمَمَ شَعْرَهُ أي جعل جَمَّةً ،
ويروى بالهاء وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث :
لعن الله المَجَمَّاتِ مِنَ النِّسَاءِ ؛ هن اللواتي يَتَّخِذْنَ
شَعْرَهُنَّ جَمَّةً تُشَبِّهُ بِالرِّجَالِ . ابن سيده : الجَمَّةُ
الشعر ، وقيل : الجَمَّةُ من الشعر أكثر من اللَّتْمَةِ ؛
وقال ابن دريد : هو الشعر الكثير ، والجمع جَمَمٌ
وجِمَامٌ . وغلَامٌ مُجَمَّمٌ : ذو جَمَّةٍ . قال سيبويه :
رجل جَمَّانِيٌّ ، بالنون ، عظيم الجَمَّةِ طويلها ، وهو من
نادر النسب ، قال : فإن سميت بِجَمَّةٍ ثم أضفت إليها لم
تقل إلا جَمِيٌّ . والجَمَّةُ : القوم يسألون في الحَمالةِ

أبو العباس في الفصح : عنده جِمَامُ القَدَحِ وجِمَامُ
المَكْشُوكِ ، بالرفع ، دَقِيقًا . وجَمَمْتُ المَكْيَالَ
جَمًّا . الجوهرى : جِمَامُ المَكْشُوكِ وجِمَامُهُ
وجِمَامُهُ وجَمَمُهُ ، بالتحريك ، وهو ما علا رأسه
فوق طِفَافِهِ . وجَمَمْتُ المَكْيَالَ وَأَجَمَمْتُهُ ، فهو
جَمَّانٌ إذا بلغ الكيلُ جِمَامَهُ . وقال الفراء :
عندي جِمَامُ القَدَحِ ماءٌ ، بالكسر ، أي مِلْؤُهُ .
وجِمَامُ المَكْشُوكِ دَقِيقًا ، بالضم ؛ وجِمَامُ الفرسِ ،
بالفتح لا غير ، ولا يقال جِمَامٌ بالضم إلا في الدقيقِ
وأشباهه ، وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء . يقال :
أعْطِنِي جِمَامَ المَكْشُوكِ إذا حَطَّ ما يَحْمِلُهُ رأسُهُ
فأعطاه ، وجَمَجَمَةُ جَمَّاءٌ ، وقد جَمَّ الإِنَاءُ وَأَجَمَّتْهُ .
التهديب : يقال أعْطِيهِ جِمَامَ المَكْشُوكِ أي مَكْشُوكًا
بغير رأس ، واشتقَّ ذلك من الشاةِ الجَمَّاءِ ، هكذا
رأيت في الأصل ، ورأيت حاشية صوابه : ما حَمَلَهُ
رأسُ المَكْشُوكِ .

وجَمَّمٌ : ملك من الملوك الأولين . والجَمِيمُ :
النبت الكثير ، وقال أبو حنيفة : هو أن يَنْهَضَ
وَيَنْتَشِرَ ، وقد جَمَمَ وتَجَمَّمُ ؛ قال أبو وَجْزَةَ
وذكر وحشاً :

يَقْرَمَنَّ سَعْدَانَ الْأَبَاهِرِ فِي النَّدى ،

وَعِدَقَ الحِزَامِي وَالنَّصِيءِ المَجَمَّاتِ

قال ابن سيده : هكذا أنشده أبو حنيفة على الحرِّمِ ،
لأنَّ قولَه يَقْرَمُ فَعَلْنُ وحكاه فعولن ، وقيل :
إذا ارتفعت البُهْمِيُّ عن البارِضِ قليلاً فهو جَمِيمٌ ؛
قال ذو الرمة يصف حماراً :

١ قوله « يصف حماراً » المراد الجنس لقوله رعت وآفتها ، وأورد
المؤلف كالجوهري هذا البيت كذلك في غير موضع ، رواه
الجوهري في هذه المادة : رعى وآفته ، قال الصاغاني : الرواية
رعت وآفتها ، وقبل البيت :

طوال الهوادي والهوادي كأنها سماحيق قب طار عنها نالها

والذيات ؛ قال :

لَعَدَّ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءَ جُمَّةٍ ،
أَفَاحَتْ بِكُمْ تَبْغِي الْفَضَائِلَ وَالرَّفْعَا

ابن الأعرابي : هم الجُمَّةُ والبُرْسُكَةُ ؛ قال أبو محمد
الفنقيسي :

وَجُمَّةٌ تَسْأَلِي أُعْطِيَتْ ،
وَسَائِلٍ عَنْ حَبْرٍ لَوِيَتْ ،
فَقُلْتُ : لَا أَذْرِي ، وَقَدْ دَرَيْتُ

ويقال : جاء فلان في جُمَّةٍ عظيمةٍ وجُمَّةٍ عظيمةٍ أي
في جماعة يسألون الدابة، وقيل : في جُمَّةٍ غليظةٍ أي
في جماعة يسألون في حَمَالَةٍ . وفي حديث أم زرع:
مالُ أَبِي زَرْعٍ عَلَى الْجُمَّةِ مَحْبُوسٌ ؛ الْجُمَّةُ : جمع
جُمَّةٍ وهم القوم يسألون في الدابة . يقال : أَجَمَّ
يُجِمُّ إِذَا أُعْطِيَ الْجُمَّةَ . وَالْجُمَّةُ : مصدرٌ ؛ الشاةُ
الْأَجَمَّةُ : هو الذي لا قرن له . وفي حديث ابن
عباس : أَمِرْنَا أَنْ نَتَّبِعِيَ الْمَدَائِنَ شُرَفًا وَالْمَسَاجِدَ
جُمَّةً ، يعني التي لا شُرْفَ لها ، وَجَمُّ : جمع أَجَمٍّ ،
شبه الشُرْفَ بالقرون .

وشاة جُمَّةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ قَرْنٍ يَبْتَدَأُ الْجُمَّةُ .
وَكَبَشَ أَجَمٌ : لَا قَرْنَيْ لَهُ ، وَقَدْ جَمَّ جَمَّاسًا ،
ومثله في البقر الجَلْحُ . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
لَيَبْدِيَنَّ الْجَمَّاءَ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ ، وَالْجَمَّاءُ : التي
لَا قَرْنَيْ لَهَا ، وَيَبْدِيَنَّ أَي يَجْزِي . وفي حديث عمر
ابن عبد العزيز : أَمَا أَبُو بَكْرٍ بَنُ حَزْرَمٍ فَلَوْ كَتَبْتُ
إِلَيْهِ إِذْ بَحَّ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شاةً لِرَاجِعِي فِيهَا : أَقَرَفَاهُ أَمْ
جَمَّاهُ ؟ وَبُنْيَانُ أَجَمٍّ : لَا شُرْفَ لَهُ . وَالْأَجَمُّ :
القَصْرُ الَّذِي لَا شُرْفَ لَهُ . وَامْرَأَةُ جَمَّاهِ الْمَرَاثِقُ .
وَرَجُلٌ أَجَمٌّ : لَا رَمَحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ أَوْس :

وَبَلَّغْتُهُمْ مَعَشَرَ جُمَّةً بِيُوتِهِمْ
مِنَ الرَّمَاحِ ، وَفِي الْمَعْرُوفِ تَنْكِيرٌ
وَقَالَ الْأَعْمَى :

مَتَى تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُمَا
ةٍ ، تَأْنِيكَ حَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمَّةٍ

وقال عنتره :

أَلَمْ تَعَلَّمْ ، لِحَاكَةِ اللَّهِ إِذْ أُنِي
أَجَمٌ إِذَا لَقِيْتُ ذَوِي الرَّمَاحِ

وَالْجَمَّ : أَنْ تَسْكُنَ اللَّامَ مِنْ مَفَاعَلَتَيْنِ فَيَصِيرُ
مَفَاعِلَتَيْنِ ، ثُمَّ تَسْقُطُ الْيَاءُ فَيَبْقَى مَفَاعِلَتَيْنِ ، ثُمَّ
تَحْزَمُهُ فَيَبْقَى فَاعِلَتَيْنِ ؛ وَبَيْتُهُ :

أَنْتَ حَتِيرٌ مَنِ رَكِبَ الْمَطَايَا ،
وَأَكْرَمُهُمْ أَخَا وَأَبَا وَأُمَا

وَالْأَجَمُّ : قَبْلُ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ أُعْطِيَتْهَا أَجَمُّهَا ،
بَائِنَةُ الرَّجُلِ فَمَا تَضُّهَا ،
فَهِيَ تَمْسَى عَزَبًا بِشُهَا

ابن بري : الْأَجَمُّ زَرَدَانُ الْقَرَنْبِيِّ أَي فَرْجُهَا .
وَجَمَّ الْعِظْمُ ، فَهُوَ أَجَمٌّ ؛ كَثُرَ لِحْمُهُ . وَرَمَّةٌ جَمَّاءُ
الْعِظَامِ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ عَلَيْهَا ؛ قَالَ :

يَطْفُنَّ بِجَمَّاهِ الْمَرَاثِقِ مِكَسَالٍ

التَهْذِيبُ : جُمَّةٌ إِذَا مَلِسَتْ ، وَجَمَّ إِذَا عَلَا .

١ قوله « جارية أعطاها النع » سقط بعد النظر الاول :
قد سمتها بالسويق أمها

وبعد الثاني :

بيت وسنى والنكاح هما
هكذا نس التكملة .

قال : والجيمُ الشيطانُ . والجيمُ : العَوْنُ الغاه والسَّعْلُ .
والجَمَاءُ الغَفِيرُ : جماعة الناس . وجاؤوا جَمًّا غَفِيرًا ،
وجَمَّاهُ الغَفِيرُ ، والجَمَّاءُ الغَفِيرُ أي بجماعتهم ؛
قال سيبويه : الجَمَّاءُ الغَفِيرُ من الأسماء التي وضعت
موضع الحال ودخلتها الألف واللام كما دخلت في
العِرَاكِ من قولهم : أُرْسَلَهَا العِرَاكُ ، وقيل : جاؤوا
بجَمَّاهُ الغَفِيرِ أيضاً . وقال ابن الأعرابي : الجَمَّاءُ
الغَفِيرُ الجماعة ، وقال : الجَمَّاءُ بِيَضَةِ الرَّأْسِ ، سببت
بذلك لأنها جَمَّاهُ أي مَلَّسَاهُ ، ووصفت بالغفير لأنها
تَغْفِرُ أي تُغْفِطِي الرَّأْسَ ؛ قال : ولا أعرف
الجَمَّاءَ في بِيَضَةِ السَّلاحِ عن غيره . وفي حديث أبي
ذرٍّ : قلت يا رسول الله ، كم الرُّسُلُ ؟ قال :
ثلثمائة وخمسة عشر ، وفي رواية : وثلاثة عشر جَمًّا
الغَفِيرِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت الرواية ،
قالوا : والصواب جَمًّا غَفِيرًا ؛ يقال : جاء القوم
جَمًّا غَفِيرًا ، والجَمَّاءُ الغَفِيرُ ، وجَمَّاهُ غَفِيرًا أي
بجماعتهم كثيرين ؛ قال : والذي أنكرت من الرواية
صحيح ، فإنه يقال جاؤوا الجَمَّ الغَفِيرِ ثم حذف
الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد
الجامع ، قال : وأصل الكلمة من الجُمُومِ والجَمَّةِ ،
وهو الاجتماع والكثرة ، والغَفِيرُ من الغَفْرِ وهو
التغطية والسُّتْرُ ، فجعلت الكلمتان في موضع الشمول
والإحاطة ، ولم تقل العرب الجَمَّاءُ إلا موصوفاً ،
وهو منصوب على المصدر كطُرًّا وقاطبةً فإنها أسماء
وضعت موضع المصدر .

وأجَمَّ الأمرُ والفِرَاقُ : ذنا وحضر ، لغة في أحَمَّ ؛
قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فقد
أجَمَّ ، بالجيم ، ولم يعرف أحَمَّ ، بالخاء ؛ قال :

حَيًّا ذاك الغزالَ الأحَمَّ ،

إن يكنْ ذاكما الفِرَاقُ أجَمًّا

وقال عَدِي بن العَدِيِّ :
فإن قَرِينًا مَهْلِكًا مَنَ أطاعها ،
تافسُ دُنْيَا قَد أَجَمَّ انصِرَامُها
ومثله لساعدة :

ولا يُعْنِي امرأً ولَدَتْ أَجَبَّتْ
مَنِيَّتْها ، ولا مالٌ أَثِيلٌ

ومثله لزهير :

وكنْتُ إذا ما جِئْتُ يوماً لحاجة ،
مَصَّتْ وَأَجَبَّتْ حاجةُ العَدِي لا تَخْلُو

يقال : أَجَبَّتِ الحاجةُ إذا دنت وحانت تُجِمُّ إجماماً .
وجَمَّ قُدُومُ فُلانٍ جُمُوماً أي دنا وحان .
والجَمُّ : ضرب من صَدَفِ البَحْرِ ؛ قال ابن دريد : لا
أعلم حقيقتها .

والجُمِّيُّ ، مَقْصُورٌ : الباقِلِيُّ ؛ حكاه أبو حنيفة .
والجَمَّاءُ ، بالفتح والمدِّ والتشديد : موضع على ثلاثة
أميال من المدينة تكرر ذكره في الحديث .
والجَمَّجَمَةُ : أن لا يَبِينَنَّ كلامه من غير عِيٍّ ،
وفي التهذيب : أن لا ثَبِينَ كلامك من عِيٍّ ؛ وأنشد
الليث :

لَعَمْرِي لَقَدْ طالَ ما جَمَّجَمُوا ،
فما أَخْرَوْهُ وما قَدَّمُوا

وقيل : هو الكلام الذي لا يَبِينُ من غير أن يقيد
بِعِيٍّ ولا غيره ، والتَجَمَّجَمُ مثله . وجَمَّجَمَ في
صدره شيئاً : أخفاه ولم يَبْدِهِ ؛ وقال أبو الميثم في
قوله :

إلى مُطْمَئِنِّ البيرِ لا يَتَجَمَّجَمُ

١ قوله « ال مطمئن النح » صدره كما في معلقة زهير :
ومن يوف لم يذم ومن يهد قلبه

الجساجم لأنه بُني من ججاجم القَتْلَى لكثرة من قتل به . وفي حديث طلحة بن مُصَرِّف : رأى رجلاً يضحك فقال : إن هذا لم يشهد الجساجيم ؛ يريد وقعة دبر الجساجم أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ، ويقال للسادات ججاجم . وفي حديث عمر : إبت الكوفة فإن بها جُجُجَة العرب أي ساداتها لأن الجُجُجَة الرأس وهو أشرف الأعضاء . والجساجم : موضع بين الدهناء ومُتَالِع في ديار نهم . ويوم الجساجم : يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف . وفي حديث يحيى ابن محمد : أنه لم يَزَلْ يرى الناس يعملون الجساجم في الحَرْتِ ، هي الحشبة التي تكون في رأسها سِكَّةُ الحرت . والجُجُجَة : البئر تُخْفَرُ في السَبْحَةِ . والجُجُجَة : الإهلاك ؛ عن كراع . وجُجُجَة : أهلكه ؛ قال رؤبة :

كَمَ مِنْ عَدِيٍّ جُجُجَتَهُمْ وَجُجُجِيَا

جهم : ابن الأعرابي : الجُنَّةُ جماعة الشيء ؛ قال الأزهري : أصله الجُنَّةُ فقلبت اللام نوناً ، يقال : أخذت الشيء بجُنَّتِهِ إذا أخذته كله .

جهم : الجُتُّمُ والجُتُّيمُ^١ من الوجوه : الغليظ المجتمع في سِجَاة ، وقد جُتُّمَ جُهومةً وجُهامةً . وجهته يجتُّمه : استقبله بوجه كربه ؛ قال عمرو بن القُضَافِض الجُهَيِّيُّ :

وَلَا تَجْهَيْبِنَا ، أُمُّ عَمْرٍو ، فَلِإِنَّمَا

بِنَا دَاةَ ظَبْيِي لَمْ تَخْتِنِي عَوَامِلُهُ^٢

١ قوله « والجهم » كذا بالاسل والمعكم بوزن أمير ، وفي القاموس الجهم وككتف .

٢ قوله « ولا تجهينا » كذا بالامل بالواو ، والذي في الصحاح : فلا بالفاء ، والذي في المعكم والتهديب : لا تجهينا بالجرم ، زاد في التكملة : الاجتهام الدخول في مأخير الليل ، ومثله في التهديب .

يقول : من أفضى قلبه إلى الإحسان المظنن الذي لا شبهة فيه لم يتجججتم لم يشبهه عليه أمره فيتردد فيه ، والبير : ضد الفُجُور . وجسججتم الرجل وتجججتم إذا لم يبين كلامه .

والجُجُجَة : عَظْمُ الرَّأْسِ الْمُشْتَلِ عَلَى الدِّمَاغِ . ابن سيده : والجُجُجَة القِخْفُ ، وقيل : العَظْمُ الَّذِي فِيهِ الدِّمَاغُ ، وَجَمْعُهُ جُجُجٌ . ابن الأعرابي : عظام الرأس كلها جُجُجَة وأعلامها الهامة ، وقال ابن شميل : الهامة هي الجُجُجَة جمعاً ، وقيل : القِخْفُ القِطْعَةُ مِنَ الجُجُجَة ، وشحة الأذن حَرَقُ القُرْطِ أَشْفَلُ الأذن أَجْمَعُ ، وهو ما لانَ من سفله . ابن بري : والجُجُجَة رؤساء القوم . وججاجيم القوم : ساداتهم ، وقيل : ججاجيمهم القبائل التي تجتمع البطون وينسب إليها دونهم نحو كلب بن وبرة ، إذا قلت كلبني استغيت أن تنسب إلى شيء من بطونه ، سؤوا بذلك تشبيهاً بذلك . وفي التهذيب : وججاجيم العرب رؤساؤهم ، وكل بني أبي لم عز وشرف فهم جُجُجَة . والجُجُجَة : أربع قبائل ، بين كل قبيلتين شأن . ابن بري : والجُجُجَة ستون من الإبل ؛ عن ابن فارس . والجُجُجَة : ضرب من المكايل . وفي حديث عمرو بن أخطب أو عمر بن الخطاب : استمقى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأثبته بجُجُجَة فيها ماء وفيها شعرة فرفعتها وناولته ، فنظر إلي وقال : اللهم جمك ؛ قال الفتيبي : الجُجُجَة قَدَاحٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَسَاجِمُ . ودبر الجساجيم : موضع ؛ قال أبو عبيدة : سمي دبر الجساجم منه لأنه يعمل فيها الأقداح من خشب ؛ قال أبو منصور : تُسَوَّى مِنْ الزُّجَاجِ فَيَقَالُ قِخْفٌ وَجُجُجَةٌ ؛ وَدَبِيرُ الْجَسَاجِمِ كَانَتْ وَقَعَةٌ ابْنِ الْأَشْعَثِ مَعَ الْحِجَاجِ بِالْعِرَاقِ ، وَقِيلَ : سَمِيَ دَبِيرَ

ومَذَانِبٌ ما تَسْتَعَارُ ، وَجَهْمَةٌ
سَوْدَاءٌ ، عِنْدَ تَشْيِيعِهَا ، لَا تُرْفَعُ

والجَهَامُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ ، وَقِيلَ :
الَّذِي قَدْ هَرَّاقَ مَاءَهُ مَعَ الرِّيحِ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :
وَتَسْتَحِيلُ الْجَهَامُ ؛ الْجَهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي فَرَّغَ
مَائِهِ ، وَمَنْ رَوَى نَسْخِيلَ ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، أَرَادَ
نَسْخِيلَ فِي السَّحَابِ خَالِئاً أَيْ الْمَطَرِ ، وَإِنْ كَانَ
جَهَاماً لَشِدَّةِ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ أَرَادَ لَا
نَنْظُرُ مِنَ السَّحَابِ فِي حَالِ إِلَّا إِلَى جَهَامٍ مِنْ قَلَّةِ الْمَطَرِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ أَسَدٍ حَيْثُ بَنَى أَخْطَبَ :
حَيْثُ بَنَى بِيحَامِ أَيْ الَّذِي تَعَرَّضَهُ عَلِيٌّ مِنَ الدِّينِ لَا
خَيْرَ فِيهِ كَالْجَهَامِ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ .

وَأَبُو جَهْمَةَ اللَّيْثِيُّ : مَعْرُوفٌ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .
وَجِهِيمٌ وَجِيْتَمٌ : أَسْمَانٌ . وَجُهَيْمَةٌ : امْرَأَةٌ ؛
قَالَ :

فِيَا رَبِّ عَمَّرَ لِي جُهَيْمَةَ أَعْضُرًا
فَبَالِكُ مَمُوتٍ بِالْفِرَاقِ دَهَانًا

وَبَنُو جَاهِمَةَ : بَطْنٌ مِنْهُمْ . وَجِيْتَمٌ : مَوْضِعٌ بِالْعَوْرِ
كَثِيرِ الْجِنِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحَادِيثُ جِيْنٍ زُرْنِ جِيْنًا بِجِيْبِهَا

جَهْمٌ : الْجَهْرَمِيَّةُ : ثِيَابٌ مَنْسُوبَةٌ مِنْ نَحْوِ الْبُسْطِ
وَمَا يُشْبِهُهَا ، يُقَالُ هِيَ مِنْ كَثَانٍ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

بَلْ بَلَدِي مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ ،
لَا يُشْتَرَى كَثَانُهُ وَجَهْرَمُهُ

جَعَلَهُ اسْمًا بِإِخْرَاجِ يَاءِ النِّسْبَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : جَهْرَمٌ

قَوْلُهُ « الْجَهَامُ بِالْفَتْحِ السَّحَابُ » فِي التَّكْمَلَةِ بِهَذَا ؛ يَقَالُ
أَجْمَعَتِ السَّمَاءُ .

دَاهُ ظِيٌّ : أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَّيَّبَ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ وَتَبَ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِنَادِيٍّ كَمَا أَنَّ الظَّيِّ لَيْسَ بِهِ دَاهُ ؛ قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ . وَتَجَهَّمَةٌ وَتَجَهَّمٌ لَهُ :
كَجَهْمَةٍ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِ كَرِيهٍ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ :
إِلَى مَنْ تَكَلَّمْتُ إِلَى عَدُوِّي يَتَجَهَّمُنِي أَيْ يَلْقَانِي
بِالْغِلْظَةِ وَالْوَجْهِ الْكَرِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَجَهَّمُنِي
الْقَوْمُ . وَرَجُلٌ جَهْمٌ الْوَجْهُ أَيْ كَالْحُجْرَةِ الْوَجْهِ ، يَقُولُ
مِنْهُ : جَهَّمْتُ الرَّجُلَ وَتَجَهَّمْتُهُ إِذَا كَلَّمْتَهُ
فِي وَجْهِهِ . وَقَدْ جَهَّمُ ، بِالضَّمِّ ، جَهْمُومَةٌ إِذَا صَارَ
بِاسِرِ الْوَجْهِ . وَرَجُلٌ جَهْمٌ الْوَجْهُ وَجَهْمَةٌ : غَلِيظَةٌ ،
وَفِيهِ جَهْمُومَةٌ . وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ : جَهْمٌ الْوَجْهُ . وَجَهْمٌ
الرَّكْبُ : غَلِيظٌ . وَرَجُلٌ جَهْمٌ وَجَهِيمٌ وَجَهْمُومٌ :
عَاجِزٌ ضَعِيفٌ ؛ قَالَ :

وَبَلَدُهُ تَجَهَّمٌ الْجَهْمُومَا ،
زَجَرْتُ فِيهَا عَيْنَهَا رَسُومًا

تَجَهَّمٌ الْجَهْمُومَا أَيْ تَسْتَقْبَلُهُ بِمَا يَكْرَهُ .
وَالْجَهْمَةُ وَالْجَهْمَةُ : أَوَّلُ مَا خَيْرِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ :
هِيَ بَقِيَّةُ سَوَادٍ مِنْ آخِرِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : جَهْمَةُ
اللَّيْلِ وَجَهْمَتُهُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا خَيْرِ
اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ مَا بَيْنَ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ وَقْتِ
السُّحْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَغْتَدِي لِفَيْتِيَةِ أَنْجَابِ ،
وَجَهْمَةُ اللَّيْلِ إِلَى ذَهَابِ

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَقَهْوَةٌ صَهْبَاءٌ بَاكِرْتُنْهَا
بِجَهْمِيَّةٍ ، وَالذَّبِيكُ لَمْ يَنْعَبْ

أَبُو عَيْدٍ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جَهْمَةٌ وَجَهْمَةٌ . وَالْجَهْمَةُ :
الْقِدْرُ الضَّخْمَةُ ؛ قَالَ الْأَفْهَوِيُّ :

قرية من قرى فارسٍ نسب إليها الثياب والبسط؛ قال الزيادي: وقد يقال لليساطِ نَقَسِه جَهْرَم .

جهضم: الجَهْضَمُ: الضَّخْمُ الجَنِينُ، وقيل: الضَّخْمُ الهامة المستديرة، وفي الصحاح: الضَّخْمُ الهامة المستديرة الوجه، وقيل: هو المُشْتَفِخُ الجَنِينُ الغليظ الوَسَطِ. التهذيب: ابن الأعرابي الجَهْضَمُ الجَبَانُ. فلان جَهْضَمٌ ماؤه القلب: نهاية في الجَبْنِ، وتَجَهَّضَمَ الفحلُ على أقرانه: علام بكلِّ ككله. وبعير جَهْضَمٌ الجَبْتَيْنِ: ضخم، وفي التهذيب: رَحْبُ الجَبْتَيْنِ. والجَهْضَمُ: الأسد. والتَجَهَّضَمُ: كالتَعْظُمُ والتَّعْظُرُسِ.

جهنم: الجِهْنَامُ: القَعْرُ البعيد. وبئر جِهْنَمٍ وجِهْنَامٍ، بكسر الجيم والماء: بعيدة القعر، وبه سُميت جِهْنَمُ لبُعْدِ قَعْرِهَا، ولم يقولوا جِهْنَامَ فيها؛ وقال الليثاني: جِهْنَامُ اسم أعجمي، وجِهْنَامُ اسم رجل، وجِهْنَامُ لقب عمرو بن قَطَنٍ من بني سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان يُهاجِي الأَعشى، ويقال هو اسم تابعته؛ وقال فيه الأَعشى:

دَعَوْتُ حَلِيلِي مِسْحَلًا، ودَعَوَا لَهُ
جِهْنَامًا جَدْعًا لِلهَجِينِ المُدْمَمِ

وتركها إجراء جِهْنَامَ يدل على أنه أعجمي، وقيل: هو أخو هُرَيْرَةَ التي يَتَعَزَّلُ بها في شعره: ودَعُ هُرَيْرَةَ. الجَوْهَرِي: جِهْنَمُ من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده، نعوذ بالله منها؛ هذه عبارة الجوهري، ولو قال: يعذب بها من استحق العذاب من عبده كان أجود، قال: وهو مُلْحَقٌ بالحُماسي، بتشديد الحرف الثالث منه، ولا يُجْرَى للمعرفة والتأنيث، ويقال: هو فارسي معرَّب. الأزهرى:

في جِهْنَمِ قولان: قال يونس بن حبيب وأكثرو التحويين: جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تُجْرَى للتعريف والعجبة، وقال آخرون: جِهْنَمُ عربيّ سُميت نار الآخرة بها لبُعْدِ قَعْرِهَا، وإنما لم تُجْرَ لِثِقَلِ التعريف وثِقَلِ التأنيث، وقيل: هو تعريب كِهْنَامَ بالعبرانية؛ قال ابن بري: من جعل جهنم عربيًّا احتج بقولهم بئر جِهْنَامِ ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف، ومن جعل جهنم اسمًا أعجميًا احتج بقول الأَعشى:

ودَعَوَا لَهُ جِهْنَامًا

فلم يصرف، فتكون جهنم على هذا لا تصرف للتعريف والعجبة والتأنيث أيضًا، ومن جعل جِهْنَامَ اسمًا لتابعة الشاعر المقاوم للأَعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجبة. وحكى أبو علي عن يونس: أن جهنم اسم أعجمي؛ قال أبو علي: ويقويه امتناع صرف جِهْنَامَ في بيت الأَعشى. وقال ابن خالويه: بئر جِهْنَامُ للبعيدة القعر، ومنه سُميت جهنم، قال: فهذا يدل أنها عربية، وقال ابن خالويه أيضًا: جِهْنَامُ، بالضم، للشاعر الذي يُهاجِي الأَعشى، واسم البئر جِهْنَامُ، بالكسر.

جوم: الجَوْمُ: الرِّعَاءُ يكون أمرم واحدًا. الليث: الجَوْمُ كَأَنَّهَا فارسية، وهم الرِّعَاءُ أمرم وكلامهم ومجلسهم واحد.

الجاتم: إناء من فضة، عربي صحيح؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأنَّ أَلْفَهَا وَاوَّ لَأَنَّهَا عَيْنُ. ابن الأعرابي: الجَاتَمُ الفَائِثُورُ مِنَ اللَّجَيْنِ وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْوَمٍ. قال: وجام يجوم، مثل حام يحوم حومًا إذا طلب شيئًا خيرًا أو شرًّا. ابن الأعرابي: جمع الجاتم جلمات، ومنهم من يقول جوم. ابن بري: الجاتم

وَحْتَمَ اللهُ الْأَمْرَ بِحَيْثِهِ : قضاء . والحَاتِمُ : القاضي ،
وكانت في العرب امرأة مَفْوَهَةٌ يقال لها صَدُوفٌ ،
قالت : لا أَتَزَوَّجُ إِلَّا مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ جَوَابِي ، فجاءه
خاطب فوقف بيابها فقالت : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال :
بَشَرٌ وُلِدَ صَغِيرًا وَنَشَأَ كَبِيرًا ، قالت : أين منزلك ؟
قال : على بَسَاطِرٍ وَاسِعٍ وَبِلَدٍ شَاسِعٍ ، قَرِيبُهُ بَعِيدٌ
وَبَعِيدُهُ قَرِيبٌ ، فقالت : ما اسمك ؟ قال : مَنْ
شَاءَ أَحَدَتِ اسْمًا ، ولم يكن ذلك عليه حَتْمًا ،
قالت : كأنه لا حاجة لك ، قال : لو لم تكن حاجة
لم آتِكَ ، ولم أَقِفْ بِيَابِكَ ، وَأَصِلْ بِأَسْيَابِكَ ،
قالت : أَمِيرٌ حَاجَتَكَ أَمْ جَهْرٌ ؟ قال : مِيرٌ
وَسَتَعْلَنُ ! قالت : فَأَنْتَ خَاطِبٌ ؟ قال : هو
ذاك ، قالت : قَضَيْتَ ، فترَوَّجها . والحْتَمُ :
لِحْكَمِ الْأَمْرِ .

والحَاتِمُ : الغراب الأسود ؛ وأُنشِدَ لِمُرْقَشِ السُّدُومِيِّ ،
وقيل هو حُزْرَرِ بْنِ لَوْدَانَ :

لَا يَمْتَنِعُكَ ، مِنْ يَفَا
وَ الْحَبِيرِ ، تَعْفَادُ الثَّمَانِمِ

وَلَقَدْ عَدَدْتُ ، وَكُنْتُ لَا
أَعْدُو ، عَلَى وَاقِي وَحَاتِمِ

فَإِذَا الْأَسَانِمِ كَالْأَيَا
مِنْ ، وَالْأَيَامِنِ كَالْأَسَانِمِ

وَكَذَلِكَ لَا خَيْرَ ، وَلَا
شَرَّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ

قَدْ خَطُّ ذَلِكَ فِي الزُّهُوِ
وِ الْأَوْلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ

قال : والحَاتِمُ الْمَشْتُومُ . والحَاتِمُ : الأسود من
كل شيء . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أسنحَمَ

جمع جامَة ، وجمعها جامات ، وتصغيرها جُوَيْمَةٌ ،
قال : وهي مؤنثة أعني الجام .

جيم : الجيم : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ؛
التهديب : الجيم من الحروف التي تؤنث ويحوز
تذكيرها . وقد جَيِّتُ جِيماً إِذَا كَتَبْتُهَا ١ .
جيعم : الجَيْعَمُ : الجائع .

فصل الحاء المهملة

حجوم : الأزهرى : من الرباعي ٢ المؤلفِ الْمُحَبَّرِمِ
وهو مَرَقَةٌ حَبَّ الرُّمَّانِ .

حتم : الحْتَمُ : القضاء ؛ قال ابن سيده : الحْتَمُ لِمِجَابِ
القضاء . وفي التنزيل العزيز : كان على ربك حَتْمًا
مَقْضِيًّا ؛ وجمعه حُتُومٌ ؛ قال أمية بن أبي
الصلت :

حَتَانَسِي رَبَّنَا ، وَلِه عَنَوْنَا ،
بِكَفَيْهِ الْمَنَابِ وَالْحُتُومِ

وفي الصحاح :

عِيَادُكَ يُحَيِّطُونَ ، وَأَنْتَ رَبُّ
بِكَفَيْكَ الْمَنَابِ وَالْحُتُومِ

وَحْتَمْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ : أَوْجَبْتُ . وفي حديث
الوثر : الوثرُ ليس بحْتَمٍ كصلاة المكتوبة ؛
الحْتَمُ : اللازم الواجب الذي لا بد من فعله .

١ زاد في شرح القاموس : الجيم بالكسر الجمل المنظم ، نقله في البصائر
عن الخليل ، وأُنشد :

كأن جيم في الوغى ذو شكيمة ترى البزل فيه واتمات ضوامرا
والجيم : الدياج ، عن أبي عمرو الشيباني ، وبه سمى كتابه في القنة
لحسنه ، نقله في البصائر .

٢ قوله « من الرباعي النح » عبارته : ومن الرباعي المؤلف قولهم
لمرقع حب الزمان : المحبرم ، ومنه قول الراجز :
لم يعرف السكاج والمعبرما

وَصَدَّقَ طَوْفًا تَنَادَوْا بِرَدِّهِمْ
لَهَا مِيمٌ غَلْبًا ، وَالسَّوَامُ الْمَسْرُوحُ
حُتُومٌ ظِيَاهُ وَاجَهَتْنَا مَرُوعَةً ،
تَكَادُ مَطَابَانَا عَلَيْهِنَّ تَنْطَمِعُ

يكون حُتُومٌ جمع حَاتِمٍ كشاهِدٍ وشُهودٍ ،
ويكون مصدر حَتَمَ . وَتَحَتَّمٌ : جعل الشيء عليه
حَتْمًا ؛ قال لبيد :

وَيَوْمَ أَنَا حَمِيٌّ عُرْوَةٌ وَابْنُهُ
إِلَى فَاتِكِ ذِي جُرْأَةٍ قَدْ تَحَتَّمَا

والْحَتَامَةُ : ما بقي على المائدة من الطعام أو ما سقط
منه إذا أُكِلَ ، وقيل : الحَتَامَةُ^١ ما فضل من
الطعام على الطَّبَقِ الذي يؤكل عليه .

والتَّحَتَّمُ : أكل الحَتَامَةَ وهي فئات الحبز . وفي
الحدِيثِ : من أكل وتَحَتَّمَ دخل الجنة ؛ التَّحَتَّمُ :
أكل الحَتَامَةَ ، وهي فئات الحبز الساقط على الحِوَانِ .
وَتَحَتَّمَتِ الرَّجُلُ إذا أكل شيئاً هَتَمًا في فيه . الليث :
التَّحَتَّمُ الشيء إذا أكلته فكان في فَمِكَ هَتَمًا .
والْحَتَمَةُ : السواد . والأَحْتَمُ : الأسود . والتَّحَتَّمُ :
المشاشة . يقال : هو ذو تَحَتَّمٍ ، وهو غَضُّ
الْمَتَحَتَّمِ . والتَّحَتَّمُ : تَفَتَّتِ الثُّلُولُ إذا جَفَّ .
والتَّحَتَّمُ : تكسَّرَ الزَّجَاجُ بعضه على بعض .
والْحَتَمَةُ : القارورة المُفْتَتَّةُ .

وفي نواذر الأعراب : يقال تَحَتَّمَتْ له بخير أي
تمتبت له خيرًا وتَفَاءَلَتْ له . ويقال : هو الأخ الحَتَمُ
أي المَحْضُ الحَقُّ ؛ وقال أبو خِرَاشٍ يري رجلاً^٢ :

١ قوله « وقيل الحَتَامَةُ النع » هكذا بالاسم .

٢ قوله « رجلاً » في التكملة : يرمي خالد بن زهير .

أَحْتَمَ أَي أسود . وَالْحَتَمَةُ ، بفتح الحاء^١ والناء :
السواد ، وقيل : سُمِّيَ الغراب الأسود حَاتِمًا لأنه
يَحْتَمُ عُنْدَهُم بِالْفِرَاقِ إذا تَعَبَ أَي يَحْتَمُكُمْ .
وَالْحَاتِمُ : الحاكمُ المَوْجِبُ للحُكْمِ . ابن سيده :
الحَاتِمُ غراب البَيْنِ لأنه يَحْتَمُ بِالْفِرَاقِ ، وهو أحمر
الْمِنْقَارِ والرَّجْلَيْنِ ؛ وقال الليثاني : هو الذي يُوَلِّعُ
بنتف ريشه وهو يَنْشَاهِمُ به ؛ قال خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ ،
وقيل الرقاص الكَلْبِيُّ ، يمدح مسعود بن بَجْرٍ ، قال
ابن بري وهو الصحيح :

وليس بَهَيَّابٍ ، إذا شَدَّ رَحْلَهُ
يقول : عَدَانِي اليَوْمَ واقٍ وحَاتِمٍ

وأَنشده الجوهري : ولستُ بَهَيَّابٍ ؛ قال ابن بري :
والصحيح وليس بَهَيَّابٍ لأن قبله :

وَجَدْتُ أَبَاكَ الحُرَّ بِجَرٍّ بِنَجْدَةٍ ،
بَنَاهَا لَهُ بِجَدِّ أَسْمُ قَمَاقِمٍ^٢

وليس بَهَيَّابٍ ، إذا شَدَّ رَحْلَهُ
يقول : عَدَانِي اليَوْمَ واقٍ وحَاتِمٍ

ولكنه يَنْضِي على ذاك مُقَدِّمًا ،
إذا صَدَّ عن تلك المَنَاتِ الحُتَارِمِ

وقيل : الحَاتِمُ الغراب الأسود لأنه يَحْتَمُ عُنْدَهُم
بِالْفِرَاقِ ؛ قال النابغة :

زَعَمَ البَوَارِحُ أَن رِحْلَتَنَا عَدَا ،
وبِذَلِكَ تَنْعَابُ الغرابِ الأسودِ

وقول مُلَيْحِ المُهْدَلِيِّ :

١ قوله « والحتمة بفتح الحاء النع » كذا في النهاية والمحکم ضبوطاً
بهذا الضبط أيضاً ، والذي في الفاموس والتكملة والحتمة ، بالضم ،
السواد اهـ . وجعلها الشارح لفتين فيها .

٢ قوله « الحر » سيأتي في مادة ختم بدله الحير .

فوالله لا أنسأك ، ما عشت ، لئيلة ،
صفيي من الإخوان والولد الحتم

وحاتم الطائي ؛ يضرَب به المتل في الجُود ، وهو
حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ؛ قال
الفرزدق :

على حاله لو أن في القوم حاتماً ،
على جوده ، ماجاد بالمال ، حاتم

ولما خفضه على البذل من الماء في جوده ؛ وقول
الشاعر :

وحاتم الطائي وهاب الميبي

وهو اسم ينصرف ، ولما ترك التنوين وجعل بدل
كسرة النون لالتقاء الساكنين ، حذف النون للضرورة ؛
قال ابن بري : وهذا الشعر لامرأة من بني عقيل
تفخر بأخوالها من اليمن ، وذكر أبو زيد أنه
للعامرية ؛ وقوله :

حيندة خالي ولقيط وعلي ،
وحاتم الطائي وهاب الميبي
ولم يكن كخالك العبد الدعي
يا كل أزمان المزال والسني
هياب غير مينة غير دكي

وتحتمم ؛ موضع ؛ قال السليكن بن السلكنة :

يحمد الإله وأمرى هو دلتي ،
حويت الثباب من قضيب وتحتمنا

حتم : حتم وحتمم ؛ موضع .

١ قوله « على جوده النح » كذا في الأصل ، والمشهور
على جوده لئيل بلقاء حاتم

٢ قوله « حتم » كزبرج وجمفر كما في الفاموس .

حتم : الحتمة ؛ أكثمة صغيرة سوداء من حجارة .
والحتمم ؛ الطرق العالية . والحتمة ؛ أرنبية
الأنف . والحتمة ؛ المهر الصغير ؛ الأخيرتان عن
المجزي ، والجمع من كل ذلك حتام . وحتم له
حتماً أي أعطاه . الجوهري : الحتمة الأكمة
الحمراء ، وبها سببت المرأة حتمة .

الأزهري : سمعت العرب تقول للراية الحتمة .
يقال : انزل بهاتيك الحتمة ، وجمعها حتمات ،
ويجوز حتمة ، بسكون التاء ، ومنه ابن أبي حنيفة .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، ذكر حتمة ؛ هي
بفتح الحاء وسكون التاء : موضع بمكة قرب الحجون .
وأبو حنيفة ؛ رجل من جلساء عمر ، رضي الله
عنه ، كني بذلك . وحتم له الشيء يحتمه حتماً
ومحتمه ؛ ذلكه بيده ذلكاً شديداً ؛ قال ابن دريد :
وليس بثبت .

حتمم : الحتممة ؛ بالكسر : الدائرة التي تحت الأنف .
الجوهري : الحتممة ؛ الدائرة في وسط الشفة العليا ،
وقيل هي الأرنبية ، كلاهما بكسر الحاء والراء ،
ورواه ابن دريد بفتحهما ، وقد رواه بعضهم بالحاء
المعجمة مع الكسر في الحاء والراء ، قال الجوهري :
إذا طالت الحتممة قليلاً قيل رجل أبظتر ؛ وقال :

كانت حتممة ابن غابن
قلنفة طفل تحت موسى خاتن

قال ابن بري : وحكى ابن دريد حتممة ، بالباء .
وقال أبو حاتم السجزي : الحتممة بالحاء لهذه
الدائرة . ابن الأعرابي : الحتممة بالحاء ؛ الأزهري :
هما لغتان ، بالحاء والحاء ، في هذه الكلمة . ورجل
حتمم ؛ غليظ الشفة ، والامم الحتممة .

١ قوله « والحتم الطرق » ضبط في نسخة من التهذيب بهذا الضبط .

حجلم : الحِثْلِبُ والحِثْلِيمُ : عَكَرُ الدهن أو السن
في بعض اللغات ،

حجم : الإحجامُ : ضدُّ الإقدام . أحجمَ عن الأمر :
كفَّ أو نكصَ هَيْبَةً . وفي الحديث : أن رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، أخذ سيفاً يوم أُحُدٍ فقال :
من يأخذ هذا السيفَ بِحِجَّتِهِ ؟ فأحجمَ القومُ أي
نكصوا وتأخروا وتَهَيَّبُوا أخذَهُ . ورجلٌ مِحْجَامٌ :
كثير التُّكُوصِ .

والحِجَامُ : شيءٌ يجعل في فم البعير أو خَطْمِهِ لئلا
يَعَضَّ ، وهو بعيرٌ مَحْجُومٌ ، وقد حَجَبَهُ يَحْجِبُهُ
حَجْباً إذا جعل على فيه حجاباً ، وذلك إذا هاجَ .
وفي الحديث عن ابن عمر : وذكر أباه فقال : كان
يَصِحُّ الصَّيْحَةُ بِكَادٍ مَنْ سَمِعَهَا يَصْعَقُ كالبعيرِ
المَحْجُومِ . وأما قوله في حديث حمزة : إنه خرج
يوم أُحُدٍ كأنه بعيرٌ مَحْجُومٌ ، وفي رواية : رجلٌ
مَحْجُومٌ ؛ قال ابن الأثير : أي جسيمٌ ، من الحَجْمِ
وهو التَّشْوُّ ؛ قال ابن سيده : وربما قيل في الشعر فلانٌ
يَحْجِبُهُ فلاناً عن الأمر أي يكفه ، والحَجْمُ :
كَفُّكَ إنساناً عن أمرٍ يريدُه . يقال : أحجمَ الرجلُ
عن قِرْنِهِ ، وأحجمَ إذا جَبَنَ وكفَّ ؛ قاله
الأصمعي وغيره ، وقال مبتكر الأعرابي : حَجَمْتُهُ
عن حاجته منعه عنها ، وقال غيره : حَجَوْتُهُ عن
حاجته مثله ، وحَجَمْتُهُ عن الشيءِ أحججته أي
كففتَه عنه . يقال : حَجَمْتُهُ عن الشيءِ فأحجمَ أي
كففته فكفَّ ، وهو من النوادر مثل كَبَيْتُهُ فأكبَّ .
قال ابن بري : يقال حَجَمْتُهُ عن الشيءِ فأحجمَ أي
كففته عنه وأحجمَ هو وكَبَيْتُهُ وأكبَّ هو ،
وسَنَقَتُ البعيرَ وأسَنَقَ هو إذا رفع رأسه ،

١ قوله « لئلا يعض » في المحكم بنده : وقال أبو حنيفة الدينوري
هي عملاء تجمل على خطمه لئلا يعض .

وَنَسَلْتُ ريشَ الطائرِ وأنسَلَ هو ، وقَشَعَتِ
الريحُ الغيمَ وأقشَعَهُ هو ، ونَزَقَتِ البئرُ وأنزَقَتِ
هي ، ومَرَبَتِ الناقةَ وأمرتَ هي إذا دَرَّ لبنُها .
والحِجَامُ المرأةُ المولودة : أولُ إرضاعِهِ تُرَضِعُهُ ،
وقد أحجمتَ له . وحجمَ العظمَ يَحْجِبُهُ حَجْباً :
عَرَقَهُ . وحجمَ الثديَ المرأةُ يَحْجِمُ حُجُوماً :
بدا نُهُودَهُ ؛ قال الأعشى :

قد حَجَمَ الثديُّ على نَحْرِها
في مُسْرَقٍ ذي بَهْجَةٍ ناضِرِ

وهذه اللفظة في التهذيب بالألف في النثر والنظم : قد
أحجمَ الثديُّ على نحر الجارية .

قال : وحجمَ وبجَمَ إذا نظر نظراً شديداً ، قال
الأزهري : وحججَ مثله . ويقال للجارية إذا غَطَّى
الحممُ رؤوسَ عظامها فسنت : ما يبدو لعظامها
حجمٌ ؛ الجوهرى : حجمُ الشيءِ حَيْدُهُ . يقال :
ليس لِمِرْفَقِهِ حجمٌ أي نَشْوٌ . وحجمَ كلَّ شيءٍ :
مَلَسَهُ النَّاتِيَهُ تحت يدك ، والجمع حُجُومٌ . وقال
الحياتي : حجمُ العظام أن يوجد مسُّ العِظَامِ
من وراء الجلد ، فَعَبَّرَ عنه تَعْبِيرَهُ عن المصادر ؛
قال ابن سيده : فلا أدري أهو عنده مصدر أم اسم .
قال الليث : الحَجْمُ : جِدَانُكَ مسُّ شيءٍ تحت
ثوب ، تقول : مَسَسْتُ بطنَ الحِثْلِيِّ فوجدت حجمَ
الصبيِّ في بطنها . وفي الحديث : لا يَصِفُ حجمَ
عظامها ؛ قال ابن الأثير : أراد لا يلتصق الثوب
بيدها فيَحْكِي النَّاتِيَهُ والنَّاشِرَ من عظامها ولحمها ،
وجعله واصفاً على التشبيه لأنه إذا أظهره ويئته كان
بمنزلة الواصف لها بلسانه . والحَجْمُ : المَصَّ . يقال :

١ قوله « ذي بهجة الخ » كذا في المحكم ، وفي التكملة : ذي
صبح ناضر .

حَجَمَ الصبيُّ ثَدْيَ أمه إذا مصه . وما حَجَمَ الصبيُّ ثَدْيَ أمه أي ما مصه . وثَدْيٌ مَحْجُومٌ أي مَحْصُومٌ . والحِجَامُ : المَصَّاصُ . قال الأزهرى : يقال للحاجم حَجَامٌ لامتصاصه فم المِحْجَمَةِ ، وقد حَجَمَ يَحْجِمُ وَيَحْجِمُ حَجْماً وحاجِمٌ حَجُومٌ ومِحْجِمٌ رَفِيقٌ . والمِحْجِمُ والمِحْجَمَةُ : ما يُحْجِمُ به . قال الأزهرى : المِحْجَمَةُ قارُورَتُهُ ، وتطرح الماء فيقال مِحْجِمٌ ، وجمعه مَحَاجِمٌ ؛ قال زهير :

ولم يُعْرِقُوا بينهم مِلَّةً مِحْجِمٍ

وفي الحديث : أعلَقَ فيه مِحْجِماً ؛ قال ابن الأثير : المِحْجِمُ ، بالكسر ، الآلة التي يجمع فيها دم الحِجَامَةِ عند المصِّ ، قال : والمِحْجِمُ أيضاً مِشْرَطُ الحِجَامِ ؛ ومنه الحديث : لَعَقَةُ عَمَلٍ أو سُرْطَةُ مِحْجِمٍ ، وحِرْفَتُهُ وفعلُهُ الحِجَامَةُ . والحِجْمُ : فعل الحاجم وهو الحِجَامُ . واحتَجَمَ : طلب الحِجَامَةَ ، وهو مَحْجُومٌ ، وقد احتَجَمْتُمُ من الدم . وفي حديث الصوم : أفطَرَ الحاجمُ والمَحْجُومُ ؛ ابن الأثير : معناه : أنها تَعَرَّضًا للإفطار ، أما المَحْجُومُ فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم ، وأما الحاجم فلا يأمنُ أن يصل إلى حلقه شيء من الدم فينبغى أو من طَعْنِهِ ، قال : وقيل هذا على سبيل الدعاء عليها أي بطل أجرُها فكأنهما صارا مفطرين ، كقوله : من صام الدهرَ فلا صام ولا أفطر . والمَحْجَمَةُ من العنق : موضع المِحْجَمَةِ وأصل الحِجْمِ المصِّ ، وقولهم : أفترَعُ من حِجَامٍ سابطٍ ، لأنه كان تَمَرُّ به الجيوش فيحْجِمُهم تَسْبِئَةً من الكساد حتى يجمعوا فضرَبوا به المِثْلَ ؛ قال ابن دريد : الحِجَامَةُ من الحِجْمِ الذي هو البَدَأُ لأن اللحم يَنْتَشِرُ أي يرتفع .

والحَوْجَمَةُ : الوَرْدُ الأحمر ، والجمع حَوْجَمٌ .
حدم : الأزهرى : الحَدْمُ شدة إحماء الشيء بجرِّ الشمس والنار ، تقول : حَدَمَهُ كذا فاحتَدَمَ ؛ وقال الأعشى :

وإذلاجٌ ليلٍ على غِرَّةٍ ،
وهاجرةٌ حرُّها محتَدِمٌ

القراء : للنار حَدَمَةٌ وحَدَمَةٌ وهو صوت الالتهاب . وحَدَمَةُ النار ، بالتحريك : صوت التهاجب . وهذا يوم مُحتَدِمٌ ومُحتَمِدٌ : شديد الحر . والاحتِدَامُ : شدة الحر . وقال أبو زيد : احتَدَمَ يومنا واحتَمَدَ . ابن سيده : حَدَمُ النار والحرُّ وحَدَمُها شدة احتراقها وحميئها . الجوهري : احتَدَمَتِ النار التهب . غيره : احتَدَمَتِ النارُ والحرُّ اقتدا . واحتَدَمَ صدرُ فلان غيظاً واحتَدَمَ عليٌّ غيظاً وتَحَدَمَ : تَحَرَّقَ ، وهو على التشبيه بذلك ، وما أذري ما أهدَمَه . وكل شيء التهب فقد احتَدَمَ .

والحَدَمَةُ : صوت جوف الأسود من الحيات . الأزهرى : قال أبو حاتم الحَدَمَةُ من أصوات الحية صوت حَقِّه كأنه دَوِيٌّ يَحْتَدِمُ .

واحتَدَمَتِ القِدْرُ إذا اشتدَّ غَلِيائُها . قال أبو زيد : زَقِيرُ النارِ لَهَبُها وشهيقُها وحَدَمُها وحمَدُها وكلَّحَبَّتُها بمعنى واحد . واحتَدَمَ الشرابُ إذا غَلَسَ ؛ قال الجعدي يصف الحمر :

رُدَّتْ إلى أكلتَفِ المناكِبِ مرَّ
شومٍ مُقيمٍ في الطينِ مُحتَدِمٍ

قال الأزهرى : أنشد أبو عمرو ١ :

١ قوله « أنشد أبو عمرو النح » ليس محل ذكره هنا بل على مادة دح م .

قالت: وكيف وهو كالمبرتك؟
لاني لطول الفشل فيه أشتكبي،
فاذحته شيئاً ساعة ثم ابرك

ابن سيده: احتدم الدم إذا اشتدت حمرة حتى
يسنوك، وحدمه. الجوهري: قدز حدمه
سريعة الغلي، وهر ضد الصلود. وفي حديث علي:
يوشك أن تعسك دواجي ظلكه واحتدام عليه
أي شدتها، وهو من احتدام النار أي التهابها وشدة
حرها.

وحدمه: موضع^١ معروف.

حدم: الحدم: القطع الوحي. حدمه يحذمه
حدماً: قطعه قطعاً وحيّاً، وقيل: هو القطع ما
كان. وسيف حدم وحذيم: قاطع. والحذم:
الإسراع في المشي وكأنه مع هذا يهوي بيديه إلى
خلف، والفعل كالفعل؛ ومنه قول عمر، رضي
الله عنه، لبعض المؤذنين: إذا أذنت فترسل وإذا
أقمت فاحذم؛ قال الأصمعي: الحدم الحذر
في الإقامة وقطع التطويل؛ يريد عجل إقامة الصلاة
ولا تطولها كالأذان، هكذا رواه المروزي بالحاء
المهمله، وذكره الزمخشري في الحاء المعجمة، وسيجيء،
وقيل: الحدم كالشئف في المشي شبيه بمشي الأراب.
والحدم: المشي الخفيف. وكل شيء أسرع فيه
فقد حدمته، يقال: حدم في قراءته، والحمام
يحذم في طيرانه كذلك.

ابن الأعرابي: الحدم الأراب السراع، والحذم
أيضاً للصوم الحذاق. والأراب يحذم أي
تسرع، ويقال لها حدمه لدمه، تسبق الجمع

١ قوله «حدمه موضع» عبارة المحكم؛ وحدمه مضبوطاً بالضم
وقيل حدمه مضبوطاً كهزمة موضع، وصرح بذلك كله في التكملة.

بالأكمة؛ حدمه إذا عدت في الأكمة أسرع
فبقت من يطلبها، لدمه: لازمة للعدو.
ويقال: حدم في ميثته إذا قارب الخطى وأمرع.
والحدم: القصير من الرجال القريب الخطو.
وقال أبو عدنان: الحدمان شيء من التذميل فوق
المشي، قال: وقال لي خالد بن جندب الحدمان
إبطاء المشي، وهو من حروف الأضداد، قال:
واشترى فلان عبداً حدام المشي لا خير فيه. وإمرأة
حدمه: قصيرة. والحدمه: المرأة القصيرة؛
وقال:

إذا الحريع العنققيير الحدمه
يؤرها فحل شديد الضمه

قال ابن بري: كذا ذكره يعقوب الحدمه، بالحاء،
وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء أيضاً،
 والمعروف الجدمه، بالجيم مفتوحة والدال،
وصواب القافية الأخيرة الضنضة، قال: وكذا
أنشده أبو عمرو الشيباني، وكذا أنشده ابن السكيت
أيضاً، وفسره فقال: الضنضة الأخذ الشديد.
يقال: أخذه قنضة أي كسره؛ قال وأوله:

سبعت من فوق البيوت كدمه،
إذا الحريع العنققيير الجدمه

يؤرها فحل شديد الضنضة،
أراً بعثار إذا ما قدمه

فيها انقروى ومأحها وخرمه،
قطبقت تدعو المهجين ابن الأمة

فما سبعت بعد تيك الثامة
منها، ولا منه هناك، أبلمه

قال: والرجز لربيع الديري.

والْحِذْيَمُ : الحاذق بالشيء .

وَحَذَمَةٌ : اسم فرس . وَحَذَامٌ : مثل قِطَامٍ .
وَحَذَامٌ : اسم امرأة معدولة عن حاذمة ؛ قال ابن
بري : هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن
عَنْزَةَ ؛ قال وسيم بن طارق ، ويقال لليم بن صعب
وَحَذَامٍ امرأته :

إذا قالت حذام قصد قنوها ،
فإن القول ما قالت حذام

التهديب : حذام من أسماء النساء ، قال : جررت
العرب حذام في موضع الرفع لأنها مصروفة عن
حاذمة ، فلما صرقت إلى فعال كسرت لأنهم
وجدوا أكثر حالات المؤنث إلى الكسر ، كقولك :
أنتِ عَلَيْنِكَ ، وكذلك قِجَارٍ وفَسَاقٍ ، قال :
وفيه قول آخر أن كل شيء عدل من هذا الضرب
عن وجهه يُجْمَلُ على إعراب الأصوات والحركات
من الزجر ونحوه مجروراً ، كما يقال في زجر البعير
ياه ياه ، ضاعف ياه مرتين ؛ قال ذو الرمة :

ينادي بيتهياه وياه ، كأنه
صويت الرؤيعي ضل بالليل صاحبه^١

يقول : سَكَنَ الحَرْفُ الذي قبل الحرف الآخر
فحُرُوكَ آخره بكسرة ، وإذا تحرك الحرف قبل
الحرف الآخر وسكن الآخر جَزَمَتْ ، كقولك
يَجَلُّ وأَجَلُّ ، وأما حَسَبٌ وجَيْرٌ فإنك كَسَرْتَ
آخره وحركته بسكون السين والياء ؛ قال ابن بري :
وأما قول الشاعر :

بصير بما أعتيا النطاسي حذيمًا

١ قوله « ينادي بيياه ياه » أي ينادي ياهياه ثم يسكت منتظراً
الجواب عن دعوته فإذا أبطأ عنه قال ياه .

فإنما أراد ابن حذيم الحذف ابن . وَحَذِيْمَةٌ : ابن
يَرْبُوع بن عَيْظ بن مَرْة . وَحَذِيْمٌ وَحِذْيَمٌ :
اسمان .

حذلم : الأصمعي : حَذَلْتُمْ سِقَاهُ إذا ملأه ؛ وأنشد :
بشابة فالقهب المزداد المَحْدَلْتَمَا

وَحَذَلْتُمْ قَرَسَهُ : أصله . وَحَذَلْتُمْ العُودَ :
بَرَّاهُ وأَحَدَهُ . وإناء مَحْدَلْتُمْ : يملؤه . وَالحِذْلُومُ :
الحفيف السريع . وَتَحَذَلْتُمْ الرجلُ إذا تَأَدَّبَ وذهب
فضول حُفْمُهُ .

وَحَذَلْتُمْ : اسم مشتق منه . وَحَذَلْتُمْ : اسم رجل . وَتَمِيمٌ
ابن حَذَلْتُمْ الضَّبِّيُّ : من التابعين .

والْحَذَلِيْمَةُ : المَهْدَلِيْمَةُ ، وهو الإمراع . يقال : مرَّ
بِتَحَذَلْتُمْ إذا مرَّ كأنه يتدحرج . وَحَذَلْتُمْ :
دَحْرَجْتَ . وَذَحَلْتُمْ ، بتقديم الذال : صرعت .
الأزهري : الحَذَلَةُ السرعة ؛ قال الأزهري : هذا
الحرف وجد في كتاب الجهمرة لابن دريد مع حروف
غيرها وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات .

حوم : الحِرْمُ ، بالكسر ، والحِرَامُ : بقبض الحلال ،
وجمعه حُرْمٌ ؛ قال الأعشى :

مهادي الشهار جارائهم ،
وبالليل هن عليهم حرم

وقد حَرَّمَ عليه الشيء حُرْمًا وحَرَامًا وحَرْمًا
الشيء ، بالضم ، حُرْمَةٌ وحَرْمَةٌ الله عليه وحَرَمْتِ
الصلاة على المرأة حُرْمًا وحَرْمًا ، وحَرَمْتِ عليها

١ قوله « فإنما أراد ابن حذيم الحذف » عبارة شرح القاموس : قال ابن
السيكيت في شرح الديوان الطيب هو حذيم نفسه أو هو ابن
حذيم ، وإنما حذف ابن اعتماداً على الشهرة ، قال شيخنا : وهل يكون
هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع أمن اللبس خلاف ،
وقد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية .

امرأة من العرب :

اليومَ يَبْدُو بعضُ أو كلُّهُ ،
وما بَدَا منه فلا أُحِلُّهُ

تعني فرجها أنه يظهر من فُرَجِ الرَّهْطِ الذي لبسته ،
فَأَمَرَ اللهُ عز وجل بعد ذكره مُعْقِبَةَ آدَمَ وَحَوَاءَ
بأن بَدَتِ سَوَاتِمَهُمَا بالاستتار فقال : يا بني آدَمَ
خذوا زينتكم عند كل مسجد ؛ قال الأزهري :
والشعرِّي وظهور السوءة مكروه ، وذلك مذ لَدُنْ
آدَمَ . والحَرِيمُ : ثوب المُحْرَمِ ، وكانت العرب
تطوف عُرَاةً وثيابُهُم مطروحةٌ بين أيديهم في
الطواف . وفي الحديث : أن عِيَاضَ بنِ حِمَارِ
المُجَاشِعِيِّ كان حَرِيمِيَّ رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فكان إذا حج طاف في ثيابه ؛ كان أشرف
العرب الذين يَتَحَنَّنُونَ على دينهم أي يتشدَّدون
إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعامَ رجلٍ من الحَرَمِ ،
ولم يَطْفُؤْ إلا في ثيابه فكان لكل رجلٍ من أشرفهم
رجلٌ من قريش ، فيكون كل واحد منها حَرِيمِيَّ
صاحبه ، كما يقال كَرِيمِيٌّ لِلْمَكْرِيِّ والمَكْتَرِي ،
قال : والنَّسَبُ في الناس إلى الحَرَمِ حَرِيمِيَّ ،
بِكسر الحاء وسكون الراء . يقال : رجل حَرِيمِيَّ ،
فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حَرِيمِيَّ .

وَحَرَمٌ مَكَّةُ : معروف وهو حَرَمُ اللهِ وَحَرَمٌ
رسوله . والحَرَمَانِ : مَكَّةُ والمدِينَةُ ، والجمع
أَحْرَامٌ . وأحْرَمَ القومُ : دخلوا في الحَرَمِ .
ورجل حَرَامٌ : داخل في الحَرَمِ ، وكذلك الاثنان
والجمع والمؤنث ، وقد جمعه بعضهم على حُرْمٍ .
والبيت الحَرَامُ والمسجد الحَرَامُ والبلد الحَرَامُ .
وقوم حُرْمٌ ومُحْرَمُونَ . والمُحْرَمُ : الداخل في
الشهر الحَرَامِ ، والنَّسَبُ إلى الحَرَمِ حَرِيمِيَّ ،

حَرَمًا وَحَرَامًا : لغة في حَرَمَتِ . الأزهري : حَرَمَتِ
الصلاة على المرأة تَحْرِمُ حُرُومًا ، وَحَرَمَتِ المرأةُ
على زوجها تَحْرِمُ حُرْمًا وَحَرَامًا ، وَحَرَمَ عليه
السُّحُورُ حُرْمًا ، وَحَرَمَ لغةً . والحَرَامُ : ما
حَرَمَ اللهُ . والمُحْرَمُ : الحَرَامُ . والمُحَارِمُ :
ما حَرَمَ اللهُ . ومُحَارِمُ اللَّيْلِ : مَخَافَتُهُ السَّيِّئِ
يَعْرِضُ على الجَبَانِ أن يسلكها ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وَأَنشَد :

مُحَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ بِهِرَجٌ ،
حين ينام الوَرَعُ المُحْرَجُ

ويروى : مُحَارِمُ اللَّيْلِ أي أوائله . وأحْرَمَ الشيءُ :
جعله حَرَامًا .

والحَرِيمُ : ما حَرَمَ فلم يَمَسَّ . والحَرِيمُ : ما كان
المُحْرَمُونَ يَلْبَسُونَهُ من الثياب فلا يَلْبَسُونَهُ ؛ قال :

كفى حَرَنًا كَرِيمِيَّ عليه كأنه
لَقَى ، بين أيدي الطائفين ، حَرِيمٌ

الأزهري : الحَرِيمُ الذي حَرَمَ مَسَّهُ فلا يُدْنِي منه ،
وكانت العرب في الجاهلية إذا حَجَّتِ البيت تخلع
ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحَرَمَ ولم يَلْبَسوها ما
داموا في الحَرَمِ ؛ ومنه قول الشاعر :

لَقَى ، بين أيدي الطائفين ، حَرِيمٌ

وقال المفسرون في قوله عز وجل : يا بني آدَمَ خذوا
زينتكم عند كل مسجد ؛ كان أهل الجاهلية يطوفون
بالبيت عُرَاةً ويقولون : لا نطوف بالبيت في ثياب
قد أَدْتَبْنَا فيها ، وكانت المرأة تطوف عُرْيَانَةً أيضاً
إلا أنها كانت تَلْبَسُ رَهْطًا من سُيُورٍ ؛ وقالت
١ قوله « المرجع » كذا هو بالاسم والصاحح ، وفي المحكم : الزلج
كعظم .

وواحد فَرْدٌ، فَأَلْفَرْدٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ
وَالْمُحَرَّمِ، وَالْفَرْدُ رَجَبٌ. وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ:
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ؛ قَوْلُهُ مِنْهَا، يُرِيدُ الْكَثِيرَ، ثُمَّ
قَالَ: فَلَا تَظَلِّمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ لِمَا كَانَتْ قَلِيلَةً.

وَالْمُحَرَّمُ: شَهْرُ اللَّهِ، سَمَّيْتُهُ الْعَرَبُ بِهَذَا الْاسْمِ
لَأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَسْتَحِلُّونَ فِيهِ الْقِتَالَ، وَأُضِيفَ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى إِعْظَامًا لَهُ كَمَا قِيلَ لِلْكَعْبَةِ بَيْتُ اللَّهِ، وَقِيلَ: سَمِيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ. الْجَوْهَرِيُّ: مِنْ الشُّهُورِ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ
كَانَتْ الْعَرَبُ لَا تَسْتَحِلُّ فِيهَا الْقِتَالَ إِلَّا حَيَّانَ خَشَعَمَ
وَطَيْمَةَ، فَلِئِذَا كَانَا يَسْتَحِلُّانَ الشُّهُورَ، وَكَانَ الَّذِينَ
يَنْشُؤُونَ الشُّهُورَ أَيَّامَ الْمَوَاسِمِ يَقُولُونَ: حَرَّمْنَا
عَلَيْكُمْ الْقِتَالَ فِي هَذِهِ الشُّهُورِ إِلَّا دِمَاءَ الْمُحَلِّينَ،
فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَحِلُّ دِمَاءَهُمْ خَاصَّةً فِي هَذِهِ الشُّهُورِ،
وَجَمَعَ الْمُحَرَّمُ بِحَارِمٍ وَمَحَارِمٍ وَمُحَرَّمَاتٍ.
الْأَزْهَرِيُّ: كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي شَهْرَ رَجَبٍ الْأَصَمَّ
وَالْمُحَرَّمَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَأَنْشَدَ شَبْرَةَ قَوْلَ حَمِيدِ بْنِ
تَوْرٍ:

رَعَيْنَ الْمَرَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مَذْتَبٍ،
شُهُورَ جُمَادَى كُلِّهَا وَالْمُحَرَّمَا

قَالَ: وَأَرَادَ بِالْمُحَرَّمِ رَجَبًا، وَقَالَ: قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

أَقَمْنَا بِهَا شَهْرِيَّ رُبْعَ كَلْبِيهَا،
وَشَهْرِيَّ جُمَادَى، وَاسْتَحَلُّوا الْمُحَرَّمَا

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ بَكْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَطَبَ فِي صِحَّتِهِ فَقَالَ: أَلَا إِنَّ
الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ،
ثَلَاثَةٌ مَسْئُولَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ،

وَالْأَشَى حَرَمِيَّةٌ، وَهُوَ مِنَ الْمَعْدُولِ الَّذِي يَأْتِي عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ الْمُبَرِّدُ: يُقَالُ امْرَأَةٌ حَرَمِيَّةٌ
وَحَرَمِيَّةٌ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: وَحَرَمَةُ الْبَيْتِ
وَحَرَمَةُ الْبَيْتِ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

لَا تَأْوِينُ لِحَرَمِيَّةٍ مَرَزَتْ بِهِ،
يَوْمًا، وَإِنَّ أَلْقِيَّ الْحَرَمِيَّ فِي النَّارِ

وَهَذَا الْبَيْتُ أُرْوَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ، وَاسْتَشْهَدَ
بِهِ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، وَقَالَ: هَذَا
الْبَيْتُ مُصَحَّفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ:

لَا تَأْوِينُ لِحَرَمِيَّةٍ ظَفِرَتْ بِهِ،
يَوْمًا، وَإِنَّ أَلْقِيَّ الْحَرَمِيَّ فِي النَّارِ

الْبَاخِسِينَ لِمِرْوَانَ بِذِي خُشْبٍ،
وَالدَّاهِلِينَ عَلَى عُثْمَانَ فِي الدَّارِ

وَشَاهِدَ الْحَرَمِيَّةِ قَوْلَ النَّابِغَةِ الذِّيَابِيِّ:

كَادَتْ نَسَاقِطِي رَحْلِي وَمِيثَرَاتِي،
بِذِي الْمَتَّجَارِ، وَلَمْ تَخْسُ بِهَ تَعْمَا

مِنْ قَوْلِ حَرَمِيَّةٍ قَالَتْ، وَقَدْ ظَلَعْنَا:
هَلْ فِي مُخْفِيكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا؟

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

لَهْنٌ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ، كَأَنَّهَا
ضَبَائِرُ حَرَمِيَّةٍ تَفَاحَشَ غَارُهَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَظْهَرَ عَنِّي بِهِ قُرَيْشًا، وَذَلِكَ لِأَنَّ
أَهْلَ الْحَرَمِ أَوَّلَ مَنْ اتَّخَذَ الضَّبَائِرَ، وَقَالُوا فِي التَّوْبِ
الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ حَرَمِيَّةً، وَذَلِكَ لِلْفَرَقِ الَّذِي يَحْفَظُونَ
عَلَيْهِ كَثِيرًا وَيَعْتَادُونَهُ فِي مِثْلِ هَذَا. وَبَلَدٌ حَرَامٌ
وَمَسْجِدٌ حَرَامٌ وَشَهْرٌ حَرَامٌ.

وَالْأَشْهُرُ الْحُرُمُ أَرْبَعَةٌ: ثَلَاثَةٌ مَرْدُ أَيِّ مَتَابِعَةٍ

وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُبَادَى وَشُعْبَانَ .
وَالْمُحْرَمُ : أَوَّلُ الشُّهُورِ . وَحَرَمٌ وَأَحْرَمٌ : دَخَلَ
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؛ قَالَ :

وَإِذَا فَتَكَ الثُّغْمَانَ بِالنَّاسِ مُحْرَمًا ،
فَمَلَّسِيَّ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَّاسِلِيَّةً

فَقَوْلُهُ مُحْرَمًا لَيْسَ مِنْ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ الدَّاخِلُ
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

وَالْحُرْمُ ، بِالضَّمِّ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَطِيبُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لِحِلِّهِ وَلِحُرْمِهِ أَيَّ عِنْدَ إِحْرَامِهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
الْمَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ تُطِيبُهُ إِذَا اغْتَسَلَ وَأَرَادَ الْإِحْرَامَ
وَالْإِهْلَالَ بِمَا يَكُونُ بِهِ مُحْرَمًا مِنْ حَجٍّ أَوْ عِمْرَةٍ ،
وَكَانَتْ تُطِيبُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ؛ الْحُرْمُ ،
بِضْمِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ ، وَبِالْكَسْرِ :
الرَّجُلُ الْمُحْرَمُ ؛ يُقَالُ : أَنْتَ حِلٌّ وَأَنْتَ حِرْمٌ .
وَالْإِحْرَامُ : مُصْدَرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحْرِمُ إِحْرَامًا
إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوْ الْعِمْرَةِ وَبِأَشْرَ سَبَابِهَا وَشُرُوطِهَا
مِنْ خَلْعِ الْمَخِيطِ ، وَأَنْ يَجْتَنِبَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي مَنَعَهُ
الشَّرْعُ مِنْهَا كَالطَّيِّبِ وَالتَّكَاحِ وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَنْعُ ، فَكَأَنَّ الْمُحْرَمَ مَنَعَهُ مِنْ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ : تَحْرِيْمُهَا التَّكْبِيرُ ،
كَأَنَّ الْمُصَلِّيَ بِالتَّكْبِيرِ وَالدَّخُولِ فِي الصَّلَاةِ صَارَ مَمْنُوعًا
مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ،
فَقِيلَ لِتَكْبِيرِ تَحْرِيمٌ لِمَنْعِهِ الْمُصَلِّيَ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا
سَمِيَتْ تَكْبِيرًا لِإِحْرَامِ أَيِّ الْإِحْرَامِ بِالصَّلَاةِ .

وَالْحُرْمَةُ : مَا لَا يَحِلُّ لَكَ اتِّهَاكُهُ ، وَكَذَلِكَ
الْمُحْرَمَةُ وَالْمَحْرَمَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ؛ يُقَالُ :
إِنَّ لِي مُحْرَمَاتٍ فَلَا تَهْتِكُنَّهَا ، وَاحِدَتُهَا مُحْرَمَةٌ
وَمَعْرُومَةٌ ، يَرِيدُ أَنْ لَهَا حُرْمَاتٍ . وَالْمَحَارِمُ : مَا

لَا يَحِلُّ اسْتِحْلَالُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يَعْظُمُونَ
فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا ؛ الْحُرْمَاتُ جَمْعُ
حُرْمَةٍ كَطَلْمَةٍ وَظَلْمَاتٍ ؛ يَرِيدُ حُرْمَةَ
الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةَ الْإِحْرَامِ ، وَحُرْمَةَ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَاتِ
اللَّهِ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : هِيَ مَا وَجِبَ الْقِيَامُ بِهِ وَحَرَمٌ
التَّفْرِيطُ فِيهِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْحُرْمَاتُ مَكَّةُ وَالْحَجُّ
وَالْعُمْرَةُ وَمَا نَهَى اللَّهُ مِنْ مَعْاصِيهِ كُلِّهَا ، وَقَالَ عَطَاءُ :
حُرْمَاتُ اللَّهِ مَعْاصِي اللَّهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةُ وَمَا أَحَاطَ إِلَى
قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمُ قَدْ
ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَنَارِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي بَيْنَ خَلِيلِ
اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَشَاعِرِهَا وَكَانَتْ قَرْيَشٌ تَعْرِفُهَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ لِأَنَّهَا كَانُوا سَكَّانَ الْحَرَمِ ،
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا دُونَ الْمَنَارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْحَرَمِ ،
وَمَا وَرَاءَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْرَ قَرْيَشًا عَلَى مَا
عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ مَعَ ابْنِ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيِّ
إِلَى قَرْيَشٍ : أَنْ قَرِئُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَلَا تَكُنَّ عَلَى إِذْنِ
مِنَ إِذْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا كَانَ دُونَ الْمَنَارِ ، فَهُوَ حَرَمٌ
لَا يَحِلُّ صَيْدُهُ وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهُ ، وَمَا كَانَ وَرَاءَ
الْمَنَارِ ، فَهُوَ مِنَ الْحِلِّ بِحَيْلٍ صَيْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَائِدَهُ
مُحْرَمًا . قَالَ : فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُتَلَحِّدِينَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ؛ كَيْفَ يَكُونُ حَرَمًا آمِنًا وَقَدْ
أُخِيفُوا وَقُتِلُوا فِي الْحَرَمِ ؟ فَاجْلُوبِ فِيهِ أَنَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ جَعَلَهُ حَرَمًا آمِنًا أَرَأَيْتُمْ وَتَعَبَّدُوا لَهُمْ بِذَلِكَ لَا
إِخْبَارًا ، فَمِنْ آمَنَ بِذَلِكَ كَفَّ عَمَّا نَهَى عَنْهُ اتِّبَاعًا
وَاتِّهَاءً إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، وَمَنْ أَلْتَحَدَّ وَأَنْكَرَ أَمْرًا

إلا أن قول الأعشى قد يجوز أن يتوجه على الوقف كما حكاه سيبويه من قوله: مررت بالعدل.

وحرم الرجل: عياله ونساؤه وما يجيبي، وهي المحارم، واحدها محرمة ومحرمة. ورجم محرّم: محرّم تزويجها؛ قال:

وجارة البنت أراها محرّما

كما براها الله، إلا أنا

مكاره السعبي لمن تكرّما

كما براها الله أي كما جعلها. وقد تحرّم بصحبته؛ والمحرّم: ذات الرجم في القرابة أي لا يحل تزويجها، تقول: هو ذو رجم محرّم، وهي ذات رجم محرّم؛ الجوهري: يقال هو ذو رجم منها إذا لم يحل له نكاحها. وفي الحديث: لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرّم منها، وفي رواية: مع ذي حرمة منها؛ ذو المحرّم: من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والعم ومن يجري مجراهم.

والحرمة: الذمة. وأحرّم الرجل، فهو محرّم إذا كانت له ذمة؛ قال الراعي:

قتلوا ابن علقان الخليفة محرّما،

ودعا فلم أر مثله مقتولا

ويروى: مخذولا، وقيل: أراد بقوله محرّما أنهم قتلوه في آخر ذي الحجة؛ وقال أبو عمرو: أي صائما. ويقال: أراد لم يحل من نفسه شيئا يوقع به فهو محرّم. الأزهري: روى شر لعمر أنه قال الصيام لإحرام، قال: وإنما قال الصيام لإحرام لامتناع الصائم بما يتلّم صيامه، ويقال للصائم أيضا محرّم؛ قال ابن بري: ليس محرّما في بيت الراعي من الإحرام ولا من الدخول في الشهر الحرام، قال: وإنما هو مثل البيت الذي قبله، وإنما

المحرّم وحرمته فهو كافر مباح الدم، ومن أقرّ وركب النهي فصاد حيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قتل من الصيد، فإن عاد فإن الله ينتقم منه. وأما المواقيت التي يحل منها للحج فهي بعيدة من حدود الحرم، وهي من الحل، ومن أحرّم منها بالحج في الأشهر الحرم فهو محرّم مأمور بالانتهاه ما دام محرّما عن الرقش وما وراه من أمر النساء، وعن التطيب بالطيب، وعن لبس الثوب المخط، وعن صيد الصيد؛ وقال الليث في قول الأعشى:

بأجباد غربي الصفا والمحرّم

قال: المحرّم هو الحرم. وتقول: أحرّم الرجل، فهو محرّم وحرام، ورجل حرام أي محرّم، والجمع حرّم مثل قذال وقذال، وأحرّم بالحج والعمرة لأنه محرّم عليه ما كان له حلالا من قبل كالصيد والنساء. وأحرّم الرجل إذا دخل في الإحرام بالإهلال، وأحرّم إذا صار في حرمة من عهد أو ميثاق هو له حرمة من أن يغار عليه؛ وأما قول أحيحة أنشده ابن الأعرابي:

قسما، ما غير ذي كذب،

أن نبيح الحدين والحرمه^١

قال ابن سيده: فإني أحسب الحرمة لغة في الحرمة، وأحسن من ذلك أن يقول والحرمة، بضم الراء، فتكون من باب ظلمة وظلمية، أو يكون أتبع الضم الضم للضرورة كما أتبع الأعشى الكسر الكسر أيضا فقال:

أذاقتهم الحرب أنفاسها،

وقد تكره الحرب بعد السلم

١ قوله «أن نبيح الحدين» كذا بالأصل، والذي في نسختين من المعجم: أن نبيح الحسن.

يريد أن عثمان في حرمة الإسلام وذمته لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به، ويقال للحالف مُحْرَمٌ لِتَحْرِمَهُ بِهِ، ومنه قول الحسن في الرجل يُحْرِمُ في الغضب أي يحلف؛ وقال الآخر:

قتلوا كِسْرَى بليلى مُحْرِمًا ،
غادرُوهُ لم يَسْتَعْ بِكَفْنِ

يريد: قَتَلَ شَيْوَيْهَ أَبَاهُ أَبْرَ وَبَنَ هُرْمُزَ .
الأزهري: الحُرْمَةُ المَهَابَةُ، قال: وإذا كان بالإنسان رَجِيمٌ وكنا نستحي منه قلنا: له حُرْمَةٌ، قال: وللمسلم على المسلم حُرْمَةٌ ومَهَابَةٌ. قال أبو زيد: يقال هو حُرْمَتُكَ وهم ذُو رَجِيهِ وجارُهُ وَمَنْ يَنْصُرُهُ غَائِبًا وشَاهِدًا ومن وجب عليه حَقُّهُ. ويقال: أَحْرَمْتَ عن الشيء إذا أَمَسَكَ عنه، وذكر أبو القاسم الزجاجي عن البيهقي أنه قال: سألت عمي عن قول النبي، صلى الله عليه وسلم: كلُّ مُسْلِمٍ عن مسلم مُحْرَمٌ، قال: المُحْرَمُ المُسْكُ، معناه أن المسلم مسك عن مال المسلم وعِرْضِهِ وَدَمِهِ؛ وأنشد لِمُسْكِينِ الدارمي:

أَتَنَنْتِي هَتَاتٍ عن رجالٍ ، كأنها
خَنَافِسُ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهَا عَقَارِبُ
أَحَلُّوا عَلَيَّ عِرْضِي، وَأَحْرَمْتَ عَنْهُمْ ،
وفي الله جَارٌ لا يَنَامُ وَطَالِبُ

قال: وأنشد الفضل لأخضر بن عبَّاد المازني جاهلي:

لقد طال إغراضي وَصَفْحِي عن التي
أَبْلَغُ عَنْكُمْ ، وَالْقُلُوبُ قُلُوبُ
وطال انتظاري عَطْفَةَ الحِلْمِ عَنْكُمْ
لِيَرْجِعَ وَدٌّ ، وَالْمَعَادُ قَرِيبُ

ولست أراكم تُحْرِمُونَ عن التي
كُرِهَتْ ، ومنها في القلوب نُدُوبُ
فلا تَأْمَنُوا مِنِّي كِفَاةً فَعَلِكُمْ ،
فَبَشِمْتَ قِتْلَ أَوْ بُسَاءَ حَيْبُ
ويظنَّهَرًا مِنِّي في المِقَالِ وَمِنْكُمْ ،
إذا ما ارْتَمَيْتَنَا في المِقَالِ ، عَيْبُ

ويقال: أَحْرَمْتَ الشيء بمعنى حَرَمْتَهُ؛ قال حميد بن ثور:

إلى سَجَرٍ أُنْسَى الظلال ، كأنها
رواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرَابَ عَذُوبُ

قال: والضمير في كأنها يعود على رِكَابٍ تقدم ذكرها. وتَحْرَمُ منه بِحُرْمَةٍ: تَحَمَّى وَتَمَنَعَ .
وأحْرَمَ القوم إذا دخلوا في الشهر الحرام؛ قال زهير:

جَعَلْتَنَ القَتَانَ عن يمينٍ وَحَزَنَتَهُ ،
وَكَمْ بالقَتَانِ من مُجِلِّةٍ وَمُحْرَمِ

وأحْرَمَ الرجل إذا دخل في حرمة لا تُهْتَكُ؛
وأنشد بيت زهير:

وكم بالقَتَانِ من مُجِلِّةٍ وَمُحْرَمِ

أي من يحل قتاله ومن لا يحل ذلك منه .
والمُحْرَمُ: المُسَالِمُ؛ عن ابن الأعرابي، في قول خِدَاشِ بن زهير:

إذا ما أصابَ العَيْثُ لم يَرْعَ عَيْثَهُمْ ،
من الناس ، إلا مُحْرَمٌ أو مُكَافِلُ

هكذا أنشده: أصاب العَيْثُ ، برفع العَيْثِ ، قال ابن سيده: وأراها لغة في صاب أو على حذف المفعول

كأنه إذا أصابهم الغيث أو أصاب الغيث بلادهم فأعشبت؛ وأنشده مرة أخرى :

إذا شربوا بالغيث

والكافل : المجاور المخالف ، والكفيل من هذا أخذ . وحرمته الرجل : حرمته وأهله . وحرم الرجل وحريمه : ما يقاتل عنه ويحبه ، فجمع الحرم أحرام ، وجمع الحرم حرم . وفلان محرم بنا أي في حرمنا . تقول : فلان له حرمته أي تحرم بنا بصحبة أو بحق وذمته . الأزهري : والحريم قصبه الدار ، والحريم فناء المسجد . وحكي عن ابن واصل الكلبي : حريم الدار ما دخل فيها مما يفتق عليه بابها وما خرج منها فهو الفناء ، قال : وفناء البدوي ما يدركه حجرته وأطابيه ، وهو من الحضري إذا كانت تحاذي دار أخرى ، ففناؤها حد ما بينها . وحريم الدار : ما أضيف إليها وكان من حقوقها ومرافقها . وحريم البئر : ملقى التبينة والمتشى على جانبيها ونحو ذلك ؛ الصحاح : حريم البئر وغيرها ما حولها من مرافقها وحقوقها . وحريم النهر : ملقى طينه والمتشى على حافته ونحو ذلك . وفي الحديث : حريم البئر أربعون ذراعاً ، هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها أي أن البئر التي يحفرها الرجل في مواتٍ فحريمها ليس لأحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليها ، وسبى به لأنه يحرم منع صاحبه منه أو لأنه محرم على غيره التصرف فيه .

الأزهري : الحرم المنع ، والحرمه الحرمان ، والحرمان نقيضه الإعطاء والزق . يقال : محروم ومرزوق . وحرمه الشيء يحرمه

وحرمته حرماناً وحرماً وحرماً وحرمةً وحرمته وحرمةً ، وأحرمته لغة ليست بالعالية ، كله : منعه العطية ؛ قال يصف امرأة :

وأنتينتها أحرمت قومها
لتنكح في معشر آخرينا

أي حرمتهم على نفسها . الأصمعي : أحرمت قومها أي حرمتهم أن ينكحوها . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : كل مسلم عن مسلم محرم أخوان تصيران ؛ قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي يقال إنه للمحرم عنك أي محرم أذاك عليه ؛ قال الأزهري : وهذا بمعنى الخبر ، أراد أنه يحرم على كل واحد منها أن يؤدي صاحبه الحرمه الإسلام المانعة عن ظلمه . ويقال : مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به ، يريد أن المسلم معتصم بالإسلام يمنع بحرمة من أراده وأراد ماله .

والتحريم : خلاف التحليل . ورجل محروم : ممنوع من الخير . وفي التهذيب : المحروم الذي حرم الخير حرماناً . وقوله تعالى : في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ؛ قيل : المحروم الذي لا ينبغي له مال ، وقيل أيضاً : إنه المخالف الذي يكاد يكتسب . وحرمة الرب : التي يمنعها من شاء من خلقه . وأحرم الرجل : قسره ، وحرم في اللعنة يحرم حرماً : قسره ولم يقمّر هو ؛ وأنشده :

ورمى بسهم حريمه لم يضطد

ويخط خطاً يدخل فيه غلمان وتكون عديتهم في خارج من الخط فيدنون هؤلاء من الخط ويصافح قوله « وحرماً » أي بكر فسكون ، زاد في الحكم وحرماً ككف .

أحدُهم صاحبه ، فإن مسَّ الداخلُ الخارجَ فلم يضبطه الداخلُ قيل للداخل : حَرَمَ وأَحْرَمَ الخارجُ الداخلُ ، وإن ضبطه الداخلُ فقد حَرَمَ الخارجُ وأحْرَمَهُ الداخلُ . وحَرَمَ الرجلُ حَرَمًا : لَجَّ ومَحَكَ . وحَرَمَتِ المعزى وغيرها من ذوات الظلف حرامًا واستَحْرَمَتِ : أرادت الفحل ، وما أبينَّ حَرَمَتَهَا ، وهي حَرَمَى ، وجمعها حِرَامٌ وحِرَامَى ، كَسَرَ على ما يَكْتَسِرُ عليه فَعَلَى التي لها فَعْلَانٌ نحو عَجَلَانٍ وَعَجَلَى وَعَرْنَانٌ وَعَرْنَى ، والاسم الحِرْمَةُ والحِرْمَةُ ؛ الأول عن اللحياني ، وكذلك الذئبَةُ والكلبَةُ وأكثرها في الغنم ، وقد حكى ذلك في الإبل . وجاء في بعض الحديث : الذين تقوم عليهم الساعةُ تَسَلُطُ عليهم الحِرْمَةُ أي الغلثةُ وَيُسَلِّبُونَ الحياءَ ، فاستعمل في ذكور الأناسي ، وقيل : الاستِحْرَامُ لكل ذات ظلفٍ خاصة . والحِرْمَةُ ، بالكسر : الغلثةُ . قال ابن الأثير : وكأنها بغير الأدمي من الحيوان أخصُّ . وقوله في حديث آدم ، عليه السلام : إنه استَحْرَمَ بعد موت ابنه مائة سنةٍ لم يَضْحَكْ ؛ هو من قولهم : أَحْرَمَ الرجلُ إذا دخل في حَرْمَةٍ لا نَهْتِكُ ، قال : وليس من استِحْرَامِ الشاة . الجوهري : والحِرْمَةُ في الشاة كالضَبْعَةِ في الثوقِ ، والحِنَاءُ في الثعاجِ ، وهو شهوة البضاع ؛ يقال : استَحْرَمَتِ الشاةُ وكل أنثى من ذوات الظلف خاصة إذا اشتهدت الفحل . وقال الأُمَوِيُّ : استَحْرَمَتِ الذئبَةُ والكلبَةُ إذا أرادت الفحل . وشاة حَرَمَى وشياه حِرَامٌ وحِرَامَى مثل عِجَالٍ وَعِجَالَى ، كأنه لو قيل لمذكُرِهِ لَقِيلَ حَرَمَانٌ ، قال ابن بري : فَعَلَى مؤنثة فَعْلَانٌ قد تجمع على فَعَالَى وفِعَالٍ نحو عِجَالَى وَعِجَالٍ ، وأما شاة حَرَمَى فإنها ، وإن لم يستعمل لها مذكُرٌ ، فإنها

بمنزلة ما قد استعمل لأن قياس المذكر منه حَرَمَانٌ ، فذلك قالوا في جمعه حَرَامَى وحِرَامٌ ، كما قالوا عِجَالَى وَعِجَالٌ .

والمَحْرَمُ من الإبل مثل العُرْضِيِّ : وهو الذَّلُولُ الوَسَطُ ، الصعبُ التَّصْرُفِ حين تَصْرُفِهِ . وفاقة 'مَحْرَمَةٌ' : لم تُرَضْ ؛ قال الأزهري : سمعت العرب تقول فاقة 'مَحْرَمَةٌ' الظهر إذا كانت صعبة لم تُرَضْ ولم تُذَلَّلْ ، وفي الصحاح : فاقة 'مَحْرَمَةٌ' أي لم تَتِمَّ رياضتها بعد . وفي حديث عائشة : إنه أراد البداوة فأرسل إلي فاقة 'مَحْرَمَةٌ' ؛ هي التي لم تترك ولم تُذَلَّلْ . والمَحْرَمُ من الجلود : ما لم يدبغ أو دُبِغ فلم يَتَمَرَّنْ ولم يبالغ ، وجِلْدُ مَحْرَمٌ : لم تم دباغته . وسوطُ مَحْرَمٌ : جديد لم يُلَيِّنْ بعد ؛ قال الأعشى :

تَرَى عَيْنَهَا صَعْوَاءَ فِي جَنْبِ عَرَزِهَا ،
تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحْرَمًا

وفي التهذيب : في جنب موقها فحاذر كَفِّي ؛ وأراد بالقطيع سوطه . قال الأزهري : وقد رأيت العرب يُسَوِّونَ سياطهم من جلود الإبل التي لم تدبغ ، يأخذون الشريجة العريضة فيقطعون منها سُيُورًا عِرَاضًا ويدفنونها في الترابِ ، فإذا نَدَبَتِ ولانت جعلوا منها أربع قُوَى ، ثم قتلوها ثم علقوها من شَعْبِي خشبة يَرَكُزُونَهَا في الأرض فتقلبها من الأرض مدودة وقد أثقلوها حتى تيس .

وقوله تعالى : وحريم على قرية أهلكتناهم لا يرجعون ؛ روى قتادة عن ابن عباس : معناه واجب عليها إذا هلكت أن لا ترجع إلى دنياها ؛ وقال أبو معاذ النحوي : بلغني عن ابن عباس أنه قرأها وحريم على قرية أي وجب عليها ، قال : وحُدُثت قوله « وهو الذلول الوسط » ضبطت الطاء في الفاموس بضمة ، وفي نسخة من المحكم بكسرهما ولله أقرب للصواب .

عن سعيد بن جبير أنه قرأها : وحريمٌ على قرية أهلكتها ، فسئل عنها فقال : عزيمٌ عليها . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : وحرامٌ على قرية أهلكتها ؛ يحتاج هذا إلى تبيين فإنه لم يبين ، قال : وهو ، والله أعلم ، أن الله عز وجل لما قال : فلا كفران لسعيه وإقامه كاتبون ، أغلطنا أنه قد حرم أعمال الكفار ، فالعنى حرامٌ على قرية أهلكتها أن يتقبل منهم عملٌ ، لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون ؛ وروي أيضاً عن ابن عباس أنه قال في قوله : وحريمٌ على قرية أهلكتها ، قال : واجبٌ على قرية أهلكتها أنه لا يرجع منهم راجع أي لا يتوب منهم نائب ؛ قال الأزهرى : وهذا يؤيد ما قاله الزجاج ، وروى الفراء بإسناده عن ابن عباس : وحريمٌ ؛ قال الكسائي : أي واجب ، قال ابن بري : إنما تأول الكسائي وحرامٌ في الآية بمعنى واجب ، لتسلم له لا من الزيادة فيصير المعنى عنده واجبٌ على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون ، ومن جعل حراماً بمعنى المنع جعل لا زائدة تقديره وحرامٌ على قرية أهلكتها أنهم يرجعون ، وتأويل الكسائي هو تأويل ابن عباس ؛ ويقوي قول الكسائي إن حرامٌ في الآية بمعنى واجب قول عبد الرحمن بن جباتة المصنف في جاهلي :

فإن حراماً لا أرى الدهرَ باكياً
على سجنه ، إلا بكيت على عمرو

وقرأ أهل المدينة وحرامٌ ، قال الفراء : وحرامٌ أفشى في القراءة .

وحريمٌ : أبو حيمٍ . وحرامٌ : اسم . وفي العرب بطنون ينسبون إلى آل حرامٍ بطنٌ من بني تميم وبطنٌ في جذام وبطنٌ في بكر بن وائل . وحرامٌ : قوله « إلى آل حرام » هذه عبارة الحكم وليس فيها لفظ آل .

مولى كلّيب . وحريمٌ : رجل من أنجادهم ؛ قال الكلثبة اليربوعي :

فأذرك أنقاء العرادة ظلتها ،
وقد جعلتني من حريمٍ أصبعا

وحريمٌ : اسم موضع ؛ قال ابن مقبل :

حيمٌ دار الحيمٍ لا حيمٍ بها ،
يسخال فئالٍ فحريمٌ

والحيرمٌ : البقر ، واحدها حيرمة ؛ قال ابن أحرر :

تبدل أدماً من ظيباء وحيرماً

قال الأصمعي : لم نسمع الحيرم إلا في شعر ابن أحرر ، وله نظائر مذكورة في مواضعها . قال ابن جني : والقول في هذه الكلمة ونحوها وجوب قبولها ، وذلك لما ثبتت به الشهادة من فصاحة ابن أحرر ، فلما أن يكون شيئاً أخذه عن نطق بلغة قديمة لم يشترك في سماع ذلك منه ، على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة ، وهو فصيح كقوله في الذرّ خرّح الذرّ خرّح ونحو ذلك ، وإما أن يكون شيئاً ارتجله ابن أحرر ، فإن الأعرابي إذا قرئت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبق أحد قبله ، فقد حكى عن رؤبة وأبيه : أنهما كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسعها ولا سبقا إليها ، وعلى هذا قال أبو عثمان : ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب . ابن الأعرابي : الحيرمٌ البقر ، والحوزمٌ المال الكثير من الصاميت والناطق .

والحريمية : سهام تنسب إلى الحريم ، والحرمٌ قد يكون الحرام ، ونظيره زمنٌ وزمانٌ .

وحرِّم الذي في شعر امرى القيس : اسم وجل ،
وهو حرِّم بن جُعْفِيٍّ جدَّ الشَّوَيْعِرِ ؛ قال ابن
بري يعني قوله :

بَلَّغَا عَنِّي الشَّوَيْعِرَ أَنِّي ،
عَمَدَ عَيْنٍ ، قَلَّدَتْهُنَّ حَرِّمًا

وقد ذكر ذلك في ترجمة شعر . والحرِّمة : ما فات
من كل مطموع فيه .

وحرِّمته الشيء يخرِّمه حرِّمًا مثل سرقته سرقًا ،
بكسر الراء ، وحرِّمة وحرِّمة وحرِّمانًا وأحرِّمته
أيضًا إذا منعه إياه ؛ وقال يصف امرأة :

وَسَبَّحْتُمَا أَحْرَمَتَ قَوْمِهَا
لَتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِنَا

قال ابن بري : وأشدُّ أبو عبيد شاهدًا على أَحْرَمَتَ
ببتين متباعد أحدهما من صاحبه ، وهما في قصيدة
تروى لشقيق بن السُّلَيْكِ ، وتروى لابن أخي زُرِّ
ابن حُبَيْشٍ الفقيه القاري ، وخطب امرأة فردته
فقال :

وَسَبَّحْتُمَا أَحْرَمَتَ قَوْمِهَا
لَتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِنَا

فإن كنت أَحْرَمْتِنَا فَاذْهَبِي ،
فإن النساء يَحْنُنُ الأَمِينَا

وطرفي لَتَلْتَقِطِي مِثْلَنَا ،
وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا تَفْعَلِينَا

فإمَّا نَكَحْتِ فَلَا بِالرَّفَاءِ ،
إِذَا مَا نَكَحْتِ ، وَلَا بِالْبَيْتِنَا

١ قوله « وبشئها » في التهذيب : وأبشها .

وَزُوِّجَتْ أَشْمَطَ فِي غَرْبَةٍ ،
تُجِنُّ الحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونًا

خَلِيلَ إِمَاءٍ يُرَاوِحُنَّهُ ،
وَالْمُحْصَنَاتِ ضَرُوبًا مُهِينَا

إِذَا مَا تَقَلَّتْ إِلَى دَارِهِ
أَعَدَّ لظَهْرِكِ سَوَاطِمَ مَتِينَا

وَقَلَّبْتَ طَرْفَكَ فِي مَارِدٍ ،
تَنْظُلُ الحِمَامُ عَلَيْهِ وَكُونَا

بِشِمِّكَ أَخْبَتَ أَضْرَابِهِ ،
إِذَا مَا دَنَوْتَ فَتَسْتَنْشِقِينَا

كَأَنَّ المَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ ،
إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ ، يَقْلَعَنَّ طِينَا

كَأَنَّ تَوَالِي أَنْيَابِهِ
وَبَيْنَ ثَنَائِهِ غِسْلًا لَجِينَا

أراد بالمارِدِ حِينًا أو قَصْرًا بما تُعْلَى حيطانه
وتَصَهَّرَجُ حَتَّى يَمْلَأَ ، فلا يقدر أحد على ارتقائه ،
والوَكُونُ : جمع واكِنٍ مثل جالس وجُلوسٍ ،
وهي الجائِبة ، يريد أن الحمام يقف عليه فلا يُدْعَرُ
لارتقائه ، والغِسلُ : الحِطْمِيُّ ، واللَّجِينُ : المضروب
بالماء ، شبه ما رَكِبَ أَسْنَانَهُ وَأَنْيَابَهُ مِنَ الحَضْرَةِ
بالحِطْمِيِّ المضروب بالماء . والحَرِّمُ ، بكسر الراء :
الحَرِّمانُ ؛ قال زهير :

وَإِنِ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِّمٌ

وإنما رَفَعَ يَقُولُ ، وهو جواب الجزاء ، على معنى
التقديم عند سبويه كأنه قال : يقول إن أنا خليل لا
غائب ، وعند الكوفيين على إضمار الفاء ؛ قال ابن بري :

الْحَرَمُ المَنوع ، وقيل : الْحَرَمُ الْحَرَامُ . يقال : حَرَمْتُ وَحَرَمْتُ وَحَرَامٌ بِمَعْنَى . وَالْحَرِيمُ : الصَّدِيقُ ؛ يقال : فلان حَرِيمٌ صَرِيحٌ أَي صَدِيقٌ خَالصٌ . قال : وقال العَقِيلِيُّونَ حَرَامٌ اللهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَبَيْنَ اللهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ . قال : وقال أَبُو زَيْدٍ يقال للرجل : ما هو بِحَارِمٍ عَقْلٍ ، وما هو بِعَادِمٍ عَقْلٍ ، مَعْنَاهَا أَنَّ لَهُ عَقْلاً . الْأَزْهَرِيُّ : وفي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ حُرْمَتَانِ طُرِحَتْ الصَّغْرَى لِلْكُبْرَى ؛ قال القَتَيْبِيُّ : يقول إذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس وَمَصْرُوعٌ على خاصٍّ منهم قُدِّمَتْ منفعة العامة ، مثال ذلك : تَهَرُّجٌ يَجْرِي لِشُرْبِ الْعَامَةِ ، وفي مَجْرَاهُ حَائِظٌ لِرَجُلٍ وَحَسَامٌ يَضْرِبُهُ هَذَا النَّهْرُ ، فَلَا يُتْرَكُ لِجِرَاؤِهِ مِنْ قِبَلِ هَذِهِ الْمَصْرُوعَةِ ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ ، قال : وفي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : في الْحَرَامِ كَفَّارَةٌ بَيْنَ ؛ هو أن يقول حَرَامٌ اللهُ لَا أَفْعَلُ كما يقول بَيْنَ اللهُ ، وهي لغة العَقِيلِيِّينَ ، قال : ويَحْتَمِلُ أن يريد تَحْرِيمَ الزَّوْجَةِ وَالْجَارِيَةِ مِنْ غَيْرِ نِيَّةِ الطَّلَاقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : قد فرض اللهُ لَكُمْ نِكَاحَ أَيْبَانِكُمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : آتَى رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَمَ فَبَجَلَ الْحَرَامَ حَلَالاً ، تَعْنِي مَا كَانَ حَرَمَةً عَلَى نَفْسِهِ مِنْ نِسَائِهِ بِالْإِبْلَاءِ عَادَ فَأَحَلَّهُ وَجَعَلَ فِي الْبَيْنِ الْكُفَّارَةَ . وفي حَدِيثٍ عَلِيٍّ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلِيٌّ حَرَامٌ ، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : مِنْ حَرَمَ امْرَأَتَهُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : إِذَا حَرَمَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فِي بَيْنٍ يُكْفَرُهَا . وَالْإِحْرَامُ وَالتَّحْرِيمُ بِمَعْنَى ؛ قال يَصْفُ ١ قوله «وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ النَّحْ» عبارة النهاية : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ النَّحْ .

بمعيراً :

له رِئْتَةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،
فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرَى وَلَا الْحَجَّ مَزْعَمٌ

قال ابن بري : الذي رواه ابن ولاد وغيره : له رِئْتَةٌ ، وقوله مَزْعَمٌ أَي مَطْمَعٌ . وقوله تعالى : للسائلِ وَالْمَسْئُومِ ؛ قال ابن عباس : هو الْمُحَارِفُ .
أبو عمرو : الْحَرُومُ الناقَةُ الْمُعْتَاظَةُ الرَّحِيمُ ،
وَالزُّجُومُ السَّبِي لا تَرَعُو ، وَالْحَرُومُ الْمُنْقَطَعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالزُّحُومُ التي تَرَاهِمُ على الحوضِ .
وَالْحَرَامُ : الْمُحْرَمُ . وَالْحَرَامُ : الشَّهْرُ الْحَرَامُ .
وَحَرَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

قَمَنْ يَكُ خَائِفاً لِأَذَاةِ شُعْرِي ،
فقد آمِنَ الْمِجْءَ بَنُو حَرَامِ

وَحَرَامٌ أَيضاً : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .
وَالتَّحْرِيمُ : الصَّعُوبَةُ ؛ قال رُوَيْبَةُ :

ذَبَيْتُ مِنْ قَسَوَاتِهِ التَّحْرِيمَا

يقال : هو بغير حَرَمٍ أَي صَعْبٌ . وَأَعْرَابِيٌّ مُحَرَّمٌ أَي فَصِيحٌ لَمْ يَخَالَطِ الْحَضَرَ . وقوله في الحديث : أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الصَّوْرَةَ مُحَرَّمَةٌ ؟ أَي مُحَرَّمَةٌ الضَّرْبِ أَوْ ذَاتِ حُرْمَةٍ ، والحديث الآخر : حَرَمْتُ الظلمَ على نفسي أَي تَقَدَّسْتُ عَنْهُ وَتَعَالَيْتُ ، فهو في حقه كَالشَّيْءِ الْمُحَرَّمِ على الناسِ . وفي الحديث الآخر : فهو حَرَامٌ بِجُرْمَةِ اللهِ أَي بِتَحْرِيمِهِ ، وقيل : الحُرْمَةُ الحَقُّ أَي بِالْحَقِّ الْمَانِعِ مِنْ تَحْلِيلِهِ . وحديث الرضاع : فَتَحَرَّمَ بِلَبْنِهَا أَي صارَ عَلَيْهَا حَرَاماً . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَذَكَرَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَلِيٍّ أَوْ عَنانٍ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُمَّتَيْنِ الْأَخْتَيْنِ : حَرَمْتُهُنَّ آيَةً وَأَحَلَّسْتُهُنَّ آيَةً ، فقَالَ : يُحَرِّمُهُنَّ عَلِيٌّ قُرَابَتِي

يُنِيخُوهَا فِي مَبَارِكهَا ثُمَّ يَقَاتِلُوهَا عَنْهَا ، وَمَبَرَكُهَا هُوَ
مُحَرَّنَجِمٌ الَّذِي تَحَرَّنَجِمُ فِيهِ وَتَجْتَمِعُ وَيَسْتَدِينُ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَحْرَنَجِمَ الْقَوْمُ
ازْدَحَمُوا . وَالْمُحَرَّنَجِمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

الدار أَقْوَتُ بَعْدَ مُحَرَّنَجِمِ ،
مِنْ مُعْرَبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمِ .

وَأَحْرَنَجِمَ الرَّجُلُ : أَرَادَ الْأَمْرَ ثُمَّ كَذَّبَ عَنْهُ .
وَأَحْرَنَجِمَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .
وَأَحْرَنَجِمَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ وَبَرَكَتْ ، اغْرَزَمَ
وَاقْرَنَتَبَعَ وَأَحْرَنَجِمَ إِذَا اجْتَمَعَ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي بِلْدَانَا حَرَّاجِيَّةٌ أَي لِمَوْصَأٍ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْمُتَأَخِّرِينَ ،
قَالَ : وَهُوَ تَصْغِيرٌ وَإِنَّمَا هُوَ يُجَيِّسُ ، كَذَا جَاءَ فِي
كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَثْبَتَهَا فَرَوَاهَا .

حودم : الحردمة : اللجاج .

حوزم : حرزامة : ملاءه . وحرزامة الله : لعنه .
وحرزامة : رجل . وحرزامة : جبل معروف ؛
قال :

لَأَعْلِيظَنَّ حَرَزَامًا بَعْلَطِ
بَلِيَّتِهِ عِنْدَ وُضُوحِ الشَّرْطِ

حومم : الحرسيم : السم ؛ عن الليثاني ، وقال مرة :
سقاء الله الحرسيم وهو الموت . الليثاني : سقاء الله
الحرسيم وهو السم القاتل . ويقال : ما له سقاء
الحرسيم وكأس الذيفان ! لم أسمعه لغيره ؛ قال :
وأبته مقيداً بخطه في كتاب الليثاني الحرسيم ، بالجيم ،
وهو الصواب ، وليس الحرسيم من هذا الباب هو في
الجيم . أبو عمرو : الحراسيم والحراسين السنون
المفحطات . ابن الأعرابي : الحرسيم الزاوية .

منهن ولا 'مجر' مهن' قرابة' بعضهم من بعض ؛ قال
ابن الأثير : أراد ابن عباس أن يخبر بالعلّة التي وقع
من أجلها تحريم الجمع بين الأختين الحرّتين فقال :
لم يقع ذلك بقرابة إحداهما من الأخرى إذ لو كان
ذلك لم يحلّ وطء الثانية بعد وطء الأولى كما يجري
في الأمّ مع البنت ، ولكنه وقع من أجل قرابة
الرجل منهما فتحرمّ عليه أن يجمع الأخت إلى الأخت
لأنها من أضراره ، فكأن ابن عباس قد أخرج الإمام
من حكم الحرّات لأنه لا قرابة بين الرجل وبين إمامه ،
قال : والفقهاء على خلاف ذلك فإنهم لا يميزون الجمع
بين الأختين في الحرّات والإماء ، فالآية المحرّمة
قوله تعالى : وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف ،
والآية المجلّة قوله تعالى : وما ملكت أبنائكم .

حوجم : حرّجم الإبل : ردّها بعضها على بعض .
وحرّجت الإبل فاخرّنتجت إذا ردّتها فارتد
بعضها على بعض واجتمعت ؛ قال رؤبة :

عَابِنَ حَيًّا كَالْجِرَاحِ نَعْمَةً ،
يَكُونُ أَقْصَى سَلَكِ مُحَرَّنَجِمِ

وفي حديث خزيمة : وذكر السنة فقال تَرَكَتْ
كَذَا وَكَذَا وَالدَّبِيخُ مُحَرَّنَجِمٌ أَي مُنْقَبِضٌ مُجْتَمِعاً
كُلِّمًا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ أَي عَمَّ الْمَحَلُّ حَتَّى نَالَ
السَّبَاعَ وَالْبَهَائِمَ ، وَالدَّبِيخُ : ذِكْرُ الضَّبَاعِ ، وَالنُّونُ
فِي أَحْرَنَجِمَ زَائِدَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُحَرَّنَجِمُ
الْمُجْتَمِعُ . اللَّيْثُ : حَرَّجَتِ الْإِبِلُ إِذَا رَدَدَتْ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

يَكُونُ أَقْصَى سَلَكِ مُحَرَّنَجِمِ

قال الباهلي : معناه أن القوم إذا فاجأتهم الفارة لم
يطردوا نعامهم وكان أقصى طردهم لها أن

حرقم : حَرَقَمَ : موضع ؛ التهذيب : قرئ على شمر في شعر العَطِيَّةِ :

فقلت له : أَمْسِكْ فَحَسْبِكَ ، إِنَّمَا
سَأَلْتُكَ صِرْفًا مِنْ جِيَادِ الْحَرَاقِمِ .

قال : الْحَرَاقِمُ الْأَدَمُ وَالصُّوفُ الْأَحْمَرُ ١ .

حروم : قال ابن بري : ناقة حُرَاهِمِيَّةٌ أَي ضخمة ؛ قال
ساعدة بن جُوَيْبَةَ يصف ضبعاً :

تراها ، الضَّبْعُ أَغْظَمُهُنَّ رَأْسًا ،
حُرَاهِمِيَّةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

الضَّبْعُ حُرَاهِمِيَّةٌ عُرَاهِمِيَّةٌ .

حزم : الْحَزْمُ : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة .
حَزْمٌ ، بالضم ، يَحْزِمُ حَزْمًا وَحَزَامَةً وَحَزْوَمَةً ،
وليست الحَزْوَمَةُ بثبت .

ووجل حازمٌ وحزيمٌ من قوم حَزَمَةَ وحزَماء
وحزْمٍ وأحزامٍ وحزَامٍ : وهو العاقل الميز ذو
العُنْكَةِ . وقال ابن كَثُوفَةَ : من أمثالهم : إِنْ الْوَحَا
من طعام الحَزْمَةِ ؛ يضرب عند التَّحَشُّدِ على
الانكماش وحسب المنكماش . والحَزْمَةُ :
الحَزْمُ . ويقال : تَحَزَّمَ فِي أَمْرِكَ أَي اقبله بالحَزْمِ
والوئاقة . وفي الحديث : الحَزْمُ سَوْءُ الظَّنِّ ؛ الحَزْمُ
ضبط الرجل أمره والحدْرُ من فوائه . وفي حديث
الوئَرِ : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . وفي
الحديث : مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ
لِلْبُؤْسِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنْ أَي أَذْهَبَ لِعَقْلِ الرَّجُلِ

١ قوله « والصوف الاحمر » هكذا في الاصل ، والذي في
التهذيب : والصوف بالراء ومثله في التكملة ومصودهما تفسير لفظ
الصوف المذكور في البيت بالاحمر ، وقد نطقت بذلك عبارة
التكملة ومنه يعلم ما في الفاموس من جملة كلاً من الأدم
والصوف الاحمر معنى الحرافم وما في شرحه من تصويب الصوف
الاحمر اغتراباً بنسخة اللسان .

المُحْتَرِزِ فِي الْأُمُورِ ، الْمُسْتَظْهَرُ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ سُئِلَ مَا الْحَزْمُ ؟ فَقَالَ : الْحَزْمُ أَنْ تَسْتَشِيرَ
أَهْلَ الرَّأْيِ وَتَطِيعَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : أَخَذَ الْحَزْمُ فِي
الْأُمُورِ ، وَهُوَ الْأَخْذُ بِالثِّقَةِ ، مِنَ الْحَزْمِ ، وَهُوَ الشَّدَّةُ
بِالْحِزَامِ وَالْحَبْلُ اسْتِثْقَافًا مِنَ الْمُحْزَوْمِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ أَحْزَمْتُ لَوْ أَغْرَمْتُ أَي قَدْ
أَعْرَفْتُ الْحَزْمَ وَلَا أَمْضِي عَلَيْهِ .

والْحَزْمُ : حَزَمَكَ الْحَطَبُ حَزْمَةً . وَحَزَمَ الشَّيْءُ
يَحْزِمُهُ حَزْمًا : شَدَّهُ . وَالْحِزْمَةُ : مَا حَزَمَ .
وَالْمِحْزَمُ وَالْمِحْزَمَةُ وَالْحِزَامُ وَالْحِزَامَةُ : اسْمُ مَا
حَزَمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ حِزْمٌ . وَاحْتَزَمَ الرَّجُلُ
وَتَحَزَّمَ بِمَعْنَى ، وَذَلِكَ إِذَا شَدَّ وَسَطَهُ بِجَبَلٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يُصَلِيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ حِزَامٍ أَي مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَشُدَّ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
قَلَّمَا يَتَسَرَّوْنَ وَالثَّوْبُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَرَائِلٌ ،
أَوْ كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ ، أَوْ كَانَ جَيْبُهُ وَاسِعًا وَلَمْ يَتَلَبَّسْ
أَوْ لَمْ يَشُدَّ وَسَطَهُ فَرِيماً انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ وَبَطَلَتْ
صَلَاتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يُصَلِيَ الرَّجُلُ حَتَّى
يَحْتَزِمَ أَي يَتَلَبَّسَ وَيَشُدَّ وَسَطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالتَّحْزَمِ فِي الصَّلَاةِ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّوْمِ : فَتَحْزَمَ الْمُفْطَرُونَ أَي تَلَبَّسُوا وَشَدُّوا
أَوْسَاطَهُمْ وَعَمِلُوا لِلصَّائِمِينَ . وَالْحِزَامُ لِلسَّرْجِ وَالرَّحْلِ
وَالدَّابَّةِ وَالصَّيِّ فِي مَهْدِهِ . وَفَرَسٌ نَبِيلٌ الْمِحْزَمِ .
وَحِزَامُ الدَّابَّةِ مَعْرُوفٌ ، وَمَنْهَ قَوْلُهُمْ : جَاوَزَ
الْحِزَامُ الطُّبُيَّيْنِ . وَحَزَمَ الْفَرَسُ : شَدَّ حِزَامَهُ ؛
قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَحَيَّرْتَ الدَّيَارَ كَأَنَّهَا
زَلْفٌ ، وَالْقِيَمَ قَيْبُهَا الْمُحْزَوْمِ

تَحَيَّرَتْ : امْتَلَأَتْ مَاءً . وَالدَّيَارُ : جَمْعُ دَبْرَةٍ

يدافع حَيْرُومِيَّةَ سُخْنُ صَرِيحِهَا ،
وحلقاً تراه للشَّالَةِ مُقْتَعَا

واشدُّ حَيْرُومَكَ وحيَايَمَكَ لهذا الأمر أي وطن
عليه . وبعير أَحْزَمُ : عظيم الحَيْرُوم ، وفي التهذيب :
عظيم موضع الحَيْرَام .

والأَحْزَمُ : هو المَحْزَمُ أيضاً ، يقال : بعير مُجْفَرُ
الأَحْزَمِ ؛ قال ابن قَسُوة التَّمِيمي :

تَرى ظَلِغَاتِ الرَّحْلِ شُبَّاناً تُبِينُهَا
بِأَحْزَمٍ ، كالتابوت أَحْزَمَ مُجْفَرٍ

ومنه قول ابنة الحُسَّانِ لأبيها : اشْتَرِه أَحْزَمَ
أَرْقَب . الجوهري : والحَيْرُومُ ضدُّ المَحْضَمِ ، يقال :
فرس أَحْزَمٌ وهو خلاف الأَهْضَمِ . والحَيْرُومَةُ :
من الحطب وغيره .

والحَيْرُومُ : الغليظ من الأرض ، وقيل : المرتفع وهو
أَعْلَظُ وأرفع من الحَيْرَانِ ، والجمع حَيْرُومٌ ؛ قال
ليبيد :

فَكَانَ ظُفْنُ الحَيِّ ، لما أَشْرَفَتْ
في الآلِ ، وارْتَفَعَتْ بَيْنَ حَيْرُومِ ،
نَخْلٌ كَوَارِعُ في خَلِيجِ مُحَلِّمِ
حَمَلَتْ ، فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْنُومٌ

وزعم يعقوب أن ميم حَيْرُومِ بدل من نون حَيْرَانِ .
والأَحْزَمُ والحَيْرُومُ : كالأَحْزَمِ ؛ قال :

ثَالِثٌ لَوْلَا قَرْزُلٌ ، إذ نَجَا ،
لَكَانَ مَأْوَى خَدَّكَ الأَحْزَمَا

ورواه بعضهم الأَحْزَمَا أي لقطع رأسك فسقط على
أَحْزَمِ كَتْفِيهِ . والحَيْرُومُ من الأرض : ما احتَزَمَ
من السيل من نَجَوَاتِ الأَرْضِ والظُّهُورِ ، والجمع

أَوْ دِبَابَةٌ ، وهي مَشَارَةُ الزَّرْعِ . والزَّلْفُ : جمع
زَلْفَةٍ وهي مَصْنَعَةُ المَاءِ المِثْلَةِ ، وقيل : الزَّلْفَةُ
المَحَارَةُ أي كَأَنَّهَا محار مملوءة . وأَحْزَمُهُ : جعل له
حِرَاماً ، وقد حَزَمَ واحْتَزَمَ . ومَحْزَمُ الدَابَّةِ :
ما جرى عليه حِرَامُهَا .

والحَيْرِمْ : موضع الحَيْرَامِ من الصدر والظَّهِرِ كله ما
استدار ، يقال : قد سَمِرَ وشدَّ حَيْرِيَّةٌ ؛ وأنشد :

شَيْخٌ ، إِذَا حُمِّلَ مَكْرُومَةٌ ،
سَدُّ الحَيْرِمْ لَهَا والحَيْرِمْ

وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام :

اشدُّ حَيْرِمْكَ للمَوْتِ ،
فإن المَوْتَ لا يَمُوتُ

هي جمع الحَيْرُومِ ، وهو الصَّدْرُ ، وقيل : وسطه ،
وهذا الكلام كناية عن التَّشَبُّهِ للأمر والاستعداد له .
والحَيْرِمْ : الصدر ، والجمع حَيْرُومٌ وأَحْزَمَةٌ ؛ عن
كرَاع . قال ابن سيده : والحَيْرِمْ والحَيْرُومُ وسط
الصدر وما يُضَمُّ عليه الحَيْرَامُ حيث تلتقي رِؤُوسُ
الجَوَانِحِ فوق الرُّهَابَةِ بِجِيَالِ الكَاهِلِ ؛ قال الجوهري :
والحَيْرِمْ مثله . يقال : شدت لهذا الأمر حَيْرِيْمِي ،
واستحسن الأزهري التفريق بين الحَيْرِمْ والحَيْرُومِ
وقال : لم أر لغير الليث هذا الفرق . قال ابن سيده :
والحَيْرُومُ أيضاً الصدر ، وقيل : الوسط ، وقيل :
الحَيْرِمْ ضلوع الفؤَادِ ، وقيل : الحَيْرُومُ ما استدار
بالظَّهِرِ والبطن ، وقيل : الحَيْرُومَانِ ما اكتنف
الحُلُقُومُ من جانب الصدر ؛ أنشد ثعلب :

١ قوله « اشد حيازيمك الخ » هذا بيت من المَرْجِ عَزُومِ كما
استشهد به المروزيون على ذلك وبهده :
ولا يَجُوعُ مِنَ المَوْتِ إِذَا حَلَّ بِبَادِيَا

ابن بري : الحَيْرُومُ الأرض الغليظة ؛ عن اليزيدي .
والحَزَمُ : كالعَصَصِ في الصدر ، وقد حَزِمَ بِحَزَمٍ
حَزَمًا . وحَزَمَةٌ : اسم فرس معروفة من خيل
العرب ، قال : وحَزَمَةٌ في قول حَنْظَلَةَ بن فَاتِكِ
الأسدي :

أعددتُ حَزَمَةً ، وهي مَقْرَبَةٌ ،
تُفْقَى بقوتِ عِيَالِنَا وَثَنَانِ

اسم فرس ؛ قال ابن بري : ذكر الكلبي أن اسمها
حَزَمَةٌ ، قال : وكذا وجدته ، بفتح الحاء ، بخط
من له عِلْمٌ ؛ وأنشده لعَنْظَلَةَ بن فَاتِكِ الأسدي
أيضاً :

جَزَنَتِي أَمْسِ حَزَمَةٌ سَعْيِي صِدْقِي ،
وما أَفْقَيْتُهَا دونَ العِيَالِ

وحَيْرُومٌ : اسم فرس جبيل ، عليه السلام . وفي
حديث بَدْرٍ : أنه سِعَ صوته يوم بدر يقول : أقْدِمِ
حَيْرُومُ ؛ أراد أقْدِمِ يا حَيْرُومُ فحذف حرف النداء ،
والياء فيه زائدة ؛ قال الجوهري : حَيْرُومُ اسم
فرس من خيل الملائكة .

وحِزَامٌ وحازِمٌ : اسمان . وحَزِيمَةٌ : اسم فارس
من فرسان العرب . والحَزِيمَتَانِ والزَيْمَتَانِ من
بَاهِلَةَ بنِ عَمْرٍو بنِ ثَعْلَبَةَ ، وهما حَزِيمَةٌ وزَيْنَةُ ؛
قال أبو مَعْدَانَ الباهلي :

جاء الحَزَائِمُ والزَيْمَانِ دُلْدُلًا ،
لا سابِقِينَ ولا مَعَ الفُطَّانِ

فَعَجِبْتُ من عَوْفٍ وماذا كَلَّفْتُ ،
وتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَانِ

الحَيْرُومُ . والحَزَمُ : ما غَلِظَ من الأرض وكثرت
حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تعلوه الإبلُ
والناس إلا بالجَهْدِ ، يعلونه من قِبَلِ قِبْلِهِ ، أو
هو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكَلَبُ
من حجارة الأَكَمَةِ ، غير أن ظهره عريض طويل
ينقاد الفرسخين والثلاثة ، ودون ذلك لا تعلوها الإبلُ
إلا في طريق له قِبْلٌ ، وقد يكون الحَزَمُ في الغفِّ
لأنه جبل وقَفٌّ غير أنه ليس بمستطيل مثل الجَبَلِ ،
ولا يُلْفَى الحَزَمُ إلا في خشونة وقَفٍّ ؛ قال
المرارُ بن سعيد في حَزَمِ الأنعميين :

بِحَزَمِ الأنعميينِ لهُنَّ حَادٍ ،
مُعَرِّ ساقَهُ عَرْدٌ نَسولُ

قال : وهي حَزُومٌ عِدَّةٌ ، فمنها حَزَمًا سَعْبَعَبِي
وحَزَمٌ حَزَازِي ، وهو الذي ذكره ابن الرقاع في
شعره :

فَقَلَّتْ لَهَا : أنسى اهْتَدَيْتِ ودوننا
دُلوكُ ، وأشرفُ الجِبَالِ القَوَاهِرُ
وجَبَّحانُ جَبَّحانُ الجِيوشِ وآلِسُ ،
وحَزَمٌ حَزَازِي والشُعوبُ القَوَامِرُ

ويروى العَوَامِرُ ؛ ومنها حَزَمٌ جَدِيدٌ ذكره المرارُ
فقال :

يقولُ صِحابِي ، إذ نَظَرْتُ صَبَابَةَ
بِحَزَمِ جَدِيدٍ : ما لَطَرَفِكَ بَطْنُحُ ؟

ومنها حَزَمٌ الأنعميينِ الذي ذكره المرارُ أيضاً ؛
وسمى الأخطلُ الحَزَمَ من الأرض حَيْرُومًا فقال :

فَطَلَّ بِحَيْرُومٍ يَفُلُّ نَسورَهُ ،
ويوجِعُها صَوَانُهُ وأعابِلُهُ

أمثالهم : وَلَعُ جُرَيْيَ كَانَ حُسُومًا ؛ يقال عند استكثار الحريص من الشيء ، لم يكن يَقْدِرُ عليه فَقَدَرَ عَلَيْهِ ، أو عند أمره بالاستكثار حين قَدَرَ .

والحُسُوم : الشُّؤْمُ . وأيام حُسُومٌ ، وصفت بالمصدر : تقطع الخير أو تمنعه ، وقد تضاف ، والصفة أعلى . وفي التنزيل : سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ؛ وقيل : الأيام الحُسُومُ الدائمة في الشر خاصة ، وعلى هذا فسر بعضهم هذه الآية التي تلوها ، وقيل : هي المتوالية ؛ قال ابن سيده : وأراه المتوالية في الشر خاصة ؛ قال الفراء : الحُسُومُ التتابع ، إذا تتابع الشيء فلم ينقطع أوله عن آخره قيل له حُسُومٌ . وقال ابن عرفة في قوله : ثمانية أيام حُسُومًا أي متتابعة ؛ قال أبو منصور : أراد متتابعة لم يُقطع أوله عن آخره كما يُتَابِعُ الكَيُّ على المقطوع لِيَحْسِمَ دَمَهُ أي يقطعه ، ثم قيل لكل شيء ثَوْبِعٌ : حايِمٌ ، وجبعه حُسُومٌ مثل شاهِدٍ وشُهُودٍ . ويقال : اقطعوه ثم احسبوه أي اقطعوا عنه الدم بالكي ، والحسَمُ : كَيُّ العِرْقِ بالنار . وفي حديث سعدٍ : أنه كواه في أكحلِّه ثم حسسه أي قطع الدم عنه بالكَيِّ . الجوهري : يقال الليالي الحُسُومُ لأنها تَحْسِمُ الخير عن أهلها ، قيل : إنما أُخِذَ من حَسَمِ الداء إذا كَوِيَ صاحِبُه ، لأنه يُحَسِّي يَكْوِي بالِكِوَاةِ ثم يتابع ذلك عليه ؛ وقال الزجاج : الذي توجبُه اللغةُ في معنى قوله حُسُومًا أي تَحْسِيهِمْ حُسُومًا أي تَذْهَبُهُمْ وتُفْنِيهِمْ ؛ قال الأزهري : وهذا كقوله عز وعل : فَطُوعَ دَابِرِ القَوْمِ الذِينَ ظَلَمُوا . وقال يونس : الحُسُومُ يورثُ الحُسُومَ ، وقال : الحُسُومُ الدُّؤُوبُ ، قال : والحُسُومُ الإغِيَاءُ .

حزوم : قال ابن بري : حَزْرَمٌ جبل ؛ قال الشاعر :

سَيَسَعِي لَزَيْدِ اللَّهِ وَافٍ بِدِمَّتِهِ ،
إِذَا زَالَ عَنْهُمْ حَزْرَمٌ وَأَبَانُ

حسم : الحَسَمُ : القطع ، حَسَنَةٌ بِحَسْبِهِ حَسَنًا فَانْحَسَمَ : قَطَعَهُ . وحَسَمَ العِرْقُ : قَطَعَهُ ثم كَوَاهُ لِلثَّلَاسِيلِ دَمَهُ ، وهو الحَسَمُ . وحَسَمَ الداءُ : قَطَعَهُ بالدواء . وفي الحديث : عليكم بالصوم فإنه مَحْسَبَةٌ للعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ للأَشْرِ أَي مَقْطَعَةٌ للثَّكَّاحِ ؛ وقال الأزهري : أي بِجَفْرَةِ مَقْطَعَةِ اللَّبَاءِ .
والحُسامُ : السيف القاطع . وسيف حُسامٍ : قاطع ، وكذلك مُدْيَةٌ حُسامٍ كما قالوا مُدْيَةٌ هُذَامٍ وَجُرَازٍ ؛ حكاه سيبويه ؛ وقول أبي خِرَاشِ الهذلي :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صَهَيْبٌ ،
حُسامَ الحَدِّ مَذْرُوبًا حَشِيبًا

يعني سيفاً حديدَ الحدِّ ، ويروي : حُسامَ السيفِ أَي طَرَفَهُ . وحشيباً أي مَصْفُولًا . وحُسامُ السيفِ : طَرَفُهُ الذي يُضْرَبُ به ، سمي بذلك لأنه يُحْسِمُ الدم أي يسبقه فكأنه يكويه .

والحَسَمُ : المنع . وحَسَمَ الشيءَ بِحَسْبِهِ حَسَنًا ؛ منعه وإياه . والمَحْسُومُ : الذي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ أَي قُطِعَ . ويقال للصبِي السَّيِّءِ الغِذَاءُ : مَحْسُومٌ .
وتقول : حَسَمَتِ الرِّضَاعَ أُمُّهُ تَحْسِيَهُ حَسَنًا ، ويقال : أنا أَحْسِمُ على فلان الأَمْرَ أَي أَقْطَعُهُ عليه لا يَظْفَرُ منه بشيء . وفي الحديث : أنه أُنِّي بِسَارِقٍ فَقَالَ أَقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِبُوهُ أَي أَقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ اكْرُوها لِيَقْطَعَ الدَّمُ . والمَحْسُومُ : السَّيِّئَةُ الغِذَاءُ ؛ ومن قوله « لانه يحسم النع » عبارة المحكم : لانه يحسم المدور عما يريد من بلوغ عداوته ، وقيل : سمي بذلك لانه يحسم الدم النع .

وحاميم" مواضع بالبادية ؛ قال النابغة :

عفا حُسْمٌ من قَرَّتْنَا فالقوارِعُ ،
فجَبْنَا أريكِ ، فالتَّلَاعُ الدَّوَافِعُ

وقال مهلهل :

أبَلَّتْنَا بذِي حُسْمٍ أَنبِرِي ،
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحْوَرِي

حسم : الحِشْمَةُ : الحياءُ والانتقباضُ ، وقد احْتَسَمَ عنه ومنه ، ولا يقال احْتَشَمَتْهُ . قال الليث : الحِشْمَةُ الانتقباضُ عن أخيك في المَطْعَمِ وطلبِ الحاجةِ ؛ تقول : احْتَشَمْتُ وما الذي أَحَشَمَكَ ، ويقال حَشَمَكَ ، فأما قول القائل : ولم يَحْتَسِمِ ذلك فإنه حذف مِنْ وأوصل الفعل . والحِشْمَةُ والحِشْمَةُ : أن يجلس إليك الرجل فتؤذيه وتُسَعِمُهُ ما يَكْرَهُ ، حَشَمَهُ يَحْشِمُهُ ويَحْشُمُهُ حَشْماً وأَحْشَمَهُ . وحَشَمْتُهُ : أخجلته ، وأحْشَمْتُهُ : أغضبتهُ . قال ابن الأثير : مذهب ابن الأعرابي أن أحْشَمْتُهُ أغضبتهُ ، وحَشَمْتُهُ أخجلته ، وغيره يقول : حَشَمْتُهُ وأحْشَمْتُهُ أغضبتهُ ، وحَشَمْتُهُ وأحْشَمْتُهُ أيضاً أخجلتُهُ . ويقال للمُنْقَبِضِ عن الطعام : ما الذي حَشَمَكَ وأحْشَمَكَ ، من الحِشْمَةِ وهي الاستحياء . قال أبو زيد : الإِبَةُ الحياءُ ، يقال : أوْأْبَتُهُ فاتأَبَ أي احتشم . وروي عن ابن عباس أنه قال : لكل داخلٍ كَهَشَةٍ فابْدُوهُ بالتَّحِيَّةِ ، ولكل طاعمٍ حِشْمَةً فابْدُوهُ باليَمِينِ ، وأنشد ابن بري لكثير في الاحْتِشَامِ بمعنى الاستحياء :

إِنِّي ، مَتَى لَمْ يَكُنْ عَطَاوَعِمَا
عِنْدِي بِمَا قَدْ فَعَلْتُ ، أَحْتَسِمُ

ويقال : هذه لَبَائِي الحُسُومُ تَحْسِمُ الحَيْرَ عن أهلها كما حُسِمَ عن عاد في قوله عز وجل : ثمانية أيام حُسُوماً أي سُؤماً عليهم وتَحْسَأُ .

والحَيْسُنَانُ والحَيْسُنَانُ جميعاً : الآدَمُ ، وبه سمي الرجل حَيْسُنَاناً . والحَيْسُنَانُ : اسم رجل من خزاعة ؛ ومنه قول الشاعر :

وَعَرَدَ عَتَا الحَيْسُنَانُ بن حابس

الجوهري : وحِيسَى ، بالكسر ، أرض بالبادية فيها جبال شواهقٌ ملسٌ الجوانب لا يكاد القَتَامُ يفارقها . وفي حديث أبي هريرة : لَتُنْخَرِجَنَّكُمْ الرُّومُ منها كَقَرَأَ كَقَرَأَ إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الأَرْضِ ، قيل : وما ذاك السُنْبُكُ ؟ قال : حِيسَى جُدَامٌ ؛ ابن سيده : حِيسَى موضع باليمن ، وقيل : قبيلة جُدَامٌ . قال ابن الأعرابي : إذا لم يَدْكَرْ كَثِيرٌ عَيْقَةَ فِحِيسَى ، وإذا دَكَرَ عَيْقَةَ فَعَحَسْنَا ؛ وأنشد الجوهري للناطقة :

فأصبحَ عاقلاً بجبال حِيسَى ،
دِقَاقَ التُّرْبِ مُحْتَرِمَ القَتَامِ

قال ابن بري : أي حِيسَى قد أحاط به القَتَامُ كالخزام له . وفي الحديث : قلتهُ مثل قُورٍ حِيسَى ؛ حِيسَى ، بالكسر والقصر : اسم بلد جُدَامِ . والقُورُ : جمع قارةٍ وهي دون الجبل . أبو عمرو : الأَحْسَمُ الرجلُ البازِلُ القاطع للأُمُورِ . وقال ابن الأعرابي : الحَيْسَمُ الرجلُ القاطع للأُمُورِ الكَبِيسِ . وقال ثعلب : حِيسَى وحُسْمٌ وذو حُسْمٍ وحُسْمٌ

١ قوله « جيساً الآدم » الذي في المعجم : الضم الآدم .

٢ قوله « فعسنا » بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابه بإياه أول لانه راعي ، قال ابن حبيب : حسي جبل قرب ينج . وكلام ابن الاعرابي غامض ، لا يُدْرَى الى أي قولٍ قاله كثير يمود .

وقال عنزة :

وأرى مطاعيم لو أشاء حَوَيْبُهَا ،
فِيصُدُّنِي عَنْهَا كَثِيرُ نَحْشِي

وقال ساعدة :

إِنَّ الشَّبَابَ رِدَاءٌ مَنْ يَزِنُ تَرَةً
يُكِنِّي جَبَالًا وَيُقِنِدُ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ

وفي الحديث حديث عليّ في السارق : إني لأحْتَشِمُ
أَنْ لَا أَدْعَ لَهُ يَدًا أَي أَسْتَجِي وَأَقْبِضُ . وَالْحِشْمَةُ :
الاستحياء . وَهُوَ يَتَحَشَّمُ الْمَحَارِمَ أَي يَتَوَقَّاهَا .
وَحَشْمٌ حَشْمًا : غَضِبَ . وَحَشْمُهُ يَحْشِيهِ حَشْمًا
وَأَحْشَمُهُ : أَغْضَبَهُ ؛ وَأَشْدُوا فِي ذَلِكَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خَيْبَبٍ
بَطِيءُ النَّضْجِ ، مَحْشُومٌ الْأَكِيلِ

أَي مُغْضَبٌ ، وَالاسْمُ الْحِشْمَةُ ، وَهُوَ الِاسْتِحْيَاءُ
وَالغَضْبُ أَيْضًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِشْمَةُ إِنَّمَا هِيَ
بِمَعْنَى الغَضْبِ لَا بِمَعْنَى الِاسْتِحْيَاءِ . وَحَكَى عَنْ بَعْضِ
فُضَّحَاءِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَمَّا يُحْشِمُ بَنِي فُلَانٍ
أَي يَغْضِبُهُمْ ، وَاحْتَشَمْتُ وَاحْتَشَمْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى ؛
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ
سَ وَضِعًا ، وَقَلَّ مِنْهُ احْتِشَامِي

وَالِاحْتِشَامُ : التَّغَضُّبُ . وَحَشَمْتُ فُلَانًا
وَأَحْشَمْتُهُ أَي أَغْضَبْتُهُ . وَحَشْمَةُ الرَّجُلِ وَحَشْمَتُهُ
وَأَحْشَامُهُ : خَاصَّتُهُ الَّذِينَ يَغْضِبُونَ لَهُ مِنْ عِبِيدٍ أَوْ
أَهْلِ أَوْ جَبَرَةٍ إِذَا أَصَابَهُ أَمْرٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَى ابْنُ
١ قَوْلُهُ « إِنَّ الشَّبَابَ رِدَاءٌ الِ آخِرُ الْبَيْتِ » هَكَذَا هُوَ مَوْجُودٌ
بِالْأَمَلِ .

الأعرابي أَنَّ الْحَشْمَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، قَالَ : يُقَالُ هَذَا
الغلام حَشْمٌ لِي ، فَأَرَى أَحْشَامًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ هَذَا لِأَنَّ
جَمْعَ الْجَمْعِ وَجَمْعَ الْمَفْرُودِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ غَيْرِ
كَثِيرٍ . وَحَشْمُ الرَّجُلِ أَيْضًا : عِيَالُهُ وَقَرَابَتُهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَشْمُ حَشْمٌ الرَّجُلِ ، وَسُمُّوا بِذَلِكَ
لَأَنَّهُمْ يَغْضِبُونَ لَهُ . وَالْحِشْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ .
يُقَالُ : فِيهِمْ حِشْمَةٌ أَي قَرَابَةٌ . وَهَؤُلَاءِ أَحْشَامِي
أَي جِيرَانِي وَأَصْيَابِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ بَعْضُ
الْعَرَبِ إِنَّهُ لِمُحْتَشِمٍ بِأَمْرِي أَي مُهْتَمٍّ بِهِ . وَقَالَ
يُونُسُ : لَهُ الْحِشْمَةُ الذَّمَامُ ، وَهِيَ الْحَشْمُ ، قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْحِشْمَةُ وَالْحَشْمُ ، وَإِنِّي لَأَتَحَشَّمُ
مِنْهُ تَحَشُّمًا أَي أَتَذَمُّهُمُ وَأَسْتَجِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَشْمُ ذُووُ الْحَيَاءِ التَّامُ ، وَالْحَشْمُ ، بِالسِّينِ ، الْأَطْيَاءُ ،
وَالْحَشْمُ الِاسْتِحْيَاءُ . وَالْحَشْمُ : الْمَالِكُ . وَالْحَشْمُ :
الْأَتْبَاعُ ، بِمَالِكٍ كَانُوا أَوْ أَحْرَارًا . وَفِي حَدِيثِ
الْأَضْحَى : فَشَكَّرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّ لَهُمْ عِيَالًا وَحَشْمًا ؛ الْحَشْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
جَمَاعَةُ الْإِنْسَانِ الْأَثْنُونَ بِهِ لِحُدْمَتِهِ . وَالْحَشُومُ :
الْإِقْبَالُ بَعْدَ الْهَزَالِ ؛ حَشْمٌ يَحْشِمُ حُشُومًا : أَقْبَلَ
بَعْدَ هَزَالٍ ، وَرَجُلٌ حَاشِمٌ . وَحَشَمْتُ الدَّوَابَّ فِي
أَوَّلِ الرَّبِيعِ تَحْشِمُ حَشْمًا : وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ مِنْهُ
شَيْئًا فَصَلَحَتْ وَسَيَّئَتْ وَعَظَمَتْ بِطَوْنِهَا وَحَشَمْتُ .
وَحَشَمْتُ الدَّوَابَّ : صَاحَتْ . وَمَا حَشْمٌ مِنْ
طَعَامِهِ شَيْئًا أَي مَا أَكَلَ . وَقَدَّوْنَا ثَرِيغُ الصَّيْدِ فَمَا
حَشَمْنَا صَافِرًا أَي مَا أَصْبَنَا . يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ
الْحَشُومُ يَبُورُ الْحَشُومُ ، قَالَ : وَالْحَشُومُ

١ قَوْلُهُ « وَهِيَ الْحَشْمَةُ » وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ « الْحِشْمَةُ وَالْحَشْمُ » كَذَا هُوَ
بِضْطِّ الْأَمَلِ .

٢ قَوْلُهُ « وَالْحَشْمُ الِاسْتِحْيَاءُ » كَذَا بِالْأَمَلِ بَدُونَ ضِطِّ ، وَفِي
نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ غَيْرِ مَوْثُوقٍ بِهَا مَضْبُوطٌ بِالتَّحْرِيكِ ، لَكِنَّ
الَّذِي فِي الْقَامُوسِ : التَّحَشُّمُ الِاسْتِحْيَاءُ .

الدُّؤوب، والحشوم الإغيا؛ وقال في قول مزاحم:

فَعَتَتْ عُنُونًا ، وَهِيَ صَعْوَاءُ ، مَا بَهَا ،
وَلَا بِالْحَوَافِي الضَّارِبَاتِ ، حَشُومٌ

أَي لِمَاعِي ؛ وَقَدْ حَشِمَ حَشْبًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي
يَدَيْهِ حَشُومٌ أَي انْقِبَاضٌ ، وَرَوَى الْبَيْتُ :

وَلَا بِالْحَوَافِي الْخَافِقَاتِ حَشُومٌ

وَرَجُلٌ حَشِيمٌ أَي مُخْتَلِمٌ .

حَصَمٌ : حَصَمَ بِهَا يَحْصِمُ حَصْمًا : ضَرْطٌ ، وَحَصَمَ بَعْضُهُمْ
بِهِ الْفَرَسَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَبَاسَتْ أَنَانَ بَاتَتْ اللَّيْلَ تَحْصِمُ

وَالْحَصُومُ : الضَّرْوَطُ . يُقَالُ : حَصَمَ بِهَا وَمَحَصَّ
بِهَا وَحَبَّجَ بِهَا وَحَبَّجَ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمِحْصَمَةُ : مِدْقَةُ الْعَدِيدِ .

قَالَ : وَالْحَصْبَاءُ الْأَنَانُ الْحَضَّافَةُ ، وَهِيَ الضَّرَّاطَةُ .
وَأَنْحَصَمَ الْعُودُ : انْكَسَرَ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَبِيضًا أَحَدَثْتُهُ لِيْتِي ،

مِثْلَ عِيدَانِ الْعَصَادِ الْمُنْحَصِمِ

حَصْرَمٌ : الْحِضْرَمُ : أَوَّلُ الْعِنَبِ ، وَلَا يَزَالُ الْعِنَبُ مَا

دَامَ أَحْضَرَ حِضْرَمًا . ابْنُ سِيدِهِ : الْحِضْرَمُ الثَّمَرُ قَبْلَ
النُّضْجِ . وَالْحِضْرَمَةُ ، بِالْمَاءِ : حَبَّةُ الْعِنَبِ حِينَ تَنْبَتُ ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : إِذَا عَقَّدَ حَبُّ الْعِنَبِ فَهُوَ
حِضْرَمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِضْرَمُ حَبُّ الْعِنَبِ إِذَا

صَلَبَ وَهُوَ حَامِضٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْحِضْرَمُ حَشْفٌ كُلُّ
شَيْءٍ . وَالْحِضْرَمُ : الْعُودُ قَدُ ، وَهِيَ الْجَدِيدَةُ الَّتِي

يُخْرِجُ بِهَا الدَّلْوُ . وَرَجُلٌ حِضْرَمٌ وَمُحْضَرَمٌ :
ضَيْقُ الْخُلُقِ بِجَيْلٍ ، وَقِيلَ : حِضْرَمٌ فَاحِشٌ

وَمُحْضَرَمٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّيْقِ الْبَخِيلِ
حِضْرَمٌ وَمُحْضَرَمٌ . وَعَطَاءٌ مُحْضَرَمٌ : قَلِيلٌ .

وَحَضْرَمٌ قَوْسُهُ : شَدُّ وَتَرَّهَا . وَالْحَضْرَمَةُ : شِدَّةُ
فَتْلِ الْجَبَلِ . وَالْحَضْرَمَةُ : الشُّعْ . وَشَاعِرٌ مُحْضَرَمٌ :

أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الزَّادِ .
وَحَضْرَمَ الْقَلَمَ : بَرَّاهُ . وَحَضْرَمَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . الْأَصْمَعِيُّ : حَضْرَمْتُ الْقُرْبَةَ إِذَا
مَلَأْتَهَا حَتَّى تَضِيقَ . وَكُلُّ مُضَيَّقٍ مُحْضَرَمٌ . وَزُبْدٌ

مُحْضَرَمٌ ؛ وَتَحْضَرَمَ الزُّبْدُ : تَفَرَّقَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ
فَلَمْ يَجْتَمِعْ .

حِطْمٌ : الْحِطْلِبُ وَالْحِطْلِيمُ : التُّرَابُ .

حَضْجِمٌ : الْحِضْجِيمُ وَالْحَضْجِيمُ : الْجَانِي الْغَلِيظُ الْحَمِّ ؛
وَأَنشَدَ :

لَيْسَ بِمِيطَانٍ وَلَا حَضْجِيمٍ

حَضْرَمٌ : الْحَضْرَمِيَّةُ : الْكَلْبَةُ . وَحَضْرَمٌ فِي
كَلَامِهِ حَضْرَمَةٌ : لَحْنٌ ، بِالْهَاءِ ، وَخَالَفَ بِالْإِعْرَابِ

عَنْ وَجْهِ الصَّوَابِ . وَالْحَضْرَمَةُ : الْخَلْطُ ، وَشَاعِرٌ
مُحْضَرَمٌ .

وَحَضْرَمَوْتُ : مَوْضِعٌ بِالْبَيْتِ مَعْرُوفٌ . وَنَعْلٌ
حَضْرَمِيٌّ إِذَا كَانَ مُلَسَّنًا . وَيُقَالُ لِأَهْلِ حَضْرَمَوْتُ :

الْحَضَارِمَةُ ، وَيُقَالُ لِلْعَرَبِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ
حَضْرَمَوْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ : الْحَضَارِمَةُ ؛ هَكَذَا

يُنْسَبُونَ كَمَا يَقُولُونَ الْمَهَالِبَةَ وَالصَّغَالِبَةَ . وَفِي حَدِيثٍ
مُضْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ ؛

هُوَ النَّعْلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتُ الْمَتَّخِذَةِ بِهَا .

حَطْمٌ : الْحَطْمُ : الْكَسْرُ فِي أَيِّ وَجْهِ كَانَ ، وَقِيلَ :
هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ الْيَاسِ خَاصَّةً كَالْعَطْمِ وَنَحْوِهِ .

حَطْمُهُ يَحْطِطُهُ حَطْمًا أَي كَسَرَهُ ، وَحَطْمَتُهُ

فَانْحَطَّ حَطْمًا وَتَحَطَّمَ . وَالْحَطْمَةُ وَالْحَطَامُ : مَا
تَحَطَّمَ مِنْ ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَطَامُ مَا تَكَسَّرَ
مِنَ الْبَيْسِ ، وَالتَّحْطِيمُ التَّكْسِيرُ . وَصَعْدَةُ حِطْمٌ
كَأَقَالُوا كَسَّرُوا كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا حِطْمَةً ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مَكْتَتِبٍ ،
وَسَاهِنٍ تَلِيلٍ فِي صَعْدَةِ حِطْمٍ

وَحَطَامُ الْبَيْضِ : قِشْرُهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَأَنَّ حَطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
فَرَّاشٌ صَمِيمٌ أَقْتَحَافِ الشُّؤُونِ

وَالْحَطِيمُ : مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلَ لَيْلِيهِ
وَتَحَطَّيْتُهُ ؛ عَنِ الْبَيْهَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
إِذَا تَكَسَّرَ بَيْسُ الْبَقْلِ فَهُوَ حَطَامٌ .
وَالْحَطْمَةُ وَالْحَطْمَةُ وَالْحَطَامُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا
تَحَطِّمُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : لَا تَسْمَى حَاطِوْمًا إِلَّا فِي
الْجَدْبِ الْمَتَوَالِي . وَأَصَابَتْهُمْ حَطْمَةٌ أَي سَنَةٌ
وَجَدْبٌ ؛ قَالَ ذُو الْحَرِّقِ الطُّهْرِيُّ :

مِنْ حَطْمَةٍ أَقْبَلَتْ حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا
نِسَارِسُ الْعُودِ ، حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرٍ : كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الْحَطْمَةِ ؛ هِيَ
الشَّدِيدَةُ الْجَدْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحَطْمَةُ السَّيْلِ مِثْلُ
طَحْنَتِهِ ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ .

وَالْحَطِيمُ : الْمَتَكْسِرُ فِي نَفْسِهِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
تَهَدَّمَ لِطَوْلِ عَمْرِهِ : حَطِيمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ
حَطِيمٌ إِذَا هَزُلَ وَأَسْنٌ أَفْضَعٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ حَطْمَتِ الدَّابَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، أَي
أَسْتَتَتْ ، وَحَطْمَتُهُ السَّنُّ ، بِالْفَتْحِ ، حَطْمًا .

١ قوله « وأسْن » كذا في الاصل بالواو وفي التهذيب أو .

ويقال : فُلَانٌ حَطَمَتَهُ السَّنُّ إِذَا أَسْنٌ وَضَعَفٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ :
بَعْدَمَا حَطَمْتُ سُوَيْهَ ، تَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
يُقَالُ : حَطَمَ فُلَانًا أَهْلَهُ إِذَا كَبَّرَ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ بِمَا
حَمَلُوهُ مِنْ أَثْقَالِهِمْ صَيَّرُوهُ شَيْخًا مَحْطُومًا .

وَحَطَامُ الدُّنْيَا : كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى وَلَا
يَبْقَى .

ويقال للهاضِمِ : حَاطِوْمٌ . وَحَطْمَةُ الْأَسَدِ فِي
الْمَالِ : عَيْتُهُ وَقِرْسُهُ لِأَنَّهُ يَحْطِمُهُ . وَأَسَدُ حَطْمُومٌ :
يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ يَدْفَعُهُ ، وَكَذَلِكَ رِيحُ حَطْمُومٍ .
وَلَا تَحْطِمُ عَلَيْنَا الْمَرْتَعُ أَي لَا تَرْعُ عِنْدَنَا فَتَقْسُدَ
عَلَيْنَا الْمَرْعَى .

وَرَجُلٌ حَطْمَةٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَابِلٌ حَطْمَةٌ
وَعَمٌّ حَطْمَةٌ : كَثِيرَةُ تَحْطِيمِ الْأَرْضِ بِخِفَافِهَا
وَأَطْلَافِهَا وَتَحْطِيمِ شَجَرِهَا وَبَقْلَتِهَا فَتَأْكُلُهُ ،
وَيُقَالُ لِلْعَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حَطْمَةٌ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ
شَيْءٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لِحَطْمِهَا الْكَلَاءُ ، وَكَذَلِكَ
الْغَنَمُ إِذَا كَثُرَتْ . وَنَارٌ حَطْمَةٌ : شَدِيدَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : كَلَاءٌ لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحَطْمَةِ ؛ الْحَطْمَةُ :
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا تَحْطِمُ
مَا تَلْتَمِسُ ، وَقِيلَ : الْحَطْمَةُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْحَطْمِ الَّذِي هُوَ الْكَسْرُ وَالذَّقُّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ هَرَمَ بْنَ حَيَّانٍ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ
فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ عَلَيْهِ غَيْظًا أَي يَتَلَطَّمُ وَيَتَوَقَّدُ ؛
مَأْخُودًا مِنَ الْحَطْمَةِ وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَحْطِمُ كُلَّ
شَيْءٍ وَتَجْعَلُهُ حَطَامًا أَي مَتَحَطِّمًا مَتَكْسِرًا . وَرَجُلٌ
حَطْمٌ وَحَطْمٌ : لَا يَشْبَعُ لِأَنَّهُ يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛
قَالَ :

قَدْ لَقَيْتُهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حَطْمٍ

ورجل حُطْمٌ وحُطْمَةٌ إذا كان قليل الرحمة
للماشية يَشْتُمُ بعضها ببعض . وفي المتل : سُرُّ
الرِّعَاءِ الحُطْمَةَ ؛ ابن الأثير : هو العنيفُ برعاية
الإبل في السُّوق والإيراد والإصدار ، ويُلقب بعضها
على بعض ويُعسِفُها ، ضَرْبَةٌ مَثَلًا لِوَالِي السُّوءِ ،
ويقال أيضاً حُطْمٌ ، بلا هاء . ومنه حديث عليّ ،
رضي الله عنه : كانت قريش إذا رأته في حَرْبٍ
قالت : احذروا الحُطْمَ ، احذروا القطم ! ومنه
قول الججاج في خطبته :

قد لَقَّهَا الليلُ بسَوَاقِ حُطْمِ

أي عَسُوفٍ عَنيفٍ . والحُطْمَةُ : من أبنية المبالغة
وهو الذي يَكْتُمُ منه الحُطْمُ ، ومنه سبت النار
الحُطْمَةُ لأنها تَحْطُمُ كل شيء ؛ ومنه الحديث :
رأيت جهنم يَحْطُمُ بعضها بعضاً . الأزهرى :
الحُطْمَةُ هو الراعي الذي لا يُكْتَنُ رَعِيَّتَهُ من
المراعي الحَصِيَّةِ ويقبضها ولا يدعها تنتشر في
المرعى ، وحُطْمٌ إذا كان عنيفاً كأنه يَحْطُمُها أي
يكسرهما إذا ساقها أو أسامها يَعْتَفُ بها ؛ وقال ابن
بري في قوله :

قد لَقَّهَا الليلُ بسَوَاقِ حُطْمِ

هو للحُطْمِ القَيْسِيِّ ، ويروى لأبي زُعْبَةَ الحَزْرَجِيِّ
يوم أُحُدٍ ؛ وفيها :

أنا أبو زُعْبَةَ أَعْدُو بِالْمَزْمِ ،
لَنْ تُنْمَعَ المَخْرَأةُ إِلَّا بِالْأَلْمِ

يُجْمِي الذَّمَّارَ حَزْرَجِيٍّ مِنْ جُشْمِ ،
قد لَقَّهَا الليلُ بسَوَاقِ حُطْمِ

١ قوله « وفي التل شر الرعاء الحطمة » كونه مثلاً لا يتأني كونه
حديثاً وكَم من الأحاديث الصحيحة عدت في الامثال النبوية ، قاله
ابن الطيب عني الفاموس راداً به عليه وأقره الشارح .

المَزْمُ : من الاهتزاز وهو شدة الصوت ، ويجوز أن
يريد المَرْيَةَ . وقوله بسواق حطم أي رجل شديد
السوق لها يَحْطُمُها لشدة سوقه ، وهذا مثل ، ولم يرد
إبلاً يسوقها وإنما يريد أنه داهية متصرف ؛ قال :
ويروى البيت لرُشَيْدِ بنِ رُمَيْضِ العَنْزَرِيِّ من
أبيات :

باتوا نياماً ، وابنُ هِنْدٍ لم يَنْتَمِ !
بات يقاسيها غلام كالزَلَمِ ،
خَدَلَجُ السَّاقِينِ خَفَّاقُ القَدَمِ ،
لَيْسَ يرَاعِي إِبِلٍ ولا غَنَمِ ،
ولا يَجْزُرُ على ظهر وَصَمِ

ابن سيده : وانحطمت الناسُ عليه تراحموا ؛ ومنه
حديث سُوْدَةَ : لَمَّا اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَدْفَعُ مِنْ مَيْتِي
قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ أَي قَبْلَ أَنْ يَزْدَحِمُوا وَيَحْطُمُوا
بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفي حديث توبة كعب بن مالك :
إِذْ نَحَطَّ بِحُطْمِكُمْ النَّاسُ أَي يَدُوسُونَكُمْ وَيَزْدَحِمُونَ
عَلَيْكُمْ ، ومنه سمي حَطْمٌ مكة ، وهو ما بين الركن
والباب ، وقيل : هو الحِجْرُ المَخْرُجُ منها ، سمي به
لأن البيت رُفِعَ وَتَرَكَ هو مَحْطُوماً ، وقيل :
لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب ،
فبقي حتى حُطِمَ بطول الزمان ، فيكون قَعِيلاً بمعنى
فاعل . وفي حديث الفتح : قال للعباس احبس أبا
سُفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ الجَبَلِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
جاءت في كتاب أبي موسى ، وقال : حَطْمُ الجَبَلِ
الموضع الذي حُطِمَ منه أي ثَلِمَ فَبَقِيَ منقطعاً ،
قال : ويحتمل أن يريد عند مَضِيقِ الجَبَلِ حيث
يَزْحَمُ بعضهم بعضاً ، قال : ورواه أبو نصر الحليدي
في كتابه بالحاء المعجمة ، وفسرها في غريبه فقال :

حطم : الأزهرى : قال أبو تراب ١ سمعت بعض بني سَلِيمٍ يقول حَسَزَهُ وَحَطَّهُ أَي عَصَرَهُ ، وجاء به في باب الظاء والزاي .

حقم : الحَقْمُ : ضَرَبٌ من الطير يشبه الحمام ، وقيل : هو الحمام يمانية .

والْحَقِيَانِ : مؤخر العينين بما يلي الصدغَيْنِ .

حکم : الله سبحانه وتعالى أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ، وهو الْحَكِيمُ لَهُ الْحُكْمُ ، سبحانه وتعالى . قال الليث : أَحْكَمُ اللهُ نَعَانِي . الأزهرى : من صفات الله الْحَكْمُ وَالْحَكِيمُ وَالْحَاكِمُ ، ومعاني هذه الأسماء متقاربة ، والله أعلم بما أراد بها ، وعلينا الإيمان بأنها من أسائه . ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الْحَكْمُ وَالْحَكِيمُ وهما بمعنى الْحَاكِمِ ، وهو القاضي ، فهو فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، أو هو الذي يُحْكِمُ الْأَشْيَاءَ وَيُنْقِطُهَا ، فهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، وقيل : الْحَكِيمُ ذُو الْحِكْمَةِ وَالْحِكْمَةُ عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم . ويقال لِمَنْ يُحْسِنُ دَفَاتِقَ الصَّنَاعَاتِ وَيُنْقِطُهَا حَكِيمٌ ، وَالْحَكِيمُ يجوز أن يكون بمعنى الْحَاكِمِ مثل قَدِيرٍ بمعنى قادرٍ وَعَلِيمٍ بمعنى عالمٍ . الجوهري : الْحَكْمُ الْحِكْمَةُ من العلم ، وَالْحَكِيمُ الْعَالِمُ وَصاحب الْعِكْمَةِ . وقد حَكَّمَ أَي صار حَكِيمًا ؛ قال السمر بن ثعلب :

وَأَبْغَضُ بَعْضِكَ بَغْضًا رَوِيدًا ،
إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

أَي إِذَا حَاوَلْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا . وَالْحَكْمُ الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ ؛ قال الله تعالى : وَأَتَيْنَاهُ الْعِلْمَ

١ قوله « الأزهرى قال أبو تراب الخ » عبارته أهل البيت وجوهه وقال أبو تراب الخ .

الْحَطْمُ وَالْحَطْمَةُ أَتَفَ الْجَبَلِ الْنَادِرُ مِنْهُ ، قال : والذي جاء في كتاب البخاري عند حَطْمِ الْحَيْلِ ، هكذا مضبوطاً ، قال : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ وَلَمْ يَكُنْ تَحْرِيفًا مِنَ الْكُتُبَةِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ يَجِبُ فِي الْمَوْضِعِ الْمُنْتَاضِقِ الَّذِي تَتَحَطَّمُ فِيهِ الْحَيْلُ أَي يَدُوسُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَزْحَمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَرَاهَا جَمِيعًا وَتَكْثُرُ فِي عَيْنِهِ بِمَرُورِهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الضِّيقِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ بِجِبْسِهِ عِنْدَ حَطْمِ الْجَبَلِ ، عَلَى مَا شَرَحَهُ الْحَمِيدِيُّ ، فَإِنَّ الْأَتْفَ الْنَادِرَ مِنَ الْجَبَلِ يُضَيِّقُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ .

وقال ابن عباس : الْحَطِيمُ الْجِدَارُ بِمَعْنَى جِدَارِ الْكَعْبَةِ . ابن سيده : الْحَطِيمُ حِجْرٌ مَكَّةَ بِمَا يَلِي الْمِيزَابَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاتِّحَاطِ النَّاسِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْلِفُونَ عِنْدَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَحَطِّمُ الْكَاذِبَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . الأزهرى : الْحَطِيمُ الَّذِي فِيهِ الْمِيزَابُ ، وَلِذَا سُمِّيَ حَطِيمًا لِأَنَّ الْبَيْتَ رَفَعَ وَتَرَكَ ذَلِكَ مَحْطُومًا .

وَحَطَّيْتُ حَطْمًا : هَزَلْتُ . وَمَاءٌ حَاطُومٌ : مُتَرَّى ؟

وَالْحَطْمِيَّةُ : دَرُوعٌ تَنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُهَا ، وَكَانَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَرَعٌ يُقَالُ لَهَا الْحَطْمِيَّةُ . وفي حديث زواج فاطمة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ أَيْنَ دِرْعُكَ الْحَطْمِيَّةُ ؟ هِيَ الَّتِي تَحَطِّمُ السِّيفَ أَي تَكْسِرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُمْ حَطْمَةٌ بَنٌ مُحَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدَّرُوعَ ، قَالَ : وَهَذَا أَشْبَهَ الْأَقْوَالَ .

ابن سيده : وَبَنُو حَطْمَةَ بَطْنٌ .

١ قوله « والحطمة أتف الجبل » مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح ، وفي نسخة الصحاح مضبوطة بالضم .

صَبِيًّا، أي علماً وفقهاً، هذا لِيَحْيَى بن زَكْرِيَّا ؛
وكذلك قوله :

الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ

وفي الحديث : إنَّ من الشعر حُكْمًا أي إنَّ في الشعر
كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسَّقَمِ وَيَنْهَى عَنْهَا ،
قيل : أراد بها المواعظ والأمثال التي ينفع الناس بها .
والحُكْمُ : العِلْمُ والفقہ والقضاء بالعدل ، وهو
مصدر حَكَمَ يَحْكُمُ ، ويروى : إنَّ من الشعر
لِحِكْمَةٌ ، وهو بمعنى الحكم ؛ ومنه الحديث :
الْخِلاَفَةُ فِي قُرَيْشٍ وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ؛ خَصَّصَهُمُ
بِالْحُكْمِ لِأَنَّ أَكْثَرَ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ ، مِنْهُمْ مُعَاذُ
ابْنِ جَبَلٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَيْرُهُمْ .
قال الليث : بلغني أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ
حَكِيمًا ، قال الأزهري : وقد سَمَى النَّاسُ حَكِيمًا
وَحَكْمًا ، قال : وما عَلِمْتُ الشَّيْءَ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِهِيَ
صَحِيحًا . ابن الأثير : وفي حديث أَبِي شَرِيحٍ أَنَّهُ
كَانَ يَكْنَى أَبُو الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكْمُ ، وَكَتَبَهُ بِأَبِي شَرِيحٍ ،
وَإِنَّمَا كَرِهَ لَهُ ذَلِكَ لِثَلَاثِ بَشَائِرٍ اللَّهُ فِي صِفَتِهِ ؛ وَقَدْ
سَمَى الْأَعْمَى الْقَصِيدَةَ الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً فَقَالَ :

وَعَرَبِيَّةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً ،

قَدْ قُلْتُنْهَا لِيُقَالَ : مَنْ ذَا قَالَهَا ؟

وفي الحديث في صفة القرآن : وهو الذِّكْرُ الْحَكِيمُ
أَي الْحَاكِمُ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ ، أَوْ هُوَ الْمُحْكَمُ الَّذِي
لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَابَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ،
أَحْكَمَهُمْ فَهُوَ مُحْكَمٌ . وفي حديث ابن عباس :

١ قوله « أن يسمي الرجل حكيماً » كذا بالأصل ، والذي في
عبارة الليث التي في التهذيب : حكماً بالتحريك .

قَرَأَتِ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ وَيُرِيدُ الْمُفْصَلَ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ
شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ مُنْشَأً لِأَنَّهُ أَحْكَمُ
بَيَانُهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَمْتُ بِمَعْنَى مَتَّعْتُ
وَرَدَدْتُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْعَاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ حَاكِمٌ ،
لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ . وروى المنذري عن أبي
طالب أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ : حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْحُكُومَةِ رَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ ،
قَالَ : وَمِنْهُ سَمِيَتْ حَكِيمَةُ اللُّجَّامِ لِأَنَّهَا تَرُدُّ الدَّابَّةَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

أَحْكَمَ الْجِنْتِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ ، إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

والجِنْتِيُّ : السِّيفُ ؛ الْمَعْنَى : رَدُّ السِّيفِ عَنْ عَوْرَاتِ
الدَّرْعِ وَهِيَ فَرْجُهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى
أَحْرَزَ الْجِنْتِيُّ وَهُوَ الزَّرَادُ مَسَامِيرُهَا ، وَمَعْنَى
الْإِحْكَامِ حِينَئِذٍ الْإِحْرَازُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْحُكْمُ
الْقَضَاءُ ، وَجَمْعُهُ أَحْكَامٌ ، لَا يَكْتَسِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،
وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ بِحُكْمِ حَكْمًا وَحُكُومَةً
وَحَكَمَ بَيْنَهُمْ كَذَلِكَ . وَالْحُكْمُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
حَكَمَ بَيْنَهُمْ بِحُكْمٍ أَي قَضَى ، وَحَكَمَ لَهُ وَحَكَمَ
عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُكْمُ الْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ؛ قَالَ
النايعة :

وَأَحْكَمُ كَحَكْمِ قِتَاةِ الْحَيِّ ، إِذْ نَظَرَتْ
إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارَدَ الشَّمْدُ

وحكى يعقوب عن الرواة أن معنى هذا البيت :

١ قوله « حمام سراع » كذا هو في التهذيب بالين المهلهة وكذلك
في نسخة فديمة من الصحاح ، وقال شارح الديوان : ويروى أيضاً
سراع بالثين المعجمة أي مجتمعة .

كُنْ حَكِيمًا كَفَتَاةَ الْعِي أَي إِذَا قُلْتَ فَأَصِيبُ كَمَا
أَصَابَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، إِذْ نَظَرَتْ إِلَى الْعِمَامِ فَأَخْصَتْهَا
وَلَمْ تُحْطِ بِعَدَدِهَا؛ قَالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى
أَحْكُمُ كُنْ حَكِيمًا قَوْلُ النَّسْرِ بْنِ تَوَلَّبَ:

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

يُرِيدُ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا فَكُنْ كَذَا،
وَلَيْسَ مِنَ الْحُكْمِ فِي الْقَضَاءِ فِي شَيْءٍ. وَالْعَاكِمُ:
مُنْقَذُ الْعُكْمِ، وَالْجَمْعُ حُكَامٌ، وَهُوَ الْحَكْمُ.
وَحَاكِمَةٌ إِلَى الْعُكْمِ: دَعَاةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَبِكَ
حَاكَمْتُ أَي رَفَعْتُ الْعُكْمَ إِلَيْكَ وَلَا حَكْمَ إِلَّا
لَكَ، وَقِيلَ: بِكَ خَاصَمْتُ فِي طَلْبِ الْعُكْمِ
وإِبْطَالِ مَنْ نَازَعَنِي فِي الدِّينِ، وَهِيَ مَفَاعَلَةٌ مِنْ
الْعُكْمِ.

وَحَكْمُوهُ بَيْنَهُمْ: أَمْرُهُ أَنْ يَحْكُمَ. وَيُقَالُ:
حَكَمْنَا فَلَانًا فِيمَا بَيْنَنَا أَي أَجْرْنَا حُكْمَهُ بَيْنَنَا.
وَحَكْمَةٌ فِي الْأَمْرِ فَاخْتَكَمَ: جَازَ فِيهِ حُكْمَهُ،
جَاءَ فِيهِ الْمَطَاوِعُ عَلَى غَيْرِ بَابِهِ وَالْقِيَاسُ فَتَحَكَّمْتُ،
وَالاسْمُ الْأَحْكَومَةُ وَالْعُكُومَةُ؛ قَالَ:

وَلَمِثْلُ الَّذِي جَمَعْتُ لَرَيْبِ ۖ
دَهْرٌ يَأْبَى حُكُومَةَ الْمُقْتَالِ

يَعْنِي لَا يَنْفُذُ حُكُومَةً مِنْ يَحْتَكِمُ عَلَيْكَ مِنْ
الْأَعْدَاءِ، وَمَعْنَاهُ يَأْبَى حُكُومَةَ الْمُحْتَكِمِ عَلَيْكَ،
وَهُوَ الْمُقْتَالُ، فَجَعَلَ الْمُحْتَكِمَ الْمُقْتَالَ، وَهُوَ
الْمُتَّعِلُ مِنَ الْقَوْلِ حَاجَةٌ مِنْهُ إِلَى الْقَافِيَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ
كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ، يُقَالُ: اقْتَلْ عَلَيَّ أَي احْتَكِمْ،
وَيُقَالُ: حَكَمْتُهُ فِي مَا لِي إِذَا جَعَلْتَهُ إِلَيْهِ الْعُكْمَ
فِيهِ فَاخْتَكَمْتُ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ. وَاحْتَكَمَ فَلَانٌ فِي
مَالِ فَلَانٍ إِذَا جَازَ فِيهِ حُكْمَهُ. وَالْمُحَاكِمَةُ:

الْمُخَاصِمَةُ إِلَى الْحَاكِمِ. وَاحْتَكَمُوا إِلَى الْعَاكِمِ
وَتَحَاكَمُوا بِمَعْنَى. وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى
الْحَكْمُ؛ الْحَكْمُ، بِالْتَحْرِيكِ: الْحَاكِمُ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنَ بَرِي:

أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَبَسًا دِمَاعًا،
وَفِي اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَحْكُمُوا، حَكْمٌ عَدْلٌ

وَالْحَكْمَةُ: الْقَضَاءُ. وَالْحَكْمَةُ: الْمُسْتَهْزِئُونَ.
وَيُقَالُ: حَكَمْتُ فَلَانًا أَي أَطْلَقْتُ يَدَهُ فِيمَا شَاءَ.
وَحَاكَمْنَا فَلَانًا إِلَى اللَّهِ أَي دَعَوْنَاهُ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ.
وَالْمُحْكَمُ: الشَّارِي. وَالْمُحْكَمُ: الَّذِي يُعْكَمُ
فِي نَفْسِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَوَارِجُ يُسْتَوْنُ
الْمُحْكَمَةَ لِإِنْكَارِهِمْ أَمْرَ الْحَاكِمِينَ وَقَوْلِهِمْ: لَا
حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَتَحْكِيمُ الْحَرُورِيَّةِ
قَوْلُهُمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا حَكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، وَكَأَنَّ
هَذَا عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُمْ يَنْفُونَ الْحُكْمَ؛ قَالَ:

فَكَأَنِّي، وَمَا أَزَيْنُ مِنْهَا،
قَعْدِي يُزَيْنُ التَّحْكِيمَا

وَقِيلَ: إِذَا بَدَأَ ذَلِكَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَمَعَاوِيَةَ. وَالْحَكَمَانُ: أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَعَمْرُو
ابْنُ الْعَاصِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُحْكَمِينَ،
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا، فَالْفَتْحُ هُمُ الَّذِينَ
يَقْعُونَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ فَيُخَيَّرُونَ بَيْنَ الشَّرْكِ وَالْقَتْلِ
فَيُخْتَارُونَ الْقَتْلَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُمُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ
الْأَخْدُودِ فَعِيلٌ بِهِمْ ذَلِكَ، حَكَمُوا وَخَيَّرُوا بَيْنَ
الْقَتْلِ وَالْكَفْرِ، فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ
الْقَتْلِ، قَالَ: وَأَمَّا الْكَسْرُ فَهُوَ الْمُتَّصِفُ مِنْ نَفْسِهِ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ:
قَوْلُهُ «مَا أَزَيْنُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ: مَا أَزَيْنُ.

لِاسْتَعْتِكُمْ جَزَالَ الْمُرُوءَةِ مُؤْمِنٌ
من القوم ، لا يَهْوَى الكلام اللُّوَاغِيَا

وَأَحْكَمْتُمْ الشَّيْءَ فَاسْتَعْتِكُمْ : صار مُحْكَمًا .
وَأَحْكَمْتُمْ الْأَمْرَ وَاسْتَعْتِكُمْ : وثَّقَ . الأزهرى :
وقوله تعالى : كتاب أَحْكَمْتُمْ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلْتُمْ مِنْ
لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٌ ؛ فَإِنَّ التَّفْسِيرَ جَاءَ : أَحْكَمْتُمْ
آيَاتِهِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ثُمَّ فَصَّلْتُمْ بِالْوَعْدِ
وَالْوَعِيدِ ، قَالَ : والمعنى ، والله أعلم ، أَنَّ آيَاتِهِ
أَحْكَمْتُمْ وَفُصِّلْتُمْ بِمَجْمَعٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الدَّلَالَةِ
عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتَثْبِيثِ نُبُوَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ،
وَالدَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَا فَرَطْنَا فِي
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
الرُّنُوكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ؛ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفْعَلٍ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : الرُّنُوكَ
أَحْكَمْتُمْ آيَاتِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
كَأَقْبَلٍ ، وَالْقُرْآنُ يُوَضِّحُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، قَالَ : وَإِنَّمَا
جُوزْنَا ذَلِكَ وَصَوَّبْنَاهُ لِأَنَّ حَكَمْتُمْ بِمَعْنَى
أَحْكَمْتُمْ قَرَدٌ إِلَى الْأَصْلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَحَكَمْتُمْ
الشَّيْءَ وَأَحْكَمْتُمْ ، كِلَاهُمَا : مَنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَيْنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
حَكَمْتُمُ الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمْتُمْ وَلَدِكُمْ أَيْ أَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ
وَأَصْلُهُ كَمَا تَصْلِحُ وَلَدِكُمْ وَكَمَا تَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ ، قَالَ :
وَكُلٌّ مِنْ مَنَعْتِهِ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ حَكَمْتُمْ وَأَحْكَمْتُمْ ،
قَالَ : وَنَرَى أَنَّ حِكْمَةَ الدَّابَّةِ سَمِيَتْ بِهَذَا الْمَعْنَى
لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ . وَرَوَى شَرُّهُ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّخَعِيِّ : حَكَمْتُمْ
الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمْتُمْ وَلَدِكُمْ ؛ مَعْنَاهُ حَكَمْتُمْ فِي مَالِهِ
وَمِلْكِهِ إِذَا صَلِحَ كَمَا تُحْكَمْتُمْ وَلَدِكُمْ فِي مِلْكِهِ ،
وَلَا يَكُونُ حَكَمْتُمْ بِمَعْنَى أَحْكَمْتُمْ لِأَنَّهَا ضِدَانٌ ؛

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا ، وَوَصَفَهَا ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا
نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ .
وَمُحْكَمٌ الْيَسَامَةُ : رَجُلٌ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ
مُسَيْلَمَةَ . وَالْمُحْكَمُ ، بِفَتْحِ الْكَافِ ، الَّذِي فِي
شِعْرِ طَرْفَةٍ إِذْ يَقُولُ :

لَيْتَ الْمُحْكَمُ وَالْمَوْعُوظَ صَوْتَكُمَا
تَحْتَ الشَّرَابِ ، إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا^١

هُوَ الشَّيْخُ الْمُجَرَّبُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْحِكْمَةُ :
الْعَدْلُ . وَرَجُلٌ حَكِيمٌ : عَدْلٌ حَكِيمٌ . وَأَحْكَمْتُمْ
الْأَمْرَ : أَنْقَضْتُمْ ، وَأَحْكَمْتُمْ التَّجَارِبُ عَلَى الْمَثَلِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَكِيمًا : قَدْ
أَحْكَمْتُمْ التَّجَارِبُ . وَالْحَكِيمُ : الْمُتَّقِنُ لِلْأُمُورِ ،
وَاسْتَعْمَلَ تَعْلَبَ هَذَا فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ : الْمَكْتَفَةُ
مِنَ النِّسَاءِ الْمَحْكَمَةُ الْفَرْجِ ، وَهَذَا طَرِيفٌ جَدًّا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَكَمْتُمْ الرَّجُلُ بِعَكْمُ حَكَمًا إِذَا
بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لِأَزْمًا ؛ وَقَالَ مَرْقَشٌ :

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَفْتَوْرِينَ ، وَلَا
تَغْيِيطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمْتُمْ

أَي بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي مَعْنَاهُ .

أَبُو عَدْنَانَ : اسْتَعْتِكُمْ الرَّجُلُ إِذَا تَنَاهَى عَمَّا
يُضْرَهُ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

١ قوله « والمحكم بفتح الكاف النح » كذا في صحاح الجوهري ،
وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه بكسر الكاف كسجدت ،
قال ابن الطيب عتبه ؛ وجوز جماعة الوجيز وقالوا هو كالجرب
فانه بالكسر الذي جرب الأمور ، وبالفتح الذي جربته الحوادث ،
وكذلك المحكم بالكسر حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته
وجربته ، فلا غلط .

٢ قوله « ليت المحكم النح » في التكملة ما نصه : يقول ليت أني
والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عن الباطل وأدع الصبا تحت
التراب ، ونصب صوتكما لأنه أراد عاذلي كفتا صوتكما .

قال الأزهرى : وقول أبي سعيد الضرير ليس بالمرضى .
ابن الأعرابي : حكم فلان عن الأمر والشئ أي
رجع ، وأحكمته أنا أي رجعت ، وأحكته هو
عنه رجعت ؛ قال جرير :

أبني حنيفة ، أحكموا سفهاءكم ،
لني أخاف عليكم أن أغضباً !

أي رُدوهم وكفُوهم وامنعوم من التعرض لي .
قال الأزهرى : جعل ابن الأعرابي حكمَ لازماً كما
ترى ، كما يقال رجعتُ فرجعَ ونقصتُه فنقص ،
قال : وما سمعت حكمَ بمعنى رجعت لغير ابن
الأعرابي ، قال : وهو الثقة المأمون . وحكمَ الرجلَ
وحكته وأحكته : منعه مما يريد . وفي حديث ابن
عباس : كان الرجل يَرث امرأة ذات قرابة فيعضلها
حتى تموت أو ترُدَّ إليه صداقها ، فأحكمت الله عن
ذلك ونهى عنه أي منع منه . يقال : أحكمتُ
فلاناً أي منعته ، وبه سُميَ الحاكمُ لأنه يمنع الظالم ،
وقيل : هو من حكمتُ الفرسَ وأحكمتُه
وحكمتُه إذا قدعته وكففته . وحكمتُ
السفيه وأحكمتُه إذا أخذت على يده ؛ ومنه
قول جرير :

أبني حنيفة ، أحكموا سفهاءكم

وحكمة اللجام : ما أحاط بحكمتي الدابة ، وفي
الصحاح : بالحنك ، وفيها العذاران ، سميت بذلك
لأنها تمنعه من الجري الشديد ، مشتق من ذلك ،
وجمعه حكم . وفي الحديث : وأنا آخذ بحكمة
فرسه أي بلجامه . وفي الحديث : ما من آدمي إلا
وفي رأسه حكمة ، وفي رواية : في رأس كل عبد
حكمة إذا هم بسبته ، فإن شاء الله تعالى أن

يقدعه بها قدعه ؛ والحكمة : حديدة في اللجام
تكون على أنف الفرس وحنكته تمنعه عن مخالفة
راكبه ، ولما كانت الحكمة تأخذ بقم الدابة
وكان الحنك متصلاً بالرأس جعلها تمنع من هي في
رأسه كما تمنع الحكمة الدابة . وحكمَ الفرسَ
حكماً وأحكته بالحكمة : جعل للجامه حكمة ،
وكانت العرب تتخذها من القيد والأبق لأن قسدهم
الشجاعة لا الزينة ؛ قال زهير :

القائد الخيل منكبوا دواترها ،
قد أحكمت حكمت القيد والأبقا

يريد : قد أحكمت بحكمت القيد وبحكمت
الأبق ، فعذف الحكمت وأقام الأبق مكانها ؛
ويروى :

محكومة حكمت القيد والأبقا

على اللغتين جميعاً ؛ قال أبو الحسن : عدى قد
أحكمت لأن فيه معنى قلدت وقلدت
متعدية إلى مفعولين . الأزهرى : وفرس محكومة
في رأسها حكمة ؛ وأنشد :

محكومة حكمت القيد والأبقا

وقد رواه غيره : قد أحكمت ، قال : وهذا يدل
على جواز حكمت الفرس وأحكمتُه بمعنى واحد .
ابن شميل : الحكمة حلقة تكون في فم الفرس .
وحكمة الإنسان : مقدم وجهه . ورفع الله
حكمته أي رأسه وشأنه . وفي حديث عمر : إن
العبد إذا تواضع رفع الله حكمته أي قدره ومنزله .
يقال : له عندنا حكمة أي قدر ، وفلان عالي
الحكمة ، وقيل : الحكمة من الإنسان أسفل

وجهه ، مستعار من موضع حكمة الجمام ،
ورفعها كناية عن الإعزاز لأن من صفة الذليل
تكسب رأسه . وحكمة الضائفة : ذقتها .

الأزهري : وفي الحديث : في أروش الجراحات
الحكومة ؛ ومعنى الحكومة في أروش الجراحات
التي ليس فيها دية معلومة : أن يجرح الإنسان في
موضع في بدنه مما يُبقي سِنْتَهُ ولا يُبطل العضو ،
فيقتاس الحاكم أروشه بأن يقول : هذا المجرورح
لو كان عبداً غير مشين هذا الشين بهذه الجراحة
كانت قيمته ألف درهم ، وهو مع هذا الشين قيمته
تسع مائة درهم فقد نقصه الشين عشر قيمته ، فيجب
على الجراح عشر ديتيه في الحر لأن المجرورح
حر ، وهذا وما أشبهه بمعنى الحكومة التي يستعملها
الفقهاء في أروش الجراحات ، فاعلمه .

وقد سئوا حكماً وحكياً وحكياً وحكماً
وحكماً . وحكم : أبو حنيفة من اليمن . وفي
الحديث : شفاعتي لأهل الكباثر من أمي حتى حكم
وحاء ؛ وهما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين .

حلم : الحلم والحلم : الرؤيا ، والجمع أحلام .

يقال : حلم يحلم إذا رأى في المنام . ابن سيده :
حلم في نومه يحلم حلماً واحتلم وانحلم ؛
قال بشر بن أبي خازم :

أحق ما رأيت أم احتلام ؟

ويروى أم انحلام . وتحلم الحلم : استعمله .
وحلم به وحلم عنه وتحلم عنه : رأى له رؤيا
أو رآه في النوم . وفي الحديث : من تحلم ما لم يحلم
كلّف أن يعقد بين شعيرتين ، أي قال إنه رأى في النوم
ما لم يره . وتكلم حلماً : لم يره . يقال : حلم ،
بالفتح ، إذا رأى ، وتحلم إذا ادعى الرؤيا كاذباً ،

قال : فإن قيل كذب الكاذب في منامه لا يزيد
على كذبه في يقظته ، فلم زادت عقوبته ووعيده
وتكليفه عقد الشعيرتين ؟ قيل : قد صح الخبر أن
الرؤيا الصادقة جزء من النبوة ، والنبوة لا تكون
إلا وحياً ، والكاذب في رؤياه يدعي أن الله تعالى
أراه ما لم يره ، وأعطاه جزءاً من النبوة ولم يعطه إياه ،
والكاذب على الله أعظم فرية بمن كذب على الخلق
أو على نفسه . والحلم : الاحتلام أيضاً ، يجمع على
الأحلام . وفي الحديث : الرؤيا من الله والحلم من
الشیطان ، والرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في
نومه من الأشياء ، ولكن غلبت الرؤيا على ما يراه
من الخير والشيء الحسن ، وغلب الحلم على ما يراه
من الشر والقيح ؛ ومنه قوله : أضغاث أحلام ،
ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر ، وتضم
لام الحلم وتسكن . الجوهري : الحلم ، بالضم ،
ما يراه النائم . وتقول : حلمت بكذا وحلمته
أيضاً ؛ قال :

فحلمتها وبنو رفيدة دونها ،

لا يبعدن خيالها المحلوم^١

ويقال : قد حلم الرجل بالمرأة إذا حلم في نومه
أنه يباشرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه . وقال
ابن خالويه : أحلام نائم ثياب غلاظ^٢ . والحلم
والاحتلام : الجماع ونحوه في النوم ، والاسم الحلم .
وفي التنزيل العزيز : لم يبلغوا الحلم ؛ والفعل

١ في الصفحة ١٤٨ ان هذا البيت للأخطل .

٢ قوله « أحلام نائم ثياب غلاظ » عبارة الأساس : وهذه أحلام نائم
للأمامي الكاذبة . ولأهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى أحلام
نائم ، قال :

تبدت بعد الخيزران جريدة وبهد ثياب الخز أحلام نائم
يقول : كبرت فاستبدت بعد في ليل الخيزران قدأ في بيس
الجريدة ويبدل في ليل الخز جلدأ في خشونة هذه الثياب .

كالفعل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر مَعَاذًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا يعني الجزية ؛ قال أبو الهيثم : أراد بالحالم كل من بَلَغَ الحِلْمَ وجرى عليه حُكْمُ الرجال ، اِحْتَلَمَ أو لم يَحْتَلِم . وفي الحديث : الغسلُ يومَ الجمعة واجب على كل حالمٍ ؛ إنما هو على من بلغ الحِلْمَ أي بلغ أن يَحْتَلِمَ أو اِحْتَلَمَ قبل ذلك ، وفي رواية : 'مَحْتَلِمٍ أي بالغ مَدْرِك .

والحِلْمُ ، بالكسر : الأناة والعقل ، وجمعه أحلام وحُلُومٌ . وفي التنزيل العزيز : أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بهذا ؛ قال جرير :

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لَأَقْوَامٍ ، فَتُنذِرُهُمْ
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِيٍّ وَتَضْرِيئِي ؟

قال ابن سيده : وهذا أحد ما جُمِعَ من المصادر . وأحلامُ القوم : حُلُمَاؤُهُمْ ، ورجل حَلِيمٌ من قوم أحلامٍ وحِلْمَاءَ ، وحَلَمٌ ، بالضم ، يَحْتَلِمُ حِلْمًا : صار حَلِيمًا ، وحَلَمٌ عنه وَتَحَلَّمَ سواء . وَتَحَلَّمَ : تكلف الحِلْمَ ؛ قال :

تَحَلَّمَ عَنِ الْأَذْتَيْنِ وَاسْتَبَقَ وُدَّهُمْ ،
وَلَنْ نَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا

وتَحَلَّمَ : أَرَمَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَليْسَ بِهِ . والحِلْمُ : نَقِيضُ السَّغَى ؛ وشاهدُ حَلَمَ الرجلُ ، بالضم ، قولُ عبد الله بن قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ :

مَجْرَبُ الحَزْمِ فِي الْأُمُورِ ، وَإِنْ
حَقَّتْ حُلُومٌ بِأَهْلِهَا حَلْمًا

وحَلَمَهُ تَحْلِيمًا : جَعَلَهُ حَلِيمًا ؛ قال المَحْبِلُ السَّعْدِيُّ :

وَرَدُّوا صُدُورَ الحَمِيلِ حَتَّى تَسْتَهْتَهَتْ
إِلَى ذِي النَّهْيِ ، وَاسْتَيْدَهُوا لِلْمَحَلَمِ

أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحِلْمِ ، وقيل : حَلَمَهُ أمره بالحِلْمِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في صلاة الجماعة : لِيَكَيْتِي مِنْكُمْ أَوَّلُ الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ أي ذُوو الْأَبَابِ وَالْعُقُولِ ، واحداها حَلِمٌ ، بالكسر ، وكأنه من الحِلْمِ الْأَنَاءِ وَالتَّنْبِثِ فِي الْأُمُورِ ، وذلك من شِعَارِ الْعُقَلَاءِ . وَأَحْلَمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلدت الحِلْمَاءَ .

والحَلِيمُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَعْنَاهُ الصَّبُورُ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ الَّذِي لَا يَسْتَخْفِئُهُ عِصْيَانُ الْعِصَاةِ وَلَا يَسْتَفْزِهُ الْغَضَبُ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارًا ، فَهُوَ مُنْتَهَى إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّكَ لَأَنْتَ الحَلِيمُ الرَّشِيدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ كِنْيَةٌ عَنْ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ السَّقِيهُ الْجَاهِلُ ، وَقِيلَ : لِيُفْهَمَ قَالُوهُ عَلَى جِهَةِ الْاسْتِهْزَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : هَذَا مِنْ أَشَدِّ سِيَابِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا اسْتَجْهَلَهُ يَا حَلِيمُ ! أَي أَنْتَ عِنْدَ نَفْسِكَ حَلِيمٌ وَعِنْدَ النَّاسِ سَقِيهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ؛ أَي يَزْعَمُكَ وَعِنْدَ نَفْسِكَ وَأَنْتَ الْمَهِينُ عِنْدَنَا .

ابن سيده : الْأَحْلَامُ الْأَجْسَامُ ، قَالَ : لَا أَعْرِفُ واحداها .

والحَلْمَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الْفَرَسِ دَانٍ ، وَقِيلَ : الضَّغَمُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ أَسْنَانِهَا ، وَالْجَمْعُ الحَلْمَتُ وَهُوَ مِثْلُ الْعَلِّ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَنْتَهِي أَنْ تُنْزَعَ الحَلْمَةُ عَنْ دَابْتِهِ ؛ الحَلْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفَرَادَةُ الْكَبِيرَةُ . وَحَلَمَ الْبَعِيرُ حَلْمًا ، فَهُوَ حَلِيمٌ : كَثُرَ عَلَيْهِ الحَلْمُ ، وَبَعِيرٌ حَلِيمٌ : قَدْ أَفْسَدَهُ الحَلْمُ

١ قوله « أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم وقيل الخ » هذه عبارة المحكم ، والناسب أن يقول : أي أطاعوا من يعلمهم الحلم كما في التهذيب ، ثم يقول : وقيل حله أمره بالحلم ، وعليه فمعنى البيت أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم .

من كثرتها عليه . الأصمعي : القراد أول ما يكون صغيراً قمامة ، ثم يصير حنّانة ، ثم يصير قراداً ، ثم حلّة . وحلّمت البعير : نزع حلّة . ويقال : تحلّمت القربة امتلأت ماء ، وحلّمتها ملأها . وعناق حلبة وتحلبة^١ : قد أفسد جلدّها الحلّم ، والجمع الحلّام . وحلّته : نزع عنه الحلّم ، وخصه الأزهري فقال : وحلّمت الإبل أخذت عنها الحلّم ، وجماعة تحلبة تحاليم : قد كثر الحلّم عليها .

والحلّم ، بالتحريك : أن يفسد الإهاب في العمل ويقع فيه دود فينتقب ، تقول منه : حلّم ، بالكسر .

والحلّمة : دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل ، وقيل : الحلّمة دودة تقع في الجلد فتأكله ، فإذا دبغ وهى موضع الأكل فبقي رقيقاً ، والجمع من ذلك كلة حلّم ، تقول منه : تعيب الجلد وحلّم الأديم يحلّم حلساً ؛ قال الوليد بن عقبة ابن أبي عقبة^٢ من أبيات يحض فيها معاوية على قتال علي ، عليه السلام ، ويقول له : أنت تسمى في إصلاح أمر قد تمّ فساده ، كهذه المرأة التي تدبغ الأديم الحليم الذي وقعت فيه الحلّمة ، فنقبته وأفسدته فلا ينتفع به :

ألا أبلغ معاوية بن حرب
بأنك ، من أخي ثقة ، ملّم

١ قوله « وعناق حلمة وتحلمة » كذا هو مضبوط في المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الأولى من تحلمة وفي التكملة مضبوط بكسر تاء تحلمة والجر بالإضافة وكذا فيما يأتي من قوله وجماعة تحلمة تحالم .

٢ قوله « عقبة بن أبي عقبة » كذا بالأصل ، والذي في شرح الغاموس : عقبة بن أبي ميط اه . ومثله في الغاموس في مادة م ع ط .

قطعت الدهر كالسدّم المعنى ،
تهدر في ديمشق وما تريم
فإنك والكتاب إلى علي ،
كدابغة وقد حلّم الأديم

لك الويلات ، أفتحها عليهم ،
فغير الطالبي الترة العشوم
فقومك بالمدينة قد تردوا ،
فهم صرع كأنهم المشيم

فلو كنت المصاب وكان حياً ،
تجرّد لا ألف ولا سؤوم

هتيك الإمارة كل ركب
من الآفاق ، سيرهم الرسيم

ويروي :

هتيك الإمارة كل ركب ،
لانتضاء الفراق بهم رسيم

قال أبو عبيد : الحلّم أن يقع في الأديم دواب فلم يخص الحلّم ؛ قال ابن سيده : وهذا منه إغفال . وأديم حلّم وحليم : أفسده الحلّم قبل أن يسليخ . والحلّمة : رأس الثدي ، وهما حلّمتان ، وحلّمتا الثديين : طرفاهما . والحلّمة : الثؤلول الذي في وسط الثدي .

وتحلّم المال : سن . وتحلّم الصبي والضرب والبربوع والجرّد والقراد : أقبل شحمه وسن واكتنز ؛ قال أوس بن حجر :

حليّنهم لحني العصا فطرذتهم
إلى سنة ، قيرذاتها لم تحلّم

ويروي : حلوتهم ، ويروي : جيرذاتها ، وأما أبو

حنيفة فخص به الإنسان .

والحليم : الشحم المقل ؛ وأشد :

فإن قضاء المحل أهون ضيعة

من المخ في أنقاء كل حليم

وقيل : الحليم هنا البعير المقتيل السمن فهو على

هذا صفة ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف له فعلاً إلا مزيداً .

وبعير حليم أي سين .

ومحلهم في قول الأعشى :

ونحن غداة العين ، يوم فطيمة ،

متعنا بني شيبان شرباً محلهم

هو نهر يأخذ من عين هجر ، قال لبيد يصف طعناً

وبشبهها بنخيل كرعته في هذا النهر :

عصب كوارع في خليج محلهم

حملت ، فنها موقر مكنوم

وقيل : محلهم نهر باليامة ؛ قال الشاعر :

فسيل دنا جباراه من محلهم

وفي حديث خزيمه وذكر السنة : وبضت الحلثة أي

كدرت حلثة الثدي وهي رأسه ، وقيل : الحلثة

نبات ينبت في السهل ، والحديث مجتملها ، وفي

حديث مكحول : في حلثة ندي المرأة ربع ديتها .

وقليل حلم : ذهب باطلا ؛ قال مهلهل :

كل قليل في كلئيب حلم ،

حتى ينال القتل آل همام

والحلام والحلام : ولد المعز ؛ وقال اللحياني : هو

الجدي والحمل الصغير ، يعني بالحمل الحروف .

والحلام : الجدي يؤخذ من بطن أمه ؛ قال الأصمعي :

الحلام والحلان ، بالميم والنون ، صغار الغنم . قال

ابن بري : سمي الجدي حلاماً لملازمته الحلثة

يرضعها ؛ قال مهلهل :

كل قليل في كليب حلام

ويروي : حلان ؛ والبيت الثاني :

حتى ينال القتل آل شيبان

يقول : كل من قتل من كلئيب ناقص عن الوفاء

به إلا آل همام أو شيبان . وفي حديث عمر : أنه

قضى في الأرتب يقتله المحرم بحلام ، جاء

تفسيره في الحديث : أنه هو الجدي ، وقيل : يقع

على الجدي والحمل حين تضعه أمه ، ويروي بالنون ،

والميم بدل منها ، وقيل : هو الصغير الذي حلته

الرضاع أي سمته فتكون الميم أصلية ؛ قال أبو

منصور : الأصل حلان ، وهو فعلان من التحليل ،

فقلبت النون ميماً . وقال عزام : الحلان ما

بقرت عنه بطن أمه فوجدته قد حتم وشعر ،

فإن لم يكن كذلك فهو غضين ، وقد أغضت

الناقة إذا فعلت ذلك . وشاة حلبيمة : سينة .

ويقال : حلمت خيال فلانة ، فهو محلوم ؛

وأشد بيت الأخطل :

لا يبعدن خيالها المحلوم

والحالوم ، بلفظة أهل مصر : جبن لهم . الجوهري :

الحالوم ابن يفلظ فيصير شيباً بالجن الرطب وليس

به . ابن سيده : الحالوم ضرب من الأقط .

والحلثة : نبت ؛ قال الأصمعي : هي الحلثة

والينثة ، وقيل : الحلثة نبات ينبت بنجد في

الرميل في جعينة ، لها زهر وورقها أخيشن عليه

شوك كأنه أظافر الإنسان ، تطنى الإبل وتزل

حَلِيمَةٌ بَشْرٌ ، قال : والأول هو المشهور ؛ قال
الناطقة بصف السيوف :

تُورُتَنَ من أزمان يومِ حَلِيمَةٍ
إلى اليوم ، قد جُرِبْنَ كلَّ التَّجَارِبِ

وقال الكلبي هي حَلِيمَةُ بنت الحارث بن أبي شيمر ،
وَجَّةَ أبوها جيشاً إلى المُنْذِرِ بن ماء السماء ،
فَأَخْرَجَتْ حَلِيمَةُ لهم مِرْكَنًا فَطَيَّبْتَهُمْ .
وأحلامُ نائمٌ : ضرب من الثياب ؛ قال ابن سيده :
ولا أحقها . والحلأَمُ : اسم قبائل . وحَلِيمَاتُ ،
بضم الحاء : موضع ، وهُنَّ أَكْبَاتُ بِيظَن فَلَئِحْ ؛
وأشُد :

كَأَنَّ أَغْنَاقَ المَطِيِّ البُرْلِ ،
بين حَلِيمَاتٍ وبين الجَبَلِ
من آخر الليل ، جُدُوعُ التَّخْلِ

أراد أنها تَمُدُّ أعناقها من التعب . وحَلِيمَةُ ، على
لفظ التحقير : موضع ؛ قال ابن أحرر بصف إبلا :

تَتَّبِعُ أَوْضاحاً بِسُرَّةٍ يَذْبُلِ ،
وتَرَعَى هَشِيمًا من حَلِيمَةٍ بِأَلْيَا

ومَحَلَّمٌ : نهر بالبحرين ؛ قال الأخطل :

تَسَلَّكَلَ فيها جَدَّوَلٌ من مَحَلَّمِ ،
إِذَا زَعَزَعَتْها الرِّيحُ كادتُ تُبَيِّلُها

الأزهري : مَحَلَّمٌ عينٌ تُرَّةٌ قَوَارِدُ بالبحرين وما
رأيت عيناً أكثر ماء منها ، وماؤها حارٌّ في مَبْتَعِهِ ،
وإذا بَرَدَ فهو ماء عَذْبٌ ؛ قال : وأرى مَحَلَّمًا
اسم رجل نُسِبَتِ العينُ إليه ، وهذه العين إذا جرت
في نهرها خُلُجٌ كثيرة ، تسقي نخيل جَوَاثَا وَعَسَلَجِ
وقَرِيَّاتٍ من قرى هَجَرَ .

أحناكها ، إذا رعته ، من العيدان اليابسة . والحَلِيمَةُ ؛
شجرة السَّعْدَانِ وهي من أفضل المَرَعَى ، وقال أبو
حنيفة : الحَلِيمَةُ دون الذراع ، لها ورقة غليظة
وأفنانٌ وزَهْرَةٌ كزهرة سَفَائِقِ الثُّعْبَانِ إلا أنها
أكبر وأغلظ ، وقال الأصمعي : الحَلِيمَةُ نبت من
العُشْبِ فيه غُبْرَةٌ له مَسٌ أَحْسَنُ أحمر الثمرة ،
وجمعها حَلَمٌ ؛ قال أبو منصور : ليست الحَلِيمَةُ من
شجر السَّعْدَانِ في شيء ؛ السَّعْدَانُ بَقْلٌ له حَسَكٌ
مستدير له شوك مستديراً ، والحَلِيمَةُ لا شوك لها ،
وهي من الجَنِينَةِ معروفة ؛ قال الأزهري : وقد
رأيتها ، ويقال للحَلِيمَةِ الحِمَاطَةُ ، قال : والحَلِيمَةُ
رأس الثَّدي في وسط السَّعْدَانَةِ ؛ قال أبو منصور :
الحَلِيمَةُ الهَنِيئَةُ الشاخصة من ثَدْيِ المرأة وتُثَدْوَةُ
الرجل ، وهي الفُرَادُ ، وأما السَّعْدَانَةُ فما أحاطَ
بالفُرَادِ بما خالف لونه لون الثَّدي ، واللَّوْعَةُ
السواد حول الحَلِيمَةِ .

ومَحَلَّمٌ : اسم رجل ، ومن أساء الرجل مَحَلَّمٌ ،
وهو الذي يُعَلِّمُ الحِلْمَ ؛ قال الأعشى :

فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالْعَشِيِّ
فَأَحْلَامُ عَادِي ، وَأَيْدِي هَضْمٌ

ابن سيده : وبنو مَحَلَّمِ وبنو حَلِيمَةَ قَبِيلَتَانِ .
وحَلِيمَةُ : اسم امرأة . ويوم حَلِيمَةَ : يوم معروف
أحد أيام العرب المشهورة ، وهو يوم التقى المُنْذِرُ
الأكبر والحارثُ الأكبر العَسَافِيُّ ، والعرب تَضْرِبُ
المَثَلُ في كل أمر مُتَعَالِمٍ مشهور فتقول : ما
يَوْمُ حَلِيمَةَ بَيْرٍ ، وقد يضرب مثلاً للرجل النابه
الذَّكْرُ ، ورواه ابن الأعرابي وحده : ما يوم

١ قوله « له شوك مستدير » كذا بالأصل ، وبجاءة ابن منصور في
التهديب : له حلك مستدير ذو شوك كثير .

حلم : الحِلْسُمُ : الحريص الذي لا يأكل ما قدر عليه ، وهو الحِلْسُ ؛ قال :

ليس يقصِّل حِلْسِ حِلْسِمُ ،
عند البيوت ، راسِنِ مِقَمُ

حلقم : الحَلْقُومُ : الحَلْقُ . ابن سيده : الحَلْقُومُ
يَجْرِي النَّفْسُ والسُّعالُ من الجوف ، وهو أَطْباقُ
عَرَضِيَّةٍ ، ليس دونه من ظاهر باطن العُنُقِ إِلَّا
جِلْدٌ ، وطرفه الأَسْفَلُ في الرِّقَّةِ ، وطرفه الأَعْلَى
في أصل عكدة اللسان ، ومنه مخرج النَّفْسِ والريح
والبُصاقِ والصوت ، وجمعه حَلَقِيمٌ وحَلَقِيمٌ .
التَّهذِيبُ قال : في الحَلْقُومِ والحَنْجُورِ حَجْرٌ
النَّفْسِ لا يجري فيه الطعامُ والشرابُ المَرِيءُ ١ ، وقام
الذكاة قطع الحَلْقُومِ والمَرِيءِ والوَدَجِيْنِ ،
وقولهم : نزلنا في مثل حَلْقُومِ الثَّعْمَةِ ، إنما يريدون
به الضيق . والحَلْقَمَةُ : قطع الحَلْقُومِ . وحَلْقَمَةٌ :
ذبحه فقطع حَلْقُومَهُ . وحَلْقَمَ التمرُ : كَحَلَقَنَ ،
وزعم يعقوب أنه بدل . الجوهري : الحَلْقُومُ الحَلْقُ .
وفي حديث الحسن : قيل له إن الحجاج يأمر بالجمعة
في الأهواز فقال : يمنع الناس في أمصارهم ويأمر بها
في حَلَقِيمِ البلادِ أي في أواخرها وأطرافها ، كما أن
حَلْقُومَ الرجل وهو حَلْقَفُهُ في طرفه ، والميمُ
أصلية ، وقيل : هو مأخوذ من الحَلْقِ ، وهي
الواوُ زائدتان . وحَلَقِيمُ البلادِ : نواحيها ، واحداها
حَلْقُومٌ على القياس . الأزهري : رُطِبُ مَحَلْقِيمِ
ومَحَلْقِينِ وهي الحَلْقَمَةُ والحَلْقَاةُ ، وهي التي بدا
فيها النضج من قِبَلِ قِمَعِهَا ، فإذا أرطبت من قِبَلِ
الذَّتَبِ ، فهي التَّدَنُوبَةُ . وروي عن أبي هريرة أنه
قال : لما نزل تحريمُ الخمرِ كنا نَعْبُدُ إلى الحَلْقَمَةِ ،
١ قوله « لا يجري فيه الطعامُ والشرابُ المَرِيءُ » كذا هو بالأصل ،
وعجاجة التهذيب : لا يجري فيه الطعامُ والشرابُ يقال له المَرِيءُ .

وهي التَّدَنُوبَةُ ، فنقطع ما دَتَبَ منها حتى يَخْلُصَ
إلى البُسْرِ ثم نَفْتَضِخُهُ . أبو عبيد : يقال للبسر إذا
بدا فيه الإِرطابُ من قِبَلِ ذنبه مُدَّتَبٌ ، فإذا
بلغ الإِرطابُ نِصفَهُ فهو مُجَزَعٌ ، فإذا بلغ ثلثيه فهو
حَلْقَانٌ ومُحَلْقِنٌ .

حلكم : الحَلْكُمُ : الرجل الأسود ، وفيه حَلْكَةٌ ؛
قال هسيان :

ما منهم إِلَّا لَتِيمٌ شَبْرُمُ ،
أرْصَعٌ لا يُدْعَى لِحِيرٍ حَلْكُمُ

وهذه الترجمة أوردها ابن بري في ترجمة حلك ، قال :
وأهل الجوهري من هذا النصل الحَلْكُمُ ، وهو
الأَسودُ ، والميمُ زائدة . الفراء : الحَلْكُمُ الأَسودُ
من كل شيء في باب فَعَلَّلَ .

حمم : قوله تعالى : حم ؛ الأزهري : قال بعضهم معناه
قضى ما هو كائن ، وقال آخرون : هي من الحروف
المعجزة ، قال : وعليه العَمَلُ . وآلُ حَامِيمٍ :
السُّورَةُ المُنْتَهَى بِحَامِيمٍ . وجاء في التفسير عن ابن عباس
ثلاثة أقوال : قال حَامِيمُ اسمُ الله الأَعْظَمُ ، وقال حَامِيمُ
قَسَمٌ ، وقال حَامِيمُ حروفُ الرِّحْمَنِ ؛ قال الزجاج :
والمعنى أن الرِّحْمَانَ ونونُ بِنزلةِ الرِّحْمَنِ ، قال ابن
مسعود : آلُ حَامِيمٍ دِيْبَاجُ القُرْآنِ ، قال الفراء : هو
كقولك آلُ فلانٍ كأنه نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّهَا إلى
حم ؛ قال الكمي :

وَجَدْنَا لَكُمْ في آلِ حَامِيمِ آيَةً ،
تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُغْرِبٌ

قال الجوهري : وأما قول العامة الحَوَامِيمُ فليس من
كلام العرب . قال أبو عبيدة : الحَوَامِيمُ سُورَةٌ في
القرآن على غير قياس ؛ وأنشد :

وبالطَّوَّاسِينَ التي قد ثَلَّثَتْ ،
وبالْحَوَامِيمِ التي قد سُبَّعَتْ

قال : والأولى أن تجمع بذواتِ حاميم ؛ وأنشد أبو
عبيدة في حاميم لشريح بن أوفى العبسي :
يذكرني حاميم ، والرَّمحُ شاجِرٌ ،
فهلَّا تلا حاميمَ قبلَ التَّقْدُمِ !

قال : وأنشده غيره للأشترِ التَّخَمِي ، والضبير في
يذكرني هو لمحمد بن طلحة ، وقتله الأشترُ أو
شريح . وفي حديث الجهاد : إذا بَيْتُمْ فقولوا حاميم
لا يُنصرون ؛ قال ابن الأثير : قيل معناه اللهم لا
يُنصَرُونَ ، قال : ويُرِيدُ به الحَبْرُ لا الدعاء لأنه
لو كان دعاء لقال لا يُنصرون مجزوماً فكأنه قال والله
لا يُنصرون ، وقيل : إن السُّورَ التي أوَّلها حاميم لها
شأن ، فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها بما يُستظهِرُ
به على استئزال النصر من الله ، وقوله لا يُنصرون
كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حاميم ، قيل :
ماذا يكون إذا قلناها ؟ فقال : لا يُنصرون . قال
أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس حواميم
وطَّوَّاسِينَ ، قال : والصواب ذواتُ طس وذواتُ
حم وذواتُ ألم .

وحمٌ هذا الأمرُ حمّاً إذا قُضِيَ . وحمٌ له ذلك :
قُدْرٌ ؛ فأما ما أنشده ثعلب من قول جميل :

فَلَيْتَ رجالاً فيكَ قد نذَرُوا دَمِي
وحُصُوا لِقائِي ، يا بَيْتِينَ ، لِقوَنِي

فإنه لم يُقَسِّرْ حُصُوا لِقائِي . قال ابن سيده : والتقدير
عندي لِقائِي فحذف أي حمٌ لهم لِقائِي ؛ قال :
وروايتنا وهموا بقتلي . وحمٌ اللهٌ له كذا وأحمتهُ :

قضاه ؛ قال عمرو ذو الكلب المذلي :
أحمٌ اللهٌ ذلك من لِقاه
أحادٌ أحادٌ في الشهر الحلال

وحمٌ الشيءُ وأحمٌ أي قُدْرٌ ، فهو مَحْمومٌ ؛ أنشد
ابن بري حَبَّابَ بن عَزَبِي :

وأرمني بنفسي في فُروجٍ كثيرةٍ ،
وليسَ لأمرٍ حمُّ الله صَريفٌ

وقال البعيث :

ألا يا لِقوَمِ اكلِ ما حمٌ واقِعٌ ،
ولطَيِرِ مَجْرِي والجُنُوبِ مَصارِعُ

والحِمامُ ، بالكسر : قضاء الموت وقُدْرُهُ ، من
قولهم حمٌ كذا أي قُدْرٌ . والحِمَمُ : المتنايا ،
واحدتها حِمَةٌ . وفي الحديث ذكر الحِمامِ كثيراً ،
وهو الموت ؛ وفي شعر ابن رَواحةٍ في غزوة مؤتة :
هذا حِمامُ الموتِ قد صَلَّيتُ

أي قضاؤه ، وحمتهُ النيةُ والفِراقُ منه : ما قُدْرٌ
وقُضِيَ . يقال : عَجَلتُ بنا وبكم حمتهُ الفِراقِ
وحمتهُ الموتِ أي قُدْرُ الفِراقِ ، والجمع حَمَمٌ
وحِمامٌ ، وهذا حمٌ لذلك أي قُدْرٌ ؛ قال الأعشى :

تؤمُّ سلامةٌ ذا فائِشٍ ،
هو اليومَ حمٌ لميعادها

أي قُدْرٌ ، ويروى : هو اليومَ حمٌ لميعادها أي
قُدْرُ له . ونزل به حِمامُه أي قُدْرُهُ وموتُه .
وحمٌ حمتهُ : قصدٌ قصدهُ ؛ قال الشاعر يصف
بعيه :

فلما رأني قد حَمَمْتُ ارتِحالَهُ ،
تَلَمَّكَ لو يُجَدِّي عليه التَلَمُّكَ

وقال الفراء: يعني عَجَلْتُ ارتحاله، قال: ويقال حَسَمْتُ ارتحالَ البعير أي عجلته. وحامته: قاربته. وأحمم الشيء: دنا وحضر؛ قال زهير:

وكنْتُ إذا ما جِئْتُ يوماً حاجةً
مَضَّتْ، وأحَمَّتْ حاجةُ الغد ما تَحَلُّو

معناه حانت، ولزمت، وپروی بالجيم: وأجبت. وقال الأصمعي: أجبت الحاجة، بالجيم، نجيم، إجناماً إذا دنت، وحانت، وأنشد بيت زهير: وأجبت، بالجيم، ولم يعرف أحسنت، بالحاء؛ وقال الفراء: أحسنت في بيت زهير يروي بالحاء والجيم جيباً؛ قال ابن بري: لم يرد بالغد الذي بعد يومه خاصة وإنما هو كناية عما يستأنف من الزمان، والمعنى أنه كلما نال حاجة تطلعت نفسه إلى حاجة أخرى فما يخلو الإنسان من حاجة. وقال ابن السكيت: أحسنت الحاجة، وأجبت إذا دنت؛ وأنشد:

حيّاً ذلك الغزال الأحماً،
إن يكن ذلك الفراق أجماً

الکسائي: أحم الأمر وأجم إذا حان وقته؛ وأنشد ابن السكيت للبيد:

لِتَدْوِدَهْنُ. وأيقنت، إن لم تَدَدْ،
أن قد أحم مع الختوف حيامها

وقال: وكلهم يرويه بالحاء. وقال الفراء: أحم قدومهم دنا، قال: ويقال أجم، وقالت الكلابة: أحم رجيلنا فنحن سائرون غداً، وأجم رجيلنا فنحن سائرون اليوم إذا عزمنا أن نسير من يومنا؛ قال الأصمعي: ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أجم بالجيم، وإذا قلت أحم فهو قدّر. وفي حديث

أبي بكر: أن أبا الأعور السلمي قال له: إنا جشاك في غير مُحِمَّة؛ يقال: أحمت الحاجة إذا أهمت ولزمت؛ قال ابن الأثير: وقال الزمخشري المُحِمَّةُ الحاضرة، من أحم الشيء إذا قرب ودنا. والحميم: القريب، والجمع أحماء، وقد يكون الحميم للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد. والمُحِمُّ: كالحميم؛ قال:

لا بأس أني قد علقت بعقبه،
مُحِمُّ لکم آل المذنبل مُصِيبُ

العقبه هنا: البدل. وحسني الأمر وأحسني: أحسني. واحتتم له: اهتم. الأزهرى: أحسني هذا الأمر واحتتمت له كأنه اهتم بحميم قريب؛ وأنشد الليث:

تَعَزَّرَ على الصباية لا قلام،
كأنتك لا يليم بك احتيام

واحتتم الرجل: لم يتم من المهم؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

عليها فتس لم يجعل النوم هبة،
ولا يدرك الحاجات إلا حميمها

يعني الكلف بها المهتم. وأحمم الرجل، فهو يحمم إحناماً، وأمر محمم، وذلك إذا أخذك منه زمع واهتمام. واحتست عيني: أرقت من غير وجع. وما له حم ولا سم غيرك أي ما له هم غيرك، وفتحها لفة، وكذلك ما له حم ولا رم، وحم ولا رم، وما لك عن ذلك حم ولا رم، وحم ولا رم أي بد، وما له حم ولا رم أي قليل ولا كثير؛ قال طرفة:

جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلَّكَلَهَا
من ربيع ديمة تسيه

وحامته معامة: طالته. أبو زيد: يقال أنا معامٌ على هذا الأمر أي ثابت عليه. واحتتمت: مثل اهتمت. وهو من حمة نفسي أي من حبتها، وقيل: الميم بدل من الباء؛ قال الأزهرى: فلان حمة نفسي وحبة نفسي.

والحامة: العامة، وهي أيضاً خاصة الرجل من أهله وولده. يقال: كيف الحامة والعامة؟ قال الليث: والحميم القريب الذي تودّه ويودّك، والحامة خاصة الرجل من أهله وولده وذو قرابته؛ يقال: هؤلاء حامته أي أقرباؤه. وفي الحديث: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ حامة الإنسان: خاصته ومن يقرب منه؛ ومنه الحديث: انصرف كل رجل من وفد ثقيف إلى حامته.

والحميم: القرابة، يقال: منحمٌ مقرب. وقال الفراء في قوله تعالى: ولا يسأل حميمٌ حميماً؛ لا يسأل ذو قرابة عن قرابته، ولكنهم يعرفونهم ساعة ثم لا تعارف بعد تلك الساعة. الجوهري: حميمك قريبك الذي تهتم لأمره.

وحمة الحر: معظمه؛ وأنشد ابن بري للضباب بن سبيع:

لعمري لقد برّ الضباب بنوه،
وبعض البنين حمة وسعال

وحمة الشيء: معظمه. وفي حديث عمر: إذا التقى الزحفان وعند حمة التهضات أي شدتها ومعظها. وحمة كل شيء: معظمه؛ قال ابن الأثير: وأصلها من الحم الحرارة ومن حمة السنان، وهي جدته.

وأنيته حمّ الظهيرة أي في شدة حرها؛ قال أبو كبير:

ولقد ربأت، إذا الصحاب تواكلوا،
حمّ الظهيرة في اليفاع الأطول

الأزهري: ماء منخوم ومنخوم ومنكول ومنسول ومنقوص ومنسود بمعنى واحد. والحميم والحيمية جيباً: الماء الحار. وشربت البارحة حمية أي ماء سخناً.

والمحم، بالكسر: الفقم الصغير يسخن فيه الماء. ويقال: اشرب على ما تجد من الوجد حسي من ماء حميم؛ يريد جمع حوسة من ماء حار. والحيمية: الماء بسخن. يقال: أحسوا لنا الماء أي أسخنوا. وحسنت الماء أي سخنته أحم، بالضم. والحيمية أيضاً: المنخفض إذا سخن. وقد أحسه وحسّه: غسله بالحميم. وكل ما سخن فقد حمّ؛ وقول العكلمي أنشده ابن الأعرابي:

ويتن على الأغضاد مرّتفقاتها،
وحارذن إلا ما شرّبن الحماثا

فسره فقال: ذهبت ألبان المرصعات إذ ليس لمن ما يأكلن ولا ما يشربن إلا أن يسخن الماء فيشربنه، وإنما يسخته لئلا يشربنه على غير مأكول فيعقر أجوافهن، فليس لمن غدا إلا الماء الحار؛ قال: والحماث جمع الحميم الذي هو الماء الحار؛ قال ابن سيده: وهذا خطأ لأن فعيلاً لا يجمع على فعاثل، وإنما هو جمع الحيمية الذي هو الماء الحار، لغة في الحميم، مثل صحيفة وصحائف. وفي الحديث: أنه كان يغسل بالحميم، وهو الماء الحار؛ الجوهري: الحماث مشدّد واحد الحماث المبنية؛

وأشد ابن بري لعبيد بن القُرْطِ الأَسديّ وكان له صاحبان دخلا الحَمَامَ وَتَنَوَّرَا بِنُورِهِ فَأَحْرَقَتْهَا ، وكان نَهَاها عن دخوله فلم يفعل :

نَهَيْتُهَا عن نُورِهِ أَحْرَقَتْهَا ،
وَحَمَامٍ سَوَاهُ مَأْوَاهُ يَنْسَعِرُ

وأشد أبو العباس لرجل من مُزَيْنَةَ :

خَلِيلِي بِالْبُورِيَةِ عُوْجَا ، فلا أرى
بِهَا مِثْرًا إِلَّا جَدِيدَ الْمُقَيْدِ

تَذُقُ بَرْدَ تَجْدِيدِهِ ، بعد ما لعيت بنا
تِهَامَةً فِي حَمَامِيهِ الْمُتَوَقِّدِ

قال ابن بري : وقد جاء الحَمَامُ مؤنثاً في بيت زعم
الجوهري أنه يصف حَمَاماً وهو قوله :

فَإِذَا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فِيهَا رَجَّةً ،
لَغَطَ التَّعَاوُلِ فِي بِيوتِ هَدَادِ

قال ابن سيده : والحَمَامُ الدِّبَابُ مشتق من الحَمِيمِ ،
مذكر تُذَكَّرُ العرب ، وهو أحد ما جاء من
الأسماء على فَعَالٍ نحو الفَذَائِفِ وَالجَبَّانِ ، والجمع
حَمَامَاتٌ ؛ قال سيبويه : جمعه بالألف والتاء وإن
كان مذكراً حين لم يكسّر ، جعلوا ذلك عوضاً من
التكسير ؛ قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن
الحَمِيمِ في قول الشاعر :

وساخَ لي الشَّرَابُ ، وكنتُ قِدْماً
أَكَادُ أَغْصُ بِالمَاءِ الحَمِيمِ

فقال : الحَمِيمُ الماء البارد ؛ قال الأزهري : فالحَمِيمُ
عند ابن الأعرابي من الأضداد ، يكون الماء البارد
ويكون الماء الحار ؛ وأشد شبر بيت المُرَقِّشِ :

كلُّ عِشَاءٍ لَهَا مِقْطَرَةٌ ،
ذاتُ كِبَاءٍ مُعَدَّةٌ ، وَحَمِيمٌ

وحكى شمر عن ابن الأعرابي : الحَمِيمُ إن شئت
كان ماء حارّاً ، وإن شئت كان جمرّاً تخبّر به .

والحَمِيَّةُ : عين ماء فيها ماء حارٌّ يُسْتَشْفَى بالغسل
منه ؛ قال ابن دريد : هي عَيْبَةُ حارّةٌ تَنْبَعُ من
الأرض يَسْتَشْفَى بها الأَعْلَاءُ والمَرَضَى . وفي الحديث :
مِثْلُ العَالِمِ مِثْلُ الحَمِيَّةِ يَأْتِيها البُعْدَاءُ ويتركها
القُرْبَاءُ ، فيينا هي كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع
بها قوم وبقي أقوام يَتَفَكِّحُونَ أي يتندّمون . وفي
حديث الدجال : أَخْبَرُونِي عن حَمِيَّةٍ زُعْرَ أي عنها ،
وزُعْرٌ : موضع بالشام . واستَحَمَّ إذا اغتسل
بالماء الحَمِيمِ ، وأَحَمَّ نفسه إذا غسلها بالماء الحار .
والاستِحْمامُ : الاغتسال بالماء الحارِّ ، هذا هو الأصل
ثم صار كلُّ اغتسال استِحْماماً بأي ماء كان . وفي
الحديث : لا يبولن أحدكم في مُسْتَحَمِّتهِ ؛ هو
الموضع الذي يغتسل فيه بالحَمِيمِ ، نهى عن ذلك إذا لم
يكن له مَسَلَكٌ يذهب منه البول أو كان المكان
صُلْباً ، فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شيء فيحصل
منه الوَسْواسُ ؛ ومنه حديث ابن مُعَقَّلٍ : أنه كان
يكره البول في المُسْتَحَمِّ . وفي الحديث : أن بعضَ
نساءه اسْتَحَمَّتْ من جَنَابَةِ نبيِّه صلى الله
عليه وسلم ، يَسْتَحِمُّ من فضلها أي يغتسل ؛ وقول
الحَدَلَسِيِّ يصف الإبل :

فذاك بعد ذاك من نِدَامِيها ،
وبعد ما اسْتَحَمَّ في حَمَامِيها

فسره ثعلب فقال : عَرِّقَ من إتعاها إياه فذلك
استِحْمامه .

ابن سيده : ولست منها على ثِقَةٍ ، وهي أحد الحروف التي جاء فيها مَفْعُولٌ مِنْ أَفْعَلَ لِقَوْلِهِمْ فَعَلِ ، وَكَانَ حُمٌّ مَوْضِعَتْ فِيهِ الْحُمَّى كَمَا أَنَّ فِتْنَانَ جُعِلَتْ فِيهِ الْفِتْنَةُ ، وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : حُمِيَتْ حُمًّا ، وَالاسْمُ الْحُمَّى ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْحُمَّى مَصْدَرٌ كَالْبُشْرَى وَالرُّجْعَى .

وَالْمَحْمَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حُمَّى . وَأَرْضٌ مَحْمَةٌ : كَثِيرَةُ الْحُمَّى ، وَقِيلَ : ذَاتُ حُمَّى . وَفِي حَدِيثٍ طَلَّقَهُ : كُنَّا بِأَرْضٍ وَبِئْتِ مَحْمَةٌ أَي ذَاتُ حُمَّى ، كَلَّمَا سَدَّةَ وَالْمَذْدَابَةَ لِمَوْضِعِ الْأَسْوَدِ وَالذَّنَابِ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَحَكَى الْفَارِسِيُّ مَحْمَةً ، وَالْفُؤَيْوُونَ لَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا : كَانَ مِنَ الْقِيَاسِ أَنْ يُقَالَ ، وَقَدْ قَالُوا : أَكَلْتُ الرُّطْبَ مَحْمَةً أَي مَحْمًا عَلَيْهِ الْآكَلُ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَعَامٍ حُمٌّ عَلَيْهِ مَحْمَةٌ ، يُقَالُ : طَعَامٌ مَحْمَةٌ إِذَا كَانَ مَحْمًا عَلَيْهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ ، وَالْقِيَاسُ أَحْمَيْتِ الْأَرْضُ إِذَا صَارَتْ ذَاتَ حُمَّى كَثِيرَةً .

وَالْحُمَامُ ، بِالضَّمِّ : حُمَّى الْإِبِلِ وَالذُّوَابِ ، جَاءَ عَلَى عَامَةٍ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ الْأَدْوَاءُ . يُقَالُ : حُمٌّ الْبَعِيرُ حُمَامًا ، وَحُمٌّ الرَّجُلُ حُمَّى شَدِيدَةً . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ شَيْلٍ : الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتْ النَّدى أَخَذَهَا الْحُمَامُ وَالْقُبْحُ ، فَأَمَّا الْحُمَامُ فَيَأْخُذُهَا فِي جِلْدِهَا حَرًّا حَتَّى يُطْلَسَ جَسَدُهَا بِالطِّينِ ، فَتَدَعُ الرُّتْعَةَ وَيَذْهَبُ طَرَفُهَا ، يَكُونُ بِهَا الشَّهْرُ ثُمَّ يَذْهَبُ ، وَأَمَّا الْقُبْحُ فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ . وَيُقَالُ : أَخَذَ النَّاسَ حُمَامٌ قَرًّا ، وَهُوَ الْمُؤَمُّ يَأْخُذُ النَّاسَ .

وَالْحَمُّ : مَا اصْطَهَرَتْ لِهَائِلِهِ مِنَ الْأَلْيَةِ وَالشَّحْمِ وَاحِدَةٌ حَمَّةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

حُمٌّ فِيهِ الْقَوْمُ حَمٌّ الْحَمُّ

وَحَمُّ الثَّوْرِ : سَجَرَةٌ وَأَوْقَدَةٌ .

وَالْحَمِيمُ : الْمَطَرُ الَّذِي يَأْتِي فِي الصَّيْفِ حِينَ تَسْخُنُ الْأَرْضُ ؛ قَالَ الْمُدَّالِيُّ :

هَنَالِكُ ، لَوْ دَعَوْتِ أَتَاكَ مِنْهُمْ
رِجَالٌ مِثْلَ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ

وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : الْحَمِيمُ الْمَطَرُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ لِأَنَّهُ حَارٌّ . وَالْحَمِيمُ : الْقَيْظُ . وَالْحَمِيمُ : الْعَرَقُ . وَاسْتَحَمَّ الرَّجُلُ : عَرَقَ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يَصِيدُ النَّحُوصَ وَمِنْحَلَهَا
وَجَعَشَتْهَا ، قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ

قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا :

فَكَأَتْهُ لَمَّا اسْتَحَمَّ بِجَانِبِهِ ،
حَوْلِي غِرْبَانٍ أَرَا حِوَامًا وَأَمَطْرًا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

تَأْتِي بِدِرَّتَيْهَا ، إِذَا مَا اسْتَكْرَهَتْ ،
إِلَّا الْحَمِيمُ فَإِنَّهُ يَنْبَسَعُ

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِذَاخِلِ الْحُمَامِ إِذَا خَرَجَ : طَابَ حَمِيمُكَ ، فَقَدْ يُعْنَى بِهِ الْاسْتِحْمَامُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَدْ يُعْنَى بِهِ الْعَرَقُ أَي طَابَ عَرَقُكَ ، وَإِذَا دُعِيَ لَهُ بِطَيْبِ عَرَقِهِ فَقَدْ دُعِيَ لَهُ بِالصَّحَّةِ لِأَنَّ الصَّحِيحَ بِطَيْبِ عَرَقِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ طَابَ حَمِيمُكَ وَحَمِيمَتُكَ لِذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحُمَامِ أَي طَابَ عَرَقُكَ .

وَالْحُمَّى وَالْحُمَّةُ : عِلَّةٌ يَسْتَجِرُّ بِهَا الْجَسْمُ ، مِنْ الْحَمِيمِ ، وَأَمَّا حُمَّى الْإِبِلِ فَبِالْأَلْفِ خَاصَّةٌ ؛ وَحُمٌّ الرَّجُلُ : أَصَابَهُ ذَلِكَ ، وَأَحَمَّهُ اللَّهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَاذِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَحْمُومٌ بِهِ ؛ قَالَ

وقيل : الحَمُّ ما يَبْقَى من الإهالة أي الشحم المذاب ؛ قال :

كأنا أصواتها ، في المغزاة ،
صوتُ تَشْيِشِ الحَمِّ عند القلاء

الأصمعي : ما أذيب من الألبنة فهو حَمٌّ إذا لم يبق فيه ودك ، وأحدثها حَمَّة ، قال : وما أذيب من الشحم فهو الصَّهارة والجَمِيل ؛ قال الأزهري : والصحيح ما قال الأصمعي ، قال : وسعت العرب تقول لما أذيب من سنام البعير حَمٌّ ، وكانوا يسمون السنام الشحم . الجوهري : الحَمُّ ما بقي من الألية بعد الذوب . وحَمَّتْ الألية : أذبتها . وحَمَّ الشحمة يَحْمُها حَمًّا ؛ أذابها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وجارُ ابن مَرْزُوعٍ كغَيْبِ لَبُونِهِ
'مَجْنَبَةٌ' ، تَطْلَى بِحَمِّ ضُرُوعِهَا

يقول : تَطْلَى بِحَمِّ لثلاث يوضعها الراعي من بجله . ويقال : خذْ أَخاك بِحَمِّ اسْتِهِ أي خذه بأول ما يسقط به من الكلام .

والحَمِّمُ : مصدر الأحمِّ ، والجمع الحَمُّمُ ، وهو الأسود من كل شيء ، والاسم الحُمَّة . يقال : به حُمَّةٌ شديدة ؛ وأنشد :

وقاتمِ أَحْمَرٍ فِيهِ حُمَّةٌ

وقال الأعشى :

فأما إذا رَكِبُوا الصَّبَاحَ
فأوجُههم ، من صدَى البَيْضِ ، حَمٌّ

وقال النابغة :

أحوى أحمِّ المقلتين مقلد

ورجل أحمِّ بين الحَمِّمِ ، وأحمِّه الله : جعله أحمِّمًا ،

وكَمَيْتٌ أحمُّ بين الحُمَّة . قال الأصمعي : وفي الكُمَّة لوران : يكون الفرس كَمَيْتًا مُدْمَسِي ، ويكون كَمَيْتًا أحمِّمًا ، وأشدُّ الخيل جلوداً وحوافر الكُمَّتِ الحَمِّمُ ؛ قال ابن سيده : والحُمَّة لون بين الدهمة والكُمَّة ، يقال : فرس أحمِّمٌ بَيْنُ الحُمَّة ، والأحمِّمُ الأسود من كل شيء . وفي حديث قيس : الوافد في الليل الأحمِّمُ أي الأسود ، وقيل : الأحمِّمُ الأبيض ؛ عن الهَجْرِيِّ ؛ وأنشد :

أحمِّم كصباح الدهجى

وقد حَمَيْتُ حَمِّمًا واحمومَيْتُ وتَحَمَمْتُ
وتَحَمَمْتُ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أحلا وشدقاه وخنسة أنفه ،
كعناه ظهر البرمة المتحَمِّم

وقال حسان بن ثابت :

وقد أل من أعضاده ودنا له ،
من الأرض ، دان جوزه فتَحَمَمْنَا

والاسم الحُمَّة ؛ قال :

لا تَحْسِبَنَّ أن يدي في غمِّه ،
في قَعْرِ نَحْيِي أَسْتَبِيرُ حُمَّةً ،
أَمْسَحُهَا بِثَرْبِيَةِ أو ثُمَّةً

عنى بالحُمَّة ما رسب في أسفل النحي من مُنَوَدِّ ما رسب من السبن ونحوه ، ويروى خُمَّة ، وسيأتي ذكرها .

والحمَّاء ، على وزن فعلاء : الاسْتُ لسوادها ، صفة غالبية . الجوهري : الحمَّاء ساقطة الإنسان ، والجمع حَمٌّ .

١ قوله « كعناه ظهر » كذا بالأصل ، والذي في المحكم : كعناه .

والْحِنْجِيمُ وَالْحَمَاحِيمُ جَمِيعاً : الأَسْوَدُ . الجوهري :
الْحِنْجِيمُ ، بالكسر ، الشديدُ السَّوَادِ . وشاةٌ حِنْجِيمٌ ،
بغير هاء : سوادٌ ؛ قال :

أَسَدُهُ مِنْ أُمَّ عَنُوقٍ حِنْجِيمٍ
ذَهَبَتْ سَوَادُهُ كَلَوْنِ الْعَظِيمِ ،
تَحْلُبُ هَيْسَاءً فِي الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ

الهِيسُ ، بالسین غیر المعجمة : الحَلْبُ الرُّوَيْدُ .
والْحَمَمُ : الفَحْمُ ، واحده حُمَّةٌ . والحَمَمُ :
الرَّمَادُ والفَحْمُ وكلُّ ما احترق من النار . الأزهری :
الحَمَمُ الفَحْمُ البارد ، الواحدة حُمَّةٌ ، وبها سمي
الرجل حُمَّةٌ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أنه قال : إن رجلاً أوصى بنيه عند موته فقال : إذا
أنا متُّ فأحرقوني بالنار ، حتى إذا صرْتُ حَمَمًا
فاسحقوني ، ثم ذرؤني في الريح لعلي أضيء الله ؛
وقال طرفة :

أَسْجَاكَ الرَّبْعُ أَمِ قِدَمَةٌ ،
أَمِ رَمَادٌ دَارِسٌ حَمَمَةٌ ؟

وحَمَمَتِ الجَمْرَةُ تَحَمَّتْ ، بالفتح ، إذا صارت حُمَّةً .
ويقال أيضاً : حَمَّ الماءُ أي صار حاراً . وحَمَمَ
الرجلُ : سَحَمَ وجهه بالحَمَمِ ، وهو الفَحْمُ . وفي
حديث الرُّجَمِ : أنه أمرَ يهودي مُحَمَّمٌ مجلود
أي مُسَوَّدَ الوجه ، من الحُمَّةِ الفَحْمَةِ . وفي
حديث لقمان بن عاد : خُذِي مِنِّي أُخِي ذَا الحُمَّةِ ؛
أراد سوادَ لونه . وجارية حُمَّةٌ : سوادٌ .
والْيَحْمُومُ من كل شيء ، يفعلون من الأَحْمِ ؛
أنشد سيبويه :

وغير سَفْعٍ مِثْلِ يَحَامِمِ

باختلاس حركة الميم الأولى ، حذف الياء للضرورة

كما قال :

والبَكَرَاتِ الفُجْحِ العَطَامِيا

وأظهر التضعيف للضرورة أيضاً كما قال :

مهلاً ! أعاذِلْ ، قد جَرَّبْتِ مِنْ خَلْقِي
أني أجودُ لأَقْوَامِ ، وإن ضَيَّنوا

والبَحْمُومُ : دخان أسود شديد السواد ؛ قال
الصَّبَّاحُ بن عمرو الهَرَافِي :

دَعِ ذَا فَكَمِّ مِنْ حَالِكِ يَحْمُومِ ،
ساقِطَةٍ أَرْواقُهُ ، بِجَمِ

قال ابن سيده : البَحْمُومُ الدخانُ . وقوله تعالى :
وظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ ، عني به الدخان الأسود ، وقيل
أي من نار يُعَذَّبُونَ بها ، ودليل هذا القول قوله عز
وجل : لهم من فوقهم ظُلالٌ من النار ومن تحتهم
ظُلالٌ ؛ إلا أنه موصوف في هذا الموضع بشدة
السواد ، وقيل : البَحْمُومُ مُرادق أهل النار ، قال
الليث : والبَحْمُومُ القَرَسُ ، قال الأزهری : البَحْمُومُ
اسم فرس كان للنعمان بن المنذر ، سمي بِحْمُوماً
لشدة سواده ؛ وقد ذكره الأعشى فقال :

وبأمرٍ لليَحْمُومِ كلَّ عَشِيَّةٍ
بِقَتِّ وتعليقٍ ، فقد كاد يَسْتَقُ

وهو يفعلون من الأَحْمِ الأسود ؛ وقال لبيد :

والحارثان كلاهما ومُحَرَّقٌ ،
والتَّبَعانِ وفارسُ البَحْمُومِ

والبَحْمُومُ : الأسود من كل شيء . قال ابن سيده :
وتسبته باليَحْمُومِ تحتمل وجهين : إما أن يكون
من الحَمِيمِ الذي هو العَرَقُ ، وإما أن يكون من

السَّوَادُ كَمَا سَمِيَتْ فَرَسٌ أُخْرَى حُمَمَةٌ ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ تَمْدَحُ فَرَسَ أَبِيهَا : فَرَسَ أَبِي حُمَمَةَ ، وَمَا حُمَمَةٌ . وَالْحُمَمَةُ دُونَ الْحُوَّةِ ، وَشَفَّةُ حَمَاءَ ، وَكَذَلِكَ لَيْثَةُ حَمَاءَ . وَنَبْتُ يَحْمُومٍ : أَخْضَرُ زَيْبَانُ أَسْوَدُ . وَحَمَمَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَ نَبَاتُهَا أَخْضَرَ إِلَى السَّوَادِ . وَحَمَمَ الْفَرَسُ : طَلَعَ رَيْثُهُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ زَعْبَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهَدَهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجْجَأٍ :

فَهُوَ يَزُوكُ دَائِمًا التَّرْعَمَ ،
مِثْلَ زَاكِيكِ النَّاهِضِ الْمُحْتَمِّ .

وَحَمَمَ رَأْسُهُ إِذَا اسْوَدَّ بَعْدَ الْخَلْتِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَحَمَمَ الرَّأْسُ نَبْتُ شَعْرِهِ بَعْدَمَا خَلَّتْ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَمَ رَأْسَهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ ، أَيَّ اسْوَدَّ بَعْدَ الْخَلْتِ بِنِبَاتِ شَعْرِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْعَبْرَةَ إِلَى الْمُحَرَّمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَيْقَاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَيْلِجٍ : كَأَنَّمَا حَمَمَ شَعْرَهُ بِالْمَاءِ أَيَّ اسْوَدَّ ، لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا سَعِثَ اغْتَبَرَ ، وَإِذَا غَسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ ، وَيُرْوَى بِالْجَمِّ أَيَّ جَعَلَ جُمَّةً . وَحَمَمَ الْفَلَامُ : بَدَتِ لِحْيَتُهُ . وَحَمَمَ الْمَرْأَةُ : مَتَّعَهَا بِشَيْءٍ بَعْدَ الطَّلَاقِ ؛ قَالَ :

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا ، بَعْدَمَا
هَمَمْتُ بِالْعَبُورِ أَنْ تُحَمِّتَا

هَذَا رَجُلٌ وُلِدَ لَهُ ابْنٌ فَسَاءَ زَيْدًا بَعْدَمَا كَانَ هَمًّا بِتَطْلِيقِ أُمِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَمَمْتُهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ يَطْعَنِي
حِفَاطًا ، وَأَصْحَابُ الْحِفَاطِ قَلِيلٌ

وَرَوَى شُعْرَبُ بْنُ عَيْبِنَةَ قَالَ : كَانَ مَسْلَمَةَ بْنِ

عَبْدَ الْمَلِكِ عَرِيْبًا ، وَكَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنْ أَقْلَّ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا هَمًّا أَقْلَهُمْ حَمَمًا أَيَّ مَالًا وَمَتَاعًا ، وَهُوَ مِنَ التَّحْمِيمِ الْمُتَّعَةِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ سَفِيَانُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَقْلَهُمْ حَمَمًا أَيَّ مُتَّعَةً ، وَمِنْهُ تَحْمِيمُ الْمَطْلُوقَةِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِمَجَادِمِ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا بِهَا أَيَّ مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي الْمَتَّعَةَ التَّحْمِيمَ ، وَعَدَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَعْطَاهَا بِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ حَمَمَهَا بِهَا فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَثِيَابُ التَّحْمِيمَةِ : مَا يُلْبَسُ الْمَطْلُوقَةُ الْمَرْأَةُ إِذَا مَتَّعَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تَلَبَّسِي عَنِّي ثِيَابَ تَحْمِيمَةٍ ،
فَلَنْ يُفْلِحَ الْوَأَشِي بِكَ الْمُتَّصِحُّ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَامَةُ طَائِرٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : حَمَامَةٌ ذَكَرُوا وَحَمَامَةٌ أَنْثَى ، وَالْجَمْعُ الْحَمَامُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ الْبَرِّيِّ الَّذِي لَا يَأْتِفُ الْبُيُوتَ ، قَالَ : وَهَذِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ هِيَ الْيَبَامُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَبَامُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ بَرِّيٌّ ، قَالَ : وَأَمَّا الْحَمَامُ فَكُلُّ مَا كَانَ ذَا طَلُوقٍ مِثْلَ الْقُمْرِيِّ وَالْفَاخِيَّةِ وَأَشْبَاهِهَا ، وَاحِدَتُهُ حَمَامَةٌ ، وَهِيَ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ كَالْحَمِيَّةِ وَالنَّعَامَةِ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَمَامٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ حَمَامٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَمَامِي قَفْرَةٌ وَقَعَا فِطَارًا

فَعَلِيَ أَنَّهُ عَنَى قَطِيعَيْنِ أَوْ مِيرَيْنِ كَمَا قَالُوا جِيَالَانٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ ،
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرَّئِيمِ ،
قَوَاتِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرُقِ الْحَبِي

فإنما أورد الحَمَام ، فحذف الميم وقلب الألف ياء ؛ قال أبو إسحق : هذا الحذفُ شاذ لا يجوز أن يقال في الحِمَار الحِمِي ، تريد الحِيار ، فأما الحَمَام هنا فإنما حذف منها الألف فبقيت الحَمَم ، فاجتمع حرفان من جنس واحد ، فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء ، كما تقول في تظَنَّنْتَ تظَنَّنْتِ ، وذلك لثقل التضعيف ، والميم أيضاً تزيد في الثقل على حروف كثيرة. وروى الأزهري عن الشافعي : كلُّ ما عَبَّ وهدَّر فهو حَمَام ، يدخل فيها القَمَارِيّ والدَبَائِسيّ والقَوَائِحِيّ ، سواء كانت مُطَوَّقَةً أو غير مطوّقة ، آفِيَّةٌ أو وحشية ؛ قال الأزهري : جعل الشافعي اسم الحَمَام واقعاً على ما عَبَّ وهدَّر لا على ما كان ذا طَوَّقٍ ، فتدخل فيه الوُرُوقُ الأهلية والمُطَوَّقَةُ الوحشية ، ومعنى عَبَّ أي شرب نَفْساً نَفْساً حتى يَرُوي ، ولم يَنْفِرْ الماء نَفْراً كما تفعله سائر الطير . والمدير : صوت الحمام كله ، وجمعُ الحَمَامَةِ حَمَامٌ وحَمَامَاتٌ وحَمَائِمٌ ، وربما قالوا حَمَامٌ لواحد ؛ وأنشد قول الفرزدق :

كَأَنَّ نِعَالَهُنَّ مَحْدَمَاتٍ ،
على شرك الطريق إذا استنارا

تَسَاقِطُ رِيَشَ غَادِيَةٍ وَغَادِيَةٍ
حَمَامِيٍّ قَفَرَةٍ وَقَعَا فطارا

وقال جبران العَوَد :

وَدَكَّرْتَنِي الصَّبَا ، بعد الثَّنَائِي ،
حَمَامَةٌ أَيْكَةٍ تَدْعُو حَمَامَا

قال الجوهري : والحَمَامُ عند العرب ذوات الأطواق من نحو القَوَائِحِيّ والقَمَارِيّ وساقِ حَرٍّ والقَطَا والوَرَاشِينِ وأشباه ذلك ، يقع على الذكر والأنثى ،

لأن الماء إنما دخلته على أنه واحد من جنس لا للتأنيث ، وعند العامة أنها الدَّوَّاجِنُ فقط ، الواحدة حَمَامَةٌ ؛ قال حَمِيدُ بن ثَوْرٍ الهلالي :

وما هاجَ هذا الشُّوقَ إلا حَمَامَةٌ
دَعَتْ ساقَ حَرٍّ ، تَرَحُّمَةً وَتَرَنُّمًا

والحَمَامَةُ هنا : قُمْرِيَّةٌ ؛ وقال الأصمعي في قول النابغة :

واحْكُمْ كَحْكُمِ فَنَاتِ الحِمِيّ ، إذ نَظَرْتُ
إلى حَمَامِ شِرَاعِ وارِدِ الثَّمَدِ

هذه زَرْقَاءُ الياَمَةِ نظرت إلى قَطَا ؛ ألا ترى إلى قولها :

لَيْتَ الحَمَامَ لِيَّةً
إلى حَمَامِيَّةً ،
وَنِصْفَهُ قَدِيَّةً ،
سَمَّ القَطَا مِيَّةً

قال : والدَّوَّاجِنُ السَّيِّ تَسْتَفْرَخُ في البيوت حَمَامٌ أيضاً ، وأما الياَمُ فهو الحَمَامُ الوحشيّ ، وهو ضَرْبٌ من طير الصحراء ، هذا قول الأصمعي ، وكان الكسائي يقول : الحَمَامُ هو البَرِّيّ ، والياَمُ هو الذي يألف البيوت ؛ قال ابن الأثير : وفي حديث مرفوع : أنه كان يُعْجِبُهُ النظر إلى الأَنْرُجِ والحَمَامِ الأَحْمَرِ ؛ قال أبو موسى : قال هلال بن العلاء هو التَّفُحَّاحُ ؛ قال : وهذا التفسير لم أَرَهُ لغيره .

وحُمَّةُ العُقْرِبِ ، مخففة الميم : سَمُّهَا ، والماء عوض ؛ قال الجوهري : وسنذكره في المعتل . ابن الأعرابي : يقال لِسَمِّ العُقْرِبِ الحُمَّةُ والحُمَّةُ ، وغيره لا يميز التشديد ، يجعل أصله حُمُوَّةً .

١ وفي رواية أخرى : سِرَاعِ .

والْحَمَامَةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قَالَ :
إِذَا عَرَسَتْ أَلْقَتْ حَمَامَةَ صَدْرِهَا
بَنِيهَا ، لَا يَقْضِي كَرَاهَا رَقِيبًا

والْحَمَامَةُ : الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ الشَّمَاخ :

دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا :
يَا طَبِيبَةَ عَطَّلَا حُسَانَةَ الْجِدِّ

تُدْفِي الْحَمَامَةَ مِنْهَا ، وَهِيَ لِأَهِيَّةٌ ،
مِنْ يَابِعِ الْكَرْمِ غَرْبَانَ الْعَنَاقِيدِ

وَمِنْ ذَهَبِ بِالْحَمَامَةِ هُنَا إِلَى مَعْنَى الطَّائِرِ فَهُوَ وَجْهُ ؛
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمَوْرُجِ :

كَأَنَّ عَيْنَهُ حَمَامَاتِنِ

أَيِ مِرْآةَانِ . وَحَمَامَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ
الشَّمَاخ :

وَرَوْحَهَا بِالْمَوْزِ مَوْزٍ حَمَامَةٍ
عَلَى كُلِّ لُجْجِيئَاتِهَا ، وَهُوَ آيْرٌ

وَالْحَمَامَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَالْحَمَامَةُ : سَعْدَانَةٌ
الْبَعِيرِ . وَالْحَمَامَةُ : سَاحَةُ الْقَصْرِ النَّقِيَّةِ . وَالْحَمَامَةُ :
بِكْرَةُ الدَّلْوِ . وَالْحَمَامَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ . وَالْحَمَامَةُ :
حَلْفَةُ الْبَابِ . وَالْحَمَامَةُ مِنْ الْفَرَسِ : الْقَصْبُ .
وَالْحَمَائِمُ : كِرَائِمُ الْإِبِلِ ، وَاحِدَتُهَا حَمِيمَةٌ ، وَقِيلَ :
الْحَمِيمَةُ كِرَامُ الْإِبِلِ ، فَعَبْرٌ بِالْجَمْعِ عَنِ الْوَاحِدِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ قَوْلُ كِرَاعٍ . يُقَالُ : أَخَذَ
الْمُصَدِّقُ حَمَائِمَ الْإِبِلِ أَيِ كِرَائِمَهَا . وَإِبِلٌ حَامَةٌ
إِذَا كَانَتْ خِيَارًا . وَحَمَةٌ وَحُمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنشَدَ
الْأَخْفَشُ :

أَطَّلَالَ دَارِ السَّبَاعِ فَعَمَّةٌ
سَأَلْتُ ، فَلَمَّا اسْتَعَجَبْتِ ثُمَّ صَمَّتِ

ابْنُ شَيْلٍ : الْحَمَّةُ حِجَارَةٌ سَوْدٌ تَرَاهَا لِأَزْقَةٍ بِالْأَرْضِ ،
تَقْوَدُ فِي الْأَرْضِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ ، وَالْأَرْضُ
تَحْتَ الْحِجَارَةِ تَكُونُ جَلَدًا وَسُهولةً ، وَالْحِجَارَةُ
تَكُونُ مُتَدَانِيَةً وَمَتَفَرِّقَةً ، تَكُونُ مِثْلًا مِثْلَ الْجُمُعِ
وَرُؤُوسِ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهَا الْحِمَامُ ، وَحِجَارَتُهَا
مُتَقَلِّعٌ ، وَلَازِقٌ بِالْأَرْضِ ، وَتَنْبَتُ نَبْتًا كَذَلِكَ لَيْسَ
بِالْقَلِيلِ وَلَا بِالكَثِيرِ . وَحَمَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَالِمُ بْنُ
دَارَةَ يَجِوُ طَرِيفَ بْنِ عَمْرٍو :

إِنِّي ، وَإِنْ خَوْفُنْتُ بِالسَّجْنِ ، ذَاكِرٌ
لِشَيْخِ بْنِ الطَّمَّاحِ أَهْلِ حَمَامِ

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ دَهَنُوا اسْتَهَ
يَزَيْتُ ، وَحَفُّوا حَوْلَهُ يَقِيرَامُ

تَسَبَّهَ إِلَى التَّهَوُّدِ . وَالْحَمَامُ : اسْمُ رَجُلٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَامُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، قَالَ : أَرَاهُ فِي
الْأَصْلِ الْمُنَامَ فَتَلَبَّتِ الْمَاءُ حَاهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ أَخُو الْمَعَالِي ،
حَمَامٌ عَشِيرَتِي وَقِيَامٌ قَبَسِ

قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : قَالَ الْعَامِرِيُّ قَلْتُ لِبَعْضِهِمْ أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ
شَيْءٌ ؟ فَقَالَ : هَمَامٌ وَحَمَامٌ وَمَحْمَاحٌ وَبَحْبَاحٌ
أَيُّ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . وَحَمَانٌ : حَمِيٌّ مِنْ نَمِمْ أَحَدٌ
حَمِيٌّ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَحَمَانٌ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ رَجُلٍ . وَحَمِيمَةٌ ، بِفَتْحِ
الْحَاءِ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : وَأَطْنَهَ أَسُودٌ يَذْهَبُ إِلَى اسْتِنَاقِهِ مِنَ الْحَمِيمَةِ الَّتِي
هِيَ السَّوَادُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالُوا : جَارًا حَمِيمَةً ،
فَحَمِيمَةٌ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ ، وَجَارَاهُ : مَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ
١ قَوْلُهُ « وَحَمَانٌ بِالْفَتْحِ اسْمُ رَجُلٍ » قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : الْمَشْهُورُ فِيهِ
كِرَامُ الْحَاءِ .

وَحَمَّومَةٌ : اسم جبل بالبادية . واليَحَامِيمُ : الجبال السود .

حمم : الأزهري : روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الحَمَّنة البومة ؛ قال أبو منصور : ولم أسمع هذا الحرف لغيره ، وهو ثقة .

حتم : الحنتم : حيرارٌ خضِرٌ تَضْرِبُ إلى الحمرة ؛ قال طُفَيْلٌ يصف سحَاباً :

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَانَ فُرُوجَهُ ،
فَوَيْتَقُ الحَصَى والأَرْضِ ، أَرْفَاضُ حَنْتَمِ

قال ابن بري : ومنه قول عمرو بن سَاسٍ :

رَجَعْتُ إلى صَدْرِي كَجِرَّةٍ حَنْتَمِ ،
إِذَا قَرَعَتْ صِفْراً مِنَ المَاءِ صَلَّتْ

وقال النعمان بن عَدِيٍّ :

مَنْ مَبْلَغُ الحَسَنَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا ،
بِمَيْسَانٍ يُسْقَى مِنْ رُخَامٍ وَحَنْتَمِ ؟

والحَنْتَمُ : سحاب ، وقيل : سحاب سود . والحَنَامُ : سحَابٌ سود لأن السواد عندهم خضرة ؛ قال أبو ذؤيب :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو ، كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ،
حَنَامٌ سَحْمٌ مَاؤُهُنَّ تَجِيحُ

والواحدة حَنْمَةٌ ، وأصل الحَنْتَمِ الحَضْرَةُ ، والحَضْرَةُ قريبة من السواد . وحنتم : اسم أرض ؛ قال الراعي :

كَأَنَّكَ بالصَّحْرَاءِ مِنْ فَوْقِ حَنْتَمِ
تُنَاغِيكَ ، مِنْ تَحْتِ الحُدُورِ ، الجَاذِرِ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن الدُّبَاءِ والحَنْتَمِ ؛ قال أبو عبيد : هي حيرارٌ حَمْرٌ

ابن كلاب ، ومعوية بن قَشِيرٍ .
والحَمَّعَةَ : صوت اليرِّذَوْنِ عند الشَّعِيرِ ، وقد حَنَّعَمَ ، وقيل : الحَمَّعَةَ والشَّعْنَعُمَ عَرُّ الفرس حين يُقَصِّرُ في الصَّهِيلِ ويستعين بنفسه ؛ وقال الليث : الحَمَّعَةَ صوت اليرِّذَوْنِ دون الصوت العالي ، وصوت الفرس دون الصَّهِيلِ ، يقال : تَحَنَّعَمَ تَحَنَّحُماً وَحَنَّعَمَ حَنَّعَةً ؛ قال الأزهري : كأنه حكاية صوته إذا طلب العلفَ أو رأى صاحبه الذي كان أليفه فاستأنس إليه . وفي الحديث : لا يبيء أحدكم يوم القيامة بفرس له حَنَّعَةٌ .
الأزهري : حَنَّعَمَ الثورُ إذا نَبَّ وأراد السَّفَادَ .

والحِنْجِيمُ : نَبْتُ ، واحدته حِنْجِيَةٌ . قال أبو حنيفة : الحِنْجِيمُ والحِنْجِيمُ واحد . الأصمعي : الحِنْجِيمُ الأسود ، وقد يقال له بالحاء المعجمة ؛ قال عنترة :

وَسَطَ الدِّيارِ تَسْفُ حَبَّ الحِنْجِيمِ

قال ابن بري : وحماميمٌ لون من الصَّبغِ أسود ، والنَّسْبُ إليه حُمَامِيٌّ . والحَمَامِيمُ : رَيْحَانَةٌ معروفة ، الواحدة حَمَامِيَةٌ . وقال مرة : الحَمَامِيمُ بأطراف اليمن كثيرة وليست ببيرية وتَعْظُمُ عندهم . وقال مرة : الحِنْجِيمُ عُشْبَةٌ كثيرة الماء لها زَعْبٌ أخشن يكون أقل من الذراع . والحَمَّعُمُ والحِنْجِيمُ جميعاً : طائر . قال الليثاني : وزعم الكسائي أنه سمع أعرابياً من بني عامر يقول : إذا قيل لنا أبقِيْ عندكم شيء ؟ قلنا : حَنَّعَمِ .

واليَحْمُومُ : موضع بالشام ؛ قال الأخطل :

أَمْسَتْ إلى جَانِبِ الحَشَاكِ جَيْفَتُهُ ،
ورَأْسُهُ دُونَهُ اليَحْمُومِ والصُّورِ

١ قوله « عند الشير » أي عند طلبة ، أفاده شارح القاموس .

وكذلك في الحوض . وحوّمة القفال : معظه
وأشدُّ موضع فيه ، وكذلك من الرمل والماء وغيره ؛
وأشدُّ ابن بري لرؤبة :

حتى إذا كَرَّعَنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِّ

وحوّمة الماء : عَمَّرَتْهُ ؛ عن الليثي .

والحوّمان : دوّمان الطائر يدوّم ويدوّم ويحوّم حول
الماء . وفي حديث ابن عمر : ما ولي أحدٌ إلّا حاماً
على قرابته أي عطف كفعل الحائم على الماء ، ويروي
حامى . وحام الطائر على الشيء حوّمًا وحوّمانًا :
دوّم . والطائر يحوّم حول الماء ويلتوب إذا كان
يدور حوله من العطش . الجوهري : حام الطائر
 وغيره حول الشيء يحوّم حوّمًا وحوّمانًا أي دار .
في حديث الاستسقاء : اللهم ارحمّ بهائمنا الحائمة ؛
هي التي تحوم حول الماء أي تطوف فلا تجد ماءً
تَرِدُّهُ ، وحامته الإبل حول الماء حوّمًا كذلك .
وكلُّ من رام أمرًا فقد حام عليه حوّمًا وحيامًا
وحوّومًا وحوّمانًا . والحوّم : اسم للجمع ، وقيل :
جمع . وكلُّ عطشان حائم . وإبل حوائم وحوّم :
عطاش جدًّا ؛ الأصمعي : الحوّم من الإبل العطاش
التي تحوم حول الماء ؛ وقال الأصمعي في قول
عَلَقْمَةَ بْنِ عَبْدِةَ :

كأسٌ عزيز من الأعناب عتّقها ،
لبعض أربابها ، حائبة حوّم

قال : الحوّم الكثير ، وقال خالد بن كلثوم :
الحوّم التي تحوم في الرأس أي تدور ، والمعنقة
التي طال مكنتها .

وهامة حائبة : عطشى ، وفي التهذيب : قد
عطش دماغها .

كانت تُحْمَلُ إلى المدينة فيها الحمر ؛ قال الأزهري :
وقيل للسحاب حنّتم وحنّانم لامتلائها من الماء ،
سُبِّهَتْ بِحَنَانِمْ الجِرَارِ المملوءة ، وفي النهاية : الحنّتم
جرار مدهونة خضر كانت تُحْمَلُ الحمر فيها إلى
المدينة ، ثم ائسّع فيها فليل للخرّف كلك حنّتم ،
واحدتها حنّمة ، ولما نهى عن الاتباز فيها لأنها
تُسْرَعُ الشدة فيها لأجل دهنها ، وقيل : لأنها
كانت تُعْمَلُ من طين يعجن بالدم والشعر ، فهى عنها
ليُنتَجع من عيها ، والأول الوجه . وفي حديث ابن
العاص : أن ابن حنّمة بعجت له الدنيا معاها ؛
حنّمة : أم عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وهي
بنت هاشم بن المغيرة .

حنّدم : الحنّدم : شجر حنّم العروق ؛ قال يصف
إبلًا :

حنّراً ورومكاً كعروق الحنّدم

واحدته حنّمة . وحنّدم : اسم . والحنّدمان :
قبيلة ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

حنّدم : الجوهري : الحنّدمان الجماعة ، ويقال الطائفة ؛
قال الشاعر :

وإنا لزوارون بالمقنّب العدى ،
إذا حنّدمان اللؤم طابت وطابها

حوم : الحوّم : القطيع الضخم من الإبل أكثره إلى
الألف ؛ قال رؤبة :

ونعمًا حوّمًا بها مؤبلا

وقيل : هي الإبل الكثير من غير أن يُحدّد عددها .
وحوّمة كل شيء : معظه كالبحر والحوض والرمل .
والحوّمة : أكثر موضع في البحر ماءً وأغمّره ،

اسحق : معنى خَتَمَ وطَبَعَ في اللغة واحدٌ ، وهو التغطية على الشيء والاستيناقُ من أن لا يدخله شيء كما قال جلّ وعلا : أم على قلوب أقبالها ؛ وفيه : كلا بل زان على قلوبهم ؛ معناه غَلَبَ وَعَطَى على قلوبهم ما كانوا يكسبون ، وقوله عز وجل : فإن يشأ الله يُخَيِّمَ على قلبك ؛ قال قتادة : المعنى إن يشأ الله يُنْزِلُ ما آتاك ، وقال الزجاج : معناه إن يشأ الله يُرَبِّطُ على قلبك بالصبر على أذام وعلى قولهم أَفْتَرَى على الله كذباً .

والخاتمُ : ما يُوضَع على الطينة ، وهو اسم مثل العالم . والخِتامُ : الطينُ الذي يُخْتَمُ به على الكتاب ؛ وقول الأعشى :

وصهبا طاف يهوديتها ،
وأبررها وعليها ختمُ

أي عليها طينة مختومة ، مثلُ نَقْضٍ بمعنى مَنْقُوضٍ وقَبْضٍ بمعنى مَقْبُوضٍ . والختمُ : المنع . والختمُ أيضاً : حفظُ ما في الكتاب بتعليم الطينة . وفي الحديث : آمين خاتمُ رب العالمين على عباده المؤمنين ؛ قيل : معناه تطابَعُه ، وعلامته التي تدفعُ عنهم الأعراض والعاهات ، لأن خاتمَ الكتاب يَصُونُه ويمنَعُ الناظرين عما في باطنه ، وتفتحُ تاؤه وتكسبرُ ، لُغَتَانِ .

والختمُ والخاتمُ والخاتمُ والخاتمُ والخاتمُ : من الخلمي كأنه أولُ وهلة ختمَ به ، فدخل بذلك في باب الطابع ثم كثرت استعماله لذلك وإن أُعِدَّ الخاتمُ لغير الطابع ؛ وأنشد ابن بري في الخيتام :

يا هندُ ذاتَ الجوزِربِ المُنْشَقِّ ،
أخذتِ خيتامي بغير حقِّ

ويروي : خاتمي ؛ قال : وقال آخر :

والخومانةُ : مكان غليظٌ منقادٌ ، وجمعه حومانٌ وحوامينٌ . وقال أبو حنيفة : الخومانُ من السهل ما أنبت العرقَجَ ، وقرئ به بجزءٍ شمرٍ لأبي خَيْرَةَ قال : الخومانُ واحدها حومانةٌ شقائق بين الجبال ، وهي أطيب الحزونة ، ولكنها جلدٌ ليس فيها إلام ولا أبارقُ . وقال أبو عمرو : ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعدُه أو تهبطُه . وفي حديث وفدٍ مَذْحِجٍ : كأنها أخاشيبُ بالخومانةِ أي الأرض الغليظة المنقادة . والخومانُ : نبات بالبادية ، واحده حومانةٌ ؛ قال أبو منصور : لم أسمع الخومان في أساء النبات لغير الليث ؛ قال : وأظنه وهماً .

وحامٌ : أحدُ أولادِ نبيِّ الله نوح ، عليه السلام ، وهو أبو السودان ؛ يقال : غلام حاميٌّ وعبدٌ حاميٌّ .

والخومانُ : موضع ؛ قال لبيد يصف ثوراً وحشاً :

وأضحى يقترري الخومانَ قرداً ،
كتصلِ السيفِ حودثَ بالصقالِ

الأزهري : وردتُ رَكِيَّةٌ في جَوْءٍ واسعٍ يلي طرقاتاً من أطرافِ الدَّوِّ يقال لها رَكِيَّةُ الخومانة ، قال : ولا أدري الخومانُ قَوْعاًلٌ مِن حَسَنٍ ، أو قَعْلانٌ من حام .

فصل إطاء المعجبة

ختم : خَتَمَهُ يُخْتَمُهُ خَتْماً وخِتاماً ؛ الأخيرة عن اللحياني : طَبَعَهُ ، فهو مَخْتومٌ ومُخْتَمٌ ، شُدُّدٌ للمبالغة ، والخاتمُ الفاعِلُ ، والختمُ على القلبِ : أن لا يفهم شيئاً ولا يخرج منه شيء كأنه طبع . وفي التنزيل العزيز : خَتَمَ اللهُ على قلوبهم ؛ هو كقوله : طَبَعَ اللهُ على قلوبهم ، فلا تَعْقِلُ ولا تَعِي شيئاً ؛ قال أبو

أثوعدنا مِحْتَامِ الأَمِيرِ

قال : وشاهد الحاتام ما أنشده الفراء لبعض بني عقيل :

لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً ،
أصم في نهار القَيْظِ للشمس بادياً
وأركب حياراً بين سرج وفرثوة ،
وأغر من الحاتام صُغْرَى شِمَالِيَا

والجمع 'خَوَاتِيم' و'خَوَاتِيم'. وقال سيبويه : الذين قالوا خَوَاتِيمَ لَمَّا جعلوه تكسير فاعالٍ ، وإن لم يكن في كلامهم ، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتاماً ، وقد تختمت به : لَبِيسَةُ ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التَّخْتُمِ بالذهب . وفي الحديث : التَّخْتُمُ بالياقوت ينفي الفقر ؛ يُريد أنه إذا ذهبَ ماكُ باع خاتمَه فوجد فيه غِنَى ؛ قال ابن الأثير : والأشبه ، إن صح الحديث ، أن يكون خاصة فيه . وفي الحديث : أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان أي إذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضه ، فكره له ذلك ورخصها للسلطان حاجته إليها في ختم الكتاب . وفي الحديث : أنه جاءه رجل عليه خاتمٌ شَبَّهَ فقال : ما لي أجدُ منك ربحَ الأصنام ؟ لأنها كانت تُتَّخَذُ من الشَّبه ، وقال في خاتم الحديد : ما لي أرى عليك حليَّةَ أهل النار ؟ لأنه كان من زي الكفار الذين هم أصحاب النار . ويقال : فلان ختم عليك بابَه ؛ أعرض عنك . وختم فلان لك بابَه إذا أترك على غيرك . وختم فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره . ابن سيده : ختم الشيء بختمه ختماً بلغ آخره ، وختم الله له بخير . وخاتم كل شيء وخاتمته عاقبه وآخره . واختمت الشيء : تقيضت افتتحته . وخاتمة السورة : آخرها ؛ وقوله أنشده الزجاج :

إن الخليفة ، إن الله سرَّ بلكه
ميربالم ملكك ، به تُرجى الخواتيم

لَمَّا جَمَعَ خَاتِمًا على خواتيم اضطراداً . وختام كل مشروب : آخره . وفي التنزيل العزيز : ختامه مسك ، أي آخره لأن آخر ما يجذونه رائحة المسك ، وقال علقمة : أي خلطه مسك ، ألم تر إلى المرأة تقول للطبيب خلطه مسك خلطه كذا ؟ وقال مجاهد : معناه مزاجه مسك ، قال : وهو قريب من قول علقمة ؛ وقال ابن مسعود : عاقبتُه طعم المسك ، وقال الفراء : قرأ علي ، عليه السلام ، خاتم مسك ؛ وقال : أما رأيت المرأة تقول للعطار اجعل لي خاتم مسكاً ، تريد آخره ؟ قال الفراء : والخاتم والخاتم متقاربان في المعنى ، إلا أن الخاتم الاسم ، والخاتم المصدر ؛ قال الفرزدق :

فَيْتَنَ جَنَابَتِي مَصْرَعَاتِ ،
وَبَيْتِ أَفْضُ أَغْلَاقِ الحِثَامِ

وقال : ومثل الخاتم والخاتم قولك للرجل : هو كريم الطابع والطباع ، قال : وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وجد آخر كأسه ربح المسك . وختام الوادي : أقصاه . وختام القوم وخاتمهم وخاتمهم : آخرهم ؛ عن اللحياني ؛ ومحمد ، صلى الله عليه وسلم ، خاتم الأنبياء ، عليه وعليهم الصلاة والسلام . التهذيب : والخاتم والخاتم من أسماء النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي التنزيل العزيز : ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ؛ أي آخرهم ، قال : وقد قرئ وخاتم ؛ وقول العجاج :

مُبَارَكٌ لِلأنبياءِ خَاتِمِ

لَمَّا حمله على القراءة المشهورة فكسر ، ومن أسمائه

ختم : ختم الشيء : عرّضه . والختم ، بالتحريك : عرّض الأنف . والختم : عرّض رأس الأذن ونحوها من غير أن تطرف ، وأذن ختماء ، وقد ختم ختماً ، وهو أختم . وأنف أختم : عريض الأرتبة ، وقيل : الختم غلظ الأنف كله ؛ والأختم : السيف العريض ، من قول العجاج :

بالموت من حدّ الصفيح الأختم

والأختم : الجهاز المرفق الغليظ ؛ قال النابغة :

وإذا لمست لمست أختم جانياً ،
متحيزاً بمكانه ميل اليد

وركب أختم إذا كان منبسطاً غليظاً . ونعل مختم : مخرّص بلا رأس ، وقيل : عريضة . والختم : قصر في أنف الثور . الليث : تور أختم وبقرة ختماء ؛ قال الأعشى :

كأنني ورخي والفنان ونمرقي ،
على ظهر طاور أسقع الحد أختماً

والختم : غلظ وقصر وتقرطح . وفاقه ختماء ، وختمها : استدارة خفها وانبساطه وقصر مناسبه ، وبه يشبه الركب لاكتنازه ، قال : ومثله الأختم . ثعلب : فرج أختم منتفخ حزقة قصير السمك خنق ضيق . ابن الأعرابي : هو الأبرد للسر ، ويقال لأتاه الخيمية .

وخيم وخيمته وخيمته وأختم وخيمته ، كلها : أسماء . وقد ختم المعول : صار مقرطحاً ؛ وقال الجعدي :

ردت معاولة ختماً مقللة ،
وصادقت أخضر الجالين صلاً

١ في ديوان النابغة : اجثم بدل اختم .

العاقب أيضاً ومعناه آخر الأنبياء . وأعطاني خنمي أي حسني ، قال كريد بن الصّفة :

ولاني دعوت الله ، لما كفرتني ،
دعاء فأعطاني على ما قيط خنمي

وهو من ذلك لأن حسب الرجل آخر طلبه . وختم زرعته يختمه ختماً وختم عليه : سقاه أول سقية ، وهو الختم ، والحتام اسم له لأنه إذا سقي ختم بالرجاء ، وقد ختموا على زروعهم أي سقوها وهي كراب بعد ؛ قال الطائي : الحتام أن تثار الأرض بالبذر حتى يصير البذر تحتها ثم يسقونها ، يقولون ختموا عليه ؛ قال أبو منصور : وأصل الختم التغطية ، وختم البذر تغطيته ، ولذلك قيل للزراع كافر لأنه يغطي البذر بالتراب . والختم : أفواه خلايا النحل . والختم : أن تجعب النحل من الشبع شيئاً رقيقاً أرق من شمع القراص فتطليه به ، والحاتم أقل وضع القوائم . وفرس مختم : بأشاعره بياض خفي كالشمع دون التخدم . وخاتم الفرس الأثني : الحلقة الدنيا من ظليتها . ابن الأعرابي : الختم فصوص مفاصل الحيل ، واحدها ختام وختام .

وتختم عن الشيء : تفاعل وسكت .

والمختم : الجوزة التي تدلك ليملاس فينقد بها ، تسمى الثور بالفارسية . وجاء مختماً أي متعباً . وما أحسن تختمه ؛ عن الزجاجي ، والله أعلم .

ختم : ختم : صمت عن عيب أو قرع .

١ قوله « الحلقة الدنيا من ظليتها » هكذا هو بالأصل ، وهو نص المحكم ، وفي نسخة القاموس تحريف له فليته له .

خثرم : الخثرام ، بالضم : الرجل المتطير ؛ قال خثيم بن عدي :

ولست بهيآب ، إذا شدَّ رحلته ،
يقول : عداني اليومَ واقٍ وحائِمُ
ولكنه يمضي على ذلك مُقدِّماً ،
إذا صدَّ عن تلك الهنأة الخثرامُ

قال ابن بري : قال ابن السيرافي هو للرقاص الكلبى ،
قال : وهو الصحيح ؛ وصوابه :

وليس بهيآب إذا شدَّ رحلته

بدليل قوله بعده :

ولكنه يمضي على ذلك مُقدِّماً

قال : والضبير في وليس يعود على رجل خاطبه في
بيت قبله في فصل حتم ، وهو :

وجدتُ أباكَ الحيرَ بخرأً بنبجةً ،
بناها له مبدجاً أتمُّ فمقيمُ

ورجل خثرامٍ وخثرام : غليظ الشفة . والخثرمة ،
بالحاء والهاء : الدائرة تحت الأنف . والخثرمة :
طرف الأرنبة إذا غلظت ؛ رواه أبو حاتم بالحاء ،
وروي عن أبي عبيد ، بالحاء ، خثرمة ؛ قال :
وهي لغتان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا .
وعبروا بن الخثرام البجلى .

خثعم : خثعم : اسم جبل ، فمن نزله فهم خثعميون .
وخثعم : اسم قبيلة أيضاً ، وهو خثعم بن أمار
من اليمن ، ويقال : هم من معدٍ صاروا باليمن ،
وقيل : خثعم اسم جبل ، سمي به خثعم .
والخثعمة : تلطخ الجسد بالدم ، وقيل : به سميت
هذه القبيلة لأنهم نحرروا بعيداً فتلطخوا بدمه وتحالفوا .

والخثعمة : أن يُدخِل الرجلان إذا تعاقدا كلُّ
واحد منهما إصبعاً في منخِر الجَزُور المنحور ،
يتعافدان على هذه الحالة ، قال قطرب : الخثعمة
التلطخ بالدم ؛ يقال : خثعموه فتركوه أي رملوه
بدمه . وتختعم القومُ بالدم : تلتطخوا به ، وقيل :
الخثعمة أن يجتمع الناس فيذبحوا وبأكلوا ثم
يجتمعوا الدم ثم يخلطوا فيه الزعفران والطيب ،
ثم يغمسوا أيديهم ويتعافدوا أن لا يتخاذلوا .

خثلم : خثلم الشيء : أخذه في خفية . وخثلمتُ :
اسم . والخثلمة : الاختلاط .

خجم : الحجام : المرأة الواسعة المنز ، وهو سبُّ
عند العرب ، يقولون : يا ابن الحجام ! وأنشد ابن
السكيت في باب صفة النساء من الجماع :

بذاك أشفي التيزجَ الحجاما

ويقال لها الخجارمُ أيضاً . الأزهري : التيزجُ
جهاز المرأة إذا نزا بظفره .

خدم : الخدم : الخدام . والخدم : واحد الخدم ،
غلاماً كان أو جارية ؛ قال الشاعر يمدح قوماً :

مخدمون يقال في مجالسهم ،
وفي الرجال ، إذا رافقتهم ، خدم

وتخدمتُ خادماً أي اتخذت . ولا بد لمن لم يكن
له خادمٌ أن يخدم نفسه . وفي حديث
فاطمة وعلي ، عليهما السلام : أسألي أباك خادماً
تقيلك حرّاً ما أنت فيه ؛ الخادم : واحد الخدم ،
ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأسماء غير
المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق . وفي حديث
عبد الرحمن : أنه طلق امرأته فمستعها بخادم سوداء
أي جارية . وهذه خادمتنا ، بغير هاء ، لوجوبه ،

وهذه خادمتنا غداً .

ابن سيده : خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدُمُهُ ؛ الكسر عن
الحياتي ، خَدَمَةٌ ، عنه ، وَخِدْمَةٌ ، مَهْتَةٌ ، وقيل : الفتح
المصدر ، والكسر الامم ، والذکر خادم ، والجمع
خُدَّام . والحَدَمُ : اسم للجمع كالعَرَبِ والرُّوحِ ،
والأنتى خَادِمٍ وخَادِمَةٌ ، عَرَبِيَّتَانِ فصيحتان ،
وخَدَمَ نَفْسَهُ يَخْدُمُهَا وَيَخْدُمُهَا كَذَلِكَ . وحكى
الحياتي : لا بد لمن لم يكن له خادم أن يَخْدُمَ أَي
يَخْدُمُ نَفْسَهُ . واستخدمته فأخدمته : استوهبته
خادماً قَوَّهَبَهُ له . ويقال : اخْتَدَمْتُ فلاناً
واستخدمته أَي سألتُهُ أن يَخْدُمَني . وقومٌ
مُخَدَّمُونَ أَي مَخْدُومُونَ ، يراد به كثرةُ الخَدَمِ
والحَشَمِ . وأخدمتُ فلاناً : أعطيتُهُ خادماً يَخْدُمُهُ ،
يقع الخَادِمُ على الأمة والعبد . ورجل مَخْدُومٌ : له
تابعة من الجن .

والخَدَمَةُ : السير الغليظ المحكمُ مثل الخَلْفَةِ ، يُشَدُّ
في رُسْنِ البعير ثم يُشَدُّ إليها مَرَاتِحُ نَعْلَيْهَا ؛ وأنشد
ابن بري للأعشى :

وطابقن مَشِيئاً في السَّرِيحِ المُخَدَّمِ

والجمع خَدَمٌ ، وفي التهذيب : خِدَامٌ ، وقد خَدَمَ
البعير . والخَدَمَةُ : الخَلْخَالُ ، وهو من ذلك لأنه
ربما كان من سبور يُرَكَّبُ فيها الذهب والفضة ،
والجمع خِدَامٌ ، وقد تُسَمَّى الساقُ خَدَمَةَ حِملاً
على الخَلْخَالِ لكونها موضعه ، والجمع خَدَمٌ وخِدَامٌ ؛
قال :

كيف تَوَمَّي على الفراشِ ، ولما
تَشَبَّكَ الشَّامُ غَارَةً شَعْوَاءَ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عن بَيْتِهِ ، وتُبْدِي
عن خِدَامِ العَقِيلَةِ العَذْرَاءَ

أراد وتُبْدِي عن خِدَامِ العَقِيلَةِ ، وخِدَامٌ ههنا في
نية عن خِدَامِها ؛ وعَدَى تَبْدِي بَعْنُ لأن فيه معنى
تكشف كقوله :

تَصَدُّ وتُبْدِي عن أسيلٍ وتَنْقِي

أَي تكشف عن أسيلٍ أو تُسْفِرُ عن أسيلٍ .
والمُخَدَّمُ : موضع الخَدَمَةِ من البعير والمرأة ؛
قال طفيل :

وفي الظَّاعِنِ القَلْبُ قد ذَهَبَتْ به
أَسِيلَةٌ تَجْرِي الدَّمْعُ ، رَبِيًّا المُخَدَّمِ

والمُخَدَّمُ من البعير : ما فوق الكعب . غيره :
والمُخَدَّمُ والمُخَدَّمَةُ موضع الخِدَامِ من الساق . وفي
الحديث : لا يحول بيننا وبين خَدَمِ نِسَانِكُمْ شيءٌ ،
جمع خَدَمَةٍ ، يعني الخَلْخَالِ ، ويجمع على خِدَامِ
أَيْضاً ؛ ومنه الحديث : كُنْ يَدْلِجَنَّ بِالقَرَبِ على
ظهورهن ويسْتَقِينَ أصحابه باديةً خِدَامُهُنَّ .

وفي حديث سلمان : أنه كان على حِمَارٍ وعليه مَرَاوِيلُ
وَمُخَدَّمَاتُهُ تَذْبُذْبَانِ ؛ أراد بِمُخَدَّمَاتِهِ ساقِيَهُ
لأنها موضع الخَدَمَتَيْنِ وهما الخَلْخَالَانِ ، وقيل :
أراد بهما مَخْرَجَ الرجلين من السراويل . أبو عمرو :
الخِدَامُ القِيود . ويقال للقيد : مِرْمَلٌ ومِحْبَسٌ .
ابن سيده : والمُخَدَّمُ رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ عند أسفل
رجل السَّرَاوِيلِ . أبو زيد : إذا ابْيَضَّتْ أَوْظِفَةُ
النعجة فهي حَجَلَاءُ وخَدَمَاءُ ، والخَدَمَاءُ مثل
الحَجَلَاءِ : الشاة البيضاء الأَوْظِفَةُ أو الوَظِيفِ الواحدُ ،
وسائرُها أسود ، وقيل : هي التي في ساقها عند موضع
الرُسْنِ بياضٌ كالحَدَمَةِ في سواد أو سواد في بياض ،
وكذلك الوَعُولُ مشبه بالخَدَمِ من الخَلْخَالِ ،
والاسم الخَدَمَةُ ، بضم الخاء ، ويسمون موضع
الخَلْخَالِ مُخَدَّمًا ؛ وقول الأعشى :

ولو أن عزّ الناس في رأس صخرَةٍ
مُتَلَمِّمَةً ، نُعْيِي الأَرَحَ المُخَدَّمَا
لأعطاك ربُّ الناسِ مِفْتَاحَ بابِها ،
ولو لم يكن بابٌ لأعطاك سُلْماً

يريد وَعَلَا ابْتِضَّتْ أَوْظِفْتُهُ . وفرس مُخَدَّمٌ
وَأَخَدَمٌ : تَجْبِيلُكَ مُسْتَدِيرٌ فَوْقَ أَسَاغِهِ ، وَقِيلَ :
فَرَسٌ مُخَدَّمٌ جَاوِزُ الْبِيَاضِ أُرْسَاغُهُ أَوْ بَعْضُهَا ، وَقِيلَ :
التَّخْدِيمُ أَنْ يَقْضَرَ بِيَاضِ التَّجْبِيلِ عَنِ الرَّوْطِيفِ
فِيَسْتَدِيرُ بِأُرْسَاغِ رِجْلِي الْفَرَسِ دُونَ يَدَيْهِ فَوْقَ الأَسَاغِ ،
فَإِنْ كَانَ يَرْجُلٌ وَاحِدَةً فَهُوَ أَرْجَلٌ ، وَقَدْ تَمَى
حَلْقَةُ الْقَوْمِ خَدَمَةً . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
إِلَى مَرَازِبَةِ فَارِسٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى خَدَمَتَكُمْ ؛
قَالَ : قَضَى اللَّهُ خَدَمَتَهُمْ أَيَّ فَرْقِ جَمَاعَتِهِمْ ؛ الخَدَمَةُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : سَيْرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ الْحَلْقَةِ يَشْدُ فِي
رُسْغِ الْعَبِيرِ ، ثُمَّ يَشْدُ إِلَيْهَا مَرَايِحُ نَعْلِهِ ، فَإِذَا
انْتَفَضَتِ الخَدَمَةُ انْتَحَلَتِ السَّرَائِحُ وَسَقَطَتِ
النَّعْلُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِدَهَابِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ
وَتَقَرُّقِهِ ، وَسَبَّبَ اجْتِمَاعَ أَمْرِ الْعَجَمِ وَاتِّسَاقِهِ بِالْحَلْقَةِ
الْمُسْتَدِيرَةِ ، فَلِهَذَا قَالَ : قَضَى خَدَمَتَكُمْ أَيَّ فَرْقِهَا
بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا مَثَلٌ ، وَأَصْلُ
الخَدَمَةِ الْحَلْقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْمُحْكَمَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلخَلَايِلِ خِدَامٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ مِنَّا الْمُطَارِدُونَ عَلَى الأَخْ
رَى ، إِذَا أَبْدَتِ العَدَاوَى الحِدَامَا

قَالَ : فَسَبَّهَ خَالِدٌ اجْتِمَاعَ أَمْرِهِمْ كَانِ وَاسْتِيْقَامَهُمْ بِذَلِكَ ،
وَلِهَذَا قَالَ : قَضَى اللَّهُ خَدَمَتَكُمْ أَيَّ فَرْقِهَا بَعْدَ
اجْتِمَاعِهَا .
وَإِبْنُ خِدَامٍ : شَاعِرٌ قَدِيمٌ ، وَيُقَالُ : ابْنُ خِدَامٍ ،
بِالدَّالِ الْمُعْجَبَةِ .

خدم : الخَدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وَظَلِيمٌ
خَدُومٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ظَلِيمًا :

مِرْزَعٌ يُطَيِّرُهُ أَزْفُ خَدُومٍ

وَقَدْ خَدَمَ الْفَرَسُ خَدَمًا فَهُوَ خَدِيمٌ ، وَفَرَسٌ
خَدِيمٌ : سَرِيعٌ ، نَعْتٌ لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .
وَقَدْ خَدَمَ بِخَدَمٍ خَدَمَانًا ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّيْفُ
مِخْدَمًا . وَالخَدَمُ : سُرْعَةُ التَّقَطُّعِ . خَدَمَهُ بِخَدَمِهِ
خَدَمًا أَيَّ قَطَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِذَا أَذْنَتَ
فَاسْتَرْسَلِ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاخْدَمِي ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ :
هَكَذَا أَخْرَجَهُ الرَّبِيعِيُّ وَقَالَ : هُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ
وَمَعْنَاهُ التَّسْرِيعُ كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ،
قَالَ : وَغَيْرُهُ يَرُوبُهُ بِإِلْهَامِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَتَى عَبْدَ الحَمِيدِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْعِرَاقِ بِثَلَاثَةِ نَقَرٍ
قَدْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ وَخَدَمُوا بِالسُّيُوفِ أَيَّ قَطَعُوا
وَضَرَبُوا النَّاسَ بِهَا فِي الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ عُيَيْنَةَ : بِمَوَاسِي خَدَمَةٍ أَيَّ قَاطِعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : فَضْرًا حَتَّى جَعَلَا يَتَخَدَمَانِ الشَّجَرَةَ أَيَّ
يَقْطَعَانَهَا . وَالتَّخْدِيمُ : التَّقَطُّعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

تَخَدَمَ مِنْ أَطْرَافِهِ مَا تَخَدَمَا

وَقَالَ حَمِيدُ الأَرْقَطِيُّ :

وَخَدَمَ السَّرِيعَ مِنْ أَنْتَابِهِ

وَتَوَبَّ خَدِيمٌ وَخَدَاوِيمٌ بِمَنْزِلَةِ رَعَابِيلَ ، وَخَدَمَهُ
فَتَخَدَمَ ، وَتَخَدَمَهُ هُوَ أَيْضًا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
الرَّقَاعِ :

عَامِيَّةٌ جَرَّتِ الرِّيحُ الذُّبُولَ بِهَا ،

فَقَدْ تَخَدَمَهَا الْمَجْرَانُ وَالْقِدَامُ

أَقُولُ « وَخَدَاوِيمٌ » هَكَذَا فِي الأَصْلِ ، وَصَوَّبَهُ شَارِحُ القَامُوسِ
وَخَطَأَ مَا فِيهِ وَهُوَ خَدَاوِيمُ بِالِزَّاءِ ، وَلَكِنَّ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ
وَالنَّكَمَةِ مِثْلُ مَا فِي القَامُوسِ .

وَحَدِّمَ الشَّيْءَ : انقطع ؛ قال في صفة دَلْوٍ :
أَحَدِمْتَ أُمَّ وَدِمْتَ أُمَّ مَا لَهَا ؟
أَمْ صَادَقْتَ فِي قَعْرِهَا حِبَالَهَا ؟

وَالْمِخْدَمُ : السيف القاطع . وسيف حَدِّمٌ وَخَدْوَمٌ
وَمِخْدَمٌ : قاطع . وَمِخْدَمٌ وَرَسُوبٌ : اسنان
لسيفي الحِثِّ بن أبي شَيْبَةَ ، وعليه قول عَلْقَمَةَ :

مَظَاهِرُ مِرْبَالِي حَدِيدٍ ، عَلَيْهَا
عَقِيلَا سَيْوْفٍ : مِخْدَمٌ وَرَسُوبٌ

وَالْحَدْمُ : الأَذَانُ الْمُقَطَّعَةُ . وفي الحديث : كَأَنَّكُمْ
بِالتَّرْكِ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى تَرَازِينٍ مُخْدَمَةٌ الأَذَانُ
أَي مُقَطَّعَتَيْهَا . وَأُذُنٌ حَدْمِيَّةٌ : مقطوعة ؛ قال
الكلثبية :

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقِي عَلَيْهَا ،
نَسَتْ فَرَطِيئِهَا أُذُنٌ حَدِّمٌ

قال ثعلب : سَبَّهَ صَفَاءَ جِلْدِهَا بِفَضَّةٍ جَعَلَتْ فِي الأُذُنِ .
ويقال : حَدِّمْتَ النعلُ حَدْمًا إِذَا انقطع شِبَعُهَا .
قال أبو عمرو : وَأَخْدَمْتُهَا إِذَا أَصْلَحَتْ شِبَعُهَا .
وَالْحَدْمَةُ : القطعة .

وَالْحَدْمَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي سُقَّتْ أُذُنُهَا عَرْضًا وَلَمْ
تَسِن . التهذيب : الحَدْمَةُ مِنَ سِيَّاتِ الشَّاءِ شَقُّهُ مِنْ
عَرَضِ الأُذُنِ فَتَرَكَ الأُذُنَ ثَائِثَةً . وَنَعِجَةُ حَدْمَاءُ :
قُطِعَ بَطْرَفُ أُذُنِهَا . وَالْحَدْمَةُ : مِنَ سِيَّاتِ الإِبِلِ
مَنْذَرٌ كَانَ للإِسْلَامِ .

وَحَدْمَةُ الصَّقْرِ : ضَرْبُهُ بِمِخْلَبِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛
وَبِهِ فِسرُ قَوْلِهِ :

صَائِبُ الحَدْمَةِ مِنْ غَيْرِ قَشَلٍ

قال : وَيُرْوَى الجَدْمَةُ ، يَعْنِي بِكُلِّ ذَلِكَ الحَطْفَةُ
١ قَوْلُهُ « وَخَدَمَهُ الصَّقْرُ النَّحَّ » هَكَذَا بِضَبِّ الأَمَلِ وَالْمَعْمِ .

وَالضَّرْبِيَّةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الإِخْدَامُ ' الإِقْرَارُ بِالذُّلِّ
وَالسُّكُونِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أُسْدٍ فِي أَوْلِيَاءِ دَمٍ
رَضُوا بِالذِّبْيَةِ فَقَالَ :

شَرَى الكِرْشُ عَنْ طُولِ النَّجِيِّ أَخَاهُمْ
بِالِ ، كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَدِّمٍ

شَرَوْهُ بِخَيْرٍ كَالرِّضَامِ ، وَأَخْدَمُوا
عَلَى العَارِ ، مَنْ لَمْ يُنْكِرِ العَارَ يُخْدِمُ

أَي بَاعُوا أَخَاهُمْ بِإِبِلٍ حَمْرٍ وَقَبَلُوا الذِّبْيَةَ وَلَمْ يَطْلُبُوا
بِدَمِهِ .

وَالْحَدْمُ : السُّكْرَى . وَالْحَدْمِيَّةُ : المَرْأَةُ السُّكْرَى ،
وَالرَّجُلُ حَدْمِيٌّ . قال الأزهري : وَقُرَّاتٌ بِحِطِّ شُرِّ
سَكَتِ الرَّجُلِ وَأَطِيمٌ وَأُرْطَمٌ وَأَخْدَمٌ وَأَخْرَتَبَقٌ
بِعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ حَدْمِيٌّ : سَخَّحَ طَيْبُ النَّفْسِ
كثِيرَ العَطَاءِ ، وَالجَمْعُ حَدْمُونَ ، وَلَا يُكْتَسَرُ .
وَرَجُلٌ حَدْمِيٌّ العَطَاءُ أَي سَخَّحَ .

وَخِدَامٌ : بَطْنٌ مِنْ مُحَارِبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

خِدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ القُرَى ،
وَتَأْكُلُ بِالمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا

أَرَادَ عَجْوَةَ وَادِي القُرَى . المُجَعَّدُ : الغَلِيظُ ، رَمَاهَا
بِالقَبِيحِ . وَخِدَامٌ : اسمُ فَرَسٍ حَاتَمِ بْنِ حَيَّاشٍ ؛
قال :

أَقْدَمُ خِدَامٌ لِمِنَا الأَسَاوِرَةَ ،
وَلَا تَهْوُلُكَ سَاقُ نَادِرَةَ

وَابْنُ خِدَامٍ : رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعْرَاءِ فِي قَوْلِ امرئِ
القَيْسِ :

عُوجًا عَلَى الطُّلُكِ المُحِيلِ لِأَنَّنَا
تَبَكِّي الدِّيَارِ ، كَمَا بَكَّى ابْنُ خِدَامٍ

مَنْخَرِيَّةٌ، وقد خَرَمَهُ بِمَنْخَرِهِ خَرَمًا. والْحَرَمَةُ: موضع الحَرَمِ من الأنف، وقيل: الذي قطع طرف أنفه لا يبلغ الجَدْعَ. والحَوْرَمَةُ: أرنبة الإنسان.

ورجل أَخْرَمَ الأذنَ كَأَخْرَجَهَا: مثقوبها. والحَرَمَاءُ من الأذان: المَنْخَرَمَةُ. وعزَّ خَرَمَاءُ: شَقَّتْ أذنها عرضاً. والأخْرَمُ: المثقوب الأذن، والذي قَطِعتْ وَتَرَةً أنفه أو طرفه شيئاً لا يبلغ الجَدْعَ، وقد انْخَرَمَ تَقْبُهُ. وفي الحديث: رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يخطب الناس على ناقية خَرَمَاءَ؛ أصل الحَرَمِ الثقب والشق. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى أن يُصْحَى بالمَنْخَرَمَةِ الأذن، يعني المقطوعة الأذن، قال ابن الأثير: أراد المقطوعة الأذن تسمية للشيء بأصله، أو لأن المَنْخَرَمَةَ من أبنية المبالغة كأن فيها خُرُومًا وشقوقًا كثيرة. قال شمر: والحَرَمُ يكون في الأذن والأنف جميعاً، وهو في الأنف أن يُقَطَعَ مَقْدَمُ مَنْخَرِ الرجل وَأُرْتَبَتْه بعد أن يُقَطَعَ أعلاها حتى ينفذ إلى جوف الأنف. يقال: رجل أَخْرَمُ بين الحَرَمِ. والأخْرَمُ: الغدير، وجمعه خُرْمٌ لأن بعضها يَنْخَرِمُ إلى بعض؛ قال الشاعر:

يُرْجَعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطَاتٍ ،
صَوَافٍ لَمْ تُكَدِّرْهَا الدَّلَاءُ

والأخْرَمُ من الشَّعْرِ: ما كان في صدره وَوَدَّ مجموع الحركتين فَخْرِمَ أحدهما وطرح كقوله:

إن أشرأ قد عاش عشرين حجةً ،
إلى مثلها يَرْجُو الخُلُودَ ، لِجَاهِلٍ^١

١ قوله «عشرين حجة» كذا بالأصل، والذي في التهذيب والتكملة: تسعين؛ وقوله إلى مثلها، الذي في التكملة: إلى مائة، وقد صحح عليه.

قال ابن خالويه: خِذَامٌ منقول من الخِذَامِ، وهو الحمار الوحشي، قال: ويقال للحصام ابن خِذَامِ وابن شَنَّةٍ، ولأنتا هنا بمعنى لعلنا؛ قال: ومثله قول الآخر:

أرني جواداً مات هزلاً ، لأنثي
أرى ما ترين، أو بخيلاً مكرماً

وفي التنزيل العزيز قوله عز وجل: وما يُشْعِرُكُمْ أنها إذا جاءت لا يؤمنون.

خذلم: خذلتهم: أسرع، والهاء المهملة لفة.

خوم: الحَرَمُ: مصدر قولك خَرَمَ الحَرَزَةَ يَخْرِمُهَا، بالكسر، خَرَمًا وخَرَمَهَا فَخَرَمَتْ: فَصَمَهَا وما خَرَمْتَ منه شيئاً أي ما نقصت وما قطعت. والتَخْرِمُ والانْخِرَامُ: التشقق. وانْخَرَمَ تَقْبُهُ أي انشق، فإذا لم ينشق فهو أَخْرَمٌ، والأنتى خَرَمَاءُ، وذلك الموضع منه الحَرَمَةُ. اللبث: خَرِمَ أنفه يَخْرِمُ خَرَمًا، وهو قطع في الوترة وفي الناشيرتين أو في طرف الأرنبة لا يبلغ الجَدْعَ، والنعت أَخْرَمٌ وخَرَمَاءُ، وإن أصاب نحو ذلك في الشفة أو في أعلى قوف الأذن فهو خَرَمٌ. وفي حديث زيد بن ثابت: في الحَرَمَاتِ الثلاثِ من الأنف الدية في كل واحدة منها ثلثها؛ قال ابن الأثير: الحَرَمَاتُ جمع خَرَمَةٍ، وهي بمنزلة الاسم من نعت الأخْرَمِ، فكأنه أراد بالحَرَمَاتِ المَنْخَرُومَاتِ، وهي الحُجُبُ الثلاثة: في الأنف اثنان خارجان عن اليبين واليسار، والثالث الوترة، يعني أن الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة.

وخَرِمَ الرجل خَرَمًا فهو مَخْرُومٌ وهو أَخْرَمٌ: تَخَرَمَتْ وَتَرَةً أنفه وقطعت وهي ما بين

١ قوله « وابن شنة » هكذا بالأصل مضبوط .

كان تمامه : وإن امرأ ؛ قال الزجاج : من علل الطويل الحَرَمُ وهو حذف فاء فعولن وهو يسمي التلثم ، قال : وخَرَمٌ فعولن بينه أنثتم ، وخَرَمٌ مقاعيلن بينه أعصب ، ويسمى متخَرَمًا ليفصل بين اسم متخَرَمٍ مقاعيلن وبين متخَرَمٍ آخرم ؛ قال ابن سيده : الحَرَمُ في العروض ذهاب الفاء من فعولن فيبقى عولن ، فينقل في التقطيع إلى فعولن ، قال : ولا يكون الحَرَمُ إلا في أول الجزء في البيت ، وجمعه أبو إسحق على خُرُوم ، قال : فلا أدري أجعله اسماً ثم جمعه على ذلك أم هو تسح منه . وإذا أصاب الرامي بسبه القِرطاس ولم يتقبه فقد خَرَمَهُ . ويقال : أصاب خورمته أي أنه . والحَرَمُ : أنف الجبل . والأخرمان : عظام متخَرَمان في طرف الحنك الأعلى . وأخرما

الكتفين : رؤوسها من قبيل العضدين مما يلي الوايلة ، وقيل : هما طرفا أسفل الكتفين الذان اكتنفا كعبرة الكنف ، فالعبرة بين الأخرمين ، وقيل : الأخرم منقطع العبر حيث يتجدع وهو طرفه ؛ قال أوس بن حجر يذكر فرساً يدعى قرزلاً :

لأنه لولا قرزلاً ، إذ نجا ،
لكان متوياً خدك الأخرما

أي لفتلت فسقط رأسك عن آخرم كنفك . وأخرم الكنف : طرف غيره . التهذيب : أخرم الكنف تحز في طرف غيره مما يلي الصدفة ، والجمع الأخرم . وخرم الأكمة ومخرمها : منقطعها .

ومخرم الجبل والسيل : أنه . والحرم : ما خرم سيل أو طريق في قف أو رأس جبل ، واسم ذلك الموضع إذا اتسع مخرم كمخرم العقبة

به رجمات بينهن مخارم
هوج ، كلبات الهجانين ، فيح

وفي حديث الهجرة : مرأ بأوس الأسلمي فحملها على جمل وبعث معها ذليلاً وقال : اسلكي هما حيث تعلمن من مخارم الطرُق ، وهو جمع مخرم ، بكسر الراء ، وهو الطريق في الجبل أو الرمل ، وقيل : هو منقطع أنف الجبل ؛ وقول أبي كبير :

وإذا رميت به الفجاج رأيت
هوي مخارمها هوي الأجدل

أراد في مخارمها فهو على هذا ظرف كقولهم ذهبت الشام وعسل الطريق الثعلب ، وقيل : هوي هنا في معنى يقطع ، فإذا كان هذا فمخارمها مفعول صحيح . وما خرم الدليل عن الطريق أي ما عدل . ومخارم الليل : أوائله ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مخارم الليل لمن بهرج ،
حينه بنام الوزع المزرج

قال : ويروي مخارم الليل أي ما يخرم سلوكه على الجبان الهدان ، وهو مذكور في موضعه . ويمين ذات مخارم أي ذات مخارج . ويقال : لا خير في بين لا مخارم لها أي لا مخارج ، مأخوذ من المخرم وهو الثيبة بين الجبلين . وقال

عَبَشْنَا بِهَا خُرْمًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْحُرْمُ
وَكَاظِمَةٌ : جَبَبِيْلَاتٌ وَأَنْوْفٌ جِبَالٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
جَرِيرٍ :

إِنَّ الْكَنْبِيْسَةَ كَانَتْ هَدْمٌ بِنَانِمَا
نَصْرًا ، وَكَانَ هَزِيمَةً لِلْأَخْرَمِ .

فَإِنَّ الْأَخْرَمَ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ .
وَالْحَرِيمُ : الْمَاجِنُ .
وَالْحَارِمُ : التَّارِكُ . وَالْحَارِمُ : الْمُفْسِدُ . وَالْحَارِمُ :
الرَّبِيعُ الْبَارِدَةُ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ : لَمَّا شَكَاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ
فِي صَلَاتِهِ قَالَ مَا حَرَمْتُ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَيْئًا أَيَّ مَا تَرَكْتُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَمْ أَخْرَمْ مِنْهُ حَرَفًا أَيَّ لَمْ أَدْعُ .

وَالْحُرَامُ : الْأَحْدَاثُ الْمُتَخَرِّمُونَ فِي الْمَعَاصِي .

وَجَاءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُهُ أَيَّ يَرَكِبُنَا بِالظُّلْمِ وَالْحُمُقِ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ قَتَانَ لِرَجُلٍ وَهُوَ
يَتَوَعَّدُهُ : وَاللَّهِ لَئِنْ انْتَحَيْتُ عَلَيْكَ فِإِنِّي أُرَاكَ
يَتَخَرَّمُ زَنْدُكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الزَّنْدَ إِذَا تَخَرَّمَ
لَمْ يُورِ الْقَادِحُ بِهِ نَارًا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ
كَأَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الزَّنْدِ الْمُتَخَرَّمِ . وَتَخَرَّمَ زَنْدُ
فُلَانٍ أَيَّ سَكَنَ غَضَبُهُ . وَتَخَرَّمَ أَيَّ دَانَ بَدِينِ
الْحُرْمِيَّةِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الشَّاسُخِ وَالْإِبَاحَةِ .

أَبُو خَيْرَةَ : الْحَرَوْمَانَةُ بِقَلْعَةِ خَيْبَةَ الرَّبِيعِ تَبَتُّ فِي
الْعَطَنِ ٢ ، وَأَنْشُدُ :

١ قَوْلُهُ « وَالْحَرْمُ وَكَاطِمَةُ النَّحْيِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ ،
وَالَّذِي فِي يَاقُوتَ : وَالْحَرْمُ فِي كَاطِمَةِ النَّحْيِ .

٢ قَوْلُهُ « تَبَتُّ فِي الْعَطَنِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي مَادَّةِ
شَرْقِذٍ مِنَ الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ مِنَ التَّبْيِيرِ بِالْأَعْطَانِ وَصَوْبِهِ شَارِحُ
الْفَاوَسِ وَخَطَأٌ مَا فِيهِ وَهُوَ تَبَتُّ فِي الْعَطَنِ وَلَكِنَّ الَّذِي فِي
التَّبْيِيرِ وَالتَّكْمَلَةِ هُنَا مِثْلُ مَا فِي الْفَاوَسِ .

أَبُو زَيْدٍ : هَذِهِ بَيْنٌ قَدْ طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ ، وَهِيَ
الْبَيْنُ الَّتِي تَجْعَلُ لِصَاحِبِهَا مَخْرَجًا .

وَالْحَوْرَمَةُ : أَرْتَبَةُ الْإِنْسَانِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْحَوْرَمَةُ مُقَدَّمُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ
الْمَسْخَرَيْنِ . وَالْحَوْرَمُ : صُحُورٌ لَهَا خُرُوقٌ ،
وَاحِدَتُهَا حَوْرَمَةٌ . وَالْحَوْرَمُ : صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ .
وَالْحَرْمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ خُرُومٌ ، وَمِنْهُ
اشْتِقَاقُ الْمُخْرَمِ . وَضُرْعٌ فِيهِ تَخْرِيمٌ وَتَشْرِيمٌ إِذَا
وَقَعَ فِيهِ حُرُوزٌ .

وَاخْتَرَمَ فُلَانٌ عَتَاً : مَاتَ وَذَهَبَ . وَاخْتَرَمَتْهُ
الْمَيْتَةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ : أَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِهِمْ .
وَاخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وَتَخَرَّمَهُمْ أَيَّ اقْتَطَعَهُمْ
وَاسْتَأْصَلَهُمْ . وَيُقَالُ : حَرَمَتْهُ الْحَوَارِمُ إِذَا مَاتَ ،
كَأَيُّ يُقَالُ سَعَبَتْهُ شُعُوبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَرِيدُ أَنْ
يَتَخَرَّمَ ذَلِكَ الْقَرْنَ ؛ الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ ،
وَإِنْ خَرِمَهُ : ذَهَابَهُ وَانْقِضَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْحَنَفِيَّةِ : كَيْدَتْ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ ، مِنْ
اخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وَتَخَرَّمَهُمْ اسْتَأْصَلَهُمْ .

وَالْحُرْمَاءُ : رَابِيَةٌ تَنْهَبُ فِي وَهْدَةٍ ، وَهُوَ
الْأَخْرَمُ أَيْضًا . وَأَكْمَةُ خُرْمَاءُ : لَهَا جَانِبٌ لَا يُمْكِنُ
مِنْهُ الصُّعُودُ .

وَرِبِيعُ خَارِمٍ : بَارِدَةٌ ؛ كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالرَّاءِ ،
وَرَوَاهُ كِرَاعُ خَارِمٍ ، بِالزَّايِ ، قَالَ : كَأَنَّهَا تَخْرَمُ
الْأَطْرَافَ أَيَّ تَنْظُمُهَا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْحُرْمُ : نَبَاتُ الشَّجَرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَعَيْشُ
خُرْمٌ : نَاعِيمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ؛ قَالَ أَبُو
نُحَيْلَةَ فِي صِفَةِ الْإِبِلِ :

قَاطَلَتْ مِنَ الْحُرْمِ بِقَيْظِ خُرْمٍ

أَرَادَ بِقَيْظِ نَاعِمٍ كَثِيرِ الْخَيْرِ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : كَانَ

إلى بيت سُفْذَانَ ، كَانَ سِبَالَهُ
وَلِحْيَتُهُ فِي خَرُومَانَ مَنُورٍ

وفي الحديث ذَكَرُ خَرِيمٍ ، هو مصغر ثَنِيَّةٍ
بين المدينة والزَّوْحَاءِ ، كان عليها طريق رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، مُنْصَرَفَهُ مِنْ بَدْرٍ .
وَمَخْرَمَةٌ ، بالفتح ، ومُخْرَمٌ وخَرِيمٌ : أسماء .
وخرُمانٌ وأمُ خُرْمَانٍ : موضعان . والخرُماءُ :
عَيْنٌ بالصُّفْرَاءِ كانت لِحَكِيمِ بْنِ نَضْلَةَ الْغِفَارِيِّ
ثم اشْتَرَيْتَ مِنْ وَلَدِهِ . والخرُماءُ : فَرَسٌ لِبَنِي
أبي رَيْبَعَةَ .

والخرُمانُ : بنتٌ .

والخرُمانُ ، بالضم : الكذبُ ؛ يقالُ : جاء فلان
بالخرُمانِ أي بالكذب . ابن السكيت : يقال ما
تَبَسَّتْ فِيهِ بِخُرْمَاءَ ، يعني به الكذب .

خومٌ : خَرْتَمَةُ النعلِ وخِرْتَمَتُهَا : رأسها .

خوشمٌ : الخُرْشُومُ : أنفُ الجبلِ المشرفِ على وادٍ أو
قاعٍ ، وقيل : هو الجبلُ العظيم ، وقيل : هو ما غَلِظَ
من الأرض . وخرْشَمَ الرجلُ : كَرِهَ وجهَهُ .

والمُخْرَنْشِمُ : المتعظمُ المتكبرُ في نفسه ؛ وقيل :
الغضبانُ المتكبرُ . ابن الأعرابي : اخْرَنْشَمَ الرجلُ
إذا انقبضَ وتقاربَ خَلْقُ بعضه من بعض ؛ وأنشد :

وَفَخِذِي طَالَتْ وَلَمْ تَخْرَنْشِمِ

والمُخْرَنْشِمُ كذلك . والمُخْرَنْشِمُ : المتغيرُ
اللونِ الذاهبِ اللحمِ الضامر ، وهو مذكورُ في الحاء ؛
قال الأزهري : أنا واقفٌ في هذا الحرفِ فإنه روي
بالجيمِ أيضاً ، قال : وقد جاءت حروفُ تعاقبٍ فيها
الحاءُ والجيمُ كالزَلْخَانِ والزَلْجَانِ . وانتَجَبْتُ الشياءَ
١ قوله « وأمُ خرمان » بضم فسكون كما في ياقوت والتكملة .

وَانْتَجَبْتُهُ إِذَا اخْتَرْتَهُ . وَأَرْضُ خِرْمَسَةَ : يَابَسَةٌ
صَلْبَةٌ ، وَجِبَلُ خِرْمَسَمٌ كَذَلِكَ .

خوطمٌ : الخُرْطُومُ : الأنفُ ، وقيل : مُقَدَّمُ الأنفِ ،
وقيل : ما ضَمَّ الرجلُ عليه الحَنَكَيْنِ . أبو زيد :

الخُرْطُومُ والخَطْمُ الأنفُ . وقوله تعالى :
سَنَسِيهُ عَلَى الخُرْطُومِ ؛ قَسْرَةٌ تُعْلَبُ فقال : يعني
على الوجه ؛ قال ابن سيده : وعندني أنه الأنفُ

واستعاره للإنسان لأن في المُمكنِ أن يُقَبَّحَهُ يوم
القيامة فيجعله كخُرْطُومِ السَّبعِ ، وقيل : معناه
سنبعلٌ له في الآخرة العَلَمُ الذي به يُعْرَفُ أهلُ

النارِ من أسودادِ وجوههم ؛ وقال الفراء : الخُرْطُومُ
وإن خَصَّ بالسَّبعِ فإنه في مَذْهَبِ الوجهِ ، لأن

بعضَ الوجهِ يُؤدِّي عن بعضٍ ؛ وقال أبو العباس :
هو من السَّبَاعِ الخَطْمُ والخُرْطُومُ ، ومن الخنزيرِ
الفِنْطِيسَةُ ، ومن ذِي الجَنَاحِ المِنْقَارُ ، ومن ذواتِ

الحُفِّ المِشْقَرُ ، ومن الناسِ الشُّقَّةُ ، ومن الحافرِ
الجَحَافِلُ . والخُرْطُومُ اللَّيْلُ وهو أنفه ، ويقوم له
مقامُ يده ومَقَامُ عُنُقِهِ ؛ قال : والخُرُوقُ التي فيه لا

تَنفُذُ ولِئِمَّا هو وِعَاءٌ إِذَا مَلَأَهُ اللَّيْلُ من طعامٍ أو ماءٍ
أولَجَهُ فِيهِ ، لأنه قصيرُ العُنُقِ لا ينالُ ماءً ولا
مَرَعَى ، قال : ولِئِمَّا صار ولدُ البُخْتِيِّ من البُخْتِيَّةِ

جَزُورَ لَحْمٍ لِقَصْرِ عُنُقِهِ ، ولعجزه عن تناولِ الماءِ
والمَرَعَى ، قال : وللبَعُوضَةِ خُرْطُومٌ وهي شبيهةٌ
بالفيلِ ، وحكى ابن بري عن ابن خالَوَيْهِ : فلانُ

خُرْطُومَانِيٌّ عليه خُفٌّ قُرْطُومَانِيٌّ ؛ خُرْطُومَانِيٌّ : كبيرُ
الأنفِ ، والقُرْطُومَانِيٌّ : الحُفُّ له مِنقَارٌ . وفي حديثِ
أبي هريرةَ وذكر أصحابِ الدِّجَالِ قال : خِفَافُهُمْ

مُخْرَطَةٌ أي ذاتُ خِرَاطِيمٍ وَأَنُوفٍ ، يعني أن
صُدُورَها ورؤوسُها مُحَدَّدَةٌ ؛ فأما قوله أنشد

ابن الأعرابي :

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمَّه :
مِنْ عِظْمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ

قال ابن سيده : قد يكون الخُرْطُمُ لغةً في الخُرْطُومِ ، قال : ويجوز أن يكون أراد الخُرْطُمَ فشَدَّدَهُ للضرورة وحَذَفَ الواو لذلك أيضاً . والخراطيم للسابع بمنزلة المناخير للطير .

وخرطمةُ : ضرب خُرْطُومَةٍ . وخرطمةُ : عَوَجُ خُرْطُومَةٍ . واخرنطمَ الرجلُ : عَوَجَ خُرْطُومَهُ وسكت على غضبه ، وقيل : رَفَعَ أَنْفَهُ واستكبر . والمخرنطيمُ : الغضبان المتكبر مع رفع رأسه ؛ وقال جندل يصف فحولاً :

وهنَّ بَعِينٍ مِنَ الْمَلَامِجِ
بِقَرَدٍ مُخْرَنْطِمٍ الْمَتَاوِجِ ،
عَلَى عَيْونِ لُجْلِ الْمَلَامِجِ

مَلَامِجُهَا : أفواهاها ، والقَرَدُ : اللثامُ الجَعْدُ ، والمتاوجُ تَتَتَوَّجُ بالعبامة أي صار الزبيد لها تاجاً ، والملاحجُ : مَدَاخِلُ العَيْنِ ، لُجْأً : قد غابت .

وذو الخُرْطُومِ : سيف بعينه ؛ عن أبي عليٍّ ؛ وأُتشد :

تَظَلُّ لذي الخُرْطُومِ فِيهِنَّ سَوْرَةٌ ،
إِذَا لَمْ يُدَافِعْ بَعْضَهَا الضَّيْفُ عَنْ بَعْضِ

ومن أساء الحمر الخُرْطُومُ ؛ قال العجاج :

فَعَتَبَهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوَدَّهَا
صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقَارًا قَرَقَفَا

والخُرْطُومُ : الحمر السريعة الإسكار ، وقيل : هو

١ قوله « لُجْأً » هكذا بالامل بدون ضبط .

أول ما يجري من العنبر قبل أن يُداسَ ؛ أُتشد أبو حنيفة :

وَفِيئَةٌ غَيْرَ أَنْذَالٍ دَلَقْتُ لَهُمْ
بِذِي رِقَاعٍ ، مِنَ الخُرْطُومِ ، نَسْجِجٌ

يعني بذِي الرِقَاعِ الرَّقِّ . ابن الأعرابي : الخُرْطُومُ السُّلْفُ الذي سال من غير عَصْرِ . وخرطومُ القوم : ساداتهم ومقدّموهم في الأمور . والخرطومُ من النساء : التي دخلت في السن . والخرطومان : جُثْمُ بن الخَزْرَجِ ، وعوف بن الخَزْرَجِ .

خُزْمٌ : خَزَمَ الشَّيْءَ بَخَزَمَهُ خَزْمًا : سَكَّهُ . والخِزَامَةُ : بُرَّةٌ ، حَلَقَةٌ تجعل في أحد جانبي مَنخَرِي البعير ، وقيل : هي حلقة من صَفَرٍ تجعل في وَتْرَةِ أَنْفِهِ بَشْدَها الزِّمَامُ ؛ قال الليث : إن كانت من صَفَرٍ فهي بُرَّةٌ ، وإن كانت من شعر فهي خِزَامَةٌ ، وقال غيره : كل شيء ثَقَبْتَهُ فَقَدْ خَزَمْتَهُ ؛ قال شمر : الخِزَامَةُ إذا كانت من عَقَبٍ فهي ضَانَةٌ . وفي الحديث : لا خِزَامَ ولا زِمَامَ ؛ الخِزَامُ جمع خِزَامَةٍ وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي مَنخَرِي البعير ، كانت بنو إسرائيل تَخَزِمُ أنوفها وتَخْرِقُ تَرَاقِيهَا ونحو ذلك من أنواع التعذيب ، فوضع الله عن هذه الأمة ، أي لا يُفْعَلُ الخِزَامُ في الإسلام ، وفي الحديث : وَدَّ أبو بكر أنه وجدَ من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عهداً وأنه خُزِمَ أَنْفُهُ بِخِزَامَةٍ . وفي حديث أبي الدرداء : اقترأ عليهم السلام ومرهم أن يُغَطُّوا القرآن بخِزَامِهِمْ ؛ قال ابن الأثير : هي جمع خِزَامَةٍ ، يريد

١ قوله « أُتشد أبو حنيفة وقتبة الخ » كذا بالامل ، وعبرة المحكم : أُتشد أبو حنيفة :

وكان وقتبة إذا نهتها
بهد الرقاد تمل بالخرطوم
وقال الراعي وقتبة الخ .

حذيفة قول الله تعالى : والله خلقكم وما تعملون ؛
يعني نَحْتَهُمْ للأصنام يعملونها بأيديهم ، ويريد بصانع
الحَزْمِ صَانِعَ مَا يَتَّخِذُ مِنَ الحَزْمِ ، والطير كلها
مَخَزُومَةٌ ومَخَزُومَةٌ لأن وَتَرَاتِ أُنُوفِهَا مَثُوبَةٌ ،
وكذلك النعام ؛ قال :

وأرْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ المَخَزُومِ

وخِزَامَةُ النعلِ : السير الدقيق الذي يَخْتَزِمُ بين
الشِّرَاكَيْنِ ، وشِرَاكُ مَخَزُومٍ ومَشْكُوكٍ .
وتَخَزَمَ الشوكُ في رجله : سَكَّهَا ودخل فيها ؛ قال
القطامي :

سَرَى في جَلِيدِ اللَّيْلِ ، حَتَّى كَأَنَّمَا
نَخَزَمَ بِالْأَطْرَافِ شَوْكُ العَقَابِ

وخِزَامَةُ الطريقِ : أخذ في طريق وأخذ غيره في
طريق حتى التقي في مكان واحد ، قال : وهي
المُخَاصِرَةُ . والمُخَازِمَةُ : المعارضة في السير ؛ قال
ابن قسوة :

إِذَا هُوَ نَحَّاهَا عَنِ القَصْدِ خَازِمَتٌ
بِهِ الجَوْرُ ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضُحَى العَدِيدِ

ذكر ناقته أن راكبها إذا جارَها عن القصد ذهبَتْ
به خلاف الجور حتى تغلبه فتأخذ على القصد ؛
وأما قوله :

قطعتُ ما خَازِمَ من مُزُورَةٍ

فمعناه ما عَرَضَ لي منه .

وربيع خَازِمٌ : باردة ؛ عن كراع ؛ وأنشد :

ثُرَاوِحُهَا إِمَّا سَمَالٌ مُسِقَّةٌ ،
وإِمَّا صَبًّا ، من آخِرِ اللَّيْلِ ، خَازِمٌ

به الاتقياء لحكم القرآن وإلقاء الأزيمة إليه ، ودخول
الباء في خَزَائِمِهِمْ مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين
كقوله أعطى^١ بيده إذا اتقاد ووكل أمره إلى
من أطاعه وعنا له ، قال : وفيها بيان ما تَضَمَّنَتْ
من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المُجَرَّدِ ، وقيل :
الباء زائدة ، وقيل : يَعْطُوا ، بفتح الياء ، من عَطَا
يَعْطُو إذا تناول ، وهو يتعدى إلى مفعول واحد ،
ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ
البعير بِخِزَامَتِهِ ، قال : والأول الوجهُ .

والمَخَزُومُ : من نعت النعام ، قيل له مَخَزُومٌ لثَقْبِ
في مِثْقَالِهِ ، وقد خَزَمَهُ مَخَزَمُهُ خَزَمًا وخَزَمَةً .
وإِبِلُ خَزَمِي : مَخَزُومَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

كأنها خَزَمِي ولم تُخَزِمِ

وذلك أن الناقة إذا لَفِحَتْ رفعت ذَنَبَهَا ورأسها ،
فكان الإبل إذا فعلت ذلك خَزَمِي أي مشدودة
الأنوف بالخِزَامَةِ وإن لم تُخَزِمِ . والخِزَامَةُ :
الناقة المشقوقة المُتَخَيَّرِ . ابن الأعرابي : الخِزَامَةُ
الناقة المشقوقة الخِثَابِيَّةُ وهي المُتَخَيَّرُ ، قال :
والزخامة المُتَنَبِّئَةُ الرائحة ، وكل متقوب مخزوم .
وخَزَمَتْ الجِرَادُ في العود : نَطَمَتْهُ . وخَزَمَتْ
الكتاب وغيره إذا تَقَبَّتْهُ ، فهو مَخَزُومٌ . ابن
الأعرابي : الخِزَمُ الخِرَازُونُ . وفي حديث حذيفة :
إن الله يصنع صَانِعَ الحَزْمِ ويضع كلَّ صَنَعَةٍ ؛
يريد أن الله يخلق الصناعات وصانعيها سبحانه وتعالى .
قال أبو عبيد : في قول حذيفة تكذيب لِقَوْلِ
المعتزلة إن الأعمال ليست بمخلوقة ، ويصدق قول
١ قوله « كقوله أعطى النع » أي كدخولها في قوله أعطى النع وقد
عبر به في النهاية .

والذي حكاه أبو عبيد خازم^١، بالراء .
والخَزَمُ ، بالتحريك : شجر له ليفٌ تُتخذ من لثانه
الجبال ، الواحدة خَزَمَةٌ ؛ وأنشد قول أمية :

وانشَعَتْ حَرَجَفٌ يَمَانِيَةٌ ،
يَبْيَسُ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالخَزَمُ

وقال ساعدة^٢ :

أفتادُ كَبْكَبَ ذاتِ الشَّثِّ والخَزَمِ

وأنشد ابن بري :

مثل رِشَاءِ الخَزَمِ المُبْتَلِ

التهديب : الخَزَمُ شجر ؛ وأنشد الأصمعي :

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ ، وَلَهُ
يَوْمَكَ زَوْرٌ كَجَبِيَّةِ الخَزَمِ

أبو حنيفة : الخَزَمُ شجر مثل شجر الدومِ سواء ، وله
أفنان وبُسْرٌ صفارٌ ، يَسْوَدُ إِذَا أَبْنَعَ ، مُرٌّ عَفِصٌ
لا يأكله الناس ولكن الغربان حريصة عليه تَتَنَابَهُ ،
واحدته خَزَمَةٌ . والخَزَامُ : بائع الخَزَمِ ،
وسوق الخَزَامِيْنَ بالمدينة معروف .

والخَزَمَةُ : خوصُ المِثْلِ تُعْمَلُ مِنْهُ أَحْفَاشُ
النساء .

والخَزَامِيُّ : نبت طيب الريح ، واحدته خَزَامَةٌ ؛
وقال أبو حنيفة : الخَزَامِيُّ عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ
صَفِيرَةُ الْوَرَقِ حِمْرَاءُ الزَّهْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لَهَا نَوْرٌ
كَتَوْرِ الْبَنْفَسِجِ ، قال : ولم نجد من الزَّهْرِ زَهْرَةً
أَطْيَبَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَةِ الخَزَامِيِّ ؛ وأنشد :

لقد طَرَقَتْ أُمُّ الطَّبَّاءِ سَحَابَتِي ،
وقد جَنَحَتْ لِلغَوْرِ أَخْرَى الكَوَاكِبِ

بريح خَزَامِيٍّ طَلَّةٍ مِنْ ثِيَابِهَا ،
وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَبَدِ الْمِسْكِ ثَقِيبِ

وهي خَيْرِيُّ الْبَرِّ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الغَمَامَ ،
وَرِيحَ الخَزَامِيٍّ وَنَشْرَ القَطْرِ

والخَزَوْمَةُ : البقرة ، بلغة هُدَيْلٍ ؛ قال أبو ذرَّة
الهُذَلِيُّ^١ :

إِنْ يَنْتَسِبُ يَنْتَسِبُ إِلَى عِرْقِ تَوْرِبِ ؛
أَهْلُ خَزَوْمَاتٍ وَسَحَّاجِ صَخْبِ

وقيل : هي المَسِيَّةُ القَصِيرَةُ مِنَ البقر ، والجمع
خَزَامٌ وَخَزُومٌ وَخَزَوْمٌ ، وقيل الخَزُومُ واحد ؛
وقوله :

أرَبَابُ سَاءِ وَخَزُومٍ وَنَعَمِ

يدل على أنه جمع على حدِّ السَّعَةِ والاختيار ، وإن
كان قد يجوز أن يكون واحداً ؛ وأنشد ابن بري لابن
دارَةَ :

يا لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرِّقَمِ ،
أَهْلِ الوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالخَزُومِ !

والأخزم : الحَبِيَّةُ الذَّكْرُ . وذكره أخزمٌ : قصير
الوَسْرَةِ ، وَكَمْرَةٌ خَزَمَاءُ كَذَلِكَ ؛ قال الأزهري :
الذي ذكره الليث في الكَمْرَةِ الخَزَمَاءُ لا أعرفه ،
قال : ولم أسمع الأخزمَ في اسم الحيات ، وقد
نظرت في كتب الحيات فلم أر الأخزمَ فيها ؛ وقال :

١ قوله « أبو ذرَّة الهذلي » كذا هو بالأصل بهذا الضبط وبالذال
المهمله ، وعجالة التاموس في مادة ذرر : وأبو ذرَّة الهذلي الساهلي
شاعر ، أو هو بضم الدال المهمله .

رجل لبني له أعجبه :

شَيْشِيَّةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ .

أي قَطْران الماء من ذكر أَخْزَمَ ، وقيل :
أَخْزَمُ قطعة من جبل . وأبو أَخْزَمَ : جدُّ أبي
حاتمِ طيءٍ أو جدُّ جدِّه ، وكان له ابن يقال
له أَخْزَمُ فمات أَخْزَمُ وتركَ بَيْنَ فوثبوا يوماً في
مكان واحد على جدم أبي أَخْزَمَ فأذمَّوه فقال :

إِنَّ بَنِي رَمْلُو فِي بَالِدِمْ ،
شَيْشِيَّةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ ،
مَنْ يَلْتَقِ أَسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمِ .

كأنه كان عاقباً ، والشَيْشِيَّةُ : الطبيعة أي أنهم
أشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه .

والخَزَمُ ، بالزاي ، في الشعر : زيادة حرف في أول
الجزء أو حرفين أو حروف من حروف المعاني نحو
الواو وهل وبل ، والخَزَمُ : نقصان ؛ قال أبو إسحق :
ولمَّا جازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما جاز
الخَزَمُ ، وهو النقصان في أوائل الأبيات ، ولمَّا
احتشبت الزيادة والنقصان في الأوائل لأن الوزن
لمَّا يستبين في السمع ويظهر عوارده إذا ذهبت في
البيت ، وقال مرة : قال أصحاب العروض جازت
الزيادة في أول الأبيات ولم يُعْتَدَ بها كما زيدت في
الكلام حروف لا يُعْتَدُ بها نحو ما في قوله تعالى :
فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ؛ والمعنى فبرحمته من
الله ، ونحو : لئلا يعلم أهل الكتاب ، معناه لأن
يعلم أهل الكتاب ، قال : وأكثر ما جاء من الخَزَمِ
بجروف العطف ، فكأنك لمَّا تعطف ببيت على بيت

١ قوله « أي قطران الماء الخ » كذا في الأصل والتكملة ، وعبارة
التهديب : أي قطرة ماء من ذكرى الاخزم .

فلمَّا تحتسب بوزن البيت بغير حروف العطف ؛
فأخْزَمُ بالواو كقول امرئ القيس :

وَكأنَّ تَسِيرًا ، فِي أَفَانِينَ وَذَفِيهِ ،
كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بِيحَادٍ مُزْمَلِ .

فالواو زائدة ، وقد رويت أبيات هذه القصيدة
بالواو ، والواو أجدود في الكلام لأنك إذا وَصَفْتَ
فقلت كأنه الشمسُ وكأنه الدرُّ كان أحسن من
قولك كأنه الشمسُ كأنه الدرُّ ، بغير واو ، لأنك
أيضاً إذا لم تعطف لم يَتَبَيَّنْ أنك وصفته بالفتين ،
فلذلك دخل الخَزَمُ ؛ وكقوله :

وإذا خَرَبَتْ مِنْ عَمْرَةٍ بَعْدَ عَمْرَةٍ

فالواو زائدة . وقد يأتي الخَزَمُ في أول المِصْرَاعِ
الثاني ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بَلْ بُرَيْقًا يَتُّ أَرْقَبُهُ ،
بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَسَا

فزاد بَلْ في أول المِصْرَاعِ الثاني ولمَّا حَقَّهُ :

بَلْ بُرَيْقًا يَتُّ أَرْقَبُهُ ،
لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَسَا

وربما اعْتَرَضَ في حَسْوِ النصف الثاني بين سَبَبِ
وَوَيْدِ كقول مَطَرِ بْنِ أَشْتَمِ :

الْفَخْرُ أَوْكُ جَهْلٍ ، وَآخِرُهُ
حِقْدٌ إِذَا نَدَّ كَثَرَتِ الْأَقْوَالُ وَالْكَلِمُ

فلذا هنا معترضة بين السبب الآخر الذي هو تَفُّ
وبين الورد المجموع الذي هو عَلْنٌ ؛ وقد زادوا الواو
في أول النصف الثاني في قوله :

كَلَّمَا رَابِكَ مِنِّي رَائِبٌ ،
وَيَعْلَمُ الْعَالِمُ مِنِّي مَا عَلِمُ

وزادوا الباء ؛ قال لبيد :

والمبانيقُ قيامٌ معهم
بكلِّ مَلْتُومٍ ، إذا صَبَّ هَمَلٌ

وزادوا ياء أيضاً ؛ قالوا :

يا نفسِ أَكْلا واضطجبا
عاً ، يا نفسِ لَسْتِ بِجَالِدِه

والصحيح :

يا نفسِ أَكْلا واضطجبا
عاً ، نفسِ لَسْتِ بِجَالِدِه

وكقوله :

يا مَطْرَبُ بنِ تاجيةِ بنِ ذِرْوَةَ لاني
أجفَى ، وثعلبُ دوتنا الأبوابُ

وقد يكون الخزمُ بالفاء كقوله :

فَتَرَدَ القِرْنَ بالقرنِ
صَرِيعِينَ رُدافى

فهذا من المزج ، وقد زيد في أوله حرف ؛ وخزَمُوا
يبيلُ كقوله :

بل لم تَجَزَعُوا يا آلِ حُجْرٍ مَجَزَعَا

وقال :

هل تَذَكَّرُونَ إِذْ تَقَاتِلُكُمْ ،
إِذْ لا يَضُرُّ مُعَدِّمًا عَدْمُهُ

وخزَمُوا بَنَحْنُ قال :

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الخَزَرِ
جِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ

١ قوله « وقال هل تذكرون النح » هكذا بالاصل وفيه سقط يمل
من عبارة شارح الفاموس وعبارة صاحب التكملة فاتها فلا
وبهل كقوله هل تذكرون النح .

ونظير الخزمِ الذي في أول البيت ما يُلْحِقُونَهُ بعد
تمام البناء من التَعَدِّي والمُتَعَدِّي ، والغُلُوّ والغالي .
والأخزَمُ : قطعة من جبل . وخُزَامُ : موضع ؛
قال لبيد :

أقنوسى قَعْرِيّ واسِطُ فَبَرَامُ ،
من أهله ، فِصْوَائِقُ فَخُزَامُ

ومَخزُومٌ : أبو حَيٍّ من قُرَيْشٍ ، وهو مَخزُوم
ابن يَظْطَلَةَ بنِ مَرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤيِّ بنِ غالب .
ويشُرُّ بنُ أبي خازِمٍ : شاعر من بني أسد .

خشم : خَشِمَ اللحمُ خَشْمًا وأخْشَمَ : تغيرت رائحته .
والخَيْشُومُ من الأنف : ما فوق نُخْرَتِهِ من القَصَبَةِ
وما تحتها من خَشَارِمِ رأسه ، وقيل : الخَيْشِيمُ
عَرَضِيْفٌ في أَقْصَى الأنفِ بينه وبين الدماغ ، وقيل :
هي عُرُوقٌ في باطن الأنف ، وقيل : الخَيْشُومُ
أقْصَى الأنفِ . وأخْشَمُ : كسر الخَيْشُومِ ؛
خَشَمَهُ يَخْشِمُهُ خَشْمًا : كسر خَيْشُومَهُ . وخَيْشِيمُ
الجبال : أنوفها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرُّمَّةِ :

من ذِرْوَةَ الصَّانِ خَيْشُومُ

قال أبو حنيفة : وقيل لابنة الخُسِّ أي البلادِ أمرأ ؟
قالت : خَيْشِيمُ الخَزَنِ أو جِوَاءِ الصَّانِ . وأخْشَمُ
والخُشُومُ : سَعَةُ الأنفِ ، خَشِمَ خَشْمًا وخُشُومًا
وهو أخْشَمُ . وأخْشَمُ : داء يأخذ في جوف الأنفِ
فتغير رائحته ؛ وأخْشَامُ : داء يأخذ فيه وسُدَّةٌ ،
وصاحبه خُشُومٌ . ورجل أخْشَمُ بَيْنَ الخَشَمِ :
وهو داء يعترى الأنفِ . وفلان ظاهر الخَيْشُومِ أي
واسع الأنفِ ؛ وأنشد :

أخْشَمُ بادِي الثُّغْرِ والخَيْشُومِ

والخشمُ : سقوط الحياشيم وانسداد المتنفس ولا يكاد الأخشم يُشم شيئاً . والحشامُ : كالحشم .
وفي الأنف ثلاثة أعظم فإذا انكسر منها عظم تخشم الحيشومُ فصار محشوماً . والأخشمُ : الذي لا يجد ريح طيب ولا نتن . وفي الحديث : لقي الله وهو أخشم . وفي حديث عمر : أن مرجانة وليدته أنت بولد زناً ، فكان عمرُ يحمله على عاتقه ويسلته خشمه ؛ الحشمُ : ما يسيل من الحياشيم أي يسح مخاطه وما سال من حيشومه . ورجل محشوم ومُخشم ومُخشم ، بفتح الشين مشددة : سكران ، مشتق من الحيشوم ؛ قال الأعشى :

إذا كان هنزاً من رُوحتٍ مخشماً

وخشمه الشرابُ : تَوَرَّت رِيحُه في الحيشومِ وخالطت الدماغ فأسكرته ، والاسم الخشمةُ ، وقيل : المخشمُ السكران الشديد السكر من غير أن يشق من الحيشوم . التهذيب : والتخشم من السكر ، وذلك أن ريح الشراب تُثور في حيشوم الشارب ثم تخالط الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : تخشم وخشمه الشرابُ ؛ وأنشد :

فأرغم الله الأنوف الرغماً ،
بجدوعها والعيت المخشماً

أي المكسر . والحشامُ : العظيم من الأنوف وإن لم يكن مشرفاً . ويقال : إن أنف فلان لحشام إذا كان عظيماً . ورجل خشام ، بالضم : غليظ الأنف ، وكذلك الجبل الذي له أنف غليظ . والحيشومُ : سلائل سُود ونعَف في العظام ، والسليلة هنة رقيقة كاللحم . وخياشيم الجبال : أنوفها . والحشامُ : العظيم من الجبال ؛ وأنشد :

ويضحى به الرغن الحشامُ كآته ،
وراء الشيا ، شخصُ أكلف مرقل

أبو عمرو : الحشامُ الطويل من الجبال الذي له أنف .

وابن الحشام : من فرسانهم ؛ قال مرقش :

أبأت ، بععلبة بن الحشا
م ، عمرو بن عوفٍ فزاح الوهل

خشم : الحشرمُ : جماعة النحل والزناوير ، لا واحد لها من لفظها ؛ قال الشاعر في صفة كلاب الصيد :

وسأتها ، خلف الطرئ
دة ، خشم مُبَدَد

الأصمعي : الجماعة من النحل يقال لها التول والحشرمُ ، قال أبو حنيفة : من أسماء النحل الحشرمُ ، واحدها حشرمة . والحشرمُ أيضاً : أمير النحل . والحشرمُ أيضاً : مأوى الزناوير والنحل ويبتها ذو التخاريب . وفي الحديث : لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلكوا حشرم دببر لسلكتموه ؛ هو مأوى النحل والزناوير والدببر ، قال : وقد يطلق عليها أنفسها ؛ والدببر : النحل ؛ وقول أبي كبير يصف صائداً :

يأوي إلى عظم الغريف ، وتبلة
كسوام دببر الحشرم المتثور

أضاف الدببر إلى أميرها أو مأواها ، ولا يكون من إضافة الشيء إلى نفسه .

وخشارمُ الرأس : مارق من السحاه الذي في خياشيمه ، وهو ما فوق مخزته إلى قصبه أنه . والحشارمُ ، بالضم : الأصوات ، وخشرمت

الضَّبُع : صوت في أكلها ؛ حكاة ابن الأعرابي ،
وقال : سعت أعرابياً يقول : الضبع 'تخشم' وذلك
صوت أكلها إذا أكلت .

ابن شيبان : الحشمة أرض حجارها رَضْرَاضٌ
كأنها نثرت على وجه الأرض نثراً ، فلا تكاد
تمشي فيها ، حجارها حَمٌّ ، وهو جبل ليس بالشديد
الغليظ ، فيه رَخَاوة موضوع بالأرض ضعاً ، وهو
ما استوى مع الأرض ، وما تحت هذه الحجارة الملقاة
على وجه الأرض أرضٌ فيها حجارة وطين مختلطة ،
وهي في ذلك غليظة ، وقد تثبت البقل والشجر ؛
وقيل : الحشمة رَضْمٌ من حجارة مَرَكوم بعضه
على بعض ، والحشمة لا تطول ولا تعرّض ،
إنما هي رَضْمَةٌ وهي مستوية ؛ وزاد الليث على هذا
القول أنه قال : حجارة الحشمة أعظمها مثل قامة
الرجل تحت التراب ، قال : وإذا كانت الحشمة
مستوية مع الأرض فهي القفاف ، وإنما قَفَقَهَا كثرة
حجارها ؛ قال أبو أسلم : الحشمة من أعظم القف ،
وقال بعضهم : الحشمة ما سَقَلَ من الجبل ، وهي
قَفٌّ وغلظ ، وهو جبل غير أنه متواضع ، وجمعه
الحشارم . ابن سيده : الحشمة قِفافٌ حجارها
رَضْرَاضٌ ، واحدها حَشْرَمٌ وخشمة . والحشمة :
الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجص ؛ وأنشد ابن
بري لأبي النجيم :

ومسكاً من حشرم ومدراً

وحشرم : اسم . وابن حشرم : رجل ، وهو
أيضاً ابن الحشرم .

خشيم : الحشيمية : شبه بالمرو ، وهو من رياحين
البر . قال ابن سيده : هكذا حكاة أبو حنيفة بسكون
آخره ، وعزاه إلى الأعراب ؛ قال ابن سيده : ولا

أدري كيف هذا ، قال : وعندني أنه غير عربي ١ .
خضم : الحصومة : الجدال . خاصته خصاماً
ومخاصمةً فخصصته بخصيصه خصصاً : غلبه بالحجة ،
والحصومة الاسم من التخاصم والاختصاصم .
والخضم : معروف ، واختصم القوم وتخاصصوا ،
وخصمك : الذي يخاصمك ، وجمعه خصوم ،
وقد يكون الخضم للثنتين والجمع والمؤنث . وفي
التنزيل العزيز : وهل أتاك نبأ الخضم إذ تسووا
المحراب ؛ جمعه جمعاً لأنه سمي بالمصدر ؛ قال ابن
بري : شاهد الخضم :

وخضم يعدون الدخول ، كأنهم
قروم عياري ، كل أزهر مضعب

وقال نعلب بن صعير المازني :

ولرب خضم قد شهدت ألدته ،
تغلي صدورهم بهشرا هاتر

قال : وشاهد الثنية والجمع والإفراد قول ذي الرمة :

أبره على الخصوم ، فليس خصم
ولا خصمان يغلبه جدالا

فأفرد وتسى وجسع . وقوله عز وجل : هذان
خصمان اختصموا في ذنبهم ؛ قال الزجاج : عنى
المؤمنين والكافرين ، وكل واحد من الفريقين خصم ؛
وجاء في التفسير : أن اليهود قالوا للمسلمين : ديننا
وكتابنا أقدم من دينكم وكتابكم ، فأجابهم المسلمون :
بأننا آمننا بما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وآمننا

١ قوله « قال وعندني انه غير عربي » قال شارح القاموس قلت :
وهو كما قال . وأصله بالفارسية هكذا خوش سبم بضم الخاء
وسكون الواو والثين وفتح السين المهمله وسكون الباء النجبية
وفتح الراء وسكون الميم .

بائه وملانكته وكُتِبِه ورسله وأتم كفرتم ببعض،
 فظهرت حُجَّةُ المسلمين . والحَصِيمُ : كالحَصْمِ ،
 والجمع خُصَاةٌ وخُصَانٌ . وقوله عز وجل : لا
 تَخَفْ خُصَّانَ ؛ أي نحن خُصَّان ، قال : والحَصْمُ
 يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى لأنه مصدر
 خَصَّيْتُهُ خُصْماً ، كأنك قلت : هو ذو خَصْمٍ ،
 وقيل للخُصْيَيْنِ خُصَّان لأخذ كل واحد منهما في
 شِقِّ من الحِجَابِ والدَعْوَى . يقال : هؤلاء خُصْمي ،
 وهو خصمي .

ورجل خَصِيمٌ : جَدِيلٌ ، على النسب . وفي التنزيل
 العزيز : بل هم قوم خُصِيُونٌ ، وقوله تعالى :
 يَخُصِّمُونَ ، فيمن قرأ به ، لا يجُلُّوا من أحد أمرين :
 إما أن تكون الحاء مسكنة البتة ، فتكون التاء من
 يَخُصِّمُونَ مُخْتَلَسَةً الحركة ، وإما أن تكون
 الصاد مشددة ، فتكون الحاء مفتوحة بحركة التاء
 المنقول إليها ، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد
 الأولى .

وحكى ثعلب : خاصِمِ المرءة في ثراتِ أبيه . أي
 تَعَلَّقَ بشيء ، فإن أصبته وإلّا لم يضرك الكلام .

وأخصمت فلاناً فخصصته أخصيه ، بالكسر ، ولا
 يقال بالضم ، وهو شاذ ؛ ومنه قرأ حمزة : وهم
 يَخُصِّمُونَ ، لأن ما كان من قولك فاعلته ففعلته ،
 فإن يَفْعِلُ منه يرد إلى الضم إذا لم يكن حرف من
 حروف الحلق من أي باب كان من الصحيح ، عالمته
 فَعَلَمْتُهُ أَعْلَمْتُهُ ، بالضم ، وفاخرته ففَخَّرْتُهُ
 أفخَّرْتُهُ ، بالفتح ، لأجل حرف الحلق ، وأما ما
 كان من المعتل مثل وجدت وبعثت ورمت وخشيت
 وسعيت فإن جميع ذلك يرد إلى الكسر ، إلا
 ذوات الواو فلإنها ترد إلى الضم ، تقول : راضيتُهُ
 فَرَضَوْتُهُ أَرْضَوْتُهُ ، وخاوتني ففَخَّطْتُهُ أخوْفُهُ ،
 وليس في كل شيء يكون ذلك ، لا يقال نازعته
 فنَزَعْتُهُ لأنهم يستغنون عنه بِعَلَبْتُهُ ، وأما من
 قرأ : وم يَخُصِّمُونَ ؛ يريد يَخُصِّمُونَ ، فيقلبُ
 التاء صاداً فيدغمه وينقل حركته إلى الحاء ، ومنهم من
 لا ينقل ويكسر الحاء لاجتماع الساكنين ، لأن الساكن
 إذا حرك حركته إلى الكسر ، وأبو عمرو يمتلص حركة
 الحاء اختلاصاً ، وأما الجمع بين الساكنين فلحن ،
 والله أعلم .

وأخصصت فلاناً إذا لقتته حُجَّتَهُ على خُصْمِهِ .
 والحَصْمُ : الجانب ، والجمع أخصامٌ .
 والحَصِيمُ ، بكسر الصاد : الشديد الحُصُومَةِ ؛ قال
 ابن بري : تقول خصِمَ الرجلُ غير متعدياً ، فهو
 خَصِيمٌ ، كما قال سبحانه : بل هم قوم خُصِيُونٌ ،
 وقد يقال خصِمَ ؛ قال : والأظهر عندي أنه بمعنى
 مُخَاصِمٍ مثل جَلِيسٍ بمعنى مُجَالِسٍ وعَشِيرٍ بمعنى
 مُعَاشِرٍ وخَدِينٍ بمعنى مُخَادِنٍ ، قال : وعلى ذلك
 قوله سبحانه وتعالى : فلا تكن للثغابيين خُصِيماً ؛ أي
 مُخَاصِماً ، قال : ولا يصح أن يُقرأ على هذا خُصِماً
 لأنه غير مُتَعَدٍّ ، لأن الحَصِيمَ العالم بالحُصُومَةِ ،

قوله « يخصمون فيمن قرأ به لا يجلُّوا » في زاده على البيضاوي :
 وفي قوله تعالى يخصمون سبع قراءات ، الأولى عن حمزة يخصمون
 بسكون الحاء وتخفيف الصاد ، والثانية يخصمون على الأصل ،
 والثالثة يخصمون بفتح الياء وكسر الحاء وتشديد الصاد أسكنت تاء
 يخصمون فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما ، والرابطة
 بكسر الياء اتباعاً لفاء ، والخامسة يخصمون بفتح الياء والحاء
 وتشديد الصاد المكسورة نقلوا الفتحة الحالصة التي في تاء يخصمون
 بكاملها إلى الحاء فأدغمت في الصاد فصار يخصمون بإخلاس فتحة
 الحاء وأكاملها ، والسادسة يخصمون بإخفاء فتحة الحاء واختلاصها
 وسرعة التلظظ بها وعدم إكمال صوتها نقلوا شيئاً من صوت فتحة
 تاء يخصمون إلى الحاء تلتبها على أن الحاء أصلها السكون ،
 والسادسة يخصمون بفتح الياء وسكون الحاء وتشديد الصاد المكسورة
 والتعاقب يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما
 إذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما
 مدغماً .

وإن لم يُغاصِم ، والحَصِيم : الذي يُغاصِمُ غيره .
والخَضْمُ : طرفُ الرَّأبِيَةِ الذي يجيال العزلاء في
مؤخرها ، وطرفها الأعلى هو العَضْمُ ، والجمع
أخضامٌ ، وقيل : أخضامُ المَزَادَةِ وخضومها
زواياها . وخضومُ السحابة : جوانبها ؛ قال الأخطل
يصف سحاباً :

إذا طَعَنَتْ في الجَنُوبِ تَحَامَلَتْ
بأعجازِ جِرَّارٍ ، تَدَاعَى خضومها

أي تجاوب جوانبها بالرعد ، وطعنتُ الجَنُوبَ
فيه : سَوَّقْتُهَا إِيَّاهُ ، والجِرَّارُ : التَّيْلُ ذُو المَاءِ ،
تَحَامَلَتْ بِأعجازه : دَفَعَتْ أواخره خضومها أي
جوانبها .

والأخضامُ : التي عند الكَلْبِيَّةِ وهي من كل شيء ؛
قال أبو محمد الحَدَثِيُّ يصف الإبل :

واهْتَجَمَ العِيدَانُ من أخضامها

والأخضومُ : عُرْوَةُ الجُوالِقِ أو العِدْلِ .
والخَضْمُ ، بالضم : جانب العِدْلِ وزاويته ؛ يقال
للسناع إذا وقع في جانب الوعاء من خُرُوجِ أو جُوالِقِ
أو عَيْبَةٍ : قد وقع في خَضْمِ الوعاء ، وفي زاوية
الوعاء ؛ وخضْمُ كلِّ شيءٍ : طرفه من المَزَادَةِ
والفِرَاشِ وغيرهما ، وأما عَضْمُ الرَّوَايا فهي الجبال
التي تَثَبَّتْ في عُرَاهَا وُبُتْدَتْ بِهَا على ظهر البعير ،
واحدها عِصَامٌ . وأَعَضَّتْ المَزَادَةُ إذا شَدَّتْهَا
بالعِصَامِينَ ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على خضْمِ كلِّ
شيءٍ جانبه وناحيته للطرَمَاحِ :

نَزَجْتِي عِكَكَ الصَّيْفِ أَخضامها العُلا ،
وما نَزَلَتْ حَوْلَ المَقَرِّ على عَمْدِ

أخضامها : فَرَجُّها . وقال الأخطل : تَدَاعَى

خضومها . وفي الحديث : قالت له أمُّ سَلَمَةَ أراك
سَاهِمَ الوجهِ أَمِنْ عَلِيٍّ ؟ قال : لا ولكنَّ السبعةَ
الدُّنَانِيرَ التي أُتِينَا بِهَا أَمْسَ نَسِيئُهَا في خَضْمِ الفِرَاشِ
فَيْتٌ ولم أفسها ؛ خَضْمُ الفِرَاشِ : طرفه وجانبه .
وخَضْمُ كلِّ شيءٍ : طرفه وجانبه .

والخَصْمَةُ : من خَرَزَ الرِّجالَ يلبسونها إذا أرادوا
أن يَنازِعُوا قوماً أو يَدْخُلُوا على سلطان ، فربما كانت
تحت قَصِّ الرجلِ إذا كانت صغيرة ، وتكون في
زِرِّهِ ، وربما جعلوها في دُوَابَةِ السيفِ .

وخصمتُ فلاناً : غلبته فيها خاصتهُ . والخضومةُ :
مصدر خصصته إذا غلبته في الحِصَامِ . يقال خصصته
خِصاماً وخضومةً . وفي حديث سهل بن حنيفٍ
يوم صفينَ لما حكَّم الحَكَمَانُ : هذا أمر لا يُسَدُّ
منه خضْمٌ إلا انفتح علينا منه خضْمٌ ؛ أراد الإخبار
عن انتشار الأمر وسدته وأنه لا يتبها إصلاحه وتلافيه ،
لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق .

وأخضامُ العينِ : ما ضُمَّتْ عليه الأَشْفَارُ . والسيفُ
يَخْتَضِمُ جَفْنَهُ إذا أكله من حِدَّتِهِ .

خضم : الخَضْمُ : الأكلُ عامَّةً ، وقيل : هو مَلءُ الفمِ
بالمأكول ، وقيل : الخَضْمُ الأكلُ بأقصى الأضراسِ
والقَضْمُ بأذناها ؛ قال أَيْسَنُ بنُ خُرَيْمٍ يذكر أهل
العراق حين ظهر عبد الملك على مُضَعَبٍ :

رَجَوْا بِالشَّقاقِ الأكلَ خَضْمًا ، فقد رَضُوا ،
أخيراً من أَكَلِ الخَضْمِ ، أن يأكلوا القَضْمًا

وقيل : الخَضْمُ أكلُ الشيءِ الرَّطْبِ خاصة كالقِثَاءِ
ونحوه ، وكلُّ أكلٍ في سَعَةِ ورَعْدِ خَضْمٌ ، وقيل :

١ قوله « واليف يبتهم » كذا ذكره الجريري هنا وغلطه
صاحب القاموس وصوب أنه بالفصاد المجبة وأفره شارحه وعضده
بان الأزهرى أيضاً ضبطه باللمجة .

فاجتمع الخضم والخضم ،
فخطموا أمرهم وزموا

خطموا أمرهم : أحكموه ، وكذلك زموا ، وأصلها
من الخطم والزمم . والخضم : الفرس الضخم
العظيم الوسط .

وخضمه يخضمه خضماً : قطعه . والسيف يخضمه
العظم إذا قطعه ؛ ومنه قوله :

إن القساسي ، الذي بغصى به ،
يخضم الدارع في أتوبه

واختضم الطريق إذا قطعه ؛ وأنشد في صفة إبل
ضمر :

ضوابع مثل قسي القصب ،
تخضم البيد بغير تعب ١

وسيف خضم : قاطع . والخضم : المسن لأنه إذا
سحد الحديد قطع ؛ قال أبو وجزة :

حرى موقعة ماج البان بها ،
على خضم ، يسقى الماء ، عجاج

وفي الصحاح : الخضم في قول أبي وجزة المسن من
الإبل ؛ قال ابن بري : صوابه المسن الذي يسن
عليه الحديد ، قال : وكذلك حكاه أبو عبيد عن
الأموي ، وذكر البيت الذي ذكره لأبي وجزة ،
وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره فقال : شبهها بسهم
موقع قد ماجت الأصابع في سنه على حجر خضم .
ياكل الحديد ، عجاج أي بصوته عجاج ، والحرى :
المرءة العطشى .

١ قوله « بدير تب » كذا هو مضبوط في التهذيب وكذا في التكملة
بسكون الدين وعليه علامة اصح .

الخضم للإنسان بمنزلة القضم من الدابة ، خضم
يخضم خضماً ، وقضم يقضم قضماً . والخضام :
ما خضم . وفي حديث أبي هريرة : أنه مرّ بمروان
وهو يبي بُنياناً له فقال : ابنوا شديداً ، وأملئوا
بعيدا ، واخضنوا فسقضم . الجوهري : خضيت
الشيء ، بالكسر ، أخضته خضماً ؛ قال الأصمعي :
هو الأكل بجميع الفم . وفي حديث علي ، عليه السلام :
فقام إليه بنو أمية يخضون مال الله خضم الإبل
تبتة الربيع ؛ الخضم : الأكل بأقصى الأضراس
والقضم بأدناها ، خضم يخضم خضماً . وفي
حديث أبي ذر : تأكلون خضماً وتأكل قضماً .
وفي حديث المغيرة : يئس ، لعمر الله ، زوج
المرأة المسلبة خضمة حطمة أي شديد الخضم ،
وهو من أبنية المبالغة .

أبو حنيفة : الخضية الثبت إذا كان رطباً أخضر ،
قال : وأحبه سمي خضية لأن الراعية تخضيه
كيف شاءت . والخضية من الأرض : مثل
الحضلة ، وهي الناعمة المنيات .

ورجل يخضم : مؤسع عليه من الدنيا . وخضم له
من ماله : أعطاه ؛ عن ابن الأعرابي ، ورد ذلك
ثعلب وقال : إنا هو هضم .

والخضم ، على وزن المجهف : السيد الحمول
الجراد المعطاء الكثير المعروف والعطية ، ولا
توصف به المرأة ، والجمع خضمون ، ولا يكسر .
والخضم : البحر لكثرة مائه وخيره ، وبحر خضم ؛
قال الشاعر :

روافده أكرم الرفادات ،
بخ لك بخ لبحر خضم ١

والخضم أيضاً : الجمع الكثير ؛ قال العجاج :

الأصمعي : الخُضْمَةُ ، بالضم وتشديد الميم ، عظمة الذراع وهي مستغلظها ؛ قال العجاج :

خُضْمَةُ الذَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلَا

وخُضْمَةُ الذَّرَاعِ : مُعْظَمُهَا . وَطَعَنَ فِي خُضْمَتِهِ أَي فِي وَسْطِهِ . وَفُلَانٌ فِي خُضْمَتِهِ قَوْمُهُ أَي أَوْسَاطُهُمْ . وَيُقَالُ : إِنَّ الخُضْمَةَ مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ .

والخُضْيَةُ : حِنْطَةٌ تُوْخَذُ فَتَنْقَى وَتُنْطَبِّبُ ثُمَّ تَجْعَلُ فِي الْقَدْرِ وَيَصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ فَتُنْطَخُ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الرُّطْبُ ' الْأَخْضَرُ مِنَ النَّبَاتِ .

والمُخْضَمُ : الْمَاءُ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ أَجْبَاجًا يَشْرَبُهُ الْمَالُ وَلَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ .

وَالخُضْمُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ :

حَوَّلِي أُسَيْدُ الْمُحْجِمِ وَمَازَنُ ،

وَإِذَا حَلَكْتُ فَحَوَّلَ بَيْتِي خُضْمُ

وِخْضَمُ : اسْمُ بَلَدٍ . وَالخُضْمُ ، فِي الصَّحاحِ خُضْمٌ عَلَى وَزْنِ بَقْمٍ : اسْمُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْمٍ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْقَبِيلَةِ ، يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ لَمَّا سُمُوا بِذَلِكَ لَكثُورَةُ الخُضْمِ ، وَهُوَ الْمُضْغُ بِالْأَضْرَاسِ لِأَنَّهُ مِنْ أُبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ دُونَ الْأَسْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ الْعَنْبَرِيِّ :

حَوَّلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيْدٍ مُتَّجِعَةٍ ،

وَإِذَا نَزَلْتُ فَحَوَّلَ بَيْتِي خُضْمُ

وَخُضْمٌ : اسْمُ مَاءٍ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : لِابْنِي قَيْمٍ ؛ وَقَالَ :

لَوْلَا الْإِلَهُ مَا سَكَبْنَا خُضْمًا ،

وَلَا ظَلَلْنَا بِالْمَسَائِي قَيْمًا

وَفِي الصَّحاحِ : بِالْمَسَاءِ قَيْمًا ، قَالَ : وَهُوَ سَادٌّ عَلَى

١ قَوْلِهِ « وَفِي الصَّحاحِ بِالْمَسَاءِ قَيْمًا » كَذَا هُوَ بِالْأَمَلِ .

مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَقْمٍ . أَبُو تَرَابٍ : قَالَ زَائِدَةُ الْقَيْسِيَّةِ خَصَفَتْ بِهَا وَخَصَمَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ ، وَقَالَ عَرَّامٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَبِ :

لَمَنْ قَابَلَ الْعَرِسَ تَشَكَّتِي وَخَصَمَ ١

الْأَزْهَرِيُّ : وَخَصَمَ مِثْلَهُ ، بِالْهَاءِ وَالصَّادِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : الدَّنَائِرُ السَّبْعَةُ نَسَبَتْهَا فِي خُضْمِ الْفِرَاشِ أَي جَانِبِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَكَاهَا أَبُو مُوسَى عَنْ صَاحِبِ التَّنَةِ ، وَقَالَ : الصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَذَكَرَ الْجُمُعَةَ فِي نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ نَقِيعُ الخُضْمَاتِ ٢ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ . وَالخُضْمَانُ : مَوْضِعٌ .

خِضْرَمٌ : بَثْرٌ خِضْرَمٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَمَاءٌ مُخْضَرَمٌ وَخُضَارِمٌ : كَثِيرٌ ؛ وَخَرَجَ الْعَجَّاجُ يَرِيدُ الْيَسَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الحَطَّائِي فَقَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ الْيَامَةَ ، قَالَ : نَجِدُهَا نَبِيذًا خِضْرَمًا أَي كَثِيرًا . وَالخِضْرَمُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٌ وَاسِعٌ خِضْرَمٌ . وَالخِضْرَمُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ ، مِثْلُهُ بِالْبَحْرِ الخِضْرَمُ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الخِضْرَمَ فِي وَصْفِ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ السَّيِّدُ الحَمُولُ ، وَالْجَمْعُ خُضَارِمٌ وَخُضَارِمَةٌ ، الْمَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، وَخِضْرَمُونَ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ . وَالخُضَارِمُ : كَالخِضْرَمِ . وَالمُتَخْضَرَمُ مِنَ الرَّؤْبُدِ : الَّذِي يَتَفَرَّقُ فِي الْبَرْدِ وَلَا يَجْتَمِعُ .

١ قوله « ان قابل التث » غامه كما في التكملة :

وان تولي مدبراً عنها خضم

٢ قوله « الخضمت » كفركات كما ضبطه السيد السمرودي وضبطه الجلال بالتحريك وضبطه صاحب الفاموس في تاريخ المدينة بالكسر ، أفاده شارح الفاموس .

وناقة مُخَضَّرَمَةٌ : قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا . وَالْحَضْرَمَةُ : قُطِعَ إِحْدَى الْأُذُنَيْنِ ، وَهِيَ سِمَةٌ الْجَاهِلِيَّةُ . وَخَضَّرَمَ الْأُذُنَ : قَطَعَ مِنْ طَرَفِهَا شَيْئاً وَتَرَكَ يَنْوَسُ ، وَقِيلَ : قَطَعَهَا بِنِصْفَيْنِ ، وَقِيلَ : الْمُخَضَّرَمَةُ مِنْ النَّوْقِ وَالشَّاءِ الْمَقْطُوعَةِ نِصْفِ الْأُذُنِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضَّرَمَةٍ ، وَقِيلَ : الْمُخَضَّرَمَةُ الَّتِي قَطَعَ طَرَفَ أُذُنِهَا ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضَّرَمُونَ تَعَمَّهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُخَضَّرَمُوا مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضَّرَمُ مِنْهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَصْلُ الْحَضْرَمَةِ أَنْ يَجْعَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنَيْنِ ، فَإِذَا قَطَعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ الرَّوْفِرَةِ وَالنَّاقِصَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْتَوِجَةُ بَيْنَ النَّجَابِ وَالْعُكَاظِيَّاتِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أُذْرِكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامُ : مُخَضَّرَمٌ لِأَنَّهُ أُذْرِكَ الْحَضْرَمَتَيْنِ . وَامْرَأَةٌ مُخَضَّرَمَةٌ : أَخْطَأَتْ خَافِضَتَهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْحَقِضِ . وَامْرَأَةٌ مُخَضَّرَمَةٌ أَيُّ مَخْفُوضَةٌ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : خَضَّرَمَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ تَعَمَّهُمْ أَيُّ قَطَعُوا مِنْ آذَانِهَا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَضَّرَمَ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانَتْ خَضَّرَمَةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ بَائِثَةً مِنْ خَضَّرَمَةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ : أَنْ قَوْمًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُبَيْتُوا لَيْلًا وَسَبَقَ تَعَمَّهُمْ ، فَادْعُوا أَنَّهُمْ خَضَّرَمُوا خَضَّرَمَةَ الْإِسْلَامِ وَأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، فَردُّوا أُمُورَهُمْ عَلَيْهِمْ ، فَقِيلَ لِهَذَا الْمَعْنَى لِكُلِّ مَنْ أُذْرِكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامُ : مُخَضَّرَمٌ ، لِأَنَّهُ أُذْرِكَ الْحَضْرَمَتَيْنِ : خَضْرَمَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ . وَرَجُلٌ مُخَضَّرَمٌ : لَمْ يَخْتَنِ . وَرَجُلٌ مُخَضَّرَمٌ إِذَا كَانَ نِصْفُ عَمْرِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَنِصْفُهُ فِي الْإِسْلَامِ . وَشَاعَرَ مُخَضَّرَمٌ : أُذْرِكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامُ مِثْلَ لَيْدٍ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ أُذْرِكُهُمَا ؛ قَالَ

الشاعر :

إلى ابنِ حَصَانٍ ، لَمْ تُخَضَّرَمْ جَدُودُهُ ،
كثِيرُ الثَّنَا وَالْحَمِيمِ وَالْفَرْعِ وَالْأَصْلِ .

قال ابن بري : أكثر أهل اللغة على أنه مُخَضَّرَمٌ ، بكسر الراء ، لأن الجاهلية لما دخلوا في الإسلام خَضَّرَمُوا آذَانَ إِبِلِهِمْ لِيَكُونَ عَلَامَةً لِإِسْلَامِهِمْ إِنْ أُغْيِرَ عَلَيْهَا أَوْ حُورِيُوا . وَيُقَالُ لِمَنْ أُذْرِكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامُ : مُخَضَّرَمٌ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُخَضَّرَمٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، فَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ قُطِعَ عَنِ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : خَضَّرَمَ خَلَطَ ، وَمِنْهُ الْمُخَضَّرَمُ الَّذِي أُذْرِكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامُ . وَرَجُلٌ مُخَضَّرَمٌ : أَبُوهُ أَيْضٌ وَهُوَ أَسْوَدٌ . وَرَجُلٌ مُخَضَّرَمٌ : نَاقِصُ الْحَسَبِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِكَرِيمِ النَّسَبِ . وَرَجُلٌ مُخَضَّرَمٌ النَّسَبُ أَيُّ دَعِيٌّ ، وَقَدْ يُتْرَكُ ذِكْرُ النَّسَبِ فَيُقَالُ : الْمُخَضَّرَمُ الدَّعِيُّ ، وَقِيلَ : الْمُخَضَّرَمُ فِي نِسْبِهِ الْمَخْتَلَطُ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَبَوَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي وَلَدَتْهُ السَّرَارِيُّ ؛ وَقَوْلُهُ :

فقلت : أذاك السهمُ أهونُ وَقَعَةٌ
على الحَضْرَمِ ، أَمْ كَفَّ الهَجِينَ الْمُخَضَّرَمِ ؟

إنما هو أحد هذه الأشياء التي ذكرناها في الحَسَبِ والنسب . ولحم مُخَضَّرَمٍ ، يفتح الراء : لا يدري أمن ذكر هو أم من أنثى . وطعام مُخَضَّرَمٌ : حكاة ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه الذي ليس يجلو ولا مري ، وفي التهذيب : بين الثقل والخفيف . وماء مُخَضَّرَمٌ : غير عذب ؛ عنه أيضاً .

وماء خَضَّرَمٍ ؛ عن يعقوب : بين الحلو والملتح .

١ قوله « الحضر » هكذا في الأصل .

والخضرم ، مثال العليط : فرخ الضب يكون حيلاً ثم خضرمًا ؛ قال ابن دريد : وهو حيل ثم مطبغ ثم خضرم ثم صب ، ولم يذكر الغيداق وذكره أبو زيد .

والخضارمة : قوم بالشام ، وذلك أن قوماً من العجم خرجوا في أول الإسلام فترقوا في بلاد العرب ، فمن أقام منهم بالبصرة فهم الأساورة ، ومن أقام منهم بالكوفة فهم الأحاريرة ، ومن أقام منهم بالشام فهم الخضارمة ، ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة ، ومن أقام منهم باليمن فهم الأبناء ، ومن أقام منهم بالتوصل فهم الجرامقة ، والله أعلم .

خطم : الخطم من كل طائر : منقاره ؛ أشد ثعلب في صفة قطة :

لأصهب صيفي يشبه خطمه ،
إذا قطرت نسقيه ، حبة قلعيل

والخطم من كل دابة : مقدم أنفها وفيها نحو الكلب والبعير ، وقيل : الخطم من السبع بنزلة الجحفة من الفرس . ابن الأعرابي : هو من السبع الخطم والخراطوم ، ومن الخنزير الفئطية ، ومن ذي الجناح غير الصائد المنقار ، ومن الصائد المنسبر ؛ وفي التهذيب : الخطم من البازي ومن كل شيء منقاره . أبو عمرو والشيباني : الأنوف يقال لها المخاطيم ، واحدها مخطيم ، بكسر الطاء . وفي حديث كعب : بيعت الله من ببيع العرق قد سبعين ألفاً هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أي نشق عن وجه الأرض ، وأصل الخطم في السباع مقادير أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

كأن ما فات عينيها ومدبها ،
من خطمها ومن اللحيين ، يطيل

أي أنفها . وفي الحديث : لا يصل أحدكم وثوبه على أنفه ، فإن ذلك خطم الشيطان . وفي حديث الدجال : حبات لكم خطم شاة . ابن سيده : وخطم الإنسان ومخطمه ومخطمه أنفه ، والجمع مخاطيم .

وخطمه يخطمه خطماً : ضرب مخطمه . وخطم فلان فلاناً بالسيف إذا ضرب حاق وسط أنفه . ورجل أخطم : طويل الأنف . روى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : أوصى أبو بكر أن يكفن في ثوبين كانا عليه وأن يجعل معها ثوب آخر ، فأرادت عائشة أن تنزع له ثوباً جديداً فقال عمر : لا يكفن إلا فيما أوصى به ، فقالت عائشة : يا عمر والله ما وضعت الخطم على أنفنا فبكي عمر وقال : كفتني أبك فبجئت ؛ قال شمر : معنى قولها ما وضعت الخطم على أنفنا أي ما ملكتنا بعد فتنها أن نضع ما نريد في أملاكنا . والخطم : جمع خطام ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير . ويقال للبعير إذا غلب أن يخطم : منع خطامه ؛ وقال الأعشى :

أرادوا تحت أنلتنا ،
وكنا نمنع الخطماً

والخطنة : رعن الجبل . والخطام : الزمام . وخطمت البعير : زمنته . ابن شميل : الخطام كل حبل يعلق في حلق البعير ثم يعقد على أنفه ، كان من جلد أو صوف أو ليف أو قنب ، وما قوله « والخطة رعن الجبل » ضبط في الأصل والمحكم والنهاية بفتح الخاء وسكون اللام ، وفي بعض نسخ الصحاح بضم الخاء .

جعلت لشِفَارِ بَعِيرِكَ مِنْ حَبْلِ فَهُوَ خِطَامٌ ، وَجَمَعَهُ الْخِطْمُ ، يُفْتَلُّ مِنَ اللَّيْفِ وَالشَّعْرِ وَالكَثَّانِ وَغَيْرِهِ ، فَإِذَا ضَمِرَ مِنَ الْأَدَمِ فَهُوَ جَرِيرٌ ، وَقِيلَ : الْخِطَامُ الْحَبْلُ يَجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حَلْقَةٌ ثُمَّ يُقَلَّدُ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُنْتَسَى عَلَى مَخْطِيبِهِ ، قَالَ : وَخَطَمَهُ بِالْخِطَامِ إِذَا عَلَّقَ فِي حَلْقَتِهِ ثُمَّ نَسِيَ عَلَى أَنْفِهِ وَلَا يَنْقَبُ لَهُ الْأَنْفُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْخِطَامُ كُلُّ مَا وَضِعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيُقَادَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ خِطْمٌ .

وَخَطَمَهُ بِالْخِطَامِ يَخْطِيبُهُ خَطْبًا وَخَطَمَهُ ، كَلَاهِمَا : جَعَلَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَزَّ أَنْفَهُ حَزًّا غَيْرَ عَمِيقٍ لِيُضَعَ عَلَيْهِ الْخِطَامُ ، وَنَاقَةٌ مَخْطُومَةٌ ، وَنُوقٌ 'مَخْطُوبَةٌ' : شُدَّةٌ لِلْكَثْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : فَخَطَمَ الْأُخْرَى دُونَهَا أَي وَضَعَ الْخِطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ لِيَقْدُودَهَا بِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : خِطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يَأْخُذَ حَبْلًا مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كَتَانٍ ، فَيَجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةً ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ الطَّرْفَ الْآخَرَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يَقَلِّدُ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُنْتَسَى عَلَى مَخْطِيبِهِ ، وَأَمَّا الَّذِي يَجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الزَّمَامُ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الْخِطَامَ فِي الْحَشْرَاتِ فَقَالَ :

يَا عَجَبًا ، لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :
حَبَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْتَبًا !

عَاقَلَهَا خَاطِبَهَا أَنْ تَذْهَبَا
فَقُلْتُ : أَرَدَفْنِي ! فَقَالَ : مَرَّحَبًا !

أَرَادَ لَثْلَا تَذْهَبُ أَوْ مَخَافَةَ أَنْ تَذْهَبَ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي :
خَاطِبَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا

أَرَادَ زَامَهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

تِلْكَ كُنْتُمْ لُجَيْمٌ فَتَنِي تَخْرَنْطِيمٌ ،
تَخْطِيمٌ أُمُورٍ قَوْمَهَا وَتَخْطِيمٌ

يُقَالُ : فَلَانٌ خَاطِمٌ أَمْرٌ بَنِي فَلَانٍ أَي هُوَ قَائِدُهُمْ وَمُدَبِّرُهُمْ أَمْرُهُمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمُ الْقَادَةُ لِعَلْمِهِمُ بِالْأُمُورِ . وَفِي حَدِيثِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ : مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِيبُهَا أَي أُرْبِطُهَا وَأَشْدُّهَا ، يَرِيدُ الْاِحْتِرَازَ فِيمَا يَقُولُهُ وَالِاِحْتِيَاطَ فِيمَا يَلْتَفِظُ بِهِ . وَخِطَامُ الدَّلْوِ : حَبْلُهَا . وَخِطَامُ الْقَوْسِ : وَتَرُّهَا . أَبُو حَنِيفَةَ : خَطَمَ الْقَوْسَ بِالْوَتْرِ يَخْطِيبُهَا خَطْبًا وَخِطَامًا عُلِقَ عَلَيْهَا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمُعَلَّقِ الْخِطَامُ أَيْضًا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يَلْتَحَسُّ الرِّصْفَ ، لَهُ قَضِيبَةٌ ،
سَخَّجُ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطَامِ

وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ لِلدَّلْوِ فَقَالَ :

إِذَا جَعَلْتِ الدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا
حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ ، أَوْ إِحْرَامِهَا

وَخَطَمَهُ بِالْكَلَامِ إِذَا قَهَرَهُ وَمَنَعَهُ حَتَّى لَا يَنْتَبِهُ وَلَا يُجِيرُ . وَالْأَخْطَمُ : الْأَسْوَدُ ، وَخَطَمُ اللَّيْلِ : أَوَّلُ إِقْبَالِهِ كَمَا يُقَالُ أَنْفُ اللَّيْلِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :

أَتْنَا خُرَامِي ذَاتُ تَشْرِيرٍ ، وَحَنُوءَةٍ
وَرَاحٍ وَخِطَامٍ مِنْ الْمِسْكِ يَنْفَحُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَسَكَ خِطَامٌ يَفْعَمُ الْحَيَاسِيمَ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرْسَلًا : أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ يُخْرِجَ إِلَى اللَّهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ : شَعْلَنِي عَنْكَ خِطَمٌ أَي خِطْبٌ جَلِيلٌ ، وَكَأَنَّ الْمِيمَ فِيهِ بَدَلَ مِنَ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَمْرٌ خَطَمَهُ أَي مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ . وَالْخِطَامُ : سِمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : الْخِطَامُ سِمَةٌ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ

حَتْمِهِ إِلَى حَنَكِهِ الْأَسْفَلِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْأَوَّلِ . وَتَزُوجُ عَلَى خِطَامِ أَي تَزُوجُ امْرَأَتَيْنِ فَصَارَتَا كَالخِطَامِ لَهُ . وَخِطَمَ الْأَدِيمَ خِطْمًا : خَاطَ حَوَاشِيَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْمُخْطَمُ وَالْمُخْطَمَةُ : الْبُسْرُ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ ؛ الْكَسْرُ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَإِذَا حَبَا مِنْ أَنْفٍ رَمَلٍ مَنَغِرُ ،
خِطْمَتُهُ خِطْمًا ، وَهَنْ عُسْرُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ خِطْمَتُهُ مَرَرَانَ عَلَى أَنْفِ ذَلِكَ الرَّمَلِ فَقَطَعْتُهُ .

وَالْحِطْمِيُّ وَالْحِطْمِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُغَسَّلُ بِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : يُغَسَّلُ بِهِ الرَّأْسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَفْتَحُ الْخَاءَ ، وَمَنْ قَالَ خِطْمِيَّةً ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ، فَقَدْ لَحِنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْحِطْمِيَّةِ وَهُوَ جُنُبٌ يَجْتَرِي ؛ بِذَلِكَ وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَي أَنَّهُ كَانَ يَكْتَفِي بِالْمَاءِ الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الْحِطْمِيَّةَ ، وَيُنَوِي بِهِ غَسْلَ الْجَنَابَةِ ، وَلَا يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءً آخَرَ مَخِصٌ بِهِ الْغَسْلَ .

وَقَيْسُ بْنُ الْحِطْمِيِّ : شَاعِرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَخِطْمٌ وَخِطَامٌ وَخِطَامَةٌ : أَسَاءٌ . وَبَنُو خِطَامَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ مَعْرُوفُونَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ . وَخِطْمَةٌ : بَطْنٌ مِمَّنْ أَوْسِ اللَّاتِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَخِطْمَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهِيَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ . وَالْحِطْمُ وَالْحِطْمَةُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ :

غَدَاةَ دَعَا بَنِي شَيْخِجٍ ، وَوَلَّى
يَزُومُ الْحِطْمَةَ ، لَا يَدْعُو مُجِيبًا

وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى تَنْبَسُطَ عَلَى خَدَيْهِ . النَّضْرُ : الْحِطَامُ سِبَّةٌ فِي غُرْضِ الرَّجُلِ إِلَى الْحَدِّ كَهَيْئَةِ الْحِطِّ ، وَرَبْمَا يُوسَمُ بِخِطَامٍ ، وَرَبْمَا يُوسَمُ بِخِطَامَيْنِ . يُقَالُ : جَمَلَ مَخْطُومٌ خِطَامًا وَمَخْطُومٌ خِطَامَيْنِ ، عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَبِهِ خِطَامٌ وَخِطَامَانِ .

وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَيَقُولُونَ قَدْ وَأَيْنَاهَا ، ثُمَّ تَتَوَارَى حَتَّى تَعَاقِبَ نَاسًا فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ الثَّانِيَةَ فِي أَعْظَمِ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِكُمْ ، فَتَأْتِي الْمُسْلِمَ فَتَسْلَمُ عَلَيْهِ وَتَأْتِي الْكَافِرَ فَتَخْطِيهِ وَتُعْرِفُهُ ذَنْبَهُ ؛ قَالَ شُرَيْبٌ : قَوْلُهُ فَتَخْطِيهِ ، الْحِطْمُ الْأَثَرُ عَلَى الْأَنْفِ كَمَا يُخْطَمُ الْبَعِيرُ بِالْكَفِيِّ . يُقَالُ : خِطَمْتُ الْبَعِيرَ ، وَهُوَ أَنْ يُوسَمَ بِخِطْمٍ مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَبَعِيرٌ مَخْطُومٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَخْطِيهِ أَي تَسِمُهُ سِبَّةً يُعْرَفُ بِهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سَلْبَانَ فَتَحَلِّيَ وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا وَتَخْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ أَي تَسِمُهُ بِهَا ، مِنْ خِطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا كَوَّرْتَهُ خِطْمًا مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَتَسْمَى تِلْكَ السِّمَّةُ الْحِطَامُ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ تَوَثَّرَ فِي أَنْفِهِ سِبَّةٌ يُعْرَفُ بِهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ : سَنَسِمُهُ عَلَى الْحُرْطُومِ . وَفِي حَدِيثِ لَقِيظٍ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ وَالْعَرَضِ عَلَى اللَّهِ : وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِيهِ بِمِثْلِ الْحُمَمِ الْأَسْوَدِ أَي تَصِيبُ خِطْمَهُ ، وَهُوَ أَنْفُهُ ، يَعْنِي تَصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَرَ مِثْلَ أَثَرِ الْحِطَامِ فَتَرُدُّهُ بِصُغْرٍ ، وَالْحُمَمُ : الْقَحْمُ .

وَالْمُخْطَمُ مِنَ الْأَنْفِ : مَوْضِعُ الْحِطَامِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ خِطْمًا إِلَّا أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ . وَفَرَسٌ مَخْطَمٌ : أَخَذَ الْبَيَاضَ مِنْ قَوْلِهِ « تَحَلِّيَ وَجْهَ الْمُؤْمِنِ » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالتَّكْمَلَةِ بِالْخَاءِ ، وَفِي نَحْوَيْنِ مِنَ النِّهَايَةِ بِالْجِيمِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَتَلُو .

تَعَاماً بِخَطْمَةٍ صُعَرَ الخُدُو
دِ ، لا تَرُدُّ الماءَ إِلاَّ صِياماً

يقول : هي صائمه منه لا تَطْعَمُهُ ، قال : وذلك لأنَّ التَّعامَ لا تَرُدُّ الماءَ ولا تطعمه . وذات الخَطْمَاءُ : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك . وخطمُ الكَلْبِ : من شعراتهم .

خعم : الخَوْعَمُ : الأَحْمَقُ . والخَيْعَامَةُ : كتابة عن الرجل السَّوءُ ، وقيل : هو نعت سَوءٍ . والخَيْعَامَةُ : المَأْيُونُ ؛ والخَيْعَمُ والخَيْعَامَةُ والمَجْبُوسُ والجَيْسُ والمَأْيُونُ والمُتَدَثِّرُ والمِثْقَرُ والمِثْقَارُ والمَسْنُوحُ واحد . وقال أبو عمرو : الضَّجُّ هَيْبَانُ الخَيْعَامَةِ ، وهو المَأْيُونُ . وفي حديث الصادق : لا يُجِيبُنَا ، أَهْلَ البيتِ ، الخَيْعَامَةُ ؛ قيل : هو المَأْيُونُ ، والياء زائدة والهاء للمبالغة .

خقم : خَيْقَمٌ : حكاية صوت ؛ ومنه قوله :

يدعو خَيْقَمًا وخَيْقَمًا ٢

قال أبو منصور : ورأيت في ديار بني تميم رَكِيَّةً عَادِيَّةً تسمى خَيْقَمَانَةَ ؛ قال : وأنشدني بعضهم ونحن نستقي منها :

كَأَنَّمَا نَطْفَةُ خَيْقَمَانَ
صَيْبٍ حَيْثَا وَزَعْفَرَانَ

وكان ماء هذه الركية أصفر شديد الصفرة .

١ قوله « وذات الخطماء » كذا بالامل ومثله في المحكم ، وعبارة ياقوت : ذات الخطمي موضع فيه مسجد لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بناه في مسيره الى تبوك من المدينة .

٢ قوله « يدعو خيقماً الخ » أوله كما في التكملة : ولم يزل عز تميم مدحاً للناس يدعو خيقماً وخيقيماً

خلم : الخِلْمُ ، بالكسر : الصَّدِيقُ الخالص . وهو خِلْمٌ نساءُ أي تَبِعُهُنَّ ، والجمع أَخْلَامٌ وخَلْمَاءٌ ؛ قال ابن سيده : وعندني أن خَلْمَاءَ إِنَّمَا هو على توم خَلِيمٍ . والمُخَالَمَةُ : المُصَادَقَةُ والمُغَازَلَةُ . قال أبو العباس المبرد حكاية عن البصريين : كانوا لا يعدون المتقنة حتى يكون لها خِلْمَانُ سوى زوجها . أبو عمرو : الخِلْمُ سُخْمٌ تَرَبُّبِ الشاة . وقال ابن الأعرابي في باب فَعَلٌ : الخِلْمُ سُخْمٌ تَرَبُّبِ الشاة ، والخِلْمُ الأَصْدِقَاءُ ، والأخْلَامُ الأصحاب ؛ قال الكميث :

إِذَا ابْتَسَرَ الحَرْبَ أَخْلَامُهَا
كِشَافًا ، وَهَيَّبَتْ الأَفْعَلُ

والخِلْمُ : سَرَبِضٌ الظبية أو كِنَاسُهَا لِإِنْفِهَا إِياه ، وهو الأصل في ذلك ، تتخذهُ مَأْلَقًا وتَأْوِي إِليه ، ويُسَمَّى الصديق خِلْمًا لِأَلْفَتِهِ ، وفلان خِلْمٌ فلانٍ . والأخْلَامُ : سَرَابِضُ الغنم . والخِلْمُ أَيضًا : العظيم .

خلمج : الخَلْمَجُ والخَلْمِجَمُ : الجَسِيمُ العظيم ، وقيل : هو الطويل المُتَجَدِّبُ الخَلْتَقُ ، وقيل : هو الطويل فقط ؛ قال رؤبة : خَدَلَاءُ خَلْمَجَةٌ .

خمم : خَمٌّ البيتِ والبئرِ يَحْمِيهِمَا خَمًّا وَاخْتَمَّتْهَا كَنَسُهَا ، والاختِمَامُ مثله . والمِخْمَةُ : المِكنَةُ .

وخَمَامَةُ البيتِ والبئرِ : ما كَسَحَ عنه من التراب فألقى بعضه على بعض ؛ عن اللحياني . والخَمَامَةُ والنَّمَامَةُ : الكُنَاسَةُ ، وما يُخَمُّ من تراب البئر . وخَمَامَةُ المائدة : ما يَنْتَثِرُ من الطعام فيؤكل ويُرَجَى عليه الثواب .

١ قوله « خدلاء خلمجة » كذا بالامل وشرح القاموس ، والذي في التهذيب جلالاً خلمجة وضبط جلالاً بوزن غراب .

وربحُ السَّقاء فأفسد اللبنَ قيل : أحمَّ اللبنُ ، قال :
وخمَّ مثله ؛ وأنشد الأزهري :

أحمَّ أو قد همَّ بالحموم^١

والحميمُ : اللبنُ ساعةً يجلببُ . وخمَّ اللبنُ وأخمَّ :
غيَّره خبثٌ رائحة السَّقاء ، وربما استعمل الحمومُ
في الإنسان ؛ قال ذرؤة بن خبجة الصموني :

يا ابن هشامٍ عَصَرَ المظلومِ ،
إليك أشكو جَنَفَ الحُصومِ

وسمَّ من شاربٍ مَرَكومِ ،
قد خمَّ أو زاد على الحُصومِ

وأنشده ابنُ دريدٍ بجرٍّ سَمَّيَ والمعروفُ وسَمَّيَ
لقوله إليك أشكو ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كأنَّ صوتَ سَخِيها إذا خمي

إنما أراد خمَّ فأبدل من الميم الأخرية ياءً ، وهذا
كقولهم لا أملاء أي لا أمكته . والحمُّ : تغيُّرُ
رائحة الفُرُصِ إذا لم ينضج .

والحمُّ : قَفَصُ الدجاج ؛ قال ابن سيده : أرى
ذلك حُبَّ رائحته . وخمَّ إذا جعل في الحمِّ وهو
حبس الدجاج ، وخمَّ إذا نُظِفَ .

والحميمُ : المدوح . والحميمُ : الثقل الروح .
والحمُّ : البكاء الشديد ، بفتح الحاء . والحمامةُ :
ريشة فاسدة رديئة تحت الريش . والحمُّ والاختيمامُ :
التقطع . واختمته : قطعه ؛ قال :

يا ابنَ أخي ، كيفَ رأيتَ عَمَّكا ؟
أرَدتَ أن تَخْتَمته فاختَمَّكا

١ قوله « أحمَّ أو قد همَّ » الذي في التهذيب : قد حمَّ أو قد الخ .

وقلبَ مَحْمومٌ أي تَقِي من الغلِّ والحسد . ورجل
مَحْمومٌ القلب : تَقِي من الغش والدَّعَلِ ، وقيل :
تَقِيه من الدنس . وفي الحديث عن سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس المَحْمومُ القلب .
قيل : يا رسول الله ، وما المَحْمومُ القلب ؟ قال :
الذي لا غش فيه ولا حد ، وفي رواية : سئِلَ أي
الناسِ أفضلُ ؟ قال : الصادقُ اللسانِ المَحْمومُ القلب ،
وفي رواية : ذو القلبِ المَحْمومِ واللسانِ الصادق ،
وهو من حَمَمَتُ البيت إذا كُنستهُ ؛ ومثله قول
مالك : وعلى السَّاقِي خَمُّ العين أي كُنسها وتنظفها ،
وهو السَّمُّ لا يَحْمُ ، وذلك إذا كان خالِصاً ؛ ومثَلُ
يُضْرَبُ للرجل إذا دُكِرَ بجرٍّ وأثني عليه : هو
السَّمَنُ لا يَحْمُ . والحمُّ : التناء الطيب . وفلان
يَحْمُ ثيابَ فلان إذا كان يثني عليه خيراً .

وفي النوادر : يقال خمَّه يبتناه حسنَ يَحْمُهُ ،
وطرَّه يطرَّه طرَّاً ، وبكَّه ببناء حسن ورثته ،
كلُّ هذا إذا أتبعه بقول حسن . وخمَّ الناقةَ : حلبها .
وخمَّ اللحمُ يَحْمُ ، بالكسر ، ويخمُّ خمَّاً وخموماً
وهو خمَّ وأخمَّ : أتت أو تغيرت رائحته . ولحم
خامٌ ومخمِّمٌ أي منتن . الليث : اللحمُ المَحْمُ الذي
قد تغيرت ريحه ولما يفسد كفساد الجيف . وقد خمَّ
اللحمُ يَحْمُ ، بالكسر ، إذا أتت وهو شواءٌ أو طيبخ .
وفي حديث معاوية : من أحب أن يستَحْمِ الناسُ له
قياماً ؛ قال الطحاوي : هو بالخاء المعجمة ، يريد أن
تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده ، ويروى بالجيم ،
وقد تقدم ؛ قال ابن دريد : خمَّ اللحمُ أكثر ما
يستعمل في المطبوخ والمَشْوِي ، قال : فأما الشيءُ
فيقال فيه صلَّ وأصلَّ . وقال أبو عبيد في الأمثلة :
خمَّ اللحمُ وأخمَّ إذا تغير وهو شواءٌ أو قديرٌ ،
وقيل : هو الذي يَنْتِنُ بعد النضج . وإذا خبثَ

وَحَمَّانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ ، وَقِيلَ : جِبَاعَتُهُمْ .
ابن الأعرابي : حَمَّانُ النَّاسِ وَنُتِشِئُ النَّاسِ وَعَوْدُ
النَّاسِ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللِّجَاجِيُّ : رَأَيْتُ حَمَّانًا مِنَ النَّاسِ
أَيَّ ضَعْفَاءٍ . وَيُقَالُ : ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ حَمَّانِ النَّاسِ
وَحَمَّانِ النَّاسِ ، عَلَى فُعْلَانٍ وَقَعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،
أَيَّ مِنْ رُذَالِهِمْ . وَحَمَّانُ الْبَيْتِ : رَدِيءٌ مَتَاعُهُ ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ .
وَالْحَمِّمُ : الْبِسْتَانُ الْفَارِغُ . وَحَمَّانُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لِمَنْ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بَمَّانِ ،
بَيْنَ أَعْلَى الْبَيْرِ مُوَكِّفَ الْحَمَّانِ ؟

وَحَمَّانُ الشَّجَرِ : رَدِيئُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَأَلَةٌ مُنْتَنِفٌ بُلْعُومُهَا ،
تَأْكُلُ الْقَتَّ وَحَمَّانَ الشُّجَيْرِ

وَالْحَمَّانُ أَيْضًا مِنَ الرَّمَاحِ : الضَّعِيفُ .

وَحَمِّمٌ : غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِالْجُحْفَةِ ،
وَهُوَ غَدِيرٌ حَمِّمٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَمَّا هُوَ حَمِّمٌ ،
بِضْمِ الْهَاءِ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

عَفَا وَخَلَا بَيْنَ عَهْدَتَ بِهِ حَمِّمٌ ،
وَشَاقِقُكَ بِالْمَسْحَاءِ مِنْ سَرْفِ رَسْمِ

وَوَرَدَ ذَكَرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنُ هُنَاكَ ،
وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حَمِّمِي ، بِضْمِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ
الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَهِيَ بئرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ .

وَالْحَمِّمِيُّ : مَوْضِعٌ بِبَصْرَةَ . وَحَمَّامٌ ، عَلَى مِثْلِ خَطَّافٍ ؛
أَبُو بَطْنٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى ابْنَ دُرَيْدٍ لَمَّا
قَالَ حَمَّامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .

١ . فِي رِوَايَةٍ : فَالْحَمَّانُ بِدَلِّ فَالْحَمَّانُ .

وَالْحَمْمَخَمَةُ وَالْتَحْمَخَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ قَبِيحٌ ،
وَبِهِ سُمِّيَ الْحَمْمَخَامُ ، وَمِنْهُ التَّحْمَخَمُ . وَالْحَمْمَخِيمُ ،
بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ تُعْلَفُ حَبَّةُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ :

مَا رَاعَيْتِي إِلَّا حَمُولَةَ أَهْلِهَا ،
وَسَطَ الدَّيَّارِ ، تَسْفُحُ حَبِّ الْحَمْمَخِيمِ

وَيُقَالُ : هُوَ بِالْهَاءِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَمْمَخِيمُ
وَالْحَمْمَخِيمُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَهُوَ الشُّقَارَى .
التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ نَعْرِ : وَالتَّغْرُفُ مِنْ خِيَارِ الْعُشْبِ ،
وَلَهَا زَعْبٌ حَسَنٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَمْمَخِيمُ ، وَيُوضَعُ التَّغْرُفُ
وَالْحَمْمَخِيمُ فِي الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَكَأَنَّنَا اسْتَمَلَّتْ مَوَاقِي عَيْنِهِ ،
يَوْمَ الْفِرَاقِ ، عَلَى بَيْسِ الْحَمْمَخِيمِ

وَالْحَمْمَخَمَةُ : مِثْلُ الْحَمْمَخَمَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ
كَأَنَّهُ مَخْمُونٌ مِنَ التَّيِّهِ وَالْكَبِيرِ . وَضَرَعَ حَمْمَخِيمٌ :
كَثِيرُ اللَّبَنِ غَزِيرُهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَحَبَّبَتْ أَسْقِيَةَ عَوَاكِمَا ،
وَقَرَعَتْ أُخْرَى لَهَا خَمَاخِمَا

وَالْحَمْمَخَامُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ ، سُمِّيَ بِالْحَمْمَخَمَةِ
الْحَمْمَخَمَةَ ، وَكُلُّ مَا فِي أَسَاءِ الشَّعْرَاءِ ابْنُ حَمَّامٍ ،
بِالْهَاءِ ، إِلَّا ابْنُ حَمَّامٍ ، وَهُوَ تُعَلَّبَةُ بْنُ سَمَامِ بْنِ
سَيَّارٍ ، فَإِنَّهُ بِالْهَاءِ .

وَالْحَمْمَخَمُ : دَوَائِبَةٌ فِي الْبَحْرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

خم : تَحْمِيمٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَيْدٍ :

وَهَلْ يَشْتَاقُ مِثْلَكَ مِنْ رُسُومِ
دَوَارِسَ ، بَيْنَ تَحْمِيمِ وَالْحِلَالِ ؟

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى تَأَنُّهِ بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّهَا لَوْ

كانت أصلية لكان فعلاً ، وليس في الكلام مثل جَعْفِرٍ :

خندم : الخندمان : اسم قبيلة . وخندم : اسم موضع بناحية مكة . وفي حديث العباس حين أمره أبو اليسر يوم بدر قال : إنه لأعظم في عيني من الخندمة ؛ قال أبو موسى : أظنه جيلاً ، قال ابن الأثير : هو جبل معروف عند مكة ؛ قال ابن بري : كانت به وقعة يوم فتح مكة ، ومنه يوم الخندمة ، وكان لقبهم خالد بن الوليد فهزم المشركين وقتلهم ؛ وقال الراعيش لأمراءه وكانت لامته على انهزامة :

إنك لو شاهدت يوم الخندمة ،
إذ قر صفوان وقر عكرمة ،
ولحقتنا بالسيوف المسلية ،
يفلقن كل ساعد وجنجه
ضرباً ، فلا تسع إلا غممة ،
لهم نهيت ، حوله ، وحنمة ،
لم تنطقي باللوم أدنى كلبه

وكان قد قال قبل ذلك :

إن يُقبِلوا اليوم فما بي علة ،
هذا سلاح كامل وأك ،
وذو غرارين سريع السلة

وأبت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ الشاطبي اللغوي صاحبنا ، رحمه الله ، قال : هذا الرجز نسبة ابن السيد البطليوسي في المثلث للراعيش المذلي وأنشده السلة ، بكسر السين ، قال : وأنشده الجوهري في ترجمة سئل بفتحها ، ولم يُسم الرجز ، وذكر ابن بري هناك أنه حِساس بن قيس بن خالد الكناني ، قال : كانت هذه الحاشية ، وكذلك شاهدت في

حاشية المثلث ما مثاله : كان حِساس بن قيس ابن خالد أحد بني بكر بن كنانة يُعد سلاحاً ويصلحه قبل قدوم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مكة يوم الفتح ، فقالت له امرأته : لماذا تُعده ؟ فقال : لمحمد وأصحابه وإني لأرجو أن أخدِمك بعضهم ؛ ثم قال :

إن يلقني اليوم فما بي علة

... الأبيات . ولقبهم خالد وقتل من المشركين أناساً ، ثم انهزموا فخرج حِساس بن قيس منهزماً ، قال : وقيل إن هذا الرجز له ريم بن الحطيم ، قاله وهو يجارب بني جعفر ، وكانوا قتلوا أخاه فحمل هريم على قاتله فقتله ، وجعل يرتجز بها ، وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الراعيش وحِساساً ولم يذكر هريماً ، وهذا اختلاف ظاهر .

خوم : أرض خامّة أي وخيمة ؛ حكاه أبو الجراح ، وقد خامت تخيم خيماناً ؛ قال ابن سيده : قال الفراء لا أعرف ذلك ، قال : وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح ، إذ حكّم مثل هذا خامت نخوم خوماناً . والحامة : النصة الرطبة من النبات . وفي الحديث : مثل المؤمن مثل الحامة من الزرع تسيلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا ؛ قال الطرماع :

إنما نحن مثل خامّة زرع ،
فتى بأن باتت مختصدة

قال ابن الأثير : وهي الطاقاة اللينة ، وألفها منقلبة عن واو .

خيم : الحَيْمَةُ : بيت من بيوت الأعراب مستدير بينيه الأعراب من عيدانِ الشجر ؛ قال الشاعر :

أَوْ مَرَحَةَ خَيْمَتِ ١

وقيل : هي ثلاثة أعواد أو أربعة يلتقى عليها الثمامُ ويُستَظَلُّ بها في الحر ، والجمع خَيْمَاتٌ وخِيَامٌ وخَيْمٌ وخَيْمٌ ، وقيل : الحَيْمُ أعواد تصب في القَيْظِ ، وتجعل لها عَوَارِضُ ، وتُظَلَّلُ بالشجر فتكون أبردَ من الأخبِيَةِ ، وقيل : هي عيدانُ يبنى عليها الحِيَامُ ؛ قال النابغة :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ ،
وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَثُؤِي مُعْتَلِبُ

الآسُ : الرماد . ومُعْتَلِبٌ : مهذوم . والذي رواه ابن السيرافي على آسٍ قال : وهو الأساسُ ؛ ويروى عَجْرُهُ أيضاً :

وَنُمُّ عَلَى عَرَشِ الحِيَامِ عَسِيلُ

ورواه أبو عبيد للنابغة ، ورواه ثعلب لزهير ، وقيل : الحَيْمُ ما يبنى من الشجر والسعف ، يَسْتَظِلُّ به الرجلُ إذا أورد إبله الماء . وخَيْمُهُ أي جعله كالحَيْمَةِ . والحَيْمَةُ عند العرب : البيت والمنزل ، وسيت حَيْمَةٌ لأن صاحبها يتخذها كالمَنْزِلِ الأصلي . ابن الأعرابي : الحيمة لا تكون إلا من أربعة أعواد ثم تُسَقَّفُ بالثمامِ ولا تكون من ثياب ، قال : وأما المِظَلَّةُ فمن الثياب وغيرها ، ويقال : مِظَلَّةٌ . قال ابن بري : الذي حكاه الجوهري من أن الحَيْمَةَ بيت يبنيه الأعراب من عيدانِ الشجر هو قول الأصمعي ، وهو أنه كان يذهب إلى أن الحَيْمَةَ إنما

١ قوله « أو مرخة خيمت » كذا بالامل ، والشرطة موجودة بتأما في التهذيب وهي :

أو مرخة خيمت في أصلها البعر

تكون من شجر ، فإن كانت من غير شجر فهي بيت ، وغيره يذهب إلى أن الحَيْمَةَ تكون من الحِرْقِ المَعْمُولَةِ بالأطنابِ ، واستدل بأن أصل التخميم الإقامة ، فسُمِّيَتْ بذلك لأنها تكون عند النزول فسيت حَيْمَةٌ ؛ قال : ومثلُ بيت النابغة قولُ مزاحمٍ :

مَنَازِلُ ، أَمَا أَهْلُهَا فَتَحَمَّلُوا
قَبَانُوا ، وَأَمَا خَيْمُهَا فَمَقِيمُ

قال : ومثله قول زهير :

أَرَبَّتْ بِهِ الأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَةٍ ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ

قال : وشاهد الحَيْمِ قول مَرْقَشٍ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُهَا
إِلَّا الأَثَافِيَّ وَمَبْنَى الحَيْمِ ؟

وشاهد الحِيَامِ قول حَسَّانَ :

وَمَظْعَنَ الحَيِّ وَمَبْنَى الحِيَامِ

وفي الحديث : الشهيدُ في حَيْمَةِ الله تحت العَرَشِ ؛ الحَيْمَةُ : معروفة ؛ ومنه : خَيْمٌ بالمكان أي أقام به وسكنه ، واستعارها لظِلِّ رحمة الله ورضوانه ، ويصَدِّقُه الحديث الآخر : الشهيد في ظِلِّ الله وظِلُّ عَرَشِهِ . وفي الحديث : من أحب أن يَسْتَخِيمَ له الرجالُ قياماً كما يُقامُ بين يدي الملوكة والأمراء ، وهو من قولهم : خامَ يَخِيمُ وخَيْمَ يَخِيمُ إذا أقام بالمكان ، ويروى : اسْتَخَمَ واستَجَمَ ، وقد تقدما . والحِيَامُ أيضاً : الموادجُ على التشبيه ؛ قال الأعشى :

أَمِنْ جَبَلِ الأَمْرَارِ ضَرْبِ خِيَامِكُمْ
عَلَى نَسِيمِ ، إِنَّ الأَثَافِيَّ سَأَلِ

وأخام الحَيْبَةَ وأخَيْسَهَا : بناها ؛ عن ابن الأعرابي .
وتَخَيَّمَ مكاناً كذا : ضَرَبَ حَيْبَتَهُ . وَخَيْمَ
القومُ : دخلوا في الحَيْبَةِ . وَخَيَّبُوا بالمكان :
أقاموا ؛ وقال الأعشى :

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا ،

وكانَ انْتِطِاقُ الشاةِ مِنْ حَيْثُ خَيْبًا

والعرب تقول : خَيْمَ فلان حَيْبَةً إذا بناها ،
وتَخَيَّمَ إذا أقامَ فيها ؛ وقال زهير :

وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

وَخَيَّبَتِ الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةَ بالمكان والثوب : أقامت
وعَيَّقَت به . وَخَيْمَ الوَحْشِيُّ في كِناسه : أقامَ
فيه فلم يَبْرَحْهُ . وَخَيْبَتَهُ : عَطَّاه بشيء كفي
يَعْبُقُ به ؛ وأنشد :

مَعَ الطَّيْبِ المُخَيِّمِ في الثَّيَابِ

أبو عبيد : الحَيْمُ الشَيْبَةُ والطبيعة والخُلُوقُ والسجبة .
ويقال : خِيمَ السيفُ فِرْدُودَهُ ، والحَيْمُ : الأصل ؛
وأنشد :

وَمَنْ يَبْتَدِعْ ما لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ ،

يَدَعُهُ وَيَعْلِيهِ على النفسِ خَيْمُهَا

ابن سيده : الحَيْمُ ، بالكسر ، الخُلُوقُ ، وقيل :
سَعَةُ الخُلُوقِ ، وقيل : الأصل فارسي معرَّب لا
واحد له من لفظه . وخامَ عنه يَخَيِّمُ خَيْبًا وَخَيْبَانًا
وَخَيْبُومًا وَخَيْبَانًا وَخَيْبُومَةً : نَكَصَ وَجِبْنَ ،
وكذلك إذا كاد يكيد كيداً فرجع عليه ولم يرفه
ما يجب ، ونَكَصَ ونَكَصَ ، وكذلك خامُوا في
الحَرْبِ فلم يَنْظُرُوا بِخَيْرٍ وَضَعُفُوا ؛ وأنشد :

رَمَوْنِي عن قِيسِي الزُّورِ ، حتى

أخامَهُمُ الإلهُ بها فَعَامُوا

والخَائِمُ : الجَبَانُ . وخامَ عن القتالِ يَخَيِّمُ خَيْبًا
وخامَ فيه : جَبَنَ عنه ؛ وقول المهدي جُنَادَةَ بنِ عامر :

لَعَمْرُكَ ما وَتَى ابْنُ أَبِي أُتَيْسِ ،

ولا خامَ القِتالَ ولا أضعَا

قال ابن جني : أراد حرف الجر وحذفه أي خامَ في
القتال ، وقال : خامَ جَبَنَ وتراجَعَ ؛ قال ابن
سيده : وهو عندي من معنى الحَيْبَةِ ، وذلك أن
الحَيْبَةَ تُعطف وتثنى على ما تحتها لتقيه وتحفظه ،
فهي من معنى القَصْرِ والثني ، وهذا هو معنى خامَ
لأنه انكسرَ وتراجع وانثنى ، ألا تَرَامُ قالوا
لجانِبِ الحِباءِ كِسرٌ ؟ ابن سيده : والحامةُ من الزرعِ
أولُ ما يَنْبُتُ على ساقٍ واحدة ، وقيل : هي
الطائفةُ الغضةُ منه ، وقيل : هي الشجرةُ الغضةُ
الرطبةُ . ابن الأعرابي : الحامةُ السُّنْبُلَةُ ، وجمعها
خامٌ . والحامةُ : الفُجْلةُ ، وجمعها خامٌ ؛ قال أبو
سعيد الضرير : إن كانت محفوظة فليست من كلام
العرب ؛ قال أبو منصور : وابن الأعرابي أعرفُ
بكلام العرب من أبي سعيد ، وقد جعل الحامة من
كلام العرب بمعنيين مختلفين ، والحامُ من الجلود : ما
لم يُدْبِغْ أو لم يُبَالِغْ في دَبْغِهِ . والحامُ : الدَّبْسُ
الذي لم تَسِه النارُ ؛ عن أبي حنيفة ، قال : وهو
أفضله . والحَيْمُ : الحَنْضُ .

ابن بري : وخَيْبَاءُ اسمُ مائةٍ ؛ عن الفراء . وخَيْمٌ :
جبل معروف ؛ قال جرير :

أَقْبَلْتُ مِنْ نَجْرانَ أو جَنْبِي خَيْمٌ

وخَيْمٌ : موضع معروف . والمَخِيْمُ : موضعان ؛
قال أبو ذؤيب :

ثم انْتَهَى بَصْرِي عَنْهُمْ ، وَقَدْ بَلَّغُوا

بطنَ المَخِيْمِ ، فقالوا الجَرَّ أو راحوا

قال ابن جني : المَخِيمُ مَفْعِلٌ لعدم م خ م ، وعِزَّةٌ باب قَلِقَ .

وحكى أبو حنيفة : خامت الأرض تَخِيمُ خَيْمَانًا ، وزعم أنه مقلوب من وَخِمَتْ ؛ قال ابن سيده : وليس كذلك ، إنما هو في معناه لا مقلوب عنه . وَخِمْتُ رَجُلِي خَيْمًا إِذَا رَفَعْتَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

رَأَوْا وَقْرَةَ فِي السَّاقِ مِثِّي فَحَاوَلُوا
جُبُورِي ، لِمَا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيْبُهَا

الفراء وابن الأعرابي : الإخامةُ أَنْ يَصِيبَ الْإِنْسَانَ أَوْ الدَّابَّةَ عَنَتٌ فِي رِجْلِهِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَكِّنَ قَدَمَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَيُبْقِيَ عَلَيْهَا ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لِيُخِيمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ . أَبُو عبيد : الإخامةُ للفرس أَنْ يرفع إِحْدَى يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ أَيْضًا :

رَأَوْا وَقْرَةَ فِي السَّاقِ مِثِّي فَحَاوَلُوا
جُبُورِي ، لِمَا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيْبُهَا

فصل الدال المهمله

دَأْمٌ : دَأَمَ الحَانِظُ عَلَيْهِ دَأْمًا : دَفَعَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : الدَّأْمُ إِذَا دَفَعْتَ حَانِظًا فَدَأَمْتَهُ بِرْمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ ، تَقُولُ : دَأَمْتُهُ عَلَيْهِ . وَدَأَمْتُ الحَانِظَ أَي رَفَعْتَهُ مِثْلَ دَعَنْتُهُ . وَتَدَأَمَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ وَالْأَهْوَالُ وَالْمَسُومُ وَالْأَمْوَاجُ ، بِوِزْنِ تَفَاعَلْتِ ، وَتَدَأَمْتُهُ ؛ الْأَخِيرَةُ مُعَدَّةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ : تَرَاكَمَتْ عَلَيْهِ وَتَرَاخَمَتْ وَتَكَسَّرَتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَتَدَأَمَةُ الْمَاءُ : غَمَرَهُ ، وَهُوَ تَفَعَّلٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ ، إِذْ تَعَمَّقَمَا ،
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ ، إِذْ تَدَأَمَا

الأصمعي : تَدَأَمَةُ الْأَمْرُ مِثْلُ تَدَأَمَةٍ إِذَا تَرَاكَمَ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَتَدَأَمَ الفَحْلُ النَّاقَةَ أَي تَجَلَّلَهَا . وَالدَّأْمُ : مَا غَطَّكَ مِنْ شَيْءٍ . وَجَيْشٌ مِدْأَمٌ : يَرُكِبُ كُلُّ شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : تَدَأَمْتُ الرَّجُلَ تَدَأْمًا إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ فَرَكَبْتَهُ . أَبُو عبيد : وَالدَّأْمَاءُ الْبَحْرُ ، عَلَى فَعْلَاءَ ؛ قَالَ الْأَفْوَاهُ الْأَوْدِي :

وَاللَّيْلُ كَالدَّأْمَاءِ مُسْتَشْفِرٌ ،
مِنْ دُونِهِ ، لَوْنًا كَلَوْنِ السَّدُوسِ

دجم : دَجِمَ العِشْقُ وَالبَاطِلُ : عَمَّرَاتِهِ ؛ يُقَالُ : انْتَشَعَتْ دَجِيمُ الْأَبَاطِيلِ . وَإِنَّمَا لَفِي دَجِيمِ الْهَوَى أَي فِي عَمَّرَاتِهِ وَظَلَمِيهِ ، الْوَاحِدَةُ دَجِيمَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قِيلَ دَجِيمَةٌ وَدَجِيمٌ لِلْعَادَاتِ . ابْنُ بَرِي : دَجِمَ اللَّيْلُ دَجِيمَةً وَدَجِيمًا أَظْلَمَ . وَالدَّجِيمُ : الخُلُقُ . وَيُقَالُ : إِنَّكَ عَلَى دَجِيمٍ كَرِيمٍ أَي خُلُقٍ ، وَدَجِيلٌ كَرِيمٌ مِثْلُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجِيمُهُ

وَدَجِيمُ الرَّجُلِ : صَاحِبُهُ . وَدَجِيمُ الرَّجُلِ وَدَجِيمٌ : حَزَنٌ ، وَالدَّجِيمُ مِنَ الشَّيْءِ : الضَّرْبُ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَكَتَلٌ مِنْ طُولِ النَّضَالِ أَسْهُهُ ،
وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجِيمُهُ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : دَجِيمُهُ أَخْدَانُهُ وَأَصْحَابُهُ ، الْوَاحِدُ دَجِيمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي كَانَ يَتَابَعُنِي فِي الصَّبَا اعْتَلَّ عَلَيَّ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : أَمِنَ هَذَا الدَّجِيمُ أَنْتَ أَي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّجِيمُ وَاحِدٌ دَجِيمٌ ، وَمِنْ خَاصَّةِ

الخاصة ، ومثله قِدْرٌ وقُدُورٌ ، والصَّاعِيَّةُ والحِزَانَةُ والحِزَابَةُ مثله ، والحِزَانَةُ : مَنْ حَزَبَتْهُ أُمْرَةٌ ، والحِزَابَةُ : مَنْ حَزَبَتْهُ ، وفلان مُدَامِجٌ لفلان ومُدَامِجٌ لَهُ ، وما سمعت له كَجَمَّةٍ وَلَا دُجْبَمَةَ أَي كَلِمَةٍ . أبو زيد : هو على نِلكِ الدُّجْبَمَةِ والدُّمْنَجَةِ أَي الطَّرِيقِ .

دخم : الدَّخْمُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ . ابن الأعرابي : دَخَمَهُ دَخْمًا إِذَا دَفَعَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مَا لَمْ يُبْسِجْ يَأْجُوجَ رَدْمٌ يَدَخِمُهُ

أَي يَدْفَعُهُ ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ دَخِمَانًا وَدَخِيمًا . والدَّخْمُ : النِّكَاحُ . وَدَخَمَ الْمَرْأَةَ يَدَخِمُهَا دَخْمًا : نَكَحَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَتَطَّأُ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَخِمًا دَخِمًا ، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً يَكْرَأُ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ النِّكَاحُ وَالوَطءُ بَدْفَعٍ وَإِزْعَاجٍ ، وَاتَّصَابَهُ بِفِعْلِ مَضْرُوعٍ يَدَخِمُونَ دَخِمًا بِمِجْمَعُونَ ، وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأَكِيدِ ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ لِقَيْتِهِمْ رَجُلًا رَجُلًا ، أَي دَخِمًا بَعْدَ دَخِمٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لِمَا يَدَخِمُونَ هُنَّ دَخِمًا . وَهُوَ مِنْ دَخِمَ فُلَانٌ أَي مِنْ أَصْلِهِ وَشَجَّرْتَهُ ؛ عَنِ كِرَاعٍ . وَقَدْ سَتَّ دَخِمًا وَدَخِيمًا وَدَخِمَانًا . وَدَخِمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَمْ يَقْضِ أَنْ يَمْلِكَنَا ابْنُ الدَّخِمَةِ

حَرَكَ حَاجِبًا ، يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ .

دخيم : اللَّيْثُ : الدَّخِيمُ ، وَالدُّمَامِجِيُّ الْعَلِيظَانُ . ابن سيده : الدَّخِيمُ ، وَالدُّخِيمُ ، وَالدُّمَامِجِيُّ ، وَالدُّخِمَانِيُّ ، وَالدُّخِمَانِيُّ ، وَالدُّخِمَانِيُّ كُلُّ ذَلِكَ الْعَظِيمِ مَعَ

سَوَادٍ . وَالدُّمَامِجِيُّ : السِّيءُ الْخَلْقُ . وَالدُّخِمَانِيُّ ، وَالدُّخِمَانِيُّ : السَّيْنُ الْخَادِرُ فِي أَدْمَةٍ . الدُّخِمَانُ ، بِالضَّمِّ : قَلْبُ الدُّخِمَانِ ، وَهُوَ الْآدَمُ السَّيْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُخِمَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الدُّخِمَانُ ، وَالدُّخِمَانُ ، الْأَسْوَدُ الْعَلِيظُ ، وَقِيلَ : السَّيْنُ الصَّحِيحُ الْجِسْمُ ، وَقَدْ يَلْحَقُ بِهِمَا بِأَهْلِ النَّسَبِ كَأَحْمَرِيِّ .

دخلم : الدَّخْلَمَةُ : دَهْوَرَتُكَ الشَّيْءِ مِنْ جَبَلٍ أَوْ بَيْتٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَخَلَمًا ،
كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَقَعْدَمًا

تَدَخَلَمَ إِذَا تَهَوَّرَ فِي بَيْتٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

دخم : الدَّخْمُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ ، قِيلَ : هُوَ دَفْعٌ فِي إِزْعَاجٍ ، دَخِمَهَا يَدَخِمُهَا دَخِمًا ، وَالطَّاءُ الْمُهْمَلَةُ لِقَاءُ .

دخشم : دَخِشَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالدَّخِشَمُ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا تَنَتَّ أَسْحَجَ غَيْرَ دَخِشَمٍ ،
وَأَرْجَفْتَهُ رَجْفَانَ الْكَرَزَمِ

وَالْكَرَزَمُ ، وَالْكَرَزَانُ جَمِيعًا : الْفَأْسُ ؛ عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

ددم : الدُّوَادِمُ ، وَالدُّوَادِمُ ، عَلَى وَزْنِ الْهُدَيْدِ : شَيْءٌ شَبِيهُ الدَّمِّ يَخْرُجُ مِنَ السَّمْرَةِ ، وَخَاصَّتَهُ مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ الصُّوْغِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْخُدَالُ . يُقَالُ : قَدِ حَاضَتِ السَّمْرَةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ مِنْهَا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّمْدَمُ مَا يَلِيسُ مِنَ الْكَلَالِ وَالشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّنْدِنُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْخُدَالُ شَيْءٌ آخَرَ غَيْرَ الدُّوَادِمِ

يشبهه ، يأكله مَنْ يعرفه وَمَنْ لا يعرفه يظنه
'دودمًا' .

دم : الليث : الدَرَمُ استواء الكعب وعظم الحجاب
ونحوه إذا لم يَنْتَبِرْ فهو أَدْرَمٌ ، والفعل دَرِمَ
يَدْرِمُ فهو دَرِمٌ . الجوهرى : الدَرَمُ في الكعب
أن يوازيه اللحم حتى لا يكون له حَجَمٌ . ابن
سيده : دَرِمَ الكعب والعُرُقوب والساق دَرَمًا ،
وهو أَدْرَمٌ ، استوى . ومكان أَدْرَمٌ : مستوي ،
وكعب أَدْرَمٌ ؛ وأنشد الجوهرى :

قامتْ تُرَيْكُ ، حَشِيَّةٌ أَنْ تَصْرِمًا ،
ساقًا بَحْنَدَاةً ، وَكَعْبًا أَدْرَمًا

ومرافقها 'دَرَمٌ' ؛ وفي حديث أبي هريرة أن العجاج
أنشده :

ساقًا بَحْنَدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمًا

قال : الأَدْرَمُ الذي لا حَجَمَ لعظامه ؛ ومنه
الأَدْرَمُ الذي لا أسنان له ، ويؤيد أن كعبها مستو
مع الساق ليس يَنَاتِ ، فإن استواءه دليل السن ،
ونشوؤه دليل الضعف . ودَرِمَ العظم : لم يكن له
حَجَمٌ . وامرأة دَرَمَاءُ : لا تستبين كعوبها ولا
مَرافِقَها ؛ وأنشد ابن بري :

وقد ألهو ، إذا ما شئتُ ، يومًا
إلى دَرَمَاءَ بَيضاء الكعوبِ

وكل ما غطاه الشحم واللحم وخفي حَجَمُهُ فقد
دَرِمَ . ودَرِمَ المِرْفَقُ يَدْرِمُ دَرَمًا . ودِرْعُ
دَرِمَةٌ : ملساء ، وقيل : لينة منسقة ؛ قالت :

يا قائدةَ الحَيْلِ ، ومُجْدِ
تابَ الدِّلاصِ الدَرِمَةَ

شر : والمدْرَمَةُ من الدُرُوعِ اللينةُ المستوية ؛
وأنشد :

هايكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شِكْمِي ،
ومُفَاضَةً تَغْشَى البَنانَ مَدْرَمَةً

ويقال لها الدَرِمَةُ .

ودَرِمَتْ أسنانه : تحاثتْ ، وهو أَدْرَمٌ . والأَدْرَمُ :
الذي لا أسنان له . ودَرِمَ البعيرُ دَرَمًا ، وهو أَدْرَمٌ
إذا ذهب جلد أسنانه ودنا وقوعها . وأَدْرَمَ الصبيُ :
تحركت أسنانه لِيَسْتَحْلِفَ أُخْرًا . وأَدْرَمَ الفصيلُ
للإجذاع والإثناء ، وهو مُدْرِمٌ ، وكذلك الأثني ،
إذا سقطت رِواضِعُهُ . أبو الجَرَّاحِ العَقِيلِيُّ :
وأَدْرَمَتْ الإبلُ للإجذاع إذا ذهب رِواضِعُها وطلع
غيرها ، وأَقْرَتْ للإثناء ، وأَهْضَمَتْ للإرباع
والإسناد جسيماً ؛ وقال أبو زيد مثله ، قال :
وكذلك الغم ؛ قال بشر : ما أجودَ ما قال العَقِيلِيُّ في
الإدْرامِ ! ابن السكيت : ويقال للقَعُودِ إذا دنا
وقوعُ سِنِّه فذهب حِدَّةُ السِّنِّ التي تريد أن تقع :
قد دَرِمَ ، وهو قَعُودٌ دارِمٌ . ابن الأعرابي : إذا
أثنى الفرسُ ألقى رِواضِعَهُ ، فيقال أثنى وأَدْرَمَ
للإثناء ، ثم هو رِبَاعٌ ، ويقال : أهْضَمَ للإرباع .
وقال ابن شميل : الإدْرامُ أن تسقط سِنُّ البعير
لِسِنَّةٍ تَبَنَّتْ ، يقال : أَدْرَمَ للإثناء وأَدْرَمَ
للإرباعِ وأَدْرَمَ للإسنادِ ، فلا يقال أَدْرَمَ للَبْزُولِ
لأن البازِلَ لا يَنبُتُ إلا في مكان لم يكن فيه سِنٌّ
قبله . ودَرِمَتْ الدابةُ إذا دَبَّتْ دَيْبًا . والأَدْرَمُ
من العَرِاقِبِ : الذي عظمت إِبْرَثُهُ . ودَرِمَتْ الفأرةُ
والأرنبُ والتفنُّذُ تَدْرِمُ ، بالكسر ، دَرَمًا
ودَرِمَتْ دَرَمًا ودَرِمًا ودَرَمَانًا ودَرَامَةً : قاربت
الحَطَطَوا في عَجَلَةٍ ؛ ومنه سمي دارِمُ بن مالك بن

والدَّارِمُ : شجرٌ شبيهٌ بالغصَّاءِ ، ولونه أسودٌ يَسْتَاكُ به النساءُ فَيُحَبَّرُ لِثَمَنِ وَشِفَاهِيَّهِنَّ تَحْيِيراً شَدِيداً ، وهو حَرِيْفٌ ، رواه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

لَمَّا سَلَ فَوَادِي
دَرَمٍ بِالشَّقَاتِي

والدَّرِمُ : شجرٌ تتخذُ منه حبالٌ ليست بالقويَّةِ .
ودارِمٌ : حيٌّ من بني تميمٍ فيهم بيتها وشرفها ، وقد قيل : إنه مشتقٌ من الدَّرَمَانِ الذي هو مقاربةُ الخطوِّ في المشي ، وقد تقدم . ودَرِمٌ ، بكسر الراء : اسم رجلٍ من بني شَيْبَانَ . وفي المثل : أودَى دَرِمٌ ، وذلك أنه قُتِلَ فلم يُدْرِكْ بثأره فصار مثلاً لِمَا لم يُدْرِكْ به ؛ وقد ذكره الأعشى فقال :

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى له ،
كما قيل في الحرب : أودَى دَرِمٌ !

أي لم يَهْلِكْ مَنْ سمعت له ؛ قال أبو عمرو : هو دَرِمٌ بن دَبٍّ بن ذُهَلِ بن شَيْبَانَ ؛ وقال المؤرِّج : فُقِدَ كما فُقِدَ الفارِظُ العنْزِي فصار مثلاً لكل من فُقِدَ ؛ قال ابن بري : وقال ابن حبيب كان دَرِمٌ هذا هَرَبٌ من الثُّعْنَانِ فطلبه فأخَذَ فمات في أيديهم قبل أن يصلوا به ، فقال قائلهم : أودَى دَرِمٌ ، فصارت مثلاً .

وعزٌّ أدْرَمٌ إذا كان سميئاً غير مهزول ؛ قال رؤبة :

يَهْوُونَ عن أركانِ عزِّ أدْرَمَا

وبنو الأدرَمِ : حيٌّ من قريش ، وفي الصحاح :
وبنو الأدرَمِ قبيلة .

١ قوله « ابن دَبٍّ » هو هكذا في الاصل بتشديد الباء ، والذي في التهذيب : دَرِبٌ ، براء بعد الهمزة وتخفيف الباء .

حَنَظَلَةٌ بن مالك بن زيد مَنَاءَ بن تميم ، وكان يسمى بَحْرًا ، وذلك أن أباه لما أتاه قومٌ في حَمَالَةٍ فقال له : يا بَحْرُ اثنتي بَحْرِيطة ، فجاءه يَحْمِلُهَا وهو يدْرِمُ تحتها من ثقلها ويقارب الحَطْوَةَ ، فقال أبوه : قد جاءكم يدْارِمٌ ، فسُمِّي دارِمًا لذلك .
والدَّرَمَاءُ : الأرنب ؛ وأنشد ابن بري :

تَمَشَّى بها الدَّرَمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبِهَا ،
كَأَنَّ بَطْنَ حَبْلِي ذاتِ أوتَيْنِ مُنْتَمِ

قال ابن بري : يصف رَوْضَةَ كثيرة النبات تمشي بها الأرنب ساجدةً قُصْبِهَا حتى كأن بطنها بَطْنُ حَبْلِي ، والأونُ : الثقلُ ، والدَّرِمَةُ والدَّرَمَاءُ : من أساء الأرنب والثفنُذ . والدَّرَامُ : الثفنُذ لدرمانه . والدَرَمَانُ : مِشِيَّةُ الأرنب والفأرِ والثفنُذ وما أشبهه ، والفعل دَرَمَ يدْرِمُ . والدَّرَامُ : القبيح المِشِيَّةِ والدَّرَمَاءِ . والدَّرَمَاءُ من النساء : السيئة المشي التصيرة مع صغر ؛ قال :

من البيضِ ، لا دَرَمَاءُ قَمِيَّةٌ ،
تَبْدُ نِسَاءَ الناسِ دَلاٌ وميسًا

والدَّرُومُ : كالدَّرَمَاءِ ، وقيل : الدَّرُومُ التي تجيء وتذهب بالليل . أبو عمرو : الدَّرُومُ من الثُّوقِ الحسنة المِشِيَّةِ . ابن الأعرابي : والدَّرِيمُ الغلامُ الفُرْهُدُ الناعم . ودَرَمَتِ الناقةُ تَدْرِمُ دَرَمًا إذا دَبَّت دَبِيًّا .

والدَّرَمَاءُ : نبات سُهْلِيٌّ دَسْتِيٌّ ، ليس بشجر ولا عُشْبٌ ، ينبت على هيئة الكَبِيدِ وهو من الحَمَضِ ؛ قال أبو حنيفة : لها ورقٌ أحمر ، يقول العرب : كنا في دَرَمَاءِ كأنها النهار . وقال سُورَةُ : الدَّرَمَاءُ ترتفع كأنها حُمَّةٌ ، ولها نَوْرٌ أحمر ، ورقها أخضر ، وهي تشبه الحَلَمَةَ . وقد أدْرَمَتِ الأرضُ .

وجمع الدرهم كدراهم ؛ ابن سيده : وجاء في
تكسيه الدراهم ؛ وزعم سيبويه أن الدراهم لما
جاء في قول الفرزدق :

تَنفِي يَدَاها الحصى في كلِّ هاجِرَةٍ ،
نَفِيّ الدَّرَاهِمِ تَنقَادُ الصَّيَارِفِ

قال ابن بري : شبه خروج الحصى من تحت مناسيبها
بارتفاع الدراهم عن الأصابع إذا تَقَدَّتْ . ورجل
مُدْرَهَمٌ ، ولا فعل له ، أي كثير الدراهم ؛ حكاه
أبو زيد ، قال : ولم يقولوا دُرْهَمٌ ؛ قال ابن جني :
لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل .

وَدْرَهَمَتِ الحَبَّازِي : استدارت فصارَت على أشكال
الدَّرَاهِمِ ، اشتقوا من الدراهم فِعْلاً وإن كان
أعجيباً . قال ابن جني : وأما قولهم دَرَهَمَتِ
الحَبَّازِي فليس من قولهم رجل مُدْرَهَمٌ .

دمم : الدَّمَمُ : الودك ، وفي التهذيب : كل شيء له
وذلك من اللحم والشحم ، وشيء كَسِمَ وقد كَسِمَ ،
بالكسر ، يَدَسِمُ فهو كَسِمٌ وَتَدَسَمَ ؛ أنشد سيبويه
لابن مقبل :

وَقَدَّرَ كَكَفِّ الفِرْدِ لا مُسْتَعِيرُها
بُعَارُ ، ولا مَنُ يَأْتِيها بَتَدَسَمُ

والدَّمَسُ : الوَصْرُ والدَّنَسُ ؛ قال :

لَاهُمُ ، إنَّ عامِرَ بنَ جَهْمٍ
أَوْذَمَ حَجًّا في ثِيَابِ دَمَسٍ

يعني أنه حجّ وهو مُتَدَسِّسٌ بالذنوب ، وأوذَمَ
الحجّ : أوجبه . وتَدَسِمُ الشيء : جَعَلَ الدَّمَسَ
عليه . وثياب دَمَسٍ : وَسِيحَةٌ . ويقال للرجل إذا
تَدَسَّسَ بِدَمَامِ الأخلاق : إنه لَدَسِمُ الثوبِ ،
وهو كقولهم : فلان أَطْلَسُ الثوبِ . وفلان أَدَمَسَ

دوخم : الجوهري : الدُرْحَمِيُّنُ الدَاهِيَةُ ، بوزن
مُتْرَحِمِيْلٍ ؛ قال دَلَمٌ وكنيته أبو زُعْبَةَ
العَبْسِيُّ :

أَنْعَتُ من حَيَاتِ بُهْلٍ كَشْحِينَ ،
صِلْ صَقًّا دَاهِيَةً دُرْحَمِيْنَ

دودم : مَرَّةٌ دِرْدِمٌ : تذهب ونجى بالليل . الجوهري :
الدِّرْدِمُ الناقة المسنة .

دوعم : الدَّوْعِمُ كالدَّعْرِمِ ، وسيأتي ذكره .

دوقم : الدَّرْقِمُ : الساقط ، وقيل : هو من أسماء
الرجال ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

دوم : المُدْرَهَمُ : الساقط من الكِبَرِ ، وقيل : هو
الكبير السنُّ أبتاً كان . وقد ادْرَهَمَ يَدْرَهَمُ
ادْرِهَاماً أي سقط من الكبر ؛ وقال الفلّاحُ :

أنا الفلّاحُ في بُغائِي مِقْسَا ،
أَفْسَمْتُ لا أَسَامُ حَتَّى يَسَامَا ،
وَيَدْرَهِمُ هَرَمًا وَأَهْرَمَا

وادْرَهَمَ بصره : أَظْلَمَ . والدَّرَهَمُ والدَّرَهِمُ :
لغتان ، فارسيّ معرَّبٌ ملنحِقٌ بيناه كلامهم ،
فدِرَهَمٌ كهبجرع ، ودِرَهِمٌ ، بكسر الهاء ،
كجفرد ، وقالوا في تصغيره دُرَيْهِيمٌ ، ساذة ،
كأنّهم حَقَّرُوا دِرْهَامًا ، وإن لم يتكلموا به ؛
هذا قول سيبويه ، وحكى بعضهم دِرْهَامٌ ، قال
الجوهري : وربما قالوا دِرْهَامٌ ؛ قال الشاعر :

لو أنَّ عِنْدِي مائتي دِرْهَامٍ ،
لجَازَ في آفاقِها خاتَمي

١ قوله « لو أن عندي النح » في التكملة ما نصه ؛ هذا الانشاد
فاسد ، والرواية :

لو أن عندي مائتي درهم
وعشت عيش الملك الهام
لا تبت داراً في بني حرام
وسرت في الأرض بلا خاتم

الأولى وتدسّم ما تحتها ، قال : أي تسدّ قرّجها
وتحتشي من الدسام السداد .

والدسّمة : غبرة إلى السواد ، دسّم وهو أدسّم .
ابن الأعرابي : الدسّمة السواد ، ومنه قيل للحبشي :
أبو دسّمة . وفي حديث عثمان : رأى صبيّاً تأخذه
العين جمالاً ، فقال : دسّموا ثوبتّه أي سوّدوها
لثلاثه العين ، قال : وثوبتّه الدائرة المليحة
التي في حنكته ، تردّد العين عنه . وروي عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أنه خطب وعلى رأسه عمامة
دسّاء أي سوداء ؛ وفي حديث آخر : خرج وقد
عصب رأسه بعمامة دسّية . وفي حديث هند :
قالت يوم الفتح لأبي سفيان اقلوا هذا الدسّم
الأحسّ أي الأسود الدنيء . والدسّمة : الرديء
من الرجال ، وقيل : الدنيء من الرجال ، وقيل :
الدسّمة الرديء الرذال ؛ أنشد أبو عمرو لبشير
الغبريّ :

سَنَيْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعِنِ

ابن الأعرابي : الدسّم القليل الذكّر ، وفي حديث
أبي الدرداء : أرصّيم إن شبعتم عاماً لا تدّكرون
الله إلا دسّاء ، يريد ذكراً قليلاً ، من التدسيم
وهو السواد الذي يجعل خلف أذن الصبي لكيلا
تصيبه العين ، ولا يكون إلا قليلاً ؛ وقال الزمخشري :
هو من دسّم المطر الأرض إذا لم يبلغ أن يبيل
الثرى . والدسّم : القليل الذكر ، ومنه قوله لا
تذكرون الله إلا دسّاء ؛ قال ابن الأعرابي : يكون
هذا مدحاً ويكون ذمّاً ، فإذا كان مدحاً فالذكر
حشوّ قلوبهم وأفواههم ، وإن كان ذمّاً فلإنما
هم يذكرون الله ذكراً قليلاً من التدسيم ، قال :
ومثله أن رجلاً ذكّر بين يدي سيدنا رسول الله ،

الثوب ودسّ الثوب إذا لم يكن زاكياً ؛ وقول
رؤية يصف سيحّ ماء :

مُنْفَجِرَ الكَوَكِبِ أَوْ مَدَسُومًا ،
فَخِينَنَ ، إِذَا هَمَّ بِأَنْ يَخِيَا

المنفجّر : المنفتح الكثير الماء ، وكوكب
كل شيء : معظّمه ، والمدسوم : المسدود ،
والدسّم : حشوّ الجوف . ودسّم الشيء يدسّمه ،
بالضم ، دسّماً : سدّه ؛ قال رؤبة يصف جرّحاً :
إذا أردنا دسّمه تنفقا ،
بناجشات الموت ، أو تطفقا

ويروي : إذا أرادوا دسّمه ، وتنفق : نشق من
جوانبه وعيل في اللحم كهيئة الأنفاق ، الواحد
نفق ، وهو كالسرب ، ومنه اشتق نافقاه
اليربوع ، والناجشات : التي تظهر الموت
وتستخرجه ، وناجش الصيد : مستخرجه من
موضعه ، والتعطّق : التلبّط .

والدسام : ما دسّم به . الجوهرى : الدسام ،
بالكسر ، ما تسدّه به الأذن والجرح ونحو ذلك ،
تقول منه : دسّمته أدسّمه ، بالضم ، دسّماً .
والدسام : السداد ، وهو ما يسد به رأس القارورة
ونحوها . وفي بعض الأحاديث : إن للشيطان
لعوقاً ودساماً ؛ الدسام : ما تسد به الأذن فلا
تعي ذكراً ولا موعظة ، يعني أن له سداداً يمنع
به من رؤية الحق ؛ وكل شيء سدّدته فقد
دسّمته دسّماً ، يعني أن وساوس الشيطان مهبّما
وجدت منفذاً دخلت فيه . ودسّم القارورة دسّماً :
سدّها رأسها .

والدسّمة : ما يسدّه به خرّق السماء . وفي حديث
الحسن في المستحاضة : فتغسل من الأولى إلى

صلى الله عليه وسلم ، فقال : ذاك رجل لا يتوسدُ
القرآن ؛ يكون هذا أيضاً مدحاً وذمّاً ، فالمدح أنه
لا ينام الليل فلا يتوسدُ فيكون القرآن متوسداً
معه ، والذم أنه لا يحفظُ من القرآن شيئاً ، فإذا
نام لم يتوسدُ معه القرآن ، قال الأزهري : والقول
هو الأول ، وقيل : معناه لا يذكرن الله إلا دسماً
أي ما لهم همٌ إلا الأكل ودسّم الأجواف ، قال :
ونصب دسماً على الخلاف .

ودسّم المطرُ الأرضَ : بلّتها ولم يبالغ .
ويقال : ما أنت إلا دسنةٌ أي لا خير فيه .
ويقال للرجل إذا عشي جاريته : قد دسها .
ودسّم المرأة دسماً : نكحها ؛ عن كراع .
ودسنان : موضع .

والدئيسمُ : الثعلب ، وقيل : ولدُ الثعلب من
الكلبة . والدئيسمُ : ولد الذئب من الكلبة ،
وقيل : ولد الدب ، وقيل : قرخ النحل ، وقال
ابن الأعرابي : الدئيسمُ الدب ؛ وأنشد :

إذا سَعَتِ صَوْتِ الوَيْبِلِ ، تَشْتَعَتِ
تَشْتَعُ فُدْسِ الغَارِ ، أَوْ دَيْسِمِ ذَكَرِ

وقال المبرد : الدئيسمُ ولد الكلبة من الذئب ،
والشنعُ ولد الضبع من الذئب . الجوهري : الدئيسمُ
ولد الدب ، قال : وقلت لأبي العوث يقال إنه
ولد الذئب من الكلبة فقال : ما هو إلا ولد
الدب . ودسّم الأثرُ : مثل طسّم . والدئيسمُ :
الظئسة . ودئيسم : اسم ؛ أنشد ابن دريد :

أحشى على دئيسمٍ من بؤدِ الثرى ،
أبى قضاء الله إلا ما ترى

١ قوله « فرخ النحل » بلحاء الهملة كما في الفاموس والتكملة
والمحكم .

دشم : الدشمة : الرجل الذي لا خير فيه .
دعم : دعم الشيء يدعّمه دعماً : مال فأقامه .
والدعّمة : ما دعّمه به . والدعّامُ والدعامةُ :
كالدعّمة ؛ قال :

لما رأيتُ أنه لا قامه ،
وأنتي ساقٍ على السامة ،
تزرعتُ نزعاً زرعَ الدعامة

اليث : الدعّمُ أن يميل الشيء فتدعّمه بدعام
كما تدعّمُ عروش الكرم ونحوه ، والدعامةُ :
اسم الحشبة التي يدعّم بها ، والمدعومُ : الذي يميل
فتدعّمه ليستقيم . وفي حديث أبي قتادة : فقال حتى
كاد ينجعلُ فأثبتته فدعّمته أي أسنده ؛ قال أبو
حنيفة : الدعّمُ والدعائمُ الحشبة المنصوبة للتعريش ،
والواحد كالواحد . ابن شميل : دعم الرجل المرأة
بأيزره يدعّمها ودعّمها ، والدعّمُ والدعّمُ :
الطعن وإبلاجه أجمع ، ويُسَمَّى السيدُ الدعامة .
ودعامةُ العسيرة : سيدها ، على المثل ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

فتى ما أضلّت به أمه ،
من القوم ، لئيلة لا مدعّم

لا مدعّم : لا ملجأ ولا دعامة . والدعمتان
والدعامتان : خشبتا البكرة ، فإن كانتا من

١ قوله « ديسم فقال الديسم الخ » هكذا في الاصل ومثله في
التهذيب ، وعبارة التكملة : واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم ؟
فقال الخ .

طين فيها زُرْتُوقانٍ ؛ وأنشد :

لما رأيتُ أنتَ لا قامَ ،
وأنتي موفٍ على السامة ،
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعَزَعَ الدعامَ

القامة : البكرة ، وقيل جمع قائمٍ كحائكٍ
وحاكيه ، أي لا قائمٍ على الحوض فَيَسْتَقُونَ منه .
أبو زيد : إذا كانت زُرَانِيْقُ البئر من خشب فهي
دَعْمٌ .
والدَعْمُ : القوة والمال . يقال : لفلان دَعْمٌ أي
مال كثير .

والدُعْمِيُّ : الفرس الذي في لَبْتِهِ بياض . أبو
عمرو : إذا كان في صدر الفرس بياض فهو أدْعَمُ ،
فإذا كان في سَوَاصِرِهِ فهو مُشْكَلٌ . والدُعْمِيُّ :
التجَارُ . والدُعْمِيُّ : الشديد . يقال للشيء الشديد
الدُعَامُ : إنه لدُعْمِيُّ ؛ وأنشد :

أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الحَوَامِي جَنْرَبَا

والدُعَامَةُ : عباد البيت الذي يقوم عليه . وقد
أدْعَمْتُ إذا اتكأت عليها ، وهو افتعلتُ منه . وفي
الحديث : لكل شيء دُعَامَةٌ . وفي حديث عَنَبَسَةَ :
يَدْعِمُ على عصا له ؛ أحله يَدْعِمُ ، فأدغم التاء
في الدال ، ومنه حديث الزهري : أنه كان يَدْعِمُ
على عَسْرَاهُ أي يتكئ على يده ؛ العَسْرَاءُ تأنبت
الأعْسَرَ ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : وصف
عمر بن الخطاب فقال : دُعَامَةُ الضعيف . وجارية
ذات دَعْمٍ إذا كانت ذات شحم ولحم . ولا دَعْمٌ
بفلان إذا لم تكن به قوة ولا سِنٌّ ؛ وقال :

لا دَعْمَ بي ، لكن بِلَيْلِي دَعْمٌ ،
جارية في وَرِكَيْهَا شَحْمٌ

قال : لا دَعْمَ بي أي لا سمن بي يَدْعِمُنِي أي
يُقَوِّبُنِي . ودُعْمِيُّ الطريق : معظمه ؛ قال الراجز
يصف إبلاً :

وَصَدْرَتْ تَبْتَدِرُ الثَنِيَا ،
قَرَّ كَبُ مِنْ دُعْمِيَّهَا دُعْمِيَا

دُعْمِيَّهَا : وسطها ، دُعْمِيَّآ أي طريقاً موطوءاً .
ودُعْمِيَّ : اسم أبي يحيى من ربيعة . ودُعْمِيَّ : من
إبَادٍ . ودُعْمِيَّ : من ثَقِيفٍ . ودِعَامَةٌ ودِعَامٌ :
اسمان . قال الجوهري : دُعْمِيَّ قبيلة ، وهو دُعْمِيَّ
ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زيار بن معدة .

دهوم : الدُعْرَمَةُ : قصر الحظن ، وهو في ذلك
عَجِيلٌ . والدُعْرَمُ : الرديء البذي ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

إذا الدُعْرَمُ الدَفْناسُ صَوَى لِقَاحَهُ ،
فإن لنا ذوداً ضِخَامَ المَحَالِبِ
لمن فصالٌ لو تكلمنَ لاشتكتُ
كلَّيْبًا ، وقالت : ليتنا لابن غالبِ

والدُعْرَمُ : القصير الدميم ؛ أنشد أبو عدنان :

قَرَّبَ راعِيهَا القَعُودَ الدُعْرَمَا

وقال : الدُعْرَمُ القصير . والدُعْرَمَةُ : لؤمٌ
وغيبٌ . وقَعُودٌ دِعْرِمٌ أي قَرَبُوتٌ ؛ قال
الراجز :

مُكْبِتًا على القَعُودِ الدُعْرِمِ

قال ابن سيده : الدُعْرِمُ كالدُعْرِمِ .

دعسم : دَعْسَمٌ : اسم .

دغم : دَغْمٌ البَيْتُ الأرض يَدْعِمُهَا وأدْعِمُهَا إذا
غشيها وقهرها . والدَغْمُ : كَسْرُ الأنف إلى باطنه

هَشْمًا . دَغَمَ أَنَّهُ دَغَمًا : كسره إلى باطنه هَشْمًا .
والدُّغْمَةُ والدُّغْمُ من ألوان الحِيل : أن يضرب وجهه
وجحافلُه إلى السواد مخالفاً للون سائر جسده ،
ويكون وجهه مما يلي جحافلَه أشدَّ سواداً من سائر
جسده ، وقد ادغَمَ ، وفرس أدغَمُ ، والأُنثى
دَغْمَاءُ بَيِّنَةُ الدُّغْمِ ، وهو الذي يسميه الأعاجم
دِيزَجَ . والدُّغْمَاءُ من النعاج : التي اسودت فخرتها ،
وهي الأُرْنَبَةُ ، وحكمتها وهي الذَّقْنُ . وفي
الحديث : أنه ضحى بكبش أدغَمَ ؛ هو الذي يكون
فيه أدنى سواد وخصوصاً في أُرْنَبَتِهِ ونحت حَنَكِهِ ؛
وقالوا في المتل : الذُّنْبُ أدغَمُ ، لأن الذنْبَ
وَلَعَّ أو لم يَلْعَ فالدُّغْمَةُ لازمة له ، لأن الذنَابَ
دُغْمٌ ، فربما أتت بالوَلُوغِ وهو جائع ، يضرب هذا
مثلاً لمن يُغَبِّطُ بما لم يَنْكُ . والأدغَمُ : الأسود
الأنف ، وجمعه الدُّغْمَانُ ؛ قال أعرابي :

وضبَّ الدُّغْمَانُ ، في رُوسِ الأَكَمِ ،
مُخَضَّرَةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّحْمِ

والدُّغْمَانُ ، بالضم : الأسود ، وقيل : الأسود مع
عِظْمٍ . ورجل رَاغِمٌ دَاغِمٌ : إبتاع ، وقد أُرغَمَهُ
الله وأدغَمَهُ ؛ وقيل : أُرغَمَهُ اللهُ أسخطه ، وأدغَمَهُ
سَوَدٌ وجهه . وفي الدعاء : رَغْمًا دَغْمًا سِتْنَعْمًا ،
كلُّ ذلك إبتاع . يقال : فعلت ذلك على رَغْمِهِ
ودَغْمِهِ وسِتْنَعْمِهِ ، ويقال : سِتْنَعْمِيهِ . قال أبو
منصور : ويقال وسِتْنَعْمِيهِ ، بالسین المهملة .

وفي النوادر : الدُّغَامُ والشَّوَالُ ١ وجع يأخذ في
الحلق . ودَغْمِيهِمُ الحَرُّ والبَرْدُ يدغميهم دَغْمًا
ودَغْمِيهِمُ دَغْمَانًا : عَشِيهِمُ ، زاد الجوهري :
وأدغميهم أي غشيهم . وأدغمه الشيء : ساءه

١ قوله « والشَّوَالُ » كذا هو بالأصل وشرح اللغويين ، وفي نسخة
من التهذيب : الشَّوَالُ .

وأرغَمَهُ .

والإدغَامُ : إدخال حرف في حرف . يقال : أدغمت
الحرف وأدغمتَه ، على افتتعلتُه . والإدغَامُ :
إدخال اللجام في أفواه الدُّوَابِ . وأدغَمَ الفرسَ
اللجامَ : أدخله في فيه ، وأدغَمَ اللِّجَامَ في فيه
كذلك ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ :

بمَقْرَبَاتٍ بِأَيْدِيهِمْ أَعْيُنُهَا
خُوصٌ ، إِذَا قَرَعُوا أَدغَمْنَ بِاللِّجَامِ

قال الأزهري : وإدغَامُ الحرف في الحرف مأخوذ
من هذا ؛ قال بعضهم : ومنه اشتقاق الإدغَامِ في
الحروف ، وقيل : بل اشتقاق هذا من إدغَامِ
الحُرُوفِ ، وكلاهما ليس بعَيْتِي ، إنما هو كلام
نَحْوِي . وأدغَمَ الرجلُ : بادر القومَ مَخَافَةَ أن
يسبقوه فأكل الطعامَ بغير مَضغٍ . ودغَمَ الإناه
دَغْمًا : غطاه .

ودغمان ودغيم : اسنان .

دغم : الدغم : الضَّرَزُ . دَغِمَ دَغْمًا وهو أدغمُ :
ذهب مُقَدِّمٌ فِيهِ . ودَغِمَهُ يَدغِمُهُ وَيَدغِمُهُ
دَغْمًا وأدغِمَهُ ، مثل دَغِمَهُ على القلب ، أي كسَرَهُ
أَسْنَانَهُ . أبو زيد : دَغِمْتُ فاه ودَغِمْتُهُ دَغْمًا
ودَغِمْتُ إِذَا كسرت أسنانه . والدغيمُ : المكسور
الأسنان ، وزعم كراع أنه من الدق ، والميم زائدة ؛
قال ابن سيده : وهذا قول لا يَلْتَمِزُ ، إليه إذ قد
ثبت دَغِمْتُهُ . والدغيمُ : دفعك شيئًا مفاجأة ،
تقول : دَغِمْتُهُ عليهم دَغْمًا . ودَغِمَهُ دَغْمًا : دفع
في صدره ؛ أنشد يعقوب :

مَمارِسُ الأَقْرَانِ دَغْمًا دَغْمًا

ودَغِمْتُ عليهم الرِّيحُ والحِيلُ واندَغِمْتُ :

دخلت ؛ قال رؤبة :

مَرًّا جَنُوبًا وَسَمَالًا تَنْدَقِيمُ

والدَّقِيمُ : الغم الشديد من الدين وغيره .
والمُدَّقِيمةُ من النساء : التي يَلْتَمِهَمُ فَرَجُهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وقيل : هي التي تَسْمَعُ لفرجها صوتاً عند الجباع .
وَدَقِيمٌ وِدَقِيمَانُ : اسمان .

دقم : دَقِمَ الشَّيْءُ يَدُقُّهُ دَقْمًا : كسر بعضه في إثر بعض ، وقيل : الدَّقِمُ دَوْسٌ يعضه على بعض .
الجوهري : دَقِمَ الشَّيْءُ دَقْمًا جمع بعضه على بعض . ودَقِمَ فاه دَقْمًا : دَقَّه . ودَقِمَهُ دَقْمًا : زحمه . ودَقِمَهُ دَقْمًا ودَقِمَهُ دَقْمًا إذا دفع في صدره ، وزعم يعقوب أن كانه بدل من قاف دَقِمَ . واندَقِمَ علينا فلانٌ واندَقِمَ إذا انقمهم . ورأيتهم يَتَدَاكِمُونَ أي يتدافعون .

دلم : الأدلَمُ : الشديد السواد من الرجال والأسد والحير والجبال والصخر في ملوسة ، وقيل : هو الآدَمُ ، وقد دَلِمَ دَلْمًا . التهذيب : الأدلَمُ من الرجال الطويل الأَسودُ ، ومن الجبل كذلك في ملوسة الصخر غير جيد شديد السواد ؛ قال رؤبة يصف فيلاً :

كان دَمْحًا ذا المِضَابِ الأدلَمًا

وقال ابن الأعرابي : الأدلَمُ من الألوان الأذغم .
وقال سحر : رجل أدلَمٌ وجبل أدلَمٌ ، وقد دَلِمَ دَلْمًا ، وقد ادلَمَ الرجلُ والحمار ادلياماً ؛ وقول عنزة :

ولقد هَمَمْتُ بِغَارَةٍ فِي لَيْلَةٍ
سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ كَلَوْنِ الأدلَمِ

قالوا : الأدلَمُ هنا الأَرْتَدَجُ . ويقال للحيمة الأسود : أدلَمٌ . ويقال : الأدلامُ أولاد الحيات ، واحدها دَلَمٌ . ومن أمثالهم : أشدُّ من دَلَمٍ ؛ يقال : إنه يشبه الحية يكون بناحية الحجاز ؛ الدلَمُ يشبه الطَّبُوعَ وليس بالحية .
والدَلَمَاءُ : ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها .

والدَلَامُ : السواد ؛ عن السيرافي . والدَلَامُ : الأسود ؛ قال : وإياه عنى سيبويه بقوله : انثعت دلاماً .

ودَلَمٌ : من أسماء شعرائهم ، وهو دَلَمُ أبو زُعَيْبٍ ؛ وإليه عزا ابن جني قوله :

حتى يقول كلُّ رَاةٍ أذُ رَاةٍ :
يا وَيَنَحُّهُ من جَمَلٍ ، ما أمثفاه !

أراد إذا رآه ، فألقى حركة الهززة على الماء وكسرها لالتقاء الساكنين وحذف الهززة البتة كقراءة من قرأ : أن ارضيعه ، بكسر التون ووصل الألف ، وهو شاذ .

والدَيْلَمُ : الجماعة الكثيرة من الناس . والدَيْلَمُ : الحَبَشِيُّ من النمل ، يعني الأسود ، وقيل الدَيْلَمُ يُجْتَمَعُ النمل والقِرَدانِ في أعقارِ الجِياضِ وأعطان الإبل ، وقيل هي الجماعة من كل شيء ؛ قال :

يُعْطِي المُنَيْداتِ وَيُعْطِي الدَيْلَمًا

الليث : الدَيْلَمُ جيلٌ من الناس ، وقال غيره : هم من ولد ضبّة بن أدٍ ، وكان بعض ملوك العجم وضعهم في تلك الجبال قَرَبَلُوا بها .

ابن الأعرابي : الدَيْلَمُ النمل والدَيْلَمُ السُّوحانُ . ابن سيده : والدَيْلَمُ جيلٌ من الناس معروف يسمى التُرْكُ ؛ عن كراع .

١ قوله « أراد اذ رآه ال قوله البتة » هكذا في الاصل .

وفي الحديث : أميركم رجل طوال أدلتم ؛ الأذلّم
الأسود الطويل ؛ ومنه الحديث : فجاء رجل أدلتم
فاستأذن على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قيل : هو
عمر بن الخطاب . وفي حديث مجاهد في ذكر أهل
النار : لَسَعَنَهُمْ عَقَابُ ب' كما مثال البيغال الدلّم أي
السود ، جمع أدلتم . والدَيْلَمُ : الإبل ؛ وأما قول
رؤبة :

في ذي قدامي مُرْجَعِينَ دَيْلَمَهُ

فإن أبا عمرو قال : كَثَرَتْهُ كَثْرَةَ النمل ، وهو
الدَيْلَمُ ، قال : ويقال للجيش الكثير دَيْلَمُ ، أراد في
جيش ذي قدامي ، والمرْجَعِينَ : الثقيل الكثير .
والدَيْلَمُ : الأعداء . والدَيْلَمُ : ماء معروف
بأقاصي البَدْوِ ، وفي التهذيب : الدَيْلَمُ ماء لبني
عَبْسٍ ؛ وقول عنترة :

سَرَبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضِيِّنِ ، فَأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَيْلَمِ

يُقْتَرُ بِمَجْمَعِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ فِيهِ : عَنْ حِيَاضِ الْأَعْدَاءِ ،
وقيل : الدَيْلَمُ حِيَاضُ الْغَوَزِ ، وَقِيلَ : عَنْ حِيَاضِ
مَاءِ لَبْنِ عَبْسٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْدَيْلَمِ بَنِي ضَبَّةَ ،
سُئِلُوا دَيْلَمًا لِدُعْمَةٍ فِي أَلْوَانِهِمْ . يُقَالُ : هُمُ ضَبَّةٌ
لأنهم أو عامتهم دَيْلَمٌ ؛ قال ابن الأعرابي : سأل
أبو محلم بعض الأعراب عن الدَيْلَمِ فِي هَذَا الْبَيْتِ
فقال : هِيَ حِيَاضُ الْغَوَزِ ، قال : وقد أورد بها إِبْرَاهِيمُ
وأراد بذلك تَحْطِطَةُ الْأَصْعَمِيِّ ، قال : والصحيح أن
الدَيْلَمَ رَجُلٌ مِنْ ضَبَّةَ ، وهو الدَيْلَمُ بْنُ نَاسِكِ
ابن ضَبَّةَ ، وذلك أنه لما سار ناسِكٌ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ
وَأَرْضِ فَارِسَ اسْتَخْلَفَ الدَيْلَمَ وَلَدَهُ عَلَى أَرْضِ
الْحِجَازِ ، فقام بأمر أبيه وَحَوْضِ الْحِيَاضِ وَحَمَى

الأحشاء ، ثم إن الدَيْلَمَ لما سار إلى أبيه أَوْحَشَتْ
داره وبقيت آثاره ، فقال عنترة في ذلك ما قال .
والدُّحْرُضِيُّانِ : هما دُحْرُضٌ وَوَسِيعٌ مَاءَانِ :
فدُحْرُضٌ لآلِ الزُّبَيْرِ قَانِ بْنِ بَدْرِ ، وَوَسِيعٌ لبني
أَنْفِ الثَّقَفِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ عَنْتَرَةُ بِالْبَيْتِ أَنَّ عداوتهم
كعداوة الدَيْلَمِ مِنَ الْعَدُوِّ لِلْعَرَبِ ، وَلَمْ يُرِدِ النملَ
ولا التَّيْرُودَانَ كما قال :

جاؤوا يَجْرُونَ الْبِرُّودَ جَرًّا ،
صُهْبُ السَّبَالِ يَبْتَغُونَ الشَّرًّا

أراد أن عداوتهم كعداوة الرُّومِ لِلْعَرَبِ ، وَالرُّومُ
صُهْبُ السَّبَالِ وَأَلْوَانُ الْعَرَبِ السُّمْرَةُ وَالْأُدْمَةُ إِلَّا
قَلِيلًا . والدَيْلَمُ : ذَكَرَ الدُّرَّاجُ ؛ عَنْ كِرَاعِ .
وَدَلَمٌ وَدَلَمٌ وَدَلَامٌ وَدَلَامَةٌ وَدَلِيمٌ كُلُّهَا :
أَسْمَاءٌ ؛ قال :

ان دَلِيمًا قَدْ أَلَّحَ بَعْشِي
وقال : أنزلني ، فلا إِيضاعَ فِي

أراد لا قُوَّةَ لِي عَلَى الْإِيضَاعِ .
وَأَبُو دَلَامَةَ : كُنْيَةُ رَجُلٍ . وَأَبُو دَلَامَةَ : اسمُ الْجَبَلِ
الْمُطَّلِ عَلَى الْحِجُونَ ، وَقِيلَ : كَانَ الْحِجُونَ هُوَ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَبُو دَلَامَةَ .
والدَيْلَمُ : الداهية ؛ أنشد أبو زيد يصف سَهْمًا ،
وقيل : هو اللَّيْدَانُ الْفَقْعَسِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
لِلْكُنَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، وَيُرْوَى لِأَبِيهِ :

أَنْعَتُ أَغْيَادًا رَعَيْنَ كَبِيرًا ،
مُسْتَبْطَنَاتٍ قَصَبًا ضُبُورًا
يَجْبِلُنَّ عَنَفَاءَ وَعَنْقَفِيْرًا ،
وَأُمَّ خَشَافٍ وَخَشَشَفِيْرًا ،
وَالدَّلَوُ وَالْدَيْلَمُ وَالزُّقْفِيْرًا

وكلها دوايه ؛ وأعيار النُصُول هي الناتئة في وسطها ،
ورغينهن كبير الحداد كونهن في النار ثم رُكبتن
في قَصَبِ السهام . والدَيْلَمُ : الموت ؛ وقال ابن
السيرافي : أراد بالأعيار حمر الوحش ، وكبير :
اسم موضع ، وأراد بقوله يَحْمِلُنَّ عَنقَاءَ وَعَنْقَفِيْرَا
ونحوها من الدواهي كَمَرَأَ وَجَرَادِيْنَ تَهْدِي لَامْرَأَةَ
وَأَمَّا تَصْلِحَ لَهَا ، يَجُو بِذَلِكَ سَالِمُ بِنَ دَارَةَ ، وَدَارَةَ
أُمُّهُ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَنَّهُ وَصَفَ سَهَامًا
أَقْرَبَ وَأَيْنَ مِنْ هَذَا . التَهْدِيْبُ : ابْنُ شَيْلِ السَّلَامِ
شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ نَسِيْبَهَا الدَيْلَمَ .

دلثم : الدلثم والدلائم : السريع .

دلغم : نوم دلغم : خفيف ، وقيل : طويل ، والدلغم :
الداء الشديد ، وكل ثقل دلغم . يقال : رماه الله
بالدلغم . ابن شيل : القلغم والدلغم ، اللام
منها شديدة ، وهما الجليل من الجبال الضخم
العظيم ؛ وأنشد :

دلغم تسع حجيج دلهمسا

دلظم : الدلظم والدلظم : الهرمة الفانية ،
وقيل : الدلظم الجبل القوي . ورجل دلظم :
شديد قوي .

دلغم : الدلغم : البطيء من الإبل ، وربما قالوا
دلغم .

دلغم : امرأة دلغم : هرمة ، وهي من الثوق التي
تكسرت أسنانها فهي تمج الماء مثل الدلوق ؛
واستعمله بعضهم في المذكر فقال :

١ هذا الشطر مختل الوزن .

أَقَمَرُ نَهَامٌ يُنَزِّي وَفَرَجٌ ،
لَا دَلْقِيمُ الْأَسْنَانُ ، بِلْ جِلْدٍ قَتِيحٌ

قال الأصمعي : الدلقيم الناقة التي انكسر فؤوها
وسال مرغها ؛ ويقال : الدلقيم التي أكلت أسنانها
من الكبير ، والميم زائدة ، وقد ذكرت في القاف .

دلهم : المدلهم : الأسود . وادلهم الليل والظلام :
كثف وأسود . وليلة مدلهمة أي مظلمة .
وأسود مدلهم : مبالغ به ؛ عن الليثي . وفلاة
مدلهمة : لا أعلام فيها . ودلهم : اسم رجل .

دمم : دم الشيء يدمه دمًا : طلاه . والدم والدمام
ما دم به . ودم الشيء إذا طلي . والدمام ،
بالكسر : دواء تطلق به جبهة الصبي وظاهر عينه ،
وكل شيء طلي به فهو دمام ؛ وقال يصف سهاً :

وخلقتُهُ ، حتى إذا تم واستوى ،
كمخة ساقٍ أو كمنن إمام ،

قرنت بحفويته ثلاثاً ، فلم يرغ
عن القصد ، حتى بصرت بدمام

يعني بالدمام الغراء الذي يلزق به ريش السهم ،
وعنى بالثلاث الريشات الثلاث التي تُرَكَّبُ على
السهم ، ويعني بالحفو مستدق السهم بما يلي الريش ،
وبصرت : يعني ريش السهم طليت بالبصيرة ، وهي
الدم . والدمام : الطلاء بجمرة أو غيرها ؛ قال ابن بري :
وقوله في البيت الأول وخلقتة : مَلَّسْتُهُ ، وَالْإِمَامُ
الْحَيْطُ الَّذِي يُبَدُّ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ فِي
الدَّمَامِ الطَّلَاءِ أَيْضًا :

كل مشكوك عصافيره ،
قانى اللون تحديت الدمام

وقال آخر :

من كل حنكلة ، كأن جبينها
كيد تهيأ لليرام دماما

وفي كلام الشافعي ، رضي الله عنه : وتطلي المعتدة وجهها بالدمام وتمسح نهاراً . والدمام : الطلاء ؛ ومنه دممت الثوب إذا طليته بالصبغ .
ودم الثوب : طيبته . ودم الشيء يدمه دماً : طلاه وجصصه . الجوهري : دممت الشيء أدمته ، بالضم ، إذا طليته بأي صبغ كان . والمدموم : الأحمر . وقدر دميم ومدمومة ودميمة ؛ الأخيرة عن الليثاني : مطليته بالطحال أو الكبدي أو الدم . وقال الليثاني : دممت القدر أدمتها دماً إذا طليتها بالدم أو بالطحال بعد الجبر ، وقد دممت القدر دماً أي طيبت وجصصت . ابن الأعرابي : الدم نبات ، والدم القدر المطليته ، والدم القرابة ، والدمم التي تسد بها خصاصات اليرام من دم أو لب . ودم العين الوجعة يدمها دماً ودمها ، الأخيرة عن كراع : طلي ظاهرها بدمام . ودمت المرأة ما حول عينها تدمه دماً إذا طلته بصبر أو زعفران . التهذيب : الدم الفعل من الدمام ، وهو كل دواء يبلطخ على ظاهر العين ، وقول الشاعر :

تجلثو ، بقادمتي حمامة أيكية ،
بردا نعل لثانته بدمام

يعني الثور وقد طليبت به حتى رشح . والمدموم : المتلى سخناً من البعير ونحوه . وقد دم بالشحم أي أوقر ؛ وأنشد ابن بري للأخضر بن هبيرة :

حتى إذا دممت يني مرتكيم

والمدموم : المتاهي السن المتلى سخناً كأنه طلي بالشحم ؛ قال ذو الرمة يصف الحمار :

حتى انجلى البرد عنه ، وهو محتفر
عرض اللوى زلق المشين مدموم

ودم وجهه حسناً : كأنه طلي بذلك ، يكون ذلك في المرأة والرجل والحمار والثور والشاة وسائر الدواب ، ويقال للشيء السمين : كأنما دم بالشحم دماً ، وقال علقمة :

كأنه من دم الأجواف مدموم

ودم البعير دماً إذا كثر شحمه ولحمه حتى لا يجد اللامس مس حنجم عظم فيه ، ودم السفينة يدمها دماً : طلاها بالثار . ودم الصدع بالدم والشعر المحرق يدمه دماً ودمته بها ، كلاهما : جُمعا ثم طلي بها على الصدع .

والدممة : مريض الغنم كأنه دم بالبول والبر أي طلي به ؛ ومنه حديث إبراهيم النخعي : لا بأس بالصلاة في دمة الغنم ؛ قال بعضهم : أراد في دمة الغنم ، فحذف النون وشدد الميم ، وفي النهاية : قلب النون ميماً لوقوعها بعد الميم ثم أدغم ، قال أبو عبيد : هكذا سمعت الفزاري يحدثه ، وإنما هو في الكلام الدممة بالنون ، وقيل : دمة الغنم مريضها كأنه دم بالبول والبر أي أليس وطلي .

ودم الأرض يدمها دماً : سواها . والمدمة : خشية ذات أسنان تدمها الأرض بعد الكراب . ويقال لليربوع إذا سد فاجعره بنبيته : قد دمه يدمه دماً ، واسم الجعحر الدماء ، بمدود ، والدماء والدممة والدممة ؛ قال ابن الأعرابي : ويقال الدماء والقصعاء في جعحر اليربوع . الجوهري :

قيل : دَمَمْتَ يَا فُلَانٌ تَدْمُ ، قال : وليس في المضاعف مثله . الجوهري : دَمَمْتَ يَا فُلَانٌ تَدْمُ وَتَدْمُ كَمَاةٌ أَي صِرْتَ كَمَاةً ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي شَاعِرٌ :

وإني ، على ما تَرَدَّدَ رِي من كَمَاةٍ ،
إذا قيسَ ذَرعِي بالرِّجَالِ أَطُولُ

قال : وقال عثمان بن جني دَمِيمٌ من دَمَمْتَ على فَعَلْتِ مِثْلَ لَبَيْتِ فَأَنْتَ لَسِيْبٌ . وفي الحديث : كان بأَسامة كَمَاةً ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قد أَحَسَّنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً ؛ الدَّمَامَةُ ، بِالْفَتْحِ : القِصْرُ والقُبْحُ ؛ ومنه حديث المُنْتَعَةِ : هو قَرِيبٌ من الدَّمَامَةِ . وفي حديث عمر : لا يُزَوِّجَنَّ أَحَدُكُمْ ابْنَتَهُ بِدَمِيمٍ .

وَدَمٌّ ورأسه يَدْمُهُ دَمًّا : ضربه فَشَدَخَهُ وشَجَّهُ . وقال الليثاني : هو أن تضربه فَتَشْدَخَهُ أو لا تَشْدَخَهُ . وَدَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ أَدْمُهُ دَمًّا : ضَرَبْتَهُ . ودم الرجل فلاناً إذا عَذَبَهُ عَذَاباً تامًّا ، وَدَمَدَمَ إِذَا عَذَبَ عَذَاباً تامًّا .

والدَيْمُومَةُ : المَفَاذَةُ لا ماءَ بها ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِذِي الرِّمَّةِ :

إِذَا التَّخُّ الدَّيْمِيمُ

والدَيْمُومُ والدَيْمُومَةُ : الفَلَاةُ الرَّاسَةُ .

وَدَمَدَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَلْزَقْتَهُ بِالْأَرْضِ وَطَخَطَحْتَهُ . وَدَمَمَهُمْ يَدْمُهُمْ دَمًّا : طَخَطَحْتَهُمْ فَأَهْلَكْتَهُمْ ، وَكَذَلِكَ دَمَدَمَهُمْ وَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ؛ أَي أَهْلَكْتَهُمْ ، قال : دَمَدَمَ أَرْجَفٌ ، وقال ابن الأَنْبَارِيِّ : دَمَدَمَ أَي عَضِبَ . وَتَدَمَدَمَ الجَرْحُ : برأ ؛ قال نَصِيبٌ :

والدَّمَامَةُ إِحْدَى جِجْرَةِ اليَرْبُوعِ مِثْلَ الرَّاهِطَاءِ ؛ قال ابن بَرِي : أَسْمَاءُ جِجْرَةِ اليَرْبُوعِ سَبْعَةٌ : القاصِيعَةُ وَالتَّفَاقَةُ وَالرَّاهِطَاءُ وَالدَّمَامَةُ وَالعائِقَةُ وَالحائِثَاءُ وَالتُّنْزُ ، وَالجَمْعُ دَوَامٌ على فَواعِلٍ ، وَكَذَلِكَ الدُّمَّةُ وَالدَّمَمَةُ أَيضاً على وَزنِ الحُمَمَةِ . وَدَمَّ اليَرْبُوعُ جِجْرَةَ أَي كَنَسَهُ ؛ قال الكَسائِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يُنْقَلُ الدَّمُّ ؛ وَيقالُ مِنْهُ : قَدِ دَمِيَ الرَّجُلُ أو أَدْمِيَ . ابن سِيْدِهِ : وَدَمَّ اليَرْبُوعُ الجُحْرُ يَدْمُهُ دَمًّا غَطَاءً وَسِوَاهُ . وَالدَّمَمَةُ وَالدَّمَامَةُ : تَرابٌ يَجْمَعُهُ اليَرْبُوعُ وَيُخْرِجُهُ مِنَ الجُحْرِ فَيَدْمُهُ بِهِ بِابِهِ أَي يَسُوبُهُ ، وَقيلُ هُوَ تَرابٌ يَدْمُ بِهِ بَعْضُ جِجْرَتِهِ كَمَا تَدْمُ العَيْنُ بِالدَّمَامِ أَي تُطْلِي . وَدَمَّ يَدْمُ دَمًّا : أَسْرَعَ .

والدَّمَمَةُ : الفِئْلَةُ الصَّغِيرَةُ أو التَّمْلَةُ . وَالدَّمَمَةُ : الرَّجُلُ الحَظِيرُ القَصِيرُ ، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ دَمِيمٌ : قَبِيحٌ ، وَقيلُ : حَقِيرٌ ، وَقومٌ دِمَامٌ ، وَالأُنثَى كَمِيمَةٌ ، وَجَمْعُها كَمائِمٌ وَدِمَامٌ أَيضاً . وَمَا كانَ كَمِيمًا وَلَقَدْ كَمَّ وَهُوَ يَدْمُ كَمَاةً ، وَقالَ الكَسائِيُّ : كَمَمْتُ بَعْدِي تَدْمُ كَمَاةً ، قالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : الدَّمِيمُ ، بِالذَّالِ ، فِي قَدَمِهِ ، وَالدَّمِيمُ فِي أَخْلاقِهِ ؛ وَقولُهُ :

كَضْرَائِرِ الحَسَناءِ قُلْنَ لِوَجْهِها ،

حَسَدًا وَبَغْيًا : إِنَّهُ لَدَمِيمٌ !

لَمَّا يَعْنِي بِهِ القَبِيحُ ، وَرواهُ ثَعْلَبٌ لَدَمِيمٌ ، بِالذَّالِ ، مِنْ الدَّمِّ الَّذِي هُوَ خِلافُ المَدْحِ ، فَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ . وَقدِ كَمَمْتُ تَدْمُ وَتَدْمُ وَدَمَمْتُ وَدَمَمْتُ كَمَاةً ، فِي كُلِّ ذَلِكَ : أَسأتُ . وَأَدَمَمْتُ أَي أَفْبَحْتُ الفِعْلَ . اللَّيْثُ : يُقالُ أَساءَ فُلانٌ وَأَدَمَّ أَي أَقْبَحَ ، وَالفِعْلُ اللَّازِمُ كَمَّ يَدْمُ . وَالدَّمِيمُ : القَبِيحُ . وَقدِ

سهلة . والمُدَمُّ : المطوي من الكيرار ؛ قال الشاعر :

تَرَبَّعُ بِالْفَأْوَيْنِ ثُمَّ مَصِيرُهَا
إِلَى كُلِّ كَرٍّ، مِنْ لَصَافٍ مُدَمِّمٍ

دم : الدنامة والدنثة : التصوير مثل الدنابة والدنثة ؛
أنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأة :

كَأَنَّهَا غَضَنُ ذَوَى مِنْ يَنْتَمِ ،
نَسَمَى إِلَى كُلِّ ذَنِيهِ دِنْتَمِ

ددم : الدندم : الثبت القديم المسود كالدندن ،
بلغه بني أسد ؛ قال ابن سيده : ولولا أنه قال بلغه
بني أسد لبعثت ميم الدندم بدلاً من نون
الدندن .

دهم : الدهمة : السواد . والأدهم : الأسود ،
يكون في الخيل والإبل وغيرها ، فرس أدهم وبغير
أدهم ، قال أبو ذؤيب :

أَمِنِكَ الْبَرَقُ أَرْقُبُهُ فَهَاجَا ،
فَبِتْ إِخَالَهُ دَهْمًا خِلَاجًا ؟

والعرب تقول : ملوك الخيل دهمها ، وقد ادهام ،
وبه دهمته شديدة . الجوهري : ادهم الفرس
ادهاماً أي صار أدهم ، وادهام الشيء ادهاماً
أي اسواد ، وادهام الزرع : علاه السواد ريباً .
وحديقة دهماء دهمامة : خضراء تضرب إلى
السواد من نغمتها وريبها . وفي التنزيل العزيز :
مدهمتان أي سوداوان من شدة الخضرة من الري ؛
يقول : خضراوان إلى السواد من الري ، وقال
الزجاج : يعني أنها خضراوان تضرب خضرتها
إلى السواد ، وكل نبت أخضر فتنام خصيه وريبه
أن يضرب إلى السواد . والدهمته عند العرب :

وإن هوامها في فؤادي لقرحة
ذوى، منذ كانت، قد أبت ما تدمدم

الددممة : الغضب . وددمم عليه : كلمه
مغضباً ؛ قال : وتكون الددممة الكلام الذي
يزعج الرجل ، إلا أن أكثر المفسرين قالوا في ددمم
عليهم أي أرخف الأرض بهم ؛ وقال أبو إسحق :
معنى ددمم عليهم أي أطبق عليهم العذاب . يقال :
دممت على الشيء أي أطبقت عليه ، وكذلك
دممت عليه القبر وما أشبهه . ويقال للشيء يذفن :
قد ددممت عليه أي سويت عليه ، وكذلك يقال :
فاقة مدمومة أي قد أليسها الشحم ، فإذا كررت
الإطباق قلت ددممت عليه .

والدمدامة : عشبة لها ورقة خضراء مدورة
صغيرة ، ولها عرق وأصل مثل الجزرة أبيض شديد
الحلاوة يأكله الناس ، ويرتفع من وسطها قصبة قدر
الشبر ، في رأسها برعومة مثل برعومة البصل فيها
حب ، وجمعها دمدام ؛ حكى ذلك أبو حنيفة .

والدماديم : شيء يشبه القطران يسيل من السلم
والسمر أحمر ، الواحد دمدم ، وهو حيصه أم
أسلم يعني شجرة . وقال أبو عمرو : الدمدم
أصول الصليان المحيل في لغة بني أسد ، وهو في
لغة بني تميم الدندن . شر : أم الدندم هي
الظبية ؛ وأنشد :

عَرَاهُ بَيْضَاءُ كَأُمِّ الدَّيْدَمِ

والدممة : لعبة . والدممة : الطريقة . والدممة ،
بالكسر : البعرة . والدماديم من الأرض : رواب

١ قوله « دمت على الشيء اللع » كذا بالأمل ، والذي في التهذيب :
دممت على الشيء ودممت عليه القبر . وفي التكملة : إن دم
وددم بمعنى واحد .

إذا اشتدت وُرُقَةُ البعير لا يخالطها شيء من البياض فهو أذهم . وفاقة دَهْمَاءُ وفرس أذهمُ بهمٍ إذا كان أسود لا شَيْبَةَ فيه . والوطأةُ الدَهْمَاءُ : الجديدة ، والغبراءُ : الدارِسَةُ ؛ قال ذو الرُّمَّةِ :

سَوَى وَطْأَةِ دَهْمَاءٍ ، من غيرِ جَعْدَةٍ ،
نَبَى أُخْتَهَا عن غَرَزٍ كَبْدَاهُ ضَائِرٍ

أراد غير جَعْدَةٍ . وقال الأصمعي : أترُّ أذهمُ جَدِيدٌ ، وأترُّ أُعْبِرُ قَدِيمٌ دَارِسٌ . وقال غيره : أترُّ أذهمُ قَدِيمٌ دَارِسٌ . قال : الوطأةُ الدَهْمَاءُ القديمة ، والحمرَاءُ الجديدة ، فهو على هذا من الأضداد ؛ قال :

وفي كلِّ أرضٍ جِئْتَهَا أنتِ واجِدٌ
بِهَا أترُّاً منها جَدِيداً وأدْهَمًا

والدَهْمَاءُ : ليلة تسع وعشرين . والدَهْمُ ثلاث ليالٍ من الشهر لأنها دَهْمٌ . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : لم يمنع ضَوْءَ نُورِهَا أَذْهِيَامٌ سَجَفِ اللَّيْلِ المظلم ؛ الأذْهِيَامُ : مصدر أذهمُ أي أسود . والأذْهِيَامُ : مصدر أذهمُ كالأخضرار والأخْضِرَارِ في اخْضَرَ وأخْضَرَ . والدَهْمَاءُ من الضَّانِ : الحمرَاءُ الحاصلة الخُمْرَةَ . الليث : الدَهْمُ الجماعة الكثيرة . وقد دَهَمُونَا أي جاؤونا بمرّة جماعة . ودَهَمَهُمْ أمرٌ إذا غَشِيَهُمْ فاشياً ؛ وأنشد :

جِئْنَا بِدَهْمٍ يَدَهْمُ الدُهْمُومًا

وفي حديث بعض العرب وسَبَقَ إلى عرفات : اللهم اغفر لي من قَبْلِ أن يَدْهَمَكَ النَّاسُ أي يَكْثُرُوا عليك ؛ قال ابن الأثير : ومثل هذا لا يجوز أن يُسْتَعْمَلَ في الدعاء إلا لمن يقوله بغير تَكَلُّفٍ . الأزْهَرِي : ولما نزل قوله تعالى : عليها تِسْعَةَ عَشَرَ ؛

السواد ، وإنما قيل للجبّة مُدْهَامَةٌ لشدة خضرتها . يقال : أسودت الخضرة أي اشتدت . وفي حديث 'قس' : وروضة مُدْهَامَةٌ أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها ، والعرب تقول لكل أخضر أسود ، وسيت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة نخل :

دُهْمًا كأن الليل في زَهَانِهَا ،
لا تَرَهَبُ الدُّثْبَ على أَطْلَانِهَا

يعني أنها خضرت إلى السواد من الرمي ، وأن اجتماعها يُرِي شُخْوصَهَا سوداً ، وزهاؤها شخوصها ، وأطلاؤها أولادها ، يعني فُسْلَانِهَا ، لأنها نخل لا إبل . والأذهمُ : القيد لسواده ، وهي الأدهمُ ، كسروه تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب غَلَبَةُ الاسم ؛ قال جرير :

هو القَيْنُ وابن القَيْنِ ، لا قَيْنَ مِثْلُهُ
لِبَطْنِ السَّاحِي ، أو لِحَدَلِ الأَدَاهِمِ

أبو عمرو : إذا كان القيد من خشب فهو الأذهمُ والفلقُ . الجوهري : يقال للقيد الأذهمُ ؛ وقال :

أرْعَدَنِي ، بالسَّجْنِ والأَدَاهِمِ ،
رِجْلِي ، وِرْجَلِي سَثْنَةُ المَنَاسِمِ

والدُهْمَةُ من ألوان الإبل : أن تشتد الورقة حتى يذهب البياض . بغير أذهمُ وفاقة دَهْمَاءُ إذا اشتدت وُرُقَتُهُ حتى ذهب البياض الذي فيه ، فإن زاد على ذلك حتى اشتد السوادُ فهو جَوْنٌ ، وقيل : الأذهمُ من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أقلُّ سواداً ، وقالوا : لا آتيك ما حَسَّتْ الدَهْمَاءُ ؛ عن الليثي ، وقال : هي الناقة ، لم يزد على ذلك ؛ قال ابن سيده : وعندني أنه من الدُهْمَةِ التي هي هذا اللون ، قال الأصمعي :

قال أبو جهل : ما تستطيعون يا معشر قُرَيْشٍ ،
وأنتم الدهمُ ، أن يَغْلِبَ كلُّ عشرة منكم واحداً
منهم أي وأنتم العدد الكثير ؛ وجيش دهمٌ أي
كثير . وجاءهم دهمٌ من الناس أي كثير .
والدهمُ : العدد الكثير . ومنه الحديث : محمد في
الدهمِ بهذا القورُ ، وحديث بشير بن سعد :
فأدركه الدهمُ عند الليل ، والجمع الدهوم ؛
وقال :

جئنا بدهمٍ يدهمُ الدهوما
مَجْرٍ ، كأنَّ فوقه النجوما

ودهموهمُ ودهموهمُ يدهموتهمُ دهماً ؛
عشورهمُ ؛ قال يشرُّ بن أبي خازم :

قد همتهمُ دهماً بكل طيرة
ومقطع حلق الرحالة مِرْجَمِ

وكل ما غشيك فقد دهمك ودهمك دهماً ؛ أنشد
تعلب لأبي محمد الحذلي :

يا سعدُ عمُّ الماءِ وردُ يدهمة ،
يوم تلاقى ساؤه وتعمته

ابن السكيت : دهمهم الأمر يدهمهم ودهمتهم
الحيل ، قال : وقال أبو عبيدة ودهمهم ، بالفتح ،
يدهمهم لغة .

وأنتكم الدهمياء ؛ يقال : أراد بالدهمياء السوداء
المظلمة ، ويقال : أراد بذلك الدايمية يذهب إلى
الدهيم اسم ناقة ، وفي حديث حديث حذيفة : وذكر
الفتنة فقال أنتكم الدهمياء ترمي بالنسف ثم التي
تليها ترمي بالرضف ؛ وفي حديث آخر : حتى ذكر
فتنة الأحلاس ثم فتنة الدهمياء ؛ قال أبو عبيدة :
قوله الدهمياء نراه أراد الدهمياء فصعرتها ، قال بشر :

أراد بالدهمياء الفتنة السوداء المظلمة والتصغير فيها
للتعظيم ، ومنه حديث الآخر : لتكونن فيكم أربع
فتن : الرقطة والمظلمة وكذا وكذا ؛ فالمظلمة
مثل الدهمياء ، قال : وبعض الناس يذهب بالدهمياء
إلى الدهيم وهي الدايمية ، وقيل للدايمية دهميم أن
ناقة كان يقال لها الدهيميم ، وغزا قوم من العرب
قوماً فقتل منهم سبعة إخوة فحلبوا على الدهيميم ،
فصارت مثلاً في كل دايمية . قال بشر : وسمعت ابن
الأعرابي يروي عن الفضل أن هؤلاء بنو الزبائن
ابن مجالد ، خرجوا في طلب إبل لهم فلقبهم كثيف
ابن زهير ، فضرب أعناقهم ثم حمل رؤوسهم في
جوالق وعلقه في عنق ناقة يقال لها الدهيميم ، وهي
ناقة عمرو بن الزبائن ، ثم خلأها في الإبل فراحت
على الزبائن فقال لما رأى الجوالق : أظن بني
صادوا بيض نعام ، ثم أهوى بيده فأدخلها في
الجوالق فإذا رأس ، فلما رآه قال : آخر البر
على القلوص ، فذهبت مثلاً ، وقيل : أتقل من حمل
الدهيميم وأشأم من الدهيميم ؛ وقيل في الدهيميم : اسم
ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحلبوا
عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل دايمية ،
وضربت العرب الدهيميم مثلاً في الشر والدايمية ؛
وقال الراعي يذكر جوار السعاة :

كتب الدهيميم من العدا لمُسْرِفِ
عادي ، يُريدُ مخانةً وغلولا

وقال الكمي :

أهدان مهلاً ! لا يصبح يوقكم
يجرمكم حبل الدهيميم ، وما تربي

وهذا البيت حجة لما قاله الفضل .

والدهمياء : الجماعة من الناس . الكسائي : يقال

دَخَلْتُ فِي خَمَرِ النَّاسِ أَي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ ،
وَفِي كَهْمَاءِ النَّاسِ أَيْضاً مِثْلَهُ ؛ وَقَالَ :

فَقَدْنَاكَ فَقَدَانَ الرَّبِيعِ ، وَلَيْتَنَا
فَقَدَيْنَاكَ ، مِنْ كَهْمَانِنَا ، بِأَلُوفٍ

وَمَا أَدْرِي أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ أَيُّ دَهْمِ اللَّهِ هُوَ أَيُّ
أَيَّ خَلَقَ اللَّهُ . وَالدَّهْمَاءُ : الْعِدَّةُ الْكَثِيرُ . وَدَهْمَاءُ
النَّاسِ : جَمَاعَتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ . وَالدَّهْمِيَاءُ ، تَصْغِيرُ
الدَّهْمَاءِ : الدَّاهِيَةِ ، سَبَبٌ بِذَلِكَ لِإِظْلَامِهَا ، وَالدَّهْمِيَّةُ
وَأُمُّ الدَّهْمِيَّةِ الدَّوَاهِي ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ أَي بِغَائِلَةٍ
مَنْ أَرَعَ عَظِيمٌ يَدُهُمْ أَي يَفْجَأُهُمْ . وَيُقَالُ :
هَدَمَهُ وَدَهَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَمَا سُؤَالُ تَلَلٍ وَأَرْسَمِ
وَالنُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

بِعَنَى الْحَاجِزِ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَمَّ ؛ وَقَالَ :

غَيْرُ ثَلَاثٍ فِي الْمَحَلِّ صِيْمِ
رَوَائِمِ ، وَهُنَّ مِثْلُ الرُّؤْمِ ،
بَعْدَ الْبَيْلِ ، سَبَبُ الرُّمَادِ الْأَدْهَمِ

وَرَبِيعٌ أَدْهَمٌ : حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْحَيِّ ، وَأَرْبُوعٌ
دُهْمٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَيْضاً :

أَلِالرَّبِيعِ الدَّهْمِ التَّوَاتِي كَأَنَّهَا
بَقِيَّةٌ وَحْيِي فِي بَطُونِ الصَّحَائِفِ ؟

الْأَزْهَرِيُّ : الْمُنْدَهْمُ وَالْمُنْدَمُ وَالْمُنْدَثَرُ هُوَ
الْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَالدَّهْمَاءُ : الْقِدْرُ . ابْنُ شَيْلٍ :
الدَّهْمَاءُ السُّودَاءُ مِنَ الْقُدُورِ ، وَقَدْ كَهَمَتْهَا النَّارُ .
وَالدَّهْمَاءُ : سَخْنَةُ الرَّجُلِ . وَقَعَلَ بِهِ مَا أَدْهَمَهُ
أَي سَاءَهُ وَأَرْغَمَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالدَّهْمَاءُ : عَشْبَةٌ

ذَاتُ وَرَقٍ وَقَضْبٍ كَأَنَّهَا الْقَرْنُوثَةُ ، وَلَهَا نَوْرَةٌ
حَمْرَاءُ يُدْبَغُ بِهَا ، وَمَنْبُتُهَا قَفَافُ الرَّمْلِ .
وَقَدْ سَمَّوْا دَاهِمًا وَدُهْمِيًا وَدُهْمَانًا . وَالدَّهْمِيَّةُ :
اسْمُ نَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَدُهْمَانٌ : بَطْنٌ مِنْ
هَذَيْلٍ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَمِيِّ :

وَرَهْطُ دُهْمَانَ وَرَهْطُ عَادِيَةَ

وَالْأَذْهَمُ : فَرَسٌ عَشْرَةٌ بِنِ مَعَاوِيَةَ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

دَهْمٌ : الدَّهْمِيُّ : الْمَكَانُ الْوَطِيءُ السَّهْلُ الدَّهْمِيُّ .
وَأَرْضٌ كَهْمِيَّةٌ وَدَهْمِيَّةٌ : سَهْلَةٌ . وَرَجُلٌ كَهْمِيٌّ
الْحُلُقِيُّ : سَهْلٌ . وَارْرَأَةُ كَهْمِيَّةٌ : سَهْلَةٌ كَهْمِيَّةٌ
الْأَخْلَاقُ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَبٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْخَوْمِ
لِعَطْنِ رَأِي الْمَقَامِ ، كَهْمِيٌّ

وَسَمِّيَ الرَّجُلُ كَهْمِيًّا بِذَلِكَ . الْأَصْعَمِيُّ : الْعَرَبُ
تَقُولُ لِلصَّقْرِ الرَّهْمُ ، وَلِلْبَحْرِ الدَّهْمُ . وَالدَّهْمِيُّ :
الرَّجُلُ السَّخِيُّ . وَدَهْمِيَّةٌ : اسْمٌ .

دَهْمٌ : كَهْمٌ الشَّيْءِ : قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَتَدَهَمَ الْخَائِطُ وَتَجَرَّجَمَ : سَقَطَ . وَيُقَالُ :
كَهَمَتِ الْبِنَاءُ إِذَا كَسَرَتْهُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :
وَالنُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

دَهْمٌ : الدَّهْمِيَّةُ : الْكَيْسُ .

دَهْمٌ : الدَّهْمِيُّ : الشَّيْخُ الْفَافِي . وَالدَّهْمِيُّ :
الِاقْتِحَامُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ . وَتَدَهَمْتُ عَلَيْنَا : تَدَرَأَ .

دوم : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ وَيَدَامُ ؛ قَالَ :

يَا مَيَّ لَا عَمْرَوْ وَلا مَلَامًا
فِي الْحُبِّ ، إِنْ الْحُبُّ لَنْ يَدَامَا

الشُّهُورُ أَنَّهُ عَنُقَةٌ بِنِ شَدَادٍ .

الليث : استِدَامَةُ الأَمْرِ الأَنَاءَةُ ؛ وَأَنشَدَ لِقَيْسِ
ابن زُهَيْرٍ :

فلا تَعَجِبْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ ،
فما صَلَّي عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ

وَتَصَلِيَةُ العَصَا : إِدَارَتُهَا عَلَى النَّارِ لِتَسْقِيمِ ، وَاسْتَدَامَتُهَا :
التَّائِسِيُّ فِيهَا ، أَي مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا كَالتَّائِسِيِّ . وَقَالَ
شُرَّ : المُسْتَدِيمُ المُبَالِغُ فِي الأَمْرِ . وَاسْتَدِمْتُ مَا
عند فلان أَي انتظره وارقبه ؛ قَالَ : ومعنى البيت
ما قام بمجانتك مثل من يُعْنَى بِهَا وَيَجِبُ قَضَاؤها .
وَأَدَامَهُ غَيْرُهُ ، وَالمُدَاوِمَةُ عَلَى الأَمْرِ : المُواظَبَةُ عَلَيْهِ .
وَالدَّيُّومُ : الدَّائِمُ مِنْهُ كَمَا قَالُوا قَيْيُومٌ .

وَالدَّيْمِيُّ : مطر يكون مع سكون ، وقيل : يكون
خمسَةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ وَقِيلَ بِوَمًا أَوْ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَقَالَ
خالد بن جَنْبَةَ : الدَّيْمِيُّ مِنَ المَطَرِ الَّذِي لَا رَعْدَ فِيهِ
وَلَا بَرَقَ تَدْوُومُ يَوْمَهَا ، وَالجَمْعُ دَيْمٌ ، غَيَّرَتْ
الواو فِي الجَمْعِ لِتَغْيِيرِهَا فِي الواحدِ . وَمَا زَالَتْ
السَّاءُ دَوْمًا دَوْمًا وَدَيْمًا دَيْمًا ، البَاءُ عَلَى المَعاقِبَةِ ، أَي
دائمة المَطَرِ ؛ وَحَكَى بَعْضُهُمْ : دَامَتِ السَّاءُ تَدِيمٌ
دَيْمًا وَدَوِّمَتْ وَدَيْمَتْ ؛ وَقَالَ ابن جني : هو من
الواو لِاجْتِمَاعِ العَرَبِ طَرَفًا عَلَى الدَّوَامِ ، وَهو أَذْوَمُ
مِنْ كَذَا ، وَقَالَ أَيضًا : مِنَ التَّدْرِيجِ فِي اللُّغَةِ قَوْلُهُمْ
دَيْمَةٌ وَدَيْمٌ ، وَاسْتِمْرارِ القَلْبِ فِي العَيْنِ إِلَى الكِسْرَةِ
قَبْلُهَا ، ثُمَّ نَجَّازُوا ذَلِكَ لِمَا كَثُرَ وَشَاعَ إِلَى أَنْ قَالُوا
دَوِّمَتِ السَّاءُ وَدَيْمَتْ ، فَأَمَّا دَوِّمَتْ فَعَلِي
القِياسِ ، وَأَمَّا دَيْمَتْ فَلِاسْتِمْرارِ القَلْبِ فِي دَيْمَةٍ
وَديْمَةٍ ؛ أَنشَدَ أبو زيد :

هو الجَوَادُ ابنُ الجَوَادِ ابنِ سَبَلٍ ،
إِنَّ دَيْمُوا جَادَ ، وَإِنَّ جَادُوا وَبَلَّ

١ قوله « إلى الكسرة قبلها » هكذا في الاصل .

قال كراع : دَامَ يَدْوُمُ فَعِلَ يَفْعُلُ ، وَليس
بِقَوِيٍّ ، دَوْمًا وَدَوِّمًا وَدَيْمُومَةً ؛ قَالَ أبو الحسن :
فِي هذِهِ الكَلِمَةِ نَظَرٌ ، ذَهَبَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ دِيمَتْ
تَدْوُمُ إِلَى أَنَّهُا نَادِرَةٌ كَمِثِّ تَمُوتُ ، وَفَضِيلٌ يَفْضُلُ ،
وَحَضِرٌ يَحْضُرُ ، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّهُا مِتْرَكِبَةٌ
فَقَالَ : دِيمَتْ تَدْوُمُ كَقَلَّتْ تَقُولُ ، وَدِيمَتْ
تَدَامُ كَكَيْفَتْ تَخَافُ ، ثُمَّ تَرَكِبَتْ اللِّغَتَانِ فَظَنَّ قَوْمٌ
أَنَّ تَدْوُمُ عَلَى دِيمَتْ ، وَتَدَامُ عَلَى دِيمَتْ ، ذَهَابًا
إِلَى الشَّدُوذِ وَإِثَارًا لَهُ ، وَالوَجْهَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ
تَدَامُ عَلَى دِيمَتْ ، وَتَدْوُمُ عَلَى دِيمَتْ ، وَمَا
ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَشْدِيدِ دِيمَتْ تَدْوُمُ أَخْفَ بِمَا ذَهَبُوا
إِلَيْهِ مِنْ تَسْوِغِ دِيمَتْ تَدَامُ ، إِذِ الأُولَى ذَاتُ
نَظَارٍ ، وَلَمْ يُعْرَفْ مِنْ هذِهِ الأَخِيرَةِ إِلَّا كَدَتْ
تَكَادُ ، وَتَرَكِبُ اللِّغَتَيْنِ بَابِ وَاسِعٍ كَقَنَطَ يَقْنَطُ
وَرَكَنَ يَرَكُنُ ، فَيَعْمَلُهُ جُهَالٌ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى
الشَّدُوذِ . وَأَدَامَهُ وَاسْتَدَامَهُ : تَأَسَّى فِيهِ ، وَقِيلَ :
طَلَبَ دَوَامَهُ ، وَأَذْوَمَهُ كَذَلِكَ . وَاسْتَدَمْتُ
الأَمْرَ إِذَا تَأَسَّيْتُ فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْمَجْنُونِ
وَاسِهِ قَيْسُ بنِ مُعَاذٍ :

وَإِنِّي عَلَى لَيْلِي لِزَارِي ، وَإِنِّي ،
عَلَى ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَنَا ، مُسْتَدِيمٌ

أَي مُنْتَظَرٌ أَنْ تُعْتَبِي بِنَجْوِي ؛ قَالَ ابن بَرِي : وَأَنشَدَ
ابن خَالَوَيْهِ فِي مُسْتَدِيمٍ بِمَعْنَى مُنْتَظَرٍ :

تَرَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَعِقٍ مُصَابٍ
بِصَكَّتِهِ ، وَآخِرُ مُسْتَدِيمٍ

وَأَنشَدَ أَيضًا :

إِذَا أَوْقَعَتْ صَاعِقَةٌ عَلَيْهِمْ ،
رَأَوْا أُخْرَى تَحْرَقُ فَاسْتَدَامُوا

وروي : دَوْمُوا . شر : يقال دَيْمَةٌ ودَيْمٌ ؛ قال الأَعْلَبُ :

فَوَارِسٌ وَحَرَشَفٌ كالدَّيْمِ ،
لَا تَتَأَنَّى حَدَرَ الكَلْبُومِ .

روي عن أبي العَمَيْثَلِ أَنه قال : دَيْمَةٌ وجميعها دَوْمٌ بمعنى الدَيْمَةِ . وأرض مَدِيْمَةٌ ومَدِيْمَةٌ : أصابها الدَيْمُ ، وأصلها الواو ؛ قال ابن سيده : وأرى الياء معاقبة ؛ قال ابن مقبل :

عَقِيْلَةٌ رَمَلٍ دافَعَتْ في حَقْوْفِهِ
رَخَاخَ التَّرِي ، والأَقْحُوَانِ المَدِيْمَاتِ

وسنذكر ذلك في ديم . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها سألت : هل كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُفَضَّلُ بعض الأيام على بعض ؟ وفي رواية : أنها ذكَّرتْ عَمَلَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً ؛ شبهته بالدَيْمَةِ من المطر في الدَّوَامِ والاقتصاد . وروي عن حذيفة أَنه ذكر الفتن فقال : لَهَا لَا تَبِيْتُكُمْ دَيْبًا ، يعني أنها تملأ الأرض مع دَوَامٍ ؛ وأنشد :

دَيْمَةٌ هَطَلَةٌ فِيهَا وَطْفٌ ،
طَبَّقَ الأَرْضَ ، تَحْرَى وَتَدْرُ

والمُدَامُ : المَطَرُ الدائم ؛ عن ابن جني .
والمُدَامُ والمُدَامَةُ : الحمر ، سببت مُدَامَةً لأنه ليس شيء تستطاع إدامته شربه إلا هي ، وقيل : لإدامتها في الدن زماناً حتى سكنت بعدما فارَّتْ ، وقيل : سُبِّتْ مُدَامَةٌ إذا كانت لا تُتْرَفُ من كثرتها ، فهي مُدَامَةٌ ومُدَامٌ ، وقيل : سببت مُدَامَةً لِعَيْتِهَا .

وكل شيء سكن فقد دام ؛ ومنه قيل للماء الذي

يَسْكُنُ فلا يجري : دائِمٌ . ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُبَالَ في الماء الدائم ثم يتوضأ منه ، وهو الماء الراكد الساكن ، من دامَ يَدُومُ إذا طال زمانه . ودامَ الشيء : سكن . وكل شيء سكنته فقد أَدَمْتَهُ . وظلُّ دَوْمٌ وماء دَوْمٌ : دائم ، وصفوها بالمصدر .

والدَّامُاءُ : البحر لدَّوَامِ مائه ، وقد قيل : أصله دَوْمَاءُ ، فإغلاله على هذا شاذ . ودامَ البحرُ يَدُومُ : سكن ؛ قال أبو ذؤيب :

فجاء بها ما سئَلْت من لَطِيْمَةٍ ،
تَدُومُ البِجَارُ فوقها وتَسُوجُ

ورواه بعضهم : يَدُومُ الفِراتُ ، قال : وهذا غلط لأن الدُرَّ لا يكون في الماء العذب .

والدَّيْمُومُ والدَّيْمُومَةُ : الفلاة يَدُومُ السير فيها لبعدها ؛ قال ابن سيده : وقد ذكَّرت قول أبي علي أنها من الدَّوَامِ الذي هو السخ . والدَّيْمُومَةُ : الأرض المستوية التي لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس وإن كانت مَكْلِيَّةً ، وهنَّ الدَّيْمِيمُ . يقال : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً بعيدة العَوْرِ ، وَعَلَوْنَا أَرْضاً دَيْمُومَةً مُنْكَرَةً . وقال أبو عمرو : الدَّيْمِيمُ الصَّحَارِيُّ المثلثُ المتباعدة الأطراف .

وَدَوْمَتِ الكلابُ : أمعنت في السير ؛ قال ذو الرمة :

حتى إذا دَوَمَتِ في الأَرْضِ راجِعَةً
كَبِيرٌ ، ولو شاء تَجَى نَفْسَهُ المَرَبُ

أي أمعنت فيه ؛ وقال ابن الأعرابي : أدامته ، والمعنيان مقربان ؛ قال ابن بري : قال الأصمعي دَوْمَتِ خطأً منه ، لا يكون التَّدْوِيمُ إلا في قوة : السخ ، هكذا في الأصل .

السماء دون الأرض ؛ وقال الأخفش وابن الأعرابي :
 دَوِّمَتْ أبعدت ، وأصله من دامَ يدُومُ ، والضمير
 في دَوِّمَ يعود على الكلاب ؛ وقال علي بن حمزة :
 لو كان التَّدْوِيمُ لا يكون إلا في السماء لم يميز أن
 يقال : به دَوِّمٌ كما يقال به دَوَّارٌ ، وما قالوا
 دَوِّمَةٌ الجُنْدَلِ وهي مجتمعة مستديرة . وفي حديث
 الجارية المفقودة : فَمَحَلَّنِي عَلَى خَافِيَةٍ ثُمَّ دَوِّمَ بِي فِي
 الشُّكَاكِ أَي أَدَارَنِي فِي الْجَوْءِ . وفي حديث قَسْرَ
 وَالْجَارُودِ : قد دَوِّمُوا الْعِمَامَ أَي أَدَارُوها حَوْلَ
 رُؤُوسِهِمْ . وفي التهذيب في بيت ذي الرمة : حتى
 إِذَا دَوِّمَتْ ، قال يصف ثوراً وحشياً ويريد به
 الشمس ، قال : وكان ينبغي له أن يقول دَوِّتْ
 فدَوِّمَتْ استكراه منه . وقال أبو الهيثم : ذكر
 الأصمعي أن التَّدْوِيمَ لا يكون إلا من الطائر في
 السماء ، وعاب علي ذي الرمة موضعه ؛ وقد قال
 رؤبة :

تَبَاهُ لَا يَنْجُو بِهَا مِنْ دَوِّمَا ،
 إِذَا عَلَاهَا ذُو انْتِقِاضٍ أَجْدَمَا

أَي أَسْرَعَ . ودَوِّمَتْ الشمس في كَيْدِ السَّمَاءِ .
 ودَوِّمَتْ الشمس : دارت في السماء . التهذيب :
 والشمس لما تَدْوِيمٌ كَأَنَّهَا تَدُورُ ، وَمِنْهُ اسْتَنْقَطَتْ
 دَوِّمَةٌ الصَّيِّ التي تَدُورُ كَدَوِّرَانِهَا ؛ قال ذو الرمة
 يصف جُنْدَبًا :

مُعْرُورِيًّا رَمَضَ الرُّضْرَاضَ يَرَكُضُهُ ،
 وَالشَّمْسُ حَيْرِي لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ

كَأَنَّهَا لَا تَمْضِي أَي قَدْ رَكِبَ حَرَّ الرُّضْرَاضِ ،
 وَالرَّمَضُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، مَصْدَرُ رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا ،
 وَيَرَكُضُهُ : يَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ ، وَكَذَا يَفْعَلُ الْجُنْدَبُ .
 قال أبو الهيثم : معنى قوله والشمس حَيْرِي تقف

الشمس بالهاجيرة على المسير مقدار ستين فرسخاً
 تدور على مكانها . ويقال : تَحَيَّرَ الْمَاءُ فِي الرُّوْضَةِ إِذَا
 لَمْ يَكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمْضِي فِيهَا فَيَقُولُ كَأَنَّهَا مُتَحَيَّرَةٌ
 لَدَوِّرَانِهَا ، قال : والتَّدْوِيمُ الدَّوْرَانُ ، قال أبو بكر :
 الدائم من حروف الأضداد ، يقال للسكن دائم ،
 وللمتحرك دائم . والظل الدَّوْمُ : الدائم ؛ وأنشد
 ابن بري للقيط بن زُرارة في يوم جبلة :

يَا قَتُومَ ، قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِالنُّومِ ،
 وَلَمْ أَقَاتِلْ عَامِرًا قَبْلَ الْيَوْمِ

سَتَانِ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنُّومُ ،
 وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَالظِّلُّ الدَّوْمُ

ويروى : في الظل الدَّوْمُ . ودَوِّمَ الطائر إذا
 تحرك في طيرانه ، وقيل : دَوِّمَ الطائر إذا سَكَنَ
 جَنَاحِيهِ كَطَيَّرَانَ الْحِدَامِ وَالرَّخَمِ . ودَوِّمَ الطائرُ
 واستدامَ : حَلَّقَ فِي السَّمَاءِ ، وقيل : هو أن يُدَوِّمَ
 فِي السَّمَاءِ فَلَا يَجْرُكُ جَنَاحِيهِ ، وقيل : أن يُدَوِّمَ
 وَيَجُومُ ؛ قال الفارسي : وقد اختلفوا في الفرق بين
 التَّدْوِيمِ وَالتَّدْوِيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُم : التَّدْوِيمُ فِي السَّمَاءِ ،
 وَالتَّدْوِيَةُ فِي الْأَرْضِ ، وقيل بعكس ذلك ، قال :
 وهو الصحيح ، قال جَوَّاسٌ ، وقيل هو لعمر بن
 مِخْلَةَ الْخَمَارِ :

يَتَوَمَّرُ تَرَى الرَّاياتِ فِيهِ ، كَأَنَّهَا
 عَوَافِي طَيُورٍ مُسْتَدِيمٍ وَوَأَقِيعٍ

ويقال : دَوِّمَ الطائرُ في السماء إذا جعل يدور ،
 ودَوِّمَى فِي الْأَرْضِ ، وهو مثل التَّدْوِيمِ فِي السَّمَاءِ .
 الجوهري : تَدْوِيمُ الطائرِ تَحْلِيْقُهُ فِي طَيَّرَانِهِ
 لِيَرْتَفِعَ فِي السَّمَاءِ ، قال : وجعل ذو الرمة التَّدْوِيمَ
 ١ قوله «مقدار ستين فرسخاً» عبارة التهذيب . مقدار ما تدير
 ستين فرسخاً .

ألك السدير وبارق ،
 وسرايض ، ولك الحوزنق ،
 والقصر ذو الشرفات من
 سندان ، والنخل المنبق ،
 والقادسية كلها ،
 والبدة من عان ومطلق ؟
 وتطل ، في دوامة ال
 مولود يظلمها ، تحرق
 فلتين بقيت ، لتبليغ
 أرماحنا منك المخلق

ابن الأعرابي : دام الشيء إذا دار ، ودام إذا وقف ،
 ودام إذا تعب . ودومت عينه : دارت حدقتها
 كأنها في فلكية ، وأنشد بيت رؤبة :
 تيناه لا يتجوها من دوامة

والدوام : شبه الدوار في الرأس ، وقد ديم به
 وأديم إذا أخذه دوار . الأصمي : أخذ دوام في
 رأسه مثل الدوار ، وهو دوار الرأس . الأصمي :
 دومت الحمر شاربها إذا سكر فدار . وفي حديث
 عائشة : أنها كانت تصف من الدوام سبع تمرات من
 عجسوة في سبع غدوات على الربق ؛ الدوام ،
 بالضم والتخفيف : الدوار الذي يعرض في الرأس .
 ودوم المرقعة إذا أكثر فيها الإهالة حتى تدور
 فوقها ، ومرقة داومة تادر ، لأن حق الواو في هذا
 أن تقلب هبزة . ودوم الشيء : بقله ، قال ابن
 أحرر :

هذا الشاء ، وأجدد أن أصاحبه !
 وقد يدوم ربق الطامع الأمل

في الأرض بقوله في صفة الثور : حتى إذا دومت في
 الأرض (البيت) وأنكر الأصمي ذلك وقال : إنما
 يقال دومي في الأرض ودوم في السماء ، كما قدمنا
 ذكره ، قال : وكان بعضهم يصوب التدويم في
 الأرض ويقول : منه اشتقت الدوامة ، بالضم
 والتشديد ، وهي فلكية يرميها الصبي بحيط فتدوم
 على الأرض أي تدور ، وغيره يقول : إنما سويت
 الدوامة من قولهم دومت القدر إذا سكنت
 غلبتها بالماء لأنها من سرعة دورانها قد سكنت
 وهدأت .

والتدوام : مثل التدويم ؛ وأنشد الأحرر في نعت
 الحيل :

فهن يعلكن حدائياتها ،
 جنح النواصي نحو الثوباتها ،
 كالطير تبقي متداوماتها

قوله تبقي أي تنظر إليها أنت وترقبها ، وقوله
 متداومات أي مدومات دائرات عاثقات على شيء .
 وقال بعضهم : تدويم الكلب إمعانه في المراب ،
 وقد تقدم . ويقال للطائر إذا صف جناحيه في الهواء
 وسكنها فلم يجر كما كما تفعل الحيدأ والرحم :
 قد دومت الطائر تدويماً ، وسمي تدويماً لسكونه
 وتركه الحفقتان بجناحيه . البيت : التدويم تحليق
 الطائر في الهواء ودورانه .

ودوامة الغلام ، يرفع الدال وتشديد الواو : وهي
 التي تلعب بها الصبيان فتدار ، والجمع دوام ،
 وقد دومتها . وقال سمر : دوامة الصبي ، بالفارسية ،
 دوابه وهي التي تلعب بها الصبيان تلتف بسير أو
 حيط ثم ترمى على الأرض فتدور ؛ قال المتكلمس
 في عمرو بن هند :

بالماء ؛ وقال جرير :

سَعَرَتْ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا ،
فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّمْتَيْنِ نَدِيمُهَا !

يقال : أدام القِدْرَ إذا سَكُنَ غَلِيَانَهَا بَأَن لا يُوقَدَ
تحتها ولا يُنزلُها ، وكذلك دَوَمَها . ويقال للذي
تَسَكَّنَ به القدر : مِدْوَامٌ . وقال الليثاني :
الإدامةُ أن تترك القدر على الأثافي بعد الفراغ ، لا
ينزلها ولا يوقدها . والمِدْوَمُ والمِدْوَامُ : عود أو
غيره يُسَكَّنُ به غَلِيَانَهَا ؛ عن الليثاني .

واستدامَ الرجلُ غريمه : رَفَقَ به ، واستدامَها
كذلك مقلوب منه ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأنه
مقلوب لأننا لم نجد له مصدراً ؛ واستدامَ مَسِي مَوَدَّته :
ترقبا من ذلك ، وإن لم يقولوا فيه استدام ؛ قال
كثيرٌ :

وما زِلْتُ أَسْتَدِمِي ، وما طَرَّ شَارِبِي ،
وَصَالِكِي ، حتى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُهَا

قوله وما طَرَّ شَارِبِي جملة في موضع الحال . وقال
ابن كيسان في باب كان وأخواتها : أما ما دامَ فما
وَقَّتْ ، تقول : قَمَّ ما دامَ زيدٌ قائماً ، تريد قَمَّ
مُدَّةَ قِيَامِهِ ؛ وأنشد :

لَتَقْرَبَنَّ قَرَبًا جَلْدِيًّا ،
ما دامَ فِيهِمْ فَصِيلٌ حَيًّا

أي مدَّةَ حياةِ فُصَلَانِهَا ، قال : وأما صار في هذا
الباب فلإنها على ضَرَّيْنِ : بلوغ في الحال ، وبلوغ في
المكان ، كقولك صار زيد إلى عمرو ، وصار زيد
رجلاً ، فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه ،
فأما قولهم ما دام فعناه الدوامُ لأن ما اسم موصول
بداًم ولا يُسْتَعْمَلُ إلا ظَرْفًا كما تستعمل المصادر

أي يبك ؛ قال ابن بري : يقول هذا ثنائي على الثعنان
ابن بشير ، وأجدر أن أصحابه ولا أفرقه ، وأملي له
يُبْقِي ثنائي عليه ويدوَمُ رِيقِي في فمي بالثناء عليه .
قال الفراء : والثدويمُ أن يَلُوكَ لسانَه لثلاثين
ريفة ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف بعيراً يَهْدِرُ في
شِقْشِقَتِهِ :

في ذاتِ شامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا ،
رَقَشَاءَ تَنْتَاخُ اللُّغَامَ الْمُزِيدَا ،
دَوَمَ فِيهَا رِزَّهُ وَأُرْعَدَا

قال ابن بري : وقوله في ذاتِ شامٍ يعني في شِقْشِقَةٍ ،
وشامٌ : جمع شامةٍ ، تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا أي يخرجها
حتى تبلغ صفحة عنقه ؛ قال : وتنتاخُ عندي مثل
قول الراجز :

بِنْبَاعٍ مِنْ ذِفْرَتِي غَضُوبٍ حُرَّةٍ

على إشباع الفتحة ، وأصله تَنْتَاخُ وتَنْبَعُ ، يقال :
تَنْتَخَ الشوكة من رجله إذا أخرجها ، والمِنْتَاخُ :
المِنْتَاخُ ، وفي شعره تَمْتَاخُ أي تخرج ، والماتِخُ :
الذي يخرج الماء من البئر . ودَوَمَ الزعفرانُ : دافهُ ؛
قال الليث : تَدْوِمُ الزعفران دَوْفَهُ وإدارته في
دَوْفِهِ ؛ وأنشد :

وهنُ يَدْفَنَنَّ الزُّعْفَرَانَ المَدْوَمَا

وأدامَ القِدْرَ ودَوَمَها إذا غَلَّتْ فنضحها بالماء البارد
ليسكن غَلِيَانَهَا ؛ وقيل : كَسَرَ غَلِيَانَهَا بشيء
وسكنته ؛ قال :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنَدِيْبُهَا ،
وَتَقْفُوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْنَا عَلَى

قوله نَدِيْبُهَا : تَسَكَّنَهَا ، وَتَقْفُوْهَا : نَكْسَرُهَا

ظروفاً ، تقول : لا أجلس ما دُمْتَ قائماً أي دواماً
قيامك ، كما تقول : وردتْ مقدّم الحاج .

والدَّوْمُ : شجر المقل ، واحدة دَوْمَةٌ ، وقيل :
الدَّوْمُ شجر معروف نسمرة المقل . وفي الحديث :
رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في ظل دَوْمَةٍ ؛
قال ابن الأثير ، هي واحدة الدَّوْمِ وهو ضخام الشجر ،
وقيل : شجر المقل . قال أبو حنيفة : الدَّوْمَةُ
تَعْبُلُ وتَسْمُو ولها خوص كخوص النخل وتُخْرَجُ
أقنأء كأقنأء النخلة . قال : وذكر أبو زياد الأعرابي
أن من العرب من يسمي الثَبِقَ دَوْمًا . قال : وقال
عَمْرَةَ الدَّوْمِ العظام من السدر . وقال ابن
الأعرابي : الدَّوْمُ ضَخَامُ الشجر ما كان ؛ وقال
الشاعر :

زَجَرْنَ المِرَّ نَحْتِ ظلالِ دَوْمٍ ،
وَنَقَبْنَ العَوَارِضَ بالعُيونِ

وقال طفيل :

أظعنُ بصَحراءِ العَيْطَيْنِ أم نَحْلُ
بَدَتْ لك ، أم دَوْمٌ بأَكْمِها حَمَلُ ؟

قال أبو منصور : والدَّوْمُ شجر يشبه النخل إلا أنه
يُسَمَّى المقل ، وله ليفٌ وخوصٌ مثل ليف النخل .
ودَوْمَةُ الجندل : موضع ، وفي الصحاح : حصنٌ ،
بضم الدال ، ويسميه أهل الحديث دَوْمَةً ، بالفتح ،
وهو خطأ ، وكذلك دَوْماء الجندل . قال أبو
سعيد الضرير : دَوْمَةُ الجندل في غائط من الأرض
خمس فراسخ ، ومن قبل مغربه عين تَجُّع فقسقي
ما به من النخل والزرع ، قال : ودَوْمَةُ ضاحيةٌ
بين غائطها هذا ، واسم حصنها مارِدٌ ، وسُميت
دَوْمَةَ الجندل لأن حصنها مبني بالجندل ، قال :
والضاحية من الضحل ما كان بارزاً من هذا العوطِ

والعين التي فيه ، وهذه العين لا تسقي الضاحية ، وقيل :
هو دَوْمَةٌ ، بضم الدال ، قال ابن الأثير : وقد وردت
في الحديث ، ونضم دالها وفتتح ، وهي موضع ؛
وقول لبيد يصف بنات الدهر :

وأعصفن بالدَّوْمِي من رأسِ حِصْنِهِ ،
وأنزلنَّ بالأسبابِ ربَّ المُشَقَّرِ

يعني أكيدر ، صاحب دَوْمَةَ الجندل . وفي
حديث قصر الصلاة : وذكر دَوْمِين ؛ قال ابن الأثير :
هي بفتح الدال وكسر الميم ، قرية قريبة من
حِصْنِ .

والإدامة : تنقير السهم على الإبهام . ودَوْمٌ
السهم : فتل بالأصابع ؛ وأنشد أبو الهيثم للكعب :
فاسئلْ أهزَعَ حَتَانًا يُعَلِّلهُ ،
عند الإدامةِ ، حتى يَرْتَوِ الطَّرِبُ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود
عليكم السامُ الدامُ أي الموت الدائم ، فحذفت الياء
لأجل السام .

ودَوْمَانُ : اسم رجل . ودَوْمَانُ : اسم قبيلة .
ويدوْمٌ : جبل ؛ قال الراعي :

وفي يدوْمٍ ، إذا اغبرتْ مناكبهُ ،
وذِرْوَةُ الكَوْرِ عن مَرَوَانَ مُعْتَزَلِ

وذو يدوْمٍ : نهر من بلاد مَرْبِنَةَ يدفع بالعقيق ؛
قال كَثِيرٌ عَزَّةً :

عَرَفْتُ الدارَ قد أَقْوَتْ بِرِثْمِ
إلى لُيِّ ، فَمَدَّقَعِ ذِي يَدوْمِ

وأدام : موضع ؛ قال أبو المثلث :

لقد أَجْرِي لمصرَعِهِ نَلِيدِ ،
وساقَتُهُ المَنِيَّةُ من أدامِ

قال ابن جنّي : يكون أفعلل من دامَ يدومُ فلا يصرف كما لا يصرف أخزمُ وأحمر ، وأصله على هذا أدوم ، قال : وقد يكون من دمي ، وهو مذكور في موضعه ، والله أعلم .

ديم : الديمة : المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ، أفله ثلث النهار أو ثلث الليل ، وأكثره ما بلغ من العدة ، والجمع ديمٌ ؛ قال ليبي :

باتت وأسبّلَ والفت من ديمة
تروي الحمايل ، دائماً تسجماً

ثم يُشبه به غيره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعبادته فقالت : كان عمله ديمة ؛ الديمة المطر الدائم في سكون ، شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمية المطر الدائم ، قال : وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها . وفي حديث حذيفة : وذكر الفتن فقال إنما لأتيتكم ديماً ديماً أي أنها تملأ الأرض في دوام ، وديمٌ جمع ديمة المطر ، وقد ديمت الساء تديمياً ؛ قال جهنم بن سبيل يمدح رجلاً بالسخاء :

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبيل ،
إن ديمتوا جاداً ، وإن جادوا وبيل¹

والدياميم : المفاوز . ومفازة ديمومة أي دائمة البعد . وفي حديث جهيش بن أوس : وديمومة

١ قوله « أنا الجواد ابن الجواد الخ » قد تقدم في المادة قبل هذه هو الجواد . وكذلك الجوهري أورده في مادة سبل وقال : إن سبلاً فيه اسم فرس ، وقد تقدم للوثق هناك عن ابن بري أن الشعر لجهنم بن سبيل وأن أبا زياد الكلابي ادركه برعد رأسه وهو يقول : أنا الجواد الخ اه . فظهر من هذا أن سبلاً ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهنم الفائق هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلاً آخر .

سردح ؛ هي الصحراء البعيدة ، وهي فعولولة من الدوام ، أي بعيدة الأرجاء يدوم السير فيها ، وياؤها منقلبة عن واو ، وقيل : هي فيعولولة من دممت القدر إذا طليتها بالرماد أي أنها مشبهة لا عكمت بها لسالكها . وحكى أبو حنيفة عن الفراء : ما زالت الساء ديمياً ديمياً أي دائمة المطر ، قال : وأراها معاقبة لمكان الحقة ، فإذا كان هذا لم يعتد به في الباء ، وقد روي : دامت الساء تديم مطرت ديمة ، فإن صح هذا الفعل اعتد به في الباء . وأرض مديمة ومديسة : أصابها الديمة ، وقد ذكر في دوم ؛ قال ابن مقبل :

ربيعة رمل دافعت في حقوقه
رخاخ الثرى ، والأفحوان المدية

وقال كراع : استدام الرجل إذا طأ رأسه يقطر منه الدم ، مقلوب عن استدسى .

فضل الذال المعجمة

ذأم : ذأم الرجل يذأمه ذاماً : حقره وذمته وعابه ، وقيل : حقره وطرده ، فهو مذؤوم ، كذأبه ؛ قال أوس بن حنجر :

فإن كنت لا تدعو إلى غير نافع
فذرني ، وأكثرم من بدالك واذأم

وذأمه ذاماً : طرده . وفي التزويل العزيز : أخرج منها مذؤوماً مدحوراً ؛ يكون معناه مذموماً ويكون مطروداً . وقال مجاهد : مذؤوماً منفياً ، ومدحوراً مطروداً . وذأمه ذاماً : أخزاه . والذأم : العيب ، هُزِمَ ولا هُزِم . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السام

والذَّامُ ؛ الذَّامُ : العيب ، ولا يهز ، ويروي بالبدال المهمله ، وقد تقدم . أبو العباس : ذَامْتُهُ عَيْبُهُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَمَمْتُهُ .

ذَحَلِمٌ : ذَحَلِمْتُهُ وَسَحَعْتُهُ إِذَا ذَبِحَهُ . وَذَحَلِمْتُهُ فَتَذَحَلِمْتُ إِذَا دَهَوْرُهُ فَتَدَهَوْرٌ . وَمَرَّ يَتَذَحَلِمُ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ :

كَأَنَّهُ فِي هُرُوقِهِ تَذَحَلِمَا

وَذَحَلِمْتُهُ : صرعته وذلك إذا ضربته بججر ونحوه .

ذَلَمٌ : التَهْدِيبُ : ابن الأعرابي قال الذَّلَمُ مَغِيضٌ مَصَّبٌ الْوَادِي .

ذَمٌّ : الذَّمُّ : تَقْيِضُ الْمَدْحِ . ذَمُّهُ يَذْمُهُ ذَمًّا وَمَذْمَمَةً ، فَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمٌّ . وَأَذَمَهُ : وَجَدَهُ ذَمِيحًا مَذْمُومًا . وَأَذَمَ بِهِمْ : تَرَكَهُمْ مَذْمُومِينَ فِي النَّاسِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَذَمَ بِهِ : نَهَانَهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ ذَمٌّ يَذْمُ ذَمًّا ، وَهُوَ اللُّومُ فِي الْإِسَاءَةِ ، وَالذَّمُّ وَالْمَذْمُومُ وَاحِدٌ . وَالْمَذْمَمَةُ : الْمَلَامَةُ ، قَالَ : وَمِنْهُ التَّذَمُّهُ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ مَوْضِعًا كَذَا فَأَذَمْتُهُ أَي وَجَدْتُهُ مَذْمُومًا . وَأَذَمْتُ الرَّجُلَ : أَتَيْتُ بِمَا يُذَمُّ عَلَيْهِ . وَتَذَامُ الْقَوْمُ : ذَمٌّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيُقَالُ مِنَ التَّذَمُّهِ . وَقَضَى مَذْمَمَةً صَاحِبُهُ أَي أَحْسَنَ إِلَيْهِ لثَلَا يُذَمُّ . وَاسْتَذَمْتُ إِلَيْهِ : فَعَلَ مَا يَذْمُهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ أَي خَلَاكَ لَوْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ وَخَلَاكَ ذَنْبٌ ، وَالْمَعْنَى خَلَا مِنْكَ ذَمٌّ أَي لَا تُذَمُّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : لَمْ أُرْ كَالْيَوْمِ قَطُّ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِثْلُ هَذَا الرُّطْبِ لَا يُذَمُّونَ أَي لَا يَتَذَمُّونَ وَلَا نَأْخُذُ مِنْهُمْ حَتَّى يُهْدُوا لِجِيْرَانِهِمْ .

والذَّامُ ، مُشَدَّدٌ ، وَالذَّمُّ مُخَفَّفٌ جَمِيعًا : الْعَيْبُ . وَاسْتَذَمْتُ الرَّجُلَ إِلَى النَّاسِ أَي أَتَيْتُ بِمَا يُذَمُّ عَلَيْهِ . وَتَذَمَّمْتُ أَي اسْتَكْفَيْتُ ؛ يُقَالُ : لَوْلَمْ أَتْرِكْ الْكُذْبَ تَأْتِشًا لَتَرَكْتُهُ تَذَمَّمًا . وَرَجُلٌ مُذَمَّمٌ أَي مَذْمُومٌ جَدًّا . وَرَجُلٌ مُذَمِّمٌ : لَا حَرَكَتَ بِهِ . وَشَيْءٌ مُذَمِّمٌ أَي مَعِيْبٌ . وَالذَّمُّومُ : الْعُيُوبُ ؛ أَنْشَدَ سَبِيْوِيَّةُ لِأُمَيَّةَ بِنِ ابْنِ الصَّلْتِ :

سَلَامَكَ ، رَبَّنَا ، فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئًا مَا تَعَنَّكَ الذَّمُّومُ

وَبَثْرُ ذَمَّةٍ وَذَمِيمٌ وَذَمِيمَةٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تُذَمُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الْغَزِيرَةُ ، فِيهِ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَالْجَمْعُ ذِمَامٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا غَارَتْ عَيْنُهَا مِنَ الْكِلَالِ :

عَلَى حَمِيْرِيَّاتٍ ، كَأَنَّ عَيْنَهَا
ذِمَامٌ الرَّكَابِ أَنْكَرَتْهَا الْمَوَانِحُ

أَنْكَرَتْهَا : أَقْلَتْ مَاءَهَا ؛ يَقُولُ : غَارَتْ أَعْيُنُهَا مِنَ التَّعْبِ فَكَأَنَّهَا آبَارٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ . التَّهْدِيبُ : الذَّمُّ الْبِئْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ ذَمٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، مَرَّ بِبِئْرِ ذَمَّةٍ فَانْزَلْنَا فِيهَا ، سَبَيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَذْمُومَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نُرَجِّبِي نَائِلًا مِنْ سَبَبِ رَبِّي ،
لَهُ نَعْمَى ، وَذَمُّهُ سِيحَالُ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ الْغَزِيرَةُ وَالْقَلِيلَةُ الْمَاءِ أَي قَلِيلُهُ كَثِيرٌ .

وَبِهِ ذَمِيمَةٌ أَي عِلَّةٌ مِنْ زَمَانَةٍ أَوْ آفَةٍ تَمْنَعُهُ الْخُرُوجُ .

وَأَذَمْتُ رَكَابَ الْقَوْمِ إِذْ مَامَاً : أَعْيَيْتُ وَتَخَلَّفْتُ وَتَأَخَّرْتُ عَنْ جِمَاعَةِ الْإِبِلِ وَلَمْ تَلْحَقْ بِهَا ، فِيهِ مَذْمَمَةٌ ، وَأَذَمَ بِهِ بَعِيْرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

قوم أذمت بهم ركائبهم ،

فاستبدلوا مخلق الثعال بها

وفي حديث حليمة السعدية : فخرجت على أتاني تلك فلقد أذمت بالركب أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها ؛ ومنه حديث المقداد حين أحرز لِقاح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وإذا فيها فرس أذم أي كال قد أعيا فوقف . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : قد طلّع في طريق معورة حزنته وإن رحلته أذمت أي انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمها .

ورجل ذو مذمة ومذمة أي كل على الناس ، وإنه لطويل المذمة . التهذيب : فأما الذم فالاسم منه المذمة ، وقال في موضع آخر : المذمة ، بالكسر ، من الذمام والمذمة ، بالفتح ، من الذم . ويقال : أذهب عنك مذمتهم بشيء أي أعظم شيئاً فإن لهم ذماماً . قال : ومذمتهم لغة . والبخل مذمة ، بالفتح لا غير ، أي مما يذم عليه ، وهو خلاف المحمودة . والذمام والمذمة : الحق والحُرمة ، والجمع أذمة . والذمة : العهد والكفالة ، وجمعها ذمام . وفلان له ذمة أي حق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ذمتي رهينة وأنا به زعيم أي ضايفي وعهدي رهني في الوفاء به . والذمام والذمامة : الحرمة ؛ قال الأخطل :

فلا تنشدونا من أخيك ذمامة ،

ويُسَلِّمُ أصداء العوير كفيئها

والذمام : كل حرمة تلزمك إذا ضيعتها المذمة ، ومن ذلك يسمى أهل العهد أهل الذمة ، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم . ورجل ذممي : معناه رجل له عهد . والذمة : العهد منسوب إلى

الذمة ؛ قال الجوهري : الذمة أهل العقد . قال : وقال أبو عبيدة الذمة الأمان في قوله ، عليه السلام : ويسمى بذمتهم أديانهم . وقوم ذمة : معاهدون أي ذوو ذمة ، وهو الذم ؛ قال أسامة الهذلي :

يُعَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ ،
تَعَرِّدُ مِيَّاحِ التَّدْيِ الْمُتَطَرَّبِ

وأذم له عليه : أخذ له الذمة . والذمامة والذمامة : الحق كالذمة ؛ قال ذو الرمة :

تَكُنْ عَوِجَةً يَجِزِيكَمَا اللَّهُ عِنْدَهَا
بِهَا الْأَجْرُ ، أَوْ تُقْضَى ذِمَامَةٌ صَاحِبِ

ذمامة : حرمة وحق . وفي الحديث ذكر الذمة والذمام ، وهما بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق ، وسُمي أهل الذمة ذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم . وفي الحديث في دعاء المسافر : اقلبنا بذمة أي ارددنا إلى أهلنا آمين ؛ ومنه الحديث : فقد برئت منه الذمة أي أن لكل أحد من الله عهداً بالحفظ والكلابة ، فإذا ألقى بيده إلى الشهلكة أو فعل ما حرّم عليه أو خالف ما أمر به خذلت ذمته الله تعالى . أبو عبيدة : الذمة التذم بمن لا عهد له . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : المسلمون تكافأ دماؤهم ويسمى بذمتهم أديانهم ؛ قال أبو عبيدة : الذمة الأمان هنا ، يقول إذا أعطى الرجل من الجيش العدو أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده كما أجاز عمر ، رضي الله عنه ، أمان عبد على أهل العسكر جميعهم ؛ قال : ومنه قول سلمان ذمة المسلمين واحدة ؛ فالذمة هي الأمان ، ولهذا سمي المعاهد ذمياً ، لأنه أعطي هكذا ورد هذا البيت في الأمل ، وليس فيه أي شاهد على شيء مما تقدم من الكلام .

الأمان على ذمّة الجزية التي تؤخذ منه . وفي التنزيل العزيز: لا يَرْقُبُونَ في مؤمن إلاّ ولا ذمّة؛ قال : الذمّة العهد ، والإلّ الحلف ؛ عن قتادة . وأخذتني منه ذمامٌ ومدّمةٌ ، وللرفيق على الرفيق ذمامٌ أي حق . وأذمته أي أجاره . وفي حديث سلمان : قيل له ما يحيلُ من ذمّتنا ؟ أراد من أهل ذمّتنا فعذف المضاف . وفي الحديث : لا تشترُوا رقيق أهل الذمّة وأرضيهم ؛ قال ابن الأثير : المعنى أنهم إذا كان لهم بمالكٍ وأرضون وحالٌ حسنة ظاهرة كان أكثر الجزية عليهم ، وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال ، وقيل في شراء أرضيهم إنه كرهه لأجل الحراج الذي يلزم الأرض ، لئلا يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذلاً وصغاراً .

التهديب : والمذمّم المذموم الذمّم . وفي حديث يونس : أن الحوت قاهه رذياً ذمّاً أي مذموماً شبه الهالك . ابن الأعرابي : ذمّم الرجل إذا قتل عطية . وذمّم الرجل : هجى ، وذمّم : نقص . وفي الحديث : أرى عبد المطلب في منامه احفر زرم لا يتزف ولا يذم ؛ قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال : أحدها لا يعاب من قولك ذمّمته إذا عيبته ، والثاني لا تلتقى مذمومة ، يقال أذمّمته إذا وجدته مذموماً ، والثالث لا يوجد ماؤها قليلاً ناقصاً من قولك بئر ذمّة إذا كانت قليلة الماء .

وفي الحديث : سألت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عما يذهب عنه مذمّة الرضاع فقال : غرّة عبد أو أمه ؛ أراد بمذمّة الرضاع ذمام المرضة برضاعها . وقال ابن السكيت : قال يونس يقولون أخذتني منه مذمّة ومدّمة . ويقال : أذهب عنك مذمّة الرضاع بشيء تعطيه للظئر ، وهي الذمام الذي

١ قوله «سأل النبي» السائل لني هو الحجاج كما في التهذيب .

لزمك بإرضاعها ولدك ، وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : المذمّة ، بالفتح ، مفعلة من الذم ، وبالكسر من الذمّة والذمام ، وقيل : هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم مضيعها ، والمراد بمذمّة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع ، فكأنه سأل : ما يسقط عني حق المرضة حتى أكون قد أدبته كاملاً؟ وكانوا يستحبون أن يهبوا للرضعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها . وفي الحديث : خلال المسكارم كذا وكذا والتذمّم للصاحب ؛ هو أن يحفظ ذمامه ويترحم عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه . وفي حديث موسى والحضر ، عليها السلام : أخذتني من صاحبه ذمامة أي حياء وإشفاق من الذم واللوم . وفي حديث ابن صياد : فأصابني منه ذمامة . وأخذتني منه مذمّة ومدّمة أي رقة وعار من تلك الحرمّة .

والذمّم : شيء كالبتّر الأسود أو الأحمر شبه بيض النمل ، يعلو الوجوه والأنوف من حرّ أو جرب ؛ قال :

وترى الذمّم على مراسينهم ،
غيب الهياج ، كإذن النمل

والواحدة ذميمة . والذمّم : ما يسيل على أفضاد الإبل والغنم وضروبها من ألبانها . والذمّم : الشدى ، وقيل : هو ندى يسقط بالليل على الشجر فيصيه التراب فيصير كقطع الطين . وفي حديث الشؤم والطيرة : ذروها ذميمة أي مذمومة ، فميلة بمعنى مفعولة ، وإنما أمرهم بالتحول عنها إبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار ، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الروم وزال ما خاثرهم من الشبهة . والذمّم :

البياض الذي يكون على أنف الجدني ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : فأما قوله أشداته أبو العلاء لأبي زبيد :

ترى لأخفافها من خلفها نسلاً ،
مثل الذمير على قزم اليعامير

ذم : الذيم والذام ؛ العيب ؛ قال عوف القوافي :

ألمت خناس ، وإلامها
أحاديث نفس وأسقامها

فقد يكون البياض الذي على أنف الجدني ، فأما أحمد بن يحيى فذهب إلى أن الذمير ما ينتضح على الضروع من الألبان ، واليعامير عنده الجداء ، واحدها يعنور ، وقزمها صغارها ، والذمير : ما يسيل على أنوفها من اللبن ؛ وأما ابن دريد فذهب إلى أن الذمير هنا الندى ، واليعامير ضرب من الشجر . ابن الأعرابي : الذمير والذنين ما يسيل من الأنف . والذمير : المخاط والبول الذي يذم ويدن من قصب الثيس ، وكذلك اللبن من أخلاف الشاة ، وأشد بيت أبي زيد . والذمير أيضاً : شيء يخرج من مسام المارين كبيض النمل ؛ وقال الحادرة :

وترى الذمير على مراسينهم ،
يوم الهياج ، كإذن النمل

ومنها :

يرد الكتيبة مقلولة ،
بها أفئتها وبها ذامها

وقد ذامه يذمه ذيباً وذاماً ؛ عابه . وذمته أذمته وذامته وذمته كله بمعنى ؛ عن الأخفش ، فهو مذموم على النقص ، ومذموم على التام ، ومذموم إذا هزئت ، ومذموم من المضعف ؛ وقيل : الذيم والذام الذم . وفي المثل : لا تعدم الحسنة ذاماً ؛ قال ابن بري : ومنه قول أنس بن ثواس المحاربي :

وكنت مسوداً فينا حميداً ،
وقد لا تعدم الحسنة ذاماً

ورواه ابن دويد : كإذن الجتل ، قال : والجتل ضرب من النمل كبار ؛ وروي :

وترى الذمير على مناخرهم

وفي الحديث : عادت محاسنه ذاماً ؛ والذام والذيم العيب ، وقد همز . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السام والذام ، وقد تقدم ذكره ، والله أعلم .

قال : والذمير الذي يخرج على الأنف من القشع ، وقد ذم أنفه وذن . وماء ذميم أي مكروه ؛ وأشد ابن الأعرابي للمرار :

مواشكة تستعجل الرخص تبتغي
نضائض طروق ، ماؤه ذميم

فصل الرء المبهلة

وأم : ريمت الناقة ولداها ترأمة رأماً ورأماناً ؛ عطف عليه ولزمته ، وفي التهذيب : رثماناً أحبته ؛ قال :

أم كيف ينفع ما تُعطي العلقوب به
رثمان أنقر ، إذا ما ضن بالبن ؟

قوله مواشكة مسرعة ، يعني القطا ، ورخصها :

ويروى رَيْثَانٌ ورَيْثَانٌ، فمن نصب فعلى المصدر، ومن رفع فعلى البدل من الماء. والنساقه رَوْومٌ ورَائِمَةٌ ورَائِمٌ: عاطفة على ولدها، وأرْأَمَهَا عليه: عَطَفَهَا فترَأَمْتُ هي عليه تعطفّت، ورَأْمُهَا ولدها الذي ترَأَمُ عليه؛ قال أبو ذؤيب:

بمصدره الماء رأْمٌ رَذِيٌّ

قال ابن سيده: وعندى أنه ساء بالمصدر الذي هو في معنى مفعول كأنه مرؤوم رَذِيٌّ. والرؤَامُ والرؤَالُ: اللثاب. ابن الأعرابي: الرَأْمُ الولد. الجوهري: يقال للبوِّ والولد رأْمٌ. وقال الليث: الرَأْمُ البوُّ أو ولد نُظَيْرَتٍ عليه غير أمه؛ وأنشد: كأمهات الرئثم أو مطافلا

وقد رَيْثَمَتْه، فهي رَائِمٌ ورؤومٌ. ابن سيده: والرَأْمُ البوُّ. وكل من لزم شيئاً وألِفَهُ وأحَبَّهُ فقد رَيْثَمَهُ؛ قال عُبَيْدُ اللهِ بن عبد الله بن عُثْبَةَ:

أبى الله والإسلام أن ترَأَمَ الحنى
نفوس رجالٍ بالحنى لم تُذَلِّلْ

ابن السكيت: أرأَمْتُه على الأمر وأظأَرْتَه إذا أكرهته. والرؤائم: الأثافي لريثانها الرماد، وقد رَيْثَمَتِ الرماد، فالرماد كالولد لها. وأرْأَمْنَا الناقة أي عَطَفْنَاهَا على رَأْمِهَا. الأصمعي: إذا عَطَفْتُ الناقة على ولد غيرها فَرَيْثَمْتَهُ فهي رَائِمٌ، فإن لم ترَأَمْتَهُ ولكنها تشبهُه ولا تدرّ عليه فهي علوق. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: ترَأَمْتُهُ وبأباها، تريد الدنيا أي تعطف عليه كما ترَأَمُ الأم ولدها والناقة حوارها فتشبهه وتترشفه. وكل من أحب شيئاً وألِفَهُ فقد رَيْثَمَهُ. ورئِمَ الجرحُ رأْمًا ورَيْثَانًا حسنًا: التأم، وفي المحكم:

انضم فتوه للبرء؛ وأرْأَمْتُ لِرَأْمًا: داواه وعالجه حتى رَيْثِمَ، وفي الصحاح: حتى يبرأ أو يلتئم. وأرْأَمَ الرجلَ على الشيء: أكرهه. ورَأْمُ الجبلِ يرَأْمُهُ وأرْأَمَتْه: قتله قتلاً شديداً.

والرؤومة، بغير همز: الغراء الذي يلصق به ريش السهم، وحكاها ثعلب مهبوزة. الجوهري: الرؤومة الغراء الذي يلصق به الشيء. والرئثم: الخالص من الظباء، وقيل: هو ولد الظبي، والجمع أرْأَمٌ، وقلبوها فقالوا أرْأَمٌ، والأنتى رَيْثَمَةٌ؛ أنشد ثعلب:

بمثل جيد الرئثمة العُطْبُلُ

شدد للضرورة كقوله بعد هذا:

ببازلٍ وجنأه أو عَيْهَلٌ

أراد أو عَيْهَلٌ فشدّد. الأصمعي: من الظباء الأرام وهي البيض الخالصة البياض، وقال أبو زيد مثله، وهي تسكن الرمال. والرؤوم من الغنم: التي تلمس ثياب من مر بها. ورَأْمُ القَدْحِ يرَأْمُهُ رأْمًا ولأَمَةً: أصلحها كَرَأَبَهُ. الشيباني: رأمتُ سَعْبَ القَدْحِ إذا أصلحته؛ وأنشد:

وقتلي بحجفٍ من أواراة جدعت،

صدعنّ قلوباً لم ترَأْمَ شعوبها

والرئيم: الاست؛ عن كراع، حكاها بالألف واللام، ولا نظير لها إلا الدئيل وهي دويبة؛ قال رؤبة:

دلّ وأقعت بالخصيص رُئِبُهُ

ورئام: موضع. وقيل: هي مدينة من مدائن حنير يجلبها أولاد أود؛ قال الأفتوه الأودي:

إننا بنو أودٍ الذي يلوأه

مئعت رئام، وقد غزاها الأجدع

ويم : التهذيب : أهله الليث . قال ابن الأعرابي :
الرَّيْمُ الكَلْبُ المتصل .

ويم : رَتَمَ الشيءَ يَرْتِمُهُ رَتْمًا : كسره ودقه .
وسمي رتيمًا ورتيمًا ، على الصفة بالمصدر : مكسور ،
وخص اللحياني بالرتيم كسر الأنف . التهذيب :
والرَّيْمُ والرَّيْمُ ، بالثاء والثاء ، واحد . وقد رَتَمَ
أنفَهُ ورَتَمَهُ : كسره . والرَّيْمُ : المترنوم .
والرَّيْمُ : الدق والكسر . يقال : رَتَمَ أنفه رَتْمًا ؛
قال أوسُ بن حَجْرٍ :

لأصبحَ رَتْمًا دُفاقَ الحَصَى ،
مكانَ النِّيِّ من الكائِبِ

وروي بيت أوس بن حجر بالثاء والثاء ومعناها
واحد . وفي حديث أبي ذرٍّ : في كل شيء صدقة
حتى في بيانك عن الأرتيم ؛ قال ابن الأثير : كذا
وقع في الرواية ، فإن كان محفوظاً فلعله من قولهم
رَتَمْتُ الشيءَ إذا كسرتَه ، ويكون معناه معنى
الأرتي الذي لا يُفصح الكلام ولا يُفهمُه ولا
يُبَيِّنُه ، وإن كان بالثاء المثلثة فسيأتي ذكره .
والرَّيْمُ : المتكسر ؛ قال عترة :

أَلَسْمُ تَغْضِيونَ إذا رأيتَ
بيني وَعَنَّةً ، وفي رُتاما ؟

وعنة : منكسة . والرَّيْمَةُ : الحيط يُعقَدُ على
الإصبع والخاتم للعلامة ، وفي المحكم : خيط يعقد في
الإصبع للتذكُّر ، وفي الصحاح : خيط يشد في
الإصبع لتستذكر به الحاجة ، وذكره الجوهري
الرَّيْمَةُ ، ورأبته في باقي الأصول الرَّيْمَةُ . قال ابن
بري : قال علي بن حزمة الرَّيْمَةُ هي الرَّيْمَةُ ، بفتح
الثاء . وفي الحديث : النهي عن شدِّ الرَّيْمِ ؛ هي

جمع رَيْمَةٍ الحيط الذي يشد في الإصبع لتستذكر به
الحاجة ، والجمع رَتَمٌ ، وهي الرَّيْمَةُ ، وجمعها
رَتَائِمٌ ورَتَامٌ . وأرْتَمَهُ إِرْتَامًا : عقد الرَّيْمَةَ في
إصبعه يستذكره حاجته ؛ وقال الشاعر :

إذا لم تكن حاجتنا في نفوسِكُمْ ،
فليس بُغْنِ عنك عقْدُ الرَّتَائِمِ
وارتَمْتَمَ بها وترتَمْتَمَ ؛ وقول الشاعر :

هل يَنْفَعُكَ اليومَ ، إن هَمَّتْ بِهَمِّ ،
كثرةُ ما تُوصي وتَعقَدُ الرَّيْمَ ؟

قال ابن بري : الرَّيْمُ هنا جمع رَيْمَةٍ وهي الرَّيْمَةُ ،
قال : وليس هو النبات المعروف لأن الرتائم لا
تُخصُّ شجراً دون شجر ، وقيل في قوله وتَعقَدُ
الرَّيْمَ قال : الرَّيْمَةُ أن يَعقُدَ الرجلُ إذا أراد سفراً
شجرتين أو غصنين يعقدهما عُصْنًا على غصن ويقول :
إن كانت المرأة على العهد ولم تُخَنِّهُ بقي هذا على
حاله معقوداً وإلا فقد نقضت العهد ، وفي المحكم : فإذا
رجع فوجدتها على ما عقد قال قد وَفَّتْ امرأته ،
وإذا لم يجدها على ما عقد قال قد تَكَثَّرَتْ ،
وكذلك قال ابن السكيت في تفسير البيت .

والرَّيْمُ ، بفتح الثاء : شجر ، واحده رَيْمَةٌ .
وقال أبو حنيفة : الرَّيْمُ والرَّيْمَةُ نبات من دِقِّ
الشجر كأنه من دقته يشبه بالرَّيْمِ ؛ قال الراجز :

نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبَيِّنَةُ التَّهَمِ
إلى سَنَا ناري ، وَقودُها الرَّيْمُ ،
ثَبَّتْ بأعلى عانِدَيْنِ من مِصَمِّ
والرَّيْمُ : المزادة ؛ وأشد ابن الأعرابي :

فَتِلْكَ المَكْلَامُ لا فِيلِكُمْ ،
عَدَاةُ اللِّقَاءِ ، مَكْرُ الرَّيْمِ ١

١ قوله : تلك ، بالبناء على الضم ، وله أراد بِلِكُمْ المَكْلَامُ ، لعنف الميم
حافظه على وزن الشعر وابقى البناء على الضم .

كسوته فكأنّ فيه قد كسر فلا يُفصح في كلامه ،
وقد ذكر في رَتَمَ بالناء . ورَتَمَتِ المرأة أنفها
بالطيب : لَطَخَتْهُ وطلّته ، وهو على التشبيه .
والمرْتَمُ : الأنف في بعض اللغات من ذلك . ورَتِيمٌ
مَنْسِمٌ البعير : دَمِي . التهذيب : والرْتَمُ كسر
من طرف مَنْسِمِ البعير ؛ قال ذو الرمة يصف
امرأة :

تَلَقْنِي الثَّقَابَ عَلَى عِرْتَيْنِ أُرْتَبَةَ
سَنَاءَ ، مَارِئَهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ

قال الأصمعي : الرْتَمُ أصله الكسر ، فشبّه أنفها
مَلْتَمًا بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم ، كأنه
جعل المسك في المارِنِ سَبِيحًا بالدم في الأنف المَرْتُومِ .
وحَفَّ مَرْتُومٌ مثل مَلْتُومٌ إذا أصابته حجارة
قَدَمِي ؛ وقال لبيد في المنسِمِ :

يَرْتِيمُ مَعِيرٌ دَامِي الْأُظْلَى

مَنْسِمٌ رَتِيمٌ : أذمته الحجارة . وحصى رَتِيمٌ
ورْتَمٌ إذا انكسر ؛ قال الطرمح :

رَتِيمِ الْحَصَى مِنْ مَلِكِيهَا الْمُتَوَضِّعِ

قال أبو منصور : وكل كسر تَرَمٌ ورْتَمٌ ورْتَمٌ ؛
وقال الشاعر :

لَأَصْبِحَ رَتِيمًا دُقَاقَ الْحَصَى ،
مَكَانَ النَّيِّ مِنْ الْكَائِبِ

والرْتِيمِيَّةُ : الفأرة .

وجم : الرَجْمُ : القتل ، وقد ورد في القرآن الرَجْمُ
القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل ، وإنما
قيل للقتل رَجْمٌ لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رَمَوْهُ
، راجع البيت في مادة رم .

ابن الأعرابي : الرْتَمُ المَزَادَةُ المملوءة ماء . والرْتَمَاءُ :
الناقة التي تحمل الرْتَمَ ، والرْتَمُ : المحجّة . والرْتَمُ :
الكلام الخفي . وما رَتَمَ فلان بكلمة أي ما تكلم بها .
والرْتَمُ : الحياء التام . والرْتَمُ : ضرب من النبات .
وما زِلْتُ رَاتِيًا على هذا الأمر رَاتِيًا أي مقيماً ،
زرعم يعقوب أن ميبه بدل ، والمصدر الرْتَمُ .
ويرْتَمُ : جبل بأرض بني سُلَيْمِ ؛ قال :

تَلَقَّعَ فِيهَا يَرْتَمُ وَتَعَسَمَا

وتم : الرْتَمُ والرْتَمِيَّةُ : بياض في طرف أنف الفرس ،
وقيل : هو في جَحْفَلَةِ الفرس العليا ، وقيل : هو
كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجَحْفَلَةَ العليا إلى
أن يبلغ المَرَسِنَ ، وقيل : هو البياض في الأنف ؛
وقد رَتِيمٌ رَتَمًا ، فهو رَتِيمٌ وأرْتَمُ ، والأُنثَى
رَتَمَاءُ . قال أبو عبيدة في شيات الفرس : إذا كان
يَجْحَفَلَةُ الفرس العليا بياض فهو أرْتَمٌ ، وإن كان
بالسفلى بياض فهو أَلْمَطُ ، وهي الرْتَمِيَّةُ واللْمِطَةُ ،
الجوهري : وقد أرْتَمَ الفرس أرْتَمًا صار أرْتَمًا .
وفي الحديث : خير الحيل الأرْتَمُ الأقرح ؛
الأرْتَمُ الذي أنفه أبيض وشفته العليا . ونعجة
رَتَمَاءُ : سوداء الأُرْتَبَةِ وساؤها أبيض . ورْتَمٌ
أنفه وفاه يَرْتِيمُهُ رَتَمًا ، فهو مَرْتُومٌ ورْتِيمٌ إذا
كسره حتى تقطُرَ منه الدم ، وكذلك رَتَمَةٌ ،
بالتاء . وكل ما لَطِخَ بدم أو كسر فهو رَتِيمٌ .
الليث : تقول العرب رَتَمَتْ فاه رَتَمًا ، والرْتَمُ
تَخْدِيشٌ وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم
فيقطر . وفي حديث أبي ذر : بيانك عن الأرْتَمِ
صدقة ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يُصَحِّحُ كلامه
ولا يُبَيِّنُهُ لآفِيَةٍ في لسانه ، وأصله من رْتَمِ الحصى ،
وهو ما دُقَّ منه بالأخفاف أو من رَتَمَتْ أنفه إذا

بالحجارة حتى يقتلوه ، ثم قيل لكل قتل رَجْمٌ ،
ومنه رجم الثيبين إذا زنيا ، وأصله الرمي
بالحجارة . ابن سيده : الرَجْمُ الرمي بالحجارة .
رَجْمَهُ يَرْجُمُهُ رَجْماً ، فهو مَرْجُومٌ ورَجِيمٌ .
والرَجْمُ : اللعن ، ومنه الشيطان الرَجِيمُ أي
المَرْجُومُ بالكواكب ، صُرِفَ إلى فَعِيلٍ من
مَفْعُولٍ ، وقيل : رَجِيمٌ ملعون مَرْجُومٌ باللعنة
مُبَعَّدٌ مطرود ، وهو قول أهل التفسير ، قال :
ويكون الرَجِيمُ بمعنى المَشْتُمِ المَسْنُوبِ من قوله
تعالى : لئن لم تَنْتَهَ لِأَرْجُوتِكَ ؛ أي لِأَسْبَتِكَ .
والرَجْمُ : المِجْرَانُ ، والرَجْمُ الطَّرْدُ ، والرَجْمُ
الظن ، والرجم السب والشم . وقوله تعالى ، حكاية
عن قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
لَتَكُونَنَّ من المَرْجُومِينَ ؛ قيل : المعنى من
المَرْجُومِينَ بالحجارة ، وقد تَرَجَّمُوا وارْتَجَّمُوا ؛
عن ابن الأعرابي وأنشد :

فهي تَرَامِي بِالْحَصَى ارْتِجَامِهَا

والرَجْمُ : ما رَجِمَ به ، والجمع رُجُومٌ . والرَجِيمُ
والرُجُومُ : النجوم التي يرمى بها . التهذيب :
والرَجْمُ اسم لما يَرْجَمُ به الشيء المَرْجُومُ ، وجمعه
رُجُومٌ . قال الله تعالى في الشُّهُبِ : وجعلناها رُجُوماً
للسياطين ؛ أي جعلناها مَرَامِي لهم . وترَجَّمُوا
بالحجارة أي تَرَامَوْا بها . وفي حديث قتادة : خلق
الله هذه النجوم لثلاث : زينة للسماء ، ورُجُوماً
للسياطين ، وعلاماتٍ يُعْتَدَى بها ؛ قال ابن الأثير :
الرُجُومُ جمع رَجْمٍ ، وهو مصدر سمي به ،
ويوز أن يكون مصدرأ لا جمعاً ، ومعنى كونها
رُجُوماً للسياطين أن الشُّهُبَ التي تَنْقُضُ في الليل
منفصلةً من نار الكواكب ونورها ، لا أنهم

يُرَجَّمُونَ بالكواكب أنفسها ، لأنها ثابتة لا تزول ،
وما ذاك إلا كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ من نار والثار ثابتة
في مكانها ، وقيل : أراد بالرُجُوم الظنون التي
تُحْزَرُ وتُظَنُّ ؛ ومنه قوله تعالى : سَيَقُولُونَ
ثَلَاثَةً رابعهم كَلْبُهُمْ ويقولون خَمْسَةً سادسهم
كَلْبُهُمْ رَجْماً بالغيب ؛ وما يعانیه المُنَجِّمُونَ
من الحَدَسِ والظن والحُكْمِ على اتصال النجوم
وانتصالها ، وإياهم عنى بالسياطين لأنهم شياطين
الإنس ، قال : وقد جاء في بعض الأحاديث : من
اقتبسَ باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد
اقتبسَ سُعْبَةً من السحر ، المُنَجِّمُ كاهِنٌ والكاهن
ساحر والساحر كافر ؛ فجعل المُنَجِّمَ الذي يتعلم
النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير
والشر إليها كافراً ، نعوذ بالله من ذلك . والرَجْمُ :
القول بالظن والحَدَسِ ، وفي الصحاح : أن يتكلم
الرجل بالظن ؛ ومنه قوله : رَجْماً بالغيب . وفرس
مِرْجَمٌ : يَرَجْمُ الأرض بجوافره ، وكذلك البعير ،
وهو مَدْحٌ ، وقيل : هو الثقيل من غير بُطْء ، وقد
ارتَجَمَتِ الإبل وترَجَمَتِ . وجاء يَرَجْمُ إذا
مَرَّ يَضْطَرِمُ عَدْوُهُ ؛ هذه عن الليثي . وراجِمٌ
عن قومه : فاضلٌ عنهم . والرجامُ : الحجارة ،
وقيل : هي الحجارة الممتعة ، وقيل : هي كالرُضامِ
وهي صخور عظام أمثال الجزُرِ ، وقيل : هي
كالقُبُورِ العاديَّةِ ، واحداً رُجْمَةٌ ، والرُجْمَةُ
حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها ، وقيل :
الرُجْمُ ، بضم الجيم ، والرُجْمَةُ ، بسكون الجيم
جيبعاً ، الحجارة التي تُنْصَبُ على القبر ، وقيل : هما
العلامةُ . والرُجْمَةُ والرُجْمَةُ : القبر ، والجمع رِجَامٌ ،
وهو الرَجْمُ ، بالتحريك ، والجمع أَرْجَامٌ ، سمي
رَجْماً لما يجمع عليه من الأحجار ؛ ومنه قول كعب

ابن زُهَيْرٍ :

أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حياته ،
ولم أخزِه حتى أُغيبَ في الرِّجَمِ

والرِّجَمُ ، بالتحريك : هو القبر نفسه . والرُّجْمَةُ ، بالضم ،
واحد الرُّجَمِ . والرِّجَامُ ، وهي حجارة ضِخَامٌ دون
الرِّضَامِ ، وربما جمعت على القبر لبِسْتَمَ ؛ وأنشد ابن
بري لابن زُمَيْضِ العَنْبَرِيِّ :

بَسِيلٌ عَلَى الحَاذِينَ والسَّتِ حَيْضُهَا ،
كَأَصَبَ فَوْقَ الرُّجْمَةِ الدَّمَ نَاسِكٌ

السَّتُ : لغة في الاسْتِ . الليث : الرُّجْمَةُ حجارة
مجموعة كأنها قبورٌ عادٍ ، والجمع رِجَامٌ .
الأصمعي : الرُّجْمَةُ دون الرِّضَامِ والرِّضَامُ صخور
عظام تجمَعُ في مكان . أبو عمرو : الرِّجَامُ المِضَابُ ،
واحدتها رُجْمَةٌ . ورجامٌ : موضع ؛ قال لبيد :

عَفَّتِ الدِّيَارُ : مَحَلَّتْهَا فَتَمَقَّامُهَا
بِئْسَى ، تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

والرِّجَمُ والرِّجَامُ : الحجارة المجموعة على القبور ؛
ومنه قول عبد الله بن مُعَقَّلِ المُرَزَبِيِّ : لا تَرَجُمُوا
قبري أي لا تجعلوا عليه الرِّجَمَ ، وأراد بذلك تسوية
القبر بالأرض ، وأن لا يكون مُسْتَباً مرتفعاً كما قال
الضحاك في وصيته : ارمسوا قبري رَمْساً ؛ وقال
أبو بكر : معنى وصيته لبنيته لا تَرَجُمُوا قبري
معناه لا تَنُوحُوا عند قبري أي لا تقولوا عنده كلاماً
سَبِيئاً قبيحاً ، من الرِّجَمِ السب والشتم ؛ قال الجوهري :
المحدثون يروونه لا تَرَجُمُوا ، محققاً ، والصحيح
تَرَجُمُوا ، مشدداً ، أي لا تجعلوا عليه الرِّجَمَ ، وهي
قوله « أغيب » كذا في الأصل ، والذي في التهذيب : تيب .

الحجارة ، والرُّجَمَاتُ : المنارُ ، وهي الحجارة التي
تجمع وكان يُطاف حولها تُشَبَّهُ بالبيت ؛ وأنشد :

كَطَافَ بِالرُّجْمَةِ المُرْتَجِمِ

وَرَجَمَ القبرَ رَجْمًا : عمله ، وقيل : رَجَمَهُ يَرَجُمُهُ
رَجْمًا وضع عليه الرِّجَمَ ، بالفتح والتحريك ، التي
هي الحجارة . والرِّجَمُ أيضاً : الحُفْرَةُ والبئر
والتَّشْوَرُ .

أبو سعيد : ارتجَمَ الشيءَ وارْتَجَسَنَ إذا ركب
بعضه بعضاً .

والرُّجْمَةُ ، بالضم : وجارُ الضعف .

ويقال : صار فلان مُرَجِمًا لا يوقف على حقيقة أمره ؛
ومنه الحديث المُرَجِمُ ، بالتحديد ؛ قال زهير :

رما هوَ عنها بالحديث المُرَجِمِ

والرِّجَمُ : القَذْفُ بالغيب والظن ؛ قال أبو العيَالِ
المُهَذَلِيُّ :

إنَّ البلاءَ ، لَدَى المَقَاوِسِ ، مَخْرُجٌ
ما كان من غَيْبِ ، ورجمَ ظنونِ

وكلام مُرَجِمٍ : عن غير يقين . وفي التنزيل العزيز :
لأرجمنك أي لأهجرنك ولأقولنك عنك بالغيب
ما تكره . والمَرَجِمُ : الكليمُ القبيحة . وتراجموا
بينهم بمراجم : تراموا . والرِّجَامُ : حجر يشد في
طَرَفِ الجبل ، ثم يندلس في البئر فتُخَضَّضُ به
الحمأة حتى تتور ، ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتستقى
البئرُ ، وهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدر
على أن يزلوا مَبْتَقُوها ، وقيل : هو حجر يشد
بَعَرَفْوَةَ الدَّلْوِ ليكون أسرع لانحدارها ؛ قال :

كَأْتُهُمَا ، إِذَا عَلَوَا وَجِينَا
وَمَقْطَعٌ حَرَّةٌ ، بَعَثَا رَجَامَا

وصف عَيْرًا وَأَتَانًا يَقُولُ : كَأْتُمَا بَعَثَا حِجَارَةً . أَبُو
عَمْرٍو : الرَّجَامُ مَا يُبْنَى عَلَى الْبُتْرِ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ
الْحِشْبَةُ لِلدَّلْوِ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

عَلَى رَجَامَيْنِ مِنْ خَطَافٍ مَاتِحَةٍ ،
تَهْدِي صُدُورَهُمَا رُوقَ مَرَايِلِ

الجوهري : الرَّجَامُ الْمِرْجَاسُ ، قَالَ : وَرَبَّمَا شَدَّ
بِطَرْفِ عَرَقْوَةٍ الدَّلْوِ لِيَكُونَ أَسْرَعُ لِانْحِدَارِهَا .
وَرَجُلٌ مِرْجَمٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَي شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يُرْجَمُ بِهِ
مُعَادِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

قَدْ عَلِمْتَ أَسِيدٌ وَخَصَمٌ
أَنْ أَبَا حَرَزَمَ شَيْخَ مِرْجَمِ

وقال ابن الأعرابي: دفع رجل رجلاً فقال: لَتَجِدْتَنِي
ذَا مَنَكِبِي مِرْجَمِ وَرُكْنِي مِدْعَمِ وَلِسَانِ
مِرْجَمِ .

والمِرْجَامُ: الذي تُرْجَمُ بِهِ الحِجَارَةُ . وَلِسَانِ
مِرْجَمِ إِذَا كَانَ قَوَّالًا .

وَالرَّجَامَانِ : خَشْبَتَانِ تُنْصَبَانِ عَلَى رَأْسِ الْبُتْرِ يُنْصَبُ
عَلَيْهِمَا الْقَعْوُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْمَسَاقِي .

وَالرَّجَائِمُ : الْجِبَالُ الَّتِي تَرْمِي بِالْحِجَارَةِ ، وَاحِدَتُهَا
رَجِيْبَةٌ ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ :

غِفَارِيَةٌ حَلَّتْ بِبَيْتِ الْوَلَانِ حَلَّةٌ
فَيَنْتَبِعُ ، أَوْ حَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَائِمِ

وَالرَّجْمُ : الْإِخْوَانُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَحْدَهُ ، وَاحِدُهُم
رَجْمٌ وَرَجَمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ
هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الرَّجْمُ الْحَلِيلُ وَالتَّدِيمُ .

وَالرَّجْمَةُ : الدَّكَّانُ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ النَّخْلَةُ
الْكُرَيْمَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَا : أَبَدَلُوا الْمِمْ
مِنَ الْبَاءِ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لُغَةٌ كَالرَّجْمَةِ .

وَمَرَجُومٌ : لَقِبَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ سَيِّدًا فَفَاخِرٌ
رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ إِلَى بَعْضِ مُلُوكِ الْحَيْرَةِ فَقَالَ لَهُ : قَدْ
رَجَمْتُكَ بِالشَّرَفِ ، فَسَمِيَ مَرَجُومًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَقَبِيلٌ ، مِنْ لُكَيْزٍ ، شَاهِدٌ ،
رَهْطُ مَرَجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

ورواية من رواه مَرَجُومٌ ، بِالْحَاءِ ، خَطَأً ، وَأَرَادَ
ابْنَ الْمُعَلِّسِ وَهُوَ جَدُّ الْجَارُودِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
الْمُعَلِّسِ .

وَالرَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

بَيْتِي ، تَأْبَدَ عَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

وَالثَّرَجْمَانُ وَالثَّرَجْمَانُ : الْمَفْسَرُ ، وَقَدْ ثَرَجَمْتَهُ
وَتَرَجَمْتَهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمُثَلِّ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوِيهِ .
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَمَا ثَرَجْمَانٌ فَقَدْ حَكَيْتَ فِيهِ ثَرَجْمَانٌ ،
بِضْمِ أَوَّلِهِ ، وَمِثَالُهُ فُعْلَمَانٌ كَعَفْرُفَانٍ وَدُخْمَانٌ ،
وَكَذَلِكَ النَّاءُ أَيْضًا فَيَسِنُ فَتَنْحَأُ أَصْلِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
فِي الْكَلَامِ مِثْلَ جَعْفَرٍ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ مَعَ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ
مِنَ الْأَمْثَلَةِ مَا لَوْلَاهَا لَمْ يَجِزْ ، كَعَفْرُفَانٍ وَخِنْذِيَانٍ
وَرَيْهَقَانٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلَمُوٌّ وَلَا
فِعْلِيٌّ وَلَا فِعْلَلٌ ؟ وَيُقَالُ : قَدْ تَرَجَمْتَهُ كَلَامَهُ إِذَا
فَسَّرَهُ بِلِسَانٍ آخَرَ ؛ وَمِنْهُ الثَّرَجْمَانُ ، وَالْجَمْعُ
الثَّرَاجِمُ مِثْلُ زَعْفَرَانٍ وَزَعَاغِيرٍ ، وَصَعَصَعَانِ
وَصَعَاصِحٍ ؛ قَالَ : وَلِئِكَ أَنْ تَضْمَ النَّاءُ لُضْمَةَ الْجِيمِ
فَتَقُولُ ثَرَجْمَانٌ مِثْلَ يَسْرُوعٍ وَيُسْرُوعِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَمَنْهَلٌ وَرَدَّؤُهُ التَّقَاطَا

لم ألتق ، إذ وردته ، فراطا
إلا الحمام الرزق والغطاطا ،
فهن يُلغِظُن به إلغاطا ،
كأثر جنان لقي الأنباطا

رحم : الرحمة : الرقة والتعطف ، والمرحمة
مثله ، وقد رحمتُهُ وترحمتُ عليه . وتراحمَ
القوم : رحيم بعضهم بعضاً . والرحمة : المغفرة ؛
وقوله تعالى في وصف القرآن : هدى ورحمة لقوم
يؤمنون ؛ أي فصلتاه هادياً وذا رحمة ؛ وقوله
تعالى : ورحمة للذين آمنوا منكم ؛ أي هو رحمة
لأنه كان سبب إيمانهم ، رحيمه رحيماً ورحماً
ورحمة ورحمة ؛ حكى الأخيرة سيبويه ،
ومرحمة . وقال الله عز وجل : وتواصوا بالصبر
وتواصوا بالرحمة ؛ أي أوصى بعضهم بعضاً برحمة
الضعيف والتعطف عليه . وترحمتُ عليه أي قلت
رحمة الله عليه . وقوله تعالى : إن رحمت الله
قريب من المسنين ؛ وإنما ذكره على النسب
وكأنه اكتفى بذكر الرحمة عن الماء ، وقيل :
إنما ذلك لأنه نأثرت غير حقيقي ، والاسم الرحيمي ؛
قال الأزهرى : التاء في قوله إن رحمت أصلها هاء وإن
كثبت تاء . الأزهرى : قال عكرمة في قوله
ابتغاء رحمة من ربك ترضوها : أي رزقي ،
ولئن أذقتنا رحمة ثم زعناها منه : أي رزقاً ،
وما أرسلناك إلا رحمة : أي عطفاً وصنعاً ، وإذا
أذقتنا الناس رحمة من بعد ضراء : أي حياً
وخصباً بعد مجاعة ، وأراد بالناس الكافرين .
والرحموت : من الرحمة . وفي المثل : رهبوت
خير من رحموت أي لأن ترهب خير من أن
ترحم ، لم يستعمل على هذه الصيغة إلا مزوجاً .

وترحم عليه : دعا له بالرحمة . واسترحمه :
سأله الرحمة ، ورجل مرحوم ومرحم شديد
للمبالغة . وقوله تعالى : وأدخلناه في رحمنا ؛
قال ابن جني : هذا مجاز وفيه من الأوصاف ثلاثة :
السعة والتشبيه والتوكيد ، أما السعة فلأنه كأنه
زاد في أسماء الجهات والمحال اسم هو الرحمة ،
وأما التشبيه فلأنه شبه الرحمة وإن لم يصح الدخول
فيها بما يجوز الدخول فيه فذلك وضعها موضعه ، وأما
التوكيد فلأنه أخبر عن العرض بما يخبر به عن
الجوهر ، وهذا تغال بالعرض وتفضيم منه إذا
صير إلى حيز ما يشاهد ويلمس ويعان ، ألا
ترى إلى قول بعضهم في الترغيب في الجليل : ولورأيتم
المعروف رجلاً لرأيتوه حسناً جميلاً؟ كقول الشاعر :

ولم أرَ كالمعروف ، أما مذاقه
فحلنو ، وأما وجهه فجيل

فجعل له مذاقاً وجوهراً ، وهذا إنما يكون في
الجواهر ، وإنما يرعب فيه وينبه عليه ويعظم من
قدره بأن يصوره في النفس على أشرف أحواله
وأنتوه صفاته ، وذلك بأن يتخير شخصاً محسباً لا
عرضاً متوهماً . وقوله تعالى : والله يختص
برحمته من يشاء ؛ معناه يختص بنبوتيه من
يشاء من أخبر عز وجل أنه مصطفى مختار .
والله الرحمن الرحيم : بنيت الصفة الأولى على
فعلان لأن معناه الكثرة ، وذلك لأن رحمته
وسعت كل شيء وهو أرحم الراحمين ، فأما
الرحيم فلأنما ذكر بعد الرحمن لأن الرحمن
مقصود على الله عز وجل ، والرحيم قد يكون لغيره ؛
قال الفارسي : إنما قيل بسم الله الرحمن الرحيم فجاء
بالرحيم بعد استغراق الرحمن معنى الرحمة لتخصيص

المؤمنين به في قوله تعالى : وكان بالمؤمنين رَحِيمًا ، كما قال : اقترأ باسم ربك الذي خَلَقَ ، ثم قال : خَلَقَ الإنسان من عَلَقٍ ؛ فخص بعد أن عمَّ لما في الإنسان من وجوه الصناعة ووجوه الحكمة ، ونحوه كثير ؛ قال الزجاج : الرَّحْمَنُ اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأول ، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله ؛ قال أبو الحسن : أراه يعني أصحاب الكتب الأول ، ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة ، لأن فَعْلَان بناء من أبنية المبالغة ، ورحيمٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ ، كما قالوا سَبَّحٌ بمعنى سامعٌ وقديرٌ بمعنى قادر ، وكذلك رجل رَحُومٌ وامرأة رَحُومٌ ؛ قال : الأزهري ولا يجوز أن يقال رَحْمَنُ إلا الله عز وجل ، وفَعْلَان من أبنية ما يُبَالَعُ في وصفه ، فالرَّحْمَنُ الذي وسعت رحمته كل شيء ، فلا يجوز أن يقال رَحْمَنُ لغير الله ؛ وحكى الأزهري عن أبي العباس في قوله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : جمع بينهما لأن الرَّحْمَنُ عبرانيٌّ والرَّحِيمُ عربيٌّ ؛ وأنشد لجرير :

لن تُدْرِكُوا المَجْدَ أو تُشْرُوا عِبَادَ كُمْ
بالْحَزْ ، أو تَجْعَلُوا التَّنْبُوتَ ضَمْرَانَا
أو تَتْرَكُونَ إلى القَسِينِ هِجْرَتَكُمْ ،
ومَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمَانَ قَرَابَانَا ؟

وقال ابن عباس : هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر ، فالرَّحْمَنُ الرقيق والرَّحِيمُ العاطف على خلقه بالرزق ؛ وقال الحسن : الرَّحْمَنُ اسم ممتنع لا يُسَمَّى غيرُ الله به ، وقد يقال رجل رَحِيمٍ الجوهري : الرَّحْمَنُ والرَّحِيمُ اسمان مشتقان من الرَّحْمَةِ ، ونظيرهما في اللغة نَدِيمٌ ونَدَمَانٌ ، وهما بمعنى ، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة

التوكيد كما يقال فلان جادٌ مُجِدٌ ، إلا أن الرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يُسَمَّى به غيره ولا يوصف ، ألا ترى أنه قال : قل ادْعُوا الله أو ادعوا الرَّحْمَنَ ؟ فعادل به الاسم الذي لا يَشْرِكُهُ فيه غيره ، وهما من أبنية المبالغة ، ورحمن أبلغ من رَحِيمٍ ، والرَّحِيمُ يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رَحِيمٌ ، ولا يقال رَحْمَنٌ . وكان مُسَيِّمَةَ الكذاب يقال له رَحْمَانُ السَّامَةِ ، والرَّحِيمُ قد يكون بمعنى المَرْحُومِ ؛ قال عَمَلْسُ بْنُ عَقِيلٍ :

فأما إذا عَصَتْ بك الحَرْبُ عَضَّةً ،
فلأنك معطوف عليك رَحِيمٌ

والرَّحْمَةُ في بني آدم عند العرب : رِقَّةُ القلب وعطفه . ورحمةُ الله : عَطْفُهُ وإحسانه وورقه .

والرَّحْمُ ، بالضم : الرحمة . وما أقرب رُحْمِ فلان إذا كان ذا مَرَحْمَةٍ وبرٍّ أي ما أَرَحْمَهُ وأَبْرَهُ . وفي التنزيل : وأقرب رُحْمًا ، وقرئت : رُحْمًا ؛ الأزهري : يقول أبرُّ بالوالدين من القليل الذي قتله الحَضِرُ ، وكان الأيوان مسلمين والابن كافرًا فولد لها بعد بنت فولدت نبيًا ؛ وأنشد الليث :

أحنى وأرحم من أمِّ بواحيدها
رُحْمًا ، وأشجع من ذي ليدة ضاري

وقال أبو إسحق في قوله : وأقرب رُحْمًا ؛ أي أقرب عطفًا وأمسًا بالقرابة . والرَّحْمُ والرَّحْمُ في اللغة : العطف والرَّحْمَةُ ؛ وأنشد :

فلا ، ومَنْزِلُ الفُرْقَا
ن ، ما لك عِنْدَهَا ظَلْمٌ

وكيف بظلمهم جارية ،
ومنها اللين والرَّحْمُ ؟

وقال العجاج :

ولم تُعَوِّجْ رُحْمٌ مِّنْ تَعَوِّجَا

وقال رؤبة :

يا مُنْزِلَ الرَّحْمِ عَلَى إِدْرِيسِ

وقرأ أبو عمرو بن العلاء : وأقْرَبَ رُحْمًا ، بالثقل ،
واحْتِجْ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ هَرَمَ بْنِ سِنَانٍ :ومن ضَرَبَتْهُ التَّقْوَى وَيَعْصُهُ ،
مَنْ سَيَّءَ الْعَثْرَاتِ ، اللهُ وَالرُّحْمُ ١

وهو مثل عُشْرٍ وَعُشْرٍ .

وَأُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الرَّحْمِ : مكة . وفي حديث

مكة : هي أُمُّ رُحْمٍ أَي أَصْلُ الرَّحْمَةِ .

وَالْمَرْحُومَةُ : من أساء مدينة سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، يذهبون بذلك إلى مؤمني أهلها .

وَسَمَّى اللهُ الْعَيْثَ رَحْمَةً لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ مِنَ

السَّمَاءِ . وقوله تعالى حكاية عن ذي الْقَرْنَيْنِ : هذا

رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ؛ أَرَادَ هَذَا التَّكْبِينَ الَّذِي قَالَ مَا

مَكَّنْتِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ، أَرَادَ وَهَذَا التَّكْبِينَ الَّذِي آتَانِي

اللهُ حَتَّى أَحْكَمْتَ السُّدَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّي .

وَالرَّحِيمُ : رَحِيمُ الْأُنثَى ، وهي مؤنثة ؛ قال ابن

بري : شاهد تأنيث الرَّحِيمِ قَوْلُهُمْ رَحِيمٌ مَعْقُومَةٌ ،

وقول ابن الرقاع :

حَرَفٌ تَشَدَّدَ عَنْ رَبَّانٍ مُنْعَمِينَ ،

مُسْتَعْقَبٍ رَزَأَتْهُ رِحْمُهَا الْجَمَلَا

ابن سيده : الرَّحِيمُ وَالرَّحْمُ بَيْتٌ مَتْنِيَتِ الْوَلَدِ

وَوَعَاؤُهُ فِي الْبَطْنِ ؛ قال عبيد :

أَعَاقِرُ كَذَاتِ رِحْمٍ ،

أَمْ غَانِمٌ كَمَنْ يَخِيبُ ؟

١ في ديوان زهير : الرَّحِيمُ أَي صِلَةُ الْقَرَابَةِ بَدَلُ الرَّحْمِ .

قال : كان ينبغي أن يُعَادِلَ بِقَوْلِهِ ذَاتِ رِحْمٍ تَقِيضَتَهَا

فَيَقُولُ أَعْتَبِرْ ذَاتِ رِحْمٍ كَذَاتِ رِحْمٍ ، قال :

وهكذا أراد لا مَحَالَةَ وَلَكِنَّه جَاءَ بِالْبَيْتِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ ،

وَذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمْ تَكُنِ الْعَاقِرُ وَالْوَدَّ حَارَتِ ، وَإِنْ كَانَتْ

ذَاتِ رِحْمٍ ، كَأَنَّهَا لَا رِحْمَ لَهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَعْيُورُ

ذَاتِ رِحْمٍ كَذَاتِ رِحْمٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْحَامٌ ، لَا

يَكْتَسِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وامرأة رَحُومٌ إِذَا اسْتَكْت

بَعْدَ الْوِلَادَةِ رَحِيمَهَا ، وَلَمْ يَقِيدهُ فِي الْمَحَمِّ بِالْوِلَادَةِ .

ابن الأعرابي : الرَّحْمُ خُرُوجُ الرَّحِيمِ مِنْ عِلَّةٍ ؛

وَالْجَمْعُ رُحْمٌ ١ ، وَقَدْ رَحِمْتَ رَحِمًا وَرُحِمْتَ

رَحِمًا ، وَكَذَلِكَ الْعَنْزُ ، وَكُلُّ ذَاتِ رَحِيمٍ تُرْحَمُ ،

وَنَاقَةُ رَحُومٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هي التي

تَشْكِي رَحِيمَهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ فَمَيُوتُ ، وَقَدْ رَحِمْتَ

رَحَامَةً وَرَحِمْتَ رَحِمًا ، وهي رَحِيمَةٌ ، وَقِيلَ :

هو داء يأخذها في رَحِيمِهَا فَلَا تَقْبَلُ اللَّقَاحَ ؛ وَقَالَ

اللحْياني : الرَّحَامُ أَنْ تَلِدَ الشَّاةُ ثُمَّ لَا يَسْقُطُ سَلَاها .

وَشَاةٌ رَاحِمٌ : وَاِرمَةٌ الرَّحِيمِ ، وَعَنْزٌ رَاحِمٌ .

ويقال : أَعْيَا مِنْ يَدِي فِي رَحِيمٍ ، يعني الصبي ؛ قال

ابن سيده : هذا تفسير ثعلب . وَالرَّحِيمُ : أسبابُ

القَرَابَةِ ، وَأَصْلُهَا الرَّحِيمُ الَّتِي هي مَتْنِيَتُ الْوَلَدِ ،

وهي الرَّحْمُ . الجوهري : الرَّحِيمُ الْقَرَابَةُ ، وَالرَّحْمُ ،

بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِمَّا لِطَالِبٍ نَعْنَةً يَمْتَنِّيهَا ،

وَوِصَالَ رِحْمٍ قَدْ بَرَّذَتْ بِلَالِهَا

قال ابن بري : ومثله لقيث بن عمرو بن الهجيم :

وذي نَسَبٍ نَاوٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ ،

وذي رَحِيمٍ بَلَّغْتَهَا بِيَلَالِهَا

١ قوله « والجمع رحم » أي جمع الرحم وقد مرح به شارح
القاموس وغيره .

قال : وبهذا البيت سمي بليلاً ؛ وأشد ابن سيده :

خَذُوا حَذْرَكُمْ ، يَا آلَ عِكْرَمٍ ، واذكروا
أواصِرَنَا ، والرحمُ بالغيب تُذَكِّرُ

وذهب سيبويه إلى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الحلق ، بكسريته ، والجمع منها أرحام . وفي الحديث : من ملك ذا رحم محرم فهو حر ؛ قال ابن الأثير : ذو الرحم هم الأقارب ، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ، ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء ، يقال : ذو رحم محرم ومحرّم ، وهو من لا يحلّ نكاحه كالأم والبنت والأخت والعمة والحالة ، والذي ذهب إليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ، ذكر آكان أو أتى ، قال : وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنه يعتق عليه الأولاد والآباء والأمهات ولا يعتق عليه غيره من ذوي قرابته ، وذهب مالك إلى أنه يعتق عليه الولد والوالدان والإخوة ولا يعتق غيره . وفي الحديث : ثلاث ينقض بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك : الرحم والحياة وعي اللسان ؛ الرحم : بالضم ؛ الرحمّة ، يقال : رحم رخصاً ، ويريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التي هي أضرار تلك الحصال من الزيادة في الدنيا . وقالوا : جزاك الله خيراً والرحم والرحيم ، بالرفع والنصب ، وجزاك الله شراً والقطيعة ، بالنصب لا غير . وفي الحديث : إن الرحم شجنة معلقة بالعرش تقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني . الأزهرى : الرحم القرابة تجمع بني

أب . وبينهما رحم أي قرابة قريبة . وقوله عز وجل : واتقوا الله الذي تساءلون به بالأرحام ؛ من نصب أراد واتقوا الأرحام أن تقطعوها ، ومن خفف أراد تساءلون به بالأرحام ، وهو قولك : نشدتك بالله وبالرحم . ورحم السقاء رخصاً ، فهو رحم : ضيعة أهله بعد عينه فلم يدهنوه حتى فسد فلم يكزم الماء .

والرحوم : الناقة التي تشتكي رخصاً بعد التناج ، وقد رخصت ، بالضم ، رحامة ورخصت ، بالكسر ، رخصاً . ومرحوم ورخصيم : اسنان .

ورخم : أرخصت الشعامة والدجاجة على بيضها ورخصت عليه ورخصته ترخصه رخصاً ورخصاً ، وهي مرخيم وراخيم ومرخية : حصنته ، ورخصتها أهلها : ألزموها إياه . وألقى عليه رخصته أي محبه ومودته . ورخصت المرأة ولدها ترخصه وترخصه رخصاً : لاجته . وحكى الليثاني : رخمه يورخمه رخمه ، وإنه لراخيم له . وألقت عليه رخصتها ورخصتها أي عطفتها ؛ وأشد لأبي النجم :

مُدَّكَلٌ يَشْتُنَا وَنَرِخْمُهُ ،
أَطْيَبُ شَيْءٍ نَسْنُهُ وَمَلْتَمُهُ

واستعاره عمرو ذو الكلب للشاة فقال :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ ، وَالْأَمْرُ عَمَّ ،
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَرَيْسَ فِي الْعَنَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيخُ أَشْتَمِ ،
فاجتال منها لجة ذات هزَمِ ،
حاشِكَةَ الدَّرَةِ وَرَهَاءَ الرَّحْمِ

اجتال لَجِبَةٌ : أخذ عزراً ذهب لبنا ، ورزاه
الرُخْم : رِخْوَةٌ كأنها مجنونة . والرُخْمَةُ أيضاً :
قريب من الرُخْمَةِ ؛ يقال : وقعت عليه رُخْمَتُهُ أي
محبته وليته ، ويقال رُخْمَانٌ ورُخْمَانٌ ؛ قال جرير :
أوتتركون إلى القسئين هيجرتكم ،
ومسحكم صلبهم رُخْمَانٌ قُرْبَانًا ؟

ورُخْمَةٌ رُخْمَةٌ : لغة في رُخْمَةٍ رُخْمَةٌ ؛ قال
ذو الرمة :

كأنها أمٌ ساجي الطُرفِ ، أخذَ رَها
مُستودعٌ حَمَرَ الوَعَاءِ ، مَرُخُومٌ

قال الأصمعي : مَرُخُومٌ أُلْقِيَتْ عليه رُخْمَةٌ أمه
أي حبا له وأُلْفَتْهَا إياه ، وزعم أبو زيد الأنصاري
أن من أهل اليمن من يقول رُخْمَتُهُ رُخْمَةٌ بمعنى
رُخْمَتُهُ . ويقال : ألقى الله عليك رُخْمَةَ فلان أي
عطفه ورقته . قال الليثاني : وسعت أعرابياً يقول :
هو رِخْمٌ له . وفي نوادر الأعراب : مَرَّةٌ تَرُخِمُ
صَيْبًا وعلى صيها وترُخِمُهُ وترُبِخُهُ وترُبِخُ
عليه إذا رُخِمَتُهُ . وارُتُخِمَتِ الناقة فصيلها إذا
رُخِمَتُهُ . والرُخْمُ : المحبة ، يقال : رُخِمَتُهُ أي
عطفته عليه . ورُخِمَتِ بي الغُربُ أي صاحته ؛
قال أبو منصور : ومنه قوله :

مستودعٌ حَمَرَ الوَعَاءِ ، مَرُخُومٌ

والرُخْمُ : الإشفاق .

والرُخِيمُ : الحَسَنُ الكلام . والرُخَامَةُ : لين في
المنطق حسن في النساء . ورُخِمَ الكلامُ والصوتُ
ورُخِمَ رُخَامَةً ، فهو رُخِيمٌ : لانٌ وسَهْلٌ . وفي

١ راجع البيت في مادة رخم .

٢ قوله « ترخم صيبا النخ » كذا ضبط في نسخة من التهذيب .

حديث مالك بن دينار : بلغنا أن الله تبارك وتعالى
يقول لداود يوم القيامة : يا داود ، مَجْدُني بذلك
الصوت الحسن الرُخِيمُ ؛ هو الرقيق الشجي الطيبُ
الثغمة . وكلام رُخِيمٌ أي رقيق . ورُخِمَتِ الجارية
رُخَامَةً ، فهي رُخِيمَةُ الصوت ورُخِيمٌ إذا كانت
سهلة المنطق ؛ قال قيس بن ذريح :

رُبْعاً لواضحة الجبين غريرة ،
كالشس إذا طلعت ، رُخِيمِ المنطقِ

وفد رُخِمَ كلامها وصوتها ، وكذلك رُخِمَ .
يقال : هي رُخِيمَةُ الصوت أي مَرُخُومَةُ الصوت ،
يقال ذلك للمرأة والحشيف .

والترُخِيمُ : التلين ؛ ومنه الترخيمُ في الأسماء لأنهم
لما يجذفون أو اخرها ليُسَهِّلُوا النطق بها ، وقيل :
الترُخِيمُ الحذف ؛ ومنه ترُخِمَ الاسم في النداء ، وهو
أن يجذف من آخره حرف أو أكثر ، كقولك إذا
ناديت حَرْنًا : يا حَرَّ ، ومالكاً : يا مالِ ، سمي
ترُخِيماً لتلين المنادي صوته بجذف الحرف ؛ قال
الأصمعي : أخذتُ عن الحليل معنى الترخيم وذلك أنه
لقيني فقال لي : ما تسمي العرب السهل من الكلام ؟
فقلت له : العرب تقول جارية رُخِيمَةٌ إذا كانت
سهلة المنطق ؛ فعمل باب الترخيم على هذا .

والرُخَامُ : حجر أبيض سهل رِخْوٌ .

والرُخْمَةُ : بياض في رأس الشاة وغبيرة في وجهها
وسائرها أي لون كان ، يقال : شاة رُخْمَاءُ ، ويقال :
شاة رُخْمَاءُ إذا أبيض رأسها واسود سائر جسدها ،
وكذلك المُخْمَرَةُ ، ولا تقل مُرُخِمَةَ . وفرس
أرُخِمٌ .

والرُخَامِيُّ : ضُرب من الحليفة ؛ قال أبو حنيفة :
هي فبراء الحُضْرَةُ لها زهرة بيضاء نقيّة ، ولها

عِرْقٌ أبيض تحفره الحُمُرُ بجوافرها ، والوحش كله يأكل ذلك العِرْقَ لخلوته وطيبه ، قال : قال بعض الرواة ثبتت في الرمل وهي من الجَنَبَةِ ؛ قال عبيد :

أَوْ سَبَبٌ يَحْفَرُ الرُّخْمَى
تَلْفَهُ سَمَّانٌ هَبُوبٌ^١

والرُّخَاءُ : الريح اللينة ، وهي الرُّخْمَى أيضاً .
والرُّخْمَى : نبت تجذبه الساعة ، وهي بقلة غيرها تضرب إلى البياض ، وهي حلوة لها أصل أبيض كأنه العنقبر ، إذا انتزع حلب لبناً ، وقيل : هو شجر مثل الضال ؛ قال الكمي :

تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكْرَرِ طَوْرًا ، وَتَارَةً
ثَيِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعَلَّقُ ضَالَهَا

وقال امرؤ القيس في الرُّخْمَى ، وهو نبت ، يصف فرساً :

إِذَا نَحَنُ قَدَنَاهُ تَأَوَّدَ مَنَّهُ ،
كَعِرْقِ الرُّخْمَى اللَّذَنِ فِي الْمَطْلَانِ

وقال مضرّس^٢ :

أُصُولُ الرُّخْمَى لَا يُفْرَعُ طَائِرُهُ

والرُّخَامَةُ ، بالهاء : نبت ؛ حكاه أبو حنيفة .
ابن الأعرابي : والرُّخْمُ اللبن الغليظ ، وقال في موضع آخر : الرُّخْمُ كَتَلُ اللَّبَاءِ .

والرُّخْمَةُ : طائر أبيض على شكل النسر خليفة إلا أنه مبقع بسواد وبياض يقال له الأنوق ، والجمع رُخْمٌ ورُخْمٌ ؛ قال المهدي :

فَلَعَمْرُؤُ جَدُّكَ ذِي الْعَوَاقِبِ حَتَّى
تِي أَنْتَ عِنْدَ جَوَالِبِ الرُّخْمِ

١ في قصيدة عبيد : يرثي بدل يحفر .

وَلَعَمْرُؤُ عَرَفِيكَ ذِي الصُّمُوحِ ، كَمَا
عَصَبَ السَّفَارِ بَعْضِيَةَ اللَّثَمِ

وخص اللحياني بالرُّخْمِ الكثير ؛ قال ابن سيده :
ولا أدري كيف هذا إلا أن يعني الجنس ؛ قال الأعشى :

يَا رُخْمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبِ ،
يُغَيِّجِلُ كَفَّ الْحَارِيءِ الْمُطِيبِ

وفي حديث الشعبي : وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رُخْمًا ؛ الرُّخْمُ : نوع من الطير ، واحده رُخْمَةٌ ، وهو موصوف بالقدّر والموقر ، وقيل بالقدّر ؛ ومنه قولهم : رُخِمَ السقاء إذا أنتق .
واليرُخُومُ : ذكر الرُّخْمِ ؛ عن كراع .

وما أدري أيُّ ثُرُخْمٍ هو ، وقد تضم الحاء مع التاء ، وقد تفتح التاء وتضم الحاء ، أي أيُّ الناس هو ، مثل جُنْدَبٍ وجُنْدُبٍ وطُحْلَبٍ وطُحْلَبٍ وعُنْصُرٍ وعُنْصُرٍ ؛ قال ابن بري : ثُرُخْمٌ تَفْعُلٌ مثل ثُرْتَبٍ ، وثرُخْمٌ مثل ثُرْتَبٍ .

ورُخْمَانٌ : موضع . ورُخْمَانٌ : اسم غار ببلاد هذيل فيه رُمِي تَأَبَّطَ شراً بعد قتله ؛ قالت أخته ثريته^١ :

نِعْمَ الْفَتَى غَادَرْتُمُ بَرُخْمَانَ ،
بِنَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَقِيَانَ ،
مَنْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيَرُوي التُّدْمَانَ

وفي الحديث ذكر شِعْبِ الرُّخْمِ بمكة ، شرفها الله تعالى . وثرُخْمٌ : حي من حِمَيْرٍ ؛ قال الأعشى :

عَجِبْتُ لآلِ الْحِرْقَتَيْنِ ، كَأَنَّمَا
رَأَوْنِي تَفِيحًا مِنْ إِيَادِ وثرُخْمِ

١ قوله « أخته ثريته » كذا في الأصل ، والذي في التكملة للساغاني ومعجم ياقوت : أمه .

ورخام : موضع ؛ قال لبيد :

بشارق الجبلين ، أو بمحجر ،
فتصننتها قرودة قرخانها

وخم : الرذم : سدك باباً كثة أو ثلثة أو مدخلا أو نحو ذلك . يقال : رذم الباب والثلثة ونحوهما يرذمهُ ، بالكسر ، رذماً سده ، وقيل : الرذم أكثر من السد ، لأن الرذم ما جعل بعضه على بعض ، والاسم الرذم وجمعه رذوم . والرذم : السد الذي بيننا وبين بأجوج ومأج نج . وفي التنزيل العزيز : أجعل بينكم وبينهم رذماً . وفي الحديث : فتح اليوم من رذم بأجوج ومأجوج مثل هذه ، وعقد يده تسعين ، من رذمت الثلثة رذماً إذا سدها ، والاسم والمصدر سواء ؛ الرذم وعقد التسعين : من مواضع الحساب ، وهو أن يجعل رأس الإصبع السبابة في أصل الإبهام ويضها حتى لا يبين بينهما إلا خلك يسير . والرذم : ما يستقط من الجدار إذا انهدم . وكل ما لثيق بعضه ببعض فقد رذم .

والرذمة : ثوبان يجاط بعضهما ببعض نحو اللثاق وهي الرذوم ، على توم طرح الماء . والرذيم : الثوب الخلق . وثوب رذيم : خلق ، وثياب رذم ؛ قال ساعدة الهذلي :

يذرين دمعاً على الأشفار مبتدراً ،
يرفلن بعد ثياب الحال في الرذم

ورذمت الثوب ورذمته ترذيماً ، وهو ثوب رذيم ومرذم أي مرقع . وترذم الثوب أي أخلق واسترقع فهو مترذم . والمترذم : الموضع الذي يرقع . ويقال : ترذم الرجل ثوبه أي رقع ، يتعدى ولا يتعدى . ابن سيده : ثوب

مردم ومرتدم ومترذم وملدّم خلق مرقع ؛ قال عنتره :

هل غادر الشعراء من مترذم ،
أم هل عرفنت الدار بعد توهم ؟

معناه أي مستصلح ؛ وقال ابن سيده : أي من كلام يلتصق بعضه ببعض ويلتصق أي قد سبقونا إلى القول فلم يدعوا مقالاً لقائل . ويقال : صرت بعد الوثني والحز في رذم ، وهي الخلقان ، بالدال غير معجمة . ابن الأعرابي : الأرذم الملاح ، والجمع الأرذمون ؛ وأنشد في صفة ناقة :

وتهفو بها لما مئتع ،
كما أفنعم القاديس الأرذمونا

المئتع : المضطرب هكذا وهكذا ، والمئتع : الحفيف . وترذمت الناقة : عطفت على ولدها . والرذيم : لقب رجل من فرسان العرب ، سني بذلك لعظم خلقه ، وكان إذا وقف موقفاً رذمة فلم يجاوز .

وترذم القوم الأرض : أكلوا مرتعها مرة بعد مرة .

وأرذمت عليه الحمى ، وهي مردم : دامت ولم تقارقه . وأرذم عليه المرض : لزمه . ويقال : ورذ مردم وسحاب مردم .

ورذم البعير والحصان يرذم رذماً : ضرط ، والاسم الرذام ، بالضم ، وقيل : الرذم الضراط عامة . ورذم بها رذماً : ضرط . الجوهري : رذم يرذم ، بالضم ، رذماً . والرذم : الصوت ، وخص به بعضهم صوت القوس . ورذم القوس : صوتها بالإنباض ؛ قال صخر العمي يصف قوساً :

كَانَ أَزْيَبِيهَا إِذَا رُذِمَتْ ،
هَزَمُ بَغَاةٍ فِي لَائِرٍ مَا فَتَدُوا

رُذِمَتْ : صَوَّتَتْ بِالْإِنْبَاضِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
رُذِمَتْ أَنْبَضَ عَنْهَا ، وَالْهَزَمُ : الصَّوْتُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّذَامِ ، وَهُوَ الضَّرَاطُ .
وَرَجُلٌ رَذَمٌ وَرُذَامٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ . وَرَذَمَ الشَّيْءُ
يَرُذِمُهُ رَذْمًا : سَالَ ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ، وَرَوَايَةٌ أَبِي
عَبِيدٍ وَتَعْلَبٍ : رَذَمَ ، بِإِذَالِ الْمَعْجَمَةِ . وَالرُّذَمُ :
مَوْضِعٌ بِتِهَامَةَ ؛ قَالَ أَبُو خَيْرِاشٍ :

فَكَلًّا وَرَبِّي لَا تَعُودِي لِمِثْلِهِ ،
عَشِيَّةَ لَاقَتَهُ الْمَيْيَةَ بِالرُّذَمِ

حَذَفَ النُّونَ الَّتِي هِيَ عَلَامَةٌ رَفَعِ الْفِعْلُ فِي قَوْلِهِ تَعُودِي
لِلضَّرُورَةِ ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَبَيْتُ أَمْرِي ، وَتَبَيْتِي تَدْلُكِي
جِسْمَكَ بِالْجَادِي وَالْمِسْكِ الذَّكِي

وَلَهُ نَظَائِرٌ ، وَنَصَبَ عَشِيَّةً عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَرَادَ عَوْدَ
عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْصَبَ عَلَى الظَّرْفِ لِتُدَافِعَ
اجْتِمَاعَ الْاسْتِقْبَالِ وَالْمَاضِي ، لِأَنَّ تَعُودِي آتٍ وَعَشِيَّةٌ
لَاقَتَهُ مَاضٍ ؛ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي . وَرَذَمَانَ :
قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالْيَمَنِ .

رذم : رذَمَ أَنفَهُ يَرُذِمُهُ وَيَرُذِمُ رَذْمًا وَرَذَمَانًا ؛
قَطْرٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مَا لِي مِنْهَا ، إِذَا مَا أَزْمَمَ أَزْمَمْتُ ،
وَمِنْ أَوْبَسٍ ، إِذَا مَا أَنْفَعُهُ رَذَمًا

وَنَاقَةٌ رَذِمٌ إِذَا دَفَعَتْ بِاللَّيْنِ .

وَالرُّذُومُ : السَّائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِصَّةُ رَذُومٌ :
مَلَأَى تَصَبَّبَ جَوَانِبُهَا حَتَّى إِنْ جَوَانِبُهَا لَتُنْتَدَى أَوْ

كَأَنَّهُا تَسِيلُ دَسْمًا لِامْتِلَانِهَا ، وَالْجَمْعُ رُذَمٌ ؛ قَالَ
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يمدح عبد الله بن جدعان :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْتَمِعِلٌ ،
وَأَخْرَجَ فَوْقَ دَارَتِهِ بِنَادِي

إِلَى رُذَمٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ مِلَاهِ
لِثَبَابِ الْبُرِّ يُلْتَبِكُ بِالشَّهَادِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَجِفَانُ رُذَمٌ وَرَذَمٌ مِثْلُ عَمُودٍ
وَعُمْدٍ وَعَمَدٍ ، وَلَا تَقُلُ رَذَمٌ ، وَقَدْ رَذِمَتْ
تَرُذِمُ رَذْمًا وَأُرَذِمَتْ ، قَالَ : وَقَلِمًا يَسْتَعْمَلُ
إِلَّا بِفِعْلِ مَجَاوِزٍ مِثْلُ أُرُذِمَتْ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَعْنِي ابْنَ لَيْثٍ عَبْدَ الْعَزِيزِ بِيَا
بِ السُّيُونِ تَعْدُو جِفَانَهُ رَذَمًا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، سَاهَا بِالْمَصْدَرِ ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ رُذْمًا جَمْعَ رَذُومٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الرُّذُومُ الْقَطُّورُ مِنَ الدَّسَمِ ، وَقَدْ رَذَمَ يَرُذِمُ
إِذَا سَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : رَذَمَ الشَّيْءُ سَالَ وَهُوَ مَتَلَى .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : فِي قُدُورِ رَذِمَةٍ
أَيِ مُتَصَبِّبَةٍ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ . وَالرُّذُومُ : الْقَطْرُ وَالسَّلِيلَانِ .
وَجِفْنَةُ رَذُومٌ وَجِفَانُ رُذَمٌ : كَأَنَّهُا تَسِيلُ دَسْمًا
لِامْتِلَانِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي الْكَيْلِ : لَا دَقٌّ وَلَا
رَذَمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ ؛ هُوَ أَنْ يَمْلَأَ الْمِكْيَالَ حَتَّى
يَجَاوِزَ رَأْسَهُ . وَكَيْسَرُ رَذُومٌ : يَسِيلُ وَدَكَهُ ؛
قَالَ :

وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي ،
وَفِي كَفِّهَا كَيْسَرٌ أَبْعُ رَذُومٌ

الْأَبْعُ : الْعَظِيمُ الْمَتَلَى مِنَ الْمُنْخِ ، وَالْجِفْنَةُ إِذَا مَلَتْ
سَحْبًا وَحَلْبًا فِيهِ جِفْنَةُ رَذُومٌ ، وَجِفَانُ رُذَمٌ . ابْنُ

الأعرابي: الرذم الجفان الملقى ، والرذم الأعضاء المميخة ؛ وأنشد غيره :

لا يملأ الدلو صبابات الرذم ،
إلا سجال رذم على رذم

قال الليث : الرذم هنا الامتلاء ، والرذم الاسم ، والرذم المصدر ، والرذم والرذام الفسل . وأرذم على الحسين : زاد .

رزم : الرزمة ، بالتحريك : ضرب من حنين الناقة على ولدها حين ترأمة ، وقيل : هو دون الحنين والحنين أشد من الرزمة . وفي المثل : لا خير في رزمة لا ديرة فيها ؛ ضرب مثلاً لمن يظهر مودة ولا يحقق ، وقيل : لا جدوى معها ، وقد أرزمت على ولدها ؛ قال أبو محمد الحدادمي يصف الإبل :

ثبين طيب النفس في إرزامها

يقول : تبين في حنينها أنها طيبة النفس . فَرِحَة . وأرزمت الشاة على ولدها : حنت . وأرزمت الناقة إرزاماً ، وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح به فاهها . وفي الحديث : أن ناقته تَلَحَّلَحَّتْ . وأرزمت أي صوّتت . والإرزام : الصوت لا يفتح به الفم ، وقيل في المثل : رزمة ولا ديرة ؛ قال : يضرب لمن يبعد ولا يفي ، ويقال : لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل . ورزمة الصبي : صوته . وأرزم الرعد : اشتد صوته ، وقيل : هو صوت غير شديد ، وأصله من إرزام الناقة . ابن الأعرابي : الرزمة الصوت الشديد . ورزمة السباع : أصواتها . والرزيم : الرزيم ؛ قال :

لأسودهن على الطريق رزيم

وأنشد ابن بري لشاعر :

تركوا عمران منجدلاً ،
للسباع حوله رزمة

والإرزام : صوت الرعد ؛ وأنشد :

وعشيته متجاوب إرزامها

شبه رزمة الرعد برزمة الناقة . وقال اللحياني : المرزم من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعداه ، وهو الرزيم أيضاً على النسب ؛ قالت امرأة من العرب ترفي أخاها :

جاد على قبرك عدي
ث من سماه رزمة

وأرزمت الريح في جوفه كذلك .
ورزم البعير يوزم ويترزم رزاماً ورزوماً : سقط من جوع أو مرض . وقال اللحياني : رزم البعير والرجل وغيرها يوزم رزوماً ورزوماً إذا كان لا يقدر على النهوض رزاحاً وهزلاً . وقال مرة : الرزام الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك من مكانه ؛ قال : وقيل لابنة الحس : هل يفلح البازل ؟ قالت : نعم وهو رازم ؛ الجوهري : الرازم من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يقوم من الهزال . ورزمت الناقة ترزوم وترزوم رزوماً ورزوماً ، بالضم : قامت من الإعياء والهزال فلم تتحرك ، فهي رازم ، وفي حديث سليمان بن يسار : وكان فيهم رجل على ناقة له رازم أي لا تتحرك من الهزال . وناقة رازم : ذات رزام كامرأة حاض . وفي حديث خزيمه في رواية الطبراني : تركت المخ رزاماً ؛ قال ابن الأثير : إن صحت الرواية فتكون على حذف المضاف ، تقديره : تركت ذوات المخ

١ هذا البيت من معلقة ليد وصدده :

من كل سارية ، وغادر مدجن ،

رِزَامًا ، ويكون رِزَامًا جمع رِزِمٍ ، وإبل رِزْمِي .
ورِزَمَ الرجل على قِرْنِهِ إِذَا بَرَكَ عَلَيْهِ . وأسد
رِزَامَةٌ ورِزَامٌ ورِزْمٌ : يَبْرُكُ على قِرْبِسْتِهِ ؛ قال
ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

يَحْتَشِي عَلَيْهِمُ مِنَ الْأَمْلاَكِ نَابِيخَةً
مِنَ التَّوَابِيخِ ، مِثْلَ الْحَادِرِ الرِّزْمِ .

قالوا : أراد الفيل ، والحادرُ الغليظ ؛ قال ابن بري :
الذي في شعره الحادرُ ، بالحاء المعجمة ، وهو الأسد في
خِذْرِهِ ، والنَّابِيخَةُ : الْمُتَجَبَّرُ ، والرِّزْمُ : الذي
قد رِزَمَ مكانه ، والضئير في يَحْتَشِي يعود على ابن
جُعْشَمٍ في البيت قبله ، وهو :

يَهْدِي ابْنَ جُعْشَمٍ لِلْأَنْبَاءِ تَخَوُّهُمْ ،
لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحَمَمِ .

والأسد يُدْعَى رِزْمًا لأنه يَرِزِمُ على فريسته .
ويقال للثابت القائم على الأرض : رِزْمٌ ، مثال
هُبْعٍ . ويقال : رجلٌ مُرِزِمٌ للثابت على الأرض .
والرِزَامُ من الرجال ١ : الصَّعْبُ الْمُتَشَدَّدُ ؛ قال
الراجز :

أَبَا بَنِي عَبْدٍ مَنَافِ الرِّزَامِ ،
أَنْتُمْ حِمَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامِ
لَا تَسْلَمُونِي لَا يَجِلُّ إِسْلَامِ ،
لَا تَسْتَعُونِي فَضْلَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ

ويروى الرِزَامُ جمع رِزِمٍ .

البيت : الرِزْمَةُ من الثياب ما سُدَّتْ في ثوب واحد ،
وأصله في الإبل إِذَا رَعَتْ يوماً خِلَّةً ويوماً حَمَضًا .
١ قوله « والرزام من الرجال » مضبوط في الفاموس ككتاب ،
وفي التكملة كمراب .

قال ابن الأنباري : الرِزْمَةُ في كلام العرب التي فيها
ضُرُوبٌ من الثياب وأخلاق ، من قولهم رِزَمَ في
أكله إِذَا خَلَطَ بعضاً ببعض . والرِزْمَةُ : الكارَةُ من
الثياب . وقد رِزَمْتَهَا تَرِزِيمًا إِذَا شَدَدْتَهَا رِزْمًا .
ورِزَمَ الشيء يَرِزِمُهُ وَيَرِزِمُهُ رِزْمًا ورِزْمَهُ :
جمعه في ثوب ، وهي الرِزْمَةُ أَيضًا لما بقي في الجِلْتَةِ
من التمر ، يكون نصفها أو ثلثها أو نحو ذلك . وفي
حديث عمر : أَنَّهُ أَعْطَى رَجُلًا جِزَاؤًا وَجَعَلَ غِرَاؤًا
عليهن فيهن من رِزْمٍ من دقيق ؛ قال بشر : الرِزْمَةُ
قدر ثلث الغرارة أو ربعها من تمر أو دقيق ؛ قال
زبد بن كَثْوَةَ : القَوْسُ قدر ربع الجِلْتَةِ من التمر ،
قال : ومثلها الرِزْمَةُ .

ورِزَمَ بَيْنَ ضَرِيئَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ ، ورِزَمْتَ الْإِبِلُ
الْعَامَ : رَعَتْ حَمَضًا مَرَّةً وَخِلَّةً مَرَّةً أُخْرَى ؛ قال
الراعي بِحَاطِبِ نَاقَتِهِ :

كُلِّي الحَمَضَ ، عَامَ الْمُتَفَحِّينِ ، ورِزِمِي
إِلَى قَابِلٍ ، ثُمَّ اعْذِرِي بَعْدَ قَابِلِ

معنى قوله ثم اعذري بعد قابل أي أنتجع عليك بعد
قابل فلا يكون لك ما تأكلين ، وقيل : اعذري إن
لم يكن هنالك كلاً ، هِزْأً بناقته في كل ذلك ، وقيل
ورِزَمَ بَيْنَ الشَّبِيئَيْنِ جمع بينهما يكون ذلك في الأكل
وغيره . ورِزَمْتَ الْإِبِلَ إِذَا خَلَطْتَ بَيْنَ مَرَعِيئَيْنِ .
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : رِزِمُوا بَيْنَ طَعَامِكُمْ ؛
فسره ثعلب فقال : معناه اذكروا الله بين كل لقمتين .
وسئل ابن الأعرابي عن قوله في حديث عمر إِذَا
أَكَلْتُمْ فَرِزِمُوا ، قال : المِرْزَامَةُ المُلَازِمَةُ والمُخَالِطَةُ ،
يريد مِرْزَاةَ الْحَمْدِ ، قال : معناه اخلطوا الأكل
بالشكر وقولوا بين اللثم الحمد لله ؛ وقيل : المِرْزَامَةُ
أَنْ تَأْكُلَ اللَّيْنُ وَالْيَابِسُ وَالْحَامِضُ وَالْحُلُوُّ وَالْحَشِيبُ

والتأدوم ، فكأنه قال : كلوا سائغاً مع جشيب غير سائغ ؛ قال ابن الأثير : أراد اخلطوا أكلكم لبتناً مع خشن وسائغاً مع جشيب ، وقيل : المرزومة في الأكل المعاقبة ، وهو أن يأكل يوماً لحماً ، ويوماً لبتناً ، ويوماً تمرأ ، ويوماً خبزاً قفاراً . والمرزومة في الأكل : الموالاة كما يروايم الرجل بين الجراد والتمر . ورازم القوم دارهم : أطالوا الإقامة فيها . ورازم القوم قرزياً إذا ضربوا بأنفسهم لا يبرحون ؛ قال أبو المثلّم :

مصالبت في يوم الهياج مطاعم ،
مضاريب في جنب الفيام المرزوم

قال : المرزوم الحذر الذي قد جرّب الأشياء يترزّم في الأمور ولا يثبت على أمر واحد لأنه حذر .

وأكل الرزومة أي الوجبة . ورازم الشتاء رزومة شديدة : برد ، فهو رازم ، وبه سمي نوء المرزوم . أبو عبيد : المرزوم المفسح المجمع ، الرأه قبل الزاي ، قال : الصواب المرزوم ، الزاي قبل الرأه ، قال : هكذا رواه ابن جبلة ، وسك أبو يزيد في المفسح المجمع أنه مرزوم أو مرزوم . والمرزمان : نجمان من نجوم المطر ، وقد يفرد ؛ أنشد اللحياني :

أعددت ، للمرزوم والذراعين ،
فروا عكاظياً وأي خفتين

أراد : وخفتين أي خفتين ؛ قال ابن كُناسة : المرزمان نجمان وهما مع الشعريين ، فالذراع ١ قوله « المرزم » كذا هو مضبوط في الاصل والتكلمة كمثل ، وضبطه شارح القاموس كمثل .

المقبوضة هي إحدى المرزمتين ، ونظم الجوزاء أحد المرزمتين ، ونظمها كواكب معها فهما مرزوما الشعريين ، والشعريان نجماهما اللذان معها الذراعان يكونان معها . الجوهري : والمرزمان مرزوما الشعريين ، وهما نجمان : أحدهما في الشعري ، والآخر في الذراع .

ومن أساء الشمال أم مرزوم ، مأخوذ من رزومة الناقة وهو حينها إلى ولدها . ورازم الرجل ارتياماً إذا غضب .

ورزام : أبو حمي من نيم وهو رزام بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن نيم ؛ وقال الحصين بن الحمام المرسي :

ولولا رجال ، من رزام ، أعزة
وأل سبيع أو أسوءك علقما

أراد : أو أن أسوءك باعلقة . ورازمة : اسم امرأة ؛ قال :

ألا طرقت رازمة بعد وهن ،
تخطى هول أنسار وأسند

وأبوزومة وأم مرزوم : الريح ؛ قال صخر الغي يعبر أبا المثلّم ببرد محله :

كأني أراه بالحلاة شامياً
يقشر أعلى أنه أم مرزوم

قال : يعني ريح الشمال ، وذكره ابن سيده أنه الريح ولم يقده بشمال ولا غيره ، والحلاة : موضع . ورازم : موضع ؛ وقوله :

وخافت من جبال السغد نفسي ،
وخافت من جبال خوار وزم

والرَّوْسَمُ: خشبة فيها كتاب منقوش يُعْتَمَدُ بها الطعام، وهو بالشين المعجمة أيضاً. ويقال: الرَّوْسَمُ شيء تجلج به الدنانير؛ قال كثير:

من النَّقْرِ البِيضِ الذينُ وُجُوهُهُمْ
دنانيرٌ شِيَقَتْ، من هِرَقْلٍ، بِرَوْسَمٍ.

ابن سيده: الرَّوْسَمُ الطَّابَعُ، والشين لغة، قال: وخص بعضهم به الطَّابَعُ الذي يُطْبَعُ به رأس الحائية، وقد جاء في الشعر: فَرَحَةٌ بِرَوْسَمِ أَي بوجه الفرس. وإن عليه لَرَوْسَمًا أي علامة حسن أو قبيح؛ قاله خالد بن جبلة، والجمع الرَّوْسِمُ والرَّوْسِيمُ؛ قال أبو تراب: سمعت عراً يقول هو الرَّسْمُ والرَّسْمُ للأثر. ورَسَمَ على كذا ورَسَمَ إذا كتب. وقال أبو عمرو: يقال للذي يطبع به رَوْسَمٌ ورَوْسَمٌ ورأسوم ورأسوم مثل رَوْسَمِ الأَكْسَدِ ورَوْسَمِ الأمير؛ قال ذو الرمة:

وَدِمْنَةٌ هَيَّجَتْ سَوْفِي مَعَالِمِهَا،
كَأَنَّهَا بِالْمِدْمَلَاتِ الرَّوْسِيمِ،

والرَّوْسِيمِ: كُتِبَ كانت في الجاهلية، والمِدْمَلَاتُ: رمال معروفة بناحية الدُّهْنَاءِ؛ وناقرة رَسُومٌ.

وثوب مَرَسَمٌ، بالتشديد: مَحْطَطٌ؛ وفي حديث زَمَزَمَ: فَرَسَمَتْ بالقَبَاطِيَّ والمَطَارِفِ حتى زحورها أي حشوها حشواً بالغاً، كأنه مأخوذ من الثياب المَرَسَسَةِ، وهي المخططة خطوطاً خفيفة.

ورَسَمَ في الأرض: غاب. والرَّوْسِيمُ: الماء الجاري. وناقرة رَسُومٌ: تؤثر في الأرض من شدة الوطء. ورَسَمَتْ الناقرة رَسِيمٌ رَسِيمًا: أثرت في الأرض من شدة وطئها، وأرَسَمْتُهَا أنا؛ فأما

قيل: إن خُوراً مضاف إلى رَزَمٍ، وقيل: أراد خُورِزَمَ فزاد راء لإقامة الوزن. وفي ترجمة هزم: المِهْزَامُ عصا قصيرة، وهي المِرْزَامُ؛ وأنشد:

فشامَ فيها مثل مِهْزَامِ العَصَا

أو الغضا، ويروي: مثل مِرْزَامٍ..

ورسم: الرَّسْمُ: الأَثَرُ، وقيل: بَقِيَّةُ الأَثَرِ، وقيل: هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل: هو ما لصق بالأرض منها. ورَسَمَ الدار: ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض، والجمع أَرَسَمٌ ورَسُومٌ. ورَسَمَ الفيت الدار: عفاها وأبقى فيها أثراً لاصقاً بالأرض؛ قال الحَظِيئَةُ:

أَمِنْ رَسَمِ دَارِ مُرْبِعٍ وَمُصِيفٍ،
لَعِينِكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ وَكَيْفِ؟

رفع مُرْبِعاً بالمصدر الذي هو رَسَمٌ، أراد: أمن أن رَسَمَ مُرْبِعٍ وَمُصِيفٍ داراً.

وترَسَمَ الرَّسْمُ: نظر إليه. وترَسَمْتُ أي نظرت إلى رَسُومِ الدار. وترَسَمْتُ المنزل: تأملت رَسْمَهُ وتَفَرَسَمْتُهُ؛ قال ذو الرمة:

أَنَّ تَرَسَمْتَ مِنْ خَرَفَاءِ مَنَزِلَةٍ
مَاءَ الصَّبَابَةِ، مِنْ عَيْنَيْكَ، مَسْجُومٌ؟

وكذلك إذا نظرت وتفرستِ أين تحفر أو تبني؛ وقال:

الله أسفك بآل الجَبَّارِ
تَرَسَمَ الشَّيْخَ وَضَرَبَ المِنْفَارِ

والرَّوْسَمُ: كالرَّسْمِ؛ وأنشد ابن بري للأخطل:

أَعْرِفُ مِنْ أَسْمَاءِ الجُدِّ رَوْسَمًا
مُحِيلاً، وَنُؤِيًّا دارِساً مُتَهَدِّمًا؟

قول الهذلي :

والمرسومون إلى عبد العزيزها
معاً وشئتي، ومن سفع وفرداد

إنما أراد المرسومها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل
ومفعوله . والرشم : الركية تدفنها الأرض ،
والجمع رسام .

وارتسم الرجل : كبر ودعا . والارتسام :
التكبير والتعوذ ؛ قال القطامي :

في ذي جلول يقضي الموت صاحبه ،
إذا الصراري من أهواله ارتسا

وقال الأعشى :

وقابلها الريح في دنتها ،
وصلت على دنتها وارتمت

قال أبو حنيفة : ارتسم تخم إناءها بالرشم ، قال :
وليس بقوي . والرؤسب والرؤسم : الداهية .
والرسيم من سير الإبل : فوق الذميل ، وقد رسم
رؤسم ، بالكسر ، رؤسباً ، ولا يقال أرسم ؛ وقول
حنيد بن ثور :

أجدت برجلتيها النجاء وكلفت
بعيري غلامي الرسيم ، فأرسا

وفي رواية :

. كلفت

غلامي الرسيم فأرسا

قال أبو حاتم : إنما أراد أرسم الغلامان بعيرهما ولم يرد
أرسم البعير .

١ قوله « وفي رواية كلت الخ » كذا هو بالأصل ولله غلامي
بعيري .

والرشم : الذي يبقى على السير يوماً وليلة . وفي
الحديث : لما بلغ كراع الغميم إذا الناس يرسمون
نحوه أي يذهبون إليه سراغاً ، والرسيم : ضرب من
السير سريع مؤثر في الأرض . والرشم : حسن
المشي . ورسمت له كذا فارتسمه إذا امتثله .
وراسم : اسم .

ورشم : رسم إليه رشمًا : كتب . والرشم : خاتم
البر وغيره من الجيوب ، وقيل : رشم كل شيء
علامته ، رسمه يرسمه رشمًا ، وهو وضع الخاتم
على فراء البر فيبقى أثره فيه ، وهو الروشم ،
سوادية . الجوهري : الروشم اللوح الذي يختم به
البيادر ، بالسین والشين جميعاً . قال أبو تراب :
سمعت عروماً يقول الرشم والرشم الأثر .
ورسم على كذا ورشم أي كتب . ويقال للخاتم الذي
يختم البر : الروشم والروشم . والرشم : مصدر
رسمت الطعام أرشمه إذا ختمته . والروشم :
الطابع ، لفة في الروشم . وقال أبو حنيفة : ارتسم
تخم إناءه بالروشم .

والرشم ، بالتحريك ، والروشم : أوّل ما يظهر من
النبت . يقال : فيه رشم من النبات . وأرسمت
الأرض : بدا نبتها . وأرسمت المهابة : رأت
الرشم فرعته ؛ قال أبو الأخرز الحناني :

كم من كعاب كالمهابة المرشم

ويروى الموشم ، بالواو ، يعني التي نبت لها ورشم
من الكلال ، وهو أوله ، يشبهه بورشم النساء . وعام
أرشم : ليس يجيد خصيب . ومكان أرشم
كأبرش إذا اختلف ألوانه . اللحياني : يرذون
أرشم وأرشم مثل الأبرش في لونه ؛ قال :
وأرض رشماء ورشماء مثل البرشاء إذا اختلفت

ألوان عشبها . وأرشمَ الشجرُ : أخرج ثمره كالحمص ؛
عن ابن الأعرابي . وأرشمَ الشجرُ وأرشمش إذا
أورق . والأرشمُ : الذي ينشمُ الطعام ويحرص
عليه ؛ قال البعيثُ يهجو جريراً :

لقتى حملته أمه ، وهي ضيقة ،
فجاءت بيتن للضيافة أرشماً

ويروى :

فجاءت بنزاً للنزلة أرشماً

قال ابن سيده : وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير ،
قال : وهو غلط . الجوهرى : الرشمُ مصدر قولك
رشمَ الرجلُ ، بالكسر ، يرشمُ إذا صار أرشمَ ،
وهو الذي ينشمُ الطعام ويحرص عليه . وقال ابن
الكثير في قوله أرشماً قال : في لونه يرش يشوب
لونه لون آخر يدل على الريبة ، قال : ويروى من
نزالة أرشماً ؛ يريد من ماء عبدِ أرشم . والأرشمُ :
الذي به ورشمٌ وخطوط . والأرشمُ : الذي ليس
بخالص اللون ولا حره . والأرشمُ : الشرة .
وأرشمَ البرقُ : مثل أوشم . وغيث أرشم :
قليل مذموم . ورشمَ رشمًا كرشن إذا تششمَ
الطعام وحرصَ عليه . والرشمُ : الذي يكون في
ظاهر اليد والذراع بالسواد ؛ عن كراع ، والأعراف
الورشمُ ، بالواو . الليث : الرشمُ أن ترشم يد
الكردي والعليج كما ترشم يد المرأة بالنيل لكي
تعرف بها ، وهي كالورشم . والرشمُ : سواد في
وجه الضبع مشتق من ذلك ، وضع رشماء ، والله
أعلم .

ورضم : ابن الأعرابي : الرضمُ الدخول في الشعب
الضيق ، بالصاد المهملة .

ورضم : رضم الشيخ يرضم رضمًا : ثقُل عدوه ،
وكذلك الدابة . والرضانُ : تقاربُ عدو الشيخ .
ابن الأعرابي : يقال إن عدوك لرضان أي بطيء ،
وإن أكلتك لسَلجان ، وإن قضائك لليونان .

والرؤضة والرؤضة : الصخرة العظيمة مثل الجزور
وليست بناتة ، والجمع رضمٌ ورضمام ؛ وقال ثعلبُ :
الرضمُ والرضمامُ صخور عظام يرضم بعضها فوق
بعض في الأبنية ، الواحدة رضة ، قال ابن بري :
والجمع رضان ؛ وأنشد ابن الكثير لذي الرمة :

من الرضات البيض ، غيرَ لونها
بنات فراض المرخ ، والذابل الجزل

يعني بالرضات الأثافي ، وبنات فراض المرخ :
النيران التي تخرج من الزناد ، والذابل : الحطب ،
والفراض : جمع قرص وهو الحر . وفي الحديث :
لما نزل وأنذرت عشرين الأقرين ؛ أتى رضة جبل
فعلًا أغلاها ؛ هي واحدة الرضم والرضمام ، وهي
دون المضاب ، وقيل : صخور بعضها على بعض .
وفي حديث أنس في المترند نصرانيًا : فألقوه بين
حجرين ورصموا عليه الحجارة . وفي حديث أبي
الطغيب : لما أردت قريش بناء البيت بالحشب وكان
البناء الأول رضمًا . ويقال : رضم عليه الصخر
يرضم ، بالكسر ، رضمًا ، ورضم فلان بيئته
بالحجارة . وقال ثعلب : الرضم الحجارة البيض ؛
وأنشد :

إن صبيح ابن الزنا قد فأرا
في الرضم ، لا يتشرك منه حجرًا

١ قوله « ورشم رشمًا » هذه عبارة المحكم وهي مضبوطة فيه بهذا
الضبط كالامل ، ويمثاله ما تقدم قريباً عن الجوهرى وهو الذي
في القاموس والتكملة .

وَرَضَمَ الحِجَارَةَ رَضْمًا : جعل بعضها على بعض .
وكلُّ بناء بُني بصخر رَضِيمٌ . وَرَضَدَتِ المَتَاعَ
فَارْتَضَدَ وَرَضَّتُهُ فَارْتَضَمَ إِذَا تَضَدَّتْ . وَرَضَمْتُ
الشيءَ فَارْتَضَمَ إِذَا كَسَرْتَهُ فَانكسر . ويقال : بنى
فلان داره فَرَضَمَ فيها الحِجَارَةَ رَضْمًا ؛ وقال لبيد :

حَفَزَتْ وَزَايَلَهَا الشَّرَابُ ، كَأَنَّهَا
أَجْرَاعُ بَيْثَةِ أَنْثَلِهَا وَرِضَامِهَا

والرِضَامُ : حِجَارَةٌ تَجْمَعُ ، واحدها رَضْمَةٌ وَرَضْمٌ ؛
وأَنشد :

يَنْصَاحُ مِنْ جِبَلَةٍ رَضَمٍ مُدْمِقِ

أَيُّ مِنْ حِجَارَةٍ مَرَضُومَةٍ ، ويقال رَضَمٌ وَرَضْمٌ
للحِجَارَةِ المَرَضُومَةِ ؛ وقال رؤبة :

حَدِيدُهُ وَقِطْرُهُ وَرَضْمُهُ

وفي الحديث : حتى رَكَزَ الرَّابِيَةَ فِي رَضَمٍ مِنْ
حِجَارَةٍ . وبعيرٌ مِرَضَمٌ : يرمي بعض الحجر ببعض ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وَأَنشد :

بِكُلِّ مَلْسُومٍ مِرَضَمٍ مِرَضَمٍ

وَرَضَمَ البعيرُ بنفسه رَضْمًا : رَمَى بِنَفْسِهِ الأَرْضَ .
وَرَضَمَ الرَّجُلُ بِالمَكَانِ : أَقام بِهِ . وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي
بَيْتِهِ أَي سَقَطَ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، وَرَمًا كَذَلِكَ ،
وَقَدْ رَضَمَ يَرْضِمُ رَضُومًا . وَرَضَمَ بِهِ الأَرْضَ إِذَا
جَلَدَ بِهِ الأَرْضَ . وَبِرِذْوَنٍ مَرَضُومِ العَصَبِ
إِذَا تَشَنَّجَ عَصَبُهُ صَارَتْ فِيهِ أَمْثالُ العُقَدِ ؛ وَأَنشد :

مُبَيِّنِ الأَمْشَانِ مَرَضُومِ العَصَبِ

جمع المَشَشِ ، وهو انتِبارُ عَظْمِ الوَطِيفِ . ويقال :
رَضَمَتْ أَي تَبَيَّنَتْ . وَرَضَمَتْ الأَرْضَ رَضْمًا :

أَتَرْتُمَا لِرِزْعٍ أَوْ نَحْوِهِ ، بِأَنِيَّةٍ .
وَرَضَامٌ : اسمُ مَوْضِعٍ .

والرِضِيمُ : طائرٌ ، قال النضرُ : يقال طائرٌ رِضْمَةٌ .

وَرَطَمَ : رَطَبَهُ يَرطِطُهُ رَطْبًا فَارْتَطَمَ : أَوْحَلَهُ فِي
أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَارْتَطَمَ فِي الطِينِ : وَقَعَ فِيهِ
فَتَخَبَّطَ . وَرَطَمْتُ الشيءَ فِي الوَحْلِ رَطْمًا
فَارْتَطَمَ هُوَ فِيهِ أَي ارتبك فِيهِ . وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ الأَمْرُ
إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الخُرُوجِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ المِجْرَةَ :
فَارْتَطَمْتُ بِسُرَاقَةِ فَرَسِهِ أَي سَاحَتْ قَوَائِمُهَا كَمَا
تَسُوخُ فِي الوَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ اتَّجَرَ
قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّهُ ارْتَطَمَ فِي الرِّبَا ثُمَّ ارْتَطَمَ ثُمَّ ارْتَطَمَ
أَي وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ . وَوَقَعَ فِي رُطْبَةٍ وَرَطُومَةٍ أَي
فِي أَمْرٍ يَتَخَبَّطُ فِيهِ . وَارْتَطَمَ فُلَانٌ فِي أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ
لَهُ مِنْهُ إِلا بِعُسَّةٍ لَزِمَتْهُ . وَارْتَطَمْتُ عَلَيْهِ أَمُورُهُ :
عَنِي فِيهَا وَسَدَّتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ . وَرَطِيمُ البعيرِ رَطْمًا :
اِحْتَبَسَ نَجْوَاهُ كَأَرْطِيمِ . وَالتَّرَاطِيمُ : التَّرَاكِمُ .
وَالارْتِطَامُ : الازْدِحَامُ .

وَرَطَمَ الرَّجُلُ : تَكَحَّحَ . وَرَطَمَهَا يَرطِطُهَا رَطْمًا :
نَكَحَهَا يَكُونُ فِي المَرَأَةِ والأُنثَى ؛ قال :

عَيْنَا أَنَا نِي تَبْتَغِي أَن تَرطِطَا

وَرَطَمَ جَارِيَتَهُ رَطْمًا إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ
كَلْتَهُ فِيهَا . وَامرأةٌ مَرَطُومَةٌ : مَرَمِيَّةٌ بِسُوءِ مُنْتَهَةِ
بَشَرَةٍ ؛ قال صالح بن الأَحنف :

فابْرَزْ ، كِلَاتَا أُمِّهِ لَتِيهِ ،

بِفِعْلِ كُلِّ عَاهِرٍ مَرَطُومَةٍ

وَالرَطُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الواسِعَةُ الفَرْجِ ؛ قال الراجز :

بَا ابْنِ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِ

وأمرأة رَطُوم : واسعة الجَهاز كثيرة الماء . أبو عمرو : الرَطُوم الضَّيِّفة الحَياء من النوق ، وهي من النساء الرثقاء ، ومن الدجاج البَيضاء . قال شر : أَرَطَمَ الرجلُ وطَرَسَمَ وأسبأ ١ وأصلَحَمَ واخرنبتق كله إذا سكت .

والرَطُوم : الأحمق . والراطم : اللأزم للشيء . وعم : الرُعَام ، بالضم : المَخاط ، وقيل : مَخاط الخيل والشاء ، وجمعه أرعَمَة . ورَعَمَتِ الشاة ترعَمُ رُعاماً ، وهي رَعُوم ، وأرَعَمَت : هزلت فسال رُعامها ، ورَعَمَ مَخاطها رُعاماً : سال ؛ قال الأزهري : هو داء يأخذها في أنفها فيسيل منه شيء فيقال له الرُعَام ، بالضم ، وفي الحديث : صلُّوا في مراح الغنم وامسحوا رُعامها ؛ الرُعَام : ما يسيل من أنوفها . والرَعُوم : الشديد الهزال ؛ قال الأزهري : الرَعُوم ، بالراء ، من الشاء التي يسيل مَخاطها من الهزال .

ويقال : كَسِرَ رَعِيمٌ ذو شحم . والرَعِيمُ : الشحم ؛ قال أبو وجزة :

فيها كَسُورٌ رَعِمَاتٌ وسُدْفٌ

ابن الأعرابي : الرُعَامُ واليَعْمُورُ الطَّلبيُّ ، وهو المرِيضُ . ورَعَمَ الشيءَ يَرعِمُه رَعَمًا : رَقَبَه ورعاه . ورَعَمَ الشمسَ يَرعِمُها : رَقَبَ عَيْبوتها ونظر وجوبها منه ؛ وهو في شعر الطرِمَاح أوردته الأزهري :

ومُشِيعٌ ، عَدْوُهُ مَنَاقٌ ،
يَرعِمُ الإِجَابَ قَبْلَ الظُّلَامِ

١ قوله « وأسبأ » كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، وفي نسخة من التهذيب : استبأ .

مثل عَيْرِ الفلاة شاخَسَ فاهُ
طُولُ شَرَسِ القَطَا ، وطولُ العِضاضِ

يَرعِمُ الشمسَ أن تَسِيلَ بمثل الـ
جَبَبُ ، جَابٍ مُتَدَفِّفٍ بالنَّحاضِ

قوله يَرعِمُ أي ينظر ، والجَبَبُ : حفرة في الصفا ، وجَابٌ : غليظ ، والنَّحاضُ : جمع نَحَضٍ وهو اللحم ، والجَبَبُ جمعُه أَجْبَاءُ ، والجَابُ جمعُه أَجَابٌ ، والشَّرَسُ : الكِدَامُ . يقال : شَرَسَهُ أي نَحَضَهُ ، وشاخَسَ فاهُ : صَيَّرَهُ مختلفاً طويلاً وقصيراً ، والقَطَا : موضع الرَّدْفِ ؛ يقول : إن هذا العَيْرُ بما يَعْصُ أعجاز هذه الأئنِ قد اختلفت أسنانه ، وشبه عينه التي ينظر بها الشمس بحفرة في حجارة ، يعني شدتها واستقامتها .

والرُعَامَى : زيادة الكبد ، والغين أعلى . والرُعَامَى والرُعَامَةُ : شجر لم يَجَلْ .
ورَعُومٌ ورَعِمٌ ، كلاهما : اسم امرأة ، ورَعِمَانُ ورَعِيمٌ : اسنان . ورَعِمٌ : اسم موضع .

ورغم : الرَغْمُ والرَغْمُ والرَغْمُ : الكَرَهُ ، والمرعَمَةُ مثله . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ مرعَمَةً ؛ المرعَمَةُ : الرَغْمُ أي بُعِثْتُ هواناً وذلاً للمشرِكين ، وقد رَغِمَهُ ورَعِمَهُ يَرعِمُه ، ورَغِمَتِ الساقطة المرعَى ترعِمُه وأنفَتُه تأنفُه : كرهتُه ؛ قال أبو ذؤيب :

وكنن بالروض لا يَرعِمُنِ واحدة
من عَيْشَهِن ، ولا يَدُرِين كيف غدُ

ويقال : ما أرعِمُ من ذلك شيئاً أي ما أنتعِبُه وما

أكرهه . والرَّغْمُ : الذُّكَّةُ . ابن الأعرابي : الرَّغْمُ التراب ، والرَّغْمُ الذَّلُّ ، والرَّغْمُ القَسْرُ ؛ قال : وفي الحديث وإن رَغِمَ أَنْفُهُ أَي ذَلَّ ؛ رواه بفتح الغين ؛ وقال ابن شميل : على رَغْمٍ مِّن رَّغْمٍ ، بالفتح أيضاً . وفي حديث مَعْقِلِ بْنِ بَسَّارٍ : رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ اللَّهِ أَي ذَلَّ واقْتَادَ . ورَغِمَ أَنْفِي لِهَيْبَةِ اللَّهِ رَغْمًا ورَغْمَ يَرَّغْمٍ وَيَرَّغْمٍ ورَغْمٍ ؛ الأخيرة عن الهجري ، كله : ذَلَّ عن كُرْهِهِ ، وأرغَمَهُ الذَّلُّ . وفي الحديث : إذا صلى أحدكم فليلتزمْ جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرَّغْمُ ؛ معناه حتى يخضع ويذلل ويخرج منه كِبَرُ الشيطان ، وتقول : فعلت ذلك على الرَّغْمِ من أنفه . ورَغِمَ فلان ، بالفتح ، إذا لم يقدر على الاتصاف ، وهو يَرَّغْمُ رَغْمًا ، وبهذا المعنى رَغِمَ أَنْفُهُ .

والمَرَّغْمُ والمَرَّغِيمُ : الأنف ، وهو المَرَّسِينُ والمَخْطِيمُ والمَعْطِيسُ ؛ قال الفرزدق يهجو جريراً :

تَبَكِّي المِرَاعَةَ بالرَّغَامِ على ابنها ،
والنَاهِقَاتِ يَهِيحْنَ بالإغوالِ

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، قال : رَغِمَ أَنْفُهُ ثَلَاثًا ، قيل : مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : مَنْ أَدْرَكَ أَبُوهُ أَوْ أَحَدَهُمَا حَيًّا وَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ . يقال : أَرَّغِمَ اللَّهُ أَنْفَهُ أَي أَلَزَمَهُ بِالرَّغَامِ ، وهو التراب ؛ هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الاتصاف والانتقاد على كُرْهِهِ . وفي الحديث : وإن رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَي وَإِنْ ذَلَّ ، وقيل : وإن كرهه . وفي حديث سجدتي السهو : كأننا تَرَّغِيمًا للشيطان . وفي حديث أسماء : إن أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِبَةً مشرَّكةً أَقْصَلُهَا ؟ قال : نعم ؛ لما كان العاجز الذليل قوله « والرغم القسر » كذا هو بالين المهملة في الأصل ، والذي في التهذيب والتكملة : القسر بالسين المعجمة .

لا يخلو من غضب ، قالوا : تَرَّغِمَ إِذَا غَضِبَ ، وراغِبَةٌ أَي غاضِبَةٌ ، تريد أنها قَدِمَتْ عَلَيَّ غَضْبِي لِإِسْلَامِي وَهَجْرِي مَسْخُطَةً لِأَمْرِي أَوْ كَارِهَةً بِجِيئِهَا إِلَيَّ لَوْلَا مَسِيْسُ الْحَاجَةِ ، وقيل : هاربة من قومها من قوله تعالى : يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا ؛ أَي مَهْرَبًا وَمُتَّسِعًا ؛ ومنه الحديث : إن السَّقَطَ لِيُرَاغِمُ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبُوهُ النَّارَ أَي يَغَاضِبُهُ . وفي حديث الشاة السومة : فلما أَرَّغِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَرَّغِمَ يَشْرُ بن البراء ما في فيه أَي ألقى اللقمة من فيه في التراب . ورَغِمَ فلان أنفه : خضع . وأرغَمَهُ : حملة على ما لا يقدر أن يمتنع منه . ورغَمَهُ : قال له رَغْمًا ودَغْمًا ، وهو رَاغِمٌ دَاغِمٌ ، ولأفعلن ذلك رَغْمًا وهوانًا ، نصبه على إضمار الفعل المتروك لإظهاره . ورجل رَاغِمٌ دَاغِمٌ : إلتباع ، وقد أَرَّغَمَهُ اللَّهُ وَأَدَّغَمَهُ ، وقيل : أَرَّغَمَهُ أسخطه ، وأدَّغَمَهُ ، بالدال : سَوَّده .

وشاة رَغْمَاءُ : على طرف أنفها بياض أو لون يخالف سائر بدنها .

وامرأة مِرَّغَامَةٌ : مغضبة لبعلها ؛ وفي الخبر : قال بَيْنَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ وَعَلَى عُنُقِهِ مِثْلُ الْمَهَابَةِ وَهُوَ يَقُولُ :

عَدَّتْ لَهْذِي جَمَلًا ذَلُولًا ،
مُوطَأًا أَتْبِعُ السُّهُولًا ،
أَعْدَلْتُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَسِيلًا ،
أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَزُولًا ،
أَرْجُو بِذَلِكَ نَائِلًا جَزِيلًا

فقال له عمر : يا عبد الله من هذه التي وهبت لها حجك ؟ قال : امرأتي ، يا أمير المؤمنين ! إنما حقاها مِرَّغَامَةٌ ، أأقول قامة ، ما تَبَقِيَ لَهَا خَامَةٌ ! قال : ما لك لا

تطلّقتها ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، هي حسناء فلا تُفَرِّك ، وأم صبيان فلا تُشْرِك ! قال : فشأنك بها إذا .

والرغامُ : الترسى . والرغام ، بالفتح : التراب ، وقيل : التراب اللين وليس بالذقيق ؛ وقال :

ولم آتِ البيوتَ ، مُطَبَّباتٍ ،
بأَكثَبَةٍ فَرَدْنَ من الرغامِ .

أي انفردن ، وقيل : الرغامُ رمل مختلط بتراب . الأصمعي : الرغامُ من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد . أبو عمرو : الرغامُ دفاق التراب ، ومنه يقال : أرغمتُ أي أهنتُهُ وأزقته بالتراب . وحكى ابن بري قال : قال أبو عمرو الرغام رمل يتغشى البصر ، وهي الرغمان ؛ وأنشد لنصيب :

فلا شك أن الحمي أذنسى مقيلهم
كثائر ، أو رغان بيض الدوائر

والدوائر : ما استدار من الرمل . وأرغمت الله أنفه ورغته : أزقه بالرغام . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها سئلت عن المرأة توشأت وعليها الحضاب فقالت : اسلتيه وأرغيبه ؛ معناه أهينيه وارمي به عنك في التراب . ورغيم الأنف نفسه : لزق بالرغام . ويقال : رَغِمَ أنفه إذا خاس في التراب . ويقال : رَغِمَ فلان أنفه ١ . الليث : الرغامُ ما يسيل من الأنف من داء أو غيره ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف ، وصوابه الرغام ، بالعين . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : من قال الرغام فنيا يسيل من الأنف فقد صحف ، وكان أبو إسحق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في قوله « ويقال رغم فلان أنفه » عبارة التهذيب : ويقال رغم فلان أنفه وأرغمه إذا حمله على ما لا امتناع له منه .

كتابه وتوهم أنه صحيح ، قال : وأراه عَرَضَ الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب ١ . قال ابن سيده : والرغامُ والرغامُ ٢ ما يسيل من الأنف ، وهو المخاط ، والجمع أرغمة ، وخص اللحياني به الغم والظباء . وأرغمت : سال رغامها ، وقد تقدم في العين المهملة أيضاً .

والمراغمة : الهجران والتباعد . والمراغمة : المفاضة . وأرغمت أهلهم وراغمتهم : هجرهم . وراغمت قومه : تبذتهم وخرج عنهم وعادهم . ولم أبال رغم أنفه ٣ أي وإن لصق أنفه بالتراب .

والترعثم : التفضب ، وربما جاء بالزاي ؛ قال ابن بري : ومنه قول الحطيطية :

ترى بين لحييها ، إذا ما ترعثت ،
لغاماً كبيت العنكبوت الممدد

والمراغمة : السعة والمضطرب ، وقيل : المذهب والمتهرب في الأرض ، وقال أبو إسحق في قوله تعالى : يجذ في الأرض مراغماً ؛ معنى مراغماً مهاجراً ، المعنى يجذ في الأرض مهاجراً لأن المهاجر لقومه والمراغيم بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان ؛ وأنشد :

إلى بلد غير داني المحل ،
بعيد المراغمة والمضطرب

قال : وهو مأخوذ من الرغام وهو التراب ، وقيل : مراغماً مضطرباً . وعبد مراغيم ، أي مضطرب ١ قوله « والقول ما قاله ثعلب » يعني أنه بالعين المهملة كما يستفاد من التكملة .
٢ قوله « والرغام والرغام النح » ما يفتح الراء في الأول وضها في الثاني ، هكذا بضبط الأمل والمحكم .
٣ قوله « ولم أبال رغم أنفه » هو بهذا الضبط في التهذيب .
٤ قوله « وعبد مراغيم » مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر النين وقال شارح القاموس يفتح النين .

أبي على غضبه ومساوته . يقال : أرغمته أي أغضبته ؛
قال مرقتش :

ما دبتنا في أن غرا ملك ،
من آل جفنة ، حازم مرغم

معناه مُغضَب . وفي حديث أبي هريرة : صلّ في
مراح الغم وامسح الرغام عنها ؛ قال ابن الأثير :
كذا رواه بعضهم ، بالعين المعجمة ، قال : ويجوز
أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحاً
لشأنها .

ورغم : اسم .

ورغم : التهذيب : ابن الأعرابي الرقيم النعيم التام .

ورقم : الرقيم والترقيم : تعجيم الكتاب . ورقم
الكتاب يرقمه رقماً : أعجمه ويثنه . وكتاب
مرقوم أي قد بُيئت حروفه بعلاماتها من التنقيط .
وقوله عز وجل : كتاب مرقوم ؛ كتاب مكتوب ؛
وأشدد :

سأرقم في الماء القراح إليكم ،
على بُعدكم ، إن كان الماء راقم

أي سأكتب . وقولهم : هو يرقم في الماء أي بلغ
من حذقه بالأمور أن يرقم حيث لا يثبت الرقيم ؛
وأما المؤمن فإن كتابه يجعل في عليين النساء
السابعة ، وأما الكافر فيجعل كتابه في أسفل الأرضين
السابعة .

والميرقم : القلم . يقولون : طاح ميرقمك
أي أخطأ قلبك . الفراء : الرقية المرأة العاقلة
البرزة الفطنة . وهو يرقم في الماء ؛ يضرب مثلاً
للقطين . والميرقم والمرقن : الكاتب ؛ قال :

على مواله . والمرغم : الحصن كالعصر ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأشدد للجعدي :

كطود بلاد بركانه ،
عزير المرغم والمهزب

وأشدد ابن بري لسالم بن دارة :

أبلغ أبا سالم أن قد حقرت له
بئراً نراغم بين الحمض والشجر

وما لي عن ذلك مرغم أي منع ولا دفع .

والرغامي : زيادة الكبد مثل الرغامي ، بالعين والعين
المهله ، وقيل : هي قصب الرثة ؛ قال أبو وجزة
السعدي :

سأكت رغامي قدوف الطرف خافية
هول الجنان ، وما همت بإدلاج

وقال الشماخ يصف الحمر :

يخصرجه طوراً وطوراً ، كأنما
لها بالرغامي والحياشيم جازر

قال ابن بري : قال ابن دريد الرغامي قصب الرثة ؛
وأشدد :

يبل من ماء الرغامي ليته ،
كما يرب سالي حبيته

والرغامي من الأنف ؛ وقال ابن الفوطي : الرغامي
الأنف وما حوله . والرغامي : نبت ، لغة في
الرغامي . والترغم : الغضب بكلام وغيره
والترغم بكلام ؛ وقد روي بيت لبيد :

على خير ما يلتقى به من ترعما

ومن ترعما . وقال المفضل في قوله فعلته على رعيه :

دار كرقم الكتاب المرقن

والرقم : الكتابة والحتم . ويقال للرجل إذا أسرف في غضبه ولم يقتصد : طما مرقمك وجاش مرقمك وعلى وطفح وفاض وارتفع وقذف مرقمك . والمرقوم من الدواب : الذي في قوائمه خطوط كيات . ونور مرقوم القوائم : مخططها بسواد ، وكذلك الحمار الوحشي . التهذيب : والمرقوم من الدواب الذي يكوى على أو طفته كيات صفاراً ، فكل واحدة منها رقمة ، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائمه .

والرقمتان : شبه ظفريين في قوائم الدابة متقابلتين ، وقيل : هو ما اكتنف جاعري الحمار من كية النار . ويقال للكتبتين السوداءين على عجز الحمار : الرقمتان ، وهما الجاعرتان . ورقمتا الحمار والفرس : الأثران بباطن أعضادهما . وفي الحديث : ما أنتم في الأمم إلا كالرقمة في ذراع الدابة ؛ الرقمة : الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل ، وهما رقمتان في ذراعيها ، وقيل : الرقمتان اللتان في باطن ذراعي الفرس لا ثنيتان الشعر . ويقال للصناع الحاذقة بالحرازة : هي ترقم الماء وترقم في الماء ، كأنها تخط فيه .

والرقم : خز مؤسسى . يقال : خز رقمة كما يقال برذ وشي . والرقم : ضرب من البرود ؛ قال أبو خراش :

تقول : ولولا أنت أنكحت سيداً
أزف إليه ، أو حيلت على قرم

لعمري لقد ملكت أمرك حقة
زماناً ، فهلا مست في العقم والرقم

والرقم : ضرب مخطط من الوشي ، وقيل : من الحز . وفي الحديث : أتى فاطمة ، عليها السلام ، فوجد على بابها سترأ مؤسسى فقال : ما لنا والدنيا والرقم؟ يريد النقش والوشي ، والأصل فيه الكتابة . وفي حديث علي ، عليه السلام ، في صفة السماء : سقف سائر ورقم ماثر ؛ يريد به وشي السماء بالنجوم . ورقم الثوب يرقمه رقماً ورقمه : خطه ؛ قال حبيد :

قرخن ، وقد زابن كل صنعية
لهن ، وبأثرن السديل المرقما

والتاجر يرقم ثوبه بسيمته . ورقم الثوب : كتابه ، وهو في الأصل مصدر ؛ يقال : رقت الثوب ورقمته ررقماً مثله . وفي الحديث : كان يزيد في الرقم أي ما يكتب على الثياب من أمانها لتقع المراجعة عليه أو يغتور به المشتري ، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه .

ابن شميل : الأرقم حية بين الحيتين مرقم بحمرة وسواد وكذرة وبغته . ابن سيده : الأرقم من الحيات الذي فيه سواد وبياض ، والجمع أرقام ، غلب غلبة الأسماء فكسرت كسيراها ولا يوصف به المؤنث ، يقال للذكر أرقم ، ولا يقال حية رقما ، ولكن رقشا . والرقم والرقمة : لون الأرقم . وقال رجل لعمر ، رضي الله عنه : مثلي كمثل الأرقم إن قتله يتقم وإن تتركه يلتقم . وقال شمر : الأرقم من الحيات الذي يشبه الجان في اتقاء الناس من قتله ، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضباً ، لأن الأرقم والجان يتقى في قتلها عقوبة الجن لمن قتلها ، وهو مثل قوله : إن يقتل يتقم أي يتأثر به . وقال ابن حبيب : الأرقم أحب

قوله تعالى : أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ؛
وقال الزجاج : قيل الرقيم اسم الجبل الذي كان فيه
الكهف ، وقيل : اسم القرية التي كانوا فيها ، والله أعلم .
وقال الفراء : الرقيم ' لوح ' رصاص كتبت فيه
أسماؤهم وأنسائهم وقصصهم وميم فرأوا ؛ وسأل ابن
عباس كعباً عن الرقيم فقال : هي القرية التي خرجوا
منها ، وقيل : الرقيم ' الكتاب ' ؛ وذكر عكرمة
عن ابن عباس أنه قال : ما أدري ما الرقيم ، أكتاب

أم بنيان ، يعني أصحاب الكهف والرقيم . وحكى
ابن بري قال : قال أبو القاسم الزجاجي في الرقيم
خسة أقوال : أحدها عن ابن عباس أنه لوح كتب
فيه أسماؤهم ، الثاني أنه الدواة بلغة الروم ؛ عن
بجاهد ، الثالث القرية ؛ عن كعب ، الرابع الوادي ،
الخامس الكتاب ؛ عن الضحاك وقناة وإلى هذا القول
يذهب أهل اللغة ، وهو قَعِيلٌ في معنى مَفْعُول .
وفي الحديث : كان يسوي بين الصوف حتى يدعها
مثل القِدْحِ أو الرقيم ، الرقيم : الكتاب ، أي حتى
لا ترى فيها عوجاً كما يقوّم الكتاب سطوره .

والترقيم : من كلام أهل ديوان الخراج .
والرقمة : الروضة ، والرقمتان : روضتان إحداها
قريب من البصرة ، والأخرى بنجد . التهذيب :
والرقمتان روضتان بناحية الصّمان ؛ وإباهما أراد
زهير بقوله :

ودار لها بالرقمتين ، كأنها
مراجيع وسّم في نواشير معصم

ورقمة الوادي : مجتَمَعُ مائه فيه . والرقمة :
جانب الوادي ، وقد يقال للروضة . وفي الحديث :
صعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رقمة من
جبل ؛ رقمة الوادي : جانبه ، وقيل : مجتَمَعُ مائه ،

الحيات وأطلبها للناس ، والأرقم إذا جعلته نعتاً قلت
أرقش ، وإنما الأرقم اسمه . وفي حديث عمر :
هو إذا كالأرقم أي الحية التي على ظهرها رقم أي
نقش ، وجمعا أراقم .

والأراقم : قوم من ربيعة ، سُموا الأراقم تشبيهاً
لميوتهم بعيون الأراقم من الحيات . الجوهري :
الأراقم حي من تغلب ، وهم جشم ؛ قال ابن
بري : ومنه قول مهلهل :

زوّجها فقدها الأراقم في
جَنبٍ ، وكان الحياء من آدم

وجنب : حي من اليمن . ابن سيده : والأراقم
بنو بكر وجشم ومالك والحرت ومعاوية ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ قال غيره : إنما سُميت الأراقم بهذا الاسم
لأن ناظراً نظر إليهم تحت الدثار وهم صغار فقال :
كان أعينهم أعين الأراقم ، فُلج عليهم اللقب .

والرقيم ، بكسر القاف : الداهية وما لا يُطاق له
ولا يُقام به . يقال : وقع في الرقيم ، والرقيم
الرقماء إذا وقع فيها لا يقوم به . الأصمعي : جاء
فلان بالرقيم الرقماء كقولهم بالداهية الدهياء ؛
وأنتد :

تمرس بي من حينه وأنا الرقيم

يريد الداهية . الجوهري : الرقيم ، بكسر القاف ،
الداهية ، وكذلك بنت الرقيم ؛ قال الراجز :

أرسلها علقه ، وقد علم
أن العليقات يلاقين الرقيم

وجاء بالرقيم والرقيم أي الكثير .

والرقيم : الدواة ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا
أدري ما صحته ، وقال ثعلب : هو اللوح ، وبه فسر

وقال الفراء : رَقْمَةُ الوادي حيث الماء .

والمرقومة : أرض فيها نُبْدٌ من التبت .

والرقمة : نبات يقال إنه الحُبَّازِي ، وقيل :

الرقمة من العشب العظام تبت منسطة غصنة

كباراً ، وهي من أول العشب خروجاً تبت في

السهل ، وأول ما يخرج منها ترى فيه حُمرة كالعين

النافض ، وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من

حاجة . وقال أبو حنيفة : الرقمة من أحرار البقل ،

ولم يصفها بأكثر من هذا ، قال : ولا بلغتني لها حلية .

التهديب : الرقمة نبت معروف يشبه الكرش .

ويوم الرقيم : يوم لعطفان على بني عامر ؛ الجوهري :

ويوم الرقيم من أيام العرب ، عَقِرَ فيه قُرْزُلٌ

فرس طَفِيلٌ بن مالك ؛ قال ابن بري : ذكر الجوهري

أنه فرس عامر بن الطفيل ؛ قال : والصحيح أن

قُرْزُلًا فرس طَفِيلٌ بن مالك ، شاهده قول الفرزدق :

ومِنهنَّ إذ نَجَى طَفِيلٌ بن مالك ،

على قُرْزُلٍ ، رجلاً ركوض المزانيم

وقوله أيضاً :

وتَجَى طَفِيلًا من غلالة قُرْزُلٍ

قوائمٌ ، نَجَى حَمَهُ مُسْتَقِيمًا

والرقيبات : سهام تنسب إلى موضع بالمدينة . ابن

سيده : والرقيم موضع تعمل فيه النصال ؛ قال

ليد :

فَرَمَيْتُ التَّوَمَ رَشْفًا صَائِبًا ،

ليس بالعصل ولا بالمقتعل

رَقِيمَاتٌ عليها ناهضٌ ،

تكلج الأرواق منهم والأيل

أي عليها ريش ناهض ، وقد تقدم الناهض . والرقيم

والرقيمت : موضعان . والرقيم : فرس حزام بن

وابصة .

وكم : الرقيم : جمعك شيئاً فوق شيء حتى تجعله

رُكَامًا مركوماً كركام الرمل والسحاب ونحو ذلك

من الشيء المتركيم بعضه على بعض . رَكَمَ الشيء

يَرَكُمُهُ إذا جَمَعَهُ وألقى بعضه على بعض ، وهو

مَرَكُومٌ بعضه على بعض . وارتكمت الشيء

وتركمت إذا اجتمع . ابن سيده : الرقيم إلقاء

بعض الشيء على بعض وتفضيده ، رَكَمَهُ يَرَكُمُهُ

رَكْمًا فارتكمت وتركمت . وشيء رُكَامٌ : بعضه

على بعض . وفي التنزيل العزيز : ثم يجعله رُكَامًا ؛

يعني السحاب . ابن الأعرابي : الرقيم السحاب

المتركيم . الجوهري : الركام الرمل المتركيم ،

وكذلك السحاب وما أشبهه . وفي حديث الاستسقاء :

حتى رأيت رُكَامًا ؛ الركام : السحاب المتركيم

بعضه فوق بعض . وقطيع رُكَامٌ : ضخم كأنه

قد رُكِمَ بعضه على بعض ؛ أشد ثعلب :

وتَحْمِي به حَوْمًا رُكَامًا ونسوة ،

عليهن قَرٌّ ناعم وحريرٌ

والركمة : الطين والتراب المجموع . وفي الحديث :

فجاء بعود وجاء ببعرة حتى رَكِمُوا فصار سواداً .

ومررتكم الطريق ، بفتح الكاف : جادته

ومحجته .

ورم : الرم : إصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو

حبل يبلى فترمته أو دار ترم شأنها مرمة . ورم

الأمر : إصلاحه بعد انتشاره . الجوهري : رممت

الشيء أرمته وأرمته رمًا ومرمة إذا أصلحته .

يقال : قد رم شأنه ورمته أيضاً بمعنى أكله .

واسترم الحائط أي حان له أن يرم إذا بعد عهده

بالتطين . وفي حديث النعمان بن مقرن : فليُنظر إلى شِئعه ورمِّ ما دَتَرَ من سلاحه ؛ الرِّمُّ : إصلاح ما فسد ولمَّ ما تفرق . ابن سيده : رم الشيء رمُّهُ رمّاً أصلحه ، واسترَمَ دعا إلى إصلاحه . ورمَّ الحبلُ : تقطع . والرِّمَّةُ والرِّمَّةُ : قطعة من الحبلِ بالية ، والجمع رِمَمٌ ورمام ؛ وبه سمي غيلان العدوي الشاعر ذا الرِّمَّةِ لقوله في أرجوزته يعني وتبدأ :

لم يَبْتَقَ منها ، أبَدَ الأبيدِ ،
غيرُ ثلاثٍ مائلاتٍ سَوْدِ
وغيرُ مشجوجِ القفا مَوْتودِ ،
فيه بقايا رُمَّةِ التَّغْلِيدِ

يعني ما بقي في رأس الوَدِّ من رُمَّةِ الطُّنْبِ المعقود فيه ، ومن هذا يقال : أعطيتُه الشيء برُمَّتِه أي بجياعته . والرِّمَّةُ : الحبل يلقُد البعير . قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيء برُمَّتِه : فيه قولان : أحدهما أن الرِّمَّةَ قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القتال إذا قِيدَ إلى القتل للقرود ، وقولُ عليّ يدلُّ على هذا حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلاً مع امرأته فقتله فقال : إن أقام يَبْتَنَّةَ على دعواه وجاء بأربعة يشهدون وإلا فليُعْطَ برُمَّتِه ، يقول : إن لم يُقِمِ البيئَةَ قاده أهله بحبل عنقه إلى أولياء القَتيل فيقتل به ، والقول الآخر أخذت الشيء تاماً كاملاً لم ينقص منه شيء ، وأصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعير برُمَّتِه ؛ قال الكمي :
وَصَلُّ حَرَاقَةَ رُمَّةٍ فِي الرِّمَامِ

قال الجوهري : أصله أن رجلاً دفع إلى رجل بعيراً بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بحملته ؛

وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله يخاطب ختاراً :

فقلتُ له : هذه ، هاتِها
بأذماءٍ في حَبَلٍ مُقْتَادِها

وقال ابن الأثير في تفسير حديث عليّ : الرِّمَّةُ ، بالضم ، قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القتال الذي يُقاد إلى القصاص أي يُسَلَّمُ إليهم بالحبل الذي سُدِّ به تمكيناً لهم منه لثلاثِ هِرَبٍ ، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء برُمَّتِه أي كله . ويقال : أخذت الشيء برُمَّتِه وبزَعْبِرِه وبجُمْلَتِه أي أخذته كله لم أَدع منه شيئاً . ابن سيده : أخذهُ برُمَّتِه أي بجياعته ، وأخذهُ برُمَّتِه اقتاده بحبله ، وأنتيك بالشيء برُمَّتِه أي كله ؛ قال ابن سيده : وقيل أصله أن يؤتى بالأسير مشدوداً برُمَّتِه ، وليس بقوي . التهذيب : والرِّمَّةُ من الحبل ، بضم الراء ، ما بقي منه بعد تقطعه ، وجمعها رُمٌّ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، يَذُمُّ الدنيا وأسبابها رِمَامٌ أي بالية ، وهي بالكسر جمع رُمَّةٍ ، بالضم ، وهي قطعة حبل بالية . وحبل رِمَمٌ ورمامٌ وأزمامٌ : بالٍ ، وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعوه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرِّمَّةِ ؛ والرِّمَّةُ ، بالكسر : العظام البالية ، والجمع رِمَمٌ ورمام ؛ قال لبيد :

والبيت إن تعرَّمتي رِمَّةٌ خَلَقَا ،
بعد المماتِ ، فإني كنتُ أَنتَرُ

والرِمِيمُ : مثل الرِّمَّةِ . قال الله تعالى : قال من يُبْخِي العِظَامَ وهي رِمِيمٌ ؛ قال الجوهري : إنما قال الله تعالى وهي رِمِيمٌ لأن فِعْلاً وفِعْلاً قد استوى فيها المذكر والمؤنث والجمع ، مثل رَسُولٍ وَعَدْوٍ

وصديق . وقال ابن الأثير في النهي عن الاستنجاء بالرممة قال : يجوز أن تكون الرمة جمع الرميم ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت مينة ، وهي نجسة ، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر ملاسته ؛ وعظم رميم وأعظم رمايم ورميم أيضاً ؛ قال حاتم أو غيره ، الشك من ابن سيده :

أما والذي لا يعلم السر غيرهُ ،
ويحني العظام البيض ، وهي رميم

وقد يجوز أن يعني بالرميم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع . والرميم : ما بقي من نبت عام أول ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك .

ورم العظم وهو ريم ، بالكسر ، رمأ ورميمياً وأرم : صار رمة ؛ الجوهري : تقول منه رم العظم ريم ، بالكسر ، رمة أي بلي . ابن الأعرابي : يقال رممت عظامه وأرمت إذا بليت . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله ، كيف تُعرضُ صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال ابن الأثير : قال الحربي كذا يرويه المحدثون ، قال : ولا أعرف وجهه ، والصواب أرمت ، فتكون التاء لتأنيث العظام أو رميت أي صرت رميمياً ، وقال غيره : إنما هو أرمت ، بوزن ضربت ، وأصله أرمت أي بليت ، فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أحست في أحست ، وقيل : إنما هو أرمت ، بتشديد التاء ، على أنه أذغم إحدى الميمين في التاء ، قال : وهذا قول ساقط ، لأن الميم لا تدغم في التاء أبداً ، وقيل : يجوز أن يكون أرمت ، بضم الهزة ، بوزن أبرت ، من قولهم : أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعت من الأرض ؛ قال ابن الأثير : أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم

إذا بلي . والرممة : العظم البالي ، والفعل الماضي من أرم للمتكلم والمخاطب أرمت وأرمت ، بإظهار التضعيف ، قال : وكذلك كل فعل مضاعف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما ، تقول في شد : شدت ، وفي أعد : أعدت ، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً ، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان ، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ، ولا يمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حرك ظهر التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يُشدوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً ، حيث تعذر تحريك الميم الثانية ، أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب ، قال : فإن صحت الرواية ولم تكن مُحرفة فلا يمكن تحريكه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون : ردت ورددت ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون : رذن ومرن ، يريدون رددت ورددت وارتذن وامتزن ، قال : كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث أرمت ، بتشديد الميم وفتح التاء .

والرميم : الخلق البالي من كل شيء . ورمت الشاة الحشيش ترمه رمأ : أخذته بشفتها . وشاة رموم : ترم ما مرت به . ورمت البهية وارتمت : تناولت العيدان . وارتمت الشاة من الأرض أي رمت وأكلت . وفي الحديث عليكم بالثبان البقر فإنها ترم من كل الشجر أي

تَأْكُلُ ، وفي رواية : تَرَمَّتُمْ ؛ قال ابن شميل :
الرَّمُّ والارْتِمَامُ الأَكْلُ ؛ والرَّمَامُ من البَقْلِ ،
حين يَبْقُلُ ، رَمَامٌ أَيضاً . الأزهرى : سمعت العرب
تقول للذي يَفْشُ ما سقط من الطعام وأرْذَلَه لِيَأْكُلَه
ولا يَتَوَقَّضُ قَدْرَهُ : فلانَ رَمَامٌ قَشَّاشٌ وهو
يَتَرَمَّمُ كلُّ رَمَامٍ أَي يأكله . وقال ابن الأعرابي :
رَمٌ فلان ما في العَصَاةِ إِذَا أَكَلَ ما فيها .

والرَّمَّةُ ، بالكسر : شفة البقرة وكلُّ ذاتِ ظِلْفٍ
لأنها بها تأكل ؛ والرَّمَّةُ ، بالفتح ، لفة فيه ؛ أبو
العباس : هي الشفة من الإنسان ، ومن الظلْفِ
الرَّمَّةُ والمِقْمَةُ ، ومن ذوات الخف المِشْفَرُ . وفي
حديث الهرة : حَبَسْتَهَا فلا أَطْعَمْتَهَا ولا أرسلتها
تَرَمَرِمُ من حَشَّاشِ الأَرْضِ أَي تأكل ، وأصلها
من رَمَّتِ الشاةَ وارْتَمَّتْ من الأَرْضِ إِذَا أَكَلَتْ ،
والرَّمَّةُ من ذوات الظلف ، بالكسر والفتح : كالقَمِ
من الإنسان .

والرَّمُّ ، بالكسر : الثرى ؛ يقال : جاء بالظَّمِّ
والرَّمُّ إِذَا جاء بالمال الكثير ؛ وقيل : الظَّمُّ البحر ،
والرَّمُّ ، بالكسر ، الثرى ، وقيل : الظَّمُّ الرُّطْبُ
والرَّمُّ اليابس ، وقيل : الظَّمُّ التُّرْبُ والرَّمُّ الماء ،
وقيل : الظَّمُّ ما حمله الماء والرَّمُّ ما حمله الريح ،
وقيل : الرَّمُّ ما على وجه الأَرْضِ من فُتَاتِ الحشيش .
والإِرْمَامُ : آخر ما يبقى من الثبت ؛ أَنشد نعلب :

تَرَعَى سُمَيْرَاهُ إِلَى إِرْمَامِهَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قبل أن يكون
ثَمَاماً ثم رَمَاماً ؛ الرَّمَامُ ، بالضم : مبالغة في الرَّمِيمِ ،
يريد المَشِيمَ المنقّت من الثبت ، وقيل : هو حين
تثبت رؤوسه فترَمُّ أَي تؤكَل . وفي حديث زياد بن
حُدَيْرٍ : حَبِلْتُ عَلَى رَمِّ مِنَ الأَكْرَادِ أَي

جماعة نزلوا كالحَيِّ من الأعراب ؛ قال أبو موسى :
فكأنه اسم أعجمي ، قال : ويجوز أن يكون من
الرَّمِّ ، وهو الثرى ؛ ومنه قولهم : جاء بالظَّمِّ
والرَّمِّ . والمَرَمَةُ : متاع البيت . ومن كلامهم
السائر : جاء فلان بالظَّمِّ والرَّمِّ ؛ معناه جاء بكل
شيء مما يكون في البر والبحر ، أرادوا بالظَّمِّ البحر ،
والأصل الظَّمُّ ، بفتح الطاء ، فكسرت الطاء لمعاقبته
الرَّمِّ ، والرَّمُّ ما في البر من النبات وغيره . وما له
ثَمٌّ ولا رَمٌّ ؛ الثَّمُّ : قماش الناس أساقهم وآبئتهم ،
والرَّمُّ مَرَمَةُ البيت . وما عَنَ ذلك حَمٌّ ولا
رَمٌّ ؛ حَمٌّ : مَحَالٌ ، ورَمٌّ إِبْتِجَاعٌ . وما له رَمٌّ
غيرُ كذا أَي هَمٌّ . التهذيب : ومن كلامهم في باب
النفي : ما له عن ذلك الأمرِ حَمٌّ ولا رَمٌّ أَي بُدٌّ ،
وقد يضمان ، قال الليث : أما حَمٌّ فمعناه ليس يحول
دونه قضاء ، قال : ورَمٌّ صِلَةٌ كقولهم حَسَنَ بَسَنَ ؛
وقال الفراء : ما له حَمٌّ ولا سَمٌّ أَي ما له هَمٌّ غيرك .

ويقال : ما له حَمٌّ ولا رَمٌّ أَي ليس له شيء ، وأما
الرَّمُّ فإن ابن السكيت قال : يقال ما له ثَمٌّ ولا
رَمٌّ وما يملك ثَمّاً ولا رَمّاً ، قال : والثَّمُّ قماش
الناس أساقهم وآبئتهم ، والرَّمُّ مَرَمَةُ البيت ؛ قال
الأزهرى : والكلام هو هذا لا ما قاله الليث ، قال :
وقرأت بخط شمر في حديث عروة بن الزبير حين
ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنا أهل
ثُمَّه ورُمَّه حتى استوى على عُمَيْه ؛ قال : قال
أبو عبيد حدثوه بضم الشاء والراء ، قال ووجهه
عندي ثَمّه ورَمّه ، بالفتح ، قال : والثَّمُّ إصلاح
الشيء وإحكامه ، والرَّمُّ الأَكْلُ ؛ قال شمر : وكان
هاشم بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد النجارية
بعد أحيحة بن الجلاح فولدت له سَيْبَةَ وتوفي هاشم
ومثب الغلام ، فقَدِمَ المِطْلِبُ بن عبد مناف فرأى

وأرَمَ إلى اللهو : مالَ ؛ عن ابن الأعرابي . وأرَمَ : سَكَتَ عامَّةً ، وقيل : سَكَتَ مِنْ فَرَقِي . وفي الحديث : فأرَمَ القومُ . قال أبو عبيد : أرَمَ الرجلُ إرْماماً إذا سَكَتَ فهو مُرْمٌ . والإرْمام : السكوت . وأرَمَ القومُ أي سكتوا ؛ وقال حميد الأرقط :

يَرِدْنَ ، والليلُ مُرْمٌ طائرُهُ ،
مُرْخَى رِواقُهُ هُجُودٌ سامِرُهُ

وكلمته فما تَرَمَرَمَ أي ما ردَّ جواباً . وتَرَمَرَمَ القومُ : تحركوا للكلام ولم يَتَكَلَّمُوا . التهذيب : أما التَرَمَرُمُ فهو أن يحرك الرجل شفتيه بالكلام . يقال : ما تَرَمَرَمَ فلان بحرف أي ما نطق ؛ وأنشد :

إذا تَرَمَرَمَ أغضى كلَّ جَبَّار

وقال أبو بكر في قولهم ما تَرَمَرَمَ : معناه ما تحرك ؛ قال الكمي :

تَكَادُ الغلاةُ الجُلُوسُ منهن كلِّما
تَرَمَرَمَ ، تَلْقِي بالعَسِيبِ قَدالِها

الجوهري : وتَرَمَرَمَ إذا حَرَكَ فاه للكلام ؛ قال أوس بن حجر :

ومُسْتَعَجِبٌ مِثْلُ يَرِي مِنْ أَنانِنا ،
ولو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمَرَمِ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان لآل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وَحْشٌ فاذا خرج ، تَعْنِي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لِعِبِّ وجاء وذهب ، فإذا جاء رِبْضٌ ولم يَتَرَمَرَمِ ما دام في البيت ؛ أي

الغلام فانزعج من أمه وأرذفه راحلته ، فلما قدم مكة قال الناس : أرذَفَ المُطَلِّبُ عبْدَهُ ، فسُمِّيَ عبْدَ المُطَلِّبِ ؛ وقالت أمه : كنا ذوي تَمِّهِ ورَمِّهِ ، حتى إذا قام على تَمِّهِ ، انزعوه عَنوَّةً من أمِّهِ ، وغلب الأَخْوالَ حَتَّى عَمَّهِ ؛ قال أبو منصور : وهذا الحرف رواه الرواة هكذا : ذَوِي تَمِّهِ ورَمِّهِ ، وكذلك روي عن عُرْوَةَ وقد أنكره أبو عبيد ، قال : والصحيح عندي ما جاء في الحديث ، والأصل فيه ما قال ابن السكيت : ما له تَمٌُّ ولا رَمُّ ، فالتَمُُّ قماش البيت ، والرَمُُّ مَرَمَةٌ البيت ، كأنها أرادت كنا القائمين بأمره حين ولدته إلى أن سَبَّ وقوي ، والله أعلم . والرَمُُّ : التَّقْيُ والمُخُّ ، تقول منه : أرَمَ العظمُ أي جرى فيه الرَمُُّ ؛ وقال :

هَجَاهُنْ ، لَمَّا أَنْ أَرَمْتَ عِظامَهُ ،

ولو كان في الأعراب مات هُزالاً

ويقال : أرَمَ العظمُ ، فهو مُرْمٌ ، وأنقى ، فهو مُنْقٍ إذا صار فيه رَمٌ ، وهو المخ ؛ قال رؤبة :

نَعَمَ وفيها مُخٌّ كلُّ رِمِّ

وأرَمَتِ الناقةُ ، وهي مُرْمٌ : وهو أوَّلُ السَّمَنِ في الإقبالِ وآخرِ الشَّحْمِ في المزالِ . وناقَةُ مُرْمٍ : بها شيءٌ من نِقْيٍ . ويقال للشاة إذا كانت مهزولة : ما يُرْمُ منها مَضْرَبٌ أي إذا كسر عظم من عظامها لم يُصَبْ فيه مُخٌّ . ابن سيده : وما يُرْمُ من الناقة والشاة مَضْرَبٌ أي ما يَنْقِي ، والمَضْرَبُ : العظم يضرب فيَنْقِي ما فيه . ونعجةٌ رَماءٌ : بَيْضاءٌ لا شِيَةَ فيها .

والرَمَّةُ : التَّمْلَةُ ذاتُ الجَنَاحَيْنِ ، والرَمَّةُ : الأَرْضَةُ في بعض اللغات .

سكن ولم يتحرك، وأكثر ما يستعمل في النفي. وفي الحديث: أَيْسَمُ المتكلم بكذا وكذا؟ فأرَمَ القوم أي سكتوا ولم يجهبوا؛ يقال: أرَمَ فهو مُرَمٌ، ويروى: فأزَمَ، بالزاي وتخفيف الميم، وهو بمناء لأن الأزم الإمساك عن الطعام والكلام؛ ومنه الحديث الآخر: فلما سمعوا بذلك أرَمُوا ورهبوا أي سكتوا وخافوا.

والرُمَامُ: حَشِيشُ الربيع؛ قال الراجز:

في حُرُوقِ تَشْبَعٍ مِينَ رُمَامِهَا

التهديب: الرُمَامَةُ حَشِيشَةٌ معروفة في البادية، والرُمَامُ الكثير منه، قال: وهو أيضاً ضرب من الشجر طيب الريح، واحده رُمَامَةٌ؛ وقال أبو حنيفة: الرُمَامُ عَشْبَةٌ سَاكَةٌ العِيدَانِ والورق تمنع المس، ترتفع ذراعاً، وورقها طويل، ولها عرض، وهي شديدة الحُضرة لاهزرة صفراء والمواشي تحرس عليها؛ وقال أبو زياد: الرُمَامُ نبت أغبر يأخذه الناس يسقون منه من العترب، وفي بعض النسخ: يشفون منه؛ قال الطَّرِمَاحُ:

هل غير دارٍ بكَرَّتْ رِجْهَها،

تَسْتَنُّ في جائلِ رُمَامِها؟

والرُمَةُ والرُمَةُ، بالتثنية والتخفيف: موضع. والرُمَةُ: قاعٌ عظيمٌ بنجدٍ نَصَبٌ فيه جماعةٌ أودِيَّةٌ. أبو زيد: يقال رماء الله بالمرمات إذا رماء بالدواهي؛ قال أبو مالك: هي المَسْكَنَاتُ. وسَرَمَرٌ إذا غضب، ورَمَرَمٌ إذا أصلح شأنه.

والرُمَانُ: معروفٌ فُعْلانٌ في قول سيبويه قال: سألتُه عن رُمَانٍ، فقال: لا أصرفه وأحمله على الأكثر

١ قوله «قال» أي سيبويه، وقوله «سألتُه» يعني الخليل، وقد صرح بذلك الجوهر في مادة ر م ن.

إذا لم يكن له معنى يعرف، وهو عند أبي الحسن فُعْمَالٌ مجمله على ما يجيء في النبات كثيراً مثل القلأم والملاح والحُمَاضُ، وقول أم زرع: فلقى امرأة معها ولدان لما كالفهدَيْنِ يلبعان من تحت خصرها برُمَانَتَيْنِ، فإنما تعني أنها ذات كَفَلٍ عظيم، فإذا استلقت على ظهرها نبتا الكفَلُ بها من الأرض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرُمَانُ؛ قال ابن الأثير: وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان، فكان أحدهما يرمي برُمَانته إلى أخيه، ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها، قال أبو عبيد: وبعض الناس يذهب بالرُمَانَتَيْنِ إلى أنهما الثُدَيَانِ، وليس هذا بموضع؛ الواحدة رُمَانَةٌ. والرُمَانَةُ أيضاً: التي فيها علف القرس.

ورُمَانَتَانِ: موضع؛ قال الراعي:

على الدارِ بالرُمَانَتَيْنِ تَعُوجُ
صدورُ مَهَارِي، سَيَرُهِنَّ وَسَيَجُ

ورَمِيمٌ: من أسماء الصِّبَا، وبه سميت المرأة؛ قال:

رَمَيْتِي، وَسَيَرُ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا،
عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الكِنَاسِ، رَمِيمٌ

أراد بأحجار الكِنَاسِ رمل الكِنَاسِ. وأرَمَامٌ: موضع. ويرَمَرَمٌ: جبل، وربما قالوا يَلَمَلَمُ. وفي الحديث ذكر رُمٌ، بضم الراء وتشديد الميم، وهي بئر بمكة من حفر مِرَّةَ بن كعب.

وم: الرَمِيمُ والثَرْنِيمُ: تطريب الصوت. وفي الحديث: ما أذن الله لشيء أذنت لني حسن الثَرْنِيمِ بالقرآن، وفي رواية: حسن الصوت يَثَرْتُمُ بالقرآن؛ الثَرْنِيمُ: التطريب والتغشي وتحسين الصوت بالتلاوة

ويطلق على الحيوان والجماد ، وَرَثَمَ الحَمَامُ
والمكَّاءَ والجُنْدُبُ ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطَفٍ عَجَلٍ ،
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ

والحمامة تَتَرَنَّمُ ، وللمكَّاء في صوته تَرْنِيمٌ .
الجوهري : الرَّثَمُ ، بالتحريك ، الصوت . وقد
رَنِمَ ، بالكسر ، وَرَثَمَ إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ ، والتونيم
مثله ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ

وَتَرَنَّمَ الطَّائِرُ فِي هَدِيرِهِ ، وَتَرَنَّمَ القَوْسُ عِنْدَ
الْإِنْبِاضِ ، وَتَرَنَّمَ الحَمَامُ والقَوْسُ والعود ، وكل
ما اسْتَلْذِذَ صَوْتَهُ وَسَمِعَ مِنْهُ رَنَمًا حَسَنًا فَلَهُ
تَرْنِيمٌ ، وَأَشْدُّ بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ ، وَقَالَ : أَرَادَ
يُرِيدُهُ جَنَاحِهِ ، وَلَهُ صَرِيرٌ يَقَعُ فِيهَا إِذَا رَمِضَ
فَطَارَ وَجَعَلَهُ تَرْنِيمًا .

ابن الأعرابي : الرَّثَمُ المَغْنِيَّاتُ المُجِيدَاتُ ، قَالَ :
وَالرُّثَمُ الجَوَارِي ٢ الكَيْسَاتُ .

وقوس تَرَنَّمَتْ لَهَا حَيْنٌ عِنْدَ الرَّمِيِّ . وَالتَّرَنَّمَتْ
أَيْضًا : تَرَنَّثَهَا عِنْدَ الْإِنْبِاضِ ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ :
أَشْدُّ فِي الغَنَوِيِّ فِي القَوْسِ :

شِرْبَانَةٌ تُرْزِمُ مِنْ عُنْتُونِهَا ،
تُجَاوِبُ القَوْسَ بِتَرَنَّمُوتِهَا ،
تَسْتَخْرِجُ الحَبَّةَ مِنْ قَابُوتِهَا

يعني حبة القلب من الجوف ، وقوله يَتَرَنَّمُوتِهَا أَي
بَتَرَنَّثِهَا . الجوهري : وَالتَّرَنَّمَتْ التَّرَنَّمُ ،

١ قوله « رنمة حسنة » كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك واليه
مال شارح القاموس وأيده بعبارة الاصل .

٢ قوله « والرثم الجوارى » كذا هو بالاصل بالنون ، وكتب عليه
بالحامش ما نصح : سواه الرثم .

زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت .

الأصمعي : من نبات السهل الحُرْبُثُ والرَّثَمَةُ
والتَّرْبَةُ ؛ قَالَ شُر : رَوَاهُ المِسْعَرِيُّ عَنْ أَبِي عَيْدٍ
الرَّثَمَةُ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَنَا الرَّثَمَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الرَّثَمَةُ مِنْ دِقِّ النِّبَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : الرَّثَمَةُ ، بِالنُّونِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَعْرِفْ شُرَّ الرَّثَمَةَ فَظَنَّ أَنَّهُ
تَصْحِيفٌ وَصِيْرُهُ الرَّثَمَةُ ، وَالرُّثَمُ مِنَ الأشْجَارِ
الكِبَارِ ذَوَاتِ السَّاقِ ، وَالرَّثَمَةُ مِنْ دِقِّ النِّبَاتِ .

وهم : الرَّهْمَةُ ، بالكسر : المطر الضعيف الدائم الصغير
القطر ، وإبَّاحِ رِهْمٌ ورِهَامٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ
الدَّيْمَةِ الرَّهْمَةُ ، وَهِيَ أَشَدُّ وَقَعًا مِنَ الدَّيْمَةِ وَأَسْرَعُ
ذَهَابًا . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَنَسْتَحِيلُ الرَّهَامَ وَهِيَ
الأمطار الضعيفة . وَأَرْهَمَتِ السَّحَابَةُ : أَنْتَ بِالرَّهَامِ .
وَأَرْهَمَتِ السَّمَاءُ إِرهَامًا : أَمْطَرَتْ . وَرَوْضَةٌ
مَرْهُومَةٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مَرْهَمَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ نَفْعَةٌ مِنْ أَعْلَى حَنَوَةٍ مَعَجَتِ
فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا ، وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ

وَرَزْنَا بفلان فكننا في أرهم جانبيه أي أخصبها .

والمَرَّهَمُ : طِلَافٌ يُطَلَى بِهِ الجِرْحُ ، وَهُوَ أَلْيَنُ مَا
يَكُونُ مِنَ الدَّوَاءِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّهْمَةِ لِلْيَنَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَعْرَبٌ .

وَالرَّهَامُ : مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، الأَزْهَرِيُّ :
وَالرَّهْمُ جِبَاعَتُهُ وَبِهِ سَمِيَتِ المَرْأَةُ رَهْمًا ، قَالَ : وَقِيلَ
الرَّهَامُ جَمْعُ رَهَامَةٍ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ
الرَّهَامَ ، قَالَ : وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا .

وَبَنُو رَهْمٍ : بَطْنٌ . الجوهري : وَرُهْمٌ ، بِالضَّمِّ ،
اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ وَأَشْدُّ الأَزْهَرِيِّ فِي تَرْجُمَةِ بَرَعَسٍ :

من لغات العرب ، قال : وكذلك قوله تعالى : إنا نحن نزّلنا الذكر وأمنّ لا يهدّي ويخضون ، وأشبه ذلك ، قال : ولا مُعْتَبَرٌ بقول القراء إنا هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يُحْصَلُونَ هذا الباب، ومن جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ، كقراءة حمزة في قوله تعالى : فما استطاعوا ، لأنّ سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه . قال ابن سيده : والمَرَامُ المَطْلَبُ . ابن الأعرابي : رَوَمْتُ فلاناً ورَوَمْتُ فلاناً إذا جعلته يطلب الشيء .

والرَامُ : ضرب من الشجر .
والرَوْمُ : شحبة الأذن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال : تَعَهَّدِ المَغْفَلَةَ والمُنْشَلَةَ والرَوْمَ ؛ هو شحبة الأذن .

والرُومُ : جيل معروف ، واحدم روميّ ، يَنْتَبِهُونَ إلى عَيْصُوبِ إسحق النبي ، عليه السلام . ورُومانُ ، بالضم : اسم رجل ، قال الفارسي : رُومٌ ورُوميٌّ من باب زَنْجِيٍّ وزَنْجٌ ؛ قال ابن سيده : ومثله عندي فارسيٌّ وفَرَسٌ ، قال : وليس بين الواحد والجمع إلا الباء المشددة كما قالوا نمره ونمر ، ولم يكن بين الواحد والجمع إلا الهاء .

قال : والرُومَةُ بغير همز الغراء الذي يلصق به ريش السهم ؛ قال أبو عبيد : هي بغير همز ، وحكاها ثعلب مهبوزة . ورُومَةُ : بئر بالمدينة . وبئر رُومَةَ ، بضم الراء : التي حفرها عثمان بناحية المدينة ، وقيل : استواها وسبيلها . وقال أبو عمرو : الرُوميُّ شِراعُ السفينة الفارغة ، والمُربَعُ شِراعُ المَلَأَى . ورامةُ : اسم موضع بالبادية ؛ وفيه جاء المثل :

تَسألُني بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا

إِنَّ سَرَكَ الغُرُزِ المَكُودِ الدائمُ ،
فاعْبِدْ بِرَواعيسِ أبوها الرَاهِمِ

قال : وراهيمُ اسم فعل .

رهم : رَهْمَمَ في كلامه ورَهْمَمَ الخبرَ : أتى منه بطرفٍ ولم يُفْصِحْ بجميعه ، ورَهْمَسَه مثل رَهْمَسَه . وأتَى الحجاج برجل فقال : أمن أهل الرِّسِّ والرُهْمَسَةِ أنت ؟ كأنه أراد المسارة في إثارة الفتن وشقّ العَصَابين المسلمين يُرْهَمِسُ ويُرْهَمِمُ إذا سارَ وساوَرَ .

روم : رام الشيء رُومَهُ رُومًا ومَرَامًا : طلبه ، ومنه رُومٌ الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور ؛ قال سيبويه : أما الذين راموا الحركة فإنه دعاهم إلى ذلك الحِرْصُ على أن يُخرجوها من حالٍ ما لزمه إسكانٌ على كل حال ، وأن يُعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال ، وذلك أراد الذين أَسْمَوْا إلا أن هؤلاء أشدّ توكيداً ؛ قال الجوهري : رُومٌ الحركة الذي ذكره سيبويه حركة مُخْتَلَسَةً مُخْتَفَاةً لضرب من التخفيف ، وهي أكثر من الإشمام لأنها تسع ، وهي يَزِنَةُ الحركة وإن كانت مُخْتَلَسَةً مثل همزة بين بين كما قال :

أَنَّ زُمَّ أَجْبالٌ وفارقَ جيرة ،

وصاح غراب البين : أنتَ حَزْرِينُ

قوله أن زم : تقطيعه فعولن ، ولا يجوز تكسين العين ، وكذلك قوله تعالى : شَهْرُ رَمْضانَ ، فيمن أخضى إنما هو بجرمة مختلسة ، ولا يجوز أن تكون الراء الأولى ساكنة لأن الهاء قبلها ساكن ، فيؤدي إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين ، قال : وهذا غير موجود في شيء

ورامهرُمَزْ : موضع ، وقد تقدم في هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب إليها .

ويم : الرِّيمُ : البَرَّاحُ ، والفعل رامَ يَرِيمُ إذا بَرَّحَ . يقال : ما يَرِيمُ يفعل ذلك أي ما يَبْرَحُ . ابن سيده : يقال ما رِمَتْ أفعله وما رِمَتْ المكان وما رِمَتْ منه . ورِيَمَ بالمكان : أقام به . وفي الحديث : أنه قال للعباس لا تَرِمُ من منزلك غداً أنت وبنوك أي لا تَبْرَحَ ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي حديث آخر : فَوَالْكَعْبَةِ ما راموا أي ما برحوا . الجوهري : يقال رامه رامةً يَرِيمُهُ رِيماً أي بَرَّحَهُ . يقال : لا تَرِمُهُ أي لا تَبْرَحُهُ ؛ وقال ابن أحرر :

فألقي التهامي منها بلطاطه ،
وأحلت هذا لا أريم مكابيا

ويقال : رِمْتُ فلاناً ورِمْتُ من عند فلان بمعنى ؛ قال الأعشى :

أبانا فلا رِمْتَ من عندنا ،
فلنا بَحَيْرِ إذا لم تَرِمْ

أي لا بَرَّحْتَ . والرِّيمُ : التباعد ، ما يَرِيمُ . قال أبو العباس : وكان ابن الأعرابي يقول في قولهم يا رِمْتُ بكرةً قد رِمْتُ ، قال : وغيره لا يقوله إلا بجراف جَعْدٍ ؛ قال وأنشدني :

هل رامني أحدٌ أراد خبيطتي ،
أم هل تَعَدُّ ساحتي وجناتي ؟

يريد : هل بَرَّحني ، وغيره يشده : ما رامني . ويقال : رِيَمَ فلان على فلان إذا زاد عليه . والرِّيمُ : الزيادة والفضل . يقال : لما رِيَمَ على هذا أي فضل ؛

١ قوله « في قولهم يا رمت بكرة قد رمت » كذا هو بالامل بهذا الضبط .

والنسبة إليهم رامِيٌّ على غير قياس ، قال : وكذلك النسبة إلى رامهرُمَزْ ، وهو بلد ، وإن شئت هُرْمَزِيٌّ ؛ قال ابن بري : قال أبو حنيفة سلجم معرب وأصله بالشين ، قال : والعرب لا تتكلم به إلا بالسين غير المعجمة ؛ وقيل لرامِيٍّ : لم زرعت السُّلْجَمَ ؟ فقال : معاندة لقوله :

تَسألني برامتين سلجما ،
يا مِيٌّ ، لو سألت شيئاً أمّا ،
جاء به الكريُّ أو تجسماً

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى رامة رامِيٌّ على غير القياس ، قال : هو على القياس ، قال : وكذلك النسب إلى رامتين رامِيٌّ ، كما يقال في النسب إلى الزَيْدَيْنِ زَيْدِيٌّ ، قال : فقوله رامِيٌّ على غير قياس لا معنى له ، قال : وكذلك النسب إلى رامهرُمَزْ رامِيٌّ على القياس . ورؤومةٌ : موضع ، بالسرانية . ورؤويمٌ : اسم . ورؤومانٌ : أبو قبيلة . ورؤوم : موضع ، وكذلك رامةٌ ؛ قال زهير :

لِمَنْ طَلَلْ برامة لا يَرِيمُ
عفا ، وخِلالَهُ حَقْبٌ قَدِيمٌ ؟

فأما إكثارهم من ثنية رامة في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عَتَانَيْنِ ، كأنه قسمها جزئين كما قسم تلك أجزاء ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على رامتين أنها ثنية سميت بها البلدة للضرورة ، لأنها لو كانتا أرضين ل قيل الرامتين بالألف واللام كقولهم الزيدان ، وقد جاء الرامتان باللام ؛ قال كثير :

خليلي حنّاً العيس نَصْبِيحٌ ، وقد بَدَّتْ ،
لنا من جبال الرامتين ، مَنَّاكِبُ

قال المعاج :

والعَصْرُ قِبَلَ هَذِهِ الْعُصُورِ
 'مَجْرَسَاتٍ غَيْرَةٍ الْغَرِيرِ
 بِالزُّجَيْرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَنْزُجُورِ

أَي مِنْ زُجَيْرٍ فَعَلِيهِ الْفَضْلُ أَيْدَاءً لِأَنَّهُ إِذَا يُزَجَّرُ عَنْ
 أَمْرٍ قَصَرَ فِيهِ ؛ وَأَشْدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً :

فَأَقْعُ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ ،
 يَرَى أَنْ رَبِئاً فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

وَالرَّيْمُ : الدَّرَجَةُ وَالِدُكَّانِ ، بِمَآئِنَةٍ . وَالرَّيْمُ :
 النَّصِيبُ يَبْقَى مِنَ الْجَزُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ يَبْقَى
 بَعْدَمَا يُقَسَّمُ لِحِمِّ الْجَزُورِ وَالْمَيْسِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
 عَظْمٌ يَفْضُلُ لَا يَبْلُغُهُمْ جَمِيعاً فَيُعْطَاهُ الْجَزَارُ ؛ قَالَ
 اللَّحْيَانِيُّ : يُوْتَى بِالْجَزُورِ فَيَنْحَرُّهَا صَاحِبُهَا ثُمَّ يَجْعَلُهَا
 عَلَى وَضْمٍ وَقَدْ جَزَّأَهَا عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ عَلَى الْوَرَكَيْنِ
 وَالْفَخْذَيْنِ وَالْعَجْزِ وَالكَاهِلِ وَالزُّوْرِ . وَالْمَلْحَاءُ
 وَالكَتْفَيْنِ ، وَفِيهَا الْعُضْدَانُ ، ثُمَّ يَغْمِدُ إِلَى الطُّفَاطِيفِ
 وَخَرَزِ الرَّقَبَةِ فَيَقْسِمُهَا صَاحِبُهَا عَلَى تِلْكَ الْأَجْزَاءِ
 بِالسُّوِيَةِ ، فَإِنْ بَقِيَ عَظْمٌ أَوْ بَضْعَةٌ فَذَلِكَ الرَّيْمُ ، ثُمَّ
 يَنْتَظِرُ بِهِ الْجَازِرُ مِنْ أَرَادَهُ فَمَنْ فَازَ قَدِحُهُ فَأَخَذَهُ
 يَثْبُتُ بِهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ لِلجَازِرِ ؛ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ
 حَضْرَمَوْتٍ :

وَكَتَمْتُ كَعِظْمِ الرَّيْمِ ، لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ
 عَلَى أَيِّ بَدَأِي مَقْسِمِ اللَّحْمِ 'يَجْعَلُ'

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا أَشْدُّه اللَّحْيَانِيُّ ، وَرَوَايَةٌ
 بِعُقُوبِ : 'بُوضَعُ' ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ مَا أَشْدُّه اللَّحْيَانِيُّ ،
 وَلَمْ يَرَوْهُ بُوضَعُ أَحَدٌ غَيْرَ بِعُقُوبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
 الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ مِنْ قَصِيدَةٍ عَيْنِيَّةٍ وَهُوَ
 لِلطَّرِمَّاحِ الْأَجَمِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ لَامِيَّةٍ ، وَقِيلَ : لِأَبِي

شَمِيرِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ 'يَجْعَلُ' مَكَانَ
 بُوضَعِ ، قَالَ : وَكَذَا أَشْدُّه ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ ؛
 وَقِيلَ :

أَبُوكُمْ لَيْمٌ غَيْرُ حُرٍّ ، وَأُمُّكُمْ
 بُرَيْدَةٌ ، إِنْ سَاءَتْكُمْ لَا تُبَدِّلُ

وَالرَّيْمُ : الْقَبْرُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ
 الرَّيْبِ :

إِذَا مَتَّ فَاغْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلَّيِي
 عَلَى الرَّيْمِ ، أَسْغَيْتِ الْعَمَامَ الْعَوَادِيَا

وَالرَّيْمُ : آخِرُ النَّهَارِ إِلَى اخْتِلَاطِ الظُّلْمَةِ . وَيُقَالُ :
 عَلَيْكَ نَهَارٌ رَيْمٌ أَيُّ عَلَيْكَ نَهَارٌ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ : قَدْ
 بَقِيَ رَيْمٌ مِنَ النَّهَارِ وَهِيَ السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ .

وَرَيْمٌ بِالرَّجْلِ إِذَا قُطِعَ بِهِ ؛ وَقَالَ :

وَرَيْمٌ بِالسَّاقِ الَّذِي كَانَ مَعِي

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَرَيْمٌ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ تَرْيِيماً أَقَامَ بِهِ .
 وَرَيْمَتِ السَّحَابَةُ فَأَغْضَضَتْ إِذَا دَامَتْ فَلَمْ تَقْلِعْ .
 قَالَ ابْنُ بَرِي : رَيْمٌ زَادِي فِي السَّيْرِ مِنَ الرَّيْمِ ، وَهُوَ
 الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الصَّلْتِ :

رَيْمٌ فِي الْبَحْرِ لِلأَعْدَاءِ أَحْوَالَا

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ رَيْمٌ مِنَ الرَّيْمِ وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ ،
 فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَذَابَ السَّيْرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ
 أَوْبٌ إِذَا سَارَ النَّهَارُ كُلَّهُ ، وَقَدْ يَكُونُ رَيْمٌ مِنَ
 الرَّيْمِ وَهُوَ الْبِرَاحُ ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَكْثَرَ الْجَوْلَانِ
 وَالْبِرَاحِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالرَّيْمُ : الظُّنْبِيُّ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ ؛ قَالَ ابْنُ
 سَيِّدِهِ فِي كِتَابِهِ بَضْعُ مَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : أَيُّ شَيْءٍ

وَالزَّأْمَةُ شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ؛ وَقَالَ :
مَا الشَّرْبُ ' إِلَّا زَأْمَاتٌ فَالضَّرُّ

وَأَزْأَمْتُ الْجِرْحَ بِدَمِهِ أَي غَبَزْتَهُ حَتَّى لَزَقَتْ جِلْدَتَهُ
بِدَمِهِ وَيَبِسَ الدَّمُ عَلَيْهِ ، وَجِرْحٌ مُزْأَمٌ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ شَيْبَانَ أَزْأَمْتُ الْجِرْحَ
بِالزَّيِّ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ : أَزْأَمْتُ
الْجِرْحَ إِذَا دَاوَيْتَهُ حَتَّى يَبْرَأَ لِأَرْأَمًا ، بِالرَّاءِ ، قَالَ :

وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ شَيْبَانَ صَحِيحٌ بِمَعْنَاهُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَزْأَمْتُ الرَّجُلَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ
شَأْنِهِ لِأَرْأَمًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَكَانَ أَزْأَمَ الْجِرْحَ ، فِي قَوْلِ ابْنِ شَيْبَانَ ، أَخَذَ مِنْ
هَذَا . قَالَ ابْنُ شَيْبَانَ : وَزَأْمَةُ الْفَرْسُ ، وَهُوَ أَنْ يَلَأُ
جَوْفَهُ حَتَّى يَرْعُدَ مِنْهُ وَيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ قِيلَ وَقِفَّةٌ أَي

رِعْدَةٌ . وَيُقَالُ : مَا عَصِيْبَةُ زَأْمَةٌ وَلَا وَشْمَةٌ .
وَالزَّأْمَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَمَا سَمِعْتَ لَهُ زَأْمَةٌ أَي
صَوْتًا . وَأَصْبَحْتُ وَبِئْسَ بِهَا زَأْمَةٌ أَي شِدَّةُ الرِّيحِ ؛
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ أَوْ
الْبَلَدَةُ أَوْ الدَّارُ .

الْفَرَاءُ : الزَّؤَامِيُّ الرَّجُلُ الْفَتَّالُ ، مِنَ الزَّؤَامِ وَهُوَ
المَوْتُ .

زَجَمٌ : الزَّجْمُ : أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا مِنَ الْكَلِمَةِ الْخَفِيَّةِ ،
وَمَا تَكَلِّمُ بِزَجْمَةٍ أَي مَا تَبَسَّ بِكَلِمَةٍ ، وَمَا سَمِعْتَ
لَهُ زَجْمَةً وَلَا زَجْمَةً أَي تَبَسَّ . وَسَكَتَ فَمَا
زَجَمَ بِجِرْفٍ أَي مَا تَبَسَّ . وَمَا زَجَمَ إِلَيَّ كَلِمَةً
يَزْجَمُ زَجْمًا أَي مَا كَلِمَتِي بِكَلِمَةٍ ، وَمَا عَصِيْبَةُ زَجْمَةٍ
مِنْهُ . وَزَجَمَ لَهُ شَيْءٌ مَا فَهَمَهُ .

وَالزَّجْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّوْتُ بِمَنْزِلَةِ النَّأْمَةِ . يُقَالُ :
مَا عَصِيْبَةُ زَجْمَةٍ وَلَا نَأْمَةٍ وَلَا زَأْمَةٍ وَلَا وَشْمَةٍ
أَي مَا عَصِيْبَتُهُ فِي كَلِمَةٍ . وَيُقَالُ : مَا يَعْصِيْبُهُ زَجْمَةٌ

أَذْهَبَ لَزَيْنٍ وَأَجْلَبَ لَعَسْرَ عَيْنٍ مِنْ مَعَادِلَتِهِ فِي
كِتَابِهِ الْإِصْلَاحَ الرَّيْمَ الَّذِي هُوَ الْقَبْرُ وَالْفَضْلُ بِالرَّيْمِ
الَّذِي هُوَ الظُّبْيُ ، ظَنَّ التَّخْفِيفَ فِيهِ وَضَعًا .

وَالرَّيْمُ : الظُّرَابُ وَهِيَ الْجِبَالُ الصَّغَارُ . وَالرَّيْمُ :
العِلَاوَةُ بَيْنَ الْقَوْدَيْنِ ، يُقَالُ لَهُ الْبُرُوزُ . وَرَيْبَانٌ :
مَوْضِعٌ . وَتَيْرِيمٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ :

هَلْ أَسْوَةٌ لِي فِي رِجَالِ صُرْعُوَا ،
بِتِلَاعِ تَيْرِيمٍ ، هَامُهُمْ لَمْ تَغْبِرْ ؟

أَبُو عَمْرٍو : وَمَرَّيْمٌ مَفْعَلٌ مِنْ رَامَ يَرِيمُ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ رِيمٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، اسْمٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ
مِنَ الْمَدِينَةِ .

فصل الزاي

زَأْمٌ : زَيْمٌ الرَّجُلُ زَأْمًا ، فَهُوَ زَيْمٌ ، وَازْدَأَمَ :
فَرَّعَ وَاسْتَدْعَرَهُ ؛ وَزَأْمَةٌ هُوَ دَعْرَةٌ . وَرَجُلٌ
زَيْمٌ : فَرَّعٌ . وَرَجُلٌ مِزْأَمٌ : وَهُوَ غَايَةُ الدُّعْرِ
وَالْفَرَّعُ . وَزَيْمٌ بِهِ إِذَا صَاحَ بِهِ . وَزَيْمٌ أَي دَعْرٌ ،
عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ . وَأَزْأَمْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ أَي أَكْرَهْتُهُ ،
مِثْلُ أَذْأَمْتُهُ . وَزَأْمٌ لِي فُلَانٌ زَأْمَةٌ أَي طَرَحَ كَلِمَةً
لَا أُدْرِي أَحَقُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ . وَيُقَالُ : مَا يَعْصِيْبُهُ زَأْمَةٌ
أَي كَلِمَةٌ . وَزَأْمُ الرَّجُلِ يَزَأْمُ زَأْمًا وَزُؤَامًا : مَاتَ
مَوْتًا وَحِيًّا ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَمَوْتُ زُؤَامٌ :
عَاجِلٌ ، وَقِيلَ مَرِيحٌ مُجَهِّزٌ ، وَقِيلَ كَرِيهٌ ، وَهُوَ
أَصَحُّ . وَقَضِيَتْ مِنْهُ زَأْمَتِي كَنَهَسَتِي أَي حَاجَتِي . ابْنُ
شَيْبَانَ فِي كِتَابِ الْمَطْلُوقِ لَهُ : زَيْبَتْ الطَّعَامُ زَأْمًا ، قَالَ :
وَالزَّؤَامُ أَنْ يَلَأُ بَطْنَهُ . وَقَدْ أَخَذَ زَأْمَتَهُ أَي حَاجَتَهُ مِنْ
الشَّيْبَعِ وَالرَّيْمِ . وَقَدْ اشْتَرَى بَنُو فُلَانٍ زَأْمَتَهُمْ مِنْ
الطَّعَامِ أَي مَا يَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ . وَزَيْبَتْ الْيَوْمَ زَأْمَةٌ
أَي أَكَلَتْ . وَالزَّؤَامُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

أي شيئاً .

والزجوم: القوس ليست بشديدة الإرتان . وقوس
زجوم: ضيفة الإرتان ؛ قال أبو النجم :

فظلَّ يَبتطو عَطْفًا زَجُوما

قال :

بات يُعاطي فرجاً زجوما

ويروي : هزرى . وقال أبو حنيفة : قوس زجوم
حنون ، والقولان متقاربان .

وبعير أزجم : لا يرغو ، وقيل : هو الذي لا
يفصح بالهدير ، وقد يقال بالسین . الأحمر : بعير
أزيم وأسجم وهو الذي لا يرغو ؛ قال شمر :
الذي سمعته بعير أزجم ، قال : وليس بين الأزيم
والأزجم إلا تحويل الياء جيماً ، والعرب تجعل الجيم
مكان الياء لأن مخرجها من شجر الفم ، وشجر الفم
المواء وخرق الفم الذي بين الحنكين .

والزجوم : الناقة السبئة الخلق التي لا تكاد ترأف
سقب غيرها ترأف بشه ؛ وأنشد بعضهم :

كما ارتاب في أنف الزجوم شيمها

وربما أسرعت حتى ترأفة فتدر عليه ؛ قال
الكميت :

ولم أحلل لصاعقة وبرقي ،

كما درت طالبها الزجوم

وأحلت إذا أصابت الربيع فأزلت اللبن ؛ يقول :
لم أعظم من الكرهه علي ما يريدون كما تدر الزجوم
علي الكرهه .

١ قوله « وأحلت إذا أصابت النح » عبارة التهذيب عقب البيت :
لم أحل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت النح .

زخم : الزخم : أن يزخم القوم بعضهم بعضاً من
كثرة الزحام إذا ازدحموا ، والزخمة : الزحام .
وزخم القوم بعضهم بعضاً يزخمتهم زخماً
وزحماً : ضيقوم . وازدحمتوا وتزاحموا :
تضايقوا . وزخمته وزاحمته ، والأمواج تزخم
وتزاحم : تلتطم . والزخم : المزخمون ؛
قال الشاعر :

جا يزخم مع زخم فازدخم
تزاحم الموج ، إذا الموج التطم

ابن سيده : جاء بالمصدر على غير الفعل . وزاحم فلان
الحسين وزاحمتها ، بالهاء ، إذا بلغها ، وكذلك حبا لها .
ورجل مزخم : كثير الزحام أو شديده ، ومنكب
مزخم منه . قال رجل من العرب : لتجدنني ذا
منكب مزخم وركن مدغم ورأس مصدم
ولسان مرجم ووطء ميم . قال الأزهري عن ابن
الأعرابي : والفيل والثور ذو القرنين ، وفي المحكم :
المنكر القرنين ، يكنيان بمزاحيم ، وفي المحكم : بأبي
مزاحيم .

وأبو مزاحيم : أول خاقان ولي الشراك وقاتل
العرب .

وزخم ومزاحيم : اسان . وزخم : من أساء
مكة ، شرفها الله تعالى وحرسها ؛ حكاهما ثعلب ؛ قال
ابن سيده : والمعروف زخم .

زخم : الزخمة : الرائحة الكريهة ، وطعام له زخمة .
يقال : أتاناً بطعام فيه زخمة أي رائحة كريهة .
لحم زخم تسم : خبيث الرائحة ، وقيل : هو أن
يكون تيساً كثير الدسم فيه زهومة ، وخص
بعضهم به لحوم السباع ، قال : لا تكون الزخمة إلا

إذا قطع بوله : قد أزرمت بولك . وأزرمة غيره
أي قطعه ؛ قال عدي :

أو كإه المشود بعد جيام ،
زرِم الدَّمع لا يؤوب نَرُورا

قال : فالزرمُ القليل المنقطع . أبو عمرو : الزرمُ
الناقة التي تقطع بولها قليلاً قليلاً ، يقال لها إذا فعلت
ذلك : قد أوزعتْ وأوشقتْ وشلثتْ وأنقصت
وأزرمتْ . الجوهري : زرم البول ، بالكسر ، إذا
انقطع ، وكذلك كل شيء ولثى ، وأزرمة غيره .
وازرأم : غضب ، فهو مزرُمٌ ؛ ذكره أبو زيد
في كتاب الممز . والزرم : الولاد . وقد زرمتْ
به زرمأ : ولدت ؛ أنشد ابن بري لأبي الورْدِ
الجعدي :

ألا لعنَ اللهَ التي زرمتْ به ا
فقد ولدتْ ذا ثلثةِ وعوائلِ

والزريمُ : الذليل القليل الرهط . ابن الأعرابي :
رجل زرمٌ ذليل قليل الرهط ؛ قال الأخطل :

لولا بلاؤكم في غير واحدة ،
لأدأ لغمتْ مقام الحائِفِ الزرمِ

الأصمعي : الزرمُ المضيق عليه . ويقال للبخل :
زرمٌ ، وزرمة غيره ، وأنشد بيت ساعدة بن
جؤية . الأصمعي : المزرُمُ المنقيضُ ، الزاي
قبل الراء ، وقد ازرأم ازرئاماً ؛ أنشد ابن بري
للأخطل :

ثمذى إذا سحبت من قبل أدرعها ،
وتزرُمُ إذا ما بلتها المطرُ

قال : وقال آخر في المزرُمِ الساكت :

في لحوم السباع ، والزومةُ في لحوم الطير كلها وهي
أطيب من الزخمة ، وقد زخِمَ زخماً ، وفيه
زخمةٌ . ابن بُزُج : أزرَمَ وأشخَمَ . والزخمةُ :
تن العرَض . وزخمة يَزخمه زخماً : دفعه
دفعاً شديداً .

والزخُمُ : موضع . قال ابن الأثير : ورد في الحديث
ذكر زخُمٍ ، هو بضم الزاي وسكون الحاء ، جبل
قرب مكة .

الأزهري : الحزماء الناقة المشقوقة الحنابة ، وهو
المسخرُ ، قال : والزخماء المنتنة الرائحة .

زوم : الزرمُ من السنابير والكلاب ؛ ما يبقى جعره في
ديره . وزرم الكلب والسنورُ زرمأ ، فهو زرمٌ ؛
بقي جعره في ديره ، وبذلك سمي السنورُ أزرَمَ .
وزرم البيعُ إذا انقطع . وزرم الشيء يزرُمُه
زرمأ وأزرمه وزرمة : قطعه ؛ قال ساعدة بن
جؤية :

إني لأهواك حباً غيرَ ما كذب ،
ولو نأيت سوانا في النوى حجباً
حبُّ الضربك يلد المأل زرمه
فقر ، ولم يتخذ في الناس ملتجباً

أراد : قطع عنه الخير . وزرم دمعهُ وبولهُ
وحلقتُهُ وكلامه ازرأم : انقطع . وكل ما انقطع
فقد زرم . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أتى بالحسن بن علي ، عليهما السلام ، فوضع
في حجره فبال في حجره فأخذ فقال : لا تزرُموا
ابني ، ثم دعا بلاء فصبه عليه ؛ قال الأصمعي : الإزرامُ
القطع أي لا تقطعوا عليه بوله . ومنه حديث الأعرابي
الذي بال في المسجد : قال لا تزرُموه ؛ يقال للرجل

يكون حقاً ويكون باطلاً ؛ وأشد ابن الأعرابي
لأُمِّيَّة في الزعم الذي هو حق :

ولاني أذِنُ لكم أنه
سَيُنَجِّزُكم ربُّكم ما زَعَمَ

وقال الليث : سمعت أهل العربية يقولون إذا قيل
ذكر فلان كذا وكذا فلما يقال ذلك لأمر يُسْتَيَقَنُ
أنه حق ، وإذا سُئِلَ فيه فلم يُدَرِّ لعله كذب أو
باطل قيل زَعَمَ فلان ، قال : وكذلك تقسر هذه
الآية : فقالوا هذا لله يَزَعِمُهُم ؛ أي بقولهم الكذب ،
وقيل : الزعمُ الظن ، وقيل : الكذب ، زَعَمَهُ
يَزَعِمُهُ ، والزعمُ تَمِييَّةٌ ، والزعمُ حجازية ؛ وأما
قول النابغة :

زَعَمَ الهمامُ بأنَّ فاهَا باردٌ

وقوله :

زَعَمَ العُذافُ بأنَّ رِحْلَتنا عَدَا

فقد تكون الباء زائدة كقوله :

سُودَ المَحَاجِرِ لا يَفْرَأَنَّ بالسُورِ

وقد تكون زَعَمَ ههنا في معنى شَهِدَ فعداها بما
تُعدِّي به شَهِدَ كقوله تعالى : وما شَهِدْنَا إلا بما
عَلِمْنَا . وقالوا : هذا ولا زَعَمْتِكَ ولا زَعَمَاتِكَ ،
يذهب إلى ردِّ قوله ، قال الأزهري : الرجل من
العرب إذا حدث عن لا يحقق قوله يقول ولا زَعَمَاتِهِ ؛
ومنه قوله :

لقد حَظُّ روميٍّ ولا زَعَمَاتِهِ

وزَعَمْتَنِي كذا تَزَعُمُنِي زَعَمًا : ظَنَنْتَنِي ؛ قال أبو
ذؤيب :

فإن تَزَعُمِينِي كنتُ أجْهَلُ فيكُمُ ،
فإنِّي سَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

أَلْفَيْتُهُ غَضَبانَ مُزْرَئِيًّا ،
لا سَيْطَ الكَفِّ ولا خِيضًا

والزُرْمُ : الذي لا يثبت في مكان ؛ قال ساعدة بن
جُؤبَةَ :

مُوكَلٌّ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهُ ،
من المَغَارِبِ ، مَخْطُوفُ الحِشَا زُرْمٌ

والمُزْرَئِيُّمُ والزُرْأَمِيُّمُ : المتبعض ؛ الأخيرة عن
ثعلب . وقال أبو عبيد : والمُزْرَئِيُّمُ المُقَشِّعِرُ
المجتمع ، الرأه قبل الزاي ، قال : الصواب المُزْرَئِيُّمُ ،
الزاي قبل الرأه ، قال : هكذا رواه ابن جبلة وشك
أبو زيد في المُقَشِّعِرِ المجتمع أنه مُزْرَئِيُّمٌ أو
مُزْرَئِيُّمٌ .

زودم : زَرَدَمَةٌ ؛ بخفه ، وزَرَدَبَةٌ كذلك . وزَرَدَمَةٌ
عصر حلقة . والزَرَدَمَةُ : الغَلَصَةُ ، وقيل : هي
فارسية ، وقيل : الزَرَدَمَةُ من الإنسان تحت الحلقوم
واللسان مركب فيها ، وقيل : الزَرَدَمَةُ الابتلاع ،
والازدحام الابتلاع .

زوقم : التهذيب في الرباعي : الأصمعي وبما زادوا فيه
الميم زُرُقُمٌ للرجل الأزرق . الليث : إذا اشتدت
زُرُقَةٌ عين المرأة قيل : لها لُرُقَاءُ زُرُقُمٌ . وقال
بعض العرب : زرقاء زُرُقُمُ ، بيدها تَرُقُمُ ،
تحت الفُئْمُ ، والميم زائدة .

زوم : ابن بري خاصة قال : ماء زُوَزِمٌ وزُوَازِمٌ
بين المِلْحِ والعَذْبِ .

زعم : قال الله تعالى : زَعَمَ الذين كفروا أن لن
يُنْعَمُوا ، وقال تعالى : فقالوا هذا لله يَزَعِمُهُم ؛
الزَعَمُ والزَعْمُ والزَعْمُ ، ثلاث لغات : القول ، زَعَمَ
زَعَمًا وزَعَمًا أي قال ، وقيل : هو القول

وزَعَمَ هنا بمعنى قال ووعد ، وتكون بمعنى القول
والذكر ؛ قال أبو زُبَيْدٍ الطائي :

يا لَهْفَ نَفْسِي إن كان الذي زَعَمُوا
حقاً ! وماذا يَرُدُّ اليوم تَلْهيفِي

إن كان مَعْنَى وُفُودِ الناس راح بِهِ
قومٌ إلى جَدَّتِ ، في الغار ، مَنجُوفٍ ؟

المعنى : إن كان الذي قالوه حقاً لأنه سمع من يقول
حُيَلِّ عِثانُ على التَّعْشِ إلى قبره ؛ قال المُنَقَّبُ
العبدي :

وكلامٌ سَيِّءٌ قد وَقِرَتِ
أذُنِي عنه ، وما بي من صَمَمٍ

فتصاممتُ ، لكني لا يَرَى
جاهلٌ أنِّي كما كان زَعَمُ

وقال الجبيح :

أنتم بَنُو المِراةِ التي زَعَمَ الـ
ناس عليها ، في العِي ، ما زَعَمُوا

ويكون بمعنى الظن ؛ قال عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن
عُتْبَةَ بن مسعود :

فَذُقْ هَجْرَها ! قد كنتَ تَزَعُمُ أَنه
رَسادٌ ، ألا يارُبُّها كَذَبَ الزَّعَمُ

فهذا البيت لا يجتمل سوى الظن ، وبيت عمر بن أبي
ربيعة لا يجتمل سوى الضَّمان ، وبيت أبي زُبَيْدٍ لا
يجتمل سوى القول ، وما سوى ذلك على ما فسر .
وحكى ابن بري أيضاً عن ابن خالَوَيْه : الزَّعَمُ
يستعمل فيما يُدَمَّ كقوله تعالى : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَن لَّنْ يُبْعَثُوا ؛ حتى قال بعض المفسرين : الزَّعَمُ

وتقول : زَعَمْتُ أَنِّي لا أحبها وزَعَمْتَنِي لا أحبها ،
يحيي في الشعر ، فأما في الكلام فأحسن ذلك أن
يوقع الزَّعَمُ على أن دون الاسم .
والشَّرْعَمُ : التَّكْذُوبُ ؛ وأنشد :

أما الزَّعِيمُ ما تَزَعَمَا

وتَزاعَمَ القومُ على كذا تَزاعَمًا إذا تضافروا عليه ،
قال : وأصله أنه صار بعضهم لبعض زَعِيمًا ؛ وفي
قوله مَزاعِمُ أي لا يوثق به ، قال الأزهري :
الزَّعَمُ إنما هو في الكلام ، يقال : أمر فيه مَزاعِمُ أي
أمر غير مستقيم فيه منازعة بعد . قال ابن السكيت :
ويقال للأمر الذي لا يوثق به مَزَعَمٌ أي يَزَعُمُ
هذا أنه كذا ويَزَعُمُ هذا أنه كذا . قال ابن بري :
الزَّعَمُ يأتي في كلام العرب على أربعة أوجه ، يكون
بمعنى الكفالة والضَّمان ؛ شاهده قول عمر بن أبي
ربيعة :

قلت : كَفَيْ لكَ رَهْنٌ بالرَضَى
وازْعُمِي ياهندُ ، قالت : قد وَجِبَ

وازْعُمِي أي اضني ؛ وقال النابغة يصف نوحاً :

نُودِي : قَمٌ وارْكَبْ بأهْلِكَ إن
نَ اللهُ مُوفٍ للناس ما زَعَمَا

زَعَمَ هنا فَسَّرَ بمعنى ضَمِنَ ، وبمعنى قال ، وبمعنى
وعدَّ ، ويكون بمعنى الوعد ؛ قال عمرو بن سَاسٍ :

وعاذلة تَخْشَى الرَّدَى أن يُصِيبَنِي ،
تَرُوحُ وتَعْدُو بالملامة والقسم

تقول : هَلَكْنَا ، إن هَلَكْتَ ! وإنما
على الله أرزاقُ العباد كما زَعَمُ

١ هو النابغة الجدي لا النابغة الدياتي .

أصله الكذب ، قال : ولم يجيء فيها 'بِحَسَدٍ' إلا في بيتين ، وذكر بيت النابغة الجعدي وذكر أنه روي لأمية بن أبي الصلت ، وذكر أيضاً بيت عمرو بن سانس ورواه لمضرس ؛ قال أبو الهيثم : تقول العرب قال إنه وتقول زعم أنه ، فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زعم لأن زعم فعل واقع بها أي بالألف متعداً إليها ، ألا ترى أنك تقول زعمت عبد الله قائماً ، ولا تقول قلت زيدا خارجاً إلا أن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام فتقول هل تقوله فعل كذا ومتى تقولني خارجاً ؛ وأنشد :

قال الحليط : عَدَا تَصَدُّعُنَا ،
فمتى تقول الدار تجتمعنا ؟

ومعناه فمتى تظن ومتى تزعم .

والزعموم من الإبل والغنم : التي يشك في سينها فتضبط بالأيدي ، وقيل : الزعموم التي يزعم الناس أن بها نقياً ؛ قال الراجز :

وبلدة تجهم الجهُوما ،
زجرت فيها عيهاً رسوما ،
مخلص الأنتقاء أو زعموما

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

وإننا من مودة آل سعد ،
كمن طلب الإهالة في الزعموم

وقال الراجز :

إن قصاراك على زعموم
مخلص العظام ، أو زعموم

المخلص : التي قد خلص نقيها . وقال الأصمعي : الزعموم من الغنم التي لا يُدري أجه شحم أم لا ، ومنه قيل : فلان مزاعم أي لا يوثق به . والزعموم :

القليلة الشحم وهي الكثيرة الشحم ، وهي المزعممة ، فمن جعلها القليلة الشحم فهي المزعمومة ، وهي التي إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبيحاً : أزعمت أنها سينة ؛ قال ابن خالويه : لم يجيء أزعم في كلامهم إلا في قولهم أزعمت القلوص أو الناقة إذا ظن أن في سنامها شحماً . ويقال : أزعمتك الشيء أي جعلتك به زعيماً . والزعيم : الكفيل . زعم به يزعم ، زعماً وزعامة أي كفلاً . وفي الحديث : الدين مقضي والزعيم غارم ؛ والزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن . وقال الله تعالى : وأنا به زعيم ؛ قالوا جميعاً : معناه وأنا به كفيل ؛ ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : ذممتي رهينة وأنا به زعيم . وزعمت به أزعم زعماً وزعامة أي كفلت . وزعيم القوم : رئيسهم وسيدهم ، وقيل : رئيسهم المتكلم عنهم ومدبرهم ، والجمع زعماء . والزعامة : السيادة والرياسة ، وقد زعم زعامة ؛ قال الشاعر :

حتى إذا رقع اللواء رأيتة ،
تحت اللواء على الحبيس ، زعيماً

والزعامة : السلاح ، وقيل : الدرع أو الدروع . وزعامة المال : أفضله وأكثره من الميراث وغيره ؛ وقول لبيد :

تطير عدائد الأشرار شفعاً
ووثراً ، والزعامة الغلام

فسره ابن الأعرابي فقال : الزعامة هنا الدرع والرياسة والشرف ، وفسره غيره بأنه أفضل الميراث ، وقيل : يريد السلاح لأنهم كانوا إذا اقتسوا الميراث دفعوا السلاح إلى الابن دون الابنة ، وقوله شفعاً قوله « زعم به يزعم النح » هو بهذا المعنى من باب قتل ونفع كما في المباح .

ووترأ يريد قسمة الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين .
وأما الزُعامةُ وهي السيادة أو السلاح فلا يَنازِع
الروثةُ فيها الغلامَ ، إذ هي مخصوصة به .
والزُعْمُ ، بالتحريك : الطمع ، زَعِمَ يَزْعُمُ زَعْمًا
وزَعْمًا : طمع ؛ قال عنترة :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعْمًا ، ورب البيت ، ليس بزَعْمٍ

أي ليس بطمع ؛ قال ابن السكيت : كان حبها
عَرَضًا من الأعراس اعترضني من غير أن أطلبه ،
فيقول : عَلَّقْتُهَا وأنا أقتل قومها فكيف أحبها وأنا
أقتلهم ؟ أم كيف أقتلهم وأنا أحبها ؟ ثم رجع على
نفسه مخاطبًا لها فقال : هذا فعل ليس بفعل مثلي ؛
وأزَعَمْتُهُ أنا . ويقال : زَعَمَ فلان في غير مَزْعَمٍ
أي طمع في غير مطمع . ويقال : زَعَمَ في غير
مَزْعَمٍ أي طمع في غير مطمع ؛ قال الشاعر :

لَه رِبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،
فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرَى وَلَا الْحَجِّ مَزْعَمٌ

وأمرٌ مَزْعَمٌ أي مُطْمَعٌ . وَأَزَعَمَتْه : أطعمه .
وشبوا زَعِمَ وزَعَمُ ٢ : مُرَشٌ كثير الدَّمِ مَرِيحٌ
السَّيْلَانِ عَلَى النَّارِ . وَأَزَعَمَتِ الْأَرْضُ : طلع أول
نبتها ؛ عن ابن الأعرابي .

وزاعِمٌ وزُوعِمٌ : اسبان .
والمِزْعَامَةُ : الحية . والزُعْمُومُ : العبي . والزُعْمِيُّ ؛
الكاذبُ ٣ . والزُعْمِيُّ : الصادق . والزُعْمُ :

١ في معلقة عنترة :

زَعْمًا ، لَمَعْمُرُ أَبِيكَ ، لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

٢ قوله « وشبوا زعم وزعم » كذا هو بالأصل والمعجم بهذا الضبط
وبالزاي فيها ، وفي شرح اللاموس باراء في الثانية وضبطها مثل
الأولى ككتف .

٣ قوله « والزعمي الكاذب الخ » كذا هو مضبوط في الأصل
والتكلمة بالفتح ويوافقها إطلاق اللاموس وان ضبطه فيه
شارحه بالضم .

الكذب ؛ قال الكمي :

إِذَا الْإِكْلَامُ اكْتَسَتْ مَالِيَهَا ،
وَكَانَ زَعْمُ التَّرَامِعِ الْكَذِبُ

يريد الشراب ، والعرب تقول : أَكْذَبُ مِنْ
يَلْمَعُ . وقال شريح : زَعَمُوا كَثِيَّةُ الْكَذِبِ .
وقال شمر : الزُعْمُ والتزاعُمُ أكثر ما يقال فيها
يُشك فيهِ وَلَا يُحَقَّقُ ، وقد يكون الزُعْمُ بمعنى
القول ، وروي بيت الجعدي يصف نوحاً ، وقد
تقدم ، فهذا معناه التحقيق ؛ قال الكسائي : إذا قالوا
زَعْمَةٌ صادقة لآئيتك ، رفعوا ، وحلقةٌ صادقةٌ
لأقومن ، قال : وينصبون ميمناً صادقةً لأفعلن .
وفي الحديث : أنه ذكر أيوب ، عليه السلام ، قال :
كان إذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كَفَّرَ
عنها أي يتداعيان شيئاً فيختلفان فيه فيحلفان عليه
كان يُكفِّرُ عنها لأجل حلفهما ؛ وقال الزمخشري :
معناه أنها يتعادتان بالزَعَمَاتِ وهي ما لا يوثق به
من الأحاديث ، وقوله فيذكران الله أي على وجه
الاستغفار . وفي الحديث : بش مَطِيئَةُ الرَّجُلِ
زَعَمُوا ؛ معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد
والظعن في حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي
لِرَبِّهِ ، فشيء ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به
إلى غرضه من قوله زَعَمُوا كذا وكذا بالمطية التي
يُتَوَصَّلُ بها إلى الحاجة ، وإنما يقال زَعَمُوا في حديث
لا سند له ولا ثَبَتَ فيه ، وإنما يحكى عن الألسن
على سبيل البلاغ ، فذم من الحديث ما كان هذا
سبيله . وفي حديث المغيرة : زَعِمَ الأنفاس أي موكلٌ
بالأنفاس يُصَعِّدُهَا لعلبة الحسد والكتابة عليه ، أو
أراد أنفاس الشرب كأنه يَتَجَسَّسُ كلام الناس
ويَعْيِيهِمْ بما يُسقطهم ؛ قال ابن الأثير : والزُعْمُ هنا

بمعنى الوكيل .

زغم : تَزَغَمَ الجدل : رَدَدَ رُغَاءَهُ فِي هَازِمِهِ ، هَذَا الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا : تَزَغَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ الْمُتَغَضَّبَ مَعَ تَغَضُّبِهِ . وَالتَّزَغَمُ : التَّغَضُّبُ وَتَزَغَمْتُ الشِّفَّةُ فِي بَرُطَمَةٍ ، وَتَزَغَمْتُ النَّاقَةُ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : التَّزَغَمُ التَّغَضُّبُ مَعَ كَلَامٍ ، وَقِيلَ مَعَ كَلَامٍ لَا يُفْهَمُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّزَغَمُ صَوْتٌ ضَعِيفٌ ؛ قَالَ الْبَعْثِيُّ :

وَقَدْ خَلَقْتُ أَمْرَابَ جُونٍ مِنَ الْقَطَا
زَوَاحِفَ ، إِلَّا أَنَا تَتَزَغَمُ

وقيل : التَّزَغَمُ التَّغَضُّبُ بِكَلَامٍ وَغَيْرِ كَلَامٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحْنَا مَا يَنْطِقُنَا إِلَّا تَزَغَمًا
عَلِيٌّ ، إِذَا أَبْكَى الْوَلِيدَ وَوَلِيدُ

يُصِفُ جَوْرَهُنَّ أَي أَنَّهُ إِذَا أَبْكَى صَبِيًّا صَبِيًّا غَضِبْنَا عَلَيْهِ تَجَبُّيًا ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى نَاقَةٍ بَيْنَ نَوَاقٍ :

فَجَاءَ وَجَاءَتْ بَيْنَهُنَّ ، وَإِنَّهُ
لَيَسْحَحُ ذَفْرَاهَا تَزَغَمُ كَالْفَعْلِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَزَغَمْتُ صِيَاحَهَا وَحَدَّتْهَا ، وَإِنَّمَا يَسْحَحُ ذَفْرَاهَا لِيَسْكُنَهَا . وَالتَّزَغَمُ : حَتِّينٌ خَفِيٌّ كَحَتِّينِ الْفَصِيلِ ؛ قَالَ لَيْدٍ :

فَأَبْلَغُ بَنِي بَكْرِ ، إِذَا مَا لَقِينَا ،
عَلَى خَيْرٍ مَا يُلْقَى بِهِ مِنْ تَزَغَمَا

وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا التَّزَغَمُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ التَّغَضُّبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَلَامٌ . وَتَزَغَمَ الْفَصِيلُ : حَنَّ حَتِّينًا خَفِيًّا . وَرَجُلٌ زَغَمُومٌ : عَيَّ اللِّسَانَ .

وَزَغَمٌ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ بِالرَّاءِ ، وَزَغَمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَرَوَى الْبَيْتَ الَّذِي فِي زَغَبٍ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ ، لَمْ يَكُنْ
طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزَغَمَةٍ أَسْمَرًا

وهو بزغمة ، بالباء ، في رواية ثعلب .

زغلم : لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زَغْلَمَةٌ أَي لَا يَبْهِيكَنَّ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ سَكٌّ وَلَا وَهْمٌ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فِي قَلْبِي لَهُ زَغْلَمَةٌ ، كَقَوْلِكَ حَسَكَةٌ وَضَعِيْنَةٌ .

زغم : الْأَزْهَرِيُّ : الزَّغَمُ الْفَعْلُ مِنَ الزَّغْمِ ، وَالْأَزْدِ قَامٌ كَالْبِتْلَاعِ . ابْنُ سَيْدِهِ : أَزْدَقَمَ الشَّيْءَ وَتَزَقَمَهُ ابْتَلَعَهُ . وَالتَّزَقَمُ : التَّلَقُّمُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّغْمُ وَالتَّلَقُّمُ وَاحِدٌ ، وَالْفَعْلُ زَقَمَ يَزَقِمُ وَلَقِمَ يَلْقِمُ . وَالتَّزَقَمُ : كَثْرَةُ شَرْبِ اللَّبَنِ ، وَالاسْمُ الزَّغْمُ ، ابْنُ دَرِيدٍ : يُقَالُ تَزَقَمَ فُلَانٌ اللَّبَنَ إِذَا أَفْرَطَ فِي شَرْبِهِ . وَهُوَ يَزَقِمُ اللَّثْمَ زَقَمًا أَي يَلْقِمُهَا . وَزَقَمَ اللَّحْمَ زَقَمًا بَلَعَهُ . وَأَزَقَمْتُهُ الشَّيْءَ أَي أَبْلَعْتُهُ إِياه .

الجوهري : الزَّغْمُ اسْمُ طَعَامٍ لَهُمْ فِيهِ تَمْرٌ وَزُبْدٌ ، وَالزَّغْمُ : أَكَلُهُ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَالزَّغْمُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَ وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَتْ آيَةُ الزَّغْمِ : إِنْ شَجَرَةُ الزَّغْمِ طَعَامُ الْأَيْمِ ، لَمْ يَعْرِفْهُ قَرِيْشٌ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنْ هَذَا لَشَجَرٌ مَا بَنَيْتُ فِي بِلَادِنَا قَمَنٌ مِنْكُمْ مَنْ يَعْرِفُ الزَّغْمَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِفْرِيْقِيَّةَ : الزَّغْمُ بِلَغَةٌ إِفْرِيْقِيَّةَ الزُّبْدُ بِالتَّمْرِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا جَارِيَةَ هَاتِي لَنَا تَمْرًا وَزُبْدًا نَزِدْقِيَهُ ، فَبَجَعُوا يَا كَلُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ : أَفَبِهَذَا يَخْوَفُنَا مُحَمَّدٌ فِي الْآخِرَةِ ؟ فَيَسِّنُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ فِي آيَةِ أُخْرَى

من الزقمة اللقمة الشديد والشرب المفرط .
والزققوم ، باللام : الخلقوم .

زكم : الزكسة والزكام : الأرض ، وقد زكيم
وزكمه الله زكماً . وزكم بنظفه : رمى بها .
الجوهري : الزكام معروف ، وزكيم الرجل
وأزكسه الله فهو مزكوم ، بني على زكيم . أبو
زيد : رجل مزكوم وقد أزكسه الله ، وكذلك
قال الأصمعي ، قال : ولا يقال أنت أزكمت منه ،
وكذلك كل ما جاء على فعل فهو مفعول ، لا يقال
ما أزهاك وما أزكمتك . والزكام : مأخوذ من
الزكمت والزكبت ، وهو الملء . يقال : زكمت
فلان ، ملئته بمعنى واحد . والزكسة : آخر ولد
الرجل والمرأة . وفلان زكسة أبويه إذا كان آخر
ولدهما . والزكسة ، بالفتح : النسل ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

زكسة عمار بنو عمار ،
مثل الحراقيص على حبار

وأنشده يعقوب : زكسة عمار . وهو الأمام زكسة
في الأرض أي الأمام شيء لفظه شيء ، كزكبة .
وقال يعقوب : هو الأمام زكسة ، كزكبة . ابن
الأعرابي : يقال زكمت به أمه إذا ولدته سرحاً .
وقربة مزكومة : مملوءة .

زلم : الزلم والزلم : القيد الذي لا ريش عليه ،
والجمع أزالام . الجوهري : الزلم ، بالتحريك ،
القيد ؛ قال الشاعر :

بات يقاسيها غلام كالزلم ،
ليس يراعي إبل ولا غنم

١ قوله «الأرض» يعني الداء المعروف ، فهو يقال له الزكام والأرض .

فقال في صفتها : إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلغها
كأنه رؤوس الشياطين ؛ وقال تعالى : والشجرة
الملعونة في القرآن ؛ الأزهري : فافتن بذكر هذه
الشجرة جماعات من مشركي مكة فقال أبو جهل :
ما نعرف الزقوم إلا أكل النمر بالزبد ، فقال لجاربه :
زقميننا . وقال رجل آخر من المشركين : كيف
يكون في النار شجر والنار تأكل الشجر ؟ فأنزل الله
تعالى : وما جعلنا الرزبا التي أريناك إلا فتنة للناس
والشجرة ملعونة في القرآن ؛ أي وما جعلنا هذه
الشجرة إلا فتنة للكفار ؛ وكان أبو جهل ينكر أن
يكون الزقوم من كلام العرب ، ولما نزلت : إن
شجرة الزقوم طعام الأثيم ، قال : يا معشر قريش
هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها
محمد ؟ قالوا : هي العجوة ، فأنزل الله تعالى : إن
شجرة تخرج في أصل الجحيم طلغها كأنه رؤوس
الشياطين ؛ قال : وللشياطين فيها ثلاثة أوجه : أحدها
أن يشبه طلغها في فبه رؤوس الشياطين لأنها
موصوفة بالفتح وإن كانت غير مشاهدة فيقال كأنه
رأس شيطان إذا كان قبيحاً ، الثاني أن الشيطان ضرب
من الحيات قبيح الوجه وهو ذو العرف ، الثالث أنه
نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين ؛ قال أبو حنيفة :
أخبرني أعرابي من أزد السراة قال : الزقوم شجرة
غبراء صغيرة الورق مدورتها لا شوك لها ، ذفيرة
مرة ، لها كعابو في سوقها كثيرة ، ولها وريند
ضعيف جداً يجرسه النحل ، ونورتها بيضاء ،
ورأس ورقها قبيح جداً . والزقوم : كل طعام
يقتل ؛ عن ثعلب . والزقمة : الطاعون ؛ عنه أيضاً .
وفي صفة النار : لو أن قطرة من الزقوم قطرت
في الدنيا ؛ الزقوم : ما وصف الله في كتابه فقال :
إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ؛ قال : هو قعول

قال : وكذلك الزهلم ، بضم الزاي ، والجمع الأزلام وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها .

وزلم القيدح : سواه وليثه . وزلم الرحى : أدارها وأخذ من حروفها ؛ قال ذو الرمة :

تَفَضُّ الحَصَى عن مَجْمِرَاتٍ وَقِيعةٍ ،
كَأَرْحَاءِ رَقَدٍ زَلَمَتْهَا المَنَاقِرُ ١

شبه خُفَّ البعير بالرحى أي قد أخذت المناقيرُ والمعاولُ من حروفها وسوتها . وزلمتُ الحجر أي قطعته وأصلحته للرحى ، قال : وهذا أصل قولهم هو العبدُ زلْمَةٌ ، وقيل : كل ما حُدِّقَ وأخذ من حروفه فقد زلْم . ويقال : قِدْحُ مُزْلَمٍ وقِدْحُ زَلِيمٍ إذا طُرَّ وأجيدَ قَدُّه وضعته ، وعصاً مُزْلَمَةٌ ، وما أحسن ما زلْمَ سهبه .

وفي التنزيل العزيز : وأن تستقسموا بالأزلام ذلك فسق ؛ قال الأزهري ، رحمه الله : الاستقسام مذکور في موضعه ، والأزلام كانت لغريش في الجاهلية مكتوب عليها أمر ونهي وافعل ولا تفعل ، قد زلمتُ وسويتُ ووضعتُ في الكعبة ، يقوم بها سدنة البيت ، فإذا أراد رجل سفراً أو نكاحاً أتى السادين فقال : أخرج لي زلماً ، فيخرجه وينظر إليه ، فإذا خرج قِدْحُ الأمر مضى على ما عزم عليه ، وإن خرج قِدْحُ النهي فقد عما أراده ، وربما كان مع الرجل زلمان وضعهما في قيرابه ، فلماذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما ؛ قال الحطيطية يمدح أبا موسى الأشعري :

لم يَزْجُرِ الطيرُ ، إن مرَّتْ به سُنْحاً ،
ولا يَفِيضُ على قِسْمٍ بأزلام

١ قوله « مجمرات وقية » هذا هو الصواب في اللفظ والضبط وما تقدم في مادة رقد تحريف .

وقال طرفة :

أَخَذَ الأَزْلامَ مَقْتَسِماً ،
فَأَتَى أَغْواها زَلْمَةً

ويقال : مرَّ بنا فلان يَزْلِمُ زَلْمَاناً ١ وَيَحْدِمُ حَدْمَاناً ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

رَبَّابِيحٌ تُنْزَوُ أو فُرَارٌ مُزْلَمٌ
كَأَنَّها

قال : الربابيح القرود العظام ، واحدها رُبَاح . والمزْلَمُ : القصير الذنب . ابن سيده : والمزْلَمُ من الرجال القصير الحفيم الظريف ، شبه بالقيدح الصغير . وفرس مُزْلَمٌ : مُقْتَدِرُ الحَلْقِ . ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة والمرأة التي ليست بطويلة : رجل مُزْلَمٌ وامرأة مُزْلَمَةٌ مثل مُقْتَدِةٍ . وزلْمَ غِذاهُ : أساءه فصغر جرمه لذلك . وقالوا : هو العبد زلماً ؛ عن اللحياني ، وزلْمَةٌ وزلْمَةٌ وزلْمَةٌ وزلْمَةٌ أي قَدُّه قَدُّ العَبْدِ وَحَدْوُهُ وَحَدْوُهُ ، وقيل : معناه كأنه يشبه العبد حتى كأنه هو ؛ عن اللحياني ، قال : يقال ذلك في النكرة وكذلك في الأمة ، وفي الصحاح : أي قَدُّ العَبْدِ . يقال : هذا العبد زلماً يا فتى أي قَدُّاً وَحَدْوُاً ، وقيل : معنى كل ذلك حقاً . وعطاء مُزْلَمٌ : قليل . وزلمتُ عطاءه : قللته . والمزْلَمُ : الرجل القصير . ابن الأعرابي : المزْلَمُ والمزْلَمُ الصغير الجثَّةُ ، والمزْلَمُ السِيءُ الغداء .

والزَلْمَةُ : هَتَّةٌ معلقة في حلق الشاة ، فإذا كانت في الأذن فهي زَلْمَةٌ ، وقد زَلَمْتُها ؛ وأنشد :

بات يُقاسِها غلامٌ كالزَلْمِ

١ قوله « يزلم زلماناً » أي يسرع .

وقال الليث : الزلّمة تكون للمعزى في حلوقها متعلقة كالقُرْط ولها زلّمتان ، وإذا كانت في الأذن فهي زلّمة ، بالنون ، والنعت أزلّم وأزلّم ، والأنتى زلّماء وزلّماء ، والمزّتم : المقطوع طرف الأذن . والمزّتم والمزّتم من الإبل : الذي تقطع أذنه وتترك له زلّمة أو زلّمة ؛ قال أبو عبيد : وإنما يفعل ذلك بالكيرام منها . وشاة زلّماء : مثل زلّماء ، والذكر أزلّم . ابن شميل : ازذلّم فلان رأس فلان أي قطعه ، وزلّم الله أنفه .

وأزلامُ البقر : قوائمها ، قيل لها أزلامُ لطافتها ، شبهت بأزلام القِداح . والزلّم والزلّم : الظلّف ؛ الأخيرة عن كراع ، والجمع أزلام ، وخص بعضهم به أظلاف البقر . والزلّم : الزمّع الذي خلف الأظلاف ، والجمع أزلام ؛ قال :

تَزلُّ على الأرض أزلامُهُ ،
كما زلّتِ القدمُ الآزِحَةُ

الآزِحَةُ : الكثيرة لحم الأخصص ، شبهها بأزلام القِداح ، واحدها زلّم ، وهو القِداح المَبْرِي ؛ وقال الأَخفش : واحد الأزلام زلّم وزلّم . وفي حديث الهجرة : قال سُراقَةُ فأخرجت زلّماً ، وفي رواية : الأزلام ، وهي القِداح التي كانت في الجاهلية ، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له ، فإذا أراد سفراً أو رَواحاً أو أمراً مهِماً أدخل يده فأخرج منها زلّماً ، فإن خرج الأمر مضي لشأنه ، وإن خرج النهي كَفَّ عنه ولم يفعله . والأزّلمُ الجَدَعُ : الدهر ، وقيل : الدهر الشديد ، وقيل : الشديد المرء ، وقيل : هو المتعلق به البلايا والمنايا ، وقال يعقوب : سمي بذلك لأن المنايا منوطة به تابعة له ؛ قال الأخطل :

يا بَشْرُ ، لو لم أكنُ منكم بمَؤَلَةٍ ،
ألغى عليّ يدِيهِ الأزلّمُ الجَدَعُ

وهو الأزلّمُ الجَدَعُ ، فمن قالها بالنون فمعناه أن المنايا منوطة به ، أخذها من زلّمة الشاة ، ومن قال الأزلّم أراد خفتها ؛ قال ابن بري : وقال عباس بن مِرْداس :

إني أرى لك أكثلاً لا يقومُ به ،
من الأكلوة ، إلا الأزلّمُ الجَدَعُ

قال : وقيل البيت لمالك بن ربيعة العامريّ بقوله لأبي حنيفة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بن كلاب . وأصل الأزلّم الجَدَعُ الوَعيلُ . ويقال للوعيل : مُزّلم ؛ وقال :

لو كان حَيٌّ ناجياً لَنَجَّأ ،
من يومه ، المُزّلمُ الأغمَمُ

وقد ذكر أن الوُعول والظباء لا يسقط لها سنّ فهي جُدعانُ أبدأ ، وإنما يريدون أن الدهر على حال واحدة . وقالوا : أودى به الأزلّمُ الجَدَعُ والأزلّمُ الجَدَعُ أي أهلكه الدهر ، يقال ذلك لما ولّى وفات ويئس منه . ويقال : لا آتية الأزلّمُ الجَدَعُ أي لا آتية أبدأ ، ومعناه أن الدهر باقي على حاله لا يتغير على طول إناه فهو أبدأ جَدَعٌ لا يُسِينُ .

والزلّماء : الأزويّة ، وقيل : أنتى الصقور ؛ كلاهما عن كراع . وزلّم الإناء : ملأه ؛ هذه عن أبي حنيفة . وزلّمت الحوض فهو مزّلوم إذا ملأته ؛ وقال :

حاية كالثعبِ المزّلوم

أبو عمرو : الأزلَامُ السُّوْبَارُ ، واحدها زَلَمٌ ؛
وقال قُحَيْفٌ :

بييتٌ مع الأزلَامِ في رأسِ حاتقٍ ،
ويزرُفادُ ما لم تَحْتَرِزْهُ المَخَافِ

وفي حديث سَطِيعٍ :

أم فاد فازلَمَ به سَأَوُ العَنَنِ

قال ابن الأثير : فازلَمَ أي ذهب مسرعاً ، والأصل فيه ازلَامٌ فحذف الهزلة تخفيفاً ، وقيل : أصلها ازلَامٌ كاشتِهَابٌ ، فحذف الألف تخفيفاً ، وقيل : ازلَمَ قبض ، والعَنَنِ : الموت أي عرض له الموت فقبضه .

وزلَمَ وزلَامٌ : اسمان .

وازلَامُ القومُ ازلِشَاماً : ارتحلوا ؛ قال العجاج :

واحتلوا الأمور فازلَامُوا

والمزلَمُ : الذاهب الماضي ، وقيل : هو المرتقع في سير أو غيره ؛ قال كثيرٌ :

تأرض أخفافُ المناخَةِ منهم
مكان التي قد بُعِدَتْ فازلَامَتْ

أي ذهبت فمضت ، وقيل : ارتفعت في سيرها . ويقال للرجل إذا نهض فانتصب : قد ازلَامَ . وازلَامُ النهار إذا ارتقع . وازلَامَت الضُّحَى : انبسطت . الجوهري : ازلَامُ القومُ ازلِشَاماً أي ولتوا سراعاً . وازلَامُ الشيء : انتصب . وازلَامُ النهار إذا ارتقع ضحاؤه ، وقيل في سَأَوِ العَنَنِ : إنه اعتراض الموت على الخلق .

زلَم : الزلَمُوم : الحلقوم في بعض اللغات . والزلَمُوم : خُرْطُوم الكلب والسبع . وزلَمَ اللقمة : بلعها .

الأصمعي : مِقَبَةُ الشاة ، ومنهم من يقول مَقَبَةُ ، وهي من الكلب الزلَمُوم . قال ابن الأعرابي : زلَمُوم الفيل خُرْطُومه . ابن بري : الزلَمَةُ الاتساع ، ومنه سمي البحر زلَمُوماً وقلزمياً ؛ عن ابن خالويه .

زلم : المزلَمُوم : السريع ؛ وقال ابن الأنباري : المزلَمُوم الحفيف ؛ وأشد :

من المزلَمِين الذين كأنهم ،
إذا احتَضَرَ القومُ الحِوانَ ، على وِثْرِ

زَم : زَمَ الشيء يَزُمُه زَمًا فانزَمَ : شده . والزَمَامُ : ما زَمَ به ، والجمع أزمَمَةٌ . والزَمَامُ : الجبل الذي يجعل في البرية والحشبة ، وقد زَمَ البعير بالزَمَام . الليث : الزَمُ فعل من الزَمَام ، تقول : زَمَمْتُ الناقة أزمَمُها زَمًا . ابن السكيت : الزَمُ مصدر زَمَمْتُ البعير إذا علقنت عليه الزَمَام . الجوهري : الزَمَام الحيط الذي يشد في البرية أو في الحشاش ثم يشد في طرفه المِقْوَد ، وقد يسمى المِقْوَد زَمَامًا . وزَمَام النعل : ما يشد به الشنع . تقول : زَمَمْتُ النعل . وزَمَمْتُ البعير : حَطَمْتَه . وفي الحديث : لا زَمَام ولا خِزَام في الإسلام ؛ أراد ما كان عبادة بني إسرائيل يفعلونه من زَمِ الأنوف ، وهو أن يخرق الأنف ويجعل فيه زَمَام كزَمَام الناقة ليقاد به ؛ وقول الشاعر :

يا عَجَبًا ! وقد رأيتُ عَجَبًا :
حِيارَ قَبانٍ يَسُوقُ أَرُنبا
خاطِبَها زَمَمَها أن تَذَها ،
فقلت : أَرَدِفتي ، فقال : مَرَحَبًا !

أراد زامها فحرك الهزلة ضرورة لاجتماع الساكنين ،

كما جاء في الشعر اسودت بمعنى اسودت. وزممت الجبال، شدد للكثرة؛ وقول أم خلف الحثيبي:

فليت سياتياً بحار ربابه،

يقاد إلى أهل الغصى بزمام.

لما أرادت ملك الرياح السحاب وصرفها إياه. ابن جعوش: حتى كأنه الريح غلك هذا السحاب فتصرفه بزمام منها، ولو أسقطت قولها بزمام لنقص دعاؤها لأنها إذا لم تكفه. . . . أمكنه أن ينصرف إلى غير تلقاه أهل الغصى فتذهب شرقاً وغرباً وغيرهما من الجهات، وليس هنالك زمام البتة إلا ضرب الزمام مثلاً لملك الريح إياه، فهو مستعار إذ الزمام المعروف مجسم والريح غير مجسم.

وزم البعير بأفقه زمماً إذا رفع رأسه من ألم يجده. وزم برأسه زمماً: رفعه. والذئب يأخذ السخلة فيحملها ويذهب بها زمماً أي رافعاً بها رأسه. وفي الصحاح: فذهب بها زمماً رأسه أي رافعاً. يقال: زممها الذئب وازدممها بمعنى. ويقال: قد ازدمم سخلة فذهب بها. ويقال: ازدمم الشيء إليه إذا مدته إليه. أبو عبيد: الزم فعل من التقدم، وقد زم يزيم إذا تقدم، وقيل: إذا تقدم في السير؛ وأنشد:

أن اخضر أو أن زم بالأنف بازك^٢

وزم الرجل بأفقه إذا شخ وتكبر فهو زام. وزم وزام وازدم كله إذا تكبر. وقوم زمم أي شخ بأنوفهم من الكبر؛ قال العجاج:

إذ بدخت أركان عيز قدغم،

١ كذا ياش بالاصل.

٢ قوله «أن اخضر» صدره كما في الأساس؛ خدب النوى لم يد في آل خلف

ذي شرفات دوسري مرنجم،
شداخه تقدح هام الزمتم

وفي شعر: يقرع، بالياء. وفي الحديث: أنه تلا القرآن على عبد الله بن أبيه وهو زام لا يتكلم أي رافع رأسه لا يقبل عليه. والزم: الكبر؛ وقال الحربي في تفسيره: رجل زام أي قرع. وزم بأفقه يزيم زمماً: تقدم. وزمت القربة زموماً: امتلأت.

وقالوا: لا والذي وجبه زمم بيتي ما كان كذا وكذا أي قبالتة وتجاهه؛ قال ابن سيده: أراه لا يستعمل إلا ظرفاً. وأمر بني فلان زمم أي هين لم يجاوز القدر؛ عن الليثي، وقيل أي قصد كما يقال أمم. وأمر زمم وأمم وصدد أي مقارب. وداري من داره زمم أي قريب. والزمم، مشدّد: العشب المرتقع عن الشعاع.

وإزميم: ليلة من ليالي المحاق. وإزميم: من أسماء الهلال؛ حكى عن ثعلب. التهذيب: والإزميم الهلال إذا دق في آخر الشهر واستقوس؛ قال: وقال ذو الرمة أو غيره:

قد أقطع الحرق بالحرقاء لاهية،

كأنما آلتها في الآل إزميم

شبه شخصها فيما شخص من الآل بالهلال في آخر الشهر لضمرها. وإزميم: موضع.

والزمزمة: ترابطن العلوغ عند الأكل وهم صموت، لا يستعملون اللسان ولا الشفة في كلامهم، لكنه صوت تديره في حياشيتها وحلقها فيفهم بعضها عن بعض. والزمزمة من الصدر إذا لم يفصح. وزمزم العليج إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو مطبق فيه؛ قال الجوهري: الزمزمة كلام

المجوس عند أكلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب إلى أحد عماله في أمر المجوس : وانتهم عن الزمزمة ؛ قال : هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي . وفي حديث قبات بن أشيم : والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزمزمة به سفتاي ؛ الزمزمة : صوت خفي لا يكاد يفهم . ومن أمثالهم : حول الصليان الزمزمة ؛ والصليان من أفضل المرعى ، يضرب مثلاً للرجل يعوم حول الشيء ولا يظهر مرآته ، وأصل الزمزمة صوت المجوسي وقد حجا ، يقال : زمزم وزهزم ، والمعنى في المثل أن ما تسمع من الأصوات والجلب لطلب ما يؤكل ويتمتع به . وزمزم إذا حفظ الشيء ، والرعد يززم ثم يهدد ؛ قال الراجز :

يهدد بين السحر والغلصم
هدأ كهده الرعد ذي الزمازم

والزمزمة : صوت الرعد . ابن سيده : وزمزمة الرعد تابع صوته ، وقيل : هو أحسنه صوتاً وأثبتته مطراً . قال أبو حنيفة : الزمزمة من الرعد ما لم يعل ويفصح ، وسحاب زمزام . والزمزمة : الصوت البعيد تسمع له دويّاً . والصفور يزيم بصوت له ضعيف ، والعظام من الزنايبو يفعلن ذلك . أبو عبيد : وفرس زمزم في صوته إذا كان يطرب فيه . وزمازم النار : أصوات لها ؛ قال أبو صخر الهذلي :

زمازم قوار من النار شاصب

والعرب تحكي عريف الجن بالليل في الفلوات بزيزيم ؛ قال رؤبة :

تسمع للجن به زيزيما

وزمزم الأسد : صوت . وتزمزمت الإبل : هدرت .

والزمزمة ، بالكسر : الجماعة من الناس ، وقيل : هي الخمسون ونحوها من الناس والإبل ، وقيل : هي الجماعة ما كانت كالصنصنة ، وليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، لأن الأصعي قد أثبتها جميعاً ولم يجعل لأحدهما مزمنة على صاحبه ، والجمع زمزم ؛ قال :

إذا تدانى زمزم لزمزم ،
من كل جيش عتيد عزمزم

وحار موار العجاج الأقتم ،
نضرب رأس الأبلج الغشتم
وفي الصحاح :

إذا تدانى زمزم من زمزم

قال ابن بري : هو لأبي محمد الفقعسي ؛ وفيه :

من ويرات هيرات الألتهم

وقال سيف بن ذي يزن :

قد صبحتهم من فارس عصب ،
هريذها معلتم وزمزمها

والزمزمة : القطعة من السباع أو الجن . والزمزم والزمزم : الجماعة . والزمزم : الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صغار ؛ قال نصيب :

يعل بنيها المتخض من بكراتها ،
ولم يخلت ززميها المتجرتيم

ويقال : مائة من الإبل زمزوم مثل الجر جود ؛ وقال الشاعر :

زمزومها جلتها الكبار

وماه زَمَزَمٌ وزَمَزِمٌ : كثير . وزَمَزَمٌ ، بالفتح :
 بثوبكة . ابن الأعرابي : هي زَمَزَمٌ وزَمَمٌ وزَمَزَمٌ ،
 وهي الشباعة وهَزَمَةٌ المَلَكِ وركضة جبريل
 لبئر زَمَزَمَ التي عند الكعبة ؛ قال ابن بري : لزَمَزَمَ
 اثنا عشر اسماً : زَمَزَمٌ ، مَكْنُومَةٌ ، مَضْثُومَةٌ ،
 شِبَاعَةٌ ، سَقِيَا ، الرِّوَاءُ ، رَكْضَةٌ جبريل ، هَزَمَةٌ
 جبريل ، شِفَاءٌ سَقَمٍ ، طَعَامٌ طَعَمٍ ، حَفِيرَةٌ عَيْدِ
 المَطْلَبِ . ويقال : ماء زَمَزَمٌ وزَمَزَامٌ وزَمَزِيمٌ
 وزُوَزِيمٌ إذا كان بين المِلْحِ والعَذْبِ ، وزَمَزَمٌ
 وزُوَزِيمٌ ؛ عن ابن خالويه ، وزَمَزَامٌ ؛ عن القزَّازِ ،
 وزاد : وزَمَزِيمٌ ، قال : وقال ابن خالويه الزَمَزَامُ
 العَيْكُثُ الرِّعَادُ ؛ وأُنشِد :

سَقَى أُنْثَلَةً بِالْفِرْقِ فِرْقٍ حَبَوْتَنِ ،
 مِنَ الصَّيْفِ ، زَمَزَامُ العَيْشِيِّ صَدُوقُ

وزَمَزَمٌ وَعَيْظَلٌ : اسمان لثاقه ، وقد تقدم في
 اللام ؛ وأُنشِد ابن بري لشاعر :

بَاتَتْ تَبَارِي سَعَشَعَاتٍ ذُبَيْلًا ،
 فِيهَا تُسَمَّى زَمَزَمًا وَعَيْظَلًا

وزَمٌ ، بالضم : موضع ؛ قال أوس بن حَجْرٍ :

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ ، بِرَعْنِ زَمٍّ ،
 جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ

وقال الأعشى :

وَنظَرَةٌ عَيْنٍ عَلَى غِرَّةٍ
 مَحَلُّ الحَلِيطِ بِصَحْرَاءِ زَمٍّ

يقول : ما كان هواها إلا عقوبة ؛ قال ابن بري : من

١ قوله « لزَمَزَمَ اثنا عشر النح » هكذا بالأصل وبهاشته تجاهه ما
 نصه : كذا رأيت .هـ . وذلك لان المددود أحد عشر .

٢ قوله « العيكث » كذا هو بالأصل .

قال ونظرة بالنصب فلأنه معطوف على منصوب في
 بيت قبله وهو :

وما كان ذلك إلا الصبا ،
 وإلا عقاب امرئ قد أئيم

قال : ومن خفض النظرة ، وهي رواية الأصمعي ،
 فعلى معنى رُبَّ نَظْرَةٍ . ويقال : زَمٌّ بئر بجفائر سعد
 ابن مالك . وأُنشِد بيت أوس بن حَجْرٍ . التهذيب
 في النوادر : كَمَهَلَّتْ المَالُ كَمَهَلَّةٌ ،
 وَحَبَكَرَتْهُ حَبَكَرَةٌ ، وَدَبَكَلَتْهُ دَبَكَلَةٌ ،
 وَحَبَجَبَتْهُ حَبَجَبَةٌ ، وَزَمَزَمَتْهُ زَمَزَمَةٌ ،
 وَصَرَصَرَتْهُ وَكَّرَكَرَتْهُ إِذَا جَمَعَتْهُ وَرَدَدَتْ أَطْرَافَ
 مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَبَكَبَتْهُ .

زَمٌ : زَمَمَتَا الأُذُنُ : هَتَانِ تَلْيَانِ الشَّعْمَةِ ، وَتَقَابِلَانِ
 الوَثْرَةِ . وَزَمَمَتَا الفُوقِ وَزَمَمَتَاهُ ، والأول
 أَفْصَحُ : أَعْلَاهُ وَحِرْفَاهُ . الزَّمَمَتَانِ : زَمَمَتَا الفُوقِ
 وَهِيَ تَسْرِجَا الفُوقِ ، وَهِيَ مَا أَشْرَفَ مِنْ حَرْفِهِ .
 وَالمُزَزَمُ وَالمُزَزَمُ : الَّذِي تَقَطَّعَ أُذُنُهُ وَيَتْرَكَ لَهُ
 زَمَمَةٌ . وَيُقَالُ : المُزَزَمُ وَالمُزَزَمُ الكَرِيمُ .
 وَالمُزَزَمُ مِنَ الإِبِلِ : المَقْطُوعُ طَرَفِ الأُذُنِ ؛ قَالَ
 أَبُو عبيد : وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالكِرَامِ مِنْهَا ؛ وَالتَّرْزِيمُ :
 اسْمُ تِلْكَ السَّمَةِ اسْمُ كَالْتَنِيَّتِ . الأَحْمَرُ : مَنْ
 السَّبَاتِ فِي قَطْعِ الجِلْدِ الرِّعْلَةَ ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنْ
 الأُذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مَعْلَقًا ، وَمِنْهَا الزَّمَمَةُ ، وَهُوَ
 أَنْ تَبِينَ تِلْكَ القِطْعَةُ مِنَ الأُذُنِ ، وَالمُفْضَاةُ مِثْلُهَا .
 الجَوْهَرِيُّ : الزَّمَمَةُ شَيْءٌ يَقْطَعُ مِنْ أُذُنِ البَعِيرِ فَيَتْرَكَ
 مَعْلَقًا ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالكِرَامِ مِنَ الإِبِلِ . يُقَالُ :
 بَعِيرٌ زَمِيمٌ وَأَزَمَمٌ وَمَزَمَتْهُ وَفَاقَهُ زَمِيمَةٌ وَزَمَمَاءُ

١ قوله « وزَمَمَتَا الفُوقِ وَزَمَمَتَاهُ » كذا هو مضبوط في الأصل بضم
 الزاي وسكون التون في التاني ، ومقتضى الفاموس فتح الزاي .

ومَرْزَمَةٌ . والزَّمَمُ : لغة في الزَّمَمِ الذي يكون خلف الظلِّفِ ، وفي حديث لقمان : الضائفة الزَّمَمَةُ أي ذات الزَّمَمَةِ ، وهي الكريمة ، لأن الضأن لا زَمَمَةَ لها وإنما يكون ذلك في المعز ؛ قال المعلِّى ابن حَمَّال العبدي :

وجاءت خَلْعَةٌ دُهَسُ صَفَايا ،
بِصُوعِ عُنُقِهَا أُخْوَى زَنْيِمُ
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رَبَاعِ ،
لَهُ ظَأْبُ كَمَا صَغَبَ الْقَرِيمُ

والخَلْعَةُ : خيار المال . والزَنْيِمُ : الذي له زَنْزَمَتَانِ في حلقة ، وقيل : المَرْزَمُ صغار الإبل ، ويقال : المَرْزَمُ اسم فعل ؛ وقول زهير :

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ ، مِنْ قِلَادِ كَمْ ،
مَعَانِمَ سَتَى مِنْ إِفَالِ مَرْزَمِ

قال ابن سيده : هو من باب السَّامِ المَرْزَعِيفِ والحِجَالِ المُسَجِّفِ لأن معنى الجماعة والجمع سواء ، فصل الصفة على الجمع ، ورواه أبو عبيدة : من إِفَالِ المَرْزَمِ ، نسبة إليه كأنه من إضافة الشيء إلى نفسه .

وقوله تعالى : عَثَلَّ بِعَدِ ذَاكَ زَنْيِمٍ ؛ قيل : موسوم بالسر لأن قطع الأذن وَسَمٌ .

وزَنْزَمَتَا الشاةِ وزَنْزَمَتَا : هنة معلقة في حلقتها تحت لِحْيَتِهَا ، وخص بعضهم به العز ، والتعت أَرْزَمُ ، والأُنثَى زَانِمَاءُ وزَنْبَاءُ ؛ قال ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ يهجو الأسود بن مَثَدِرِ بن ماء السماء أخا النُّعْمَانَ بن المَثَدِرِ :

١ قوله « وزَنْزَمَتَا » كذا هو مضبوط في الاصل بضم فسكون .

قَرَكْتَ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلْتَهُمْ ،
وَأَشْبَهْتِ تَنْسًا بِالْحِجَارِ مَرْزَمًا
وَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ ،
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وَأَنْعَمًا

قال : ومن كلام بعض فتيان العرب يَفْشُدُ عَنزًا في الحَرَمِ : كأنَّ زَنْزَمَتَيْهَا تَنْشَوْنَ قَلْبَيْسِيَّةَ اللَّيْلِ : وزَنْزَمَتَا العنز من الأذن . والزَّمَمَةُ أيضًا : اللحمة المَثَدِرِيَّةُ في الحلق تسمى ملاده .

والزَنْيِمُ : ولد العَيْبَهْرَةِ . والزَنْيِمُ أيضًا : الوكيل . والزَّمَمَةُ : شجرة لا ورق لها كأنها زَنْزَمَةُ الشاة . والزَّمَمَةُ : نَبْتَةٌ سُهَيْلِيَّةٌ تَبَتُّ عَلَى سُكْلِ زَنْزَمَةِ الأذن ، لها ورق وهي من شر النبات ؛ وقال أبو حنيفة : الزَّمَمَةُ بَقْلَةٌ قد ذكرها جماعة من الرواة ، قال : ولا أحفظ لها عنهم صفة .

والأَرْزَمُ الجَدْعُ : الدهر الملتق به البلايا ، وقيل : لأن البلايا مَنُوطَةٌ به متعلقة تابعة له ، وقيل : هو الشديد المر ، وقد تقدم عامة ذلك في ترجمة زلم . ويقال : أَوْدَى بِهِ الأَرْزَمُ الجَدْعُ والأَرْزَمُ الجَدْعُ ؛ قال رؤبة بصف الدهر :

أَفْسَى الْقُرُونِ وَهُوَ بَاقِي زَنْزَمَةٍ

وأصل الزَّمَمَةُ العلامة . والزَنْيِمُ : الدَّعِي . والمَرْزَمُ : الدَّعِي ؛ قال :

وَلَكِنْ قَوْمِي يَقْتَنُونَ الْمَرْزَمًا

أي يستعبدونه ؛ قال أبو منصور : قوله في المَرْزَمِ إنه الدَّعِيُّ وإنه صغار الإبل باطل ، إنما المَرْزَمُ من الإبل الكريم الذي جعل له زَمَمَةٌ علامةً لكرامته ،

١ قوله « تسمى ملاده » كذا هو في الاصل .

وأما الدَّعِيُّ فهو الزَّيْمُ ، وفي التنزيل العزيز: عُنْتَلٍ
بعد ذلك زَيْمٌ ؛ وقال الفراء: الزَّيْمُ الدَّعِيُّ المُلْتَصِقُ
بالقوم وليس منهم ، وقيل : الزَّيْمُ الذي يُعْرَفُ
بالشر واللُّؤْم كما تعرف الشاة بِزَنْمَتِهَا. والزَّيْمَتَانِ :
المعلقتان عند حلوق المِعْزَى ، وهو العبد زَنْمًا
وزَنْمَةً وزَنْمَةً وزَنْمَةً أَي قَدَهُ قَدَهُ
العبد . وقال الليثاني : هو العبد زَنْمَةً وزَنْمَةً
وزَنْمَةً وزَنْمَةً أَي حَقًّا . والزَّيْمُ والمُزْتَمُّ :
المُسْتَلْحَقُّ في قوم ليس منهم لا يحتاج إليه فكأنه
فيهم زَنْمَةً ؛ ومنه قول حسان :

وأنت زَيْمٌ نَيْطٌ في آلِ هاشِمٍ ،
كما نَيْطٌ خَلْفَ الرَّابِكِ القَدْحُ الفَرْدُ

وأشْد ابن بري للخطيم التميمي ، جاهلي :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً ،
كما زَيْدٌ في عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعِ

وجدت حاشية صورتها : الأعرَفُ أن هذا البيت
لحسان ؛ قال : وفي الكامل للبرد روى أبو عبيد
وغيره أن نافعاً سأل ابن عباس عن قوله تعالى عُنْتَلٍ
بعد ذلك زَيْمٌ : ما الزَّيْمُ ؟ قال : هو الدَّعِيُّ
المُلْتَزِقُ ، أما سمعت قول حسان بن ثابت :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً ،
كما زَيْدٌ في عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعِ

وورد في الحديث أيضاً : الزَّيْمُ وهو الدَّعِيُّ في
النَّسَبِ ؛ وفي حديث علي وفاطمة ، عليهما السلام :

بِئْسَ نَسَبٌ لَيْسَ بِالزَّيْمِ

وزَّيْمٌ وَأَزْنَمٌ : بطنان من بني يَرْبُوعَ . الجوهري:
وأزْنَمٌ بطن من بني يَرْبُوعَ ؛ وقال العوامُّ بن

شَوْذَبِ الشَّيْبَانِي :

فلو أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسْبَيْنِهَا
مُسُومَةٌ تَدْعُو عُيَيْدًا وَأَزْنَمًا

وقال ابن الأعرابي : بنو أَزْنَمَ بن عُيَيْدَ بن ثَعْلَبَةَ
ابن يَرْبُوعَ ، والإبل الأَزْنَمِيَّةُ منسوبة إليهم ؛
وأشْد :

يَتَّبَعْنَ قَيْئِي أَزْنَمِيَّ شَرْجَبَ ،
لا ضَرَعَ السَّنَّ ولم يَنْلَبَ

يقول : هذه الإبل تَرْكَبُ قَيْئِي هذا البعير لأنه
قَدَامُ الإبل .

وابن الزَّيْمِ ، على لفظ التصغير : من شعرائهم .

زَنْمٌ : الزَّيْمَكَةُ : الزَّيْمَكَةُ .

زَم : الزُّهُومَةُ : ريح لحم سبعين منق . ولحم زَهْمٍ :
ذو زُهومة . الجوهري : الزُّهُومَةُ ، بالضم ، الريح
المنقنة . والزَّهْمُ ، بالتحريك : مصدر قولك زَهَمْتَ
يدي ، بالكسر ، من الزُّهُومَةِ ، فهي زَهْمَةٌ أَي
دَسَمَةٌ . والزَّهْمُ : السَّيْنُ . وفي حديث بأجوج
ومأجوج : وَتَجَأَى الأَرْضُ مِنْ زَهْمِيهِمْ ؛ أراد أن
الأرض تُنْتَنِ مِنْ جِيْفِيهِمْ . ووجدت منه زُهومةٌ
أَي تَغْيِيرًا . والزَّهْمُ : الريح المنقنة . والشحم يسمى
زُهْمًا إذا كان فيه زُهومةٌ مثل شحم الوحش . قال
الأزهري : الزُّهُومَةُ عند العرب كراهة ريح بلا
تَنْنٍ أو تَغْيِيرٍ ، وذلك مثل رائحة لحمٍ عَثَّ أو
رائحة لحمٍ سَبَعٍ أو سَكَاةٍ سَهَكَاةٍ من سَمَكِ البَحَارِ ،
وأما سمك الأنهار فلا زُهومة لها . وفي النوادر : يقال
زَهَمْتُ زُهْمَةً وَخَصَمْتُ خُصْمَةً وَعَدَمْتُ
عَدْمَةً بمعنى لَقِيتُ لِقَمَةً ؛ وقال :

تَلَكَّتِي مِنْ ذَلِكَ الصَّقِيحِ ،
ثُمَّ أَزْهَمِيهِ زَهْمَةً قَرُوحِي

قال الأزهري : ورواه ابن السكيت :

أَلَا أَزْحِيهِ زَحْمَةً قَرُوحِي

عاقبت الحاء الهاء . والزُهْمَةُ ، بالضم : الشحم ؛ قال
أبو النجم يصف الكلب :

يَذْكُرُ زُهْمَ الكَفَلِ المَشْرُوحَا

قال ابن بري : أي يذكُر شحم الكفل عند تشرجه ،
قال : ولم يصف كلباً كما ذكر الجوهري وإنما وصف
صائداً من بني تميم لقي وحشاً ؛ وقوله :

لَا قَتْ تَسِيماً سَامِعاً لَمُوحَا ،

صاحب أقتناص بها مشبوحاً

ومن هذا يقال للسبب زَهْمٌ ، وخص بعضهم به شحم
النعام والحيل . والزُهْمُ والزُهْمُ : شحم الوحش من
غير أن يكون فيه زُهومة ، ولكنه اسم له خاص ،
وقيل : الزُهْمُ لما لا يجتره من الوحش ، والوَدَكُ
لما اجتره ، والدَّسَمُ لما أنبت الأرض كالسليم
وغيره .

وزَهِمْتُ يده زَهْمًا ، فهي زَهِيمة : صارت فيها
رائحة الشحم . والزُهْمُ : باقي الشحم في الدابة وغيرها .
والزُهْمُ : الذي فيه باقي طرقي ، وقيل : هو السبب
الكثير الشحم ؛ قال زهير :

القائدُ الحَيْلِ ، مَنْكُوباً دَوَابِرُهَا ،

منها الشُّنُونُ ، ومنها الزَاهِقُ الزُهْمُ

وزَهَمَ العَظْمُ وَأَزْهَمَ : أَمْخَ . والزُهْمُ : الذي يخرج
من الزباد من تحت دَنَبِهِ فيما بين الدُبُرِ والمَبَالِ .

أبو سعيد : يقال بينهما مُزَاهمة أي عداوة ومُحَاكاة .
والمُزَاهمة : القُرب . ابن سيده : والمُزَاهمة
المُقاربة والمُدانة في السير والبيع والشراء وغير ذلك .
وَأَزْهَمَ الأربعين أو الحسين أو غيرها من هذه العُتود :
قرب منها ودانها ، وقيل : دانها ولَمَّا يَبْلُغَهَا .
ابن الأعرابي : زاحَمَ الأربعين وزَاهَمَهَا ، وفي النوادر :
زَهَمْتُ فلاناً عن كذا وكذا أي زجرته عنه . أبو
عمرو : جعل مُزَاهِمٌ . والمُزَاهِمَةُ : الفُرُوط
العَجَلَةُ لا يكاد يدنو منه فرس إذا جُنِبَ إليه ، وقد
زَاهَمَ مُزَاهِمَةً وَأَزْهَمَ لِزَاهِمًا ؛ وأنشد أبو عمرو :

مُسْتَرْعِفَاتٍ بِجَدَبٍ عَيْنَاهُ ،

مُرُودِكِ الحَلَقِ دِرْقَسٍ مِسْنَامُ ،

للسابق التالي قليل الإزهايم

أي لا يكاد يدنو منه الفرس المجنوب لسرعه ؛ قال :
والمُزَاهِمُ الذي ليس منك بعيد ولا قريب ؛ وقال :

قُربُ التَّوَى أَمْسَى لَهَا مُزَاهِمَا ،

من بَعْدِ مَا كَانَ لَهَا مَلَاذِمَا

فالمُزَاهِمُ : المُفَارِقُ ههنا ؛ وأنشد أبو عمرو :

حَمَلْتُ بِهِ سَهْوَاً قَزَاهِمَ أَنْفِهِ ،

عند التكاك ، فَصِيلُهَا بِمَضِيْقِ

والمُزَاهِمَةُ : المُدانة ، مأخوذ من سَمَّ رِيحِهِ .

وزَهَمَانَ وزُهْمَانَ : اسم كلب ؛ عن الرِّياشي .

ومن أمثالهم : في بطن زَهْمَانَ زَادُهُ ؛ يقال ذلك إذا

اقسم قوم مالا أو جَزُوراً فأعطوا رجلاً منها حَظَّهُ

أو أكل معهم ثم جاء بعد ذلك فقال أظنوني ، أي قد

أكلت وأخذت حَظَّكَ ، وقيل : يضرب مثلاً للرجل

يُدْعَى إلى الغداء وهو شبعان ، قال : ورجل زُهْمَانِي

إذا كان شعبان ؛ وقال ابن كَثُوثَة : يُضْرَبُ هذا المثلُ للرجل يَطْلُبُ الشيء وقد أخذ نصيبه منه ، وذلك أن رجلاً نحر جَزُوراً فأعطى زُهْبانَ نصيباً ، ثم إنه عاد ليأخذ مع الناس فقال له صاحب الجَزُورِ هذا . وزُهَامُ وزُهْبانُ : موضعان .

زهدم : الزُهْدَمُ ' وزُهْدَمٌ : الصَفْرُ ، ويقال فَرَّخُ البازي ، وبه سمي الرجل . وزُهْدَمٌ : اسم . والزُهْدَمَانِ : زُهْدَمٌ وكرْدَمٌ . وزُهْدَمٌ : اسم فرس ، وفارسه يقال له : فارسُ زُهْدَمٍ . قال ابن بري : زُهْدَمٌ اسم لفرس لسُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ ؛ وفيه يقول ابنه جابر :

أقول لهم بالشعبِ ، إذ يَبْسِرُونَنِي :
ألم تَعَلَّمُوا أَنِّي ابنُ فَارِسٍ زُهْدَمٍ ؟

والزُهْدَمَانِ : أخوان من بني عيسى ؛ قال ابن الكلبي : هما زُهْدَمٌ وقيس ابنا حزن بن وهب بن عُويَيرِ ابنِ رَواحةِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ مازِنِ بنِ الحَرِثِ بنِ قُطَيْبَةَ بنِ عَبَسِ بنِ بَغِيضِ ، وهما اللذان أدركا حاجِبَ بنِ زُرارةِ يومَ جَبَلَةَ ليأمره فغلبها عليه مالك ذو الرُقَيْبَةِ الفُشَيْرِيِّ ؛ وفيها يقول قيسُ بنُ زُهَيْرٍ :

جَزَانِي الزُهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوْءِ ،
وَكُنْتُ المَرْءَ يُجْزَى بِالكِرَامَةِ

قال أبو عبيدة : هما زُهْدَمٌ وكرْدَمٌ ؛ قال ابن بري في الزُهْدَمَانِ : قال أبو عبيد ابنا جَزْءِ ، وقال علي بن حمزة : ابنا حَزْنِ . وزُهْدَمٌ : من أساء الأسد .

زهزم : الزُهْزَمَةُ : الصوت مثل الزُهْمَزَمَةِ ؛ قال الأَعشى : له زُهْزَمٌ كالغَنِّ .

زوم : ابن الأعرابي : زامَ الرجلُ إذا مات . والزُومُ : المجتمع من كل شيء .

زيم : الزَيْمَةُ : القطعة من الإبل أقلها البعيرانِ والثلاثةُ وأكثرها الخمسةَ عَشَرَ ونحوها .

وَتَزَيْبَتِ الإِبِلُ والدواب : تفرقت فصارت زَيْمًا ؛ قال :

وأصبحتُ بعاشمٍ وأغشما ،
تَسْنَعُها الكَثْرَةُ أن تَزَيْبَا

ولحم زَيْمٌ : مُتَعَصِّلٌ متفرق ليس بمجتمع في مكان فَيَبْدُنُ ؛ قال زهير :

قد عُولِيَتْ ، فهي مَرْفُوعُ جَواشِنِها
على قَوائِمِ عَوجٍ ، لحمها زَيْمٌ

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

عَرَّكَرَكَةَ ذاتِ لَحْمِ زَيْمٍ

قال : وقال ابن خالويه زَيْمٌ ضَيْقٌ ؛ وأنشد للناطقة :

باتتُ ثلاثَ لِيالٍ ثم واحدةً ،
بذي المِجَازِ ، تُراعي مَنزِلًا زَيْمًا

وَتَزَيْمٌ : صار زَيْمًا ، وقيل في قول الناطقة منزلاً زَيْمًا أي مُتَفَرِّقَ النبات ، وقيل : أراد تتفرق عنه الناس ، وأراد بثلاث لِيالٍ أيامَ التَشْرِيقِ ثم تَفَرَّتْ واحدةً إلى ذي المِجَازِ ؛ قال السيوطي : أصله في اللحم فاستعاره ؛ وفي خطبة الحجاج :

هذا أوانُ الحَرَبِ فاستندِي زَيْمٌ

قال : هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها بأمرها بالعدو ، وحرف النداء محذوف ؛ وفي قصيدِ كَعْبِ بنِ زهير :

فصل السين المهملة

سَامٌ : سَمِيءٌ الشَّيْءُ وَسَمِيءٌ مِنْهُ وَسَمِيئَةٌ مِنْهُ أَسْمَاءٌ
 سَامَاءٌ وَسَامَةٌ وَسَامَاءٌ وَسَامَاءٌ : مَلٌّ ؛ وَرَجُلٌ
 سَكُومٌ وَقَدْ أَسَامَهُ هُوَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَلِهَ لَا
 يَسَامُ حَتَّى تَسَامُوا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ
 قَوْلِهِ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، وَهُوَ الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ .
 وَالسَّامَةُ : الْمَلَلُ وَالضَّجَرُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :
 زَوَّجَنِي كَلَيْلَ تِهَامَةَ لَا قُرْ وَلَا سَامَةَ أَيْ أَنَّهُ
 طَلَّقَنِي مَعْتَدِلٌ فِي خُلُوقِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ
 بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالضَّجَرِ أَيْ لَا يَضْجَرُ مِنِّي قَيْمَلٌ
 صَحْبَتِي . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى
 النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ !
 فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكَ السَّامُ وَالذُّأْمُ وَاللَّعْنَةُ ! قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مَهْمُوزًا مِنَ السَّامِ ،
 وَمَعْنَاهُ أَنَّكُمْ تَسَامُونَ دِينَكُمْ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ تَرْكُ
 الْهَمْزِ وَيَعْنُونَ بِهِ الْمَوْتَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَامَمٌ : السَّاسَمُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الشَّيْزُ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
 هُوَ السَّاسَمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٌ ، وَسَنَذَكُرُهُ .

سَسْتَهُمُ : الْجَوْهَرِيُّ : السَّسْتَهُمُ الْأَسْتَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

سَسْجَمٌ : سَجَمَتِ الْعَيْنَ الدَّمْعَ وَالسَّحَابَةَ الْمَاءَ تَسْجِمُهُ
 وَتَسْجِمُهُ سَجْمًا وَسَجْمُومًا وَسَجْمَانًا ؛ وَهُوَ قَطْرَانُ
 الدَّمْعِ وَسَيْلَانُهُ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ
 السَّاجِمُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ دَمْعٌ سَاجِمٌ .
 وَدَمْعٌ مَسْجُومٌ : سَجَمَتِ الْعَيْنَ سَجْمًا ، وَقَدْ أَسْجَمَهُ
 وَسَجَمَتِهِ . وَالسَّجْمُ : الدَّمْعُ . وَأَعْيُنٌ سَجْمُومٌ :
 سَوَاجِمٌ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبَانِهَا :

دَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَقْلِ بِالضُّحَى ،

سَجْمُومٌ كَتَشْوِاحِ الشَّنَانِ الْمَشْرَبِ

سُنُرُ الْعُجَابَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زَيْبًا ،
 لَمْ يَقِينِ رُؤُوسَ الْأَكْمَرِ تَنْعِيلُ

الزَّيْبُ : الْمَتْرُوقُ ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهَا أَنَّهُ يُفَرِّقُ
 الْحَصَى . وَزَيْبٌ : اسْمُ فَرَسٍ جَابِرِ بْنِ حُسَيْنٍ ؛
 قَالَ : وَإِيَّاهَا عَنِ الرَّاجِزِ بِقَوْلِهِ :

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّي زَيْبٌ

الْجَوْهَرِيُّ : زَيْبٌ اسْمُ فَرَسٍ لَا يَنْصَرِفُ لِلْمَعْرِفَةِ
 وَالتَّنَائُثِ . وَزَيْبٌ : مَتْرُوقَةٌ . وَالزَّيْبُ : الْفَارَةُ
 كَأَنَّهُ يَخَاطِبُهَا . وَبَرَّتْ بِمَنْزِلِ زَيْبٍ أَيْ مَتْرُوقَةٌ .

وَبِعَيْرِ أَرْزِيمٍ : لَا يَرْغُو . وَالْأَرْزِيمُ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ .
 الْأَحْمَرُ : بِعَيْرِ أَرْزِيمٍ وَأَسْجَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا
 يَرْغُو . قَالَ شُرَّ : الَّذِي سَمِعْتَ بِعَيْرِ أَرْجَمٍ ،
 بِالزَّيْبِ وَالْجَيْمِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَرْزِيمِ وَالْأَرْجَمِ
 إِلَّا تَحْوِيلُ الْيَاءِ جَيْبًا ، وَهِيَ لِقَّةٌ فِي تَمِيمٍ مَعْرُوقَةٌ ؛ قَالَ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْهَذَلِيُّ وَكَانَ عَالِمًا :

مِنْ كُلِّ أَرْزِيمٍ سَائِكٍ أَنْشَابُهُ ،

وَمُقَصِّفٍ بِالْمَدْرِ كَيْفَ يَصُولُ

وَيُرْوَى : مِنْ كُلِّ أَرْجَمٍ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَالْعَرَبُ
 تَجْعَلُ الْجَيْمَ مَكَانَ الْيَاءِ لِأَنَّ مَخْرَجَيْهِمَا مِنْ شَجَرِ الْقَمِّ ،
 وَشَجَرُ الْقَمِّ الْمَوَاءُ ، وَخَرَقَ الْقَمُّ الَّذِي بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّيْبِيُّ صَوْتُ الْجُنِّ بِاللَّيْلِ . قَالَ :
 وَمِمَّ زَيْبٌ مِثْلُ دَالِ زَيْدٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْإِعْرَابُ ؛
 قَالَ رُوْبَةُ :

تَسْمَعُ لِلْجَيْنِ بِهَا زَيْبِيَا

زَيْبٌ : التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلْعَيْنِ الْعَذْبَةُ عَيْنٌ عَيْبَةٌ ، وَالْعَيْنُ
 الْمَالِحَةُ عَيْنٌ زَيْبَةٌ .

١ قوله « ابن حنين » هكذا في الاصل ، والذي في التاموس :
 ابن حنين .

وكذلك عين سَجُومٍ وسحاب سَجُومٍ . وانسَجَمَ
الماءُ والدمعُ ، فهو مُنْسَجِمٌ إذا انسَجَمَ أي انصب .
وسَجِمَتِ السحابةُ مطرها تَسْجِيماً وتَسْجِماً إذا
صَبَّتْهُ ؛ قال :

دائماً تَسْجِماً

وفي شعر أبي بكر :

فدمعُ العينِ أهْوَتْهُ سِجَامُ

سَجَمَ العينُ والدمعُ الماءُ يَسْجُمُ سَجُوماً وسِجَاماً
إذا سال وانسَجَمَ . وأسْجِمَتِ السحابةُ : دام
مطرها كأنَّجِمَتْ ؛ عن ابن الأعرابي . وأرض مَسْجومة
أي بمطورة . وأسْجِمَتِ السماءُ : صَبَّتْ مثل
أُنْجِمَتْ .

والأَسْجَمُ : الجبل الذي لا يَرْعُو . ويعبر أسْجَمُ :
لا يَرْعُو ، وقد تقدم في زيم .

والسَجَمُ : شجر له ورق طويل مؤكَّلُ الأطرافِ
ذو عرض تشبَّه به المعابيلُ ؛ قال المهدي يصف
وعِلاً :

حتى أتَيْحَ له رامٍ يَبْخُذَلَةٌ
جَشَّةٌ وبَيْضٍ تَوَاحِيهِنُ كَالسَّجَمِ

وقيل : السَجَمُ هنا ماء السماء ، تشبَّه الرماح في بياضها
به .

والسَّجُومُ : صَبْغٌ . وساجوم والسَّاجوم : موضع ؛
قال امرؤ القيس :

كَمَا مُزِيدَ السَّاجومِ وَشَيْئاً مَصَوَّراً

١ قوله « دائماً تسجماً » قطعة من بيت الليد وأورده الصاغاني
بتامه وهو :

بات وأسل واكف من ديمة
يروي الحائل دائماً تسجماً

سججم : السَّجَمُ والسَّحَامُ والسَّحْمَةُ : السواد ، وقال
الليث : السَّحْمَةُ سواد كلون الغراب الأسْجَمِ ، وكل
أسود أسْجَمٌ . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به
أسْجَمٌ أَحْسَمٌ ؛ هو الأسود . وفي حديث أبي ذرٍّ :
وعنده امرأة سَحْمَاءُ أي سوداء ، وقد سمي بها النساءُ ،
ومنه شريكُ بن سَحْمَاءَ صاحب اللعان ؛ وتَصَيَّحُ
أسْجَمٌ إذا كان كذلك ، وهو مما تَبَالِغُ به العربُ
في صفة التَّصَيُّحِ ، كما يقولون صِلْيَانٌ جَعْدٌ وبُهْمَى
صَحْمَاءُ ، فيالفون ههما ، والسَّحْمَاءُ : الاست للونها ؛
وأُنشِد ابن الأعرابي :

تَذَبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ تَتَفَلَّلَا ،
وحَا الذَّئْبِ عَن طَفْلِ مَنَاسِهِ مُخْلِي

ثم فسرها فقال : السَّحْمَاوان هما القَرَنانِ ، وأنت على
معنى الصَّيْصِيَّتَيْنِ كأنه يقول بصيْصِيَّتَيْنِ
سَحْمَاوَيْنِ ، ووحا الذئب : صوته ؛ والطفلُ :
الظبي الرنخصُ ، والمناميم للإبل فاستعاره للظبي ،
ومُخْلٍ : أصاب خلاءُ ، والإسْحِيَانُ : الشديد
الأذْمَةِ ١ .

والسَّحْمَةُ : ككَلأ يشبه السَّخْبِرَةَ أبيض ينبت في
البراقِ والإكامِ بنجد ، وليست بعُشْبٍ ولا شجر ،
وهي أقرب إلى الطَّرِيفَةِ والصِّلْيَانِ ، والجمع
سَحْمٌ ؛ قال :

وصِلْيَانٍ وحَلِيَّةٍ وسَحْمٍ

وقال أبو حنيفة : السَّحْمُ ينبت نبت النَّصِيِّ والصِّلْيَانِ
والعَنْكَثِ إلا أنه يطول فوقها في السماء ، وربما كان
طولُ السَّحْمَةِ طولَ الرجلِ وأضخمُ ، والسَّحْمَةُ

١ قوله « والاسحمان الشديد الأذمة » كذا هو مضبوط في المحكم
بالكسر في الهزرة والحاء ، وضبطه شارح القاموس في المستدركات
بضمها .

هو السحاب ، وقيل : السحاب الأسود . ويقال
للسحابة السوداء سَحْيَاء ؛ والأَسْحَمُ في قول الأعشى :

رَضِعَيَّ لِبَانِ تَدْيِ أُمِّ ، تَحَالَفًا
بِأَسْحَمِ دَاجٍ : عَوْضُ لَا نَتَفَرَّقُ

يقال : الدَّمُ تَغْمَسُ فِيهِ الْيَدُ عِنْدَ التَّحَالُفِ ، ويقال :
بِالرَّحِيمِ ، ويقال : بِسَوَادِ حَلَكَةِ التَّدْيِ ، ويقال :
يَزِقُّ الْحَمْرُ ، ويقال : هُوَ اللَّيْلُ . وفي حديث عمر
ابن الخطاب ، رضي الله عنه : قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَحْمِلْنِي
وَسُحْيَاءً ؛ هُوَ تَصْفِيرُ أَسْحَمٍ وَأَرَادَ بِهِ الرِّقَّ لِأَنَّهُ
أَسْوَدٌ ، وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .

ابن الأعرابي : أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ وَأَنْجَبَتِ صَبَّتْ
مَاءَهَا . ابن الأعرابي : السَّحْمَةُ الكَثَلَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ،
وَجَمْعُهَا سَحْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ فِي صِفَةِ الْحَيْلِ :

مُنْعَلَاتُ بِالسَّحْمِ

قال : وَالسَّحْمُ مَطَارِقُ الْحَدَادِ . وَسُعَامٌ :
مَوْضِعٌ . وَسُحَيْمٌ وَسُعَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ ، فَضُرِّجَتْ
بِدَمٍ ، وَغَوْدِرَ فِي الْمَكْرَرِ سُعَامُهَا

سحيم : السَّحْمُ : مَصْدَرُ السَّحْيَةِ ، وَالسَّحْيَةُ الْحِقْدُ
وَالضَّغِينَةُ وَالْمَوَجِدَةُ فِي النَّفْسِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
اللَّهُمَّ اسْتَلِّ سَحْيَةَ قَلْبِي ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
عَوِذُ بِكَ مِنَ السَّحْيَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْنَفِ :
تَهَادَوْا تَذَهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ أَيِ الْحُقُودُ ،
وَهِيَ جَمْعُ سَحْيَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : مِنْ سَلَّ

١ قوله « السحيم مصدر » هكذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك ،
وفي نسخة المحكم بالفتح .

أَغْلَظَهَا أَصْلًا ؛ قَالَ :

أَلَا اذْهَبِي زَحْمَةَ قَرُوحِي ،
وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ
وَقَالَ طَرَفَةُ :

خَيْرُ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرٍ
بِأَيْسُ الْخَلْفَاءِ أَوْ سَحْمَةٍ

ابن السكيت : السَّحْمُ وَالصُّفَارُ نَبْتَانِ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلنَّابِغَةِ :

إِنَّ الْعُرَيْبَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا ،
مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصْفَارٍ

وَالسَّحْيَاءُ مِثْلُهُ . وَبَنُو سَحْمَةَ : حَيٌّ . وَالْأَسْحَمَانُ :
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ :

وَلَا يَزَالُ الْأَسْحَمَانُ الْأَسْحَمُ
تَلْقَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ ، وَيَسْلَمُ

وَالسَّحْمَانُ وَالْإِسْحِمَانُ : جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ، بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ
وَالْحَاءِ ؛ حَكَاهُ سَيْبُوهُ ، وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
الْأَسْحَمَانُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ
الْأَسْحَمَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الْإِسْحِمَانُ
الْأَسْوَدُ ، وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ لِيَمَّا هُوَ الْأَسْحَمُ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْحَمُ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

نَجْمَةٌ مُجِيدٌ ، لَيْسَ فِيهِ وَتِيْرَةٌ ،
وَتَذْيِيبُهَا عَنْهُ بِأَسْحَمِ مِدْوَدٍ

بِقِرْنِ أَسْوَدٍ ؛ وَفِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَفَا آيَةَ صَوْبِ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا ،
بِأَسْحَمِ دَانٍ ، مَرْئُهُ مَتَّصُوبٌ ٢

١ قوله « وقيل الاسحمان الاسود الخ » هكذا في المحكم مضبوطاً .
٢ قوله « صوب الجنوب » الذي في التكملة ربح الجنوب ، وقوله
« بأسحيم » هكذا هو في الجوهر وفي ديوان زهير وقال
الباغاني : سوابه وأسحم ، بالواو ، ورفع أسحم عطفاً على ربح .

سَخِيمَتُهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَعْنَةُ اللَّهِ ،
بِعَنِي الْفَائِظِ وَالتَّجْوَى . وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ : ذُو سَخِيمَةٍ ،
وَقَدْ سَخَّمَتْ بَصَدْرَهُ . وَالسُّخْمَةُ : الْغَضَبُ ، وَقَدْ
تَسَخَّمَتْ عَلَيْهِ .

وَالسُّخَامُ مِنَ الشُّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقَطَنِ وَالْحَزِّ وَنَحْوِ
ذَلِكَ : اللَّيِّنُ الْحَسَنُ ؛ قَالَ يَصِفُ التَّلَجَّحَ :

كَأَنَّهُ ، بِالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ ،

قُطُنٌ سَخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّجِزُ جُنْدَلُ بْنُ الْمُتَنَّى
الطُّهُويِّ ، وَصَوَابُهُ يَصِفُ سَرَاباً لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هُوَ جَلٌّ

شَبَّ الْأَلُ بِالْقَطَنِ لِيَبَاضِهِ ، وَالْأَجَلُّ : الْوَاسِعُ ، وَيُقَالُ :
هُوَ مِنَ السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا كَانَ
لَيْتِناً نَحْتِ الرِّيشِ الْأَعْلَى ؛ وَاحِدَتُهُ سَخَامَةٌ ، بِالْمَاءِ .
وَيُقَالُ : هَذَا ثَوْبٌ سَخَامٌ الْمَسُّ إِذَا كَانَ لَيْتِنَ الْمَسِّ
مِثْلَ الْحَزِّ . وَرِيَشٌ سَخَامٌ أَي لَيْتِنُ الْمَسِّ رَفِيقٌ ،
وَقَطَنٌ سَخَامٌ ، وَبَلِيْسٌ هُوَ مِنَ السَّوَادِ ؛ وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ
أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً بَيَاضًا يُحْفِلُ لَوْنَهَا

سَخَامٌ ، كَقَبْرِ بَانَ الْبَرِيرِ ، مَقْصَبٌ

السَّخَامُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيْتِنٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قَطَنِ أَوْ غَيْرِهِمَا ،
وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا . وَخَسْرٌ سَخَامٌ وَسَخَامِيَّةٌ : لَيْتَنٌ
سَلِسَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَيْتٌ كَأَنِّي شَارِبٌ ، بَعْدَ هَجَعَةٍ ،

سَخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْسَبُ عِنْدَمَا

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : لَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تُسَبِّتُ ؛
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : هُوَ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَابٌ سَخَامٌ وَطَعَامٌ سَخَامٌ
لَيْتِنٌ مُسْتَرْسَلٌ ، وَقِيلَ : السُّخَامُ مِنَ الشُّعْرِ الْأَسْوَدِ ،
وَالسُّخَامِيَّةُ مِنَ الْحَمْرِ الَّذِي يُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ ،
وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمِزَةَ لَا
يُقَالُ لِلخَمْرِ إِلَّا سَخَامِيَّةٌ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرَجِّعِ :

كَأَنِّي اصْطَبَّخْتُ سَخَامِيَّةً ،

تَفَشُّ بِالْمَرَّةِ صِرْفًا عَقَارًا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّخِيمُ الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ وَلَا
بَارِدٌ ؛ وَأَنشَدَ لِحَمَلِ بْنِ حَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ :

إِن سَخِيمَ الْمَاءِ لِنَ بَصِيرًا ،

فَاعْلَمْ ، وَلَا الْحَازِرَ ، إِلَّا الْبُورَا

وَالسُّخْمَةُ : السَّوَادُ . وَالسُّخْمُ : الْأَسْوَدُ . وَقَدْ
سَخَّمْتُ بِصَدْرِي إِذَا أَغْضَبْتَهُ وَسَلَّتْ سَخِيمَتَهُ
بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرَضِيِّ . وَالسُّخَامُ ، بِالضَّمِّ :
سَوَادُ الْقِدْرِ . وَقَدْ سَخَّمَتْ وَجْهَهُ أَي سَوَّدَتْهُ .
وَالسُّخَامُ : الْفَحْمُ . وَالسُّخْمُ : السَّوَادُ . وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ قَالٍ : لَقِيتُ حَمِيْرِيّاً آخِرَ
فَقُلْتُ مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : سَخَامٌ ؛ قَالَ : وَالسُّخَامُ الْفَحْمُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : سَخَّمَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ أَي سَوَّدَتْهُ . وَرَوَى
عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي شَاهِدِ الزُّوْرِ : يُسَخَّمُ
وَجْهَهُ أَي يَسْوَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَخَّمْتُ الْمَاءَ
وَأَوْقَرْتُهُ إِذَا سَخَّنْتَهُ .

سَدِمٌ : السَّدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّدَمُّ وَالْحَزْنُ .
وَالسَّدَمُ : الهمُّ ، وَقِيلَ : هَمٌّ مَعَ تَدَمٍّ ، وَقِيلَ :
غَيْظٌ مَعَ حَزْنٍ ، وَقَدْ سَدِمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ
سَادِمٌ وَسَدْمَانٌ . قَوْلُ : رَأَيْتَهُ سَادِماً نَادِماً ،
وَرَأَيْتَهُ سَدْمَاناً تَدْمَاناً ، وَقَلْبَا يَفْرُدُ السَّدَمُ مِنْ
التَّدَمِّ ، وَرَجُلٌ سَدِمٌ تَدِمٌ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي

قولهم رجل سادمٌ نادِمٌ: قال قوم السادمِ معناه المتغير العقل من الغمِّ ، وأصله من قولهم ماء سُدْمٌ . ومياه سُدْمٌ وأسُدَامٌ إذا كانت متغيرة ؛ قال ذو الرمة :

أواجِبُ أسُدَامٌ وبعضُ معرورٌ

وقال قوم : السادمُ الحزين الذي لا يطيق ذهاباً ولا مجيئاً ، من قولهم بعير مُسَدَمٌ إذا مُنِعَ عن الضراب وما له همٌّ ولا سَدَمٌ إلا ذلك . والسُدْمُ : الحِرْصُ . والسُدْمُ : اللثجُ بالشيء . وفي الحديث : من كانت الدنيا همته وسدَمته جعل الله فقره بين عينيه ؛ السُدْمُ : الولوج بالشيء واللثجُ به .

وفعل سَدَمٌ وسَدِمٌ ومَسَدومٌ ومُسَدَمٌ : هائجٌ ، وقيل : هو الذي يُرْسَلُ في الإبل فيَهْدِرُ بينها ، فإذا صَبَعَتْ أُخْرِجَ عنها استهجاناً لئسَّه ، وقيل : المسَدومُ والمُسَدَمُ المنوع من الضراب بأيِّ وجه كان . والمُسَدَمُ : من فصول الإبل : والسُدْمُ : الذي يُرْعَبُ عن فِحْلَيْهِ فيحال بينه وبين ألافه ويُقَيَّدُ إذا هاج ، فيرعى حوالي الدار ، وإن صال جعل له حِجَامٌ يمنع عن فتح فيه ؛ ومنه قول الوليد ابن عقبة :

قَطَعْتَ الدَهْرَ ، كالسُدْمِ المَعْتَى ،
تَهْدَرُ ، في دِمَشْقٍ ، وما تَرِمُ

وقال ابن مقبل :

وكلُّ رَبَاعٍ ، أو سَدِيسٍ مُسَدَمٍ
يَسُدُّ بِدِفْرِي حُرَّةٍ وجِرَانِ

ويقال للبعير إذا كَبِرَ ظَهْرُهُ فَأَغْفِي مِنَ الْقَتَبِ حتى صلح كَبِرَةٌ مُسَدَمٌ أيضاً ؛ وإياه عن الكُمَيْتِ بقوله :

قد أَصْبَحَتْ بِكَ أَحْفَاضِي مُسَدَمَةٌ ،
زُهْرًا بلا كَبَرٍ فيها ، ولا نَقَبِ

أي أَرَحَتْهَا مِنَ النَعْبِ فَأَبْيَضَتْ ظُهورها وَدَبَّرَهَا وَصَلَحَتْ . والأحفاضُ : جمع حَفْصٍ وهو البعير الذي يحمل عليه خُرثِيُّ المتاع وسَقَطُهُ . وقال أبو عبيدة : بعير سَدِمٌ وعاشق سَدِمٌ إذا كان شديد العشق . ويقال للثاقه الهَرَمَةِ : سَدِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسادَةٌ وكافَةٌ . الجوهري : والسُدْمُ الفِعلُ التَطْيِيمُ الهائج ؛ قال الوليد بن عقبة : كالسُدْمِ المَعْتَى ؛ ورجل سَدِمٌ أي مُعْتَاطٌ .

وقَتِيقٌ مُسَدَمٌ : جعل على فيه الكِعَامُ .

والسُدْمِ : الضبابُ الرقيق ؛ قال :

وقد حالَ رُكْنٌ من أحامِرِ دونه ،
كأنَّ ذِراعَهُ جَلَلَتْ بِسَدِمِ

وسَدَمَ البابَ : رَدَّهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وقد سَطَنَتِ البابَ وسَدَمْتُهُ إذا رَدَدْتَهُ ، فهو مَسْطومٌ ومَسَدومٌ . وماء سَدَمٌ وسَدِمٌ وسُدْمٌ وسُدومٌ وسَدومٌ : مندقٌ ، والجمع أسُدَامٌ وسِدَامٌ ، وقد قيل : الواحد والجمع في ذلك سواء . ومُسَدَمٌ : كسَدِمٍ ؛ قال ذو الرمة :

وكائِنُ تَخَطَّتْ نَاقِي من مَفَازَةٍ
إليك ، ومن أحواضِ ماء مُسَدَمِ

وقوله :

ورادَ أسْعالِ المِياهِ السُدْمِ ،
في أخْرِيَاتِ العَبْشِ المِغْمِ

١ قوله « وسدم الباب رده » هكذا في الاصل والمعجم ، والذي في التهذيب والتكملة والقاموس : ردمه ، وصوب شارحه ما في المعجم .

٢ قوله « وماء سدم النع » هذه عبارة المعجم ، وليس فيها الرابع وهو سدوم بالضم بل هو في الاصل فقط مضبوط بهذا النبط ، وقد ذكره شارح القاموس أيضاً في المستدركات وضمه بالضم .

الأزهري : قال أبو حاتم في كتاب المُرّال والمُفَسّد
لما هو سَدُوم ، بالذال المعجمة ، قال : والذال خطأ ؛
قال الأزهري : وهذا عندي هو الصحيح ، وقال ابن
بري : ذكر ابن فَنَيْبَةَ أنه سَدُوم ، بالذال المعجمة ،
قال والمشهور بالذال ؛ قال : وكذا روي بيت عمرو
ابن دَرَّالِ العبدي :

وإني ، إن قَطَعْتُ حِبَالَ قَيْسٍ ،
وخالفتُ المُرُونَ على تَيْمٍ ،
لأَعْظَمُ فَبَجْرَةٍ من أَبِي رِغَالٍ ،
وأجورُ في الحُكومة من سَدُومِ .

قال : وهذا يحتل وجهين : أحدهما أن تحذف مضافاً
تقديره ن أهل سَدُوم ، وهم قوم لوطٍ فيهم
مدينتان وهما سَدُوم وعاموراء أهلها الله فيها
أهلكه ، والوجه الثاني أن يكون سَدُوم اسم رجل ،
قال : وكذا نقل أهل الأخبار ، قالوا : كان سَدُوم
مَلِكاً فسميت المدينة باسمه ، وكان من أجور
الملوك ؛ وأنشد ابن حمزة بيتي عمرو بن دَرَّالِ
واليث الثاني :

لأخسرُ صَفْقَةً من شيخٍ مهوٍ ،
وأجورُ في الحُكومة من سَدُومِ .

ونسبها إلى ابن دَارَةَ ، قالهما في وقعة مسعود بن
عمرو القم^٢ .

سدم : الأزهري : أهلّت السين مع التاء والذال والطاء
فلم يستعمل من جميع وجوهها شيء في مُصَاص كلام
العرب ، وأما قولهم : هذا قضاء سَدُوم ، بالذال ،
فقد تقدم القول فيه إنه أعجمي ، وكذلك البُسْدُ
لهذا الجوهر ليس بعربي ، وكذلك السَّبْدَةُ فارسي .

١ قوله « وخالفت المرون » هكذا هو بالأمل .

٢ قوله « عمرو القم » هكذا هو بالأمل .

يكون جمع سَدُومِ كَرَسُولٍ ورُسُلٍ ، والأصل
فيه التنقيط . وركبته سَدُمٌ وسُدُمٌ مثل عُسْرٍ
وعُسْرٍ إذا ادقنت ؛ قال أبو محمد الفعسي :

يَشْرَبْنَ من ماوانِ ماءً مرّاً ،
ومن سَمامٍ مثله ، أو سَرا ،
سَدَمَ المساقِي المُرَّخِياتِ صَفْراً

قال : ومثله في السدوم ما أنشده الفراء :

إذا ما المِياهُ السُدُمُ أَحْتَتْ كَأَنها ،
من الأجنِ حِثاءَ مَعاً وصَيْبِ

وقال الأخطل :

حَبَسُوا المَطِيَّ على قَليلٍ عَهْدُهُ
طامٍ بَعِينٍ ، وغارَ مَسْدُومِ

والسُدِيمُ : الثَعْبُ . والسُدِيمُ : السُدْرُ . والسُدِيمُ :
الماء المُنْدَفِقُ . والسُدِيمُ : الكثير الذَكَرِ ، قال :
ومنه قوله :

لا يَذْكُرُونَ اللهَ إلا سَدُوما

قال الليث : ماء سَدُمٌ وهو الذي وقعت فيه
الأقنيسية والجولان حتى يكاد يندفن ، وقد سَدَمَ
يَسْدُمُ . ويقال : منهل سَدُومِ في موضع سَدُمٍ ؛
وأنشد :

ومنهلاً وردته سَدُوما

وسَدُومٌ ، بفتح السين : مدينة مجنّص ، ويقال
لقاضيا : قاضي سَدُومٍ ، ويقال : هي مدينة من
مدائن قوم لوط كان قاضيا يقال له سَدُومٌ ؛ قال
الشاعر :

كذلك قومُ لوطٍ حين أمسوا

كعَصْفٍ ، في سَدُومِيهِمْ ، رَمِيمِ

سرم : روى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه سمع أعرابياً يقول : اللهم ارزقني خيراً طحوناً ومعدةً هضوماً وسرماً تشوراً؛ قال ابن الأعرابي: السرُّمُ أمُّ سُوَيْدٍ ، وقال الليث : السرُّمُ باطن طرف الحوران . الجوهري : السرُّمُ مَخْرَجُ الثُّقْلِ وهو طرف المِعى المستقيم ، كلمة مولدة ، وفي حديث عليّ : لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرُّمُ ضخم البلعوم ؛ السرُّمُ : الدبُرُ ، والبلعومُ : الحلق ؛ قال ابن الأثير : يريد رجلاً عظيماً شديداً ، ومنه قولهم إذا استعظموا الأمر واستصغروا فاعله : لما يفعل هذا من هو أوسعُ سرماً منك ، قال : ويجوز أن يريد به أنه كثير التَّبذير والإسراف في الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المدخل والمخرج . ابن سيده : السرُّمُ حرف الحوران ، والجمع أَسْرَامٌ ؛ قال أبو محمد الحَذَلَمِيُّ :

في عَطْنِ أَكْرَسَ من أَسْرَامِهَا

وخص بعضهم به ذوات البرائين من السباع .

ابن الأعرابي : السرُّمُ وجع العَوَاءِ وهو الدبُرُ . وجاءت الإبل مُتَسَرِّمةً أي متقطعة . وغرّةٌ مُتَسَرِّمةٌ : غلظت من موضع ودقّت من آخر . والسرَّمانُ : ضرب من الزنابير أصفر وأسود ومُجْرَعٌ ، وفي التهذيب : صَفْرٌ ، ومنها ما هو مُجْرَعٌ بجمرة وصفرة وهو من أخبثها ، ومنها سُودٌ عِظَامٌ ، وقيل : السرَّمانُ العظيم من اليعاسيب ، والضم لفة . والسرَّمانُ : دُوَيْبَّةٌ كالحَجَلِ . الليث : السرُّمُ ضرب من زجر الكلاب ، يقال : سرماً سرماً إذا هيجته .

سرجم : السرَّجَمُ : الطويل مثل السُلجَمِ .

سرطم : السرَّطَمُ : الطويل ؛ قال عَدِيّ بن زيد :

كَرْبَاعٍ لَاحَهُ تَعْدَاوَهُ ،
سَيْطِ أَكْرُعُهُ ، فِيهِ طَرَقُ ،

أَصْنَعِ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الحَشَى ،
سَرَطَمِ اللُّحْيَيْنِ ، مَعَاجِرِ تَثِيقِ

ورجل سرَّطَمٌ وسرَّطومٌ وسرَّاطيمٌ : طويل . والسرَّطَمُ : البلعوم لسعته . والسرَّطَمُ والسرَّطيمُ : الواسع الحلق السريع البلع ، وقيل : الكثير الابتلاع مع جسم وخلق ، وقيل : هو الذي يبتلع كل شيء ، وهو ثلاثي عند الخليل . والسرَّطيمُ : البَيْنُ الأقوال من الرجال في كلامه ، وقيل : هو الذي يبتلع كل شيء ، وقد تقدم في سرط لأن بعضهم يجعل الميم زائدة .

سسم : السَّامُ ، بالفتح : شجر أسود . وفي وصيته لعياش بن أبي ربيعة : والأسود البهيم كأنه من ساسم ؛ قيل : هو شجر أسود ، وقيل : هو الأبنوس . قال أبو حاتم : والسَّامُ ، غير مهوز ، شجر يتخذ منه السهام ؛ قال الشيرازي بن تَوَلَّبِ :

إذا سَاءَ طَاعَ مَسْجُورَةٌ ،
تَرَى حَوْهَا تَبْعَ وَالسَّامَا

وقال أبو حنيفة : هو من شجر الجبال وهو من العُتُقِ التي يتخذ منها القسي ، قال : وزعم قوم أنه الأبنوس ، وقال آخرون : هو الشيزُ ، قال : وليس واحد من هذين يصلح للقسي . ابن الأعرابي : السَّامُ شجرة تُسَوَّى منها الشيزي ؛ قال الشاعر :

فَاهَبْتِهَا القَوْمَ على صُنُوعِ
أَجْرَبِ ، كَالفِدْحِ من السَّامِ

سطم : سَطَمَ البابَ : رَدَّهُ كَسَدَمَهُ .

والسَطْمُ والسَطَامُ : حَدَّ السيفِ . وفي الحديث :
العرب سِطَامُ الناسِ أي هم في شوكتهم وحِدَّتِهم كالحدِّ
من السيفِ .

وسَطْمَةُ البحرِ والحَسْبُ وأَسْطُمْتُ وأَسْطُمُهُ :
وسطه ومجتمعه ؛ قال رؤبة :

وَصَلْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْطُمَا

وروي الأَصْطُمَا ، بالصاد ، بعناه ، والجمع الأَسْطُمِ ،
والأَطْسُمَةُ مثله ، على القلب ، قال : وتيم تقول
أَسَاتِمِ ، تعاقب بين الطاء والتاء فيه . والأَسْطُمُ :
مجتمع البحر . وأَسْطُمَةُ كلُّ شيءٍ ؛ معظمه . وهو
في أَسْطُمَةِ قومه أي في مِيرْثِهم وخيارهم ؛
عن يعقوب ، وقيل : في وسطهم وأشرفهم ، وقال
الأصمعي : هو إذا كان وسطاً فيهم مُصَاصاً .

والإِسْطَامُ : القطعة من الشيء . وفي الحديث عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم : من قَصَّيْتُ له بشيءٍ من
حق أخيه فلا يأخذه فإنه أقطع له سِطَاماً من
النار أي قطعة منها ، ويروي إسْطَاماً ، وهما الحديدية
التي تحرك بها النار وتُسَعَّرُ أي أقطع له ما يُسَعِّرُ به
النار على نفسه ويُشْعِلُها ، أو أقطع له ناراً مُسَعَّرَةً ،
وتقديره : ذات إسْطَامٍ ؛ قال الأزهري : ما أذري
أَعَجَبِيَّةً هي أم أعجبية عُرِّبَتْ^٢ ، ويقال للحديدية
التي تُحَرَّتْ بها النار سِطَامٌ وإسْطَامٌ إذا فُطِحَ
طرفها . ابن الأعرابي : يقال لسداد القِتِينَةِ العِذَامُ^٣
والسِطَامُ والعِفَاصُ والصِّادُ والصِّبَارُ . ابن الأعرابي :

١ قوله « وصلت من حنظلة » كذا في الجوهرية ، وتقدم في مادة
وسط : وسطت من حنظلة .

٢ قوله « أعجبية هي أم أعجبية عربت » هكذا هو بالأصل والنهاية ،
والذي في نسخة التهذيب التي بأيدينا : أعربية حضة أو معربة .

٣ قوله « العِذَامُ » كذا هو في الأصل والتهذيب .

السَطْمُ الأَصُولُ . ويقال للدرِّ وَتَدٌ : سِطَامٌ .
وقد سَطَمْتُ البابَ وسَدَمْتُهُ إذا رددته ، فهو
مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ .

سعم : السَّعْمُ : سرعة السير والتأدي فيه . سَعَمَ
يَسَعِمُ سَعْمًا : أسرع في سيره وتبادى ؛ قال :

قلت ، ولما أذُر ما أساوه ؛

سَعَمُ المَهَارَى والسُّرَى ذِوَاوَةٌ^١

وناقة سَعُومٌ ؛ وقال :

يَتَّبِعَنَّ نَظَارِيَةَ سَعُومَا

قوله نَظَارِيَةَ إبِلٍ منسوبة إلى بني النظَّارِ قوم
من عَكْلٍ ، وقيل : السَّعْمُ ضرب من سير الإبل ؛
وقوله الشاعر :

غَيْرَ خَلِيكِ الإِدَاوَى والنَّجْمِ ،

وطولُ تَحْوَيْدِ المِطْيِ والسَّعْمِ

حَرَكَ العين من السَّعْمِ للضرورة ، وكذلك في
النَّجْمِ ، ورواه المازني والنَّجْمُ على النقل للوقف ،
ورواه قوم النَّجْمِ على أنه جمع نَجْمٍ كَسَحَلٍ
وسَحَلٍ ، وقرأ بعضهم : والنَّجْمُ هم يَهْتَدُونَ ،
وهي قراءة شاذة ، هذا رجل مسافر معه إداوة فيها
ماء ، فهو ينظر كم بقي معه من الماء وينظر إلى النَّجْمِ
لثلاثِ يَصَلِ . وناقاة سَعُومٌ : باقية على السير ، والجمع
سَعْمٌ ؛ قال ابن بري : ومن هذا قول أبياتي
الدَّبَّيْرِيِّ :

وهُنَّ ، ما لم يَخْفِضِ الشَّيْطَانُ ،

يَسَعِمَنَّ سَعْمًا يَتَرَكُ الأَبَاطَا

تَرْدَادُ مِنْهُ العُضُنُ انبِساطًا

١ قوله « أساوه » كذا هو بالأصل والمحکم بواو غير مهموزة
فيه وفي قوله ذواوة .

في هذا الكتاب: الثعس أن يجرح على وجهه والثعس أن يجرح على رأسه، والثعس الهلاك، ويقال: ثعس وانثعس، وقال اللحياني: رغماً له ودغماً وسغماً، بالواو. وفعل ذلك على رغبه وسغبه. وسقم الرجل جاريتة: جامعها. والسقم: كأنه رجل لا يجب أن ينزل في المرأة فيدخله الإذخالة ثم يخرجها.

سقم: سقم: اسم بلد . . . ولد .

سقم: السقام والسقم والسقم: المرص، لغات مثل حزن وحزن، وقد سقم وسقم سقماً وسقماً وسقاماً وسقامة يسقم، فهو سقم وسقيم؛ قال سيبويه: والجمع سقام، جاؤوا به على فعال، يذهب سيبويه إلى الإشعار بأنه كثر تكسير فاعل، وأسقمه الداء. وقال إبراهيم، عليه السلام، فيما قصه الله في كتابه: إني سقيم؛ قال بعض المفسرين: معناه إني طعين أي أصابه الطاعون، وقيل: معناه إني أسقم، فإنا أستقبل إذا حان الأجل، وهذا من معارض الكلام، كما قال: إنك ميت وميتون؛ قال ابن الأثير: قيل إنه استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تأتيه، وكان زمانه زمان نجوم، فلذلك نظر فيها، وقيل إن ملكهم أرسل إليه أن غداً عيدنا فاخرج معنا، فأراد التخلف عنهم، فنظر إلى نجم فقال: إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقم، وقيل: أراد إني سقيم بما أرى من عبادتك غير الله؛ قال ابن الأثير: والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث، والثانية بل فعله كبيرهم، والثالثة عن زوجته سارة إنها أختي، وكلها كانت كذا يابن بالامل.

يريد الغضون. وسعمه وسعمته: غذاه. وسعم إبله: أرهاها. والمسقم: الحسن الغذاء، والفين المعجبة لغة.

سقوم: رجل سعارم اللحية: ضخمها.

سقم: سقم الرجل يسقمه سقماً: أوصل إلى قلبه الأذى وبالغ في أذاه. وسقم الرجل: أحسن غذاه. الجوهري: سقمت الطين ماء والطعام دهناً رويته وبالغت في ذلك؛ المحكم: وكذلك سقم الزرع بالماء والمصباح بالزيت؛ قال كثير:

تسعم الرعد في الخيلة منها ،
مثل هزم القروم في الأشوال

وترى البرق عارضاً مستطيلاً ،
مسيح البلق جلن في الأجلال

أو مصايح راهب في بفاع ،
سقم الزيت، ساطعات الذبال

أراد: سقم بالزيت، فحذف الجار، وقد يجوز أن يكون عداها إلى مفعولين حيث كان في معنى سقاها، وسقم الرجل إبله: أطعمها وجرعها. وسقم فضيله إذا سمنه. والمسقم: الحسن الغذاء مثل المخرفج. ويقال للغلام الممتلي البدن تعمة: مفتق ومفتق ومسقم وممدن. الليث: فلان يسقم فلاناً؛ وقال رؤبة:

ويل له، إن لم تصبه سلبته
من جرع العيظ الذي تسقته

قال ابن الأعرابي: يسقمه يربيه. ابن السكيت في كتاب الألفاظ: يقال رغماً له دغماً سغماً، قال: كله توكيد للرغم، بغير واو جاء به، وقال

في ذات الله ومكابدته عن دينه ، صلى الله عليه وسلم .

والمسقام : كالتسقيم ، وقيل : هو الكثير السقم ، والأنتى مسقام أيضاً ؛ هذه عن اللحياني ، وأسقمته الله وسقمته ؛ قال ذو الرمة :

هَامَ الْفُؤَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَاهَا ،
مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ ، تَسْقِيمُ

وَأَسْقَمَ الرَّجُلُ : سَقِمَ أَهْلُهُ .

وَالسَّقَامُ وَسَقَامٌ : وَادٍ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَانَ الْهُذَلِيُّ :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنَيْسَ بِهِ .
إِلَّا السَّبَاعُ ، وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْعُرْفِ

وَيُرْوَى : إِلَّا الشَّامُ ، وَأَبُو عَمْرٍو يَرْفَعُ إِلَّا النَّامُ ،
وغيره ينصبه .

وَالسَّقِيمُ : شَجَرٌ يَشْبُهُ الْخِلَافَ وَليْسَ بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّقِيمُ شَجَرٌ عَظَامٌ مِثْلُ الْأَنْثَابِ سِوَاةً ، غَيْرَ أَنَّهُ أَطْوَلُ طَوْلًا مِنَ الْأَنْثَابِ وَأَقْلَ عَرْضًا مِنْهُ ، وَهُوَ مِثْلُ التِّينِ ، وَإِذَا كَانَ أَنْضَرَ فِيمَا هُوَ حَجَرٌ صَلَابَةٌ ، فَإِذَا أُدْرِكَ اصْفَرَ شَيْئًا وَلَانَ وَحَلَا حَلَاوَةً شَدِيدَةً ، وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ يُتَهَادَى .

سَكِمَ : السَّكِيمُ : تَقَارُبُ الْحَطْنُو فِي ضَعْفِ ، سَكِمَ يَسْكُمُ سَكْمًا . وَسَيَكُمُ : ائِمُّ امْرَأَةٍ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ دَرِيدٍ السَّكِيمُ فَعَلَ مُمَاتٌ . وَالسَّيَكِمُ : الَّذِي يَتَقَارَبُ خَطْوُهُ فِي ضَعْفِ .

سلم : السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ : الْبِرَاءَةُ . وَتَسَلَّمَ مِنْهُ : تَبَرَّأَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَامَةُ الْعَافِيَةُ ، وَالسَّلَامَةُ شَجَرَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا خَاطَبْتَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ؛ مَعْنَاهُ تَسَلَّمَ بِرَاءَةً لَا خَيْرَ

بيننا وبينكم ولا شر ، وليس على السلام المستعمل في التَّجِيَّةِ لِأَنَّ الْآيَةَ مَكِيَّةٌ وَلَمْ يُؤْمَرْ الْمُسْلِمُونَ بِرُمُودِ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ ؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَيَبَوِيهِ وَزَعَمَ أَنَّ أَبَا رِيْعَةَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا لَقِيتَ فَلَانًا فَقُلْ سَلَامًا أَوْ تَسَلَّمَ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَلَامٌ أَوْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبَارَاةَ وَالْمُتَارَكَةَ .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : قَالُوا سَلَامًا أَوْ قَالُوا قَوْلًا يَنْسَلِّمُونَ فِيهِ لَيْسَ فِيهِ تَعَدُّ وَلَا مَأْتَمٌ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُحْيُونَ بِأَنَّ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ أَنْتَعِمْ صَبَاحًا ، وَأَبَيْتَ اللَّعْنُ ، وَيَقُولُونَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَكَانَتْ عَلَامَةً الْمُسَالَمَةِ وَأَنَّهُ لَا حَرْبَ هُنَاكَ ، ثُمَّ

جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَفَصَّرُوا عَلَى السَّلَامِ وَأَمْرُوا بِإِفْتِشَائِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : نَتَسَلَّمُ مِنْكُمْ سَلَامًا وَلَا نُجَاهِلُكُمْ ، وَقِيلَ : قَالُوا سَلَامًا أَوْ سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ وَقَصْدًا لَا لَعْنُ فِيهِ . وَقَوْلُهُ : قَالُوا سَلَامًا ؛ قَالَ : أَوْ سَلَّمُوا سَلَامًا ، وَقَالَ : سَلَامٌ أَوْ أَمْرِي سَلَامٌ لَا أُرِيدُ غَيْرَ السَّلَامَةِ ، وَقُرْنَتْ الْأَخْيَرَةُ : قَالَ سَلِيمٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَلِيمٌ وَسَلَامٌ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَوَّلُ مَنْصُوبٌ عَلَى سَلَّمُوا سَلَامًا ، وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى أَمْرِي سَلَامٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ؛ أَيُّ لَا دَاءَ فِيهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَضَعَ فِيهَا شَيْئًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ . وَالسَّلَامُ : النَّجِيَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ لَفْتَيْنِ كَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نُعِيْبِي بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ ،
وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ ؟

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَامُ وَالنَّجِيَّةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَمَعْنَاهَا

السَّلَامَةُ من جميع الآفات . الجوهري : والسَّلْمُ ، بالكسر ، السَّلَامُ ؛ وقال :

وقفتنا فقلنا : إيه سلّم ! فسَلِمْتُمْ ،
فما كان إلّا ومؤها بالحوَاجِبِ

قال ابن بري : والذي رواه القناني :

قلنا : السَّلَامُ ، فانتقت من أسيرها ،
وما كان إلّا ومؤها بالحوَاجِبِ

وفي حديث التَّسْلِيمِ : قل السَّلَامُ عليك فإن عليك السَّلَامُ نَحْبَةَ المَوْتَى ؛ قال : هذه إشارة إلى ما جَرَتْ به عادتهم في المَرَاتِي ، كانوا يقدّمون ضبير الميت على الدعاء له كقوله :

عليك سلامٌ من أميرٍ ، وباركتْ
يَدُ اللهِ في ذاك الأديم الممزَّقِ

وكقول الآخر :

عليك سلامٌ اللهُ ، قيس بن عاصمٍ ،
ورحمتُهُ ما شاء أن يترحمًا

قال : وإنما فعلوا ذلك لأن المُسَلِّمَ على القوم يَتَوَقَّعُ الجواب وأن يقال له عليك السَّلَامُ ، فلما كان الميت لا يَتَوَقَّعُ منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب ، وقيل : أراد بالموتى كقار الجاهلية ، وهذا في الدعاء بالحير والمدح ، وأما الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى : وإنَّ عليك لعنتي ، وكقوله : عليهم دائرة السوء . والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء ، ويشهد له الحديث الصحيح : أنه كان إذا دخل القبور قال سلامٌ عليكم دار قوم مؤمنين .

والتَّسْلِيمُ : مشتق من السَّلَامِ اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص ، وقيل : معناه أن الله مُطْلَعٌ

عليكم فلا تَعْفَلُوا ، وقيل : معناه اسم السَّلَامِ عليك ، إذ كان اسم الله تعالى يُدْكَرُ على الأعمال تَوَقُّعًا لاجتماع معاني الحيرات فيه ، وانتفاء عوارض الفساد عنه ، وقيل : معناه سَلِمْتْ مِنِّي فاجعلني أسَلِمْتُ منك من السَّلَامَةِ بمعنى السَّلَامِ . ويقال : السَّلَامُ عليكم ، وسَلَامٌ عليكم ، وسَلَامٌ ، بجذب عليكم ، ولم يرد في القرآن غالباً إلّا مُنْكَرًا كقوله تعالى : سَلَامٌ عليكم بما صَبَرْتُمْ ؛ فأما في تَشْهَدُ الصلاة فيقال فيه مُعْرَفًا وَمُنْكَرًا ، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي أنه اختار التذكير ، قال : وأما في السَّلَامِ الذي يَخْرُجُ به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه قال : لا يكفيه إلّا مُعْرَفًا ، فإنه قال : أقل ما يكفيه أن يقول السَّلَامُ عليكم ، فإن نقص من هذا حرفاً عاد فسَلِمْتُمْ ، ووجهه أن يكون أراد بالسَّلَامِ اسم الله ، فلم يميز حذف الألف واللام منه ، وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأوّل سلامٌ عليكم وفي الآخر السَّلَامِ عليكم ، وتكون الألف واللام للعهد ، يعني السَّلَامِ الأوّل . وفي حديث عمران بن حصين : كان يُسَلِّمُ عليّ حتى اكتويت ، يعني أن الملائكة كانت تُسَلِّمُ عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السَّلَامَ عليه ، لأن الكميّ يَفْدَحُ في التَّوَكُّلِ والتَّسْلِيمِ إلى الله والصبر على ما يُبْتَلَى به العبدُ وطلب الشفاء من عنده ، وليس ذلك قاذحاً في جواز الكميّ ، ولكنه قاذح في التَّوَكُّلِ ، وهي درجة عالية وراء مباشرة الأسباب .

والسَّلَامُ : السَّلَامَةُ . والسَّلَامُ : الله عز وجل ، اسم من أسائه لسلامته من النقص والعيب والفناء ؛ حكاه ابن قتيبة ، وقيل : معناه أنه سَلِمَ بما يَلْحَقُ الغير من آفات الغير والفناء ، وأنه الباقي الدائم الذي تَفَنَّى الخلق ولا يَفَنَى ، وهو على كل شيء قدير .

والسَّلَامُ في الأصل: السَّلَامَةُ؛ يقال: سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامًا وسَلَامَةً، ومنه قيل للجنة: دار السَّلَامِ لأنها دار السَّلَامَةِ من الآفات. وروى يحيى بن جابر أن أبا بكر قال: السَّلَامُ أمانُ الله في الأرض. وقوله تعالى: لهم دار السَّلَامِ عند ربهم؛ قال بعضهم: السَّلَامُ ههنا الله ودليله السَّلَامُ المؤمن المهيمن؛ وقال الزجاج: سُمِّيَتْ دارُ السَّلَامِ لأنها دارُ السَّلَامَةِ الدائمة التي لا تنقطع ولا تفتنى، وهي دار السَّلَامَةِ من الموت والمَرَمِ والأَسْقامِ، وقال أبو إسحق: أي للمؤمنين دار السَّلَامِ، وقال: دارُ السَّلَامِ الجنةُ لأنها دارُ الله عز وجل فأضيفت إليه تفضيلاً لها، كما قيل للخليفة عبد الله؛ وقد سَلِمَ عليه. وتقول: سَلِمَ فلانٌ من الآفات سَلَامَةً وسَلِمَهُ الله منها. وفي الحديث: ثلاثة كلُّهم ضامن على الله أحدهم من يَدْخُلُ بيته بسلامٍ؛ قال ابن الأثير: أراد أن يلزم بيته طالباً للسَّلَامَةِ من الفِتَنِ ورغبة في العَزْلَةِ، وقيل: أراد أنه إذا دخل سَلِمَ، قال: والأول الوجه. وسَلِمَ من الأمر سَلَامَةً: نجأ. وقوله عز وجل: واليَسْلَامُ على من اتَّبَعَ الهدى؛ معناه أن من اتَّبَعَ هدى الله سَلِمَ من عذابه وسخطه، والدليل على أنه ليس بسلامٍ أنه ليس ابتداءً لقاءً وخطاباً. والسَّلَامُ: الاسم من التَسْلِيمِ. وقوله تعالى: فقل سلامٌ عليكم كتبَ ربُّكم على نفسه الرِّحْمَةَ (الآية)؛ ذكر محمد بن يزيد أن السَّلَامَ في لغة العرب أربعة أشياء: فمنها سَلِمْتُ سَلَاماً مصدر سَلِمْتُ، ومنها السَّلَامُ جمع سَلَامَةٍ، ومنها السَّلَامُ اسم من أسماء الله تعالى، ومنها السَّلَامُ شَجَرٌ؛ ومعنى السَّلَامِ الذي هو مصدر سَلِمْتُ أنه دعاء للإنسان بأن يَسْلَمَ من الآفات في دينه ونفسه، وتأويله التخليص، قال: وتأويل السَّلَامِ اسم الله أنه

ذو السَّلَامِ الذي يملك السلام أي يخلص من المكروه. ابن الأعرابي: السَّلَامُ الله، والسَّلَامُ السَّلَامَةُ، والسَّلَامَةُ الدعاء. ودارُ السَّلَامِ: دار الله عز وجل. والسَّلَامُ في العَرُوض: كل جزء يجوز فيه الزحافُ فَيَسْلَمُ منه كَسَلَامَةِ الجزء من القَبْضِ والكَفِّ وما أشبهه. ورجل سَلِيمٌ: سَالِمٌ، والجمع سَلَمَاءُ. وقوله تعالى: لا مَنَ أتى الله بقلبٍ سَلِيمٍ؛ أي سليم من الكفر. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل ورجلاً سَلَمًا لرجلٍ: وقرىء ورجلاً سَالِمًا لرجلٍ، فمن قرأ سَالِمًا فهو اسم الفاعل على سَلِمَ فهو سَالِمٌ، ومن قرأ سَلَمًا وسَلَمًا فهما مصدران وُصِفَ بهما على معنى ورجلاً ذا سَلِمٍ لرجلٍ وذا سَلَمٍ لرجلٍ، والمعنى أن من وحَّدَ الله مثله مثلُ السالم لرجلٍ لا يَشْرِكُهُ فيه غيره، ومثَلُ الذي أشرك الله مثَلُ صاحب الشرِّ كاه المتشاكسين. والسلامُ: البراءة من العيوب في قول أمية، وقرىء: ورجلاً سَلَمًا؛ قال ابن بري يعني قول أمية:

سلامك ربنا في كلِّ فجرٍ
بريثاً ما تَعَتَّنَكَ الذُّمومُ

الذُّموم: العيوب أي ما تَلَزَّقُ بك ولا تنتب إلىك.

وسَلِمَهُ الله من الأمر: وقاه إياه. ابن بُزُرْج: يقال كنت راعياً إبل فأسَلَمْتُ عنها أي تركتها. وكل ضئعة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أسَلَمْتُ عنه. وقال ابن السكيت: لا يبيدُ تَسَلَمٌ ما كان كذا وكذا، وللاتين: لا يبيدُ تَسَلَمَانِ، وللجماعة: لا يبيدُ تَسَلَمُونَ، وللؤنث: لا يبيدُ تَسَلَمِيْنَ، وللجماعة: لا يبيدُ تَسَلَمُنْ، والتأويل: لا والله الذي يَسَلِمُك ما كان كذا وكذا.

ويقال : لا وسلامتك ما كان كذا وكذا . ويقال :
اذهب بيدي تسلم يا فتى ، واذها بذي تسلمان ،
أي اذهب بسلامتك ؛ قال الأفش : وقوله ذي
مضاف إلى تسلم ؛ وكذلك قول الأعشى :

بأية يُقدِّمون الحَيْلَ زُوراً ،
كأنَّ على سَنابِكِها مُداماً

أضاف آية إلى يُقدِّمون ، وهما فادران ، لأنه ليس
شيء من الأسماء يضاف إلى الفعل غير أسماء الزمان
كقولك هذا يوم يُفعل أي يُفعل فيه ، وحكى
سيبويه : لا أفعل ذلك بذي تسلم ، قال : أضيف
فيه ذو إلى الفعل ، وكذلك بيدي تسلمان وبذي
تسلمان ، والمعنى لا أفعل ذلك بذي سلامتك ،
وذو هنا الأمر الذي يُسَلِّمُكَ ، ولا يضاف ذو إلا
إلى تسلم ، كما أن لدن لا تصب إلا غدوة .
وأسلم إليه الشيء : دفعه . وأسلم الرجل :
خذه . وقوله تعالى : فسلام لك من أصحاب البين ؛
قال : إنما وقعت سلامتهم من أهلك ، وقال الزجاج :
فسلام لك من أصحاب البين ، وقدين ما لأصحاب
البين في أول السورة ، ومعنى فسلام لك أي أنك
ترى فيهم ما تحب من السلامة وقد علمت ما أعد
لهم من الجزاء .

والسلم : لدغ الحية . والسليم : اللديغ ، فعيل
من السلم ، والجمع سلمى ، وقد قيل : هو من
السلامة ، وإنما ذلك على التناؤل له بها خلافاً لما يُحذَرُ
عليه منه ، والمسدوغ مسلوم وسليم . ورجل
سليم : بمعنى سالم ، وإنما سمي اللديغ سليماً
لأنهم تطيروا من اللديغ فقلبو المعنى ، كما قالوا
للحَبَشِيِّ أبو البيضاء ، وكما قالوا للفلاة مفازة ، ففأولوا
بالفوز وهي مهلكة ، ففأولوا له بالسلامة ، وقيل :

لإنما سمي اللديغ سليماً لأنه مُسَلِّمٌ لما به أو
أسلم لما به ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الأزهري :
قال الليث السلم اللدغ ، قال : وهو من غدده
وما قاله غيره . وقول ابن الأعرابي : سليم بمعنى
مُسَلِّمٍ ، كما قالوا مُنْفَعٌ ونَفِيعٌ وموْتَمٌ وبتيم
ومُسَخَّنٌ وسَخِينٌ ، وقد يستعار السلم للجريح ؛
أنشد ابن الأعرابي :

وطيري بمخراقٍ أَسْمٌ كأنه
سليم رِماحٍ ، لم تنل الزعانف

وقيل : السلم الجريح المشفي على الهلكة ؛
أنشد ابن الأعرابي :

يشكو ، إذا شد له حزامه ،
سكنوى سليم قد ربت كلامه

قال : وقد يكون السلم هنا اللديغ ، وسنى
موضع نيش الحية منه كئيباً ، على الاستعارة . وفي
الحديث : أنهم مرءوا جاء فيه سليم فقالوا : هل
فيكم من راق ؟ السليم : اللديغ . يقال : سلمته
الحية أي لدغته . والسلم والسلم : الصلح ،
يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ؛ فأما قول الأعشى :

أذاقتهم الحرب أنفاسها ،
وقد تكره الحرب بعد السلم

قال ابن سيده : إنما هذا على أنه وقف فألغى حركة
الميم على اللام ، وقد يجوز أن يكون أتبع الكسر
الكسر ، ولا يكون من باب إيل عند سيبويه ، لأنه
لم يأت منه عنده غير إيل . والسلم والسلام :
كالتسلم ؛ وقد سألته مسالمة وسلاماً ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

هاجوا لقومهم السلام كأنهم ،
لما أصيبوا ، أهل دين معتز

وَالسَّلْمُ : الْمُسَالِمُ . تقول : أَنَا سَلِيمٌ لِمَنْ سَأَلَنِي . وقوم سَلِيمٌ وسَلَمٌ : مُسَالِمُونَ ، وكذلك امرأَةٌ سَلِيمٌ وسَلَمٌ . وتَسَالَمُوا : تَصَالَمُوا . وفلان كذاب لا تَسَابِرُ حَيْلَاهُ فلا تَسَالِمُ حَيْلَاهُ أي لا يصدق فيُقْبَلُ منه ، والحيل إذا تَسَالَمَتْ تَسَابَرَتْ لا يهيج بعضها بعضاً ؛ وقال رجل من مُحَارِبٍ :

ولا تَسَابِرُ حَيْلَاهُ ، إذا التَقِيَا ،
ولا يُقَدِّعُ عن بابٍ إذا وَرَدَا

ويقال : لا يَصْدَقُ أَتْرَهُ يَكْذِبُ من أبن جاز . وقال الفراء : فلان لا يُرَدُّ عن باب ولا يُعَوِّجُ عنه . والسَّلْمُ : الاستِسْلَامُ . والتَسَالُمُ : التَّصَالُحُ . والمُسَالَمَةُ : المُصَالِحَةُ . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سَلِيمًا ؛ قال ابن الأثير : يروى بكسر السين وفتحها ، وهما لغتان للصلح ، وهو المراد في الحديث على ما فسره الحَمِيدِيُّ في غريبه ؛ وقال الخطابي : إنه السَّلْمُ ، بفتح السين واللام ، يريد الاستِسْلَامَ والإذعانَ كقوله تعالى : وَالْقَوَا إِلَيْكُمُ السَّلْمُ ؛ أي الانقياد ، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع ؛ قال : وهذا هو الأشبه بالقَضِيَّةِ ، فإنهم لم يُؤْخَذُوا عن صلحٍ ، وإنما أُخِذُوا قَهْرًا وأَسْلَمُوا أنفسهم عَجْزًا ، وللأول وجه ، وذلك أنهم لم يَجْرِمُوا معهم حَرْبًا ، وإنما عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رَضُوا أن يُؤْخَذُوا أَسْرَى ولا يُقتلوا ، فكأنهم قد صلحوا على ذلك ، فسمي الانقياد صلحًا ، وهو السَّلْمُ ؛ ومنه كتابه بين قُرَيْشٍ والأَنْصَارِ : وإن سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ واحدا لا يُسَالِمُ مؤمن دون مؤمن أي لا يُصَالِحُ واحد دون أصحابه ، وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع

مَلَيْهِمْ على ذلك ؛ قال : ومن الأول حديث أبي قتادة : لَأَتَيْتُكَ بِرَجُلٍ سَلَمٍ أَي أسير لأنه استَسَلَمَ وانقاد . واستسلم أي انقاد . ومنه الحديث : أَسَلِمْتُ سَالِمَهَا اللهُ ، هو من المُسَالِمَةِ وترك الحرب ، ويحتمل أن يكون دعاءً وإخباراً ، إما دعاءً لها أن يُسَالِمَهَا اللهُ ولا يأمر بجرها ، أو أخبر أن الله قد سَالَمَهَا ومنع من حربها . والسَّلَامُ : الاستِسْلَامُ ، وحكي السَّلْمُ والسَّلْمُ الاستِسْلَامُ و ضد الحرب أيضاً ؛ قال :

أنائيل ، إنني سَلِيمٌ
لأهلك ، فاقبلي سَلِيمِي

وفي التنزيل العزيز : ورجلاً سَلِيمًا لرجل ، وقلب سَلِيمٌ أي سالم .

والإِسْلَامُ والاستِسْلَامُ : الانقياد . والإِسْلَامُ من الشريعة : إظهار الخضوع وإظهار الشريعة والتزام ما أنى به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وبذلك يُحَقَّقُ الدم ويُسْتَدْفَعُ المكروه ، وما أحسن ما اختصر ثعلب ذلك فقال : الإِسْلَامُ باللسان والإيمان بالقلب . التهذيب : وأما الإِسْلَامُ فإن أبا بكر محمد بن بشار قال : يقال فلان مُسَلِّمٌ وفيه قولان : أحدهما هو المُسْتَسَلِّمُ لأمر الله ، والثاني هو المُخْلِصُ لله العبادة ، من قولهم سَلِمَ الشيء لفلان أي خلصه ، وسَلِمَ له الشيء أي خلص له . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المُسَلِّمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ من لسانه ويده ؛ قال الأزهرى : فعناه

١ قوله « ومن الأول حديث أبي قتادة الخ » كذا هو بالأصل والنهاية وبهذا الضبط .

٢ قوله « واستسلم أي انقاد » كذا بالأصل وهو ساقط من عبارة النهاية . وقوله « ومنه الحديث أسلم الخ » كذا بالأصل ، وعبارة النهاية : وفيه أسلم الخ .

أنه دخل في باب السلامة حتى يسلم المؤمنون من بوائقه . وفي الحديث : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه . قال ابن الأثير : يقال أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه في الملكة ولم يحبه من عدوه ، وهو عام في كل من أسلم إلى شيء ، لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإلقاء في الملكة ؛ ومنه الحديث : إني وهبت لحاتي غلاماً فقلت لها : لا تسليه حجاماً ولا صائغاً ولا قصاباً أي لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصناعات ؛ قال ابن الأثير : لما كره الحجام والقصاب لأجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز ، وأما الصائغ فبما يدخل صنعه من الغش ، ولأنه يصوغ الذهب والفضة ، وربما كان عنده آتية أو حلي للرجال ، وهو حرام ، ولكثرة الوعد والكذب في نجاز ما يستعمل عنده . وفي الحديث : ما من آدمي إلا ومعه شيطان ، قيل : ومعك ؟ قال : نعم ولكن الله أعاني عليه فأسلمت ، وفي رواية : حتى أسلمت أي انقاد وكف عن وسوساتي ، وقيل : دخل في الإسلام فسلمت من شره ، وقيل : إنما هو فأسلمت ، بضم الميم ، على أنه فعل مستقبل أي أسلمت أنا منه ومن شره ، ويشهد للأول الحديث الآخر : كان شيطان آدم كافرًا وشيطاني مسلماً . وأما قوله تعالى : قالت الأعراب آمننا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ؛ قال الأزهري : فإن هذا يحتاج الناس إلى تفهيمه ليعلموا أين ينفصل المؤمن من المسلم وأين يستويان ، فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما أتى به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبه يُحقن الدم ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيمان الذي هذه صفته ، فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع

المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مُصدق ، فذلك الذي يقول أسلمت ، لأن الإيمان لا بُد من أن يكون صاحبه صديقاً ، لأن الإيمان التصديق ، فالؤمن مُطيق من التصديق مثل ما يظهر ، والمسلم التام الإسلام مُظهر للطاعة مؤمن بها ، والمسلم الذي أظهر الإسلام تعوذاً غير مؤمن في الحقيقة إلا أن حكمه في الظاهر حكم المسلم ، قال : وإنما قلت إن المؤمن معناه المُصدق لأن الإيمان مأخوذ من الأمانة ، لأن الله تعالى تولى علم السرائر وثبات العقيد ، وجعل ذلك أمانة اتبنت كل مسلم على تلك الأمانة ، فمن صدق بقلبه ما أظهره لسانه فقد أدى الأمانة واستوجب كرم المآب إذا مات عليه ، ومن كان قلبه على خلاف ما أظهر بلسانه فقد حمل وزر الحيانة والله حسبه ، وإنما قيل للمصدق مؤمن وقد آمن لأنه دخل في حد الأمانة التي اتبنته الله عليها ، وبالنية تفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جعل الصلاة إيماناً والوضوء إيماناً ؟ وفي حديث ابن مسعود : أنا أول من أسلمت ، يعني من قومه ، كقوله تعالى عن موسى : وأنا أول المؤمنين ؛ يعني مؤمني زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم وإن كان من السابقين . وفي الحديث : كان يقول إذا دخل شهر رمضان : اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني ؛ قوله سلمني منه أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره ، قال : وقوله وسلمه لي هو أن لا يُعتم عليه الهلال في أوله وآخره فيلتبس عليه الصوم والقطر ، وقوله وسلمه مني أي بالعصمة من المعاصي فيه . وفي حديث الإفك : وكان علي مسلماً في شأنها أي سالماً لم يبد بشيء

منها ، وروى : مُسَلِّمًا ، بكسر اللام ، قال :
والفتح أشبه لأنه لم يقل فيها سوءاً . وقوله تعالى :
يَعْلَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ؛ فسرهُ ثعلب
فقال : كل نبي بُعِثَ بالإسلام غير أن الشرائع
تختلف ، وقوله عز وجل : واجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ ؛
أراد مُخْلِصِينَ لَكَ فعداه باللام إذ كان في معناه .
وكان فلان كافراً ثم تَسَلَّمَ أي أسلَمَ ، وكان
كافراً ثم هو اليوم مُسَلِّمًا يا هذا . وقوله عز وجل :
ادخلوا في السلمِ كافةً ؛ قال : عني به الإسلام
وشرائعه كلها ؛ وقرأ أبو عمرو : ادخلوا في السلمِ
كافةً ، يذهب بمعناها إلى الإسلام . والسلمُ :
الإسلام ؛ قال الأخوص :

فذاذوا وعدوا السلمِ عن عقرِ دارِهِمْ ،
وأزسوا عمودَ الدينِ بعد التمايلِ

ومثله قول امرئ القيس بن عيسى :

فَلَسْتُ مُبَدِّلاً بالله رَبِّياً ،
ولا مُسْتَبَدِّلاً بالسلمِ ديناً

ومثله قول أخي كِنْدَةَ :

دَعَوْتُ عَشِيرَتِي للسلمِ لَمَّا
وَأَيْتَهُمْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَا

والسلمُ : الإسلام . والسلمُ : الاستخداء والالتحاق
والاستسلامُ . وقوله تعالى : ولا تقولوا لمن ألقى
إليكم السلمَ لَسْتُ مؤمناً ، وقرئت : السلامُ ،
بالألف ، فأما السلامُ فيجوز أن يكون من التسليمِ ،
ويجوز أن يكون بمعنى السلمِ ، وهو الاستسلامُ
ولقاء المتفاداة إلى إرادة المسلمين . وأخذه سلمًا :
قوله « والسلم الإسلام » أي بالفتح والكسر كما في الضاوي ،
فالذي فصل أنه يجمع الاستسلام والصالح والإسلام .

أَسْرَهُ من غير حرب . وحكى ابن الأعرابي : أخذه
سَلَمًا أي جاء به متقاداً لم يمتنع ، وإن كان جَرِيحًا .
وتَسَلَّمَهُ مني : قبضه . وسَلَّمْتُ إليه الشيءَ
فَتَسَلَّمَهُ أي أخذه . والتسليمُ : بذل الرضا بالحكم .
والتسليمُ : السلامُ . والسلمُ ، بالتحريك : السلفُ ،
وأسلمت في الشيءِ وسَلَّمْتُ وأسلف بمعنى واحد ،
والاسم السلمُ . وكان راعي غنَمٍ ثم أسلم أي تركها ،
كذا جاء ، أسلمت هنا غير مُتَعَدِّ . وفي حديث
خَزَيْمَةَ : مَنْ تَسَلَّمَ في شيء فلا يضره إلى
غيره . يقال : أسلمت وسَلَّمْتُ إذا أسلفَ وهو أن
تعطي ذهباً وفضة في سِلْعَةٍ معلومة إلى أمدٍ معلوم ،
فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السِّلْعَةِ
وسَلَّمْتَهُ إليه ، ومعنى الحديث أن يُسَلِّفَ مثلاً
في بَوْرٍ فيعطيه المُسَلِّفُ غيره من جنس آخر ، فلا
يجوز له أن يأخذه ؛ قال القتيبي : لم أسمع تَفَعَّلَ من
السلمِ ، إذا دفع ، إلا في هذا . وفي حديث ابن عمر :
كان يكره أن يقال السلمُ بمعنى السلفِ ، ويقول
الإسلامُ لله عز وجل ، كأنه ضَنَّ بالاسم الذي هو
موضع الطاعة والالتحاق لله عز وجل عن أن يُسَمَّى
به غيره ، وأن يستعمل في غير طاعة ويذهب به إلى
معنى السلف ؛ قال ابن الأثير : وهذا من الإخلاص
باب لطيف المسلك . الجوهري : أسلمَ الرجل في
الطعام أي أسلف فيه ، وأسلمَ أمره لله أي سلمَ ،
وأسلمَ أي دخل في السلمِ ، وهو الاستسلامُ ،
وأسلمَ من الإسلام . وأسلمته أي خذله . والسلمُ :
الدلو التي لها عَرْوَةٌ واحدة ، مذكر نحو دلو
السقائين ؛ قال ابن بري : صوابه لها عَرْقُوَةٌ واحدة
١ قوله « كأنه ضَنَّ بالاسم » أي الذي هو السلم وقوله الذي هو
موضع الطاعة والالتحاق لان السلم اسم من الإسلام بين الأذعان
والالتحاق فكره أن يستعمل في غير طاعة الله وإن كان يذهب
به مستعملة إلى معنى السلف الذي ليس من الاستسلام .

كدلو السقاين ، وليس تمّ دلو لما عُرْوَةٌ واحدة ،
والجمع أسلمٌ وسلامٌ ؛ قال كَثِيرٌ عَزَّةٌ :
نَكْفَكِفْ أَعْدَاداً مِنَ الدَّمْعِ رُكِبَتْ
سَوَانِيهَا ، ثم اندفعنَ بأسلَمٍ
وأشدّ ثعلب في صفة إبل سقيت :

قابلة ما جاء في سلامها
يرشّف الذناب والتهامها

وقال الطرمّاح :

أخو قنصر هفؤ ، كأن مرّاه
ورجلته سلم بين حبلتي مشاطين

وفي التهذيب : له عُرْوَةٌ واحدة يمشي بها الساقى مثل
دلاء أصحاب الرّوايا ، وحكى الليثاني في جمعها
أسالم ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر . وسلم الدلو
يسلمها سلماً : فرغ من عملها وأحكمها ؛ قال لبيد :

بمقابل مرب المغارز عدك
قلق المحالة جارن مسلوم

والمسلوم من الدلاء : الذي قد فرغ من عمله .
ويقال : سلمته أسلمه فهو مسلوم . وسلمت
الجلد أسلمه ، بالكسر ، إذا دبغته بالسلم .

والسلم : نوع من العضاء . وقال أبو حنيفة : السلم
سلب العيدان طولاً ، شبه القضبان ، وليس له
خشب وإن عظم ، وله شوك دقاق طوال حاد
إذا أصاب رجل الإنسان ؛ قال : وللسلم برمة^١

صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح ، وفيها شيء من
١ قوله « سوانيا » هكذا في الأصل ، والوزن عتل ، إلا إذا
تددت الياء ، ولعل هذا من الجوازات الشعرية .

٢ قوله « والسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء النع » هكذا في
الأصل ، وعبارة الحكم : والسلم برمة صفراء وهو أطيب البرم ربحاً
ويديغ بورقه ، وعن ابن الأعرابي : السلة زهرة صفراء فيها
حبة النع .

مرارة وتجد بها الطبّاء وجداً شديداً ، واحده
سلمة يفتح اللام ، وقد يجمع السلم على أسلام ؛
قال رؤبة :

كأنما هيّج ، حين أطلقنا
من ذات أسلام ، عصياً شققا

وفي حديث جرير : بين سلم وأراك ؛ السلم :
شجر من العضاء ووزقها القرظ الذي يديغ به
الأديم ، وبه سمي الرجل سلمة ، ويجمع على
سلمات . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يصلي عند
سلمات في طريق مكة ؛ قال : ويجوز أن يكون

بكسر اللام جمع سلمية ، وهي الحجر .
أبو عمرو : السلام ضرب من الشجر ، الواحدة
سلامة . والسلام والسلام أيضاً : شجر ؛ قال
يشتر :

تعرّض جابّة المدري خذول
بصاحة ، في أميرتها السلام

وواحدته سلامة . وأرض مسلوماه : كثيرة
السلم . وأديم مسلوم : مديغ بالسلم . والجلد
المسلوم : المديغ بالسلم . شمر : السلمة شجرة
ذات شوك يديغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها
القرظ ، لما زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح
تؤكل في الشتاء ، وهي في الصيف تخضّر ؛ وقال :

كلمي سلم الجرّداء في كل صيفة ،
فإن سألوني عنك كلّ غريم

إذا ما نجا منها غريم مجيبة ،
أتى معك بالدين غير سؤوم

الجرّداء بلد دون الفلج ببلاد بني جعدّة ، وإذا

دُبَيْغِ الْأَدِيمِ بَرَقِ السَّلْمِ فَهُوَ مَقْرُوظٌ ، وَإِذَا
دُبَيْغَ بَقْشِرِ السَّلْمِ فَهُوَ مَسْلُومٌ ؛ وَقَالَ :

إِنَّكَ لَنْ تَرَوْيَهَا ، فَازْهَبْ وَتَمِّمْ ،
إِنْ لَهَا رَيْتَا كِبِعْصَالِ السَّلْمِ

وَالسَّلَامُ : شَجَرٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمُوا أَنَّ السَّلَامَ
أَبْدَأَ أَخْضَرَ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ وَالطَّيْبَاءُ نَازِمَةٌ تَسْتِظِلُّ بِهِ
وَلَا تَسْتَكِينُ فِيهِ ، وَبَلَسَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَلَا
عِضَاهِهَا ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ يُصِفُ طَبِيئَةً :

حَدَّرَا وَالسَّرْبُ أَكْنَافَهَا
مُسْتَنْظِلٌ فِي أَصُولِ السَّلَامِ

وَاحِدَتُهُ سَلَامَةٌ . ابْنُ بَرِيٍّ : السَّلْمُ شَجَرٌ ، وَجَمْعُهُ
سَلَامٌ ؛ وَرَوَى بَيْتَ بِيْشَرٍ :

بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ

قَالَ : مِنْ رَوَاهِ السَّلَامِ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَمْعُ سَلَمَةٍ
كَأَكْمَةٍ وَإِكَامٍ ، وَمِنْ رَوَاهِ السَّلَامِ ، بِفَتْحِ السِّينِ ،
فَهُوَ جَمْعُ سَلَامَةٍ ، وَهُوَ نَبْتُ آخِرِ غَيْرِ السَّلَمَةِ ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَّاحِ ، قَالَ : وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

حُورٌ يُعَلِّقُنَّ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا
كَهَمَّ الشَّقَائِقِ ، أَوْ ظِيَاءِ سَلَامٍ

وَالسَّلَامَانُ : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ ، وَاحِدَتُهُ سَلَامَانَةٌ . ابْنُ
دُرَيْدٍ : سَلَامَانٌ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالسَّلَامُ
وَالسَّلِيمُ : الْحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهُ سَلِيمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
شَيْلٍ : السَّلَامُ جَمَاعَةُ الْحِجَارَةِ الصَّغِيرِ مِنْهَا وَالْكَبِيرِ لَا
يُوحَدُونَهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : السَّلَامُ اسْمُ جَمْعٍ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ حَجَرٍ عَرِيضٍ ، وَقَالَ : سَلِيمَةٌ
وَسَلِيمٌ مِثْلُ سَلَامٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

سَالَهُ فَوْقَكَ السَّلِيمَا ١

١ قَوْلُهُ « سَالَهُ النَّحْلُ » كَذَا هُوَ بِالْأَمَلِ .

التَهْدِيبِ : وَمِنْ السَّلَامِ الشَّجَرُ فَهُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ ؛ قَالَ :
أَحْسَبُهُ سَمِيًّا سَلَامًا لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْآفَاتِ . وَالسَّلَامُ ،
بِكَسْرِ السِّينِ : الْحِجَارَةُ الصَّلْبَةُ ، سَمِيَتْ بِهَذَا سَلَامًا
لِسَلَامَتِهَا مِنَ الرِّخَاوَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَدَاعَيْنَا بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَمَلِّمٍ ،
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ

وَالوَاحِدَةُ سَلِيمَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

خَلَقْنَا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيُ سِلَامَهَا

وَالسَّلِيمَةُ : وَاحِدَةُ السَّلِيمِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ؛ قَالَ :
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي السَّلِيمَةِ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبِي ،
يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلِيَةَ

أَرَادَ وَالسَّلِيمَةَ ، وَهِيَ مِنْ لَفَاتِ حَبِيْبِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
هُوَ لِبُجَيْرِ بْنِ عَنَمَةَ الطَّائِيِّ ؛ قَالَ وَصَوَابُهُ :

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِبِي ،
لَا لِإِحْتِنَاءِ عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَةٍ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَدِرٍ ،
يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلِيَةَ

وَأَسْتَلِمَ الْحَجَرَ وَأَسْتَلَمَهُ : قَبِيْلُهُ أَوْ اعْتَقَهُ ،
وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْمَزْمُورُ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ . قَالَ سَيِّبُوهُ : اسْتَلَمَ
مِنَ السَّلَامِ لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْإِتِّخَاذِ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

١ قَوْلُهُ « خَلَقْنَا كَمَا التَّح » صَدْرُهُ :

فَدَافِعَ الرِّيَانَ عَرَى رَسْمَهَا

الْمَدَافِعُ جَمْعُ مَدْفَعٍ : أَمَا كُنْ يَنْدَفِعُ عَنْهَا الْمَاءُ مِنَ الرِّيحِ . وَالرِّيَانُ :
جَبَلٌ . وَالْوَحْيُ : الْكِتَابُ وَالْجَمْعُ الْوَحْيُ . وَخَلَقْنَا مَنصُوبٌ عَلَى
الْحَالِ وَالْمَاثِلِ فِيهِ عَرَى . وَالضَّمِيرُ فِي سَلَامَهَا الْوَحْيُ ، يَعْنِي :
غَيْرَتِ رَسْمِ هَذِهِ الدِّبَارِ بِالسُّيُورِ وَلَمْ تَنْسَجْ بِطُولِ الزَّمَانِ فَكَأَنَّهُ
كِتَابٌ ضَمِنَ حَجْرًا ؛ شَبَّهَ بِقَاءِ الْأَثَارِ لِلْقَلَمِ الْإِيَّامَ بِقَاءِ الْكِتَابِ فِي
الْحَجَرِ ، أَفَادَهُ الزُّوْزَنِيُّ .

بين الصفا والكعبة المسلم

قيل في تفسيره أراد المسلم كأنه بين فعله على فعل. ابن السكيت: استلّمت الحجر، وإنما هو من السلام، وهي الحجارة، وكان الأصل استلّمت. وقال غيره: استلّمت الحجر افتعال في التقدير مأخوذ من السلام، وهي الحجارة، تقول: استلّمت الحجر إذا لمسته من السلام كما تقول اكتلّمت من الكلل؛ قال الأزهرى: وهذا قول القتيبي، قال: والذي عندي في استلام الحجر أنه افتعال من السلام وهو التحية، واستلامه لمسه باليد تحريماً لقبول السلام منه تبركاً به، وهذا كما يقال: اقتترأت منه السلام، قال: وقد أملى عليّ أعرابي كتاباً إلى بعض أهاليه فقال في آخره: اقتترى مني السلام، قال: وهذا يدل على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسمون الركن الأسود المحيياً، معناه أن الناس يحيونه بالسلام، فافهمه. وفي حديث ابن عمر قال: استقبل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الحجر فاستلّمه ثم وضع شفتيه عليه بيكي طويلاً فالتفت فإذا هو بعمر بيكي، فقال: يا عمر، هنا تسكب العبرات. وروى أبو الطيفال قال: رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يطوف على راحته يستلّم بيحنيه ويقبل المحجن؛ قال الليث: استلّمت الحجر تناوله باليد وبالقبلة ومسحه بالكف، قال الأزهرى: وهذا صحيح. الجوهرى: استلّم الحجر لمسه إما بالقبلة أو باليد، لا يهز لأنه مأخوذ من السلام، وهو الحجر، كما تقول استنوّق الجمل، وبعضهم يهزه.

والسلامى: عظام الأصابع في اليد والقدم. وسلامى البعير: عظام فرسيه. قال ابن الأعرابي: السلامى

عظام صغار على طول الإصبع أو قريب منها، في كل يد ورجل أربع سلاميات أو ثلاث. وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: على كل سلامى من أحدكم صدقة، ويجزى في ذلك ركعتان يصلبها من الضحى؛ قال ابن الأثير: السلامى جمع سلامية وهي الأثملة من الأصابع، وقيل: واحدة وجمعه سواء، وتجمع على سلاميات، وهي التي بين كل مفاصلين من أصابع الإنسان، وقيل: السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام. وفي حديث خزيمية في ذكر السنة: حتى آل السلامى أي رجع إليه المنع؛ قال أبو عبيد: السلامى في الأصل عظم يكون في فرسين البعير، ويقال: إن آخر ما يبقى فيه المنع من البعير إذا عجب في السلامى وفي العين، فإذا ذهب منها لم يكن له بقية بعد؛ وأنشد لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي:

لا يشتكين عملاً ما أنتقين ،
ما دام منح في سلامى أو عين

قال: وكان معنى قوله على كل سلامى من أحدكم صدقة أن على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة، والركعتان تجزيان من تلك الصدقة. وقال الليث: السلامى عظام الأصابع والأشاجيع والأكارع، وهي كعابير كأنها كعاب، والجمع سلاميات؛ قال ابن شبل: في القدم قصبها وسلامياتها، وقال: عظام القدم كلها سلاميات، وقصب عظام الأصابع أيضاً سلاميات، الواحدة سلامى، وفي كل فرسين ست سلاميات ومنسيان وأطل.

الجوهرى: ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سلم؛ وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم:

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرْبَعُهُ ،
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

قال : وهذا المعنى أراد عبد المليك في جوابه عن كتاب
الحجاج أنه عندي كسالمٍ والسلام ؛ قال ابن بري :
هذا وهم قبيح أي جعله ساليماً اسماً للجلدة التي بين
العين والأنف ، وإنما سالم ابن ابن عمر ، فجعله
لمحبته بمنزلة جلدة بين عينه وأنفه .
والسليم من الفرس : ما بين الأشعر^١ وبين الصحن
من حافره .

والأسيلم : عرق في اليد ، لم يأت إلا مصعراً ،
وفي التهذيب : عرق في الجسد . الجوهرى :
الأسيلم عرق بين الخنصر والبنصر . والسلم :
واحد السلايم التي يُرْتَقَى عليها ، وفي المحكم :
السلم الدرجة والمِرْقَاة ، يذكر ويؤنث ؛ قال ابن
مقيل :

لا تُحْرَزُ المرءُ أحماءَ البلاد ، ولا
يُبْنَى له في السمواتِ السلايمُ

احتاج فزاد الياء ، قال الزجاج : سمي السلم
سليماً لأنه يسلمك إلى حيث تريد . والسلم :
السبب إلى الشيء ، سمي بهذا الاسم لأنه يؤدي إلى
غيره كما يؤدي السلم الذي يرتقى عليه ؛ قال
الجوهري : وربما سمي العرز بذلك ؛ قال أبو
الربيع التعلبي :

مطارة قليب إن نسي الرجل ربها
يسلم عرز في مناخ يعاجله

وقال أبو بكر بن الأباري : سميت بغداد مدينة
١ قوله « الأشعر » كذا بالامل ، والذي في خط الصاغاني :
والسليم من الحافر بين الامر والصحن من باملته .

السلام لقرها من كجلة ، وكانت كجلة تسمى
نهر السلام . وسلمى : أحد قبلي طي .
والسلاي : الجنوب من الرياح ؛ قال ابن هرمة :

مرته السلاي فاستهل ولم تكن
لتنهض إلا بالشعاع حواملة

وأبو سلمان : ضرب من الوزغ والجعلان . وقال
ابن الأعرابي : أبو سلمان كنية الجعل ، وقيل :
هو أعظم الجعلان ، وقيل : هو دويبة مثل
الجعل له جناحان ، وقال كراع : كنيته أبو
جعفران ، بفتح الجيم . وسلمان : اسم جبل واسم
رجل . وسالم : اسم رجل . وسلامان : ماء لبني
شيبان . وسلامان : بطنان بطن في قضاة وبطن
في الأزدي ، وفي المحكم : سلامان بطن في الأزدي
وقضاة وطية وقيس عيلان . وسلامان بن عثم
قبيلة اسم عثم اسم قبيلة . وسليم قبيلة من قيس
عيلان ، وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن
حصفة بن قيس عيلان . وسليم أيضاً : قبيلة في
جذام من اليمن . وبنو سليمان : بطن من الأزدي .

وبنو سليمان : من عبد القيس . قال سيويه : النسب
إلى سليمان سليمان ، نادر . وسلموم : اسم مراد .
وأسلم : أبو قبيلة في مراد . وبنو سليمان : بطن
من الأنصار ، وليس في العرب سليمان غيرهم ، بكسر
اللام ، والنسبة إليهم سليمان ، والنسبة إلى بني سليمان
وإلى سلامة سلامي . وأبو سلمى ، بضم السين :
أبو زهير بن أبي سلمى ، الشاعر المزي ، على
فعل ، واسم ربيعة بن رباح من بني مازن من
مزيبة ، وليس في العرب سلمى غيره ، ليس
سلمى من الأسم كالكبرى من الأكبر . وعبد

١ قوله « اسم غم اسم قبيلة » هكذا بالامل المول عليه بأيدينا .

الله بن سلام، بتخفيف اللام، وكذلك سلام بن
ميشكم: رجل كان من اليهود، مخفف؛ قال
الشاعر:

فلما تداعوا بأسيافهم،
وحان الطعان، دعونا سلاما

يعني دعونا سلام بن ميشكم، وأما القام بن
سلام ومحمد بن سلام فاللام فيها مشددة. وفي
حديث خنبر: ذكر السلايم؛ هي بضم السين،
وقيل: بفتحها، حصن من حصون خنبر، ويقال
فيه السلايم أيضاً. والأسلوم: بطون من اليمن.
وسلمان وسلايم: موضعان. والسلام: موضع.
وطارة السلام: موضع هناك. وذات السليم:
موضع؛ قال ساعدة بن جؤية:

تحتلن من ذات السليم، كأنها
سقاين بمر تنتحيا دبورها

وسليمة: قرية. وسليمة: قبيلة من الأزدي.
وسليم بن منصور: قبيلة. وسليمة وسليمة
وسلام وسلامة وسليان وسليم وسلم
وسلام وسلامة، بالتشديد، ومسلم وسلمان:
أسماء. وسليمة: اسم مفعلة من السلم.
وسليمة، بكسر اللام أيضاً: اسم رجل. وسلمي:
اسم رجل. المحكم: وسلمي اسم امرأة، وربما
سمي بالرجل قال ابن جني: ليس سلمان من
سلمي كسكران من سكري، ألا ترى أن
فعلان الذي يقابله فعلى إنما باب الصفة كغضبان
وغضبي وعطشان وعطشي؟ وليس سلمان
وسلمي بفتين ولا نكرتين، وإنما سلمان من
سلمي كغحطان من قحطى، وليلان من ليلى،
غير أنهما كانا من لفظ واحد فتلقيا في عرض اللفظ

من غير قصد ولا إبتار لتقاودهما، ألا ترى أنك لا
تقول هذا رجل سلمان ولا هذه امرأة سلمى كما
تقول هذا رجل سكران وهذه امرأة سكري،
وهذا رجل غضبان وهذه امرأة غضبي، وكذلك
لو جاء في العكم ليلان لكان من ليلى كسلمان
من سلمى، وكذلك لو وجد فيه قحطى لكان
من قحطان كسلمي من سلمان، وقال أبو
العباس: سليمان تصغير سلمان؛ وقول الحطيئة:

جدلاء مُحَكِّمَةٍ من نَسَجِ سَلَامٍ:

كما قال النابغة الذبياني:

ونَسَجِ سَلِيمٍ كلَّ قِضَاءِ ذَائِلٍ

أراد نَسَجَ داود فعمله سَلِيمَانٌ ثم غَيَّرَ الاسم
فقال سَلَامٌ وسَلِيمٌ، ومثل ذلك في أشعارهم كثير؛
قال ابن بري: وقالوا في سَلِيمَانٍ اسم النبي، صلى
الله عليه وسلم، سَلِيمٌ وسَلَامٌ فغيروه ضرورة؛
وأند بيت النابغة الذبياني؛ وأند لآخر:

مُضَاعَفَةٌ تَخْبِرُهَا سَلِيمٌ،
كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْجِرَادِ

وقال الأسود بن يعفر:

ودَعَا بِمُحَكِّمَةٍ أَمِينٍ سَكْهَا،
من نَسَجِ دَاوِدِ أَبِي سَلَامٍ

وحكى الرؤاسي: كان فلان يُسَمَّى محمداً ثم
تَمَسَّلَمَ أي تَمَسَّى مُسَلِّمًا، الجوهري: وسلمى
حي من دارم؛ وقال:

تَعَيَّرَنِي سَلْمِي، وليس بقضاعة،
ولو كنت من سلمى فترعت دارما

١ قوله «جدلاء محكمة الخ» صدره:

فيه الزماح وفيه كل سائفة

وجاءت سِلْتِيمٌ لا رَجْعَ فيها ،
ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الرِّعَاءُ

والسَلْتِيمُ : الغُولُ .

سلجم : السَلْجَمُ : الطويل من الخيل . والسَلْجَمُ :
التَّصَلُّ الطويل . والسَلْجَمُ : الدقيق من النَّصَل .
قال أبو حنيفة : السَلْجَمُ من النَّصَل الطويل العريض ؛
وقول أبي ذؤيب :

فذاك نِلاؤهْ ومُسَلْجَمَاتُ
نظائِرُ كلِّ حَوَارٍ بَرُوقِ

إنما عنى سِيهاً مطوَّلاتٍ مُعَرَّضَاتٍ . ويقال للنَّصَل
المحددة : سَلْجِمٌ وسَلْمِجٌ ؛ قال الرازي :

يَعْدُو بِكَلْبَيْنِ وَقَوْسٍ قَارِحِ ،
وَقَرْنِ وَصِيفَةٍ سَلْجِمِ

والسَلْجِمُ : سِيهاً طِيوالُ النَّصَل . والسَلْجَمُ :
الطويل من الرجال . ورجل سَلْجَمٌ وسَلْجِمٌ :
طويل ، والجمع فيهما سَلْجِمٌ ، بالفتح . وَجَمَلٌ
سَلْجَمٌ وسَلْجِمٌ ، بالضم : مُسِنَّ شديداً . وَنَحْيٌ
سَلْجَمٌ : شديداً وافر كَثِيفٌ . ورأس سَلْجَمٌ :
طويل اللحين . وبعير سَلْجِمٌ : عريض . والسَلْجَمُ :
نبت ، وقيل : هو ضرب من البُقُول ؛ قال :

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجِمًا ،
لو أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّا

ويروي :

بِأَمِّي ، لو سَأَلَتِ شَيْئًا أَمَّا ،
جاء به الكَرِيهُ أو نَجَشْتَا

التهديب : المأكول يقال له سَلْجَمٌ ، ولا يقال له
سَلْجَمٌ ولا ثَلْجَمٌ ؛ وأنشد ابن بري لأبي الزحف :

قال : وفي بني قَشِيرٍ سَلْمَتَانِ : سَلْمَةُ بن قَشِيرٍ
وهو سَلْمَةُ الشَّرِّ وأُمُّهُ لُبَيْتَى بنت كعب بن
كلاب ، وسَلْمَةُ بن قَشِيرٍ وهو سَلْمَةُ الخير وهو
ابن القَشِيرِيَّة ؛ قال ابن سيده : والسَلْمَتَانِ سَلْمَةُ
الخير وسَلْمَةُ الشَّرِّ ، وإنما قال الشاعر :

يا قُرَّةَ بنَ هَبِيرَةَ بنِ قَشِيرٍ ،
يا سَيِّدَةَ السَّلْمَاتِ ، إِنَّكَ تَظَلُمُ

لأنه عاها وقومها . وحكي أسلم اسم رجل ؛
حكاه كراع وقال : سمي بجمع سلم ، ولم يفسر
أي سلم يعني ، قال : وعندي أنه جمع السلم
الذي هو الدلو العظيمة . وسَلْمٌ : اسم أرض ؛ قال
كعب بن زهير :

ظَلِيمٌ من النَّعَاءِ ، حتى سَكَانَهُ
حَدِيثٌ يَحْمِي أَسَارَتَهَا سَلَامٌ

وسَلْمٌ : فرس زَبَّانَ بن سَيَّارٍ . والسَّلَامُ ،
بالكسر : ماء ؛ قال بشر :

كَأَنَّ قُنُودِي عَلَى أَحْقَبِ
يُرِيدُ مَخُوصًا قَوْمَ السَّلَامَا

قال ابن بري : المشهور في شعره تَدَقُّ السَّلَامَا ،
والسَّلَامُ ، على هذه الرواية : الحجارة .

سلم : السَلْتِيمُ ، بالكسر : الداهية والسنة الصعبة ؛
وأنشد ابن بري لأبي الميثم التَّغَلْبِيَّ في الداهية :

وَبِكُنْفِ الشَّعْبِ ، إِذَا مَا أَظْلَمْنَا ،
وَبِئْتَنِي حِينَ يَخَافُ سِلْتِيمًا

وأنشد في السنة الصعبة :

١ قوله « ظليم من النعاء » الذي في المعجم : طليح .

هذا ورب الرافصات الرشم
شعري ، ولا أحسن أكل السلجم

قال : ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة ، ويروي
الرجز بالسين والشين ، قال : والصواب بالسين المهمله .
قال أبو حنيفة : السلجم معرب وأصله بالشين ،
والعرب لا تتكلم به إلا بالسين ، قال : وكذا ذكره
سبويه بالسين في باب علك ما يجعله زائداً فقال :
وتجعل السين زائدة إذا كانت في مثل سلجم .

سلجم : الأصمي : إنه لمطرحم ومطرحم أي
متكبر معظم ، وكذلك مسلجم .

سلطم : السلطم والسلطم : الطويل . والسلطم
أيضاً : الذي يتلع كل شيء .

سلعم : رجل سلعام : طويل الأنف دقيقه ، وقيل :
السلعام الواسع الفم . المفضل : هو أخبث من
أبي سلعام ، وهو الذئب ؛ قال الطرمح يصف
كلاباً :

مرغيات لأخلاج الشدق سلعا

م مرر مفتولة عضده^١

قوله مرغيات أي مصغيات لدعاء كلب أخلاج
الشدق واسعه .

سلغم : السلغم : الطويل .

سلقم : السلقم : العظم من الإبل ، واجمع سلاقم
وسلاقم . والسلقم : الذئبة^٢ .

١ قوله « مرغيات » قد تقدم في مادة خلع : موعات وهو خطأ
والصواب ما هنا كما هو في التكملة .

٢ قوله « والسلقم الذئبة » هكذا في الأصل مضبوطاً ، والذي في
القاموس : السلقة الزبية وضبطه بفتح السين ، قال شارح : هكذا
في النسخ ، والذي في اللسان السلقة ، بالكسر ، الذئبة اه . لكن
الذي في القاموس مثله في المحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين
كالسان .

سلهم : اسلهم المريض : عُرِفَ أَسْرُ مَرَضِهِ فِي
بَدَنِهِ ، وَقِيلَ : الْمُسْلِمُ الَّذِي قَدْ دَبَّلَ وَيَبَسَّ
لَمَّا مِنْ مَرَضٍ ، وَإِمَّا مِنْ هَمْ ، لَا يَنَامُ عَلَى الْقَرَّاشِ ،
يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ أَبْيَسَ وَعَبَّرَ
لَوْنُهُ ، وَقَدْ اسْلَهَمَ اسْلِهَاماً ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّامِرُ
الْمُضْطَرَبُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ . الْأَصْمِيُّ : الْمُسْلِمُ
الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي بَرَّاهَ الْمَرَضُ
وَالذُّؤُوبُ فَصَارَ كَأَنَّهُ مَسْلُولٌ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : اسْلَهَمَ الشَّيْءُ اسْلِهَاماً أَي تَغَيَّرَ
رِيحُهُ .

وسلهم ، بالكسر : اسم رجل ، وقال ابن بري :
سلهم حي من مذحج ، والله أعلم .

سسم : السَّمُ والسَّمُ والسَّمُ : القاتل ، وجمعها سيام .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يذم الدنيا : غداؤها
سيام ، بالكسر ؛ هو جمع السَّم القاتل . وشيء
مسنوم : فيه سم . وسنته الهامة : أصابته
بسمها . وسنته أي سقاه السم . وسَم الطعام :
جعل فيه السَّم . والسامة : الموت ، نادر ، والمعروف
السَّام ، بتخفيف الميم بلا هاء . وفي حديث عبيد بن
أفصى : توردُه السامة أي الموت ، قال : والصحيح
في الموت أنه السَّام ، بتخفيف الميم . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السَّام
والدَّام . وأما السامة ، بتشديد الميم ، فهي ذوات
السُّوم من الهوام ، ومنه حديث ابن عباس : اللهم
إني أعوذ بك من كل شيطان وهامة ، ومن كل
عين لامة ، ومن شر كل سامه . وقال شمر : ما لا
يقتل ويسم في السَّوم ، بتشديد الميم ، لأنها تسم
ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشبههما .
وفي الحديث : أعيد كما بكلمات الله التامة من
كل سامه . والسَّم : سم الحية . والسامة : الخاصة ؛

يقال : كيف السامةُ والعامّةُ . والسمةُ : كالسامةِ ؛
قال رؤبة :

ووصّلت في الأقربين سمة

وسمّه ستماً : خصّه . وسنتت التعمّة أي خصت ؛
قال العجاج :

هو الذي أنعم نغنى عمت ،
على البلاد ، ربنا وسنتت

وفي الصحاح :

على الذين أسلموا وسنتت

أي بلغت الكل . وأهل المسمة : الخاصةُ
والأقارب ، وأهل المنحة : الذين ليسوا بالأقارب .
ابن الأعرابي : المسمةُ الخاصةُ ، والمعنةُ العامّةُ .

وفي حديث ابن المسيّب : كنا نقول إذا أصبغنا :
نعوذ بالله من شر السامة والعامّة ؛ قال ابن الأثير :

السامةُ هنا خاصّة الرجل ، يقال : سمّ إذا خصّ .
والسمّ : الثقب . وسمّ كل شيء وسّمه : خرّثه

وثقبه ، والجمع سُومٌ ، ومنه سمّ الحياط . وفي
التنزيل العزيز : حتى يلبح الجمل في سمّ الحياط ؛

قال يونس : أهل العالية يقولون السمّ والشهد ،
يرقعون ، وهم قنح السمّ والشهد ، قال : وكان

أبو الهيثم يقول هما لغتان سمّ وسمّ حرق الإبرة .
وسمة المرأة : صدعها وما اتصل به من ركيبها

وشفرّيتها . وقال الأصمعي : سمة المرأة ثقبه
فرجها . وفي الحديث : فأثروا حرّرتكم أنسى

ستمّ سيماماً واحداً ؛ أي متأتى واحداً ، وهو من
سيمام الإبرة ثقبها ، وانتصب على الظرف ، أي في

سيمام واحد ، لكنه ظرف مخصوص ، أجرى
مجرى المبتهم .

وسومُ الإنسان والداية : مشقّ جلده . وسومُ
الإنسان وسيمامه : قمه ومنخره وأذنه ، الواحد
سمّ وسمّ ؛ قال : وكذلك السمّ القاتل ، يضم
ويفتح ، ويجمع على سوم وسيمام .

ومسامُ الجسد : ثقبه . ومسامُ الإنسان : تخلخل
بشرته وجلده الذي يبرز عرقه وبخار باطنه منها ،
سميت مساماً لأن فيها خروقاً خفية وهي السوم ،
وسومُ الفرس : مارق عن صلابة العظم من
جانبي قصبة أنفه إلى نواحيه ، وهي مجاري دموعه ،
واحداهم سمّ . قال أبو عبيدة : في وجه الفرس
سومٌ ، ويستحب عربيّ سوميه ، ويستدلّ به
على العتق ؛ قال حميد بن ثور يصف الفرس :

طريف أسيل معقّد البريم ،
عاري لطيف موضع السوم

وقيل : السمان عرقان في أنف الفرس . وأصاب
سمّ حاجته أي مطلبه ، وهو بصير بسمّ حاجته
كذلك .

وسمّنت سمك أي قصدت قصدك . ويقال :
أصبت سمّ حاجتك في وجهها . والسمّ : كل شيء
كالودع يخرج من البحر . والسمةُ والسمّ : الودع
المنظوم وأشباهه ، يستخرج من البحر ينظّم
للزينة ، وقال الليث في جمعه السوم ، وقد سمّه ؛
وأشده الليث :

على مصلّحيم ما يكاد جسيمه
يمدّ بعطيقه الوضين المسما

أراد : وضيناً مزيناً بالسوم . ابن الأعرابي : يقال
لتراويق وجه السقف سمان ، وقال غيره : سمّ
الوضين عروته ، وكل خرّق سمّ . والتسيم :

قوله « مشقّ جلده » الذي في الحكم : مثاق .

أَن يَتَخَذَ لِلرَّوْضِينَ عُرْمِي ؛ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَلَى كُلِّ نَابِيِ الْمَحْزَمِينَ تَرَى لَهُ
سُرَاسِيْفَ تَغْتَالِ الرَّوْضِينَ الْمُسَمَا

أَيِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ عُرْمِي وَهِيَ سُبُومُهُ . وَقَالَ
الْحَيَّانِيُّ : السَّمَانُ الْأَصْبَاغُ الَّتِي تُرْوَقُ بِهَا السُّقُوفُ ،
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ لِلتَّجْمُرَةِ :
سُنَّةُ الْقَلْبِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِجَمَارَةٍ
النَّخْلَةِ سُنَّةٌ ، وَجَمْعُهَا سَمَمٌ ، وَهِيَ الْبَيْقَعَةُ .
وَمَمٌّ بَيْنَ الْقَوْمِ يَسْمُ سَمًّا : أَصْلَحَ . وَمَمٌّ شَيْئًا :
أَصْلَحَهُ . وَسَمَّتِ الشَّيْءُ أَسْمُهُ : أَصْلَحَتْهُ . وَسَمَّتَتْ
بَيْنَ الْقَوْمِ : أَصْلَحَتْ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَتَنَايَ قَلْعُورُهُمْ فِي الْأُمُورِ
عَلَّ مَنْ يَسْمُ ، وَمَنْ يَسْمَلُ

وَسَمَّهُ سَمًّا : شَدَّهُ . وَسَمَّتَتْ الْقَارُورَةَ وَنَحْوَهَا
وَالشَّيْءَ أَسْمُهُ سَمًّا : شَدَّدَتْهُ ، وَمِثْلُهُ رَتَوَتْهُ .
وَمَا لَهُ سَمٌّ وَلَا حَمٌّ ، بِالْفَتْحِ ، غَيْرُكَ وَلَا مُمْ وَلَا
حُمٌّ ، بِالضَّمِّ ، أَيِ مَا لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ . وَفَلَانٌ يَسْمُ ذَلِكَ
الْأَمْرَ ، بِالضَّمِّ ، أَيِ يَسْبِرُهُ وَيَنْظُرُ مَا عَوَّرَهُ .

وَالسَّمَّةُ : حَصِيرٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصِ الْعَضْفِ ، وَجَمْعُهَا
سِمَامٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . التَّهْدِيبُ : وَالسَّمَّةُ شَيْبَةٌ
سَفْرَةٌ عَرِيضَةٌ تُسَفُّ مِنَ الْخُوصِ وَتَبْسُطُ تَحْتَ النَّخْلَةِ
إِذَا صُرِمَتْ لِيَسْقُطَ مَا تَنَاطَرَتْ مِنَ الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ
عَلَيْهَا ، قَالَ : وَجَمْعُهَا سَمَمٌ .

وَسَامٌ أَبْرَصٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرْدِغِ . وَفِي التَّهْدِيبِ :
مِنْ كِبَارِ الْوَرْدِغِ ، وَسَامًا أَبْرَصًا ، وَالْجَمْعُ سَوَامٌ
أَبْرَصٌ . وَفِي حَدِيثِ عِيَّاضَ : مَلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ فَإِذَا
بَيْضٌ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : بَيْضُ السَّامِ ، يَرِيدُ

أَقُولُهُ « وَالتَّمْرُ » الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ : وَابْرَصٌ .

سَامٌ أَبْرَصٌ نَوْعٌ مِنَ الْوَرْدِغِ .

وَالسُّومُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، تَوَثَّتْ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْبَارِدَةُ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ، تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً ،
وَالْجَمْعُ سَمَامٌ . وَيَوْمٌ سَامٌ وَمُسِيمٌ ؛ الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . أَبُو عِيْبَةَ : السُّومُ بِالنَّهَارِ ،
وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ، وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ
بِالنَّهَارِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : سُمُّ يَوْمُنَا فَهُوَ مَسْمُومٌ ؛ وَأَنْشَدُ
ابْنَ بَرِيٍّ لِذِي الرِّمَّةِ :

هُوَ جَاءَ رَاكِبِيهَا وَسَنَانُ مَسْمُومٌ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ تَصُومُ فِي
السُّقْرِ حَتَّى أَذَلَّتْهَا السُّومُ ؛ هُوَ حَرُّ النَّهَارِ .
وَتَبَّتْ مَسْمُومٌ : أَصَابَتْهُ السُّومُ . وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ :
ذُو سُمُومٍ ؛ قَالَ :

وَقَدْ عَلَّوَتْ قَتُودَ الرَّحْلِ ، يَسْفَعُنِي
يَوْمَ قَدِيدِمُهُ الْجَوَزَاءُ مَسْمُومٌ

التَّهْدِيبُ : وَمِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةُ السَّمَامَةِ ، وَهِيَ
الَّتِي تَكُونُ فِي وَسَطِ الْعُنُقِ فِي عَرْضِهَا ، وَهِيَ
نَسْتَجٌ ، قَالَ : وَسُومُ الْفَرَسِ أَيْضًا كُلُّ عَظْمٍ
فِيهِ مُخٌّ ، قَالَ : وَالسُّومُ أَيْضًا فُرُوجُ الْفَرَسِ ،
وَاحِدُهَا سَمٌّ ، وَفُرُوجُهُ عَيْنَاهُ وَأَذْنَاهُ وَمَنْخِرَاهُ ؛
وَأَنْشَدُ :

فَتَنْقَبْتُ عَنْ سَيْبِهِ حَتَّى تَنْقَسَا

أَرَادَ عَنِ مَنْخَرِيهِ . وَسُومُ السَّيْفِ : حُرُوزٌ فِيهِ
يَعْلَمُ بِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ الْحَوَارِجَ :

لِطَافِ بَرَاهِمِ الصُّومِ حَتَّى كَانَتْهَا
سُيُوفُ بَيَانٍ ، أَخْلَصَتْهَا سُمُومُهَا

يَقُولُ : بَيَّنَّتْ هَذِهِ السُّومُومُ عَنْ هَذِهِ السُّيُوفِ أَنَّهَا

من عَدُوِّ الثعلب ، وَسَمَّ وَالتَّسَمَّ جَمِيعاً من
أَسْمَاهُ . ابن الأعرابي : التَّسَمُّ ، بالفتح ، الثعلب ؛
وَأَنشَد :

فَارَقَنِي ذَالَاتِهِ وَسَمَّيْتَهُ

والتَّسَامَةُ والتَّسَمُّمَةُ والتَّسَمِّيَّةُ : دَوَابَّةٌ ، وقيل :
هي النملة الحمراء ، والجمع سَمَائِمٌ . الليث : يقال
للدَّوَابَّةِ عَلَى خِلْقَةِ الْآكِلَةِ حَبْرَاءَ هِيَ التَّسَمِّيَّةُ ؛
قال الأزهري : وقد رأيتها في البادية ، وهي تَلْسَعُ
فَتَزُولُ إِذَا لَسَعَتْ ؛ وقال أبو خيرة : هي السَّمَائِمُ ،
وهي هَنَاتٌ تَكُونُ بِالْبَصْرَةِ تَعْضُ عَضّاً شَدِيداً ،
لَهَا رُؤُوسٌ فِيهَا طُولٌ إِلَى الْحَمْرَةِ أَوَانِهَا .
وَسَمَّ : موضع ؛ قال العجاج :

يَا دَارَ سَلَمَى ، يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي
بَسَمَّ ، أَوْ عَنِ بَيْنِ سَمَّ

وقال طفيل :

أَسَفٌ عَلَى الْأَفْلَاحِ أَيْنُ صَوْبِهِ ،
وَأَبْسَرُهُ يَغْلُو مَخَارِمَ سَمَّ

وقال ابن السكيت : هي رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وقول
البَيْهَتِ :

مُدَامِنُ جَوَاعَتِ ، كَأَنَّ عُرُوقَهُ
مَسَارِبُ حَيَاتِ تَسْرِبُنْ سَمَّ

قال : يعني السَّمَّ ، قال : ومن رَوَاهُ تَسْرِبُنْ جَعَلَ
سَمَّ رَمْلَةً ، وَمَسَارِبُ الْحَيَاتِ : آثَارُهَا فِي السَّهْلِ
إِذَا مَرَّتْ ، تَسْرِبُ : تَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، شَبَّ عُرُوقَهُ
بِمَجَارِي حَيَاتٍ لِأَنَّهَا مُلْتَوِيَةٌ .

والتَّسَمِيمُ : الْجُلُجْلَانُ ؛ قال أبو حنيفة : هو
بِالسَّرَاةِ وَالْيَسَنِ كَثِيرٌ ، قال : وهو أبيض .

عُنُقٌ ، قال : وَسُمُومُ الْعُنُقِ غَيْرُ سُومِ الْحُدُثِ .
والتَّسَامُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوِ السَّمَانِيِّ ،
وَاحِدَتُهُ سَمَامَةٌ ؛ وفي التهذيب : ضرب من الطير
دون القَطَا فِي الْحِلْقَةِ ، وفي الصحاح : ضرب من
الطير والنَّاقَةُ السَّرِيعَةُ أَيضاً ؛ عن أبي زيد ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ شَاهِداً عَلَى النَّاقَةِ السَّرِيعَةِ :

سَمَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارِيُّ ، وَعُودِرَتْ
أَرَا حَيْبُهَا وَالْمَطْلَبِيُّ الْهَمْلَعُ

وقولهم في المثل : كَلَفْتَنِي بَيْضَ السَّمَائِمِ ؛ فَسَرَّهُ
قال : السَّمَائِمُ طَيْرٌ يُشْبِهُ الحُطَّافَ ، وَلَمْ يَذْكَرْ لَهَا
وَاحِداً . قال الأحيائي : يقال في مثل إِذَا سَأَلَ الرَّجُلُ
مَا لَا يَجِدُ وَمَا لَا يَكُونُ : كَلَفْتَنِي سَلَى جَمَلٍ ،
وَكَلَفْتَنِي بَيْضَ السَّمَائِمِ ، وَكَلَفْتَنِي بَيْضَ الْأَنْثُوقِ ؛
قال : السَّمَائِمُ طَيْرٌ مِثْلُ الحُطَّاطِيفِ لَا يُقَدَّرُ لَهَا
عَلَى بَيْضِ .

والتَّسَامُ : اللِّوَاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَسَمَامَةُ الرَّجُلِ
وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَاوَتْهُ : شَخْصُهُ ، وَقِيلَ : سَاوَتْهُ
أَعْلَاهُ . وَالتَّسَامَةُ : الشَّخْصُ ؛ قال أبو ذؤيب :

وَإِعَادِيَةٌ تُلْقِي الثِّيَابَ كَأَنَّهَا
تُرْزَعِرُهَا ، نَحْتِ السَّمَامَةِ ، رِيحٌ

وقيل : السَّمَامَةُ الطَّلَعَةُ . وَالتَّسَامُ وَالتَّسَامُ
وَالسَّمَائِمُ وَالتَّسَمِيمَانُ وَالتَّسَمِيَانِيُّ ، كُلُّهُ الحُفِيفُ
اللطيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهِيَ التَّسَمِيَّةُ .
والتَّسَامَةُ : الْمَرْأَةُ الحُفِيفَةُ اللطيفةُ .

ابن الأعرابي : سَمَّ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى مَشْياً
رَفِيقاً .

وَسَمَّ وَتَسَمَّ : الذُّبُّ الحَفِيفَةُ ، وَقِيلَ :
السَّمَمُ الذُّبُّ الصَّغِيرُ الحَمِيمُ . وَالتَّسَمَّةُ : ضَرْبٌ

في البعير ، وسَم الشيء : رَقَعَهُ . وسَمَّ الإناه إذا ملأه حتى صار فوقه كالسنام . ومَجَدَّ مُسَمَّ : عظيم . وسَمَّ الشيء وتَسَمَّته : علاه . وتَسَمَّ الفعل الناقه : ركبها وقاعها ؛ قال يصف سحاباً :

مَتَسَمَّ سَمَائِهَا ، مُتَفَجَّأً
بِالْمَدْرِ بِلَأْ أَنْفَأً وَعِيُونَا

ويقال : تَسَمَّ السحابُ الأرض إذا جادها . وتَسَمَّ الفعل الناقه إذا ركب ظهرها ؛ وكذلك كل ما ركبته مُقبِلاً أو مُدْبِراً فقد تَسَمَّته . وأسَمَّ الدخانُ أي ارتقع . وأسَمَّت النارُ : عَظُمَ لَهَبُهَا ؛ وقال لبيد :

مَشْهُولَةٌ عَلَّتْ بِنَابِتِ عَرَفَجِ ،
كِدُخَانِ نَارٍ سَاطِعِ إِسْنَامِهَا

ويروى : أسنمها ، فمن رواه بالفتح أراد أعاليها ، ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسنمت إذا ارتقع لهبها إسناماً . وأسنية الرمل : ظهورها المرتفعة من أثباجها . يقال : أسنية وأسنية ، فمن قال أسنية جعله اسماً لرملة بعينها ، ومن قال أسنية جعلها جمع سنام وأسنية . وأسنية الرمال : حيودها وأشرفها ، على التشبيه بسنام الناقه . وأسنية : رملة ذات أسنية ؛ وروي بيت زهير بالوجهين جميعاً ، قال :

ضَحُوا قَلِيلاً قَفَا كَثْبَانِ أَسْنِيَةِ ،
وَمِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكُ

الجوهري : وأسنية ، بفتح الهززة وضم النون ، أكمة معروفة بقرب طخفة ؛ قال بشر :

أَلَا بَانَ الْحَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا ،
وَقَلْبُكَ فِي الطَّعَانِ مُسْتَعَارُ

الجوهري : السَّمِيمُ حَبُّ الحَلِّ . قال ابن بري : حكى ابن خالويه أنه يقال لبائع السَّمِيمِ سَمَّاسٌ ، كما قالوا لبائع اللؤلؤ لَأْلٌ . وفي حديث أهل النار : كأنهم عيدانُ السَّمِيمِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى في كتاب مُسَلِّمٍ على اختلاف طُرُقِهِ ونُسَخِهِ ، فإن صحَّت الرواية فعناه أن السَّمِيمِ جمع سَمِيمٍ ، وعيدانه تراها إذا قُلِّعت وثررت ليؤخذ حبها دِقَاقاً سُوداً كأنها محترقة ، فشبها هؤلاء الذين يخرجون من النار ، قال : وطالما تَطَلَّبتُ معنى هذه اللفظة وسألت عنها فلم أرَ شافياً ولا أُجِبتُ فيها بِبِقْنِيْعٍ ، وما أشبه ما تكون 'محرقة' ، قال: وربما كانت كأنهم عيدان السَّمِيمِ ، وهو خشب كالآبنوس ، والله أعلم .

سَم : سنامُ البعير والناقه : أعلى ظهرها ، واجمع أسنية . وفي الحديث : نساء على رؤوسهن كأسنية البُخْتِ ؛ هُنَّ اللواتي يَتَعَمَّنَنَّ بالمقانع على رؤوسهن يُكَبِّرُنَّها بها ، وهو من شعار المغنمات . وسَمَّ سَمَّاً ، فهو سَمِيمٌ : عَظُمَ سَنَامُهُ ، وقد سَمَّه الكَلْبُ وأسنمه . وقال الليث : جبل سَمِيمٌ وناقه سَنِيَّةٌ ضخمة السنام . وفي حديث لقمان : حَبَّ المائة البكرة السنية أي العظيمة السنام . وفي حديث ابن عمير : هاتوا بجزور سنية ، في غداة شية . وسنام كل شيء : أعلاه ؛ وفي شعر حسان :

وإنَّ سَنَامَ المَجْدِ ، من آلِ هاشِمٍ ،
بَنُو بِنْتِ كَحْرُومٍ ووالدُك العَبْدُ

أي أعلى المجد ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

قَضَى القَضَا أَنهَا سَنَامُهَا

فسره فقال : معناه خيارها ، لأن السنام خيار ما

كَأَنَّ ظَبَاءَ أَسْتَبِيَّ عَلَيْهَا
كَوَائِسُ، قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ
بُفْلَجْنِ الشَّفَاءِ عَنِ أَقْفُحُونَ
حَلَاهُ، غَيْبٌ سَارِيَةٌ، قِطَارُ

وَالْمَغَارُ: مَكَائِسُ الظَّبَاءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَمِزَاجُهُ
مِنَ تَسْنِيمٍ؛ قَالُوا: هُوَ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ سَمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ يَجْرِي فَوْقَ الْعُرْفِ وَالْقُصُورِ. وَتَسْنِيمٌ:
عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ زَعَمُوا، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ
مَعْرُوفَةً وَلَوْ كَانَتْ مَعْرُوفَةً لَمْ تُضْرَفْ. قَالَ الزَّجَّاجُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ؛ أَيِ مِزَاجُهُ
مِنَ مَاءِ مَتَسَنَّمٍ عَيْنًا تَأْتِيهِمْ مِنْ عَلْوٍ بَقَسَمٍ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْعُرْفِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: أَيِ مَاءٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ
مَعَالٍ وَيَنْصَبُ عَيْنًا عَلَى جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنْ تَنْوِي
مِنَ تَسْنِيمٍ عَيْنٍ فَلَمَّا نَوَّتْ نَصَبَتْ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى
أَنْ تَنْوِي مِنْ مَاءِ سَمِّ عَيْنًا، كَقَوْلِكَ رُفِعَ عَيْنًا،
وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّسْنِيمُ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ نَكْرَةٌ
وَالتَّسْنِيمُ مَعْرُوفَةٌ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا فَالْعَيْنُ مَعْرُوفَةٌ،
فَخَرَجَتْ أَيْضًا نَصْبًا، وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ، قَالَ: وَقَالَ
الزَّجَّاجُ قَوْلًا يَقْرُبُ مَعْنَاهُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْمُ يَعْنِي الْبَارِدُ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: الشَّيْمُ،
بِالسِّينِ وَالنُّونِ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمَرْتَقِعُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَالْبَاءِ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا
شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَسَنَامُ الْأَرْضِ
تَعَرُّهَا وَوَسَطُهَا. وَمَاءٌ سَنِيمٌ: عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
وَيُقَالُ لِلشَّرِيفِ سَنِيمٌ مَأْخُودٌ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ،
وَمِنْهُ تَسْنِيمُ الْقُبُورِ. وَقَبْرٌ مُسَنَّمٌ إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا
عَنِ الْأَرْضِ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ اتَّسَنَّمَهُ.
وَتَسْنِيمُ الْقَبْرِ: خِلَافُ تَسْطِيحِهِ. أَبُو زَيْدٍ:
سَنَّمْتُ الْإِنَاءَ تَسْنِيمًا إِذَا مَلَأْتَهُ ثُمَّ حَمَلْتَهُ فَوْقَ

مِثْلَ السَّنَامِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ غَيْرِهِ. وَالتَّسْنِيمُ: الْأَخْذُ
مُغَافَسَةً، وَتَسَنَّمَهُ الشَّيْبُ: كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ
كَتَشَنَّمَهُ، وَسِيذَكَرُ فِي حَرْفِ الشَّيْبِ، وَكِلَاهُمَا
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَتَسَنَّمَهُ الشَّيْبُ وَأَوْثَمَ فِيهِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: تَسَنَّمْتُ الْحَائِطَ إِذَا عَلَوْتَهُ مِنْ
عُرْضِهِ.

وَالسَّنَّةُ: كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَحْمِلُ، وَذَلِكَ إِذَا جَفَّتْ
أَطْرَافُهَا وَتَغَيَّرَتْ. وَالسَّنَمَةُ: رَأْسُ شَجَرَةٍ مِنْ
دِقِّ الشَّجَرِ، يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا كَهَيْئَةِ مَا يَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْقَصَبِ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ تَأْكُلُهُ إِلَّا بِلْ أَكْلًا خَفِضًا.
وَالسَّنَمُ: جِمَاعٌ، وَأَفْضَلُ السَّنَمِ شَجَرَةٌ تَسْمَى
الْأَسْنَامَةَ، وَهِيَ أَعْظَمُهَا سَنَمَةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
السَّنَمَةُ تَكُونُ لِلنَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ وَالْقَضُورِ
وَالسَّنَطِ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَالسَّنَمَةُ أَيْضًا: الثَّوْرُ، وَالثَّوْرُ
غَيْرُ الزَّهْرَةِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الزَّهْرَةَ هِيَ الْوَرْدَةُ
الْوَسْطَى، وَإِنَّمَا تَكُونُ السَّنَمَةُ لِلطَّرِيفَةِ دُونَ الْبَقْلِ.
وَسَنَمَةُ الصَّلْيَانِ: أَطْرَافُهَا الَّتِي يُنْسَلِهَا أَيُّ يُلْقِيهَا؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ السَّنَمَةَ مَا كَانَ
مِنْ ثَمَرِ الْأَعْشَابِ شَيْئًا بِشَرِّ الْإِدْتِخَارِ وَنَحْوِهِ، وَمَا
كَانَ كَثُرَ الْقَصَبِ، وَأَنَّ أَفْضَلَ السَّنَمِ سَنَمٌ
عُشْبَةٌ تَسْمَى الْأَسْنَامَةَ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا خَفِضًا
لِيْنِهَا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: لَيْسَ تَأْكُلُهُ إِلَّا بِلْ خَفِضًا.
وَنَبَتَ سَنِيمٌ أَيِ مَرْتَقِعٌ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَتْ
سَنَمَتُهُ، وَهُوَ مَا يَعْلُو رَأْسَهُ كَالسَّنْبُلِ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

رَعَيْنَهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدَا :
الصَّلِّ وَالصَّفْصِلِ وَالْيَعْفُضِ
وَالْحَازِبَانِ السَّنِيمِ الْمَجُودَا ،
بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

والأستامة : ضرب من الشجر ، والجمع أَسْتَام ؛
قال لبيد :

كدْخَانٍ نَارٍ ساطِعٍ أَسْتَامِهَا

ابن بري : وأَسْتَامُ شَجَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَبَارِيتٍ لِمَا أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ

قَتَاوِعَ أَسْتَامٍ بِهَا وَتَغَامِرٌ

وسنام : اسم جبل ؛ قال النابغة :

حَلَّتْ بِغَزَالِهَا ، وَدَنَا عَلَيْهَا

أَرَاكَ الْجِزْعَ ، أَسْفَلَ مِنْ سَنَامٍ

وقال الليث : سَنَامٌ اسم جبل بالبصرة ، يقال إنه يسير
مع الدجال . والإسنامُ : تَمَرٌ الحَلِيّ ؛ حكاها
السيرافي عن أبي مالك . المحكم : سَنَامٌ اسم جبل ،
وكذلك سَنَمٌ . والسَنَمُ : البقرة . وَيَسَنَمُ : موضع .

سهم : السهمُ : واحدُ السهام . والسهمُ : النصب .
المحكم : السهمُ الحظُّ ، والجمع سُهْمَانٌ وسُهْمَةٌ ؛
الأخيرة كالأخوة . وفي هذا الأمر سُهْمَةٌ أي نصب
وحظٌّ من أُنْثَرُ كان لي فيه . وفي الحديث : كان
لنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَهْمٌ من الغنينة شهيد
أو غاب ؛ السهمُ في الأصل : واحد السهام التي
يُضْرَبُ بها في المَيْسِرِ وهي القِداحُ ثم سُمِّيَ به ما
يفوز به الفالِجُ سَهْمُهُ ، ثم كثر حتى سمي كل
نصيب سَهْمًا ، وتجمع على أَسْهُمٍ وسِهَامٍ وسُهْمَانٍ ،
ومنه الحديث : ما أدري ما السُهْمَانُ . وفي حديث
عمر : فلقد رأيتنا نَسْتَفِيهُ سُهْمَانِهَا ، وحديث
بُرَيْدَةَ : خرج سَهْمُكَ أَي بالفُلْجِ والظُّقْرِ .
والسهمُ : القِدْحُ الذي يُقَارَعُ به ، والجمع سِهَامٌ .

١ قوله « وأستام شجر وأنشد سباريت النج » عبارة التكملة : أبو
نصر الأستامة يعني بالكسر ثم الحلي ، قال ذو الرمة سباريت النج
وأستام في البيت مضبوط فيها بالكسر .

وَأَسْتَهَمَ الرَّجُلَانِ : تَقَارَعَا . وَسَاهَمَ الْقَوْمَ فَسَهَمَهُمْ
سَهْمًا : قَارَعَهُمْ فَقَرَعَهُمْ . وَسَاهَمْتُهُ أَي قَارَعْتُهُ
فَسَهَمْتُهُ أَسْهَمَهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ أَي
أَقْرَعَ . وَأَسْتَهَمُوا أَي أَقْرَعُوا . وَتَسَاهَمُوا أَي
تَقَارَعُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ؛
يقول : قَارَعَ أَهْلَ السَّفِينَةِ فَتَقْرَعُ . وَقَالَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِرَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مَوَارِيثَ
قَدْ دَرَسَتْ : اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ، ثُمَّ اسْتَهَمَا ، ثُمَّ
لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا تَخْرُجُهُ الْقِسْمَةُ بِالْقِرْعَةِ ،
ثُمَّ لِيُحْلِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ فَمَا أَخَذَ وَهُوَ
لَا يَسْتَفِينُ أَنَّهُ حَقٌّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ اذْهَبَا
فَتَوَخَّيَا ثُمَّ اسْتَهَمَا أَي اقْتَسَرَا يَعْنِي لِيُظْهِرَ سَهْمُ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : وَقَعَ فِي
سَهْمِي جَارِيَةٌ ، يَعْنِي مِنَ الْمُتَغَنَّمِ . وَالسُّهْمَةُ :
النَّصِيبُ . وَالسَّهْمُ : وَاحِدُ النَّبْلِ ، وَهُوَ مَرٌّ كَبُّ
النَّصْلِ ، وَالْجَمْعُ أَسْهُمٌ وَسِهَامٌ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ :
السَّهْمُ نَفْسُ النَّصْلِ ، وَقَالَ : لَوْ التَّقَطُّتْ نَصْلًا
لَقَلَّتْ مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكَ ، وَلَوْ التَّقَطُّتْ قِدْحًا لَمْ
تَقُلْ مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكَ ، وَالنَّصْلُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ
الطَوِيلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ فِئْرِهِ وَالْمِشْقَصُ عَلَى
النَّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، يَلْتَعَبُ بِهِ
الْوَالِدَانُ ، وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وَأَحْرَضُهُ ؛ قَالَ :
وَالسَّهْمُ ذُو الْغِرَارَيْنِ وَالْغَيْرِ ، قَالَ : وَالْقَطْبَةُ
لَا تُعَدُّ سَهْمًا ، وَالْمِرْيَخُ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ الْعَظِيمَةُ
يُرْمَى بِهَا أَهْلُ الْبَصْرَةِ بَيْنَ الْمَدَقَيْنِ ، وَالنَّضِيهُ مَتْنُ
الْقِدْحِ مَا بَيْنَ الْفُوقِ وَالنَّصْلِ . وَالسَّهْمُ : الْبُرْدُ
الْمُخَطُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرِيضَ أَحْوَجَ ، سَاعَةً ،
إِلَى الصَّوْنِ ، مِنْ رَبِطِ يَمَانٍ مُسَهْمٍ

ولم يَلِئْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِ
ولا أَبٍ ولا أَخٍ قَسَمَهُمْ

وفي الحديث : دخل عليّ ساهم الوجّه أي مُتَعَيَّرَهُ .
يقال : سَهَمَ لَوْثُهُ يَسَهُمُ إِذَا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ لِعَارِضٍ .
وفي حديث أم سلمة : يا رسول الله ، ما لي أراك
سَاهِمَ الْوَجْهَ ؟ وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج :
مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ ؛ وقول عترة :

والْحَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوَجْوهِ ، كَأَثْمَا
يُسْقَى قَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ

فسره ثعلب فقال : لما أراد أن أصحاب الحيل تغيرت
أوانهم بما بهم من الشدة ، ألا تراه قال يُسْقَى
قَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ ؟ فلو كان السهام للخيل
أنفسها لقال كأثما تُسْقَى نَقِيعَ الْحَنْظَلِ .
وفرس ساهم الوجّه : محمول على كريمة الجريري ،
وقد سَهُمَ ، وأنشد بيت عترة : والحيل ساهمة
الوجوه ؛ وكذا الرجل إذا حِيلَ على كريمة في
الحرب وقد سَهُمَ . وفرس مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ هَجِينًا
يُعْطَى دُونَ سَهْمِ الْعَتِيقِ مِنَ الْغَنِيمةِ .
والسهُومُ : العَبُوسُ عُبُوسُ الْوَجْهِ مِنَ الْمَهْمِ ؛ قال :

إِن أَكُنْ مُؤْتَقًا لِكَيْسَرِي ، أَسِيرًا
فِي سُهْمٍ وَكُرْبِيَّةٍ وَسُهُومٍ

رَهْنٌ قَيْدٌ ، فَمَا وَجَدْتُ بِلَاةٍ
كِلَاسِرِ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّثِيمِ

والسهامُ : داه يأخذ الإبل ؛ يقال : بعير مسهومٌ
وبه سهامٌ ، وإبل مسهمةٌ ؛ قال أبو نَحِيلَةَ :

ولم يَقِظْ فِي التَّعْمَرِ الْمُسَهَّمِ

والسهامُ : وَهَجُ الصَّيْفِ وَغَبْرَاثُهُ ؛ قال ذو الرمة :

وفي حديث جابر : أنه كان يصلي في بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أَي
'مَخْطُوطٍ فِيهِ وَثْنِي' كَالسَّهَامِ . وَبُرْدٌ مُسَهَّمٌ :
مَخْطُوطٌ بِصُورٍ عَلَى شَكْلِ السَّهَامِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَمَّا
ذَلِكَ لَوْثِي فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ بِصَفِّ دَارٍ :

كَأَثْمَا بَعْدَ أَحْوَالِ مُضَيَّنِّ لَهَا ،
بِالْأَشْيِيبِيِّنِ ، يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ

والسهمُ : التَّدْحُ الَّذِي يُقَارَعُ بِهِ . وَالسَّهْمُ :
مَقْدَارٌ سِتُّ أَذْرَعٍ فِي مَعَامِلَاتِ النَّاسِ وَمِسَاحَاتِهِمْ .
والسهمُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي يَبْنَى
لِلْأَسَدِ لِيُصَادَ فِيهِ ، فَإِذَا دَخَلَ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ
فَسَدَهُ . وَالسَّهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقِرَابَةُ ؛ قَالَ عَيْيُدٌ :

قَدْ يُوصَلُ النَّازِحُ الثَّانِي ، وَقَدْ
يُقَطَّعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبُ

وقال :

بَنِي بَشْرِي ، حَصَنُوا أَيْتِقَانِكُمْ
وَأَفْرَاسِكُمْ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مِنْهُمْ
ولا أَلْفَيْنِ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شَفَّهُ ،
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ

أراد بقوله أَيْتِقَانِكُمْ وَأَفْرَاسِكُمْ نَسَاهُمْ ؛ يَقُولُ :
لَا تُنْكِحُوهُنَّ غَيْرَ الْأَكْفَاءِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ
أَحْمَرُ مِنْهُمْ يَعْنِي سِفَادَ رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ ، وَقَوْلُهُ
بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ أَي يَتَصَحَّحُ بِكُمْ . وَالسَّهَامُ
وَالسَّهَامُ : الضَّمْرُ وَتَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذُبُولُ الشَّقَتَيْنِ .
سَهَمَ ، بِالْفَتْحِ ، يَسَهُمُ سَهَامًا وَسُهُومًا وَسَهْمَ
أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، يَسَهُمُ سُهُومًا فِيهَا وَسُهُومٌ يَسَهُمُ ،
فَهُوَ مَسْهُومٌ إِذَا ضَمَّرَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَهِ كَرَعْدِيدِ الْكَيْتِيبِ الْأَهْيَمِ

وسَهْمُ الْيَدِ : جائِزُهُ . وسَهْمٌ : قبيلة في قريش .
وسَهْمٌ أَيْضاً : في باهلة . وسَهْمٌ وسَهْمٌ : اسان .
وسَهَامٌ : موضع ؛ قال أمية بن أبي عائذ :

تَصَيَّفَتْ تَعْبَانُ ، وَاصْيَقَتْ
جُنُوبَ سَهَامٍ إِلَى سُرْدَدٍ

سوم : السَّوْمُ : عَرَضُ السَّلْعَةِ عَلَى الْبَيْعِ .
الجوهري : السَّوْمُ فِي الْمُبَايَعَةِ يُقَالُ مِنْهُ سَاوَمْتُهُ
سَوَاماً ، وَاسْتَامَ عَلِيٌّ ، وَتَسَاوَمْنَا . المحكم وغيره :
سُنْتُ بِالسَّلْعَةِ أَسَوْمُ بِهَا سَوَاماً وَسَاوَمْتُ
وَاسْتَمْتُ بِهَا وَعَلَيْهَا غَالِيَةٌ ، وَاسْتَمْتُهُ إِبَاهَا وَعَلَيْهَا
غَالِيَةٌ ، وَاسْتَمْتُهُ إِبَاهَا سَأَلْتُهُ سَوَمَهَا ، وَسَامْتُهَا
ذَكَرَ لِي سَوَمَهَا . وإنه لغالي السببة والسومة
إذا كان يُغلي السَّوْمَ . ويقال : سُنْتُ فَلاناً سِلْعَتِي
سَوَاماً إِذَا قُلْتُ أَنَا خُذْهَا بِكَذَا مِنَ الثَّنِ ؟ ومثل
ذلك سُنْتُ بِسِلْعَتِي سَوَاماً . ويقال : اسْتَمْتُ
عَلَيْهِ بِسِلْعَتِي اسْتِياماً إِذَا كُنْتُ أَنْتَ تَذَكُرُ
ثَمَنًا . ويقال : اسْتَامَ مِنِّي بِسِلْعَتِي اسْتِياماً إِذَا كَانَ
هُوَ الْعَارِضُ عَلَيْكَ الثَّنِ . وسامني الرجلُ بِسِلْعَتِهِ
سَوَاماً : وذلك حين يذكر لك هو ثمنها ، والامم من
جميع ذلك السومة والسببة . وفي الحديث : نهي
أن يسوم الرجل على سوم أخيه ؛ المساومة :
المجادبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها ،
والمنهي عنه أن يتساوم المتبايعان في السلعة
ويتقارب الانعقاد فيجيء رجل آخر يريد أن
يشترى تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الأول
بزيادة على ما استقر الأمر عليه بين المتساومين
ورضاه قبل الانعقاد ، فذلك ممنوع عند المقاربة
لما فيه من الإفساد ، ومباح في أوّل العرض
والمساومة . وفي الحديث أيضاً : أنه ، صلى الله

كأنك على أولاد أحقّب لاحها ،
ورمى السقا أنفاسها بسهام

وسَهْمَ الرَّجُلِ أَي أَصَابَهُ السَّهَامُ . والسَّهَامُ : لُعَابُ
الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَأَرْضُ تَعْرِفُ الْجِيَانُ فِيهَا ،
فِيهَا يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ

ابن الأعرابي : السَّهْمُ غَزْلُ عَيْنِ الشَّمْسِ ، وَالسَّهْمُ :
الْحَرَارَةُ الْغَالِيَةُ . وَالسَّهَامُ ، بِالْفَتْحِ : حَرُّ السَّمُومِ .
وقد سَهِمَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعَلَهُ ، إِذَا أَصَابَتْهُ
السَّمُومُ . وَالسَّهَامُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا
سَوَاهٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّقَا ، وَتَهَيَّبَتْ
رِيحُ الْمَصَائِفِ سَوَمَهَا وَسَهَامَهَا

وَالسَّهْمُومُ : الْعُقَابُ . وَأَسَهَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسَهَّمٌ ،
نَادِرٌ ، إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ كَأَسَهَبَ فَهُوَ مُسَهَّبٌ ، وَالْمِيمُ
بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . وَالسَّهْمُ وَالسَّهْمُ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ :
الرِّجَالُ الْعُقْلَاءُ الْحُكَمَاءُ الْعُنَالُ . وَرَجُلٌ مُسَهَّمٌ
الْعَقْلُ وَالْجِسْمُ : كَمُسَهَّبٍ ، وَحِكْمِي يَعْقُوبُ أَنْ
مِيمَهُ بَدَلٌ ، وَحِكْمِي اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ مُسَهَّمٌ الْعَقْلُ
كَمُسَهَّبٍ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى الْبَدَلِ أَيْضاً ، وَكَذَلِكَ
مُسَهَّمُ الْجِسْمِ إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ فِي الْحُبِّ .
وَالسَّاهِمَةُ : النَّاقَةُ الْخَامِرَةُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ ، فِي تَصْدِيرِهِ جَلَبٌ

يقول : زار الحيالُ أَخَا تَنَائِفَ نَامَ عِنْدَ نَاقَةِ خَامِرَةٍ
مَهْزُولَةٍ بَيْنَ قُرُوحٍ مِنْ آثَارِ الْحِيَالِ ، وَالْأَخْلَقُ :
الْأَمْلَسُ . وَإِبِلٌ سَوَاهِمٌ إِذَا غَيْرَهَا السَّفَرُ .

وقال غيره: السَّوْمُ سرعة المَرِّ مع قصد الصَّوْب في السير .

والسَّوَامُ والسَّائِمَةُ بمعنى: وهو المال الراعي .
وسامتِ الراعيةُ والماشيةُ والغنمُ تَسُومُ سَوْماً :
رعت حيث شاءت ، فهي سَائِمَةٌ ؛ وقوله أنشده
ثعلب :

ذالكَ أمٌ حَقْبَاءُ بَيِّدَانَةٌ
عَرَبِيَّةٌ الْعَيْنِ جِهَادُ الْمَسَامِ

وفسره فقال : المسامُ الذي تَسُومُهُ أي تلزمه ولا
تَبْرَحُ منه . والسَّوَامُ والسَّائِمَةُ : الإبلُ الراعية .
وأسامها هو : أراعها ، وسَوَمَهَا ، وأسَمَّيْتُهَا أنا :
أخرجتها إلى الرعي ؛ قال الله تعالى : فيه تُسَيِّمون .
والسَّوَامُ : كل ما رعى من المال في القَلَوَاتِ إذا
خَلَّتِي وَسَوَمَهُ رعى حيث شاء . والسَّائِمُ : الذاهب
على وجهه حيث شاء . يقال : سامتِ السائِمَةُ وأنا
أسَمَّيْتُهَا أسيمها إذا رَعَيْتَهَا . ثعلب : أسَمَّتْ
الإبلُ إذا خَلَّتِيَتْهَا رعى . وقال الأصمعي : السَّوَامُ
والسَّائِمَةُ كل إبل تُرْسَلُ رعى ولا تُعْلَفُ في
الأصل ، وجنَّعُ السَّائِمِ والسَّائِمَةُ سَوَائِمٌ . وفي
الحديث : في سَائِمَةِ الْغَنَمِ زَكَاةٌ . وفي الحديث
أيضاً : السائِمَةُ جُبَارٌ ، يعني أن الدابة المرسلة في
مَرَعَاها إذا أصابت لإنساناً كانت جنايتها هَدْرًا .

وسامه الأمرُ سَوْماً : كَلَّفَهُ إياه ، وقال الزجاج :
أولاه إياه ، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر
والظلم . وفي التنزيل : يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ؛
وقال أبو إسحق : يسومونكم يُوَلُّونَكُمْ ؛
التهذيب : والسَّوْمُ من قوله تعالى يسومونكم سوء

١ قوله « جهاد المسام » البيت للطرماح كما نسه إليه في مادة جهد ،
لكنه أبدل هناك المسام بالنام وهو كذلك في نسخة من
الحكم .

عليه وسلم ، نهي عن السَّوْمِ قبل طلوع الشمس ؛
قال أبو إسحق : السَّوْمُ أن يُسَومَ بِسِلْمَتِهِ ،
ونهي عن ذلك في ذلك الوقت لأنه وقت يذكر الله
فيه فلا يشتغل بغيره ، قال : ويجوز أن يكون
السَّوْمُ من رَعِي الإبل ، لأنها إذا رَعَت الرعي
قبل شروق الشمس عليه وهو تدُّ أصحابها منه داء
قتلها ، وذلك معروف عند أهل المال من العرب .
وسَمَّتْكَ بَعِيرُكَ سَيْبَةً حَسَنَةً ، وإنه لغالي السَّيْبَةُ .
وسامَ أي مَرَّ ؛ وقال صخر الهذلي :

أَبِيحَ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

وسَوَمَ الرِّيحُ : مرَّها ، وسامتِ الإبلُ والرَّيحُ
سَوْماً : استمرت ؛ وقول ذي الرُّمَّةِ :

ومُسْتَامَةٌ تُسْنَمُ ، وهي رَخِيصَةٌ ،
تُبَاعُ بِصَاحَاتِ الْأَبَادِي وَتُسَمَّحُ

يعني أرضاً تَسُومُ فيها الإبل ، من السَّوْمِ الذي
هو الرعي لا من السَّوْمِ الذي هو البيع ، وتُبَاعُ :
تَمُدُّ فيها الإبل بَاعَهَا ، وتُسَمَّحُ : من المسح الذي
هو القطع ، من قول الله عز وجل : فَطَقَّ مَسْحًا
بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ . الأصمعي : السَّوْمُ مرعة
المَرَّ ؛ يقال : سامتِ الناقةُ تَسُومُ سَوْماً ؛
وأنشد بيت الراعي :

مَقَاءُ مُنْفَتَقِ الْإِبْطِينِ مَاهِرَةٌ
بِالسَّوْمِ ، نَاطَ يَدَيْهَا حَارِكُ سَدِّ

ومنه قول عبد الله ذي النُّجَادَيْنِ يُخَاطَبُ نَاقَةَ سَيِّدِنَا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي ،
تَعَرَّضُ الْجَوْزَاءُ لِلنُّجُومِ

العذاب ؛ قال الليث : السَّوْمُ ' أَنْ تُجْتَمَعَ إِنْسَانًا
بِشِقَّةٍ أَوْ سُوءٍ أَوْ ظُلْمًا ، وَقَالَ شُرَّ : سَامُوهُمْ أَرَادُوهُمْ
بِهِ ، وَقِيلَ : عَرَضُوا عَلَيْهِمْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
عَرَضَ عَلَيَّ سَوْمٌ عَالَتْهُ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَهُوَ
بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ عَرَضَ سَائِرِي ؛ قَالَ شُرَّ :
يُضْرَبُ هَذَا مِثْلًا لِمَنْ يَعْزِضُ عَلَيْكَ مَا أَنْتَ عَنْهُ
عَنِّي ، كَالرَّجُلِ يَعْلَمُ أَنَّكَ نَزَلْتَ دَارَ رَجُلٍ ضَيْفًا
فَيَعْزِضُ عَلَيْكَ الْفَرِي . وَسُنُّهُ حَسْفًا أَي أَوْلَيْتَهُ
إِيَّاهُ وَأَرَدْتَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : سُنُّتُهُ حَاجَةً أَي كَفَفْتُهُ
إِيَّاهُ وَجَسَّتُهُ إِيَّاهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : يَسُومُونَكُمْ
سُوءَ الْعَذَابِ ؛ أَي يُجَسِّسُونَكُمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ .
وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ : أَنَّهُ أَنْتَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، يَبْرُمَةٌ فِيهَا سَخِينَةٌ فَأَكَلَ كُلُّ وَهَامٍ سَامِي
غَيْرَهُ وَمَا أَكَلَ قَطُّ إِلَّا سَامِي غَيْرَهُ ؛ هُوَ مِنْ
السَّوْمِ التَّكْلِيفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ عَرَضَ عَلَيَّ ،
مِنْ السَّوْمِ وَهُوَ طَلَبُ الشَّرَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذُّلَّةَ
وَسِيمَ الْحَسْفِ أَي كَلَّفَهُ وَأَلْزَمَهُ .

وَالسَّوْمَةُ وَالسَّيْمَةُ وَالسَّيْمَاءُ وَالسَّيْبَاءُ : الْعَلَامَةُ .
وَسَوِّمَ الْفَرَسَ : جَعَلَ عَلَيْهِ السَّيْمَةَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
حِجَابَةٌ مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ : رَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهَا مُعَلَّمَةٌ بِيَبَاضٍ وَحُمْرَةٍ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : مُسَوَّمَةٌ بِعَلَامَةٍ يَعْلَمُ بِهَا أَنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ
حِجَابَةِ الدُّنْيَا وَيَعْلَمُ بِسَيِّئَاتِهَا أَنَّهَا مِمَّا عَذَّبَ اللَّهُ بِهَا ؛
الْجَوْهَرِيُّ : مُسَوَّمَةٌ أَي عَلَيْهَا أَمْثَالُ الْحَوَاتِمِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّوْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْعَلَامَةُ تَجْمَلُ عَلَى الشَّاةِ
وَفِي الْحَرْبِ أَيْضًا ، تَقُولُ مِنْهُ : تَسَوَّمٌ . قَالَ أَبُو
بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ عَلَيْهِ سَيِّمًا حَسَنَةً مَعْنَاهُ عَلَامَةٌ ، وَهِيَ
مَأْخُودَةٌ مِنْ وَسَمْتُ أَيْمٍ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي سَيِّمٍ
وَسَمِي فَحَوَّلَتْ الْوَاوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ فَوَضَعَتْ فِي

مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا مَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، فَصَارَ
سَوْمِي وَجَعَلْتُ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا وَإِنْكَسَارِ مَا
قَبْلَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْحَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ الْمُرْسَلَةُ وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ،
وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : سَوَّمْتُ فُلَانًا إِذَا خَلَّيْتَهُ وَسَوَّمْتَهُ
أَي وَمَا يَرِيدُ ، وَقِيلَ : الْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ هِيَ الَّتِي عَلَيْهَا
السَّيْمَاءُ وَالسَّوْمَةُ وَهِيَ الْعَلَامَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
السَّيْمُ الْعَلَامَاتُ عَلَى صُوفِ الْغَنَمِ . وَقَالَ تَعَالَى :
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ؛ قَرِئَ بِفَتْحِ الْوَاوِ ، أَرَادَ
مُعَلِّمِينَ . وَالْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ : الْمَرْعِيَّةُ ،
وَالْمُسَوَّمَةُ : الْمُعَلَّمَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مُسَوِّمِينَ ،
قَالَ الْأَخْفَشُ : يَكُونُ مُعَلِّمِينَ وَيَكُونُ مُرْسَلِينَ
مِنْ قَوْلِكَ سَوَّمْتُ فِيهَا الْحَيْلَ أَي أَرْسَلْتُ ؛ وَمِنْهُ
السَّائِمَةُ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ لِأَنَّ الْحَيْلَ سَوَّمْتُ
وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ فَرَسَانَا مِنْ
أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ أَي مُعَلِّمِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ سَوَّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ
أَي أَعْمَلُوا لَكُمْ عِلْمًا يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا . وَفِي
حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : سَيِّئَاتُهُمُ التَّحْلِيْقُ أَي عِلْمَاتُهُمْ ،
وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَاوُ فَحَلَّتْ لِكُسْرَةِ السَّيْنِ وَتَقَصَّرَ ،
اللَّيْثُ : سَوَّمْتُ فُلَانًا فَرَسَهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ عَلَيْهِ بِحَرْبٍ أَوْ
بَشِيءٍ يَعْرِفُ بِهِ ، قَالَ : وَالسَّيْمَاءُ يَأْؤُهَا فِي الْأَصْلِ الْوَاوُ ،
وَهِيَ الْعَلَامَةُ يَعْرِفُ بِهَا الْحَيْرُ وَالْهَيْرُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : تَعْرِفُهُمْ
بِسَيِّئَاتِهِمْ ؛ قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى السَّيْمَاءُ بِالْمَدِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَأْفِعَا ،

لَهُ سَيِّئَةٌ لَا تَسْتَقُ عَلَى الْبَصَرِ ١

تَأْنَيْتُ سَيِّئًا غَيْرَ مُجَرَّبِي . الْجَوْهَرِيُّ : السَّيْمَاءُ مَقْصُورٌ
مِنْ الْوَاوِ ، قَالَ تَعَالَى : سَيِّئَاتُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ؛ قَالَ :
١ قَوْلُهُ : سَيِّئَةٌ ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالرَّوْزَنُ مِثْلُ ، وَلَعَلَّهَا سَيِّئَةٌ
كَأَسْوَفٍ يَأْتِي فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ .

وقد يجيء السِّيا والسِّيبياء بمدودين ؛ وأنشد لأَسِيدِ
ابن عَنقَاءِ الْفَزَارِيِّ بِمَدْحِ عُبَيْلَةَ حِينَ قَاسَهُ مَالَهُ :

غَلَامٌ رَمَاهُ اللهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا ،
لَهُ سِيبيَاءٌ لَا تَشْقَى عَلَى الْبَصَرِ
كَأَنَّ الشَّرِيَّاءَ عَلِقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ ،
وَفِي جِيدِهِ الشَّعْرَى ، وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

له سيبيا لا تشق على البصر أي يفرح به من ينظر
إليه . قال ابن بري : وحكى علي بن حَمْزَةَ أَنَّ أَبَا
رِيثَمَةَ قَالَ : لَا يَرَوِي بَيْتَ ابْنِ عَنقَاءِ الْفَزَارِيِّ :

غلام رماه الله بالحسن يافعا

إلا أعمى البصيرة لأن الحسن مَوْلُودٌ ، وإلما هو :
رماه الله بالخير يافعا

قال : حكاه أبو رِيثَمَةَ عن أبي زيد . الأصمعي :
السِّبَاءُ ، بمدودة ، السِّيبياء ؛ أنشد شمر في باب السِّبَا
مقصودةً للجَعْدِيِّ :

وَلَهُمْ سِيبَا ، إِذَا تُبْصِرُهُمْ ،
بَيَّنَّتْ رِيبَةً مِنْ كَانَ سَأَلَ

والسَّامَةُ : الحَقْرُ الَّذِي عَلَى الرَّكِيَّةِ ، والجمع سِيَمٌ ،
وقد أسامها ، والسَّامَةُ : عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ مُخَالَفٌ
لِجَبَلِيَّتِهِ إِذَا أُخِذَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لَمْ يُخْتَلَفْ
أَنَّ يَكُونُ فِيهِ مَعْدِنٌ فَضَّةٌ ، والجمع سامٌ ، وقيل :
السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الْحَجَرِ ، وقيل :
السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، واحدته سامةٌ ، وبه
سمي سامةٌ بن لُؤَيٍّ بن غالب ؛ قال قَبِيْسُ بنُ
الْحَطِيمِ :

لَوَأْتِكَ ثَلْثِي حَنْظَلًا فَوَقَّ بَيْضَنَا ،
تَدَحْرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

أي على ذي سامه ، وعن فيه بمعنى على ، والماء في سامه
ترجع إلى البيض ، يعني البَيْضَ الْمُسْوَمَةَ به أي البيض
الذي له سامٌ ؛ قال ثعلب : معناه أنهم تراءسوا في
الحرب حتى لو وقع حَنْظَلٌ على رؤوسهم على أملاسه
واستبواه أجزائه لم ينزل إلى الأرض ، قال : وقال
الأصمعي وابن الأعرابي وغيره : السامُ الذهب والفضة ؛
قال النابغة الذُّبْيَانِيُّ :

كَأَنَّ فَاها ، إِذَا ثَوَسَنُ ، مِنْ
طَيْبِ رُضَابٍ وَحُسْنِ مُبْتَسَمِ
رُكِّبَ فِي السَّامِ وَالزَّيْبِ أَقَا
حِي كَتِيبِ ، يَنْدَى مِنَ الرَّهْمِ

قال : فهذا لا يكون إلا فضة لأنه إنما شبه أسنان الثغر
بها في بياضها ، والأعرافُ من كل ذلك أن السَّامَ
الذهبُ دون الفضة . أبو سعيد : يقال للفضة بالفارسية
سِيمٌ وبالعربية سامٌ . والسامُ : المَوْتُ . وروى
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : فِي الْحَبَّةِ
السُّودَاءِ شَفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ ، قيل : وما
السَّامُ ؟ قال : المَوْتُ . وفي الحديث : كانت
اليهود إذا سَلَّمُوا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قالوا السَّامُ عليكم ، ويُنظِّهون أنهم يريدون السلام
عليكم ، فكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَرُدُّ عليهم
فيقول : وعليكم أي وعليكم مثل ما دَعَوْتُمْ . وفي
حديث عائشة : أنها سمعت اليهود تقول للنبي ، صلى
الله عليه وسلم : السَّامُ عليك يا أبا القاسم ، فقالت :
عليكم السامُ والذامُ واللعةُ ، ولهذا قال ، عليه السلام :
إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم ، يعني
الذي يقولون لكم رُدُّوه عليهم ؛ قال الخطابي : عامة
المُحَدِّثِينَ يَرَوُونَ هَذَا الْحَدِيثَ يَقُولُونَ وَعَلَيْكُمْ ،
بإثبات واو العطف ، قال : وكان ابن عيينة يرويه بغير

واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشينين ، والله أعلم . وفي الحديث : لكل داء دواء إلا السأمَ يعني الموت . والسأمُ : شجر تعبل منه أذقال السُّننُ ؛ هذه عن كراع ؛ وأنشد شعر قول العجاج :

وَدَقِلُّ أَجْرَدُ سَوْذَبِي
صَعْلٌ مِنَ السَّامِ وَرُبَانِي

أَجْرَدُ يقول الدَّقِلُّ لا قِشْرَ عليه ، والصَّعْلُ الدقيق الرأس ، يعني رأس الدَّقِلِّ ، والسَّامُ شجر يقول الدَّقِلُّ منه ، وَرُبَانِي : رأس الملاحين .

وسامَ إذا رعى ، وسامَ إذا طلبَ ، وسامَ إذا باع ، وسامَ إذا عذبَ . النَّضْرُ : سامَ يسوم إذا مرَّ . وسامتِ الناقةُ إذا مضت ، وخلي لها سَوْمَها أي وجَّهها . وقال شجاع : يقال سارَ القومُ وساموا بمعنى واحد .

ابن الأعرابي : السَّامَةُ الساقَةُ ، والسَّامَةُ المَوْتَةُ ، والسَّامَةُ السَّبِيكَةُ من الذهب ، والسَّامَةُ السَّبِيكَةُ من الفضة ، وأما قولهم لا سَيْبًا فإن تفسيره في موضعه لأن ما فيها صلة .

وسامتِ الطيرُ على الشيء تسومُ سَوْمًا : حامت ، وقيل : كل حومٍ سَوْمٌ . وخليته وسومته أي وما يريد . وسومته : خلاه وسومته أي وما يريد . ومن أمثالهم : عبْدُ وسومٍ أي وخليتي وما يريد . وسومته في مالي : حكمته . وسومتُ الرجلَ تسويمًا إذا حكمته في مالك . وسومتُ على القوم إذا أعرنت عليهم فعبثت فيهم . وسومتُ فلانًا في مالي إذا حكمته في مالك . والسومُ : العَرَضُ ؛

عن كراع .

والسَّوَامُ : حائز .

وسامٌ : من بني آدم ، قال ابن سيده : وقضينا على ألفه بالواو لأنها عين . الجوهرى : سامٌ أحد بني نوح ، عليه السلام ، وهو أبو العرب . وسيومٌ : جبل يقولون ، والله أعلم : مَنْ حَطَّها من رأسِ سَيُومٍ؟ يريدون ساة مسروقة من هذا الجبل .

سيم : قوم سَيُومٌ : آمِنُونَ . وفي حديث هجرة الحَبَشَةِ : قال النجاشي إن هاجر إلى أرضه امكثوا فأتم سَيُومٌ بأرضي أي آمنون ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء تفسيره ، قال : هي كلمة حبشية ، وتروى بفتح السين ، وقيل : سَيُومٌ جمع سائم أي تسومون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد ، والله تعالى أعلم .

فصل الشين المعجمة

شأم : الشؤمُ : خلافُ اليُمنِ . ورجل مشؤوم على قومه ، والجمع مشائمٌ نادر ، وحكمه السلامة ؛ أنشد سيديبه للأخوص البرنوبي :

مشائمٌ ليسوا مصلحين عشيرةً ،
ولا ناعبٍ إلا بشؤمٍ غرابها

ردُّ ناعباً على موضع مصلحين ، وموضعه خفض بالباء أي ليسوا بمصلحين لأن قولك ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناها واحد ، وقد تشاءموا به . وفي الحديث : إن كان الشؤمُ ففي ثلاث ؛ معناه إن كان فيما تكره عاقبه ويخاف ففي هذه الثلاث ، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التظيُّر بالسوانح

١ قوله « وسيوم جبل النع » كذا بالأصل ، والذي في الغاموس والتكملة : يسوم ، بتقديم الباء على السين ، ومثلها في ياقوت .

والبوارح من الطير والظباء ونحوها ، قال : فإن كانت لأحدكم دار يكره سكانها أو امرأة يكره صُحْبَتَهَا أو فرس يكره ارتباطها فليفارقه بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس ، وقيل : سُؤْمُ الدار ضيقها وسوء جوارها ، وسؤْمُ المرأة أن لا تلد ، وسؤْمُ الفرس أن لا يُنْزَى عليها ، والواو في الشؤْم هزة ولكنها خفت فصارت واوآ ، وغلِب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهوزة ، وقد سُئِمَ عليهم وسؤْمَ وسأْمَهُمْ ، وما أَسْأَمَهُ ، وقد تَشَاءَمَ به . والمَشَأَمَةُ : الشؤْمُ . ويقال : شَأْمَ فلان أصحابه إذا أصابهم سُؤْمٌ من قبَله . الجوهري : يقال : ما أَسْأَمَ فلاناً ، والعامّة تقول ما أَيْسَسَهُ . وقد شَأْمَ فلان على قومه بِشَأْمِهِمْ ، فهو شَائِمٌ إذا جَرَّ عليهم الشؤْمُ ، وقد سُئِمَ عليهم فهو مَشْؤُومٌ إذا صار سُؤْمًا عليهم . وطائر أَسْأَمٌ : جارٍ بالشؤْم . ويقال : هذا طائر أَسْأَمٌ وطير أَسْأَمٌ ، والجمع الأَسْأِيمُ ، والأَسْأِيمُ نقيض الأِيَامِينِ ؛ وأشدُّ أبو عبيدة :

فإذا الأَسْأِيمُ كالأَيَا
مِينِ ، والأَيَامِينُ كالأَسْأِيمِ

قال أبو الهيثم : العرب تقول أَسْأَمٌ كلُّ امرئٍ بين لَحْيَيْهِ ؛ قال : أَسْأَمٌ في معنى الشؤْم يعني اللسان ؛ وأشدُّ زهير :

فَتُنْتَجِحُ لَكُمْ غِلْمَانُ أَسْأَمَ كُلُّهُمْ
كَأَحْمَرَ عَادٍ ، ثُمَّ تَرُضِعُ فَتَقْطِمْ

قال : غِلْمَانُ أَسْأَمَ أي غِلْمَانُ سُؤْمٍ ؛ قال الجوهري : وهو أفعال بمعنى المصدر لأنه أراد غِلْمَانُ سُؤْمٍ فجعل اسم الشؤْم أَسْأَمَ كما جعلوا اسم الضَّرِّ الضَّرَاءَ ، فلهذا لم يقولوا سَأَمَاءَ ، كما لم يقولوا أَسْرَهُ

للمذكر إذا كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فصل لأنه بمعنى المصدر . ويقولون : قد يُبِينُ فلانٌ على قومه فهو مَيِّسُونَ عليهم ، وقد سُئِمَ عليهم فهو مَشْؤُومٌ عليهم هزة واحدة بعدها واو ، وقوم مَشَائِمٌ وقوم مَيَامِينِ .

ورجل سَأَمٌ وتَهَامٌ إذا نسبت إلى تِهَامَةَ والشَأْمُ ، وكذلك رجل يَمَانٍ ، زادوا ألفاً فخفضوا ياء النسبة . وفي الحديث : إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثم تَشَاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ عَدِيْقَةٌ ؛ تَشَاءَمَتْ : أَخَذَتْ نَحْوَ الشَأْمِ . ويقال : تَشَاءَمَ الرجل إذا أخذ نحو سِبَالِهِ . وَأَسْأَمَ وشَاءَمَ إذا أتى الشَأْمَ ، ويَمَانُ القومُ وأَيْمَنُوا إذا أتوا اليمَنَ . وفي صفة الإبل : ولا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَسْأَمِ ، يعني الشمال ؛ ومنه قيل لليد الشمال الشؤْمِي تَأْنِيثُ الْأَسْأَمِ ، يريد بخيرها لَبَنَهَا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُحْلَبُ وَتُرَكَّبُ مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ . وفي حديث عَدِيٍّ : فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ وَأَسْأَمَ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ . والشؤْمِي من اليمين : نقيض اليمَنِي ، ناقضوا بالاسميين حيث تناقض الجهتان ؛ قال القطامي يصف الكلاب والشؤْرَ :

فَخَرَّ عَلَى سُؤْمِي يَدَيْهِ ، فَذَادَهَا
بِأَظْمًا مِنْ فَرْعِ الذُّؤَابَةِ أَسْحَمَا

والشَأَمَةُ : خلاف اليمَنَةُ . والمَشَأَمَةُ : خلاف المَيِّسَةُ . والشَأْمُ : بلاد تذكر وتؤنث ، سببت بها لأنها عن مَشَأَمَةِ القبلة ؛ قال ابن بري : شاهد التأنيث قول جرّاس بن القَعَطَلِ :

جِئْتُمْ مِنَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ ،
وَالشَأْمُ تُنْكَرُ ، كَهَلْهَا وَفَتَاهَا

قال : كَهَلْهَا وَفَتَاهَا بدل من الشَأْمِ ؛ وشاهد التذكير

قول الآخر :

يقولون إنَّ الشَّامَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ ،

فمن لي إنَّ لم آتِهِ بِخُلُودٍ ؟

وقال عثمان بن جني : الشَّامُ مذكر ، واستشهد عليه بهذا البيت ، وأجاز تأنيبه في الشعر ، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحامسة ، قال : وقد جاء الشَّامُ لغة في الشَّامِ ؛ قال المجهون :

وخبُرْتُ لَيْلِي بِالشَّامِ مَرِيضَةً ،

فَأَتَيْتُكَ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُوذُهَا

وقال آخر :

أَتَقْنَا قُرَيْشٍ قَصْصًا بِقَضِيضِهَا ،

وأهلُ الشَّامِ والحجازِ تَقَصَّفُ

وأما قول الشاعر :

أزْمانُ سَلَمَى لا يَرى مِثْلَها إلـ

رَؤُونِ في شَأمِ ولا في عِراقِ

لأنما نكَّره لأنه جعل كل جزء منه شاماً ، كما احتاج إلى تنكير العراق ، فجعل كل جزء منه عراقاً ، وهي الشَّامُ ، والنسب إليها شاميٌّ ، وشَّامٌ على فعَالٍ ولا تقل شَّامٌ ، وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد ؛ قال ابن بري : شاهد شَّامٌ في النسبة قول أبي الدرداء مَبْسُورَةً :

فها تيك النجومُ ، وهُنَّ حُرْسُ ،

يَنْحَنُّ عَلَى مُعاوِيَةَ الشَّامِ

وامرأة سَامِيَّةٌ وسَامِيَّةٌ مخففة الياء . والمَشَّامَةُ : المَبْسُورَةُ ، وكذلك الشَّامَةُ ، وأشَّامُ الرجلُ والقومُ : أتوا الشَّامَ أو ذهبوا إليها ؛ قال بشرُّ بن أبي خازم :

سَمِعْتُ بِنَا قَيْلِ الوُشَاةِ ، فَأَصْبَحَتْ

صَرَمَتْ حِبَالِكَ فِي الحَلِيظِ المُشْتَمِ

وتَشَّامُ الرجلُ : انتسب إلى الشَّامِ مثل تَقَبَّسَ وتَكَوَّفَ . ويأمنُ بأصحابك أي خذ بهم يَمَنَةً ، وشائِمٌ بأصحابك خذ بهم شامَةً أي ذات الشمال أو خذْ بهم إلى الشَّامِ ، ولا يقال تِيامِنُ بهم . ويقال : قَعَدَ فلانٌ يَمَنَةً وقعد فلان شامَةً ونظرتُ يَمَنَةً وشامَةً . ويقال : شامَتُ القومُ أي يَسَرُّنَهُمْ . ويقال : شامَهُمُ أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ ، فإذا أَرَدْتَ خَذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ قَلتُ شائِمٌ ، فإذا أَرَدْتَ أَتَى الشَّامِ قَلتُ أَشَّامٌ ، وكذلك أَيَمَنُ إذا أَتَى اليَمَنَ ، وتِيامِنُ إذا أَخَذَ نَاحِيَةَ اليَمَنَ ، ويأمنُ إذا أَخَذَ نَاحِيَةَ اليَمَنَ .

والشَّيْمَةُ ، مهوزةٌ : الطيبةُ ؛ حكاه أبو زيد والحياتي ، وقال ابن جني : قد همز بعضهم الشَّيْمَةَ ولم يُعَلِّقْهُ ؛ قال ابن سيده : والذي عندي فيه أن همزه نادر لأنه ليس هنالك ما يوجب ، وذكر ابن الأثير في شام قال : وفي حديث ابن الحنظليَّة : حتى تكونوا كأنتكم شامَةً في الناس ؛ قال : الشَّامَةُ الحالُ في الجسد معروفة ، أراد كونوا في أحسن زِيٍّ وهيئة حتى تَظْهَرُوا للناس وينظروا إليكم ، كما تَظْهَرُ الشَّامَةُ وينظر إليها دون باقي الجسد .

شم : الشَّيْمُ ، بالتحريك : البَرْدُ . ابن سيده : الشَّيْمُ

بَرْدُ الماءِ . يقال : ماءٌ شَيْمٌ ومطرٌ شَيْمٌ وعَدَاةٌ

ذاتُ شَيْمٍ ، وقد شَيِمَ الماءُ ، بالكسر ، فهو شَيْمٌ .

وماءٌ شَيْمٌ : بارد . وفي حديث جرير : خَيْرُ الماءِ

الشَّيْمُ أي البارد ، ويروى بالسين والنون ، وقد

تقدم . وفي زواج فاطمة ، عليها السلام : دخل عليها

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في عَدَاةٍ شَيْمَةٍ ؛ وفي

قصيد كعب بن زهير :

سُجِّتْ بذي شُبْمٍ من ماء مَحْنِيَةٍ
صافٍ بَابِطَحٍ ، أَضْحَى وهو مَشْمُولٌ

يروي بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر؛ وقوله :

وقد شَبَّهوا العيرَ أَفْرَاسَنَا ،
فقد وَجَدُوا مَيَّيرَهُمْ ذَا شُبْمٍ

يقول : لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيراً تحمل إليهم
مَيَّيراً ، فقد وجدوا ذلك الميَّيرَ بارداً لأنه كان سَئِئاً
وسلاحاً ، والسَّمُّ والسلاح باردان ؛ وقيل : الشُّبْمُ
هنا الموت لأن الحي إذا مات يَرْدُ ، والعرب تسمي
السَّمَّ شُبْمًا والموتَ شُبْمًا لبرده ، وقيل لابنة
الحُسْنِ : ما أَطْيَبُ الأَشْيَاءِ ؟ قالت : لحمُ جَزْزُورِ
سَنِيةٍ ، في عُدَاةٍ شَبِيعةٍ ، بِشْفَارِ حَذْمَةٍ ، في قُدُورِ
هَزْمَةٍ ؛ أرادت في غداة باردة ، والشْفَارُ الحَذْمَةُ ؛
القاطعة ، والقُدُورُ الهَزْمَةُ ؛ السريعة الغلبيان . أبو
عمرو : الشُّبْمُ الذي يَجِدُ البَرْدَ مع الجُوعِ ؛
وأُشْدُ حُمَيْدِ بن ثور :

بِعَيْنِي قُطَامِي سَمَا فَوْقَ مَرَقَبٍ ،
عُدَا شُبْمًا يَنْقُضُ بَيْنَ الهَجَارِسِ

وبقرة شَبِيعةٌ : سَنِيةٌ ؛ عن ثعلب ، والمعروف
سَنِيةٌ .

والشُّبَامُ : عُدُو يُعْرَضُ في شِدْقِي السَّخْلَةِ يُوثَقُ
به من قِبَلِ قَفَاهُ لثَلَا يَرُوضَعُ فهو مَشْبُومٌ ، وقد
شَبَّهَهَا وَسَبَّهَهَا ؛ وقال عَدِي :

ليس للمرءِ عُصْرَةٌ من وقاعِ الـ
دَهْرٍ تُغْنِي عنه شِبَامَ عَنَاقِ

١ قوله « وقيل الشبم هنا » أي في البيت ، ولله روي ذا شم بكسر
الباء أيضاً لأنه الذي يبنى الموت كما في التكملة .

وأشدُّ مُشَبِّمٌ : مَشْدُود الفم . وفي المثل : قَفَّرَقُ
من صوتِ الغُرَابِ وَقَفَّرَسُ الأَسَدِ المُشَبِّمِ ؛
قال : وأصلُ هذا المثل أن امرأة افتترستُ أَسَدًا
مُشَبِّبًا وسعت صوتَ غُرَابٍ ففَرَّقَتْ ، فَضْرَبَ
ذلك مثلاً لكل من يَفْرَعُ من الشيء اليسير وهو
جَرِيءٌ على الجسيم .

ابن الأعرابي : يقال لرأس البُرُقُوعِ الصُّوقَعَةُ ،
ولكفٍ عَيْنِ البُرُقُوعِ الضُّرْسُ ، ولحيطه الشُّبَامَانُ ؛
ابن سيده : والشُّبَامَانِ حَيْطَانِ في البُرُقُوعِ تَشْدُءُ
المرأةُ هِما في قَفَاهَا . والشُّبَامُ ، بفتح الشين : نباتٌ
يُشَبُّ به لَوْنُ الحِثَاءِ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأُشْدُ :

على حين أن شَابَتْ ، وورقٌ لرأسها
شِبَامٌ وَحِثَاءٌ معاً وَصَيَّبُ

وشِبَامٌ : حَيٌّ من اليمَنِ . ١ . وشِبَامٌ : حَيٌّ من
هَمْدَانَ . وفي الصحاح : الشُّبَامُ حَيٌّ من العرب .
وشِبَامٌ : اسم جبل .

شبرم : الشُّبْرُمُ : ضرب من الشيع ، وقيل : هو من
العِضِّ وهي شجرة شاكَّةٌ ، ولها زهرة حمراء ،
وقيل : الشُّبْرُمُ ضرب من النبات معروف ، وقيل :
الشُّبْرُمُ من نبات السهل ، له ورقٌ طَوَالٌ كورقِ
الحَرْمَلِ ، وله ثمر مثل الحِمَصِ ، واحدته شُبْرُمةٌ ،

١ قوله « وشبام حي من اليمن » ضبط في الاصل كسحة من التهذيب
بفتح التين ، وقوله « وشبام حي من همدان » ضبط في الاصل
والمحكم بفتح التين ، وقوله « وفي الصحاح الشبام النح » ضبط في
الاصول كالصاح بكسر التين والذي في الفاموس كالتكملة بكسر
التين في الجميع ، وأشد في التكملة للحرت بن حلزة :

فما ينجيكم منا شبام ولا قطن ولا اهل الحيون

وقال : شبام وقطن جيلان . وقال ابن حبيب : شبام جبل همدان
باليمن ، وقال أبو عبيدة : شبام في قول امرئ القيس :

ألف كلون دم الفزال متق من خمر عانة أو كروم شبام
موضع بالشام ، وعانة قرية على الفرات فوق هيت .

وقيل : الشبرمُ حَبٌ يُشْبِه الحِصَّ ؛ قال عترة :
تَسْعَى حَلَالُنَا إِلَى جُنَانِهِ ،
يَجْتَى الْأَرَاكِ تَفِيئَةً وَالشَّبْرُمُ

تفئة : من الفيء ؛ قال ابن بري : إذا كان تَفِيئَةً
على ما ذكره من الفيء فأصله تَفِيئَةٌ على تَفْعِلَةٌ لأنه
مصدر فَيَّاتِ الشجرة تَفِيئَةً ، ثم نقل كسرة الياء
على الفاء فصارت تَفِيئَةً ، وهي في موضع الحال من
الأراك ، وقد يحتمل أن تكون التَفِيئَةُ بمعنى الحين ،
يقال : أتيت في تَفِيئَةٍ ذلك وإفان ذلك وتَفَعَّتْ ذلك
أي حين ذلك ، تَفِيئَةٌ على هذا مقلوبٌ ، فأصله
تَفَعَّتْ ذلك لأن الهززة فاء الكلمة والفاء عيناها . وفي
حديث أم سلمة : أنها شَرِبَتْ الشَّبْرُمُ فقال إنه حارٌّ
جارٌّ ، الشَّبْرُمُ : حَبٌ يُشْبِه الحِصَّ يطبخ
ويشرب ماؤه للتداوي ، وقيل : إنه نوع من الشح ،
قال : وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عُمَيْسٍ ،
قال : ولعله حديث آخر . والشَّبْرُمُ : البَحِيلُ ،
وإن كان طويلاً ، قال أبو حنيفة : والشَّبْرُمُ شجرة
حارةٌ تسو على ساقٍ كقَعْدَةِ الصي أو أعظم ، لها
ورقٌ طوالٌ رُفَاقٌ ، وهي شديدة الحُضْرَةِ ، وزعم
بعض الأعراب أن لها حباً صفراً كجَمَاجِمِ الحُسْرِ .
أبو زيد : في العَضَةِ الشَّبْرُمُ ، الواحدة شَبْرُمَةٌ ،
وهي شجرة سائكة ، ولها ثمرة نحو النَّخْرِ في لونه
وينبتته ، ولها زهرة حمراء ، والشَّخْرُ الحِضُّ .
والشَّبْرُمُ : القصير من الرجال ؛ قال هينان :

ما منهم إلا لئيمٌ شَبْرُمٌ ،
أسخَمُ لا يأتي بخَيْرٍ حَلَكَمُ

وفي التهذيب :

أرْصَعُ لا يُدْعَى لعَنْزِهِ حَلَكَمُ

١ قوله : وإن كان طويلاً : هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

والحَلَكَمُ : الأَسْوَدُ . الجوهري : الشَّبْرُمُ البَحِيلُ
أيضاً ؛ وأنشد بيت هينان أيضاً :
ما منهم إلا لئيمٌ شَبْرُمٌ

والشَّبْرُمَانُ : نبت أو موضع ؛ وقال يصف حميراً :
تَرَفَعُ فِي كُلِّ زَفَاقٍ قَسَطَلًا ،
فَصَبَّحَتْ مِنْ شَبْرُمَانَ مَنَهَلًا
أخْضَرَ طِينًا زَعْرَيًّا طِينِلًا

وفي الصحاح : شَبْرُمَانٌ بغير ألف ولام . وشَبْرُمَةٌ :
اسم رجل .

شتم : الشتمُ : قبيح الكلام وليس فيه قذفٌ .
والشتمُ : السبُّ ، شتمه يشتمه ويشتمه شتماً ،
فهو مَشْتومٌ ، والأتسى مَشْتومةٌ ومَشْتيمٌ ، بغير
هاء ؛ عن الهياثي : سَبُّهُ ، وهي المَشْتَمَةُ والشَّيْبَةُ ؛
وأنشد أبو عبيد :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ ، وَعَفْوُهَا
عَرَقُ السَّاءِ عَلَى الْقَعُودِ الْأَغِيبِ

يقول : هذه الكلمة وإن لم تُعَدَّ شتماً فإن العفو
عنها شديد . والتشائمُ : التَّسَابُ . والمُشَاتَمَةُ :
المُسابَةُ ؛ وقال سيبويه في باب ما جرى مجرى
المثل :

كلُّ شيءٍ ولا سَبِيئَةٍ حَرٌّ

وشاتبه فشتمه يشتمه : غلبه بالثتم . ورجل
شئامةٌ : كثير الثتم . الجوهري : والثتمُ
الكريهُ الوجه ، وكذلك الأسدُ . يقال : فلان
شتمُ المَحْيَا ، وقد شتم الرجلُ ، بالضم ، شئامةٌ ؛
وأنشد ابن بري للسرَّار الأَسديّ :

يُعْطِي الجَزِيلَ ولا يُؤِي ، فِي وَجْهِهِ
حَلِيلِهِ ، مِنْ ولا شتمٌ

قال : وشاهد شَمَامَةٌ قول الآخر :

وَهَزَّتْ مِنْ مِثِي أَنْ رَأَيْتَ مَوْبِئَهُنَا
تَبَدُّوْ عَلَيْهِ شَمَامَةٌ الْمَمْلُوكِ

والاشْتِيَامُ : رَبِيسُ الرَّسَائِلِ . والشَّيْمُ والشَّامُ والشَّامَةُ : القبيح الوجه . والشَّامَةُ أَيضاً : السَّيِّءُ الخُلُقِ . والشَّامَةُ : شِدَّةُ الخُلُقِ مع قُبُوحِ وَجْهِهِ . وأَسَدُ سَتِيمٍ : عَابِسٌ . وحمَارُ سَتِيمٍ : وهو الكريه الوجه القبيح . وسَتِيمٌ ومِشْتَمٌ : آسَانٌ .

شجم : ابن الأعرابي : الشَّجْمُ الطَّوَالُ الأعْفَارُ . أبو عمرو : الشَّجْمُ الهلاك .

شجم : الشَّجْعَمُ : الطويل من الأسد وغيرها مع عِظَمٍ ، وَعُنُقٌ شَجْعَمٌ كذلك ، على التنثيل . وحيَّةٌ شَجْعَمٌ : شديدة غليظة ، والشَّجْعَمُ من نعت الحية الشجاع ؛ قال :

قد سألتم الحياتُ منه القَدَمَا
الأفْعوانَ والشَّجاعَ الشَّجْعَمَا

قال ابن سيده : ولم يقض على هذه الميم بالزيادة إذ لم يوجب ذلك ثَبَتٌ ، ولا تَرَادُ الميم إلا بَثَبْتِ لقله مجيئها زائدة في مثله ، هذا مذهب سيبويه ، وذهب غيره إلى أنه فَعَلْتُمُ من الشجاعة .

شجم : الأزهري : الشَّجْمُ البَطْرُ . ابن سيده : الشَّجْمُ جوهر السَّمَنِ ، والجمع شُجُومٌ ، والقطعة منه شَجْمَةٌ ، وشَجْمُ الإنسانُ وغيرُهُ . وفي الحديث : لعنَ اللهُ اليهودَ حَرَمَتُ عليهم الشُّجُومُ فباعوها وأكلوا أثمانها ؛ الشَّجْمُ المحرَّم عليهم : هو شَجْمُ الكلى والكروش والأمعاء ، وأما شَجْمُ الألية والظهور فلا . وشَجْمٌ فهو شَجِيمٌ : صار ذا شَجْمٍ في بدنه . وقد شَجِمَ ، بالضم ، وشَجِمَ شَجْمًا ،

فهو شَجِيمٌ : اشتَبَى الشَّجْمَ ، وقيل : أكل منه كثيراً . وأشَجِمَ : كثر عنده الشَّجْمُ . ابن السكيت : رجل شَجِيمٌ لحم أي سمين . ورجل شَجِيمٌ لحم إذا كان قترماً إلى الشَّجْمِ والشَّجْمِ وهو يشبههما . ورجل شاحيمٌ لاجيمٌ : ذو شَجْمٍ ولشَجْمٍ على النسب كما قالوا لابنٍ وتابيرٍ . وشَجِمَ القومُ يشَجِمُهُمْ شَجْمًا وأشَجَمَهُمْ : أطعَمَهُم الشَّجْمَ . ورجل شاحيمٌ لاجيمٌ إذا أطعم الناسَ الشَّجْمَ واللحم . ورجل شَجَامٌ : يبيع الشَّجْمَ . والشَّجَامُ : الذي يُكثِرُ إطعامَ الناسِ الشَّجْمَ . وأشَجِمَ الرجلُ ، فهو مُشَجِمٌ إذا كثرَ عنده الشَّجْمُ ، وكذلك أَلْجَمَ ، فهو مُلْجِمٌ . وشَجِمَتِ الناقةُ وشَجِمَتِ شُجُومًا : سَمِنَتْ بعد هزالٍ ، والعرب تسمي سنامَ البعير شُجْمًا ، وبياضَ البطنِ شُجْمًا . وشَجْمَةُ الأذن : ما لانَ من أسفلها وهو مُعَلَّقُ القُرْطِ . وفي الحديث : وفيهم من يَبْلُغُ العِرْقُ إلى شَجْمَةِ أُذُنِهِ ، هو من ذلك ، قال : هو موضع حَرَقِ القُرْطِ . وفي حديث ربيعة في الرجل : يرفع يديه إلى شَجْمَةِ أُذُنِهِ . وشَجْمَةُ العينِ : مُعَلَّقَتُهَا ، وفي الأزهري : حَدَقَتُهَا ؛ ويقال : هي الشجعة التي تحت الحدقة . وطعامٌ مَشْجُومٌ وخَبْرٌ مَشْجُومٌ : قد جُعِلَ فيه الشَّجْمُ . وشَجْمَةُ الأرضِ : دودة بيضاء ، وقيل : هي عِظَاءَةٌ بيضاء غيرُ ضَخْمَةٍ ، وقيل : لبت من العِظَاءِ هي أَطْيَبٌ وأحْسَنٌ ، وقالوا : شَجْمَةُ الثِّقَا ، كما قالوا : بناتُ الثِّقَا . وفي الصحاح : شَجْمَةُ الأرضِ الكُمَّاءُ البيضاءُ . ابن سيده : وشَجْمَةُ النخلة الجُمَّارَةُ ، وشَجْمَةُ الرُّمَّانَةِ الهِنَةُ التي تَفْصِلُ بين حَبِّهَا . ورُمَّانَةٌ شَجِيمَةٌ : غليظة الشَّجْمَةِ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كلُّوا الرُّمَّانَ بِشَجْمِهِ فإنه دِبَاغُ المِعْدَةِ ؛ قيل : هو ما في جوفه

كَلَّفْتُ نَفْسِي وَصِحَابِي قُحْبًا ،
وَجْهًا مِنْ لَيْلِهَا وَجْهًا

وروض أشخَم : لا نَبَتَ فِيهِ . وفي النوادر : حمار
أَطْحَمُ وَأَشْخَمُ وَأَذْغَمُ بمعنى واحد .

شَدَقَم : التهذيب في الرباعي : الشَّدَقَمِيُّ والشَّدَقَمُ
الواسعُ الشَّدَقُ ، وهو من الحروف التي زادت
العرب فيها الميم ، مثل زُرْقَمٍ وَسُنْهَمٍ وَفَسْنَحَمٍ ؛
قال ابن بري : ومنه يقال شُدَاقِمٌ ؛ قال الزُّقْيَانُ :
شُدَاقِمِ ذِي شِدْقٍ مُهْرَتِ

وفي حديث جابر : حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ بِنِ
سَمِعْتُ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنْ
الشَّدَقَمِ ؛ هو الواسعُ الشَّدَقِ ، ويوصف به
الْمِنْطِيقُ الْبَلِيغُ الْمَقْوُوهُ . وشَدَقَمٌ : اسم فعل من
فحول إبل العرب معروف ؛ قال الجوهري : شُدَقَمٌ
فعل كان للنعمان بن المنذر ينسب إليه الشَّدَقَمِيَّاتُ
من الإبل ؛ قال الكمي :

عُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقَمِيَّةٌ ،
يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْدِ الْقَدَافِدِ قَدْ قَدَا

شحم : ابن الأعرابي : يقال للناقة الفَتِيَّةِ السَّرِيعَةِ شَمِيَّةٌ
وَشِمْلَالٌ وَشَيْدُمَانَةٌ . وقال الليث : الشَّيْدُمَانُ ،
بضم الذال ، والشَّيْدَمَانُ من أسماء الذئب ؛ قال
الطَّرِمَاحُ :

عَلَى حَوْلَاءِ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا ،
فَرَاها الشَّيْدُمَانُ عَنِ الْحَيْرِ ١

السُّخْدُ : ماء أصفر يكون في الحَوْلَاءِ .

١ قوله « عن الحير » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : من الحين اه .
ولله عن الجين بالميم . زاد في التكملة : الشدَم : كسب الملع
وحمة العقرب والزبور .

سوى الحب ، وشخَمُ الرمانة الأصفر بين ظَهْرَانِيهِ
الْحَبِّ . وَعِنَبٌ شَخِيمٌ : قليل الماء غَلِيظُ اللَّحَاءِ .
وشَخْمَةُ الْحَنْظَلِ : معروفة . وشخَمُ الْحَنْظَلِ :
ما في جوفه سوى حبه . وأبو سُخْمَةَ : رجل .

شخَم : شَخَمَ اللَّحْمُ سُخْمًا وشَخِمَ شَخْمًا ، فهو
شَخِيمٌ ، وأشخَمَ إِنْخَامًا وشخَمَ : تغيرت رائحته ،
زاد الأزهري : لا من تَنْخَرٍ ولكن كراهة .
وشخَمَ الطَّعَامُ ، بالفتح ، وشخِمَ ، بالكسر ، إذا
قَسَدَ ، وشخَمته غيره ، وأشخَمَ فَوْهَ إِنْخَامًا ؛ وأنشد
الجوهري :

وَلَيْتَ قَدْ تَنَيْتَ مُشَخَّمَةً

أي فاسدة ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده وَلَيْتَ ،
بالنصب ، لأن قبله :

لَمَّا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُتَلَمَّةً

ويقال : تَنَيْتَ اللَّحْمَ وَتَيْنَ ، قال : وحكي تَنَيْتَ
أَيْضًا . ولحم فيه تَشَخِيمٌ إذا تغير رجه . وأزخَمَ
اللحمُ : مثل أشخَمَ . وأشخَمَ اللَّبَنُ : تغيرت
رائحته ، وشخَمَ فَمَهُ وشخَمَ : تغيرت
رائحته أَيْضًا ، ابن الأعرابي : الشُّخْمُ هُمُ الْمُسْتَدْوُ
الْأَنْوْفِ مِنَ الرِّوَانِحِ الطَّيْبَةِ أَوْ الْحَيْثَةِ ، قال :
والشُّخْمُ وَالشُّخْمُ الْبَيْضُ مِنَ الرِّجَالِ ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ
جَبِيحًا . والشُّخْمُ ، بِالْجِيمِ : الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ ،
وَالْأَعْفَارُ الْأَسْدَاءُ ، واحدم عَفْرِيٌّ وَعَفْرِيَّةٌ .
وشخَمَ الرَّجُلُ وَأَشْخَمَ : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، وشَعَرَ
أَشْخَمَ : أبيضُ . والأشْخَمُ : الرَّأْسُ الَّذِي علا
بِياضُ رَأْسِهِ سَوَادَهُ . واشتخامُ النَّبْتِ : علا بياضه
خَضْرَتَهُ . وعامُ أَشْخَمَ : لا ماء فيه ولا مَرَعَى ؛
رحمى نعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

لما رأيت العامَ عامًا أشخَمًا ،

من خَوْرَانِهَا ، وقد هَيْبَةُ لَهَا حَوَارُهَا فَتَرَى أَنَّهَا
وَلَدَتْهُ فَتَدْرُ عَلَيْهِ . وَالحَوْرَانُ : مَجْرَى خُرُوجِ
الطَّعَامِ مِنَ النَّاسِ وَالدُّوَابِّ . وَيُقَالُ لِلجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ
وَتَنَزَّقَ : قَدْ تَشَرَّمَتْ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشِّقَّةَ
أَشْرَمَ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعَلَمِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ :
أَنَّهُ أَنَبِيَّ عَمْرٍ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ التَّوْرَةَ
أَي تَشَقَّقَتْ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ
الشِّقَّةَ السُّفْلَى أَفْلَحَ ، وَفِي العُلْيَا أَعْلَمَ ، وَفِي
الأَنْفِ أَخْرَمَ ، وَفِي الأُذُنِ أَخْرَبَ ، وَفِي الجَنْفِ
أَشْتَرَّ ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلَّهُ أَشْرَمَ . وَشَرَمَ التَّوْبِيْدَةَ
يَشْرِمُهَا شَرَمًا : أَكَلَ مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ :
جَرَقَهَا . وَقَرَّبَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ جَفْنَةً مِنْ تَزِيْدٍ
فَقَالَ : لَا تَشْرِمُوهَا وَلَا تَغْرِمُوهَا وَلَا تَصْقَعُوهَا ،
فَقَالُوا : وَبِحَيْكَ ! وَمَنْ أَيْنَ نَأْكُلُ ؟ فَالْتَشْرِمُ مَا
تَقْدَمُ ، وَالقَمْرُ أَنْ يَأْكَلَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَالصَّقْعُ أَنْ
يَأْكَلَ مِنْ أَعْلَاهَا ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو ذِي الكَلْبِ :

فَقَلْتُ خَذَّهَا لَا شَوِيَّ وَلَا شَرَمَ

لَمَّا أَرَادَ وَلَا سَقَّ يَسِيرٌ لَا تَمُوتُ مِنْهُ ، لَمَّا هُوَ شَقٌّ
بَالِغٌ مُجْلِكٌ ، وَأَرَادَ وَلَا شَرَمَ ، فَجَرَكُ لِلضَّرُورَةِ .
وَالشَّرِيمُ وَالشَّرِيمُ : المَرْأَةُ المُنْقِضَةُ . وَامْرَأَةٌ شَرِيمٌ :
شَقٌّ مَسْلُكُهَا فَصَارَ شَيْئًا وَاحِدًا ؛ قَالَ :

يَوْمَ أُدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلِقِي وَقَوْمِي

أَرَادَ الشَّدَّةَ ، وَهَذَا مِثْلُ تَضْرِبِ العَرَبِ فَتَقُولُ : لَقِيتُ
مِنْهُ يَوْمَ أَحْلِقِي وَقَوْمِي أَي الشَّدَّةَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ
زَوْجُ المَرْأَةِ فَتَحْلِقُ شَعْرَهَا وَتَقُومُ مَعَ النِّوَالِغِ ؛
وَبَقَّةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ : يَوْمَ شَرَمَ جِلْدُهَا
يَعْنِي الاقْتِضَاضَ . وَكُلُّ شَقٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ لَا

شَرَمٌ : الشَّرْمُ وَالتَّشْرِيمُ : قَطْعُ الأُرْتَبَةِ وَتَقَرُّ
النَّاقَةِ ، قِيلَ ذَلِكَ فِيهَا خَاصَّةً . نَاقَةٌ شَرَمَاءُ وَشَرِيمٌ
وَمَشْرُومَةٌ . وَرَجُلٌ أَشْرَمٌ بَيْنَ الشَّرَمِ : مَشْرُومٌ
الأَنْفِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِأَبْرَهَةَ الأَشْرَمُ . وَأُذُنٌ
شَرَمَاءُ وَمَشْرُومَةٌ : قَطْعٌ مِنْ أَعْلَاهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ .
وَفِي الحَدِيثِ : فَجَاءَهُ بِمُضْحَفٍ مَشْرَمٍ الأَطْرَافِ ؛
فاسْتَعْمَلَ فِي أَطْرَافِ المِصْحَفِ كَمَا تَرَى . وَالشَّرْمُ :
الشَّقُّ ، شَرَمَهُ يَشْرِمُهُ شَرَمًا فَشَرَمَ شَرَمًا
وَاشْرَمَ وَشَرَمَهُ فَتَشَرَّمُ . وَالشَّرْمُ : مَصْدَرٌ
شَرَمَهُ أَي سَقَّهُ ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنُ الأَسْلَتِ يَصِفُ
الحَبَشَةَ وَالفِيلَ عِنْدَ وَرُودِهِمْ إِلَى الكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ :

سَاحِجِيهِمْ نَحْتًا أَقْرَابِهِ ،
وَقَدْ شَرَمُوا جِلْدَهُ فَانْتَشَرَمَ

وَالشَّارِمُ : السَّهْمُ الَّذِي يَشْرِمُ جَانِبَ الفَرَسِ .
وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وَتَشَرَّمُ الشَّيْءُ : تَمَزَّقَ
وَتَشَقَّقَ . وَالأَشْرَمُ : أَبْرَهَةُ صَاحِبُ الفِيلِ ،
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ وَتَجَاءَهُ اللهُ
لِيُخَيِّرَ قَوْمَهُ ، فَسَمِيَ الأَشْرَمَ . وَفِي الحَدِيثِ :
أَنَّ أَبْرَهَةَ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ فَسَمِيَ الأَشْرَمَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ اسْتَبْرَأَ نَاقَةَ فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ
الظَّئَارِ فَرَدَّهَا ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : التَّشْرِيمُ التَّشْقِيقُ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَى تَشْرِيمِ الظَّئَارِ أَنَّ الظَّئَارَ
أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا فَتَرَأَمَهُ . يَقَالُ :
ظَاهَرَتْ أَظْائِرُ ظَّئَارًا ، قَالَ : وَقَدْ شَاهَدْتُ ظَّئَارَ
العَرَبِ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا ، فَإِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ سَدُّوا
أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ثُمَّ حَسَرُوا حَوْرَانَهَا بِدُرْجَةٍ مَحْشُورَةٍ
خِرْقًا وَمَشَاقَةً ، ثُمَّ خَلَّثُوا الحَوْرَانَ بِجِلَالَيْنِ
وَتَرَكْتُ كَذَلِكَ يَوْمًا ، فَتَنَظَّنُّ أَنَّهَا قَدْ نَحِضَتْ
لِلوِلَادِ ، فَإِذَا عَمَّهَا ذَلِكَ تَنَفَّسُوا عَنْهَا وَتَزَعُوا الدَّرْجَةَ

يَنْفُذُ شَرْمٌ . والشَّرْمُ : لُجَّةُ البَحرِ ، وقيل : موضع فيه ، وقيل : هو أَبْعَدُ قَعْرِهِ . الجوهري : وشَرْمٌ من البَحرِ خَلِيجٌ منه . ابن بري : والشَّرْمُ عَمْرَاتُ البَحرِ ، واحدها شَرْمٌ ؛ قال أُمِّيَّةٌ يصف جَهنمَ :

فَتَسْمُو لا يُغَيِّبُهَا صَرَاةٌ ،
ولا تَخْبُو قَتَبَرُ دُها الشَّرْمُ

وعُشْبُ شَرْمٌ : كثيرٌ يؤكل من أعلاه ولا يحتاج إلى أوساطه ولا أصوله ؛ ومنه قول بعض الرُّوَادِ : وَجَدْتُ حُشْبًا هَرَمَى وَعُشْبًا شَرْمًا ؛ والمَرْمَى التي ليس لها دُخان إذا أُوقِدَتْ من نَفْسِها وَقَدِمِها . وشَرْمٌ له من ماله أي أعطاه قَلِيلًا . وتَشْرِمُ الصَّيْدُ : أن يَنْفَلِتَ جَرِيحًا ؛ وقال أبو كبير الهذلي :

وهَلَا ، وقد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَهَا ،
من بينِ مُحْتَقٍ لها ومُشْرَمٍ

مُحْتَقٍ : قد نَفَذَ السَّنانُ فيه فقتله ولم يَنْفَلِتْ .
وشَرْمَةٌ : موضع ؛ قال ابن مقبل يصف مطرًا :

فأَضْحَى له جَلْبٌ بأَكَافِ شَرْمَةٍ ،
أَجَشُّ سِمَاكِيٍّ من الوَبْلِ أَفْضَحُ

والشَّرْمَةُ ، بالضم : اسم جبل ؛ قال أوس :

وما فَتَيْتُ خيلَ كَأَن عِبَارَها
شَرادِقُ يومِ ذِي رِياحٍ تَرَقَعُ

١ قوله « وهلا » كذا بالأصل هنا ، وفيه في مادة حقق : هلا .
٢ قوله « وشرمة موضع » كذا بضم الهمزة في نسخة من فسخون ، والذي في اللاموس وياقوت : أن اسم الموضع شرمة محركة واسم الجبل بضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم الجبل .

تَشُوبُ عليهم من أَبانٍ وشَرْمَةٍ ،
وتَرَكَبُ من أَهْلِ القَنانِ وتَفْرَعُ

أبانٌ : جبل ، وشَرْمَةٌ : موضع ، والفَرَعُ هنا من الإصراخ والإغائنة .

شردم : الشَّرْدِمَةُ : القليل من الناس ، وفي التنزيل العزيز : إن هؤُلاءِ لَشِرْدِمَةٌ قَلِيلون ؛ قال ابن بري : حكى الوزير عن أبي عمر شِرْدِمَةَ وشِرْدِمَةَ ، بالذال والداد ، والله أعلم .

شردم : الشَّرْدِمَةُ : القِطْعَةُ من الشَّيْءِ ، والجمع شَرادِمٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فَحَرَّتْ وَأَلْقَتْ كُلَّ نَعْلٍ شَرادِمًا ،
يَلُوحُ بِضاحي الجِلْدِ منها حُدُورُها

البيت : الشَّرْدِمَةُ القِطْعَةُ من السَّفَرَجَلَةِ ونحوها ؛
وأُشْد :

يُنْفَرُ النَّيبَ عنها بَيْنَ أُسُوقِها ،
لم يَبْتَقِ من شَرِّها إلا شَرادِمِ

والشَّرْدِمَةُ : القليل من الناس ، وقيل : الجماعة من الناس القليلة . والشَّرْدِمَةُ في كلام العرب : القليل . وفي التنزيل العزيز : إن هؤُلاءِ لَشِرْدِمَةٌ قَلِيلون ؛ قال ابن بري : حكى الوزير عن أبي عمر شِرْدِمَةَ وشِرْدِمَةَ ، بالذال والداد . وثياب شَرادِمٌ أي أَخلاقٌ مَنطُوعَةٌ . وثوب شَرادِمٌ أي قِطْعٌ ؛
وأُشْد ابن بري لراجز :

جاء الشَّناةُ وقَميصي أَخلاقُ ،
شَرادِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّواقُ

قال : والتَّواقُ ابنه .

شظم : الشَيْظَمُ والشَيْظِمِيُّ ؛ الطويل الجسيم الفتي من الناس والحيل والإبل ، والأثني شَيْظَمَةٌ ؛ قال عنترة :

والحَيْلُ تَقْتَحِمُ الحَبَارَ عَوَايِسًا ،
ما بين شَيْظَمَةٍ وأجْرَدَ شَيْظَمٍ

ويروي : وآخَرَ شَيْظَمٍ . ويقال : الشَيْظِمِيُّ الفتي الجسيم والفرس الرائع ، ورجل شَيْظَمٍ وشَيْظِمِيٌّ من رجال شَيْظَمَةٍ . الجوهري عن ابن السكيت : الشَيْظَمُ الطويل الشديد ؛ قال : وأنشدنا أبو عمرو :

يَلْحَنُ من أصواتِ حَادٍ شَيْظَمٍ ،
صَلَبِ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ

قال : وكذلك الفرس ، وقيل الشَيْظَمُ من الحيل الطويل الظاهر العصب ، وهو من الرجال الطويل أيضاً ؛ وفي حديث عمر :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدُ شَيْظِمِيٍّ

الشَيْظَمُ : الطويل ، وقيل : الجسيم ، والياء زائدة ، وقيل : الشَيْظَمُ الطلُوقُ الوجه المشد الذي لا انقباض له . والشَيْظَمُ : المُسِنُّ من العنَّافذ . ويقال للأسد : شَيْظَمٌ وشَيْظِمِيٌّ . وشَيْظَمٌ : اسم ، والله أعلم .

شعم : الشَّعْمُ : الإصلاح بين الناس ، وهو حرف غريب . والشَّعْمُومُ والشَّعْمُومُ ، بالعين والغين : الطويل من الناس والإبل ، وفي التهذيب : الطويل بغير تقييد ، وزعم يعقوب أن عينها بدل من غين شَّعْمُومُ .

شغم : رجل شَغِيمٌ : حريص . ويقال : رَغَبًا دَغَمًا شَغَبًا ، كل ذلك إتباع . قال ابن سيده : وزعم

ثعلب أن شَغَبًا مشتق من الرجل الشَّغَبُ أي الحريص ، فإن كان ذلك فهو موافق لهذا الباب ، قال : والصحيح أنه رباعي ؛ وذكر الأزهري في ترجمة شغم : روي عن ابن السكيت رَغَبًا له دَغَمًا شَغَبًا تأكيداً للرغم بغير واو ، دل الشَّغَبُ على الشَّغَبُ ، قال : ولا أعرف الشَّغَبُ . والشَّغَبُومُ : الطويل التام الحَسَنُ من الناس والإبل ، وقد تقدم في العين أيضاً . أبو عبيد : الشَّغَبُومُ الطَّوَالُ الحِسانُ ؛ قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

وَاسْتَرَجَفَتْ هَامَهَا الهَيْمُ الشَّغَابِيمُ

وامرأة شَغْمُومٌ وشَغْمُومَةٌ وناقاة شَغْمُومٌ ؛ قال المتخروع السعدي :

وَتَحْتَ رَحْلِي بَازِلٌ شَغْمُومٌ ،
مَلَمَلَمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ

والجمع الشَّغَامِيمُ . والشَّغَبِيمُ والشَّغْمُومُ : هو الشاب الطويل الجَلْدُ . ورجل شَغْمُومٌ ورجل شَغْمُومٌ ، بالغين معجمة ، أي طويل .

شقم : الشَّقْمُ : ضرب من النخل ، واحده شَقْمَةٌ . قال أبو حنيفة : الشَّقْمُ جنس من التمر ، واحده شَقْمَةٌ ؛ قال ابن بري : قال ابن خالويه الشَّقْمَةُ من النخل البرششوم .

شكم : الشَّكْمُ ، بالضم : العطاء ، وقيل : الجزاء ؛ قال ابن سيده : وأرى الشَّكْمِيَّ لغةً ، قال : ولا أحقها ، شَكْمَهُ يَشْكُمُهُ شَكْمًا وأشْكُمَهُ ؛ الأخيرة عن ثعلب . وفي الحديث : أن أبا طيبة حَجَمَ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : اشْكُمُوهُ أي أعطوه أجرته ؛ قال الشاعر :

أبْلِغْ: قَتَادَةَ ، غَيْرَ سَائِلِهِ
جَزَلَ العَطَاءَ وعَاجِلَ الشُّكْمِ

قال في تفسير الحديث : الشُّكْمُ ، بالضم ، الجَزَاءُ ،
والشُّكْدُ العَطَاءُ بلا جَزَاءٍ ، قال : وقيل : هو مثله
وأصله من سَكَيْمَةِ اللجَامِ كَأَنَّهَا تُسَبِّكُ فَاهُ عن
القول ، قال : ومنه حديث عبد الله بن رِبَاحٍ : أَنَّهُ
قال للراهبِ إِبْنِي صَاحِمٍ ، فقال : أَلَا أَشْكُمُكَ على
صَوْمِكَ سَكْمَةً ؟ فَوَضَعَ يَوْمَ القِيَامَةِ مَائِدَةً وَأَوَّلَ مِنْ
يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّافُونَ ؛ أَي أَلَا أَبَشْرُكَ بِمَا تُعْطَى على
صَوْمِكَ . وفي ترجمة شَكَبَ : الشُّكْبُ لَغَةٌ في
الشُّكْمِ ، وهو الجَزَاءُ ، وقيل : العَطَاءُ ، قال أبو
عبيد : سَمِعْتُ الأَمْرِيَّ يَقُولُ : الشُّكْمُ الجَزَاءُ ،
والشُّكْمُ المَصْدَرُ ، وقال الكسَائِيُّ : الشُّكْمُ العَوْضُ ،
وقال الأصمعي : الشُّكْمُ والشُّكْدُ العَطِيَّةُ . اللَّيْثُ :
الشُّكْمُ النُّعْمَى . يقال : فَعَعَلَ فلانٌ أَمْرًا
فَشَكْمْتُهُ أَي أَتَيْتُهُ : قال الجوهري : الشُّكْمُ ،
بالضم ، الجَزَاءُ ، فإذا كان العَطَاءُ ابتداءً فهو الشُّكْدُ ،
بالدال ، تقول منه سَكْمْتُهُ أَي جَزَيْتَهُ .

والشُّكَيْمَةُ مِنَ اللجَامِ : الحَدِيدَةُ المَعْتَرِضَةُ في الفمِ .
الجوهري : الشُّكَيْمُ والشُّكَيْمَةُ في اللجَامِ الحَدِيدَةُ
المَعْتَرِضَةُ في فَمِ الفرسِ التي فيها القَاسُ ؛ قال أبو
دُوادٍ :

فَهِ قَوْهَاهُ كالجَوَالِقِ ، فَوُوهَا
مَسْتَجَابٌ يَضِلُّ فِيهِ الشُّكَيْمُ

والجمع سَكَائِمٌ وشُكَيْمٌ وشُكْمٌ ؛ الأَخِيْرَةُ على
طَرَحِ الزائِدِ أو على أَنَّهُ جَمْعُ شَكِيمٍ الذي هو جَمْعُ
شُكَيْمَةٍ ، فيكون جَمْعُ جَمْعٍ . وشُكْمَةٌ بِشُكْمَتِهِ
سَكْمًا : وَضَعَ الشُّكَيْمَةَ في فِيهِ . وشَكْمَتٌ
الوَالِي إِذَا رَشَوْتَهُ كَأَنَّكَ سَدَدْتِ قَمَهُ بِالشُّكَيْمَةِ ؛

وقال قُومٌ : شَكْمَهُ سَكْمًا وشُكَيْمًا عَضَّهُ ؛
قال جرير :

فَأَبْقُوا عَلَيْكُمْ ، وَاتَّقُوا نَابَ حَيَّةٍ
أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ العِجَانِ سَكِيمَهَا

قال : وَأَمَّا فَاسُ اللجَامِ فَالحَدِيدَةُ القَائِمَةُ في الشُّكَيْمَةِ .
ويقال : فلانٌ شَدِيدُ الشُّكَيْمَةِ إِذَا كَانَ ذا عَارِضَةٍ
وَجِدَةٍ . ابن الأعرابي : الشُّكَيْمَةُ قُوَّةُ القَلْبِ .
ابن السكيت : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الشُّكَيْمَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
النَّفْسِ أَنْفًا أَبِيًّا . وفي حديث عائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : فَمَا بَرَحْتُ سَكِيمَتَهُ في ذَاتِ اللهِ
أَي شِدَّةً تَغِيهِ ، هو من ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
شُكَيْمَةِ اللجَامِ فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَدُلُّ على قُوَّةِ الفرسِ .
والشُّكَيْمَةُ : الأَنْقَةُ والانتِصَارُ مِنَ الظُّلْمِ ، وهو
ذو شُكَيْمَةٍ أَي عَارِضَةٍ وَجِدَةٍ ، وقيل : هو أَنْ
يَكُونَ صَارِمًا حَازِمًا ، وفلانٌ ذو شُكَيْمَةٍ إِذَا كَانَ
لَا يَنْقَادُ ؛ قال عَمْرُو بْنُ شَاسِرٍ الأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ
امْرَأَتَهُ في ابْنِهِ عِرَارَ :

وإنَّ عِرَارًا إِن يَكُنْ ذا شُكَيْمَةٍ
تَعَافِيْنَهَا مِنْهُ ، فَمَا أَمْلِكُ الشُّكَيْمُ

وقوله :

أَنَا ابنُ سَيَّارٍ على شُكَيْمِيهِ ،
إِن الشُّرَاكَ قَدْ مِنْ أَدِيمِيهِ

قال : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شُكَيْمَةٍ كما ذَكَرَ في
شُكَيْمَةِ اللجَامِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَغَةٌ في الشُّكَيْمَةِ ،
فيكون من بابِ حَقِّ وَحَقَّةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ على شُكَيْمَتِهِ فَجَدَفَ الهَاءَ لِلضَّرورةِ ؛ وقول أبي
صخر المَذَلِّي :

جَهْمُ الْمُحَيَّا عَبُوسٌ بِاسْمِ شَرَسٍ ،
وَرُودٌ قَسَاقِيسَةٌ ، رَثْبَالَةٌ سَكِيمٌ

قال السُّكْرِيُّ : سَكِيمٌ غَضُوبٌ . وسَكِيمٌ
القِدْرُ : عُرَاهَا ؛ قال الراعي :

وَكَانَتْ جَدِيْرًا أَنْ يُقَسِّمَ لَحْمَهَا ،
إِذَا ظَلَّ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ سَكِيمَهَا

وشكامةٌ وسكَيْمٌ : اسمان . ومِسْكَمٌ ، بالكسر :
اسم رجل .

شلم : الشَّالِمُ والشَّوْلَمُ والشَّيْلَمُ ؛ الأخيرة عن
كراع : الزُّؤَانُ الذي يكون في البُرِّ ، سَوَادِيَّةٌ .
ابن الأعرابي : الشَّيْلَمُ والزُّؤَانُ والسَّعِيْعُ ، وقال
أبو حنيفة : الشَّيْلَمُ حَبٌّ صِغَارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرٌ
قَاسِمٌ كَأَنَّهُ فِي خِلْفَةِ سَوْسِ الحِنْطَةِ وَلَا يُسْكِرُ
ولكنه يُبِيرُ الطَّعَامَ إِمْرَارًا شَدِيدًا ؛ وقال مرة :
نباتُ الشَّيْلَمِ سَطَّاحٌ وهو يذهب على الأرض ،
وورقه كورقة الحِلاَفِ البَلْخِيِّ شَدِيدَةُ الحُضْرَةِ
رَطْبَةٌ ، قال : والناس يأكلون ورقه إذا كان رطباً
وهو طيب لا مَرَارَةً له وَحَبُّهُ أَغْفَى مِنَ الصَّبْرِ .
قال أبو تراب : سمعت السُّلَمِيَّ يقول : لقيت رجلاً
يَنْتَظِرُ شِلْمَهُ وشَيْئُهُ أَي شَرَارُهُ مِنَ الغَضَبِ ؛
وأنشد :

إِنْ تَحْمِلِيهِ سَاعَةً ، فَرُبَّمَا
أَطَارَ فِي حَبِّ رِضَاكِ الشَّلْمَا

الفراء : لم يأتِ على فَعْلٍ اسْمًا إِلَّا بِقَمٍّ وَعَثْرُ
وَنَدْرُ ، وهما موضعان ، وسَلْمٌ : بيتُ المَقْدِسِ ،
وَحَضْمٌ : اسم قرية . الجوهرى : سَلْمٌ على وزن
بَقْمٍ موضع بالشام ، ويقال : هو اسم مدينة بيت
المقدس بالعِزْرَانِيَّةِ وهو لا ينصرف للعجمة ووزن

الفعل ؛ قال ابن بري : ذكر ابن خالويه عِدَّةَ أسماء
لبيت المقدس منها سَلْمٌ وسَلْمٌ وسَلِيمٌ وأوْرِي
سَلِيمٌ ؛ وأنشد بيت الأَعشى :

وقد طُفَّتْ للمالِ آفاقُهُ ؛
عُمانَ فحِصْنَ فأوْرِي سَلِيمَ

ويقال أيضاً : إيلياء وبيتُ المقدس وبيتُ المِكْيَاشِ
وَدَارُ الصَّرْبِ وَصَلْمُونٌ .

شلجم : الجوهرى : الشَّلْجَمُ نبت معروف ؛ قال
الراجز :

تَسَأَلْنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا

ويقال : هو بالسين ، وقد تقدم في سلجم .

شمم : الشَّمُّ : حِسُّ الأَنْفِ ، شَمِيئُهُ أَشْمُهُ وشَمِيئَتُهُ
أَشْمُهُ شَمًا وشَمِيئًا وشَمِيئَتُهُ واشْتَمِيئَتُهُ
وشَمِيئَتُهُ ؛ قال قيسُ بن ذَرِيْعٍ يصف أَيْتِقًا
وسَقْبًا :

بُشَمِيئَتُهُ لَوْ يَسْتَطِيعُنَ ارْتَشَمْتُهُ ،
إِذَا سَفَنَهُ يَزْدَدُنَ تَكْبًا على تَكْبِ

وقال أبو حنيفة : تَشَمَّتَ الشَّيْءُ واشْتَمَّهُ أَدْنَاهُ مِنْ
أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ . وَأَشَمَّهُ إِتْيَاهُ : جعله
يَشُمُّهُ . وتَشَمَّتَتِ الشَّيْءُ : شَمِيئَتُهُ فِي مَهْلَةٍ ،
والمشامةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ ، والتشامُّ التَّفَاعُلُ . وَأَشَمَّتَتْ
فَلانًا الطَّيْبُ فَشَمُهُ واشْتَمَّهُ بِمعنى ، ومنه التَّشَمُّمُ
كما تَشَمَّمَتِ البَهِيمَةُ إِذَا التَّشَمَّتَتْ رِغِيًا . والشَّمُّ :

١ قوله « وأوري علم » ضبطت أوري بشكل العلم مفتوحة الزاء
في الاصل والنهاية والتكلمة ، وفي باقوت بالعبارة مكسورتها ،
وفي القاموس: شلم كبقلم وكفف وجبل اه. وفي التكملة: بالآخرين
يروى قول الاعشى .

٢ قوله « المكياش النع » كذا بالاصل .

مصدر شِمتُ . وأشتمني بَدَكَ أَقْبَلْتَهَا ، وهو أحسن من قولك ناولني بَدَكَ ؛ وقول علقمة بن عبدة :

يَحْمِلُنْ أَنْرَجَةً نَضَحَ الْعَبِيرِ بِهَا ،
كَأَنَّ تَطْيَبَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

قبل : يعني المِسْكُ ، وقيل : أراد أن رائحتها باقية في الأنف ، كما يقال : أكلت طعاماً هو في فمي إلى الآن . وقولهم : يا ابنَ سائمةِ الوَذْرَةِ ؛ كلمةٌ معناها القَذْفُ . والمَشْمُومُ : المِسْكُ ، وأنشد بيت علقمة أيضاً . والشَّمَامَاتُ : ما يَنْشَمُّ مِنَ الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ ، اسمٌ كالجَبَانَةِ . ابن الأعرابي : شَمُّ إِذَا اخْتَبَرُ ، وَشَمَّ إِذَا تَكَبَّرَ .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين أراد أن يَبْرُؤَ لعمر بن وَدَّيٍّ قال : أَخْرَجْ إِلَيْهِ فَأَسَامُهُ قَبْلَ اللِّقَاءِ أَيْ اخْتَبِرْهُ وَأَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ . يقال : سَامَمْتُ فُلَاناً إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتِ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِيَارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ كَأَنَّكَ تَشَمُّ مَا عِنْدَهُ وَيَشَمُّ مَا عِنْدَكَ لِنَعْمَلَا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَسْنَاهُمْ . وَالإِشْمَامُ : رَوْمٌ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةِ خَفِيَّةٍ لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَلَا تَكْسِيرٌ وَزناً ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ سَبِيوِيهَ حِينَ أَنْشَدَ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِقُنِي الْكَرِّي

بجزوم القاف قال بعد ذلك : وسمعت بعض العرب يُشَبِّهُ الرِّفْعَ كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى أَنَامُ غَيْرَ مُورِقٍ ؟ التَّهْدِيبُ : وَالإِشْمَامُ أَنَّ يُشَمُّ الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفاً كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ هَذَا الْعَمَلُ وَتَسَكَّتْ ، فَتَجِدُ فِي فَيْكِ إِشْمَاماً لِلْأَمِّ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَاوَّ ، وَلَا

تَحْرِيكاً يُعْتَدُّ بِهِ ، وَلَكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيَّةٍ ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضاً . الْجَوْهَرِيُّ : وَالإِشْمَامُ الْحَرْفُ أَنَّ تُشَبِّهُ الضَّمَّةَ أَوْ الْكَسْرَةَ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ لِأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَإِنَّمَا يَنْبَغُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ ، قَالَ : وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا حَرَكَةٌ لضعفها ؛ وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الإِشْمَامُ سَاكِنٌ أَوْ كَالسَّاكِنِ مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِقُنِي الْكَرِّي
لَيْلًا ، وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ

قال سيبويه : الْعَرَبُ تُشَمُّ الْقَافَ شَبِّهًا مِنَ الضَّمَّةِ ، وَلَوْ اعْتَدَدَتْ بِحَرَكَةِ الإِشْمَامِ لِانْكَسَرِ الْبَيْتُ ، وَصَارَ تَقْطِيعٌ : رِقْنِي الْكَرِّي ، مُفَاعَلَةٌ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْكَامِلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ . وَأَشَمَّ الْحِجَامُ الْحِثَانَ ، وَالْحَافِضَةُ الْبَطْرُ : أَخَذَا مِنْهَا قَلِيلاً . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا خَفَضْتَ فَأَشَمِّي وَلَا تَنْهَكِي فَإِنَّهُ أَضْرَأُ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى لَهَا عِنْدَ الزَّوْجِ ؛ قَوْلُهُ : وَلَا تَنْهَكِي أَي لَا تَأْخُذِي مِنَ الْبَطْرِ كَثِيراً ، شَبَّ الْقَطْعِ الْبَسِيرِ بِإِشْمَامِ الرَّاحَةِ ، وَالنَّهْكَ بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ ، أَيِ اقْطِعي بَعْضَ الثَّوَابِ وَلَا تَسْأَلِهَا . وَسَامَمْتُ الْعَدُوَّ إِذَا كُنْتُ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَوْكَ وَتَرَامَ . وَالشَّمَمُ : الدُّنُوُّ ، اسْمٌ مِنْهُ ، يُقَالُ : سَامَمْنَاهُمْ وَنَاوَسْنَاهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلْأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ
رِجَالَهُمْ أَعْدَاؤُكَ ، الدَّهْرُ ، مِنْ شَمَمٍ

وفي حديث علي : فَأَسَامُهُ أَي أَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالشَّمَامَةُ : الدُّنُوُّ مِنَ الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَرَايَ الْفَرِيقَانِ . وَيُقَالُ : سَامِمٌ فُلَاناً أَي أَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ .

وسامنت الرجل إذا قاربه وذنوت منه .
والشمم : القرب ؛ وأنشد أبو عمرو لعبد الله بن
سمعان التغلبي :

ولم يأت الأمر الذي حال دونه
رجال هم أعداؤك ، الدهر ، من شمم

وسميت الأمر وسامنته : ولت عملة بيدي .

والشمم في الأنف : ارتفاع القصة وحسنها واستواء
أعلاها وانتصاب الأرنبة ، وقيل : ورود الأرنبة
في حسن استواء القصة وارتفاعها أشد من ارتفاع
الذلف ، وقيل : الشمم أن يطول الأنف ويدق
وتسيل روثته ، ورجل أشم ، وإذا وصفت
الشاعر فقال أشم فلما يعني سيداً ذا أنفة . والشمم :
طول الأنف ورود من الأرنبة . الجوهري :
الشمم ارتفاع في قصة الأنف مع استواء أعلاه
وإشراف الأرنبة قليلاً ، فإن كان فيها احديداً
فهو القنا ، ورجل أشم الأنف . وجبل أشم أي
طويل الرأس بين الشمم فيها . وفي صفته ، صلى
الله عليه وسلم : يحسبه من لم يتأمله أشم ؛ ومنه
قول كعب بن زهير :

شم العرانيين أبطال لبوسهم

جمع أشم ، والعرانيين : الأشوف ، وهو كناية
عن الرفعة والعلو وشرف الأنف ؛ ومنه قولهم
للمتكبر العالي : شمخ بآفته . وشم الأنوف : مما
يدح به ، ورجل أشم وامرأة شماء . أبو عمرو :
أشم الرجل يشم إشماماً ، وهو أن يمر رافعاً
رأسه ، وحكي عن بعضهم : عرضت عليه كذا
وكذا فإذا هو مشم لا يريده . ويقال : بينا هم
في وجه إذ أسموا أي عدلوا . قال يعقوب :

وسعت الكلبي يقول أسموا إذا جاروا عن
وجوههم بيناً وشالاً ، ومنكب أشم : مرتفع
المشاة . رجل أشم وقد شم شماً فيها .
وشماء : اسم أكمة ؛ وعليه فسر ابن كيسان
قول الحرث بن حليزة :

بعد عهد لنا بئرقة شماً
، فأذنى ديارها الحلصاء

وجبل أشم : طويل الرأس . والشام : جبل له
رأسان يسميان ابني شام . وبئرقة شماء :
جبل معروف ، وشمام : اسم جبل ؛ قال جرير :

عابتت مشعلة الرعال ، كأنها
طير يغارل في شام وكورا

ويروي بكسر الميم ؛ قال ابن بري : الصحيح أن
البيت للأخطل ، قال : وشمام جبل بالعالية ؛ قال
ابن بري : وقد أعربه جرير حيث يقول :

فإن أصيحت تطلب ذاك ، فانتقل
شاماً والمقر إلى وعال

وعال بالسود سود باهلة ، والمقر بظهر البصرة ،
قال : ولشام هذا الجبل رأسان يسميان ابني
شام ؛ قال لبيد :

فهل نبتت عن أخوين داما
على الأحداث ، إلا ابني شام ؟

قال ابن بري : وروى ابن حمزة هذا البيت :

وكل أخ مفارقه أخوه ،
لعمرك أبيك ، إلا ابني شام

١ قوله « وقد أعربه جرير حيث يقول » أي هاجباً الفرزدق ،
وقبله كما في ياقوت :

بدل يا فرزدق مثل قومي لقومك إن قدرت على البدال

أبو زيد : يقال لما يبتقى على الكياسة من الرطابِ الشَّامِمِ . وقَتَبَ شَمِيمٌ أي مرتفع ؛ وقال خالد بن الصَّقْعَبِ التَّهْدِيُّ ، ويقال هو لَهْبَيْرَةُ بن عمرو التهدي :

ملاعبةُ العنانِ بغضنِ بانٍ
إلى كَتِفَيْنِ ، كالتَّعَبِ الشَّمِيمِ

شم : ابن الأعرابي : الشَّمُّ الحَدْسُ . شَمَهُ يَشْمُهُ شَمًا : جَرَحَهُ وَعَقَرَهُ ؛ قال الأخطل :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَمَّ سَمْتَهُ
مُرَاحَةً الأَعْدَاءِ ، وَالنَّخْسُ فِي الدُّبْرِ

والشَّمُّ : المَقْطَعُ الأَذَانِ . ورَمَى فَشَمَّ إِذَا خَرَقَ طَرَفَ الجِلْدِ . وفي الحديث : خَيْرُ المَاءِ الشَّمِيمُ ، يعني البارد . وقال القُتَيْبِيُّ : السَّمِيمُ ، بالسين والنون ، وهو الماء على وجه الأرض .

شغم : رجل شَتِغَمَ : حريص ؛ عن ثعلب ، وحكى بعضهم شَتِغَمَ ، بالعين المهملة ، وهو قليل ، وقَعَلَ ذلك عن رَغِيهِ وشَتِغِيهِ ، وقال اللحياني : فعل ذلك على رَغِيهِ وشَتِغِيهِ ، ذهب إلى أنه إتباع ، والإتباع في غالب الأمر لا يكون بالواو ، وحكى غيره : رَغَمًا له ودَغَمًا شَتِغَمًا ، وكل ذلك إتباع ؛ قال الأزهري : هكذا أقرأني الإدي في نوادره ، قال : وقرأت في كتاب النوادر لابن هانئ عن أبي زيد : رَغَمًا شَتِغَمًا ، بالسين وشد النون ، والصواب شَتِغَمًا ، وحكى رَغَمًا دَغَمًا شَتِغَمًا تأكيداً للرَغَمِ بغير واو ، دل الشَتِغَمُ على الشَتِغَمِ ، قال : ولا أعرف الشَتِغَمَ .

شهم : الشَّهْمُ : الذَّكِيُّ الفُوَادِ المُتَوَقِّدُ ، الجِلْدُ ، والجمع شِهَامٌ ؛ قال :

الشَّهْمُ وابْنُ القَفْرِ الشَّهَامِ

وقد شَهَّمَ الرجلُ ، بالضم ، شِهَامَةً وشِهومةً إذا كان ذَكِيًّا ، فهو شَهْمٌ أي جَلْدٌ . وفي الحديث : كان شَهْمًا نافذًا في الأمور ماضيًا والشَّهْمُ : السَّيْدُ الشَّجْدُ النافذُ في الأمور ، والجمع شُهومٌ . وفرس شَهْمٌ : سريعٌ شَيِطٌ قوي . وشَهَمَ الفرسُ يَشْهَمُهُ شَهْمًا : زجره . وشَهَمَ الرجلُ يَشْهَمُهُ ويَشْهَمُهُ شَهْمًا وشُهوماً : أفزعه . والمَشْهُومُ : الحديدُ الفُوَادِ ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشيًّا :

طاوي الحشا قصرت عنه مُحَرَّجَةٌ ،
مُسْتَوْقُضٌ من بَنَاتِ القَفْرِ مَشْهُومٌ

أي مَدَّعُورٌ . والمَشْهُومُ : كالمَدَّعُورِ سِوَاةً ، وقد شَهَمْتُهُ أَشْهَمُهُ شَهْمًا إذا دَعَرْتَهُ . وقال الفراء : الشَّهْمُ في كلام العرب الحَسُولُ الجَيِّدُ القيام بما حُمِّلَ الذي لا تُلْقَاهُ إِلَّا حَمُولًا طَيِّبِ النَّفْسِ بما حُمِّلَ ، وكذلك هو في غير الناس . والشَّهْمُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ في أعلى بيت يبنونه من حجارة ويجعلون لَحْمَةَ السَّبْعِ في مَوْخَرِ البيت ، فإذا دخل السبع فتناول اللحم سقط الحجر على الباب فَسَدَهُ ، والمعروف الشَّهْمُ .

والشَّيْهَمُ : الدُّدُلُ . والشَّيْهَمُ : ما عَظُمَ شوكة من ذُكُورِ القَنَافِذِ ؛ ونحو ذلك قال الأعشى :

لَسِنَّ جَدٍّ أَسْبَابُ العِدَاوَةِ يَبِينُنَا ،
لَسِنَّ تَحْلِينُ مَنِي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمِ

وقال أبو عبيدة في قوله على ظهر شيهم : أي على دَعْرٍ ، وقال ابن الأعرابي : هو الفَنَفَذُ والدُّدُلُ والشَّيْهَمُ . أبو زيد : يقال للذكر من القنافظ شَيْهَمٌ . وشَهْمَةٌ : اسم امرأة ؛ قال الحُسَيْنُ بن مُطَيَّرٍ :

زارتكَ سَهْمَةٌ ، والظلماءُ داجيةٌ ،
والعينُ هاجعةٌ والروحُ معرُوجٌ
مَعْرُوجٌ أراد معرُوج به . والشهائمُ : السَّعلاةُ .

شَهْسُومٌ : شاهسُفَرَمٌ : ريجانُ الملك ، قال أبو
حنيفةٌ : هي فارسية دخلت في كلام العرب ؛ قال
الأعشى :

وشاهسُفَرَمٌ والياسينُ ونرجيسٌ
يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ كَجَنِّ تَعَيَّبَا

شوم : بنو سُويَمٍ : بطنٌ .

شيم : الشيميةُ : الخُلُقُ . والشيميةُ : الطبيعة ، وقد
تقدم أن الهمز فيها لُغَيَّةٌ ، وهي نادرة . وتَشِيمُ
أباه : أشبهه في شيمته ؛ عن ابن الأعرابي .

والشامةُ : علامة مخالفة لساو اللون ، والجمع شاماتٌ
وشامٌ . الجوهرى : الشامُ جمع شامةٍ وهي الخالُ ،
وهي من البياض ، وذكر ابن الأثير الشامة في شام ،
بالمهمز ، وذكر حديث ابن الحنظلية قال : حتى تكونوا
كأنكم شامةٌ في الناس ، قال : الشامةُ الخالُ في
الجسد معروفة ، أراد كونوا في أحسن زيٍّ وهيئَةٍ
حتى تَظْهَرُوا للناس وَيَنْظُرُوا إليكم كما تَظْهَرُ
الشامةُ وَيَنْظُرُ إليها دون باقي الجسد ، وقد شيمَ
نسيباً ، ورجل مَشِيمٌ ومَشِيومٌ وأَشِيمٌ ، والأشيمُ
شَيْبَاءٌ . قال بعضهم : رجل مَشِيومٌ لا فعل له .

الليث : الأَشِيمُ من الدواب ومن كل شيء الذي به
شامةٌ ، والجمع شِيمٌ . قال أبو عبيدة : بما لا يقال له
بَرِيمٌ ولا شَيْبَةٌ له الأبرشُ والأَشِيمُ ، قال :

والأَشِيمُ أن تكون به شامةٌ أو شامٌ في جَسَدِهِ .

ابن شميل : الشامةُ شامةٌ تخالف لون الفرس على
١ قوله « شاهسفرم » ضبط في الاصل كالحكمم بفتح الهاء ، وضبط
في القاموس بكسرهما .

مكان يُكْرَهُ وربما كانت في دوائرها . أبو زيد :
رجل أَشِيمٌ يَبِينُ الشيمُ الذي به شامةٌ ، ولم نعرف
له فعلاً . والشامةُ أيضاً : الأثرُ الأسودُ في البدن
وفي الأرض ، والجمع شامٌ ؛ قال ذو الرمة :

وإن لم تكوفي غيرَ شامٍ بقفرةٍ ،
تَجْرُ بِهَا الأذْيَالُ صَيْفِيَّةٌ كدُرُ

ولم يستعملوا من هذا الأخير فعلاً ولا فاعلاً ولا
مفعولاً . وشامٌ يَشِيمُ إذا ظهرت بجلدته الرقبةُ
السوداء . ويقال : ما له شامةٌ ولا زَهْرَاءُ يعني ناقةٌ
سوداء ولا بياض ؛ قال الحرث بن حِلْزَةَ :

وَأَتَوْنَا بَسْتَرَجِعُونَ ، فلم تَرُ
جِيعٌ لهم شامةٌ ولا زَهْرَاءُ

ويروى : فلم تُرْجِعْ . وحكى نفظويه : شامةٌ ،
بالمهمز ، قال ابن سيده : ولا أعرف وجه هذا إلا أن
يكون نادراً أو جزءاً من هيمز الخاتم والعالم . والشيمُ :
السودُ . وشيمُ الإبلِ وشومُها : سودُها ، فأما
شيمٌ فواحدها أَشِيمٌ وشَيْبَاءٌ ، وأما شومٌ فذهب
الأصمعي إلى أنه لا واحد له ، وقد يجوز أن يكون
جمع أَشِيمٍ وشَيْبَاءٍ ، إلا أنه آثر إخراج الفاء
مضمومة على الأصل ، فانقلبت الياء واواً ؛ قال أبو
ذؤيب يصف خمرأ :

فما تُشْتَرَى إلا بربحٍ سِياها ،
بَنَاتُ المَخَاضِ شومُها وحِضَارُها

ويروى : شِيمُها وحِضَارُها ، وهو جمع أَشِيمٍ ، أي
سودُها وبيضاها ؛ قال ذلك أبو عمرو والأصمعي ، هكذا
سمعتها ، قال : وأظنها جمعاً واحداً أَشِيمٌ ، وقال
الأصمعي : شومها لا واحد له ، وقال عثمان بن

١ قوله « بين الشيم » كذا بالامل ، والذي في التهذيب : بين الشام .

جني : يجوز أن يكون لما جمعه على فعلٍ أبقى ضمة
الفاء فانقلبت الياء واوآ ، ويكون واحده على هذا
أشميم ، قال : ونظير هذه الكلمة عايطٌ وعيطٌ
وعوطٌ ؛ قال : ومثله قول عَفْفَانَ بن قيس بن
عاصم :

سَوَاةَ عَلَيْكُمْ شَوْمِهَا وَهَجَانِهَا ،
وَإِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحٌ اللَّوْنُ يَبْرُقُ

ابن الأعرابي : الشامة الناقة السوداء ، وجمعها شامٌ .
والشيمُ : الإبلُ السودُ ، والحِنَارُ : البيضُ ، يكون
للواحد والجمع على حدِّ ناقةٍ هِجَانٌ ونُوقٌ هِجَانٌ
وَدِرْعٌ دِلَاصٌ وِدْرُوعٌ دِلَاصٌ .

وشامَ السحابَ والبرقَ شَيْمًا : نظر إليه أن يقصدُ
وَأَنْ يُنْظَرَ ، وقيل : هو النظر إليهما من بعيد ،
وقد يكون الشيمُ النظرَ إلى النار ؛ قال ابن مقبل :

وَلَوْ نَشْتَرِي مِنْهُ لِبَاعِ نِيَابِهِ
بِنَبْحَةِ كَلْبٍ ، أَوْ بِنَارِ بَشِيمِهَا

وشيمتُ مَخَابِلَ الشيءِ إِذَا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا بِبَصْرِكَ
منتظراً له . وشيمتُ البرقَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى سَحَابَتِهِ
أَنْ يَنْظُرَ . وَتَشْبِيهُ الضَّرَامِ أَي دَخَلَهُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ
ابن جُوَيْبَةَ :

أَفَعَنْكَ لَا بَرَقَ ، كَانَ وَمِيضُهُ
غَابَ تَشْبِيهُ ضِرَامٍ مُتَّقَبٍ

وبروي : تَشْبِيهُهُ ، يَرِيدُ أَقْبَيْنِكَ لَا بَرَقَ ،
وَمُتَّقَبٌ : مُوقَدٌ ؛ يُقَالُ : انْتَقَبْتُ النَّارَ
أَوْقَدْتُهَا .

وانشامَ الرجل إِذَا صَارَ مَنْظُورًا إِلَيْهِ . وَالْإِنْشِيَامُ
فِي الشَّيْءِ : الدَّخُولُ فِيهِ . وَشَامَ السَّيْفَ شَيْمًا :

سلته وأغمده ، وهو من الأضداد ، وشك أبو عبيد في
شيمته بمعنى سلته ، قال شمر : ولا أعرفه أنا ؛
وقال الفرزدق في السِّلِّ يصف السيوفَ :

إِذَا هِيَ شِيمَتْ فَالْقَوَائِمُ نَحْنُهَا ،
وَإِنْ لَمْ تَشْمَ يَوْمًا عَلَّتْهَا الْقَوَائِمُ

قال : أَرَادَ سَلَّتْ ، وَالْقَوَائِمُ : مَقَابِضُ السُّيُوفِ ؛
قال ابن بري : وشاهدُ شيمتُ السيفُ أَعْمَدَتْهُ قول
الفرزدق :

بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشْبُوا سِيُوفَهُمْ ،
وَلَمْ تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّتْ

قال : الواو في قوله ولم واو الحال أي لم يغمدها
والقتلى بها لم تكثر ، وإنما يُغْمِدُونَهَا بعد أن تكثر
القتلى بها ؛ وقال الطرمي :

وَقَدْ كُنْتُ شِيمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ اسْتِلَالِهِ ،
وَحَادَرْتُ ، يَوْمَ الوَعْدِ ، مَا قِيلَ فِي الوَعْدِ

وقال آخر :

إِذَا مَا رَأَيْتُ مُقْبِلًا شَامَ نَبْلِهِ ،
وَبَرَمِي إِذَا أَدْبَرْتُ عَنْهُ بِأَسْنَمِهِ

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : شكيتُ إليه
خالد بن الوليد فقال : لا أشيمُ سيفاً سَلَّهُ اللهُ على
المشركين أي لا أغمده . وفي حديث علي ، عليه
السلام : قال لأبي بكر لما أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى أَهْلِ
الرَّيَّةِ وَقَدْ شَهَرَ سَيْفَهُ : شِمَ سَيْفَكَ وَلَا تَفْجَعْنَا
بِنَيْفِكَ . وَأَصْلُ الشَّيْمِ النَّظَرُ إِلَى الْبَرَقِ ، وَمِنْ
شَأْنِهِ أَنَّهُ كَمَا يَخْتَفِقُ يَخْفَى مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ وَلَا يُشَامُ
إِلَّا خَافِقًا وَخَافِيًا ، فَشَبَّهُ بِهَا السِّلَّ وَالْإِغْمَادَ .
وشامَ بِشِيمٍ شَيْمًا وشيئومًا إِذَا حَقَّقَ الحِمْلَةَ فِي

الحرب . وشامَ أبا عُمَيْرٍ إِذَا نَالَ مِنَ الْيَكْرِ
رُادَهُ . وشامَ الشيءَ فِي الشيءِ : أَدخله وَخَبَّاهُ ؛
قال الراعي :

بِعْتَصِبِ مِنْ لِحْمِ يَكْرِ سَمِينَةٍ ،
وقد شامَ رَبَّاتُ الْعِجَافِ الْمَنَاقِيَا

أَي خَبَّأَتْهَا وَأَدخلها البيوتَ خَشِيَةً الْأَضْيَافِ .
وإنشامَ الشيءَ فِي الشيءِ وَتَشَيْمُ فِيهِ وَتَشَيْبُهُ :
دَخَلَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ :

غَابَ تَشَيْبُهُ ضِرَامٌ مُتَقَبِّبٌ^١

قال : وروي تَسَمَّه أَي علاه وَرَكِبَهُ أراد : أعنك
البرق ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير أبي عبيد ، قال :
والصواب عندي أنه أراد أعنك بَرَقٌ ، لأن ساعدة
لم يقل أفعنك لا البرق ، معرفاً بالألف واللام ، إفا
قال أفعنك لا برق ، منكرأ ، فالحكم أن يفسر بالكرة .
وشامَ إِذَا دَخَلَ . أبو زيد : شِمَ فِي الفَرَسِ سَاقَكَ
أَي ارْكَلَهَا بِسَاقِكَ وَأَمْرُهَا . أبو مالك : شِمَ
أَدْخَلَ وَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي بَطْنِهَا يَضْرِبُهَا .
وتَشَيْبُهُ الشَيْبُ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ ؛ عن ابن
الأعرابي .

والشِيَامُ : حُقْفَةٌ أَوْ أَرْضٌ رِخْوَةٌ . ابن الأعرابي :
الشِيَامُ ، بالكسر ، الفأر . الكسائي : رجل مَشِيمٌ
وَمَشُومٌ وَمَشِيومٌ مِنَ الشَّامَةِ . والشِيَامُ : الترابُ
عامَّةً ؛ قال الطرماح :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكَّةَ وَخَشِيَّةٍ ،
قِيضَ فِي مُنْتَمَلٍ أَوْ شِيَامٍ^٢

١ روي هذا البيت في الصفحة السابقة .

٢ قوله « من مكة النح » كذا بالأصل كانتكلمة ههزة ببد الكاف ،
والذي في الصحاح والتهذيب : من مكو يواو بدلها ولعله روي
بهما إذ كل منهما صحيح ، وقوله كما في التكملة :
منزل كان لنا مرة وطناً نحتل كل عام

مُنْتَمَلٌ : مكان كان محفوراً فاندفن ثم نظف . وقال
الخليل : شِيَامٌ حَفْرَةٌ ، وقيل : أرض رِخْوَةٌ التراب .
وقال الأصمعي : الشِيَامُ الكِنَاسُ ، سمي بذلك
لأنشيامه فيه أي دخوله . الأصمعي : الشِيمةُ الترابُ
'مُحْفَرٌ مِنَ الْأَرْضِ . وشامَ بِشِيمٍ إِذَا عَبَّرَ رِجْلَهُ مِنْ
الشِيَامِ ، وهو التراب . قال أبو سعيد : سمعت أبا
عمرو يمشد بيت الطرماح أو شِيَامِ ، بفتح الشين ،
وقال : هي الأرض السهلة ؛ قال أبو سعيد : وهو
عندي شِيَامِ ، بكسر الشين ، وهو الكِنَاسُ ، سمي
شِيَاماً لِأَنَّ الْوَحْشَ يَنْشَامُ فِيهِ أَي يَدْخُلُ ، قال :
والمُنْتَمَلُ الذي كان اندفن فاحتاج الثورُ إلى انْتِثَالِهِ
أَي استخراج ترابه ، والشِيَامُ الذي لم يَنْدَفِنْ وَلَا
يحتاج إلى انْتِثَالِهِ فهو يَنْشَامُ فِيهِ ، كما يقال لِبِاسٍ
لما يُلْبَسُ . ويقال : حَقَرَ فَشِيمٌ ، قال : والشِيَمُ
كل أرض لم 'مُحْفَرٌ فِيهَا قَبْلُ' فاحفر على الحافر فيها
أَسَدُهُ ؛ وقال الطرماح يصف ثوراً :

غاص ، حتى استبأث من بَشِيمِ الْأَرْضِ
ضِرْ سَفَاةً ، من 'دونها ثأدة'^١

التهذيب : المَشِيمةُ هي للمرأة التي فيها الوَلَدُ ،
والجمع مَشِيمٌ وَمَشَائِمٌ ؛ قال جرير :

وذاك الفحلُ جاء يِشْرُ نَجْلِهِ
خِينَاتِ الْمَتَابِيرِ وَالْمَشِيرِ

ابن الأعرابي : يقال لما يكون فيه الولد المَشِيمةُ
والكَيْسُ والحَوْرانُ^٢ والقَمِيصُ .

الجوهري : والشِيمُ ضرب من السمك ؛ وقال :

١ قوله « غاص » وقع في التهذيب بالصاد المهملة كما في الأصل ، وفي
التكملة بالطاء المهملة وكل صحيح .

٢ قوله « والحوران » كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهملة .

قُلْ لِيَطْعَامِ الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا
بِالشِّمْرِ وَالْجَرِيثِ وَالْكَتَعْدِ

فصل الصاد المهملة

صَامٌ : صَمِيمٌ مِنَ الشَّرَابِ صَامِئاً كَصَبَبٍ إِذَا أَكْثَرَ
شُرْبَهُ ، وَكَذَلِكَ قَتِيبٌ وَذَيْجٌ . أَبُو عَمْرٍو :
فَأَمْتُتُ وَصَامْتُتُ إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو
السَّيْدَعِ : فَأَمْتُتُ فِي الشَّرَابِ وَصَامْتُتُ إِذَا
كَرَعْتُ فِيهِ نَفْساً .

صَمٌ : الصَّمُّ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالصَّمْمُ ، بِالفَتْحِ ، مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ : مَا عَظَّمَهُ وَاشْتَدَّ . وَالْأُنْثَى صَمَّةٌ وَصَمْتَةٌ .
وَرَجُلٌ صَمٌّ وَجَمَلٌ صَمٌّ : صَخْمٌ شَدِيدٌ ، وَنَاقَةٌ
صَمَّةٌ كَذَلِكَ . وَعَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّسْكِينِ : غَلِيظٌ
شَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ صَمْمٌ ، بِالضَّمِّ . وَحَكِي بْنُ السَّكَيْتِ :
عَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيُّ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلٌ
صَمٌّ أَيْضاً وَنَاقَةٌ صَمَّةٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ نَعْلَبُ
إِلَّا بِالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَظَرِي صَمًّا فَقَالَ : رَأَيْتَهُ
نَحِيفاً ، وَقَدْ أَجْرَى عَنِ الرَّجُلِ الصَّمْمِ

وَصَمَّمُ الشَّيْءُ : أَحْكَمَهُ وَأَثَمَهُ . أَبُو عَمْرٍو :
صَمَّمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُصَمَّمٌ وَصَمَّمْتُ أَيُّ عَمَّمْتُ .
وَشَيْءٌ صَمَّمٌ أَيُّ عَمَّمْتُ . وَالتَّصْمِيمُ : التَّكْمِيلُ .
وَأَلْفٌ مُصَمَّمٌ : مُتَمَّمٌ . وَأَلْفٌ صَمَّمٌ أَيُّ تَامٌ .
وَمَالٌ صَمَّمٌ : تَامٌ ، وَأَمْوَالٌ صَمَّمٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ صَيَّادٍ : أَنَّهُ وَزَنَ تَسْعِينَ فَقَالَ صَمَّمًا فَإِذَا هِيَ
مِائَةٌ ؛ الصَّمْمُ : التَّامُ ، يُقَالُ أُعْطِيَته أَلْفًا صَمَّمًا أَيُّ تَامًا
كَامِلًا . وَعَبْدٌ صَمَّمٌ أَيُّ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلٌ صَمَّمٌ
وَنَاقَةٌ صَمَّمَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّمْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

١ قوله « صم من الشراب صاماً » ضبط المصدر في الأصل بسكون
المهمزة ، وفي المحكم بفتحها وهو الموافق لقوله كصب لانه من
باب فرح كما في القاموس وغيره ولاحتال أن الميم مبدلة من الباء ،
وأما قول المجد صم كالم فليس تصاً في سكون همزة المصدر .

وَالْمَشِيئَةُ : الْفَرَسُ ، وَأَصْلُهُ مَفْعِلَةٌ فَسَكَنْتَ
الْبَاءَ ، وَالْجَمْعُ مَشَائِمٌ مِثْلُ مَعَائِشَ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَجْمَعُ أَيْضاً مَشِيئاً ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
جَرِيْرٍ :

خبيئات المناير والمشم

وَقَوْمٌ شَيْوَمٌ : آمِنُونَ ، حَبَشِيَّةٌ . وَمِنْ كَلَامِ
النَّجَاشِيِّ لِقُرَيْشٍ : إِذْهَبُوا فَأَنْتُمْ شَيْوَمٌ بِأَرْضِي .
وَبَنُو أَشْتِيمٍ : قَبِيلَةٌ . وَالْأَشْتِيمُ وَشَيْمَانُ :
أَسَانٌ . وَمَطَرٌ بْنُ أَشْتِيمٍ : مِنْ شَعْرَاهُمْ . وَصِلَةُ
ابْنِ أَشْتِيمٍ : رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ وَقَوْلُ بِلَالٍ مُؤَدِّنٌ
سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّتُنْ لَيْلَةً
بِوَادِي ، وَحَوْلِي إِذْ خَيْرٌ وَجَلِيلٌ ؟

وَهَلْ أَرْدَنْ يَوْمًا مِيَاءَ مَجَبَّةٍ ؟
وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ ؟

هَذَا جِبْلَانٌ مُشْرِفَانِ ، وَقِيلَ : عَيْنَانِ ، وَالْأَوَّلُ
أَكْثَرُ . وَمَجَبَّةٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ كَانَتْ
تُقَامُ بِهِ سُوقٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ شَابَةٌ
بِالْبَاءِ ، وَهِيَ جَبَلٌ حِجَازِيٌّ . وَالْأَشْتِيمَانُ :
مَوْضِعَانِ .

١ قوله « وقال بعضهم إنه شابة بالباء » هو الذي صوّبه في التكملة
وزاد فيها : أول ما نخرج الحضرة في اليبس هو التشم ، ويقال
تشبه الشيب واشتام فيه أي دخل ، وشم ما بين كذا إلى كذا أي
قدّره ، والشم الفرق من الناس له . ومثله في القاموس .

قال ابن بري : أو اصْحَمَ في موضع خفض معطوف
على ما تقدم ، وهو :

كأني ورَحَلِي ، إذا زَعْنَتْهَا ،
على جَمَزِي جازِيه بالرومال

وقال : قال الأصمعي لم أسمع فعلى في مذكر إلا
في هذا الحرف فقط ، قال : وقد جاء في حرفين
آخرين وهما : حَيْدَى ، في البيت الآخر ، ودَلَّطَى
للشديد الدَّفْع ؛ وقال لبيد في نعت الحير :

وصَحْمِ صِيَامٍ بَيْنَ صَدْرِ وَرِجْلَةٍ

وقال شمر في باب الفَيَافِي : الغَبْرَاءُ والصَّحْمَاءُ في
أولها بين الغَبْرَةِ والصَّحْمَةِ ؛ وقال الطرماح بصف
فلاة :

وصَحْمَاءُ أَشْبَاهِ الحَزَابِي ، ما يُرَى
بها سارِبٌ غيرُ القَطَا المُنْتَرِطِينَ

أبو عمرو : الأَصْحَمُ ' الأَسْوَدُ الحَالِكُ ' ، وإذا
أَخَذَتِ البَقْلَةُ رِبْتَهَا واشتَدَّتْ خَضْرَتُهَا قيل
اصْحَمَتْ ، فهي مُصْحَمَةٌ ؛ قال الجوهري :
اصْحَمَتِ البَقْلَةُ اصْفَارَتْ ، واصْحَامُ الثَبْتُ
اشتَدَّتْ خَضْرَتُهُ ؛ وقال أبو حنيفة : اصْحَامُ الثَبْتِ
خَالَطَ سَوَادَ خَضْرَتِهِ صَفْرَةً ، واصْحَامَتِ
الأَرْضُ تَغْيِرُ نَبْتَهَا وَأَدْبَرَ مَطَرُهَا ، وكذلك الزرع
إذا تَغْيِرَ لونه في أوَّلِ الشَّيْثِ أو ضَرَبَهُ شيءٌ من
الْقُرْ . واصْحَامَتِ الأَرْضُ : تَغْيِرُ لونَ زرعها للحصاد ،
واصْحَامُ الحَبِّ كذلك . وَحَنَّتِ الأَرْضُ تَحَنَّتْ
وهي حَائِثَةٌ إذا اخْضَرَّتْ وَالتَّتَفَ نَبَتْهَا ، قال :
وإذا أدبَر المطر وتغْيِرَ نبتها قيل اصْحَامَتْ ، فهي
مُصْحَمَةٌ . والصَّحْمَاءُ : بقلة ليست بشديدة الخضرة .
وأَصْحَمَةٌ : اسم رجل .

ما عَظَّمْ واشتد ، وجعل صَئِمٌ وبيت صَئِمٌ ،
وأعطيت ألفاً صَئِمًا ومُصَئِمًا ؛ قال زهير :
صحيحات ألفٍ بعد ألفٍ مُصَئِمٌ^١

ابن السكيت : يقال للرجل الذي قد أَسَنَّ ولم يَنْقُصْ :
فَلاَنٌ والله بَشَّرَ من الرجال ، وفَلاَنٌ صَئِمٌ من
الرجال ، وفَلاَنٌ صُلٌّ من الرجال قد بلغ أقصى
الكهولة . والصَّئِمُ من الحِيلِ : الذي سَخَصَتْ مَعَانِي
ضلوعه حتى تساوت بِمَنَكِيهِ وَعَرَضَتْ صَهْوَتُهُ .
والحروفُ الصَّئِمُ : التي ليست من حروف الخلق .
قال ابن سيده : ولذلك معنى ليس من غرض هذا
الكتاب . قال الجوهري : الحروفُ الصَّئِمُ ما عدا
الذَّلِقَ . والصَّئِيَّةُ : الصخرة الصَّلْبَةُ .

والأَصْنَمَةُ : معظم الشيء ، غيبية ، التاء فيها بدل
من الطاء . وفَلاَنٌ في أَصْنَمَتِهِ قومه : مثل أَصْطَمْتَهُمْ .
التهديب : والأصَاتِيمُ جمع الأصْطَمَةِ بلفظ تميم ، جمعوها
بالتاء كراهة تفخيم أصاطيمٍ قَرَدُوا الطاء إلى التاء^٢ .

صحم : الأصْحَمُ والصَّحْمَةُ : سواد إلى الصفرة ، وقيل :
هي لون من الغَبْرَةِ إلى سواد قليل ، وقيل : هي
حمرة وبياض ، وقيل : صفرة في بياض ، الذُّكْرُ
أَصْحَمٌ والأُنثى على القياس ، وبلدة صَحْمَاءُ : ذات
اغْتِيْرَارٍ ؛ وأنشد يصف حماراً :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ ،
حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بالدَّحَالِ^٣

١ في رواية أخرى : غلاة الف ؛ وفي رواية الديوان :
صحيحات مال طالعات مُخْمَرِ

٢ زاد في التكملة : وهامة صتام بالضم ، قال رؤبة :
وبريا عن هامة صتام في جانبها الشيب كالنقام
والصتمة أي يفتح فسكون كالصتمة ، وصم إذا عدا عدواً
شديداً .

٣ قوله « أو اصحم » كنا بالامل بأو ، وأنشده في الصحاح مرة
بأو ومرة بالواو .

صدم : الصِّدْمُ : ضَرَبَ الشَّيْءُ الصُّلْبَ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ .
 وَصَدَمَهُ صَدْمًا : ضَرَبَهُ بِجِدِّهِ . وَصَادَمَهُ
 فَتَصَادَمَا وَاصْطَدَمَا ، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدْمًا ،
 وَصَدَمَهُمْ أَمْرٌ : أَصَابَهُمْ . وَالتَّصَادُمُ : التَّرَاخُمُ .
 وَالرُّجُلَانِ يَعْدُوَانِ فَيَتَصَادَمَانِ أَيْ يَصْدِمُ هَذَا
 ذَاكَ وَذَلِكَ هَذَا ، وَالجَيْشَانِ يَتَصَادَمَانِ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : وَاصْطَدِمَ السَّفِينَتَيْنِ إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ
 صَاحِبَتَهَا إِذَا مَرَّتَا فَوْقَ الْمَاءِ بِجَمْعِيَّتِهِمَا ، وَالسَّفِينَتَانِ
 فِي الْبَحْرِ تَتَصَادَمَانِ وَتَصْطَدِمَانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُمَا
 بَعْضًا ، وَالْفَارِسَانِ يَتَصَادَمَانِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى أَيْ عِنْدَ قُوَّةِ الْمَصِيبَةِ
 وَحِمَايَتِهَا ؛ قَالَ شَمْرٌ : يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ
 وَتَلَقَّاهَا بِالرِّضَا فَلَهُ الْأَجْرُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
 أَنَّ كُلَّ ذِي مَرَزُوتَةٍ قُضِرَ الصَّبْرُ وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا يُعْتَمَدُ
 عِنْدَ حَدِيثِهَا . وَرَجُلٌ مِصْدَمٌ : مِخْرَبٌ .
 وَالصَّدِمَتَانِ ، بِكسْرِ الدَّالِ : جَانِبَا الْجَبِينَيْنِ .
 وَالصَّدْمَةُ : التَّرْزُوعَةُ . وَرَجُلٌ أَصْدَمٌ إِذَا كَانَ
 أَنْزَعًا . أَبُو زَيْدٍ : فِي الرَّأْسِ الصَّدِمَتَانِ ، بِكسْرِ
 الدَّالِ ، وَهُمَا الْجَبِينَانِ . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ :
 حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدِمَتَيْنِ ، يَعْنِي مِنْ جَانِبِي الْوَادِي ،
 سَمَّيْنَا بِذَلِكَ كَأَنَّهُمَا لِقَابِلُهُمَا تَتَصَادَمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ
 كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنَ الْبُحْرِ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .
 وَالصَّدَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُؤُوسِ الدَّوَابِّ ؛ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدَامُ ، بِالْكَسْرِ ، دَاءٌ يَأْخُذُ رُؤُوسَ
 الدَّوَابِّ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَضَمُّهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ،
 قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : الصَّدَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَخْشَعُ
 بَطُونُهَا وَتَدْعُ الْمَاءَ وَهِيَ عِطَاشٌ أَيَّامًا حَتَّى تَبْرَأَ
 أَوْ تَمُوتَ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَمِلَ مِصْدُومٌ وَإِبِلٌ مِصْدَمَةٌ ،
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الصَّدَامُ ثِقَلٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي
 رَأْسِهِ ، وَهُوَ الْحُشَامُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الصِّدْمُ الدَّفْعُ ،
 وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صَدْمَةً وَاحِدَةً أَيْ
 كَدْفَعَةً وَاحِدَةً . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
 وَكَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ : إِنِّي وَلَيْتَكَ الْعِرَاقِينَ صَدْمَةً
 وَاحِدَةً أَيْ كَدْفَعَةً وَاحِدَةً .

وَصِدَامٌ : أَمْرٌ فَرَسٌ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ . وَصِدَامٌ :
 فَرَسٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَنْشَدَ الْمَرْوِيُّ فِي
 فِصْلِ نَقْصِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْمَكُوتِ بِهَا ،
 وَمَا انْتَقَشْتَنَّاكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي صِدَامٌ أَوْ صِرَامٌ .
 وَصِدَامٌ وَمِصْدَمٌ : اسْمَانِ .

صدم : التَهْدِيبُ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ هَذَا قَضَاءُ صَدُومٍ ،
 بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَا يُقَالُ سَدُومٌ .

صرم : الصَّرْمُ : الْقَطْعُ الْبَائِنُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعَ
 أَيْ تَوْعُرَ كَانَ ، صَرَمَهُ بِصَرْمِهِ صَرْمًا وَصُرْمًا
 فَانصَرَّمَ ، وَقَدْ قَالُوا صَرَمَ الْجَبَلَ تَفَعُّهُ ؛ قَالَ
 كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ :

وَكَتَبْتُ إِذَا مَا الْجَبَلَ مِنْ خَلْقِ صَرْمٍ

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا لِالصَّرْمِ صَرِيمٌ كَمَا قَالُوا ضَرِبْتُ
 قِدَاحَ الضَّارِبِ ، وَصَرَمَهُ فَتَصَرَّمَ ، وَقِيلَ : الصَّرْمُ
 الْمَصْدَرُ ، وَالصَّرْمُ الْأَسْمُ . وَصَرَمَهُ صَرْمًا : قَطَعَ
 كَلِمَتَهُ . التَهْدِيبُ : الصَّرْمُ الْهِجْرَانُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : لَا يَجِيلُ لِمَسْمُومٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ
 ثَلَاثِ أَيَّامٍ حَتَّى يَجْرَهُ وَيَقْطَعُ مُكَلَّمَتَهُ . اللَّيْثُ : الصَّرْمُ
 دَخِيلٌ ، وَالصَّرْمُ الْقَطْعُ الْبَائِنُ لِلْجَبَلِ وَالْعِيدِيقِ ،
 وَنَحْوُ ذَلِكَ الصَّرَامِ ، وَقَدْ صَرَمَ الْعِيدِيقَ عَنِ النَّخْلَةِ .

والصَّرْمُ: اسم للقطيعة، وفِعْلُهُ الصَّرْمُ، والمُصَارِمَةُ بين الاثنين. الجوهري: والانتصِرامُ الانقطاع، والتصارُمُ التقاطع، والتَصْرِمُ التَّقْطِيعُ. وتَصْرَمَ أي تَجَلَّدَ. وتَصْرِمُ الجبال: تقطيعها شُددًا للكثرة. الجوهري: صَرَمْتَ الشيءَ صَرْمًا قطعته. يقال: صَرَمْتُ أذُنَهُ وصلَّمْتُ بمعنى. وفي حديث الجُثَمِيِّ: فتَجَدَّعَهَا وتقول هذه صُرْمٌ؛ هي جمع صَرِيمٍ، وهو الذي صَرَمْتَ أذُنَهُ أي قَطِيعَتُهُ؛ ومنه حديث عُثْبَةَ بنِ عَزْوَانَ: إن الدنيا قد أذْبَرَتْ بَصْرُمُ^١ أي بانقطاع وانقضاء. وسيفُ صَارِمٍ وصَرُومٌ بَيْنُ الصَّرَامَةِ والصَّرُومَةِ: قاطع لا ينثني. والصارمُ: السيفُ القاطع. وأمر صَرِيمٌ: مُعْتَزَمٌ؛ أنشد ابن الأعرابي:

ما زالَ في الحَوْلَاءِ تَنْزِرًا رَائِعًا ،
عِنْدَ الصَّرِيمِ ، كَرَوَعًا مِنْ تَغْلَبِ

وصَرَمَ وصلَّمَه بَصْرُمُهُ صَرْمًا وصَرْمًا على المَثَلِ ،
ورجل صَارِمٌ وصَرَامٌ وصَرُومٌ؛ قال لبيد:
فاقْطَعْ لُبَانَةَ مِنْ تَعْرَاضَ وصلَّمه ،
ولتَحْيِرُ واصلِرِ خَلَّةَ صَرَامِهَا
ويروي: ولشَرِّ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

صرمتَ ولم تَصْرِمِ ، وأنتَ صَرُومٌ ،
وكيفَ تصابي مِنِّ يُقالُ حَلِيمٌ ؟

يعني أنك صَرُومٌ ولم تَصْرِمِ إلا بعدما صَرَمْتَ ؛
هذا قول ابن الأعرابي ، وقال غيره: قوله ولم تَصْرِمِ
وأنت صَرُومٌ أي وأنت قسويٌّ على الصَّرْمِ .
والصَّرِيمَةُ: العزيمةُ على الشيءِ وقَطْعُ الأمرِ .

١ قوله « قد أدبرت بصرم » هكذا في الأصل ، والذي في النهاية :
قد أدت بصرم .

وطَوَى الفؤَادَ على قِضَاءِ صَرِيمَةٍ
حَدَاةً ، وَاتَّخَذَ الزَّمَاعَ حَلِيلًا

وقِضَاءُ الشيءِ: إْحْكَامُهُ والفِرَاقُ منه . وقِضَيْتُ الصلاةَ إِذَا فَرَّقْتَ مَنَهَا . ويقال: طَوَى فلانٌ فؤَادَهُ على عَزِيمَةٍ ، وطَوَى كَشْحَهُ على عِدَاوَةِ أَي لم يَظْهَرِها . ورجل صَارِمٌ أَي ماضٍ في كلِّ أمرٍ . المحكم وغيره: رجل صَارِمٌ جَلَدٌ ماضٍ شجاعٌ ، وقد صَرَمَ بالضم ، صَرَامَةً . والصَّرَامَةُ: المُسْتَبِيدُ يرأيه المُتَّقِيعُ عن المُشاوَرَةِ . وصَرَامٌ: من أساء الحرب ؛ قال الكمي:

جَرَدَ السِّيفَ تارَتَيْنِ مِنَ الدِّهْرِ
ر ، على حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صَرَامِ

وقال الجَعْدِيُّ واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو ليلي:

ألا أَبْلِغُ بني سَيْنَانَ عَشِيَّ
فقد حَلَبَتْ صُرَامُ لَكُمْ صَرَاها

وفي الألفاظ لابن السكيت: صُرَامٌ داهيةٌ ، وأنشد بيت الكمي:

على حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صَرَامِ

١ قوله « وصرام من اسماء الحرب » قال في الغاموس: وكفراب الحرب كصرام كقطام اه. ولذلك تركنا صرام في البيت الاول بالفتح وفي الثاني بالضم تبأ للاصل .

والصيرم : الرأي المحكم .

والصرام والصرام : جداد النخل . وصرم النخل والشجر والزرع يضرمه صرمًا واضطرمه جزؤه . واضطرام النخل : اجتيرامه ؛ قال طرفة :

أنتم نخل نطيف به ،
فإذا ما جز نضطرمه

والصريم : الكدس المصروم من الزرع . وتخل صريم : مصروم . وصرام النخل وصرامه : أوان إدراكه . وأصرم النخل : حان وقت صرامه . والصرامة : ما صرم من النخل ؛ عن العمياني . وفي حديث ابن عباس : لما كان حين يضرم النخل بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبد الله بن رواحة إلى خيبر ؛ قال ابن الأثير : المشهور في الرواية فتح الرء أي حين يقطع ثمر النخل ويجذ . والصرام : قطع الثمرة واجتاؤها من النخلة ؛ يقال : هذا وقت الصرام والجذاذ ، قال : ويروى حين يضرم النخل ، بكسر الراء ، وهو من قولك أصرم النخل إذا جاء وقت صرامه . قال : وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لأنه يضرم . ومنه الحديث : لنا من دفتهم وصرامهم أي نخلمهم . والصريم والصريمة : القطعة المنقطعة من معظم الرمل ، يقال : أقمى صريمة . وصريمة من غصى وسلم أي جماعة منه . قال ابن بري : ويقال في المثل : بالصرايم اغفر ، يضرب مثلاً عند ذكر رجل بلغك أنه وقع في شر لا أخطأه . المحكم : وصريمة من غصى وسلم وأرطى ونخل أي قطعة وجماعة منه ، وصريمة من أرطى وسمر كذلك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان في وصيته إن توفيت وفي

يدي صريمة ابن الأكون فستنتها سنة تمنغ ؛ قال ابن عينة : الصرمة هي قطعة من النخل خفيفة ، ويقال للقطعة من الإبل صرمة إذا كانت خفيفة ، صاحبها مصرم ، وتمغ : مال لعمر ، رضي الله عنه ، وقفه ، أي سبيلها سبيل تلك . والصريمة : الأرض المحصود زرعها .

والصريم : الصبح لا يتقطع عن الليل . والصريم : الليل لا يتقطع عن النهار ، والقطعة منه صريم وصريمة ؛ الأولى عن ثعلب . قال تعالى : فأصبحت كالصريم ؛ أي احترقت فصارت سوداء مثل الليل ؛ وقال الفراء : يريد كالليل المسود ، ويقال فأصبحت كالصريم أي كالشيء المصروم الذي ذهب ما فيه ، وقال قتادة : فأصبحت كالصريم ، قال : كأنها صرمت ، وقيل : الصريم أرض سوداء لا تثبت شيئاً . الجوهري : الصريم المجذوذ المقطوع ، وأصبحت كالصريم أي احترقت واسودت ، وقيل : الصريم هنا الشيء المصروم الذي لا شيء فيه ، وقيل : الأرض المحصودة ، ويقال لليل والنهار الأصرمان لأن كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه . والصريم : الليل والصريم : النهار ينصرم الليل من النهار والنهار من الليل . الجوهري : الصريم الليل المظلم ؛ قال النابغة :

أو تزجروا مكفهرآ لا كفاء له ،

كالليل يخلط أصراماً بأصرام

قوله تزجروا فعل منصوب معطوف على ما قبله ؛ وهو :

لاني لأخشى عليكم أن يكون لكم ،

من أجل بفضائكم ، يوم كأيام

والمكفهر : الجيش العظيم ، لا كفاء له أي لا

نظيره ، وقيل في قوله يخلط أصراماً بأصرام أي يخلط كل حمي بقيلته خوفاً من الإغارة عليه ، فيخلط ، على هذا ، من صفة الجيش دون الليل ؛ قال ابن بري : وقول زهير :

عَدَوْتُ عَلَيْهِ ، عَدْوَةٌ ، فَتَرَكْتُهُ

فَعُدُّوا ، لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ ، عَوَاذِلُهُ

قال ابن السكيت : أراد بالصريم الليل . والصريم : الصبح ، وهو من الأصداد . والأصرمان : الليل والنهار لأن كل واحد منهما انتصرم عن صاحبه ؛ وقال بشر بن أبي خازم في الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً :

فَبَاتَ يَقُولُ : أَصْبِحُ ، لَيْلٌ ، حَتَّى

تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمِهِ الظُّلَامُ

قال الأصمعي وأبو عمرو وابن الأعرابي : تَكْشَفَ عن صريمته أي عن رملته التي هو فيها يعني الثور ؛ قال ابن بري : وأنشده أبو عمرو :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبَهِيمُ ،

فَمَا يَنْجَابُ ، عَنْ لَيْلٍ ، صَرِيمُ

ويروي بيت بشر :

تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمِهِ

قال : وصريمه أوله وآخره . وقال الأصمعي : الصريمة من الرمل قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمال ، وتجمع الصرائم . ويقال : جاء فلان صريم سحر إذا جاء يائساً خائباً ؛ وقال الشاعر :

أَيُّذْهَبُ مَا جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحَرٍ

طَلِيفاً ؟ إِنَّ ذَا لَهَوِّ الْعَجِيبِ !

أي أيذهب ما جمعت وأنا يائس منه .

١ رواية ديوان زهير :

بَكَرْتُ عَلَيْهِ ، عُدْوَةٌ ، فَرَأَيْتُ

الجوهري : الصرام ، بالضم ، آخر اللبن بعد التغزير إذا احتاج إليه الرجل حلبه ضرورة ؛ وقال بشر :

أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي سَعْدِ ، رَسُولًا ،

وَمَوْلَاهُمْ ، فَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامُ

يقول : بلغ العذر آخره ، وهو مثل ؛ قال الجوهري : هذا قول أبي عبيدة ، قال : وقال الأصمعي الصرام اسم من أسماء الحرب والداهية ؛ وأنشد اللحياني للكميت :

مَأْشِيرُ مَا كَانَ الرِّخَاءُ ، حَسَافَةً

إِذَا الْحَرْبُ سَبَّأَهَا صَرَامَ الْمُتَلَقَّبِ

وقال ابن بري في قول بشر :

فَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامُ

يريد الناقة الصرمة التي لا لبن لها ، قال : وهذا مثل ضربه وجعل الاسم معرفة يريد الداهية ؛ قال : ويقوي قول الأصمعي قول الكميت :

إِذَا الْحَرْبُ سَبَّأَهَا صَرَامَ الْمُتَلَقَّبِ

وتفسير بيت الكميت قال : يقول هم مأشير ما كانوا في رخاء وخصب ، وهم حسافة ما كانوا في حرب ، والحسافة ما تناثر من التمر الفاسد .

والصريمة : القطعة من النخل ومن الإبل أيضاً .
والصرمة : القطعة من السحاب . والصرمة : القطعة من الإبل ، قيل : هي ما بين العشرين إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الصدعة ، وقيل : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين عشرة إلى بضعة عشرة . وفي كتابه لعمر بن مرة : في التبيعة والصرمة شأنان ان اجتمعنا ، وإن تفرقتا فشاة

مُضْرَمٌ ، يقول : ليس لك أب غيره ولم يدع هو
غيرك ، يمدحه ويدكره بالير . ويقال : كلاً تَجْعُ
منه كَيْدُ الْمُضْرَمِ أي أنه كثير فإذا رآه القليل
المال تأسف أن لا تكون له إبل كثيرة يُرْعِيها فيه .
والمِضْرَمُ ، بالكسر : منجّل المغازلي .
والصَّرْمُ ، بالكسر : الأبيات المَجْتَمِعة المنقطعة
من الناس ، والصَّرْمُ أيضاً : الجماعة من ذلك .
والصَّرْمُ : الفِرقة من الناس لبسوا بالكثير ، والجمع
أَصْرَامٌ وَأَصْرِمٌ وَصُرْمَانٌ ؛ الأخيرة عن سيديه ؛
قال الطرماح :

يا دارُ أَقْوَتٍ بعد أصرامها
عاماً ، وما يُبْكِيكَ من عامها

وذكر الجوهري في جمعه أصارم ؛ قال ابن بري :
صوابه أصاريم ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وانعدلت عنه الأصاريم

وفي حديث أبي ذر : وكان يُغيرُ على الصَّرْمِ في
عمابة الصبح ؛ الصَّرْمُ : الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية
على ماء . وفي حديث المرأة صاحبة الماء : أنهم كانوا
يُغَيِّرُونَ على مَنْ حَوْلَهُمْ ولا يُغَيِّرُونَ على الصَّرْمِ
الذي هي فيه .

وناقة مُضْرَمَةٌ : مقطوعة الطيبين ، وصرّماء :
قليلة اللبن لأن غزرها انقطع . التهذيب : وناقة
مُضْرَمَةٌ وذلك أن يصرّم طيبها فيفترح عمداً
حتى يفسد الإحليل فلا يخرج اللبن فيبيس وذلك
أقوى لها ، وقيل : ناقة مُضْرَمَةٌ وهي التي صرّمها
الصرارُ فوقذها ، وربما صرّمت عمداً لتسنن
فنكروى ؛ قال الأزهري : ومنه قول عنترة :

لَعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُضْرَمًا

١ صدر البيت :

هل تلبغيتي دارها شديت

شاة ؛ الصَّرِيمة تصغير الصَّرْمَةِ وهي القطيع من
الإبل والغنم ، قيل : هي من العشرين إلى الثلاثين
والأربعين كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها
فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه ، والمراد
بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاة إلى
المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان ، فإن كانت لرجلين
وفترق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة ؛ ومنه
حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لمولاه أذخِلْ
رَبَّ الصَّرِيمةِ والغنمية ، يعني في الحمى والمرعى ،
يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة . والصَّرْمَةُ :
القطعة من السحاب ، والجمع صِرْمٌ ؛ قال النابغة :

وهبتَ الریحُ ، من تلقاء ذي أرك ،

تزجني مع الليل ، من صرّادها ، صرّما

والصَّرَادُ : غيم رقيق لا ماء فيه ، جمع صارِدٍ .
وأصْرَمَ الرجلُ : افتقر . ورجل مُضْرَمٌ : قليل
المال من ذلك . والأصْرَمُ : كالمضرم ؛ قال :

ولقد مرّرتُ على قطعٍ هالكٍ

من مالِ أصْرَمٍ ذي عيالٍ مُضْرَمِ

يعني بالقطع هنا السوط ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

من بعد ما اعتلّت عليّ مطيبي ،

فأزحتْ عِلَّتْها ، فظلّتْ ترّثمي

يقول : أزحت علتها بضرتي لها .

ويقال : أصرم الرجلُ إصراماً فهو مضرمٌ إذا ساءت
حاله وفيه تأسك ، والأصل فيه : أنه بقيت له
صِرْمَةٌ من المال أي قطعة ؛ وقول أبي سَهْمٍ الهذلي :

أبوك الذي لم يدع من وُلْدٍ غيره ،

وأنتَ به من سائرِ الناسِ مُضْرَمٌ

١ في ديوان النابغة : ذي أرك بدل ذي أرك .

وإنْ تُصِبَكَ صَيْلَمُ الصَّيْلَمِ ،
لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، فَعَبِشْ نَاعِمٍ

وفي الحديث: في هذه الأمة حَسَنٌ فِتْنٍ قَدْ مَضَتْ
أربع وبقيت واحدة وهي الصَّيْرَمُ ؛ وكأنها بمنزلة
الصَّيْلَمِ ، وهي الداهية التي تستأصل كل شيء كأنها فتنة
قَطَاعَةٌ ، وهي من الصَّيْرَمِ القَطْعُ ، والياء زائدة .
والصَّيْرُومُ : الناقة التي لا تَرُدُّ التَّضْيِجَ حَتَّى يَخْلُوَ
لَهَا ، تَنْصَرِمُ عن الإبل ، ويقال لها القَدْوَرُ والكَتُوفُ
والعَضَادُ والصَّدُوفُ والآزِيَّةُ ، بالزاي .
المُفْضَلُ عن أبيه : وصَرَمَ شَهْرًا بمعنى مكث .
والصَّيْرَمُ : التَّجْلِيدُ ، فارسي معرَّب .

وبنو صُرَيْمٍ : حَمِيٌّ . وصَيْرَمَةٌ وصُرَيْمٌ وأصْرَمٌ :
أساء . وفي الحديث : أنه عَيَّرَ اسمَ أصْرَمَ فجعله
زُرْعَةً ، كَرِهَهُ ، لما فيه من معنى القطع ، وسماه
زُرْعَةً لأنه من الزرع النبات .

صطم : الأَصْطِطَةُ والأَصْطِطُ : لغة في الأَسْطِطَةِ
والأَسْطِطُ في جبيع ما تَصَرَّفَ منه .

صطخيم : المُصْطَخِيمُ : المُتَنَصِّبُ القائم ، وفي التهذيب :
المُصْطَخِيمُ ، بتشديد الميم ، قال : والمُصْطَخِيمُ في
معناه غير أنها مخففة الميم . واصْطَخَيْتُ فأنا
مُصْطَخِيمٌ إذا انتصب قائماً . الأزهري : المُصْطَخِيمُ
مُفْتَعِلٌ من صَخَمَ وهو ثلاثي ، قال : ولم أجد لصخم
ذكرًا في كلام العرب ، وكان في الأصل مُصْطَخِيمٌ
قلبت الناء طاء كالمُصْطَخِيْبِ من الصَّخَبِ ،
وذكره الأزهري أيضاً في الرباعي ؛ قال : وأنشد
أبو العباس :

يوماً يَظَلُّ به الحِرْبَاءُ مُصْطَخِيماً ،
كَأَنَّ ضَاحِيَةَ النَّارِ مَمْلُوءُ

قال : مُصْطَخِيمٌ ساكت قائم كأنه غضبان .

قال الجوهري : وكان أبو عمرو يقول وقد تكون
المُصْرَمَةُ الأَطْبَاءُ من انقطاع اللبن ، وذلك أن
يُصِيبَ الضَّرْعَ شيءٌ فيَكُونُ بالنار فلا يخرج منه
لبن أبداً ؛ ومنه حديث ابن عباس : لا تَجُوزُ
المُصْرَمَةُ الأَطْبَاءُ ؛ يعني المقطوعة الضروع .

والصَّرْمَاءُ : الفلاة من الأرض . الجوهري : والصَّرْمَاءُ
الغاية التي لا ماء فيها . وفلاة صرماء : لا ماء بها ،
قال : وهو من ذلك .

والأَصْرَمَانِ : الذئب والغراب لانصراميهما
وانقطاعهما عن الناس ؛ قال المَرَارُ :

على صَرْمَاءٍ فيها أَصْرَمَاها ،
وحِرْبِيَّةُ الفِلاَةِ بها مَلِيلٌ

أي هو مَلِيلٌ ، قال : كأنه على مَلَّةٍ من الفلق ،
قال ابن بري : مَلِيلٌ مَلْتُهُ الشمس أي أحرقت ؛
ومنه حُبْرَةٌ مَلِيلٌ . وتركته بوَحْشِ الأَصْرَمَيْنِ ؛
حكاه اللحياني ولم يفسره ، قال ابن سيده : وعندني أنه
يعني الفلاة .

والصَّرْمُ : الحُفُّ المُتَعَلِّقُ .
والصَّرِيمُ : العودُ يُعْرَضُ على قَمِ الجَدْيِ أو
الفصيل ثم يُشَدُّ إلى رأسه لئلا يَرَضَعَ .
والصَيْرَمُ : الوَجْبَةُ . وأكل الصَيْرَمَ أي الوَجْبَةَ ،
وهي الأَكْلَةُ الواحدة في اليوم ؛ يقال : فلان يأكل
الصَيْرَمَ إذا كان يأكل الوَجْبَةَ في اليوم والليلة ،
وقال يعقوب : هي أَكْلَةُ عند الضحى إلى مثلها من
العَدِّ ، وقال أبو عبيدة : هي الصَّيْلَمُ أيضاً وهي
الحَرْزَمُ ؛ وأنشد :

١ قوله « قال وهو من ذلك » ليس من قول الجوهري كما يتوهم ،
بل هو من كلام ابن سيده في المحكم ، وأول عبارته : وفلاة
صرماء الخ .

٢ قوله « وهي الحرزم » كذا بهذا الضبط في التهذيب ولم نجد
هذا المعنى في أيدينا من الكتب .

صطكم : الأَصْطُكُةُ : خُبْزَةُ المَلَّةِ .

صقم : أهله الليث . ابن الأعرابي : الصِّقْمُ المُنْتِنُ الرائحة .

صكم : صَكَمَهُ صَكْنًا : ضربه ودفعه . وصَكَمَهُ صَكْمَةً : صَدَمَهُ . الليث : الصَّكْمَةُ صَدْمَةٌ شديدة بحجر أو نحو حجر ، والعرب تقول : صَكَمَتْهُ صَوَاكِيمُ الدَّهْرِ ، وصَوَاكِيمُ الدَّهْرِ : ما يصب من نوابه . وصَكَمَ الفرسُ يَصْكُمُ : عَضَّ على اللجام ثم مَدَّ رأسه كأنه يريد أن يغالبه . الأَصْعَمِي : صَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ وَصَكَمْتُهُ وَدَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ كَلَهُ إِذَا دَفَعْتَهُ .

صلم : صَلَمَ الشَّيْءُ صَلْمًا : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ : الصَّلْمُ قَطْعُ الأُذُنِ والأُتْفِ مِنْ أَصْلِهَا . صَلَمَهَا يَصْلِمُهَا صَلْمًا وَصَلَمْتُهَا إِذَا اسْتَأْصَلْتُمَا ، وَأُذُنٌ صَلَمَاءُ لِرِقَّةٍ سَحَمَتْهَا . وَعَبْدٌ مُصَلَّمٌ وَأَصْلَمٌ : مَقْطُوعُ الأُذُنِ . وَرَجُلٌ أَصْلَمٌ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصَلَ الأُذُنِ . وَرَجُلٌ مُصَلَّمٌ الأُذُنِ إِذَا اقْتَضَعْتَا مِنْ أَصُولِهَا . وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ مُصَلَّمٌ الأُذُنِ كَأَنَّهُ مُسْتَأْصَلٌ الأُذُنِ خِلْفَةً . وَالظَّلِيمُ مُصَلَّمٌ ، وَوَصِفَ بِذَلِكَ لَصَغْرُ أذُنِهِ وَقَصْرُهَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

أَسَكُّ مُصَلَّمٌ الأُذُنَيْنِ أَجْتَى ،
لَهُ ، بِالسِّيِّ ، تَنُومٌ وَأَهْ

وفي حديث ابن الزبير لما قتل أخوه مُضْعَبَ : أَسَلَمَهُ التَّعَامُ المُصَلَّمُ الآذَانِ أَهْلُ العِرَاقِ ؛ يُقَالُ لِلتَّعَامِ مُصَلَّمٌ لِأَنَّهَا لَا آذَانَ لَهَا ظَاهِرَةً . وَالصَّلْمُ : القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ ؛ فَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى النَّاسِ فإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الذَّلِيلُ المَهَانُ كَقَوْلِهِ :

١ في ديوان زهير : أَسَكُّ ، وهو المتقارب المرقوين ، بدل أسك وهو الصغير الآذن الصغرها .

فإن أنتم لم تثاروا واتدبتم ،

فتمشوا بأذانِ التَّعَامِ المُصَلَّمِ

والأصلم من الشعر : ضَرَبٌ مِنَ المَدِيدِ والسَّرِيعِ عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْذِيبُ : والأصلم المُصَلَّمُ مِنَ الشَّعْرِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ يَجُوزُ فِي قَافِيَتِهِ قَعْلُنُ قَعْلُنُ كَقَوْلِهِ :

ليس على طولِ الحَيَاةِ تَدَمٌ ،

وَمِنْ وَرَأَى المَوْتِ مَا يُعَلِّمُ

والصَّيْلَمُ : الدَاهِيَةُ لِأَنَّهَا تَصْطَلِمُ ، وَبُسْمَى السِّيفِ صَيْلَمًا ؛ قَالَ بِيْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

عَصَبَتْ نَسِيمٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرًا ،

يَوْمَ النَّسَارِ ، فَأَعْنَبُوا بِالصَّيْلَمِ

قال ابن بري : ويرى فأعقبوا بالصَّيْلَمِ أي كانت عاقبتهم الصَّيْلَمَ ؛ قال ابن بري : وشاهد الصَّيْلَمِ الدَاهِيَةُ قولُ الرَّاجِزِ :

دَسُوا فليقاً ثم دَسُوا الصَّيْلَمَا

وفي حديث ابن عمر : فيكون الصَّيْلَمُ بيني وبينه أي القِطْعَةُ المُنْكَرَةُ . وَالصَّيْلَمُ : الدَاهِيَةُ ، والبَاءُ زَائِدَةٌ . وفي حديث ابن عمرو : اخْرُجُوا بِأَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّيْلَمِ كَأَنِّي بِهِ أَفِيحُجُّ أَفِيدِعُ يَنْدِمُ الكَعْبَةَ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةٍ صَمٌّ قَالَ : وَالصَّيْلَمَةُ الدَاهِيَةُ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا صَلَمَةٌ . وَأَمْرٌ صَيْلَمٌ : شَدِيدٌ مُسْتَأْصِلٌ ، وَهُوَ الصَّيْلَمِيَّةُ . وَالصَّيْلَمُ : الأَمْرُ المُسْتَأْصِلُ ، وَوَقْعَةٌ صَيْلَمَةٌ مِنْ ذَلِكَ .

والاصْطِلَامُ : الاِسْتِئْصَالُ . وَاصْطَلِمَ القَوْمُ : أَيْدُوا . وَالاصْطِلَامُ إِذَا أَيْدَى قَوْمٌ مِنْ أَصْلِهِمْ قِيلَ اصْطَلِمُوا . وَفِي حَدِيثِ الفتنِ : وَتَضَطَّلَمُوا فِي الثَّالِثَةِ ؛ الاِصْطِلَامُ اقْتِئْعَالٌ مِنَ الصَّلْمِ القَطْعِ .

وفي حديث الهدي والضحايا : ولا المصطلمة
أطبأها . وحديث عائكة : لئن عدتكم
ليصطلبكنكم .

والصيلم : الأكلة الواحدة كل يوم . وهو يأكل
الصيلم : وهي أكلة في الضحى ، كما تقول :
هو يأكل الصيرم ؛ حكاها جيعاً يعقوب .

والصلامة والصلامة والصلامة : الفرقة من الناس .
والصلامات والصلامات : الجماعات والفرق . وفي
حديث ابن مسعود : وذكر فتناً فقال يكون

الناس صلامات يضرب بعضهم رقاب بعض ؛
قال أبو عبيد : قوله صلامات يعني الفرق من الناس
يكونون طوائف فتجتمع كل فرقة على حياها ثقات
أخرى ، وكل جماعة فهي صلامة وصلامة ؛ قال
ابن الأعرابي : صلامة بفتح الصاد ؛ وأنشد أبو الجراح :

صلامة كحضر الأبك ،

لا ضرع فيها ولا مذكتي

والصلامة : القوم المستوون في السن والشجاعة
والسقاء . والسلام والصلام : لب نوى الثيق .
التهديب : الصلأم الذي في داخل تواة الثيقة
يؤكل ، وهو الألبوب .

صلغم : بعير صلغم صلغم وصلغم مثل سلهب
ومصلغم ، كل ذلك جسيم شديد ماض ؛ وأنشد :
وأثلع صلغم صلغم صلخدم

وقال آخر :

إن سألتني : كيف أنت ؟ فإثني

صبور على الأعداء حلد صلخدم

والصلخدم : خماسي أصله من الصلغم والصلخدم ،
ويقال : بل هو كلمة خماسية أصلية فاستبتهت الحروف

والمعنى واحد ؛ قال الفرء : ومن نادر كلامهم :

مسترعلات لصللغهم سامي

يريد لصللغهم فزاد لاماً ؛ وقال أبو نخيلة :

ليبلغ نخشي الشذا مصللغهم

فضاعف الميم كما ترى . أبو عمرو : المصللغيم
والمصللغيد المنتصب القائم ، والمصللغيم خفيف
الميم في معناها ؛ وقال رؤبة :

إذا اصللغهم لم ير مصللغيمه

أي غضب ، قاله شمر ، وقال غيره : انتصب . وجبل
صللغهم ومصللغيم : صلب تمتع ؛ قال الشاعر :

عن حائل عاس إذا ما اصللغنا

وفي الحديث : عرّضت الأمانة على الجبال الصم
الصللغيم أي الصلاب المانعة ، الواحد صللغيم ؛
قال :

ورأس عزير راسياً صللغنا

والمصللغيم : الغضبان . واصللغيم اصللغنا إذا
انتصب قائماً . وقال الباهلي : المصللغيم المستكبر ؛
قال ذو الرمة يصف حيدراً :

فظللت بملقى واجف جزع المعى

قياماً ، ثفالي مصللغيماً أميرها

أي مستكبراً لا يحركها ولا ينظر إليها . وقال :

المصللغيم والمطللغيم والمطرلغيم واحد .

صلخدم : الصللخدم : الجبل الماضي الشديد ، وقيل :

الميم زائدة . والصللخدم : الصلب القوي ؛ وأنشد
الأزهري في الحماسي :

صَلَقِيمٌ وَصَلَاقِيَةٌ، المَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَادَتْ بِهَا الْبَسْبَاسُ ، يُرْهِصُ مُعْزَرُهَا
بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِيَةَ الْحُمْرَا

التَّهْدِيبِ : وَالصَّلَقَامُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَعْلُو صَلَقِيمَ الْعِظَامِ صَلِقِيَهُ

أَي جِسْمُهُ الْعَظِيمِ . وَالصَّلَقَمُ : الشَّدِيدُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَالْمُصَلَّقِيمُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ
الْأَكْثَلُ . وَالْمُصَلَّقِيمُ أَيْضاً : الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ ، أَزَالُوا
المَاءَ كَمَا أَزَالُوها مِنْ مَنْتَهَمٍ وَغَوْها . أَبُو عَمْرٍو :
الصَّلَقِيمُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ حَلْتَيْدُ
الْيَشْكُرِيُّ :

فَتَلِكْ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صَلِقَمَا ،
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كَرَزِمَا

صَلِمٌ : الصَّلْنَامُ ؛ مِنْ صِفَاتِ الْأَسْدِ . وَاصْلَتَهُمُ
الشَّيْءُ : صَلَبٌ وَاشْتَدَّ .

صَم : الصَّمَمُ : انْتِشَادُ الْأُذُنِ وَثِقَلُ السَّمْعِ . صَمٌّ
بَصَمٌ وَصَمِيمٌ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ فَادْرُجٌ ، صَمًّا وَصَمَامًا
وَأَصَمَّ وَأَصَمَّهُ اللَّهُ فَصَمَّ وَأَصَمَّ أَيْضاً بِمَعْنَى صَمٌّ ؛
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

أَشْتَبَخًا ، كَالْوَلِيدِ ، يَوْمَ نَمَّ دَارِ
تَسَائِلِ مَا أَصَمَّ عَنْ السُّؤَالِ ؟

يَقُولُ تَسَائِلُ شَيْئًا قَدْ أَصَمَّ عَنْ السُّؤَالِ ، وَيُرْوَى :
أَشْتَبَخَ كَالْوَلِيدِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : نَصَبَ أَشْتَبَخَ
عَلَى الْحَالِ أَي أَشَابَهَا تَسَائِلُ رَسْمِ دَارِ كَمَا يَفْعَلُ الْوَلِيدُ ،
١ قَوْه « مِنْ مَفَاتِ الْأَسَدِ » وَيَقَالُ رَجُلٌ صَلِمَ بِكَمْرِ الْعَادِ أَيْضاً
جَرِي ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ .

إِنْ تَسَائِلُنِي : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَإِنِّي
صَبُورٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمٌ

قَالَ : وَالصَّلَخْدَمُ خُفَّاسِي أَصْلُهُ مِنَ الصَّلَخْمِ
وَالصَّلَخْدِ ، قَالَ : وَيُقَالُ بِلِ هُوَ كَلِمَةٌ خُفَّاسِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ
فَاشْتَبَهَتْ الحُرُوفُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

صَلْدَمٌ : الصَّلْدَمُ وَالصَّلَادِمُ : الشَّدِيدُ الْحَافِرُ ، وَقِيلَ :
الصَّلْدَمُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الْحَافِرِ ، وَالْأُنْثَى
صِلْدِمَةٌ وَصِلَادِمَةٌ ، وَعَمٌّ بِهِ بَعْضُهُمْ وَهُوَ ثَلَاثِي
عِنْدَ الْحَلِيلِ ، وَجَمْعُهُ صَلَادِمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ
صِلْدِمٌ ، بِالْكَسْرِ ، صَلْبٌ شَدِيدٌ ، وَالْأُنْثَى
صِلْدِمَةٌ . وَرَأْسٌ صِلْدِمٌ وَصِلَادِمٌ ، بِالضَّمِّ :
صَلْبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مِنْ كُلِّ كَوْمِ مَاءِ السَّنَامِ فَاطِمَةٌ ،
تَسْحَى بِمُسْتَنِّ الذُّنُوبِ الرَّادِمِ ،
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسِ لَهَا صَلَادِمِ

وَالْجَمْعُ صَلَادِمٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالصَّلْدَامُ : الشَّدِيدُ
كَالصَّلْدَمِ ؛ قَالَ جَرِي :

فَلَوْ مَالٌ مَيْلٌ مِنْ نَيْمٍ عَلَيْكُمْ ،
لَأَمَّتْ صِلْدَامٌ مِنَ الْعَيْسِ قَارِحٌ

صَلِمٌ : الصَّلَقَمَةُ ؛ تَصَادَمُ الْأَنْيَابِ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

أَصَلَقَهُ الْعِزُّ بِنَابِ فَاصَلَقَمُ

وَيُقَالُ : الْمِمْ زَائِدَةٌ . وَالصَّلَقَمُ : الَّذِي يَفْرَعُ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ . وَصَلَقَمَ : قَرَعَ بَعْضُ أَنْبَابِهِ بِبَعْضٍ ؛ قَالَ
كُرَاعٌ : الْأَصْلُ الصَّلَقُ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ ، وَالصَّحِيحُ
أَنَّهُ رِبَاعِيٌّ . وَالصَّلَقَمُ وَالصَّلَقِيمُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ الشَّدِيدُ الْعَضُّ وَالْفَكُّ ، وَالْجَمْعُ

استعار الصَّم للحلم وليس بحقيقة ؛ وقوله أنشده هو
أيضاً :

أَجَلْ لا ، ولكن أنتَ أَلَمُ من مَشَى ،
وَأَسْأَلُ من صَمَاءَ ذاتِ صَلِيلِ !

فسره فقال : يعني الأرض ، وصليلها صوتُ دخولِ
الماء فيها . ابن الأعرابي : يقال أسألُ من صماء ،
يعني الأرض . والصماء من الأرض : الغليظة . وأصمته :
وجده أصم ؛ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرر :

أَصَمُّ دُعَاءُ عَادِلَتِي تَحَجِّي
بِأَخِيرِنَا ، وَتَنَسَى أَوْلِيَانَا

أراد وافقَ قَتوماً صمّاً لا يَسْمَعُونَ عَدْلَتَهَا على
وجه الدعاء . ويقال : ناديته فأصمته أي صادفته
أصم . وفي حديث جابر بن سُرّة : ثم تكلم النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، بكلمة أصمّتها الناس أي شغلوني
عن سماعها فكأنهم جعلوني أصم . وفي الحديث : الفِئْتَةُ
الصَّمَاءُ العَمِيَاءُ ؛ هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها
في ذهابها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة ولا يُلْعَبُ
عما يفعلُهُ ، وقيل : هي كالحية الصماء التي لا تقبلُ
الرؤى ؛ ومنه الحديث : والفاجرُ كالأرزة صماء
أي مكنتزة لا تخلخلُ فيها . الليث : الصَّمُّ
في الأذن ذهابُ سَمْعِها ، وفي القناة اكتِنَازُ
جوفها ، وفي الحجر صلابته ، وفي الأمر شدته .
ويقال : أذن صماء وقناة صماء وحجر أصم
وفئته صماء ؛ قال الله تعالى في صفة الكافرين :
صمُّ بكمُمُ عُمِيٍّ فهم لا يُعْقِلُونَ ؛ التهذيب :
يقول القائل كيف جعلهم الله صمّاً وهم يسمعون ،
وبكمماً وهم ناطقون ، وعُمياً وهم يُبْصِرُونَ ؟
والجواب في ذلك أن سَمْعَهُمْ لَمَّا لم يَنْفَعَهُمْ لأنهم

وقيل : إن ما صِلَة أراد تسائل أصم ؛ وأنشد ابن
بري هنا لابن أحرر :

أَصَمُّ دُعَاءُ عَادِلَتِي تَحَجِّي
بِأَخِيرِنَا ، وَتَنَسَى أَوْلِيَانَا

يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو إلا أصم . يقال :
ناديت فلاناً فأصمته أي أصبته أصم ، وقوله
تَحَجِّي بِأَخِيرِنَا : تَسْبِقُ إِلَيْهِم بِاللَّوْمِ وَتَدْعُ
الأُولَى . وَأَصْمَتُهُ : وَجَدْتُهُ أَصَمَّ . ورجل أصم ،
والجمع صم وصمان ؛ قال الجليلي :
يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَانِ

وأصمه الداء وتصام عنه وتصامته : أراه أنه أصم
وليس به . وتصام عن الحديث وتصامه : أرى
صاحبه الصم عنه ؛ قال :

تَصَامَتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيَّهُ ،
وَأَفْرَعُ مِنْهُ مَخْطُطٌ وَمُصِيبٌ

وقوله أنشده ثعلب :

وَمَنْهَلٌ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ،
بَصِيرٌ أُخْرَى وَأَصَمُّ الأُذُنَيْنِ

قد تقدم تفسيره في ترجمة عور . وفي حديث الإيمان :
الصَّمُّ البِكْمُ رُؤُوسَ النَّاسِ ، جمعُ الأصم وهو
الذي لا يَسْمَعُ ، وأراد به الذي لا يَسْمَعُ ولا
يَقْبَلُ الحَقَّ من صَمِّ العقل لا صَمِّ الأذن ؛
وقوله أنشده ثعلب أيضاً :

قُلْ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ زُورٍ وَمَنْ كَذَّبَ !
حِلْمِي أَصَمُّ وَأُذُنِي غَيْرُ صَمَاءَ

١ قوله « الصم البكم » بالنصب مفعول بالفعل قبله ، وهو كما في النهاية ؛
وان ترى الحفاة المرأة الصم النح .

ويقال للذير إذا أُنذِرَ قوماً من بعيد وألْمَعَ لهم بثوبه : لَمَعَ بهم لَمَعُ الأَصَمِّ ، وذلك أنه لا كَثُرَ لِمَاعُهُ بثوبه كان كأنه لا يَسْمَعُ الجوابَ فهو يُدِيمُ اللَمْعَ ؛ ومن ذلك قولُ يَشْرُ :

أشارَ بهم لَمَعُ الأَصَمِّ ، فأقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يَأْتِيهِ لِلتَضَرِّ مُجْلِبٌ

أي لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ من غير قومه ، وإذا كان المُعِينُ من قومه لم يكن مُجْلِباً . والصَّاءُ : الداهيةُ .
وفتنةُ صَمَاءَ : شديدةٌ ، ورجلُ أَصَمِّ يَتِنُ الصَّمَمَ
فيهن ، وقولُهُنَّ للقطاةِ صَمَاءَ لِسَكَكِ أذُنِهَا ،
وقيل : لَصَمَّيْهَا إذا عَطِشَتْ ؛ قال :

رِدِي رِدِي ورِدٌ قِطَاةٌ صَمَاءُ ،
كُدْرِيَّةٌ أَعْجَبَهَا بِرِدِ الما

والأَصَمُّ : رَجَبٌ لعدم سماع السلاح فيه ، وكان أهلُ الجاهلية يُسَمُّونَ رَجَباً شَهْرَ اللهِ الأَصَمِّ ؛ قال الخليل : لِمَا سمي بذلك لأنه كان لا يُسْمَعُ فيه صوتٌ مستغيثٌ ولا حركةٌ قتالٍ ولا قَعَقَعَةُ سلاح ، لأنه من الأشهر الحُرْمُ ، فلم يكن يُسْمَعُ فيه بالقتالين ولا بالصباحاء ؛ وفي الحديث : شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ رَجَبٌ ؛ سمي أَصَمًّا لأنه كان لا يُسْمَعُ فيه صوت السلاح لكونه شهراً حراماً ، قال : ووصف بالأصم مجازاً والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه ، كما قيل ليلٌ نائمٌ ، ولِمَا النَّائِمُ مَنْ في الليل ، فكأنَّ الإنسانَ في شهر رَجَبٍ أَصَمًّا عن صَوْتِ السلاح ، وكذلك مُنْصِلُ الأُلِّ ؛ قال :

يا رُبَّ ذي خالٍ وذِي عَمٍّ عَمٍّ
قد ذاقَ كَأْسَ الحَتَفِ في الشَّهْرِ الأَصَمِّ

والأَصَمُّ من الحياتِ : ما لا يَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ كَأَنَّهُ

لم يَعْوَا به ما سَمِعُوا ، وبَصَّرَهُمْ لما لم يُجِدِ عليهم لأنهم لم يَعْتَبِرُوا بما عاينُوهُ من قُدْرَةِ اللهِ وَخَلْقِهِ الدالِّ على أنه واحد لا شريك له ، ونَطَقَهُمْ لما لم يُعْزِنْ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً يَنْقَعُهم ، كانوا بمنزلة من لا يَسْمَعُ ولا يُبْصِرُ ولا يَعي ؛ ونَحْوُ منه قول الشاعر :

أَصَمُّ عَمَّا ساءَ سَمِيعٌ

يقول : يَتَصَامَمُ عما يَسْمَعُهُ وإن سَمِعَهُ فكان كأنه لم يَسْمَعْ ، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْعٍ أَصَمُّ في نغايه عما أريد به . وصَوْتٌ مُصِمٌّ : يُصِمُّ الصَّخَّ .

ويقال لصِيامِ القارورةِ : صِيئةٌ . وصَمُّ رأسٌ القارورةِ يَصُّهُ صَمًّا وأصَمَّهُ : سَدَّهُ وسَدَّهُ ، وصِيامُها : صِيادُها وشِدَادُها . والصَّامُ : ما أُدْخِلَ في فمِ القارورةِ ، والعِصاُ ما شُدَّ عليه ، وكذلك صِيامُها ؛ عن ابن الأعرابي . وصَمَّيْتُهَا أَصَّيْتُهَا صَمًّا إذا سَدَدْتُ رَأْسَهَا . الجوهري : تقول صَمَّيْتُ القارورةَ أي سَدَدْتُهَا . وأصَمَّيْتُ القارورةَ أي جعلت لها صِياماً . وفي حديث الوطءِ : في صِيامٍ واحد أي في مَسَلِّكَ واحدٍ ؛ الصَّامُ : ما تُسَدُّ به الفُرْجَةُ فسمي به الفُرْجُ ، ويجوز أن يكون في موضعِ صِيامٍ على حذفِ المضاف ، ويروى بالسين ، وقد تقدم . ويقال : صَمَّهُ بالعصا يَصُّهُ صَمًّا إذا ضَرَبَهُ بها وقد صَمَّهُ بجِجر . قال ابن الأعرابي : صَمُّ إذا ضَرَبَ ضَرْباً شديداً . وصَمُّ الجُرْحِ يَصُّهُ صَمًّا : سَدَّهُ وضَدَّهُ بالدواء والأَكْوَالِ .

وداهيةُ صَمَاءَ : مُنْسَدَةٌ شديدةٌ . ويقال للداهية الشديدةِ : صَمَاءٌ وصَمَامٌ ؛ قال العجاج :

صَمَاءٌ لا يُبْرِئُهَا من الصَّمَمِ
حوادثُ الدَّهْرِ ، ولا طُولُ القِدَمِ

قد صَمَّ عن سَاعِيهَا ، وقد يستعمل في العُرب ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

قَرَطَكَ اللهُ ، على الأذُنَيْنِ ،
عَقَارِبًا مُصِمًا وَأَرْقَمَيْنِ .

ورجل أَصَمُّ : لا يُطْمَعُ فيه ولا يُرَدُّ عن هَوَاهُ
كَأَنَّهُ يُنَادِي فلا يَسْمَعُ . وَصَمَّ صَدَاهُ أَي هَلَكَهُ .
والعرب تقول : أَصَمَّ اللهُ صَدَى فلانٍ أَي أَهْلَكَهُ ،
والصَدَى : الصَوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الجبلُ إِذَا رَقَعَ فِيهِ
الإِنْسَانُ صَوْتَهُ ؛ قال امرؤ القيس :

صَمَّ صَدَاهَا وَعَقَا رَسْمَهَا ،
وَأَسْتَعَجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ .

ومنه قولهم : صَمِي ابْنَةُ الجَبَلِ مِمَّا يُقَالُ تَقَلُّ ؛
يريدون بِابْنَةِ الجَبَلِ الصَّدَى . ومن أمثالهم : أَصَمُّ
على جَمُوحٍ ؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل الَّذِي هَذِهِ الصِّفَةُ
صَفَتُهُ ؛ قال :

فَأَبْلَغُ بَنِي أُسْدٍ آيَةٌ ،
إِذَا جَثَّ سَيْدُهُمُ وَالْمَسُودَا
فَأَوْصِيكُمْ بِطِعَانِ الكُمَاةِ ،
فَقَدْ تَعَلَّمُونَ بَأْنَ لا تُخْلُودَا

وَضْرَبِ الجَمَاحِمِ ضَرْبَ الأَصَمِّ
مَنْ حَنَظَلَّ سَابَةَ ، يَجْنِي هَمِيدَا

ويقال : ضَرَبَهُ ضَرْبَ الأَصَمِّ إِذَا تَابَعَ الضَّرْبَ
وَبَالَغَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الأَصَمَّ إِذَا بَالَغَ يَظُنُّ أَنَّهُ
مُقَضَّرٌ فلا يُقْلِعُ . ويقال : دَعَا دَعْوَةَ الأَصَمِّ
إِذَا بَالَغَ بِهِ فِي الدَّاءِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ قَلَاةً :

١ قوله « ومن أمثالهم أَمُّ على جموح النخ » المتأخر أن يذكر
ببد قوله : كَأَنَّهُ يُنَادِي فلا يَسْمَعُ كما هي عبارة المحكم .

يُدْعَى بِهَا القَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَانِ

وَدَهْرًا أَصَمُّ : كَأَنَّهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فلا يَسْمَعُ .

وقولهم : صَمِي صَامِ ؛ يُضْرَبُ للرجل بِأَنِّي
الدَاهِيَةَ أَي اخْرَمِي يَا صَامِ . الجوهري : ويقال
للداهية : صَمِي صَامِ ، مثل قَطَامِ ، وهي الداهية
أَي زِيدِي ؛ وَأَنشَد ابن بري للأَسودِ بن يَعْفَرَ :

قَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا ،
صَمِي ، لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ ، صَامِ

ويقال : صَمِي ابْنَةُ الجَبَلِ ، يعني الصَّدَى ؛ يُضْرَبُ
أَيْضًا مثلاً للداهية الشديدة كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ اخْرَمِي
يَا دَاهِيَةَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلحِيَّةِ الَّتِي لا تُجِيبُ الرَّاقِيَّ
صَمَاءً ، لِأَنَّ الرَّاقِيَّ لا تَتَفَعَّلُ ؛ وَالعرب تقول للحرب
إِذَا اسْتَدَّتْ وَسُفِكَ فِيهَا الدَّمَاةُ الكَثِيرَةُ : صَمَّتْ
حِصَاةً بِدَمٍ ؛ يريدون أَنَّ الدَّمَاةَ لَمَّا سُفِكَتْ وَكَثُرَتْ
اسْتَنْقَعَتْ فِي المَعْرَكَةِ ، فَلَوْ وَقَعَتْ حِصَاةً عَلَى
الأَرْضِ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صوتَ لَأَنَّهَا لا تَقَعُ إِلا فِي تَجِيعٍ ،
وهذا المعنى أَرَادَ امرؤ القيس بقوله صَمِي ابْنَةُ الجَبَلِ ،
ويقال : أَرَادَ الصَّدَى . قال ابن بري : قوله حِصَاةً
بِدمٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حِصَاةً بِدَمِي ، بِالْيَاءِ ؛ وَبِئْسَ
امرؤ القيس بِكَمَالِهِ هُوَ :

بُدِّلْتُ مِنْ وائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدُوِّ
وَإِنَّ وَفَهْمًا ، صَمِي ابْنَةُ الجَبَلِ

قَوْمٌ يُعَاجِرُونَ بِالسِّهَامِ وَنِسْ
وَإِنَّ قِصَارَ ، كَهَيْئَةِ الجَبَلِ

المحكم : صَمَّتْ حِصَاةً بِدَمٍ أَي أَنَّ الدَّمِ كَثُرَ حَتَّى
أَلْتَقِيَتْ فِيهِ الحِصَاةُ فلم يُسْمَعْ لَهَا صوتٌ ؛ وَأَنشَد
ابن الأعرابي لِسَدُوسَ بنتِ ضَبَابٍ :

إنتي إلى كلِّ أنسارٍ وناديةٍ
أدعوُ حبيشاً، كما تدعى ابنة الجبلِ.

أي أنوة' كما يُنوة' بابنة الجبل ، وهي الحية ، وهي
الداهية العظيمة . يقال : صمّي صمام ، وصمّي ابنة
الجبل . والصمّاء : الداهية ؛ وقال :

صمّاء لا يُبْرِئُهَا طولُ الصمِّمِ

أي داهية' عارها باق لا تُبْرِئُهَا الحوادث' . وقال
الأصمعي في كتابه في الأمثال قال : صمّي ابنة
الجبل ، يقال ذلك عند الأمر يُسْتَنْظَعُ . ويقال :
صمّ صمّ صمماً ؛ وقال أبو الميثم : يزعمون أنهم
يريدون ابنة الجبل الصمدي ؛ وقال الكمي :

إذا لقي السفيروها ، وقالوا

لها : صمّي ابنة الجبلِ ، السفيرو

يقول : إذا لقي السفيرو السفيرو وقالوا لهذه الداهية
صمّي ابنة الجبل ، قال : ويقال لها صخرة . قال :
ويقال صمّي صمام ؛ وهذا مثل إذا أتى بداهية .
ويقال : صمام صمام ، وذلك يُحْمَلُ على معنيين :
على معنى تصاموا واستكثوا ، وعلى معنى احببوا
على العدو ، والأصم صفة غالبية ؛ قال :

جاؤوا بزورينهم وجئنا بالأصم

وكانوا جاؤوا ببعيرين فعقلوها وقالوا : لا نفر حتى
يفرّ هذان . والأصم أيضاً : عبد الله بن ربيعة
الدبيري ؛ ذكره ابن الأعرابي . والصمّم في الحجر :
الشدة ، وفي القنّاة الاكثناز . وحجر أصم :
صلب مصمت . وفي الحديث : أنه نهى عن
اشتغال الصمّاء ؛ قال : هو أن يتجلل الرجل
بثوبه ولا يرفع منه جانباً ، وإنما قيل لها صمّاء لأنه
إذا اشتغل بها سدّ على يديه ورجليه المتأفد كلها ،

كأنها لا تصل إلى شيء ولا يصل إليها شيء
كالصخرة الصمّاء التي ليس فيها خرق ولا صدع ؛
قال أبو عبيد : اشتغال الصمّاء أن تجلجل جسدك
بثوبك نحو شملة الأعراب بأكتفيتهم ، وهو أن
يردّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه
الأيسر ، ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى
وعاتقه الأيمن فيغطّيها جميعاً ، وذكر أبو عبيد أن
الفقهاء يقولون : هو أن يشتمل بثوب واحد ويتغطّى
به ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه
على منكبيه فيبدؤ منه فرجه ، فإذا قلت اشتغل
فلان الصمّاء كأنك قلت اشتغل الشملة التي
تعرّف بهذا الاسم ، لأن الصمّاء ضرب من
الاشتغال . والصمّان والصمّانة : أرض صلبة ذات
حجارة إلى جنب رمل ، وقيل : الصمّان موضع إلى
جنب رمل عالج . والصمّان : موضع بعالج منه ،
وقيل : الصمّان أرض غليظة دون الجبل . قال
الأزهري : وقد شتوت الصمّان شتوتين ، وهي
أرض فيها غلظ وارْتِفاع ، وفيها قيعان واسعة
وخبّار يثبت السدر ، عذبة ورياض معشبة ،
وإذا أخضت الصمّان رتعت العرب جميعها ،
وكانت الصمّان في قديم الدهر لبني حنظلة ، والحزن
لبنّي يربوع ، والدهناء لجماعتهم ، والصمّان متاخم
الدهناء .

وصمّه بالعصا : صرّبه بها . وصمّه بحجر وصمّه
رأسه بالعصا والحجر ونحوه صمّاً : صرّبه .
والصمّة : الشجاع ، وجمعه صمّم . ورجل صمّه :
شجاع . والصمّ والصمّة ، بالكسر : من أساء
الأسد لشجاعته . الجوهري : الصمّ ، بالكسر ، من
أساء الأسد والداهية . والصمّة : الرجل الشجاع ،
والذكر من الحيات ، وجمعه صمّم ؛ ومنه سمي

دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ ؛ وقول جرير :

سَعَرَتْ عَيْنُكَ الحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا ،
فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّمْتَيْنِ تُدِيمُهَا

أراد بالصَّمْتَيْنِ أبا دُرَيْدٍ وَعَبَّه مَالِكًا . وَصَمَّ
أَي عَضَّ وَنَيْبَ فَلَـمْ يُرْسِلْ مَا عَضَّ . وَصَمَّ
الحَيَّةَ فِي عَضِّهِ : نَيْبٌ ؛ قَالَ المَثَلُوسُ :

فَأَطْرَقَ لِطَرِاقِ الشُّجَاعِ ، وَلَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِنبَيْتِهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّ

وَأَنشده بعض المتأخرين من النحويين : لِنَابِهِ ؛ قَالَ
الأزهري : هكذا أَنشده الفراء لِنَابِهِ عَلَى اللغة القديمة
لبعض العرب ؟ .

والصِّيمُ : العِظْمُ الذي به قِوَامُ العِضْوِ كَصِيمِ
الوَضِيفِ وَصِيمِ الرَّأْسِ ؛ وَبِهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ
صِيمٍ قَوْمُهُ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي
يُحْدَهُ . وَشَيْطٌ لِأَنَّ الوَشِيطَ أَصْفَرُ مِنْهُ ؛ وَأَنشده
الكسائي :

بِمَصْرَعِنَا الثُّعْمَانَ ، يَوْمَ نَأَلَبْتُ
عَلَيْنَا تَسِيمٌ مِنْ شَطَى وَصِيمِ

وَصِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ : بَنُوكَ وَخَالِصُهُ . يُقَالُ : هُوَ فِي
صِيمٍ قَوْمِهِ . وَصِيمُ الحَرْمِ وَالبُردِ : شِدَّتُهُ .
وَصِيمُ القَيْظِ : أَشَدُّ حَرًّا . وَصِيمُ الشَّوَاءِ : أَشَدُّهُ
بُرْدًا ؛ قَالَ خُفَّافُ بنِ ثُدْبَةَ :

وَإِنْ تَكَ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَيْبُهَا ،
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِ تَيْمَنَتُ مَالِكَا

قَالَ أَبُو عبيد : وَكَانَ صِيمَ خَيْلِهِ يَوْمَئِذٍ مَعَاوِيَةَ أَخُو

١ قوله « سمرت عليك النح » قال الصاغاني في التكملة : الرواية
سمرنا .

٢ أي انه منصوب بالفتحة المجدرة على الألف لتتنزل .

خَنَسَاءُ ، قَتَلَهُ دُرَيْدٌ وَهَاتَمُ ابْنَا حَرْمَلَةَ المُرِّيَّانِ ؛
قَالَ ابن بري : وَصَوَابُ لِشَادِهِ : إِنْ تَكَ خَيْلِي ، بِغَيْرِ
وَإِوَاءِ عَلَى الحَرَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ القَصِيدَةِ . وَرَجُلٌ صِيمٌ :

نَحْضٌ ، وَكَذَلِكَ الاثْنَانُ وَالجَمْعُ وَالمُؤنثُ .
وَالتَّصْمِيمُ : المُضْيِي فِي الأَمْرِ . أَبُو بَكْرٍ : صَمَّ
فُلَانٌ عَلَى كَذَا أَي مَضَى عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَادَتِهِ .
وَصَمَّ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ أَي مَضَى ؛ قَالَ حُمَيْدُ بنِ
ثَوْرٍ :

وَحَصَّصَ فِي صَمِّ القَنَا ثَفَنَاتِهِ ،
وَنَاءً يَسْلَمِي نَوَّةً ثُمَّ صَمَّ

وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسَّيْفِ إِذَا أَصَابَ العِظْمَ فَأَنشَدَ الضَّرْبِيَّةُ :
قَدْ صَمَّ ، فَهُوَ مُصَمَّمٌ ، فَإِذَا أَصَابَ المَقْصِلَ ، فَهُوَ
مُطَبَّقٌ ؛ وَأَنشده أَبُو عبيد :

بُصَمَّ أَحْيَانًا وَحِينَئِذٍ يُطَبَّقُ

أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صِيمَ العِظْمِ وَمَرَّةً يُصِيبُ
المَقْصِلَ . وَالمُصَمَّمُ مِنَ السَّيْفِ : الذي يَنْزُرُ فِي
العِظَامِ ، وَقَدْ صَمَّ وَصَمَّمَهُ . وَصَمَّ السَّيْفُ إِذَا
مَضَى فِي العِظْمِ وَقَطَعَهُ ، وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ المَقْصِلَ
وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَبَّقَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا :

بُصَمَّ أَحْيَانًا وَحِينَئِذٍ يُطَبَّقُ

وَسَيْفٌ صَنْصَامٌ وَصَنْصَامَةٌ : صَارِمٌ لَا يَنْتَنِي ؛
وقوله أَنشده ثعلب :

صَنْصَامَةٌ ذَكَرَهُ مَذْكَرَةٌ

لِإِنَّمَا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَنْصَامِ أَوْ السَّيْفِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمُ الصَنْصَامَةَ عَلَى رَقَبَتِي ؛
هِيَ السَّيْفُ القَاطِعُ ، وَالجَمْعُ صَنْصِيمٌ . وَفِي حَدِيثِ
قُسٍّ : تَرَدَّوْا بِالصَّاصِيمِ أَي جَعَلُوهَا لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ

الأردنية لحملهم لها وحمل حمايلها على عواتقهم .
وقال الليث : الصنامة اسم لل سيف القاطع والليل .
الجوهري : الصنم والصنامة 'السيف' الصارم
الذي لا يتثنى ؛ والصنامة : اسم سيف عمرو بن
معد يكرب ، ساء بذلك وقال حين وهبته :

خليل لم أخنه ولم يخني ،
على الصنامة السيف السلام

قال ابن بري صواب إنشاده :

على الصنامة أم سيفي سلامي

وبعده :

خليل لم أهبه من فلاة ،
ولكن المواهب في الكرام

حبوت به كرباً من قرين ،
قمر به وصين عن الثام

يقول عمرو هذه الأبيات لما أهدى صنمته لسعيد
ابن العاص ؛ قال : ومن العرب من يجعل صنامة
غير منون معرفة للسيف فلا يصرفه إذا سئى به
سيفاً بعينه كقول القائل :

تصم صنامة حين صمنا

ورجل صم وصنم وصنم وصنامة
وصنم وصنم وصنم : مصمم ، وكذلك الفرس ،
الذكر والأنتى فيه سواة ، وقيل : هو الشديد
الصلب ، وقيل : هو المجتمع الخلق . أبو عبيد :
الصنم ، بالكسر ، الغليظ من الرجال ؛ وقول عبدة
مناف بن ربيع الهذلي :

١ قوله « أم سيفي » كذا بالأصل والتكملة ياء بعد الفاء .

٢ قوله « من فلاة » الذي في التكملة : عن فلاة . وقوله « في
الكرام » الذي فيها : للكرام .

ولقد أتاكم ما يصوب سؤفتنا ،
بعد المادة ، كل أحمر صنم

قال : صنم غليظ شديد . ابن الأعرابي : الصنم
البخل النهاية في البخل . والصنم من الرجال :
التصير الغليظ ، ويقال : هو الجري الماضي .

والصنصة : الجماعة من الناس كالزمنمة ؛ قال :

وحال دوني من الأتبار صنصة ،
كانوا الأنوف وكانوا الأكرمين أبا

ويروى : زمنمة ، قال : وليس أحد الحرفين بدلاً
من صاحبه لأن الأصمى قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل
لأحدهما تزيئة على صاحبه ، والجمع صنم .
النصر : الصنصة الأكمة الغليظة التي كادت حجابها
أن تكون منتصية .

أبو عبيدة : من صفات الحبل الصم ، والأنتى
صنة ، وهو الشديد الأثر المغضوب ؛ قال
الجعدي :

وغارة ، تقطع الفيافي ، قد
حاربت فيها يصلد دم صم

أبو عمرو الشيباني : والمصمم الجبل الشديد ؛ وأنشد :

حملت أنثالي مصناتها

والصناء من النوق : الأقيح ، وإميل صم ؛ قال
المعلوث القريني :

وكان أوابها وصم مخاضها ،
وشافعة أم الفصال رفود

والصنم : نبات شبه الفرار ينبت بنجد في
القيعان .

إن تَمِيمًا خَلَقْتَ مَلَكُومًا
مِثْلَ الصَّفَا، لَا تَشْتَكِي الْكَلُومًا

قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيًا ،
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا

قال ابن بري : صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة
للمُخَيَّسِ الأَعْرَجِيِّ ، قال : كذا قال أبو عبيدة في
كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله عز وجل :
وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ؛ فالسعييرُ
مذكَّرٌ ثم أتته فقال : إذا رأيتهم من مكانٍ بعيدٍ
سَمِعُوا لها ؛ وكذلك قوله :

إن تَمِيمًا خَلَقْتَ مَلَكُومًا

فجمع وهو يريد أبا الحمي ؛ ثم قال في الآخر :

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا

قال : وهذا الرجز في رجز رؤبة أيضاً ؛ قال ابن بري :
وهو المشهور . الجوهري : والصَّهْمِيُّ السَّيِّءُ الخَلْقُ
من الإبل . والصَّهْمِيَّةُ : من نَعَتْ الإبل في سُوءِ
الخَلْقِ ؛ قال رؤبة :

وَحَبِطَ صِهْمِيَرِ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ

والصَّهْمِيُّ : الجمل الضخم . والصَّهْمِيُّ : الذي يرفع
رأسه ، وقيل : هو العظيم الغليظ ، وقيل : هو الجيِّدُ
البضعة ، وقيل : هو القصير ، مثل به سيبويه
وفسره السيرافي ، وقال بعضهم : الصَّهْمِيُّ الشديد من
الإبل ، وكلُّ صُلْبٍ شديد فهو صِهْمِيٌّ وصِيْمٌ
وكان الصَّهْمِيُّ منه ؛ وقال مُزَاهِمٌ :

حتى انقُتِ صِهْمِيًّا لَا تُورَعُهُ ،

مِثْلَ انقَاءِ القَعُودِ القَرَمِ بِالذَّنْبِ

صم : الصَّمُّ : معروفٌ واحدُ الأصنامِ ، يقال : إنه
معربٌ سَمَنٌ ، وهو الوَتْنُ ؛ قال ابن سيده : وهو
يُنْتَحَتُ من خَشَبٍ وَيُصَاغُ من فضة ونحاس ،
والجمع أصنام ، وقد تكرَّر في الحديث ذكرُ الصَّمِّ
والأصنام ، وهو ما اتَّخَذَ لها من دون الله ، وقيل :
هو ما كان له جسمٌ أو صورة ، فإن لم يكن له
جسم أو صورة فهو وَتْنٌ . وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي : الصَّمَّةُ والنَّصَّةُ الصُّورَةُ
التي تُعْبَدُ . وفي التنزيل العزيز : واجتنبني وبنيتي
أَنْ تَعْبُدَ الأصنامَ ؛ قال ابن عرفة : ما تخذوه من
آلهة فكان غيرَ صورةٍ فهو وَتْنٌ ، فإذا كان له
صورة فهو صَمٌّ ، وقيل : الفرق بين الوتن والصم
أن الوتن ما كان له جثة من خشب أو حجر أو
فضة يُنْتَحَتُ ويُعْبَدُ ، والصم الصورة بلا جثة ، ومن
العرب من جعل الوتن المنصب صنماً ، وروى عن
الحسن أنه قال : لم يكن حميٌّ من أحياء العرب إلا
ولها صنمٌ يعبدونها يسونها أنسى بني فلان ؛ ومنه قول
الله عز وجل : إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِبَانًا ؛
والإبانات كل شيء ليس فيه روح مثل الخشبة والحجارة ،
قال : والصَّمَّةُ الداهية ؛ قال الأزهري : أصلها
صَلَمَةٌ . وبنو صَهْمِيَّةٍ : بطنٌ .

صهم : الصَّهْمِيُّ : الشديد ؛ قال :

فقد أعلَى الرُّكْبَانَ ، غيرَ مَهْلِكٍ
بِهَرَاوَةِ ، سَكِسِ الخَلِيقَةِ صِهْمِيٌّ

والصَّهْمِيُّ : السيدُ الشريف من الناس ، ومن الإبلِ
الكرِيمِ . والصَّهْمِيُّ : الخالصُ في الخيرِ والشَّرُّ مثلُ
الصَّهْمِيِّ ؛ قال الجوهري : والهاء عندي زائدة ؛ وأنشد
أبو عبيد للمُخَيَّسِ :

قوله : ولها صنمٌ يعبدونها ؛ لعلته انت الضمير المائد الى الحمي لانه
في معنى القبيلة . وانت الضمير المائد الى الصم لانه في معنى الصورة .

والصَّهْمِيُّ من الرجال: الشجاعُ الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ
لا يَتْنِيهِ شيءٌ عما يُريدُ ويَهْوَى . والصَّهْمِيُّ من
الإبل: الشديدُ النفسِ الممتنعُ السيءُ الخلقِ ، وقيل:
هو الذي لا يَرْغُو ، وسئلَ رجلٌ من أهلِ الباديةِ عن
الصَّهْمِيِّ فقال: هو الذي يَرْمُ بِأَنْفِهِ وَيَخْطِطُ
بِيَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ ؛ قال ابنُ مِقْبِيلٍ:
وقرَّبوا كلَّ صَهْمٍ مَنَّاكِبِهِ ،
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ سَنَفَا
قال يعقوب: مَنَّاكِبُهُ نواحيه ، وتَدَاكَأَ تدافَع ،
وتَدَفَعُهُ سَيَّرَهُ . ورجلٌ صَهْمٌ وامرأةٌ صَهْمَةٌ ؛
وهو الضَّخْمُ والضَّخْمَةُ . ورجلٌ صَهْمٌ : ضخمٌ ؛
قال ابنُ أَحْمَرَ:
ومرَّ صَهْمٌ ذو كَرَادِيْسٍ لَمْ يَكُنْ
أَلْوَفَاً ، وَلَا صَبَاً خِلَافَ الرَّكَائِبِ
ابن الأعرابي: إذا أعطيت الكاهن أجرته فهو الخُلُونان
والصَّهْمِيُّ .
صَهْمٌ : الأزهرى في الرباعي: ابن السكيت رجل صَهْمٌ
شديدٌ عسيرٌ لا يَرْتَدُّ وَجْهَهُ ، وهو مِثْلُ الصَّهْمِيِّ ؛
وأنتد غيره:
فَعَدَا عَلَى الرَّكْبَانِ ، غَيْرَ مَهْلِكِلٍ
بِهَرَاوَةِ ، سَلِسِ الْخَلِيقَةِ ، صَهْمٌ
كذا وجدته مضبوطاً في التهذيب .
صوم: الصَّوْمُ: تَرَكُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ
وَالكَلَامِ ، صَامَ يَصُومُ صَوْماً وَصِيَاماً وَاضْطَاماً ،
1 قوله «فعدا على الركبان» أتدته في المادة التي قبل هذه: فعدا
بالتين المعجمة وشكس بالتين المعجمة والكاف تبعاً للمعجم، وأتدته
الأزهرى هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بينين مهمة فلام، ثم قال:
أراد غير مهال سلس. اهـ. وأتدته الصاغاني في التكملة كالتهذيب
لكن على ان صهتما اسم رجل .

ورجل صائمٌ وصَوْمٌ من قومٍ صَوَامٍ وصِيَامٍ .
وصَوْمٌ ، بالتشديد ، وصِيْمٌ ، قلبوا الواو لقرابها من
الطرف ، وصِيْمٌ ؛ عن سيبويه، كسروا لمكان الياء ،
وصِيَامٌ وصِيَامِي ، الأخير نادر ، وصَوْمٌ وهو اسمٌ
للجمع ، وقيل : هو جمعُ صائمٍ . وقوله عز وجل :
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً ؛ قيل : معناه صَمْتاً ،
ويقوِّبه قوله تعالى : فَلَمَّا أَكَلْتُمُ الْيَوْمَ مِنِّي إِسِيًّا . وفي
الحديث : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قال الله
تعالى كلُّ عملٍ ابنِ آدَمَ لَهُ إِلا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي ؛ قال
أبو عبيد : إنما خصَّ الله تبارك وتعالى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ
وهو يَجْزِي بِهِ ، وإنَّ كَانَتْ أَعْمَالُ الْبِرِّ كَثُفًا لَهُ
وهو يَجْزِي بِهَا ، لأنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ
آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلًا فَتَكْتَبُهُ الْحَفِظَةُ ، إنما هو
نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ وَإِمْسَاكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ
وَالْمَشْرَبِ ، يقول الله تعالى : فَأَنَا أَنْوَلْتِي جَزَاءَهُ عَلَى
مَا أَحْبَبْتُ مِنَ التَّضْعِيفِ وَلَيْسَ عَلَى كِتَابٍ كُتِبَ لَهُ ،
ولهذا قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ليس في الصوم
رياءٌ ، قال : وقال سفيان بن عيينة : الصَّوْمُ هُوَ
الصَّبْرُ ، بِصَّبْرِ الْإِنْسَانِ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَالنَّكَاحِ ، ثم قرأ : إِنَّمَا يُوفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ
حِسَابٍ . وقوله في الحديث : صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ
أَي أَنَّ الْخَطَأَ مَوْضِعَ عَنِ النَّاسِ فَمَا كَانَ سَبِيلَهُ
الاجْتِهَادَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ
إِلا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفَوْا الْعِدَّةَ ،
ثُمَّ ثَبَّتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَإِنَّ صَوْمَهُمْ
وَفِطْرَتَهُمْ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِتْمَانِهِ أَوْ قَضَائِهِ ،
وكذلك في الحج إذا أخطأوا يومَ عَرَفَةَ والعبد فلا
شَيْءَ عَلَيْهِمْ . وفي الحديث : أَنَّهُ سئلَ عَمَّنْ يَصُومُ
الدَّهْرَ فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ أَي لَمْ يَصُمْ وَلَمْ
يُفْطِرْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ؛ وَهُوَ

إحباطاً لأجره على صومه حيث خالف السنة ،
وقيل : هو دعاء عليه كراهية لصنيعه . وفي الحديث :
فإن امرؤ قاتله أو شاتبه فليقلل في صائم ؛
معناه أن يردّه بذلك عن نفسه لينتكف ، وقيل :
هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض
معه ولا يكافئه على شتيه فيفسد صومه
ويحيط أجره . وفي الحديث : إذا دعيت أحدكم
إلى طعام وهو صائم فليقلل في صائم ؛ يُعبر عنهم
بذلك لئلا يُكرهوه على الأكل أو لئلا تضيق
صدورهم بامتناعه من الأكل . وفي الحديث : من مات
وهو صائم فليصم عنه وليه . قال ابن الأثير : قال
بظاهره قوم من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي
في القديم ، وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة وعبر
عنها بالصوم إذ كانت ثلاثه . ويقال : رجل صوم
ورجلان صوم وقوم صوم وامرأة صوم ، لا
يثنى ولا يجمع لأنه نعت بالمصدر ، وتلخيصه رجل ذو
صوم وقوم ذو صوم وامرأة ذات صوم . ورجل
صوم قوم إذا كان يصوم النهار ويقوم الليل ،
ورجال ونساء صوم وصائم وصائم .
قال أبو زيد : أقيمت بالبصرة صومين أي رمضان .
وقال الجوهري : رجل صومان أي صائم . وصام
الفرس صوماً أي قام على غير اعتلاف . المحكم :
وصام الفرس على آريته صوماً وصياماً إذا لم
يعتلف ، وقيل : الصائم من الحيل القائم الساكن
الذي لا يطعم شيئاً ؛ قال النابغة الذبياني :

خيل صيام وخيل غير صائمة ،
نحت العجاج ، وأخرى تغلبك اللججما

الأزهري في ترجمة صون : الصائين من الحيل القائم
على طرف حافره من الحفاء ، وأما الصائم فهو القائم

كان الثريا غلقت في مصامها ،
بأسراس كتان إلى ضم جندل

ومصام الثجم : مغلقة . وصامت الريح :
ركدت . والصوم : ركود الريح . وصام النهار
صوماً إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة ؛ قال امرؤ
القيس :

فدعها ، وسلّ الهمة عنك يجسرة
كدمول ، إذا صام النهار ، وهجرنا

وصامت الشمس : استوت . التهذيب : وصامت الشمس
عند انتصاف النهار إذا قامت ولم تبرح مكانها .
وبكرة صائمة إذا قامت فلم تدّر ؛ قال الرازي :

شرّ الدلاء الوالغة الملازمة ،
والبكرات شرهن الصائمة

يعني التي لا تدور . وصام النعام إذا رمى يدركه
وهو صومه . المحكم : صام النعام صوماً ألقى ما
في بطنه . والصوم : عرة النعام ، وهو ما يرمي
به من دبره . وصام الرجل إذا تظلل بالصوم ،
وهو شجر ؛ عن ابن الأعرابي . والصوم : شجر على

والضَّبارِمةُ: الجريءُ على الأعداءِ ، وهو ثلاثي عند الحليل . ابن السكيت: يقال للأسد ضباريمٌ وضبارِكٌ، وهما من الرجال الشجاع .

ضم: الضَّيْتَمُ: من أساء الأسد ، فَيَعَلَّ من ضَمِّم . الجوهري: الضَّيْتَمُ الأسدُ مثل الضَّيْعَمِ ، أُبدِلَ عَيْنُهُ نَاءً ، وفي أصحاب الاستقاق مَنْ يقول: هو الضَّيْتَمُ ، بالياء . قال أبو منصور: لم أسمع ضَيْتَمَ في أسماء الأسد ، بالياء ، وقد سمعت ضَيْتَمَ ، بالياء ، والميم زائدة ، أصله من الضَّيْتُ ، وهو القَبْضُ على الشيء ، هذا هو الصحيح .

ضجم: الضَّجَمُ: العِوَجُ . الليث: الضَّجَمُ عِوَجٌ في الأنفِ يَمِيلُ إلى أحدِ شِقَيْهِ . الجوهري: الضَّجَمُ أن يميلَ الأنفُ إلى أحدِ جانبي الوجه . والضَّجَمُ أيضاً: اعوجاجُ أحدِ المنكَبَيْنِ . والمتضاجِمُ: المعوجُّ الفمُّ ؛ وقال الأخطلُ:

جَزَى اللهُ عَنَّا الأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ،
وَقَرَوَةَ نَفَرًا الثَّوْرَةَ المتضاجِمِ

وقَرَوَةٌ: اسمُ رجلٍ . المحكم: الضَّجَمُ عِوَجٌ في حَنَظُمِ الظَّلِيمِ ، وربما كان مع الأنفِ أيضاً في الفمِّ . وفي العُنُقِ مَيْلٌ يُسَمَّى ضَجْجاً ، والنعتُ أَضَجَمُ وضَجْجاءُ . والضَّجَمُ: عِوَجٌ في الفمِّ ومَيْلٌ في الشَّدَقِ ، وقد يكون عِوَجاً في الشفةِ والذقنِ والعُنُقِ إلى أحدِ شِقَيْهِ ، ضَجِجَ ضَجْجاً وهو أَضَجَمُ ؛ وقد يكون الضَّجَمُ عِوَجاً في البشرِ والجراحة كقول العجاج:

عَنْ قَلْبِ ضَجْمِ ثَوْرِي مَنْ سَبَرُ

يَصِفُ الجراحاتِ فشَبَّها في سَعَتِها بالآبارِ المَعْوَجَةِ الحِيلانِ ؛ وقال التظامي يصف جراحة:

سَكَلَ شَخْصَ الإنسانِ كَرِيهَ المَنْظَرِ جِدًّا ، يقال لِشِرِّهِ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ ، يُعْنَى بالشَّيَاطِينِ الحَيَّاتِ ، وليس له وَرَقٌ ؛ وقال أبو حنيفة: للصَّوْمِ هَدَبٌ ولا تَنْتَشِرُ أَفْئانُهُ يَنْبُتُ نَباتَ الأَنْثَلِ ولا يَطُولُ طُولَهُ ، وأكثرُ مَنابِتِهِ بلادُ بني سَبابة ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ:

مَوْكَلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها ،
مِنَ المَنَاطِرِ ، مَخْطُوفُ الحِشَا زَرِمٌ

شُدُوفُهُ: شُخُوصُهُ ، يقول: يَرْقُبُها مِنَ الرُّعْبِ يَحْسَبُها ناساً ، واحدُهُ صَوْمةٌ . الجوهري: الصَّوْمُ شَجَرٌ في لغةِ هُدَيْلٍ ، قال ابن بري: يعني قول ساعدة:

مَوْكَلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَبْصُرُها ،
مِنَ المَازِبِ ، مَخْطُوفُ الحِشَا زَرِمٌ

وفسره فقال: مِنَ المَازِبِ مِنْ حَيْثُ يَعْزُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ ، ومَخْطُوفُ الحِشَا: ضامِرُهُ ، وزَرِمٌ: لا يَثْبُتُ في مَكَانٍ ، والشَّدُوفُ: الأَشْخَاصُ ، واحداها شَدَقٌ .

قال ابن بري: وصَوامٌ جَبَلٌ ؛ قال الشاعر:

بُسْتَهْطَعَ رَسَلِ ، كَأَنَّ جَدِيدَهُ
بَقِيدُومٍ رَغْنِ مِنْ صَوامٍ مُسْتَع

صيم: الصَّيْمُ: الصَّلْبُ الشَّدِيدُ المَجْتَمِعُ الحَلْتِ ، والله تعالى أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضبم: ضَبِّمَ: من أساء الأسد .

ضبوم: الضَّبارِمُ ، بالضم: الشَّدِيدُ الحَلْتِ مِنَ الأَسَدِ . الضَّبارِمُ والضَّبارِمةُ: الأَسَدُ الوَثِيقُ . والضَّبارِمُ

إذا الطيبُ بِبِحْرَاقِيهِ عَالِجَهَا ،
زَادَتْ عَلَى التَّفْرِيرِ أَوْ تَحْرِيكِهِ ضَخْمًا

التَّفْرِيرُ : الْوَرَمُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ . وَقَلِيبُ
أَضْحَمٌ إِذَا كَانَ فِي جَالِهَا عَوَجٌ .
وَقَالُوا : الْأَسْمَاءُ تَضَاجَمُ أَي تَخْتَلِفُ ، وَهُوَ بِمَا تَقَدَّمَ .
وَتَضَاجَمَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفَ .

ابن الأعرابي : الضَّحِيمُ وَالْجُرَامِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ
الكَثِيرِ الْأَكْلِ ، وَهُوَ الْجُرَامِيَّةُ أَيْضًا .
وَالضَّحِيَّةُ : دَوَائِبَةٌ مُتَنَبِّئَةُ الرَّائِحَةِ تَلْتَسِعُ .

وَضَبِيْعَةٌ أَضْحَمٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ نَسَبَتْ إِلَى
رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ مَعْرُوفَةٍ . قَالَ
ابن الأعرابي : أَضْحَمٌ هُوَ ضَبِيْعَةٌ بِنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،
فَجَعَلَ أَضْحَمٌ هُوَ ضَبِيْعَةٌ نَفْسَهُ ، فَعَلِيَ هَذَا لَا تَصِحُّ
إِضَافَةُ ضَبِيْعَةٍ إِلَيْهِ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ ،
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ اسْمَهُ ضَبِيْعَةٌ وَلَقَبَهُ أَضْحَمٌ ، وَكَلَا
الْأَسْبِينِ مَفْرَدٌ ، وَالْمَفْرَدُ إِذَا لُتِّبَ بِالْمَفْرَدِ أُضِيفَ إِلَيْهِ
كَقَوْلِكَ قَيْسُ قِفَّةٍ وَنَحْوِهِ ، فَعَلِيَ هَذَا تَصِحُّ الْإِضَافَةُ .

ضجعم : ضَجَعَمٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : ضَجَعَمٌ مِنْ وَلَدِ سَلْيَحَ وَأَوْلَادِهِ الضَّجَاعِيَّةُ
كَانُوا مُلُوكًا بِالشَّامِ ، زَادُوا الْمَاءَ لِمَعْنَى النِّسْبِ كَأَنَّهُمْ
أَرَادُوا الضَّجَعَمِيِّينَ .

ضخم : الضَّخْمُ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالضَّخَامُ ،
بِالضَّمِّ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ
الْجُرْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ ضِخَامٌ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْأُنثَى ضَخْنَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَخْنَاتٌ ، سَاكِنَةُ الْحَاءِ
لِأَنَّهَا صَفَةٌ ، وَإِنَّمَا يُجْرَكُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفَنَاتٍ
وَتَمْرَاتٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْأَسْمَاءُ تُجْمَعُ عَلَى
فَعَلَاتٍ نَحْوَ شَرْبَةٍ وَشَرَبَاتٍ وَقَرَبَاتٍ وَقَرَبَاتٍ وَقَمَرَةٍ
وَتَمْرَاتٍ ، وَبَنَاتٍ الْوَاوِ فِي الْأَسْمَاءِ تُجْمَعُ عَلَى

فَعَلَاتٍ نَحْوَ جَوْزَةٍ وَجَوْزَاتٍ ، لِأَنَّهُ إِنْ ثَقُلَ
صَارَتْ الْوَاوُ أَلِفًا ، فَتَرَكَّتْ الْوَاوُ عَلَى حَالِهَا كِرَاهَةً
الْإِلْتِبَاسِ ، قَالَ : وَيُسْتَعَارُ فَيَقَالُ أَمْرٌ ضَخْمٌ وَشَأْنٌ
ضَخْمٌ . وَطَرِيقٌ ضَخْمٌ : وَاسِعٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَقَدْ ضَخَّمَ الشَّيْءَ ضَخْمًا وَضَخَامَةً وَهَذَا أَضْحَمٌ مِنْهُ ،
وَقَدْ شُدِّدَ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى اسْمٍ شَدُّدُوا
آخِرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مَتَحَرِّكًا كَالْأَضْحَمِ وَالضَّخْمِ
وَالْإِضْحَمِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُوهُ
مِنْ قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

ضَخْمٌ بِحَبِّهِ الْخَلْقَ الْأَضْحَمَاتِ

فَعَلِيَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْأَضْحَمِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَلْفَةٌ مِنْ
قَالَ رَأَيْتَ الْحَجَرَ ، وَهَذَا مَعْدٌ وَعَامِرٌ وَجَعْفَرٌ ،
ثُمَّ احْتِاجَ فَأَجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ ، وَإِنَّمَا
اعْتَدَّ بِهِ سَيِّبُوهُ ضَرُورَةً لِأَنَّ الْفُعْلَاءَ مُشَدَّدًا عَدَمٌ
فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَيُرْوَى الْإِضْحَمَاتِ
فَلَيْسَ مُوَجَّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ الْفُعْلَاءَ مُوجُودٌ فِي
الصِّفَاتِ وَقَدْ أَثْبَتَهُ . هُوَ فَقَالَ : إِزْدَبَ صَفَةً ، مَعَ أَنَّهُ
لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ
إِفْعَلًا مَخْفَفًا عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ ، وَلَا يَتَوَجَّهُ هَذَا عَلَى
الضَّرُورَةِ ، إِلَّا أَنْ تُثَبِّتَ إِفْعَلًا مَخْفَفًا فِي الصِّفَاتِ ،
وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَيُرْوَى
الضَّخْمَاتِ ، لَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ فِعْلًا مُوجُودًا
فِي الصِّفَةِ وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ : وَالصِّفَةُ خِدْبٌ ، مَعَ
أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا
يَتَجَّهُ عَلَى أَنَّ فِي الصِّفَاتِ فِعْلًا ، وَقَدْ نَفَاهُ أَيْضًا إِلَّا فِي
الْمَعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سَوِيٌّ ، فَثَبَّتَ مِنْ ذَلِكَ
أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْحَمَاتِ وَالضَّخْمَاتِ كَانَ أَحْسَنَ ،
لِأَنَّهَا لَا يَتَجَّهَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لَكِنْ سَيِّبُوهُ أَشْعَرَكَ
أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ :

قال ابن بري : وصوابه صَخْمًا ، بالنصب ، لأن قبله :

ثُمَّ تَحِيَّتُ حَيْثُ حَيْةٌ أَصَمًا

والأضخومة : عظيمة المرأة وهي الثوب تشده المرأة على عبيتها لئلا تظن أنها عجزة .

والمضخم : الشديد الصدم والضرب . والمضخم : السيد الضخم الشريف .

والمضخمة : العريضة الأريضة الناعية ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لعائذ بن سعد العنبري يصف ورده إبله :

حُمْرًا ، كأن حاضياً منها خَضَبُ
ذُرَى ضَخْمَاتٍ ، كأشباه الرطَبِ

وبنو عبد بن صخيم : قبيلة من العرب العاربة دَرَجُوا .

ضرم : الضرم : مَصَدَرٌ ضَرَمَ ضَرَمًا . وَضَرَمَتِ النَّارُ وَتَضَرَمَتِ وَاضْطَرَمَتِ : اسْتَعْلَمَتِ وَالتَّهَبَّتِ ، وَاضْطَرَمَ مَشِيهًا كَمَا قَالُوا اسْتَعْلَمَ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَفِي النَّارِ ، بَعْدَ الْمَشِيْبِ الْمُضْطَرَمِ ،
مَنَافِعُ وَمَلْبَسٌ لِمَنْ سَلِمَ

وهو على المثل . وَأَضْرَمَتِ النَّارُ فَاضْطَرَمَتِ وَضَرَمَتْهَا فَضَرَمَتِ وَتَضَرَمَتِ : مُشَدَّدٌ لِلْمَبَالِغَةِ ؛ قال زهير :

وَتَضَرَمَ ، إِذَا ضَرَيْتُهَا فَضَرَمَ

وَاسْتَضَرَمَتْهَا : أَوْقَدْتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

حَرَمِيَّةٌ لَمْ يَخْتَبِرْ أَهْلَهَا
قَتَاً ، وَلَمْ تَسْتَضَرَمِ الْعَرَفَجَا

١ وسدر البيت :

مَنْ بَشَرَهَا بَشَرَهَا ذَمِيَّةً ،

وَالأضخَمُ ، بِالْفَتْحِ ، عِنْدِي فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَفْعَلٍ الْمُفْتَضِيَةِ لِلْمُفَاضَلَةِ ، وَأَنَّ اللَّامَ فِيهَا عَقِيبُ مَنْ ، وَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي الْمَدْحِ ، وَذَلِكَ احْتِمَالُ الضَّرُورَةِ لِأَنَّ أَحْوَيْهَ لَا مُفَاضَلَةَ فِيهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ شَيْءٌ أَضخَمٌ فَالَّذِي أَتَّصَرَّهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْمُفَاضَلَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ ، قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى الْمُفَاضَلَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِئُوا بِهِ فِي بَيْتٍ وَلَا مَثَلٍ بِجَرْدٍ مِنَ اللَّامِ فِيهَا عَلِمَانَهُ مِنْ مَشْهُورِ أَشْعَارِهِمْ ، عَلَى أَنَّ الَّذِي حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَجْتَنِعُ ، فَإِنِ قُلْتُ : فَإِنَّ الشَّاعِرَ أَنْ يَقُولَ الأضخَمَ مَخْفَافًا ، قِيلَ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْ مَكشُوفٍ مَشْطُورٍ السَّرِيعِ ، وَالشَّطْرُ عَلَى مَا قُلْتُ أَنْتَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْهُ وَذَلِكَ مُسَدَّسٌ ؛ وَبَيْتُهُ :

هَاجَ الثَّهَوَى رَمَمٌ بِذَاتِ الْغَضَى ،
مُخَلَّوَلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحَوَّلٌ

فإن قلت : فإن هذا قد يجوز على أن تطوي مفعولن وتقلته في التقطيع إلى فاعلن ، قيل : لا يجوز ذلك في هذا الضرب لأنه لا يجتمع فيه الطي والكشف ، وقول الأخص في ضخمًا : وهذا أشد لأنه حرك الحاء وثقل الميم ، يريد أنه غير بناء ضخم ، وهذا التعريف كثير عنهم فاش مع الضرورة في استعمالهم ؛ ألا ترى أنهم قالوا في قول الزقيان :

يَسْبَعَلُ الدَّقِينِ عَيْسَجُورُ

أراد سبعل كقول المرأة لبينتها : سبعلة ربعلة تنمي نبات التخله . وهذا البيت الذي أنشده سيويه لرؤبة أوده ابن سيده والجوهري وغيرهما :

ضخَمٌ يُعِيبُ الْخُلُقِ الأضخَمَا

الليث : والضرم اسمٌ للحريق ؛ وأنشد :
شدة كما تشيع الضرم

شبه حفيف شدة بحفيف النار إذا شيعتها بالخطب
أي ألقيت عليها ما نذكتها به ؛ روي ذلك عن
الأصمعي . وفي حديث الأخدود : فأمر بالأخاديد
وأضرم فيها الثيران ، وقيل : الضرم كل شيء
أضرمت به النار . التهذيب : الضرم من الخطب
ما نهب مريعاً ، والواحدة ضرمة . والضرام :
ما دق من الخطب ولم يكن جزلاً ثقب به
النار ، الواحد ضرم وضرمة ؛ ومنه قول الشاعر
ونسبه ابن بري لأبي مرجم :

أرى خلل الرماد وميض جمر ،
أحاذر أن يشب له ضرام

الجوهري : الضرام اشتعال النار في الخلفاء ونحوها .
والضرام أيضاً : دقاق الخطب الذي يسرع
اشتعال النار فيه ؛ وأنشد ابن بري فيه :

ولكن بهاتيك البقاع فأوقدي
بجزل ، إذا أوقدت ، لا يضرام

والضرمة : السعة والشية في طرفها نار .
والضرام والضرامة : ما اشتعل من الخطب ،
وقيل : الضرام جمع ضرامة . والضرام أيضاً من
الخطب : ما ضعف ولان كالعرفج فما دونه ،
والجزل : ما غلظ واشتد كالرمت فما فوقه ،
وقيل : الضرام من الخطب كل ما لم يكن له جمر ،
والجزل ما كان له جمر . والضرمة : الجمرة ،
وقيل : هي النار نفسها ، وقيل : هي ما دق من
١ قوله « ولكن بهاتيك البقاع » أنه في الأساس ؛ ولكن
بهذا البقاع ، ببناء محبة نداء .

الخطب . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله
لو دة معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع
ضرمة ؛ هي بالتحريك النار ، وهذا يقال عند المبالغة
في الهلاك لأن الكبير والصغير يتفخآن النار . وأضرم
النار إذا أوقدها . وما بالدار نافع ضرمة أي ما
بها أحد ، والجمع ضرم ؛ قال طفيل :

كان ، على أعرافه وجامه ،
سنا ضرم من عرفج مثلهب

قال ثعلب : يقول من خفة الجرمي كأنه يضطرم
مثل النار . وقال ابن الأعرابي : هو أشقر ؛
وأنشد ابن بري للسنس :

وقد ألاح سهيل ، بعدما هجعوا ،
كأنه ضرم بالكف مقبوس

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : قال قيس
ابن أبي حازم كان يخرج إلينا وكان ليحيتة ضرام
عرفج ؛ الضرام : لهب النار شبت به لأنه
كان يخضبها بالحناء . والضرم : شدة العدو .
ويقال : فرس ضرم شديد العدو ؛ ومنه قوله :

ضرم الرقاق من قبل الأجرال

والضرم : الحريق نفسه ؛ عن أبي حنيفة .
والضرم : غضب الجوع . وضرم عليه ضرمأ
وتضرم : تحرق . وضرم الشيء ، بالكسر :
اشتد حره . يقال : ضرم الرجل إذا اشتد جوعه .
أبو زيد : ضرم فلان في الطعام ضرمأ إذا جد
في أكله لا يدق منه شيئاً . ويقال : ضرم عليه
وتضرم إذا احتد غضباً . وتضرم عليه : غضب .
ابن شبل : المضطرم المفتلم من الجبال تراه

الأنعوان والشجاع الشجعنا ،
وذات قرنين صموزاً ضيرزما
هوم في رجليه حين هوما ،
ثم اغتدين وعدا مسلما

قوله : ذات قرنين ، أفعى لما قرنان من جلدها .
والضموز : الساكة . وناق ضيرزم وضيرزم ؛
الأخيرة عن يعقوب ، وضيرز : مئنة وهي فوق
العوزم ، وقيل : كبيرة قليلة اللبن . أبو عبيد : يقال
للناق التي قد أسنت وفيها بقية من سباب الضيرزم .
ابن السكيت : الضيرزم من النوق القليلة اللبن مثل
ضيرزي ، قال : ونرى أنه من قولهم رجل ضيرز
إذا كان بجيلاً ، والميم زائدة ؛ وقال غيره : الضيرز
الناق القوية ، وأما الضيرزم فالمئنة وفيها بقية
سباب ؛ قال المزرذ أخو الشماخ :

قديفة شيطان رجم رمى بها ،
فصارت ضواة في لهازم ضيرزم

وكان قد هجا كعب بن زهير فزجره قومُه فقال :
كيف أردت الهجاء وقد صارت القصيدة ضواة في
لهازم ناب ؟ لأنها كبيرة السن لا يؤجى برؤها
كما يؤجى برؤ الصغير .

ضرم : ابن الأعرابي : الضرسامة الرخو اللثيم .
ورجل ضيرسامة : نعت سوء من الفسالة ونحوها .
وضيرسام : اسم ماء ؛ قال النسر بن تولى :

أرني بها بلكدأ ترميه عن بلكد ،
حتى أبيضت على أخواض ضيرسام

ضرم : ابن الأعرابي : الضيرزم ذكر السباع ، وقال
في موضع آخر : من غريب أسماه الأسد الضيرزم ،
وكنيته أبو العباس .

كأنه حنجس بالنار ، وقد أضرمته الغلثة .
وضيرم الفرس في عدوه صرماً ، فهو ضارم ،
واضطرَم : وذلك فوق الإلتهاب . وضيرم الأسد
إذا اشتد حره جوفه من الجوع ، وكذلك كل
شيء اشتد جوعه من اللواجم . والضيرم :
الجانع .

واستضرمت الحبة : سمنت وبلغت أن
تسوى .

والضرم والضرم : فرخ العقاب ؛ هاتان عن
اللعياي . والضرم والضرم : ضربان من الشجر .
قال أبو حنيفة : الضرم شجر طيب الريح ، وكذلك
دخانه طيب . وقال مرة : الضرم شجر أغبر
الورق ورقه شبيه بورق الشيع ، وله ثمر أشباه
البسوط ، حمر إلى السواد ، وله وردة أبيض
صغير كثير العسل .

والضرامة : شجر البطم . والضريم : ضرب من
الصنع .

والضرام : ما انتسع من الأرض ؛ عن ابن الأعرابي .

ضوزم : الضيرزومة : شدة العَضّ والنصيم عليه .
وأفعى ضيرزم : شديدة العَضّ ؛ وأشد فيه :

يياثير الحرب يناب ضيرزم

وأشد أيضاً الجوهرى للساور بن هند العنبي :

يا ريتها يوم تلاقى أسلما ،
يوم تلاقى الشيطان المقوما

عبل المشاش فتراه أهضما ،
عند كرام لم يكن مكرما

تحسب في الأذنين منه صمما ،
قد سالم الحيات منه القدما

ضرم: التهذيب في الرباعي: الضرمي من الأركاب الضم الجاني، وأنشد جرير:

تواجه بعلها بضرطيمي،

كان على مشافيره صبابا.

وقال: متاع هدأر المشافر هندر مشفره لاغتلاميا؛ ورواه ابن شميل:

تنازع زوجها بضرطيمي،

كان على مشافيره جبابا.

وقال: عارطها قرنها.

ضرم: الضرعم والضرغام والضرغام: الأسد. ورجل ضرغام: شجاع، فإما أن يكون شبه بالأسد، وإما أن يكون ذلك أصلا فيه؛ وأنشد سيبويه:

فتي الناس لا يخفي عليهم مكانه،

وضرغام إن هم بالأمر أوقعا

قال: والأستق أنه على التشبيه. وفحل ضرغام: على التشبيه بالأسد. قيل لابنة الحسن: أي الفحول أحمد؟ فقالت: أحمر ضرغام شديد الزئير قليل الهدير.

والضرغمة والضرغم: انتحاب الأبطال في الحرب، وضرغم الأبطال بعضها بعضاً في الحرب. الليث: تضرغمت الأبطال في ضرغمتها بحيث تأخذ في المعركة؛ وأنشد:

وقومي، إن سألت، بنو علي،

من ترهم بضرغمة قير^١

وفي حديث قس: والأسد الضرعغام هو الضاري الشديد

١ قوله «بنو علي» هي من كثرة والنبة اليهم عليون لا علويون كذا بهامش التهذيب.

المقدام من الأسود. وفي نوادر الأعراب: ضرغام: من طين وثويطة وليخة وليخة وهو الوحل.

ضم: الضعم: العض غير التئس. ضم به يضم ضمناً وضغته: عضاً دون التئس، وقيل: هو أن يلا فمه بما أهوى إليه؛ وأنشد سيبويه:

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة،

لضغمةها بقرع العظم نابها

قيل: هو العض ما كان. وفي حديث عتبة بن عبد العزى: فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغته ضغمة؛ الضعم: العض الشديد، ومنه سمي الأسد ضغماً، بزيادة الياء؛ ومنه حديث عير والعجوز: أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقير أي عضه. والضغامة: ما ضغنته ثم لفظته من فيك. والضغيم: الذي يعض، والياء زائدة. والضغيم والضغيمي: الأسد مشتق من ذلك، وقيل: هو الراسع الشدق منها؛ قال كعب:

من ضغيم من ضراء الأسد بخدره،

يطن عثر غيل دونه غيل

وضغيم: من شعراهم؛ قال ابن جني: هو ضغيم الأسدي.

ضم: الضم: ضمك الشيء إلى الشيء، وقيل: قبض الشيء إلى الشيء، وضمه إليه يضمه ضمّاً فانضم وتضم. تقول: ضمنت هذا إلى هذا، فأنا ضام وهو مضموم. الجوهري: ضمنت الشيء إلى الشيء فانضم إليه وضامه. وفي حديث عمر: يا هني ضم جناحك عن الناس أي ألين جانبك لهم وارفق

١ رواية قصيدة كعب:

من خادر من ليوث الأرض، مسكنه،
من بطن عثر غيل دونه غيل

٤٤٠ . وفي حديث زُبَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ : أَعْدَيْتَنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمَّ مَنِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَيْ أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَى مَالِهِ . وضام الشيء الشيء : انضمَّ معه . وتضام القوم إذا انضم بعضهم إلى بعض . وفي حديث الرؤية : لا تضامون في رؤيته ، يعني رؤية الله عز وجل ، أي لا يتضمَّ بعضهم إلى بعض ، فيقول واحد لآخر أرنيه كما تفعلون عند النظر إلى الهلال ، ويروى : لا تضامون ، على صيغة ما لم يسم فاعله . قال ابن سيده : ولم أر ضام متعدياً إلا فيه ، ويروى : تضامون ، من الضم ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال ابن الأثير : يروى هذا الحديث بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد معناه لا يتضمَّ بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه ، قال : ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتفاعلون ، ومعنى التخفيف لا يتالكم ضم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض . والضيم : الظلم ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا ، قَضَبُوا ،
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنْطِقَهُمْ تَسِيفٌ

أراد أنهم اجتمعوا وضمو إليهم دوابهم ورجالهم ، فحذف المفعول وحذفه كثير .

واضطمت الشيء : ضمتته إلى نفسي ، واضطمت فلان شيئاً إلى نفسه ، وقال الأزهري في آخر الضاد والطاء والميم : وأما الاضطيم فهو افتعال من الضم . وفي الحديث : كان نبي الله صلى الله عليه وسلم ، إذا اضطم عليه الناس أغنق أي ازدحموا ، وهو افتعل من الضم ، فقلت التاء طاء لأجل لفظة الضاد . وفي حديث أبي هريرة : فدنا الناس واضطمت بعضهم إلى بعض . واضطمت عليه الضلوع أي

اشتبكت .

والضام : كل ما ضم به شيء إلى شيء وأصبح منضمّاً أي ضميراً كأنه ضمَّ بعضه إلى بعض . وضامت الرجل : أقمت معه في أمر واحد منضمّاً إليه .

والإضمامة : جماعة من الناس ليس أصلهم واحداً ولكنهم لتيف ، والجمع الأضاميم ؛ وأنشد :

حَيِّ أَضَامِيمٍ وَأَكْوَارٍ نَعَمَ

ويقال للفرس : سباق الأضاميم أي الجماعات ؛ قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

وَالْحَقْبُ تَرَفُضٌ مِنْهُنَّ الْأَضَامِيمُ

وفي كتابه لوائل بن حُبَيْرٍ : ومن زنى من شبَّب فصرَّ جوه بالأضاميم ؛ يريد الرجم ، والأضاميم : الحجارة ، واحداً إضمامة . قال : وقد يشبه بها الجماعات المختلفة من الناس . وفي حديث يحيى بن خالد : لنا أضاميم من هنا وهناك أي جماعات ليس أصلهم واحداً كأن بعضهم ضمَّ إلى بعض . والإضمامة من الكئيب : ما ضمَّ بعضه إلى بعض . الجوهري : الإضمامة من الكئيب الإضبارة ، والجمع الأضاميم . يقال : جاء فلان بإضمامة من كئيب . وفي حديث أبي اليسر : ضامة من صُحُفٍ أي حُرْمَةٍ ، وهي لغة في الإضمامة .

والضمُّ والضام : الداهية الشديدة . قال أبو منصور : العرب تقول للداهية صتي صام ، بالصاد ، قال : وأحسب الليث رآه في بعض الصحف فضحفه وغير بناءه ، والضنضمُّ مثله . وقال أبو حنيفة : إذا سلك الوادي بين أكتين طويلتين سمي ذلك الموضع الموضع المضموم .

والضَّامِيمُ : من أسماء الأسد . وأسدٌ ضَامِيمٌ .
يَضُمُّ كلُّ شيءٍ ، وضَمَّضَتْهُ : صوتُهُ ، وضَمَّضْتُمْ :
من أسائه . وضَمَّضْتُمْ : اسم رجل . ورجل ضَمَّضِيْمٌ
وضَّامِيْمٌ : جريه ماضٍ . وضَمَّضَمَ الرجلُ إذا
تَشَجَّعَ قَلْبُهُ . والضَّامِيْمُ : الأَكُولُ النَّهِيْمُ
المُتَنَائِرُ ، وقيل : الكثير الأكل الذي لا يشبع .
وضَمَّ على المال وضَمَّضَمَ : أَخَذَهُ كُلَّهُ . الأَمْرِيُّ :
يقال للرجل البخيل الضَّرَزُ ، بتشديد الزاي ،
والضَّامِيْمُ والعَضْرُ كُلُّهُ من صفة البغيل ، قال :
وهو الصَّوْتِيْنُ على فَعْلِيْنِ أيضاً . ابن الأعرابي :
الضَّمَّضَمُ الجَسِيْمُ الشُّجَاعُ ، بالصاد ، والصَّمَّضَمُ
البغيلُ النهاية في البُغْلِ ، بالصاد . وروي عن الحسن
أنه قال : حَبَاتِ كلِّ عِيدَانِكِ قد مَضَّضْنَا فَوَجَدْنَا
عاقبته مرّاً ؛ يخاطب الدنيا . والضَّمَّضَمُ : العَضْبَانُ ،
والله أعلم .

ضوم : ضُمَّتْهُ : كضَمَّتْهُ أي ظَلَمْتَهُ ، وسنذكره
في الباء أيضاً .

ضم : الضَمِيمُ : الظَلْمُ . وضامه حَقُّهُ ضَمِيماً : نَقَصَهُ
إياه . قال الليث : يقال ضَامَهُ في الأمر وضامَهُ في
حقه يَضِيهُ ضَمِيماً ، وهو الانتقاصُ ، واستَضَامَهُ
فهو مَضِيْمٌ مُسْتَضَامٌ أي مَظْلُومٌ ، وقد جُمِعَ
المصدرُ من هذا قبيل فيه ضِيَوْمٌ ؛ قال المُنْتَقِبُ
العبدى :

وَنَحْمِي على التَّغْرِ المَخُوفِ ، وَنَتَّقِي
بِفَارِئِنَا كَيْدَ العِدَى وَضِيُومَهَا

ويقال : ما ضَمَّتْ أحداً وما ضَمَّتْ أي ما ضَامَتِي
أحدٌ . والمَضْمِيْمُ : المَظْلُومُ . الجوهري : وقد
ضَمَّتْ أي ظَلَمْتُ ، على ما لم يسم فاعله ، وفيه
ثلاث لغات : ضَمِيمُ الرجلُ وضَمِيمٌ وضُومٌ كما قيل في

ربيع ؛ قال الشاعر :

واني على التولى ، وإن قتل نفعه ،
كدفوع ، إذا ما ضمت ، غير صبور

وفي حديث الرؤية ، وقد قيل له ، عليه السلام : أنترى
ربنا يا رسول الله ؟ فقال : أتضامون في رؤية
الشمس في غير سحاب ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم
لا تضامون في رؤيته ، وروي تضارون وتضارون ،
وقد تقدم . التهذيب : تضامون وتضامون ، بالتشديد
والتخفيف ، التشديد من الضمِّ ومعناه تَرَاخَسُونَ ،
والتخفيف من الضمِّ لا يَطْلِمُ بعضكم بعضاً .

والضَمِيمُ ، بالكسر : ناحية الجَبَلِ والأَكْمَةِ . وضيمٌ :
جَبَلٌ في بلاد هَذَيْلٍ ؛ قال أبو جندب :

وَعَرَّبْتُ الدعاء ، وأبْنِ مِثِي
أناسُ بين مرٍّ وذِي يَدُومِ ؟

وحَمِيَّ بالمَنَاقِبِ قد حَمَوَهَا ،
لدى قُرَّانٍ حتى يَطْنِ ضِيمِ

مرٌّ ، بالخفض ، والمَنَاقِبُ : طريقُ الطائف من
مكة . وضيمٌ : جَبَلٌ . والضَمِيمُ : وادٍ في السَّراةِ ؛
قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ :

فما ضَرَبَ بِيضاءِ بَسْمِي ذَنُوبَهَا
دُفَاقُ قَعْرُوانِ الكَرَّاتِ فضِيْبَهَا

الجوهري : الضَمِيمُ ، بالكسر ، ناحية الجَبَلِ في قول
المُهَذَلِيِّ ، وأُنشِدَ البيت . قال ابن بري : ذَنُوبَهَا
نصيبها . ودُفَاقُ : وادٍ ، وكذلك عُرُوانُ
وضيمٌ .

ضيمٌ : الضَمِيمُ : الشديدُ ، وبه سمي الرجلُ .

فصل الطاء المهبلية

طعم : طخنة السيل وطخنته ، بفتح الطاء وضما :
دفاع معظية ، وقيل : دفعته الأولى ومعظية ،
وكذلك طخنة الليل ؛ وأنشد ابن بري لعارة بن
عقيل :

أجالت حصاهن الدوادي ، وحيضت
عليهن حيضات السيول الطواحي

وأنتنا طخنة من الناس وطخنة أي جماعة ، وفي
المحكم : أي دفعة ، وهم أكثر من القادية ،
والقادية أول من يطرأ عليك ، وقيل : طخنة
الناس جماعتهم . وطخنة الفينة : جولة الناس
عندها . ورجل طخنة مثال هجرة : شديد العراك .
وقوس طخوم : سريعة السهم . الأصمعي : الطخوم
والطخور الدفوع . وقوس طخوم وطخور بمعنى
واحد . والطخنة : ضرب من النبت ، وهي
الطخنة ؛ وقال أبو حنيفة : الطخنة من الحمض
وهي عريضة الورق كثيرة الماء . والطخنة : نبتة
سهلية حمضية ، قال : والطخنة أيضاً النجيل ،
وهو خيثر الحمض كله ، وليس له حطب ولا
خشب إنما ينبت نباتاً تأكله الإبل . الأزهري :
الطخنة نبت معروف .

طحوم : ما عليه طخمة أي خرقعة كطخيرية . وما
في السماء طخمة كطخيرية أي لطنخ من عثيم .
وطخرم السقاء : ملاءه . طخمرت السقاء
وطخمرتته بمعنى أي ملاءه ، وكذلك القوس إذا
وترتها .

طعلم : مائة طحلوم : آجين .

طخم : الأطنخم : مقدم الخراطوم في الإنسان
والدابة ؛ وأنشد :

وما أنتم إلا ظراي قصة
تقاسي ، وتستنشي بأنفها الطخمي

قال : يعني لطنخاً من قذرة . والطخنة : سواد
في مقدم الأنف ومقدم الحظم . وكبش
أطنخم : أسود الرأس وساؤه أكدر . ولخم
أطنخم وطخم : جاف يضرب لونه إلى
السواد ، وقد اطنخم . والأطنخم : كالأدغم ،
وقيل : هو لفة في الأدغم . ابن السكيت : يقال
أطنخم أخضر أدغم ، وهو الديرج . وقرس
أطنخم : لفة في الأدغم . وطخم الرجل وطخم :
تكبر .

والطخنة : جماعة المعز .

التهذيب : الطخوم بمعنى التخوم ، وهي الحدود
بين الأرضين ، قلبت التاء طاء لقرب مخرجيهما .

طوم : الطرم ، بالكسر : العسل عامة ، وقيل :
الطرم والطرم والطريم العسل إذا امتلأت
البيوت خاصة . والطرم والطرم : الشهد ،
وقيل : الزبد ؛ قال الشاعر يصف النساء :

فمنهن من يلغى كصاب وعلقم ،
ومنهن مثل الشهد قد شيب بالطرم

أنشده الأزهري وقال : الصواب :

ومنهن مثل الزبد قد شيب بالطرم

وحكي عن ابن الأعرابي قال : يقال للشحل إذا ملأ

١ قوله « وما أتم الا ظراي قصة النح » أنشده الجوهري في مادة
ظرب : وهل أتم الا ظراي مذبح

أَبْنَيْتَهُ مِنَ الْعَسَلِ : قَدْ خَتَمَ ، فَإِذَا سَوَى عَلَيْهِ
قِيلَ : قَدْ طَرَمَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّهْدِ طَرْمٌ وَطِرْمٌ .
وَالطَّرْمُ : سَيْلَانُ الطَّرْمِ مِنَ الْحَلِيَّةِ ، وَهُوَ
الشَّهْدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدَ الطَّرْمِ الْعَسَلِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ مُزْجَاةً زَمَانًا بَجَلَّةً ،
فَأَصْبَحْتُ لَا تَرْضِيَنَّ بِالزَّغْدِ وَالطَّرْمِ

قَالَ : وَالزَّغْدُ الزُّبْدُ ؛ وَأَنْشَدَ لِآخِرِ :

فَأَتَيْنَا بِزَعْبَدٍ وَحَتِيٍّ .
بَعْدَ طِرْمٍ وَتَامِكٍ وَثَمَالٍ

قَالَ : الزَّعْبَدُ الزُّبْدُ ، وَالْحَتِيُّ سَوْبِقُ الْمُقْلِ ،
وَالتَّامِكُ السَّمَامُ ، وَالثَّمَالُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ .
وَالطَّرِيمُ : السَّحَابُ الْكثِيفُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَاضْطَرَّه السَّيْلُ بِوَادِي مُرْمِثٍ
فِي مَكْفَهَرِ الطَّرِيمِ الشَّرْتَبِثِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَلَمْ يَجِءِ الطَّرِيمُ السَّحَابُ إِلَّا فِي
رَجَزِ رُوَيْبَةَ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، قَالَ : وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ
أَيْضًا . وَالطَّرِيمُ : الطَّوِيلُ ؛ حَكَاهُ سَبْيُوهُ . وَمَرَّ
طِرِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ وَقْتٍ ؛ عَنْ اللِّحْيَانِيِّ .
وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمُ : الْكَائُونُ .

وَالطَّرْمَةُ : الرِّيقُ الْيَابِسُ عَلَى الْفَمِ مِنَ الْعَطَشِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجِفُّ عَلَى فَمِ الرَّجُلِ مِنَ الرِّيقِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يُقْبَدَ بِالْعَطَشِ . وَالطَّرْمَةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا :
الْحُضْرَةُ تَرَكَّبَ عَلَى الْأَسْنَانِ وَهُوَ اسْتَفُّ مِنْ
الْقَلْحِ ، وَقَدْ أَطْرَمَتْ أَسْنَانُهُ إِطْرَامًا ؛ قَالَ :

إِنِّي قَسَيْتُ خَتَيْتَهَا ، إِذْ أَعْرَضَتْ ،
وَتَوَاجِدًا حُضْرًا مِنَ الْإِطْرَامِ

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : الطَّرْمَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ .
وَاطَّرَمَ فُؤُوهَ : تَغَيَّرَ .

وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ : نَشْوَةٌ فِي وَسْطِ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَهِيَ فِي السُّفْلَى الشَّرْفَةُ ، فَإِذَا جَمَعُوا
قَالُوا طُرْمَتَيْنِ ، فَفَلَّتُوا لَفْظَ الطَّرْمَةِ عَلَى
الشَّرْفَةِ . وَالطَّرْمَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي وَسْطِ
الشَّفَةِ السُّفْلَى . وَالطَّرْمَةُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : الْكَبِدُ .
وَالطَّرْمَةُ : بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ
أَعْجَبِي مُعَرَّبٌ . وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ طَرْنٍ : طَرَّيْتُمْ
وَطَرَّيْتُمْ إِذَا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكَّرِ . ابْنُ بَرِي :
الطَّرْمُ اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْرَبِيُّ بْنُ مَأْنُوسٍ :

طَرَقَتْ فَطَيِّمَةُ أَرْحَلَ السُّفْرَ ،
بِالطَّرْمِ بَاتَ خِيَالَهَا بَسْرِي

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْطِ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِبِيَّ رَحِمَهُ
اللَّهُ قَالَ : الطَّرْمُ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، مَدِينَةٌ
وَهَشْوَذَانُ الَّذِي هَزَمَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ فَتَنَّاخُسْرُو ؛
قَالَ : قَالَ أَبُو عَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ .

طوخم : الطَّرْمَةُ وَالشَّرْمَةُ : الْإِطْرَاقُ مِنْ غَضَبٍ
أَوْ تَكْبِيرٍ .

طوخم : الطَّرْحُومُ نَحْوُ الطَّرْمُوحِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

طوخم : الْأَطْرَحَامُ : الْأَضْطِجَاعُ . وَالْمُطْرَحِيمُ :
الْمُضْطَجِعُ ، وَقِيلَ : الْغَضْبَانُ الْمُنْتَطَوِّلُ ، وَقِيلَ :
الْمُنْكَبِرُ ، وَقِيلَ : الْمُنْتَفِخُ مِنَ التُّحْمَةِ .
وَاطْرَحَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كَأَطْرَحَمَ . وَاطْرَحَمَ
أَيِ شَبَّخَ بِأَنْفِهِ وَتَعَطَّظَمَ أَطْرَحَامًا ، وَاطْرَحَمَ
الرَّجُلُ ، وَهُوَ عَظْمَةُ الْأَحْمَقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْأَزْدُ دَعْنَى الثُّوكِ ، وَاطْرَحَمُوا

طوخم : المَطْرَحِيمُ : الشبابُ المعتدلُ التامُ ؛ قال ابن
أحمر :

أرجي شباباً مطرَحِمًا وصِحةً ،
وكيف رجاءُ المرءِ ما ليس لاقياً ؟

والمَطْرَحِيمُ : الشابُّ الحَسَنُ ، وقيل : الطويل
الحَسَنُ ، قال ابن بري : يريد أن الإنسان يأملُ أن
يَبْقَى شبابُه وصِحتُه ، وهذا ما لا يصح لأحد ،
فمُعْجَبٌ من تَأْمِيلِهِ ذلك . وشبابُ مَطْرَحِيمٍ
ومَطْرَحِيمٍ بمعنى واحد . والمَطْرَحِيمُ : المتكبر .
واطرَحِمَ الليلُ : اسودَّ ، وقد فسر يعقوبُ به
قول ابن أحمر :

أرجي شباباً مطرَحِمًا وصِحةً

قال : ولا وجه له إلا أن يعني به اسوداد الشعر . ابن
الأعرابي : المَطْرَحِيمُ المُمْتَلِي الحَسَنُ . الأصمعي :
هو المُتَرَفُّ الطويلُ ، وقد اطرَحِمَ اطرَحِمًا
واطرَحِمَ . والمَطْرَحِيمُ : فَعَلُّ الضَّرْبِ .

طسم : طَسَمَ الشيءَ والطريقَ وطَسَسَ يَطْسِمُ
طُسُومًا : دَرَسَ . وطَسَمَ الطريقَ : مثل طَسَسَ ،
على القلبِ ؛ وأنشُد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة :

رَثَ حَبْلُ الوَصْلِ فأنصَرَمَا
من حَبِيبِ هاجَ لي سَقَمًا
كِدْتُ أقضي ، إذ رأيتُ له
مَنْزِلًا بالحَيْفِ قد طَسَمَا

وجاء به العجاج متعدياً ؛ فقال :

ورَبِّ هذا الأتْرِ المُقَسِّمِ ،
من عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يَطْسِمُ

يقول : ادْعُوا التَّوَكُّمَ تَعَظَّمُوا . الأصمعي : إنه
لِمَطْرَحِيمٍ ومُطْلَحِيمٍ أي متكبر مُتَعَظِّمٌ ،
وكذلك مُسْلَحِيمٍ . واطرَحِمَ الرجلُ إذا كَلَّ
بَصَرُهُ . وشابُ مَطْرَحِيمٍ أي حَسَنٌ تامٌ ؛ قال
العجاج :

وجامِعِ القَطْرَيْنِ مَطْرَحِيمٍ ،
بَيِّضَ عَيْنَيْهِ العَمَى المَعْمَى

قال ابن بري : الرجز لروية ؛ وبعده :

من تَحْمَانِ حَسَدِ نِحَمٍ

أي رُبُّ جَامِعِ قَطْرَيْهِ عَتِي مُتَكَبِّرِ عَلِي بَيِّضَ
عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ فهو يَنْحِمُ . وشبابُ مَطْرَحِيمٍ
ومَطْرَحِيمٍ بمعنى واحد .

طوسم : طَرَسَمَ الليلُ وطَرَسَمَ : أظلم ، ويقال
بالشبن المعجبة . وطَرَسَمَ الطريقُ : مثل طَسَسَ
ودَرَسَ . وطَرَسَمَ الرجلُ : سكت من فَرَزَع .
الأصمعي : طَرَسَمَ طَرَسَمَةً وبَلَسَمَ بَلَسَمَةً
إذا فَرِقَ أَطْرَقَ وسَكَتَ . ويقال للرجل إذا
نَكَصَ هارباً : قد سَرَطَمَ وطَرَسَمَ . الجوهري :
طَرَسَمَ الرجلُ أَطْرَقَ ، وطلَسَمَ مثله .

طوشم : طَرَسَمَ وطَرَسَمَ : أظلم ، والسين أعلى .
طوغم : المَطْرَحِيمُ : المتكبر . واطرَحِمَ إذا تكبر .
والاطرَحِمَامُ : التكبر ؛ وأنشُد :

أودحَ لَمَّا أن رأى الجِدَّ حَكَمَ ،
وكتتُ لا أنصِفُهُ إلا اطرَحِمَ

والإيداعُ : الإقرارُ بالباطل ، قال الأزهري :
واطرَحِمَ مثل اطرَحِمَ .

يعني بالأكثر المُقَسَّم مقام إبراهيم ، عليه السلام ؛
وقوله :

ما أنا بالغادي وأكبرُ همة
جَمَاميسُ أرضِ ، قَوْقَهْنُ طُسُومُ

فسره أبو حنيفة فقال : الطُسُومُ هنا الطامِسةُ أي قَوْقَهْنُ أرضٌ طامِسةٌ تَخْرُجُ إلى التَّفْثِيشِ والتَّوَسُّمِ . وطَسِمَ الرجلُ : اتَّخَمَ ، قَيْسِيَّةٌ . والطَّسَمُ : الظُّلَامُ ، والغَسَمُ والطَّسَمُ عند الإماء ، وفي السماء غَسَمٌ من سحب وأغسامٍ وأطسامٍ من سحابٍ . وفي نوادر الأعراب : رأيتُ في طَسَامِ العبادِ وطَسَامِهِ وطَسَامِهِ وطَبَانِهِ ، يريد في كثيره . وأطسَمَ الشيءُ : مَغْطَمَهُ ومُجْتَمَعَهُ ؛ حكاه السيرافي ولم يذكر سببوه إلا أسْطَمَ . وأسْطَمَ الحَسْبُ : وَسَطَهُ ومُجْتَمَعَهُ ، قال : والأطسَمَةُ مثله على القلب . قال العُمانيُّ 'الراجزُ' ، واسمه محمد بن دُوَيْبِ الفَقِيمِي لِقَبِّهِ بالعُمانيِّ 'دَكِينُ' الراجزُ لما نظر إليه مُصَفَّرُ الوجهِ مَطْحُولاً ، قال : مَنْ هذا العُمانيُّ ؟ فزَمَهُ ذلك ، لأن عُمَانَ وَبَيْتَهُ وأهلها صَفَرٌ مَطْحُولُونَ ، يُخاطَبُ به العُمانيُّ 'الرَّشِيدُ' :

ما قاسِمٌ دونَ مَدَى ابنِ أمِّه ،
وقَدَ رَضِيانُهُ فَقَمَ قَسَمَهُ

بِأَلَيْتِهَا قَدِ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ ،
حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ فِي أَطْسَمِهِ

أي في أهله وحقه ، وقال ابن خالويه : الرجز لجرير
قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز ، وهو :

إن الإمامَ بعدَهُ ابنُ أمِّه ،
ثم ابْنُهُ وَلِيُّ عَهْدِ عَمِّه

قد رَضِيَ الناسُ بِهِ قَسَمَهُ ،
بِأَلَيْتِهَا قَدِ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ

حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ فِي أَطْسَمِهِ ،
أَبْرَزُ لَنَا بَيْتَهُ مِنْ كَمِّهِ

والطَّوْاسِمُ والطَّوْاسِينُ : سَوْرٌ فِي القرآنِ جُمِعَتْ
على غير قياس ؛ وأنشد أبو عبيدة :

حَلَفْتُ بِالسَّبْعِ اللِّوَانِي طَوْلَتْ ،
وَبِيئِينَ بَعْدَهَا قَدْ أَمْنَيْتْ ،

وَبِمَنَانٍ ثُنَيْتْ وَكَرَّرَتْ ،
وَبِالطَّوْاسِمِ الَّتِي قَدْ ثَلَّثَتْ

وَبِالْحَوَامِيْرِ الَّتِي قَدْ سُبِعَتْ ،
وَبِالمُقْصَلِ اللِّوَانِي فَصَلَّتْ

قال : والصواب أن تُجْمَعَ بذوات ونضاف إلى
واحد فيقال : ذواتُ طعم ، وذواتُ حم .

وطَسَمَ : حَيٌّ مِنَ العَرَبِ انقَرَضُوا . الجوهري :
طَسَمَ قَبِيلَةٌ مِنْ عاد كانوا فانقَرَضُوا ، وفي حديث
مكة : وَسَكَّانُها طَسَمٌ وَجَدِيْسٌ ، وهما قوم من
أهل الزمان الأوَّل ، وقيل : طَسَمٌ حَيٌّ مِنْ عادٍ ،
والله أعلم .

طعم : الطَّعامُ : اسمٌ جامعٌ لكل ما يُؤْكَلُ ، وقد
طَعِمَ يَطْعَمُ طَعْمًا ، فهو طاعِمٌ إذا أَكَلَ أو ذاقَ ،
مثال عَنِمَ يَغْنَمُ غَنَمًا ، فهو غانِمٌ . وفي التنزيل :
فإذا طَعِمْتُمْ فانتَشِرُوا . ويقال : فلان قَلَّ طَعْمُهُ
أي أَكَلَهُ . ويقال : طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَمًا وإنه
لَطَيِّبٌ المَطْعَمُ كقولك طَيِّبُ المَأْكَلِ . وروي
عن ابن عباس أنه قال في زمزم : لِمَها طَعَامٌ طَعِمَ
وَشِفاءٌ سَقَمَ أي يَشْبَعُ الإنسانُ إذا شَرِبَ ماءها كما

يَشْبَعُ من الطعام. ويقال: لاشي طاعِمٌ عن طعامِكُمْ أي مُسْتَعْنٍ عن طعامِكُمْ. ويقال: هذا الطَّعامُ طَعامٌ يُطْعِمُ أي يَطْعَمُ مَنْ أَكَلَهُ أي يَشْبَعُ، وله جُزْءٌ من الطَّعامِ ما لا جُزْءَ له. وما يَطْعَمُ أَكَلُ هذا الطعامِ أي ما يَشْبَعُ، وأطْعَمْتَهُ الطعامَ. وقوله تعالى: أحمِلْ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتاعاً لَكُمْ وَالسَّيَّارَةَ؛ قال ابن سيده: اختلف في طعام البحر فقال بعضهم: هو ما نَصَبَ عنه الماء فأخَذَ بغير صيد فهو طَعامُهُ، وقال آخرون: طَعامُهُ كُئِلٌ ما سَقِيَ بانه فَتَبَّتْ لأنه نَبَتَ عن مائه؛ كلُّ هذا عن أبي إسحق الزجاج، والجمع أَطْعِمَةٌ، وأطْعِمَاتٌ جمع الجمع، وقد طَعِمَ طَعِماً وطَعاماً وأطْعَمَ غَيْرَهُ، وأهلُ الحِجاز إذا أَطْلَقُوا اللفظَ بالطَّعامِ عَنَوْا به البُرُّ خاصَّةً، وفي حديث أبي سعيد: كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ على عهدِ رسولِ الله، صلى اللهُ عليه وسلم، صاعاً من طَعامٍ أو صاعاً من شعيرٍ؛ قيل: أراد به البُرُّ، وقيل: التمر، وهو أشبه لأن البُرُّ كانَ عِندَهم قليلاً لا يَتَسَّعُ لإخْراجِ زكاةِ الفِطْرِ؛ وقال الخليل: العالي في كلام العرب أن الطَّعامَ هو البُرُّ خاصَّةً. وفي حديث المُصَرَّاةِ: مَنْ ابْتاعَ مُصَرَّاةً فهو بِخَيْرِ النَّظَرِ، إن شاء أَمْسَكها، وإن شاء رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من طَعامٍ لا سَتراءَ. قال ابن الأثير: الطَّعامُ عامٌ في كلِّ ما يُقْتَنَت من الخِطَّة والشعير والتمر وغير ذلك، وحيث اسْتَشْنَى منه السَتراءُ، وهي الخِطَّة، فقد أَطْلَقَ الصَّاعَ فبِما عداها مِنَ الأَطْعِمَةِ، إلا أن العِلماءَ خَصُّوه بالتمر لأمرين: أحدهما أنه كانَ الغالبَ على أَطْعَمْتَهُم، والثاني أن مُعْظَمَ رواياتِ هذا الحديثِ لَمَّا جِئَتْ صاعاً من تمرٍ، وفي بعضها قال صاعاً من طعامٍ، ثم أعقبه بالاستثناء

فقال لا سَتراءَ، حتى إن الفِقاءَ قد رَدَّدُوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قوتاً آخر، فمنهم من تَبَّعَ التَّوْقِيفَ، ومنهم من رآه في معناه إجراءً له بِجُزْئِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ، وهذا الصَّاعُ الَّذِي أَمَرَ بِرَدِّهِ مع المُصَرَّاةِ هو بدل عن اللبَنِ الَّذِي كانَ في الصَّرْعِ عِندَ العَقْدِ، ولَمَّا لم يَجِبْ رَدُّ عَيْنِ اللبَنِ أو مثله أو قِيبته لأنَّ عَيْنَ اللبَنِ لا تَبْقَى غالباً، وإن بقيت فَتَسْتَرْجُ بِأَخْرَجَ اجْتَمَعَ في الصَّرْعِ بعد العَقْدِ إلى تمامِ الحَلْتِ، وأما المِثْلِيَّةُ فَلأنَّ القَدْرَ إذا لم يكن معلوماً بِبِيعارِ الشَّرْعِ كانتِ المُقابِلَةُ من بابِ الرِّبَا، ولَمَّا قَدَّرَ من التمر دون التَّقْدِ لفقْدِهِ عِندَهم غالباً، ولأنَّ التمر يُشاركُ اللبَنَ في المَالِيَّةِ والقَوِيَّةِ، ولهذا المعنى نصَّ الشافعي، رضي اللهُ عنه، أنه لو رَدَّ المُصَرَّاةَ بِعَيْنِ آخَرَ سِوَى التَّصْرِيَةِ رَدَّ معها صاعاً من تمرٍ لأجل اللبَنِ. وقوله تعالى: ما أريدُ منهم من رِزْقٍ وما أريدُ أن يُطْعِمُونِ؛ معناه ما أريدُ أن يَرزُقُوا أحداً من عبادي ولا يُطْعِمُوهُ لأنِّي أنا الرِّزَّاقُ المُطْعِمُ. ورجل طاعِمٌ: حَسَنُ الحالِ في المَطْعَمِ؛ قال الحُطَيْبِيُّ:

دَعِ المِكارِمَ لا تَرَحَّلْ لِبُعَيْبِها ،
واقْعُدْ فإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسِي

ورجل طاعِمٌ وطَعِمٌ على النَّسَبِ؛ عن سيِّبويه، كما قالوا نَهْرٌ. والطَّعْمُ: الأَكْلُ. والطَّعْمُ: ما أَكَلَ. وروى الباهليُّ عن الأصمعي: الطَّعْمُ الطَّعامُ، والطَّعْمُ الشَّهْوَةُ، وهو الذَّوْقُ؛ وأَنشد لأبي خراش المِذْلَبِيُّ:

أرَدُ شُجاعَ الجُوعِ قد تَعَلَّمِيته ،
وأوْبِرُ عَثيري مِنَ عِيالِكَ بالطَّعْمِ

أي بالطَّعامِ، وپروي: شُجاعَ البَطْنِ، حَبِيَّةٌ

يُذَكَّرُ أنها في البطنِ ونَسِيَ الصَّغْرَ ، نُؤذِي
الإنسانَ إذا جاع ؛ ثم أنشد قول أبي خِرَاشٍ في
الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ :

وأغْتَبِقُ الماءَ القِرَاحَ فأنْتَهِي ،
إذا الزادُ أَمْسَى للمزْلَجِ ذا طَعْمِ .

ذا طَعْمِ أي ذا شَهْوَةٍ ، فأراد بالأول الطعامَ ،
وبالثاني ما يُشْتَهَى منه ؛ قال ابن بري : كَتَبَ عن
شِدَّةِ الجُوعِ بِشُجَاعِ البطنِ الذي هو مثل الشُّجَاعِ .
ورجل ذو طَعْمِ أي ذو عَقْلٍ وحِزْمٍ ؛ وأنشد :

فلا تَأْزُرِي ، يا أمُّ أَسَاءِ ، بالتي
تُجِيرُ الفَتَى ذا الطَّعْمِ أن يَنْكَلِمَا

أي تُخْرِسُ ، وأصله من الإِجْرَارِ ، وهو أن
يُجْعَلَ في فَمِ الفَصِيلِ خَشَبَةٌ تمنعه من الرُّضَاعِ .
ويقال : ما بفلان طَعْمٌ ولا نَوَيْصٌ أي ليس له
عَقْلٌ ولا به حِرَاكٌ . قال أبو بكر : قولهم ليس
لما يَفْعَلُ فلانٌ طَعْمٌ ، معناه ليس له لَدَّةٌ ولا
مَنْزِلَةٌ من القلبِ ، وقال في قوله للمزْلَجِ ذا
طَعْمِ في بيت أبي خِرَاشٍ : معناه ذا منزلة من القلبِ ،
والمزْلَجُ البَخِيلُ ، وقال ابن بري : المزْلَجُ من
الرجال الدون الذي ليس بكامل ؛ وأنشد :

ألا ما لِنَفْسٍ لا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي
شَفَاها ، ولا تَحْيَا حَيَاةً لها طَعْمُ

معناه لها حلاوةٌ ومنزلة من القلبِ . وليس بذِي طَعْمِ
أي ليس له عَقْلٌ ولا نَفْسٌ . والطَّعْمُ : ما يُشْتَهَى .
يقال : ليس له طَعْمٌ وما فلانٌ بذِي طَعْمِ إذا كان
عَتًّا . وفي حديث بدرٍ : ما قَتَلْنَا أحداً به طَعْمٌ ،
ما قَتَلْنَا إلا عَجائزَ صُلَعًا ؛ هذه استعارة أي قَتَلْنَا

من لا اعتِدَادَ به ولا مَعْرِفَةَ له ولا قَدْرَ ، ويجوز
فيه فتح الطاءِ وضما لأن الشيء إذا لم يكن فيه طَعْمٌ
ولاه طَعْمٌ فلا جَدوى فيه للأكل ولا منفعة . والطَّعْمُ
أيضاً : الحَبُّ الذي يُلْتَمَى للطيور ، وأما سيويوه
فَسَوَى بين الاسمِ والمصدرِ فقال : طَعِمَ طَعْمًا وأصاب
طَعْمَهُ ، كلاهما بضم أوله .

والطَّعْمَةُ : المَأْكَلَةُ ، والجمع طَعْمٌ ؛ قال النابغة :
مُشَمَّرِينَ على خُوصِ مَرْمَةِ ،
تَرْجُوا الإِلَهَ ، وتَرْجُوا لِيرَ والطَّعْمَا

ويقال : جعلَ السلطانُ ناحيةً كذا طَعْمَةً لفلان
أي مَأْكَلَةً له . وفي حديث أبي بكر : إن الله
تعالى إذا أطعَمَ نبيًّا طَعْمَةً ثم قبَضَه جعلها للذي
يَقومُ بعده ؛ الطَّعْمَةُ ، بالضم : شِبهُ الرِّزْقِ ،
يريدُ به ما كان له من الفَيءِ وغيره ، وجَمَعُها طَعْمٌ .
ومنه حديثُ ميراثِ الجَدِّ : إن السدسَ الآخرَ
طَعْمَةٌ له أي أنه زيادة على حَقِّه . ويقال : فلانٌ
ثَجِبَ له الطَّعْمُ أي الحِرَاجُ والإِثاراتُ ؛ قال زهيرُ :

ما يُيَسِّرُ أحيانًا له الطَّعْمُ

وقال الحسنُ في حديثه : الفِتالُ ثلاثةٌ : فِتالٌ على كذا
وقِتالٌ لكذا وقِتالٌ على كَسْبِ هذه الطَّعْمَةِ ،
يعني الفَيءَ والحِرَاجَ . والطَّعْمَةُ والطَّعْمَةُ ، بالضم
والكسر : وَجْهُ المَكْسَبِ . يقال : فلانٌ طَيِّبُ
الطَّعْمَةِ وخيبتُ الطَّعْمَةَ إذا كان رديءَ الكَسْبِ ،
وهي بالكسر خاصةً حالة الأكل ؛ ومنه حديثُ عُبْرٍ
ابن أبي سَلَمَةَ : فما زالتْ تلك طِعْمَتِي بعدُ أي حالتي
في الأكل . أبو عبيد : فلانٌ حَسَنُ الطَّعْمَةِ والشَّرْبَةِ ،
بالكسر . والطَّعْمَةُ : الدَّعْوَةُ إلى الطعامِ .

١ قوله « قال زهير ما يسر النح » صدره كما في التكملة :
يتزع لمة أفوام ذوي حسب

جاء في يؤكل ويشرب . والطعام : اسم لما يؤكل ،
والشراب : اسم لما يشرب ؛ وقال أبو إسحق : معنى
ومن لم يطعمه أي لم يتطعم به . قال الليث :
طعم كل شيء يؤكل ذوقه ، جعل ذوق الماء
طعماً ونهائم أن يأخذوا منه إلا عرفته وكان فيها
ربهم وريء دواهم ؛ وأشد ابن الأعرابي :

فأما بتو عايرٍ بالنسار ،
عداة لقوناً ، فكانوا نعاماً
تعاماً بظنمة صغر الحدو
د ، لا تطعم الماء إلا صياماً

يقول : هي صائمه منه لا تطعمه ، قال : وذلك لأن
التعام لا ترد الماء ولا تطعمه ؛ ومنه حديث أبي
هريرة في الكلاب : إذا وردن الحكر الصغير
فلا تطعمه ؛ أي لا تشربه . وفي المثل : تطعم
تطعم أي ذق تشه ؛ قال الجوهري : قولهم
تطعم تطعم أي ذق حتى تستفيق أي تشتهي
وتأكل . قال ابن بري : معناه ذق الطعام فإنه
يدعوك إلى أكله ، قال : فهذا مثل لمن يحجيم
عن الأمر فيقال له : ادخل في أو له يدعوك ذلك
إلى دخولك في آخره ؛ قاله عطاء بن مضعب .
والطعم : الأكل بالثنايا . ويقال : إن فلاناً حسن
الطعم وإنه ليطعم طعماً حسناً . واطعم الشيء :
أخذ طعماً . وابن مطعم ومطعم : أخذ طعم
السقاء . وفي التهذيب : قال أبو حاتم يقال لبن مطعم ،
وهو الذي أخذ في السقاء طعماً طيباً ، وهو ما
دام في العلبه محض وإن تغير ، ولا يأخذ اللبن
طعماً ولا يطعم في العلبه والإناء أبداً ، ولكن
بتغير طعمه في الإنقاع . واطعمت الشجرة ،
على افتعلت : أذركت ثمرتها ، يعني أخذت

والطعمنة : السيرة في الأكل ، وهي أيضاً الكسبة ،
وحكى الليثاني : إنه حيث الطعمنة أي السيرة ،
ولم يقل حيث السيرة في طعام ولا غيره . ويقال :
فلان طيب الطعمنة وفلان حيث الطعمنة إذا
كان من عادته أن لا يأكل إلا حلالاً أو حراماً .
واستطعمته : سأله أن يطعمه . وفي الحديث :
إذا استطعتمكم الإمام فأطعموه أي إذا أرتج
عليه في قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه
ولقنوه ، وهو من باب التثليل تشبيهاً بالطعام ،
كأنهم يدخلون القراءة في فيه كما يدخل الطعام ؛
ومنهم قولهم : فاستطعمته الحديث أي طلبت منه
أن يحدثني وأن يديقني طعم حديثه ، وأما ما
ورد في الحديث : طعام الواحد يكفي الاثنين ،
وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، فيعني سبع الواحد
قوت الاثنين وسبع الاثنين قوت الأربعة ؛ ومثله
قول عمر ، رضي الله عنه ، عام الرمادة : لقد همت
أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم فإن الرجل
لا يملك على نصف بطنه . ورجل مطعم : شديد
الأكل ، وامرأة مطعمة نادر ولا نظيره إلا مصكة .
ورجل مطعم ، بضم الميم : مرزوق . ورجل مطعم :
يطعم الناس ويقربهم كثيراً ، وامرأة مطعام ،
بغير هاء . والطمع ، بالفتح : ما يؤذيه الذوق .
يقال : طعمه مر . وطعم كل شيء ؛ وحلاوته
ومرارتها وما بينهما ، يكون ذلك في الطعام والشراب ،
والجمع طعموم . وطعمه طعماً وتطعمته : ذاقته
فوجد طعمه . وفي التنزيل : إنه الله مبدليكم بنهر
فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني ؛
أي من لم يذوقه . يقال : طعم فلان الطعام
يطعمه طعماً إذا أكله بمقدّم فيه ولم يسرف فيه ،
وطعم منه إذا ذاق منه ، وإذا جعلته بمعنى الذوق

طَعْمًا وَطَابًا. وَأَطْعَمَتْ: أَدْرَكَتْ أَنْ تُشِيرَ.
ويقال: في بُسْتَانِ فُلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعِمِ كَذَا
أَي مِنَ الشَّجَرِ الْمُشِيرِ الَّذِي يُؤْكَلُ ثَمْرُهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ. يُقَالُ:
أَطْعَمَتِ الشَّجَرَةَ إِذَا أَثْرَتَتْ وَأَطْعَمَتِ الثَّمَرَةَ إِذَا
أَدْرَكَتْ أَي صَارَتْ ذَاتَ طَعْمٍ وَشَيْئًا يُؤْكَلُ مِنْهَا،
وَرَوَى: حَتَّى تُطْعِمَ أَي تُؤْكَلَ، وَلَا تُؤْكَلُ إِلَّا
إِذَا أَدْرَكَتْ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: أَخِيرُ وَفِي عَنْ
نُحْلِ يَبْسَانَ هَلْ أَطْعَمَ أَي هَلْ أَثْمَرَ؟ وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ: كَرَّ جُرْجَةَ الْمَاءِ لَا تُطْعِمُ أَي لَا
طَعْمَ لَهَا، وَيُرْوَى: لَا تُطْعِمُ، بِالتَّشْدِيدِ، تَفْتَعِلُ
مِنَ الطَّعْمِ.

وَقَالَ النَّضْرُ: أَطْعَمَتِ الْغُصْنَ إِطْعَامًا إِذَا وَصَلَتْ
بِهِ غُصْنًا مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ، وَقَدْ أَطْعَمْتَهُ فَطَعِمَ أَي
وَصَلَتْهُ بِهِ فَقِيلَ الْوَصَلَ.

ويقال للحمام الذكور إذا أدخل فمه في فم أنثاه:

قَدْ طَاعَمَهَا وَقَدْ طَاعَمَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمْ أُعْطِهَا يَدِي إِذْ بَتَّ أُرْشُفُهَا،
إِلَّا تَطَاوَلُ غُصْنِ الْجَيْدِ بِالْجَيْدِ

كَمَا طَاعَمَ، فِي خَصْرَاءِ نَاعِمَةٍ،
مُطَوِّقَانِ أَصَاحًا بَعْدَ تَعْرِيدِ

وهو النطاعم والمطاعمة، وأطعمت البسرة أي
صار لها طعم وأخذت الطعم، وهو افتعل من
الطعم مثل اطلب من الطلب، واطرده من
الطرده.

والمطعمية: الغلصمة؛ قال أبو زيد: أخذ فلان
بمطعمية فلان إذا أخذ بحلقه بعصره ولا يقولونها
إلا عند الحنق والقتال. والمطعمية: المخلب
الذي تخطف به الطير اللحم. والمطعمية: القوس

التي تُطْعِمُ الصَيْدَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَفِي الشَّمَالِ مِنَ الشَّرْيَانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْدَاءُ، فِي عَجْسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ

كَبْدَاءُ: عَرِيضَةُ الْكَيْدِ، وَهُوَ مَا فَوْقَ الْمُقْبِضِ
بَشِيرٍ؛ وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ:

فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ^١

يعني موضع السبطين وسائرُه مَقْوَمٌ، الْبَيْتُ بِفَتْحِ
الْعَيْنِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَقَالَ: لَهَا
تُطْعِمُ صَاحِبَهَا الصَّيْدَ. وَقَوْسٌ مُطْعِمَةٌ: يُصَادُ
بِهَا الصَّيْدُ وَيَكْتَثِرُ الضَّرَابُ عَنْهَا.

ويقال: فلان مُطْعِمٌ لِلصَّيْدِ وَمُطْعِمٌ الصَّيْدِ إِذَا
كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

مُطْعِمٌ لِلصَّيْدِ، لَيْسَ لَهُ
غَيْرُهَا كَسْبٌ، عَلَى كِبِيرَةٍ

وقال ذو الرمة:

وَمُطْعِمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِيُبَغِيئِهِ

وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ:

رَمْتَنِي، يَوْمَ ذَاتِ الْغَيْمِ، سَلْمَى
بِسَهْمٍ مُطْعِمِ الصَّيْدِ لِأَمِي

فَقُلْتُ لَهَا: أَصَبَّتْ حِصَاةَ قَلْبِي،
وَرُبَّتْ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامِي!

ويقال: إِنَّكَ مُطْعِمٌ مَوَدَّتِي أَي مَرْزُوقٌ مَوَدَّتِي؛
وَقَالَ الْكَمِيتُ:

١ قَوْلُهُ «وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ فِي عَوْدِهَا لَيْسَ بِعَارَةِ التَّكْمَةِ: وَالرَّوَايَةُ
فِي عَوْدِهَا، فَإِنَّ الْمَطْفَ وَالتَّقْوِيمَ لَا يَكُونَانِ فِي الْمَجْزُوعِ وَقَدْ أَخْفَهُ
مِنْ كِتَابِ ابْنِ فَارِسٍ وَالْبَيْتُ لَدِي الرِّمَّةِ.

بلى إن الغواني مُطعمات
مودة لنا، وإن وخط القنير

أي 'نحيهن' وإن شئنا . ويقال : إنه المُنطعم أي الخلق أي متتابع الخلق . ويقال : هذا رجل لا يطعم ، بتثنية الطاء ، أي لا يتأدب ولا يتنجع فيه ما يصلحه ولا يعقل . والمُطعم والمُطعم من الإبل : الذي يجرد في لحمه طعم الشحم من سببه ، وقيل : هي التي جرى فيها المخ قليلاً . وكثل شيء 'وجد طعمه فقد اطعم . وطعم العظم : أمخ ؛ أنشد ثعلب :

وهم تركوكم لا يطعم عظمكم
هزلاً ، وكان العظم قبل قصيدا

ومخ طعوم : يوجد طعم السم فيه . وقال أبو سعيد : يقال لك عت هذا وطعومه أي عتته وسببه . وشاة طعوم وطعيم : فيها بعض الشحم ، وكذلك الناقة . وجزور طعوم : سمينه ، وقال الفراء : جزور طعوم وطعيم إذا كانت بين العتة والسمينة . والطعومة : الشاة 'نحس' لتؤكل . ومُستطعم الفرس : جافله ، وقيل : ما تحت مرسنه إلى أطراف جافله ؛ قال الأصمعي : يستحب من الفرس أن يرق مستطعمه . والطعم : القدوة . يقال : طعمت عليه أي قدرت عليه ، وأطعمت عينه قدسي فطعمته واستطعمت الفرس إذا طلبت جريه ؛ وأنشد أبو عبيدة :

تداركه سعي وركض طيرة
سبح ، إذا استطعمتها الجري تسبح

والمُطعمتان من رجل كل طائر : هما الإصبعان المُتقدتان المتقابلتان . والمُطعمية من الجوارح :

هي الإصبع الغليظة المُتقدمة ، واطرد هذا الاسم في الطير كلها .

وطعمية وطعمية وطعمية ومطعم ، كلها : أسماء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كسافي ثوبي طعمية الموت ، إنما
شرات ، وإن عز الحبيب ، العنائيم

طعم : الطعام والطغامة : أرذال الطير والسباع ، الواحدة طغامة للذكر والأنثى مثل نعام ونعام ، ولا يُنطق منه بفعل ولا يُعرف له اشتقاق ، وهما أيضاً أرذال الناس وأوغادهم ؛ أنشد أبو العباس :

إذا كان اللبيب كذا جهولاً ،
فما فضل اللبيب على الطعام ؟

الواحد والجمع في ذلك سواء . ويقال : هذا طعام من الطعام ، الواحد والجمع سواء ؛ قال الشاعر :

وكننت ، إذا هنتت بفعل أمر ،
يخالفني الطغامة والطعام

قال الأزهري : وسعت العرب تقول للرجل الأحنق طعاماً ودغامة ، والجمع الطعام . وقول علي ، رضي الله عنه ، لأهل العراق : يا طعام الأحمال ! إنما هو من باب إشتى الميرفتي ، وذلك أن الطعام لما كان ضعيفاً استجاز أن يفهم به كأنه قال يا ضعاف الأحمال وباطاسة الأحمال ؛ معناه من لا عقل له ولا معرفة ، وقيل : هم أوغاد الناس وأردالهم ، ومثله كثير ؛ أنشد أبو علي :

مبيرة العرقوب إشتى الميرفتي

لما كان الإشتى دقيفاً حاداً استجاز أن يصفها به

كأنه قال: دَفِيقَةُ المِرْفَقِ أَوْ حَادِثَةُ المِرْفَقِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الفِعْلِ يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا .

طلم : الطلثة ، بالضم : الحُبْزَةُ وهي التي تَسْمِيهَا النَّاسُ المَلَّةَ ، وَإِنَّمَا المَلَّةُ اسمُ الحُفْرَةِ نَفْسِهَا ، فَأَمَّا الَّتِي يُمَلُّ فِيهَا فَبِهَا الطُّلْثَةُ وَالحُبْزَةُ وَالمَلِيلُ . وَفِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُعَالِجُ طُلْثَةً لِأَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ وَقَدْ عَرِقَ مِنْ حَرِّ النَّارِ فَتَأَذَّى فَقَالَ : لَا تَمَسُّهُ النَّارُ أَبَدًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تَطْعَمُ النَّارُ بَعْدَهَا . وَالتَّطْلِيمُ : ضَرْبُكَ الحُبْزَةَ ، وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الطُّلْثَةُ هِيَ الحُبْزَةُ "تَجْعَلُ فِي المَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الحَارُّ . وَأَصْلُ الطُّلْثِ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الكَفِّ" ، وَقِيلَ : الطُّلْثَةُ صَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُخْبِزُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَلَّمَهَا يَطْلِمُهَا وَطَلَّمَهَا . وَطَلَّمُ العَرِيقِ عَنِ جَبِينِهِ : مَسَعَهُ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَطَطَّرَاتٍ ،
يُطْلِمُنَّهَا بِالحُمْرِ النَّسَاءِ

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ تَلَطَّمُنَّ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَمِثْلُ العَرَبِ : إِنَّ دُونَ الطُّلْثَةِ خَرَطٌ قَتَادٍ هَوْبَرٌ ؛ قَالَ : وَهَوْبَرٌ مَكَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ شُرَّ :

نَكَلَّفَ مَا بَدَا لَكَ غَيْرَ طَلْمٍ ،
فَقَبَا دُونَهُ خَرَطُ القَتَادِ

وَالمَطْلَمُ : جَمْعُ الطُّلْثَةِ . وَالمَطْلَامُ : التَّنْوُمُ وَهُوَ حَبُّ الشَّاهِدَانِجِ . وَالمَطْلَمُ : وَسَخُ الأَسْتَانِ مِنْ تَرَكِّ السَّوَاكِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

طلمع : طَلْمَعَامُ : مَوْضِعٌ .

طلمع : اَطْلَعَمَ اللَّيْلُ وَالمِحَابُ : أَظْلَمَ وَتَرَكَمَ مِثْلَ اَطْرَحَمَ . الجَوْهَرِيُّ : اَطْلَعَمَ اللَّيْلُ أَي اسْحَنَكَكَ . وَأُمُورٌ مُطْلَعِيَّاتٌ : شِدَادٌ . وَاطْلَعَمَ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ . وَالمُطْلَعِيمُ : المِتْكَبِرُ . الأَصْمَعِيُّ : لِأَنَّهُ لَمُطْرَعِيمٌ وَالمُطْلَعِيمُ أَي مُتْكَبِرٌ مُنْعَظٌ ، وَكَذَلِكَ مُسْلَعِيمٌ . وَالمُطْلَعُومُ : العَظِيمُ الحَلِيقُ .

وَالمُطْلَعَامُ : القَيْلُ الأَثِي . وَطَلْمَعَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فصَوَائِقُ ، إِنْ أَيْمَنْتَ ، فَمَطْنَةٌ ،
مِنْهَا وَبِالفِ القَهْرُ أَوْ طَلْمَعَامُهَا

وَحِكْمِي عَنِ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : هُوَ بِالحَاءِ المِهْمَلَةِ ؛ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِحِطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ : طَلْمَعَامُ ، بِكسْرِ أولِهِ وَالحَاءِ المِهْمَلَةِ ، وَقَالَ الحَلِيلُ : هُوَ بِالحَاءِ المِعْجَمَةِ أَرْضٌ ، وَقِيلَ : اسمٌ وادٍ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ :

بَيْضُ الثَّعَامِ بِرِغْمٍ دُونَ مَسْكِنِهَا ،
وَالمَذَانِبِ مِنْ طَلْمَعَامَ مَرَكُومٌ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يُضْرَفْ لِأَنَّهُ اسمُ شَيْءٍ مُؤنَّثٌ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ اسمٌ وادٍ لَانْضَرَفَ ، قَالَ : هُوَ مِنْ مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ .

وَالمُطْلَعُومُ : المَاءُ الآجِينُ .

طلمس : طَلَمَسَ الرَّجُلُ : كَرَّرَهُ وَجْهَهُ وَقَطَّبَهُ ، وَكَذَلِكَ طَلَمَسَ وَطَرَمَسَ .

١ قوله « وحاف القهر » أنشده في التكملة في مادة ق ه ر بإراء المهلة ، وياقوت في ق ه ز بإزاي .

٢ قوله « بيض الثعالم » الذي في ياقوت : بيض الانوق ، وقوله « وبالذانب » الذي فيه : وبالابارق .

طمم : طَمَّ المَاءُ يَطْمِئُ طَطْمًا وَطُطْمُومًا : عَلَا وَعَمَرَ .
 وكلُّ ما كَثُرَ وَعَلَا حَتَّى غَلَبَ فَقَدْ طَمَّ يَطْمِئُ . وَطَمَّ
 الشَّيْءُ يَطْمِئُهُ طَطْمًا : عَمَّرَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ : لَا تُطْمِئُ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ تَسْمَعُ كَلَامَكَ أَي لَا
 تَرَاعُ وَلَا تُغْلَبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفْقَةِ ، وَأَصْلُهُ
 مِنْ طَمَّ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ . وَطَمَّ المَاءُ إِذَا كَثُرَ ،
 وَهُوَ طَامٌ . وَالتَّطَامَةُ : الدَّاهِيَةُ تُغْلَبُ مَا سِوَاهَا .
 وَطَمَّ الإِنَاءُ طَطْمًا : مَلَأَهُ حَتَّى عَلَا الْكَيْلُ أَصْبَارَهُ .
 وَجَاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ رَكِيَّةَ آلِ فُلَانٍ إِذَا دَفَنَهَا وَسِوَاهَا ؛
 وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

فَصَبَّحَتْ ، وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
 خَائِبَةٌ طَمَّتْ بِسَيْلٍ مُنْفَعِمٍ

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَكْثُرُ حَتَّى يَغْلُو : قَدْ طَمَّ وَهُوَ
 يَطْمِئُ طَطْمًا . وَجَاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ كُلَّ شَيْءٍ أَي عَلَاهُ ،
 وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ طَامَةٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
 الْقِيَامَةُ طَامَةً . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَاذًا
 جَاءَتِ الطَّامَةُ ؛ قَالَ : هِيَ الْقِيَامَةُ تَطْمُئُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ،
 وَيُقَالُ تَطْمِئُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الطَّامَةُ هِيَ الصَّيْحَةُ
 الَّتِي تَطْمِئُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
 وَالنَّبَّاسِ : مَا مِنْ طَامَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَةٌ أَي مَا
 مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، وَمَا مِنْ
 دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ .

وَجَاءَ بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ : الطَّمُّ المَاءُ ، وَقِيلَ : مَا عَلَى
 وَجْهِهِ مِنَ الْعَنَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الطَّمُّ وَالرِّمُّ وَرَقُ
 الشَّجَرِ وَمَا تَحْتَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّرَى ، وَقِيلَ :
 بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ أَي الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ . وَالطَّمُّ : طَمَّ
 الْبُتْرُ بِالرَّابِ ، وَهُوَ الْكَبْسُ . وَطَمَّ الشَّيْءُ بِالرَّابِ
 طَطْمًا : كَبَسَهُ . وَطَمَّ الْبُتْرَ يَطْمِئُهُ وَيَطْمِئُهَا ؛
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَعْنِي كَبَسَهَا . وَطَمَّ رَأْسَهُ يَطْمِئُهُ

طَطْمًا : جَزَّهُ أَوْ غَضَّ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : طَمَّ شَعْرَهُ
 أَي جَزَّهَ ، وَطَمَّ شَعْرَهُ أَيضًا طُطْمُومًا إِذَا عَقَصَهُ ،
 فَهُوَ شَعْرٌ مَطْمُومٌ . وَأَطَمَّ شَعْرَهُ أَي حَانَ لَهُ أَنْ
 يُطَمَّ أَي يُجَزَّ ، وَاسْتَطَمَّ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ
 مُحَمَّدِ بْنِ يَسَّافٍ : خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ شَعْرَهُ أَي جَزَّهَ . وَاسْتَأْصَلَهُ .
 وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : أَنَّهُ رُؤِي مَطْمُومُ الرَّأْسِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ الْآخَرَ : وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ . قَالَ
 أَبُو نَصْرٍ : يُقَالُ لِلطَّاظِرِ إِذَا وَقَعَ عَلَى غُضُنٍ قَدْ طَمَّمَتْ
 تَطْمِيمًا ، وَقِيلَ : الطَّمُّ الْبَحْرُ وَالرِّمُّ الثَّرَى .
 وَالطَّمُّ ، بِالْفَتْحِ : هُوَ الْبَحْرُ فَكُسِرَتِ الطَّاءُ لِيُزْدَوِّجَ
 مَعَ الرِّمِّ . وَيُقَالُ : جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ أَي بِالْمَالِ
 الْكَثِيرِ ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا الطَّمَّ لِإِتْبَاعِ الرِّمِّ ، فَإِذَا
 أَفْرَدُوا الطَّمَّ فَتَحَوْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ عَمَّ الطَّمُّ وَالرِّمُّ
 إِذَا أَتَاهُمُ الْأَمْرُ الْكَثِيرُ ، قَالَ : وَلَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهُمَا ، قَالَ :
 وَكَذَلِكَ جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرِّيحِ مِثْلَهُ . وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَحْرُ الطَّمُّ لِأَنَّهُ طَمَّ عَلَى
 مَا فِيهِ ، وَالرِّمُّ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ فِتْنَاتِهَا ،
 أَرَادُوا الْكَثْرَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : جَاءَ
 بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ مَعْنَاهُ جَاءَ بِالْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ . وَالطَّمُّ :
 المَاءُ الْكَثِيرُ ، وَالرِّمُّ : مَا كَانَ بَالِيًا مِثْلَ الْعَظْمِ وَمَا
 يُنْقَمُّ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سُمِّيَتْ الْأَرْضُ رِيمًا
 لِأَنَّهَا تَرِيمُ .

وَالطُّمَّةُ : الشَّيْءُ مِنَ الْكَبَالِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ
 الْيَبْسُ . وَالطَّمُّ : الْكَيْسُ . وَطُمَّةُ النَّاسِ :
 جِبَاعَتُهُمْ وَوَسَطُهُمْ . وَيُقَالُ : لَقِينَهُ فِي طُمَّةِ الْقَوْمِ
 أَي فِي مُجْتَمَعِهِمْ . وَالطُّمَّةُ : الضَّلَالُ وَالْحَيَوةُ .
 وَالطُّمَّةُ : الْقَدْرُ .

١ قوله « والعلم الكيس » بكسر أولهما والياء موحدة ساكنة اي
 التراب الذي يطم ويكبس به نحو البثر. وفي القاموس : الكيس
 اي بالثناة التعتية بوزن سيد .

وطمّ الفرسُ والإنسانُ يَطْمُ وَيَطِمُّ وَيَطِيمُ طَيْمًا :
تخفّ وأسرع ، وقيل : ذهب على وجه الأرض ،
وقيل : ذهب أيتاً كان . الأصمعي : طمّ البعيرُ يَطْمُ
طُومًا إذا مرَّ يَعدو عَدْوًا سَهْلًا ؛ وقال عمر بن لُجْج :

حوّزها ، من بوقِ الغَيمِ ،
أعدأ تيمشي مِثْبَةَ الظلمِ
بالحوّزِ والرّفقِ وبالطيمِ

قال : حوّزَ إبله وجهها نحو الماء في أوّل ليلة .
والرجلُ يَطْمُ وَيَطِمُّ في سيره طَيْمًا : وهو مَضاوِه
ونخفته ، ويَطِمُّ رأسه طمًا . والطميمُ : الفرسُ
المُسرِع . ومرّ يَطِمُّ ، بالكسر ، طيبياً أي يَعدو
عَدْوًا سَهْلًا . وفرس طومٌ : سريعة . ويقال للفرس
الجواد طيمٌ ؛ قال أبو النجم يصف فرساً :

ألصقَ من ريشٍ على غرائه ،
والطممُ كالسّامي إلى ارتفائه ،
يقرّعه بالزجرِ أو إمثلائه

قالوا : يجوز أن يكون سواه طيماً يَطِمُّ عَدْوَهُ ،
ويجوز أن يكون شبهه بالبحر كما يقال للفرس بَحْرٌ
وعَرَبٌ وسكَبٌ . والطممُ : العَدَدُ الكثير .
وطميمُ الناس : أخلاطهم وكثرتهم .

وطميمٌ صلبٌ : كذا جاء في شعر عدي بن زيد ،
بفكّ التضعيف ؛ قال ابن سيده : لا أدري أَلشعرُ أم
هو من باب لَحِحَتَ عَيْنَهُ وألّلَ السقاء ؛ قال :

تعدو على الجهدِ مغلولاً مناسبها ،
بعد الكلالِ ، كعدو الفارحِ الطيمِ

والطمّنةُ : العُجبة . والطمّطيمُ والطمّيطيمُ
والطمّاطيمُ والطمّطمانِي : هو الأعجمُ الذي لا

يُفصِح . ورجلٌ طمّيطيمٌ ، بالكسر ، أي في لسانه
عُجبة لا يُفصِح ؛ ومنه قول الشاعر :

حزقُ يمانية لأعجمِ طمّيطيمِ

وفي لسانه طمّطمانية ، والأنتى طمّيطية
وطمّطمانية ، وهي الطمّطنةُ أيضاً . وفي صفة
قريش : ليس فيهم طمّطمانيةٌ حنّيرٌ ؛ شبه كلام
حنّير لما فيه من الألفاظ المُنكّرة بكلام العجم .

يقال : أعجم طمّيطي ، وقد طمّطم في كلامه .
والطمّطيمُ : ضربٌ من الضأن لما آذانٌ صغارٌ
وأغيابٌ كأغياب البقر تكون بناحية اليمن . والطمّطام :
النارُ الكبيرة . ابن الأعرابي : طمّطم إذا سبّح في
الطمّطام ، وهو وَسَطُ البحر . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قيل له : هل نفعَ أبا
طالب قرابته منك ؟ قال : بلى وإنه لقي ضحاح
من نارٍ ، ولو لايَ لكان في الطمّطام أي في وَسَطِ
النار . وطمّطامُ البحر : وَسَطُهُ ؛ استعاره هنا
لمُعظّم النار حيث استعار لسيّرها الضحاح ، وهو
الماء القليل الذي يبلغ الكعبين . أبو زيد : يقال إذا
نصّعت الرجل فأبى إلا استبنداداً برأيه : دعه يترمع
في طمّته ويبتدع في خرتيه . التهذيب في الرباعي :
أبو تراب الطمّاطيمُ العُجم ؛ وأنشد للأفوه الأودي :

كالأسودِ الحَبشيّ الحَمسِ يَتَمُّهُ
سودٌ طمّاطيمٌ ، في آذانها التُطَفُ

قال الفراء : سمعت المفضل يقول : سألت رجلاً من
أعلم الناس عن قول عنترة :

تأوي له قُلُوصُ النعامِ ، كما أوتِ
حزقُ يمانية لأعجمِ طمّيطيمِ

فقال : يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره

من البلدان في السماء ، قال : وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيسمع صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السحاب من كل جانب ، فالجرق اليمانية تلك السحاب . والأعجم الطمطم : صوت الرعد ؛ وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة :

بأبت على تفين لأمر مراكزه ،
جافى به مستعيدات أطاميم

تفين لأمر : مستويات ، مراكزه : مفاصله ، وأراد بالمستعيدات القوائم ، وقال : أطاميم تشيطة لا واحد لها ، وقال غيره : أطاميم تطم في السير أي تسرع .

طم : أهمله الليث . ابن الأعرابي : الطنسة صوت العود المطرب .

طمهم : المطمهم من الناس والحيل : الحسن التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال . فرس مطهم ورجل مطهم . والمطمهم أيضاً : القليل لحم الوجه ؛ عن كراع . ووجه مطهم أي مجتمع مدور . والمطمهم : المنتفخ الوجه ضد ، وقيل : المطمهم السمين الفاحش . ووصف علي ، عليه السلام ، سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم يكن بالمطمهم ولا بالملكشم ؛ قال ابن سيده : هو يمتل أن يفسر بالوجوه الثلاثة ، وفي الصحاح : أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن ولكن مسنون الوجه . الأزهرى : سئل أبو العباس عن تفسير المطمهم في هذا الحديث فقال : المطمهم مختلف فيه ، فقالت طائفة : هو الذي كل عضو منه حسن على حدته ، وقالت طائفة :

المطمهم السمين الفاحش السنن ، فقد تم النفي في قوله لم يكن بالمطمهم وهذا مدح ، ومن قال إنه النحافة فقد تم النفي في هذا لأن أم معبد وصفته بأنه لم تبعه نخلة ولم تشبهه نجلة أي انتفاخ بطن ، قال : وأما من قال التطميم الضخم فقد صح النفي ، فكأنه قال لم يكن بالضخم ، قال : وهكذا وصفه علي ، رضوان الله عليه ، فقال : كان بادناً متمسكاً ؛ قال ابن الأثير : لم يكن بالمطمهم ، هو المنتفخ الوجه ، وقيل : الفاحش السنن ، وقيل : النحيف الجسم ، وهو من الأضداد .

الحياني : ما أدري أي الطمهم هو وأي الدهم هو بمعنى واحد أي أي الناس هو . وقال أبو سعيد : الطمهمة والضممة في اللون أن تجاوز سمرته إلى السواد ، ووجه مطهم إذا كان كذلك ؛ قال أبو سعيد : والتطميم الثفار في قول ذي الرمة :

نلك التي أشبهت خرقاء جليوثها ،
يوم النقا ، بهجة منها وتطميم

قال : التطميم في هذا البيت الثفار ، قال : ومن هذا يقال فلان يتطمهم عتاً أي يستوحش ، والحيل المطمهمة فإنها المقررة المكرمة العزيرة الأنفس ، ومنه يقال : ما لك تطمهم عن طعامنا أي تربأ بنفسك عنه ؛ وقول أبي النجم :

أخطم أنف الطامع المطمهم

أراد الرجل الكريم الحسب ؛ وقال الباهلي في قول مطقيل :

وفينا رباط الحيل كل مطمهم
رجيل ، كبير حان الغصى المتأوب

قال : المطمهم الناعم الحسن ، والرجيل الشديد

المشي . ويقال : تَطَهَّنتُ الطعامَ إذا كَرِهْتَهُ .
وطَهَّنان : اسمُ رجلٍ ، والله أعلم .

طوم : طومٌ : اسمٌ للمنيَّةِ ؛ قالت الخنساء :

إِنْ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فَالْشَّمَاتُ بِكُمْ ،
وَكَيفَ يَشْتَتُ مِنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ ؟

وقد فسَّرَ هذا البيتُ بأنه القَبْرُ أيضاً .

طيم : طامةُ الله على الخَيْرِ يَطِينُهُ طَيْباً : جَبَلُهُ .
يقال : ما أَحْسَنَ ما طامَهُ اللهُ . وطانَهُ يَطِينُهُ أي
جَبَلَهُ ، ومنهُ الطَّيَّاءُ ، وهي الجبيلةُ ، والطَّيَّاءُ
الطبيعيةُ . يقال : الشَّعْرُ مِنْ طَيَّائِهِ أي من سُوْبِهِ ؛
حكاهما الفارسي عن أبي زيد ، قال : ولا أقولُ لِمَا بَدَلُ
من نون طانَ لأنهم لم يقولوا طيناءً .

فصل الظاء المعجمة

ظالمٌ : الظالمُ : السُّلُوفُ ، لُغَةٌ في الظُّأْبِ ، وقد
نَظَّاهُما وظالمَهُ . وقد ظاهَبني مظاهبةً وظاهمني إذا
تَرَوَّجْتِ أَنْتِ امْرَأَةٌ وَتَرَوَّجَ هُوَ أَحْتَبَهَا . وظالمٌ
التَّبَسُّرُ : صَوْنُهُ وَتَلَبَّسْتَهُ كَظَّأْبِهِ . الجوهرية :
الظالمُ الكلامُ والجلبَةُ مثلُ الظُّأْبِ .

ظلم : الظلمُ : وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . ومن
أَمثالِ العربِ في الشُّبْهِ : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ؛
قال الأصمعي : ما ظلمَ أي ما وضع الشُّبْهَ في غير
مَوْضِعِهِ . وفي المثل : مَنْ اسْتَوْعَى الذُّؤْبَ فَقَدْ
ظَلَمَ . وفي حديثِ ابنِ زَيْمِلٍ : لَتَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ
يَظْلِمُوهُ أَي لَمْ يَعدِلُوا عَنْهُ ؛ يقال : أَخَذَ في طريقٍ
فَمَا ظَلَمَ يَمِيناً ولا شِمالاً ؛ ومنهُ حديثُ أمِّ سلمَةَ :
أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ تَكَرَّمَا الْأَمْرَ فَمَا ظَلَمَاهُ أَي لَمْ
يَعدِلَا عَنْهُ ؛ وأصلُ الظلمِ الجَوْرُ ومُجاوِزَةُ الحدِّ ،

ومنهُ حديثُ الوضوءِ : فَمَنْ زادَ أو نَقَصَ فقد أساءَ
وظلمَ أي أساءَ الأَدبَ بِتَرْكِهِ السُّنَّةَ والتَّأدُّبَ
بأَدَبِ الشَّرْعِ ، وظلمَ نفسه بما نَقَصَها من الثوابِ
بِتَرَدَادِ المَرَّاتِ في الوضوءِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ؛ قال ابنُ
عباسٍ وجماعةٌ أهلُ التفسيرِ : لَمْ يَخْلَطُوا إِيمَانَهُمْ
بِشِرْكٍ ، ورُوِيَ ذلكُ عن حُدَيْفَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ
وَسَلْمَانَ ، وتَأَوَّلُوا فِيهِ قولَ اللهِ عزَّ وجلَّ : إِنْ
الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . والظُّلْمُ : المَيْسَلُ عن
القصدِ ، والعربُ تَقُولُ : التَّرَمُّمُ هَذَا الصَّوْبُ وَلَا
تَظْلِيمٌ عَنْهُ أَي لا تَجْرُ عَنْهُ . وقوله عزَّ وجلَّ : إِنْ
الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ؛ يعني أَنَّ اللهَ تعالى هُوَ المُحْسِنُ
المُهِيتُ الرِّزاقُ المُنْعِمُ وَحَدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، فإذا
أشْرَكَ بِهِ غيرَهُ فَذلكُ أعْظَمُ الظُّلْمِ ، لأنَّهُ جَعَلَ
النِّعَةَ لِغَيْرِ رَبِّهَا . يقال : ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْماً
وظُلْماً ومَظْلِماً ، فالظُّلْمُ مَصْدَرٌ حَقِيقِي ،
والظُّلْمُ الاسمُ يَقومُ مقامَ المَصْدَرِ ، وهو ظالمٌ وظَلومٌ ؛
قال صَيْغَمَةُ الأَسَدِيِّ :

إِذَا هُوَ لَمْ يَخْفَنِي فِي ابْنِ عَمِّي ،
وَإِنْ لَمْ أَلْقَهُ الرَّجُلُ الظُّلْمُومُ

وقوله عزَّ وجلَّ : إِنْ اللهُ لا يَظْلِمُ مِثقالَ ذَرَّةٍ ؛
أرادَ لا يَظْلِمُهُمْ مِثقالَ ذَرَّةٍ ، وَعَدَاهُ إلى مَفْعولينِ
لأنَّهُ في مَعْنَى يَسْلُبُهُمْ ، وقد يَكُونُ مِثقالَ ذَرَّةٍ في
مَوْضِعِ المَصْدَرِ أَي ظُلْماً حَقِيقاً كِثقالَ الذرَّةِ ؛
وقوله عزَّ وجلَّ : فَظَلَمُوا بِهَا ؛ أَي بِالآيَاتِ الَّتِي
جاءَتْهم ، وَعَدَاهُ بِالْبَاءِ لأنَّهُ في مَعْنَى كَفَرُوا بِهَا ،
والظُّلْمُ الاسمُ ، وظَلَمَهُ حَقُّهُ ونَظْلَمَهُ إِياهُ ؛
قال أبو زَيْبِدٍ الطَّائِي :

وأعطيَ فوقَ النصفِ ذوَ الحقِّ منهمُ ،
وأظلمُ بفضاً أو جسيماً مؤوراً
وقال :

تَظَلَّمْتُ مَالِي هَكَذَا وَلَوْ بِيَدِي ،
لَوْ بِيَدِهِ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

وتظلم منه : شكاً من ظلمه . وتظلم الرجلُ :
أحال الظلمَ على نفسه ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛
وأشده :

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّ تَظَلَّمْتُ ،
وَإِذَا طَلَبْتُ كَلَامَهَا لَمْ تَقْبَلْ

قال ابن سيده : هذا قولُ ابن الأعرابي ، قال : ولا
أدري كيف ذلك ، إنما التظلمُ هنا تشكي الظلم
منه ، لأنها إذا غضبت عليه لم يجز أن تنسب
الظلمَ إلى ذاتها . والمتظلمُ : الذي يشكو
رجلاً ظلمه . والمتظلمُ أيضاً : الظالم ؛ ومنه
قول الشاعر :

نَقِرْهُ وَتَأْبَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

أي تأبى كبيرَ الظالم . وتظلمتني فلان أي ظلمتني
مالي ؛ قال ابن بري : شاهده قول الجعدي :

وَمَا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الْأَصَمُ كَعُوبِهِ
بِثَرْوَةِ زَهْفِ الْأَعْيَطِ الْمُتَظَلِّمِ

قال : وقال رافعُ بن هُرَيمٍ ، وقيل هُرَيمُ بنُ
رافع ، والأول أصح :

فَهَلْآ غَيْرَ عَيْكُمْ ظَلَمْتُمْ ،
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظَلِّمِينَ

أي ظالمين . ويقال : تظلم فلان إلى الحاكم من
فلان فظلمه تظليماً أي أنصفه من ظالمه وأعانه

عليه ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أشده عنه :
إِذَا نَفَعَتْ الْجُودُ أَفْتِنِينَ مَالَهُ ،
تَظَلَّمْتُ حَتَّى يُجَذَلَ الْمُتَظَلِّمُ

قال : أي أغارَ على الناس حتى يكثرَ ماله . قال
أبو منصور : جعلَ التظلمَ ظلماً لأنه إذا أغارَ على
الناس فقد ظلمهم ؛ قال : وأشدُّنا جابرَ العلي :

وَعَسْرُو بْنُ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
بِشْتَعَاءِ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

قال أبو منصور : يريد نخوةَ الظالم . والظلمةُ :
المانعون أهلَ الحقوقِ حقوقهم ؛ يقال : ما ظلمك
عن كذا ، أي ما منعك ، وقيل : الظلمةُ في المعاملة .
قال المؤرجُ : سمعت أعرابياً يقول لصاحبه : أظلمني
وأظلمك فعملَ اللهُ به أي الأظلمُ منّا . ويقال :
ظلمتُه فتظلمتُ أي صبرَ على الظلم ؛ قال
كثير :

مَسَائِلُ إِنْ تَوَجَدَ لَدَيْكَ تَجَدُّ بِهَا
بِدَاكَ ، وَإِنْ تَظَلَّمْتَ بِهَا تَظَلَّمْ

واظلم وانظلم : احتلم الظلم . وظلمته :
أنباهُ أنه ظالمٌ أو نسه إلى الظلم ؛ قال :

أَمَسْتُ تَظَلِّمِي ، وَلَسْتُ بِظَالِمٍ ،
وَتُنْبِيهِ نَبْهًا ، وَلَسْتُ بِنَامِرٍ

والظلامةُ : ما تظلمتُه ، وهي المظلمةُ . قال
سيبويه : أما المظلمةُ فهي اسم ما أخذَ منك .
وأردتُ ظلامتهُ ومظالمتهُ أي ظلمه ؛ قال :

وَلَوْ أَتَى أَمُوتُ أَصَابَ ذُلًّا ،
وَسَامَتَهُ عَشِيرَتُهُ الظَّلَامَا

والظلامةُ والظلميةُ والمظلمةُ : ما تظلمتُه عند

الظالم ، وهو اسمٌ ما أُخِذَ منك. التهذيب: الظلامةُ اسمٌ مَظْلَمِيكَ التي تَظْلِمُهَا عند الظالم ؛ يقال : أَخَذَهَا مِنْهُ ظِلَامَةٌ . ويقال : ظَلِمَ فلانٌ فَاظْلَمَ ، معناه أَنه اخْتَبَلَ الظلْمَ بطيبِ نَفْسِهِ وهو قادرٌ على الامتناع منه ، وهو افتعال ، وأصله اظلمت فقلت التاء طاءٌ ثم أُدغِمَت الظاء فيها ؛ وأُشْد ابن بري لمالك ابن حريم :

مَتَى تَجْبَعُ القَلْبَ الذِّكْمِيَّ وَصَارِمًا
وَأَنْفًا حَيًّا ، تَجْتَنِبُكَ المَظَالِمُ

وتَظَالَمَ القومُ : ظَلَمَ بعضهم بعضاً . ويقال : أَظْلَمَ من حَيَّةٍ لِأَنَّهَا تَأْتِي الجُرْحَ لم تَحْتَفِرْهُ فَتَسْكُنُهُ . ويقولون : ما ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ ؛ وقال رجل لأبي الجراح : أَكَلْتُ طَعَامًا فَاتَّخَضْتَهُ ، فقال أبو الجراح : ما ظَلَمَكَ أَنْ تَقِيءَ ؛ وقول الشاعر :

قَالَتْ لَهُ مَيِّ بَأَعْلَى ذِي سَلَمٍ :
أَلَا تَزُورُنَا ، إِنَّ الشَّعْبَ أَلَمٌ ؟
قَالَ : بَلَى يَا مَيِّ ، وَالْيَوْمُ ظَلَمٌ

قال الفراء : هم يقولون معنى قوله واليومُ ظلم أي حقاً ، وهو مثلٌ ؛ قال : ورأيت أنه لا يَسْتَعْنِي يومٌ فيه عِلَّةٌ تَمْنَعُ . قال أبو منصور : وكان ابن الأعرابي يقول في قوله واليومُ ظلم حقاً يقيناً ، قال : وأراه قولَ المُفَضَّل ، قال : وهو شبهه بقول من قال في لا جرم أي حقاً يُقْبِهِ مَقَامَ اليَمِينِ ، وللعرب ألفاظٌ تشبهها وذلك في الأيمان كقولهم : عَوْضُ لا أَفْعَلُ ذلك ، وَجَيْرٌ لا أَفْعَلُ ذلك ، وقوله عز وجل : آتَتْ أَكْلَهَا ولم تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئاً ؛ أي لم تَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً . وقال الفراء في قوله عز وجل : وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ،

قال : ما نَقَصُوا شَيْئاً بما فعلوا ولكن نَقَصُوا أَنفُسَهُمْ . والظلمُ ، بالتحديد : الكثيرُ الظلم . وتَظَالَمَتِ المِعْزَى : تَنَاطَحَتِ بِمَا سَمِنَتْ وَأَخْصَبَتْ ؛ ومنه قول الساجع : وتَظَالَمَتِ مِعْزَاهَا . وَوَجَدْنَا أَرْضاً تَظَالَمَ مِعْزَاهَا أَي تَنَاطَحَ مِنَ النِّشَاطِ والشَّبَعِ . والظلميةُ والظلمُ : اللَّبَنُ يُشْرَبُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَيَخْرُجَ زُبْدُهُ ؛ قال :

وَقَائِلَةٌ : ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَائِي ،
وَهَلْ يَخْفَى عَلَى العَكِيدِ الظُّلْمُ ؟

وفي المثل : أَفْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مُرُوبٍ ؛ وأُشْد ثعلب :

وَصَاحِبِ صَدَقٍ لَمْ تَرَبْنِي سَكَانَهُ
ظَلَمْتُ ، وَفِي ظَلْمِي لَهُ عَامِدٌ أَجْرُ

قال : هذا سِقَاءُ سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ زُبْدُهُ . وظلمَ وطبَهَ ظَلَمًا إِذَا سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَيَخْرُجَ زُبْدُهُ . وظلمتُ سِقَائِي : سَقَيْتُهُمْ إِتْيَاهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ ؛ وأُشْد البيت الذي أَنشده ثعلب :

ظَلَمْتُ ، وَفِي ظَلْمِي لَهُ عَامِدٌ أَجْرُ

قال الأزهري : هكذا سمعت العرب تنشده : وفي ظلمي ، يَنْصَبُ الظاء ، قال : والظلمُ الاسم والظلمُ العمل . وظلمَ القومُ : سَقَامَ الظلمية . وقالوا : امرأةٌ لَزُومٌ لِلفِئَاءِ ، ظَلُومٌ لِلسِّقَاءِ ، مَكْرَمَةٌ لِلأَحْمَاءِ . التهذيب : العرب تقول ظلمَ فلانٌ سِقَاءَهُ إِذَا سَقَاهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ زُبْدُهُ ؛ وقال أبو عبيد : إِذَا شُرِبَ لَبَنُ السِّقَاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ فَهُوَ المَظْلُومُ

والظلمية، قال: ويقال ظَلَمْتُ القومَ إذا سَقَمَ اللبَنُ قبل إدراكِهِ؛ قال أبو منصور: هكذا رُوِيَ لنا هذا الحرفُ عن أبي عبيد ظَلَمْتُ القومَ، وهو وَهْمٌ. وروى المنذري عن أبي الهيثم وأبي العباس أحمد بن يحيى أنهما قالا: يقال ظَلَمْتُ السقاءَ وظَلَمْتُ اللبَنَ إذا شَرِبْتَهُ أو سَقَيْتَهُ قبل إدراكِهِ وإخراجِ زُبْدَتِهِ. وقال ابن السكيت: ظَلَمْتُ وَطَنِي القومَ أي سَقَيْتَهُ قبل رُؤُوبِهِ. والمَظْلُومُ: اللبَنُ يُشْرَبُ قبل أن يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ. الفراء: يقال ظَلَمَ الوادي إذا بَلَغَ الماءُ منه موضعاً لم يكن نالَهُ فيها سخلاً ولا بَلَغَهُ قبل ذلك؛ قال: وأنشدني بعضهم يصف سيلاً:

يَكادُ يَطْلُعُ ظُلماً ثم يَمْتَعُهُ
عن الشواهِقِ، فالوادي به شَرِقُ

وقال ابن السكيت في قول الثابتة يصف سيلاً:
إلا الأوارِيَّ لأياً ما أبَيَّنْها ،
والنُّؤْيُ كالحَوْضِ بالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ

قال: النُّؤْيُ الحاجزُ حولَ البيتِ من ترابٍ، فشَبَّهُ داخلَ الحاجزِ بالحَوْضِ بالمَظْلُومَةِ، يعني أرضاً مَرَّوا بها في بَرِيَّةٍ فتَحَوَّضُوا حَوْضاً سَقَوْا فيه إِبِلَهُمْ ولَيْسَتْ بِمَوْضِعِ تَحْوِيضٍ. يقال: ظَلَمْتُ الحَوْضَ إذا عَمِلْتَهُ في موضعٍ لا تُعْمَلُ فيه الحياضُ. قال: وأصلُ الظُّلْمِ وَضَعُ الشَّيْءِ في غيرِ موضِعِهِ؛ ومنه قول ابن مقبل:

عَادَ الأَدْلَةَ في دارِ ، وكانَ بها
مُهِرَتُ الشَّقَاشِقِ ، ظَلَامُونَ للجُزُرِ

أي وَضَعُوا النحرَ في غيرِ موضِعِهِ. وظَلَمْتُ الناقةَ: شَعِرَتْ عن عَيْنِ عِلَّةٍ أو ضَعِعتْ على غيرِ صَبْعَةٍ.

وكلُّ ما أَعْجَلْتَهُ عن أوانِهِ فقد ظَلَمْتَهُ، وأنشد بيت ابن مقبل:

مُهِرَتُ الشَّقَاشِقِ ، ظَلَامُونَ للجُزُرِ

وظَلَمَ الحِيارُ الأتانَ إذا كامَها وقد حَمَلَتْ ، فهو يَظْلِمُها ظُلْماً؛ وأنشد أبو عمرو يصف أُنثى:

أَبْنُ عَقَاقٍ ثم يَرْمَعُنَ ظُلْمَةَ
إِبَاءَ ، وقبهِ صَوْلَةٌ وذَمِيلُ

وظَلَمَ الأرضَ: حَفَرَهَا ولم تكن مُحْفَرَتٌ قبل ذلك، وقيل: هو أن يَحْفِرَها في غيرِ موضعِ الحَفْرِ؛ قال يصف رجلاً قَتَلَ في مَوْضِعٍ حَفَرَ فَحْفِرَ له في غيرِ موضعِ حَفْرِ:

ألا لِيهِ من مِرْدَى حُرُوبِ ،
حَوَاهِ بَيْنَ حِضْنَيْهِ الظُّلْمِ !

أي الموضعِ المَظْلُومِ. وظَلَمَ السَّيْلُ الأرضَ إذا حَدَدَ فيها في غيرِ موضعِ تَخْدِيدِ؛ وأنشد للحويذرة:

ظَلَمَ السَّيْطاحَ بها انشلالُ حَرَبِيَّةِ ،
فَصَفَا التَّطافُ بها بُعَيْدَ المَقْلَعِ

مصدر بمعنى الإقتلاعِ، مُفْعَلٌ بمعنى الإفعالِ، قال: ومثله كثيرٌ مُقامٌ بمعنى الإقامةِ. وقال الباهلي في كتابه: وأرضٌ مَظْلُومَةٌ إذا لم تُنْطَر. وفي الحديث: إذا أَتَيْتُمُ على مَظْلُومٍ فأغِذُوا السَّيْرَ. قال أبو منصور: المَظْلُومُ البَلَدُ الذي لم يُصِبْهُ الغَيْثُ ولا رِغْيٌ فيه لِالرَّكابِ ، والإغذاذُ الإضراعُ. والأرضُ المَظْلُومَةُ: التي لم تُحْفَرْ قَطُّ ثم حَفِرَتْ ، وذلك الترابُ الظُّلْمِ ، وسُمِّيَ تَرابٌ لِتَحْدِ القَبْرِ ظُلْمِياً لهذا المعنى؛ وأنشد:

فَأَصْبَحَ فِي عِبْرَاءَ بَعْدَ إِسْحَاحَةٍ ،
عَلَى الْعَيْشِ ، مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمًا

يعني 'حُفْرَةَ الْقَبْرِ يُرَدُّ ثَرَاهَا عَلَيْهِ بَعْدَ دَفْنِ الْمَيِّتِ فِيهَا . وَقَالُوا : لَا تَظْلِمُ . وَضَحَّ الطَّرِيقُ أَيِ احْتَدَرَ أَنْ تَحِيدَ عَنْهُ وَتَجُورَ فَتَظْلِمَهُ . وَالسَّخِيُّ يُظْلَمُ إِذَا كَلَّفَ فَوْقَ مَا فِي طَوْفِهِ ، أَوْ طَلِبَ مِنْهُ مَا لَا يَجِدُهُ ، أَوْ سُئِلَ مَا لَا يُسْأَلُ مِنْهُ ، فَهُوَ مُظْلَمٌ وَهُوَ يَظْلِمُ وَيَنْظِمُ ؛ أَنْشَدَ سَيُوبَةُ قَوْلَ زُهَيْرٍ :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
عَفْوًا ، وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِمُ

أَيُّ يُظْلَمُ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ يَفْتَعِلُ ، وَيُرْوَى يَظْطَلِمُ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ يَنْظَلِمُ . الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَمْتُ فَلَانًا تَظْلِيمًا إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الظُّلْمِ فَانْظَلَمْتُ أَيِ احْتَمَلْتُ الظُّلْمَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِلِمُ

وَيُرْوَى فَيَنْظِلِمُ أَيِ يَنْكَلِّفُ ، وَفِي افْتَعَلَ مِنْ ظَلَمْتُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ النَّاءَ طَاءً ثُمَّ يُظْهِرُ الطَّاءَ وَالظَّاءَ جَمِيعًا فَيَقُولُ اظْطَلَمْتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْغُمُ الطَّاءَ فِي الطَّاءِ فَيَقُولُ اظْطَلَمْتُ وَهُوَ أَكْثَرُ اللَّغَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَدْغُمَ الْأَصْلِيَّ فِي الزَّائِدِ فَيَقُولُ اظْلَمْتُ ، قَالَ : وَأَمَّا اضْطَجَعَ فَفِيهِ لُغَتَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي مَوْضِعَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ انْظَلَمْتُ مَطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالْتَشْدِيدِ ، وَهَمْزٌ ، وَإِنَّمَا انْظَلَمْتُ مَطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالْتَخْفِيفِ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِلِمُ

قَالَ : وَأَمَّا ظَلَمْتُهُ ، بِالْتَشْدِيدِ ، فَمَطَاوِعُهُ تَظْلِمُ مِثْلَ كَسْرَتِهِ فَتَكْسُرُ ، وَظَلَمْتُ حَقَّهُ بِتَعْدِي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا بِتَعْدِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مِثْلِ ظَلَمْتَنِي حَقِّي حَمَلًا عَلَى مَعْنَى سَلَبْتَنِي حَقِّي ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَتِيلًا وَأَقْعًا مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ أَيِ ظُلْمًا مِقْدَارَ فَتِيلٍ .

وَبَيْتُ مُظْلَمٌ : مُزَوِّقٌ كَأَنَّ النَّصَارَى وَضَعَتْ فِيهِ أَشْيَاءَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فَانْصَرَفَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمَزْوِوقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسَوِّءُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْمَرْوِيُّ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الظُّلْمِ وَهُوَ 'مَوْهَةٌ' الذَّهَبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِيِ عَلَى الشَّعْرِ ظَلْمٌ . وَيُقَالُ : أَظْلَمْتُ الشَّعْرَ إِذَا تَلَأَّ عَلَيْهِ كَلِمَاءُ الرَّقِيقِ مِنْ شِدَّةِ بَرِّيقِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَسَى الرَّائِي إِلَيْهَا بَطَّرَفِهِ
عُرُوبٌ تَنَابَاهَا أَضَاءَ وَأَظْلَمَتَا

قَالَ : أَضَاءَ أَيِ أَصَابَ ضَوْءًا ، وَأَظْلَمَتَا أَضَاءَ ظُلْمًا .

وَالظُّلْمَةُ وَالظُّلْمَةُ ، بِضَمِّ اللَّامِ : ذَهَابُ النُّورِ ، وَهِيَ خِلَافُ النُّورِ ، وَجَمْعُ الظُّلْمَةِ ظُلْمٌ وَظُلْمَاتٌ وَظُلْمَاتٌ وَظُلْمَاتٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَجْلُو بِعَيْنَيْهِ دَجَى الظُّلْمَاتِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ظُلْمٌ جَمْعُ ظُلْمَةٍ ، بِإِسْكَانِ اللَّامِ ، فَأَمَّا ظُلْمَةٌ فَلِئَنَّمَا يَكُونُ جَمْعُهَا بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ ، وَرَأَيْتُ هُنَا

حاشية بخط سيدنا رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال : قال الخطيب أبو زكريا المهجعة 'خالص النفس' ، ويقال في جمعها 'مُهَجَات' كظلمات ، ويجوز 'مُهَجَات' ، بالفتح ، و'مُهَجَات' ، بالتسكين ، وهو أضعفها ؛ قال : والناس يأتفون مَهَجَات ، بالفتح ، كأنهم يجعلونه جمع مَهَج ، فيكون الفتح عندهم أحسن من الضم . والظلمات : الظلمة ربما وصف بها فيقال ليلة 'ظلماء' أي مظلمة . والظلام : اسم يجتمع ذلك كالسواد ولا 'يجمع' ، يجزي مجرى المصدر ، كما لا تجتمع نظائره نحو السواد والبياض ، وتجمع الظلمة ظلماً وظلمات . ابن سيده : وقيل الظلام أول الليل وإن كان مقبراً ، يقال : أنته ظلاماً أي ليلاً ؛ قال سيبويه : لا يستعمل إلا ظرفاً . وأنته مع الظلام أي عند الليل . وليلة 'ظلمة' ، على طرح الزائد ، وظلماء كلناهما : شديدة الظلمة . وحكى ابن الأعرابي : ليل 'ظلماء' ؛ وقال ابن سيده : وهو غريب وعندي أنه وضع الليل موضع الليلة ، كما حكي ليل 'قمرأ' أي ليلة ، قال : وظلماء أسهل من قمرأ . وأظلمت الليل : أسودت . وقالوا : ما أظلمت وما أضوأه ، وهو ساذ . وظلمت الليل ، بالكسر ، وأظلمت بمعنى ؛ عن الفراء . وفي التنزيل العزيز : وإذا أظلمت عليهم قاموا . وظلمت وأظلمت ؛ حكاهما أبو إسحق وقال الفراء : فيه لفتان أظلمت وظلمت ، بغير ألف .

والثلاث الظلمت : أول الشهر بعد الليالي الدرع ؛ قال أبو عبيد : في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض ثلاث 'درع' وثلاث 'ظلمت' ، قال : والواحدة من الدرع والظلمت درعاً وظلماء . وقال أبو الهيثم وأبو العباس المبرد : واحدة 'الدرع' والظلمت 'درعة' وظلمة ؛ قال أبو منصور : وهذا الذي قاله هو

القياس الصحيح . الجوهري : يقال ثلاث ليال من ليالي الشهر الذي يلبين الدرع 'ظلمت' لإظلامها على غير قياس ، لأن قياسه 'ظلمت' ، بالتسكين ، لأن واحدتها ظلماء .

وأظلمت القوم : دخلوا في الظلام ، وفي التنزيل العزيز : فإذا هم مظلمون . وقوله عز وجل : يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ؛ أي يخرجهم من 'ظلمات الضلالة' إلى نور الهدى لأن أمر الضلالة مظلم غير بين . وليلة ظلماء ، ويوم مظلم : شديد الشر ؛ أنشد سيبويه :

فأقسيم 'أن' لو التقينا وأنتم ،
لكان لكم يوم من الشر مظلم

وأمر مظلم : لا يُدرى من أين يؤتى له ؛ عن أبي زيد . وحكى الليثاني : أمر مظلام ويوم مظلام في هذا المعنى ؛ وأنشد :

أولمت ، يا خنوت ، شر إبلام
في يوم تحسن ذي عجاج مظلام

والعرب تقول لليوم الذي تلقى فيه شدة يوم مظلم ، حتى إنهم ليقولون يوم ذو كواكب أي اشتدت ظلمته حتى صار كالليل ؛ قال :

بني أسد ، هل تعلمون بلاءنا ،
إذا كان يوم ذو كواكب أشهب ؟

وظلمات البحر : شدائده . وشعر مظلم : شديد السواد . ونبت مظلم : فاضر يضرب إلى السواد من خضرته ؛ قال :

فصبت أرغل كالغزال ،
ومظلياً ليس على دمال

وتكلمَ فأظلمَ علينا البيتُ أي سمعنا ما نكزروه، وفي التهذيب: وأظلمَ فلانٌ علينا البيتَ إذا أسمعنا ما نكزروه. قال أبو منصور: أظلمَ يكون لازماً وواقعاً، قال: وكذلك أضاء يكون بالمعنيين: أضاء السراجُ بنفسه إضاءةً، وأضاء للناسِ بمعنى ضاء، وأضأتُ السراجَ للناسِ فضاءً وأضاء.

ولقيتهُ أدنى ظلمٍ، بالتحريك، يعني حين اختلطَ الظلامُ، وقيل: معناه لقيتهُ أولَ كلِّ شيءٍ، وقيل: أدنى ظلمٍ القريبُ، وقال ثعلبٌ: هو منك أدنى ذي ظلمٍ، ورأيتُهُ أدنى ظلمٍ الشخصُ، قال: وإنه لأوّلُ ظلمٍ لقيتهُ إذا كان أوّلَ شيءٍ سَدَّ بصركَ بليلٍ أو نهارٍ، قال: ومثله لقيتهُ أوّلَ وهلةٍ وأوّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ؛ الجوهري: لقيتهُ أوّلَ ذي ظلمةٍ أي أوّلَ شيءٍ يسدُّ بصركَ في الرؤية، قال: ولا يُشتقُّ منه فعلٌ. والظلمُ: الجبلُ، وجمعه ظلُومٌ؛ قال المخبِّلُ السعديُّ:

تعامسُ حتى يحجبَ الناسُ أنثها،
إذا ما استنحقتُ بالسيوفِ، ظلُومٌ

وقدِمَ فلانٌ واليومُ ظلمٌ؛ عن كراع، أي قدِمَ حقاً؛ قال:

إنَّ الفراقَ اليومَ واليومُ ظلمٌ

وقيل: معناه واليومُ ظلمنا، وقيل: ظلمٌ هنا وَضَعُ الشيءِ في غير موضعه.

والظلمُ: الثلجُ. والظلمُ: الماء الذي يجري ويظهرُ على الأسنان من صفاء اللون لا من الرقيق كالفيرند، حتى يتخيلَ لك فيه سوادٌ من شِدَّةِ البريق والصفاء؛ قال كعب بن زهير:

تجلو غواربَ ذي ظلمٍ، إذا ابتسمتُ،
كأنه منهلٌ بالراحِ معلولٌ

وقال الآخر:

إلى سُنْبَاءِ مُشْرَبَةِ الشَّيَا
بماءِ الظلمِ، طَيِّبَةِ الرُّضَابِ

قال: يحتمل أن يكون المعنى بماء الثلج. قال شمر: الظلمُ بياضُ الأسنان كأنه يعلوه سوادٌ، والغروبُ ماءُ الأسنان. الجوهري: الظلمُ، بالفتح، ماءُ الأسنان وبريقها، وهو كالسوادِ داخلَ ظلمِ السنِّ من شِدَّةِ البياضِ كفيرند السيفِ؛ قال يزيد ابن ضبَّة:

بوجهٍ مشرقٍ صافٍ،
وتغرٍ نائرٍ الظلمِ

وقيل: الظلمُ رِقَّةُ الأسنان وشِدَّةُ بياضها، والجمع ظلُومٌ؛ قال:

إذا ضحككتُ لم تنبهرُ، وتبسمتُ
ثنايا لها كالبرقي، غرُّ ظلُومها

وأظلمَ: نظَرَ إلى الأسنان فرأى الظلمَ؛ قال:

إذا ما اجتملى الرائي إليها بعينيه
غرُوبَ ثناياها، أثارَ وأظلمنا

والظلمُ: الذكرُ من النعامِ، والجمع أظلمةٌ وظلمانٌ وظلمانٌ، قيل: سمي به لأنه ذكرُ الأرضِ فيُدحى في غير موضع تدحيةً؛ حكاه ابن دريد، قال: وهذا ما لا يؤخذ. وفي حديث قيسٍ: ومهسهٍ فيه ظلمانٌ؛ هو جمع ظلمٍ والظلمانُ نجمان.

والمظلمُ من الطير: الرَّحَمُ والغربانُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حمتُهُ عناقُ الطيرِ كلُّ مظلمٍ،
من الطيرِ، حوامِ المقامِ رموقِ

١ في الصفحة ٣٧٧: أضاء بدل أثار.

والظلامُ : عُشْبَةٌ تَرَعَى ؛ أَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ :

رَعَتْ بِقَرَارِ الْحَزَنِ رَوْضاً مُوَاصِلاً ،
عَيْباً مِنَ الظُّلَامِ ، وَالمَيْتَمِ الْجَعْدِ

ابن الأعرابي : ومن غريب الشجر الظلمُ ، واحدها
ظلمةٌ ، وهو الظلامُ والظلامُ والظالمُ ؛ قال
الأصمعي : هو شجر له عَصَائِجٌ طَوَالٌ وَتَنْبِيطٌ
حتى تجوزَ حَدُّ أصلِ شَجَرِهَا فَمِنْهَا سُمِّيَتْ ظلاماً .
وأظلمُ : موضع ؛ قال ابن بري : أظلمُ اسم جبل ؛
قال أبو وجزة :

يَزِيفُ بِمَانِيهِ لِأَجْرَاعِ بَيْشَةَ ،
وَيَعْلُو سَامِيهِ شَرُورِي وَأَظْلَمَا

وكهفُ الظلمُ : رجل معروف من العرب . وظلمُ
ونعامَةٌ : موضعان بِنَجْدِ . وظلمُ : موضع .
والظلمُ : فرسٌ فَضَالَةٌ بِنِ هِنْدِ بْنِ شَرِيكِ
الأسدي ، وفيه يقول :

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظُّلْمِ وَصَعْدَةَ
شُرَاعِيَّةً فِي كَفِّ حَرَّانِ تَائِرِ

ظلم : قال الأزهري : أما ظلمَ فالناسُ أهملوه إلا ما
رَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الظلمةُ الشربةُ . ون
البن الذي لم تُخْرِجْ زُبْدَانُهُ ؛ قال أبو منصور :
أصلها ظلمةُ .

ظلم : شيءٌ ظلمٌ : خَلَقَ . وفي الحديث : قال كنا
عند عبد الله بن عمرو فسئل أيُّ المدينتين تُفْتَحُ
أولُ : قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فدعا بصندوقِ
ظلمٍ ، قال : والظلمُ الخلقُ ، قال : فأخرج
كتاباً فنظر فيه وقال : كنا عند النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، نكتبُ ما قال ، فسئل أيُّ المدينتين تُفْتَحُ

أولُ : قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فقال رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : مدينةُ ابنِ هرقلَ تُفْتَحُ أولُ
يعني القُسْطَنْطِينِيَّةُ ؛ قال الأزهري : كذا جاء
مفسراً في الحديث ، قال : ولم أسمعهُ إلا في هذا
الحديث .

ظوم : الظومُ : صوتُ الثَّيْسِ عند المِياحِ ، وزعم
يعقوبُ أن مِبه بدل من باءِ الظابِ .

فصل العين المهمله

عم : العَبَامُ والعَبَامَاءُ : الغليظُ الخُلْفَةُ في حُمُقٍ ،
وقيل : هو العَيْبُ الأَحْمَقُ ؛ قال أوسُ بنُ حجرٍ
يذكرُ أزمَةً في سنة شديدة البرد :

وَشِبَّةُ المَيْدَبِ العَبَامُ من ال
أَقْوَامِ سَفْباً مُجَلَّلاً قَرَعَا

وقد عَيْمَ يَعْنِي عِبَامَةً . ويقال للرجل العظيم الجسم :
عَيْمٌ وَهُدِيدٌ . والعَيْمُ : جماعةُ عِبَامٍ ، وهو الذي
لا عقلَ له ولا أدبَ ولا شجاعةَ ولا رأسَ مالٍ ،
وهو عَيْمٌ وَعِبَامَاءُ . والعِبَامُ : القَدَمُ العَيْبُ الثقيلُ .
والعِبَامُ : الماءُ الكثيرُ الغليظُ .

عيمٌ : عَيْمٌ : اسم .

عم : عَمَّ الرجلُ عن الشيءِ يَعْنِي وَعَمَّ : كَفَّ
عنه بعد المضي فيه ؛ قال الأزهري : وأكثر ما يقال
عَمَّ تَعْتِيماً ، وقيل : عَمَّ اخْتَبَسَ عن فِعْلِ الشيءِ
يريد . وَعَمَّ عن الشيءِ يَعْنِي وَأَعْتَمَّ وَعَمَّ :
أَبْطَأَ ، والاسمُ العَمَمُ . وَعَمَّ قَرَأهُ : أَخْرَهُ .
وقرئَ عَائِمٌ وَمُعْتَمٌ : بطيءٌ مُعْسِرٌ ، وقد عَمَّ

١ قوله « والعِبَامُ الماءُ الكثيرُ » ضبطه في المحكم كسحاب ، وفي التكملة
بخط المؤلف : ماء عِبَامٍ وعطاء عِبَامٍ كبير ، وضبطه بالضم بوزن
غراب .

قَرَاهُ . وَأَعْتَمَتْهُ صَاحِبُهُ وَعَثَمَهُ أَي أَخْرَهُ . وَيُقَالُ :
فَلَانٌ عَاتِمٌ الْقِرَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمٌ الْقِرَى
بِحَيْلٍ ، ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْمُضْمِرِ كَرْدَمَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ جَاءَنَا ضَيْفٌ عَاتِمٌ إِذَا جَاءَ ذَلِكَ
الْوَقْتَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَنِي الْعُلَى وَبَنِي الْمَكَارِمَا ،
أَقْرَاهُ لِلضَيْفِ يُووبُ عَاتِمَا ،

وَأَعْتَمْتَ حَاجَتَكَ أَي أَخْرَتَهَا . وَقَدْ عَثَمْتَ
حَاجَتَكَ ، وَلَعْنَةُ أُخْرَى : أَعْتَمْتَ حَاجَتَكَ أَي
أَبْطَأْتَ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

مَعَانِيمُ الْقِرَى ، مُرْفٌ إِذَا مَا
أَجْنَتْ طَخِينَةَ اللَّيْلِ الْبُهِيمِ

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يُمْدِحُ وَجَلًا :

مَتَى يَعِيدُ بُنْجِزٌ ، وَلَا يَكْتَبِيلُ
مِنَهُ الْعَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَشَاعِرٍ يَهْجُو قَوْمًا :

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا ، وَأَنْتُمْ ، مَا أَقَامَ ، الْأَيْمُ

تَحَدَّثَ رُكْبَانُ الْحَجِيجِ بِلُؤْمِكُمْ ،
وَيَقْرِي بِهِ الضَّيْفَ الْقَفَّاحُ الْعَوَاتِمُ

يَقُولُ : لَا تَكُونُونَ كِرَامًا حَتَّى يَغِيبَ عَنْكُمْ هَذَا
الْجَبَلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَسْوَدُ الْعَيْنِ وَهُوَ لَا يَغِيبُ
أَبَدًا ، وَقَوْلُهُ : يَقْرِي بِهِ الضَّيْفَ الْقَفَّاحُ الْعَوَاتِمُ ، مَعْنَاهُ
أَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ يَتَشَاغَلُونَ بِذِكْرِ لُؤْمِكُمْ عَنْ حَلْبِ
لِقَاحِهِمْ حَتَّى يَنْسُوا ، فَإِذَا طَرَقَهُمُ الضَّيْفُ صَادَفَ
الْأَلْبَانَ بِجَاهِلَا لَمْ تُحَلَّبْ فَمَالَ حَاجَتُهُ ، فَكَانَ

لُؤْمِكُمْ قَرَى الْأَضْيَافِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَثْمُ
يَكُونُ فَعَالِيَهُمْ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا جَمْعُ عَاتِمٍ
وَعَثُومٍ ، فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَهُوَ الَّذِي يَقْرِي ضَيْفَانَهُ
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَإِذَا كَانَ ذَمًّا فَهُوَ الَّذِي لَا يُحَلَّبُ
لِبَنِّ إِبِلِهِ مُنْسِيًا حَتَّى يَبْأَسَ مِنَ الضَّيْفِ . وَحَكَى ابْنُ
بَرِي : الْعَثْمَةُ الْإِبْطَاءُ أَيْضًا ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ :

وَجِلَادًا إِنْ تَشِطَّتْ لَهُ
عَاجِلًا لَيْسَتْ لَهُ عَثْمَةُ

وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا عَثَمَ أَي مَا نَكَلَ وَلَا أَبْطَأَ .
وَضَرَبَ فَلَانٌ فَلَانًا فَمَا عَثَمَ وَلَا عَثَبَ وَلَا كَذَبَ
أَي لَمْ يَتَسَكَّتْ . وَلَمْ يَبْطَأْ فِي ضَرْبِهِ إِلا فِي حَدِيثِ
عَمْرٍ : نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلا هَكَذَا وَهَكَذَا فَمَا عَثَمْنَا
أَنَّهُ يَعْغِي الْأَعْلَامَ أَي مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عَنَى
وَأَرَادَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ نَحْتَ لَبَانِهِ ،
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعْتَمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ ضَرْبَهُ فَمَا عَثَبَ .
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَخْلٍ : أَنَّ سَلْمَانَ غَرَسَ كَذَا
وَكَذَا وَدِيَّةً وَالنَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُنَاوِلُهُ
وَهُوَ يَغْرَسُ فَمَا عَثَمْتَ مِنْهَا وَدِيَّةً أَي مَا لَيْسَتْ
أَنَّ عَلِقْتَ . وَعَثَمْتَ الْإِبِلُ تَعْتِمُ وَتَعْتَمُ
وَأَعْتَمْتَ وَاسْتَعْتَمْتَ : حَلَيْتَ عِشَاءً وَهُوَ مِنَ
الْإِبْطَاءِ وَالتَّأَخُّرِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :

فِيهَا ضَوْسَى قَدْ رُدَّ مِنْ إِعْتَامِهَا

وَالْعَثْمَةُ : ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأُولَى بَعْدَ غَيْبِ بَوْبَةِ الشَّفَقِ .
أَعْتَمَ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَيُقَالُ : أَعْتَمْنَا
مِنَ الْعَثْمَةِ كَمَا يُقَالُ أَصْبَحْنَا مِنَ الصُّبْحِ . وَأَعْتَمَ

القومُ وَعَتَمُوا تَعْتِمًا : ساروا في ذلك الوقت ،
 أو أوردوا أو أصدروا ، أو عيلوا أي عمل
 كان ، وقيل : العتمة وقت صلاة العشاء الأخيرة ،
 سبت بذلك لاستعنام نعيمها ، وقيل : لتأخر
 وقتها . ابن الأعرابي : عتَم الليل وأعتَم إذا مرَّ
 قطعةً من الليل ، وقال : إذا ذهب اشهارُ وجاء
 الليل فقد جَنَحَ الليلُ . وفي الحديث : لا يَغْلِبَنَّكُمْ
 الأعرابُ على اسمِ صلاتِك العشاء ، فإن أسنّها في
 كتاب الله العشاء ، ولما يُعْتَمُ بجِلاب الإبل ؛ قوله :
 لَمَّا يُعْتَمُ بجِلاب الإبل ، معناه لا تُسَبِّحُوا صلاةَ
 العتمة فإن الأعرابَ الذين يَحْلَبُونَ إبلَهُمْ إذا
 أَعْتَمُوا أي دخلوا في وقت العتمة سَبَّحُوا صلاةَ
 العتمة ، وسبَّحها الله عز وجل في كتابه صلاةَ
 العشاء ، فسبَّحها كما سبَّحها الله لا كما سبَّحها الأعرابُ ،
 فنهام عن الاقتداء بهم ، ويُستعَبُّ لهم التمسُّكُ
 بالاسم الناطق به لسانُ الشريعة ، وقيل : أراد لا
 يَغْرَبَنَّكُمْ فعلُهُمْ هذا فتوخَّروا صلاتكم ولكن
 صلُّوها إذا حان وقتها . وعتمة الليل : ظلامُ
 أولِهِ عند سقوطِ نورِ الشفق . يقال : عتَمَ الليلُ
 يَعتَمُ . وقد أعتَمَ الناسُ إذا دخلوا في وقت العتمة ،
 وأهلُ البادية يُرِيحُونَ نَعَمَهُمْ بُعَيْدَ المَغْرِبِ
 وَيُنِيخُونَهَا في مُرَاجِهَا ساعةً يَسْتَفِيقُونَهَا ، فإذا
 أفاقَتِ وذلك بعد مرَّ قطعة من الليل أثاروها
 وحلَّبوها ، وتلك الساعة تُسَمَّى عَتَمَةً ، وسمعتم
 يقولون : اسْتَعْتِمُوا نَعَمَكُم حتى تَفِيقَ ثم احتلَّبوها .
 وفي حديث أبي ذرٍّ : واللَّحَاقُ قد رُوِّحَتْ وحلَّيْتُ
 عَتَمَتَهَا أي حلَّيْتُ ما كانت تُحَلِّبُ وقت العتمة ،
 وهم يُسَبِّحُونَ الجِلابَ عَتَمَةً باسمِ الوقت . ويقال :
 قَعَدَ فلان عندنا قَدَرَ عَتَمَةَ الحِلاَّبِ أي احتبَسَ
 قدر احتباسها للإفاقة . وأصلُ العتَمِ في كلام العرب

المكثُ والاحتباسُ . قال ابن سيده : والعتمة
 بقيةُ اللبنِ تَفِيقُ بها النَعَمُ في تلك الساعة . يقال :
 حَلَبْنَا عَتَمَةً . وعتمة الليل : ظلامه . وقوله :
 طَيْفٌ أَلَمٌ بِذِي سَلَمٍ ، بِسُرِّي عَتَمٍ بَيْنَ الحَيْمِ ،
 يجوز أن يكون على حذفِ الماءِ كقولهم هو أبو
 عُذْرَها ؛ وقوله :

ألا ليت شعري ! هل تَنْظُرُ خَالِدُ
 عِيَادِي على المِجْرَانِ أم هو بَائِسُ ؟

قد يكون من البطة أي يسري بطيئا ، وقد عتَم
 الليلُ يَعتَمُ . وعتمة الإبل : رُجوعُها من المرعى
 بعدما تُنسى . وناقاة عَتُومٌ : وهي التي لا تزالُ
 تَعَشَّى حتى تَذَهَبَ ساعةٌ من الليل ولا تُحَلِّبُ
 إلا بعد ذلك الوقت ؛ قال الراعي :

أدرُ النسا كَيْلًا تَدِرُ عَتُومُها

والعتومُ : الناقةُ التي لا تَدِرُ إلا عَتَمَةً . قال ابن
 بري : قال نعلب العتومة الناقةُ الغزيرةُ الدرةُ ؛
 وأنشد لعامر بن الطغفيل :

سودُ صناعيةٌ ، إذا ما أوردوا
 صدرت عتومتهم ، ولما تحلب

صنع صلامعة ، كأن أثوقهم
 بعرٍ يُنظَّمُه الوليدُ يبلعِبُ

لا يخطبون إلى الكرام بناتهم ،
 وتشيَّبُ أيهم ولا تُخطبُ

ويروى :

يُنظَّمُه وليدُ يلعِبُ

سودُ صناعيةٌ : يصنعون المالَ ويُستنوتونه ،

والصَّلَامَةِ: الدَّقَاقُ الرَّؤُوسُ. قال الأزهري: العَنُومُ نَاقَةٌ عَزْرِيَّةٌ يُؤَخَّرُ حِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ. وقيل: ما قَمَرَاهُ أَرْبَعٌ؟ فقيل: عَنَمَةٌ رُبْعٌ أَي قَدَرٌ ما يَحْتَسِبُ فِي عَشَانِهِ؛ قال أبو زيد الأنصاري: العرب تَقُولُ لِلْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنَ لَيْلَةٍ: عَنَمَةٌ سُخَيْلَةٌ حَلٌّ أَهْلُهَا بِرُؤْمِيَّةٍ أَي قَدَرٌ احْتِباسِ الْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنَ لَيْلَةٍ، ثم غَرِبَ قَدَرٌ عَنَمَةٌ سُخَيْلَةٌ يَرُضَعُ أُمُّهُ، ثم يَحْتَسِبُ قَلِيلاً، ثم يَعُودُ لِرُضَاعِ أُمِّهِ، وذلك أَن يَفُوقَ السُّخْلُ أُمَّهُ فُوقاً بَعْدَ فُوقِ يَغْرُبُ وَلَا يَطُولُ، وإِذَا كَانَ الْقَمَرُ ابْنَ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ: حَدِيثٌ أَمْتَيْنِ بِكَذِّبٍ وَمَيْنٍ، وذلك أَن حَدِيثَيْهَا لَا يَطُولُ لَشُعْلَيْهَا بِمَهْنَةِ أَهْلِهَا، وإِذَا كَانَ ابْنُ ثَلَاثٍ قِيلَ: حَدِيثٌ قَتِيَاتٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَاتٍ، وإِذَا كَانَ ابْنُ أَرْبَعٍ قِيلَ: عَنَمَةٌ رُبْعٌ غَيْرِ جَانِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ؛ وأرادوا أَن قَدَرَ احْتِباسِ الْقَمَرِ طَالِعاً ثم غَرِبَ قَدَرٌ فُوقِ هَذَا الرَّبْعِ أَوْ فُوقِ أُمِّهِ. وقال ابن الأعرابي: عَنَمَةٌ أُمُّ الرَّبْعِ، وإِذَا كَانَ ابْنُ خَمْسٍ قِيلَ: حَدِيثٌ وَأَنْسٌ، ويقال: عَشَاءٌ خَلْفَاتٍ قُعْسٍ، وإِذَا كَانَ ابْنُ سِتٍّ قِيلَ: سَمٌّ وَبَيْتٌ، وإِذَا كَانَ ابْنُ سَبْعٍ قِيلَ: دُلْجَةٌ الضَّبْعُ، وإِذَا كَانَ ابْنُ ثَمَانٍ قِيلَ: قَمَرٌ إِضْحِيانٌ، وإِذَا كَانَ ابْنُ تِسْعٍ قِيلَ: يُلْتَقَطُ فِيهِ الْجِزْعُ، وإِذَا كَانَ ابْنُ عَشْرِ قِيلَ لَهُ: مُخْتَقٌ الفَجْرُ؛ وقول الأَعشى:

نُجُومَ الشِّتَاءِ العَالِمَاتِ العَوَامِضِ

يعني بالعالمات التي تُظَلِّمُ من العَبْرَةِ التي في السَّمَاءِ، وذلك في الجَدْبِ لِأَنَّ نُجُومَ الشِّتَاءِ أَشَدُّ إِضَاءَةً لِنَقَاةِ
١ قوله « ما قمره أربع » كذا في الصحاح والقاموس، والذي في الحكم: ما قمر أربع، بغير مد.

السَّمَاءِ. وَضَيْفٌ عَاتِمٌ: مُقِيمٌ. وَعَنَمَ الطَّائِرُ إِذَا رَفَّرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يَبْعُدْ، وَهِيَ بِالغَيْنِ وَالْيَاءِ أَعْلَى. وَعَنَمَ عَنَمًا: نَتَفَ؛ عن كراع.
والعَنَمُ والعَنَمُ: شَجَرُ الزَّيْتُونِ البَرِّيِّ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ بِالْجِبَالِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ العَاقِبِيِّ: «الأسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ أَرَاكٌ فَإِن لَمْ يَكُنْ فَعَنَمٌ أَوْ بُطْمٌ؛ العَنَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الزَّيْتُونُ»، وَقِيلَ: شَيْءٌ يُشْبِهُهُ يَنْبُتُ بِالسَّرَاةِ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ المَدَنِيَّةُ:

مَنْ فَوَّقَهُ شُعْبٌ قَرٌّ، وَأَسْفَلَهُ
جِيءٌ تَنْطَقُ بِالظَّيَّانِ وَالْعَنَمِ

وَتَسْرَهُ الزَّعْبِجُ، وَالْجِيءُ: المَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدَّوَرِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ أُخِذَتْ هَذِهِ الشَّجِيئَةُ المَعْرُوفَةُ؛ وَقَالَ أُمِيَّةُ:

فَلِكُمْ طَرُوقَتَهُ «وَاللهُ يَرْفَعُهَا،
فِيهَا العَدَاةُ»، وَفِيهَا يَنْبُتُ العَنَمُ
وَقَالَ الجَعْدِيُّ:

تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشِ أَوْ
هَيْلَانَ، أَوْ فَاضِرٍ مِنَ العَنَمِ
وقوله:

أَرَمَ عَلَى قَوَسِكَ مَا لَمْ تَنْهَزْهُ،
رَمَى المَضَاءِ وَجَوَادِ بِنِ العَنَمِ

يُجوزُ فِي عَنَمٍ أَن يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَن يَكُونَ اسْمُ فَرَسٍ.

عم: العَنَمُ: إِسَاءَةُ الجَبْرِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ أَوْدٌ كَهَيْئَةِ المَشَشِ. عَنَمَ العَظْمُ يَعْنِيهِ عَنَمًا وَعَنَمَ عَنَمًا، فَهُوَ عَنَمٌ: سَاءَ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ أَوْدٌ فَلَمْ يَسْتَوِ.

وَيَجْتَلِبَ ولم يَبْرَأْ بعدُ . وفي حديث الشَّعْبِي : في الأعضاء إذا جَبُرَتْ على غير عَظْمٍ صلحٌ ، وإذا جَبُرَتْ على عَظْمِ الدَّيَّةِ . يقال : عَظَمْتُ يَدَهُ فَعَظَمْتُ إذا جَبُرْتُهَا على غير استواء وبقي فيها شيء لم يَنحَكِمْ ، ومثله من البناء رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ووقفتُه فَوَقَفَتْ ، ورواه بعضهم عَثَلًا ، باللام ، وهو بمعناه ؛ وأما قول عمرو بن الإطابرة لأبيح بن الجلاح :

فِيمَ تَبْنِي ظُلْمَنَا وَلِيَهُ
في وَسْوَقي عَظْمِي قَتِينِهِ ؟

فإن ثعلباً قال : عَثْمَةٌ فاسدة وأظن أنها ناقصة مشتقة من العَظْمِ ، وهو ما قدّمنا من أن 'يَجْبُرُ العَظْمُ' على غير استواء ، وإن سئلت قلت إن أصل العَظْمِ الذي هو جَبْرُ العَظْمِ الفسادُ أيضاً ، لأن ذلك النوع من الجَبْرِ فسادٌ في العَظْمِ ونقصانٌ عن قوته التي كان عليها أو عن شكله . ابن الأعرابي : العَظْمُ جمع عَظْمٍ وهم المُجْبَرُونَ ، عَظْمُهُ إذا جَبُرَهُ . وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب : إني لأعَظِمُ شيئاً من الرُّجَزِ أي أُنْفِي .

والعَيْثُومُ : الضخم الشديد من كل شيء . وجمل عَيْثُومٌ : ضخم شديد ؛ وأنشد لعلقمة بن عبدة :

يَهْدِي بِهَا أَكَلَفُ الحَدِيثِ مُخْتَبَرٌ ،
من الجمالِ ، كثيرُ اللحمِ عَيْثُومٌ

والعَيْثُومُ : الفيلُ ، وكذلك الأُنْسَى ؛ قال الأخطل :

وملحَّبٌ تحضيلُ الثَّباتِ ، كأنما
وَطِئَتْ عليه ، بخفِّها ، العَيْثُومُ

ملحَّبٌ : مُجْرَحٌ ؛ وقال الشاعر :

وقد أسيرُ أمامَ الحَيِّ تحميلي
والفضلتينِ كِنازِ اللحمِ عَيْثُومُ

وعَظَمَ العَظْمُ المكسورُ إذا جَبُرَ على غير استواء ، وعَظَمْتُهُ أنا ، بتعدّي ولا يتعدّى . وعَظَمَهُ يَعْظِمُهُ عَظْمًا وعَظْمَهُ ، كلاهما : جَبَرَهُ ، وخص بعضهم به جَبَرَ اليدَ على غير استواء . يقال : عَظَمْتُ يَدَهُ تَعْظِمُ وَعَظَمْتُهَا أنا إذا جَبُرْتُهَا على غير استواء . وقال الفراء : تَعْظِمُ ، بضم التاء ، وتَعَثَلُ مثله ؛ قال ابن جني : هذا ونحوه من باب فَعَلَّ وَفَعَلْتُهُ سَادٌّ عن القياس ، وإن كان مطرداً في الاستعمال ، إلا أن له عندي وجهاً لأجله جاز ، وهو أن كل فاعل غير القديم سبحانه فإنما الفِعْلُ فيه شيءٌ أُعِيرَهُ وأُعْطِيَهُ وأقْدِرَ عليه ، فهو وإن كان فاعلاً فإنه لما كان مُعَانًا مُقَدَّرًا صار كأنَّ فعله لغيره ، ألا ترى إلى قوله سبحانه : وما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ؟ قال : وقد زال بعضُ الناس إن الفعلَ لله وإن العبدَ مُكْتَسِبٌ ، قال : وإن كان هذا خطأ عندنا فإنه قولٌ لقوم ، فلما كان قولهم عَظَمَ العَظْمُ وَعَظَمْتُهُ أنْ غَيْرُهُ أعانه ، وإن جرى لفظُ الفعل له تجاوزتِ العربُ ذلك إلى أن أظهرت هناك فِعْلاً بلفظِ الأوَّلِ مُتَعَدِّياً ، لأنه قد كان فاعلُك في وقت فعله إياه ، إنما هو مُشَاءٌ إليه أو مُعَانٌ عليه ، فخرَجَ اللفظان لما ذكرنا مُخْرُوجًا واحداً ، فاعْرِفْهُ ، وربما استعمل في السيفِ على التشبيه ؛ قال :

فقد يَفْطَحُ السيفُ السِّبَاطِي وَجَفْتُهُ
سِبَاطِيَقَ أَعْثَارِ عُثْمَانَ على كَسْرٍ

قال ابن شميل : العَظْمُ في الكَسْرِ والجُرْحِ تَدَانِي العَظْمِ حتى كَمَّ أن يَجْبُرَ ولم يَجْبُرْ بعدُ كما ينبغي . يقال : أَجْبَرُ عَظْمَ البعيرِ ؟ فيقال : لا ، ولكنه عَظْمٌ ولم يَجْبُرْ . وقد عَظَمَ الجرحُ : وهو أن يَكْتَسِبَ . قوله « أن غيره أعانه » هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

وجمعه عيائيم . وقال العنوي : العيئوم الأثى من
القيلة ؛ وأنشد الأخطل :

تَرَكَوا أسامة في اللقاء ، كأننا
وَطِئْتُ عليه بِخَفْطِ العَيْئُومِ

والعيئوم أيضاً: الضبع .

وبعير عَيْئَمٌ : ضخم طويل . وامرأة عَيْئَمَةٌ :
طويلة . وبعير عَيْئَمٌ : قويّ طويل في غِلْظٍ ،
وقيل : شديد عظيم ، وكذلك الأسد . وناقَةٌ عَيْئَمَةٌ :
شديدة عليّة ، وقيل : شديدة عظيمة ، والذكر
عَيْئَمٌ . والعَيْئَمُ من الإبل : الطويل في غِلْظٍ ،
والجمع عَيْئَمَاتٌ ؛ وفي حديث ابن الزبير : أن تابعة
بني جعدة امتدحه فقال يصف جبلاً :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلى يَجُوبُ به الدُجى ،
دُجى الليلِ ، جَوَابُ الفِلاةِ عَيْئَمٌ

هو الجبل القويّ الشديد . وبَعْلٌ عَيْئَمٌ : قويّ .
والعَيْئَمُ : الأسدُ ، ويقال ذلك من شدة وطئه ؛
وقال :

حُبَعَيْنٌ مِثْلُهُ عَيْئَمٌ

ومَنْكِبٌ عَيْئَمٌ : شديد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إلى ذراع مَنْكِبِ عَيْئَمٍ

والعَيْئَامُ : الدُّبُ ، واحده عَيْئَامَةٌ ، وهي شجرة
بيضاء تَطُولُ جداً ، وقيل : العَيْئَامُ شجر .

أبو عمرو : العَيْئَانُ الجَانُ في أبواب الحَيَاتِ ، والعَيْئَانُ
قَرْنُ الثَّعْبَانِ ، وقيل : قَرْنُ الحية ما كانت ، وكنية
الثَّعْبَانِ أبو عَيْئَانَ ؛ حكاه علي بن حمزة ، وبه كُتِبَ
الحَنْشُ أبا عَيْئَانَ . والعَيْئَانُ : قَرْنُ الحُبَارَى .

١ قوله « وبه كني النح » هو في أصله المنقول منه مرث بقوله : فرخ
الحية ما كانت ، وما بينها اعتراض ؛ من كلام التهذيب .

وعَيْئَانُ والعَيْئَامُ وعَيْئَامَةٌ وعَيْئَمَةٌ : أسماء ؛ وقال
سبويه : لا يُكْسَرُ عَيْئَانُ لأنك إن كَسَرْتَهُ أُوجِبْتَ
في تحقيره عَيْئَمِينَ ، وإنما تقول عَيْئَانُونَ فتلسم كما
يجب له في التحقير عَيْئَانُ ، ولما وجب له في التحقير
ذلك لأننا لم نسمهم قالوا عَيْئَامِينَ ، فحملنا تحقيره على
باب عَضْبَانِ لأن أكثر ما جاءت في آخره الألف
والنون لِمَا هو على باب عَضْبَانِ . وعَيْئَانُ : قبيلة ؛
أنشد ابن الأعرابي :

أَلْقَتْ إِلَيْهِ ، على جَهْدٍ ، كَلَاكِلَهَا
سَعْدُ بنُ بَكْرٍ ، ومن عَيْئَانَ من وَسَلَا

وعَيْئَمَتِ المَرْأَةُ المَزَادَةُ وَأَعْيَمَتْهَا إِذَا خَرَزَتْهَا
خَرَزًا غَيْرَ مُحْكَمٍ ؛ وفي المثل :

إِلا أَسْكُنُ صَعًا فَإِنِّي أَعْيَمْتِمُ

أي إن لم أكن حاذقاً فإني أعمل على قدر معرفتي .
ويقال : خُذْ هذا فاعْيَمْتِمُ به أي فاستعِنْ به . وقال
ابن الفَرَجِ : سمعت جماعة من قَبَيْسٍ يقولون : فلان
يَعْيَمُهُ وَيَعْيِنُ أي يَحْتَدُّهُ في الأمر وَيُعْمِلُ نَفْسَهُ
فيه . ويقال : العَيْئَانُ قَرْنُ الحُبَارَى .

عظم : عَيْئَمَةٌ : موضع .

عجم : العَجْمُ والعَجَمُ : خِلافُ العَرَبِ والعَرَبِ ،
يَعْتَقِبُ هَذَانِ المِثَالانِ كَثِيرًا ، يقال عَجَمِيٌّ وجمعه
عَجَمٌ ، وخلافه عَرَبِيٌّ وجمعه عَرَبٌ ، ورجل أَعْجَمٌ
وقوم أَعْجَمٌ ؛ قال :

سَلُومٌ ، لو أَصْبَحْتَ وَسَطَ الأَعْجَمِ
في الرُّومِ أو فَارِسَ ، أو في الدَّيْلَمِ ،
إِذَا لَزَرْنَاكَ ولو بَسَلْتِمُ

وقول أبي الشَّجَمِ :

وطالما وطالما وطالما
غلبت عاداً، وغلبت الأعجماء!

إنما أراد العجم فأفرده لمقابلته إياه بعاد، وعاد لفظ مفرد وإن كان معناه الجمع، وقد يريد الأعجمين، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجمع أي غلبت الناس كلهم، وإن كان الأعجم ليسوا بمن عارض أبو النجم، لأن أبا النجم عربي والعجم غير عرب، ولم يجعل الألف في قوله وطالما الأخيرة تأسيساً لأنه أراد أصل ما كانت عليه طال وما جميعاً إذا لم تجملا كلمة واحدة، وهو قد جعلها هنا كلمة واحدة، وكان القياس أن يجعلها هنا تأسيساً لأن ما هنا تضعب الفعل كثيراً. والعجم: جمع العجمي، وكذلك العرب جمع العربي، ونحو من هذا جمعهم اليهودي والمجوسي اليهود والمجوس. والعجم: جمع الأعجم الذي لا يفصح، ويجوز أن يكون العجم جمع العجم، فكانه جمع الجمع، وكذلك العرب جمع العرب. يقال: هؤلاء العجم والعرب؛ قال ذو الرمة:

ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فأراد بالعجم جمع العجم لأنه عطف عليه العرب. قال أبو إسحق: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي التّسبب كزياد الأعجم؛ قال الشاعر:

منهل للعباد لا يذ منه،
منتهى كل أعجم وفصح

والأنتى عجماء، وكذلك الأعجمي، فأما العجمي فالذي من جنس العجم، أفصح أو لم يفصح، والجمع عجم كعربي وعرب وعركي وعركي

ونبطي ونبط وخولي وخولي وخزوي وخزوي وخزوي. ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة، وإن أفصح بالعجمية، وكلام أعجم وأعجمي بين العجمة. وفي التنزيل: لسان الذي يلحدون إليه أعجمي؛ وجمعه بالواو والنون، تقول: أحمري وأحمرون وأعجمي وأعجمون على حد أشعبي وأشعنين وأشعري وأشعرين؛ وعليه قوله عز وجل: ولو نزلناه على بعض الأعجمين؛ وأما العجم فهو جمع أعجم، والأعجم الذي يجمع على عجم ينطلق على ما يعقل وما لا يعقل، قال الشاعر:

يقول الحنا وأبعض العجم ناطقاً،
إلى ربنا، صوت الحمار اليجدع

ويقال: رجلان أعجمان، وينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة فيقال: لسان أعجمي وكتاب أعجمي، ولا يقال رجل أعجمي فتنسبه إلى نفسه إلا أن يكون أعجم وأعجمي بمعنى مثل دوار ودواري وجمل قعسر وقعسري، هذا إذا ورد وورد لا يمكن رده. وقال نعلب: أفصح الأعجمي؛ قال أبو سهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجمياً، فعلى هذا يقال رجل أعجمي، والذي أراده الجوهري بقوله: ولا يقال رجل أعجمي، إنما أراد به الأعجم الذي في لسانه حنسة وإن كان عربياً؛ وأما قول ابن ميادة، وقيل هو للمنعة الجرمي:

كان قرادي صدره طبعتها،
بطين من الجولان، كتاب أعجم

فلم يرد به العجم وإنما أراد به كتاب رجل

صفة "لحروف هذه أو غير وصف لها؟ فالجواب أن "المُعْجَم من قولنا حروف المُعْجَم لا يجوز أن يكون صفة لحروف هذه من وجهين: أحدهما أن حرفاً هذه لو كانت غير مضافة إلى المُعْجَم لكانت نكرة والمُعْجَم كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة، والآخر أن الحروف مضافة ومحال إضافة الموصوف إلى صفته، والعلة في امتناع ذلك أن الصفة هي الموصوف على قول النحويين في المعنى، وإضافة الشيء إلى نفسه غير جائزة، وإذا كانت الصفة هي الموصوف عندهم في المعنى لم تجز إضافة الحروف إلى المعجم، لأنه غير مستقيم إضافة الشيء إلى نفسه، قال: وإنما امتنع من قبيل أن الفَرْصَ في الإضافة إنما هو التخصيص والتعريف، والشيء لا يُعَرَّفُ نفسه لأنه لو كان معرفة بنفسه لما احتجج إلى إضافته، إنما يضاف إلى غيره ليُعَرَّفَهُ، وذهب محمد بن يزيد إلى أن المُعْجَم مصدر بمنزلة الإعجام كما تقول أدخَلْتَهُ مُدْخَلًا وأخْرَجْتَهُ مُخْرَجًا أي إدخالاً وإخراجاً. وحكى الأَخْشَنُ أن بعضهم قرأ: ومن يُؤنِّ اللهُ فما له من مُكْرَمٍ، بفتح الراء، أي من إكْرَامٍ، فكأنهم قالوا في هذا الإعجام، فهذا أسدٌ وأصوبٌ من أن يَدْهَبَ إلى أن قولهم حُرُوفُ المُعْجَم بمنزلة قولهم صلاةُ الأولى ومسجد الجامع، لأن معنى ذلك صلاة الساعة الأولى أو الفريضة الأولى ومسجد اليوم الجامع، فالأولى غير الصلاة في المعنى والجامع غير المسجد في المعنى، وإنما هاتان حذفت موصوفاهما وأقبا مقامهما، وليس كذلك حُرُوفُ المُعْجَم لأنه ليس معناه حروف الكلام المعجم ولا حروف اللفظ المعجم، وإنما المعنى أن الحروف هي المعجمة فصار قولنا حروف المعجم من باب إضافة المفعول إلى المصدر، كقولهم هذه مطيةٌ رُكوبٌ أي من شأنها أن

أعجم، وهو ملكُ الروم. وقوله عز وجل: "أَعْجَبِيَّ" وعربي، بالاستفهام؛ جاء في التفسير: أيكون هذا الرسولُ عربياً والكتابُ أعجمي. قال الأزهري: ومعناه أن الله عز وجل قال: ولو جعلناه قرآناً أَعْجَبِيًّا لقالوا هلاً فُصِّلَتْ آيَاتُهُ عَرَبِيَّةً مُقْصَلَةً الآي كَأَنَّ التَّفْصِيلَ لِلْسَانَ الْعَرَبِ، ثم ابتداءً فقال: أَعْجَبِيَّ وعربي، حكايةً عنهم كأنهم يعجبون فيقولون كتابُ أَعْجَبِيَّ ونبيُّ عربي، كيف يكون هذا؟ فكان أشد لتكذيبهم، قال أبو الحسن: ويُقرأ أَعْجَبِيَّ، بهزتين، وأعجمي بهزة واحدة بعدها هزة مخففة تشبه الألف، ولا يجوز أن تكون ألفاً خالصة لأن بعدها عيناً وهي ساكنة، ويُقرأ أَعْجَبِيَّ، بهزة واحدة والعين مفتوحة؛ قال الفراء: وقراءة الحسن بغير استفهام كأنه جعله من قبيل الكفرة، وجاء في التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآناً أَعْجَبِيًّا لقالوا هلاً بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ، أقرآنُ أَعْجَبِيَّ ونبيُّ عربي، ومن قرأ أعجمي بهزة وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي، تقول: هذا رجل أَعْجَبِيٌّ إذا كان لا يُفْصِحُ، كان من الْعَجَمِ أو من الْعَرَبِ. ورجل عَجَبِيٌّ إذا كان من الأعاجيم، فصيحاً كان أو غير فصيح، والأجود في القراءة أَعْجَبِيَّ، بهزة وألف على جهة النسبة إلى الأعجم، ألا ترى قولته: ولو جعلناه قرآناً أَعْجَبِيًّا؟ ولم يقرأه أحد عَجَبِيًّا؛ وأما قراءة الحسن: أَعْجَبِيَّ وعربي، بهزة واحدة وفتح العين، فعلى معنى هلاً بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ فَيَجْعَلُ بَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَجَمِ وَبَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَرَبِ. قال: وكل هذه الوجوه الأربعة سائغة في العربية والتفسير.

وأعجبت الكتاب: ذهبت به إلى العجبة، وقالوا: حروف المعجم فأضافوا الحروف إلى المعجم، فإن سأل سائل فقال: ما معنى حروف المعجم؟ هل المعجم

تقطعه لِكَيْ تَسْبِيحَ عَجْبَتَهُ وَتَضِحَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْمَيْمَنَةِ أَبُو بَيْنٍ
وَأَوْضَحَ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ
لَهَزَّ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَقَعَجَمَ كَلَامَهُ فَقَالَ :
يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ ، فَمَا نَقَصَ كَلَامَهُ مِنْهَا
قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّبَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حُرُوفُ
الْمُعْجَمِ حُرُوفُ ا ب ت ث ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ ،
وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالنَّقْطِ .
وَأَعْجَبْتِ الْكِتَابَ : خِلَافُ قَوْلِكَ أَغْرَبْتَهُ ؛ قَالَ
رُوْبَةُ ١ :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْبَةٌ ،
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَسُهُ ،
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ ،
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ ،
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِبُهُ

معناه يريد أن يبينه فيجعلهُ مُشْكِلًا لَا بَيَانَ
لَهُ ، وَقِيلَ : يَأْتِي بِهِ أَعْجَبِيًّا أَي يَلْحَنُ فِيهِ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ وَلَا
يُرِيدُ أَنْ يُعْجِبَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَوْ قَعَهُ مَوْقِعَ
الْمَرْفُوعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِبَهُ فَيَقَعُ مَوْقِعَ
الإِعْجَابِ ، فَلَمَّا وَضَعَ قَوْلَهُ فَيُعْجِبُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقَعُ
رَفَعَهُ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

الِدَارُ أَقْوَتٌ بَعْدَ حَجْرِ نَجِيمِ ،
مِنْ مُعْرَبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمِ

وَالْعَجْمُ : التَّقْطُؤُ بِالسَّوَادِ مِثْلَ التَّاءِ عَلَيْهِ نَقْطَتَانِ .
يُقَالُ : أَعْجَبْتِ الْحُرْفَ ، وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ ، وَلَا
يُقَالُ عَجَبْتِ . وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ : هِيَ الْحُرُوفُ
١ قَوْلُهُ « قَالَ رُوْبَةُ » نَبِيحٌ فِي الْجَوْهَرِيِّ ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : الشَّرْحُ
لِلْحَطِيئَةِ .

تُرَكَّبُ ، وَهَذَا سَهْمٌ يُضَالُ أَي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُنَاضَلَ
بِهِ ، وَكَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ أَي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجَمَ ،
فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الْحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجَبًا لِأَنَّ الْمُعْجَمَ
بَعْضُهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلْفَ وَالْحَاءَ وَالذَّالَ وَنَحْوَهَا
لَيْسَ مُعْجَبًا فَكَيْفَ اسْتَجَاوَزُوا تَسْيِةَ جَمِيعِ هَذِهِ
الْحُرُوفِ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ ؟ قِيلَ : لِأَنَّ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّ الشَّكْلَ الْوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُهُ ، فَأَعْجَبَتْ
بَعْضُهَا وَتَرَكَتْ بَعْضَهَا ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْمَتْرُوكَ
بِغَيْرِ إِعْجَابٍ هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجَمَ ،
فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضًا بِمَا فَعَلُوا الْإِشْكَالُ وَالِاسْتِئْجَامُ عَنْ
عَنْهَا جَمِيعًا ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الْاسْتِئْجَامُ عَنْ
الْحُرْفِ بِإِعْجَابٍ عَلَيْهِ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْجَابِ فِي
الإِبْضَاحِ وَالْبَيَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَعْجَبْتَ الْجِيمَ
بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلَ وَالْحَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقٍ وَتَرَكَتْ
الْحَاءَ غَفْلًا فَقَدْ عَلِمْتَ بِإِعْقَالِهَا أَنَّهُ لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنْ
الْحُرُوفِ الْآخَرِينَ ، أَعْنِي الْجِيمَ وَالْحَاءَ ؟ وَكَذَلِكَ
الذَّالُ وَالذَّالُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَسَائِرُ الْحُرُوفِ ، فَلَمَّا
اسْتَمَرَّ الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جَازَ تَسْيِئُهَا حُرُوفَ
الْمُعْجَمِ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ : لِمَ
سُمِّيَتْ مُعْجَبًا ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
فَيَقُولُ أَعْجَبْتِ أَهْمَتْ ، وَقَالَ : وَالْعَجْمِيُّ مِنْهُمْ
الْكَلَامُ لَا يَبِينُ كَلَامَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْفَرَّاءُ فَيَقُولُ هُوَ
مَنْ أَعْجَبَتْ الْحُرُوفُ ، قَالَ : وَيُقَالُ قُفِّلَ مُعْجَمٌ
وَأَمْرٌ مُعْجَمٌ إِذَا اغْتَنَصَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْمَيْمَنَةِ
يَقُولُ مُعْجَمٌ الْحَطُّ هُوَ الَّذِي أَعْجَبَهُ كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ ،
تَقُولُ : أَعْجَبْتِ الْكِتَابَ أَعْجَبَهُ إِعْجَامًا ، وَلَا
يُقَالُ عَجَبْتَهُ ، لِأَنَّ الْفَرَّاءَ عَجَبْتِ الْعُودَ إِذَا عَضَّضْتَهُ
لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْجَمُ
الْحُرُوفُ الْمُتَقَطَّعَةُ ، سُمِّيَتْ مُعْجَبًا لِأَنَّهَا أَعْجَبِيَّةٌ ،
قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ كِتَابٌ مُعْجَمٌ فَإِنَّ تَعْجِيبَهُ

المقطّعة من سائر حروف الأسم . ومعنى حروف المعجم أي حروف الخطّ المعجم ، كما تقول مسجد الجامع أي مسجد اليوم الجامع ، وصلاة الأولى أي صلاة الساعة الأولى ؛ قال ابن بري : والصحيح ما ذهب إليه أبو العباس المبرد من أن المعجم هنا مصدر ؛ وتقول أعجبت الكتاب معجباً وأكرّمته مكرماً ، والمعنى عنده حروف الإعجاب أي التي من شأنها أن تعجبهم ؛ ومنه قوله : سَهْمٌ يُضَالِ أي من شأنه أن يُتناضل به . وأعجم الكتاب وعجمه : نقطه ؛ قال ابن جني : أعجبت الكتاب أزلت استعجابه . قال ابن سيده : وهو عنده على السلب لأن أفعلت وإن كان أصلها الإثبات فقد نجيء للسلب ، كقولهم أشكيت زيداً أي زلت له عمّاً يشكوه ، وكقوله تعالى : إن الساعة آتية أكاد أخفيها ؛ وتأويله ، والله أعلم ، عند أهل النظر أكاد أظنّها ، وتلخيص هذه اللفظة أكاد أزيل خفائها أي سترها . وقالوا : عجمت الكتاب ، فجاءت فعملت للسلب أيضاً كما جاءت أفعلت ، وله نظائر منها ما تقدّم ومنها ما سيأتي ، وحروف المعجم منه . وكتاب معجم إذا أعجمه كاتبه بالنقط ؛ سمي معجباً لأن سكول النقط فيها عجمة لا بيان لها كالحروف المعجمة لا بيان لها ، وإن كانت أصلاً للكلام كله . وفي حديث ابن مسعود : ما كنا نتعاجم أن ملكاً ينطق على لسان غير أي ما كنا نكني ونؤوي . وكل من لم يفتح بشيء فقد أعجمه . واستعجم عليه الكلام : استبهم . والأعجم : الأخرس . والعجماء والمستعجم : كل بهيمة . وفي الحديث : العجماء جرحها جبار أي لا دية فيه ولا قود ؛ أراد بالعجماء البهية ، سميت عجماء لأنها لا تتكلم ، قال : وكل من

لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم . ومنه الحديث : بعدد كل فصيح وأعجم ؛ قيل : أراد بعدد كل آديبي وبهية ، ومعنى قوله العجماء جرحها جبار أي البهية تنفلت فتصيب إنساناً في انفلاتها ، فذلك هدر ، وهو معنى الجبار . ويقال : قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرؤه إذا التبس عليه فلم يتتبعاً له أن يضي فيه . وصلاة النهار عجماء لإخفاء القراءة فيها ، ومعناه أنه لا يُسمع فيها قراءة . واستعجمت على المصلي قراءته إذا لم تحضره . واستعجم الرجل : سكت . واستعجمت عليه قراءته : انقطعت فلم يقدر على القراءة من فاعس . ومنه حديث عبد الله : إذا كان أحدكم يصلي فاستعجمت عليه قراءته فليسيم ، أي أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة ، وكذلك استعجمت الدار عن جواب سائلها ؛ قال امرؤ القيس :

صمّ صداها وعفا رسنها ،
واستعجمت عن منطيق السائل

عداه يعن لأن استعجمت بمعنى سكتت ؛ وقول علقمة يصف فرساً :

سلاة كعصا التهدي غل لها
دو فيئة ، من نوى قران ، معجم

قال ابن السكيت : معنى قوله غل لها أي أدخل لها إدخالاً في باطن الحافر في موضع النشور ، وسببه النشور ينوى قران لأنها صلاب ، وقوله ذو فيئة يقول له رجوع ولا يكون ذلك إلا من صلابته ، وهو أن يطعم البعير النوى ثم يفت بعره فيخرج منه النوى فيعلقه مرة أخرى ، ولا يكون ذلك إلا من صلابته ، وقوله معجم يريد أنه نوى القم وهو أجود ما يكون من النوى لأنه أصلب من نوى التبيد المطبوخ . وفي حديث أم سلمة : نهانا النبي ،

وَعَجَمَتَكَ الْبَلَايَا أَي خَبَرْتِكَ، مِنَ الْعَجْمِ الْعَضِّ،
يَقَالُ : عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَبَرْتَهُ ، وَعَجَمْتُ
الْعُودَ إِذَا عَضَّضْتَهُ لِتَنْظُرَ أَصْلُبُ أَمْ رِخْوُ .
وَنَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذَاتُ صَبْرٍ وَصَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ
عَلَى الدَّعْكَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَرَارِ :

جِبالُ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ ، وَنُوقِ
عَوَاقِدِ أَمْسَكْتِ لِقَعًا ، وَحَوْلِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذَاتُ سِنِّ ، وَأَنْكَرَهُ
شُر . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي ذَاتُ سِنِّ وَقُوَّةٍ وَبَقِيَّةٍ
عَلَى السَّبْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : رَجُلٌ صُلْبُ الْمَعْجَمِ
الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَوَادِثُ وَجَدْتَهُ جَلْدًا ، مِنْ قَوْلِكَ
عُودٌ صُلْبُ الْمَعْجَمِ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ
الَّتِي اخْتَبِرَتْ فَوُجِدَتْ قُوَّةً عَلَى قَطْعِ الْفَلَاةِ ،
قَالَ : وَلَا يُرَادُ بِهَا السِّنُّ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَسَاهِدُهُ
قَوْلُ الْمُتَلَسِّسِ :

جَاوَزْتُهُ بِأَمُونِ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ ،
تَهْوِي بِكُلِّ كَلِمَةٍ وَالرَّأْسِ مَعْكُومِ

وَالْعَجْمُومُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ . وَالشُّورُ
يَعْجَمُ قَرْنُهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ يَبْلُوه . وَعَجِمَ
السَّيْفُ : هَزَّهُ لِلتَّجْرِبَةِ . وَيُقَالُ : مَا عَجَمَتَكَ
عَمِي مِذَّ كَذَا أَي مَا أَخَذَتْكَ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ : طَالَ عَهْدِي بِكَ وَمَا عَجَمَتَكَ عَمِي . وَرَأَيْتُ
فَلَانًا فَجَعَلْتِ عَمِي تَعْجُمُهُ أَي كَأَنَّهَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا
تَمْضِي فِي مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّهَا لَا تُثَبِّتُهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبِ التَّمِيمِيِّ :

كَتَخْبِيرِ الْكِتَابِ بِكَفِّ ، يَوْمًا ،
جَهْدِي بِقَارِبِ أَوْ يَزِيلِ

عَلَى أَنْ الْبَصِيرَ بِهَا ، إِذَا مَا
أَعَادَ الطَّرْفَ ، يَعْجَمُ أَوْ يَفِيلُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ نَعَجُمَ النَّوَى طَبْحًا ، وَهُوَ
أَنْ تُبَالِغَ فِي طَبْخِهِ وَتَضْحَهُ حَتَّى يَتَفَتَّتَ النَّوَى
وَتَفْسُدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلغَمِّ ، وَقِيلَ :
الْمَعْنَى أَنْ التَّمْرَ إِذَا طُبِّخَ لِيُؤْخَذَ حَلَاوَتُهُ طُبِّخَ
عَفْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبْخُ النَّوَى وَلَا يُؤَثَّرَ فِيهِ نَأْيُورٌ
مَنْ يَعْجُمُهُ أَي يَلْكُوهُ وَيَعْضُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ
طَعْمَ السَّلَافَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ قُوَّةٌ الدَّوَابِّ فَلَا يُنْضَجُ
لِثَلَا تَذْهَبَ قُوَّتُهُ . وَخَطَبَ الْحِجَاجُ يَوْمًا فَقَالَ :
إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِبَانَتَهُ فَعَجِمَ عِيدَانَهَا
عُودًا عُودًا فَوُجِدَتْ فِي أَمْرِهَا عُودًا ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ
رَازَهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيَخْبِرَ صَلَابَتَهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَطَلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا

أَي يَعْضُ أَعْلَى قَرْنِهِ وَهُوَ يَقَاتِلُهُ . وَالْعَجْمُ : عَضُّ
شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ التَّنَابُؤِ . وَعَجِمَ الشَّيْءُ يَعْجُمُهُ
عَجْمًا وَعَجْمُومًا : عَضَّهُ لِيَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ ،
وَقِيلَ : لَا كَهَ لِلْأَكْلِ أَوْ لِلخَيْرَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ :

وَكَنتُ كَعِظْمِ الْعَاجِيَاتِ اكْتَشَفْتُهُ
بِأَطْرَافِهَا ، حَتَّى اسْتَدَقَّ مَحْوُلُهَا

يَقُولُ : وَكَيْتَنِي الْمَاصِبُ وَعَجَمَتَنِي كَمَا عَجَمَتِ
الإِبِلُ الْعِظَامَ . وَالْعِجَامَةُ : مَا عَجَمْتَهُ . وَكَانُوا
يَعْجَمُونَ الْقِدْحَ بَيْنَ الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا
بِالْقُوَّةِ لِيُؤَثَّرُوا فِيهِ أَثَرًا يَعْرِفُونَهُ بِهِ . وَعَجِمَ
الرَّجُلُ : رَازَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَالْعَجْمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ :
الْمُشِيرُ الْعَاقِلُ . وَعَجَمَتَهُ الْأُمُورُ : دَرَبَتَهُ .
وَرَجُلٌ صُلْبُ الْمَعْجَمِ وَالْمَعْجَمَةُ : عَزِيزُ النَّفْسِ
إِذَا جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَجَدْتَهُ عَزِيزًا صُلْبًا . وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ : قَالَ لِعَمْرِ لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ

١ قَامَ الْبَيْتُ :

فِي حَالِكِ التَّوْنِ صَدَقَ ، غَيْرُ ذِي أَوْدٍ
٢ قَوْلُهُ « لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ » أَيْ فِي النَّهَايَةِ ؛ لَقَدْ جَرَسَتْكَ
الْأُمُورُ وَعَجَمَتِكَ الْأُمُورُ .

الواحدة 'عَجَمَة' مثل قَصَبَة وَقَصَب . يقال :
ليس لهذا الرُّمَّان عَجَمٌ ؛ قال يعقوب : والعامَّة تقول
عَجْمٌ ، بالنسكين ، وهو العُجَامُ أيضاً ؛ قال رؤبة
ووصف أنثى :

في أربعٍ مثلٍ عُجَامِ القَسْبِ

وقال أبو حنيفة : العَجَمَةُ حَبَّة العِنَبِ حتى تَبَّتْ ،
قال ابن سيده : والصحيح الأول ، وكلُّ ما كان في
جوف مأْكولٍ كالزبيب وما أشبهه عَجْمٌ ؛ قال أبو
ذؤيب يصف مثلاً :

مُسْتَوْقِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّنْسِ تَضْرَهُ ،
كَأَنَّهُ عَجْمٌ بِالْيَيْدِ مَرَضُوحٌ

والعَجَمَةُ ، بالتحريك : النخلةُ تَبَّتْ من الثَّوَاءِ .
وعَجَمَةُ الرَّمْلِ : كَثْرَتُهُ ، وقيل : آخِرُهُ ، وقيل :
عَجْمَتُهُ ، وعَجْمَتُهُ ما تَعَقَّدَ مِنْهُ . ورملةٌ عَجْمَاءُ :
لا شَجَرَ فِيهَا ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث : حتى
صَعِدْنَا إِحْدَى عَجْمَتِي بِدْرِ ؛ العَجْمَةُ ، بالضم :
الترامِكُ من الرَّمْلِ المُشْرِفِ على ما حَوَّلَهُ . والعَجَمَاتُ :
مُخَوَّرٌ تَبَّتْ فِي الأودِيَةِ ؛ قال أبو دُوَادٍ :

عَذِبٌ كِأَوِ المَزْنِ أَنْتَ
زَلَّه مِنْ العَجَمَاتِ ، بَارِدٌ

يصف رِيْقَ جَارِيَةٍ بالعُدُوْبَةِ . والعَجَمَاتُ : الصُّخُورُ
الصَّلابُ . وعَجْمٌ الذَّنْبُ وعَجْمُهُ جَمِيعاً ؛ عَجْمُهُ ،
وهو أصلُهُ ، وهو العُصْعُصُ ، وزعم اللحياني أن مِيسَمَهَا
بدلٌ من البَاءِ فِي عَجْبٍ وعَجْبٍ . والأعْجَمُ من المَوْجِ :
الذي لا يَنْفَسُ أَي لا يَنْضَحُ المَاءَ ولا يُسَمِعُ له صوتُ .
وبابٌ مُعْجَمٌ أَي مُقْفَلٌ . أبو عمرو : العَجْمَجَةُ
من التَّوْقِ الشَّدِيدَةِ مثل العَمَمِيَّةِ ؛ وأُنشِدَ :

أَي يَعْرِفُ أَوْ يَشْكُ ، قال أبو داود السَّنَمِيُّ : رأَى
أعرابيًّا فقال لي : تَعَجُّمُكَ عَيْنِي أَي يُحَيِّلُ إِلَيَّ أَنْتِي
رَأَيْتُكَ ، قال : ونظرتُ في الكتابِ فَعَجِمْتُ
أَي لم أَقِفْ على حُرُوفِهِ ، وأُنشِدَ بيتُ أَبِي حَيَّةِ :
يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ . ويقال : لَقَدْ عَجِمُونِي وَلَقَطُونِي
إِذَا عَرَفُوكَ ؛ وأُنشِدَ ابن الأعرابي لِجَبِيئَةَ
الأَسْلَمِيِّ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطُنْبٍ مُعْجَمٍ ،
نَقَى الرِّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالِخِ

قال : والمُعْجَمُ الذي أَكَلَ حتى لم يَبْتَقَ مِنْهُ إِلا
الْقَلِيلُ ، والطَّنْبُ أصلُ العَرَفِجِ إِذَا انْتَلَخَ مِنْ
وَرَقِهِ .

والعَجْمُ : صِغَارُ الإِبِلِ وَفَتَايَاها ، والجمعُ عُجُومٌ .
قال ابن الأعرابي : بَنَاتُ اللَّبُونِ وَالْحِقَاقِ وَالْجِدَاعِ
من عُجُومِ الإِبِلِ إِذَا أَثْنَتْ فِيهَا مِنْ جِلَّتِيهَا ،
يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ والأُنثَى ، والإِبِلُ تُسَمَّى عَوَاجِمَ
وعَاجِمَاتٍ لِأَنَّهَا تَعْجُمُ العِظَامَ ؛ وَمِنْهُ قولُهُ : وَكَنتُ
كَعَظْمِ العَاجِمَاتِ . وقال أبو عبيدة : فَعَلَ أَعْجَمُ
بَدْرٌ فِي شَفِيقَةٍ لا تُغْبَ لها فِيهِ فِي شِدْقِهِ ولا
يَخْرُجُ الصوتُ مِنْهَا ، وَهِيَ يَسْتَحْيِيُونَ إِرسَالَ
الأُخْرُسِ فِي الشَّوْلِ لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلا مِثْنَاناً ،
والإِبِلُ العَجْمُ : التي تَعْجُمُ العِضَاءَ وَالفَتَادَ والشُّوكَ
فَتَجْزَأُ بِذَلِكَ مِنَ الحَمَضِ . والعَوَاجِمُ :
الأَسنانُ .

وعَجِمْتُ عُدُوْدَهُ أَي بَلَّوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَّرْتُ
حَالَهُ ؛ وقال :

أَبَى عُدُوكَ المَعْجُومُ إِلا صَلاَبَةً ،
وَكَفَّكَ إِلا فائِلاً حِينَ تُسْأَلُ

والعَجْمُ ، بالتحريك : التَّوَى نَوَى التَّمْرَ وَالتَّيْتِيقَ ،

قال ابن دريد : العَجْرَمَةُ العَدْوُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْ سَيِّدِ عَادِيَةٍ يُعَجِّرِمُ عَجْرَمَةً

ورجل عَجْرَمٌ وَعَجْرُمٌ وَعَجَارِمٌ : شَدِيدٌ . الجوهري :
والعَجَارِمُ ، بالضم ، الرجل الشَّدِيدُ ، قال : وربما
كُنِيَ بِهِ عَنِ الذَّكَرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لُجْرِيٌّ :

تُنادي بِجُنْحِ اللَّيْلِ : يَا آلَ دارِمِ ،

وَقَدْ سَلَحُوا جِلْدًا اسْتَهَبَا بِالْعَجَارِمِ .

والعَجْرِمُ ، بالكسر ، الرجل القَصِيرُ الغليظ الشَّدِيدُ .
وبعير عَجْرُمٌ : شَدِيدٌ ، وقيل : كلُّ شَدِيدٍ عَجْرُمٌ .
وناقة مُعَجْرَمَةٌ : شَدِيدَةٌ ؛ قال أبو النجم :

مُعَجْرَمَاتٍ بُزْلاً سَعَابِلًا

والعَجْرَمَةُ مِنَ الإِبِلِ : مائةٌ أَوْ مائتان ، وقيل : ما
بين الخمسين إلى المائة . والعَجْرَمَةُ : الإِسْرَاعُ . قال
ابن بري : العَجْرَمَةُ إِسْرَاعٌ فِي مُقَابَرَةِ سَخَطٍ ؛ قال
عمرو بن معد يكرب ، ويقال الأَسْعَرُ بنُ حُمُرَانَ :

أَمَّا إِذَا يَعْدُو فَتَعَلَّبُ جَرِيَّةً ،

أَوْ ذَنْبٌ عَادِيَةٌ يُعَجِّرِمُ عَجْرَمَةً

الأزهرى : عَجُوزٌ عِكْرِيَّةٌ وَعَجْرَمَةٌ وَعَضْرَمَةٌ
وَقَلَسْرَمَةٌ وهي اللثيمة القصيرة . وَعَجْرَمَةٌ : اسم رجل .

عجمهم : ابن الأعرابي : العَجْهُومُ طائرٌ من طير الماء
كَأَنَّ مِيقَاتَهُ جَلَسَهُ الحَيَّاطُ .

عدم : العَدَمُ والعُدْمُ والعُدْمُ : فِدْقَانُ الشَّيْءِ ، وَذَهَابُهُ ،
وَعَلَبَ عَلَى فَقْدِ المَالِ وَقَلَّتْهُ ، عَدِمَهُ يَعْدِمُهُ
عُدْمًا وَعَدَمًا ، فهو عَدِيمٌ ، وَأَعْدَمَ إِذَا افْتَقَرَ ،
وَأَعْدَمَهُ غَيْرُهُ . والعَدَمُ : الفقرُ ، وَكَذَلِكَ العُدْمُ ،
إِذَا صَبَّحْتَ أَوَّلَهُ سَخِطْتَ فَقُلْتَ العُدْمُ ، وَإِنْ فَتَحْتَ
أَوَّلَهُ ثَقُلْتَ فَقُلْتَ العَدَمُ ، وَكَذَلِكَ الجُحْدُ والجُحْدُ

بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا ،
عَجْمَجَاتٍ خُشْفًا تَعْتِ السَّرَى

الوَرِشَاتُ : الحِيفُ ، والحِشْفُ : المَاضِيَةُ فِي
سِيرِهَا بِاللَّيْلِ .

وَبَنُو أَعْجَمَ وَبَنُو عَجْمَانَ : بَطْنَانُ .

عجوم : العَجْرَمَةُ والعَجْرَمَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ العِضَاءِ
غَلِيظَةٌ عَظِيمَةٌ ، لَهَا عَقْدٌ كَمَقَدِّ الكِعَابِ تَتَّخِذُ مِنْهَا
القِيسِيُّ . وقال أبو حنيفة : العَجْرَمَةُ وَالنَّشْمَةُ شَيْءٌ
وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ عَجْرُمٌ وَعَجْرِمٌ ؛ قال العجاج
ووصف المطايا :

تَوَاحِلًا مِثْلَ قِيسِيٍّ العِجْرِمِ

وهي العَجْرَمَةُ ، وَعَجْرَمَتُهَا غَلِظٌ عَقْدُهَا . وقال
أبو حنيفة : المُعَجْرَمُ القَضْبُ الكَثِيرُ العَقْدُ ، وَكُلُّ
مُعَقَّدٍ مُعَجْرَمٌ . والعِجْرِمُ : دَوِيَّةٌ صُلْبَةٌ كَأَنَّهَا
مَقْطُوطَةٌ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ الحَشِيشَ . والعِجَارِمُ
مِنَ الدَّابَّةِ : مُجْتَمِعٌ عَقْدُ مَا بَيْنَ فِخْذَيْهِ وَأَصْلُ ذِكْرِهِ .
والعُجْرُمُ : أَصْلُ الذَّكَرِ ، وَإِنَّهُ لَمُعَجْرَمٌ إِذَا كَانَ
غَلِيظَ الأَصْلِ . والعِجَارِمُ : الذَّكَرُ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ ،
وَقَدْ يوصفُ بِهِ . وَذَكَرَ مُعَجْرَمٌ : غَلِيظَ الأَصْلِ ؛
قال رؤبة :

يُنْبِي بِشَرَحِي رَجَلِهِ مُعَجْرَمَةٌ ،

كَأَنَّما يَنْفِيهِ حَادٍ يَنْهَمَةٌ

وَمُعَجْرَمُ البَعِيرِ : سَنَامُهُ . والعَجْرَمَةُ : مَشْيٌ فِيهِ
شِدَّةٌ وَتَقَارُبٌ ؛ وقال رجلٌ مِنْ بَنِي حَبْشَةَ يَوْمَ الجَمَلِ :

هَذَا عَلَيُّ ذُو لَطْفِي وَهَمَّيْتُهُ ،

يُعَجِّرِمُ المَشْيَ إِلَيْنَا عَجْرَمَةً ،

كَاللَّيْتِ بِحِمِّي سِبْلَتِهِ فِي الأَجْبَةِ

والصُّلب والصُّلب والرائد والرائد والحزَن والحزَن . ورجلٌ عديمٌ : لا عقلَ له . وأعدمتني الشيءُ : لم أجده ؛ قال لبيد :

ولقدْ أَعْدُو ، وما يُعْدِمُنِي
صاحبٌ غيرُ طَويلِ المُحْتَبَلِ

يعني فرساً أي ما يفقدني فرسي ، يقول : ليس معي أحدٌ غيرُ نفسي وفرسي ، والمُحْتَبَلُ : موضع الحبل فوق العُرْقوب ، وطولُ ذلك الموضع عيبٌ ، وما يُعْدِمُنِي أي لا أعدمته . وما يُعْدِمُنِي هذا الأمرُ أي ما يُعْدِمُونِي . وأعدمتُ إعداماً وعدماً : افتقر وصار ذا عدمٍ ؛ عن كراع ، فهو عديمٌ ومُعدِمٌ لا مالَ له ، قال : ونظيره أحضر الرجلُ إحضاراً وحضراً ، وأيسرَ إيساراً وبُسراً ، وأعسرَ إعساراً وعُسراً ، وأنذرَ إنذاراً ونذراً ، وأقبلَ إقبالاً وقبلاً ، وأذيرَ إذاراً وذُبراً ، وأفحشَ إفحاشاً وفحشاً ، وأهجرَ إهجاراً وهجرأ ، وأنكرَ إنكاراً ونكراً ؛ قال : وقيل بل الفعلُ من ذلك كلُّه الاسمُ والإفعالُ المصدرُ ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح لأن فعلاً ليس مصدرُ أفعل .

والعديمُ : الفقير الذي لا مالَ له ، وجمعه عُدْماء . وفي الحديث : مَنْ يُقْرِضُ غيرَ عديمٍ ولا ظلومٍ ؛ العديمُ : الذي لا شيءَ عنده ، فعيلٌ بمعنى فاعل . وأعدمته : منعه . ويقول الرجلُ لحيبه : عديمتُ ففقدك ولا عديمتُ فضلك ولا أعدمتني اللهُ فضلك أي لا أذهبَ عني فضلك . ويقال : عديمتُ فلاناً وأعدمتني اللهُ ؛ وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر :

وليسَ مانِعَ ذي قرْبِي ولا رَحِيمِ ،
يَوْمًا ، ولا مُعْدِمًا من خَاطِئِي وَرَقَا

قال : معناه أنه لا يفتقر من سائلٍ يسأله ماله فيكون

كخاطِئِي وَرَقَا؛ قال الأزهري : ويجوز أن يكون معناه ولا مانعاً من خاطِئِي وَرَقَا أعدمته أي منعه طلبته . ويقال : إنه لعديمٌ المعروف ولها لعديمةُ المعروف ؛ وأنشد :

لِني وَجَدْتُ سَبِيعةً ابنةَ خالِدِ ،
عندَ الجَزورِ ، عَدِيمةُ المَعْرُوفِ

ويقال : فلانٌ يَكْسِبُ المَعْدومَ إذا كان يَجْدودُ يَكْسِبُ ما يُخْرَمُه غيره . ويقال : هو آكِلُكُمْ للمأذومِ وأكْسَبِكُم للمعدومِ وأعْطَاكم للمحرومِ ؛ قال الشاعر يصف ذنباً :

كسُوبِ له المَعْدومِ مِن كَسْبِ واحِدٍ ،
مُخَالِفُه الإقْتارُ ما يَتَمَوَّلُ

أي يَكْسِبُ المَعْدومَ وحده ولا يتمولُ . وفي حديث المَبْعُثِ : قالت له خديجةُ كلاً إنك تَكْسِبُ المَعْدومَ وتَحْمِلُ الكَلَّ ؛ هو من المَجْدودِ الذي يَكْسِبُ ما يُخْرَمُه غيره ، وقيل : أرادت تَكْسِبُ الناسَ الشيءَ المَعْدومَ الذي لا يَجْدونه بما يحتاجون إليه ، وقيل : أرادت بالمَعْدومِ الفقيرَ الذي صارَ من شدةِ حاجته كالمَعْدومِ نَفْسِه ، فيكون تَكْسِبُ على التَّوْبِيلِ الأوَّلِ متعدياً إلى مفعول واحد هو المَعْدومُ ، كقولك كَسَبْتُ مالا ، وعلى التَّوْبِيلِ الثاني والثالث يكون متعدياً إلى مفعولين ؛ تقول : كَسَبْتُ زيدا مالا أي أعطيته ، فمعنى الثاني تُعْطِي الناسَ الشيءَ المَعْدومَ عندهم فحذف المفعول الأوَّلُ ، ومعنى الثالث تُعْطِي الفقراءَ المالَ فيكون المحذوفُ المفعول الثاني . وَعَدَمْتُ يَعْدِمُ عَدَامَةً إذا حَسَقَ ، فهو عَدِيمٌ أَحْسَقُ .

وأرضُ عَدْمَاءُ : بيضاء . وشاةُ عَدْمَاءُ : بيضاء الرأسِ

وسائرُها مُخالفٌ لذلك .

والعَدَائِمُ: نوع من الرطَب يكون بالمدينة يجيء آخرَ الرطَب .

وَعَدَمٌ: وادٍ يَحْضَرُ مَوْتٌ كانوا يزرعون عليه ففاضَ ماؤه فَبَيَّلَ الإسلامُ فهو كذلك إلى اليوم. وُعْدَامَةٌ: ماء لبني جَسَمٍ ؛ قال ابن بري : وهي طَلُوبٌ أَبْعَدُ ماء للعرب ؛ قال الرازي :

لما رأيتُ أنه لا قامَةٌ ،

وأنه يومك من عُدَامَةٍ^١

عُومٌ : عَدَمٌ يَعْذِمُ عَدَمًا : عَضٌ . وفرسٌ عَدِمٌ وَعَدَوُمٌ : عَضُوذٌ . والعَدَمُ : العَضُّ والأَكْلُ بِجَفَاءٍ . يقال : فرسٌ عَدَوُمٌ للذي يَعْذِمُ بِأَسْنَانِهِ أَي يَكْدِمُ . قال ابن بري : العَدَمُ بالثَقْفِ والعَضُّ بالأسنان . وَعَدَمَةٌ بلسانه يَعْذِمُهُ عَدَمًا : لامه وَعَثْفَةٌ . والعَدَمُ : الأَخْذُ باللسان والثَّوْمُ . والعَدَمُ : الثَّوَامُونَ والمُعَاتِبُونَ ؛ قال أبو خراش :

يعودُ على ذي الجَهْلِ بالحِلْمِ والنَّهْيِ ،

ولم يكُ فَعَّاشًا على الجارِ ذا عَدَمٍ

والعَدِيَّةُ : المَلَامَةُ ، والجمعُ العَدَائِمُ ؛ قال :

يَظَلُّ مَنْ جَاراهُ في عَدَائِمِهِ ،

مِنْ عَنُقَوَانِ جَرِيهِ العَفَاهِمِ

يقال : كانَ هذا في عَفَاهِمِ سَبَابِهِ أَي في أوَّلِهِ . وفي الحديث : أن رجلاً كان يُرَائِي فلا يَمُرُّ بَقَوْمٍ إِلا عَدَمُوهُ أَي أَخَذُوهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، وأصلُ العَدَمِ العَضُّ ؛ ومنه حديثُ عليٍّ ، رضي اللهُ عنه : كالنابِ الضَّرُوسِ

^١ زاد في التكملة: ويقولون فلان قد عذموه أي بتشديد الدال أي قالوا إنه عنون . وقول العامة من التكلين : وجد فالنم خطأ والصواب وجد فدم أي مبيت للمجهول .

تَعْدِمُ فِيهَا وَتَخْطِطُ بِيَدِهَا . وفي حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص : فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ أُنِي فَعَدَمَنِي وَعَضَّنِي بِلِسَانِهِ .

قال الأزهري : العُدَامُ شجرٌ من الحَمْضِ يَنْتَمِي ، وانْتِياؤُهُ انْتِشاخٌ وَرَقُهُ إِذَا مَسَّتْهُ وَهُوَ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الفَاقِلِ .

والعَدَمُ : نبتٌ ؛ قال القاسمي :

في عَنَعَتِ يُنْبِتُ الحَوَذانَ والعَدَمًا

وحكاه أبو عبيدة بالغين المعجبة ، وهو تصحيف .

والعَدَائِمُ : شجرٌ من الحَمْضِ ، الواحدة عُدَامَةٌ .

وَعَدَمٌ : اسم رجل . والعَدَامُ : مكانٌ . وموتٌ عَدَمَتَمٌ : لا يُبْقِي شَيْئًا . وَعَدَمَةٌ عن نَفْسِهِ : كَفَعَةٌ ، وكذلك أَعْدَمَةٌ .

والعَدَمُ : المَنْعُ ؛ يقال : لأَعْدِمَنَّكَ عن ذلك ، قال : والمرأةُ تَعْدِمُ الرجلَ إِذَا أَرْبَعُ لها بالكلام أَي تَشْتَبِهُ إِذَا سَأَلَهَا المَكْرُوهَ ، وهو الإِرباعُ .

والعَدَمُ : البراغيتُ ، واحدها عَدَوُمٌ^١ .

عوم : عُرَامُ الجِلْسِ : حُدُومٌ وشِدَّتُهُمْ وكَثْرَتُهُمْ ؛

قال سلامة بن جندل :

وإنا كالحصى عَدَدًا ، وإنا

بَنُو الحَرْبِ التي فيها عُرَامُ

وقال آخر :

وليلةٌ هَوَلٌ قد سَرَيْتُ ، وفَيْتِيَّةٌ

هَدَيْتُ ، وَجَمَعَ ذِي عُرَامٍ مِلادِسِ

والعَرَمَةُ : جمعُ عارِمٍ . يقال : غلبانٌ عَقَقَةٌ

عَرَمَةٌ . وليلٌ عارِمٌ : شديدُ البَرْدِ نَهايةً في البَرْدِ

^١ قوله « واحدها عذوم » ويقال في واحدها عذام كعذاد كما في

التكملة والعاموس .

تأده وليه ، والجمع عوم ؛ قال :

وليلة من الليالي العوم ،
بين الذراعين وبين المِرزَمِ ،
تَهْمُ فيها العنزُ بالثكلمِ

يعني من شدة بردها. وعومَ الإنسان يعرُمُ ويعرُمُ
وعومَ وعومَ عرامةً ، بالفتح ، وعراماً : اشتد ؛
قال وعلّة الجرمي ، وقيل هو ابن الدّثبة الثقي :

ألم تعلموا أنّي تخاف عرامتي ،
وأنّ قتاتي لا تدين على الكسر ؟

وهو عارمٌ وعومٌ : اشتد ؛ وأشد :

لاني امرؤٌ يذبُ عن نحاري ،
بسطة كَفِّ لسانِ عارِمِ

وفي حديث علي ، عليه السلام : على حين فترّة من
الرأسل واعتيرام من الفتن أي اشتداد. وفي حديث
أبي بكر ، رضي الله عنه : أن رجلاً قال له عارمتُ
غلاماً بمكة فعضّ أذني فقطع منها أي خاصمتُ
وفاتنتُ ، وصبي عارمٌ يبين العرام ، بالضم ، أي
شرس ؛ قال شبيب بن البرصاء :

كانت من بُدُنٍ وإيفار ،
دبت عليها عارماتُ الأنبار

أي حبيباتها ، وپروي : ذرّيات . وفي حديث عافر
الناقة : فانبعث لها رجل عارمٌ أي خبيثٌ شريرٌ .
والعرامُ : الشدة والقوّة والثروة . وعرّمتنا
الصبي وعومَ علينا وعومَ يعرُمُ ويعرُمُ عرامةً
وعراماً : أشر . وقيل : مروح وبطير ، وقيل :
فسد . ابن الأعرابي : العرمُ الجاهل ، وقد عومَ
يعرُمُ وعومَ وعومَ . وقال الفراء : العرامِيُّ من

العرام وهو الجهل . والعرامُ : الأذى ؛ قال حبيدُ
ابن ثور الهلالي :

حمى ظلّها سكنسُ الحليقةِ حاطمُ ،
علينها عرامُ الطائفينِ شفيقُ

والعومُ : اللثم ؛ قاله الفراء . يقال : إنّ جزوركم
لطيّب العومة أي طيب اللثم . وعرامُ العظم ،
بالضم : عراقه . وعومُه يعرُمُه ويعرُمُه عراماً ؛
تعرّفه ، وتعرّمه : تعرّفه وتزاع ما عليه من
اللحم ، والعوامُ والعراقُ واحد ، ويقال : أعزّمُ
من كلبٍ على عرام . وفي الصحاح : العرامُ ،
بالضم ، العراقُ من العظم والشجر . وعرّمت
الإبلُ الشجرَ : نالت منه . وعومُ العظم عراماً ؛
قتير . وعرامُ الشجرة : قشرها ؛ قال :

وتقشعي بالعرقج المشجج ،
وبالشامِ وعرامِ العوسجِ

وخص الأزهري به العوسج فقال : يقال لقشور
العوسج العرام ، وأشد الرجز . وعوم الصبي
أمه عراماً : رضعها ، واعتزم تدبها : مصّه .
واعترمت هي : تبعت من يعرُمها ؛ قال :

ولا نلتفين كأمّ الفلا
م ، إن لم تجد عارماً تعترّم

يقول : إن لم تجد من ترضعه درت هي فحلبت
تدبها ، وربما رضعته ثم مجت من فيها ؛ وقال
ابن الأعرابي : لما يقال هذا للمكلف ما ليس من شأنه ؛
أراد بذات الغلام الأم المرضع إن لم تجد من
يمصّ تدبها مصته هي ؛ قال الأزهري : ومعناه

١ قوله « أراد بذات الغلام الخ » منه عبارة الأزهري لانتاده له
كذات الغلام وانتاده في الحكم كأم الغلام .

لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو .
والعَرَمُ والعَرَمَةُ : لونٌ مختلطٌ بسوادٍ وبياضٍ في
أبي شيء كان ، وقيل : تَنقِيطٌ بهما من غير أن
يَتَسَّعَ ، كَلُّ نَقْطَةِ عَرَمَةٍ ؛ عن السيوفي ، الذكرُ
أَعْرَمُ والأُنثى عَرَمَاءُ ، وقد غَلَبَتِ العَرَمَاءُ على
الحية الرقشاه ؛ قال مَعْقِلُ المَدَنِيّ :

أبا مَعْقِلِ ، لا تُوطِئَنَّكَ بَغَاضِي
رُؤُوسَ الأَفَاعِي فِي سَرَاصِدِهَا العَرَمِ

الأصمعي : الحية العَرَمَاءُ التي فيها نَقَطٌ سَوْدٌ
وبيضٌ ، ويروى عن معاذ بن جبل : أنه ضَعَى
بكبشٍ أَعْرَمَ ، وهو الأبيض الذي فيه نَقَطٌ سَوْدٌ .
قال ثعلب : العَرَمُ من كل شيء ذُو لَوْنَيْنِ ،
قال : والتَّسِيرُ ذُو عَرَمٍ . وبيضُ القَطَا عَرَمٌ ؛
وقول أبي وَجْزَةَ السَّعْدِيّ :

مَا زِلْنَا يَنْسَبُنَ وَهَنًا كَلُّ صَادِقِ
بَاتَتْ نَبَائِرُ عَرَمًا ، غَيْرَ أَزْوَاجِ

عنى بَيضَ القَطَا لأنها كذلك . والعَرَمُ والعَرَمَةُ :
بَيَاضٌ يَسْرَمَةُ الشَاةِ الضَّائِنَةِ والمِعْزَى ، والصفةُ
كالصفة ، وكذلك إذا كان في أذُنِهَا نَقَطٌ سَوْدٌ ،
والاسمُ العَرَمُ . وقطيعُ أَعْرَمٍ بَيِّنُ العَرَمِ إذا
كان ضَانًا ومِعْزَى ؛ وقال يصف امرأة راعية :

حَيَاةٌ وَسَطَ القَطِيعِ الأَعْرَمِ

والأَعْرَمُ : الأَبْرَسُ ، والأُنثى عَرَمَاءُ . ودهْرُ
أَعْرَمٍ : مُتَلَوْنٌ . ويقال للأَبْرَصِ : الأَعْرَمُ
والأَبْقَعُ .

والعَرَمَةُ : الأَنْبَارُ من الحِنْطَةِ والشعير . والعَرَمُ
والعَرَمَةُ : الكُدْسُ المَدُونُ الذي لم يُدْرَ يجعل

كهيئة الأَرَجِ ثم يُدْرَى ، وحَصْرَهُ ابنُ بَرِيٍّ فقال
الكُدْسُ من الحِنْطَةِ في الجَبْرَيْنِ والبَيْدَرِ . قال ابن
بري : ذهب بعضهم إلى أنه لا يقال إلا عَرَمَةٌ ،
والصحيح عَرَمَةٌ ، بدليل جمعهم له على عَرَمٍ ، فأما
حَلِيقَةُ وحَلِيقٌ فشاذ ولا يقاس عليه ؛ قال الراجز :

تَدَقُّ مَعْرَاةَ الطَّرِيقِ الفَاذِرِ ،
دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الأَنَادِرِ

والعَرَمَةُ والعَرَمَةُ : المُسْتَأَةُ ؛ الأولى عن كراع ،
وفي الصحاح : العَرَمُ المُسْتَأَةُ لا واحد لها من لفظها ،
ويقال : واحداها عَرَمَةٌ ؛ أنشد ابن بري للجَعْدِيّ :

مِنْ سَبَلِ الحَاضِرِينَ مَأْرِبَ ، إِذْ
شَرَّدَ مِنْ دُونِ سَبَلِ العَرِمَا

قال : وهي العَرَمُ ، بفتح الراء وكسرها ، وكذلك
واحدها وهو العَرَمَةُ ، قال : والعَرَمَةُ من أرض
الرباب . والعَرَمَةُ : سُدٌّ يُعْتَرَضُ به الوادي ،
والجمع عَرَمٌ ، وقيل : العَرَمُ جمعٌ لا واحد له .
وقال أبو حنيفة : العَرَمُ الأَحْبَاسُ تُبْنَى في أَوْسَاطِ
الأَوْدِيَةِ . والعَرَمُ أيضاً : الجُرْدَةُ الذَّكْرُ . قال
الأزهري : ومن أسماء الفأر البيرُ والشُعْبَةُ والعَرَمُ .
والعَرَمُ : السَيْلُ الذي لا يُطَاقُ ؛ ومنه قوله تعالى :
فَأرسلنا عليهم سَيْلَ العَرَمِ ؛ قيل : أضافه إلى المُسْتَأَةَ
أو السُدَّ ، وقيل : إلى الفأر الذي يَثْقُ السُّكْرَ
عليهم . قال الأزهري : وهو الذي يقال له الخلد ،
وله حديثٌ ، وقيل : العَرَمُ اسمُ وادٍ ، وقيل :
العَرَمُ المطر الشديد ، وكان قومٌ سَبَّأً في نِعْمَةٍ
ونَعْمَةٍ وحينئذٍ كثيرة ، وكانت المرأة منهم تَخْرُجُ
وعلى رأسها الزَّيْلُ فَتَعْتَمِلُ بيديها وتسير بين
ظَهْرَانِي الشَّجَرِ المُشْمِرِ فَيَسْتَنْقِطُ في زَيْلِهَا ما تحتاج

إليه من ثمار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله فبعث الله عليهم جراداً ، وكان لهم سكر في أبواب يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء فتقبه ذلك الجراد حتى يثق عليهم السكر ففرق جناهم .
والعرام : وسخ القدر . والعرم : وسخ القدر .
ورجل أعرم أكلف : لم يخبثن فكان وسخ الفلقة باقي هنالك . أبو عمرو : العرامين الفلغان من الرجال . والعرمة : بيضة السلاح .

والعрман : المزارع ، واحداً عريم وأعرم ، والأول أسوخ في القياس لأن فعلاناً لا يجمع عليه أفعل إلا صفة .

وجيش عرزم : كثير ، وقيل : هو الكثير من كل شيء . والعرزم : الشديد ؛ قال :

أذراً ، بأجماد النعام ، عهدتها
بها نعباً حوماً وعزاً عرزمها

وعرام الجيش : كثرتة . ورجل عرزم : شديد العجمة ؛ عن كراع . والعريم : الداهية .
الأزهري : العرمان الأكرة ، واحدهم أعرم ، وفي كتاب أقوال شنوة : ما كان لهم من ملك وعرمان ؛ العرمان : المزارع ، وقيل : الأكرة ، الواحد أعرم ، وقيل عريم ؛ قال الأزهري : وثون العرمان والعرامين ليست بأصلية . يقال : رجل أعرم ورجل عرمان ثم عرامين جمع الجمع ، قال : وسعت العرب تقول لجمع القعدان من الإبل القعادين ، والقعدان جمع القعود ، والقعادين نظير العرامين .

والعرم والمعذار : ما يرفع حول الدبرة . ابن الأعرابي : العرمة أرض صلبة إلى جنب الصنان ؛ قال رؤبة :

وعارض العرض وأعناق العرم

قال الأزهري : العرمة تخاصم الدهناء ، وعارض البامة يقابلها ، قال : وقد نزلت بها . وعارمة : اسم موضع ؛ قال الأزهري : عارمة أرض معروفة ؛ قال الراعي :

ألم تسأل بعارمة الديارا ،
عن الحسي المفارق أين سارا ؟

والعريمة ، مصخرة : رملة لبني قزارة ؛ وأشد الجوهري ليشر بن أبي خازم :

إن العريمة مانع أرماحنا
ما كان من سحهم بها وصفار

قال ابن بري : هو للتابعة الذيباني وليس ليشر كما ذكر الجوهري ، ويروي : إن الدميثة ، وهي ماء لبني قزارة . والعرمة ، بالتحريك : مجتسع رمل ؛ أنشد ابن بري :

حاذرين رمل أيلة الدهاسا ،
وبطن لبني بلدأ حيرماسا ،
والعرمات دستها دباسا

ابن الأعرابي : عرمي والله لأفتعلن ذلك ، وعرمي وحرمي ، ثلاث لغات بمعنى أما والله ؛ وأنشد :

عرمي وجدك لو وجدت لهم ،
كعداوة يجدونها تعلي

وقال بعض الشيريين : 'يُجْعَلُ في كل سُلْفَةٍ من حَبِّ عَرْمَةٍ من دَمالٍ ، فليل له : ما العرمة ؟ فقال : جنوة منه تكون مزبكين حبل بقرتين . قال ابن بري : وعارم سجن ؛ قال كثير :

مُحَدَّثٌ مَنْ لاقَيْتَ أَتَكَ عَائِذٌ ،
بل العائذُ المَظْلُومُ في سِجْنِ عَارِمٍ .

وأبو عروم : كُتَيْبَةُ كَتَيْبِ الجِغَارِ ، وقد سَمَّوْا
عَارِمًا وَعَرَمًا . وَعَرَمَانُ : أبو قبيلة .

عوم : العَرْتَبَةُ : مُقَدَّمُ الأَنْبِ . قال يعقوب :
يقال كان ذلك على رَعْمِ عَرْتَبَتِهِ أي على رَعْمِ أَنْفِهِ ،
وهي العَرْتَبَةُ ، بالياء ، والميمُ أَكْثَرُ ، قال : وربما
جاء بالياء ، وليس بالعالِي ، وقيل : العَرْتَبَةُ طَرَفُ
الأَنْفِ . اللَّيْثُ : العَرْتَبَةُ ما بين وَتَرَةِ الأَنْفِ
والشَّفَةِ . أبو عمرو : يقال للدائِرَةُ التي عند الأَنْفِ
وَسَطُ الشَّفَةِ العُلْبِيَّةُ العَرْتَبَةُ ، والعَرْتَبَةُ لغة فيها ؛
الأزهري عن ابن الأعرابي : هي الحَنْبَةُ والثَوْنَةُ
والثُومَةُ المَرْزُومَةُ والوَهْدَةُ والقَلْبُدَةُ والمَرْزُومَةُ
والعَرْتَبَةُ والحِثْرَمَةُ .

عوجم : في حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قضى في
الظَّفَرِ إذا عَرَّتْجَمَ بِقَلْوَصٍ ؛ جاء تفسيره في
الحديث إذا فَسَدَ ؛ قال الزمخشري : ولا تعرف حقيقته
ولم يثبت عند أهل اللغة سماعاً ، والذي يُؤدِّي إليه
الاجتهاد أن يكون معناه جَسًا وعَظْمًا ، وذكر له
أوجهٌ واشتقاقٌ بعيدةٌ ، وقيل : إنه أَحْرَتْجَمَ ،
بالحاء ، أي تَقَبَّضَ ، صرّفه الرُّوَاةُ . الأزهري :
العُرْجُومُ والعُلْجُومُ الناقَةُ الشديدة .

عودم : العَرْدَامُ والعَرْدَمُ : العِدْقُ الذي فيه
الشماريخُ ، وأصله في النخلة . والعَرْدَمَانُ : الغليظُ
الشديدُ الرقة ؛ قال رؤبة :

ويَعْتَكِي الرَّأْسَ القُدْمُ عَرْدَمَةٌ

١ قوله « ويعتكئ النخ » صدره كما في التكملة :
وعندما ضرب غير مصه

عَرْدَمُهُ : عُنُقُهُ الشديد . والعَرْدَمُ : الضخمُ التارُ
الغليظُ القليلُ اللحمِ ، والعَرْدُ مثله . والعَرْدَمُ :
العَرْمُولُ الطويلُ الثخينُ المَشْمَلُ . والعَرْدَمَةُ :
الشدَّةُ والصلابة ؛ يقال : إنه لَعَرْدَمُ القَصْرَةِ ؛ قال
العجاج :

نَحْمِي حَبِيئًاها بَعَرْدِ عَرْدَمِ

قال : إذا قلت للعَرْدِ عَرْدَمٌ فهو أشدُّ من العَرْدِ ،
كما يقال للبلِيدِ بَلْدَمٌ فهو أبلدُ وأشدُّ .

عوزم : العَرَزَمُ والعِرْزَامُ : القويُّ الشديدُ المجمعُ
من كلِّ شيءٍ . واغْرَزَمَ واغْرَزَمَ واحْرَزَجَمَ :
تَجَمَّعَ وتَقَبَّضَ ؛ قال العجاج :

رُكِّبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مُغْرَزَمِ

وأنتُ مُغْرَزَمٌ : غليظٌ مجتمعٌ ؛ وكذلك اللَهْرَمَةُ .
وحيةٌ عِرْزَمٌ : قديمةٌ ؛ وأشدُّ الأزهري :

وذاتُ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عِرْزَمًا

الأزهري : إذا عَلَطَتِ الأرنبةُ قِيلَ : اغْرَزَمَتْ .
واغْرَزَمَ الرَّجُلُ : عَظُمَتْ أَرْنَبَتُهُ أو لَهْرَمَتُهُ .
والاغْرَزَمُ : الاجتماعُ ؛ قال نهارُ بنِ تَوْسِعَةَ :

ومِنْ مُتَرَبِّبٍ دَعَدَعَتْ بِالسِّيفِ ماله

فَدَلٌ ، وَقِدْمًا كانَ مُغْرَزَمَ الكَرْدِ

واغْرَزَمَ الرَّبِيْعُ : اشْدُّ وصلبٌ . وفي حديث
النخعي : لا تَجْعَلُوا في قَبْرِ لَيْنًا عَرَزَمِيًّا ؛
عَرَزَمٌ : جَبَانَةٌ بالكوفةِ نَسِبَ اللَّيْنُ لَهَا ، ولما
كَرِهَ لَهَا موضعُ أخذاتِ الناسِ ومِخْلَطَ لَيْنِهِ
بالتَّجاساتِ .

عوصم : العِرْصَمُ والعِرْصَامُ : القويُّ الشديدُ البَضْعَةُ ،
وقيل : هو الضَّيْلُ الجِسْمُ ، ضِدٌّ ، وقيل : هو

واعْتَزَمَهُ واعْتَزَمَ عَلَيْهِ : أَرَادَ فَعَلَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْعَزْمُ مَا تَعَقَّدَ عَلَيْهِ قَلْبُكَ مِنْ أَمْرٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ ؛
وَقَوْلُ الْكَلْبِيِّ :

يُرْمِي بِهَا فَيَصِيبُ الثَّبْلُ حَاجَتَهُ
طَوْرًا ، وَيُخْطِئُ أَحْيَانًا فَيَعْتَزِمُ

قَالَ : يَعُودُ فِي الرَّمِيِّ فَيَعْتَزِمُ عَلَى الصَّوَابِ
فَيَحْتَشِدُ فِيهِ ، وَإِنْ سَلَّتْ قَلْتَ يَعْتَزِمُ عَلَى الْخَطَا
فَيَلِجُ فِيهِ إِنْ كَانَ هَبَاهُ . وَتَعَزَّمَ : كَعَزَّمَ ؛
قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْمَدَنِيُّ :

فَأَعْرَضَنَ ، لَمَّا سَبَيْتُ ، عَنِّي تَعَزَّمًا ،
وَهَلْ لِي دَنْبٌ فِي اللَّيَالِي الذَّوَاهِبِ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ عَزَمْتُ عَلَى الْأَمْرِ وَعَزَمْتُهُ ؛
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ عُبَادَةَ التَّوْقَلِيُّ :

خَلِيلِي مِنْ سَعْدِي ، أَلِيمًا فَسَلَّمَا
عَلَى مَرِيئِمَ ، لَا يَبْعِدُ اللَّهُ مَرِيئِمَا

وَقَوْلَا لَهَا : هَذَا الْفِرَاقُ عَزَمْتُهُ !
فَهَلْ مَرَعِدٌ قَبْلَ الْفِرَاقِ فَيُعَلَّمَا ؟

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ مَتَى تُؤْتِرُ ؟ فَقَالَ :
أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : مَتَى تُؤْتِرُ ؟ قَالَ : مِنْ
آخِرِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ ،
وَقَالَ لِعُمَرَ : أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ ؛ أَرَادَ أَنْ أَبَا بَكْرٍ
حَدَرَ قَوَاتِ الْوِثْرِ بِالثَّوْمِ فَاحْتَاطَ وَقَدَمَهُ ، وَأَنْ
عُمَرَ وَثِقَ بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ ، وَلَا
خَيْرَ فِي عَزْمِهِ بِغَيْرِ حَزْمٍ ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ
مَعَهَا حَذَرٌ أَوْرَطَّتْ صَاحِبَهَا . وَعَزَمَ الْأَمْرُ :
عَزَمَ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ؛ وَقَدْ
يَكُونُ أَرَادَ عَزَمَ أَرْبَابُ الْأَمْرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْتِمُّ . وَالْعَرَصَمُ : النِّشِيطُ . وَالْعَرَصَمُ : الْأَكُولُ .
وَالْعَرُصُومُ : الْبَخِيلُ .

عُوكَمَ : عُرِّكَمَ : اِسْمٌ .

عُومٌ : الْعُرَاهِمُ : الْفَلِيزُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ :

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَأَى عُرَاهِمٍ
مِنْ الْجَمَالِ الْجِلَّةِ الْعِبَاهِمِ

أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي وَجْزَةَ :

وَفَارَقْتَ ذَا لَيْدٍ عُرَاهِمَا

وَجَمَعَهُ عُرَاهِمٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : الْمِيمُ الْعُرَاهِمُ .
وَالْعُرُهَوْمُ : الشَّيْخُ الْعَظِيمُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَيَرْتَجِعُونَ الْمُرَّةَ وَالْعُرَاهِمَا

الْفَرَاءُ : جَمَلٌ عُرَاهِمٌ مِثْلُ جُرَاهِمٍ . وَنَاقَةٌ عُرَاهِيمَةٌ
أَيُّ ضَخْمَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعُرَاهِمُ وَالْعُرَاهِيمَةُ نَعْتٌ
لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَأَنشَدَ الرَّجَزُ الَّذِي أوردناه أَوَّلًا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُرَاهِمُ التَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
وَأَنشَدَ :

وَقَصَبًا عُرَاهِيمًا عُرُهَوْمَا

وَالْعُرُهَوْمُ : لِلشَّدِيدِ وَكَذَلِكَ الْعُلُكُومُ . الْفَرَاءُ :
بَعِيرٌ عُرَاهِينٌ وَعُرَاهِيمٌ وَجُرَاهِيمٌ عَظِيمٌ ، وَنَاقَةٌ
عُرُهَوْمٌ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ وَالْجِسْمِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَتَلَعَّ فِي بَهْجَتِهِ عُرُهَوْمَا

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْعُرُهَوْمُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَنَةُ فِي لَوْنِهَا
وَجِسْمِهَا . وَالْعُرُهَوْمُ مِنَ الْحَيْلِ : الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَقِيلَ : الْعُرَاهِيمَةُ وَالْعُرَاهِيمُ نَعْتٌ لِلْمَذْكَرِ دُونَ
الْمُؤَنَّثِ .

عُزْمٌ : الْعَزْمُ : الْجِدُّ . عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ يَعْتَزِمُ عَزْمًا
وَمَعَزَمًا وَمَعَزَمًا وَعَزَمًا وَعَزَمِيًّا وَعَزَمِيَّةً وَعَزَمَةً

هو فاعل معناه المفعول ، وإنما يُعزَمُ الأمرُ ولا يُعزَمُ ، والعزَمُ للإنسان لا للأمر ، وهذا كقولهم هَلَكَ الرَّجُلُ ، وإنما أَهْلِكَ . وقال الزجاج في قوله فإذا عَزَمَ الأمرُ : فإذا جَدَّ الأمرُ ولتَزِمَ فَرَضُ القتال ، قال : هذا معناه ، والعرب تقول عَزَمْتُ الأمرَ وعَزَمْتُ عليه ؛ قال الله تعالى : وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . وتقول : ما لِفِئْلَانٍ عَزِيمَةٍ أَي لا يَثْبُتُ على أمرٍ يُعزَمُ عليه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا أَي فَرَائِضُهَا التي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْهَا ، والمعنى ذواتُ عَزَمِهَا التي فيها عَزَمَ ، وقيل : معناه خَيْرُ الْأُمُورِ مَا وَكَّدْتُمْ رَأْيَكُمْ وَعَزَمْتُمْ وَبَيَّنْتُمْ عَلَيْهِ وَوَقَّيْتُمْ بِهِدِ اللَّهُ فِيهِ . وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رِغْصَتُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ ؛ قال أبو منصور : عَزَائِمُهُ فَرَائِضُهُ التي أَوْجَبَهَا اللَّهُ وَأَمَرْنَا بِهَا . والعزَمِيُّ من الرجال : الموثق بالعهد . وفي حديث الزكاة : عَزَمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ أَي حَقٌّ مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ وَوَجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ . قال ابن شميل في قوله تعالى : كُونُوا قِرَدَةً ؛ هذا أمرٌ عَزَمَ ، وفي قوله تعالى : كُونُوا رِبَانِينَ ؛ هذا فرضٌ وحكمٌ . وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ : فَعَزَمَ اللَّهُ لِي ، أَي : عَلَّقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا . وعَزَمَ عَلَيْهِ لِيَقْدَسَ : أَقْسَمَ . وعَزَمْتُ عَلَيْكَ أَي أَمَرْتُكَ أَمْرًا جِدًّا ، وهي العَزَمَةُ . وفي حديث عُمرَ : اسْتَدْتِ الْعَزَائِمَ ؛ يريد عَزَمَاتِ الْأُمْرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْعَزْمِ وَإِلَى الْأَطْفَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا . والعزائمُ : الرُّقَى . وعَزَمَ الرَّاقِي : كَأَنَّهُ أَقْسَمَ عَلَى الدَّاءِ . وعَزَمَ الْحَوَاةُ إِذَا اسْتَخْرَجَ الْحَيْةَ كَأَنَّهُ يُفْسِمُ عَلَيْهَا . وعزائمُ السُّجُودِ : ما عَزَمَ عَلَى قَارِيءِ آيَاتِ

السُّجُودِ أَنْ يَسْجُدَ لَهُ فِيهَا . وفي حديث سجود القرآن : ليست سَجْدَةٌ صَادِرَةٌ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ . وعزائمُ القرآن : الآياتُ التي تُفْتَرَأُ عَلَى ذَوِي الْأَقَاتِ مَا يُرْجَى مِنَ الْبُرْءِ بِهَا . والعَزِيمَةُ مِنَ الرُّقَى : التي يُعزَمُ بِهَا عَلَى الْجِنَّ وَالْأَرْوَاحِ . وأولُو العَزْمِ من الرُّسُلِ : الذين عَزَمُوا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ فِيمَا عَهَدَ إِلَيْهِمْ ، وجاء في التفسير : أن أولي العَزْمِ نوحٌ ، وإبراهيمُ وموسى ، عليهم السلام ، ومحمدٌ ، صلى الله عليه وسلم ، من أولي العَزْمِ أيضًا . وفي التنزيل : فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ ، وفي الحديث : لِيُعزَمَ الْمَسْأَلَةُ أَي يُجِدَّ فِيهَا وَيَقْطَعُهَا . والعَزْمُ : الصَّبْرُ . وقوله تعالى في قصة آدمَ : فَتَسَيَّ ولم نجد له عَزْمًا ؛ قيل : العَزْمُ والعَزِيمَةُ هنا الصَّبْرُ أَي لم نجد له صَبْرًا ، وقيل : لم نجد له صَرِيحًا ولا حَزْمًا فِيمَا فَعَلَّ ، والصَّرِيحَةُ والعَزِيمَةُ واحدةٌ ، وهي الحاجة التي قد عَزَمْتَ عَلَى فِعْلِهَا . يقال : طَلَوَى فُلَانٌ فُؤَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ أَمْرٍ إِذَا أَمَرَهَا فِي فُؤَادِهِ ، والعربُ تقولُ : ما له مَعَزَمٌ ولا مَعَزْمٌ ولا عَزِيمَةٌ ولا عَزْمٌ ولا عَزْمَانٌ ، وقيل في قوله لم نجد له عَزْمًا أَي رَأْيًا مَعَزُومًا عَلَيْهِ ، والعَزِيمُ والعَزِيمَةُ واحدٌ . يقال : إنَّ رَأْيَهُ لَدُوٌّ عَزِيمٌ . والعَزْمُ : الصَّبْرُ في لغة هذيل ، يقولون : ما لي عنك عَزْمٌ أَي صَبْرٌ . وفي حديث سعدٍ : فلما أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا لِذَلِكَ أَي احْتَمَلْنَاهُ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، وهو افْتَعَلْنَا مِنْ الْعَزْمِ . والعَزِيمُ : العَدُوُّ الشَّدِيدُ ؛ قال ربيعة بن مَعْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

لولا أَكْفَكِفُهُ لَكَادَ ، إِذَا جَرَى

منه العَزِيمُ ، يَدُقُّ قَأْسَ الْمِسْحَلِ

١ قوله « نوح النح » قد اسقط المؤلف من عدهم على هذا القول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام كما في شرح القاموس .

والاعتزام : لزومُ القصدِ في الحُضْر والمثني
وغيرها ؛ قال رؤبة :

إذا اعتزمتن الرهون في انتهباض

والفرس إذا وصيف بالاعتزام فمعناه تجليحه في
حُضْره غير مجيب لراكبه إذا كبَّحه ؛ ومنه قول
رؤبة :

معتزمت التجليل ملاح الملق

واعتزمت الفرس في الجري : مر فيه جامعاً .
واعتزمت الرجل الطريق بعترمه : مضى فيه ولم
ينثن ؛ قال حميد الأرقط :

معتزماً للطرق التوايط ،
والنظر الباسط بعد الباسط

وأم العزم وأم عزيمة وعزيمة : الاست . وقال
الأشعث لعنرو بن معديكرب : أما والله لئن
دوت لأضرتك ! قال : كلاً ، والله إنها
لعزوم مفترعة ؛ أراد بالعزوم استه أي صبور
'مجدة' صحيحة المقد ، يريد أنها ذات عزم وصرامة
وحزم وقوة ، ولبنست يواهي فتضطرط ،
ولما أراد نفسه ، وقوله مفترعة بها تنزل الأفرع
فتجليها . ويقال : كذبته أم عزيمة .

والعزوم والعوزم والعوزمة : الناقة المسينة
وفيها بقية شباب ؛ أنشد ابن الأعرابي للمرار
الأسدي :

فأما كل عوزمة وبكر ،
فمياً بستعين به السيل

وقيل : ناقة عوزم أكلت أسنانها من الكبر ،
وقيل : هي الهرمة الدلقم . وفي حديث أنجشة :

قال له زويدك سَوْقاً بالعوازم ؛ العوازم :
جمع عوزم وهي الناقة المسينة وفيها بقية ،
كسها عن النساء كما كس عنهن بالقوارير ، ويجوز
أن يكون أراد الثوق نفسها لضعفها . والعوزم :
العجز ؛ وأنشد الفراء :

أقد غدوت تخلق الأواب ،
أحميل عدلين من التراب
لعوزم وصبية سباب ،
فأكيل ولاحس وآبي

والعزم : العجز ، واحدهن عزوم . والعزيمي :
بياع التجير . والعزم : تجير الزبيب ، واحدها
عزم . وعزيمة الرجل : أمرته وقبيلته ، وجماعتها
العزم . والعزمة : المصححون للمودة .

عزم : هذه ترجمة تحتاج إلى نظر هل هي بالزاي أو
بالراء ، فإنني لم أر فيها إلا بعض ما رأيت في عزم ،
والله أعلم .

عزم : العزم : يبس في المرفق والرُبع تعوج منه
اليد والقدم . وفي الحديث : في العبد الأعزم إذا
أعتق ؛ قال امرؤ القيس :

به عزم يبتغي أرتبا

عزم عساً وهو أعم ، والأنثى عساة ، والعزم :
انتشار رُبع اليد من الإنسان ، وقيل : العزم
يبس الرُبع . والعزم : الحُبز اليابس ، والجمع
عسوم ؛ قال أمية بن أبي الصلت في صفة أهل الجنة :

ولا يتنازعون عنان شريك ،
ولا أقوات أهليهم العسوم

وقيل : العسوم كسر الحُبز اليابس الفاحل ، وقيل :

١ صدر البيت

مرشعة بين أوساعه

وعسَمَتْ عينه تعسِيمٌ : ذرَقَتْ ، وقيل : انطبقت
أجفانها بعضها على بعض ؛ قال ذو الرمة :

ونقص كرتهم الرمل ناج زجرته ،
إذا العين كادت من كرى الليل تعسِيمٌ

أي تُعَسِّضُ ، وقيل : تَذَرِفُ ؛ وقال الآخر :

كلنا عليها بالفتيز الأعظم
يسعين كرهاً ، كله لم يُعَسِّمِ

أي لم يُطَقِّفْ ولم يُنْقِصْ . قال المُفَضَّلُ : ويقال
للإبل والغنم والناس إذا جُهِدوا عَسَمْتَهُمْ شدة الزمان ،
قال : والعَسْمُ الانتِقاصُ . وحمارة أَعَسَمَ : دقيقُ
القوائم . وفلانٌ يَعْسِمُ أي يجتهد في الأمر ويُعْمِلُ
نفسه فيه . ويقال : ما عَسَمْتُ هذا الثوبَ أي لم
أجهدَه ولم أُنكِّه . واعتَسَمْتُهُ إذا أعطيتَه ما يَطْع
منك . والاعتِساَمُ : أن تَصْعَ الشاةُ وبأني الراعي
فيلقي إلى كلِّ واحدةٍ ولدها .
والعَسُومُ : الناقة الكثيرة الأولاد .

وبنو عَسامة : قبيلة . وعاسمٌ : موضع . وعَسامة :
اسم .

عسجم : العَسَجَمَةُ : الحِفَّةُ والسُرْعَةُ .

عسطم : عَسَطَمَ الشيءَ : حَلَطَه .

عشم : العَشْمُ والعِشْمُ : الطَّبْعُ ؛ قال ساعدة بن
جُؤَيْبَةَ الهذلي :

أم هل ترى أصلات العيش نافعة
أم في الخلود ، ولا بالله من عشمٍ ؟

وعَشِمَ عَشِمًا وتَعَشَّمَ : يَبِيسُ . ورجلٌ عَشْمَةٌ :

١ قوله « وبنو عسامة » ضبط بفتح العين في الاصل والمعجم ،
وبضما في الفاموس .

العُسُومُ التَّلَّةُ . وما ذاقَ من الطعام إلا عَسَمَةً أي
أَكَلَةً . وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْمًا وَعُسُومًا : كَسَبَ .
والعَسْمُ : الاكْتِسابُ . والاعتِساَمُ : الاكْتِسابُ .
والعَسِييُ : الكَسُوبُ على عياله . والعَسِييُ :
المُصْلِحُ لأمره ، وهو المَعُوجُ أيضًا . والعَسِييُ :
المُخَايَلُ . وأَعَسَمَ غيره : أعطاه . والعَسْمُ : الطَّبْعُ .
وعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْمًا : طَبِعَ . ويقال : هذا الأمر
لا يُعَسِّمُ فيه ؛ قال العجاج :

استلّموا كرهاً ولم يسالموا ،

وهالهم منك إباداً داهيمٌ ،

كالبخر لا يعسِمُ فيه عاسِمٌ

أي لا يَطْع فيه طامِع أن يُغَالِبَه ويُقَهِّره ؛ وقال
شمر في قول الراجز :

بئرٌ عَضُوضٌ ليس فيها مَعَسَمٌ

أي ليس فيها مَطْعٌ . وما لك في فلان مَعَسَمٌ أي
مَطْعٌ ؛ وقال ابن بري في قول ساعدة الهذلي :

أم في الخلود ولا بالله من عَسَمِ

أي من مَطْع ، ويروى : عَشَمٌ ، بالشين المعجمة ،
وقيل : العَسْمُ المصدر ، والعِشْمُ الاسم . وما في
قِدْحِكَ مَعَسَمٌ أي مَعْتَزٌ . ويقال : ما عَسَمْتُ
بمثله أي ما بَلَلْتُ بمثله . وعَسَمَ الرجلُ يَعْسِمُ
عَسْمًا : رَكِبَ رأسَه في الحربِ واقتحمَ ورَمَى
نفسه وَسَطَها غير مُكْتَرِثٍ ، زاد الجوهري : رمى
نفسه وَسَطَ القومِ ، في حرب كان أو غير حرب .
والعُسْمُ : الكادُونَ على العيَالِ ، واحدهم عَسُومٌ
وعاسِمٌ .

١ قوله « والعسي المصلح النح » ضبط في الاصل بفتح السين ، لكن
ضبط في التكملة بسكانها وهي أوتق ، ومثل ما فيها في التهذيب .
وقوله « وهو المعوج أيضاً » بفتح الواو مخففة في الاصل والتكملة .
وفي الفاموس : وهو المدوج ضد بكر الواو مشددة .

شجر له صوت مع الريح ؛ قال ذو الرمة :

للحين بالليل في حافاتِها زَجَلٌ ،
كما تتأوح يوم الريح عيشومٌ

وفي الحديث : أنه صلى في مسجدٍ بنى فيه عيشومة ؛ قال : هي نبت دقيق طويلٌ مُحدّدُ الأطراف كأنه الأسَلُ تُتخذُ منه الحُصْرُ الدقاقُ ، ويقال : إن ذلك المسجد يقال له مسجدُ العيشومة ، فيه عيشومة خضراءُ أبدأ ، في الجَدْبِ والحِصْبِ ، والياء زائدة . وفي الحديث : لو ضربك فلانٌ بأمصوفةٍ عيشومةٍ لقتلك . ويقال : العيشومة ، بالهاء ، شجرة ضخمة الأصلُ تَنبُتُ نَبْتَةَ السَّخْبَرِ ، فيها عيدانٌ طوالٌ كأنه السَّعْفُ الصَّغارُ يُطَيِّفُ بأصلها ، ولها حَبْلَةٌ أي ثمرةٌ في أطرافِ عُودها تشبهُ ثمرَ السَّخْبَرِ ليس فيها حَبٌّ . وقال أبو حنيفة : العيشومُ من الرَبَلِ وما يُسْتَخْلَفُ ، وهو شبيهٌ بالثُداءِ إلا أنه أضخم . وعاشِمٌ : نَقاً بعالِجٍ .

عشرم : الأزهري : العَشْرَبُ والعَشْرَمُ : الشَّهْمُ الماضي . ابن سيده : أسدٌ عَشْرَمٌ كعَشْرَبٍ ، ورجل عَشَارِمٌ كعَشَارِبٍ .

عصم : العِصَّةُ في كلام العرب : المنعُ . وعِصَّةُ الله عِبْدَةٌ : أن يَعْصِيَهُ بما يُؤْيِقُهُ . عَصَمَهُ يَعْصِمُهُ عَصْماً : مَنَعَهُ ووقاه . وفي التنزيل : لا عاصِمَ اليومَ مِن أَمْرِ اللهِ إِلا مَنْ رَحِمَ ؛ أي لا مَعْصومَ إِلا المَرْحومُ ، وقيل : هو على النَّسَبِ أي ذا عِصَّةٍ ، وذو العِصَّةِ يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً ، فحين هنا قيل : إن معناه لا مَعْصومٌ ، وإذا كان ذلك فليس المُسْتثنى هنا من غير نوع الأول بل هو من نوعه ، وقيل : إِلا مَنْ رَحِمَ مُسْتثنى ليس من نوع الأول ، وهو مذهب سيبويه ، والاسمُ العِصَّةُ ؛ قال الفراء :

يأبس من الهزال ، وزعم يعقوب أن ميسها بدل من باه عَشْبَةٌ . وشيخُ عَشْبَةٍ وعجوزُ عَشْبَةٍ : كبيرٌ هرمٌ يابسٌ ، وقيل : هو الذي تَقَارَبَ تَخَطُّوهُ وانحنى ظهرُهُ كعَشْبَةٍ . والعَشْمُ : الشُّبُوحُ . وفي حديث المغيرة : أن امرأةً سَكَتْ إِليه بعلمها فقالت : فَرَّقَ بيني وبينه فوالله ما هو إِلا عَشْبَةٌ من العَشْمِ . وفي حديث عمر : أَنه وَقَفَتْ عليه امرأةٌ عَشْبَةٌ بأهدامٍ لها أي عجوزٌ قَحْلَةٌ يابسةٌ . والعَشْبَةُ ، بالتحريك : النَّابُ الكبيرةُ . والعَشْمُ : الحَبْزُ اليابسُ ، القطعةُ منه عَشْبَةٌ . وعَشِيمُ الحَبْزِ يَعْتَمُ عَشْماً وعِشوماً : يَبِسَ وخَيزَ . وخَبِيزُ عَيْشَمٌ وعاشِمٌ : يابسٌ خَيزَ . وقال الأزهري : لا أعرف العاشِمَ في باب الحَبْزِ . والعِشومُ ، بالسین المهمله : كِسْرُ الحَبْزِ اليابسةِ ، وقد مضى . وفي الحديث : إن بلدنا باردة عَشْبَةٌ أي يابسةٌ ، وهو من عَشِمَ الحَبْزُ إِذا يَبِسَ وتكرَّجَ ، وقيل : العَيْشَمُ الحَبْزُ الفاسدُ ، اسمٌ لاصفةٍ والعِشْمُ : ضربٌ من الشجرِ ، واحده عاشِمٌ وعِشْمٌ . وشجرُ أعْشَمٍ : أصابته الهَبْؤَةُ فبيسَ . وأرضُ عِشَاءَ : بها شُجَيْرٌ أعْشَمٌ . ونبتُ أعْشَمٌ : بالغٌ ؛ قال :

كأن صوتَ شُغْفِيها ، إِذا نَحَا ،
صوتُ أفاعٍ في تخشيمِ أعْشَا

ورواه ابن الأعرابي : أعْشَا ، وسيأتي ذكره .

والعِشْومُ : ما هاجَ من النبتِ أي يَبِسَ . والعِشْومُ : ما يَبِسَ من الحُمَامِضِ ، الواحدة عِشْومةٌ ؛ وقال الأزهري : هو نبتٌ غير الحُمَامِضِ ، وهو من الحُلَّةِ يُشبهُ الثُداءَ ، والثُداءُ المُلْصاقُ والمُلْصاقُ : الذي يقال له بالفارسية غورناس . والعِشْومُ أيضاً : نبتٌ دقاقٌ طوالٌ يُشبهُ الأسَلُ تُتخذُ منه الحُصْرُ المَصْبَغَةُ الدقاقُ ، وقيل : إن مَنِيئَهُ الرَّمْلُ . والعِشْومُ :

مَنَعَهُ مِنَ الْجُوعِ . وَهَذَا طَعَامٌ يَعْصِمُ أَي يَمْنَعُ مِنَ الْجُوعِ . وَاعْتَصَمَ بِهِ وَاسْتَعَصَمَ : امْتَنَعَ وَأَبَى ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةً عَنْ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ حِينَ رَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ : فَاسْتَعَصَمَ ، أَي تَأَبَّى عَلَيْهَا وَلَمْ يُجِيبْهَا إِلَى مَا طَلَبَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَعْصَنْتُ بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ ،
وَأَلْتَمَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا

أَي وَهُوَ مُعْتَصِمٌ بِالْحَبْلِ الَّذِي دَلَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنَ كَانَتْ عِصْمَتُهُ سَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَي مَا يَعْصِمُهُ مِنَ الْمَهَالِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ الْعِصْمَةُ : الْمَنَعَةُ . وَالْعَاصِمُ : الْمَانِعُ الْحَامِي . وَالْإِعْتِصَامُ : الْإِمْتِنَانُ بِالْشَيْءِ ، افْتِعَالٌ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ :

يَعَالُ الْبَيْتَانِي عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ

أَي يَمْنَعُهُمْ مِنَ الضَّيَاعِ وَالْحَاجَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَدْ عَصَمُوا مِثِي دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَعِصْمَةُ أَبْنَائِنَا إِذَا سَتَرْنَا أَي يَمْنَعُونَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ السَّنَةِ وَالجَدْبِ . وَعَصَمَ إِلَيْهِ : اعْتَصَمَ بِهِ . وَأَعْصَمَهُ : هَيَّأَ لَهُ شَيْئًا يَعْصِمُ بِهِ . وَأَعْصَمَ بِالْفَرَسِ : امْتَسَكَ بِعُرْفِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا امْتَسَكَ بِجَبَلٍ مِنْ حِيَالِهِ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

إِذَا مَا عَزَّأَ لَمْ يَسْقُطِ الرَّوْعُ رُمَحَةً ،
وَلَمْ يَشْهَدْ الْمَيْجَا بِاللَّوْتِ مُعْصِمِ

اللَّوْتِ : ضَعِيفٌ ، وَيُرْوَى : إِذَا مَا عَدَّأَ . وَأَعْصَمَ الرَّجُلُ : لَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْحَيْلِ . وَأَعْصَمَتْ فَلَانًا إِذَا هَيَّأَتْ لَهُ فِي الرَّحْلِ أَوْ السَّرْجِ مَا يَعْصِمُ بِهِ لِلثَّلَا يَسْقُطُ . وَأَعْصَمَ إِذَا تَشَدَّدَ وَاسْتَمْسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ

مَنْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّ الْمَعْصُومَ خِلَافُ الْعَاصِمِ ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، فَكَانَ نَصْبُهُ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ، قَالَ : وَلَوْ جَعَلْتَ عَاصِبًا فِي تَأْوِيلِ الْمَعْصُومِ أَي لَا مَعْصُومَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ جَازَرَ رَفَعُ مَنْ ، قَالَ : وَلَا تُشْكِرُنَّ أَنْ يُخْرِجَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ؟ مَعْنَاهُ مَدْفُوقٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا ذَا عِصْمَةٍ أَي لَا مَعْصُومَ ، وَيَكُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَفْعًا بَدَلًا مِنْ لَا عَاصِمَ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهَذَا خَلَّفَ مِنَ الْكَلَامِ لَا يَكُونُ الْفَاعِلُ فِي تَأْوِيلِ الْمَفْعُولِ إِلَّا شَاذًا فِي كَلَامِهِمْ ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، وَالْأَوَّلُ عَاصِمٌ ، وَمَنْ نَصَبَ بِالِاسْتِنَاءِ الْمُنْقَطِعِ ، قَالَ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَخْفَشُ يَجُوزُ فِي الشَّدُوذِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَأَوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ، أَي يَمْنَعُنِي مِنَ الْمَاءِ ، وَالْمَعْنَى مِنْ تَقَرُّبِ الْمَاءِ ، قَالَ : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ، هَذَا اسْتِنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَمَوْضِعُ مَنْ نَصَبَ ، الْمَعْنَى لَكِنْ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ ، قَالَ : وَقَالُوا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَاصِمٌ فِي مَعْنَى مَعْصُومٌ ، وَيَكُونُ مَعْنَى لَا عَاصِمَ لَا ذَا عِصْمَةٍ ، وَيَكُونُ مَنْ فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى لَا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَدَّثُ أَقْرَبُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ لَا عَاصِمَ بِمَعْنَى لَا مَانِعَ ، وَأَنَّهُ فَاعِلٌ لَا مَفْعُولٌ ، وَأَنَّ مَنْ نَصَبَ عَلَى الْإِقْطَاعِ . وَاعْتَصَمَ فَلَانٌ بِاللَّهِ إِذَا امْتَنَعَ بِهِ . وَالْعِصْمَةُ : الْحِفْظُ . يُقَالُ : عَصَمْتُهُ فَانْتَعَصَمَ . وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ إِذَا امْتَنَعْتُ بِطَلْفِهِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ . وَعَصَمَهُ الطَّعَامُ : ١ قَوْلُهُ « يَجْرُجُ الْمَمُولُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْدِيدِ ، وَالتَّاسِبِ الْمَكْسُ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ وَوَلَا حَقَّهُ .

ابن عرفة : أي يعقد نكاحهن . يقال : بيده عصمة الشكاح أي عقدة الشكاح ؛ قال عروة بن الرود :

إذاً لئلكنت عصمة أم وهب ،
على ما كان من حسك الصدور

قال الزجاج : أصل العصمة الجبل . وكل ما أمسك شيئاً فقد عصمه ؛ تقول : إذا كثرت فقد زالت العصمة . ويقال للراكب إذا تقهّم به بعيد صعب أو دابة فامتسك بواسط رحله أو بقربوس سرجه لئلا يضرع : قد أعصم فهو معصم . وقال ابن المظفر : أعصم إذا لجأ إلى الشيء وأعصم به . وقوله : واعتصموا بجبل الله ؛ أي تمسكوا بهد الله ، وكذلك في قوله : ومن يعتصم بالله ؛ أي من يتمسك بجبله وعهده .

والأعصم : الوعل ، وعصنته يبيض شبه زمعة الشاة في رجل الوعل في موضع الزمعة من الشاة ، قال : ويقال للتراب أعصم إذا كان ذلك منه أبيض . قال الأزهري : والذي قاله الليث في نعت الوعل إنه شبه الزمعة تكون في الشاة محال ، وإنما عصمة الأوعال يبيض في أذرعها لا في أوظفيتها ، والزمعة إنما تكون في الأوظفة ، قال : والذي يعتبره الليث من تفسير الحروف أكثر مما يغيره من صورها ، فكنن على حذر من تفسيره كما تكون على حذر من تصحيفه . قال ابن سيده : والأعصم من الأطباء والوعول الذي في ذراع يبيض ، وفي التهذيب : في ذراع يبيض ، وقال أبو عبيدة : الذي بإحدى يديه يبيض ، والوعول عضم . وفي حديث أبي سفيان : فتناولت القوس والنبل لأرمني ظبية عصاة ترد بها قرمتنا . وقد عصم عصماً ، والاسم العصمة . والعصاة من المعز : البيضاء الدين أو اليد وساؤها

أن يصرعه فرسه أو راحلته ؛ قال الجعاف بن حكيم :

والثعلبي على الجواد غنيمية ،
كيفل الفروسة دائم الإغصام

والعصمة : الفلاة ، والجمع عصم ، وجمع الجمع أعصام ، وهي العصمة أيضاً ، وجمعها أعصام ؛ عن كراع ، وأراه على حذف الزائد ، والجمع الأعصمة . قال الليث : أعصام الكلاب عدباتها التي في أعناقها ، الواحدة عصمة ، ويقال عصام ؛ قال لبيد :

حتى إذا يتيسر الرماة ، وأرسلوا
غضفاً دواجين قافلاً أعصامها

قال ابن شميل : الذئب يهليته وعصيه يسئ العصام ، بالصاد . قال ابن بري : قال الجوهري في جمع العصمة الفلاة أعصام ، وقوله ذلك لا يصح ، لأنه لا يجمع فعلة على أفعال ، والصواب قول من قال : إن واحدته عصمة ، ثم جمعت على عصم ، ثم جمع عصم على أعصام ، فتكون بمنزلة شعبة وشيع وأستباع ، قال : وقد قيل إن واحد الأعصام عصم مثل عدل وأعدال ، قال : وهذا الأشبه فيه ، وقيل : بل هي جمع عضم ، وعضم جمع عصام ، فيكون جمع الجمع ، والصحيح هو الأول .

وأعصم الرجل بصاحبه إعصاماً إذا لزمه ، وكذلك أخذ به إخلاداً . وفي التنزيل : ولا تمسكوا بعصم الكوافر ؛ وجاء ذلك في حديث الحديبية جمع عصمة ، والكوافر : النساء الكافرة ، قال

١ قوله « وهي العصمة » هذا الضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح ، وشرح به المجد ولكن ضبط في الأصل ونسخي المعجم والتهذيب العصمة بالتحريك ، وكذا قوله الواحدة عصمة .

مع عمرو بن العاص فمدلَّ وعدلنا معه حتى دخلنا شعباً فإذا نحنُ بغيربانٍ وفيها غرابٌ أعصمٌ أحمرٌ المتقارِ والرجلين ، فقال عمرو : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا يدخلُ الجنةَ من النساءِ إلا قدراً هذا الغرابُ في هؤلاء الغربانِ ؛ قال الأزهري : فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إلا مثلُ الغرابِ الأعصم ، أنه أراد أحمرَ الرجلين لِقَلْبِهِ في الغربانِ ، لأن أكثرَ الغربانِ السودُ والبُقعُ . وروي عن ابن شميل أنه قال : الغرابُ الأعصمُ الأبيضُ الجناحين ، والصواب ما جاء في الحديث المُفسَّر ، قال : والعرب تجعل البياضَ حُمْرةً فيقولون للمرأة البيضاء اللونَ حُمْراءَ ، ولذلك قيل للأعاجم حُمْر لغلبة البياض على ألوانهم ، وأما العُصمةُ فهي البياضُ بِذِرَاعِ العِزَالِ والوَعِيلِ . يقال : أعصمُ يَبِينُ العَصْمَ ، والاسم العُصْمَةُ . قال ابن الأعرابي : العُصْمَةُ من ذوات الظلْفِ في اليدين ، ومن الغرابِ في السَّاقَيْنِ ، وقد تكون العُصْمَةُ في الحِيلِ ؛ قال عَيْلانُ الرَّبِيعِي :

قَدْ لَحِقَتْ عَصْمَتُهَا بِالْأَطْبَاءِ
مِنْ شِدَّةِ الرَّكْضِ وَخَلَجِ الْأَنْسَاءِ

أراد موضعَ عَصْمَتِهَا . قال أبو عبيدة في العُصْمَةِ في الحِيلِ قال : إذا كان البياضُ بيديه دونَ رِجْلَيْهِ فهو أعصمٌ ، فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قلَّ أو كثرَ قيل : أعصمُ اليُسْرى أو اليسرى ، وقال ابن شميل : الأعصمُ الذي يُصِيبُ البياضُ إحدَى يديه فوق الرُشْعِ ، وقال الأصمعي : إذا ابْيَضَّتْ اليَدُ فهو أعصمٌ . وقال ابن المظفر : العُصْمَةُ بياضٌ في الرُشْعِ ، وإذا كان بإحدى يَدَيْ الفَرَسِ بياضٌ قلَّ أو كثرَ فهو أعصمُ اليُسْرى أو البُسْرى ، وإن كان بيديه

أسودٌ أو أحمرٌ . وغرابٌ أعصمٌ : في أحدِ جَنَاحَيْهِ رِبْشَةٌ بيضاء ، وقيل : هو الذي إحدَى رِجْلَيْهِ بيضاء ، وقيل : هو الأبيضُ . والغرابُ الأعصمُ : الذي في جَنَاحِهِ رِبْشَةٌ بيضاء لأن جَنَاحَ الطائرِ ينزله اليَدُ ، ويقال هذا كقولهم الأَبْلَقُ العقوقُ وبيَضُ الأثوقُ لكل شيءٍ بَعِزُّهُ وُجودُهُ . وفي الحديث : المرأةُ الصالحةُ كالغرابِ الأعصمِ ، قيل : يا رسول الله ، وما الغرابُ الأعصمُ ؟ قال : الذي إحدَى رِجْلَيْهِ بَيَضاء ؛ يقول : إنَّها عَزِيزَةٌ لا تُوجَدُ كما لا يُوجَدُ الغرابُ الأعصمُ . وفي الحديث : أنه ذَكَرَ النِّسَاءَ المُخْتَلَاتِ المُتَبَرِّجَاتِ فقال : لا يدخلُ الجنةَ منهنَّ إلا مثلُ الغرابِ الأعصمِ ؛ قال ابن الأثير : هو الأبيضُ الجناحين ، وقيل : الأبيضُ الرجلين ، أراد قَلَّةً من يدخلُ الجنةَ من النساءِ . وقال الأزهري : قال أبو عبيد الغرابِ الأعصمُ هو الأبيضُ اليدين ، ومنه قيل للوعول عَصْمٌ ، والأنثى منهن عَصْمَاءُ ، والذكر أعصمٌ ، لبياض في أيديها ، قال : وهذا الوصف في الغربانِ عَزِيزٌ لا يكاد يوجد ، وإنما أَرَجَلُهَا حُمْرٌ ، قال : وأما هذا الأبيضُ البطنِ والظَّهْرُ فهو الأَبْقَعُ ، وذلك كثير . وفي الحديث : عائِشَةُ في النِّسَاءِ كالغرابِ الأعصمِ في الغربانِ ؛ قال ابن الأثير : وأصل العُصْمَةُ البَيَاضُ يكونُ في يَدَيْ الفَرَسِ والظَّهْبِي والوَعِيلِ . قال الأزهري : وقد ذكر ابن قتيبة حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يدخلُ الجنةَ منهنَّ إلا مثلُ الغرابِ الأعصمِ ، فيما رَدَّ على أبي عبيد وقال : اضطرب قول أبي عبيد لأنه زعم أن الأعصمَ هو الأبيضُ اليدين ، ثم قال بعدُ : وهذا الوصف في الغربانِ عَزِيزٌ لا يكاد يوجد ، وإنما أَرَجَلُهَا حُمْرٌ ، فذكر مرَّةً اليدين ومرَّةً الأَرَجَلُ ؛ قال الأزهري : وقد جاء هذا الحرفُ مفسراً في خبر آخر رواه عن خزيمَةَ ، قال : يَبِينُ نحنُ

الشوك'، و'مُسْتَفْلِكَات'؛ 'مُسْتَدِيرَات'، و'المتجمع'؛
أصول' الشوك'. وقالت امرأة من العرب لجارتها:
أعطيني عَصَمَ حِنَائِكَ أَي مَا سَلَّتْ منه بعدما
اختَضَبْتِ به؛ وأنشد الأصمعي:

يَصْفَرُ لِلنَّيْسِ اصْفِرَارَ الوَرْسِ ،
مِنْ عَرَقِ النَّصْحِ ، عَصِمَ الدَّرْسِ

أَثَرُ الحِضَابِ فِي ثَوْبِ الجَرَبِ . والعصم: أثر كل
شيء من ورس أو زعفران أو نحوه .
وعصم يعصم عصماً : اكتسب .

وعصام المخيل : شكاه . قال الليث : عصام
المخيل شكاه وقتيده الذي يشده في طرف
العارضين في أعلاهما ، وقال الأزهري : عصام
المخيل كعصامي المترادتين . والعصام : رباط
القريبة وسيرها الذي تخسل به؛ قال الشاعر قيل هو
لامرئ القيس ، وقيل لتأبط شراً وهو الصحيح :

وقربة أقوام جعلت عصامها
على كاهل مني ذلول مرحل

وعصام القربة والدنو والإداوة : جبل تشده به .
وعصم القربة وأعصمها : جعل لها عصاماً ،
وأعصمها : شدّها بالعصام . وكل شيء عصم به
شيء عصام ، والجمع أعصمة وعصم . وحكى
أبو زيد في جمع العصام عصام ، فهو على هذا من
باب دلاص وهجان . قال الأزهري : والمخفوظ
من العرب في عصم المتراد أنها الجبال التي تنشب
في خرب الروايا وتشدها إذا عكمت على ظهر
البعير ثم يؤوى عليها بالرواء الواحد ، عصام ،
وأما الركاة فهو الشريط الدقيق أو السير الوثيق
يوكى به قم القربة والمزادة ، وهذا كله صحيح .
قوله : أثر الحظاب الخ هو تفسير لعصم الدرس في البيت السابق .

جميعاً فهو أعصم اليدن ، إلا أن يكون بوجه وضح
فهو محجل ذهب عنه العصم ، وإن كان بوجه
وضح وبأحدى يديه بياض فهو أعصم ، لا يوقع
عليه وضح الوجه اسم التحجيل إذا كان البياض بيد
واحدة .

والعصيم : العرق ؛ قال الأزهري : قال ابن المظفر
العصيم الصدأ من العرق والهنا والدرن والوسخ
والبول إذا بيس على فخذ الناقة حتى يبقى كالطريق
خثورة ؛ وأنشد :

وأضحى عن مواسيم قتيلاً ،
يلتبه سرائح كالعصيم

والعصيم : الوبر ؛ قال :

رعت بين ذي سقف إلى حش حقة
من الرمل ، حتى طار عنها عصيمها

والعصيم والعصم والعصم : بقية كل شيء وأثره
من القطران والحضاب وغيرها ؛ قال ابن بري :
شاهده قول الشاعر :

كسأهن المواجير كل يوم
رجيعاً بالمتغابن كالعصيم

والرجيع : العرق ؛ وقال لبيد :

بخطيرة ثوفي الجديل سرحية ،
مثل المشوف هاتة يعصيم

وقال ابن بري : العصيم أيضاً ورق الشجر ؛ قال
الفرزدق :

تعلقت من شهباء شهباء عصيمها
بعوج الشبا ، مستفلكات المتجمع

شهباء : شجرة بياض من الجدب ، والشبأ :

وَعِصَامٌ إِذَا كَانَ أَكْوَلًا . وَالْعَصُومُ ، بِالضادِ :
النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلِ . وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ :
الْعِصَامُ الْكُحْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَقَدْ اغْتَصَصَتِ
الْجَارِيَةُ إِذَا اكْتَنَحَلَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ
رَأْسَهُ ، فَإِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ .
وَقَوْلُهُمْ : مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ ؛ هُوَ اسْمٌ حَاجِبٌ
الثَّمَانِ بْنِ الْمُتَنَدِّرِ ، وَهُوَ عِصَامُ بْنُ سَهْبَرِ الْجَرَمِيِّ ؛
وَفِي الْمَثَلِ : كُنْ عِصَامِيًّا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا ؛
يُرِيدُونَ بِهِ قَوْلَهُ :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا
وَصِيْرَتُهُ مَلِكًا هُنَامًا ،
وَعَلِمَتُهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا

وَفِي تَرْجُمَةِ عَصَبٍ : رَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيلَ
جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ أَشَى وَقَدْ عَصَمَ تَنِيَّتَهُ
الْعُبَارُ أَي لَزِقَ بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
غَلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِ فِيهِ لَغَةٌ فِي عَصَبٍ ، وَالبَاءُ وَالْمِيمُ
يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ مَخْرَجِيهِمَا ، يُقَالُ :
ضَرْبَةٌ لِازِبٍ وَلازِمٍ ، وَسَبَدٌ رَأْسُهُ وَسَبَدَةٌ .

وَالْعَوَاصِمُ : بِلَادٌ ، وَقَصَبَتُهَا أَنْطَاكِيَّةٌ
وَقَدْ سَمَّوْا عِصْمَةَ وَعِصْنَةَ وَعَاصِبًا وَعِصْنِيًّا
وَمَعْصُومًا وَعِصَامًا . وَعِصْنَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا عِصْمَ ، كَيْفَ حَفِيظَتِي ،
إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبِيهِ الْمَجَادِحُ ؟

وَأَبُو عَاصِمٍ : كَثْنِيَّةُ السُّوَيْقِ .

عِصْمٌ : الْعِصْمُ فِي الْقَوَاسِمِ : الْمَعْجِيسُ ، وَهُوَ مَقْبِضٌ
الْقَوَاسِمِ ، وَالْعِصْمُ وَالْعِجْسُ وَالْمَقْبِضُ كُلُّهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ عِصَامٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

لَا ارْتِيَابَ فِيهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ حَبْلٍ يُعْصَمُ
بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصَامُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا جَدُّ بَنِي
عَامِرٍ جَمَلٌ آدَمٌ مَقْبِذٌ بِعِصْمٍ ؛ الْعِصْمُ : جَمْعُ
عِصَامٍ وَهُوَ رِبَاطٌ كُلُّ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنْ خِصَبَ بِلَادِهِ
فَدَحَبَسَهُ بِفَيْئَانِهِ فَهُوَ لَا يُبْعِدُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ،
فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَقْبِذِ الَّذِي لَا يَنْزِعُ مَكَانَهُ ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُ قَبِيلَةٍ فِي الدُّهْنَاءِ : إِنَّمَا مَقْبِذُ الْجَمَلِ أَي يَكُونُ
فِيهَا كَالْمَقْبِذِ لَا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ . وَعِصَامٌ
الرِّعَاءُ ؛ عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلِّقُ بِهَا . وَعِصَامٌ الْمُرَادَةُ :
طَرِيقَةُ طَرَفِهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْعِصْمُ طَرَاتِقُ طَرَفِ
الْمُرَادَةِ عِنْدَ الْكَلْبِيَّةِ ، وَالوَاحِدُ عِصَامٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا مِنْ أَغَالِيطِ اللَّيْثِ وَعُدَّدَهُ . وَالْعِصَامُ ، بِالضادِ
الْمَعْجَمَةُ ، عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُ الْعِظْمِ لَا الْهَلْطِ ،
وَسِيذُكَرٌ ، وَهُوَ لُغَتَانِ بِالضادِ وَالضادِ . وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : عِصَامٌ الذَّنْبُ مُسْتَدَقٌ طَرَفِهِ .

وَالْمِعْصَمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الْيَدِ ؛ قَالَ :

فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلَّتْهَا وَحَدِيثُهَا ،
وَعَدَا لِعَيْرِكَ كَفَّتْهَا وَالْمِعْصَمُ

وَرَبَّمَا جَعَلُوا الْمِعْصَمَ الْبَدَّ ، وَهِيَ مِعْصَانٌ ؛ وَمِنْهُ
أَيْضًا قَوْلُ الْأَعْشى :

فَأَرْتَكُ كَفَّتًا فِي الْحِضَا
بِ مِعْصَمًا مِثْلُ الْجِبَارَةِ

وَالْعِصُومُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ ، الذُّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ
سَوَاءٌ ؛ قَالَ :

أُرْجِدَ رَأْسُ سَيْخَةٍ عِصُومٍ

وَيُرْوَى عِصُومٌ ، بِالضادِ الْمَعْجَمَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْعِصُومُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَثِيرَةِ الْأَكْلِ الطُّوبَلَةُ
الثُّومُ الْمُدْمَمَةُ إِذَا انْتَهَبَتْ . وَرَجُلٌ عِصُومٌ

زَادَ صَبِيَّهَا عَلَى التَّمَامِ ،
وَعَضُّهَا زَادَ عَلَى الْعِضَامِ

وَالْعَضْمُ : خَشْبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعَ تُدْرَى بِهَا الْحِنِطَةُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَضْمُ الْحِفْرَةُ الَّتِي يُدْرَى بِهَا ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعَضْمُ أَصَابِعُ الْمِذْرَى . وَعَضْمُ
الْفَدَّانِ : لَوْحُهُ الْعَرِيضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ
الَّتِي تَشَقُّ الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ أَعْضِمَةٌ وَعَضْمٌ ، كِلَاهِمَا
نَادِرٌ ، وَعِنْدِي أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْعَضْمَ الَّذِي هُوَ الْحَشْبَةُ
وَعَضْمَ الْفَدَّانِ عَلَى عِضَامٍ ، كَمَا كَسَرُوا عَلَيْهِ عَضْمَ
الْقَوْسِ ، ثُمَّ كَسَرُوا عِضَامًا عَلَى أَعْضِمَةٍ وَعَضْمٍ
كَأَنَّ كَسَرُوا مِثَالًا عَلَى أَمْتِلَةٍ وَمِثْلٍ ، وَالظَّاءُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لَفَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الضَّادَ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَضْمُ شَيْءٌ مِنَ الْفَخِّ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ أَيُّ
شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ ، وَلَمْ يَنْشُدِ الْبَيْتَ .
وَالْعَضْمُ : عَسِيبُ الْقَرْسِ ، أَصْلُ ذَنْبِهِ ، وَهِيَ
الْعُكُوزَةُ . وَالْعِضَامُ : عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُهُ الْعِظْمُ
لَا الْمُنْبُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَعْضِمَةٌ ، وَالْجَمْعُ
عَضْمٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَضْمُ عَسِيبُ الْبَعِيرِ .
وَالْعَضْمُ : حَظٌّ فِي الْجَبَلِ يُخَالَفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرِهِ

قَالَ : الضَّهْرُ الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالَفُ لَوْنَهَا سَائِرَ
لَوْنِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ رُبَّ عَضْمٍ أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عُدُودًا
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ وَعَمِلَ بِهِ قَوْسًا .
وَالْعَضُومُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا الْقَوِيَّةُ عَلَى
السَّقْرِ . وَالْعَصُومُ ، بِالضَّادِ الْمُهَنْتَلَةُ : الْكَثِيرَةُ
الْأَكْلِ . وَامْرَأَةٌ عَيْضُومٌ : كَثِيرَةُ الْأَكْلِ ؛ عَنِ
كِرَاعٍ ؛ قَالَ :

أَرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومٍ

وَالضَّادُ أَغْلَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْغِيرُ فَيْحٍ ،
وَالضَّادُ الْعَيْضُومُ ، بِالضَّادِ ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : هِيَ الْعَصُومُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ أَكْلُهَا ، وَإِنَّمَا
قِيلَ لَهَا عَصُومٌ وَعَيْضُومٌ لِأَنَّ كَثْرَةَ أَكْلِهَا تَغْصِبُهَا
مِنْ الْمَزَالِ وَتَقْوِيهَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

عِظْمٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِظْمُ الصُّوفُ الْمَنْفُوشُ .
وَالْعِظْمُ : الْمَلَكِيُّ ، وَاحِدُهُمْ عَظِيمٌ وَعَاطِمٌ .
عِظْمٌ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ،
وَيُنَسَّبُ الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ : سَبَّحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ؛
الْعَظِيمُ : الَّذِي جَاوَزَ قُدْرَةَ وَجَلِّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ
حَتَّى لَا تُتَصَوَّرَ الْإِحَاطَةُ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ . وَالْعِظْمُ
فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ : كِبَرُ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ
وَالْعُمُقِ ، وَاللهُ تَعَالَى جَلَّ عَنْ ذَلِكَ . قَالَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَّا الرَّكْعُوعُ فَعِظْمُوا فِيهِ
الرَّبُّ أَيُّ اجْعَلُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ذَا عِظْمَةٍ ، وَعِظْمَةُ
اللَّهِ سَبَّحَانَهُ لَا تَكْتِفُ وَلَا تَحْدُ وَلَا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ ،
وَيَجِبُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ
نَفْسَهُ وَقَوْلَهُ ذَلِكَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَحْدِيدٍ . قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : الْعِظْمَةُ التَّعَظُّمُ وَالنَّخْوَةُ وَالزُّهْوُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تُوصَفُ عِظْمَةُ اللَّهِ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ
الْبَيْهَقِيُّ ، وَإِذَا وَصِفَ الْعَبْدُ بِالْعِظْمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ لِأَنَّ
الْعِظْمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا عِظْمَةُ الْعَبْدِ
فَكِبَرُهُ الْمَذْمُومُ وَتَجَبُّرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لِقَمِيِّ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، غَضَبَانٌ ؛
التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ الْكِبَرُ وَالزُّهْوُ وَالنَّخْوَةُ .
وَالْعِظْمَةُ وَالْعِظْمُوتُ : الْكِبَرُ . وَعِظْمَةُ اللِّسَانِ :
مَا عَظَّمَتْ مِنْهُ وَعَقَلَتْ فَوْقَ الْعَكْدَةِ ، وَعَكْدَتُهُ

أطعمته . وفي التنزيل : فَخَلَقْنَا الْمُنْضَعَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ؛ وَيُقْرَأُ : فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّوْحِيدُ وَالْجَمْعُ هُنَا جَائِزَانِ لِأَنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ ذُو عِظَامٍ ، فَإِذَا وَحَّدَ فَلَا يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ وَلِأَنَّ مَعَهُ اللَّحْمَ ، وَلَقَطَّه لَفْظُ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي خَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا

يُرِيدُ فِي حُلُوفِكُمْ عِظَامٌ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : قَالَ مَنْ يُبْحِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ؛ قَالَ الْعِظَامُ وَهِيَ جَمْعٌ ثُمَّ قَالَ رَمِيمٌ فَوَحَّدَ ، وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْعِظَامَ وَإِنْ كَانَتْ جَمْعًا فَبِنَاؤُهَا بِنَاءُ الْوَاحِدِ لِأَنَّهَا عَلَى بِنَاءِ جِدَارٍ وَكِتَابٍ وَجِرَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا فَوَحَّدَ التَّعْتُّ لَفْظٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَمْرُو جِيرَانِكُمْ بَاكِرٌ ،

فَالْقَلْبُ لَا لِأَيِّ وَلَا صَابِرٌ

وَالْجِيرَانُ جَمْعٌ وَالْبَاكِرُ نَعْتٌ لِلوَاحِدِ ، وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجِيرَانَ لَمْ يُبَيَّنْ بِنَاءُ الْجَمْعِ وَهُوَ عَلَى بِنَاءِ عِرْفَانَ وَسِرْحَانَ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الرَّمِيمَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَرْمُومٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبْلَ تَرْمُ الْعِظَامَ أَي تَقْضِيهَا وَتَأْكُلُهَا ، فَهِيَ رَمَةٌ وَمَرْمُومَةٌ وَرَمِيمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَمِيمٌ مِنْ رَمَ الْعِظَامَ إِذَا بَلِيَ يَرِمُ ، فَهُوَ رَامٌ وَرَمِيمٌ أَي بِالٍ .

وَعِظْمٌ وَضَّاحٌ : لُغْبَةٌ لَهُمْ يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةً عِظْمٍ فَمِنْ أَصَابِهِ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ فَيَقُولُونَ :

عُظْمِيَمْ وَضَّاحٍ ضِحْنٌ اللَّيْلَةَ ،

لَا تَضِحْنَ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةَ

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا هُوَ يَلْتَعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ وَهُوَ صَغِيرٌ يَعْظُمُ وَضَّاحٌ مَرٌّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ لَتَتَفَلَّنَنَّ صَنَادِيدُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ؛ هِيَ اللَّغْبَةُ الْمَذْكُورَةُ وَكَانُوا إِذَا أَصَابَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابَهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

وَعِظْمٌ الْفَدَانُ : لَوْحُهُ الْعَرِيضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ ، وَالضَّادُ لُغَةٌ . وَالْعِظْمُ : حَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا أَنْتَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ ، وَهُوَ عِظْمُ الرَّحْلِ . وَقَوْلُهُمْ فِي التَّعَجُّبِ : عِظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ وَعِظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ ، وَعِظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، بِسُكُونِ الظَّاءِ وَيَتَفَلُّونَ صَمْتَهَا إِلَى الْعَيْنِ ، بِمَعْنَى عِظْمٍ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّنْقِيلُ فِيمَا يَكُونُ مَدْحًا أَوْ ذَمًّا ، وَكُلُّ مَا حَسُنَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ نَعْمٍ وَيَتَسَّحَّحُ صَحٌّ تَخْفِيفُهُ وَتَنْقُلُ حَرَكَةً وَسَطَهُ إِلَى أَوَّلِهِ ، وَمَا لَمْ يَحْسُنْ لَمْ يُنْقَلْ وَإِنْ جَازَ تَخْفِيفُهُ ، وَقَوْلُ حَسُنَ الْوَجْهُ وَجْهُكَ وَحَسُنَ الْوَجْهُ وَجْهُكَ وَحَسُنَ الْوَجْهُ وَجْهُكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَدْ حَسُنَ وَجْهُكَ لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهِ نَعْمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُخَفِّفَهُ فَتَقُولَ قَدْ حَسُنَ وَجْهُكَ ، فَحَسَّ عَلَيْهِ . وَأَعِظْمُ الْأَمْرَ وَعِظْمَهُ : فَحَسَّهُ . وَالتَّعْظِيمُ : التَّجْبِيلُ .

وَالْعِظْمَةُ وَالْمُعْظَمَةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْمُلْتَمَةُ إِذَا أَعْضَلَتْ . وَالْعِظْمَةُ : الْكِبْرِيَاءُ .

وَذُو عِظْمٍ : عُرْضٌ مِنْ أَعْرَاضِ حَيْبَرٍ فِيهِ عَيُونٌ جَارِيَةٌ وَغَيْلٌ عَامِرَةٌ . وَعِظْمَاتُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ وَذُو مَرَقِيهِمْ . وَعِظْمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ : جُلُّهُ وَأَكْثَرُهُ . وَعِظْمُ الشَّيْءِ : أَكْبَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُعَدُّ لَيْلَةَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

لا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عَظْمِ صَلَاةٍ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْفَرِيضَةِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : فَأَسْتَدُوا عَظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخْشُمِ أَي مُعْظَمَهُ . وَفِي حَدِيثِ رُفَيْقَةَ : انْتَضَرُوا رَجُلًا طَوَالًا عَظْمًا أَي عَظِيمًا بِالْعَمَاءِ ، وَالْفَعَالُ مِنْ أَيْدِيهِ الْمَبَالِغَةُ ، وَأَبْلَغُ مِنْهُ فَعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

عَظْمٌ : الْعَظِيمُ : مُعَاوَةَ بَعْضِ الشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مُعَاوَةَ شَجَرٍ لَوْنُهُ كَالسَّبِيلِ أَخْضَرَ إِلَى الْكُدْرَةِ . وَالْعَظِيمُ : صَبِغٌ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْئَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَظِيمُ سُجْبِيرَةٌ مِنْ الرَّبَّةِ تَنْبُتُ أَخِيرًا وَتَدُومُ نُحْضَرُهَا ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعَظِيمَ هُوَ الْوَسْئَةُ الذَّكْرُ ، قَالَ : وَبَلَّغَنِي هَذَا فِي خَبَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْحَضَابُ الْأَسْوَدُ فَقَالَ . وَمَا بَأْسُ بِهِ ، هَذَا أَخْضَبُ بِالْعَظِيمِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ قَالَ الْعَظِيمُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ الذَّرَاعِ ، وَلَهَا فُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَنُورِ الْكُنُزْبَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ قَبْرَاءُ . وَلَيْلٌ عَظِيمٌ : مُعْظَمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٌ عَظِيمٌ عَرَضَتْ نَفْسِي ،
وَكَانَتْ مُشِيْعًا رَحْبَ الذَّرَاعِ

عَفِيمٌ : الْعَفَاهِيمُ : الْقَوِيَّةُ الْجُلْدَةُ مِنَ النَّوْقِ . وَعَدُوٌّ عَفَاهِيمٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ غِيلَانٌ يَصِفُ أَوْلَادَ شِبَابِهِ وَقُوَّتَهُ :

يَبْظُلُ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِهِ
مِنْ عُنْفُونٍ جَرِيهِ الْعَفَاهِيمِ

وَعَفَاهِيمُ الشَّبَابِ : أَوْلَادُهُ ، قَالَ : وَالْعَفَاهِيمُ مَنْ جَعَلَ الْجَمَاعَةَ عَفَاهِيمَ فَإِنَّهُ جَعَلَ الْمُدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَلْفِ الَّتِي أَلْقَاهَا مِنْ وَسْطِهَا . وَقَالَ شَمْرٌ :

عُقْفُونَ كُلُّ شَيْءٍ أَوْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ عَفَاهِيمُهُ . وَسَيْلٌ عَفَاهِيمٌ أَي كَثِيرُ الْمَاءِ . الْفَرَاءُ : عَيْشٌ عَفَاهِيمٌ أَي مُخْصَبٌ . أَبُو زَيْدٍ : عَيْشٌ عَفَاهِيمٌ أَي وَاسِعٌ وَكَذَلِكَ الدُّعْفَلِيُّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَرْمٍ : الْعَرْمُ هَوْمٌ وَالْعَرَاهِيمُ النَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَصَبًا عَفَاهِيمًا عَرْمُهُومَا

عَقْمٌ : الْعَقْمُ وَالْعَقْمُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّحِيمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ . عَقَيْتَ الرَّحِيمَ عَقْمًا وَعَقَيْتَ عَقْمًا وَعَقْمًا وَعَقْمًا وَعَقْمًا اللَّهُ يَعْقِبُهَا عَقْمًا وَرَحِيمٌ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ مَعْقُومَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَقَامٌ وَعَقْمٌ ، وَمَا كَانَتْ عَقِيمًا وَلَقَدْ عَقَيْتَ ، فِيهَا مَعْقُومَةٌ ، وَعَقَيْتَ إِذْ أَلَمْ تَحْمِلْ فِيهَا عَقِيمٌ وَعَقَّرْتَ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الْقَافِ . وَحَكَمَى ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَقِيمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، لَا تَلِدُ مِنْ نِسْوَةٍ عَقَامٌ ، وَزَادَ اللَّجَائِيُّ : مِنْ نِسْوَةٍ عَقْمٌ ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ يمدح عبد الله بن الأزرُق المخزومي ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيِّ :

تَرَزَّرَ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاةِ ، تَخَالَه
صَيًّا ، وَلَيْسَ بِحَيْثِهِ سَقْمٌ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمٍ ، بَلَا مُتَبَاعِدٍ ،
سَيَانٍ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُدْمُ
عَقِيمَ النِّسَاءِ فَلَنْ يَلِدَنَّ شَبِيهَهُ ،
إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقْمُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْفَصِيحُ عَقَمَ اللَّهُ رَحِيمَهَا وَعَقَيْتَ الْمَرْأَةَ ، وَمَنْ قَالَ عَقَمَتْ أَوْ عَقَيْتَ قَالَ أَعَقَمَهَا اللَّهُ وَعَقَمَهَا مِثْلُ أَحْرَزْتَهُ وَحَرَزْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْعَقْمِ الْمَصْدَرِ لِلْمُحَبِّلِ السَّعْدِيِّ :

عَقَيْتَ فَنَاعَمَ نَبْتَهُ الْعَقْمُ

وفي الحديث : سَوْدَاءُ وَالْوَدُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءِ عَقِيمٍ .
قال ابن الأثير : والمرأة عقيم ومَعْقُومَةٌ ، والرجل عقيم ومَعْقُومٌ . وفي كلام الخاضرة : الرجالُ عِنْدَهُ بُكْمٌ ، والنساءُ بِئِلَهُ عَقْمٌ . ويقال للمرأة مَعْقُومَةٌ الرَّحِيمِ كَأَنَّهَا تَسُدُّو دُنْيَهَا . ويقال : عُقِمَتِ الْمَرْأَةُ تَعْقِمُ عُقْمًا وَعُقِمَتْ تَعْقِمُ عُقْمًا ، وَأَعْقَمَ اللَّهُ رَحِيمَهَا فَعُقِمَتْ ، على ما لم يسم فاعله . وِرْحِمٌ مَعْقُومَةٌ أَي مَسْدُودَةٌ لَا تَلِدُ وَمَصْدَرُهُ الْعُقْمُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَعْمَى :

تَلَوِي بِعِدْقِ خِصَابٍ كَمَا خَطَرَتِ
عَنْ فَرَجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبْعًا

ورجل عقيم وعقَامٌ : لَا يُوَلِّدُهُ ، وَالْجَمْعُ عُقْمَاءُ وَعِقَامٌ وَعَقْمَى . وَاِمْرَأَةٌ عَقَامٌ وَرَجُلٌ عَقَامٌ إِذَا كَانَا سَيِّئِي الْخُلُقِ ، وَمَا كَانَ عَقَامًا وَلَقَدْ عَقِمَ تَخَلُّقُهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوَى ،
وَذُو هَيْبَةٍ فِي الْمَالِ ، وَهُوَ مُضَيِّعٌ

ويقال للمرأة العقيم من سوء الخلق : عَقِمَتْ .
والدنيا عقيم أي لا ترد على صاحبها خيراً ، ويوم القيامة يوم عقيم لأنه لا يوم بعده ؛ فأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : العقل عقْلان ، فأما عقل صاحب الدنيا فعقيم ، وأما عقل صاحب الآخرة فمُسْتَمِرٌّ ؛ فالعقيم هنا الذي لا ينفع ولا يرد خيراً على المثل .
والريح العقيم في كتاب الله : هي الذبور ؛ قال الله تعالى : وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ؛ قال أبو إسحق : الريح العقيم التي لا يكون معها لِقَحٌّ أي لا تأتي بظرف لثما هي ريح الإهلاك ، وقيل : هي لا تُلْقِحُ الشجر ولا تُنْشِي سحاباً ولا تُخْمِلُ مطراً ، عادلوها بها ضدها ، وهو قولهم : رِيحٌ لَاقِحٌ أَي أَنهَا

تُلْقِحُ الشجرَ وتُنْشِي السحابَ ، وجاهوا بها على حذف الزائد وله نظائر كثيرة . ويقال : المثلث عقيم لا ينفع فيه نسب لأن الأب يقتل ابنه على المثلث . وقال ثعلب : معناه أنه يقتل أباه وأخاه وعنه في ذلك . والعقم : القطع ، ومنه قيل : المثلث عقيم لأنه تَقَطَّعَ فِيهِ الأرحام بالقتل والعقوق . وفي الحديث : اليمين الفاجرة التي يُقْتَضَعُ بِهَا مالُ المسلم تَعْقِمُ الرَّحِيمَ ؛ يريد أنها تَقَطُّعُ الصِّلَةَ والمعروف بين الناس . قال ابن الأثير : ويجوز أن يحل على ظاهره .

وحرب عقَامٌ وعَقَامٌ وعَقِيمٌ : شديدة لا يلوي فيها أحدٌ على أحد يكثر فيها القتل وتبقى النساء أيلى ، ويوم عقيم وعَقَامٌ وعَقَامٌ كذلك . وداء عقَامٌ وعَقَامٌ : لا يبرأ ، والضم أفصح ؛ قالت ليلي :

سَفَاها مِنْ الداءِ العُقَامِ الَّذِي بِهَا
غِلامٌ ، إِذَا هَزَّ القَنَاةَ سَقَاها

قال الجوهري : العَقَامُ الداء الذي لا يبرأ منه ، وقياسه الضم إلا أن المسوع هو الفتح . ابن الأعرابي : يقال فلان ذو عُقْمِيَّاتٍ إِذَا كَانَ يُلْدُو يَبْخَصِيهِ .
والعَقَامُ : اسم حية تسكن البحر ، ويقال : إن الأسود من الحيات يأتي شط البحر فيصفر فتخرج إليه العَقَامُ فيتلاويان ثم يقترقان ، فيذهب مذا في البر وترجع العَقَامُ إلى البحر . وناقاة عَقَامٌ : بازل شديدة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وإن أجدى أظن لها ومرت
لِمنهْلِها عَقَامٌ خَنْشَلِيلٌ

أجدى : من جدية الدم .

أ قوله « لمنهْلِها » كذا في الأصل تبعاً للمعجم ، والذي في مادة جدي منه : لمنهبا ، بالياء .

والمعاقم: فقر بين الفريدة والعجب في مؤخر الصلب؛ قال مخلاف:

وحيل تنادى لا هوادة بينها ،
شهدت ببدلوك المعاقم مخنيق

أي ليس يرهل . والاعتقام: الدخول في الأمر . وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يظهر للخلق قال: فيخبر المسلمون سجوداً لرب العالمين وتعمم أصلاب المنافقين ، وقيل: المشركين ، فلا يسجدون أي تبتس مفاصلهم وتصير مشدودة ، فتبقى أصلابهم طبعاً واحداً أي تعتقد ويدخل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود . ويقال: عقيمت مفاصل يديه ورجليه إذا بليت . والمعاقم: المفاصل . والمعاقم من الحيل: المفاصل ، واحداً معقم ، فالرسغ عند الحافر معقم ، والركبة معقم ، والعزقوب معقم ، وسُميت المفاصل معاقم لأن بعضها منطبق على بعض .

والاعتقام: أن يحفروا البئر حتى إذا دنتوا من الماء حفروا بئراً صغيرة في وسطها حتى يصلوا إلى الماء فيدوقوه ، فإن كان عذيباً وسعوا وحفروا بقيتها ، وإن لم يكن عذيباً تركوها ؛ قال العجاج يصف ثوراً:

بسلهيبين فوق أنف أذلقا ،
إذا انتحى معتقياً أو جلقا

أي بقرتين طويلين أي عوج جراب البئر يمتدة وبسرة . والاعتقام: المضى في الحفر سقلاً . قال ابن بري: وبأني بعنقم بمعنى يقهر ؛ قال رؤبة بن العجاج:

يعنقم الأجدال والحصوما

وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضبي:

وماء آجن الجسات قفر
تعقم في جوانبه السباع

أي تحتفر ، ويقال: تردد . وعاقمت فلاناً إذا خاصته .

والعقم: المرط الأحمر ، وقيل: هو كل ثوب أحمر . والعقم: ضرب من الوشي ، الواحدة عقمه ويقال عقمه ؛ وأشد ابن بري لعقمة بن عبدة:

عقماً ورقماً يكاذ الطير يتبعه ،
كأنه من دم الأجواف مدموم

وقال الليثي: العقمة ضرب من ثياب الموارج موشى ، قال: وبعضهم يقول هي ضروب من اللبن بيض وحمر ، وقيل: العقمة جمع عقم كشيخ وشيخة ، ولما قيل للوشى عقمة لأن الصانع كان يعمل ، فإذا أراد أن يشي بغير ذلك اللون لواه فأغتمه وأظهر ما يريد عمله .

وكلام عقمي: قديم قد درس ؛ عن ثعلب . والعقمي من الكلام: غريب الغريب . والعقمي: كلام عقم لا يشتق منه فعل . ويقال: إنه لعالم بعقمي الكلام وعقمي الكلام وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو: سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب فقال: هذا كلام عقمي ، يعني أنه من كلام الجاهلية لا يعرف اليوم ، وقيل: عقمي الكلام أي قديم الكلام . وكلام عقمي وعقمي أي غامض . والعقمي: الرجل القديم الكرم والشرف . والتعاقم: الورد مرة بعد مرة ، وقيل: الميم فيه بدل من باء التعاقب . والمعقم أيضاً: عقدة في التبن .

١ قوله « والعقمي الرجل القديم النح » ضبط في الأصل بالنح وبه مرجح في القاموس ، وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح .

بقطع الألف فعناه أعني على العكم ، ومثله
 أحلبني أي احلب لي ، وأحلبني أي أعني على
 الحلب . وعكمت الرجل العكم إذا عكمت
 له ، مثل قولك حلبته الناقة أي حلبتها له . والعكم :
 الكارة ، والجمع عكوم . ووقع المصطرغان
 عكسي غير وكعكسي غير : وقعا معاً لم
 يضرع أحدهما صاحبه . وأعكمت العكم : أعانه
 عليه . وعكمت البعير بعكمه عكماً : شد عليه
 العكم . ورجلٌ معكّمٌ : صلب اللحم كثير
 المفصل ، شبه بالعكم . وعكمت البعير بعكمه
 عكماً : شد فاه ، والعكام ما شد به ، والجمع
 عكّم . والعكّم : التسطّ يجعله المرأة كالوعاء
 تدخّر فيه متاعها ؛ قال مزّرد :

ولسنا عدت أمي نخيتي بنانها ،
 أغرت على العكّم الذي كان يُبّرعُ
 خلطت بصاع الأقط صاعين عجوة
 إلى صاع سنن ، وسنطه يتربّع

وفي حديث أبي هريرة : وسجد أحدكم امرأته قد
 ملأت عكسها من وبر الإبل ؛ والعكّم :
 داخل الجنب على المتل بالعكّم التسطّ ؛ قال
 الحطّيب :

تدمنت على لسان كان مني ،
 وددت بأن في جوف عكّم

ويروى : فليت بأث ، وفليت بيانه . وعكمة
 البطن : زاويته كالهزيمة ، وخص بعضهم به الجعد
 فقالوا : ما بقي في بطن الدابة هزيمة ولا عكمة
 إلا امتلأت ؛ وأنشد :

حتى إذا ما بليت العكوما
 من قصب الأجواف والهزوما

عك : عكمت المتاع بعكمه عكماً : شدّه بثوب ،
 وهو أن يبسطه ويجعل فيه المتاع ويشدّه ويُسّى
 حينئذ عكماً . والعكام : ما عكّم به ، وهو الحبل
 الذي يُعكّم عليه . والعكّم : عكّم الثياب
 الذي شدّه به العكّة ، والجمع عكّم . والعكّم :
 كالعكام . وفي حديث أبي ربيعة : أنه نهي عن
 المعاكمة ، وقسرها الطحاوي بضم الشيء إلى الشيء .
 يقال : عكمت الثياب إذا شدت بعضها إلى بعض ،
 يريد بها أن يجتمع الرجلان أو المرأتان عاريتين لا
 حاجز بين بدنتيهما ؛ ومنه الحديث الآخر : لا
 يُفضي الرجل إلى الرجل ولا المرأة إلى المرأة .
 والعكّم : العدل ما دام فيه المتاع . والعكمان :
 عدلان يشدان على جانبي المودج بثوب ، وجمع
 كل ذلك أعكام ، لا يُكسر إلا عليه . ومن أمثالهم
 قولهم : هما كعكسي العير ؛ يقال للرجلين يتساويان
 في الشرف ؛ ويروى هذا المثل عن هرم بن سنان
 أنه قال لعقبة وعامر حين تناقرا إليه فلم يُنفر واحداً
 منها على صاحبه . وفي حديث أم زرع : عكومتها
 رداح وبيئتها قباح ؛ أبو عبيد : العكوم الأحمال
 والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة
 والمتاع ، واحدها عكّم ، بالكسر . وفي حديث
 عليّ ، رضي الله عنه : نفاضة كنفاسة العكّم . قال :
 وسعت العرب تقول تحدّمهم يوم الظعن اعتكّموا ؛
 وقد اعتكّموا إذا سوّوا الأعدال ليشدوها على
 الحسولة . وقال الأزهري : كلُّ عدلٍ عكّم ،
 وجمعه أعكام وعكوم . وقال الفراء : يقول الرجل
 لصاحبه أعكمتني وأعكمتني ، فمعنى اعكمتني أي
 اعكّم لي ويجوز بكسر الكاف ، وأما أعكمتني

١ قوله « والعكم عكم الثياب النع » هي عبارة التهذيب والتكملة ،
 وبيئتها : والعكمان بالتحريك تشدان من جانبي المودج بثوب .

سَعَمًا عَلَى شَحْمٍ . وَرَجُلٌ مِعْكَمٌ ، بِالْكَسْرِ :
مَكْتَنِزُ اللَّحْمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلغَلَامِ الشَّابِلِ
وَالشَّابِثِ الْمُتَنَعِمِ مِعْكَمٌ وَمَكْنَلٌ وَمُصَدَّرٌ
وَكَتْلَتُومٌ وَحِضْبَرٌ .

عكوم : عِكْرَمَةٌ ، مَعْرِفَةٌ : الْأَنْثَى مِنَ الطَّيْرِ الَّتِي
يُقَالُ لَهَا سَاقٌ حَرِيٌّ ، وَقِيلَ : الْعِكْرَمَةُ الْحَمَامَةُ
الْأَنْثَى . وَعِكْرَمَةٌ : أَمٌّ رَجُلٍ وَهُوَ ، مِنْهُ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

خَذُوا حِذْرَ كَيْمٍ ، يَا آلَ عِكْرَمٍ ، وَادْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ نَذْرٌ
فَإِنَّهُ رَحِمٌ وَحَدَفَ الْمَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا .
الْجَوْهَرِيُّ : عِكْرَمَةٌ أَبُو قَبِيلَةٍ وَهُوَ عِكْرَمَةُ بْنُ
حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

عكس : الْعَكْسُومُ : الْحِمَارُ ، حَيْثَرِيَّةٌ .

علم : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ وَالْعَلَّامِ ؛
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ، وَقَالَ :
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَقَالَ : عَلَّامُ الْغُيُوبِ ،
فَهُوَ اللَّهُ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ،
وَيَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ وَلَمَّا يَكُونُ بَعْدَ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ ،
لَمْ يَزَلْ عَالِمًا وَلَا يَزَالُ عَالِمًا بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ،
وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سَبَّحَانَهُ
وَتَعَالَى ، أَحَاطَ بِعِلْمِهِ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا
دَقِيقًا وَجَلِيلًا عَلَى أُمَّةِ الْإِمْكَانِ . وَعَلِيمٌ : قَعِيلٌ :
مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلإِنْسَانِ الَّذِي عَلَّمَهُ
اللَّهُ عِلْمًا مِنَ الْعُلُومِ عَلِيمٌ ، كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِلْمَلِكِ :
إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا يَخْشَى
اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ؛ فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مِنْ
عِبَادِهِ مَنْ يَخْشَاهُ ، وَأَنَّهُمْ هُمُ الْعُلَمَاءُ ، وَكَذَلِكَ صَفَةُ
يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عَلِيمًا بِأَمْرِ رَبِّهِ وَأَنَّهُ

وَالْجَمْعُ عَكُومٌ كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ . وَعَكَمَهُ
عَنْ زِيَارَتِهِ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : صَرَفَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ .
وَالْعَكُومُ : الْمُتَصَرِّفُ . وَمَا عِنْدَهُ عَكُومٌ أَي
مَصْرُوفٌ . وَعَكِمَ عَنْ زِيَارَتِنَا يُعَكِمُ أَيضًا : رُدٌّ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا حَتَّهْ مِنْ بَعْدِ الْجُزُوءِ ظَمَاءَةٌ ،
وَلَمْ يَكْ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاءِ عَكُومٌ
وَعَكَمَ عَلَيْهِ يَعْكِمُ : كَرٌّ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمِ لُورِدٍ مَقْتَصِرٌ
أَي هَرَبَ وَلَمْ يَكُرْ . وَقَالَ سُرٌّ : يَكُونُ عَكَمٌ
فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى انْتِظَرُ كَأَنَّهُ قَالَ فَجَالَ وَلَمْ
يَنْتَظِرْ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرِ الْهُدَلِيِّ :
أَزْهَبِيرٌ ، هَلْ عَنْ سَنِيَّةٍ مِنْ مَعَكِيمِ ،
أَمْ لَا تُخْلُودُ لِبِازِلٍ مُتَكْرَّمِ ؟

أَرَادَ زُهَيْرَةُ ابْنَتَهُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ :
هَلْ عَنْ سَنِيَّةٍ مِنْ مَعَكِيمِ أَي مَعْدِلٍ وَمَصْرُوفٍ .
وَعَكَمَ يَعْكِمُ : انْتَظَرَ . وَمَا عَكَمَ عَنْ سَنِيَّةٍ
أَي مَا تَأَخَّرَ . وَالْعَكْمُ : الْانْتِظَارُ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمِ ، وَسَبَّحَ أَمْرَهُ
بِنَقْطَعِ الْعَضَاءِ شَدًّا مُؤَالِفِ
أَي لَمْ يَنْتَظِرْ ؛ يَقُولُ : هَرَبَ وَلَمْ يَكُرْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا عَكَمَ عَنْهُ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ
عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ أَي مَا تَحَبَّسَ وَمَا انْتَظَرَ وَلَا
عَدَلَ . وَالْعِكْمُ : بَكْرَةُ الْبُتْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَنْقَرٌ مِثْلُ عَمُودِ السَّيْسَبِ ،
رُكْبٌ فِي زَوْرٍ وَثِيقِ الْمُشْعَبِ
كَالْعِكْمِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُشْتَبِ
وَعَكَمَتِ الْإِبِلُ تَعَكِيمًا : سَمِنَتْ وَحَمَلَتْ

واحد ليس كمثل شيء إلى ما علمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب ، فكان علياً بما علمه الله . وروى الأزهرى عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئى في قوله تعالى : وإنه لذو علمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ ، قال : لذو عملٍ بما عَلَّمْنَاهُ ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ممن سمعت هذا؟ قال : من ابن عبيثة ، قلت : حسنى . وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم بالحشية ؛ قال الأزهرى : ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل : لِمَا يَحْشَى اللَّهُ من عباده العلماء . وقال بعضهم : العالم الذي يعمل بما يعلم ، قال : وهذا يؤيد قول ابن عينة .

والعلم : نقيض الجهل ، علم علماً وعلم هو نفسه ، ورجل عالمٌ وعليمٌ من قومٍ علماء فيها جميعاً . قال سيبويه : يقول علماء من لا يقول لآ عالياً . قال ابن جني : لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاوله له وطول الملبسة صار كأنه غريزة ، ولم يكن على أول دخوله فيه ، ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالياً ، فلما خرج بالغريزة إلى باب فعل صار عالمٌ في المعنى كعلم ، فكسرت كسيرة ، ثم حملوا عليه ضده فقالوا جهلاء كعلماء ، وصار علماء كعلماء لأن العلم محللة لصاحبه ، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لما كان الفحش من ضروب الجهل ونقيضاً للعلم ، قال ابن بري : وجع عالمٌ علماء ، ويقال علماء أيضاً ؛ قال يزيد بن الحكم :

ومُسْتَرِقُ الْقَصَائِدِ وَالْمُظَاهِمِ ،
سِوَا عِنْدَ عُلَمَاءِ الرِّجَالِ

وعلمٌ وعلامةٌ إذا بلغت في وصفه بالعلم أي عالم جيداً ، والماء للمبالغة ، كأنهم يريدون داهية من قوم

تَعَلَّمُ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ طُرّاً
قَبِيلٌ بَيْنَ أَحْجَارِ الْكَلْبِ

قال ابن بري : البيت لمعديكرب بن الحرث بن عمرو ابن حُجْرٍ أَكَلَ المُرَارَ الكِنْدِي المَعْرُوفَ بِعَلَفَاءِ بَرْتِي أَخَاهُ شُرْحَبِيلَ ، وليس هو لعمر بن معديكرب الزُّبَيْدِي ؛ وبعده :

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ 'جِثْمُ' بِنُ بَكْرٍ ،
وَأَسَلَتْهُ جَعَايِسُ الرِّبَابِ

قال : ولا يستعمل تَعَلَّمَ بمعنى اَعْلَمَ إلا في الأمر ؛ قال : ومنه قول قيس بن زهير :

تَعَلَّمَ أَنْ تَخَيَّرَ النَّاسَ مَيْتًا

وقول الحرث بن وعلّة :

فَتَعَلَّمَنِي أَنْ قَدَّ كَلِفْتُ بِكُمْ

قال : واستغني عن تَعَلَّمْتُ بِعَلِمْتُ . قال ابن السكيت : تَعَلَّمْتُ أَنْ فلاناً خارج بمنزلة عَلِمْتُ . وتعالته الجميع أي علموه . وعالته فعلته يَعْلُمُهُ ، بالضم : غلبه بالعلم أي كان أعلم منه . وحكى الليثي : ما كنت أرافي أن أعلته ؛ قال الأزهري : وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر في يفعل فإنه في باب المغالبة يرجع إلى الرفع مثل ضاربه فضربه أضربه .

وعليم بالشيء : شعر . يقال : ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت . ويقال : استعلم لي خبر فلان وأعلمني به حتى أعلمته ، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه . وعلم الأمر وتعلمته : أتقنه . وقال يعقوب : إذا قيل لك أعلم كذا قلت قد علمت ، وإذا قيل لك تعلم لم تقل قد تعلمت ؛ وأنشد :

تَعَلَّمَ أَنْتَ لَا طَيْرَ إِلَّا
عَلَى مَتَطَيَّرٍ ، وهي التُّبُورِ

وعلمت يتعدى إلى مفعولين ، ولذلك أجازوا

عَلِمْتُ كَمَا قَالُوا ظَنَنْتُنِي وَرَأَيْتُنِي وَحَسِبْتُنِي . تقول : علمت عبد الله عاقلاً ، ويجوز أن تقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته . وعلم الرجل : خبره ، وأحب أن يعلمه أي يخبره . وفي التنزيل : وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم . وأحب أن يعلمه أي أن يعلم ما هو . وأما قوله عز وجل : وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر . قال الأزهري : تكلم أهل التفسير في هذه الآية قديماً وحديثاً ، قال : وأبين الوجوه التي تأولوا أن الملكين كانا يعلمان الناس وغيرهم ما يسألان عنه ، وبأمران باجتناب ما حرم عليهم وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا عنه ، وفي ذلك حكمة لأن سائلاً لو سأل : ما الزنا وما اللواط ؟ لوجب أن يوقف عليه ويعلم أنه حرام ، فكذلك يجازى إعلام الملكين الناس السحر وأمرها السائل باجتنابه بعد الإعلام . وذكر عن ابن الأعرابي أنه قال : تعلمت بمعنى أعلم ، قال : ومنه قوله تعالى وما يعلمان من أحد ، قال : ومعناه أن الساحر يأتي الملكين فيقول : أخبراني عما تهى الله عنه حتى أنتهي ، فيقولان : تهى عن الزنا ، فيستوصفها الزنا فيصفاه فيقول : وعمّاذ ؟ فيقولان : وعن اللواط ، ثم يقول : وعمّاذ ؟ فيقولان : وعن السحر ، فيقول : وما السحر ؟ فيقولان : هو كذا ، فيحفظه وينصرف ، فيخالف فيكفر ، فهذا معنى يعلمانه إنما هو يعلمان ، ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاماً كفراً ، ولا تعلمته إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجنبه كفراً ، كما أن من عرف الزنا لم يأثم بأنه عرفه إنما يأثم بالعمل . وقوله تعالى : الرحمن علم القرآن ؛ قيل في تفسيره : إنه جل ذكره يسره لأن يذكّر ، وأما قوله علمته البيان فعنه أنه علمه القرآن الذي فيه

بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِكَوْنِ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ
جَعَلَهُ يَمْيزًا ، يَعْنِي الْإِنْسَانَ ، حَتَّى انْفَصَلَ مِنْ جَمِيعِ
الْحَيَوَانَ .

وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ : عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ آخِرُهَا
يَوْمُ النَّحْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهَا فِي ذِكْرِ الْأَيَّامِ
الْمَعْدُودَاتِ ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنْكَرًا فَقَالَ : وَالْأَيَّامُ
الْمَعْلُومَاتُ عَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَلَا يُعْجِبُنِي . وَلِقِيهِ
أَدْتَسَى عَلِمَ أَيُّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَلَّمَ وَالْعَلَّمَ وَالْعَلَّمَ : الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا ،
وَقِيلَ : فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَنْشَقَّ فَتَبِينَ .
عَلِمَ عَلِمًا ، فَهُوَ أَعْلَمُ ، وَعَلَمْتُهُ أَعْلَمْتُهُ عَلِمًا ،
مِثْلَ كَسَرْتُهُ أَكْثَرْتُهُ كَسْرًا : سَفَقْتُ سَفَقْتَهُ
الْعُلْيَا ، وَهُوَ الْأَعْلَمُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ أَعْلَمُ لِعَلَمِهِ فِي
مِشْقَرِهِ الْأَعْلَى ، وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ
أَفْلَحُ ، وَفِي الْأَنْفِ أُخْرَمُ ، وَفِي الْأُذُنِ أُخْرَبُ ،
وَفِي الْجَفْنِ أُشْتَرُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلْتُهُ أُشْتَرَمُ . وَفِي
حَدِيثِ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ الشَّفَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَعْلَمُ مَصْدَرُ عَلَمْتُ سَفَقْتَهُ أَعْلَمْتُهُ
عَلِمًا ، وَالشَّفَةُ عَلَمَاءُ . وَالْعَلَمُ : الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ
الْعُلْيَا ، وَالْمَرْأَةُ عَلَمَاءُ .

وَعَلَّمَهُ يَعْلَمُهُ وَيَعْلَمُهُ عَلِمًا : وَسَمَهُ . وَعَلَّمْتُهُ
نَفْسَهُ وَأَعْلَمْتَهَا : وَسَمَهَا بِسَيِّمِ الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ
مُعَلِّمٌ إِذَا عَلَّمَ سَكَتَهُ فِي الْحَرْبِ بِعَلَامَةٍ أَعْلَمْتَهَا ،
وَأَعْلَمْتُمْ حِمْرَةَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَتَعَرَّفُونِي ، إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكِي سِلَاحِي ، فِي الْحَوَادِثِ ، مُعَلِّمٌ

وَأَعْلَمْتُمْ الْفَارِسُ : جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلَامَةَ الشُّجْعَانِ ، فَهُوَ
مُعَلِّمٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

مَا زَالَ فِينَا رِبَاطُ الْحَيْلِ مُعَلِّمَةً ،

وَفِي كَلِّسِيْبِ رِبَاطُ الْأَثْوَمِ وَالْعَارِ

مُعَلِّمَةً ، بِكَسْرِ اللَّامِ . وَأَعْلَمْتُمْ الْفَرَسَ : عَلَّقْتَ
عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ أَوْ أبيضَ فِي الْحَرْبِ . وَيُقَالُ :
عَلَمْتُ عَيْتِي أَعْلَمْتُهَا عَلِمًا ، وَذَلِكَ إِذَا لُتَّتْهَا عَلَى
رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعْرَفُ بِهَا عَيْتُكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَتَنَّ السُّبُوبَ خَيْرَةً قَرَشِيَّةً

دُبَيْرِيَّةً ، يَعْلِمَنَّ فِي لَوْنِهَا عَلِمًا

وَقَدَحَ مُعَلِّمٌ : فِيهِ عَلَامَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنَتْرَةَ :

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعَلِّمِ

وَالْعَلَامَةُ : السِّمَةُ ، وَالْجَمْعُ عَلَامٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ
الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِإِلْقَاءِ الْمَاءِ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ
الطَّفِيلِ :

عَرَفْتُ بِحَيَّوٍ عَارِمَةَ الْمُقَامَا

بِسَلْمَى ، أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عَلَامَا

وَالْمُعَلِّمُ مَكَانُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ عَيْسَى ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ : وَإِنَّهُ لَعَلِّمٌ لِلسَّاعَةِ ،
وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ الْقِرَاءِ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَإِنَّهُ لَعَلِّمٌ
لِلسَّاعَةِ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ ظَهْرَ عَيْسَى وَبَزْوَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ
عَلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ السَّاعَةِ . وَيُقَالُ لِمَا يُبْنَى فِي
جَوَادِ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَنَازِلِ يَسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ :
أَعْلَامٌ ، وَوَاحِدُهَا عَلَمٌ . وَالْمُعَلِّمُ : مَا جُعِلَ
عَلَامَةً وَعَلِمًا لِلطَّرِيقِ وَالْحُدُودِ مِثْلَ أَعْلَامِ الْحَرَمِ
وَمَعَالِيهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَكُونُ
الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقُرْصَةِ النَّعْمِيِّ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ
لِأَحَدٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْمُعَلِّمُ الْأَثْرُ .

وَالْعَلَمُ : الْمَنَارُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلَمُ
الْفَصْلُ يَكُونُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلَمُ :
شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَوَاتِ تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ . وَبَيْنَ
الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ : كَعَلَامَةٍ ؛ عَنْ أَبِي الْعَيْتِئِلِّ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ

كالأعلام؛ قالوا: الأعلام الجبال. والعلم: العلامة. والعلم: الجبل الطويل. وقال اللحياني: العلم الجبل فلم يخص الطويل؛ قال جرير:

إذا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَأَ عِلْمٌ ،
حَتَّى تَتَاهَيْنَ بِنَا إِلَى الْحَكَمِ
خَلِيفَةَ الْحِجَابِ غَيْرِ الْمُتَهَمِ ،
فِي ضَيْضِيءِ الْمَجْدِ وَبُؤْبُؤِ الْكَرَمِ

وفي الحديث: لَيَنْزِلَنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ ، والجمع أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ ؛ قال :

قَدْ جَبَّتْ عَرْضَ فَلَائِهَا بِطِيرَةٍ ،
وَاللَّيْلُ فَوْقَ عِلَامِهِ مُتَقَوِّضٌ

قال كراع: نظيره جبل وأجبال وجبال ، وجبل وأجبال وجبال ، وقلم وأقلام وقلام . واعتلم البرق: لتمع في العلم؛ قال:

بَلْ بُرَيْقًا بَتُّ أَرْقُبُهُ ،
بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَمَا

خَرَمَ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي ؛ وحكمه :

لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَمَا

والعلم: رَمَمُ الثوب ، وعلمه رَقْمُهُ فِي أَطْرَافِهِ . وقد أَعْلَمَهُ : جَعَلَ فِيهِ عِلَامَةً وَجَعَلَ لَهُ عِلْمًا . وأعلمَ القصارُ الثوبَ ، فهو مُعْلِمٌ ، والثوبُ مُعْلَمٌ . والعلم: الراية التي تجتمع إليها الجند ، وقيل: هو الذي يُعَقَّدُ عَلَى الرِمْحِ ؛ فأما قول أبي صخر الهذلي :

يَسْجُ بِهَا عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا ،
وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضٍ عِلَامُهَا

فإن ابن جني قال فيه: ينبغي أن يحمل على أنه أراد علمها ، فأشيع الفتحة فنشأت بعدها ألف كقوله:

ومِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَرَحٍ

يريد بِمُنْتَرَحٍ . وأعلامُ القومِ : ساداتهم ، على المثل ، الواحدُ كالواحد .

ومَعْلَمُ الطريقِ : دلالته ، وكذلك مَعْلَمُ الدِّينِ على المثل . ومَعْلَمُ كلِّ شيءٍ : مَطْبَعُهُ ، وفلان مَعْلَمٌ للخيرِ كذلك ، وكله راجع إلى الوَسْمِ والعِلْمِ ، وأَعْلَمْتُ على موضعِ كذا من الكتابِ علامةً . والمَعْلَمُ : الأثرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطريقِ ، وجمعه المَعَالِمُ .

وَالعَالَمُونَ : أصنافُ الخَلْقِ . وَالعَالَمُ : الخَلْقُ كُلُّهُ ، وقيل : هو ما احتواه بطنُ الفلكِ ؛ قال العجاج :

فَخَيَدِفُ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ

جاء به مع قوله :

يَا دَارَ سَلَمِي يَا اسَلَمِي ثُمَّ اسَلَمِي

فَأَسَّ هَذَا الْبَيْتِ وَسَاثِرَ آيَاتِ الْقَصِيدَةِ غَيْرِ مَوْسِسٍ ، فَعَابَ رُؤْيَهُ عَلَى أَبِيهِ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَهَبَ عَنْكَ أَبَا الْجَحَافِ مَا فِي هَذِهِ ، إِنْ أَبَاكَ كَانَ يَمِزُ الْعَالَمَ وَالْحَاتَمَ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنْ يَمِزَ هُنَا يَخْرُجُهُ مِنَ التَّاسِيسِ إِذْ لَا يَكُونُ التَّاسِيسُ إِلَّا بِالْأَلْفِ الْهَوَاثِيَةِ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنْهُمْ : بَأَزُ ، بِالْهَمْزِ ، وَهَذَا أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ : فَوَقَّاتِ الدِّجَاجَةِ وَحَلَّاتِ السُّوَيْقِ وَرَثَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا وَلَبَّاءِ الرَّجُلِ بِالْهَجْرِ ، وَهُوَ كُلُّ شَاذٍ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ ، وَلَا وَاحِدٌ لِلْعَالَمِ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ عَالَمًا جَمْعُ أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإِنْ جُعِلَ عَالَمٌ اسْمًا لِوَاحِدٍ مِنْهَا صَارَ جَمْعًا لِأَشْيَاءٍ مُتَّفِقَةٍ ، وَالْجَمْعُ عَالَمُونَ ، وَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَاعِلٍ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِلَّا هَذَا ، وَقِيلَ : جَمْعُ الْعَالَمِ الْخَلْقُ الْعَوَالِمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : رَبُّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : رَبُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ .

وأورد ابن بري هذا البيت^١ مستشهداً به على الباشق بالتخفيف .
والعلامي^٢: الرجل الخفيف الذكي مأخوذ من العلام .
والعَيْلَمُ^٣: البئر الكثيرة الماء ؛ قال الشاعر :

من العَيْلَمِ الحُسْفِ

وفي حديث الحجاج : قال حافر البئر أخسفت أم
أعلست ؛ يقال : أعلّم الحافر إذا وجد البئر عَيْلَمًا
أي كثيرة الماء وهو دون الحسف ، وقيل : العَيْلَمُ
المِلْحَةُ من الرُّكَايا ، وقيل : هي الواسعة ، وربما
سب الرجل قفيل : يا ابن العَيْلَمِ ! يذهبون إلى
سعتها . والعَيْلَمُ : البحر . والعَيْلَمُ : الماء الذي
عليه الأرض ، وقيل : العَيْلَمُ الماء الذي علته
الأرض يعني المُنْدَفِئِ ؛ حكاه كراع . والعَيْلَمُ :
الثَّارُ الناعم . والعَيْلَمُ : الضفدع ؛ عن الفارسي .

والعَيْلَامُ : الضَّبَعَانُ وهو ذكر الضبَاع ، والياه
والألف زائدتان . وفي خبر إبراهيم ، على نيتنا وعليه
السلام : أنه يَحْمِلُ أباه ليجوز به الصراط فينظر إليه
فإذا هو عَيْلَامٌ أمدّر ؛ هو ذكر الضبَاع .

وعَلَيْمٌ : اسم رجل وهو أبو بطن ، وقيل : هو
عَلِيمٌ بن جناب الكلبي . وعَلَامٌ وأَعْلَمٌ وعبد الأعم :
أسماء ؛ قال ابن دريد : ولا أدري إلى أي شيء
نسب عبد الأعم . وقولهم : عَلاءُ بنو فلان ،
يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفاً . وقال شمر
في كتاب السلاح : العَلَمَاءُ من أسماء الدروع ؛ قال :
ولم أسمعها إلا في بيت زهير بن جناب :

جَلَحَ الدهرُ فانتحى لي ، وقدماً
كان يُنحِي الفؤى على أمثالي

١ قوله « وأورد ابن بري هذا البيت » أي قول زهير : حتى إذا
ما هوت الخ .

قال الأزهري : الدليل على صحة قول ابن عباس قوله
عز وجل : تبارك الذي نزل القرآن على عبده
ليكون للعالمين نذيراً ؛ وليس النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، نذيراً للبهائم ولا للملائكة وهم كلهم خلق الله ،
ولمّا بُعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نذيراً للجن
والإنس . وروي عن وهب بن منبه أنه قال : لله تعالى
ثمانية عشر ألف عالم ، الدنيا منها عالم واحد ، وما
العُمران في الحراب إلا كفضطاط في صحراء ؛ وقال
الزجاج : معنى العالمين كل ما خلق الله ، كما قال :
وهو رب كل شيء ، وهو جمع عالم ، قال : ولا
واحد لعالم من لفظه لأن عالمًا جمع أشياء مختلفة ،
فإن جعل عالمًا لواحد منها صار جمعاً لأشياء متفقة .
قال الأزهري : فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم ،
وهو اسم بني علي مثال فاعل كما قالوا خاتم وطابع
ودانتق .

والعلام : الباشق ؛ قال الأزهري : وهو ضرب من
الجوارح ، قال : وأما العلام ، بالتشديد ، فقد روي
عن ابن الأعرابي أنه الحنأ ، وهو الصحيح ، وحكاها
جميعاً كراع بالتخفيف ؛ وأما قول زهير فيمن رواه
كذا :

حتى إذا ما هوت كف العلام لما
طارت ، وفي كفه من ريشها يتك

فإن ابن جني روى عن أبي بكر محمد بن الحسن عن
أبي الحسين أحمد بن سليمان المعبدي عن ابن أخت أبي
الوزير عن ابن الأعرابي قال : العلام هنا الصقر ، قال :
وهذا من طريف الرواية وغريب اللغة . قال ابن بري :
ليس أحد يقول إن العلام لب عجم النبيق إلا
الطائي ؛ قال :

يَشْعَلُهَا
عن حاجة الحسيّ علامٌ وتَحْمِيلُ

وَتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَزْ
وَعَ بَيْنَ الْعَنَاءِ وَالسَّرْبَالِ
يُدْرِكُ التَّمَسُّحَ الْمُتَوَسِّعَ فِي اللُّجْ
جَةِ وَالْعُضْمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ
وقد ذكر ذلك في ترجمة علم .

علمج : العُلْجَمُ : الذئير الكثير الماء . والعُلْجُومُ :
الماء العَمْرُ الكثير ؛ قال ابن مقبل :
وأظْهَرَ فِي غَلَانِ رَقْدِهِ وَسَيْلُهُ
عَلْجِيمٌ ، لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَخِّضٌ
والعُلْجُومُ : الضَّفَدَعُ عامَّةً ، وقيل : هو الذُّكْرُ
منها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :
فَمَا انْجَلَى الصَّبْحُ حَتَّى بَيَّنَّتْ غَلْلًا ،
بَيْنَ الْأَشَاءِ جَرَّتْ فِيهِ الْعَلْجِيمُ
وقيل : العُلْجُومُ الْبَطُّ الذُّكْرُ ، وعمَّ به بعضهم
ذكر البَطِّ وأنتاه ؛ أنشد الأزهري :

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَوَامَاتُ أَكْرُعَهَا ،
وَخَالَطَتْ مُسْتَنِيَاتِ الْعَلْجِيمِ

والعُلْجُمُ والعُلْجُومُ جَمِيعاً : الشَّدِيدُ السَّوَادُ .
والعُلْجُومُ : الظِّلْمَةُ الْمُتْرَاكِمَةُ ، وَخَصَّصَهَا الْجَوْهَرِيُّ
فَقَالَ : ظِلْمَةُ اللَّيْلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنَ بَرِي لَذِي الرِّمَّةِ :

أَوْ مَزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِبَهَا
تَبْوُجُ الْبَرْقِ ، وَالظِّلْمَةُ عُلْجُومٌ

والعُلْجُومُ : التَّامُّ الْمُسِينُ مِنَ الْوَحْشِ ، وَمِنْ قِيلَ
لِلنَّاقَةِ الْمَسْنَةِ عُلْجُومٌ . وَالْعُلْجُومُ : مَوْجُ الْبَحْرِ .
وَالْعُلْجُومُ : الْأَجْبَةُ . وَالْعُلْجُومُ : الْبِسْتَانُ
الكَثِيرُ النَّخْلِ ، وَهُوَ الظِّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالْعُلْجُومُ :
الظُّبَيْبِيُّ الْآدَمُ . وَالْعُلْجُومُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُرْجُومُ وَالْعُلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ .

وقال الكلبي : العَلْجِيمُ شِدَادُ الْإِبِلِ وَخِيَارُهَا .
وَالْعُلْجُومُ : الْأَتَانُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ . وَالْعَلْجِيمُ مِنْ
الظُّبَاءِ : الْوَادِقَةُ الْمُرِيدَةُ لِلسَّفَادِ ، وَاحِدُهَا عُلْجُومٌ .
وَالْعَلْجِيمُ : الطَّوَالُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا مَا الْعَلْجِيمُ الْخَلْجِيمُ الْخَلْجِيمُ نَكَلُوا ،
وَطَالَ عَلَيْهِمْ ضَرْسُهَا وَسَعَارُهَا

وَأَرَادَ الْخَلْجِيمَ فَأَشْبَحَ الْكِسْرَةَ فَنَشَأَتْ بَعْدَهَا يَاءُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعَلْجِيمُ طَوَالُ الْإِبِلِ وَالْحُمْرِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

قَعَجْنُ عَلَيْنَا مِنْ عَلْجِيمٍ جَلِيَّةٍ ،
لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَتُوكٌ وَفَاسِجٌ

يعني إبلاً ضخماً . والعُلْجُومُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَرَمَلٌ مُعَلَّنَجِيمٌ : مِتْرَاكِبٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

كَأَنَّ رَمَلًا غَيْرَ ذِي تَهِيمٍ ،
مِنْ عَالِجٍ وَرَمَلِهَا الْمُعَلَّنَجِيمُ ،
يَبْلُغْتَقَى تَعَاثِثٍ وَمَأْكِمٍ

علمم : الْعَلْدَمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَرِيصُ الَّذِي يَأْكُلُ
مَا قَدَرَ عَلَيْهِ .

علمم : الْعَلْقَمُ : شَجَرُ الْخَنْظَلِ ، وَالْفِطْعَةُ مِنْهُ عَلْقَمَةٌ ،
وَكَأَنَّ مَرَّةً عَلْقَمَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَنْظَلُ بَعِينُهُ أَعْنَى
فَرْثِهِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عَلْقَمَةٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ
سَخْمٌ الْخَنْظَلُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ مِرَارَةٌ
شَدِيدَةٌ : كَأَنَّهُ الْعَلْقَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلْقَمَةُ
النَّيْقَةُ الْمُرَّةُ ، وَهِيَ الْحَزْرَةُ . وَالْعَلْقَمَةُ : الْمِرَارَةُ .
وَعَلْقَمَ طَعَامَهُ : أَمَّرَهُ كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ الْعَلْقَمَ .
وَطَعَامُ فِيهِ عَلْقَمَةٌ أَي مِرَارَةٌ . وَالْعَلْقَمُ : أَشَدُّ
الْمَاءِ مِرَارَةً . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَلْقَمَةُ اخْتِلَاطُ الْمَاءِ
وَخُسُورَتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَلْقَمُ شَجَرٌ مَرٌّ . وَعَلْقَمَةٌ
ابْنُ عَبْدَةَ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ الْفَحْلُ ، وَعَلْقَمَةُ الْحَصِيِّ

وهما جميعاً من ربيعة الجوع ، وأما علقمة بن
'علائة فهو من بني جعفر .

علم : العلكم والعلكوم والعلكيم والعلكيم :
الشديد الصلب من الإبل وغيرها ، والأنثى
'علكوم' ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ بِهَا جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تُرْوِي المَحَاجِرَ ، بَازِلٌ عُلْكَوْمٌ

قال ابن بري : المحاجر الحديفة ؛ وأنشد ابن بري
لمالك العنسي :

حَتَّى تَرَى النُّبُوَيْزِلَ العُلْكَوْمَا
مِنْهَا تُؤَلِّي العِرَاكَ الحَيْزُومَا

وقال العيرك ، يريد العيراك . ويقال : ناقة 'علاكية' ؛
قال أبو الأسود العجلي :

عَلَكَيَّةٌ مِثْلُ الفَنِيْقِ شَيْكَةٌ ،
وَحَافِزَةٌ فِي ذَلِكِ المِحْلَبِ الجَبَلِ

والجبل : الضخم ؛ وفي قصيد كعب يصف الناقة :
غَلْبَاءٌ وَجَنَاءٌ عُلْكَوْمٌ مُدَكَّرَةٌ ،
فِي ذَقْنِهَا سَعَةٌ ، قَدَّامَهَا مِيلٌ

العلكوم : القوية الصلبة ، والعلكيم : الرجل
الضخم ، وقيل : ناقة 'علكوم' غليظة الخلق
موتفة ، وقيل : الجسيمة السينة ، وعلكمتها :
عظمت سنامها . أبو عبيد : العلاكيم العظام من
الإبل . والعلكمة : عظم السنام . ورجل
'معلكيم' : كثير اللحم .

وعلكم : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد
عن ابن قنن :

يُنْسِي بَنُو عُلْكَيمِ هَزْلِي ، وَنِسْوَتُهُ
وَعُلْكَيمٌ مِثْلُ فَحْلِ الضَّانِ فَرْفُورٌ

١ قوله « يسي اللج » كذا في الأصل ، ولقد في مادة فر :
يمني بالئين المعبة ، وعليكم بدل قوله وعلكم ، والصواب ما هنا .

وعلكم : اسم ناقة ؛ قال الشاعر :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ فِي تَقَعْمٍ :
وَيَحْكُ مَا اسْمُ أُمَّهَا بِأَعْلَكَمِ !

الجوهري : العلكوم الشديد من الإبل مثل
العلجوم ، الذكر والأنثى فيه سواء .

علمهم : الأزهرى : العليم الضخم العظيم من الإبل
وغیرها ؛ وأنشد :

لَقَدْ غَدَوْتُ طَارِدًا وَقَانِصَا
أَقْوَدُ عَلَيْهِمَا أُسْقُ شَاخِصَا
أَمْرَجَ فِي مَرْجٍ فِي فَصَافِصَا
وَنَهَرَ تَرَى لَهُ بَصَافِصَا
حَتَّى نَشَا مُصَامِصَا دَلَامِصَا

قال : ويجوز علمهم ، بتشديد اللام .

عم : العم : أخو الأب ، والجمع أعمام وعموم
وعمومة مثل بعولة ؛ قال سيويه : أدخلوا فيه
الماء لتحقيق التأنيث ، ونظيره الفحولة والبعولة .
وحكى ابن الأعرابي في أدنى العدد : أعم ،
وأعمسون ، بإظهار التضعيف : جمع الجمع ، وكان
الحكم أعمسون لكن هكذا حكاها ؛ وأنشد :

تَرَوِّحَ بالعِشِيِّ بِكُلِّ خِرْقِي
كَرِيمِ الأَعْمِيسِينَ وَكُلِّ خَالِ

وقول أبي ذؤيب :

وَقُلْتُ : تَجَبَّنَ سُخْطَ ابْنِ عَمِّ ،
وَمَطْلَبَ سُلَّةٍ وَهِيَ الطَّرْوُحُ

أراد : ابن عمك ، يريد ابن عمه خالد بن زهير ،
ونكره لأن خبرهما قد عُرف ، ورواه الأخص
ابن عمرو ؛ وقال : يعني ابن عويمر الذي يقول فيه خالد :

أَلَمْ تَنْتَقِذْهَا مِنْ ابْنِ عُوَيْمِرِ ،
وَأَنْتَ صَفِيٌّ نَفْسِهِ وَسَجِيْرُهَا ؟

والأُنثى عَمَّةٌ ، والمصدر العُمومة . وما كُنْتُ
عَمًّا ولقد عَمَمْتُ عُمومةً . ورجلٌ مُعِمٌّ ومُعَمٌّ :
كريم الأعمام . واستَعَمَّ الرجلُ عَمًّا : اتَّخَذَهُ
عَمًّا . وتَعَمَّتهُ : دَعَاهُ عَمًّا ، ومثله تَخَوَّلَ خَالًا .
والعرب تقول : رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ^١ إذا كان
كريم الأعمام والأخوال كثيرهم ؛ قال امرؤ القيس :
يَحِيدُ مُعَمِّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلِ

قال الليث : ويقال فيه مِعَمٌّ مُخَوَّلٌ ، قال الأزهري :
ولم أَسْمِعْ لغير الليث ولكن يقال : مِعَمٌّ مِلَمٌّ إذا
كان يِعُمُّ الناسَ يَوْمَهُ وفِضْلُهُ ، وَيَلْسَمُهُمْ أَي يَصْلِحُ
أمرهم ويجمعهم . وتَعَمَّتْهُ النِّسَاءُ : دَعَوْتُهُ عَمًّا ،
كما تقول تَأَخَّاهُ وتَأَبَّاهُ وتَبَّتْهُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَلَامَ بَنَتْ أَخْتُ الْبِرَائِيَعِ بَيْنَهَا
عَلِيٌّ ، وَقَالَتْ لِي : بِرَلَيْلٍ تَعَمُّمْ؟

معناه أنها لما رأت الشيبَ قالت لا تَأْتِنَا خِلْمًا ولكن
اِئْتِنَا عَمًّا . وهما ابنا عَمٍّ : تُفَرِّدُ الْعَمَّ وَلَا تُثَنِّيهِ
لأنك إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه
القرابة ، كما تقول في حد الكنية أبو زيد ، إنما تريد أن
كل واحد منهما مضاف إلى هذه الكنية ، هذا كلام
سبويه . ويقال : هما ابنا عَمٍّ ولا يقال هما ابنا
خالٍ ، ويقال : هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عَمَّةٍ ،
ويقال : هما ابنا عَمٍّ لِحَاً وهما ابنا خالة لِحَاً ،
ولا يقال هما ابنا عَمَّةٍ لِحَاً ولا ابنا خالٍ لِحَاً
لأنهما مفترقان ، قال : لأنهما رجل وامرأة ؛ وأنشد :

فَأَنْتَكُمَا ابْنَا خَالَةٍ فَادْهَبَا مَعًا ،

وإِنِّي مِنْ نَزْعِ سِوَى ذَاكَ طَيِّبِ

قال ابن بري : يقال ابنا عَمٍّ لأن كل واحد منهما
١ قوله « رجل مِمَّ خَوْلٌ » كذا ضبط في الأصول بفتح العين
والواو منها ، وفي الفاموس انهما تمسحن ومكرم أي يكسر
العين وفتح الواو .

يقول لصاحبه يا ابنَ عَمِّي ، وكذلك ابنا خالةٍ لأن
كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابْنَ خَالَتِي ، ولا
يصح أن يقال هما ابنا خالٍ لأن أحدهما يقول
لصاحبه يا ابْنَ خَالِي والآخر يقول له يا ابْنَ عَمَّتِي ،
فاختلفا ، ولا يصح أن يقال هما ابنا عَمَّةٍ لأن أحدهما
يقول لصاحبه يا ابنَ عَمَّتِي والآخر يقول له يا ابنَ خَالِي .
ويبني وبين فلان عُمومة كما يقال أبوةٌ وخؤولةٌ .

وتقول : يا ابْنَ عَمِّي ويا ابنَ عَمٍّ ويا ابنَ عَمٍّ ، ثلاث
لغات ، ويا ابنَ عَمٍّ ، بالتخفيف ؛ وقول أبي النجم :

يا ابْنَةَ عَمَّا ، لا تَلُومِي واهْجَعِي ،

لا تُسَبِّعِي نِيكَ لَوْ مَا واسَمِي

أراد عَمَّاهُ بهاء التثنية ؛ هكذا قال الجوهري عَمَّاهُ ؛
قال ابن بري : صوابه عَمَّاهُ ، بتسكين الهاء ؛ وأما
الذي ورد في حديث عائشة ، رضي الله عنها : استأذنتِ
النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، في دخول أبي القَعْنَسِ
عليها فقال : ائْتِنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمِّجٌ ، فإنه يريد
عَمِّكَ من الرضاعة ، فأبدل كاف الخطاب جيباً ، وهي
لغة قوم من اليمن ؛ قال الخطابي : إنما جاء هذا من
بعض الثقلة ، فإن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
كان لا يتكلم إلا باللغة العالية ؛ قال ابن الأثير :
وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب
منها قوله : لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيامٍ في امْتَسَقَرِ
وغير ذلك .

والعِمامةُ : من لباس الرأس معروفة ، وربما كُنِيَ
بها عن البَيْضَةِ أو المِغْفَرِ ، والجمع عَمَائِمٌ وَعِمَامٌ ؛
الأخيرة عن الليثاني ، قال : والعرب تقول لَمَّا وَضَعُوا
عِمَامَتَهُمْ عَرَفْتَنَاهُمْ ، وإنما أن يكون جَمْعُ عِمامةٍ
جمع التكسير ، وإنما أن يكون من باب طَلْحَةٍ
وطَلْحَجٍ ، وقد اعْتَمَّ بها وتَعَمَّمَّ بمعنى ؛ وقوله
أنشده ثعلب :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمَ الْعِمَامَ عَنْ اسْتِهِ ،
فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

قيل : معناه ألبس ثياب الحرب ولا أتجمل ، وقيل :
معناه ليس يرتدي أحد بالسيف كارتدائي ولا يعتم
بالبياضة كأغنيامي . وَعَمَّتُهُ : ألبسته العيامة ،
وهو حَسَنُ الْعِمَةِ أَي التَّعَمُّمِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَاعْتَمَّ بِالرُّبْدِ الْجَعْدِ الْحَرَاظِيمُ

وَأَرْخَى عِيَامَتَهُ : أَمِنَ وَتَرَقَّهَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
يُرْخِي عِيَامَتَهُ عِنْدَ الرَّخَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَلْتَقَى عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عِيَامَتِهِ
وَقَالَ : ضَيْفٌ ، فَقُلْتُ : الشَّيْبُ ؟ قَالَ : أَجَلُ

قَالَ : أَرَادَ وَقَلَّتِ الشَّيْبُ هَذَا الَّذِي حَلَّ . وَعَمَّتْ
الرَّجُلُ : سَوَّدَ لِأَنَّ تَبْجَانَ الْعَرَبِ الْعِمَامُ ، فَكَلِمَا
قِيلَ فِي الْعَجْمِ نَوْجٌ مِنَ النَّجَاقِ قِيلَ فِي الْعَرَبِ عَمَّتْ ؛
قَالَ الْعَبَّاسُ :

وَفِيهِمْ إِذَا عَمَّتْ الْمُعَمَّمُ

وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَوَّدَ : قَدْ عَمَّتْ ، وَكَانُوا
إِذَا سَوَّدُوا رِجْلًا عَمَّوْهُ عِيَامَةً حَسْرًا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِيَامَةَ بَعْدَمَا
رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصِعًا لَا تَعْصَبُ

وَكَانَتِ الْفُرْسُ تُتَوَجُّهُ مَلُوكُهَا فَيُقَالُ لَهُ مُتَوَجُّجٌ .
وَشَاةٌ مُعَمَّسَةٌ : بِيَضَاءِ الرَّأْسِ . وَفَرَسٌ مُعَمَّمٌ :
أَبْيَضُ الْهَامَةِ دُونَ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْحَيْلِ
الَّذِي أَبْيَضَتْ نَاصِيَتُهُ كُلُّهَا ثُمَّ انْحَدَرَ الْبِيَاضُ إِلَى مَنَائِدِ
النَّاصِيَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقَوَانِسِ . وَمِنْ شِيَابِ الْحَيْلِ

قوله « رأيتك » البيت قبله كما في الأساس :

أيا قوم هل أخبرتم أو سمعتم

بما احتال مذموم الموارث مصب ؟

أَذْرَعُ مُعَمَّمٌ : وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بِيَاضِهِ فِي هَامَتِهِ
دُونَ عُنُقِهِ . وَالْمُعَمَّمُ مِنَ الْحَيْلِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي أَبْيَضَ
أَذْنَاهُ وَمَنَبَتُ نَاصِيَتِهِ وَمَا حَوْلَهَا دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ ؛
وَكَذَلِكَ شَاةٌ مُعَمَّسَةٌ : فِي هَامَتِهَا بِيَاضٌ .

وَالْعَامَّةُ : عِيدَانٌ مُشَدَّودَةٌ تُرَكَّبُ فِي الْبَحْرِ
وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وَخَفَّفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمِيمَ مِنْ هَذَا
الْحَرْفِ فَقَالَ : عَامَةٌ مِثْلُ هَامَةِ الرَّأْسِ وَقَامَةُ الْعَلْتَقِ
وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْعَمِيمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّبَاتِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الرُّؤْيَا : فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْحَةٍ مُعَمَّمَةٍ أَي وَافِيَةِ النَّبَاتِ
طَوِيلَتُهُ ، وَكُلُّ مَا اجْتَمَعَ وَكَثُرَ عَمِيمٌ ، وَالْجَمْعُ
عُمَمٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ تَوْحٍ ، عَلَى نَبِينَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

يَرْقَعُ ، بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ أَلِ
جَوْزٍ ، طَوَالًا مُجْدُوغَهَا ، عُمَمًا

وَالْإِمَامُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَمَمُ . وَالْعَمِيمُ بَيْبِسٌ
الْبَهْمِيُّ . وَيُقَالُ : اعْتَمَّ النَّبْتُ اعْتِمَامًا إِذَا نَفَسَ
وَطَالَ . وَنَبَتَ عَمِيمٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مَوْزَرٌ بِعَمِيمٍ التَّيْبَتِ مُكْتَهَلٌ

وَاعْتَمَّ النَّبْتُ : اسْتَهْلَلَ . وَيُقَالُ لِلنَّبَاتِ إِذَا طَالَ :
قَدْ اعْتَمَّ . وَشَيْءٌ عَمِيمٌ أَي تَامٌ ، وَالْجَمْعُ عُمَمٌ مِثْلُ
سَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وَجَارِيَةٌ عَمِيمَةٌ وَعَمَاءٌ : طَوِيلَةٌ تَامَةٌ
الْقَوَامُ وَالْحَلْقُ ، وَالذَّكْرُ أَعْمٌ . وَنَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ :
طَوِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُمَمٌ ؛ قَالَ سَيْبِيُّهُ : أَلْزَمَهُ التَّخْفِيفُ
إِذْ كَانُوا يُخَفِّفُونَ غَيْرَ الْمُعْتَلِّ ، وَنَظِيرُهُ بُونٌ ، وَكَانَ
يَجِبُ عُمَمٌ كَسُرُرٍ لِأَنَّهُ لَا يَشْبَهُ الْفِعْلَ . وَنَخْلَةٌ عُمٌ ؛
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : إِذَا أُنْ يَكُونُ فَعْلًا وَهِيَ أَقْلٌ ، وَإِذَا
أُنْ يَكُونُ فَعْلًا أَصْلَهَا عُمَمٌ ، فَسَكَنْتِ الْمِيمُ وَأَدغمتُ ،
وَنَظِيرُهَا عَلَى هَذَا نَاقَةٌ عُلْطٌ وَقَوْسٌ فَرُجٌ وَهُوَ بَابٌ

إلى السَّعة . ويقال : نخلة عَمِيمٌ ونخلٌ مُعمٌ إذا كانت طوالاً ؛ قال :

عمٌ كَوَارِعُ في خَلِيجٍ مُحَلَّمِ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه اختصم إليه رجلان في نخلٍ عَرَسَه أحدهما في غير حقه من الأرض ، قال الراوي : فلقد رأيت النخل يُضرب في أصولها بالفؤوس وإنما لَسَخَلُ عمٌ ؛ قال أبو عبيد : العمُّ التامة في طولها والتفافها ؛ وأنشد للبيد يصف نخلاً :

سُحُوقٌ يَسْتَعْمُهَا الصَّفَا ، وَسَرِيهٌ

عمٌ نَوَاعِمٌ ، يَبِينُنَ كَرُومٌ

وفي الحديث : أكرموا عَمَّتِكُم النخلة ؛ سماها عمَّةً للشاكلة في أنها إذا قطع رأسها بَيَّستُ كما إذا قطع رأس الإنسان مات ، وقيل : لأن النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام . ابن الأعرابي : عمٌ إذا طُولَ ، وعمٌ إذا طَالَ . ونبتٌ يَعْنُومٌ : طويل ؛ قال :

وَلَقَدْ رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يَبُوقِعَا ،

وَعَصِيرُ طَرٍّ سُورِي يَعْصُومُ

والعَمَمُ : عِظَمُ الخَلْقِ في الناس وغيرهم . والعَمَمُ الجسم التام . يقال : إن جسمه لعمَمٌ وإنه لعمَمٌ الجسم . وجسم عمَمٌ : تامٌ . وأمر عمَمٌ : تامٌ عامٌ وهو من ذلك ؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي :

بِالْبَيْتِ شِعْرِي عَمَمٌ ، وَالْأَمْرُ عَمَمٌ ،

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسٌ فِي الْعَمَمِ ؟

وَمَتَكِبَ عَمَمٌ : طويل ؛ قال عمرو بن شاس :

فَإِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ ،

فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَتَكِبِ الْعَمَمِ

ويقال : استوى فلان على عميه وعميه ؛ يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ؛ ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحمحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةَ وَرُمَةَ ، حتى إذا استوى على عمته ، شدَّه للزواج ، أراد على طولها واعتدال شبابها ؛ يقال للبت إذا طال : قد اعتمت ، ويجوز عميه ، بالتخفيف ، وعميه ، بالفتح والتخفيف ، فأما بالضم فهو صفة بمعنى العميم أو جمع عميم كسري وسرر ، والمعنى حتى إذا استوى على قَدَمِ التام أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديدة فيه عند من شدَّه فلأنها التي تراد في الوقف نحو قولهم : هذا عمرٌ وفرجٌ ، فأجري الوصل مجرى الوقف ؛ قال ابن الأثير : وفيه نظر ، وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ؛ ومنه قولهم : متكيب عممٌ ؛ ومنه حديث لقمان : يَبُّ البقرة العَمِيبة أي التامة الخلق . وعمتهم الأمرُ يَعْنُهُمْ عموماً : سليلهم ، يقال : عمتهم بالعطية . والعامَّةُ : خلاف الخاصة ؛ قال ثعلب : سميت بذلك لأنها تَعْمُ بالشر . والعَمَمُ : العامَّةُ اسم للجمع ؛ قال رؤبة :

أَنْتَ رَيْبِعُ الْأَقْرَبِينَ وَالْعَمَمِ

ويقال : رجلٌ عَمَمِيٌّ ورجلٌ قَضْرِيٌّ ، فالعَمَمِيُّ العامُّ ، والقَضْرِيُّ الخاصُّ . وفي الحديث : كان إذا أوى إلى منزله جَزْأً دخوله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزءاً بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة ، أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه ، فكانه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة ، وقيل : إن الباء بمعنى من ، أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم كقول الأعشى :

على أنها ، إذ رَأْنِي أَمَا
ذ ، قالت بما قد أَرَاهُ بَصِيرَا

أي هذا العشاء مكان ذاك الإبصار وبدل منه . وفي حديث عطاء : إذا تَوَضَّأت ولم تَعْمَمُ فَتَيْمَمُ أَي إذا لم يكن في الماء وضوء تام فَتَيْمَمُ ، وأصله من العُوم . ورجل مِعَمٌ : يَعْمُ القوم بخبره . وقال كراع : رجل مِعَمٌ يَعْمُ الناس بعروفه أي يجمعهم ، وكذلك مَلِيمٌ يَلْتَمُهُم أَي يجمعهم ، ولا يكاد يوجد فَعَلَ فهو مُفْعِلٌ غيرهما . ويقال : قد عَمَّناك أمرنا أي ألزمنك ، قال : والمُعَمَّمُ السيد الذي يُقَلِّده القوم أمورهم ويلجأ إليه العوام ؛ قال أبو ذؤيب :

ومِنَ خَيْرِ ما جَمَعَ النَّاسِيءُ الذَّ
جَمَعْتُمُ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرِي

والعَمَمُ من الرجال : الكافي الذي يَعْمُمُ بالخير ؛ قال الكمي :

بِجَرِّ ، جَرِيرٌ بِنُ شِقِّ من أرومته ،
وخالدٌ من بَنِيهِ المِدْرَةَ العَمَمُ

ابن الأعرابي : خَلِّقُ عَمَمٌ أَي تامٌ ، والعَمَمُ في الطول والتام ؛ قال أبو النجم :

وقَصَبَ رُؤْدُ الشَّبَابِ عَمَمَهُ

الأصمعي في سِنِّ البقر إذا اسْتَجَمَعَتْ أسنانه قيل : قد اعْتَمَّ فهو عَمَمٌ ، فإذا اسَنَّ فهو فارِضٌ ، قال : وهو أرخٌ ، والجمع آراخٌ ، ثم جذعٌ ، ثم تسيٌ ، ثم رباعٌ ، ثم سدسٌ ، ثم الثمَمُ والثَمَّةُ ، وإذا أحالَ وفصلَ فهو دَبَبٌ ، والأنتى دَبَبَةٌ ، ثم سَبَبٌ ، والأنتى سَبَبَةٌ .

وعَمَمَ الرجل إذا كَثُرَ جيشه بعد قِلَّة . ومن أمثالهم : عمٌ ثوباءُ النَّاعِسِ ؛ يضرب مثلاً للحدت يحدث ببلدة ثم يتعدها إلى سائر البلدان .

وفي الحديث : سألت ربي أن لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ بِعامَةٍ أَي بقطط عامٍ يَعْمُ جميعهم ، والباء في بِعامَةٍ زائدة زيادتها في قوله تعالى : ومن يُرِدْ فيه بإلحادٍ يَظْلُمُ ؛ ويجوز أن لا تكون زائدة ، وقد أبدل عامَّة من سَنَةٍ بإعادة الجار ، ومنه قوله تعالى : قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم . وفي الحديث : بادروا بالأعمال سِتًّا : كذا وكذا وخَوْبَتَةٌ أحدكم وأمرَ العامَّةِ ؛ أراد بالعامَّة القيامة لأنها تَعْمُ الناسَ بالموت أي بادروا بالأعمال مَوْتِ أحدكم والقيامة .

والعَمُّ : الجماعة ، وقيل : الجماعة من الحَيِّ ؛ قال مُرْقَشُ :

لا يُبْعِدُ اللهُ التَّلَبُّبَ وَالذَّ
غاراتِ ، إذ قال الحنيسُ نَعَمُ

والعدو بينَ المجلِسَيْنِ ، إذا
آدَ العشيُّ وتنادى العَمُّ

تنادوا : تَجالَسوا في النادي ، وهو المجلس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يُربِغُ إِلَيْهِ العَمُّ حاجَةً واحِدٍ ،
فأبنا بجاجاتٍ ولَيْسَ يذِي مالٍ

قال : العَمُّ هنا الخلق الكثير ، أراد الحجر الأسود في ركن البيت ، يقول : الخلق إنما حاجتهم أن يجبوا ثم لمنهم آباؤنا مع ذلك بجاجات ، وذلك معنى قوله فأبنا بجاجات أي بالحج ؛ هذا قول ابن الأعرابي ، والجمع العَماعِم . قال الفارسي : ليس يجمع له ولكنه من باب سِبَطَرٍ ولأآل . والأعمُّ : الجماعة أيضاً ؛ حكاه الفارسي عن أبي زيد قال : وليس في الكلام أفْعَلٌ يدل على الجمع غير هذا إلا أن يكون اسم جنس كالأروى والأمر الذي هو الأعماء ؛ وأنشد :

ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً ،
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِضُ

قال أبو الفتح : لم يأت في الجيع المَكْسَرُ شيء على
أفعل معتلًا ولا صحيحًا إلا الأعم فإنا أنشده أبو زيد
من قول الشاعر :

ثم رأني لا أكون ذبيحة

البيت بخط الأرزني رأني ؛ قال ابن جني : ورواه
الفراء بَيْنَ الْأَعْمِ ، جمع عم بمنزلة صك وأصك
وضبب وأضبب . والعَمُّ : العُوبُ ؛ كَأُوبُ عَنْ
ثعلب ؛ وأنشد :

يَرُوحُ فِي الْعَمِّ وَيَجْنِي الْأَبْلَمَا

والعُمِّيَّةُ ، مثال العُبِّيَّةِ : الكِبِيرُ . وهو من عَمِيهِمْ
أي صَمِيهِمْ . والعَمَاعِمُ : الجماعات المنفردون ؛
قال لبيد :

لِكَيْلَا يَكُونَنَّ السُّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي ،
وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا مُعْمُومًا عَاعِيَا

السُّنْدَرِيُّ : شاعر كان مع علقمة بن علاثة ، وكان
ليد مع عامر بن الطفيل فدعي لبيد إلى مهاجته فأبى ،
ومعنى قوله أي أجعل أقواماً مجتمعين فرقاً ؛ وهذا كما
قال أبو قيس بن الأسلت :

ثُمَّ تَجَلَّتْ ، وَلَنَا غَايَةٌ ،

مِنْ بَيْنِ جَنَعٍ غَيْرِ جَمَاعٍ

وَعَمِّ اللَّبَنِ : أَرْغَى كَأَنَّ رَغَوَتْهُ شَبَّهَتْ
بالعبامة . ويقال للبن إذا أَرْغَى حين يُحَلَّبُ ؛
مُعْتَمٌ وَمُعْتَمٌ ، وجاء بَدَحَ مُعْتَمٌ . ومُعْتَمٌ :
اسم رجل ؛ قال عروة :

أَيُّهَلِكُ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ ، وَلَمْ أَقِمْ

عَلَى نَدَبِ يَوْمًا ، وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ ؟

قال ابن بري : مُعْتَمٌ وزيد قبيلتان ، والمُخْطِرُ :
المُعَرَّضُ نفسه للهلاك ، يقول : أتهلك هاتان القبيلتان
ولم أخطر بنفسي للحرب وأنا أصلح لذلك ؟ وقوله
تعالى : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؛ أصله عَنْ ما يتساءلون ،
فأدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشددت ،
وحذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر في هذا
الباب ، والخبر كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن
الذي أمرتك به . وفي حديث جابر : قَعَمَ ذلك أي
لَمْ قَعَلْتَهُ وعن أي شيء كان ، وأصله عَنْ ما
فقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى :
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؛ وأما قول ذي الرمة :

بَرَاهُنَّ عَمَّا هُنَّ إِمَّا بَوَادِي

لِحَاجِحٍ ، وَإِمَّا رَاجِعَاتٌ عَوَائِدُ

قال الفراء : ما صلة والعين مبدلة من ألف أن ،
المعنى بَرَاهُنَّ أَنْ هُنَّ إِمَّا بَوَادِي ، وهي لغة تميم ،
يقولون عَنْ هُنَّ ؛ وأما قول الآخر يخاطب امرأة
اسمها عَمَّى :

فَقِعْدَكَ ، عَمَّى ، اللَّهُ ! هَلَّا نَعَيْتِهِ

إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالْقَنَائِدِ أَوْ رَدُّوْا ؟

عَمَّى : اسم امرأة ، وأراد يا عَمَّى ، وقِعْدَكَ وائنة
يمينان ؛ وقال المسيب بن عكس يصف ناقة :

وَلَهَا ، إِذَا لَحِقَتْ تَسَائِلُهَا ،

جَوَزُ أَعْمٍ وَمِشْفَرٌ خَفِيقٌ

مِشْفَرٌ خَفِيقٌ : أهدل يضطرب ، والجَوَزُ الأعم ؛
الغليظ التام ، والجَوَزُ : الوَسَطُ . والعَمُّ : موضع ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَفَسَنْتَ أَشْكِيكَ مِنْ أَيْبِنٍ وَمِنْ وَصَبٍ ،

حَسَى تَرَى مَعْتَرًا بِالْعَمِّ أَرْوَالًا

١ قوله « بالعم » كذا في الأصل تبعاً للمحكم ، وأورده ياقوت قرية
في عين حلب وأطلقية ، وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة .

وكذلك عَمَّان ؛ قال مُلَيْح :

وَمِنْ دُونَ ذِكْرَها الَّتِي سَطَّرَتْ لَنَا
يَشْرَقِيَّ عَمَّانَ ، الشَّرِي الْمَعْرُفُ

وكذلك عَمَّان ، بالتخفيف . والعَمُّ : مُرَّةُ بن مالك
ابن حَنْظَلَةَ ، وهم العَمِّيُّون . وعَمٌّ : اسم بلد .
يقال : رجل عَمِّيٌّ ؛ قال رَبَّعَان :

إِذَا كُنْتَ عَمِّيًّا فَكُنْ فَعَّحَ قَرَقَرِيَّ ،
وَالأ فَكُنْ ، إِنْ سِئْتِ ، أَيْرَ حِمَارِ

والنسبة إلى عَمِّ عَمَوِيٌّ كأنه منسوب إلى عَمِّي ؛
قاله الأَخْش .

عم : العَمُّ : شجر لَيْنُ الأغصان لطيفها يُشْبَهُ به
البَنان كأنه بَنان العَدَّارِي ، واحدها عَنَّةٌ ، وهو
ما يستاك به ، وقيل : العَمُّ أغصان تثبت في سوق
العِضاء رطبة لا تشبه سائر أغصانها حمراً اللون ، وقيل :
هو ضرب من الشجر له نَوْرٌ أحمر تشبه به الأصابع
المخضوبة ؛ قال النابغة :

بِخَضْبِ رَخْصٍ ، كَأَنَّ بَنانَهُ
عَمُّ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدِ

قال الجوهري : هذا يدل على أنه نَبَتٌ لا دَوْدٌ .
وبَنانٌ مُعْتَمٌ أي مخضوب . قال ابن بري : وقيل
العَمُّ ثمر العوسج ، يكون أحمر ثم يسود إذا نَضِجَ
وعقَد ، ولهذا قال النابغة ؛ لم يَعْقِدِ ؛ يريد لم يُدْرِكِ
بعد . وقال أبو عمرو : العَمُّ الزُّعْرُورُ ؛ وقد
ورد في حديث خزيمية : وأخلفَ الحَزَامِيَّ وَأَيْتَعَتِ
العَنَّةُ ؛ وقيل : هو أطراف الحُرُوبِ الشامي ؛ قال :

قَلَّمَ أَسْنَعُ بِمُرْضِعَةٍ أَمالَتْ
لِهَا الطَّفْلُ بِالْعَمِّ الْمَسْوُكِ

قال ابن الأعرابي : العَمُّ شجرة حجازية ، لها ثمره
حمراء يُشْبَهُ بها البَنانُ المخضوب . والعَمُّ أيضاً :

سَوَّكِ الطَّلْحِ . وقال أبو حنيفة : العَمُّ شجرة
صغيرة تثبت في جوف السُّرَّةِ لها ثمر أحمر . وعن
الأعراب القَدُمُ : العَمُّ شجرة صغيرة خضراء لها
زَهْرٌ شديد الحمرة . وقال مرة : العَمُّ الحيوط
التي يتعلق بها الكَرَمُ في تَعَارِيثِهِ ، والواحدة من
كل ذلك عَنَّةٌ . وبَنانٌ مُعْتَمٌ : مشبه بالعَمِّ ؛
قال رؤبة :

وَهِيَ ثَرِيكَ مِعْصَدًا وَمِعْصَبًا
عَبَلًا ، وَأَطْرَافَ بَنانٍ مُعْتَمًا

وَضَعَ الجَمْعَ موضع الواحد ، أراد : وطَرَفَ بَنانٍ
مُعْتَمًا . وبَنانٌ مُعْتَمٌ : مخضوب ؛ حكاه ابن جني ؛
وقال رؤبة :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لِطَافًا عَنَّةً

والعَمُّ والعَنَّةُ : ضرب من الوَزْعِ ، وقيل : العَمُّ
كالعَطَّابَةِ إلا أنها أشد بياضاً منها وأحسن . قال
الأزهري : الذي قيل في تسيير العَمِّ إنه الوَزْعُ وسوك
الطَّلْحِ غير صحيح ، ونَسَبَ ذلك إلى الليث وأنه هو
الذي فسر ذلك على هذه الصورة . وقال ابن الأعرابي في
موضع : العَمُّ يشبه العُنَّابَ ، الواحدة عَنَّةٌ ،
قال : والعَمُّ الشَّجَرُ الحُسْرُ . وقال أبو عمرو : أَعْتَمُ
إذا رمى العَمُّ ، وهو شجر يحمل ثمرًا أحمر مثل
العُنَّابِ . والعَنَّةُ : الشقعة في شفة الإنسان .
والعَمِّيُّ : الحَسَنُ الوجه المَشْرَبُ حَمِيرَةً . وقال
ابن دريد في كتاب النوادر : العَمُّ واحدها عَنَّةٌ ،
وهي أغصان تثبت في سوق العِضاء رطبة لا تشبه
سائر أغصانها ، أحمر اللون يتفرق أعالي نوره بأربع
فرق كأنه فَنَنٌ من أراكه ، يخرج في الشتاء
والقيظ .

وعَمِيَّتٌ : موضع . والعَمِيَّتوم : الضفدع الذكر .

عندم : العندَمُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وقيل : هو الأبدع . وقال محارب : العندَمُ صينغ الداربريان^١ . وقال أبو عمرو : العندَمُ شجر أحمر . وقال بعضهم : العندَمُ دَمُ الْغَزَالِ يَلِجُ الْأَرْضَ يَطْبِخَانِ جِيعاً حتى ينعقدا فتخضب به الجوارى ؛ وقال الأصمعي في قول الأعشى :

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُعَسَّبُ عِنْدَمَا

قال : هو صينغ زعم أهل البحرين أن جوارهم يخضبون به . الجوهري : العندَمُ البقم ، وقيل : دم الأخوين ؛ قال الشاعر :

أَمَا وَدِمَاءِ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا ،
عَلَى قَسَّةِ الْعَزْمِيِّ وَالنَّسْرِ ، عِنْدَمَا

عهم : العهنان : التجير والتردد ؛ عن كراع . والعينهم : السرعة^٢ . وفاقة عينهم : مريعة ؛ قال الأعشى :

وَكُوْرٍ عَلَافِيٍّ وَقِطْعٍ وَتَمْرُقِيٍّ ،
وَوَجْنَاءِ مِرْقَالِ الْمَوَاجِرِ عَيْنِهِمْ

وفاقة عيناهم : ماضية . وجمل عينهم وعيناهم وعيناهم : ماض سريع ، وهو مثال لم يذكره سيديويه . قال ابن جني : أما عيناهم فحاكيه صاحب العين ، وهو مجهول ، قال : وذاكرت أبا علي ، رحمه الله ، يوماً بهذا الكتاب فأساء ثناؤه ، فقلت له : إن تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجهمرة ، فقال : أرأيت الساعة لو صنّف إنسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً ، أكانت تُعدُّ عربية ؟ وقال كراع : ولا نظير لعيناهم ، والأنتى عينهم وعينهم وعينهم وعيناهم . وقد عينهمت ، وعينهمتها : مُرَعَّتْهَا ،

١ قوله « الداربريان » هو هكذا في التهذيب .

٢ قوله « والعينهم السرعة » كذا في الأمل والحكم .

وجمعها عيَاهِمُ ؛ قال ذو الرمة :

هَيْبَاتَ خَرَاقَاءَ ، إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا
ذُو الْعَرَشِ وَالشَّعْشَعَاتِ الْعِيَاهِمُ

وقيل : العيناهم والعينسة الطويلة العنق الضخمة الرأس . والعيناهم : نجائب الإبل . والعيناهم : الشداد من الإبل ، الواحد عينهم وعينهم . والعينهم : الشديد ، وجمل عيناهم كذلك ، والعينهم من النوق : الشديدة . والعينهم : الضخم الطويل . ويقال للفيل الذكر : عينهم . وعينهمان : اسم .

وعينهم : اسم موضع ، وقيل : عينهم اسم موضع بالغور من نمامة ؛ قالت امرأة من العرب ضربها أهلها في هوى لها :

أَلَا لَيْتَ بَحْيِي ، يَوْمَ عَيْنِهِمْ ، زَارَتَا ،
وَأِنْ تَهَلَّتْ مِنَّا الشَّيْطُ وَعَلَّتْ

وقال البُعَيْتُ الْجُهَيْيُّ ، والبغيت بياء موحدة مضمومة وغين معجمة وناه مشناة :

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مَرْيَنَةَ وَقَعَةٍ ،
عَدَاةَ التَّقِينَا بَيْنَ حَقِيْقٍ فَعَيْنَاهَا

وقال العجاج :

وَالشَّامِيْنَ طَرِيقُ الْمُشْتَمِ ،
وَاللِعِرَاقِيَّ تَنَابَا عَيْنِهِمْ

كان عينها اسم جبل بعينه . والعينهمان : الرجل الذي لا يُدْلِجُ بنام على ظهري الطريق ؛ وقال :

وقد أثير العينهمان الراقدا

والعينهموم : الأديم الأملس ؛ وأنشد لأبي ذؤاد :

فَتَعَقَّتْ بَعْدَ الرَّبَابِ زَمَانًا ،
فَهِيَ قَفْرٌ ، كَأَنَّهَا عَيْنَهُمْ

ابن السكيت : يقال لقيته عاماً أوّلاً ، ولا تزل عام الأوّل .

وعاومته معاومةً وعواماً : استأجره للعام ؛ عن الليثاني . وعامله معاومةً أي للعام . وقال الليثاني : المعاومة أن تبيع زرع عامك بما يخرج من قابل . قال الليثاني : والمعاومة أن يحبل دبتك على رجل فتزده في الأجل ويزيدك في الدين ، قال : ويقال هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتوي . وحكى الأزهري عن أبي عبيد قال : أجزت فلاناً معاومةً ومساومةً وعاملته معاومةً ، كما تقول مشاهرةً ومساومةً أيضاً ، والمعاومة المنهي عنها أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين أو ثلاثة . وفي الحديث : نهى عن بيع النخل معاومةً ، وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين أو ثلاثاً فما فوق ذلك . ويقال : عاومت النخلة إذا حملت سنة ولم تحمّل أخرى ، وهي مفاعلة من العام السنة ، وكذلك ساءت حملت عاماً وعاماً لا . ورسم عامي : أتى عليه عام ؛ قال :

مِنْ أَنْ سَجَاكَ طَلَّلَ عَامِي

ولقيته ذات العويم أي لدن ثلاث سنين مضت أو أربع . قال الأزهري : قال أبو زيد يقال جاورت بني فلان ذات العويم ، ومعناه العام الثالث مما مضى فصاعداً إلى ما بلغ العشر . نعلب عن ابن الأعرابي : أتيت ذات الزميين وذات العويم أي منذ ثلاثة أزمان وأعوام ، وقال في موضع آخر : هو كقولك لقيته منذ سنين ، وإنما أنت فقيل ذات العويم وذات الزميين لأنهم ذهبوا به إلى المرة والأنيّة الواحدة . قال الجوهري : وقولهم لقيته ذات العويم وذلك إذا لقيته بين الأعوام ، كما يقال لقيته ذات الزميين وذات مرقية . وعوم الكرم تعويماً : كثر

وقيل : شبه الدار في دروسها بالعنهم من الإبل ، وهو الذي أنضاه السير حتى بلّاه كما قال حميد بن ثور :
عَفَّتْ مِثْلَ مَا يَغْفُو الطَّلِيحُ ، وَأَصْبَحَتْ
بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ ، وَهِيَ رَكُوبٌ
ويقال للعين العذبة : عَيْنٌ عَيْتَمٌ ، وللعين المألحة :
عَيْنٌ زَيْتَمٌ .

عوم : العام : الحَوْلُ يأتي على سنوّة وصيفة ، والجمع أعوام ، لا يكسر على غير ذلك ، وعام أعوم على المبالغة . قال ابن سيده : وأراه في الجذب كأنه طال عليهم لجدته وامتناع غضبه ، وكذلك أعوام عوم وكان قياسه عوم لأن جمع أفعل فاعل لا فاعل ، ولكن كذا يلفظون به كأن الواحد عام عائم ، وقيل : أعوام عوم من باب شعر شاعر وشغل شاغل وسئب سائب وموت مائت ، يذهبون في كل ذلك إلى المبالغة ، فواحدتها على هذا عائم ؛ قال العجاج :

مِنْ مَرَّ أَعْوَامِ السَّنِينَ الْعُومِ

قال الجوهري : وهو في التقدير جمع عائم إلا أنه لا يفرد بالذكر لأنه ليس باسم ، وإنما هو توكيد ، قال ابن بري : صواب إنشاد هذا الشعر : ومرّ أعوام ؛ وقوله :

كَأَنَّهَا بَعْدَ رِيَّاحِ الْأَنْجُمِ

وبعده :

تُرَاجِعُ النَّفْسَ يَوْحِي مُعْجَمِ

وعام معيم : كأعوم ؛ عن الليثاني . وقالوا : ناقة بازل عام وبازل عامي ؛ قال أبو محمد الحدادي :

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِيهَا

بَازِلِ عَامٍ ، أَوْ سَدَيْسِ عَامِيهَا

١ قوله « زيفم » هكذا في الاصل والتهديب .

حَمَلَهُ عَاماً وَقَالَ آخِرُ. وَعَاوَمَتِ النَّخْلَةُ : حَمَلَتْ
عَاماً وَلَمْ تَحْمِلْ آخِرَ . وَحَمَى الْأَزْهَرِي عَنِ النَّضْرِ :
عَيَّبَ مُعَوِّمٌ إِذَا حَمَلَ عَاماً وَلَمْ يَحْمِلْ عَاماً .
وَسَحَنَمُ مُعَوِّمٌ أَي شَحِمَ عَامٌ بَعْدَ عَامٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِي : وَسَحَنَمُ مُعَوِّمٌ شَحِمُ عَامٍ بَعْدَ عَامٍ ؛ قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَفَرَّيْتِ
عَلَاغِيْفُ قَدْ ظَاهَرْنَ نَيْثًا مُعَوِّمًا
أَي شَحَنَمًا مُعَوِّمًا ؛ وَقَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :
رَأَيْتِي تَحَادِبْتُ الْعُدَاةَ ، وَمَنْ يَكُنْ
فَتْسَى عَامٌ عَامَ الْمَاءِ ، فَهَوَ كَبِيرٌ

فَسِرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْعَرَبُ تَكَرَّرَ الْأَوْقَاتُ فَيَقُولُونَ
أَتَيْتَكَ يَوْمَ يَوْمٍ قَمْتُمْ ، وَيَوْمَ يَوْمٍ تَقُومُ .
وَالْعَوِّمُ : السِّبَاخَةُ ، يُقَالُ : الْعَوِّمُ لَا يُنْسَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَلَّمُوا صِبْيَانَكُمْ الْعَوِّمَ ، هُوَ السِّبَاخَةُ . وَعَامٌ
فِي الْمَاءِ عَوِّمًا : سَبَّحَ . وَرَجُلٌ عَوِّمٌ : مَاهِرٌ بِالسِّبَاخَةِ ؛
وَسَيَرُ الْإِبِلِ وَالسَّفِينَةِ عَوِّمٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَهُنَّ بِالذَّوِّ يَعْمُنُ عَوِّمًا

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَعَامَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا عَلَى الْمَثَلِ .
وَفَرَسٌ عَوِّمٌ : جَوَادٌ كَمَا قَبْلَ سَابِحٍ . وَسَفِينٌ
عَوِّمٌ : عَائِقَةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا اغْوَجَجْنَ قَلْتُ : صَاحِبٌ ، قَوِّمٌ
بِالذَّوِّ أَمْثَالَ السَّفِينِ الْعَوِّمِ

وَعَامَتِ النَّجُومُ عَوِّمًا : جَرَّتْ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي
الْمَاءِ . وَالْعَوِّمَةُ ، بِالضَّمِّ : مُدَوِّيَّةٌ تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ كَمَا أَنَّهَا
قَصٌّ أَسْوَدٌ مُدْمَلِكَةٌ ، وَاجْتَمَعَ عَوِّمٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
يَصِفُ نَاقَةً :

قَدْ تَرَدُّ النَّهْيُ تَنْزَرِي عَوِّمُهُ ،

١ قَوْلُهُ : صَاحِبٌ قَوْمٌ ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلِلْمَلِكِ صَاحِرٌ مَرُوحٌ صَاحِبٌ .

فَتَسْتَيْحُ مَاءَهُ فَتَلْهَهُ ،
حَتَّى يَعُودَ كَحَضًّا تَسْمُهُ

وَالْعَوِّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْفَرَسُ السَّابِحُ فِي جَرِيهِ . قَالَ
الليثُ : يَسْمَى الْفَرَسُ السَّابِحَ عَوِّامًا يَعُومُ فِي جَرِيهِ
وَيَسْبَحُ .

وَحَمَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : الْعَامَةُ الْمِعْبَرُ
الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ ، وَجَمْعُهُ عَامَاتٌ . قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : وَالْعَامَةُ هَتَّةٌ تَتَخَذُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ ،
يُعْبَرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ ، وَهِيَ تَمُوجُ فَوْقَ الْمَاءِ ، وَاجْتَمَعَ عَامٌ
وَعُومٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَامَةُ الطُّوفُفُ الَّذِي يُرَكَّبُ
فِي الْمَاءِ . وَالْعَامَةُ وَالْعَوِّامُ : هَامَةُ الرَّابِكِ إِذَا بَدَأَ
لِكَ رَأْسِهِ فِي الصَّحْرَاءِ وَهُوَ يَسِيرُ ، وَقِيلَ : لَا يَسَى
رَأْسَهُ عَامَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ . وَنَبَتْ عَامِيٌّ
أَي يَابَسَ أُنَى عَلَيْهِ عَامٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ :

سَوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهَزِ الْقَسَلِ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَامِ لِأَنَّهُ يَتَخَذُ فِي عَامِ الْجَدْبِ كَمَا
قَالُوا لِلْجَدْبِ السَّنَةِ . وَالْعَامَةُ : كَوْنُ الْعَامَةِ ؛ وَقَالَ :

وَعَامَةٌ عَوِّمَهَا فِي الْمَامَةِ

وَالْتَعَوِّمُ : وَضَعُ الْحَصَدِ قُبْنَةً قُبْنَةً ، فَإِذَا
اجْتَمَعَ فِيهَا عَامَةٌ ، وَاجْتَمَعَ عَامٌ .
وَالْعَوِّمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ بَعْمَانٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ :

المُسْتَيْحُ الحُشْبُ فَوْقَ الْمَاءِ سَحَرَهَا ،

فِي الْيَمِّ جِرْيَتُهَا كَأَنَّهَا عَوِّمٌ

وَالْعَوِّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : رَجُلٌ . وَعَوِّامٌ : مَوْضِعٌ .
وَعَامٌ : صَنَمٌ كَانَ لَهُمْ .

عَمٌ : الْعَيْبَةُ : سَهْوَةُ اللَّبَنِ . عَامَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّبَنِ
يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْنًا وَعَيْبَةً : اسْتَهَاءَ . قَالَ الليثُ :
يُقَالُ عَمْتُ عَيْبَةً وَعَيْبًا شَدِيدًا ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ
مِنْ نَحْوِ هَذَا مَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِإِفْعَلَانَ وَفَعَّلِي ، فَإِذَا

مَسْوُوطَةٌ يَسْتَنُّ أَوْرَاقَهَا
عَلَى مَوَالِيهَا وَمُعْتَابِهَا

واعتام الرجل: أخذ العيبة. وفي حديث عمر: إذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تغتمه أي لا تختبر غنمه ولا تأخذ منه خيارها. وفي الحديث في صدقة الغنم: يعتامها صاحبها ساعة شاة أي يختارها، ومنه حديث علي: بلغني أنك تفتق مال الله فين تغتم من عسرتك، وحديث الآخر: رسوله المخبئي من خلافة المعتام لشرع حقايقه، والتاء في هذه الأحاديث كلها تاء الافتعال. واعتام الشيء: اختاره؛ قال طرفة:

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ ، وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

قال الجوهري: أعامه الله تركه بغير لبن. وأعامنا بنو فلان أي أخذوا حلائبنا حتى بقينا عيامي نشتهي اللبن، وأصابنا سنة أعامتنا، ومنه قالوا: عام معيم شديد العيبة؛ وقال الكمي:

يَعَامُ يَقُولُ لَهُ الْمُؤَلِّفُو
نَ : هَذَا الْمُعِيمُ لَنَا الْمُرْجِلُ

وإذا انتهى الرجل اللبن قيل: قد انتهى فلان اللبن، فإذا أفرطت شهوته جدا قيل: قد عام إلى اللبن، وكذلك القرم إلى اللحم، والوحم. قال الأزهري: وروي عن المؤرج أنه قال طاب العيام أي طاب النهار، وطاب الشرق أي الشمس، وطاب المورم أي الليل.

عيم: عيم: اسم.

فصل الثين المعجبة

غم: الغنمة: عجة في المنطق. ورجل أغتم وغتسي: لا يفضح شيئا. وامرأة غتباء وقوم:

أنثت المصدر فغتم، وإذا حذقت الماء فثقل نحو الحيرة والحير، والرغبة والرغب، والرغبة والرهب، وكذلك ما أشبهه من ذواته. وفي الدعاء على الإنسان: ما له آم وعام؛ بمعنى آم هلكت امرأته، وعام هلكت ماشيته فاشاق إلى اللبن. وعام القوم إذا قل لبئهم. وقال الليثاني: عام فقد اللبن، فلم يزد على ذلك. ورجل عيان أيمان: ذهب ببله ومات امرأته. قال ابن بري: وحكى أبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأة عيسى أيمى، وهذا يقضي بأن المرأة التي مات زوجها ولا مال لها عيمى أيمى. وامرأة عيمى وجمعها عيام وعيام كعطشان وعطاش؛ وأنشد ابن بري للجمعي:

كَذَلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمُعْتَمَى
لِيُشْرَبَ وَإِرْدُ الْبَقَرِ الْعِيَامِ

وأعام القوم: هلكت إبلهم فلم يجدوا لبناً. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يتعوذ من العيبة والغيبة والأيم؛ العيبة: شدة الشهوة للبن حتى لا يبصر عنه، والأيم: طول العزوبة، والعيم والغيم: العطش؛ وقال أبو المثلم الهذلي:

تَقُولُ : أَرَى أَبَيْبِيكَ اشْرَهَقُوا ،
فَهُمْ سَعَتْ رُؤُوسَهُمْ عِيَامُ

قال الأزهري: أراد أنهم عيام إلى شرب اللبن شديدة شهوتهم له. والعيبة أيضاً: شدة العطش؛ قال أبو محمد الحذلي:

تَشْفَى بِهَا الْعَيْبَةُ مِنْ سَقَامِهَا

والعيبة من المتاع: خيرته. قال الأزهري: عيبة كل شيء، بالكسر، خياره، وجمعها عيم. وقد اعتام يعتاماً واعتاناً يعتاناً اعتياناً إذا اختار؛ وقال الطرماح يمدح رجلاً وصفه بالجد:

عُثْمٌ وَأَعْتَامٌ . ولبنٌ عُثْمِيٌّ : ثخين لا يسع له صوت إذا صُبَّ ؛ عن ابن الأعرابي . العُثْمُ : قِطْعُ اللَّبَنِ الشَّحَانُ ؛ ومنه قيل للتقيل الروح : عُثْمِيٌّ . والعُثْمُ : شدة الحرِّ والأخذِ بالنفس ؛ قال الرازي :

حَرَ قَهَا حَمَضُ بِلَادِ فِلٍ ،
وَعُثْمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِيلٍ

أي غير مرتفع لثبات الحرِّ المنسوب إليه ، وإنما يشتد الحر عند طلوع الشعري التي في الجوزاء ، ويقال للذي يجد الحرَّ وهو جائع : مَعْتُومٌ . وَأَعْتَمَ فلان الزيارة : أَكْثَرَهَا حَتَّى يَمَلَّ . وقالوا : كان العجاجُ يُعْتِمُ الشعرَ أي يُكثِرُ إغْبَابَهُ . وَعُثْمُ الطعامُ : يَجْمَعُ ؛ عن المعجزي . ووقع فلان في أحواض عُثْمِيٍّ أي وقع في الموت ، لغة في عُثْمِيٍّ ؛ عن ابن الأعرابي . وحكى اللحياني : وَرَدَ حَوْضَ عُثْمِيٍّ أي مات ، قال : والعُثْمِيُّ الموت فأدخل عليه الألف واللام ؛ قال ابن سيده : ولا أعرفها عن غيره ، والله أعلم .

عُثْمُ : العُثْمُ والغُثْمَةُ : شبيه بالورقة . والأعْثَمُ : الأورقُ . والغُثْمَةُ : أن يغلب بياض الشعر سواده ، عُثْمٌ عُثْمًا وهو أعْثَمٌ ؛ قال رجل من فزارة :

إِذَا تَرَى سَبَبًا عَلَانِيًا غُثْمُهُ ،
لَهَزَمَ خَدَّيْ بِه مَلْهَزْمُهُ

وعُثْمٌ له من المال عُثْمَةٌ إذا دفع له دفعة ، ومثله قَثْمٌ وَعَدْمٌ . وَعُثْمٌ له من العطية : أعطاه من المال قطعة جيدة ، وزعم قوم أن ثاه بدل من ذال عَدْمٍ . الفراء : هي الغُثْمَةُ والغُثْيَةُ والفَحِيحُ . ابن الأعرابي : العُثْمُ القِيَاتُ التي تؤكل . أبو مالك : لانه لَسَبَتْ مَعْتُومٌ ومُعْتَمَرٌ أي مَحْلُطٌ لبس بجيد .

وقد عُثْمَتْهُ وَعُثْمَرَتْهُ إذا خلطت كل شيء . والغُثْمَةُ : طعام يطبخ ويُجعل فيه جرادٌ ، وهي الغُبَيْثَةُ . وَوَقَعَ في أحواض عُثْمِيٍّ أي في الموت ، لغة في عُثْمِيٍّ ، وقد تقدم . قال أبو عمر الزاهد : يقال للرجل إذا مات وَرَدَ حِيَاضَ عُثْمِيٍّ . وقال ابن دريد : عُثْمِيٌّ ، وقال ابن الأعرابي : قُثْمِيٌّ . وَعُثْمِيٌّ وَعُثْمِيٌّ : اسنان .

غدم : الغَدْمُ : أكل الرطب اللين . والغَدْمُ أيضاً : الأكل السهل . والغَدْمُ : الأكل يَجْفَأُ وشدة نَهَمٍ . وقد غَدِمَهُ ، بالكسر ، وغَدِمَ وغَدِمَ يَغْدُمُ غَدْمًا واغْتَدَمَ : أكلَ بِنَهْمَةٍ ، وقيل : أكل يَجْفَأُ . وفي حديث أبي ذر : أنه قال عليكم معاشر قريش يدنياكم فاغذموها ؛ هو شدة الأكل يَجْفَأُ وشدة نَهَمٍ . ورجل غَدْمٌ : كثير الأكل . وبِشْرٌ غَدْمَةٌ : كثيرة الماء ، وذاتُ غَدْمِيَّةٍ مثله . وتَغْدَمُ الشيء : مَضَعَهُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف السحاب :

تَعْدَمُنَ فِي جَانِبَيْهِ الْحَيِّ
رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتَبِيحَا

وهو يَتَغَدَّمُ كُلُّ شيءٍ إذا كان كثير الأكل . واغْتَدَمَ الفصيلُ ما في ضرع أمه أي شرب جميع ما فيه . ويقال للحواري إذا امتك ما في الضرع : قد غَدِمَهُ واغْتَدَمَهُ . وفي الحديث : كان رجل يراي فلا يمر بقوم إلا غَدِمَهُ أي أخذوه بأسننتهم ، هكذا ذكره بعض المتأخرين بالعين المعجمة ، والصحيح أنه بالعين المهملة ، وأصله العَضُّ ، وقد تقدم ، واتفق عليه أرباب اللغة ، والغريب ولا شك أنه وَهَمٌ منه . وأصابوا من معروفه غَدْمًا : وهو شيء بعد شيء . والغَدْمَةُ : الجُرْعَةُ ؛ حكاه أبو حنيفة . وغَدَمٌ له من

ماله شيئاً : أعطاه منه شيئاً كثيراً مثل غنمٍ ؛ قال
سُقتران مولى سلیمان من قُضاعة :

يُقَال الجِفَانِ والحُلُومِ ، رَحَاهُمُ
رَحَى المَاءِ ، يَكْتَالُونَ كَيْلًا عَدَمًا

يعني جُزَافًا ، وتكريره يدل على التكثير . الأصمعي :
إذا أَكْثَرَ من العطية قيل عَدَمَ له وِغَمَ له وقَدَمَ
له . والغَدَمُ : الكثير من اللبن ، واحده غَدَمَةٌ ؛
وأُشْد أبو عمرو الفقعسي :

قَدَمٌ تَرَكْتُ قَصِيلَهَا مُكْرَمًا
مِمَّا عَدَنَهُ غَدَمًا فَعَدَمًا

الجوهري : والغَدَامَةُ ، بالضم ، شيء من اللبن . ووقعوا
في غَدَمَةٍ من الأرض وغَدِيمَةٍ أَي في واقعة مُنْكَرَةٍ
من البقل والعُشْبِ . وغَدَمُوا بها غَدَمَةً وغَدِيمَةً ؛
أصابوها . وكلُّ ما أمْكَن من المَرْتَع فهو غَدِيمَةٌ ؛
وأُشْد :

وَجَعَلَتْ لَآ تَجِدُ الغَدَامَا
إِلَّا لَوِيًّا وَدَوِيًّا قَاسِيًا

قال النضر : هو سَيْدٌ مُتَعَدَمٌ لا يُنْتَع من كل ما
أراد ولا يتعاطبه شيء . والغَدَامُ : البحور ، الواحدة
غَدِيمَةٌ . والغَدِيمَةُ : أوَّلُ سَمَنِ الإِبِلِ في المَرْتَعِ .
وَأَلْتَقَى في غَدِيمَةٍ فلان ما شئت أَي في رُحْبِ صدره .
وما سَمِعَ له غَدَمَةٌ أَي كلبه . وتَعَدَمَ البعيرُ
بِرَيْدِهِ : تَلَمَّظَ به وألقاه من فيه . والغَدِيمَةُ : كُئِلٌ
كَلِيلٌ وكل شيء يَرَكَّبُ بعضه بعضاً ؛ ويقال : هي
بَقْلَةٌ تنبت بعد سير الناس من الدار . قال أبو مالك :
الغَدَامُ كل متراكبٍ بعضه على بعض . والغَدَمُ ،
بالتحريك : نَبَتٌ ، واحده غَدَمَةٌ ؛ قال القطامي :

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ عَرَاءُ خُدِّ لَهَا
فِي عَشَتِ يَنْبَتُ الحَوَذَانُ والغَدَمَا

والغَدِيمَةُ : الأَرْضُ تُنْبِتُ الغَدَمَ . يقال : حَلَّوْا في غَدِيمَةٍ
مُنْكَرَةً . والغَدَامُ : ضرب من الحَمْضِ ، واحده
غَدَامَةٌ . ابن بري : الغَدَامُ لغة في الغَدَمِ ؛ قال رؤبة :

مِنْ رَعَفَ الغَدَامِ والمَشِيصَا
والغَدَامُ أشهر من الغَدَمِ .

غذوم : تَعَدَرَمَ الشيءُ : أَكَلَهُ . وتَعَدَرَمَهَا : حَلَفَ بها ،
يعني اليبين فأضربها لمكان العلم بها . ويقال : تَعَدَرَمَ
فلانٌ يَمِينًا إذا حلف بها ولم يَتَمَتَّعْ ؛ وأُشْد :

تَعَدَرَمَهَا فِي ثَأْوَةٍ مِنْ شِبَاهِهِ ،
فَلَا بُورِكَتِ تِلْكَ الشَّيْءُ الفَلَانِ

والثَأْوَةُ : المِهْزُولَةُ من الغنم . وعَدَرَمْتُ الشيءَ
وعَدَرَمْتُهُ إذا بعته جُزَافًا . ومائة غَدَارِمُ : كثير .
والغَدَرَمَةُ : كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء . وكيل
غَدَارِمٌ أَي جُزَافٌ ؛ قال أبو جندب الهذلي :

فَلَهْفَ ابْنَةِ المَجْنُونِ أَنْ لَا تُصِيبَهُ ،
فَتَوْفِيهِ بالصَّاعِ كَيْلًا غَدَارِمَا

والغَدَارِمُ : الكثير من الماء . قال ابن بري : أراد
فيا لهف ، والماء في تصيبه وتوفيه تعود على مذكور
قبل البيت ، وهو :

فَرَّ زَهَيْرٌ خَيْفَةً مِنْ عِقَابِنَا ،
فَلَيْتَنكَ لَمْ تَعْدِرْ فَتُصَيِّحَ نَادِمَا

والغَدَارِمُ : الكثير من الماء مثل الغَدَامِرِ . وفي
الحديث : أن عليًّا ، رضي الله عنه ، لما طلب إليه أهل
الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والحمر
فامتنع قاموا ولتَهُمُ تَعَدَمُرٌ وبربرة^١ ؛ وقال
الراعي :

تَبَصَّرْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ بَيْنَهُمْ
رُكَّامٌ وَحَادٍ ذُو غَدَامِيرٍ صَيْدَحٌ

١ التذمر : الغضب وسوء اللفظ والتخليط بالكلام وكذلك البربرة (النهاية) .

يلتزم ما ضَمَّه وتكفَّل به . وفي الحديث في الشر المعلق : فمن خرج بشيء منه فعليه غرامةٌ مثلثه والعقوبة ؛ قال ابن الأثير : قيل كان هذا في صدر الإسلام ثم نسخ ، فإنه لا واجب على مُثَلِّف الشيء أكثر من مثله ، وقيل : هو على سبيل الوعيد لينتهي عنه ؛ ومنه الحديث الآخر : في ضالَّة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها . وفي حديث أشراف الساعة : والزكاة مغرماً أي يرى ربُّ المال أن إخراج زكاته غرامةٌ يغرمها . وأما ما حكاه ثعلب في خبر من أنه لما قعد بعض قريش لقضاء دينه أتاه الغرامُ فقام دَيْنُهُ ؛ قال ابن سيده : فالظاهر أنه جمع غريمٍ ، وهذا عزيز لأن قَعِيلاً لا يجمع على فَعَالٍ ، إنما فَعَالٌ جمع فاعل ، قال : وعندي أن غراماً جمع مغرَّم على طرح الزائد ، كأنه جمع فاعل من قولك غرَّمته أي غرَّمته ، وإن لم يكن ذلك مقولاً ، قال : وقد يجوز أن يكون غارمٌ على النسب أي ذو إغرام أو تغريمٍ ، فيكون غرامٌ جمعاً له ، قال : ولم يقل ثعلب في ذلك شيئاً .

وفي حديث جابر : فاشْتَدَّ عليه بَعْضُ غَرَامِهِ في التقاضي ؛ قال ابن الأثير : جمع غريمٍ كالغراماء وهم أصحاب الدين ، قال : وهو جمع غريب ، وقد تكرَّر ذلك في الحديث مفرداً ومجموعاً وتصريفاً . وغرَّم السحابُ : أمطَرَ ؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً :

وَهِيَ خَرَجُهُ وَسُجُجِلَ الرُّبَا
بُ مِنْهُ ، وَغَرَّمَ مَاءَ صَرِيحَا

والغرامُ : اللازم من العذاب والشرُّ الدائم والبلاء والحُبُّ والعشق وما لا يستطيع أن يتفصَّى منه ؛ وقال الزجاج : هو أشدُّ العذاب في اللغة ، قال الله ، عز وجل : إن عذابها كان غراماً ؛ وقال الطرماح :

وأجاز بعض العرب غَمْدَرَهَ غَمْدَرَةً بمعنى غَدَارَمَ إذا كَال فأكثر . أبو زيد : إنه لَتَنَبْتُ مُعْتَمَرٌ ومُعْتَدَرٌ ومَعْتُومٌ أي مُحَلَّطٌ ليس بجيد .

غوم : غَرِمَ يَغْرِمُ غَرْمًا وَغَرَامَةً ، وَأَغْرَمَهُ وَغَرَّمَهُ . والغَرْمُ : الدَّيْنُ . وَرَجُلٌ غَارِمٌ : عَلَيْهِ دَيْنٌ . وفي الحديث : لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي غَرْمٍ مُقْطَعٍ أي ذي حاجة لازمة من غرامةٍ مُثْقَلَةٍ . وفي الحديث : أعوذ بك من المأثم والمغرم ، وهو مصدر وضع موضع الاسم ، ويريد به مغرَّم الذنوب والمعاصي ، وقيل : المغرَّم كالغريم ، وهو الدَّيْنُ ، ويريد به ما استُئِدِّنَ فَيَا يَكْرَهُهُ اللهُ أَوْ فَيَا يَجُوزُ ثُمَّ عَجَزَ عَنْ أَدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنٌ أَحْتَاغُ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَدَائِهِ فَلَا يَسْتَعَاذُ مِنْهُ . وقوله عز وجل : وَالغَارِمِينَ وفي سبيل الله ؛ قال الزجاج : الغارمون هم الذين لَتَرَمَهُمُ الدَّيْنُ في الحِمَاةِ ، وقيل : هم الذين لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ في غير معصية . والغرامةُ : ما يلزم أدائه ، وكذلك المغرَّم والغريمُ ، وقد غرَّم الرجلُ الدَّيْنَةَ ؛ وأنشد ابن بري في الغرامة للشاعر :

دَارَ ابْنِ عَمَّكَ يَعْثَبُهَا ،
تَقْضِي بِهَا عَنكَ الْغَرَامَةَ

والغريم : الذي له الدَّيْنُ والذي عليه الدين جيبعاً ، والجمع غرَّاماء ؛ قال كثير :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ قَوْفَى غَرِيْمِهِ ،
وَعَزَّةٌ تَمْطُولُ مُعْتَى غَرِيْمِهَا

والغريمان : سَوَاءٌ ، الْمُغْرَمُ وَالغَارِمُ . ويقال : خُذْ مِنْ غَرِيْمِ السُّوءِ مَا سَنَحَ . وفي الحديث : الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ وَالزُّعِيْمُ غَارِمٌ لِأَنَّهُ لَازِمٌ لِمَا زَعَمَ أَي كَفَّلَ أَوْ الْكَفِيلُ لَازِمٌ لِأَدَاءِ مَا كَفَّلَهُ مُغْرَمُهُ . وفي حديث آخر : الزُّعِيْمُ غَارِمٌ ؛ الزُّعِيْمُ الْكَفِيلُ ، وَالغَارِمُ الَّذِي

وَيَوْمُ النَّسَارِ وَيَوْمُ الْجِفا
وَكَا عَذَاباً ، وَكَانَا عَرَامَا

وقوله عز وجل : إن عذابها كان غراماً ؛ أي مُلِحَماً دائماً ملازماً ؛ وقال أبو عبيدة : أي هلاكاً ولزماً لهم ، قال : ومنه رجلٌ مُغْرَمٌ ، من الغرْم أو الدين . والغرام : الولوج . وقد أغرِم بالشيء أي أُولِع به ؛ وقال الأعشى :

إِنْ يُعَاقِبْ بِكُنْ عَرَامَا ، وَإِنْ يُعِ
طِرْ جَزِيلَا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

وفي حديث معاذ : ضَرَبَهُمُ اللهُ بِذَلِّ مُغْرَمٍ أَي لازم دائم . يقال : فلان مُغْرَمٌ بكذا أي لازم له مولعٌ به . الليث : الغرْمُ أداء شيء يلزم مثل كفاية يَغْرَمُها ، والغريم : المُلزَمُ ذلك . وأغْرَمْتُهُ وَاغْرَمْتُهُ بمعنى . ورجل مُغْرَمٌ : مولعٌ بعشق النساء وغيرهن . وفلان مُغْرَمٌ بكذا أي مُبتلى به . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فَمَنْ اللَّهْجُ بِاللَّذَّةِ السَّلِيسِ الْقِيَادِ للشهوة أو المُغْرَمُ بالجمع والأدخار ؟ والعرب تقول : إن فلاناً للمُغْرَمِ بالنساء إذا كان مولعاً بهن . وإني بك لَمُغْرَمٌ إذا لم يصبر عنه . قال : وشَرَى أن الغريم إنما سمي غريماً لأنه يطلب حقه ويلبغ حتى يقبضه . ويقال للذي له المال يطلبه من له عليه المال : غريمٌ ، وللذي عليه المال : غريمٌ . وفي الحديث : الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ لَهُ عَنَّمُهُ وَعَلَيْهِ عَرْمُهُ أَي عليه أداء ما رهن به وفكائه .

ابن الأعرابي : الغرْمى المرأة المُغاضِبة . وقال أبو عمرو : عَرْمى كلمة تقولها العرب في معنى اليبين . يقال : غَرْمى وجدك كما يقال أما وجدك ؛ وأنشد :

غَرْمى وَجَدَكَ لَوَ وَجَدْتَ بِهِمْ ،
كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا بِعُنْدِي

غوظم : الغرْطُبانِي ؛ الفتي الحَسَنُ ، وأصله في الحيل .
غوقم : أبو عمرو : الغرْقَمُ الحَشَقَةُ ؛ وأنشد :

بِعَيْنَيْكَ وَعَفْ ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدِ
يُقَسِّرُهَا بِغَرْقَمِ تَتَزَبَدُ
إِذَا انْتَشَرَتْ حَسِبَتْهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ ،
تَرَمَزُ فِي أَلْفَادِهَا وَتَرَدُّدُ

غشم : الغَسْمُ : السواد كالغَسَفِ ؛ عن كراع . وقال النضر : الغَسْمُ اختلاط الظلمة ؛ وأنشد لساعدة ابن جوية :

فَظَلَّ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْعِشَاءِ بِأَسْدَافٍ مِنَ الْغَسْمِ

وقال رؤبة :
مُخْتَلِطاً غِبَارُهُ وَعَسْمُهُ
وأنشد ابن سيده بيت الهذلي :

فَظَلَّ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْأَصِيلِ بِأَثْنَاءِ مِنَ الْغَسْمِ

قال : يعني ظلمة الليل . وليل غاسمٌ : مُظْلِمٌ ؛
وقال رؤبة أيضاً :

عَنْ أَيْدِيٍّ مِنْ عِزِّكُمْ لَا يَغْسِيهِ

والغَسْمُ والطَّسْمُ عند الإماء ، وفي السماء غَسْمٌ من سحب وأغسامٌ ، ومثله أظسامٌ من سحب ودُمَمٌ وأدسامٌ ، وطلسٌ من سحب ، وقد أغسَمْنَا في آخر العشي .

غشم : الغَسْمُ : الظلمة والغضب ، غَسَمَهُمْ يَغْسِمُهُمْ غَسْمًا . ورجل غاشمٌ وغشامٌ وغشومٌ ، وكذلك الأتشي ؛ قال :

أ قوله « وأنشد ابن سيده » كذا في الأصل وليس في المعجم شيء من هذا البيت ، بل الذي أنشده كذلك هو الأزهري وأنشاده الأول للجوهري .

لَلْوَلَا قَائِمٌ وَيَدَا بَسِيلٍ
لَقَدْ جَرَّتْ عَلَيْكَ يَدُ غَشُومٍ

والحَرْبُ غَشُومٌ لأنها تنال غير الجاني .

والغَشْمُ : الجريء الماضي ، وقيل : الغَشْمُ
والمِغْتَمُ من الرجال الذي يركب رأسه لا يثنيه
شيء عما يريد ويتهوى من شجاعته ؛ قال أبو كبير :

وَلَقَدْ مَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْتَمٍ
جَبَلِدٍ مِنَ الفِتْيَانِ ، غَيْرِ مُثَقَّلٍ

ولأنه لذو غَشْمَةٍ . ووردَ غَشْمٌ إذا ركبت
رؤوسها فلم تُثنَ عن وجهها ؛ وقال ابن أحرر في ذلك :

هُبَارِيَّةٌ هَوَّجَاءَ مَوَعِدِهَا الضَّمَى ،
إِذَا أُرْزِمَتْ جَاءَتْ يَوْمَ غَشْمِ

قال : موعدها الضمى لأن هبوب الريح يبتدىء من
طلوع الشمس .

والغَشُومُ : الذي يَغْشِيُ الناسَ ويأخذ كل ما قدر
عليه ، والأصل فيه من غشم الحاطب ، وهو أن يجتنب
ليلاً فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر ؛
وأُشْد :

وَقُلْتُ : تَجَوَّزَ فَاغْشِمِ النَّاسَ سَائِلًا ،
كَمَا يَغْشِمُ الشُّجْرَاءُ بِاللَّيْلِ حَاطِبٌ

ويقال : ضَرَبَ غَشْمٌ ؛ قال الفَحْفَيْفُ بن عَمِير :

لَقَدْ لَقِيتُ أَفْئَاءَ بَكْرٍ بنِ وَاثِلٍ ،
وَهِزَانُ بِالْبَطْنَاءِ ضَرْبًا غَشْمًا

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضْرِبَةً ،
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا

قال ابن بري : هذا البيت الأخير مرفق بشار ،
وكذلك الغَشُومُ ؛ قال الشاعر :

قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلِ عَمْرٍو ،
وَجَرَّ الطَّالِبُ التَّرَّةَ الغَشُومُ

بنصب التَّرَّةِ ، وكذلك أنشده ابن جني . وثاقفة
غَشْمَسَةٌ : عزيزة النفس ؛ قال حُمَيْدُ بن ثور :

جَهُولٌ ، وَكَانَ الجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً ،
غَشْمَسَةٌ لِلقَائِدِينَ زَهْوق

يقول : نَزْهِقُ فَإِذَا أَي تَسْبِقُه من نشاطها ،
فَعُولٌ بمعنى مُفْعِلٍ ، وهو نادر .

والأغْشَمُ : اليباس القديم من الثبث ؛ حكاه ابن
الأعرابي ؛ وأُشْد :

كَأَنَّ صَوْتَ مُغْشِيهَا ، إِذَا خَمًا ،
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيَةٍ أَغْشَا

ويروى أعشا ، وهو البالغ ، وقد ذكر في موضعه .
وغاشِمٌ وغَشِيمٌ وغَشِيمٌ وغَشَامٌ : أساء .

غشم : تَغَشَّرَمَ اليَدُ : رَكِبَهَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأُشْد :

بُصَافِحُ اليَدِ عَلَى التَّغَشَّرَمِ

وغَشَارِمٌ : جريء ماضٍ كغَشَارِمٍ ، وقد تقدم
في حرف العين المهمله .

غضم : الغَضْرَمُ : ما تَشَقَّقُ من قِلاعِ الطينِ الأحمرِ
الحُرِّ . ومكانٌ غَضْرَمٌ وغَضَارِمٌ : كثير الثبث
والماء . والغَضْرَمُ : المكان الكثير التراب اللين
الترجُ الغليظُ . والغَضْرَمُ : المكان الكلدان
الرَّحْوِ والجَصِّ ؛ وأُشْد :

بِقَمْعِنَ قَاعًا كَفَرَأَشِ الغَضْرَمِ

وقال رؤبة :

مِنَّا إِذَا اصْطَلَّكَ تَشَطَّى غَضْرَمُهُ

قال : فإذا بَيَّسَ الغَضْرَمُ فهو القِلْفِيعُ .

عظم : العِظَمُ : البحر العظيم الكثير الماء . ورجلٌ عِظَمٌ : واسع الخلق . وجمعُ عِظَمٍ وبعيرٌ عِظَمٌ مثال هَجَفٍ وَعِظَمٌ عِظَامٌ : كثير الماء كثير الالتطام إذا تلاطمت أمواجه . والعِظَمَةُ : النِطَامُ الأمواج ، وجمعه عِظَامِطٌ . وعِظَامِطُهُ كثيرةٌ : أصواتُ أمواجه إذا تلاطمت ، وذلك أنك تسع نَعْمَةً شَبهُ عِظَمٌ ونَعْمَةً شَبهُ مَطٌ ، ولم يبلغ أن يكون بيتاً فصيحاً كذلك ، غير أنه أشبه به منه بغيره ، فلما ضاعفت واحدة من التثمين قلت غفظت أو قلت مطط لم يكن في ذلك دليل على حكاية الصوتين ، فلما ألفتَ بينهما قلت عِظَمَطٌ استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فتم وحسن ؛ وقال رؤبة :

سَأَلْتُ تَوَاحِيهِ إِلَى الْأَوْسَاطِ
سَيْلًا ، كَسَيْلِ الرَّبْدِ الْعِظَامِطِ

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

عِظَمَطٌ تَعْدُو بِهِ عِظَمَطُهُ ،
لِلنَّهْرِ فَوْقَ مَثَلَتِيهِ عِظَمَطُهُ

ابن شميل : 'عِظَامِطُ الْبَحْرِ لِحُجَّةٍ حِينَ يَزْخَرُ' ، وهو مُعْظَمُهُ ؛ وَعَدَدُ عِظِيمٍ : كثير ؛ قال رؤبة :

وَسَطٌ مِنْ حَنْظَلَةِ الْأَسْطُمَاءِ ،
وَالْعَدَدُ الْعِظَامِطُ الْعِظِيمَاءُ .

وَالْعِظَمَطِيُّطُ : الصوت ؛ وَأَنشَدَ :

بَطِيءٌ ضَفْنٌ ، إِذَا مَا مَشَى
سَبَعَتْ لِأَعْفَاجِهِ عِظَمَطِيطًا

قال أبو عبيد : الْمَرْجُجُ وَالتَّعْظُمُطُ الصوت .

١ قوله « وسط » كذا في الأصل هنا كالتثنية ، وتقدم في مادة وسط بلفظ وسط ، وفي مادة سطم وصلت .

علم : العِلْمَةُ ، بالضم : شهوة الصَّرَابِ . عِلْمٌ الرَّجُلُ وغيره ، بالكسر ، يَعْلِمُ عِلْمًا وَاغْتَلَمَ اغْتِلَامًا إذا هاج ، وفي المحكم : إذا غلب شهوة ، وكذلك الجارية . والعِلْمُ ، بالتشديد : التشديد العِلْمَةُ ، ورجل عِلْمٌ وَعِلْمٌ وَمِعْلِيمٌ ، والأنتى عِلْمَةٌ وَمِعْلِيمةٌ وَمِعْلِيمٌ وَعِلْمِيَّةٌ وَعِلْمِيٌّ ؛ قال :

يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتُ فَتَى كَرِيمًا ،
أَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَمْنَعُ الْحَرِيمًا ،
أَوْ كَانَ رُمُحُ اسْتِكَ مُسْتَقِيمًا
نَكُنْتُ بِهِ جَارِيَةً هَضِيمًا ،
نَيْكَ أَخِيهَا أَخْتِكَ الْعِلْمِيَا

وفي الحديث : خَيْرُ النِّسَاءِ الْعِلْمِيَّةُ عَلَى زَوْجِهَا ؛ الْعِلْمِيَّةُ : هَيَّجَانُ شَهْوَةِ النِّكَاحِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَغَيْرِهَا . يقال : عِلْمٌ عِلْمَةٌ وَاغْتَلَمَ اغْتِلَامًا ، وَبَعِيرٌ عِلْمٌ كَذَلِكَ . التهذيب : والمِعْلِيمُ سواء في الذكر والأنتى ، وقد أغلته الشيء . وقالوا : أغلتمُ الألبانَ لَبَنُ الحَلْفَةِ ؛ يريدون أغلتمُ الألبانَ لمن شربه . وقالوا : 'شربُ' لبَنِ الإِبِلِ مَغْلَسَةٌ أَي أَنَّهُ تَشَدُّدٌ عَنْ الْعِلْمَةِ ؛ قال جرير :

أَجْعَلُنِي قَدْ لَاقَيْتِ عِمْرَانَ سَارِبًا ،
عَلَى الْحَبَّةِ الْحَضْرَاءِ ، أَلْبَانَ إِبِلٍ

وفي حديث تميم والجساسة : فصادفنا البحر حين اغتلم أي هاج واضطربت أمواجه . والاعتلام : مجاوزة الحد . وفي نسخة المحكم : والاعتلامُ مجاوزة الإنسان حدًا ما أمر به من خير أو شر ، وهو من هذا ، لأن الاعتلام في الشهوة مجاوزة القدر فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : قال تجهزوا لقتال المارقين المعتلمين . وقال الكسائي : الاعتلام أن يتجاوز الإنسان حدًا ما أمر به من الخير والمباح ،

أي الذين جاوزوا الحد . وفي حديث علي : تَجَهَّزُوا لقتال المارقين المعتندين أي الذين تجاوزوا حد ما أروا به من الدين وطاعة الإمام وبتعوا عليه وطمعوا ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إذا اغتَلَمَتْ عليكم هذه الأشربة فاكسروها بالماء . قال أبو العباس : يقول إذا جاوزت حدّها الذي لا يُسْكِرُ إلى حدّها الذي يسكر ، وكذلك المعتلون في حديث علي . ابن الأعرابي : الغلّمُ المحبوسون ، قال : ويقال فلان غلامُ الناس وإن كان كهلاً ، كهولك فلان فتى العسكر وإن كان شيخاً ؛ وأنشد :

سَيَرَا تَرَى مِنْهُ غَلَامَ النَّاسِ
مُقْتَعَاً ، وَمَا بِهِ مِنْ بَاسِ ،
إِلَّا بَقَايَا هَوَجَلِّ النَّعَاسِ

والغلامُ معروف . ابن سيده : الغلامُ الطائرُ الشارب ، وقيل : هو من حين يولد إلى أن يشب ، والجمع أغلِمةٌ وغِلْمَةٌ وغِلْمَانٌ ، ومنهم من استغنى بغلِمةٍ عن أغلِمةٍ ، وتصغير الغلِمةِ أغْيَلِمةٌ على غير مُكَبَّرَةٍ كأنهم صَغُرُوا أغْيَلِمةً ، وإن لم يقولوه ، كما قالوا أصْيَبِيَّةً في تصغير صَبِيَّةٍ ، وبعضهم يقول غُلَيْمةً على القياس ، قال ابن بري : وبعضهم يقول صُبِيَّةً أيضاً ؛ قال رؤبة :

صُبِيَّةً عَلَى الدُّخَانِ رُومَكَا

وفي حديث ابن عباس : بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَغْيَلِمةً بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ جَنْعِ بَلَيْلٍ ؛ هو تصغير أغلِمةٍ جمع غلامٍ في القياس ؛ قال ابن الأثير : ولم يرد في جمعه أغلِمةٌ ، وإنما قالوا غلِمةً ، ومثله أصْيَبِيَّةً تصغير صَبِيَّةً ، ويورد بالأغْيَلِمةِ الصَّبِيَّانِ ، ولذلك صغروهم ، والأثنى غلِمةٌ ؛ قال أوس بن علفاء الهَجَيْمِي يصف فرساً :

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زَعْفٌ ،
مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ تُوَامُ
وَمُطَّرِدٌ الْكُعُوبِ وَمَشْرَفِي
مِنَ الْأُولَى ، مَضَارِبُهُ حَسَامُ
وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوها ،
يَهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ

وهو يَبِينُ الغُلُومَةَ والغُلُومِيَّةَ والغُلَامِيَّةَ ، وتصغيره غُلَيْمٌ ، والعرب يقولون للكهل غلامٌ نجيبٌ ، وهو فاشٍ في كلامهم ؛ وقوله أنشده نعلب :

تَنَحَّ ، يَا عَيْفُ ، عَنْ مَقَامِهَا
وَطَرَحِ الدَّلْوَ إِلَى غَلَامِهَا

قال : غلامُها صاحبُها .

والغَيْلِمُ : المرأةُ الحَسَنَاءُ ، وقيل : الغَيْلِمُ الجاريةُ الْمُغْتَلِيمةُ ؛ قال عياض الهذلي :

مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَانِ ،
شَدِيدٌ عَلَى قِرْنِهِ مِحْطَمٌ
وقال الشاعر :

مِنَ الْمُدْعِيْنَ إِذَا نُوكِرُوا ،
تُؤَيِّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلِمُ

الليث : الغَيْلِمُ والغَيْلِمِيُّ الشابُّ العَظِيمُ المَفْرِقُ الكثيرُ الشعرِ . المحكم : والغَيْلِمُ والغَيْلِمِيُّ الشابُّ الكثيرُ الشعرِ العريضُ مَفْرِقِ الرَّأْسِ . والغَيْلِمُ : السَّلْحَفَاءُ ، وقيل : ذَكَرُهَا . والغَيْلِمُ أيضاً : الضَّفْدَعُ . والغَيْلِمُ : مَنَبَعُ المَاءِ فِي البئرِ . والغَيْلِمُ : المِدرِي ؛ قال :

يُشَدِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ ،
كَأَفْرَقَ اللَّمَّةَ الْغَيْلِمُ

قال الأزهري : قوله الغَيْلِمُ المِدرِي ليس بصحيح ، ودل استشهاده بالبيت على تصحيحه . قال : وأنشدني غير

واحد بيت الهذلي :

ويَحْبِي المِثَافَ إِذَا مَا دَعَا ،
إِذَا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

قال : هكذا أنشدني الإيادي عن شعر عن أبي عبيد
وقال : الفَيْلَمُ العظيم ، قال : وأنشدني غيره :

كَمَا فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

بالفاء ، قال : وهكذا أنشده ابن الأعرابي في رواية
أبي العباس عنه ، قال : والفَيْلَمُ المشط ، والفَيْلَمُ :
موضع في شعر عنترة ؛ قال :

كَيْفَ المَزَارُ ، وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
بِعُنَيْزَتَيْنِ ، وَأَهْلُنَا بالفَيْلَمِ ؟

فلم : الفلصمة : رأس الخلقوم بشواربه وحر وقده ،
وهو الموضع الثاني في الخلق ، والجمع الفلصم ،
وقيل : الفلصمة اللحم الذي بين الرأس والعنق ،
وقيل : متصل الخلقوم بالخلق إذا ازدرد الآكل
لقبته فزالت عن الخلقوم ، وقيل : هي العجوة
التي على ملتقى الشاة والمري . وغلصمه أي
قطع غلصمته . ويقال : غلصمت فلاناً إذا
أخذت بخلقه ؛ قال العجاج :

فَالأَسَدُ مِنْ مَغْلَصَمٍ وَخَرَسِ

واستعار أبو نعيم الغلاصم للشغل فقال ، أنشده أبو
حنيفة :

صَفَا بَسْرُهَا ، وَاخْضَرَّتِ العُشْبُ بَعْدَ مَا
عَلَاها اغْبِرَارُ لَانْضِامِ الغَلَاصِمِ
أَدَامَ لَهَا العَضْرَيْنِ رِيّاً ، وَلَمْ يَكُنْ
كَمَنْ ضَنَّ عَن عُمَرَانِهَا بالدَّرَاهِمِ

والفلصمة : الجماعة ، وهم أيضاً السادة ؛ قال :

وهند عادة غيدا

ة في غلصمة غلب

يجوز أن يعني به الجماعة وأن يعني به السادة ؛ وقول
الفرزدق :

فَمَا أَنْتَ مِنْ قَبَسٍ فَتَنْبَحِ دُونَهَا ،
وَلَا مِنْ تَيْمٍ فِي اللِّهَاءِ والغَلَاصِمِ

عنى أعاليهم وجليتهم . ابن السكيت : إنه لفي
غلصمة من قومه أي في سرف وعدد ؛ قال أبو النجم :

أَبِي لُجَيْمٍ ، وَاسْتُهُ مَلءُ القَمَرِ ،
فِي غَلْصَمِ الهَامِ وَهَامِ الغَلْصَمِ

وقال الأصمعي : أراد أنه في معظم قومه وشرفهم ،
والغلصمة : أصل اللسان ، أخبر أنه في قوم عظام
الهام ، وهذا بما يوصف به الرجل الشديد الشريف ؛
وذكر المنذري أن أبا الهيثم أنشده للأغلب :

كَانَتْ تَيْمٌ مَعْتَرَا دَوِي كَرَمِ ،
غَلْصَمَةٌ مِنْ الغَلَاصِمِ العَظَمِ

قال : غلصمة جماعة لأن الغلصمة مجتمعة بما حولها ؛
وقال :

غَدَاةٌ عَهْدُ نَهْنٍ مَغْلَصَاتِ ،
لَهْنٌ يَكُلُّ مَحْنِيَةَ نَحِيمِ

مغلصات : مشدودات الأعتاق .

غم : الغم : واحد الغموم . والغمة والغمة :
الكرب ؛ الأخيرة عن اللحياني ؛ قال العجاج :

بَلْ تَوَّ شَهِدَتْ النَّاسَ إِذْ تَكْمُوا
بِقَمَّةٍ ، لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ عُمُوا

تكموا أي غطوا بالغم ؛ وقال الآخر :

لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غَمِّهِ ،
فِي قَمَرٍ نَحِيٍّ أَسْتَبِيهِ حَمَّهُ

والغماء : كالعَمَّ . وقد غَمَّ الأمرُ بَعَثَهُ غَمًّا
فَاغْتَمَّ وانْتَمَمَ ؛ حكاها سيبويه بعد اغْتَمَّ ، قال :
وهي عربية .

ويقال : ما أَعَمَّكَ إليّ وما أَعَمَّكَ لي وما أَعَمَّكَ
عليّ . وإِنَّ لَفِي غَمَّةٍ من أمره أي لبسٍ ولم يَسْتَدِرْ
له . وأمرُهُ عليه غَمَّةٌ أي لبسٌ . وفي التنزيل
العزیز : ثم لا یکن أمرکم علیکم غَمَّةً ؛ قال أبو
عبید : مجازها ظلمة وضیق وهمٌ ، وقیل : أي
مُعْطَى مستوراً .

والغَمَى : الشديدة من شدائد الدهر ؛ قال ابن مقبل :

خروج من الغمى إذا صكَّ صكَّةً
بدا ، والعيون المستكفة تلسع

وأمرُ غَمَّةٍ أي مُبْتَمِّمٌ ملتبس ؛ قال طرفة :

لعمري ! وما أمرِّي عليّ بغمَّةٍ
تِهاري ، وما لي لي عليّ بِسَرْمَدٍ

ويقال : إنهم لفي غمى من أمرهم إذا كانوا في أمر
ملتبس ؛ قال الشاعر :

وأضربُ في الغمى إذا كثُرَ الوعى ،
وأهضمُ إن أضغى المراضيعُ جوعاً

قال ابن حمزة : إذا قصرت الغمى ضمنت أولها ،
وإذا فتحت أولها مددت ، قال : والأكثر على أنه
يجوز القصر والمد في الأول ؛ قال مغلص :

حبستُ بغمى عمرة فتركتها ،
وقد أترك الغمى إذا ضاق بأبها

والغمَّةُ : قعرُ النحي وغيره .

وغمٌّ عليه الحَبْرُ ، على ما لم يسم فاعله ، أي استعجم
مثال أعجمي . وغمٌّ الهلال على الناس غمًّا : ستوره
١ قوله « في الأول » كذا في الأصل ، ولعله في الثاني إذ هو الذي
يجوز فيه القصر والمد .

الغَمِّ وغيره فلم يُرَ .

وليلةُ غَمَاءَ : آخر ليلة من الشهر ، سميت بذلك
لأنه غَمَّ عليهم أمرها أي سُبِرَ فلم يُدْرَ أمن المقبل
هي أم من الماضي ؛ قال :

ليلةُ غمى طامسٌ هلالها ،
أوغلتها ومكررةٌ ليلاتها ١

وهي ليلةُ الغمى . وصننا للغمى وللغمى ، بالفتح
والضم ، إذا غمَّ عليهم الهلال في الليلة التي يرون أن فيها
استهلاله . وصننا للغمَاءَ ، بالفتح والمد . وصننا للغمِيَّةَ
واللغمَّةَ كل ذلك إذا صاموا على غير رؤية . وفي الحديث :
أنه قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمَّ عليكم
فأكملوا العدة ؛ قال شمر : يقال غمَّ علينا الهلال
غمًّا فهو مغنوم إذا حال دون رؤية الهلال غمَّ
رقيق ، من غسنت الشيء إذا غطيته ، وفي غمَّ
ضير الهلال ، قال : ويجوز أن يكون غمَّ مسنداً
إلى الظرف أي فإن كنتم مغنوماً عليكم فأكملوا ،
وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه . وفي حديث وائل
ابن حجر : ولا غمَّةَ في فرائض الله أي لا تُسْتَرُ
ولا تُخْفَى فرائضه ، وإنما تُظَهَّرُ وتُعلن ويُجَهَّرُ
بها ؛ وقال أبو دواد :

ولها قرحةٌ قلالاً كالشع
رعى ، أضاءت وغمَّ عنها النجوم

يقول : غطى السحاب غيرَها من النجوم ؛ وقال جرير :

إذا نجمٌ تعقَّبَ لاحَ نجمٌ ،
ولبستُ بالمحاقٍ ولا الغيوم

قال : والغُومُ من النجوم صغارها الحفية . قال
الأزهري : وروي هذا الحديث فإن غمى عليكم
١ قوله « ليلة غمى الخ » أورده الجوهري شاهداً على ما بعده وهو
المتأب .

وأغشي عليكم ، وسذكرها في المعتل . أبو عبيد :
ليلة غمى ، بالفتح مثال كسلى ، ليلة غمة إذا
كان على الساء غمى مثال رمي وعم وهو أن
يغم عليهم المسال . قال الأزهري : فمعنى غم
وأغشي وغشي واحد ، والغم والغمي بمعنى واحد .
وفي حديث عائشة : لما نزل برسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، طفق يطرح حبيصة على وجهه فإذا
اغتم كشفها أي إذا احتبس نفسه عن الخروج ،
وهو افتعل من الغم التغطية والستر . وغم القبر
النجوم : بهرها وكاد يستر ضوءها . وغم يومنا ،
بالفتح ، يغم غمًا وغمومًا من الغم . ويوم غام
وغم ومغم : ذو غم ؛ قال :

في أخريات الغبش المغم

وقيل : هو إذا كان يأخذ بالشمس من شدة الحر .
وأغم يومنا مثله . ليلة غمة وليل غم أي غامة ،
وصف بالمصدر كما تقول ماء عور وأمر غام . ورجل
مغموم : مغمم من قولهم غم علينا الهلال ، فهو
مغموم إذا التبس .

والغيامة ، بالكسر : خريطة يجعل فيها فم البعير
يمنع بها الطعام ، غمة يغمه غمًا ، والجمع الغمام .
والغيامة : ما تشد به عينا الناقة أو حطمتها . أبو
عبيد : الغيامة ثوب يشد به أنف الناقة إذا طيرت
على حوار غيرها ، وجمعها غمام ؛ قال القطامي :

إذا رأس رأيت به طيحاً ،

شددت له الغمام والصقاعا

الليث : الغيامة شبه فدام أو كيام . ويقال :
غممت الحمار والدابة غمًا ، فهو مغموم إذا
ألقمت فاه ومنخره ؛ الغيامة ، بالكسر : وهي
كالكيام ، وقال غيره : إذا ألقمت فاه بحللة أو ما

أشبهها بمنعه من الاعتلاف ، واسم ما يغم به غيامة .
التهديب : شمر الغيبة ، بكسر الغين ، اللبسة ؛
تقول : اللباس والزوي والتشيرة والميئة والغيبة
واحد . والغيامة : الفلقة ، على التشبيه .
ورطب مغموم : جعل في الجررة وسير ثم غطى
حتى أرتب . وغم الشيء يغمه : علاه ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ قال النسر بن توب :

أثف يغم الضال تبث يجارها

وبجر مغمم : كثير الماء ، وكذلك الركية ؛ قال
ابن الأعرابي : هي التي تملأ كل شيء وتغرقه ؛
وأشد :

قريحة حسي من شريح مغمم

وغمته : غطيته فانغم ؛ قال أوس يري ابنه شريحاً :

وقد رام بجري قبل ذلك طامياً ،

من الشعراء ، كل عود ومغمم

على حين أن جد الذكاء وأذركت

قريحة حسي من شريح مغمم

يريد : رام الشعراء بجري بعدما ذكيت ، والذكاء
انتهاء السن واستحكامه ، وقوله قريحة حسي من
شريح يريد أن ابنه شريحاً قد قال الشعر ، وقريحة
الماء : أول خروجه من البئر ، والذي في شعره
مغمم ، بكسر الميم ، يريد الغامر المغطي ؛ شبه شعر
ابنه شريح بما غامر لا ينقطع ، ولم يزل ابنه في هذه
القصة كما ذكر ، وإنما افتخر بنفسه وبولده ونصرة قومه
في يوم السوبان . وغم مغمم : كثير الماء .

والغمامة ، بالفتح : السحابة ، والجمع غمام وغمائم ؛
وأشد ابن بري للخطيب يمدح سعيد بن العاص :

إذا غابت غمًا غاب غمًا ربيعنا ،

ونسقى الغمام الغر حين تروب

فوصف الغمام بالغرّ وهو جمع غرّاء . وقد أَعَمَّتِ السماءُ أي تغيرت . وَحَبُّ الغمامِ : البرّد . وسحاب أَعَمُّ : لا فُرْجَةَ فيه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى : وظلّلنا عليهم الغمام ؛ الغمام الغيم الأبيض وإنّاسي غامماً لأنه يَغْمُ السماءُ أي يسترها ، وسمي الغمّ غمّاً لاشتغاله على القلب . وقوله عز وجل : فَأَتَابِكُمْ غَمّاً بَعَثَ ؛ أراد غمّاً متصلاً ، فالغم الأول الجراح والقتل ، والثاني ما ألقى إليهم من قبل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأناهم الغم الأول . وفي حديث عائشة : عَتَبُوا على عثمان موضع الغمامة المَحَبَاة ؛ هي السحابة وجمعها الغمام ، وأرادت بها العُشْب والكَلأ الذي حماه ، فسُمّي بالغمامة كما يسمى بالسماء ، أَرادت أنه حَمى الكَلأ وهو حق جميع الناس . والغَمَمُ : أن يَسيل الشعر حتى يَضيق الوجه والفتا ، ورجل أَعَمَّ وجبهة غَمَاء ؛ قال هدبة بن الحُثَرم :

فلا تَنكحني ، إن فَرَّقَ الدهرُ بيننا ،

أَعَمَّ الفتا والوجهُ ، ليس بأنزَعاً

ويقال : رجل أَعَمَّ الوجه وأَعَمَّ الفتا . وفي حديث المراج في رواية ابن مسعود : كنا نسير في أرض غَمَّة ؛ الغَمَّةُ : الضيقة . والغَمَاءُ من النواصي : كالفاشغة ، وتكره الغَمَاءُ من نواصي الحيل وهي المفرطة في كثرة الشعر .

والغَمِيمُ : النبات الأخضر تحت اليابس . وفي الصحاح : الغَمِيمُ الغَمِيمُ وهو الكَلأ تحت البيس . وفي النوادر : اعْتَمَّ الكَلأ واعْتَمَّ . وأرض مُعَمِّة ومُعَمِّة ومُعَلَّوِيَّة ومُعَلَّوِيَّة ، وأرض عَمِيَاءُ وكنهها كل هذا في كثرة النبات والتفافه . والغمام : الزُّكَّام . ورجل مَغْموم : مَزُكوم . والغَمِيمُ :

١ قوله « في أرض غمة » ضبطت الغمة بضم النون وشد الميم كما ترى في غير نسخة من النهاية .

البن يسخن حتى يغلظ . والغَمِيمُ : موضع بالحجاز ، ومنه كُرَاعُ الغَمِيمِ وبرقُ الغَمِيمِ ؛ قال :

حَوَّزَهَا مِنْ بُرْقِ الغَمِيمِ
أهدأ ، يَمِشِي مِشِيَةَ الظَّلِيمِ

والغَمَغَمَةُ والتَغَمَغَمُ : الكلام الذي لا يُبَيِّنُ ، وقيل : هما أصوات الثيران عند الذُعُرِ وأصوات الأبطال في الوغى عند القتال ؛ قال امرؤ القيس :

وظلَّ لثيرانِ الصَّريمِ غَمَغِمٌ ،
يُبدعِ سُبُها بالسَّنْبَرِيِّ المَعْلَبِ
وأورد الأزهري هنا بيتاً نسه لعلقة وهو :

وظلَّ لثيرانِ الصَّريمِ غَمَغِمٌ ،
إذا دَعَسُوها بالنَّضِيِّ المَعْلَبِ

وقال الراعي :

يَقْلِقُن كلَّ سَاعِدِ وَجُنْحِهِ
صَرَباً ، فلا تَسعِ إلا غَمَغَمَهُ

وفي صفة قريش : ليس فيهم غَمَغَمَةٌ قَضَاعَةٌ ؛ الغَمَغَمَةُ والتَغَمَغَمُ : كلام غير بيتن ؛ قاله رجل من العرب لمعاوية ، قال : من هم ؟ قال : قومك من قريش ؛ وجعله عبد مناف بن ربيع الهذلي للقسي فقال :

وللقسي أزاميلٌ وغَمَغَمَةٌ ،
حسَّ الجَنُوبِ تَسوقُ الماءِ والبرِّدا

وقال عنزة :

في حَوَمَةِ المَوْتِ التي لا تَشْتَكِي
غَمَرَاتِهَا الأبطالُ ، غيرَ تَغَمَغَمِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا المُرَضِعَاتُ بعد أوَّلِ هَجَعَةٍ ،
سَبَعَتْ على ثُدَيْبَتِن غَمَغِمَا

فسره فقال : معناه أن ألبانن قليلة ، فالرَضِيعُ يُغَمِّمُ

قال ابن سيده : وعندي أنه أراد وأغانيه فاضطر
فحذف كما قال :

والبكراتِ الفسحِ العظاميسا

وغمم مغممة ومغممة : كثيرة . وفي التهذيب عن
الكسائي : غم مغممة ومغممة أي مجتمعة . وقال أبو
زيد : غم مغممة وإبل مؤبلة إذا أفرد لكل منها راع ،
وهو اسم مؤنث موضوع للجنس ، يقع على الذكور وعلى
الإناث وعليها جسيماً ، فإذا صغرنا أدخلتها الماء
قلت غميمة ، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من
لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ، يقال :
له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإن عنت
الكيباش إذا كان يليه من الغنم لأن العدد يجري في
تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى ، والإبل كالغنم
في جميع ما ذكرنا ، وتقول : هذه غنم لفظ الجماعة ،
فإذا أفردت الواحدة قلت شاة . وتغمم غمماً ؛ قيل :
أخذها . وفي الحديث : السكينة في أهل الغنم ؛ قيل :
أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر
وربيعة لأنهم أصحاب إبل . والعرب تقول : لا آتيك
غنم الفزرة أي حتى يجتمع غنم الفزر ، فأقاموا الغنم
مقام الدهر ونصوبه هو على الظرف ، وهذا اتساع .
والغنم : القوز بالشيء من غير مشقة . والاعتنام :
انتهاز الغنم . والغنم والغنسية والمغمم : الفيء . يقال :
غنم القوم غنماً ، بالضم . وفي الحديث : الرهن
لمن رهته له غنمه وعليه غرمه ؛ غنمه : زيادته
وساؤه وفاضل قيمته ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

وألزمها من معتمرٍ يُبعضونها ،
توافلُ تأنيهاً به وغمومُ

يجوز أن يكون كسر غنماً على غنوم . وغمم الشيء
غنماً : فاز به . وتغنمه واغتمته : عداه غنيمية ، وفي

وبيكي على الشدي إذا رضعه طلباً للبن ، فإما أن
تكون الغنمة في بكاء الأطفال وتصويتهم أصلاً ،
وإما أن تكون استعارة .

وتغمغم الغريق تحت الماء : صوت ، وفي التهذيب
إذا تداكأت فوقه الأمواج ؛ وأنشد :

من سخرٍ في قَمَامِنَا تَقَمَّمَا ،
كما هَوَى فِرْعَوْنُ ، إِذَا تَغَمَّمَا
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ ، إِذَا تَدَامَا
أي صار في دأماء البحر .

غم : الغنم : الشاء لا واحد له من لفظه ، وقد تنوّه
فقالوا غنمان ؛ قال الشاعر :

هَمَّا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ ، وَإِنَّا
بِسُودَانِنَا إِن بَسْرَتِ غَنَاهُمَا

قال ابن سيده : وعندي أنهم تنوّه على إرادة القطيعين
أو الشريين ؛ تقول العرب : ترووح على فلان غنمان
أي قطعان لكل قطع راع على حدة ؛ ومنه حديث
عمر : أعطوا من الصدقة من أبقث له السنة غنماً ولا
تُعطوها من أبقث له غنمين أي من أبقث له قطعة
واحدة لا يُقطع مثلها فتكون قطعتين لفلانها ،
فلا تُعطوا من له قطعتان منها ، وأراد بالسنة الجذب ؛
قال : وكذلك ترووح على فلان إبلان : إبل ههنا وإبل
ههنا ، والجمع أغنام وغموم ، وكسره أبو جندب
المدني أنمو خراش على أغانيم فقال من قصيدة يذكر
فيها فرار زهير بن الأغر الحياثي :

فَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِنْ عِقَابِنَا ،
فَلَيْتَكَ لَمْ تَعْدِرْ فَتُصْبِحَ تَادِمَا

منها :

إلى صلح الفيفا فقتله عاذب ،
أجمع منهم جاملاً وأغانياً

المحك: انتهر غنمه. وأغنته الشيء: جعله له غنينة. وغنته تغنيماً إذا نقلته. قال الأزهري: الغنينة ما أوجف عليه المسلمون بجلبهم وركابهم من أموال المشركين، ويجب الخمس لمن قسه الله له، ويقسم أربعة أخماسها بين الموجهين: للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد، وأما الفسيء فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاب عليه، مثل حزية الرووس وما صولوا عليه فيجب فيه الخمس أيضاً لمن قسه الله، والباقي يصر فبا يسد للفقير من خيل وسلاح وعدة وفي أرزاق أهل الفية وأرزاق القضاة ومن غيرهم ومن يجري بحرام، وقدكرر في الحديث ذكر الغنينة والمتنم والغنائم، وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون الفيل والركاب. يهال: غنيت أغنتم غنياً وغنينة، والغنائم جمعها. والمتنم: جمع متنم، والغم، بالضم، الاسم، وبالفتح المصدر. ويقال: فلان يتغم الأمر أي يحرص عليه كما يحرص على الغنينة. والغائم: أخذ الغنينة، والجمع الغائون. وفي الحديث: الصوم في الشتاء الغنينة الباردة؛ ساء غنينة لما فيه من الأجر والثواب.

وغنماك وغنمك أن تفعل كذا أي قضاك ومبلسج جهدك والذي تغنمه كما يقال حمادك، ومعناه كله غايتك وآخر أمرك.

وبنو غنم: قبيلة من تغلب وهو غنم بن تغلب بن وائل. ويغنمهم: أبو بطن. وغنام وغنم وغنم: أسماء. وغنامة: اسم امرأة وغنم: اسم بعير؛ وقال:

يا صاح، ما أصبرَ ظهرَ غنّامِ !
تخشيتُ أن تظهرَ فيه أوْرامِ
من عولكينِ غلباً بالإبلامِ

غهم: الغيهم: كالتغيب؛ عن اللحياني.

غيم: الغيتم: السحاب، وقيل: هو أن لا ترى شمساً من شدة الدجّن، وجمعه غيوم وغيام؛ قال أبو حية النيبري:

يلوحُ بها المذلتُ مذرّياه،

خروجَ النجمِ من صلحِ الغيامِ

وقد غامت السماء وأغامت وأغيمت وتغيمت وغيمت، كله بمعنى. وأغيمت القوم إذا أصابهم غيم. ويوم غيوم: ذو غيم، حكي عن تغلب. والغيم: العطش وحرّ الجوف؛ وأنشد:

ما زالت الدلوّ لها تعودُ،

حتى أفاقَ غيّمها المجهودُ

قال ابن بري: اغاء في قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها، قال: ويجوز أن تعود على الإبل أي ما زالت تعود في البئر لأجلها. أبو عبيد: والغيمية العطش، وهو الغيتم. أبو عمرو: الغيم والغيم العطش، وقد غام يغيّم وغان يغيّن. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتعوذ من الغيمية والغيمية والأيمية؛ فالغيمية: شدة الشهوة للبن، والغيمية شدة العطش، والأيمية العزبة. وقد غام إلى الماء يغيّم غيمية وغيماناً ومغيماً؛ عن ابن الأعرابي، فهو غيمان، والمرأة غيمى؛ وقال ربيعة ابن مقروم الضبي يصف أُنثى:

فطلّت صوافين، خزر العيون

إلى الشمس من رهبة أن تغيبا

والذي في شعره: فطلت صوادي أي عطاشاً. وشجر غيم: أشب ملتف كغصين. وغيم الطائر إذا رفرف على رأسك ولم يبعد؛ عن شعلب، بالغين والياء عن ابن الأعرابي. والغيام: اسم موضع؛ قال لبيد:

والشعيب ، وكذلك الدلو المغمّمة . الجوهرى :
أفأمت الرجلَ والقنب إذا وسعته وزدت فيه ،
وأفأمته نفسياً مثله ، ورَحَلَ مُفْأَمٌ ومُفْأَمٌ ؛ وأنشد
بيت زهير أيضاً :

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ، ثُمَّ جَزَعَتْهُ
عَلَى كُلِّ قَيْبِيٍّ قَشِيبٌ وَمُفْأَمٌ
وقال رؤبة :

عَبَلًا تَرَى فِي تَخْلُقِهِ قَشِيبًا
ضَخْمًا وَسَعَةً . أبو عمرو : فأمتُ وصأمتُ إذا
رويتَ من الماء . وقال أبو عمرو : التَّفَاؤُمُ أَنْ تَمْلَأَ
الماشية أفواها من العشب . ابن الأعرابي : فأم
البعيرُ إذا ملأ فاه من العشب ؛ وأنشد :

ظَلَّتْ بِرَمْلِ عَالِجٍ تَسْتَشْتُهُ ،
فِي صِلْيَانٍ وَنَصِيٍّ تَفْأَمُهُ

وقال أبو تراب : سمعت أبا السَّيِّدِيعِ يقول فأمت في
الشراب وصأمت إذا كرت فيه نفساً ؛ قال أبو
منصور : كأنه من أفأمت الإناء إذا أفنعتته وملأته .
والأفأَمُ : فروعُ الدلو الأربعة التي بين أطراف
العراقي ؛ حكاهما ثعلب ؛ وأنشد في صفة دلو :

كَأَنَّ تَحْتَ الكَيْلِ مِنَ أَفْأَمِهَا ،
سُقْرَاءَ خَيْلٍ سُدِّدٍ مِنْ حِزَامِهَا

وبعير مُفْأَمٌ ومُفْأَمٌ : سبين واسع الجوف . ويقال
للبعير إذا امتلأ شحماً : قد فُئِمَ حاركه ، وهو مُفْأَمٌ .
والفِئَامُ : الجماعة من الناس ؛ قال :

كَأَنَّ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا
فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامِ

وفي التهذيب :

فئام مجلبون إلى فئام

بَكْتْنَا أَرْضُنَا لَمَّا طَعَمْنَا ،
وَحَيِّنَا سُفَيْرَةَ وَالغِيَامِ

وغيمَ الليلُ نغيباً إذا جاءَ مثلَ الغيمِ . وروى
الأزهري عن ابن السكيت قال : قال عجمة الأسدي
ما طلعت الثريا ولا باءت إلا بعاهة فيزكم الناس
وينبطنون ويصيبهم مرض ، وأكثر ما يكون ذلك
في الإبل فلإنها تفلتب ويأخذها عته . والغيم : شعبة
من الغلاب . يقال : بعير مغميوم ، ولا يكاد المغميوم
يموت ، فأما المقلوب فلا يكاد يُفْرَقُ ، وذلك يُعرف
بمَنخِرِهِ ، فإذا تنفس منخيره فهو مقلوب ، وإذا كان
ساكن النفس فهو مغميوم .

فصل الفاء

فأم : الفِئَامُ : وطاء يكون للشاجر ، وقيل : هو
المودج الذي قد وسع أسفله بشيء زيد فيه ؛ وقيل :
هو عكتم مثل الجوالق صغير الفم يُعْطَى به تركب
المرأة ، يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا
الجانب ؛ قال لبيد :

وَأَرْبَدُ فَارِسٍ المَيْجَا ، إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بِالفِئَامِ

والجمع فؤوم . وفي التهذيب : الجمع فؤوم على وزن
فُعْمٌ مثل خِمار وخُمُر . وفأَمَ المودجَ وأفأَمَهُ :
وسعَ أسفلَهُ ؛ قال زهير :

عَلَى كَلِّ قَيْبِيٍّ قَشِيبٍ مُفْأَمِ

ويروى : ومُفْأَمٌ . وهودج مُفْأَمٌ ، على مُفْعَلٍ :
وُطِنٌ بِالفِئَامِ . والتنميم : توسيع الدلو . يقال :
أفأمتُ الدلوَ وأفنعتنهُ إذا ملأته . ومزادة
مُفْأَمَةٌ إِذَا وَسَّعَتْ بِجِلْدٍ ثَلَاثٍ بَيْنَ الجِلْدَيْنِ كَالرَّأْوِيَةِ
١ قوله «وأربد الخ» لدم في مادة شجر عرفاً وما هنا هو الصواب .

الشمس إلى نوم الناس ، سميت بذلك لحرها لأن أول الليل أحرّ من آخره ولا تكون الفحمة في الشتاء ، وجمعها فِجَام وفُحوم مثل مائة ومؤون ؛ قال كثير :

تَنَارِعُ أَشْرَافَ الْإِكَامِ مَطِيئِي ،
مِنَ اللَّيْلِ ، شَيْحَانًا شَدِيدًا فُحُومِيَا

ويجوز أن يكون فُحُومِيَا سوادها كأنه مصدر فُحِمَ .
والفَحْمَةُ : الشراب في جميع هذه الأوقات المذكورة .
الأزهري : ولا يقال للشراب فحمة كما يقال للجاشريّة
والصُّبُوح والقُبُوق والقَيْل . وأفْحِمُوا عنكم من
الليل وفَحِمُوا أي لا تسيروا حتى تذهب فَحْمَتِهِ ،
والتفحيم مثله . وانطلقنا فَحْمَةَ السَّحَرِ أي حينه . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال :
ضَمُوا قَوَاشِيَكُمْ حتى تذهب فحمة الشتاء ؛ والقَوَاشِي :
ما انتشر من المال والإبل والغنم وغيرها . وفَحْمَةُ
العِشَاء : شدة سواد الليل وظلمته ، وإنما يكون ذلك
في أوله حتى إذا سكن قَوَرُهُ قَلَّتْ ظلمته . قال
ابن بري : حكى حمزة بن الحسن الأصبهاني أن أبا
المفضل قال : أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا
بباب بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض
كلام له فَحْمَةُ العِشَاء ، فقلنا : لعلها فحمة العشاء ،
فقال : هي فحمة ، بالقاف ، لا يختلف فيها ، فدخلنا على
بكر بن حبيب فحكيناها له فقال : هي فحمة العشاء ،
بالفاء لا غير ، أي قَوَرُهُ . وفي الحديث : اكْفَيْتُوا
صِيَانَكُمْ حتى تذهب فحمة العشاء ؛ هي إقباله وأول
سواده ، قال : ويقال للظلمة التي بين حلاقي العشاء
الفحمة ، والتي بين العتمة والعداة العَسْفَعَةُ .
ويقال : فَحِمُوا عن العشاء ؛ يقول : لا تَسِيرُوا في
أوله حين تَقُور الظلمة ولكن امْهَلُوا حتى تَسْكُن
وتَعْتَدِل الظلمة ثم سِيرُوا ؛ وقال لبيد :

قال الجوهري : لا واحد له من لفظه . يقال : عند
فلان فِثَام من الناس ، والعامية تقول فِثَام ، بلا هيز ،
وهي الجباة . وفي الحديث : يكون الرجل على
الفِثَام من الناس ؛ هو مهموز الجباة الكثيرة . وفي
ترجمة فعم : سقاء مُفْعَم ومُفْأَم أي مملوء .

فجَم : الفَجَم : غَلِظ في الشدق . رجل أفْجَم ، يمانية .
وفَجْمَةُ الوادي وفَجْمَتُهُ : مُتَسَعِهِ ، وقد انْفَجَمَ
وتَفَجَمَ .

وفُجُومَة : حيّ من العرب . وضَبْبَعَةُ أفْجَم : قبيلة .

فجُوم : الفِجْرِمُ : الجوز الذي يؤكل ، وقد جاء في
بعض كلام ذي الرمة .

فحم : الفَحْمُ والفَحْمُ ، معروف مثل نَهَر ونَهَرَ ؛
الجمر الطافئ . وفي المثل : لو كنت أنْفُخ في فَحْمٍ
أي لو كنت أعدل في عائدة ؛ قال الأغلب العجلي :

هل غَيْرُ غَايِرٍ هَدَى غَايِرًا فَانْهَدَمَ ؟
قد قَاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحْمٍ ،
وَصَبَرُوا لَوْ صَبَرُوا عَلَى أَمَمٍ

يقول : لو كان قتالهم يعني شيئاً ولكنه لا يعني ، فكان
كالذي ينفخ ناراً ولا فحم ولا حطب فلا تنقد النار ؛
يضرب هذا المثل للرجل يارس أمراً لا يجدي عليه ،
واحدته فَحْمَةٌ وفَحْمَةٌ . والفَحِيمُ : كالفَحْمُ ؛ قال
امرؤ القيس :

وَإِذَا هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلَ الفَحِيمِ ،
تُعَسِّي المَطَانِبَ وَالمُنْكِيَا

وقد يجوز أن يكون الفَحِيمُ جمع فَحْمٍ كعبد وعبيد ،
وإن قل ذلك في الأجاس ، ونظير مَعَزٍ ومَعِيزٍ
وضَّانٍ وضَّيْنٍ .

وفَحْمَةُ الليل : أوله ، وقيل : أشدّ سواد في أوله ،
وقيل : أشدّه سواداً ، وقيل : فحمته ما بين غروب

واضِيظِ اللَّيْلِ، إِذَا طَالَ الشَّرَى
وَقَدَجْتِي بَعْدَ قَوْرٍ، وَاعْتَدَلْ

وجاءنا فحمة ابن جُمَيْرٍ إِذَا جَاءَ نِصْفَ اللَّيْلِ ؛ أَنشَد
ابن الكلبي :

عِنْدَ دَيْجُورِ فَحْمَةٍ ابْنِ جُمَيْرٍ
طَرَقْتَنَا ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ بِهَيْمٍ

والفاحم من كل شيء ؛ الأسود يَبِينُ الفُحُومَةَ ،
ويُبَالِغُ فِيهِ فَيَقَالُ : أَسْوَدَ فَا حِم . وشعر فحيم :
أَسْوَدَ ، وَقَدْ فَحِمَ فُحُومًا . وشعر فاحيم وقد فَحِمَ
فُحُومَةً ؛ وَهُوَ الْأَسْوَدُ الْحَسَنُ ؛ وَأَنشَد :

مُبْتَلَةٌ هَيْفَاءَ رُؤْدِ سَبَابِهَا ،
لَهَا مَقْلَتَا رِيمٍ وَأَسْوَدُ فَا حِمٍ

وَفَحِمَ وَجْهَهُ تَقْضِيًّا ؛ سَوَّدَهُ .

وَالْمُفْحَمُ : الْعَيْبِيُّ . وَالْمُفْحَمُ : الَّذِي لَا يَقُولُ الشَّعْرَ .
وَأَفْحَمَهُ الْمَهْمُ أَوْ غَيْرُهُ ؛ مَنَعَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّعْرِ . وَهَاجَاهُ
فَأَفْحَمَهُ ؛ صَادَفَهُ مُفْحَمًا . وَكَلَّمَهُ فَفَحِمَ ؛ لَمْ يُطِقْ
جَوَابًا . وَكَلَّمْتَهُ حَتَّى أَفْحَمْتَهُ إِذَا أَسْكَنْتَهُ فِي خُصُومَةٍ
أَوْ غَيْرِهَا . وَأَفْحَمْتَهُ أَيَّ وَجَدْتَهُ مُفْحَمًا لَا يَقُولُ
الشَّعْرَ . يَقَالُ : هَاجَيْتُنَا كَمَا فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : يَقَالُ هَاجَيْتَهُ فَأَفْحَمْتَهُ بِمَعْنَى أَسْكَنْتَهُ ، قَالَ :
وَيَجِيءُ أَفْحَمْتَهُ بِمَعْنَى صَادَفْتَهُ مُفْحَمًا ، تَقُولُ : هَجَّوْتَهُ
فَأَفْحَمْتَهُ أَيَّ صَادَفْتَهُ مُفْحَمًا ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا
هَاجَيْتَهُ لِأَنَّ الْمَهَاجَاةَ تَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ ، وَإِذَا صَادَفَهُ
مُفْحَمًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ هَجَاءٌ ، فَلِذَا قُلْتُ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ
بِمَعْنَى مَا أَسْكَنْتَكُمْ جَازَ كَقَوْلِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ :
وَهَاجَيْتُنَا كَمَا فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ أَيَّ فَمَا أَسْكَنْتَنَا عَنْ الْجَوَابِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ مَعَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَعْفَرٍ : فَلَمْ أَلْبَثْ
أَنْ أَفْحَمْتَنِي أَيَّ أَسْكَنْتَنِي . وَشَاعَرَ مُفْحَمٌ ؛ لَا يَجِبُ
مُهَاجِيئِهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَأَنْزَعُ إِلَيْكَ ، فَإِنِّي لَا جَاهِلٌ
بِكَيْمٍ ، وَلَا أَنَا ، إِن نَطَقْتُ ، فَحُومٌ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ فَحُومٌ مُفْحَمٌ ، قَالَ :
وَلَا أُدْرِي مَا هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَوْهَمٌ حَذْفُ الزِّيَادَةِ
فَجَعَلَهُ كَرَكُوبٍ وَحَلُوبٍ ، أَوْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ فَاعِلًا
مَنْ فَحِمَ إِذَا لَمْ يُطِقْ جَوَابًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا
يَتَكَلَّمُ أَصْلًا فَاحِمٌ . وَفَحِمَ الصَّبِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، يَفْحِمُ ،
وَفَحِمَ فَحْمًا وَفَحَامًا وَفُحُومًا وَفَحِيمًا وَأَفْحِمَ كُلَّ
ذَلِكَ إِذَا بَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ وَصَوْتُهُ . اللَّيْثُ :
كَلَّمَنِي فَلَانَ فَأَفْحَمْتَهُ إِذَا لَمْ يُطِقْ جَوَابَكَ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ شَبَّ بِالَّذِي يَبْكِي حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ .
وَفَحِمَ الْكَبْشُ وَفَحِيمٌ ، فَهُوَ فَاحِمٌ وَفَحِيمٌ ؛ صَاح .
وَتَمَّ الْكَبْشُ حَتَّى فَحِمَ أَيَّ صَارَ فِي صَوْتِهِ بِمُجُوحَةٍ .

فَحْمٌ : فَحْمُ الشَّيْءِ يَفْحَمُ فَخَامَةً وَهُوَ فَحْمٌ ؛ عَبَلٌ ،
وَالْأُنْثَى فَحْمَةٌ . وَفَحِمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَخَامَةً أَيَّ
ضَخِمَ . وَرَجُلٌ فَحْمٌ أَيَّ عَظِيمُ الْقَدْرِ . وَفَحِمَهُ وَفَحْمَهُ ؛
أَجَلَّهُ وَعَظَّمَهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

فَأَنْتَ ، إِذَا عُدَّ الْمَكَارِمَ ، بَيَّنْتَهُ
وَبَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ ذِي النَّهْيِ الْمُتَفَحِّمِ

وَالْتَفْحِيمُ : التَّعْظِيمُ . وَفَحِمَ الْكَلَامَ ؛ عَظَّمَهُ . وَمَنْطِقُ
فَحْمٌ ؛ جَزَلٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَكَذَلِكَ حَسَبٌ فَحْمٌ ؛ قَالَ :

دَعُ ذَا وَبَهَّجَ حَسَبًا مُبَهَّجًا
فَحْمًا ، وَسَنَّ مَنْطِقًا مُزَوَّجًا

وَرَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي هَالَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، كَانَ فَحْمًا مُفْحَمًا أَيَّ عَظِيمًا مُعَظَّمًا فِي
الصُّدُورِ وَالْعَيُونِ ، وَلَمْ تَكُنْ خَلِيقَتُهُ فِي جَسَدِهِ الضَّخَامَةَ ،
وَقِيلَ : الْفَخَامَةُ فِي وَجْهِ نُبُلُهُ وَامْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَمَالِ
وَالْمَهَابَةِ . وَأَتَيْنَا فَلَانًا فَفَحَمْنَا أَيَّ عَظَّمْنَا وَرَفَعْنَا
مِنْ شَأْنِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَحْمَدُ مَوْلَانَا الْأَجَلَ الْأَفْحَمَا

والفَيْحَمَانُ : الرئيسُ المُعْظَمُ الذي يُصَدَّرُ عن رأيه ولا يُقْطَعُ أمرُهُ دونهُ . أبو عبيد : الفَخَامَةُ في الوجه نُبْلُهُ وَاُمْتِلَاؤُهُ . ورجل فَخَمٌ : كثير لحم الوَجْتَيْنِ . والتفخيم في الحروف ضد الإمالة . وألف التفخيم : هي التي تجدها بين الألف والواو كقولك سلام عليكم وقام زيد ، وعلى هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحياة ، كل ذلك بالواو لأن الألف مالت نحو الواو ، وهذا كما كتبوا لإحديهما وسويهن بالياء لمكان إمالة الفتحة قبل الألف إلى الكسرة .

فدم : الفَدَمُ من الناس : العَيْبِيُّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ، وهو أيضاً الغليظ السنين الأحق الجافي ، والناء لغة فيه ، وحكى يعقوب أن الناء بدل من الفاء ، والجمع فِدَام ، والأنثى فَدَمَةٌ وتُدَمَةٌ ، وقد فَدَمَ فِدَامَةً وفُدُومَةً ؛ قال الليث : والجمع فُدَمٌ ١ .
والمُفْدَمُ من الثياب : المُشْبَعُ حمرة ، وقيل : هو الذي ليست حمرة شديدة . وأحمر فَدَمٌ : مشبع . قال شمر : والمُفْدَمَةُ من الثياب المُشْبَعَةُ حمرة ؛ قال أبو خراش الهذلي :

ولا بَطَلًا إِذَا الكِبَاءُ تَزَيَّنُوا ،
لَدَى عَمَرَاتِ المَوْتِ ، بِالْحَالِكِ الفَدَمِ

يقول : كأننا تزينوا في الحرب بالدم الحالك . والفَدَمُ : الثقلُ من الدم ، والمُفْدَمُ مأخوذ منه . وثوب فَدَمٌ إِذَا أُشْبِعَ صَبْغُهُ . وثوب فَدَمٌ ، ساكنة الدال ، إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِحَمْرَةٍ مَشْبَعًا . وصَبِغَ مُفْدَمًا أَي خَاطِرَ مُشْبَعٍ . قال ابن بري : والفَدَمُ الدم ؛ قال الشاعر :

١ قوله « والجمع فدم » كذا ضبط بالاصل . ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل الفلم أيضاً ككتب .

أقولُ لكاملٍ في الحَرْبِ لَمَّا

جَرَى بِالْحَالِكِ الفَدَمِ البُحُورُ

وفي الحديث : أنه نهى عن الثوب المُفْدَمُ ؛ هو المشبع حمرة كأنه الذي لا يُقْدَرُ على الزيادة عليه لتناهي حمرة فهو كالممتع من قبول الصبغ ؛ ومنه حديث علي : نهاني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن أقرأ وأنا راكع أو ألبسَ المُعَصْفَرُ المُفْدَمُ . وفي حديث عروة : أنه كره المُفْدَمَ للمحرم ولم يَرَهُ بالمُضْرَجِ بأساً ؛ المُضْرَجُ : دون المُفْدَمِ ، وبعده المُوَرَّدُ . وفي حديث أبي ذرٍّ : أن الله ضَرَبَ النصراري يذلل مُفْدَمًا أَي شديد مشبع ، فاستعاره من الذوات للعاني . والفَدَمُ : الدم ؛ ومنه قيل للثقل : فَدَمٌ تشبيهاً به .

والفِدَامُ : شيء تشده العجم على أفواها عند السقي ، الواحدة فِدَامَةٌ ، وأما الفِدَامُ فإنه مِصْفَاةُ الكوز والإبريق ونحوه ، وسفَاةُ الأعاجم المجوس إِذَا سَقَوْا الشَّرْبَ فَدَمُوا أفواهم ، فالساقى مُفْدَمٌ ، والإبريق الذي يُسقى منه الشَّرْبُ مُفْدَمٌ .

والفَدَامُ : شيء تمسح به الأعاجم عند السقي ، واحدته فَدَامَةٌ ؛ قال العجاج :

كَأَنَّ ذَا فَدَامَةٍ مُنْطَقًا

قَطَفَ مِنْ أَغْنَابِهِ مَا قَطَفًا

يريد صاحب فَدَامَةٍ ، تقول منه : فَدَمْتَ الآتِيَةَ فَدَمًا . والمُفْدَمَاتُ : الأباريق والدنان . والفِدَامُ : المُفْدَامُ : المِصْفَاةُ . والفِدَامُ : ما يوضع في فم الإبريق ، والفَدَامُ بالفتح والتشديد مثله ، قال : وكذلك الحُرَّةُ التي يَشُدُّ بها المجوسي فمه . وإبريق مُفْدَمٌ ومُفْدُومٌ ومُفْدَمٌ : عليه فِدَامٌ ، الناء عند يعقوب بدل من الفاء . والفَدَامُ : لغة في الفِدَامِ . وفَدَمَ الإبريقَ : وضع على فمه الفِدَامَ ؛ قال عنترة :

يَرْجُاجِي صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسْرَةٍ ،
قَرَرْتِ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمِ .

وقال أبو الهندي :

مُقَدِّمَةٌ قَرْنًا ، كَأَنَّ رِقَابَهَا
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرَّعْدُ

عدى مُقَدِّمَةً إلى مفعولين لأن المعنى ملبسة أو مكسوة . وَقَدَّمَ فاه وعلى فيه بالفِدام يقدِّم قَدِّمًا وَقَدَّمَ : وضعه عليه وغطاه ؛ ومنه رجل قَدَّمَ أي عَمِيَ ثقيل بَيِّنَ القَدَامَةِ والقُدُومَةِ . وفي الحديث : لَأَنْكُمْ مَدْعُوعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدِّمَةً أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ ؛ هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه أي أنهم يُنعمون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم ، فشيء ذلك بالفِدام ، وقيل : كان سَفَاةَ الْأَعْجَمِ إِذَا سَقَوْا قَدِّمًا مَوَا أَفْوَاهِهِمْ أَي عَطَّوْهَا ، وفي التهذيب : حتى تكلم أفضأهم . قال أبو عبيد : وبعضهم يقول القَدَّامُ ، قال : ووجه الكلام الجيد الفِدام . وفي الحديث أيضاً : يُحْشِرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدَامُ ؛ والفِدام هنا يكون واحداً وجمعاً ، فإذا كان واحداً كان اسماً دالاً على الجنس ، وإذا كان جمعاً كان ككِرَامٍ وظِرَافٍ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : الحلم فِدام السفيه أي الحلم عنه يُعْطِي فاه ويُسَكِّتُه عن سفهه . والفِدام : العِمامَةُ . وَقَدِّمَ البعيرَ : شدَّه على فيه الفِدامَةُ .

فدغم : القَدِّغَمُ ، بالعين معجمة : اللِّحِيمُ الجسيم الطويل في عِظَمٍ ، زاد التهذيب : من الرجال ؛ قال ذو الرمة :

إلى كلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ ، تُثْقَى
به الحَرْبُ ، سَعْشَاعٍ وَأَبْيَضَ قَدِّغَمِ .

قال ابن بري : صواب إنشاده : لما كلُّ مشبوح الذَّرَاعَيْنِ ، أي لهذه الإبل كل عريض الذراعين مجيهاً ويمعها من الإغارة عليها ، والأنتى بالماء ، والجمع قَدَاغِيَةٌ نادر لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي تلحق الماء لها . وَخَدَّ قَدِّغَمِ أَي حَسَنٌ مَتَلَى ؛ قال الكمي :

وَأَذْنَيْنِ الْبُرُودِ عَلَى خُدُودِ
يُرَيْنِ الْقَدَاغِمِ بِالْأَسِيلِ

قوم : القَرَمُ والقِرَامُ : ما تَضَيَّقُ به المرأة من دواء . وَرَمَّةٌ قَرَمَاءٌ وَمُسْتَقْرَمَةٌ : وهي التي تجعل الدواء في فرجها ليضيق . التهذيب : التفريب والتفريم ، بالباء والميم ، تَضَيَّقُ المرأةُ فَلْتَهَمَهَا بَعْجَمُ الزَّيْبِ . يقال : اسْتَقْرَمَتِ المرأةُ إِذَا احْتَشَتْ ، فهي مُسْتَقْرَمَةٌ ، وربما تعالج بحج الزيب تَضَيَّقُ به متاعها . وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج لما شكاه منه أنس ابن مالك : يا ابن المُسْتَقْرَمَةِ بَعْجَمِ الزَّيْبِ ، وهو بما يُسْتَقْرَمُ به ؛ يريد أنها تُعالج به فرجها لِيَضَيَّقُ وَيَسْتَحْصِفُ ، وقيل : لما كتب إليه بذلك لأن في نساء ثَقِيفَ سَعَةَ فَبُنَّ يَفْعَلْنَ ذَلِكَ يَسْتَضَيِّقْنَ به . وفي الحديث : أن الحسين بن علي ، عليهما السلام ، قال لرجل عليك بفِرامِ أمك ؛ سئل عنه ثعلب فقال : كانت أمه ثقفية ، وفي أحراج نساء ثقفية سعة ، ولذلك يُعالجن بالزيب وغيره . وفي حديث الحسن ، عليه السلام : حتى لا تكونوا أدلَّ من قَرَمِ الْأُمَّةِ ؛ وهو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها لِيَضَيَّقُ ، وقيل : هي خرقة الحِضِّ . أبو زيد : القِرَامَةُ الحِرْقَةُ التي تحملها المرأة في فرجها ، واللجة : الحِرْقَةُ التي تشدها من أسفلها إلى سرتها ، وقيل : القِرَامُ أن تحيض المرأة وتحتشي بالحِرْقَةِ وقد افتزمت ؛ قال الشاعر :

يقول : عَكَتْ قَوَائِمُهُ قَرَمَاءُ ؛ قال ابن بري : من زعم أن الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عالية شواه لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه ، ومن زعم أنه لم يمت وإنما وصفه بارتفاع القوائم فلانه يرويه عالية شواه وعالية ، بالرفع والنصب ، قال : وصواب إنشاده على قَرَمَاءَ ، بالقاف ، قال : وكذلك هو في كتاب سيبويه ، وهو المعروف عند أهل اللغة ، قال ثعلب : قَرَمَاءُ عَقَبَةٌ وصف أن قَرَسَهُ نَفَقَتْ وهو على ظهره قد رفع قوائمه ، ورواه عالية شواه لا غير ، والنحَامُ : اسم فرسه وهو من النُحْمَةِ وهي الصوت . قال ابن بري : يقال ليس في كلام العرب قَعَلَاءُ إلا ثلاثة أحرف وهي : قَرَمَاءُ وَجَنَفَاءُ وَجَسَدَاءُ ، وهي أسماء مواضع ، فشهد قَرَمَاءُ بيت سليك بن السلكة هذا ؛ وشاهد جَنَفَاءُ قول الشاعر :

رَحَلْتُ بِالسَّيِّكِ مِنْ جَنَفَاءَ ، حَتَّى
أَنْعَجْتُ فِنَاءَ بَيْنِكَ بِالْمَطَالِي

وشاهد جَسَدَاءُ قول لبيد :

فَيَسِينَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا ،
عَلَى جَسَدَاءَ ، تَنْبَحُنَا الْكِلَابُ

قال : وزاد الفراء ثَادَاءَ وَسَحْنَاءَ ، لغة في الثَادَاءِ والسَحْنَاءِ ، وزاد ابن القوطية نَفْسَاءَ ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال : وما جاء فيه قَعَلَاءُ وَقَعَلَاءُ ثَادَاءَ وَثَادَاءَ وَسَحْنَاءَ وَسَحْنَاءَ وامرأة نَفْسَاءَ وَنَفْسَاءَ ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال ابن كيسان : أما ثَادَاءُ والسَحْنَاءُ فلإنما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعر ، قال : وقَرَمَاءُ ليست فيه هذه العلة ، قال : وأحسبها مقصورة مدتها الشاعر ضرورة ، قال : ونظيرها الجَمَزَى في باب القصر ، وحكى علي بن حمزة عن ابن حبيب أنه قال : لا أعلم قَرَمَاءَ ، بالقاف ، ولا أعلمه

وَجَدْتُكَ فِيهَا كَأَمْ الْغَلَامُ ،
مَتَى مَا تَجِدُ فَارِيماً تَفْتَرِمُ

الجوهري : القَرَمَةُ ، بالتسكين ، والقَرَمُ ما تعالج به المرأة قِبَلَهَا ليضيق ؛ وقول امرئ القيس :

يَجِيئُنَا وَالْأَسَلَ التَّوَاهِيلاً
مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى حَوَافِلاً

يقول : من شدة جريها يدخل الحصى في فروجها . وفي حديث أنس : أيام التشريق أيام لَهْوٍ وَفِرَامٍ ؛ قال ابن الأثير : هو كناية عن المجامعة ، وأصله من القَرَمُ ، وهو تضيق المرأة فرجها بالأشياء العَقِصَةَ ، وقد استَفْرِمَتْ أي احتشت بذلك . والمَقَارِمُ : الحِرْقُ تتخذ للحيض لا واحد لها . والمَقْرَمُ : المملوء بالماء وغيره ، هذلية ؛ قال البريق الهذلي :

وَحَيَّةٌ جَلَالٍ لَهْمٌ سَامِرٌ
سَهْدَةٌ ، وَسَعْبُهُمْ مَقْرَمٌ

أي مملوء بالناس . أبو عبيد : المَقْرَمُ من الحياض المملوء بالماء ، في لغة هذيل ؛ وأنشد :

حِيَاضُهَا مَقْرَمَةٌ مُطَبَّعَةٌ

يقال : أَقْرَمْتُ الحوض وَأَفْرَمْتُهُ وَأَقَامْتُهُ إِذَا مَلَأْتَهُ . الجوهري : أَقْرَمْتُ الإِنَاءَ مَلَأْتَهُ ، بلفظ هذيل . والفِرْمَى : اسم موضع ليس بعربي صحيح . الجوهري : وقَرَمًا ، بالتحريك ، موضع ؛ قال سليك بن السلكة يرثي فرساً له نَفَقَتْ في هذا الموضع :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا
تَحَمَّلَ حُجْبَتِي أَصْلاً مَحَاراً

عَلَا قَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهُ ،
كَأَنَّ بِيَاضَ غَرَّتِيهِ خِيَارُ

أ قوله « غمّل » في التكملة : تزوج .

إلا فرمًا بالفاء، قال: وهي بصر؛ وأنشد قول الشاعر:

سَتْحَيْطُ حَائِطِي فَرَمًا مَثِي
قَصَائِدُ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابًا

وقال ابن خالويه: الفرما، بالفاء، مقصور لا غير، وهي مدينة بقرب مصر، سميت بأخي الإسكندر، واسمه فرما، وكان الفرما كافرًا، وهي قرية لإسماعيل ابن إبراهيم، عليه السلام.

فوجم: افترنجم الحمل كافترنجج: شوري فبيست أعاليه.

فوزم: الفرزوم: سندان الحداد. قال: والفرزوم

خشبة الحداء، ومنهم من يقول: فرزوم، بالقاف. الجوهري: الفرزوم خشبة مدورة يجذو عليها الحداء، وأهل المدينة يسمونها الجبابة، قال: كذا قرأته على أبي سعيد، قال: وحكاها أيضاً ابن كيسان عن ثعلب، قال: وهو في كتاب ابن دريد بالقاف، قال: وسألت عنه في البادية فلم يعرف، وحكى ابن بري قال: قال ابن خالويه الفرزوم، بالفاء خشبة الحداء، وبالقاف سندان الحداد.

فوصم: الفيرصيم: من أسماء الأسد.

فوضم: الفيرضم من الإبل: الضخمة الثقيلة. وفيرضم: اسم قبيلة، وأهل فرضيمة منسوبة إليه.

فوطم: الفرطوم: منقار الحف إذا كان طويلاً محدد

الرأس، وخف مقرطم. الجوهري: الفرطوم طرف الحف كالمنقار، وخفاف مقرطمة. وفي الحديث: إن شعبة الدجال شواربهم طويلة وخفافهم مفرطمة؛ قال ابن الأثير: الفرطوم حكاها ابن الأعرابي بالقاف.

ابن الأعرابي قال: قال أعرابي جاءه فلان في تخافين

١ قوله «الفرطوم منقار» مع في ذلك التهذيب والنهاية، والذي في اللاموس: الفرطوم بلا هاء.

مقرطمتين أي لهما منقاران، والتخاف: الحف، رواه بالقاف، قال: وهو أصح مما رواه الليث بالفاء.

فوقم: أبو عمرو: الفرقم حشفة الرجل؛ وأنشد:

مَشْعُوفَةٌ بِرَهْزٍ حَكَّ الْفِرْقَمِ

قال: ورواه بعضهم الفرقم، قال: وأنا لا أعرفها.

فسعم: الجوهري: الفسعم، بالضم، الواسع الصدر، والميم زائدة.

فصم: الفصم: الكسر من غير بينونة. فصه يفصيه فصاً فانفصم: كسره من غير أن يبين، وتفصم

مثله، وفصه فتفصم. وخلصال أفصم: متفصم؛ عن الهجري؛ وأنشد لعبارة بن راشد:

وَأَمَّا الْأَلَى يَسْكُنُ غَوْرَ تَهَامَةٍ،

فَكُلُّ كَعَابٍ تَشْرُكُ الْحِجْلَ أَفْصَا

وفصم جانب البيت: انهدم. والانتفصام:

الانتطاع. وفي التنزيل العزيز: لا انتفصام لها؛ أي

لا انتطاع لها، وقيل: لا انكسار لها. وفي الحديث

في صفة الجنة: درة بيضاء ليس فيها فصم ولا

وصم. قال أبو عبيد: الفصم، بالفاء، أن ينصدع

الشيء من غير أن يبين، من فصت الشيء أفصيه

فصماً إذا فعلت ذلك به، فهو مفصوم؛ قال ذو

الرمة يذكر غزالاً شبهه بدملج فضة:

كَأَنَّهُ دُمْلَجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّةٌ،

فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ، مَفْصُومٌ

شبه الغزال وهو قائم بدملج فضة قد طرح ونسي،

وكل شيء سقط من إنسان نفسه ولم يهتد له فهو نبة،

وهو الحُرت والحُرات^٢، والناس كلهم يقولون

١ قوله «مشوفة الخ» قبله كما في التكملة:

وأمة آكالة للقمم

٢ قوله «وهو الحُرت والحُرات» ال قوله وإنما جملة الخ «كذا بالامل ولينظر ما مناسبته هنا.

تُسَلِّمُ: فقال ابنتي وهي فَطِيمٌ أي مَفْطُومَةٌ، وفعل
يقع على الذكر والأنثى، فلهذا لم تلحقه الهاء،
وجمع الفَطِيمِ فَطُطُمٌ مثل سَرِيرٍ وَسُرُرٍ؛ قال:

وإن أغارَ، فلم يحلوا بِطائِلَةٍ
في لَيْلَةٍ من حَمِيرٍ ساوَرَ الفُطْما

وفي حديث ابن سيرين: بلغه أن ابن عبد العزيز أقرعَ
بين الفَطُطُمِ فقال: ما أرى هذا إلا من الاستقسام
بالأزلام؛ جمع فَطِيمٍ من اللبن أي مَفْطُومٌ. قال
ابن الأثير: وجمع فَعِيلٍ في الصفات على فَعُلٍ قليل
في العربية، وما جاء منه سُبُّهُ بالأسماء كتنذير
وتنذُرٍ، فأما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلاً نحو
عَقِيمٍ وَعَقْمٍ وَقَطِيمٍ وَقُطْمٍ، وأراد بالحدِيث الإقراع
بين ذراريِّ المسلمين في العطاء، وإنما أنكره لأن
الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض، والاسم
الفِطام، وكل دابة تُفَطَّمُ؛ قال الليثاني: فَطَّمْتَهُ
أمه تَفْطِيهِ، فلم يَخْضُ من أي نوع هو؛ وَقُطِّمَتْ
فلاناً عن عاداته، وأصل الفَطُطُمِ القطع. وَقُطِّمَ
الصبي: فصله عن ثدي أمه ورَضاعها. والفَطِيَّةُ:
الشاة إذا فُطِّمَتْ. وَأفْطَمَتِ الشاةُ: حان أن
تُفَطِّمَ؛ عن ابن الأعرابي، فإذا فُطِّمَتْ فهي فاطِمٌ
ومَفْطُومَةٌ وفَطِيَّةٌ؛ عنه أيضاً، قال: وذلك
لشهرين من يوم ولادها. وتَفَطَّمَتِ الناس إذا لَهَجَ
بِهَنَمِهِم بِأمهاتهم بعد الفِطام فدفعت هذا بَهَنَمَهُ إلى هذا
وهذا بَهَنَمَهُ إلى هذا، وإذا كانت الشاة تَرْضَعُ كل
بَهَنَمَةٍ فهي المُشْفِيعُ. ابن الأعرابي قال: إذا تناولت
أولاد الشياه العيدان قيل رَمَتْ وارْتَمَتْ، فإذا
أكلت قيل بَهَنَمَةٌ سابعٌ حتى يدنو فطامها، فإذا دنا
فطامها قيل أفْطَمَتِ البَهَنَمَةُ، فإذا فُطِّمَتْ فهي فاطم
ومَفْطُومَةٌ وفَطِيمٌ، وذلك لشهرين من يوم فطامها
١ قوله «بَهَنَمَةٌ سابع» كذا في الأصل والعاموس، والذي في
التهذيب والتكملة: فيسم أي كميلاً.

فُحِرَتْ وهو خرق النصاب، وإنما جعله مفصوماً لثنيه
وإخائه إذا نام، ولم يقل مقصوم، بالقاف، فيكون
بانئاً باثنين؛ قال ابن بري: قيل في نبه إنه
المشهور، وقيل النفيس الضالّ الموجود عن غفلة لا عن
طلب، وقيل: هو المنسي. الفراء: فأس فَصِيمٌ،
وهي الضخمة، وفأس فِنْدَأَبَةٌ لها فُحِرَتْ، وهو
خرق النصاب، قال: وأما القضم، بالقاف، فإن
ينكسر الشياء فيبين. وفي حديث أبي بكر: لاني
وجدت في ظهري انْفِصاماً أي انصداعاً، وپروي
بالقاف، وهو قريب منه. وفي الحديث: استغثوا
عن الناس ولو عن فِصْمَةِ السواك أي ما انكسر منه،
وپروي بالقاف. وَأفْضَمَ الفحلُ إذا جَفِرَ؛ ومنه
قيل: كل فحل يُفْضِمُ إلا الإنسان أي ينقطع عن
الضراب. وانضم المطر: انقطع وأفْلَحَ. وأفضم
المطرُ وأفصى إذا أفْلَحَ وانكشف، وأفصمت عنه
الحُمى. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها:
إنها قالت رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
يَنْزِلُ عليه في اليوم الشديد البردِ فَيُفْضِمُ الوَحْيَ
عنه وإنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً؛ فَيُفْضِمُ أي يُقْلِعُ
عنه. وفي بعض الحديث: فَيُفْضِمُ عني وقد وَعَيْتَ
يعني الوَحْيَ أي يُقْلِعُ.

فطم: فَطَّمَتِ العودَ فَطْطاً: قطعته. وَقُطِّمَ الصبيُّ
يَفْطِيهِ فَطْطاً، فهو فَطِيمٌ: فصلته من الرضاع. وغلَامٌ
فَطِيمٌ ومَفْطُومٌ وفَطْمَتَهُ أمه تَفْطِيهِ: فصلته عن
رضاعها. الجوهري: فِطام الصبي فِصاله عن أمه،
فَطَمَتِ الأم ولدها وَقُطِّمَ الصبي وهو فَطِيمٌ،
وكذلك غير الصبي من المراضع، والأُنثى فَطِيمٌ
وفَطِيَّةٌ. وفي حديث امرأة رافع لما أسلم ولم

١ قوله «فأس فسيم» كذا في الأصل والعاموس، والذي في
التهذيب والتكملة: فيسم أي كميلاً.

فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تَسْتَجْفِرَ . والفاطم من الإبل : التي يُفْطَمُ ولدها عنها . وناقاة فاطم إذا بلغ حوارها سنة ففطيم ؛ قال الشاعر :

مِنْ كَلِّ كَوْمَاءِ السَّامِ فَاطِمَ ،
تَشَعَى ، بِبُسْتَنِّ الذَّنُوبِ الرَّادِمِ ،
سُدَّ قَيْنِ فِي رَأْسِهَا صَلَادِمِ

وَأَفْطَمْتِكَ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ أَي لَأَفْطَمَنَّ عَنْهُ طَمَعَكَ .
وفاطمة : من أساء النساء . التهذيب : وتسمى المرأة فاطمة وِفْطَاماً وِفْطِيَّةً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى علياً حُلَّةَ سِيْرَاءٍ وقال سَقَّقَهَا خُمُراً بَيْنَ الْفَوَاطِمِ ؛ قال القتيبي : إحداهن سَيِّدَةُ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم وعليها ، زَوْجٌ عَلِيٌّ ، عليه السلام ، والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، وكانت أسلمت وهي أوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وُلِدَتْ لِهَاشِمِيٍّ ، قال : ولا أعرَفُ الثَّالِثَةَ ؛ قال ابن الأثير : هي فاطمة بنت حمزة عمه ، سيد الشهداء ، رضي الله عنهما ؛ وقال الأزهري : الثالثة فاطمة بنت عُثْبَةَ بنِ رِبِيعَةَ ، وكانت هاجرت وبايعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لأنها من أهل البيت ، قال ابن بري : والفواطم اللاتي وُلِدْنَ للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، قُرَشِيَّةٌ وَقَبِيلِيَّاتَانِ وَيَمَانِيَّتَانِ وَأَزْدِيَّةٌ وَخَزَاعِيَّةٌ . وقيل للحسن والحسين : ابنا الفواطم ، فاطمة أمهما ، وفاطمة بنت أسد جدتهما ، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدَّةُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأبيه .
وَفْطَمْتُ الْجَبَلَ : قَطَعْتَهُ . وِفْطِيَّةٌ : موضع .

فعم : الفعمُ والأفعمُ : الممتلىءُ ، وقيل : الفاض امتلاء . وساعدُ فعمٌ ، فعمٌ يَقْعُمُ فَعَامَةً وَفَعُومَةً

فهو فعمٌ : ممتلىءٌ . ووَجَّهَ فَعَمٌ وَجَارِيَةٌ فَعَمَةٌ ، وافْعَوَعَمَ ؛ قال كعب يصف نهرأ :

مُفْعَوَعِمٌ صَغْبٌ الْآدِي مُنْبَعِقٌ ،
كَأَنَّ فِيهِ أَكْفٌ الْقَوْمِ تَصْطَقِقُ

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان فعمَ الأوصال أي ممتلىء الأعضاء ؛ وفي قصيد كعب :

ضَخَمٌ مَقْلُدُهَا فَعَمٌ مَقْبِدُهَا

أي ممتلئة الساق . وفي حديث أسامة : وانهم أحاطوا ليلاً بِجَاحِضِ فَعَمٍ أَي حَمِيٍّ مُمْتَلِئٍ بِأَهْلِهِ . وَقَعَنَهُ يَقْعِنُهُ وَأَفْعَمَهُ : مَلَأَهُ وَبَالَغَ فِي مَلَأَتِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

فَصَصَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
جَائِيَةً طُمْتُ بِسَيْلِ مُفْعَمِ

وَأَفْعَمَتِ الْبَيْتَ بِرَائِحَةِ الْعُودِ فَاْفْعَوَعَمَ ، وَأَفْعَمَ الْمِسْكَ الْبَيْتَ : مَلَأَهُ بِرِيحِهِ . وَأَفْعَمَ الْبَيْتَ طَيْباً : مَلَأَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وافْعَوَعَمَ هو : امتلأ . وفي الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أشركت لأفعمت ما بين السماء والأرض ربيع المسك أي ملأت ، ويروي بالغين . وَقَعَنَتَهُ رَائِحَةُ الطَّيْبِ وَأَفْعَمَتَهُ : مَلَأَتْ أَنْفَهُ ، وَالْأَعْرَفُ فَعَمَتَهُ ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ؛ فَأَمَا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِكَثِيرٍ :

أَتَيْتُ وَمَفْعُومٌ حَبِيثٌ ، كَأَنَّهُ
غُرُوبُ السَّوَانِي أَنْتَرَعَتَهَا التَّوَاضِيحُ

فإنه زعم أنه لم يسع مفعوم إلا في هذا البيت ، قال : وهو من أفعمت ؛ ونظيره قول لبيد :

الناطِقِ الْمَبْرُورِ وَالْمَخْتُومِ

وهو من أبرزت ، ومثله المضعوف من أضعفت . الأزهري : وَتَهَرَّ مَفْعُومٌ أَي مَمْتَلِئٌ . ويقال : سقاه مفعم ومفأم أي مملوء ؛ وأنشد أبو سهل في أشعار

الفصح في باب المُشَدِّدِ بَيْتاً آخِرَ جَاءَ بِهِ شَاهِداً عَلَى الضَّحِّ وَهُوَ :

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ ،
مُقَلَّدُ قَضْبِ الرُّيْحَانِ مَفْعُومٌ

أَي مِمْلَى لِحَنًا . وَقَعَّتِ الْمَرْأَةُ قَعَامَةً وَقَعُومَةً وَهِيَ قَعْمَةٌ : اسْتَوَى خَلْقُهَا وَعَلَّظَ سَاقَهَا ، وَسَاعَدَتْ قَعْمٌ ؛ قَالَ :

بَسَاعِدِي قَعْمٌ وَكَفِّي خَاضِبٌ
وَمُخْلِخَلٌ قَعْمٌ ؛ قَالَ :

قَعْمٌ مُخْلِخَلُهَا ، وَعَثَ مُؤَزَّرُهَا ،
عَذَبٌ مُقْبِلُهَا ، طَعْمٌ السَّدَا فُوهَا

السَّدَا هُنَا : الْبَلْحُ الْأَخْضَرُ ، وَاحِدَتُهُ سَدَاةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَدَّتِ النَّحْلُ تَسْدُودًا . الْجَوْهَرِيُّ : أَفْتَعَمْتُ الرَّجُلَ مَلَأْتُهُ غَضَبًا ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تَرَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَأَقْفَا السُّلَمَى يَقُولُ أَفْتَعَمْتُ الرَّجُلَ وَأَفْتَعَمْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ غَضَبًا أَوْ فَرَحًا .

فعم : قَعْمُ الْوَرْدِ يُفَعِّمُ فَعُومًا : انْفَتَحَ ، وَكَذَلِكَ تَفَعَّمُ أَي تَفْتَحُ . وَقَعَمَتِ الرَّائِحَةُ السَّدَاةُ : فَتَحَتْهَا . وَانْفَعَمَ الزُّكَامُ وَانْفَعَمَ : انْفَرَجَ . وَقَعَمَةُ الطَّيْبُ : رَائِحَتُهُ . فَعَمَّتْهُ تَفَعَّمَتْهُ قَعْمًا وَقَعُومًا : سَدَّتْ خَيَاشِيمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحَوْرَاءِ عَيْنِ أَشْرَقَتْ لِأَفْتَعَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَرْبِجُ الْمَسْكُ أَي الْمَلَأَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّوَابِيَةُ لِأَفَعَمَتْ ، بِالْعَيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . يُقَالُ : قَعَمَتِ الْإِنَاءُ فَهُوَ مَفْعُومٌ إِذَا مَلَأْتُهُ ، وَقَدَّرُ تَفْسِيرُهُ . وَالرَّيْحُ الطَّيِّبَةُ تَفَعَّمُ الْمَرْكُومَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَفْعَةٌ مِسْكِ تَفَعَّمِ الْمَفْعُومَا

وَوَجَدَتْ قَعْمَةَ الطَّيْبِ وَقَعُوتَهُ أَي رِيحِهِ .

وَالْفَعْمُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ : الْأَنْفُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، كَأَنَّهُ لِمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيحَ تَفَعَّمَتْهُ . أَبُو زَيْدٍ : يَهْطُتُهُ أَخَذَتْ بِفَعْمَتِهِ وَبَفَعْمَتِهِ ؛ قَالَ شُرَّيْ : أَرَادَ بِفَعْمَتِهِ فَتَهُ وَبَفَعْمَتِهِ أَنَّهُ . وَالْفَعْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِرْصُ . وَقَعْمٌ بِالشَّيْءِ قَعْمًا فَهُوَ قَعْمٌ : لَهَجَ بِهِ وَأَوْلَعَ بِهِ وَحَرَّصَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعْمِيُّ :

تَوَّمٌ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ ،
وَأَنْتَ بَالِ عَقِيلِ قَعْمِ

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : يَرِيدُ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ وَعَقِيلَ بْنَ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وَكَتَبَ قَعْمٌ : حَرِيصٌ عَلَى الصَّيْدِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَيُدْرِكُنَا قَعْمٌ دَاجِنٌ ،
سَيِّعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِيرٌ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا أَشَدَّ قَعْمَ هَذَا الْكَلْبِ بِالصَّيْدِ ، وَهُوَ ضَرَاوَتُهُ وَدُرْبَتُهُ . وَالْفَعْمُ : الْقَمُّ أَجْمَعُ ، وَيَجْرِكُ فَيُقَالُ فَعْمٌ .

وَقَعَمَهُ أَي قَبَّلَهُ ؛ قَالَ الْأَغْلَبِيُّ الْعَجَلِيُّ :

بَعْدَ سَيِّمِ شَاغِبٍ وَقَعْمِ
وَكَذَا الْمُفَاغَاةُ ؛ قَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِيَا ،
يُدْنِيَنَّ أُمَّ قَامِمِ وَقَاسِيَا

أَلَا تَرَيْنَ الدَّمْعَ مِنِّي سَاجِمَا
حِذَارَ دَارِ مِيكَ أَنْ ثَلَاثِيَا ؟

وَاللَّهُ لَا يَشْفِي الْفُؤَادَ الْهَامِيَا ،
تَبَاحُكُ الثُّبَاتِ وَالْمَآكِ

وَفِي رِوَايَةٍ :

تَفَعَّمْتُ الْإِهْمَى وَعَقَدْتُكَ الثُّبَاتِيَا ،
وَلَا الْإِثْرَامُ دُونَ أَنْ تُفَاغِيَا

ولا الفِغَامُ دونَ أَنْ تُفَاعِبَا ،
وَتَرَكَبَ القَوَائِمُ القَوَائِمَا

وَفَقِيمٌ بِالْمَكَانِ فَعَمًا : أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَأَخَذَ بِفَقِيمِ
الرَّجُلِ أَي بَذَقَهُ وَحَيْثُ كَفَقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَلُوا
الْوَعْمَ وَاطْرَحُوا الْفَقِيمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَعْمُ مَا
تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْفَقِيمُ مَا يَبْلَعُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ ،
أَي كَلُوا فَنَاتَ الطَّعَامُ وَارْمُوا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحِلَالِ ،
قَالَ : وَقِيلَ هُوَ بِالْعَكْسِ .

فقم : الفَقِيمُ فِي الْفَمِ : أَنْ تَدْخُلَ الْأَسْنَانُ الْعُلْيَا إِلَى الْفَمِ ،
وَقِيلَ : الْفَقِيمُ اخْتِلافُهُ ، وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلَ اللَّحْيِ
وَيَدْخُلَ أَعْلَاهُ ، فَقِيمٌ يَفْقِمُ فَعَمًا وَهُوَ أَفْقِمُ ، ثُمَّ كَثُرَ
حَتَّى صَارَ كُلُّ مُعْوَجٍ أَفْقِمَ ، وَقِيلَ : الْفَقِيمُ فِي الْفَمِ
أَنْ تَتَقَدَّمَ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى فَلَا تَقَعُ عَلَيْهَا الْعُلْيَا إِذَا ضَمَّ
الرَّجُلُ فَاهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفَقِيمُ أَنْ يَطُولَ
اللَّحْيُ الْأَسْفَلَ وَيَقْصُرَ الْأَعْلَى . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ صَاحِبَهُ وَذَقَنَهُ : أَخَذَ بِفَقِيمِهِ . وَفَقِيمَتِ
الرَّجُلُ فَعَمًا ، وَهُوَ مَفْقُومٌ إِذَا أَخَذَتْ بِفَقِيمِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : يَهْطِلُهُ أَخَذَتْ بِفَقِيمِهِ وَبَفَقِيمِهِ ؛ قَالَ شُرَّ :
أَرَادَ بِفَقِيمِهِ فَهوَ وَبَفَقِيمِهِ أَنْفَهُ ، قَالَ : وَالْفَقِيمَانِ
هُمَا اللَّحْيَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ
فُقَيْمَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَي مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ ؛ وَالْفَقِيمُ ،
بِالضَّمِّ : اللَّحْيُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقَيْمَيْهِ
وَرَجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ يَرِيدُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَفَرْجَهُ .
الليث : الْفَقِيمُ رَدَّةٌ فِي الذَّقَنِ ، وَالنَّعْتُ أَفْقِمٌ . وَفِي
حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا صَارَتْ عَصَاهُ حَيَّةً
وَضَعَتْ فُقَيْمًا لَهَا أَسْفَلَ وَفُقَيْمًا لَهَا فَوْقَ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَلَاعِنَةِ : فَأَخَذَتْ بِفُقَيْمَيْهِ أَي بِلِحْيَيْهِ . وَفَقِيمَ الرَّجُلِ
فَعَمًا : رَجَعَ ذَقَنُهُ إِلَى فَهْمِهِ . وَفَقِيمٌ أَيضًا : كَثُرَ مَالُهُ .
وَفَقِيمٌ الْإِنَاءُ : امْتَلَأَ مَاءً . وَيُقَالُ : فَقِيمَ الشَّيْءَ اتَّسَعَ ،

وَالْفَقِيمُ الْامْتِلَاءُ . يُقَالُ : أَصَابَ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى فَقِيمَ ؛
عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَالْأَمْرُ الْأَفْقِمُ : الْأَعْوَجُ الْمُخَالَفُ .
وَأَمْرٌ مُتَفَاقِمٌ ، وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ أَي عَظُمَ . وَفَقِيمَ
الْأَمْرُ مُقْتَوْمًا : عَظُمَ ، وَفَقِيمٌ أَيضًا فَعَمًا . وَفَقِيمَ
الْأَمْرُ يَفْقِمُ فَعَمًا وَفُقُومًا وَتَفَاقَمَ : لَمْ يَخْرُجْ عَلَى
اسْتِوَاءِهِ ، مُسْتَقٌ مِنْ ذَلِكَ . وَفَقِيمَ الرَّجُلِ فَعَمًا : يَطْرُقُ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبَطْرُقَ خَرُوجَ عَنِ الْاسْتِقَامَةِ
وَالِاسْتِوَاءِ ؛ قَالَ وَوَيْبَةُ :

فَلَمْ تَزَلْ تَرَأَاهُ وَتَحْسِبُهُ ،
مِنْ دَائِهِ ، حَتَّى اسْتَقَامَ فَعَمُهُ ١

التَهْذِيبُ : وَإِنْ قِيلَ فَقِيمَ الْأَمْرُ كَانَ صَوَابًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَسَمَّعَ بِالْأَمِيمَا ،
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَعَمَا

أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَّامًا يَقُولُ رَجُلٌ فَقِيمٌ قَهِيمٌ إِذَا
كَانَ يَلْعُوُ الْحُصُومَ ، وَرَجُلٌ لَقِيمٌ لَهِيمٌ مِثْلُهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ يَصِفُ امْرَأَةً : فَتَمَاءٌ سَلْفَعٌ ؛ الْفَقِيمَاءُ :
الْمَائِلَةُ الْحَنَكُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقَدَّمَ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى حَتَّى
لَا تَقَعُ عَلَيْهَا الْعُلْيَا . وَالْفَقِيمُ وَالْفَقِيمُ : طَرَفَ حَظْمِ
الْكَلْبِ وَنَحْوَهُ ، وَقِيلَ : ذَفَنَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَّةَ ، وَقِيلَ :
هَسَا فَمَهُ . التَهْذِيبُ : وَرَبَّمَا سَمَّوْا ذَفَنَ الْإِنْسَانَ
فَعَمًا وَفَقِيمًا .

وَالْمُتَفَاقِمَةُ : الْبِضْعُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْبِضَاعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا الْفِغَامُ دُونََ أَنْ تُفَاعِبَا

وَهَذَا الرَّجُلُ لِلْأَعْلَبِ الْعَجَلِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَعَمٍ . وَفَقِيمَ
الْمَرْأَةِ : نَكَحَهَا . وَفَقِيمَ مَالَهُ فَعَمًا : تَقَدَّرَ وَتَقَيَّرَ .
وَفَقِيمَتُهُ : بَطْنٌ فِي كِنَانَةِ النَّسَبِ إِلَيْهِ فُقَيْمِي نَادِرٌ ؛
حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ فُقَيْمِي
١ قَوْلُهُ « تَرَأَاهُ » كَذَا بِالْأَسْلِ بِيَمٍ ، وَفِي الْمَعْرِ تَرَأَاهُ بِالْبَاءِ ،
وَالنَّوْنِ وَاحِدٌ .

قال : وقد قيل إن الفيلم من الرجال الضخم ، وأما الفيلم في البيت على من رواه :

كما فرَّق اللمة الفيلم

فهو المشط . قال ابن خالويه : يقال رأيت فيلماً يُسرح فيلته بفيلته أي رأيت رجلاً ضخماً يسرح جمّة كبيرة بالمشط . قال ابن بري : وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة الفرّس الذين جاء بهم معه إلى اليمن :

قَد صَبَّحْتَهُمْ مِنْ فَارِسٍ عَصَبٌ ،
هَرِيدُهَا مُعَلَّمٌ وَزِمْرُهَا
بِيضٌ طَوْلُ الْأَيْدِي مَرَاذِبُهُ ،
كُلُّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ قَيْلَمُهَا
هَزُوا بِنَاتِ الرِّيَاحِ نَحْوَهُمْ ،
أَعْوَجَّهَا طَامِحٌ وَأَقْوَمُهَا

بنات الرّياح : النّشاب . والقيلّم : المشط بلغة أهل اليمن ، وكل هؤلاء يُعظّمُ مُشطَهُ . والقيلّم : المرأة الواسعة الجهاز . ويثرُ قَيْلَمٌ : واسعة ؛ عن كراع ، وقيل : واسعة الفم ، وكل واسع قَيْلَمٌ ؛ عن ابن الأعرابي .

فلهم : الجوهري : الفلّتم الواسع .

فلهم : الفلّتم : فرج المرأة الضخم الطويل الإسكتين القبيح . الأصمعي : فلهم من جهاز النساء ما كان منفرجاً . أبو عمرو : فلهم الفرج ؛ وأنشد :

يا ابنَ التي فلّتمها مثلُ قَيْهِ ،
كالحفّر قام ورّده بأسنّيه

الحفّر هنا: البئر التي لم تطو . وأسنّم : جمع سنّم الدلو ، وأراد أن فلهمها بئجّر مثل فمه . وفي الحديث : أن قوماً افتقدوا سيّاب فتابهم فتابهم امرأة فجاءت

مثل هذليّ ، وهم نساءُ الشهور . وفقيّمٌ أيضاً في بني دارم النسب إليه 'فقيمي' على القياس . وأفقّم : امم .

فلم : القَيْلَمُ : العَظِيمُ الضَّخْمُ الجُمَّةُ من الرجال ، ومنه قَيْلَمُ الغلام وقَيْلَمٌ بمعنى واحد . يقال : رأيت رجلاً قَيْلَمًا أي عظيماً . ورأيت قَيْلَمًا من الأمر أي عظيماً . والقَيْلَمُ : الأمر العظيم ، والياء زائدة ، والقَيْلَماني منسوب إليه بزيادة الألف والنون للبالغة . وفي الحديث عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الدجال فقال : أَقَمَرُ قَيْلَمٌ هِجَانٌ ، وفي رواية : رأيت قَيْلَمَانِيًا . والقَيْلَمُ : المشط الكبير ، وقيل : المشط ؛ قال الشاعر :

كما فرَّق اللمة القَيْلَمُ

والقَيْلَمُ : الجُمَّة العَظِيمَةُ . والقَيْلَمُ : الجبان . ويقال : قَيْلَمانيّ كما يقال 'دحسباني' . والقَيْلَمُ : العظيم ؛ وقال البريق الهذلي :

وبَحْبِي المِضَافَ إِذَا مَا دَعَا ،
إِذَا قَرَّ ذُو اللِّمَةِ القَيْلَمُ
ويقال : القَيْلَمُ الرجل العظيم الجُمَّة ؛ وقال :
يُفَرِّقُ بالسيفِ أَقْرَانَهُ ،
كما فرَّقَ اللِّمَةَ الفيلم

قال ابن بري : وهذا البيت الذي أنشده لبريق الهذلي يروي على روايتين ، قال : وهو لعياض بن خويلد الهذلي ؛ ورواه الأصمعي :

يُشَدِّبُ بالسيفِ أَقْرَانَهُ ،
إِذَا فرَّ ذُو اللِّمَةِ الفيلم

قال : وليس الفيلم في البيت الثاني شاهداً على الرجل العظيم الجمة كما ذكر إنما ذلك على من رواه :

كما فرَّ ذُو اللِّمَةِ الفيلم

عجوز ففتشت فلمهما أي فرجها ؛ قال ابن الأثير :
 وذكره بعضهم في القاف . ويتر فلتهم : واسعة الجوف .
 فم : فم : لغة في فم ، وقيل : فاء فم بدل من فاء فم .
 يقال : رأيت عمراً فم زيدا فم زيدا بمعنى واحد .
 التهذيب : الفراء قبلها في فمها وثمها . الفراء : يقال هذا
 فم ، مفتوح الفاء مخفف الميم ، وكذلك في النصب
 والحض رأيت فماً ومررت بفم ، ومنهم من يقول
 هذا فم ومررت بفم . ورأيت فماً ، فيضم الفاء في كل
 حال كما يفتحها في كل حال ؛ وأما بتشديد الميم فإنه
 يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العُصَافِي الفُقَيْمِي :

يا لَيْتَهَا قد حَرَجَتْ من فَمِّه ،
 حتَّى يَعُودَ المَلِكُ في أسْطِنَمِه

قال : ولو قال من فم ، بفتح الفاء ، جاز ؛ وأما
 فو وفي وفا وإنما يقال في الإضافة إلا أن العجاج قال :

خالط من سلمى خياشيم وفا

قال : وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل .
 قال الليث : أما فو وفا وفي فإن أصل بناثا القو ،
 حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع
 والنصب والجر فاجتوت الواو صروف النحو إلى نفسها
 فصارت كأنها مدة تتبع الفاء ، وإنما يستحسنون هذا
 اللفظ في الإضافة ، فأما إذا لم تُضَفْ فإن الميم تجعل
 عماداً للفاء لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين
 فكرهوا أن يكون اسم بحرف مغلق ، فعمدت الفاء
 بالميم ، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم
 فيجوز له في القافية كقولك :

خالط من سلمى خياشيم وفا

الجهري : الفم أصله فوه نقصت منه الهاء فلم تحتل
 الواو الإعراب لسكونها فموض منها الميم ، فإذا
 صغرت أو جمعت رددت إلى أصله وقلت فويته

وأفتواه ، ولا تقل أفاء ، فإذا نسبت إليه قلت فمي ،
 وإن شئت فموي يجمع بين العوض وبين الحرف
 الذي عوض منه ، كما قالوا في التثنية فموان ، قال :
 وإنما أجازوا ذلك لأن هناك حرفاً آخر محذوفاً وهو
 الهاء ، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضاً عنها لا
 عن الواو ؛ وأنشد الأخفش للفرزدق :

هما نَفْتًا في في من فَمَوَيْهَما ،
 على النَّابِحِ العَاوِي ، أشد رِجَامِ

قوله أشد رجام أي أشد نقت ، قال : وحق هذا
 أن يكون جماعة لأن كل شينين من شينين جماعة في
 كلام العرب ، كقوله تعالى : فقد صغت قلوبكما ؛
 إلا أنه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام ، قال :
 وفيه لغات : يقال هذا فم ورأيت فماً ومررت
 بفم ، بفتح الفاء على كل حال ، ومنهم من يضم الفاء
 على كل حال ، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ،
 ومنهم من يعربه في مكانين ، يقول : رأيت فماً وهذا
 فم ومررت بفم . قال الفراء : فم وفم من
 حروف النسق . التهذيب : الفراء ألقىت على الأديم
 دبغة ، والدبغة أن تلقي عليه فماً من دباغ خفيفة
 أي فماً من دباغ أي نفساً ، ودبغته نفساً ويجمع
 أنفساً كأنفس الناس وهي المرة .

فهم : الفهم : معرفتك الشيء بالقلب . فهمه فهماً
 وفهماً وفهامة ؛ عليه ؛ الأخيرة عن سيبويه .
 وفهنت الشيء : عقلت وعرفت . وفهنت فلاناً
 وأفهنته ، وتفهم الكلام : فهمه شيئاً بعد شيء .
 ورجل فهم : سريع الفهم ، ويقال : فهم وفهم .
 وأفهنه الأمر وفهته إياه : جعله يفهمه . واستفهمه :
 سأله أن يفهمه . وقد استفهني الشيء فأفهنته
 وفهنته تفهيماً .

وفهم : قبيلة أبو حي ، وهو فهم بن عمرو بن قيس ابن عيلان .

فوم : الفوم : الزرع أو الحنطة ، وأزد الشراة بسون السنبيل فوماً ، الواحدة فومة ؛ قال :

وقالَ رَبِّهِمْ لَسَا أَنَا
بِكَفِّهِ فُومَةٌ أَوْ فُومَتَانِ

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة . وقال بعضهم : الفوم الحيص لغة شامية ، وباعه فاسي معتبر عن فومي ، لأنهم قد يعبرون في النسب كما قالوا في السهلي والذهر سهلي وذهري . والفوم : الحبز أيضاً . يقال : فوموا لنا أي اختبئوا ؛ وقال الفراء : هي لغة قديمة ، وقيل : الفوم لغة في الثوم . قال ابن سيده : أراه على البديل . قال ابن جني : ذهب

بعض أهل التفسير في قوله عز وجل : وفومها وعدسها ، إلى أنه أراد الثوم ، فالفاء على هذا عنده بدل من الناء ، قال : والصواب عندنا أن الفوم الحنطة وما يختبئ من الحبوب . يقال : فومت الحبز واختبئته ، وليست الفاء على هذا بدلاً من الناء ، وجمعوا الجمع فقالوا فومان ؛ حكاه ابن جني ، قال : والضمة في فوم غير الضمة في فومان ، كما أن الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والألف غير الألف . التهذيب : قال الفراء في قوله تعالى وفومها ، قال : الفوم مما يدكرون لغة قديمة وهي الحنطة والحبز جميعاً . وقال بعضهم : سمنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون فوموا لنا ، بالتشديد ، يريدون اختبئوا ؛ قال : وهي في قراءة عبد الله وثومها ، بالناء ، قال : وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل ، والعرب تبدل الفاء ناء فيقولون جدف وجدث للقبور ، ووقع في عافور شر وعافور شر . وقال الزجاج : الفوم

الحنطة ، ويقال الحبوب ، لا اختلاف بين أهل اللغة أن الفوم الحنطة ، وسائر الحبوب التي تختبئ يلحقها اسم الفوم ، قال : ومن قال الفوم هنا الثوم فإن هذا لا يعرف ، ومحال أن يطلب الفوم طعاماً لا يرو فيه ، وهو أصل الغذاء ، وهذا يقطع هذا القول ، وقال اللجاني : هو الثوم والفوم للحنطة . قال أبو منصور : فإن قرأها ابن مسعود بالياء فعنابه الفوم وهو الحنطة . الجوهري : يقال هو الحنطة ؛ وأنشد الأخصس لأبي محجن الثقفي :

قد كنت أحسبني كأعني واحد
نزل المدينة عن زراعة فوم

وقال أمية في جمع الفوم :

كانت لهم حجة إذ ذاك ظاهرة ،
فيها الفراديس والفومان والبصل

ويروى : الفراريس ؛ قال أبو الإصمغ : الفراريس البصل . وقال ابن دريد : الفومة السنبلة ، قال : والفاسي السكري ، قال أبو منصور : ما أراه عربياً محضاً . وقطعوا الشاة فوماً فوماً أي قطعاً قطعاً . والفيثوم : من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية .

فيم : الفيام والفيام : الجماعة من الناس وغيرهم ، قال : ولولا الفيام لقلت إن الفيام مخفف من الفيام .

فصل القاف

قأم : قسيم من الشراب قأماً : ارتوى ؛ عن أبي حنيفة .

قم : القنمة : سواد ليس بشديد ، قتم يقتم قتامة فهو قاتيم وقتم قسماً وهو أقتم ؛ أنشد سيبويه :

١ قوله « السكري » كذا في شرح التاموس ، والذي في الأصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح .

سُيُصِيحُ فَوْقَ أَقْتَمِ الرِّيشِ وَأَقِعَا
يُقَالُ قَيْلًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ كَدَيْبِلٍ

التهديب : الأقم الذي يعلوه سواد ليس بالشديد
ولكنه كسواد ظهر البازي ؛ وأنشد :

كَمَا انْقَضَ بَازِرُ أَقْتَمِ النَّوْنِ كَأَسِيرٍ

والصدر القنفة . وسنة قنشاء : شاحبة . وقنم وجهه
قنوماً : تغتير . وأسود قانم وقانين ، بالنون ،
مبالغ فيه كحالِك ؛ حكاها يعقوب في الإبدال ،
وقيل : إنه لغة وليس يبدل . والقانم : الأحمر ،
وقيل : هو الذي فيه حمرة وغبرة ، وهو القنفة ،
وقد اقمتم اقتياماً ، وبازر أقم الريش . ومكان قانم
الأعناق : مغتبر السواحي .

والقنم والقنم : الغبار ، وحكى يعقوب فيه القنن ،
وهو لغة فيه ، وقد قنم بقنم قنوماً إذا ضرب
إلى السواد ؛ وأنشد :

وَقَانِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ

وأنشد ابن الأعرابي :

وَقَتَّلَ الْكُمَاةَ وَتَمْتِيعِهِمْ
يَطْعَنُ الْأَسِنَّةَ تَحْتَ الْقَتْمِ

وقال الأصمعي : إذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو
قانم ، وفيه قنفة ، جاء به في الثياب وألوانها . وفي
حديث عمرو بن العاص : قال لابنه عبد الله يوم صيفين
انظر أين ترى علياً ؟ قال : أراه في تلك الكتبية
القنشاء ، فقال : لله در ابن عمير وابن مالك ! فقال
له : أي أبنة فما يمتنعك إذ غبطنهم أن ترجع ؟
فقال : يا بني أنا أبو عبد الله إذا حككت قرحة
دميتها ؛ القنشاء : الغبراء من القنم ، وتدمية
قوله « وأما » كذا في الأصل تبعاً لابن سيده ، والذي في معجم
ياقوت في غير موضع : كاسراً .

القرحة مثل أي إذا قصدت غاية تصبئها ، وابن
عمر : هو عبد الله ، وابن مالك : هو سعد بن أبي
وقاص ، وكانا من تخلف عن الفريقين . أبو عمرو :
أحمر قانم شديد الحمرة ؛ وأنشد :

كُومًا جِلَادًا عِنْدَ جَلْدِ قَانِمِ

وأقتم اليوم : اشتد قنسه ؛ عن أبي علي .

والقنم : ربح ذات غبار كريمة .

وقننم : من أساء الموت .

والقنفة : رائحة كريهة ، وهي ضد الحنطة ، والحنطة
تستحب والقنفة تكره . قال الأزهري : أرى
الذي أراد ابن المظفر القنفة ، بالنون ، يقال : قنم
السقاء قنم إذا أروح ، وأما القنفة ، بالناء ، فهي
في اللون الذي يضرب إلى السواد ، والقنفة ، بالنون :
الرائحة الكريهة .

قم : قنم الشيء يقنسه قنماً واقنسه : جمعه
واجترفه . ويقال : قنم أي اقنم ، مطرد عند
سبويه وموقوف عند أبي العباس . ورجل قنوم :
جماع لعيله . والقنم والقنوم : الجوع للخير .
ويقال في الشر أيضاً : قنم واقنم . ويقال : إنه
لقنوم للطعام وغيره ؛ وأنشد :

لَأُصْبِحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقَشَّعِرًا ،

كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ

يَظَلُّ . كَأَنَّهُ أَتَاءَ سَرَطٍ ،

وَفَوْقَ جِيفَانِهِ سَخْمٌ رُكَامٌ

فَللْكَبْرَاءِ أَكَلٌ حَيْثُ شَاؤُوا ،

وَللصُّغْرَاءِ أَكَلٌ وَاقْتِنَامُ

قال ابن بري : يعني هشام بن المغيرة ، قال : والاقنم
التزليل . وقنم له من العطاء قنماً : أكثر ،
قوله « كأنه اتناه الع » كذا بالأصل وينظر خبر كان .

رَأَيْنَ قَحْبًا شَابَ وَاقْتَلَحَمًا ،
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْتَلَهَمَا

والأنتى قَحْبَةٌ ، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء قَحْبٍ . والقَحْمُ : كالفَحْمِ . والقَحْمَةُ : المسنة من الغنم وغيرها كالفَحْبَةِ ، والاسم القَحَامَةُ والقُحُومَةُ ، وهي من المصادر التي ليست لها أفعال . قال أبو عمرو : القَحْمُ الكبير من الإبل ولو شبه به الرجل كان جازراً ؛ والقَحْرُ مثله . وقال أبو العيثل : القَحْمُ الذي قد أَقْحَمْتَهُ السَّنُ ، تراه قد هَرَمَ من غير أوان الهَرَمِ ؛ قال الرازي :

إِنِّي ، وَإِنْ قَالُوا كَثِيرٌ قَحْمٌ ،
عِنْدِي مُحَدَاةٌ زَجَلٌ وَرَنَّهُمْ

والرَنَّهُمْ : زَجَرَ الإبل . الجوهري : شيخ قَحْمٌ أي هَمٌّ مثل قَحْلٍ . وفي حديث ابن عمر : ابغيني خادماً لا يكون قَحْمًا فانيأ ولا صغيراً ضَرَعًا ؛ القَحْمُ : الشيخُ الهِمُّ الكبير . وقَحْمَ الرَّجُلِ في الأمرِ يَقْعُمُ قُحُومًا واقْتَحَمَ وانْقَحَمَ ، وهما أفصح : رَمَى بنفسه فيه من غير رَوِيَّةٍ ، وقيل : رَمَى بنفسه في نهر أو وَهْدَةٍ أو في أمر من غير دَرِيَّةٍ ، وقيل : لَمَّا جَاءَتْ قَحْمَ في الشعر وحده . وفي الحديث : أَقْحِمِ يَا ابْنَ سَيْفِ اللَّهِ . قال الأزهري : وفي الكلام العام اقْتَحَمَ . وتَقْحِمُ النفس في الشيء : إِدْخُلَهَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ . وفي حديث عائشة : أَقْبَلْتُ زَيْنَبُ تَقْحَمُ لَهَا أَي تَعْرِضُ لَشَتْمِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيهِ كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ تَشْتُمُهَا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثَبَّتْ . وفي الحديث : أَنَا آخِذٌ بِجُجْرِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا أَي تَقْعُونَ فِيهَا . يقال : اقْتَحَمَ الإِنْسَانُ الأَمْرَ العَظِيمَ وتَقَحَّمَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ

وقيل : قَتَمَ له أعطاه دُفْعَةً مِنَ المَالِ جَيِّدَةً مِثْلَ قَدَمٍ وَعَدَمٍ وَعَتَمٍ . وقَتَمَ : اسم رجل مشتق منه ، وهو معدول عن قَاتِمٍ وهو المُعْطِي . ويقال للرجل إذا كان كثير العطاء : مَاتِحٌ قَتَمٌ ؛ وقال :

مَاتِحَ السِّلَادِ لَنَا فِي أَوْلِيَيْنَا ،
عَلَى حَسَوِدِ الأَعَادِي ، مَاتِحٌ قَتَمٌ

ورجل قَتَمٌ وقَتَمٌ إذا كان مِعْطَاءً . وقَتَمٌ مَالًا إذا كَسَبَهُ . وقَتَامٌ : اسم للغنيمة إذا كانت كثيرة . وقد اقْتَتَمَ مَالًا كَثِيرًا إذا أَخَذَهُ . وفي حديث المبعث : أَنْتَ قَتَمٌ ، أَنْتَ المُقْتَمِيُّ ، أَنْتَ الحَاشِرُ ؛ هذه أسماء النبي سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : أَنَا فِي مَلِكٍ فَقَالَ أَنْتَ قَتَمٌ وَخَلَقْتُكَ قَتِيمٌ ؛ القَتِيمُ : المِجْتَمِعُ الخَلْقِ ، وقيل : الجَامِعُ الكَامِلُ ، وقيل : الجَمُوعُ للخير ، وبه سمي الرجل قَتَمٌ ، وقيل : قَتَمٌ معدول عن قَاتِمٍ ، وهو الكثير العطاء . ويقال للذبيح قَتَمٌ ، واسم فعله القَتْمَةُ ، وقد قَتَمَ يَقْتَمُ قَتْمًا وقَتْمَةً . والقَتْمُ : لَطِخُ الجَعْرِ ونحوه . وقَتَامٌ : من أسماء الضَّبْعِ ، سببت به لالتطاخها بالجعر ؛ قال سيبويه : سببت به لأنها تَقْتَمُ أَي تَقْطَعُ . وقَتَمٌ : الذَكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ ، وكلاهما معدول عن فاعل وفاعلة ، والأنتى قَتَامٌ مثل حَذَامٍ ، سببت الضَّبْعُ بذلك لتلطخها بِجَعْرِهَا . والقَتْمَةُ : العُبْرَةُ . وقَتَمٌ قَتْمًا وقَتَامَةً : اغْتَبَرٌ . ويقال للأمة : يَا قَتَامِ ، كما يقال لها : يَا ذَقَارِ . قال ابن بري : سمي الذكر من الضَّبَعَانِ قَتَمٌ لبطئه في مشيه ، وكذلك الأنتى . يقال : هو يَقْتَمُ في مشيه ، ويقال : هو يَقْتَمُ أَي يَكْتَسِبُ ، ولذلك سمي أيا كاسب ، وهذا هو الصحيح .

قحم : القَحْمُ : الكبير المُسَنَّ ، وقيل : القَحْمُ فوق المُسَنَّ مثل القَحْرِ ؛ قال رُوِيَّةٌ :

وقال شر: كل ساق صَعَب من الأمور المُعْضِلة والحروب والديون فهي قُحْمٌ؛ وأنشد لرؤبة:

مِنْ قُحْمِ الدِّينِ وَزُهْدِ الأَرْفَادِ

قال: قُحْمُ الدين كثوره ومَشَقَّتُهُ؛ قال ساعدة بن جؤبة:

والشَّيْبُ دَاءٌ تَحْيِسُ، لا دَوَاءَ لَهُ

للمرءِ كان صَحِيحاً صَائِبَ القُحْمِ

يقول: إذا تَقَحَّم في أمر لم يَطِش ولم يُخْطِئ؛

قال: وقال ابن الأعرابي في قوله:

قومٌ إذا حاربوا، في حَرَبِهِمْ قُحْمٌ

قال: إقدام وجُرأة وتَقَحَّم، وقال في قوله: مَنْ مرءٌ أن يتَقَحَّم جَرَائِمَ جَنَمٍ؛ قال شر: التَقَحَّم التقدُّم والوقوعُ في أهْوِيَّةٍ وشِدَّةٍ بغير روية ولا تثبت؛ وقال العجاج:

إذا كَلِيٍّ واقتنَحِمَ المَكَلِيُّ

يقول: صُرِعَ الذي أصيبت كَلِيَّتُهُ. وقُحْمٌ الطريق: ما صَعَبَ منها.

واقتنَحِمَ المنزل: هَجَبَهُ. واقتنَحِمَ الفحلُ الشَوْلَ: اهتَجَبَهَا من غير أن يُرْسَلَ فيها. الأزهري: المقاحيمُ من الإبل التي تَقْتَنَحِمُ فتَضْرِبُ الشَوْلَ من غير إرسال فيها، والواحد مِقْحَامٌ؛ قال الأزهري: هذا من نعت الفحول. والإقْنَامُ: الإرسال في عجلة. وبغير مِقْحَمٍ: يذهب في المفازة من غير مُسِيمٍ ولا سائق؛ قال ذو الرمة:

أو مِقْحَمٌ أضعفَ الإبطانَ حادِجُهُ،

بالأمس، فاستأخَرَ العِدْلانَ والقَتَبَ

قال: شبه به جناحَي الظليم. وأعرابي مِقْحَمٌ: نشأ في البَدْوِ والفَلواتِ لم يُزِيلِهَا. وقحْمُ المنازل: طواها؛ وقول عائذ بن منقذ العبَّري أنشده ابن الأعرابي:

يتَقَحَّمُ جَرَائِمَ جَنَمٍ فليَقْضِرْ في الجَدِّ أي يرمي بنفسه في معاصيهم عذاباً. وفي حديث ابن مسعود: مَنْ لَقِيَ اللهَ لا يُشْرِكُ به شيئاً عَفَرَ له المُفْجِياتِ أي الذنوبَ العِظامَ التي تُقْعِمُ أصحابها في النار أي تُلقِيهم فيها. وفي التنزيل: فلا اقْتَنَحِمِ العَقِبَةَ؛ ثم فسر اقتنَحِمَها فقال: فَكُ رَقَبَةٌ أو أَطْعَمَ، وقرئ: فَكُ رَقِيَةً أو إطْعَامٌ، ومعنى فلا اقْتَنَحِمِ العَقِبَةَ أي فلا هو اقْتَنَحِمِ العَقِبَةَ، والعرب إذا نفت بلا فِعْلاً كررتها كقوله: فلا صَدَّقْ ولا صَلَّى، ولم يكررها هنا لأنه أضر لها فعلاً دل عليه سياق الكلام كأنه قال: فلا أَمِنَ ولا اقْتَنَحِمِ العَقِبَةَ، والدليل عليه قوله: ثم كان من الذين آمَنُوا. واقْتَنَحِمِ النَجْمَ إذا غاب وسَقَطَ؛ قال ابن أحرر:

أراقِبُ النَجْمَ كما في مُولَعٍ،

مِجْتِئِ النَّجْمِ حَتَّى يَقْتَنَحِمَ

أي يسقط؛ وقال جرير في التقدُّم:

مُ الحامِلونَ الحَيْلَ حَتَّى تَقْتَنَحِمَتْ

قَرابِيسُها، وازدادَ مَوْجاً البُودَها

والقُحْمُ: الأمور العظام التي لا يركبها كل أحد. وللخصومة قُحْمٌ أي أنها تَقْعِمُ بصاحبها على ما لا يريد. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه وكَّلَ عبدَ الله بن جعفر بالخصومة، وقال: إن للخصومة قُحْماً، وهي الأمور العظام الشاقة، وأحدتها قُحْمَةٌ؛ قال أبو زيد الكلبي: القُحْمُ المَهالكُ؛ قال أبو عبيد: وأصله من التَقَحَّمِ، ومنه قُحْمَةُ الأعراب، وهو كذا مذكور في هذا الفصل؛ وقال ذو الرمة يصف الإبل وشدة ما تلقى من السير حتى نُجِضَ أولادها:

يُطَرِّحُنَ بالأولادِ أو يَلْتَنِزِمُنَها،

على قُحْمِ، بينَ الفِلا والمناهِيلِ

تَقَحَّمُ الرَّاعِي إِذَا الرَّاعِي أَكَبَ

فسره فقال : تَقَحَّمُ لَا تَنْزِلُ الْمَنَازِلَ وَلَكِنْ تَطْوِي فَتَقَحَّمُهُ مَنَزَلًا مَنَزَلًا يَصِفُ لِإِبِلًا ؛ وَقَوْلُهُ :

مُقَحَّمُ الرَّاعِي ظَنُونُ الشَّرْبِ

يعني أنه يقنم منزلاً بعد منزل يطنونه فلا ينزل فيه ، وقوله ظنون الشرب أي لا يدري أبه ماء أم لا . والفحمة : الانقحام في السير ؛ قال :

لَبَّأَ رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَسْحَبًا ،

كَلَفْتُ نَفْسِي وَصِحَابِي قَحَبًا

والمقنم ، بفتح الحاء : البعير الذي يُرْبِعُ وَيُنْتِي فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَقْتَحِمُ سَنًا عَلَى سَنٍ قَبْلَ وَقْتِهَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِابْنِ الْمَرَمَيْنِ أَوْ السِّيِّءِ الْعِذَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَعِيرُ إِذَا أَلْقَى سِنِّيَّهُ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَهُوَ مُقَحَّمٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِابْنِ الْمَرَمَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرٍو بْنِ جُلَيْجٍ :

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي ،

كَبْدَاءَ قَوْهَاءَ كَجَوْزِ الْمُقَحَّمِ

وعني بالكبداء بحالة عظيمة الوسط . وأقنم البعير : قدَّم إلى سن لم يبلغها كأن يكون في جرم رباع وهو ثنبي فيقال رباع لعظبه ، أو يكون في جرم ثني وهو جدع فيقال ثني لذلك أيضاً ، وقيل : المقنم الحق وفوق الحق بما لم ينزل . وقنمة الأعراب : أن تصيبهم السنة فنهلكتهم ، فذلك تقحُّمها عليهم أو تقحُّمهم بلاد الريف . وقنمتهم سنة جدبة تقنم عليهم وقد أقنحوا وأقنحوا ؛ الأولى عن ثعلب ، وقنحوا فأنقحوا : أدخلوا بلاد الريف هرباً من الجذب . وأقنمتهم السنة الحضر وفي الحضر : أدخلتهم إياه . وكل ما أدخلته شيئاً فقد أقنمته إياه وأقنمته فيه ؛ وقال :

فِي كُلِّ حَمْدٍ أَفَادَ الْحَمْدُ يُفْحِمُهَا ،

مَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قَحْمٌ

الجوهري : القنمة السنة الشديدة . يقال : أصابت الأعراب القنمة إذا أصابهم قحط . وفي الحديث : أقنمت السنة نايغة بني جعدة أي أخرجته من البادية وأدخلته الحضر . والقنمة : ركوب الإثم ؛ عن ثعلب . والقنمة ، بالضم : المهلكة .

وأسود قاحم : شديد السواد كقاحم .

والتقحيم : رمي الفرس فارسه على وجهه ؛ قال :

يُقَحَّمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبَقْبُهُ

ويقال : تقحمت بفلان دابته ، وذلك إذا نددت به فلم يضبط رأسها وربما طوحت به في وهدة أو وقصت به ؛ قال الراجز :

أَقُولُ ، وَالنَّاقَةُ فِي تَقَحَّمِ ،

وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّزٌ مُعْصِمٌ :

وَيُحَكِّكُ إِمَامُ أُمَّهَا ، يَاعْلَيْكُمْ ؟

يقال : إن الناقة إذا تقحمت براكها نادة لا يضبط رأسها إنما إذا سسى أمها وقتت . وعلكتكم : امم ناقة . وأقنم فرسه النهر فأنقحتم ، وأقنم النهر أيضاً : دخله . وفي حديث عمر : أنه دخل عليه وعنده غلليم أسود يغمز ظهره فقال : ما هذا الغلام ؟ قال : إنه تقحمت في الناقة الليلة أي ألقنتني . والقنمة : الوزلة والمهلكة . وقحمت إليه يقحمت : دنا .

والقحم : ثلاث ليالٍ من آخر الشهر لأن القمر قحمت في دنوّه إلى الشمس .

واقنمته عيني : ازدردته ، قال : وقد يكون الذي تقحمت عينك فترفعه فوق سته لعظمه وحسنه نحو أن يكون ابن لبون فتظنه حقاً أو جدعاً .

وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا تَقْتَحِبُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصْرِ أَيِّ لَا تَجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ احْتِقَاراً لَهُ . وكل شيء ازْدَرَيْتَهُ فقد اقْتَحَسْتَهُ ؛ أراد الواصفُ أَنَّهُ لَا تَسْتَصْغِرُهُ الْعَيْنُ وَلَا تَزْدَرِيهِ الْقِصْرَةُ . وفلان مُقْتَحِمٌ أَي ضَعِيفٌ . وكلُّ شَيْءٍ نَسِبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقْتَحِمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُودَ دَأْ غَيْرَ مُقْتَحِمٍ

قال : وأصل هذا وشبهه من المُقْتَحِمِ الَّذِي يَتَحَوَّلُ مِنْ سَنٍ إِلَى سَنٍ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ ، إِذَا صَادَقُوا الْفَرِيَّ
تَوَلَّوْا ، وَقَالُوا لِلصِّدِّيقِ وَقَحَبُوا

فسره فقال : أَغْلَظُوا عَلَيْهِ وَجَفَّوهُ .

قحدم : الْقَحْدَمَةُ وَالْقَمْحَدُورَةُ وَالْقَحْدُورَةُ^١ : الْهِنَةُ النَّاشِئَةُ فَوْقَ الْفَقَا ، وَهِيَ بَيْنَ الذُّؤَابَةِ وَالْفَقَا مُنْحَدِرَةٌ عَنِ الْهَامَةِ ، إِذَا اسْتَلَقَى الرَّجُلُ الْأَرْضَ مِنْ رَأْسِهِ ؛ قَالَ :

فَإِنْ يُقِيلُوا نَطْعَنْ تُغَوَّرَ تُحَوِّرُهُمْ ،
وَإِنْ يُدْبِرُوا تُضْرِبُ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ^٢

الأزهري : أَبُو عَمْرٍو تَقَحَّدَمَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ تَقَحَّدُمًا إِذَا تَشَدَّدَ ، فَهُوَ مُتَقَحَّدِمٌ ؛ وَقَحْدَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ مَأْخُودٍ مِنْهُ .

قحدم : تَقَحَّدَمَ الرَّجُلُ : وَقَعَ مُنْضَرَعًا . وَتَقَحَّدَمَ الْبَيْتَ : دَخَلَهُ . وَالْقَحْدَمَةُ وَالْتَقَحَّدَمُ : الْمُهْوِيُّ عَلَى الرَّأْسِ ؛ قَالَ :

كَمْ مِنْ عَدُوِّ زَالَ أَوْ نَدَحَلَمًا ،
كَأَنَّهُ فِي مُهْوَةٍ تَقَحَّدَمًا

١ قوله « والقحدة » كذا بالأصل مضبوطاً ، وفي شرح الفاموس : والقحدة زيادة من قبل القاف .

٢ قوله « فان يقبلوا الخ » تقدم في تمهيد : أن به هنا شاهداً على التفسير .

تَدَحَلَمَ إِذَا تَدَهَوَّرَ فِي بَثْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

قحزوم : قَحْزَمَ الرَّجُلَ : صَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ .

قحخم : الْقَيْخَمُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَمَرَقًا صَخْمًا وَعِزًّا قَيْخَمًا

وَالْقَيْخَمَانُ : كَبِيرُ الْقَرْيَةِ وَرَأْسُهَا ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

أَوْ قَيْخَمَانَ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

قدم : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُقَدَّمُ : هُوَ الَّذِي يُقَدَّمُ

الْأَشْيَاءُ وَيَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا ، فَمِنْ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ

قَدَمُهُ . وَالْقَدِيمُ ، عَلَى الْإِطْلَاقِ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالْقِدَمُ : الْعَيْتُ مَصْدَرُ الْقَدِيمِ . وَالْقِدَمُ : نَقِيضُ

الْحُدُوثِ ، قَدَمٌ يَقْدُمُ قِدَمًا وَقَدَامَةً وَقَدَامٌ ،

وَهُوَ قَدِيمٌ ، وَالْجَمْعُ قَدَمَاءُ وَقُدَامَى . وَشَيْءٌ قَدَامٌ :

كَقَدِيمٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ

يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَدَمْتُ وَمَا

حَدَّثَ أَي الْحُزْنَ وَالْكَآبَةَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَتْهُ أَحْزَانُهُ

الْقَدِيمَةَ وَاتَّصَلَتْ بِالْحَدِيثَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ غَلَبَ

عَلَيَّ التَّفَكُّرُ فِي أَحْوَالِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ، أَيْهَا كَانَ

سَبَبًا لَتَرْكِ رَدِّهِ السَّلَامَ عَلَيَّ .

وَالْقَدَمُ وَالْقَدَمَةُ : السَّابِقَةُ فِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : لِفُلَانٍ

قَدَمٌ صِدْقٌ أَي أَمْرٌ حَسَنٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْقَدَمُ

التَّقْدَمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدِ أَصِيبُوا ، فَإِنَّهُمْ

بَنَوْا لَكُمْ خَيْرَ الْبَنِيَّةِ وَالْقَدَمُ

وقال أمية بن أبي الصلت :

عَرَفْتُ أَنْ لَا يَفُوتَ اللَّهُ ذُو قَدَمٍ ،

وَأَنْتَ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمٌ

وقال عبد الله بن همام السلولي :

وَسَتَعِينُ ، إِذَا اصْطَكَّتْ حُدُودُهُمْ

عِنْدَ اللَّقَاءِ ، بِحَدِّ ثَابِتِ الْقَدَمِ

وقال جرير :

أَبِي أُسَيْدٍ ، قَدَّ وَجَدَتْ لِمَازِينِ
قَدَّمَا ، وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعَلِّمُ

وفي حديث عمر : إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرَّجُلُ وَقَدَّمَهُ وَالرَّجُلُ وَبَلَاؤُهُ
أَي أَفْعَالُهُ وَتَقَدُّمُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَسَبْقُهُ . وفي التنزيل
العزيز : وَبَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَّمَ صِدْقٍ عِنْدَ
رَبِّهِمْ ؛ أَي سَابِقٍ خَيْرٍ وَأَثْرًا حَسَنًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ
التَّقْدِيمُ كَأَنَّهُ قَدَّمَ خَيْرًا وَكَانَ لَهُ فِيهِ تَقْدِيمٌ ، وَكَذَلِكَ
الْقُدْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ سَيِّبُوه : رَجُلٌ قَدَّمَ
وَأَمْرًا قَدَّمَةً يَعْنِي أَنَّ لَهَا قَدَّمَ صِدْقٍ فِي الْخَيْرِ ، قِيلَ :
وَقَدَّمَ الصَّدَقِ الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ وَالسَّابِقَةَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، قَالَ : وَلِلْكَافِرِ قَدَّمَ شَرٌّ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَنْتَ أَسْرُؤُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ دُؤَابِيَةٍ ،
لَهُمْ قَدَّمَ مَعْرُوفَةٌ وَمَفَاخِرُ

قالوا : القَدَّمَُ والسَّابِقَةُ مَا تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرُهُمْ . وَرَوَى
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : قَدَّمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، الْقَدَّمَ
كُلَّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ . وَتَقَدَّمْتُ فِيهِ لِفُلَانٍ قَدَّمَ
أَي تَقَدَّمْتُ فِي الْخَيْرِ . ابْنُ قَتَيْبَةَ : أَنَّ لَهُمْ قَدَّمَ صِدْقٍ
يَعْنِي عِبَادًا صَالِحًا قَدَّمُوهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ قَدَّمَ وَأَمْرًا
قَدَّمَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قَدَّمَ ، وَهُم ذُوو الْقَدَّمَ . وَجَاءَ
فِي تَفْسِيرِ قَدَّمَ صِدْقٍ : شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وقَدَّمَ : نَقِضَ وَرَاءَ ، وَهِيَ يُوْتَانُ وَيَصْفِرَانُ بِالْمَاءِ :
قَدِيمَةٌ وَقَدِيمَةٌ وَوَرِيَّةٌ ، وَهِيَ سَائِدَانُ لِأَنَّ
الْمَاءَ لَا تَلْحَقُ الرَّبَاعِيَّ فِي التَّصْغِيرِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

قَدِيمَةُ الشَّجَرِ بِي وَالْحَلِيمُ أَنْتَنِي
أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ الشَّجَرِ

قال ابن بري : من كسر أن استأنف ، ومن فتح
فعلى المفعول له . وتقول : لقيته قَدِيمَةً ذَلِكَ
وَوَرِيَّةً ذَلِكَ . قال الليثاني : قال الكسائي قَدَّمَ
مؤنثة وإن ذكرت جاز ، وقد قيل في تصغيره قَدِيمٌ ،
وهذا بقوي ما حكاه الكسائي من تذكيرها ، وهي
أيضاً القَدَّمَ والقَدَّمَ والقَدِّمُ ؛ عن كراع .
والقَدَّمَ : الْمُضِيَّ أَمَامَ أَمَامٍ ، وَهُوَ يَمِشِي الْقَدَّمَ
وَالْقَدِيمَةَ وَالْيَقْدُمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ إِذَا مَضَى فِي
الْحَرْبِ . وَمَضَى الْقَوْمُ التَّقْدُمِيَّةَ إِذَا تَقَدَّمُوا ؛
قال سيبويه : التاء زائدة ؛ وقال :

مَاذَا يَبْدُرُ فَالْعَقْدُ
قَلْبٍ مِنْ مَرَازِبِهِ جَحَاجِحُ
الضَّارِبِينَ التَّقْدُمِيَّةِ
بِالْمُهَيَّئَةِ الصَّفَائِحِ

التهديب : يقال مشى فلان القَدِيمَةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ
إِذَا تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْ غَيْرِهِ فِي
الْإِفْتِضَالِ عَلَى النَّاسِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ مَشَى الْقَدِيمَةَ وَإِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَمَشَى
ذَنْبَهُ ، أَرَادَ أَنْ أَحْدِثَهَا سَبًّا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ
فَجَازَهَا ، وَأَنَّ الْآخَرَ قَتَصَّرَ عَمَّا سَالَ مِنْهَا ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ فِي قَوْلِهِ مَشَى الْقَدِيمَةَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ
التَّبَخُّرُ ، قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ لَمْ يُوْدِ الْمَشِي
بِعَيْنِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ رُكْبَ مَعَالِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي رِوَايَةِ الْيَقْدُمِيَّةِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ
فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ الْقَدِيمَةَ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي
الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ عَلَى أَصْحَابِهِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي
كُتُبِ الْغَرِيبِ الْيَقْدُمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ ، بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ،
وَهِيَ زَائِدَتَانُ وَمَعْنَاهُمَا التَّقَدُّمُ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ
١ قَوْلُهُ «وَالْقَدِيمَةُ» ضَبَطَ الدَّالَ فِي الْأَمَلِ وَالْمَحْكَمَ بِالْفَتْحِ ، وَفِيهَا
بِأَيْدِنَا مِنْ نَسَخِ الْقَامُوسِ الطَّبِيعِ بِالضَّمِّ .

بالياء المعجبة من تحت ، والجوهري بالتاء المعجبة من فوق ، قال : وقيل إن اليتيمية بالياء من تحت هو التقدّم بهيته وأفعاله . والتقدّمة والتقدّمية : أول تقدم الجبل ؛ عن السيرافي .
وَقَدَّمَهم بِقَدَمِهِم قَدَمًا وَقَدُومًا وَقَدِمَهُم ، كلاهما : صار أمامهم . وأقدمته وقدمته بمعنى ؛ قال لبيد :

فَمَضَى وَقَدَمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً
مِنْهُ ، إِذَا هِيَ عَرَدَتْ ، إِقْدَامُهَا

أي يُقَدِّمُهَا ؛ قالوا : أنت الإقدام لأنه في معنى التقدّم ، وقيل : لأنه في معنى العادة وهي خبر كان ، وخبر كان هو اسمها في المعنى ، ومثله قولهم : ما جاءت ، حاجتك ؛ فأنت ما حيث كانت في المعنى الحاجة . وتقدّم : كقدّم . وقدم واستقدم : تقدّم . التهذيب : ويقال قدّم فلان فلاناً . إذا تقدّمه . الجوهري : قدّم ، بالفتح ، يُقدّم قدوماً أي تقدّم ؛ ومنه قوله تعالى : يُقدّم قومه يوم القيامة فأوردّم النار ؛ أي يتقدّمهم إلى النار ومصدره القدم . يقال : قدّم يُقدّم وتقدّم يتقدّم وأقدم يُقدم واستقدم يستقدم بمعنى واحد . وفي التنزيل العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ، وقرئ لا تقدّموا ؛ قال الزجاج : معناه إذا أمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتم أن تفعلوه فيه ، وجاء في التفسير : أن رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاة ، فتقدّم قبل الوقت فأنزل الله الآية وأعلم أن ذلك غير جائز . وقال الزجاج في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم : في طاعة الله ، والمستأخرين : فيها .
والقدّمة من الغنم : التي تكون أمام الغنم في الرعي . وقوله تعالى : ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا

المستأخرين ؛ يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه ، وقيل : علمنا المستقدمين من الأمم وعلنا المستأخرين ، وقال ثعلب : معناه من يأتي منكم أولاً إلى المسجد ومن يأتي متأخراً .
وقدّم بين يديه أي تقدّم . وقوله عز وجل : لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ، ولا تقدّموا ؛ فسرّه ثعلب فقال : من قرأ تقدّموا فمعناه لا تقدّموا كلاماً قبل كلامه ، ومن قرأ لا تقدّموا فمعناه لا تقدّموا قبله ؛ وقال الزجاج : تقدّموا وتقدّموا بمعنى .

وأقدم وأقدم : زجر للفرس وأمر له بالتقدّم . وفي حديث بدر : إقدام حيزوم ، بالكسر ، والصواب فتح الهزمة ، كأنه يؤمر بالإقدام وهو التقدم في الحرب . والإقدام : الشجاعة . قال : وقد تكسر الهزمة من إقدام ، ويكون أمراً بالتقدّم لا غير ، والصحيح الفتح من أقدم .
وقيدوم كل شيء وقيدامه ؛ أوله ؛ قال تميم بن مقبل :

مُسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذَاتِ نَيْلِيَّةٍ ،
إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدَا

وقيدوم الجبل وقيدبته : أنف يتقدم منه ؛ قال الشاعر :

بِمُسْتَهْطِعِ رَسَلٍ ، كَانَ جَدِيدَهُ
بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُنْتَعِعِ

وصوام : اسم جبل ؛ وقول رؤبة بن العجاج :

أَحْقَبَ بِحَيْدُومِ رَهَقَى قَيْدُومَا

أي أتانا بشي قدماً . وقيدوم كل شيء : مقدمه وصدره . وقيدوم كل شيء : ما تقدم منه ؛ قال أبو حية :

تَحْبَرُ الطَيْرَ مِنَ قَيْدُومِهَا الْبَرْدُ

واحدًا مُقَدِّم . وفي المثل : اسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُكَ ،
يعني سَرَجُكَ أي سبقَ ما كان غيره أحقَّ به .
ويقال : هو جريء المُقَدِّم ، بضم الميم وفتح الدال ،
أي هو جريء عند الإقدام . والقُدِّمُ : المُضِيُّ وهو
الإقدام . يقال : أقَدِّمَ فلان على قرْنِه إقْدَاماً
وقُدِّمًا ومُقَدِّمًا إذا تَقَدَّمَ عليه بجراة صدره .
وأقَدِّمَ على الأمر إقْدَاماً ، والإقْدَامُ : ضدُّ
الإحجام . ومُقَدِّمةُ العسكر وقادِمَتُهُم وقُدَامَاهُمُ :
مُتَقَدِّمُوهم . التهذيب : مُقَدِّمةُ الجيش ، بكسر
الدال ، أوله الذين يتقدمون الجيش ؛ وأنشد ابن
بري للأعشى :

هُمْ صَرَبُوا بِالْجُنُودِ حُنُوقًا رَاقِرًا ،
مُقَدِّمَةَ الْمَارِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ

وقيل : إنه يجوز مُقَدِّمة بفتح الدال . ومُقَدِّمة
الجيش : هي من قَدِّمَ بمعنى تَقَدَّمَ ؛ ومنه قولهم :
المُقَدِّمة والثَّجِيجَةُ ؛ قال البطلينيوسي : ولو فتحت
الدال لم يكن لِحناً لأن غيره قَدِّمُه ؛ وقال لبيد في
قَدِّمَ بمعنى تَقَدَّمَ :

قَدِّمُوا إِذَا قِيلَ : قَبِيسٌ قَدِّمُوا
وَارْفَعُوا الْمَجْدَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ !

أراد : يا قبيس ؛ وبرى :

قَدِّمُوا إِذَا قَالَ قَبِيسٌ قَدِّمُوا

وقال آخر :

إِنْ نَطَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ صِيَابٌ ،
أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقَابٌ ،
أَوْ قَدِّمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابٌ

وقال الأوحوس :

فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ الْحُبِّ مُقَدِّمًا
لَمُنْتُ ، وَلِكَيْتِي سَأْمُضِي مُقَدِّمًا

أي من قَبِّدُوا هذه السحابة . وقيدوم كل شيء :
مقدمه وصدرة . وقُدِّمُ : نقيض أخْرُ ، بنزلة قبْلُ
وذُبُرُ . ورجل قُدِّمُ : يتتبع الأمور والأشياء
يتقدم الناس ويمشي في الحروب قُدِّمًا . ورجل قُدِّمُ
وقَدِّمُ : شجاع ، والأنتى قَدِّمة . ابن شميل :
رجل قَدِّمُ وامرأة قَدِّمُ إذا كانا جريئين . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه : غير نَكِيلٍ في قَدِّمٍ
ولا واهِنًا في عَزْمٍ أي في تقدم ، وقد يكون القَدِّمُ
بمعنى التقدم . وفي الحديث : طُوبَى لِعَبْدٍ مُتَعَبِّرٍ
قُدِّمٍ في سبيل الله ! رجل قُدِّمُ ، بضمين ، أي شجاع ،
ومعنى قُدِّمُ أي لم يُعْرَج . وفي حديث علي : نظر
قُدِّمًا أمامه أي لم يُعْرَج ولم ينثن ، وقد تسكن الدال .
يقال : قَدِّمَ ، بالفتح ، يَقْدِّمُ قُدِّمًا أي تَقَدَّمَ .
وفي حديث شعبة بن عثمان : فقال النبي ، صلى الله عليه
وسلم : قَدِّمًا هَا أَي تَقَدَّمُوا ، وها نبيها ؛ بجرضهم على
القتال .

والقَدِّمُ : الشرف القديم ، على مثال فَعَّل . ابن
شميل : لفلان عند فلان قَدِّمُ أي يد ومعروف
وصنيفة ؛ وقد قَدِّمَ وقَدِّمَ وأقَدِّمَ وتَقَدَّمَ
واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب . ورجل
مِقْدَامٌ ومِقْدَامَةٌ : مُقَدِّمٌ كثير الإقدام على العدو
جريء في الحرب ؛ الأخيرة عن الليثاني . ورجال
مَقَادِيمُ والاسم منه القُدِّمة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَرَاهُ عَلَى الْحَيْلِ ذَا قُدِّمَةٍ ،

إِذَا سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَتَهَا

ورجل قَدِّمُ ، بكسر الدال ، أي مُتَقَدِّمٌ ؛ أنشد أبو
عمرو لجريز :

أَسْرَاقٌ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدَّةَ أَنْثِي

قَدِّمٌ إِذَا كَثُرَ الْحِيَاضُ ، جَسُورٌ

ويقال : ضَرَبَ فَرَكِبَ مَقَادِيمَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ،

وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم : لأكونن
مُقدّمته إليك أي الجماعة التي تتقدّم الجيش ، من
قدّم بمعنى تقدّم ، وقد استعير لكل شيء فقيل :
مُقدّمه الكتاب ومُقدّمه الكلام ، بكسر الدال ،
قال : وقد تفتح . ومُقدّمه الإبل والحيل ومُقدّمتهما ؛
الأخيرة عن ثعلب : أول ما يُنتج منها ويلقح ،
وقيل : مُقدّمه كل شيء أوله ، ومُقدّم كل شيء
نقيض مؤخره . ويقال : ضرب مُقدّم وجهه .

ومُقدّم العين : ما ولي الألف ، بكسر الدال ،
كمؤخّرها ما يلي الصدغ ؛ وقال أبو عبيد : هو مُقدّم
العين ؛ وقال بعض المحررين : لم يسمع المُقدّم إلا
في مُقدّم العين ، وكذلك لم يسمع في نقيضه المؤخّر
إلا مؤخّر العين ، وهو ما يلي الصدغ . ويقال :
ضرب مُقدّم رأسه ومؤخّره . والمُقدّمه : ما
استقبلك من الجهة والجبين . والمُقدّمه : الناصية
والجبهة . ومُقدّم وجهه : ما استقبلت منه ،
واحدها مُقدّم ومُقدّم ؛ الأخيرة عن اللحياني . قال
ابن سيده : فإذا كان مُقدّم جمع مُقدّم فهو شاذ ،
وإذا كان جمع مُقدّم فإلياء عوض . وامتنشطت
المرأة المُقدّمه ، بكسر الدال لا غير : وهو ضرب
من الامتنشاط ، قال : أراه من قُدّام رأسها .

وقادِمه الرجل وقادِمه ومُقدّمه ومُقدّمته ،
بكسر الدال مخففة ، ومُقدّمه ومُقدّمته ، بفتح
الدال المشددة : أمام الواسط ، وكذلك هذه اللغات
كلها في آخره الرجل ؛ وقال :

كان ، من آخرها إلقادِم ،

مخزَم فخذ فارغ المخارِم .

أراد من آخرها إلى القادِم فحذف إحدى اللامين الأولى .
قال أبو منصور : العرب تقول آخره الرجل وواسطه
ولا تقول قادِمته . وفي الحديث : إن ذفراها لتكاد

تُصيب قادِمه الرجل ؛ هي الحشبة التي في مُقدّمه
كوز البعير بمنزلة قريوس السرج . وقيدوم الرجل :
قادِمته . وقادِم الإنسان : رأسه ، والجمع القوادِم ،
وهي المقادِم ، وأكثر ما يتكلم به جمعاً ، وقيل :
لا يكاد يتكلم بالواحد منه . والقادِمَتان والقادِمَان :
الحلقتان المُتقدِمَان من أخلاف الناقة . وقادِم
الأطباء والضروع : الحلقتان المُتقدِمَان من أخلاف
البقرة والناقة ، وإنما يقال قادِمَان لكل ما كان له
آخِرَان ؛ إلا أن طريقة استعاره للشاة فقال :

من الزميرَات أسبَل قَادِمَاهَا ،
وضرّتها مُرْكَنَةٌ دَرُورُ

وليس لها آخِرَان ، وللناقة قادِمَان وآخِرَان ، الواحد
قادم وآخِر ، وكذلك البقرة وقادِمَاهَا حلقتاها اللذان
يلبان السرة ، وآخراها الحلقتان اللذان يلبان مؤخرها .
وقوادِم ريش الطائر : ضد خوافيها ، الواحدة
قادِمه وخافية . ابن سيده : والقوادِم أربع ريشات
في مُقدّم الجناح ، الواحدة قادِمه ، وهي القُدَامِي ،
والمناكب اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح ، والخوافي
ما بعد المناكب ، والأباهر من بعد الخوافي ، وقيل :
قوادِم الطير مقادِم ريشه ، وهي عشر في كل جناح .
ابن الأنباري : قُدَامِي الريش المُقدّم ؛ قال رؤبة :

نُخَلِقْتُ من جَنَاحِكَ القُدَامِي ،

من القُدَامِي لا من الخَوَافِي

ومن أمثالهم : ما جعل القوادِم كالحوافي ؛ قال ابن
بري : القُدَامِي تكون واحداً كشكاعِي وتكون
جمعاً كسكاري ؛ قال القطامي :

وقد علّمت سُيُوهُهمُ القُدَامِي

وهذا البيت أوردّه الأزهري مستشهداً به على القدامي

أنتهه في غف :

ركب في جناحك القدامي من القدامي ومن الخوافي

بمعنى القدماء ، وسيأتي .

والمقدم : ضرب من النخل ؛ قال أبو حنيفة : هو أبكر نخل عمان ، سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ .
والقدم : الرجل ، أنسى ، والجمع أقدم لم يجاوزوا به هذا البناء . ابن السكيت : القدم الرجل أثنان ، وتصغيرها قديمة ورجيلة ، ويمعان أرجلاً وأقداماً .
الليث : القدم من لدن الرئع ما يطأ عليه الإنسان ؛ قال ابن بري : وقد يجمع قدم على قدم ؛ قال جرير :

وأمانتكم فتخ القدم وخيصف

وخيصف : فيعل من الخيصف وهو الضراط . وقوله تعالى : ربنا أربنا اللذين أضلنا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ؛ جاء في التفسير : أنه يعني ابن آدم قابيل ، الذي قتل أخاه ، وإبليس ، ومعنى نجعلهما تحت أقدامنا أي يكونان في الدرك الأسفل من النار .
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين ؛ أراد أني قد أهدرت ذلك كله ؛ قال ابن الأثير : أراد إخفاءها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها ؛ ومنه الحديث : ثلاثة في المنسى تحت قدم الرحمن أي أنهم منسيون متروكون غير مذكورين بخير .
وفي أسنائه ، صلى الله عليه وسلم : أنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي أي على أترري . وفي حديث مواقيت الصلاة : كان قدر صلته الظهر في الصيف ثلاثة أقدم إلى خمسة أقدم ؛ قال ابن الأثير : أقدم الظل التي تعرف بها أوقات الصلاة هي قدم كل إنسان على قدر قامته ، وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد ، لأن سبب طول الظل وقصره هو انحناء الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس ، فكلمة كانت أعلى وإلى معاذة الرؤوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر ،

وينعكس الأمر بالعكس ، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبداً أطول من ظل الصيف في كل موضع منها ، وكانت صلته ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة والمدينة وهما من الإقليم الثاني ، ويذكر أن الظل فيها عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدم وبعض قدم ، فيشبه أن تكون صلته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدم أو خمسة وشيئاً ، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدم وآخره سبعة أو سبعة وشيئاً ، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم .

قال ابن سيده : وأما ما جاء في حديث صفة النار من أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تسكن جهنم حتى يضع الله فيها قدمه ، فإنه روي عن الحسن وأصحابه أنه قال : حتى يجعل الله فيها الذين قدمهم لها من شرار خلقه ، فهم قدم الله للتارك أن المسلمين قدمه إلى الجنة . والقدم : كل ما قدمت من خير أو شر ، وتقدمت لفلان فيه قدم أي تقدمت من خير أو شر ، وقيل : وضع القدم على الشيء مثل الرذع والقسع ، فكأنه قال بأتيا أمر الله فيكفها عن طلب المزيد ، وقيل : أراد به تسكين قوتها كما يقال للأمر تريد إبطاله : وضعت تحت قدمي ، وقيل : حتى يضع الله فيها قدمه ، إنه متروك على ظاهره ويؤمن به ولا يفسر ولا يكيّف . ابن بري : يقال هو يضع قدماً على قدم إذا تتبع السهل من الأرض ؛ قال الرازي :

قد كان عهدي ببني قيس ، وهم
لا يضعون قدماً على قدم ،
ولا يحثون بلالاً في الحرم

يقول : عهدي بهم أعزاء لا يتوقنون ولا يطلبون السهل ، وقيل : لا يكونون تبعاً لقدم ، قال :

وهذا أحسن القولين ، وقوله : ولا يجلون بالآي أي لا ينزلون بجوار أحد يأخذون منه إلا وذمة .
والقدم : الرجوع من السفر ، قدم من سفره
يَقْدَمُ قَدُوماً ومَقْدِماً ، بفتح الدال ، فهو قادم :
آب ، والجمع قَدَمٌ وقَدَمٌ ، تقول : وردت مَقْدَمَ
الحاج فجعله ظرفاً ، وهو مصدر ، أي وقت مَقْدَمِ
الحاج . ويقال : قَدِمَ فلان من سفره يَقْدَمُ قَدُوماً .
وقدم فلان على الأمر إذا أَقْدَمَ عليه ؛ ومنه قول
الأعشى :

فَكَمْ ما تَرَيْنَ امرءاً راشِداً ،
تَبَيَّنَ ثم انتهى ، إذا قَدِمَ

وقدم فلان إلى أمر كذا وكذا أي قصد له ؛ ومنه قوله
تعالى : وقَدِمْنَا إلى ما عَمَلُوا من عَمَلٍ ؛ قال
الزجاج والفراء : معنى قَدِمْنَا عَمَدَنَا وقصدنا ، كما
تقول قام فلان يفعل كذا ، تريد قصد إلى كذا ولا
تريد قام من القيام على الرجلين .
والقَدَائِمُ : القَدِيمُ من الأشياء ، هيزته زائدة .
ويقال : قَدِماً كان كذا وكذا ، وهو اسم من
القَدَمِ ، جعل اسماً من أسماء الزمان . والقَدَامَى :
الْمُتَدَمِّمُ ؛ قال القطامي :

وقد عَلِمْتَ سَيُؤَخِّمُهُمُ القَدَامَى ،
إذا قَتَعُوا كأنهم النُّسَارُ

جمع النُّسُر . ومضى قَدُوماً ، بضم الدال : لم يُعْرَجْ
ولم يَنْتَ ؛ وقال يصف امرأة فاجرة :

تَمَضِي ، إذا زُجِرَتْ عن سِوَاةٍ ، قَدُوماً ،
كأنها هَدَمَتْ في الجفْرِ مُنْقَاضاً

يقول : إذا زُجِرَتْ عن قبيح أسرع إليه ووقعت
فيه كما يقع الهدم في البئر بإسراع ؛ وهذا البيت
أَنشده ابن السرياني عن ابن دريد مع أبيات وهي :

قد رابني منك ، يا أساء ، إغراضُ
قَدَامَ مِنَّا لَكُمْ مَقَّتْ وإبغاضُ

إن تَبْغِضِي ، فما أَحْبَبْتُ غانِيَةً
يروضها من لِثامِ الناسِ رِواضُ

تمضي ، إذا زُجِرَتْ عن سِوَاةٍ ، قَدُوماً ،
كأنها هَدَمَتْ في الجفْرِ مُنْقَاضاً

قُلْ للغواني : أَمَا فيَكُنَّ فاتِكَةً ،
تَعَلَّوْا اللُّثِيمَ يَضْرِبُ فيه إِمْحاضُ ؟

والقَدَامُ : القادمون من سفر . والقَدَامُ : الملك ؛
قال مهمل :

لِما لَتَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامِهُمُ ،
ضَرَبَ القُدَّارِ نَقِيعَةَ القَدَامِ

وقيل : القَدَامُ هنا جمع قادم من سفر . وقال ابن
القطاع : القَدِيمُ الملك ؛ وفي حديث الطغَيْلِ بن عمرو :

فَقِينا الشُّعْرَ والمَلِكُ القَدَامُ

أي القَدِيمُ المُتَقَدِّمُ مثل طويل وطوال . أبو عمرو :
القَدَامُ والقَدِيمُ الذي يَتَقَدَّمُ الناسُ بشرف . ويقال :
القَدَامُ رئيس الجيش .

والقَدُومُ : التي يُنَحَّتُ بها ، مخفف أُتِي ؛ قال ابن
السكريت : ولا تقل قَدُوماً ، بالتشديد ؛ قال مرقش :

يا بِنْتَ عَجَلانَ ، ما أَصْبَرَنِي
على مُخطوبٍ كَنَحَّتِ بالقَدُومِ

وأَنشد الفراء :

فَقُلْتُ : أَعيراني القَدُومَ لَعَلَّتِي
أَخْطُ بها قَبْرًا لِأَبْيَضَ ما جِدِ

والجمع قَدَائِمٌ وقَدَمٌ ؛ قال الأعشى :

أقامَ به شاهَبُورُ الجَنُوبِ
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فيه القَدَمُ

وقدم : موضع باليمن ، سمي باسم أبي هذه القبيلة ،
والتياب القديمة منسوبة إليه .

شر عن ابن الأعرابي : القدم ، بالقاف ، ضرب من
التياب حمر ، قال : وأقرأني بيت عنقرة :
ويكفلُ مرهقة لها نقتُ ،
تحت الضلوع ، كطيرة القدم

لا يرويه إلا القدم ، قال : والقدم ، بالفاء ، هذا على
ما جاء وذلك على ما جاء . وقادم وقدامة ومقدم
ومقدم ومقدم : أساء . وقدم : اسم امرأة .
وقدام : اسم فرس عروة بن سنان . وقدام :
اسم كلبة ؛ وقال :

وترملت يدم قدم ، وقد
أوفى اللحاق ، وحان مصرعه

ويقدم ، بالياء : اسم رجل ، وهو يقدم بن عنزة
ابن أسد بن ربيعة بن نزار . ابن شيل : ويقال قدمه
من الحرّة وقدم وصدمة وصدمة ما غلظ من
الحرّة ، والله أعلم .

قدم : قدم من الماء قدامة أي جرع جرعة ؛ قال
أبو النجم :

يقدمن جرعا بقصع الغلايلا

وقدم له من العطاء يقدم قداماً : أكثر مثل قتم
وعدم وعتم إذا أكثر .

ورجل قدم ، مثل قتم ، ومقدم : كثير العطاء ؛
حكاه ابن الأعرابي . ورجل قدم ، مثل خصم ، إذا
كان سيّداً يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير .
النصر : القدم السيد الرغيب الخلق الواسع البلدة .
والقدم والقتم : الأسخياء . والقديمة : قطعة من
المال يعطيها الرجل ، وجعها قدامهم . والقدم ، على
وزن الهجف : الرجل الشديد ، وقيل : الشديد

وقيل : قدامهم جمع القدم مثل قلدص وقلايص ؛
قال ابن بري : من نصب الجنود جعله مفعولاً لأقام
أي أقام الجنود بهذا البلد حولين ، ومن خفضه لعل
الإضافة على معنى ملك الجنود وقائد الجنود ، قال :
وقدامهم جمع قدوم لا قدم ، قال : وكذلك
قلايص جمع قلويس لا قلوص ، قال : وهذا مذهب
سبويه وجميع النحويين .

وقدوم : ثنية بالسراة ، وقيل : قدوم قرية
بالشام ؛ قال : وقد يقال بالألف واللام . وقوله :
اختتن إبراهيم بقدم أي هنالك . ابن شيل في قوله ،
صلى الله عليه وسلم : أول من اختن إبراهيم بالقدوم ،
قال : قطعه بها ، فقيل له : يقولون قدوم قرية بالشام ،
فلم يعرفه وثبت على قوله ، ويروي بغير ألف ولام ،
وقيل : القدوم ، بالتخفيف والتشديد ، قدوم النجار .
وفي الحديث : أن زوج قريظة قتل بطرف القدوم ؛
هو بالتخفيف وبالتشديد موضع على ستة أميال من
المدينة . الصحاح : القدوم اسم موضع . وفي حديث
أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وبرّ تدلى من
قدوم ضأن ؛ قيل : هي ثنية أو جبل بالسراة من
أرض دوس ، وقيل : القدوم ما تقدم من الشاة
وهو رأسها ، وإنما أراد احتقاره وصغر قدره . قال
ابن بري : وفي هذا الفصل أبو قدامة ، وهو جبل
يُشرف على المعروف .

ابن سيده : وقدوم^١ ، مقصور ، موضع بالجزيرة أو
ببابل . وبنو قدم^٢ : حمي . وقدم : حمي منهم .

١ قوله « وقدومى » هذا ضبط لابن سيده وتبعه المجد فقال :
كيبول ، وقال باقوت : بفتح اوله وثانيه وسكون الواو .

٢ قوله « وبنو قدم » ضبط في الاصل والمحكم بفتحين وفي اللاموس
في ممانى القدم محرّكة وحي ، قال شارحه : وبنو قدم حمي ، وعيارة
التكملة لقلاً عن ابن دريد : وبنو قدم حمي من العرب وموضع
باليمن ، سمي باسم هذه القبيلة نسبت اليها التياب القديمة ، وضبط
فيها قدم بضم ففتح .

السريع . وقد اقدم أي أسرع . وبثر قدم ؛ عن كراع ، وقدام وقذوم : كثيرة الماء ؛ قال :

قد صبحت قليدماً قذوما

وكذلك فرج المرأة ؛ قال ابن خالويه : القدام هن المرأة ؛ قال جرير :

إذا ما الفعل نادتهن يوماً ،

على الفعيل ، وانفتح القدام

ويروى : وانفتح القدام . ويقال : القدام الواسع . يقال : جفرت قدام أي واسع الفم كثير الماء يقدم بالماء أي يدفعه . وقالوا : امرأة قذوم فوصفوا به الجملة ؛ قال جرير :

وأنتم بنو الحواري يعرف ضربكم ،

وأمكم فجع قدام وخيصف

ابن الأعرابي : القدام الآبار الخسف ، واحدها قذوم .

قذوم : النضر : ذهبوا قذخرة وقذخنة ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه .

قوم : القرم ، بالتمريك : شدة الشهوة إلى اللحم ، قرم إلى اللحم ، وفي المحكم : قرم يقرم قرماً ، فهو قرم : اشتهاه ، ثم كثر حتى قالوا مثلاً بذلك : قرمت إلى لثائك . وفي الحديث : كان يتعود من القرم ، وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه . يقال : قرمت إلى اللحم . وحكى بعضهم فيه : قرمته . وفي حديث الضحية : هذا يوم اللحم فيه مقروم ، قال : هكذا جاء في رواية ، وقيل : تقديره مقروم إليه فحذف الجار . وفي حديث جابر : قرمنا إلى اللحم فاشترت بدم لحماً .

والقرم : الفعل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة ، والجمع قروم ؛ قال :

يا ابن قروم لسنن بالأحفاض

وقيل : هو الذي لم يمه الحبل . والأقرم : كالأقرم . وأقرمه : جعله قرماً وأكرمه عن المهنة ، فهو مقرم ، ومنه قيل للسيد قرماً مقرم تشبيهاً بذلك . قال الجوهري : وأما الذي في الحديث : كالبعير الأقرم ، فلفظة مجهولة . واستقرم البكر قبل أناه ، وفي المحكم : واستقرم البكر صار قرماً . والقرم من الرجال : السيد المعظم ، على المثل بذلك .

وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا أبو حسن القرم أي المقرم في الرأي ، والقرم : فعل الإبل ، أي أنا فيهم بمنزلة الفعل في الإبل ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي وأكثر الروايات القوم ، بالواو ، قال : ولا معنى له وإنما هو بالراء أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور . ابن السكيت : أقرمت الفعل ، فهو مقرم ، وهو أن يودع للفحلة من الحمل والركوب ، وهو القرم أيضاً . وفي حديث رواء دكين بن سعيد قال : أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عمر أن يزود الثعمان بن مقرن المزني وأصحابه ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأقرم ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو لا أعرف الأقرم ولكني أعرف المقرم ، وهو البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذل ، ولكن يكون للفحلة والضراب ، قال : وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المقرم لأنه شبه بالمقرم من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم ؛ قال أوس :

إذا مقرم مناً ذرا حد نايه ،

تخبط فينا ناب آخر مقرم

أراد : إذا هلك من سيد خلفه آخر . قال الزمخشري : قرم البعير ، فهو قرم إذا استقرم أي صار قرماً . وقد أقرمه صاحبه ، فهو مقرم إذا ترك للفحلة ، وفعل وأفعل يلتقيان كوجل وأوجل وتبع وأتبع في الفعل ، وحشين وأحشن وكدير وأكدر في

الاسم ، قال : وأما المقرؤوم من الإبل فهو الذي به
'قرمة' ، وهي سبة تكون فوق الأنف تطلع منها
جلدة ثم تجتمع فوق أنفه فتلك القرمة ؛ يقال منه :
قرمت البعير أقرمه . ويقال للقرمة أيضاً القيرام ،
ومثله في الجسد الجرقة . الليث : هي القرمة والقرمة
لغتان ، وتلك الجلدة التي قطعنها هي القرمة ، وربما
قرموا من كركرتيه وأذنه قرامات يُتبلع بها في
القطط . المحكم : وقرم البعير يقرمه قرماً قطع
من أنفه جلدة لا تبين وجعها عليه للسمة ، واسم ذلك
الموضع القيرام والقرمة ، وقيل : القرمة اسم ذلك
الفاعل . والقرمة والقرامة : الجلدة المقتوعة منه ، فإن
كان مثل ذلك الوشم في الجسم بعد الأذن والعنق فهي
الجرقة . وناق قرماء : بها قرم في أنفها ؛ عن ابن
الأعرابي . ابن الأعرابي : في السبات القرمة ، وهي
سبة على الأنف ليست بجزية ، ولكنها جرقة للجلد
ثم يترك كالبعرة ، فإذا حُرز الأنف حَزَاً فذلك الفقر .
يقال : بعير مَفْقُور ومَقْرُوم ومَجْرُوف ؛ ومنه
ابن مقزوم الشاعر . وقرم الشيء قرماً : قشره .
والقرامة من الحيز : ما تقشر منه ، وقيل : ما يلتزق
منه في التنور ، وكل ما قشرتة عن الحيز فهو القرامة .
وما في حسبه قرامة أي وضم ، وهما العيب .
وقرمه قرماً : عابه . والقرم : الأكل ما كان .
ابن السكيت : قرم يقرم قرماً إذا أكل أكلاً
ضعيفاً . ويقال : هو يتقرم تقرم البهنة . وقرمت
البهنة تقرم قرماً وقروماً وقروماً ؛ وققرمت :
وذلك في أول ما تأكل ، وهو أدنى التناول ، وكذلك
الفصيل والصبي في أول أكله . وقرمه هو : علبه ذلك ؛
ومنه قول الأعرابية ليعتوب تذكر له تربية البهائم :
ونحن في كل ذلك نقرمه ونعلمه . أبو زيد : يقال
للصبي أول ما يأكل قد قرم يقرم قرماً وقروماً .

الفراء : السخلة تقرم قرماً إذا تعلت الأكل ؛
قال عدي :
قَطْبَاءُ الرُّوضِ يَقْرِمُنَ الشَّمْرَ
ويقال : قرم الصبي والبهائم قرماً وقروماً ، وهو
أكل ضعيف في أول ما يأكل ، وتقرم مثله . وقرم
القِدْح : عَجَبَه ؛ قال :

حَرَاجِنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا ،
وَدَارَتَ عَلَيْهِنَ الْمُقْرَمَةُ الصَّفْرُ

يعني أنهن سبين واقشمن بالقِدْح التي هي صفنها ،
وأراد بجالد قوضع الواحد موضع الجمع .
والقيرام : ثوب من صوف ملون فيه ألوان من العين ،
وهو صفيق يتخذ سترأ ، وقيل : هو الست الرقيق ،
والجمع قرم ، وهو المقرمة ، وقيل : المقرمة
تحسب الفرائش . وقرمه بالمقرمة : حبسه بها .
والقيرام : ستر فيه رقم ونقوش ، وكذلك المقرم
والمقرمة ؛ وقال يصف داراً :

على ظهر جرعاء العجوز ، كأنها
دوائر رقم في سراق قيرام

وفي حديث عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
دخل عليها وعلى الباب قيرام فيه تماثيل ، وفي رواية :
وعلى الباب قيرام ستر ؛ هو الست الرقيق فإذا خيط
فصار كالبيت فهو كلة ؛ وأنشد بيت لبيد يصف المودج :

من كل مخفوف يظل عصبه
زوج ، عليه كلة وقيرامها

وقيل : القيرام ثوب من صوف غليظ جداً يُفرش في
المودج ثم يجعل في قواعد المودج أو الغبيط ، وقيل :
هو الصفيق من صوف ذي ألوان ، والإضافة فيه كقولك
ثوب قيص ، وقيل : القيرام الست الرقيق وراء
الستر الغليظ ، ولذلك أضاف ؛ وقوله في حديث

الأحنف بلغه أن رجلاً يغتابه فقال :

عَيْتِيَّةٌ تَقْرَمُ جِلْدًا أَمْلَسًا

أي تَقْرِيضُ ، وقد ذكرته في موضعه .

والقَرَمُ : ضرب من الشجر ؛ حكاه ابن دريد ، قال :

ولا أدري أعربي هو أم دخيل . وقال أبو حنيفة :

القَرَمُ ، بالضم ، شجر ينبت في جَوْفِ ماء البحر ،

وهو يشبه شجر الدُّلْبِ في غِلْظِ سُوقِهِ وبياض قشره ،

وورقه مثل ورق اللوز والأراك ، وغُره مثل عُمر

الصَّوْمِرِ ، وماء البحر عدو كل شيء من الشجر إلا

القَرَمَ والكَنْدَلِيَّ ، فإنهما ينبتان به .

وقارِمٌ ومَقْرُومٌ وقَرَيْمٌ : أسماء . وبنو قَرَيْمٍ : حمي .

وقَرَمَانٌ : موضع ، وكذلك قَرَمَاءُ ؛ أنشد سيبويه :

علا قَرَمَاءَ عَالِيَةَ سَوَاهِ ،

كَأَنَّ بِياضَ عُرْوَةِ خِيَارِ

قيل : هي عَقَبَةٌ ، وقد ذكر ذلك في فرم مستوفى .

وقال ابن الأعرابي : هي قَرَمَاءُ بسكون الراء ، وكذلك

أنشد البيت على قَرَمَاءَ ساكنة وقال : هي أَكَمَةٌ

معروفة ، قال : وقيل قَرَمَاءُ هنا ناقة بها قَرَمٌ في

أنفها أي وَسْمٌ ، قال : ولا أدري وجهه ولا يعطيه معنى

البيت . ابن الأنباري في كتاب المقصور والمددود :

جاء على قَعْلَاءَ يقال له سَحْنَاءُ أي هَيْبَةٌ ، وله تَأْدَاءُ

أي أَمَةٌ ، وقَرَمَاءُ اسم أرض ، وأنشد البيت وقال :

كتبت عنه بالقاف ، وكان عندنا قَرَمَاءُ لأرض بمصر ،

قال : فلا أدري قَرَمَاءُ أرض بنجد وقَرَمَاءُ بمصر .

ومَقْرُومٌ : اسم جبل ؛ وروي بيت رؤبة :

وَرَعْنِ مَقْرُومٍ تَسَامَى أَرَمَةٌ

والقَرَمُ : الجِداء الصغار . والقَرَمُ : صِغار الإبل ،

والقَرَمُ ، بالزاي : صغار الغنم وهي الحَدَفُ .

قوم : القَرْدُمَانِيُّ والقَرْدُمَانِيَّةُ : سلاحٌ معدةٌ كانت

الفرس والأكاسرة تدخره في خزائنها ، أصله بالفارسية

كِرْدَمَانِدُ ، معناه عُجِيلٌ وبَقِيٌّ ؛ قال الأزهري :

هكذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ؛ وقال ابن الأعرابي :

أراه فارسياً ؛ وأنشد للييد :

فَحْخَةٌ ذَقَرَاءُ ثُرْفِي بِالْعُرَى

قَرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَا كَالْبَصْلِ

قال : القَرْدُمَانِيَّةُ الدُّرُوعُ الغليظة مثل الثوب

الكَرْدُ وَأَنِي . ويقال : القَرْدُمَانِيُّ ضرب من الدرُوع .

الجوهري : القَرْدُمَانِيُّ ، مقصور ، دواء وهو كَرْدُ وَأِيَه

رومي . قال ابن بري : كَرْدُ وَأِيَه مثل زكرياء ؛ وقال

ابن منصور الجواليقي : هو بمدود كروياه ، بفتح

الراء وسكون الواو وتخفيف الياء . قال أبو عبيدة :

القَرْدُمَانِيُّ قَبَاءٌ مَحْشُوءٌ يَتَّخَذُ لِلْحَرْبِ ، فارسي معرب

يقال له كَبْرٌ بالرومية أو بالنبطية ، وأنشد بيت لييد :

ويقال : القَرْدُمَانِيُّ ضرب من الدرُوع ، ويقال : هو

المِغْفَرُ ، وقال بعضهم : إذا كان للبيضة مِغْفَرٌ فهي

قَرْدُمَانِيَّةٌ ؛ قال : وهذا هو الصحيح لأنه قال بعد البيت :

أَحْكَمَ الْجَنْشِيَّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلُّ حِرْبَاءٍ ، إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

قال : فدل على أنها الدرُوع ، وقيل : القَرْدُمَانُ أصل

للحديد وما يعمل منه بالفارسية ، وقيل : بل هو بلد

يعمل فيه الحديد ؛ عن السيرافي .

قودحم : قَرْدَحْمَةٌ : موضع . الفراء : ذهبوا سَعَالِيْلَ

بِقَرْدَحْمَةٍ أَي تَقَرَّقُوا . قال ابن بري : وفي القريب

المصنف بِقَرْدَحْمَةٍ غير مصروف . وحكى الليثاني في

نواده : ذهب القوم بِقِنْدَحْرَةٍ وَقِنْدَحْرَةٍ وَقِدْحَرَةٍ

وَقِدْحَرَةٍ إِذَا تَقَرَّقُوا .

قومم : القَرَزُومُ : سِنْدَانُ الحَدَادِ ، والغناء أعلى . قال

ابن بري : قال ابن الفطاع وهو أيضاً الإزْمِيلُ ،

قوظم : هو يُقَرِّضُ كل شيء أي يأخذه . ورجل قُرَاضِمٌ وقِرَاضِمٌ : يُقَرِّضُ كل شيء . والقِرَاضِمُ : قشر الرمان وهو يدبغ به . وقَرَضَمْتُ الشيء : قَطَعْتُهُ ، والأصل قَرَضَمْتُه . وقِرَاضِمٌ : أبو قبيلة من مهرة بن حيدان . وقِرَاضِمٌ : اسم ؛ قال ذو الرمة يصف إبلاً :

مهاويسٍ مثلَ الهَضْبِ يَسْمِي فُحُولَهَا
إلى السَّرِّ من أذْوَادِ رَهْطِ بْنِ قِرَاضِمِ

قال أبو منصور : والميم فيه زائدة ؛ قال ابن بري : القِرَاضِمُ السينة من الإبل .

قوظم : القِرَاطِمُ والقِرَاطِيمُ والقِرَاطِيمُ والقِرَاطِيمُ والقِرَاطِيمُ : حب العصفور ، وفي التهذيب : ثَمَرُ العصفور . وفي الحديث : فَتَلْتَقِطُ المُنَاقِبِينَ لِقَطَطِ الحِمَامَةِ القِرَاطِيمِ ؛ هو بالكسر والضم حب العصفور ، وقد جعله ابن جنى ثلاثياً وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف الطاء في ترجمة قرط . الأزهري : قَرْمُوطُ الغَضِي زهره الأحمر يحكي لونه لونَ نَوَّرِ الرمان أوّل ما يخرج . والقِرَاطِمُ : شجر يشبه الراء ، يكون يجلي جبهة الأشعر والأجراد وتكون عنه الصرّبة ، وكل ما في القرطم عن الهجري . والقِرَاطِيمَتَانِ : المُنْتَانِ التان عن جاني أنف الحمامة ؛ عن أبي حاتم ، قال : أراه على التشبيه . وقَرَطِمَ الشيء : قَطَعَهُ .

ابن السكيت : القِرَاطِمَانِي الفتي الحسن الوجه من الرجال ؛ وأنشد :

القِرَاطِمَانِي الوأى الطَوْلَا

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي جاءنا فلان في نخاقين مُقَرَّطَمَيْنِ أي لهما منقاران ، والخفاف الحف ، رواه بالفتاف ، ورواه الليث : 'خف' مُقَرَّطَمٌ ، بالفاء ، قال : وهو أصح بما رواه الليث بالفاء .

ويسمى عبد القيس المِرْطَ والمِرْزُ قَرَزُومًا ؛ قال ابن دريد : وأحسبه معرباً . ورجل مُقَرَّزَمٌ : قصير مجتبع . والمُقَرَّزَمُ : القصور النسب ؛ قال الطرماع :
إلى الأبطالِ مِنْ سَبِيلِ تَنَمَّتْ
مَنَاسِبٌ مِنْهُ عَمِيرٌ مُقَرَّزَمَات

أي غير لسيات من القَرَزُومِ . والقِرَازِمُ : الشاعر الدثون . يقال : هو يُقَرَّزِمُ الشعر ؛ وأنشد ابن بري للقطامي :

إنَّ رِزَامًا عَرَّهَا قِرَازِمُهَا ،
قُلْتُفٌ عَلَى زِبَابِهَا كِإِمَامِهَا

ابن الأعرابي : القَرَزُومُ ، بالقاف ، الخشبة التي يحذو عليها الحدّاء ، وجمعها القَرَزِيمُ . قال ابن السكيت : القَرَزُومُ والقَرَزُومُ كأنهما لغتان ، قال الجوهرى : ذكر ابن دريد أن القَرَزُومَ ، بالقاف مضومة ، لوح الإسكاف المدور وتشبه به كبر كبرية البعير ، قال : وهو بالفاء أعلى .

قوسم : قَرَمَمَ الرجلُ : سكت ؛ عن ثعلب ، قال : ولست منه على ثقة .

قوشم : قَرَمَمَ الشيء : جمعه . والقَرَشُومُ : شجرة زعمت العرب أنها تنبت القيردان لأنها مأوى القيردان ، وفي المحكم : شجرة يأوي إليها القيردان ، ويقال لها أم قَرَشِيَاءَ ، بالمد . وقَرَشِيَاءُ ، مقصور : اسم بلد . والقِرَشَامُ والقَرَشُومُ والقَرَشِيمُ : القِرَادُ العَظِيمُ ، وفي المحكم : القِرَادُ الضخم ؛ قال الطرماع :

وقد لوى أُنْفَهُ يَبِيشْفَرُهَا
طَلْحُ قَرَشِيمٍ سَاحِبٌ جَسَدُهُ

والقَرَشِيمُ : الحشن المس . والقَرَشُومُ : الصغير الجسم . والقِرَشِمُ : الصُّلْبُ الشديد .

قوصم : قَرَضَمَ الشيء : كسره .

قورم : قال ابن بري : القِرْعِمُ التمر .

قورم : القِرْقَمَةُ : ثيابُ كنانٍ بيض . والمُقَرِّقَمُ : البطيخُ الشاب الذي لا يَشِبُّ ، وتسميه الفرس شيرَزْدَةَ ، وقيل : السبيءُ الغِذاءُ ، وقد قَرَّقَمَهُ ؛ قال الراجز :

أشكروا إلى الله عيالاً ذردقاً ،
مُقَرِّقَمِينَ وَعَجْوَزاً سَمَلِقاً ،

وقرَّقِمَ الصبي إذا أسبغ غِذاؤه . قال ابن بري : قال ابن الأعرابي هو بالسين غير المعجمة أحب إلي من الشين معجمة ، قال : ورواه أبو عبيد وكرام شملقا بالسين المعجمة ، قال : وردته علي بن حمزة وقال هو بالسين المهملة ، وفسره بأن قال : العجوز السَمَلِقُ هي التي لا خير عندها مأخوذ من السَمَلِقُ وهي الأرض التي لا نبات بها ، قال : وأما أبو عبيد فإنه فسره بأنها السبغة الخُلُقُ ، وذلك بالسين المعجمة . وحكى عمرو عن أبيه : سَمَلِقُ وَسَمَلِقُ ، بالسين والسين ؛ وحكى عنه أيضاً سَمَلِقُ وَسَمَلِقُ ، وفي بعض الخبر : ما قَرَّقَمَتَنِي إِلَّا الكَرَمُ أَي لَمَّا جِثْتُ ضَاوِباً لكَرَمِ آبَائِي وَسَخَائِهِمْ بطعامهم عن بطونهم . وفي المحكم : القِرْقِمُ الحَشْفَةُ ؛ قال الأزهري : ولا أعرفه ؛ أنشد أبو عمرو لابن سعد المعنى :

بِعَيْنَيْكَ وَغَفَّ ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ
يُقَسِّرُهَا بِقِرْقِمٍ يَتَرَبَّدُ

ويروى : يَتَرَبَّدُ .

قورم : القَرْمَمُ من التيران ؛ كالقَرْمَبُ ، وهو المنه الضخم ؛ قال كرام : القَرْمَمُ المن ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أعم به أم أراد الحصوص ، وقال مرة : القَرْمَمُ أيضاً من المعز ذات الشعر ، وزعم أن الميم في كل ذلك بدل من الباء . والقَرْمَمُ من الإبل :

الضخم الشديد . والقَرْمَمُ : السيد كالقَرْمَبُ ؛ عن اللحياني ، وزعم أن الميم بدل من باء قرحب وليس بشيء . الأزهري في أثناء كلامه على القَهْرَمَانُ : أبو زيد يقال قَهْرَمَانٌ وقَهْرَمَانٌ مقلوب .

قزم : القَزَمُ ، بالتحريك : الدبلة والقمامة . وفي الحديث : أنه كان يتعوذ من القَزَمِ : هو اللثوم والشح ، ويروى بالراء ، وقد تقدم . والقَزَمُ : اللثيم الدثني الصغير الجئنة الذي لا غناء عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لأنه في الأصل مصدر ، تقول العرب : رجل قَزَمٌ وامرأة قَزَمٌ ، وهو ذو قَزَمٍ ، ولغة أخرى رجل قَزَمٌ ورجلان قَزَمَانٌ ورجال أقزَامٌ وامرأة قَزَمَةٌ وامرأتان قَزَمَتَانِ ونساء قَزَمَاتُ ، وقيل : الجمع أقزَامٌ وقزَامِي وقزُمٌ . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ، في ذم أهل الشام : جفافة تُلغَمُ عبيدٌ أقزَامٌ ؛ هو جمع قَزَمٍ . والقَزَامُ : اللثام ؛ وقال :

أَحْضَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عِبْدِهِمْ ،
تِلْكَ أَفْعَالُ الْقِزَامِ الْوَكْعَةِ

وقد قَزَمَ قَزَمًا فهو قَزَمٌ وقزُمٌ ، والأُنثى قَزَمَةٌ وقزُومَةٌ . وشاة قَزَمَةٌ : رديئة صغيرة . وغنم قَزَمٌ أي رُدَالٌ لا خير فيها ، وإن سُتت غنم أقزَامٌ ، وكذلك رُدَالُ الإبل وغيرها . والقَزَمُ : أَرْدَأُ المَالِ . وقَزَمُ المَالِ : صغاره ورديته . قال بعضهم : القَزَمُ في الناس صِغَرُ الأخلاق ، وفي المَالِ صغر الجسم . ورجل قَزَمَةٌ : قصير ، وكذلك الأُنثى ، والاسم القَزَمُ . والقَزَمُ : رُدَالُ الناس وَسَفَلَتُهُمْ ؛ قال زياد بن منقذ :

وهُمُ ، إِذَا الْحَيْلُ جَالُوا فِي كَوَائِبِهَا ،
قَوَارِسُ الْحَيْلِ ، لَا مَيْلٌ وَلَا قَزَمٌ

ويقال للردال من الأشياء : قَزَمَ ، والجمع قَزْمٌ ؛
وأُشْدُ :

لا يَجْتَلُ خَالَطَهُ ولا قَزَمَ

والقَزَمُ : صِفار الغنم وهي الحَذَف . وسُودَدُ
أَقْزَمُ : ليس بقديم ؛ قال العجاج :
والسُودَدُ العاديُّ عَيْرُ الأَقْزَمِ

وقَزَمَهُ قَزَمًا : عابه كَقَرَمَهُ .

والتَقَزَمُ : اقتحام الأمور بِشِدَّةٍ .

والقَزَامُ : الموت ؛ عن كراع .

وقَزَمَانُ : اسم رجل . وقَزَمَانُ : موضع .

قسم : القَسَمُ : مصدر قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُهُ قِسْمًا
فانقَسَمَ ، والموضع مَقْسِمٌ مثال مجلس . وقَسَمَهُ :
جزَّاه ، وهي القِسْمَةُ . والقِسْمُ ، بالكسر : النصيب
والحِظُّ ، والجمع أقسام ، وهو الكَسِيمُ ، والجمع
أَقْسِيَاءُ وَأَقْسِيِيٌّ ، الأخيرة جمع الجمع . يقال : هذا
قِسْمُكَ وهذا قِسْمِي . والأَقْسِيْمُ : الحِظُّوظ
المقسومة بين العباد ، والواحدة أقسومة مثل أظفُورُ
وأظافير ، وقيل : الأَقْسِيْمُ جمع الأقسام ، والأقسام
جمع القِسْمِ . الجوهرية : القِسْمُ ، بالكسر ، الحِظُّ
والنصيب من الخير مثل طَعِنَتْ طِيعْنًا ، والطِيعْنُ
الدقيق . وقوله عز وجل : فالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا ؛ هي
الملائكة تُقْسِمُ ما وُكِّلَتْ به . والمُقْسِمُ والمُقْسَمُ :
كالقِسْمِ ؛ التهذيب : كتب عن أبي الهيثم أنه أنشد :

فَمَا لَكَ إِلا مَقْسَمٌ لَيْسَ فائِتًا
به أَحَدٌ ، فَاسْتَأْخِرْنَ أَوْ تَقَدِّمًا^٢

قال : القِسْمُ والمُقْسَمُ والقِسْمِ : يبيح الإنسان من

١ قوله « مثل أظفُور » في التكملة ، مثل أظفورة ، بزيادة هاء
التأنيث .

٢ قوله « فاستأخرن أو تقدمًا » في الأساس بدله : فاعجل به أو
تأخرا .

الشيء . يقال : قَسَمْتَ الشيءَ بين الشركاء وأعطيت
كل شريك مِقْسَمَهُ وقِسْمَهُ وقِسْبِيهِ ، وسمي مِقْسَمٌ
بهذا وهو اسم رجل . وحِصَاةُ القَسْمِ : حِصَاةُ تَلْقَى في إِيَّاهُ
ثم يصب فيها من الماء قدر ما يَغْمِرُ الحِصَاةُ ثم يتعاطونها ،
وذلك إذا كانوا في سَفَرٍ ولا ماء معهم إلا شيء يسير
فيقسمونه هكذا . الليث : كانوا إذا قَلَّ عليهم الماء
في الفلوات عَمِدُوا إلى قَعْبٍ فألقوا حِصَاةً في أسفله ،
ثم صَبُّوا عليه من الماء قدر ما يَغْمِرُها وقَسِمَ الماءُ
بينهم على ذلك ، وتسمى تلك الحِصَاةُ المَقْلَةَ .
وتَقَسَّمُوا الشيءَ واقْتَسَمُوهُ وتَقاسَمُوهُ : قَسَمُوهُ
بينهم . واستَقَسَمُوا بالقِداحِ : قَسَمُوا الجَزُورَ على
مِقْدَارِ حِظُّوظهم منها . الزجاج في قوله تعالى : وَأَنْ
تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ، قال : موضع أن رفع ،
المعنى : وحرَّم عليكم الاستقسام بالأزلام ؛ والأزلام :
سهام كانت لأهل الجاهلية مكتوب على بعضها : أَمْرَني
رَبِّي ، وعلى بعضها : نَهَىني ربي ، فإذا أراد الرجل سَفَرًا
أو أمرًا ضرب تلك القِداحِ ، فإن خَرَجَ السهم الذي
عليه أمرني ربي مضى حاجته ، وإن خرج الذي عليه نهاني
ربي لم يَمْضِ في أمره ، فأعلم الله عز وجل أن ذلك حَرَامٌ ؛
قال الأزهري : ومعنى قوله عز وجل وأن تستقسوا
بالأزلام أي تطلبوا من جهة الأزلام ما قَسِمَ لكم
من أحد الأمرين ، وما يبين ذلك أن الأزلام التي
كانوا يستقسون بها غير قِداحِ الميسر ، ما روي عن
عبد الرحمن بن مالك المدلجي ، وهو ابن أخي
سُرَاقَةَ بن جَعْفَرٍ ، أن أباه أخبره أنه سمع سُرَاقَةَ
يقول : جاءتنا رُسُلُ كَفَّارٍ قَرِيشٍ يجعلون لنا في
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكرٍ دية كل
واحد منهما لمن قتلها أو أسرها ، قال : فبينا أنا
جالسٌ في مجلس قومي بني مُدَلِجٍ أقبل منهم رجل فقام
على رُؤوسنا فقال : يا سُرَاقَةَ ، إنِّي رأيتُ آتِنًا أسودَةً

بالساحل لا أراها إلا محبداً وأصحابه ، قال : فعرفت أنهم هم ، فقلت : إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بغاة ، قال : ثم لبيئت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت بيتي وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحبسها من وراء أكمة ، قال : ثم أخذت ربحي فخرجت به من ظهر البيت ، ففحصت عالية الرمح وخططت برحبي في الأرض حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتها ، فلما دنوت منهم حيث أسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها ، أهويت بيدي إلى كيناتي فأخرجت منها الأزالمة فاستقسمت بها أضيروهم أم لا ، فخرج الذي أكره أن لا أضيروهم ، فعصبت الأزالمة وركبت فرسي فرقتها تقرب بي ، حتى إذا دنوت منهم عثرت بي فرسي وخررت عنها ، قال : ففعلت ذلك ثلاث مرات إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض ، فلما بلغنا الركبتين خررت عنها ثم زجرتها ، فنهضت فلم تكد تخرج يداها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان ؛ قال معمر ، أحد رواة الحديث : قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فسكت ساعة ثم قال لي : هو الدخان من غيرنا ، وقال : ثم ركبت فرسي حتى أتيتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الجلس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت له إن قومك جعلوا لي الدية وأخبرتهم بأخبار سفرهم وما يريد الناس منهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يزلوني شيئاً ولم يسألوني إلا قالوا أخف عنا ، قال : فسألت أن يكتب كتاب موادعة آمن به ، قال : فأمر عمر بن فهيرة مولى أبي بكر فكتبه لي في رقعة من أديم ثم مضى ؛ قال الأزهري : فهذا الحديث يبين لك أن الأزالمة قِداحُ الأمر والنهي لا

قِداح الميسر ، قال : وقد قال المؤرج وجباة من أهل اللغة إن الأزالمة قِداح الميسر ، قال : وهو وهم . واستقسم أي طلب القسم بالأزالمة . وفي حديث الفتح : دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيلَ بأيديهما الأزالمة فقال : قاتلهم الله ! والله لقد علموا أنها لم يستقسما بها قط ؛ الاستقسام : طلب القسم الذي قسم له وقدر بما لم يقسم ولم يقدر ، وهو استعمال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سقراً أو ترويحاً أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزالمة ، وهي القِداح ، وكان على بعضها مكتوب أمرني ربِّي ، وعلى الآخر ناني ربِّي ، وعلى الآخر غفل ، فإن خرج أمرني مضى لشأنه ، وإن خرج ناني أمسك ، وإن خرج الغفل عاد فأجالها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي ، وقد تكررت في الحديث . وقاسنهُ المال : أخذت منه قسماً وأخذ قسماً . وقسيمك : الذي يقاسمك أرضاً أو داراً أو مالاً بينك وبينه ، والجمع أقسام وقسما . وهذا قسم هذا أي شطره . ويقال : هذه الأرض قسمة هذه الأرض أي عزلت عنها . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا قسيم النار ؛ قال القتيبي : أراد أن الناس فريقان : فريق معي وهم على هدى ، وفريق عليّ وهم على ضلال كالحوارج ، فإنا قسم النار نصف في الجنة معي ونصف عليّ في النار . وقسيم : فعيل في معنى مقاسم مفاعل ، كالسمير والجلس والزميل ؛ قيل : أراد بهم الحوارج ، وقيل : كل من قاتله . وتقاسم المال واقتسامه ، والامم القسمة مؤنثة . وإنما قال تعالى : فارزقوهم منه ، بعد قوله تعالى : وإذا حضر القسمة ، لأنها في معنى الميراث والمال فذكر على ذلك .

والقسام : الذي يقسم الدور والأرض بين الشركاء فيها ، وفي المحكم : الذي يقسم الأشياء بين الناس ؛ قال لبيد :

فأضوا بما قسم المليك، وإنما
قسم المعيشة بيننا قسماً

عنى بالمليك الله عز وجل . الليث : يقال قَسَمْتُ الشيء بينهم قَسْماً وقِسْماً . والقِسْمة : مصدر الاقسام . وفي حديث قراءة الفاتحة : قَسَمْتُ الصلاة بيني وبين عبيد نصفين ؛ أراد بالصلاة هنا القراءة تسمية للشيء ببعضه ، وقد جاءت مفسرة في الحديث ، وهذه القِسْمة في المعنى لا اللفظ لأن نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودُعاء ، وانتهاء الثناء عند قوله : إياك نعبد، وكذلك قال في إياك نستعين : هذه الآية بيني وبين عبيد .

والقسامة : ما يعزله القاسم لنفسه من رأس المال ليكون أجراً له . وفي الحديث : إياكم والقسامة ، بالضم ؛ هي ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته نفسه كما يأخذ السامرة رسماً مرسوماً لا أجراً معلوماً ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معيناً ، وذلك حرام ؛ قال الخطابي : ليس في هذا تحريم إذا أخذ القسام أجرته بإذن المقسوم لهم ، وإنما هو فيمن ولي أمر قوم فإذا قسم بين أصحابه شيئاً أمسك منه لنفسه نصيباً يستأثر به عليهم ، وقد جاء في رواية أخرى : الرجل يكون على الفِئام من الناس فيأخذ من حظّ هذا وحظ هذا . وأما القِسامة ، بالكسر ، فهي صنعة القسام كالجزارة والجزارة والبشارة والبشارة . والقِسامة : الصدقة لأنها تقسم على الضعفاء . وفي الحديث عن وائصة : مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدي بطنه مملوء رضعاً ؛ قال ابن الأثير : جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، قال : والأصل الأول .

١ رواية الملقية :

فأقسم بما قسم المليك ، فأنما قسم الخلائق بيننا غلاماً

ابن سيده : وعنده قَسَمٌ يَقْسِمُهُ أي عطاء ، ولا يجمع ، وهو من القِسْمة . وقَسَمَهُم الدهر يَقْسِمُهُمْ فَنَقَسُوا أي فَرَقَهُمْ فَتَفَرَّقُوا ، وقَسَمَهُمْ فَرَقَهُمْ قِسْماً هنا وقِسْماً هنا . وتَوَسَّى قَسُومٌ : مُفَرِّقَةٌ مُبَعَّدَةٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

نأت عن بنات العم وانقلبت بها
توسى ، يوم سلان البئيل ، قسوم

أي مُفَسِّمَةٌ للشمل مُفَرِّقَةٌ له .

والنقسيم : التفریق ؛ وقول الشاعر يذكر قِدْرًا :

نقسّم ما فيها ، فإن هي قسّمت
فذاك ، وإن أكثرت فمن أهلها تكري

قال أبو عمرو : قَسَمْتُ عَمْتُ في القسم ، وأكثرت نَقَصْتُ . ابن الأعرابي : القسامة الهدنة بين العدو والمسلمين ، وجميعها قسامات ، والقسم الرأى ، وقيل : الشك ، وقيل : القدر ؛ وأنشد ابن بري في القسم الشك لعدي بن زيد :

ظنّته سبّيت فأمكنها القس
م فأعدته ، والحخير خير

وقسم أمره قسماً : قدره وتظر فيه كيف يفعل ، وقيل : قسم أمره لم يدر كيف يضع فيه . يقال : هو يقسيم أمره قسماً أي يقدره ويدبّره ينظر كيف يعمل فيه ؛ قال لبيد :

فقلوا له إن كان يقسيم أمره :
ألم يعظك الدهر أمك هاريل !

ويقال : قسم فلان أمره إذا مئيل فيه أن يفعله أو لا يفعله . أبو سعيد : يقال تركت فلاناً يقسيم أي يفكر ويروي بين أمرين ، وفي موضع آخر : تركت فلاناً يستقيم بمعناه . ويقال : فلان جيد القسم .

١ قوله « وانقلب » كذا في الأصل ، والذي في الحكم : وانقلبت .

أي جِدُّ الرَّأْيِ . وَرَجُلٌ مُقْسَمٌ : مُشْتَرِكُ الْحَوَاطِرِ بِالْمُسُومِ .
 وَالْقَسَمُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْيَمِينُ ، وَكَذَلِكَ الْمُقْسَمُ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ مِثْلُ الْمُخْرَجِ ، وَالْجَمْعُ أَقْسَامٌ . وَقَدْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ وَاسْتَقْسَمَهُ بِهِ وَقَاسَمَهُ حَلْفَ لَهُ . وَتَقَامَمَ الْقَوْمُ : تَحَالَفُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ . وَأَقْسَمْتُ : حَلَفْتُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَسَامَةِ . ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ؛ هُمُ الَّذِينَ تَقَاسَمُوا وَتَحَالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرَّسُولِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ آمَنُوا بَعْضُهُمْ وَكَفَرُوا بَعْضُهُ . وَقَاسَمَهَا أَي حَلَفَ لَهَا . وَالْقَسَامَةُ : الَّذِينَ يَحْلِفُونَ عَلَى حَقِّهِمْ وَيَأْخُذُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَحْنُ فَازِلُونَ بِحَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ ؛ تَقَاسَمُوا : مِنَ الْقَسَمِ الْيَمِينِ أَي تَحَالَفُوا ، يَرِيدُ لَمَّا تَعَاهَدْتَ قَرِيشَ عَلَى مُقَاطَعَةِ بَنِي هَاشِمٍ وَتَرَكَ مَخَالِطَتَهُمْ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْقَسَامَةُ الْجَمَاعَةُ يُقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ يُشْهِدُونَ ، وَيَمِينُ الْقَسَامَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ : الْإِيْمَانُ تَقْسَمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الدَّمِ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَتْ قَسَامَةُ الرَّجُلِ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ . وَقَتَلَ فُلَانٌ فُلَانًا بِالْقَسَامَةِ أَي بِالْيَمِينِ . وَجَاءَتْ قَسَامَةُ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَأَصْلُهُ الْيَمِينُ ثُمَّ جُعِلَ قَوْمًا . وَالْمُقْسَمُ : الْقَسَمُ . وَالْمُقْسَمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي حَلَفَ فِيهِ . وَالْمُقْسِمُ : الرَّجُلُ الْحَالِفُ ، أَقْسَمَ يُقْسِمُ إِقْسَامًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَقْسِيرُ الْقَسَامَةِ فِي الدَّمِ أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ فَلَا تَشْهَدُ عَلَى قَتْلِ الْقَاتِلِ إِيَّاهُ بَيْنَةُ عَادِلَةٍ كَامِلَةٍ ، فَيَجِيءُ أَوْلِيَاءَ الْمَقْتُولِ فَيَدْعُونَ قَبْلَ رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَهُ وَيَدْعُونَ بِلِسْوَةٍ مِنَ الْبَيْتَةِ غَيْرِ كَامِلَةٍ ، وَذَلِكَ أَنْ يُوجَدَ الْمُدْعَى عَلَيْهِ مُنْطَلِقًا بِدَمِ الْقَتِيلِ فِي الْحَالِ الَّتِي وَجَدَ فِيهَا وَلَمْ يَشْهَدْ رَجُلٌ عَدْلٍ أَوْ امْرَأَةٌ ثِقَّةٌ أَنْ فُلَانًا قَتَلَهُ ، أَوْ يَوْجَدُ

القتيل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك ، فإذا قامت دلالة من هذه الدلالات سبقت إلى قلب من سعه أن دعوى الأولياء صحيحة فليستحلف أولياء القاتل خمسين يميناً أن فلاناً الذي ادعوا قتله انفراداً بقتل صاحبهم ما شركه في دمه أحد ، فإذا حلفوا خمسين يميناً استحقوا دية قاتلهم ، فإن أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذي أدلوا به حلف المدعى عليه وبريء ، وإن نكل المدعى عليه عن اليمين خير ورثة القاتل بين قتله أو أخذ الدية من مال المدعى عليه ، وهذا جميعه قول الشافعي . والقسامة : اسم من الإقسام ، وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِينَ يُقْسِمُونَ قَسَامَةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَوْثٌ مِنْ بَيْنَةِ حَلْفِ الْمُدْعَى عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِينًا وَبَرِيءٌ ، وَقِيلَ : يَحْلِفُ يَمِينًا وَاحِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ فِي قَسَامَةِ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ : رُدُّوا الْإِيْمَانَ عَلَى أَجَالِدِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَسَامَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْيَمِينُ كَالْقَسَمِ ، وَحَقِيقَتُهَا أَنْ يُقْسِمَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الدَّمِ خَمْسُونَ نَفَرًا عَلَى اسْتِحْقَاقِهِمْ دَمَ صَاحِبِهِمْ إِذَا وَجَدُوهُ قَتِيلًا بَيْنَ قَوْمٍ وَلَمْ يُعْرَفْ قَاتِلُهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنُوا خَمْسِينَ أَقْسَمَ الْمَوْجُودُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ صَبِيٌّ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا مَجْنُونٌ وَلَا عَبْدٌ ، أَوْ يُقْسَمُ بِهَا الْمَتَّهِمُونَ عَلَى نَفْيِ الْقَتْلِ عَنْهُمْ ، فَإِنْ حَلَفَ الْمُدْعُونَ اسْتَجَفُوا الدِّيَةَ ، وَإِنْ حَلَفَ الْمَتَّهِمُونَ لَمْ تَزِهِمِ الدِّيَةَ ، وَقَدْ أَقْسَمَ يُقْسِمُ قَسَمًا وَقَسَامَةً ، وَقَدْ جَاءَتْ عَلَى بِنَاءِ الْفَرَامَةِ وَالْحَسَالَةِ لِأَنَّهَا تَلْزِمُ أَهْلَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَوْجَدُ فِيهِ الْقَتِيلَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْقَسَامَةُ تَوْجِبُ الْعَقْلَ أَي تَوْجِبُ الدِّيَةَ لَا الْقَوَدَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : الْقَسَامَةُ جَاهِلِيَّةٌ أَي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدِينُونَ بِهَا وَقَدْ قَرَّرَهَا الْإِسْلَامُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : الْقَتْلُ بِالْقَسَامَةِ جَاهِلِيَّةٌ أَي أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقْتُلُونَ بِهَا أَوْ أَنَّ

وقال الليث: القسيمة المرأة الجميلة؛ وأما قول الشاعر:

وكان فارة تاجر يقسيمة
سبقت عوارضها إليك من القم

ف قيل : هي طلوع الفجر ، وقيل : هو وقت تغير الأفواه ، وذلك في وقت السحر ، قال : وسمي السحر قسيمة لأنه يقسم بين الليل والنهار ، وقد قيل في هذا البيت إنه اليبين ، وقيل : امرأة حسنة الوجه ، وقيل : موضع ، وقيل : هو جؤنة العطار ؛ قال ابن سيده : والمعروف عن ابن الأعرابي في جؤنة العطار قسيمة ، فإن كان ذلك فإن الشاعر إنما أشبع للضرورة ، قال : والقسيمة السوق ؛ عن ابن الأعرابي ، ولم يُفسر به قول عنترة ؛ قال ابن سيده : وهو عندي بما يجوز أن يُفسر به ؛ وقول العجاج :

الحدُّ لله العليُّ الأعظم ،
باري السمواتِ يغيرُ سلم
وربُّ هذا الأثرِ المقسم ،
من عهد إبراهيم لَمَّا يُطسم

أراد المُحسِّن ، يعني مقام إبراهيم ، عليه السلام ، كأنه قسم أي حسن ؛ وقال أبو مبيون يصف فرساً :

كلَّ طوبيلٍ الساقِ حُرِّ الحدَّينِ ،
مقسمِ الوجهِ هربتِ الشدايقينِ

ووشى مقسم أي مُحسِّن . وشي قسامي : منسوب إلى القسام ، ونخف القسامي بآه النسبة منه فأخرجه مُخرج نهام وشأم ، قال :

إنَّ الأبوَّةَ والدينَ تراهما
مُتقابلينِ قسامياً وهجانا

أراد أبوَّةَ والدين . والقسيمة : الحُسن . والقسيمة : الوجه ، وقيل : ما أقبل عليك منه ، وقيل : قسيمة قوله « الشاعر » هو عنترة .

التتل بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستعظام .

والقسام : الجمال والحسن ؛ قال بشر بن أبي خازم :

يُسْنُ على تراغيها القسام

وفلان قسيم الوجه ومقسم الوجه ؛ وقال باعث ابن ضريم البشكري ، ويقال هو كعب بن أرقم البشكري قاله في امرأته وهو الصحيح :

ويوماً توافينا بوجهٍ مقسم ،
كان ظبية تعطو إلى وارق السلم
ويوماً تريد مالنا مع مالها ،
فإن لم تيلها لم تيننا ولم تنم
نظلُّ كأننا في خصوم عرامة ،
تسع جبراني التالمي والقسم
فقلت لها : إن لا تناهي ، فإنني
أخو الذكرك حتى تفرعي السن من ندام

وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد :

كان ظبية تعطو إلى ناضر السلم

وقال : قال أبو زيد : سمعت بعض العرب ينشده :

كان ظبية ؛ يريد كأنها ظبية فأضر الكتابة ؛ وقول الربيع بن أبي الحقيق :

بأحسن منها ، وقامت ترو
لك وجهاً كان عليه قساما

أي حسناً . وفي حديث أم معبد : قسيم وسيم ؛ القسامه : الحسن . ورجل مقسم الوجه أي جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال . ويقال لحر الوجه : قسيمة ، بكسر السين ، وجمعها قسيمة . ورجل مقسم وقسيم ، والأنثى قسيمة ، وقد قسم . أبو عبيد : القسام والقسامة الحُسن .

الوجه ما حَرَجَ من الشعر ، وقيل : الأتْفُ ونَاحِيَتَاهُ ،
وقيل : وَسَطُهُ ، وقيل : أَعْلَى الوَجْتَةِ ، وقيل : ما بين
الوَجْتَتَيْنِ والأَتْفِ ، تكسر سببها وتفتح ، وقيل :
القَسِيَّةُ أعالي الوجه ، وقيل : القَسِيَّاتُ مجاري
الدموع ، والوجوه ، واحدها قَسِيَّةٌ . ويقال من
هذا : رجل قَسِيمٌ ومَقْسَمٌ إذا كان جَبِيلاً . ابن سيده :
والمَقْسَمُ موضع القَسَمِ ؛ قال زهير :

فَتَجَمَّعُ أَيْمُنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمُقْسَمَةِ تَمُورٍ بِهَا الدَّمَاءُ

وقيل : القَسِيَّاتُ مجاري الدموع ؛ قال مُخَرِّزُ بن
مُكَعْبَرٍ الضبي :

وإِنِّي أُرَاحِيكُمْ عَلَى مَطِّ سَعِيكُمْ ،
كَمَا فِي بُطُونِ الحَامِلَاتِ رِيَاءُ
فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعِي عَصَبِ مَازِنِ ،
وَمَا لِعَلَّائِي فِي الحَطُوبِ سَوَاءُ
كَأَنَّ دَنَابِيرًا عَلَى قَسَامِيهِمْ ،
وَإِنْ كَانَ قَدَّ سَفِّ الوُجُوهِ لِفَاءُ
لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِزُ لَحْمِيهَا ،
وَبَعْضُ الرُّجَالِ فِي الحُرُوبِ غَنَاءُ

وقيل : القَسِيَّةُ ما بين العينين ؛ روي ذلك عن ابن
الأعرابي ، وبه فسر قوله دَنَابِيرًا على قَسَامِيهِمْ ؛ وقال
أيضاً : القَسِيَّةُ والقَسِيَّةُ ما فوق الحاجب ، وفتح
السين لغة في ذلك كله .

أبو الهيثم : القَسَامِيُّ الذي يكون بين شئتين .
والقَسَامِيُّ : الحَسَنُ ، من القَسَامَةِ . والقَسَامِيُّ : الذي
يَطْوِي الثياب أولَ طَيِّهَا حتى تتكسر على طيه ؛
قال رؤبة :

طَاوِينَ مَجْدُولَ الحُرُوقِ الأَحْدَابِ ،
طَيَّ القَسَامِيَّ بُرُودَ العَصَابِ

ورأيت في حاشية : القَسَامُ المِيزَانُ ، وقيل : الحِطَاطُ .
وفرس قَسَامِيٌّ أي إذا قَرَّحَ من جانب واحد
وهو ، من آخر ، رِبَاعٌ ؛ وأنشد الجَعْدِي يصف فرساً :
أَشَقُّ قَسَامِيًّا رِبَاعِيًّا جَانِبِيًّا ،
وقَارِحَ جَنْبِيًّا سُلًّا أَقْرَحَ أَشَقْرًا

وفرس قَسَامِيٌّ : منسوب إلى قَسَامِ فرس لبني
جَعْدَةَ ؛ وفيه يقول الجَعْدِي :

أَعْرَقَ قَسَامِيًّا كَمَيْتٍ مُحَجَّلًا ،
خَلَا يَدَهُ اليُسْرَى فَتَحَجَّجِلُهُ خَسَا

أي قَرَّدَهُ . وقال ابن خالويه : اسم الفرس قَسَامَةٌ ،
بالهاء ؛ وأما قول النابغة يصف ظبية :

تَسَفُّ بِرِيْرٍ ، وَتَرُودُ فِيهِ
إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ القَسَامِ

قيل : القَسَامَةُ شِدَّةُ الحَرِّ ، وقيل : إن القَسَامَ أول
وقتِ الهَجْرَةِ ، قال الأزْهَرِيُّ : ولا أدري ما صحته ،
وقيل : القَسَامُ وقتُ ذُرُورِ الشَّمْسِ ، وهي تكون
حينئذ أحسن ما تكون وأتم ما تكون مَرَّاتَةً ،
وأصل القَسَامِ الحُسْنُ ؛ قال الأزْهَرِيُّ : وهذا هو
الصواب عندي ؛ وقول ذي الرمة :

لَا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْنِي جِدَّةً أَبَدًا ،
وَلَا تُقَسِّمُ سَعْبًا وَاحِدًا سَعْبًا

يقول : لبي ظننت أن لا تنقسم حالات كثيرة ، يعني
حالاتِ شَبَابِهِ ، حالاً واحداً وأمرأً واحداً ، يعني
الكِبَرَ والشيب ؛ قال ابن بري : يقول كنت لفرقتي
أحسب أن الإنسان لا يهرم ، وأن الثوبَ الجديد لا
يَخْلُقُ ، وأن الشَّعْبَ الواحدَ المنتع لا يَتَفَرَّقُ
الشَّعْبُ المتفرقة فيتفرق بعد اجتماعه ويحصل متفرقاً
في تلك الشَّعْبِ .

والقَسُومِيَّاتُ : مواضع ؛ قال زهير :

قوله : وأن الشعب الخ ؛ هكذا في الأصل .

ضَحَوًا قَلِيلًا قَفَا كَثْبَانِ أَسْنِيَةٍ ،

وَمِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكٌ

وقاسم وقسيم وقسيم وقسام ومقسّم ومقسّم :

أسماء . والقسم : موضع معروف . والمقسّم :

أرض ؛ قال الأخطل :

مُنْقَضِيَّيْنِ انْقِضَابِ الحَيْلِ ، سَعِيْهِمْ

بَيْنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ المُقْسِمِ البَصِيرِ

وأما قول الفلاح بن حزن السعدي :

أنا الفلاحُ في بُغَايِ مِقْسَا ،

أَقْسَمْتُ لَا أَسْمُ حَتَّى تَسَامَا

فهو اسم غلام له كان قد فرّ منه .

قشم : القشم : الأكل ، وقيل : شدة الأكل وخلطه ،

قَشَمَ يَقْشِمُ قَشْمًا . والقشام : اسم لما يؤكل مشتق

من القشمر . والقشامة : رديء التمر ؛ عن أبي حنيفة .

والقشام والقشامة : ما وقع على المائدة ونحوها مما لا

خير فيه أو ما بقي فيها من ذلك . ابن الأعرابي :

القشامة ما يَبْقَى من الطعام على الحِوان . وقَشَمْتُ

أَقْشِمُ قَشْمًا : نَفَيْتُهُ . وقَشَمْتُ الطعامَ قَشْمًا إذا

نَفَيْتَ الرّديء منه . وما أصابت الإبلُ مَقْشَمًا أي

شيئًا رَعاه . وقَشَمَ الرجلُ قَشْمًا : مات ؛ قال

أبو وجزة :

قَشَمَتْ فَجْرٌ بِرِجْلِهَا أَصْحَابُهَا ،

وَحَوَّأَ عَلَى حَفْصِ لَهَا وَعِمَادِ

أي ماتت فدفنوها مع متاع بيتها . وقَشَمَ في بيته

قَشْمًا : دخل .

والقِشْمُ والقِشْمُ : اللحم المعبرُ من شدة النَّضج .

والقِشْمُ ، بالكسر : الجسم ؛ عن يعقوب في بعض

١ قوله « ضحوا قليلاً النح » أنه في التكملة ومبهم ياقوت :

وعرسوا ساعة في كتب اسنة

نسخه من الإصلاح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

طَبِيخُ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهِ ،

دَقِيقُ العِظَامِ سَيءُ القِشْمِ أَمْلَطُ

يقول : كانت أمه به حاملاً وبها نُحَازٌ أي سعال أو

جُدْرِيٌّ فجاءت به ضارياً . ويقال : أرى صيكم

مُخْتَلًا قد ذهب قشته أي لحمه وسَحَمَهُ . والقِشْمُ

والقِشْمُ : البُسْرُ الأبيض الذي يؤكل قبل أن يُدْرِكَ

وهو حَلْوٌ . والقِشَامُ : أن يَنْتَقِضَ البلع قبل أن

يَصِيرَ بُسْرًا . وقال الأصمعي : إذا انتقض البُسْرُ

قبل أن يَصِيرَ بلعاً قيل قد أصابه القِشَامُ . ابن الأعرابي :

يقال للبسة إذا ابيضت فأكلت طيبة هي القِشِيَّةُ .

ويقال : أصاب الثمرَ القِشَامُ ، هو بالضم ، أن ينتقض

ثمر النخل قبل أن يَصِيرَ بلعاً . وقِشَمَ الحَوْصُ يَقْشِمُهُ

قِشْمًا : شَقَهُ لِيَسْفَهُ . وإنه لقيح القِشْمِ أي الهبئة .

وقالوا : الكرّم من قشبه أي من طبعه وأصله .

والقِشْمُ : المسيل الضيق في الوادي . وقال أبو

حنيفة : القِشْمُ ، بالفتح ، مسيل الماء في الروض ، وجمعه

قِشُومٌ . وقِشَامٌ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ قَلْبُوصِي تَحْمِيلَ الأَجْوَالِ الَّذِي

بَشَرَقِي سَلَمِي ، يَوْمَ جَنَّبِ قِشَامِ

وقِشَامٌ في قول الراجز :

يَا لَيْتَ أَنْتِي وَقِشَامًا نَلْتَقِي ،

وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ الأَوْزِقِ

اسم رجل راعٍ . أبو تراب عن مُدْرِكٍ : يقال لفلان

قوم يَقْشِمُونَ له وَيَهْمِشُونَ له بمعنى يجمعون له ،

والله أعلم .

قشعم : القِشْعُومُ : الصغير الجسم ، وبه سمي القِرَادُ ،

وهو القِرَشُومُ والقِرَشَامُ . والقِشْعَمُ والقِشْعَامُ :

المُسِينُ من الرجال والنسور والرخم لطول عمره ،

وهو صفة ، والأبش قَشَعْم ؛ قال الشاعر :

تَوَكَّتْ أَبَاكَ قَدْ أَطَلَّتْ ، وَمَالَتْ

عَلَيْهِ الْقَشَعْمَانِ مِنَ النُّشُورِ

وقيل : هو الضخم الممن من كل شيء . قال أبو زيد :

كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ضَخْمًا فَهُوَ قَشَعْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَصَّعْتُ فَكَسَيْتُ ثَمَالًا قَشَعْمًا

وَالثَّمَالُ : الرَّغْوَةُ . وَأُمُّ قَشَعْمٍ : الْحَرْبُ ، وَقِيلَ :

الْمَنِيَّةُ ، وَقِيلَ : الضَّعِيعُ ، وَقِيلَ : الْعَنْكَبُوتُ ، وَقِيلَ :

الذَّلَّةُ ؛ وَبِكُلِّ فَسْرٍ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَشِدَّةٌ وَلَمْ يُفْزَعْ بُيُوتًا كَثِيرَةً ،

لَدَيْ حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشَعْمٍ

الأزهري : الشيخ الكبير يقال له قَشَعْمٌ ، القاف

مفتوحة والميم خفيفة ، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف ،

وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثقل آخره كُسِرَ

أوله ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعِجَاجِ :

إِذَا زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشَعْمِ

قال ابن سيده : الْقَشَعْمُ مثل الْقَشَعْمِ . وَقَشَعْمٌ :

من أسماء الأسد ، وكان ربيعة بن زرار يسمي الْقَشَعْمَ ؛

قال طرفة :

وَالجَبُوزُ مِنْ رَبِيعَةَ الْقَشَعْمِ

أراد الْقَشَعْمِ فوقف ، وألقى حركة الميم على العين ، كما

قالوا الْبَكِيرُ ، ثم أوقفوا الْقَشَعْمِ على القبيلة ؛ قال :

إِذَا زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشَعْمِ

شد ضرورة وأجرى الوصل مجرى الوقف .

قصم : الْقَصْمُ : دَقُّ الشَّيْءِ . يُقَالُ لِلظَّالِمِ : قَصَمَ اللهُ

ظَهْرَهُ . ابن سيده : الْقَصْمُ كسر الشيء الشديد حتى

يبين . قَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قَصْمًا فَانْقَصَمَ وَقَصَمَ :

كسره كسرًا فيه بينونة . ورجل لَاصِمٌ أَي مريبع

الانْقِصَامُ هَيَّابٌ ضَعِيفٌ . وَقَصَمَ مِثْلُ قَتَمَ : مَجْطِمْ

مَا لَقِيَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ قَصَمٌ مِثْلُ قَتَمٍ

تَصَرَّفْتُهَا لِأَنَّهَا صِفَتَانِ ، وَإِنَّمَا الْعَدْلُ يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ

لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ

قَالَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ يُرْفَعُ أَهْلُ الْعُرْفِ إِلَى عُرْفِهِمْ فِي

دُرَّةٍ يَبِيضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ وَلَا قَصْمٌ ؛ أَبُو عَيْدَةَ :

الْقَصْمُ ، بِالْقَافِ ، هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ فَيَبِينُ ، يُقَالُ

مِنْهُ : قَصَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينُ ، وَمِنْهُ

قِيلَ : فَلَانَ أَقْصَمَ الثَّنِيَّةُ إِذَا كَانَ مِنْكَسِرِهَا ، وَأَمَّا

الْقَصْمُ ، بِالْقَافِ ، فَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَبِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَاجِرُ كَالْأُرْزَةِ صَاءً مُعْتَدِلَةً

حَتَّى يَقْصِمَهَا اللهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ نَصَفَ أَبَاهَا ،

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : وَلَا قَصَمُوا لَهُ قِتَاءً ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : وَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي ،

وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرَمَحَ قَصِمٌ : مَنْكَسِرٌ ،

وَقِتَاءُ قَصِيَّةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قَصِمَ .

وَقَصِمَتْ سِيْنُهُ قَصَمًا وَهِيَ قَصْمَاءُ : انشقت عَرْضًا .

وَرَجُلٌ أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ إِذَا كَانَ مِنْكَسِرِهَا مِنَ النِّصْفِ بَيْنَ

الْقَصْمِ ، وَالْأَقْصَمُ أَمُّمٌ وَأَعْرَفٌ مِنَ الْأَقْصَفِ ، وَهُوَ

الَّذِي انْقَصَمَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ . يُقَالُ : جَاءَتْكُمْ

الْقَصْمَاءُ ، تَذْهَبُ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الثَّنِيَّةِ . قَالَ بَعْضُ

الْأَعْرَابِ لِرَجُلٍ أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ : جَاءَتْكُمْ الْقَصْمَاءُ ، ذَهَبَ

إِلَى سِيْنِهِ فَأَثَمَهَا . وَالْقَصْمَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي انْكَسَرَ

قَرْنَاهَا مِنْ طَرَفَيْهَا إِلَى الْمُشَاشَةِ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ :

الْقَصْمَاءُ مِنَ الْمَعَزِ الْمَكْسُورَةِ الْقَرْنَ الْحَارِجِ ، وَالْمَعْصِيَاءُ

الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنَ الدَّاخِلِ ، وَهِيَ الْمُشَاشُ .

وَالْقَصْمُ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ : حَذْفُ الْأَوَّلِ وَإِسْكَانُ

الْحَامِسِ ، فَيَقِيءُ الْجُزْءَ فَاعِيلٌ ، فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى

مَفْعُولَيْنِ ، وَذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِقَصْمِ السَّنِ أَوْ الْقَرْنِ .

وَقَصَمُ السَّوَاكِ وَقَصَمْتُهُ وَقَصَمْتُهُ الْكَسْرُ مِنْهُ ،

وفي الحديث: اسْتَعْتَمُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْبَةٍ السَّوَالِكِ. والقصة، بكسر القاف، أي الكسرة منه إذا استيك به، ويروى بالفاء. وَقَصَّه يَقْصِبُهُ قَصْأً: أهلكه. وقال الزجاج في قوله تعالى: وَكَمْ قَصْنَا مِنْ قُرْبَةٍ؛ كم في موضع نصب بقَصْنَا، ومعنى قَصْنَا أهلكنا وأذهبنا. ويقال: قَصَمَ اللهُ عُمَرَ الْكَافِرَ أَي أَذْهَبَهُ.

والقاصبة: اسم مدينة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ قال ابن سيده: أرى ذلك لأنها قَصَمَتِ الْكُفْرَ أَي أَذْهَبَتْهُ.

والقَصْبَةُ، بالفتح: بَرَقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقَصْفَةِ. وفي الحديث: إِنْ الشَّمْسُ لَتَطْلُعُ مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْبَةٍ إِلَّا فَتُحَّ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ، فإِذَا اسْتَدَّتْ الظُّهْرَةَ فَتُحَّتِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا. وسببت المرقاة قَصْبَةً لأنها كسرة من القَصْمِ الْكَسْرِ. وكلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَصَمْتَهُ. وَأَقْصَامُ الْمَرْعَى: أَصُولُهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الطَّرِيفَةِ، الْوَاحِدِ قِصْمٌ. وَالْقِصْمُ: الْعَتِيقُ مِنَ الْقَطَنِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالْقِصْبِيَّةُ: مَا سَهَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَ شَجَرُهُ. وَالْقِصْبِيَّةُ: مَنْبِتُ الْغَضِيِّ وَالْأُرْطَى وَالسَّلَمِ، وَهِيَ رَمْلَةٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:

وَكِتَابَةُ الْأَحْلَافِ قَدْ لَاقَيْتُهُمْ،
حَيْثُ اسْتَفَاضَ دَكَدَاكُ وَقِصْمٌ

وقال بشر في مفرده:

وَبَاكِرَةٌ عِنْدَ الشَّرْوَاقِ مُكَلِّبٌ
أَزَلٌ، كَسِيرُ حَانَ الْقِصْبِيَّةِ، أَعْتَبَرُ

قال: وقال أنثيف بن جبلة:

وَلَقَدْ سَهِدْتُ الْحَيْلَ بِحَيْلِ سِكِّتِي
عَبْدٌ، كَسِيرُ حَانَ الْقِصْبِيَّةِ، مَنْهَبٌ

الليث: الْقِصْبِيَّةُ مِنَ الرَّمْلِ مَا أَنْبَتَ الْغَضِيَّ وَهِيَ الْقِصَائِمُ. أَبُو عبيد: الْقِصَامُ مِنَ الرَّمَالِ مَا أَنْبَتَ الْعِضَاءَ. قال أبو منصور: وقول الليث في الْقِصْبِيَّةِ مَا يُنْبَتُ الْغَضِيُّ هُوَ الصَّوَابُ. وَالْقِصِيمُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِشَقِّهِ طَرِيقٌ بَطْنُ قَلْبَجٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

بِأَرْضِهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ،
عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْقِصِيمِ

مُبِينٍ: اسم بئر. والقصيم: نبتت. والأجاريد: من الأرض: ما لا يُنْبَتُ؛ وَقَالَ:

أَفْرَعٌ لِسَوْلٍ وَعِشَارٌ كَوْمٍ
بَاتَتْ تُعْتَى اللَّيْلَ بِالْقِصِيمِ،
لِبَابَةِ مِنْ هَمِيقِ عَبْشَوْمِ

الرياشي: أنشدني الأصمعي في النون مع الميم:

يَطْعُنُهَا بِجَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ،
تَحْتَ الذُّنَابِي فِي مَكَانٍ سَخْنِ

قال: وبسمى هذا السناد. قال الفراء: سمي الدال والجم الإجابة، رواه عن الخليل؛ وقال الشاعر يصف صياداً:

وَأَشَعَّتْ أَعْلَى مَالَهُ كَيْفَ لَهُ،
بِقَرَشٍ فَلَاحَةٍ، بَيْنَهُنَّ قِصِيمٌ

القرش: منابت العُرْفُطِ. ابن الأعرابي: قرش من عُرْفُطٍ، وَقِصْبِيَّةٌ مِنَ غَضِيٍّ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ، وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَبْرٍ لِلْجَمَاعَةِ مِنْهَا. وقال أبو حنيفة: الْقِصِيمُ، بغير هاء، أجنة الغضي، وجمعها قِصَامٌ وَقِصْمٌ. وَالْقِصْبِيَّةُ: الْغَضِيَّةُ.

والقِصْمُومُ: ما طال من العشب، وهو كَالْقِصْمُونِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْقِصْمُومُ: مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقِصْمُومُ مِنَ الذَّكُورِ وَمِنْ الْأُنْثَرِ، وَهُوَ طِيبٌ الرَّائِحَةُ مِنْ رَبَابِ بْنِ الْبَرِّ، وَوَرَقُهُ هَدَبٌ، وَهُوَ

نَوْرَةٌ صفراء وهي تَنْهَضُ على ساق وتطول؛ قال جرير:
 نَبَّتْ بِمَنْبَيْتِهِ فَطَابَ لِسْمُهَا ،
 وَنَأَتْ عَنِ الْجَنْجَابِ وَالْقَيْصُومِ

وقال الشاعر :

بلادُهَا الْقَيْصُومُ وَالشَّيْحُ وَالغَضَى

أبو زيد : قَصَمَ راجعاً و كَصَمَ راجعاً إذا رجع من
 حيث جاء ولم يُتِمَّ إلى حيث قصد .

قصم : التهذيب : فَعَلَ قِصْلَامَ عَضُوضٍ ؛ وَأَنْشَدَ شمر :
 سِوَى زِجَاجَاتٍ مُعِيدٍ قِصْلَامِ

قال : والمعيد الفعل الذي أعاد الضراب في الإبل
 مرة بعد أخرى .

قصم : قَصِمَ الفرسُ يَقْصِمُ وَخَصِمَ الإنسانُ يَقْصِمُ ،
 وهو كَقَصَمَ الفرس ، والقَصَمُ بأطراف الأسنان
 والحَضْمُ بأقصى الأضراس ؛ وَأَنْشَدَ لأمين بن خُرَيْمٍ
 الأسدي يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك
 على مصعب :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكْثَلَ حَضْمًا ، وَقَدْ رَضُوا
 أَخِيرًا مِنْ أَكْثَلِ الْحَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضَا

وبدل على هذا قول أبي ذر : اخْضَمُوا فإنا سنَقْصِمُ .
 ابن سيده : القَصْمُ أكل بأطراف الأسنان والأضراس ،
 وقيل : هو أكل الشيء اليابس ، قَصِمَ يَقْصِمُ قَضْمًا ،
 والحَضْمُ : الأكل بجميع الفم ، وقيل : هو أكل الشيء
 الرطب ، والقَصْمُ دون ذلك . وقولهم : يُبْلَغُ الحَضْمُ
 بالقَصْمِ أي أن الشبعة قد تَبْلَغُ بالأكل بأطراف
 الفم ، ومعناه أن الغاية البعيدة قد تُدْرِكُ بالرفق ؛
 قال الشاعر :

تَبْلَغُ بِأَخْلَاقِ الشَّيْبِ جَدِيدَهَا ،
 وَبِالْقَصْمِ حَتَّى تُدْرِكَ الْحَضْمَ بِالْقَصْمِ

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ابْتِنُوا شَدِيدًا
 وَأَمَلُوا بَعِيدًا وَاخْضَمُوا فإنا سنَقْصِمُ ؛ القَصْمُ :
 الأكل بأطراف الأسنان . وفي حديث أبي ذر :
 نَأْكُلُونَ حَضْمًا وَنَأْكُلُ قَضْمًا . وفي حديث عائشة ،
 رضي الله عنها : فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ فَقَضَيْتَهُ وَطَيَّبَتْهُ
 أَي مَضَعَتْهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَيَّتْهُ .

والقَصِيمُ : شعر الدابة . وقَضَيْتِ الدابة شعيرها ،
 بالكسر ، قَضَمَهُ قَضْمًا : أَكَلَهُ . وَأَقْضَيْتُهُ أَنَا إِياه
 أَي علقته بالقَصِيمِ . وقال الليث : القَصْمُ أكل دون
 كما تَقْصِمُ الدابة الشعر ، واسمه القَصِيمُ ، وقد أَقْضَيْتُهُ
 قَضِيمًا . قال ابن بري : يقال قَصِيمُ الرجل الدابة
 شعيرها فيعديه إلى مفعولين ، كما تقول كسا زيد ثوباً
 وكسوته ثوباً ؛ واستعار عدي بن زيد القَصْمَ
 للنار فقال :

رُبَّ نَارٍ يَتُّ أَرْمَقُهَا
 تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالغَارَا

والقَصِيمُ : ما قَضَيْتُهُ . وما للقوم قَصِيمٌ وَقَضَامٌ
 وَقَضْمَةٌ وَمَقْضَمٌ أَي ما يَقْصِمُ عليه ؛ ومنه قول بعض
 العرب وقد قدم عليه ابن عم له بمكة فقال : إن هذه
 بلاد مقضم وليست ببلاد مقضم . وما ذقت قَضَامًا
 أَي شيئاً . وأنتهم قَضِيمَةٌ أَي ميرة قليلة .

والقَصْمُ : ما اذْرَعَتْهُ الإبل والغنم من بقية الحلمي .
 والقَصْمُ : انصداع في السن ، وقيل : تَشَلُّمٌ
 وَتَكَسْرٌ في أطراف الأسنان وتَقَلُّلٌ واسوداد ،
 قَصِمَ قَضْمًا ، فهو قَصِيمٌ وَأَقْصَمَ ، والأُنثى قَضْمَاءُ .
 وقد قَصِمَ فوه إذا انكسر ، وَتَقَدَّ مثله . والقَصْمُ ،
 بكسر الصاد : السيف الذي طال عليه الدهر فتكسر
 حده ، وفي المحكم : وسيف قَصِيمٌ طال عليه الدهر
 فتكسر حده . وفي مضاربه قَصْمٌ ، بالتحريك ، أي
 تكسر ، والفعل كالفعل ؛ قال راشد بن شهاب البشكري :

فلا تُوعِدْنِي ، إِنِّي إِن تَلَقَيْتِي
مَعِي مَشْرُقِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمٌ

قال ابن بري : ورواه ابن قتيبة قَضَمَ ، بصاد غير
معجمة ؛ وروى صدره :

مَتَى تَلَقَيْتِي تَلَقَى امْرَأَةً سَكِيْبَةً

والقَضِيمُ : الجلد الأبيض يكتب فيه ، وقيل : هي
الصحيفة البيضاء ، وقيل : النطع ، وقيل : هو العيبة ،
وقيل : هو الأديم ما كان ، وقيل : هو حصر منسوج
خيوطه سُيُور بلغة أهل الحجاز ؛ قال النابغة :

كَأَنَّ مَجْرَّ الرُّؤْيَا مَاتَ ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَضِيمٌ ، نَسَقَتْهُ الصَّوَانِعُ

والجمع من كل ذلك أفضية وقضُم ، فأما القَضَمُ
فاسم للجمع عند سيبويه . وفي حديث الزهري : قَبِضَ
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن في العُسْبِ
والقَضْمُ ؛ هي الجلود البيض ، واحدها قَضِيمٌ ، ويجمع
أيضاً على قَضَمٍ ، بفتحين ، كأدَمٍ وأدِيمٍ ؛ ومنه
الحديث : أنه دخل على عائشة ، رضي الله عنها ، وهي
تلعب بينت مُقَضَّمَةً ؛ هي لعبة تتخذ من جلود بيض ،
ويقال لها بنت قَضَامَةٍ ، بالضم والتشديد ؛ قال ابن
بري : ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قَضَامَةٍ ، بضم
القاف غير مصروف ، تعمل من جلود بيض . والقَضِيمُ :
النطع الأبيض ، وقيل : من صحف بيض من القَضِيْبَةِ
وهي الصحيفة البيضاء . ابن سيده : والقَضِيْبَةُ الصحيفة
البيضاء كالقَضِيمِ ؛ عن العجائبي ، قال : وجبها قَضْمٌ
كصحيفة وصحف ، وقَضَمٌ أيضاً ، قال : وعندني أن
قَضَمًا اسم لجمع قَضِيْبَةٍ كما كان اسماً لجمع قضم ؛
وقال أبو عبيد في القَضِيمِ بمعنى الجلد الأبيض :

كَأَنَّ مَا أَبْقَتِ الرُّؤْيَا مِنْهُ ،
وَالسُّنُونَ الذَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ ،

قَرَعُ قَضِيمٍ غَلَا صَوَانِعُهُ ،
فِي يَمِينِي الْعِيَابُ ، أَوْ كِلِيلٌ

غلا أي نأشق في صنعه . الليث : والقَضِيمُ الفضة ؛ وأنشد :

وئدي ناهدات ،
وبياض كالقَضِيمِ

قال الأزهري : القَضِيمُ هنا الرقيق الأبيض الذي يكتب
فيه ، قال : ولا أعرف القَضِيمَ بمعنى الفضة فلا أدري ما
قول الليث هذا .

والقَضَامُ والقَضَائِمُ : النخل التي تطول حتى يخيف
ثمرها ، واحدها قَضَامَةٌ وقَضَامَةٌ .

والقَضَامُ : من نجيل السباخ ؛ قال أبو حنيفة : هو من
الحمض ، وقال مرة : هو نبت يشبه الخِذْرَافَ ، فإذا
جفّ أبيض ، وله ورقة صغيرة . وفي حديث علي :
كانت قريش إذا رأته قالت احذروا الحُطَمَ احذروا
القَضَمَ أي الذي يَقَضُمُ الناس فيهلكهم .

قضم : القَضَمُ والقَضَمُ : هو الشيخ المسن الذاهب
الأسنان . ابن بري : القَضَمُ الأذرد ؛ قال خليل الشكري :

درحاية البطن يُنَاغِي القَضَمَا

الأزهري : يقال للناقة الهرمة قَضَمٌ وجِلَمٌ .

قطم : القَطْمُ ، بالتحريك : شهوة اللحم والشراب
والنكاح . قَطِمَ يَقْطِمُ قَطْمًا فهو قَطِيمٌ بين القَطْمِ
أي احتاج وأراد الشراب وهو شدة اغتلامه ، ورجل
قَطِيمٌ : شهوان للحم . وقَطِمَ الصقر إلى اللحم :
اشتبه ، وقيل : كل مُشْتَهٍ شيئاً قَطِمَ ، والجمع
قَطْمٌ . والقَطِيمُ : الغضبان . وفعل قَطِمَ وقَطِمَ
وقَطِيمٌ : صَوَّلٌ ؛ وأنشد :

يَسوقُ قَرَمًا قَطِمًا قَطِيمًا

١ قوله « قَرَمًا » كذا في النسخة المتعولة مما في وقت السلطان
الاشرف ، والذي في التهذيب : قَطِمًا .

يقال : اقْطِمْ هذا العود فانظر ما طعمه . والحمر قَطْمِيّ ، بالضم لا غير ، أي طري . وقطم الشيء يقطمه قطعاً : عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه ؛ قال أبو وجزة :

وإذا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلاقِيَا
وقَوَاضِي الذِّيفانِ فَمَا تَقْطِمْ

والذِّيفان : السم ، بكسر الذال : والقَطْمُ : تناول الحشيش بأدنى الفم . والقَطامة : ما قُطِمَ بالفم ثم أُلقي . وقَطَمَ النَّصِيلُ النَّبْتَ : أخذه بمقدّم فيه قبل أن يستحكم أكله . وقَطَمَ الشيء قطعاً : قَطَعَهُ . وقَطَمَ الشاربُ : ذاق الشراب فكَرِهَهُ وَزَوَى وجهه وقَطَبَ .

والقَطامي ، بالضم : من شعرائهم من تَغَلَّبَ واسمه عمير بن شَيْبَم . وقطام : من أسماء النساء . ابن سيده : وقطام وقَطَامُ اسم امرأة ، وأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ، وأهل نجد يُجرونه مُجْرَى ما لا يتصرف ، وقد ذكرناه في رِقَاشٍ أيضاً . وابن أمّ قَطَامٍ : من ملوك كندة . وقَطامةُ : اسم . والقَطَمِيَّاتُ : مواضع ؛ قال عبيد :

أَقْفَرٌ من أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ ،
فالقَطَمِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

وقَطْطان : اسم جبل ؛ قال المخبل السعدي :

ولما رأَتْ قَطْطانَ من عَن سِبالِها ،
رأَتْ بَعْضَ ما تَهْوَى وَقَرَّتْ عُيونُها

والمُقَطَّم : جبل بصر ، صانها الله تعالى .

قعم : قَعِمَ الرجل وأقْعِمَ : أصابه طاعون أو داء فبات من ساعته . وأقْعَمَتِ الحيةُ : لدغته فبات من ساعته . والقَعْمُ : ردةٌ مَيْلٌ في الأنف وطبائنة في قوله أي طري ؛ له يمدد الى العود لا الى الحمر .

والقَطْمِيّ : الصَّقْرُ ، ويفتح . وصَقْرَ قَطَامٍ وقَطْمِيّ وقَطْمِيّ : لَحِيمٌ ، فليس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسماً ، وهو مأخوذ من القَطْمِ وهو المشتبه باللحم وغيره . الليث : القَطامي من أسماء الشاهين ؛ وقوله أنشده ثعلب :

تأملُ ما تقولُ ، وكنتَ قَدِماً
قَطَامِيّاً تَأْمَلُهُ قَلِيلُ

فسره فقال : معناه كنت مرةً تركب رأسك في الأمور في حدائك ، فاليوم قد كسرت وشيخت وتركت ذلك ؛ وقول أم خالد الخنمية في جَعْشِ العَقِيلِي :

فَلَيْتَ سِياكِيّاً يَحارُ رَبابَهُ ،
يُقادُ إلى أَهلِ القَضَى بَرَمامُ

لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَعْشِ ، وبَشِيبَهُ
بِعَيْنِي قَطَامِيّاً أَعْرَ سَأَمِي

لما أرادت بعيني رجل كأنهما عينا قَطامي ، ولما وجهناه على هذا لأن الرجل نوع والقَطامي نوع آخر سواه ، فمحال أن ينظر نوع بعين نوع ، ألا ترى أن الرجل لا ينظر بعيني حمار وكذلك الحمار لا ينظر بعيني رجل ؟ هذا يمتنع في الأنواع ، فافهم .

ومِقْطَمُ البازي : مِخْلَبُهُ . وقَطَمَ الشيء يَقْطِمْهُ قَطْطاً : عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه . الفراء : قَطَمْتَ الشيء بأطراف أسناني أفْطِمْهُ إذا تناولته . وقال غيره : قَطَمَ يَقْطِمْ إذا عض بمقدّم الأسنان ؛ قال أبو وجزة :

وخائفٍ لَحِيمٍ ساكاً بَرائتُهُ ،
كَأنَّهُ قاطِمٌْ وَقَفْقَيْنِ مِنْ عاجِ

ابن السكيت : القَطْمُ العض بأطراف الأسنان .

١ قوله « كنت مرة » كذا في الاصل والمعجم بالراء .

وسطه ، وقيل : هو ضخم الأرنبة وتثوتها وانخفاض
القصبة في الوجه ، وهو أحسن من الخنس والقطس ،
قَمِمْ قَمَمًا ، فهو أقمم ، والأنثى قَمَمَاء . وحكى
ابن بري عن ابن الأعرابي : القَمَمُ كالجَنَس أو أحسن
منه . ويقال : في فمه قَمَمٌ أي عَوَجٌ ، وفي أسنانه
قَمَمٌ : وهو دخول أعلاها إلى فمه . وخُفُّ أقممٌ
ومَقَمَمٌ ومَقَمَمٌ : متظامن الوسط مرتفع الأنف ؛ قال :

عَلَيَّ مُخْفَانٌ مُهْدَمَانٌ ،
مُشْتَبِهَاتِ الْأَنْفِ مُقَمَّمَانِ

والقَمَمُ : السُّور . والقَمَمُ : صِباح السُّور .
الأصمعي : لك قَمَمَةٌ هذا المال وقَمَمَتُهُ أي خياره
وأجوداه .

قعض : القَعْضُ والْتِعْضُ : الشيخ المسنّ الذاهب
الأسنان .

ققم : رجل قَيَقَمٌ : واسع الخلق ؛ عن كراع .

قلم : القَلَمُ : الذي يُكْتَبُ به ، والجمع أقلام وقلام .
قال ابن بري : وجمع أقلام أقاليم ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنِّي ، حِينَ آتَيْتُهَا لِتُخَيْرِنِي
وَمَا تُبَيِّنُ لِي سِتْنًا يَتَكَلِّمُ ،
صَحِيفَةً كَتَبَتْ مِرًّا إِلَى رَجُلٍ ،
لَمْ يَدْرِ مَا نُحِطُّ فِيهَا بِالْأَقَالِيمِ

والمِقْلَمَةُ : وعاء الأقلام . قال ابن سيده : والقَلَمُ
الذي في التنزيل لا أعرف كيفيته ؛ قال أبو زيد :
سمعت أعرابياً مُحَرِّماً يقول :

سَبَقَ الْقَضَاءُ وَجَعَتِ الْأَقْلَامُ

والقَلَمُ : الرِّسْمُ . والقَلَمُ : السَّهْمُ الذي يُجَالِ بين
القوم في القِيار ، وجمعها أقلام . وفي التنزيل العزيز :
وما كنتَ لديهم إذ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مريم ؛

قيل : معناه سهامهم ، وقيل : أقلامهم التي كانوا
يكتبون بها التوراة ؛ قال الزجاج : الأقلام هنا القِداح ،
وهي قِداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل
مريم على جهة القرعة ، وإنما قيل للسهم القلم لأنه يُقْلَمُ
أي يُبْرَى . وكلُّ ما قَطَعْتَ منه شيئاً بعد شيء
فقد قَلَمْتَهُ ؛ من ذلك القلم الذي يكتب به ، وإنما
سُمِّيَ قَلَمًا لأنه قَلِمَ مرة بعد مرة ، ومن هذا
قيل : قَلَمْتُ أَظْفَارِي . وقَلَمْتُ الشيء : بَرَيْتَهُ .
وفيه عال قَلَمٌ زكريا ؛ هو هنا القِداح والسهم الذي
يُقَارَعُ به ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُبْرَى كَبْرَى القلم . ويقال
للبِقْرَاضِ : المِقْلَامُ . والقَلَمُ : الجَلَمُ . والقَلَمَانِ :
الجَلَمَانِ لا يفرد له واحد ؛ وأنشد ابن بري :

لَعَمْرِي لَوْ يُعْطِي الْأَمِيرُ عَلَى اللَّحَى ،
لَأَلْفَيْتُ قَدْ أُنْسَرْتُ مُنْذُ زَمَانِ

إِذَا كَشَفْتَنِي لِحْيَتِي مِنْ عَصَابَةٍ ،
لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِي مَائَتَانِ

لَهَا دِرْهَمٌ الرَّحْبِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ،
وَأَخْرُ لِلْخَنَاءِ لِلْبَتْدِرَانِ

إِذَا نُشِرَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ رَأَيْتَهَا ،
عَلَى الشَّعْرِ ، مِرْمَاتَيْنِ كَالْقَفْدَانِ

وَلَوْ لَا أَيَادِي مَنْ يَزِيدُ تَابَعَتْ ،
لَتَصَبَّحَ فِي حَافَاتِهَا الْقَلَمَانِ

والمِقْلَمُ : قَضِيبُ الجبل والتيس والثور ، وقيل :
هو طرفه . شر : المِقْلَمُ طَرْفُ قَضِيبِ البعير ، وفي
طرفه حَجَنَةٌ فتلك الحَجَنَةُ المِقْلَمُ ، وجمعه مَقَالِمُ .
والمِقْلَمَةُ : وعاء قضيب البعير . ومقاليم الرمح :
كعوبه ؛ قال :

وعادلاً ماريناً مُصَّماً مَقَالِمُهُ ،

فيه سِنَانٌ حَلِيفٌ الحَدُّ مَطْرُورٌ

ويروى : وعاملاً . وقلم الظفر والحاقر والمود
يَقْلِبُهُ قَلَمًا وَقَلَمُهُ : قطعته بالقلمين ، واسم ما
قطع منه القلمة . الليث : القلم قطع الظفر بالقلبين ،
وهو واحد كله . والقلمة : هي المقْلومة عن طرف
الظفر ؛ وأنشد :

لَمَّا أَتَيْتُمْ فَلَمْ تَنْجُوا بِبَطْنِيَّةٍ ،

فَيْسَ الْقَلَمَةُ مِمَّا جَزَّهَ الْقَلَمُ

موضع بصر ؛ عن اللحياني .
وأبو قَلَمُونُ : ضرب من ثياب الروم يتلون
ألواناً للعبون . قال ابن بري : قَلَمُونُ ، قَعْلُولُ ،
مثل قَرَبُوسٍ . وقال الأزهري : قَلَمُونُ ثوب
يتراعى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى . وقال بعضهم :
أبو قَلَمُونٍ طائر يتراعى بألوان شتى يشبه الثوب به .

قال الجوهري : قَلَمْتُ ظفري وقَلَمْتُ أظفاري ،
شدد للكثرة . ويقال للضعيف : مَقْلُومُ الظفر
وكلليل الظفر . والقلم : طول أئمة المرأة .
وامرأة مَقْلَمَةٌ أي أئمة . وفي الحديث : اجتاز النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، بنسوة فقال أَظُنُّكَ مَقْلَمَاتٍ
أي ليس عليك حافظ ؛ قال ابن الأثير : كذا قال
ابن الأعرابي في نوادره ، قال ابن الأعرابي وخطب
رجل إلى نسوة فلم يُزَوِّجَنَّهُ ، فقال : أَظُنُّكَ
مَقْلَمَاتٍ أي ليس لكن رجل ولا أحد يدفع عنك .
ابن الأعرابي : القلمة العزَّاب من الرجال ، الواحد
قاليم . ونساء مَقْلَمَاتٍ : بغير أزواج . وألف
مَقْلَمَةٌ : يعني الكتبية الشاكلة في السلاح .
والقلام ، بالتشديد : ضرب من الحمض ، يذكر
ويؤنث ، وقيل : هي الفاقلس . التهذيب : القلام
الفاقلي ؛ قال لبيد :

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قَلَامَهَا

وقال أبو حنيفة : قال مُبَيْلِ بن عَزْرَةَ القلام مثل
الأشنان إلا أن القلام أعظم ، قال : وقال غيره ورقة
كورق الحرف ؛ وأنشد :

أَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا : تَعَسَتْ !

وهل يأكل القلام إلا الأباغير ؟

والإقليم : واحد أقاليم الأرض السبعة . وأقاليم

قلمم : القلحَمُ : المَسْنَنُ الضَّخْمُ من كل شيء ، وقيل :
هو من الرجال الكبير المسن مثل القلحَمِ ، وهو
ملحق بمجرِّد حَلِّ ، بزيادة ميم ؛ قال رؤبة بن العجاج :

قَد كُنْتُ قَبْلَ الْكَبِيرِ الْقَلِحَمِ ،

وَقَبْلَ مَخْصِ الْعَضْلِ الرَّيْمِ

وقال آخر :

أَنَا ابْنُ أَوْسٍ حَيَّةٌ أَصَا ،

لَا ضَرَعَ السِّنُّ وَلَا قَلِحَمًا

والقلحَمُ : الذي يَتَضَعُّعُ لحمه . والقَلِحَمُ على
مثال سِبَطْرٍ : اليابس الجلد ؛ عن كراع . وقَلِحَمٌ
ذكره الجوهري في هذا الباب مختصراً ثم قال : وقد
ذكرناه في باب الحاء لأن الميم زائدة ؛ قال ابن بري :
صواب قَلِحَمٌ أن يذكر في باب قلمم لأن في آخره
ميمين : إحداهما أصلية ، والأخرى زائدة للإلحاق
لأنه يقال للمسن قَلِحَمٌ ، فالميم الأخيرة في قلمم
زائدة للإلحاق كما كانت الباء الثانية في جَلَسَبَ زائدة
للإلحاق بدخرج ، وأتى باللام في قلمم لأنه يقال
رجل قَحَلٌ وقَحَمٌ للمسن فركب اللفظ منها ،

وكذلك في الفعل قالوا: اقلغمهم؛ وأنشد ابن بري:

رأيت قحماً شاباً واقلغماً ،
طال عليه الدهر فاسلغماً

قلغم: الأزهرى: القلغم: الحفيف السريع .

قلغم: ابن شيبان: القلغم: والدلغم اللام منها شديدة، وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم .

قلغم: ماء قلغيم: كثير .

قلغم: القلغيم: البئر الغزيرة الكثيرة الماء، وقد تقدم بإبدال المهلة؛ قال:

إن لنا قلغيماً قدوماً ،
يزيدهم سخج الدلا جئوماً

ويروى:

قد صبغت قلغيماً قدوماً ،

ويروى: قلغيماً، استتقه من بحر القلزم فصغره على جهة المدح، وهو مذكور في موضعه .

قلغم: القلغم: ابتلاع الشيء، وفي المحكم: الابتلاع؛ أنشد ابن الأعرابي:

ولا ذي قلزم عند الحياض ،
إذا ما الشريب أراد الشربيا

فأما اشتقاقه من القلزم الذي هو الشرب الشديد فبعيد. يقال: قلغيمه إذا ابتلعه والتهيمه، وبحر القلزم مشتق منه، وبه سمي القلغم لالتهامه من ركبته، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله؛ قال ابن خالويه: القلزم مقلوب من الزلغم وهو البحر. والزلغم: الاتساع؛ وقوله:

قد صبغت قلغيماً قدوماً

إنما أخذه من بحر القلزم شبه البئر في غزرها به وصغرها على جهة المدح كقول أوس:

فويثق جليل شامخ الرأس لم يكن
ليدركه، حتى يكيل ويعملاً

قلغم: القلغم: الشيخ الكبير المسن المهرم مثل

القلغم: ابن الأعرابي: القلغم العجوز المسنة .

الأزهرى: القلغم: المسنة من الإبل، قال:

والحاء أصوب اللغتين . واقلغم الرجل: أسن،

وكذلك البعير . القلغم والقلغم: الطويل،

والتخفيف عن كراع . وقلغم: من أساء الرجال،

مثل به سيئويه وفسره السيرافي . والقلغم والقلغم:

القلغم الضخم؛ قال ابن بري: وهو أيضاً اسم جبل .

قلغم: القلغم: الواسع من الفروج .

قلغم: القلغم: الفرج الواسع . وفي الحديث: أن

قوماً افتقدوا سخاب قلائهم، فاتهموا امرأة،

فجاءت عجوز ففتشت قلائهم أي فرجها؛ التفسير

للهرودي في الغريبين وروايته قلائهم، بالوقف،

والمعروف قلائهم، بالفاء، وقد تقدم . قال ابن

الأثير: والصحيح أنه بالفاء، وقد تقدم .

وقلائهم: اسم . والقلغم: السرعة .

قلهزم: القلغيم: التصير . والقلغم: البحر الكثير

الماء . وبحر قلغيم: كثير الماء . الجوهرى:

القلغم الحفيف .

قلهزم: التهذيب: القلغيم الرجل المترتب على الجسم

الذي ليس بفرج الرأى ولا طير في المنطق،

وليس من عظم رأسه ولا صغره . ويقال: بل هو

قوله « فويثق جليل إلى آخر البيت » ما بيده موجود في النسخة

التي كانت في وقت السلطان الأشرف وهي العمدة، وتقدم في

مادة ق م :

بانت تعنى الليل بالصوم لباية من هوق عيشوم

وفي المحكم والتهذيب: لباية، بلام مضمومة ومثناة مخفية، وفسرها

في التهذيب فقال: الباية شجر الامطى، وفيه: عيشوم، بالعين،

وفي المحكم: عيشوم، بالهاء بدل العين .

صَحَّمُ الرَّأْسِ وَاللَّهْزَمَتَيْنِ . ابن سيده : القَلَهْزَمُ الضِّيْقُ الخُلْتُ المِلْحَاحُ ، وقيل : هو التصير ؛ قال عياض بن درة :

وما يَجْعَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عِنَاتَهُ
إلى المَجْنَحِ الجَاذِي الأَنْوَحِ القَلَهْزَمِ

المَجْنَحُ : المائل الخَلْفَةُ ، والجَاذِي الخُلْتُ : الذي لم يَطَلْ خَلْفَتُهُ . والأَنْوَحُ : التصير من الخيل . قال ابن بري في مختصر العين : القَلَهْزَمُ الضِّيْقُ الخُلْتُ ؛ وقال حميد بن ثور :

جِلَادٌ تَخَاطَطَتْهَا الرِّعَاءُ ، فَأَهْمِلَتْ ،

وَأَلْفَنَ رَجَافاً جُرَازاً قَلَهْزَمًا

جِلَادٌ : غِلَازٌ من الإبل ، وجُرَازٌ : شديد الأكل ، ورجَافٌ : يَرَجُفُ رأسه . وقَلَهْزَمٌ : قصير غليظ . وامرأة قَلَهْزَمَةٌ : قصيرة جداً . والقَلَهْزَمُ من الخيل : الجَعْدُ الخُلْتُ . الأصمعي : إذا صَغُرَ خَلْفُهُ وجَعِدَ قِيلَ له قَلَهْزَمٌ ، ونحو ذلك قال الليث .

قالوا : فما حالُ مَسْكِينٍ ؟ فقلتُ لهم : أضْحَى كَقَمَّةٍ دَارٍ بَيْنَ أُنْدَاءِ وَقَمٍّ ما على المائدة يَقُمُّ قَمًّا : أكله فلم يَدَعِ منه شيئاً . وفي الحديث : أن جماعة من الصحابة كانوا يَقْمُونَ شواربهم أي يَسْتَأْصِلُونَهَا قَصًّا ، تشبيهاً بِقَمِّ البيت وكنهه . وفي مثل لهم : أدركي القَوَيْمَةَ لا تأكله الهَوَيْمَةَ ، يعني الصبي الذي يأكل البعر والقَصَبَ وهو لا يعرفه ، يقول لأمه : أدركيه لا تأكله الهامئةُ أي الحية ؛ وفي التهذيب : أراد بالقَوَيْمَةَ الصبي الصغير يلقط ما تقع عليه يده ، فربما وقعت يده على هامئة من الهوامِ فَتَلْسَعُهُ . وقَمَّتِ الشاةُ تَقْمُ قَمًّا إذا ارتَمَتْ من الأرض . واقْتَمَّتِ الشيءُ : طلبتُه لتأكله ، وفي الصحاح : إذا أكلت من المِقْمَةِ ، ثم يستعار فيقال : اقْتَمَّ الرجلُ ما على الحيوان إذا أكله كله ، وقَمَّه فهو رجل مِقْمٌ .

قمم : قم الشيء قَمًّا : كنهه ، حجازية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قدم مكة فكان يطوف في سِكَكِهَا فيسير بالقوم فيقول : قَمُّوا فِئَاءَكُمْ ، حتى مرَّ بدار أبي سفيان فقال : قَمُّوا فِئَاءَكُمْ ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مهائننا الآن ، ثم مرَّ به فلم يصنع شيئاً ، ثم مرَّ ثالثاً فلم يصنع شيئاً ، فوضع الدرة بين أذنيه ضرباً ، فجاهت هند فقالت : والله لرب يوم لو ضربته لاقشعرَ بطن مكة ، فقال : أجل .

والمِقْمَةُ : المِكْنَسَةُ . والقمامة : الكُنْاسَةُ ، والجمع قمام . وقال الليثاني : قمامة البيت ما كسح منه فألقي بعضه على بعض . الليث : القَمُّ ما يُقْمُ من قمامات القباش ويكنس . يقال : قَمَّ بينه يَقْمُهُ

والمِقْمَةُ : المِكْنَسَةُ . والقمامة : الكُنْاسَةُ ، والجمع قمام . وقال الليثاني : قمامة البيت ما كسح منه فألقي بعضه على بعض . الليث : القَمُّ ما يُقْمُ من قمامات القباش ويكنس . يقال : قَمَّ بينه يَقْمُهُ

مِقْمَةُ الثور . ابن سيده : والمِقْمَةُ والمِقْمَةُ الشُّفَّةُ ، وقيل : هي من ذوات الظلْف خاصة ، سميت بذلك لأنها تَقْتَمُّ به ما تأكله أي تَطْلُبُه .

والقَمِيمُ : ما بقي من نبات عام أوَّل ؛ عن اللحياني . ويقال لبيس البقل : القَمِيمُ ، وقيل : القَمِيمُ حُطام الطَّريفة وما جَمَعته الريح من يَبِيسها ، والجمع أَمِيمَةٌ . والقَمِيمُ : السويق ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

'تَعَلَّلُ بِالنَّيْذَةِ حِينَ تُنْسِي ،

وبالْمَعْوِ الْمُكْتَمِ وَالْقَمِيمِ'

وقَمَّ الفحلُ الإبلَ يَقْمُها قَمًّا وأَقَمَها إقْمامًا : اشتمل عليها وضرَبها كلها فألقَها ، وكذلك تَقْمُها واقتَمَها حتى قَمَّتْ تَقِيمٌ وتَقْمٌ قُومًا ، وإنه لَمِقمٌ ضرابٍ ؛ قال :

إذا كَثُرَتْ رَجْعًا ، تَقْمَمَ حَوْلَها

مِقمٌ ضِرابٍ للطَّرُوفِ مِغْسَلٌ

وتَقْمَمَ الفحلُ الناقةَ إذا علاها وهي باركة يضرِبها ، وكذلك الرجل يعلو قَرْنَه ؛ قال العجاج :

يَقْتَسِرُ الأَقْرانَ بِالتَقْمَمِ

ويقال : شدَّ الفرسُ على الحِجْرِ فَتَقْمَمُها أي تَسْتَمُها . وجاء القومُ القِمَّةَ أي جَمِيعًا ، دخلت الألف واللام فيه كما دخلت في الجَماء الغَيرِ . والقِمَّةُ : أعلى الرأسِ وأعلى كلِّ شيءٍ . وقِمَّةُ النخلةِ : رأسها . وتَقْمَمُها : ارتقى فيها حتى يبلغ رأسها . وقِمَّةُ كلِّ شيءٍ : أعلاه ووسطه . وتَقْمِيمُ النجمِ : أن يتوسط السماء فتراه على قِمَّةِ الرأسِ . والقِمَّةُ ، بالكسر : القامةُ ؛ عن اللحياني . وهو حسنُ القِمَّةِ أي اللَّبْنَةِ والشَّخصِ والمِهْمَةِ ، وقيل : النِمةُ شَخْصُ الإنسانِ ما دام قائمًا ، وقيل : ما دام

١ قوله « بالنبيذة » كذا في الأصل والمحكم هنا ، والذي في المحكم في كم وفي معو : بالنبيذة ؛ وفسر النبيذة بالزبدة .

راكبًا . يقال : ألقى عليه قِمَّتَه أي بدنه . ويقال : فلان حسنُ القامةِ والقِمَّةِ والقوميةِ بمعنى . يقال : إنه لحسنُ القِمَّةِ على الرَّحْلِ . وفي الحديث : أنه حَصَّ على الصدقة فقام رجل صغير القِمَّةِ ؛ القِمَّةُ ، بالكسر : شخص الإنسان إذا كان قائمًا ، وهي القامةُ . والقِمَّةُ أيضًا : وسط الرأسِ . والقِمَّةُ : رأس الإنسان ؛ وأنشد :

صَحْمُ القَرِيسَةِ لو أَبْصُرَتْ قِمَّتَه ،

يَبْنُ الرِّجالِ ، إذا سَبَّهَتْ الجَبَلًا

الأصمعي : القِمَّةُ قِمَّةُ الرأسِ وهو أعلاه . يقال : صار القِرُّ على قِمَّةِ الرأسِ إذا صار على حِمالِ وسط الرأسِ ؛ وأنشد :

على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مَحَلَّتْ

والقِمَّةُ والقِمامةُ : جماعة القومِ . وتَقْمَمَ الفرسُ الحِجْرَ : علاها .

والقَمِّمُ والقَمِّمُ من الرجالِ : السيدُ الكثيرُ الخيرِ الواسعُ الفضلِ . ويقال : سيدُ قَمِّمٍ ، بالضم ، لكثرة خيره ؛ وأنشد ابن بري :

أوزنتها القَمِّمِ القَمِّمِ

ووقع في قَمِّمٍ من الأمرِ أي وقع في أمرٍ عظيمٍ كبيرٍ . والقَمِّمُ : الماءُ الكثيرُ . وقَمِّمُ البحرِ : مُعْظَمُه لاجتماعِ مائه ، وقيل : هو البحرُ كله ، والبحرُ القَمِّمُ أيضًا ؛ قال الفرزدق :

وعرقت حينَ وَقَعْتُ في القَمِّمِ

والقَمِّمُ : البحرُ . وفي حديث علي ، عليه السلام : يحملها الأَخْضَرُ المُشْعَجِرُ ، والقَمِّمُ المُسَخَّرُ : هو البحرُ . والقَمِّمُ : العددُ الكثيرُ ، والقَمِّمُانُ مثله . وعددُ قَمِّمٍ وقَمِّمٍ وقَمِّمُانٍ ؛ الأخيرة عن ثعلب : كثيرٌ ؛ وأنشد للعجاج :

١ في النهاية : المشعجر بكسر الميم ، والمشعجر بدل المخز .

له نواحٍ وله أسنطُمٌ ،
وقمُفُمانٌ عدَدٌ قمُفُمٌ

هو من قممقامِ العدَدِ الكثيرِ ؛ قال رَكشاضُ
ابن أبياتي :

من نوَقَلِ في الحَسَبِ القَمَاقِمِ

وقال رؤبة :

من خَرَّ في قَمَمَمانِ تَقَمَمَما

أي من خَرَّ في عددنا غيرِ وغَلِبَ كما يُغمرُ الواقعُ
في البحرِ الغَمَرِ . والقَمَمَاقِمِ : صِغارُ القِرَدانِ وضربُ
من القبلِ شديدُ التشبُّثِ بأصولِ الشعرِ ، واحدها
قَمَمَاقِمَةٌ ، وقيل : هي القِرَدانُ أوَّلُ ما يكونُ صغيراً
لا يكاد يرى من صفوه ؛ وقوله :

وعَطَنَ الذَّبَّانُ في قَمَمَاقِمِها

لم يفسره ثعلبٌ ؛ قال ابن سيده : وقد يجوزُ أن يعني
الكنيرُ أو يعني القِرَدانِ .

ابن الأعرابي : قَمَمٌ إذا جَمَعَ وقَمَمٌ إذا جَفَّ . وقَمَمَ
اللهُ عَصَبَهُ أي جَفَقَ عَصَبَهُ . وقَمَمَ اللهُ عَصَبَهُ أي
سَلَطَ اللهُ عليه القَمَمَاقِمَ ، وقيل : قَمَمَ اللهُ عَصَبَهُ أي
جَمَعَهُ وقَبَضَهُ ، وقال ثعلبٌ : شدُّده ، ويقال ذلك
في الشِّمِّ .

والقَمَمُفُمُ : الجِرَّةُ ؛ عن كراع . والقَمَمُفُمُ : ضربُ
من الأوالي ؛ قال عنتره :

وَكَيْانٌ رُبَّما أو كحِيلًا مُعَقَّدًا

حَسَّ القِيانُ به جَوائِبَ قَمَمُفُمِ

والقَمَمُفُمُ : ما يُسْتَقَى به من نحاسٍ ، وقال أبو عبيد :
القَمَمُفُمُ بالرُّومِيةِ . وفي حديثِ عمر ، رضي اللهُ عنه :
لأنَّ أشربَ قَمَمُفُمًا أحرَقَ ما أحرَقَ أحبُّ إليَّ
١ قوله «القيان» هذا ما في الأصل وابن سيده، والذي في الملتقات:
الوقود .

من أن أشربَ نبيذَ جَرِّ ؛ القَمَمُفُمُ : ما يسخن فيه الماءُ
من نحاسٍ وغيره ، ويكونُ ضيقُ الرأسِ ، أراد شربَ
ما يكونُ فيه من الماءِ الحارِّ ؛ ومنه الحديثُ : كما
يَعْنِي المِرْجَلُ بالقَمَمُفُمِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي ،
ورواه بعضهم : كما يَعْنِي المِرْجَلُ والقَمَمُفُمُ ، قال :
وهو أبين إن ساعدته صحة الرواية . والقَمَمُفُمُ :
الحُلُقُومُ . وقَمَمِيقِمٌ : ماءٌ ينزله من خراج من عانةٍ يريد
سِنِجَارًا ؛ قال القطامي :

حَلَّتْ جَنُوبُ قَمَمِيقِمًا يَرَاهِنُها ،
فَسَى الحِلاصُ يَدِي الرِّهانِ المُغْلَقِ؟

وفي المثل : على هذا دارَ القَمَمُفُمُ أي إلى هذا صار معنى
الحُبِّ ، يُنربُ للرجل إذا كان خبيراً بالأمر ؛ وكذلك
قولهم : على يَدِي دارَ الحديثِ ، والجمع قَمَمِيقِمٌ .
والقَمَمِيقِمِ : البُسْرُ اليابسُ ، بالكسر ، وقيل : هو ما
يبس من البُسْرِ إذا سقط أخضرٌ ولانَ ؛ قال معدان
ابن عبيد :

وأمةٌ أَكَّالَةٌ للقَمِيقِمِ

قمٌ : قَمَمِ الطَّعامُ واللَّحْمُ والشَّرِيدُ والدَّهْنُ والرُّطْبُ
يَقْتَمُّ قَمَمًا ، فهو قَمَمٌ وأقْتَمٌ : فسَدَ وتغيرت
رائحته ؛ وأنشد :

وقد قَمَمَتْ من صَرِّها واحتلَّابها
أنا مِلُّ كَفَيْها ، ولَلرُّطْبُ أَقْتَمُ

والاسم : القَمَمَةُ ؛ قال سيديه : جعلوه اسماً للرائحةِ .
التَهذِيبُ : ويقال فيه قَمَمَةٌ ونَمَقَةٌ إذا أرواحَ وأنشَنَ .
الجوهري : القَمَمَةُ ، بالتحريك ، حُبَّتْ رِيحُ الأدهانِ
والزيتِ ونحو ذلك . وقَمَمَتْ يَدِي من الزيتِ قَمَمًا ،
فهي قَمَمَةٌ : اتَّسَخَتْ . والقَمَمُفُمُ في الحِيلِ والإبِلِ :
أنَّ يُصِيبَ الشعرَ التَّدْيَ ثم يصيبه الغبارُ فيركبه
لذلك وَسَخَ . وبقرة قَمَمِيةٌ : متغيرةُ الرائحةِ ؛ حكاه

مَجْدًا وَعِزًّا قَهْرَمَانًا قَهْقَبًا

قال سيبويه : هو فارسي . والقَهْرَمَان : لغة في القَهْرَمَان ؛ عن اللحياني . وَتَرْجُمَان وَتَرْجُمَان : لغتان . قال أبو زيد : يقال قَهْرَمَانٌ وَقَهْرَمَانٌ مقلوب . ابن بري : القَهْرَمَان من أمراء الملك وخاصته ، فارسي معرب . وفي الحديث : كَتَبَ إِلَى قَهْرَمَانِهِ ، هو كَلْخَارِزَمِ والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمر الرجل بلغة الفرس .

قَهْمٌ : القَهْمُ : الذي يبتلع كل شيء . الأزهرى : القَهْمُ الفحل الضخم المغتم . أبو عمرو : القَهْقَبُ والقَهْمُ الجبل الضخم .

قوم : التِّيَامُ : نفي الجلوس ، قام يَقُومُ قَوْمًا وقيامًا وقومة وقامة ، والقومة المرة الواحدة .

قال ابن الأعرابي : قال عبد لرجل أراد أن يشتريه : لا تشتري فيني إذا جعت أبغضت قَوْمًا ، وإذا شبعته أحببت نَوْمًا ، أي أبغضت قيامًا من موضعي ؛ قال :

قد صُنْتُ رَبِّي ، فَتَقَبَّلْ صامتي ،

وقننتُ ليلي ، فتقبل قامتي

أدعوك يا رب من النار التي

أعددت للكفار في القيامة

وقال بعضهم : إنما أراد قَوْمِي وصَوْمِي فأبدل من الواو ألفاً ، وجاء بهذه الأبيات مؤسسة وغير مؤسسة ، وأراد من خوف النار التي أعددت ؛ وأورد ابن بري هذا الرجز شاهداً على القومة فقال :

قد قمت ليلى ، فتقبل قَوْمِي ،

وصمت يومي ، فتقبل صَوْمِي

ورجل قائم من رجال قَوْمٍ وقِيَمٍ وقِيَمٍ وقِيَامٍ وقِيَامٍ . وقَوْمٌ : قيل هو اسم للجمع ، وقيل : جمع . التهذيب : ونساء قِيَمٍ وقائمات أعرف .

ثعلب . وقد قَنِمَ سِقَاؤُهُ ، بالكسر ، قَنَمًا أي نَبَةً . وقَنِمَ الجَوْزُ ، فهو قائم أي فاسد . والأقَانِيمُ : الأصول ، واحدها أقتوم ؛ قال الجوهري : وأحسبها رومية .

قهم : القَهْمُ : القليل الأكل من مرض أو غيره . وقد أَقْنَمَ عن الطعام وأقْنى أي أمسك وصار لا يشتهي ، وقهي لبعض بني أسد . وحكى ابن الأعرابي : أَقْنَمَ عن الشراب والماء تركه . ويقال للقليل الطعم : قد أَقْنَمَ وأقْنَمَ . وقال أبو زيد في نوادره : المقْنَمُ الذي لا يَطْعَمُ من مرض أو غيره ، وقيل : الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : أَقْنَمَ فلان إلى الطعام إقْنَمًا إذا استهواه ، وأقْنَمَ عن الطعام إذا لم يشتهه ؛ وأنشد في الشهوة :

وهو إلى الزاد شديد الإقْنَمِ

وأقْنَمَتِ الإبل عن الماء إذا لم تُرده ؛ وأنشد لجهم ابن سبيل :

ولو أن ثَوْمَ ابْنِي سُلَيْمَانَ في الغنص

أو الصلثان ، لم تَذُقْهُ الأبايرُ

أو الحَمْضُ لا قَوْرَتَ ، أو الماء أقْنَمَتِ

عن الماء ، حَمْضِيَّاتُهُنَّ الكناعيرُ

قال الأزهرى : من جعل الإقْنَمَ شهوة ذهب به إلى المقْتَمِ ، وهو الجائع ، ثم قلبه فقال قَهْمٌ ، ثم بنى الإقْنَمَ منه . وقال أبو حنيفة : أَقْنَمَتِ الحُمْرُ عن اليبس إذا تركته بعد فقدان الرطب ، وأقْنَمَ الرجلُ عنك إذا كرهك ، وأقْنَمَتِ السماء إذا انتشع الغيم عنها .

قهوم : القَهْرَمَان : هو المُسَيِّطِرُ الحَفِيظُ على من تحت يديه ؛ قال :

'مجاوزة له ؛ ومنه الحديث: المؤمن وقاف متأن' ،
وعلى ذلك قول الأعشى :

كانت وِصاةً وحاجاتٍ لها كَفَفُ ،
لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ ، إِذْ نَادَيْتَهُمْ ، وَقَفُوا

أي ثبتوا ولم يتقدموا ؛ ومنه قول هُدبَةَ يصف فلاة
لا يُهتدى فيها :

يَظَلُّ بِهَا الهادي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ ،
يَعَصُّ عَلَى إِبْهَامِهِ وهو واقِفٌ

أي ثابت بمكانه لا يتقدم ولا يتأخر ؛ قال : ومنه
قول مزاحم :

أَتَعْرِفُ بِالغَرِيِّينِ داراً تَأْبَدَتْ ،
من الحَيِّ ، واستننت عليها العَوَاصِفُ
وقفتُ بها لا قاضياً لي لِبانةً ،
ولا أنا عنها مُستَئِيراً قِصارِفُ

قال : ثبت هذا ما تقدم في تفسير الآية . قال :
ومنه قامت الدابة إذا وقفت عن السير . وقام عندهم
الحق أي ثبت ولم يبرح ؛ ومنه قولهم : أقام بالمكان
هو بمعنى الثبات . ويقال : قام الماء إذا ثبت متحيراً
لا يجد مَنقذاً ، وإذا جمد أيضاً ؛ قال : وعليه فسر
بيت أبي الطيب :

وكذا الكَرِيمُ إذا أقام ببلدَةٍ ،
سألَ النُّصارُ بها وقام الماء

أي ثبت متحيراً جامداً . وقامت السوق إذا نفقت ،
ونامت إذا كسدت . وسوق قائمة : نافقة . وسوق
نايبة : كاسدة . وقاومتُه قواماً : قُمتُ معه ،
صحَّت الواو في قوام لصحتها في قوام . والقومة :
ما بين الركعتين من القيام . قال أبو الدُّقَيْشِ :
أصلي الغداة قومتين ، والمغرب ثلاث قومات ،
وكذلك قال في الصلاة .

والقائمة : جمع قائم ؛ عن كراع . قال ابن بري
رحمه الله : قد ترَجَّلَ العرب لِنظرة قام بين يدي الجمل
فيصير كالغو ؛ ومعنى القيام العزم كقول العماني
الراجز للرشيد عندما همَّ بأن يعهد إلى ابنه قاسم :

قُلْ للإمامِ المُتَشَدِّى بِأَمِّه :
ما قاسِمٌ دُونَ مَدَى ابنِ أُمَّه ،
فَقَدْرُ رَضِياناهُ فَتَمُّمٌ فَسَمَّه

أي فاعزم وشص عليه ؛ وكقول النابغة الذبياني :

نُتِيتُ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَامُوا فَقَالُوا : حِماناً غَيْرُ مَقْرُوبٍ

أي عزموا فقالوا ؛ وكقول حسان بن ثابت :

علاما قامَ يَشْتُمُنِي لَتِيمٌ ،
كخِزِيرٍ تَمَرَّغٌ فِي رَمادٍ

معناه علام يعزم على شتمي ؛ وكقول الآخر :

لَدَى بابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قائماً

ومنه قوله تعالى : وإنه لما قامَ عبد الله يدعوه ؛ أي
لما عزم . وقوله تعالى : إذ قاموا فقالوا ربُّنا ربُّ
السوات والأرض ؛ أي عزموا فقالوا ، قال : وقد
يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ؛ ومنه قوله تعالى:
الرجال قوامون على النساء ، وقوله تعالى : إلا ما
دمت عليه قائماً ؛ أي ملازماً محافظاً . ويجيء القيام
بمعنى الوقوف والثبات . يقال للماشي : قف لي أي
تجلس مكانك حتى آتيك ، وكذلك قُم لي بمعنى قف
لي ، وعليه فسروا قوله سبحانه : وإذا أظلم عليهم
قاموا ؛ قال أهل اللغة والتفسير : قاموا هنا بمعنى
وقفوا وثبتوا في مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين ،
ومنه التوقف في الأمر وهو الوقوف عنده من غير
١ قوله «علاما» ثبت أنه ما في الاستفهام مجرورة بلي في الأمل ،
وعليها فالجزء موفور وإن كان الأكثر حذفها حيثئذ .

والمقام : موضع القدمين ؛ قال :

هذا مقامُ قَدَمي رَباح ،
غُدْوَةٌ حَتَّى دَلَكْتُ رَباح

ويروى : يراح . والمقامُ والمقامة : الموضع الذي يُقيم فيه . والمقامة ، بالضم : الإقامة . والمقامة ، بالفتح : المجلس والجماعة من الناس ، قال : وأما المقامُ والمقامة فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة ، وقد يكون بمعنى موضع التِيَام ، لأنك إذا جعلته من قام يَقُومُ فمفتوح ، وإن جعلته من أقام يَقِيمُ فمضوم ، فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضوم الميم ، لأنه مُشَبَّهٌ ببنات الأربعة نحو دَخَرَجَ وهذا مُدْخَرَجٌنا . وقوله تعالى : لا مقامَ لكم ، أي لا موضع لكم ، وقُرئَ لا مقامَ لكم ، بالضم ، أي لا إقامة لكم . وحَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا ومُقَامًا ؛ أي موضعًا ؛ وقول لبيد :

عَفَّتِ الدَّيْلُ : مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
يَمْسَى ، تَأْبَدُ عَوَّلُهَا فَرَجَامُهَا

يعني الإقامة . وقوله عز وجل : كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ؛ قيل : المقامُ الكريم هو المنبر ، وقيل : المنزلة الحسنة . وقامت المرأة تنسج أي جعلت تنسج ، وقد يُعنى به ضدّ القعود لأن أكثر نوائح العرب قيام ؛ قال لبيد :

قوما تَجُوبانِ مَعَ الأنواح

وقوله :

يَوْمُ أَدِيمِ بَقَّةِ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وقومي

لإنما أراد الشدة فكفى عنه باحلقى وقومي ، لأن المرأة إذا مات حميمها أو زوجها أو قتل حلققت رأسها وقامت تنسج عليه . وقولهم : صَرَبَهُ صَرَبًا

ابنة اقعُدي وقومي أي صَرَبَ أمة ، سميت بذلك لقعُودها وقيامها في خدمة موالها ، وكأن هذا جعل اسماً ، وإن كان فعلاً ، لكونه من عانها كما قال : إن الله ينهاكم عن قيلٍ وقالٍ . وأقامَ بالمكان إقاماً وإقامةً ومقاماً وقامةً ؛ الأخيرة عن كراع : لَيْثٌ . قال ابن سيده : وعندي أن قامة اسم كالطاعة والطائفة . التهذيب : أَقَمْتُ إقامَةً ، فإذا أَضَعْتُ حَدَقْتُ الماء كقوله تعالى : وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ . الجوهري : وأقامَ بالمكان إقامَةً ، والماء عوض عن عين الفعل لأن أصله إقواماً ، وأقامَهُ من موضعه . وأقامَ الشيء : أدامَهُ ، من قوله تعالى : وَيُقِيمُونَ الصلاةَ ، وقوله تعالى : وإِنَّهَا لَبِيسِيلٌ مُقِيمٌ ؛ أراد إن مدينة قوم لوط لبطريق بيّن واضح ؛ هذا قول الزجاج .

والاستقامة : الاعتدالُ ، يقال : استقامَ له الأمر . وقوله تعالى : فاستقيموا إليه أي في التوجه إليه دون الآفة . وقامَ الشيءُ واستقامَ : اعتدل واستوى . وقوله تعالى : إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ؛ معنى قوله استقاموا عملوا بطاعته ولزموا سنة نبيه ، صلى الله عليه وسلم . وقال الأسود بن مالك : ثم استقاموا لم يشركوا به شيئاً ، وقال قتادة : استقاموا على طاعة الله ؛ قال كعب بن زهير :

قَهْمٌ صَرَفُوكُمْ ، حِينَ جَزَيْتُمْ عَنِ المَدَى ،
بأسيا فيهم حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى القِيمِ

قال : القِيمُ الاستقامة . وفي الحديث : قل آمنتُ بالله ثم استقيم ؛ فسر على وجهين : قيل هو الاستقامة على الطاعة ، وقيل هو ترك الشرك . أبو زيد : أَقَمْتُ الشيءَ وقَدْوَةً فقامَ بمعنى استقام ، قال : والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه . واستقامَ فلان بفلان أي مدحه وأثنى عليه . وقامَ ميزانُ النهار إذا انتصف ،

وقام قائمُ الظَّهيرة ؛ قال الرازي :

وقامَ ميزانُ النهارِ فاعتَدَلْ

والقوامُ : العَدْلُ ؛ قال تعالى : وكان بين ذلك قواماً ؛ وقوله تعالى : إنَّ هذا القرآنَ يَهْدِي لِي التي هي أفنومٌ ؛ قال الزجاج : معناه للحالة التي هي أفنومُ الحالات وهي توحيدُ الله ، وشهادةُ أن لا إله إلا الله ، والإيمانُ برُسله ، والعمل بطاعته . وقوامُه هو ؛ واستعمل أبو إسحق ذلك في الشعر فقال : استقام الشعرُ اثْرَنَ . وقوامُ ذرأه : أزال عيوجَه ؛ عن اللحياني ، وكذلك أقامَه ؛ قال :

أقيموا ، بني السُّعْمانِ ، عَنَّا صُدُورَكُم ،

وإلا تُقيموا ، صاغرينَ ، الرُّؤوسا

عدى أقيموا بمن لأن فيه معنى نَحُوا أو أزيلوا ، وأما قوله : وإلا تُقيموا صاغرينَ الرُّؤوسا فقد يجوز أن يُعنى به ما عني بأقيموا أي وإلا تُقيموا رؤوسكم عنا صاغرينَ ، فالرُّؤوسُ على هذا مفعول بتُقيموا ، وإن شئت جعلت أقيموا هنا غير متعدٍ بمن فلم يكن هنالك حرف ولا حذف ، والرُّؤوسا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول .

أبو الهيثم : القامةُ جماعةُ الناس . والقامةُ أيضاً : قامةُ الرجل . وقامةُ الإنسانِ وقَيْبَتُهُ وقَوَمَتُهُ وقَوْمِيَّتُهُ وقوامُه : سَطاطُه ؛ قال العجاج :

أما تَرَبِّيَ اليَوْمَ ذارِئِيَّةَ ،

فَقَدَّ أروحُ غيرَ ذِي رَذِيَّةَ

صَلَبَ القَنَاةِ سَلَبَ القَوْمِيَّةِ

وصرَّعَه من قَيْبَتِهِ وقَوَمَتِهِ وقامته بمعنى واحد ؛ حكاه اللحياني عن الكسائي . ورجل قويمٌ وقوامٌ : حَسَنُ القامةِ ، وجميعها قوامٌ . وقوامُ الرجل : قامته وحُسْنُ طوله ، والقَوْمِيَّةُ مثله ؛ وأنشد ابن بري

رجز العجاج :

أبلمَ كنتَ حَسَنَ القَوْمِيَّةِ ،

صَلَبَ القَنَاةِ سَلَبَ القَوْمِيَّةِ

والقوامُ : حُسْنُ الطُولِ . يقال : هو حسن القامةِ والقَوْمِيَّةُ والقَيْبَةُ . الجوهري : وقامةُ الإنسانِ قد تُجمَعُ على قاماتٍ وقَيْمٍ مثل ثاراتٍ وتيرٍ ، قال : وهو مقصور قِيامٍ ولفظه التغير لأجل حرف العلة وفارق رَحْبَةً ورحاباً حيث لم يقولوا رَحَبٌ كما قالوا قَيْمٌ وتِيرٌ . والقَوْمِيَّةُ : القوامُ أو القامةُ . الأصمعي : فلان حسن القامةِ والقَيْبَةُ والقَوْمِيَّةُ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

فَتَسَمَّ مِنْ قَوَامِيها قَوْمِيَّ

ويقال : فلان ذو قَوْمِيَّةٍ على ماله وأمره . وتقول : هذا الأمرُ لا قَوْمِيَّةَ له أي لا قِوامَ له . والقومُ : القصدُ ؛ قال رؤبة :

وَاتَّخَذَ الشَّدَّ لِمَنْ قَوْمًا

وقوامُه في المصارعة وغيرها . وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض .

وقوامُ الأمرِ ، بالكسر : نِظامُه وعِبادُه . أبو عبيدة : هو قوامُ أهل بيته وقِيامُ أهل بيته ، وهو الذي يقيم شأنهم من قوله تعالى : ولا تُؤتوا السُّفهاءُ أموالكم التي جعل اللهُ لكم قِياماً . وقال الزجاج : قرئت جعل اللهُ لكم قِياماً وقِياماً . ويقال : هذا قِوامُ الأمرِ ومِلاكُه الذي يقومُ به ؛ قال لبيد :

أفتِلِكُ أمٌ وَحَشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ

خَذَلْتِ ، وهادِيَةُ الصَّوارِ قوامُها؟

قال : وقد يفتح ، ومعنى الآية أي التي جعلها اللهُ لكم قِياماً تُقيمكم فتقومون بها قِياماً ، ومن قرأ قِياماً فهو راجع إلى هذا ، والمعنى جعلها اللهُ قِيمةً

الأشياء فيها تقوم أموركم؟ وقال الفراء: التي جعل الله لكم قياماً يعني التي بها تقومون قياماً وقواماً، وقرأ نافع المدني قيساً، قال: والمعنى واحد.

ودينار قائم إذا كان مثقالاً سواء لا يرجح، وهو عند الصارفة ناقص حتى يرجح بشيء فيسوي مثقالاً، والجمع قووم وقويم. وقووم السلعة واستقامها: قدرها. وفي حديث عبدالله بن عباس: إذا استقامت بنقد فبعته ينسبته فلا خير فيه فهو مكرره؛ قال أبو عبيد: قوله إذا استقامت يعني قومت، وهذا كلام أهل مكة، يقولون: استقامت المتاع أي قومت، وهذا معنى، قال: ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه مثلاً بثلاثين درهماً، ثم يقول: بعه فما زاد عليها فلك، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، ويأخذ ما زاد على الثلاثين، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز؛ قال أبو عبيد: وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز لأنها إجارة مجهولة، وهي عندنا معلومة جائزة، لأنه إذا وقت له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه، قال: وقال سفيان بن عيينة بعدما روى هذا الحديث يستقيمه بعشرة نقداً فيبيعه بخمسة عشر نسيئة، فيقول: أعطني صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشري، فهذا الذي كرهه. قال إسحق: قلت لأحمد قول ابن عباس إذا استقامت بنقد فبعته بنقد، الحديث، قال: لأنه يتعجل شيئاً ويذهب عنه باطلاً، قال إسحق: كما قال قلت فما المستقيم؟ قال: الرجل يدفع إلى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا، فما ازدادت فهو لك، قلت: فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك؟ قال: لا بأس، قال إسحق

كما قال.

والقيصة: واحدة القيسم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. والنسيئة: ثمن الشيء بالتقويم. تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انتقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه. ويقال: كم قامت نافتك أي كم بلغت. وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار، وكم قامت أمتك أي بلغت. والاستقامة: التقويم، لقول أهل مكة استقامت المتاع أي قومت. وفي الحديث: قالوا يا رسول الله لو قومت لنا، فقال: الله هو المقوم، أي لو سعرت لنا، وهو من قيمة الشيء، أي حدثت لنا قيمتها. ويقال: قامت بفلان دابته إذا كلت وأعييت فلم تسر. وقامت الدابة: وقفت. وفي الحديث: حين قام قائم الظهيرة أي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أي وقفت، والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل إلى أن تزول، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهي ساثرة لكن سيراً لا يظهر له أثر مريع كما يظهر قبل الزوال وبعده، ويقال لذلك الوقوف المشاهد: قام قائم الظهيرة، والقائم قائم الظهيرة. ويقال: قام ميزان النهار فهو قائم أي اعتدل. ابن سيده: وقام قائم الظهيرة إذا قامت الشمس وعقل الظل، وهو من القيام. وعين قائمته: ذهب بصرها وحدقتها صحيحة سائمة. والقائم بالدين: المستمسك به الثابت عليه. وفي الحديث: إن حكيم بن حزام قال: بايعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن لا أخبر إلا قائماً؛ قال له النبي، صلى الله عليه وسلم: أمّا من قبلنا فلا تخبره إلا قائماً أي لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائماً أي على الحق؛ قال أبو عبيد: معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به. وكل

والقائمة: واحدة قوائم الدواب. وقوائم الدابة: أربعتها، وقد يستعار ذلك في الإنسان؛ وقول الفرزدق يصف السيف:

إذا هي شيمت فالقوائم تحننها،
وإن لم تسم يوماً علتها القوائم

أراد سلئت. والقوائم: مقابض السيف.
والقوام: دابة يأخذ الغنم في قوائمها تقوم منه. ابن السكيت: ما فعل قوام كان يعتري هذه الدابة، بالضم، إذا كان يقوم فلا يتنبعث. الكسائي: القوام دابة يأخذ الشاة في قوائمها تقوم منه؛ وقومت الغنم: أصابها ذلك فقامت. وقاموا بهم: جاؤهم بأعدادهم وأقربانهم وأطاقومهم. وفلان لا يقوم بهذا الأمر أي لا يطيق عليه، وإذا لم يطيق الإنسان شيئاً قيل: ما قام به. الليث: القائمة مقدار كهيئة رجل يبني على سفير البئر يوضع عليه عود البكرة، والجمع القيم، وكذلك كل شيء فوق سطح ونحوه فهو قائمة؛ قال الأزهرى: الذي قاله الليث في تفسير القائمة غير صحيح، والقائمة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر، وروي عن أبي زيد أنه قال: النعامة الحشبة المعترضة على زارنوقى البئر ثم تعلق القائمة، وهي البكرة من النعامة. ابن سيده: والقائمة البكرة يستقى عليها، وقيل: البكرة وما عليها بأدائها، وقيل: هي جملة أعوادها؛ قال الشاعر:

لما رأيت أنها لا قائمة،
وأنتي موفى على السائمة،
نزعنت نزعاً زعزع الدعامه

والجمع قيم مثل قارة ويزير، وقام: قال الطرمح:

ومشى تشيه أقرابه
توب سحل فوق أعواد قام

من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه. وقال تعالى: لينسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة؛ وإنما هو من المواظبة على الدين والقيام به؛ الفراء: القائم المتمسك بدينه، ثم ذكر هذا الحديث. وقال الفراء: أمة قائمة أي متمسكة بدينها. وقوله عز وجل: لا يؤدوه إليك إلا ما دمت عليه قائماً؛ أي مواظباً ملازماً، ومنه قيل في الكلام للخليفة: هو القائم بالأمر، وكذلك فلان قائم بكذا إذا كان حافظاً له متمسكاً به. قال ابن بري: والقائم على الشيء الثابت عليه، وعليه قوله تعالى: من أهل الكتاب أمة قائمة؛ أي مواظبة على الدين ثابتة. يقال: قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به؛ ومنه الحديث: استقيسوا لقريش ما استقاموا لكم، فإن لم يعفكوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا حضراءهم، أي دموهم لهم في الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الإسلام. يقال: قام واستقام كما يقال أجاب واستجاب؛ قال الخطابي: الحوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الأئمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل في السيرة، وإنما الاستقامة هنا الإقامة على الإسلام، ودليله في حديث آخر: سيبيك أمراء تقشعير منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب، قالوا: يا رسول الله، أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما أقاموا الصلاة، وحديثه الآخر: الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها؛ ومنه الحديث: لو لم تكيله لقام لكم أي دام وثبت، والحديث الآخر: لو تركته ما زال قائماً، والحديث الآخر: ما زال يقيم لها أدمها. وقائم السيف: مقيضه، وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الحيوان والسرير والدابة. وقوائم الحيوان ونحوها: ما قامت عليه. الجوهرى: قائم السيف وقائمته مقيضه.

وقال الراجز :

بِاسْعُدْ عَمَّ الْمَاءِ وَرِدْ يَدَهْمَةَ ،
يَوْمَ تَلَقَى شَاؤُهُ وَنَعْمَةَ ،
وَاخْتَلَفَتْ أَسْرَاسُهُ وَقَيْسَةَ

وقال ابن بري في قول الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتَ أَنَّهَا لَا قَامَهُ

قال : قال أبو علي ذهب ثعلب إلى أن قامته في البيت جمع قائم مثل بائع وباعه ، كأنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يَسْتَقُونَ منه ، قال : ومثله فيما ذهب إليه الأصمعي :

وَقَامَتِي رَبِيعَةُ بِنُ كَتْمِ ،
حَسْبُكَ أَخْلَاقُهُمْ وَحَسْبِي

أي ربيعة قائمون بأمرني ؛ قال : وقال عدي بن زيد :

وَإِنِّي لِابْنِ سَادَاتِ
كِرَامٍ عَنْهُمْ سُدَّتْ
وَإِنِّي لِابْنِ قَامَاتِ
كِرَامٍ عَنْهُمْ قُنْتُ

أراد بالقامات الذين يقومون بالأموار والأحداث ؛ وبما يشهد بصحة قول ثعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله :

نَزَعْتَ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

والدعامة إما تكون للبكرة ، فإن لم تكن بكبرة فلا دعامة ولا زعزعة لها ؛ قال ابن بري : وشاهد القامة للبكرة قول الراجز :

إِنَّ تَسْلَمَ الْقَامَةَ وَالْمَنِينَ ،
تُسْسِرُ وَكُلُّ حَائِمٍ عَطُونُ

وقال قيس بن ثمامة الأزجي في قام جمع قامة البئر :

قَوْدَاءَ تَرَمْدٍ مِنْ عَمْرِي لَهَا مَرَطَى ،
كَأَنَّ هَادِيَهَا قَامٌ عَلَى بَيْرِ

والمِقْوَم : الحشبة التي يُمَسِّكُهَا الحِرَاثُ . وقوله في الحديث : إنه أذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمِينَ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ ، يريد قائمي الرُّحْلِ اللَّتَيْنِ تَكُونَانِ فِي مَقْدَمِهِ وَمَوْخِرِهِ .

وَقَيْمُ الْأَمْرِ : مَقْبُله . وَأَمْرٌ قَيْمٌ : مُسْتَقِيمٌ . وفي الحديث : أَنَا بِي مَلِكٌ فَقَالَ : أَنْتَ قَيْمٌ وَخُلُقُكَ قَيْمٌ أَي مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ . وفي الحديث : ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ أَي الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا زَيْغَ فِيهِ وَلَا مَيْلَ عَنِ الْحَقِّ . وقوله تعالى : فِيهَا كُتِبَ قَيْمَةٌ أَي مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ عَلَى اسْتِوَاءِ وَبُرْهَانِ ؛ عَنْ الزَّجَاجِ . وقوله تعالى : وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ؛ أَي دِينُ الْأُمَّةِ الْقَيِّمَةِ بِالْحَقِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دِينُ الْمِلَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لِإِنَّمَا أَنْتَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمِلَّةَ الْخَفِيَّةَ . وَالْقَيْمُ : السَّيِّدُ وَسَائِسُ الْأَمْرِ . وَقَيْمُ الْقَوْمِ : الَّذِي يَقْوَمُهُمْ وَيَسُوْسُ أَمْرَهُمْ . وفي الحديث : مَا أَفْلَحَ قَرَمٌ قَيْمَتْهُمْ امْرَأَةٌ . وَقَيْمُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جَنِيٍّ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومُ بِالْمُعْرَبِ : يَرُوي أَنَّ جَارِيَتَيْنِ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابٍ تَزَوَّجَتَا أَخُوَيْنِ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ ابْنِ كَلَّابٍ فَلَمْ تَرْضِيَاهُمَا فَقَالَتْ لِأَحَدَاهُمَا :

أَلَا يَا ابْنَةَ الْأَخْيَارِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
لَقَدْ سَاقْنَا مِنْ حَيْثَا هَجَمْتَاهُمَا
أَسْيُودٌ مِثْلُ الْمِرِّ لَا دَرٌّ دَرُّهُ !
وَأَخْرُ مِثْلُ الْقِرْدِ لَا حَبْدَاهُمَا !
بَشِينَانِ وَجْهَةَ الْأَرْضِ إِنْ يَمَشِيَاهُمَا ،
وَنَحْرِي إِذَا مَا قِيلَ : مَنْ قَيْمَاهُمَا ؟

قَيْمَاهُمَا : بَعْلَاهُمَا ، نَتَّ الْمَسْجُوتَيْنِ لِأَنَّهَا أَرَادَتْ الْقِطْعَتَيْنِ أَوْ الْقَطِيعَتَيْنِ . وفي الحديث : حتى يكون لحسين امرأة قَيْمٌ واحد ؛ قَيْمُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا لِأَنَّهُ

يَقُومُ بِأَمْرِهَا وَمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَقَامَ بِأَمْرِ كَذَا . وَقَامَ
الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ : مَاتَهَا . وَإِنَّمَا لِقَوْمٍ عَلَيْهَا : مَاتَتْ
لَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : الرَّجَالُ قَوْمٌ آمَنُوا عَلَى النِّسَاءِ ؛
وَلَيْسَ يَرَادُ هُنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الْقِيَامَ الَّذِي هُوَ الْمَثُولُ
وَالتَّنْصِبُ وَضَدَ الْقُعُودَ ، لِإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَمِتَ
بِأَمْرِكَ ، فَكَأَنَّهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الرَّجَالُ مُتَكَفِّلُونَ
بِأُمُورِ النِّسَاءِ مَعْنِيَتُونَ بِشُؤْنِهِنَّ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ أَيُّ إِذَا هَمَمْتُمْ
بِالصَّلَاةِ وَتَوَجَّهْتُمْ إِلَيْهَا بِالْعِنَايَةِ وَكُنْتُمْ غَيْرَ مُتَطَهِّرِينَ
فافْعَلُوا كَذَا ، لَا بَدَأَ مِنْ هَذَا الشَّرْطِ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ
عَلَى طَهْرِهِ وَأَرَادَ الصَّلَاةَ لَمْ يَلْزَمِهِ غَسْلُ شَيْءٍ مِنْ أَعْضَانِهِ ،
لَا مَرْتَبًا وَلَا مُخَيَّرًا فِيهِ ، فَيَصِيرُ هَذَا كَقَوْلِهِ : وَإِنْ
كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ؛ وَقَالَ هَذَا ، أَعْنَى قَوْلُهُ إِذَا قُمْتُمْ
إِلَى الصَّلَاةِ فَافْعَلُوا كَذَا ، وَهُوَ يَرِيدُ إِذَا قُمْتُمْ وَلَسْتُمْ
عَلَى طَهَارَةٍ ، فَحَذَفَ ذَلِكَ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَحَدُ
الِاخْتِصَارَاتِ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ كَثِيرٌ جَدًّا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ طَرَفَةَ :

إِذَا مِتُّ فَاتَّعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ،
وَسَقِّتِي عَلَيَّ الْجَنِّبَ ، يَا ابْنَةَ مَعْبُدٍ

تَأْوِيلُهُ : فَإِنْ مِتَّ قَبْلَكَ ، لَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ
مَعْقُودًا عَلَى هَذَا لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يَكْفِيهَا تَعْنِيَهُ
وَالْبُكَاءُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهَا ، إِذِ التَّكْلِيفُ لَا يَبْصَحُ إِلَّا مَعَ
الْقُدْرَةِ ، وَالْمِيتَ لَا قُدْرَةَ فِيهِ بَلْ لِأَحْيَاةٍ عِنْدَهُ ، وَهَذَا
وَاضِحٌ . وَأَقَامَ الصَّلَاةَ إِقَامَةً وَإِقَامًا ؛ فِإِقَامَةٍ عَلَى
الْعَوْضِ ، وَإِقَامًا بِغَيْرِ عَوْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِقَامَ
الصَّلَاةِ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : مَا أُدْرِي أَأَذِّنُ أَوْ أَقَامَ ؛
يَعْنُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَّعَدُوا أَذَانَهُ أَذَانًا وَلَا إِقَامَتَهُ إِقَامَةً ،
لِأَنَّهُ لَمْ يُؤَفِّدْ ذَلِكَ حَقِّقَهُ ، فَلَمَّا وَتَى فِيهِ لَمْ يُثَبِّتْ لَهُ
شَيْئًا مِنْهُ إِذْ قَالُوا هَا بَأُو ، وَلَوْ قَالُوا هَا بِأَمْ لِأَثْبَتُوا
أَحَدَهُمَا لَا مَحَالَةَ . وَقَالُوا : قِيمَ الْمَسْجِدِ وَقِيمَ

الْحِمَامِ . قَالَ ثَعْلَبُ : قَالَ ابْنُ مَاسْوِيَةَ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ
أَنْ يَكُونَ فِي الشِّتَاءِ كَقِيمِ الْحِمَامِ ، وَأَمَّا الصَّيْفُ
فَهُوَ حِمَامٌ كُلُّهُ ، وَجَمَعَ قِيمَ عِنْدَ كِرَاعِ قَامَةٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنْ قَامَةً لِنَمَّا هُوَ جَمْعُ قَائِمٍ عَلَى مَا
يَكْثُرُ فِي هَذَا الضَّرْبِ .

وَالْمِلَّةُ الْقِيَمَةُ : الْمُعْتَدَلَةُ ، وَالْأُمَّةُ الْقِيَمَةُ كَذَلِكَ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ ؛ أَيُّ الْأُمَّةُ الْقِيَمَةُ .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَالْمَبْرُودُ : هُنَا مَضْرُوبٌ ، أَرَادَ ذَلِكَ
دِينَ الْمِلَّةِ الْقِيَمَةِ ، فَهُوَ نَعْتٌ مَضْرُوبٌ مَحْذُوفٌ ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : هَذَا بِمَا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِيهِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَا ، وَقِيلَ : الْمَاءُ فِي الْقِيَمَةِ
لِلْبَالِغَةِ ، وَدِينَ قِيمَ كَذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
دِينًا قِيمًا مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : وَقَدْ قُرِئَ
دِينًا قِيمًا أَيُّ مُسْتَقِيمًا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْقِيمُ هُوَ
الْمُسْتَقِيمُ ، وَالْقِيمُ : مَصْدَرُ كَالصَّغَرِ وَالْكَبِيرِ إِلَّا
أَنَّهُ لَمْ يُقَلَّ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْلِهِ : لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا ؛
لِأَنَّ قِيمًا مِنْ قَوْلِكَ قَامَ قِيمًا ، وَقَامَ كَانَ فِي الْأَصْلِ
قَوْمٌ أَوْ قَوْمٌ ، فَصَارَ قَامَ فَاعْتَلَّ قِيمَ ، وَأَمَّا حَوْلٌ
فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ جَارٌ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : قِيمًا
مَصْدَرُ كَالصَّغَرِ وَالْكَبِيرِ ، وَكَذَلِكَ دِينَ قَوْمٍ وَقَوْمٌ .
وَيُقَالُ : رَمَحَ قَوْمِيَّمْ وَقَوْمًا قَوْمِيَّمْ أَيُّ مُسْتَقِيمٍ ؛
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِكَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ :

فَهَمْ ضَرَبُوا كَوْمَ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْمُهْدَى
بِأَسْيَافِهِمْ ، حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

وَقَالَ حَسَانٌ :

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ، عِنْدَ الْمَلِكِ
كِ ، أُرْسِلْتَ حَقًّا يَدِينُ قِيمَ

قَالَ : إِلَّا أَنْ الْقِيَمَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِسْتِقَامَةِ . وَاللَّهُ
١ قَوْلُهُ « ضَرَبُوا كَوْمَ حِينَ جُرْتُمْ » تَلَدَمَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ تَمًّا لِلْأَصْلِ :
صَرَفُوا كَوْمَ حِينَ جُرْتُمْ ، وَلِللَّهِ مَرْوِيٌّ هَهُنَا .

تعالى القِيَوْمُ والقِيَامُ. ابن الأعرابي : القِيَوْمُ والقِيَامُ والمُدْبِرُ واحد . وقال الزجاج : القِيَوْمُ والقِيَامُ في صفة الله تعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم . قال الله تعالى : وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها . وقال الفراء : صورة القِيَوْمُ من الفعل القِيَعُولُ ، وصورة القِيَامُ القِيَعَالُ ، وهما جميعاً مدح ، قال : وأهل الحجاز أكثر شيء قولاً للقيعال من ذوات الثلاثة مثل الصواغ ، يقولون الصيَّاع . وقال الفراء في القِيَمِ : هو من الفعل قَيْعِلَ ، أصله قَيَوْمٌ ، وكذلك سَيِّدٌ سَوِيدٌ وجَيْدٌ جَوِيدٌ بوزن ظَرِيفٌ وكَرِيمٌ ، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لافتتاح ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها ، فلما فعلوا ذلك صارت سَيِّدٌ على قَعَلٍ ، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف ؛ وقال سيبويه : قِيَمٌ وزنه قَيْعِلٌ وأصله قَيَنُومٌ ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها ، فصارتا ياء مشددة ، وكذلك قال في سَيِّدٌ وجَيْدٌ ومَيْتٌ وهَيْنٌ وليِّن . قال الفراء : لبس في أبنية العرب قَيْعِلٌ ، والحَيَّةُ كان في الأصل حَيَّوًّا ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة . وقال مجاهد : القِيَوْمُ القائم على كل شيء ، وقال قتادة : القِيَوْمُ القائم على خلقه بأجلهم وأعمالهم وأرزاقهم . وقال الكلبي : القِيَوْمُ الذي لا بدِّي له . وقال أبو عبيدة : القِيَوْمُ القائم على الأشياء . الجوهري : وقرأ عمر الحيُّ القِيَامُ ، وهو لغة ، والحيُّ القِيَوْمُ أي القائم بأمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بمسكنهم ومستودعهم . وفي حديث الدعاء : ولك الحمد أنت قِيَامُ السموات والأرض ، وفي رواية : قِيَمٌ ، وفي أخرى : قِيَوْمٌ ،

وهي من أبنية المبالغة ، ومعناها القِيَامُ بأمر الخلق وتدبير العالم في جميع أحواله ، وأصلها من الواو قَيَنُومٌ وقَيَنُومٌ وقَيَنُومٌ ، بوزن قَيْعَالٍ وقَيْعَلٍ وقَيْعُولٍ . والقِيَوْمُ : من أسماء الله المعدودة ، وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره ، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يُتَصَوَّرَ وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به .

والقِيَامُ من العيش : ما يقبلك . وفي حديث المسألة : أو لذي فَعْرٍ مُدْفَعٍ حتى يُصِيبَ قِيَاماً من عيش أي ما يقوم بحاجته الضرورية . وقِيَامُ العيش : عياده الذي يقوم به . وقِيَامُ الجِسْمِ : غامه . وقِيَامُ كل شيء : ما استقام به ؛ قال العجاج :

رَأْسُ قِيَامِ الدِّينِ وابنُ رَأْسِ

وإذا أصاب البردُ شجراً أو نباتاً فأهلك بعضاً وبقي بعض قيل : منها هاميدٌ ومنها قائم . الجوهري : وقَوِّمْتُ الشيء ، فهو قَيَوْمٌ أي مستقيم ، وقولهم ما أقومُه شاذ ، قال ابن بري : يعني كان قياسه أن يقال فيه ما أشدُّ تقويمه لأن تقويمه زائد على الثلاثة ، وإنما جاز ذلك لقولهم قَيَوْمٌ ، كما قالوا ما أشدُّ وما أقره وهو من استند وأتقر لقولهم شديدٌ وفقير .

قال : ويقال ما زلت أقومُ فلاناً في هذا الأمر أي أنزله . وفي الحديث : من جالسه أو قاومه في حاجة صابره . قال ابن الأثير : قاومه فاعله من القيام أي إذا قام معه ليقضي حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها . وفي الحديث : تسويةُ الصف من إقامة الصلاة أي من تمامها وكاملها ، قال : فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه

قوله « والقوام من العيش » ضبط القوام في الاصل بالكسر وانتصر عليه في المصباح ، ونصه : والقوام ، بالكسر ، ما يقم الانسان من القوت ، وقال أيضاً في معاد الامر وملاكه انه بالفتح والكسر ، وقال صاحب الفلأوس : القوام كسحاب ما يماش به ، وبالكسر : نظام الامر وعماده .

قامَ أهلها أو حان قيامهم . وفي حديث عمر : في العين القائمة ثلثت الدبة ؛ هي الباقية في موضعها صحيحة وإنما ذهب نظرها وإبصارها . وفي حديث أبي الدرداء : **رُبٌّ قائمٌ مشكورٌ له وناسمٌ معفورٌ له أي رُبٌّ مُتَهَجِّدٌ يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّاسِمِ فَيُشْكِرُ لَهُ فِعْلُهُ وَيُغْفِرُ لِلنَّاسِمِ بَدْعَاهُ .** وفلان أقومٌ كلاماً من فلان أي أعدلُ كلاماً .

والقَوْمُ : الجماعة من الرجال والنساء جميعاً ، وقيل : هو للرجال خاصة دون النساء ، ويُقَوَّى ذلك قوله تعالى : لا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ ؛ أي رجال من رجال ولا نساء من نساء ، فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء ؛ وكذلك قول زهير :

وما أدري ، وسوف إخالُ أدري ،

أقومٌ آلُ حصنٍ أم نساء ؟

وقَوْمٌ كل رجل : شيعته وعشيرته . وروى عن أبي العباس : التَّفَرُّ والقَوْمُ والرَّهْطُ هؤلاء معانم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء . وفي الحديث : إن تَسَانَى الشَّيْطَانُ سَيْئاً مِنْ صِلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ ؛ قال ابن الأثير : القوم في الأصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء ، ولذلك قابلهن به ، وسوا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمر التي ليس للنساء أن يقمن بها . الجوهري : القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه ، قال : وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لأن قوم كل نبي رجال ونساء ، والقوم يذكر ويؤنث ، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم ، قال تعالى : وكذبَ به قومك ، فذكر ، وقال تعالى : كذبتْ

قومُ نوح ، فأنتث ؛ قال : فإن صَعَّرْتَ لم تدخل فيها الماء وقلت قَوَيْمٌ ورُهَيْطٌ ونَفِيرٌ ، وإنما يلحقُ التَّائِثُ فعله ، ويدخل الماء فيما يكون لغير الآدميين مثل الإبل والغنم لأن التائث لازم له ، وأما جمع التكسير مثل جمال ومساجد ، وإن ذكر وأنت ، وإنما تريد الجمع إذا ذكرت ، وتريد الجماعة إذا أنتت . ابن سيده : وقوله تعالى : كذبت قوم نوح المرسلين ، إنما أنت على معنى كذبت جماعة قوم نوح ، وقال المرسلين ، وإن كانوا كذبوا نوحاً وحده ، لأن من كذب رسولاً واحداً من رسل الله فقد كذب الجماعة وخالفها ، لأن كل رسول يأمر بتصديق جميع الرسل ، وجازئ أن يكون كذبت جماعة الرسل ، وحكى ثعلب : أن العرب تقول يا أيها القوم كفوا عنا وكف عنا ، على اللفظ وعلى المعنى . وقال مرة : المخاطب واحد ، والمعنى الجمع ، والجمع أقنوم وأقويم وأقايم ؛ كلاهما على الحذف ؛ قال أبو صخر الهذلي أنشده يعقوب :

فإن يعذِرِ القلبُ العَشِيَّةَ فِي الصُّبَا

فَوَادِكَ ، لَا يَعْذِرُكَ فِيهِ الْأَقَاوِمُ

ويرى : الأقايم ، وعنى بالقلب العقل ؛ وأنشد ابن بري جُرَازَ بْنَ لَوْذَانَ :

مَنْ مَبْلِيغٌ عَمَّرُوْا بِنَا لَا

يِي ، حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَقَاوِمِ

وقوله تعالى : فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ؛ قال الزجاج : قيل عني بالقوم هنا الأنبياء ، عليهم السلام ، الذين جرى ذكرهم ، آمنوا بما أتى به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في وقت مبغتهم ؛ وقيل : عني به من آمن من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأتباعه ، وقيل : يُعْنَى بِهِ الْمَلَائِكَةُ فَيَجْعَلُ الْقَوْمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

يوم البعث يَقُومُ فيه الخَلْقُ بين يدي الحيِّ القيوم .
وفي الحديث ذكر يوم القيامة في غير موضع ، قيل :
أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة ، وقيل :
هو تعريب قِيَمَتًا ، وهو بالسريانية بهذا المعنى . ابن
سيده : ويوم القيامة يوم الجمعة ؛ ومنه قول كعب :
أَتَظْلِمُ رجلاً يوم القيامة ؟
ومَصَّتْ قَوَيْمَةً من الليلِ أي ساعة أو قِطْعَةً ، ولم
يُجِدْهُ أبو عبيد ، وكذلك مَضَى قَوَيْمٌ من الليلِ ،
بغير هاء ، أي وَقَّتْ غيرُ محدود .

فصل الكاف

كم : الكِثْمَانُ : تَقْيِيزُ الإِغْلَانِ ، كَتَمَ الشَّيْءُ
يَكْتُمُهُ كَتْمًا وَكِثْمَانًا وَاكْتَنَتْهُ وَكْتَمَهُ ؛ قال
أبو النجم :

وكان في المجلسِ جَمَّ المَذْرَمَةِ ،
لَيْتًا على الداهية المَكْتَمَةُ
وكتَمَهُ إياه ؛ قال النابغة :

كَتَمْتِكَ لَيْلًا بِالْجُمُومِ سَاهِرًا ،
وهيئ : هَمًّا مُسْتَكِيًّا ، وظهر
أحاديثٌ نفسٍ تشكي ما يرببها ،
ووردَ هُنُومٌ لا يَجِدُنْ مَصَادِرًا

وكتَمَهُ إياه : ككتَمَهُ ؛ قال :

تَعَلَّمْتُ ، ولو كَاتَمْتُهُ النَّاسَ ، أَنِّي
عَلَيْكَ ، ولم أَظْلِمِ بِذَلِكَ ، عَاتِبٌ

وقوله : ولم أظلم بذلك ، اعتراض بين أنْ وخبرها ،
والاسم الكِثْمَةُ . وحكى اللحياني : إنه لحسن الكِثْمَةِ .
أ قوله « تعريب قيمتا » كذا ضبط في نسخة صحيحة من النباهة ، وفي
أخرى بفتح الغاف والميم وسكون المثناة بينهما . ووقع في
التهديب بدل المثناة ياء مثناة ولم يضبط .

كما جعل نفر من الجن حين قال عز وجل :
أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن ، وقوله تعالى :
يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا بِغَيْرِكُمْ ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير :
إن تولى العبادُ استبدل الله بهم الملائكة ، وجاء : إن
تولّى أهلُ مكة استبدل الله بهم أهل المدينة ، وجاء
أيضاً : يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا بِغَيْرِكُمْ من أهل فارس ، وقيل :
المعنى إن تتولوا يستبدل قوماً أطْوَعَ له منكم . قال
ابن بري : ويقال قوم من الجنّ وناسٌ من الجنّ
وقَوْمٌ من الملائكة ؛ قال أمية :

وفها من عبادِ الله قَوْمٌ ،
مَلَائِكٌ ذَلَّلُوا ، وَهَمُّ صِعَابٌ

والمقامُ والمقامة : المجلس . ومقامات الناس : بحالِهم ؛
قال العباس بن مرداس أنشده ابن بري :

فأبّي ما وأبّيكَ كان شراً
فَقِيدَ إلى المَقَامَةِ لا يَراها

ويقال للجماعة يجتمعون في مجلسٍ : مَقَامَةٌ ؛ ومنه
قول لبيد :

ومقامة غلب الرقاب كأنهم
جينٌ ، لدى بابِ الحَصِيرِ ، قيامٌ

الحصير : المَلِكُ هنا ، والجمع مقامات ؛ أنشد ابن
بري لزهير :

وفيهم مقاماتٌ حسانٌ وجوههم ،
وأنديةٌ يَنْتَابُهَا القَوْلُ والفِعْلُ

ومقاماتُ الناس : بحالِهم أيضاً . والمقامة : السّادةُ .
الموضع الذي يَقُومُ فيه . والمقامة : السّادةُ .

وكل ما أوجعك من جسدك فقد قام بك . أبو
زيد في نوادره : قام بي ظهري أي أوجعني ،
وقامت بي عيناى .

ويومُ القيامة : يومُ البَعْثِ ؛ وفي التهذيب : القيامة

قد تجاوزتْ بِلِوَاعَةٍ
عُبْرَ أَسْفَارِ كَنْتُومِ الْبُغَامِ

وناقه كَنْتُومٌ : لا تَرُغُو إِذَا رُكِبَتْ . وَالكَتُّومُ
وَالكَائِمُ مِنَ الْقَيْبِ : الَّتِي لَا تَرْنُ إِذَا أُنْشِضَتْ ،
وَبِمَا جَاءَتْ فِي الشَّعْرِ كَالْفَتَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا سَتَى
فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا صَدْعَ فِي نَبْعِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَا صَدْعَ فِيهَا كَانَتْ مِنْ نَبْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كَنْتُومٌ طِلاَعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْثِهَا ،
وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَقْضَلَا

قوله طِلاَعُ الْكَفِّ أَي مِثْلُهُ الْكَفِّ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْحَسَنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلاَعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ اسْمَ قَتَوَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْكَتُّومُ ؛ سَمِيَتْ بِهِ لِانْتِخِافِ
صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ كَتَمَتْ كَنْتُومًا . أَبُو عَمْرٍو :
كَتَمَتْ الْمَزَادَةُ تَكْتُمُ كَنْتُومًا إِذَا ذَهَبَ تَرَحُّبُهَا
وَسَيَّلَانَ الْمَاءِ مِنْ تَحَارُزِهَا أَوَّلَ مَا تُسْرَبُ ، وَهِيَ
تَزَادَةُ كَنْتُومٍ . وَسَيِّفَةُ كَتِيمٍ ، وَكَتَمَ السَّقَاءُ يَكْتُمُ
كَيْثَانًا وَكَتُومًا : أَمْسَكَ مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ ،
وَذَلِكَ حِينَ تَذْهَبُ عَيْنُهُ ثُمَّ يَدُهُنَ السَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ،
فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فِيهِ سَرُّوهُ ، وَالتَّسْرِيبُ :
أَنْ يَصُبُّوا فِيهِ الْمَاءَ بَعْدَ الدَّهْنِ حَتَّى يَكْتُمَ تَحْرُزُهُ
وَيَسْكُنَ الْمَاءُ ثُمَّ يَسْتَقَى فِيهِ . وَتَحْرُزُ كَتِيمٍ : لَا
يَنْضَحُ الْمَاءُ وَلَا يَجْرُجُ مَا فِيهِ . وَالكَائِمُ : الْحَارِزُ ،
مِنَ الْجَامِعِ لِابْنِ الْقَرَّازِ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ :

وَسَأَلَتْ دُمُوعَ الْعَيْنِ ثُمَّ تَحَدَّرَتْ ،
وَلِلَّهِ دَمْعٌ سَاكِبٌ وَتَسْمُومٌ

١ قوله « عبر أسفار » هو بالعين المهملة ووقع في هلع بالجمجمة كما وقع
هنا في الأصل وهو تصحيف .

ووجل كَنْتَمَةً ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، إِذَا كَانَ يَكْتُمُ مِيرَةً .
وَكَاتَمَتْنِي مِيرَةً : كَتَمَتْهُ عَيْنِي . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَاقَ
مَنْغِيرُهُ عَنْ نَفْسِهِ : قَدْ كَتَمَ الرَّبُوبُ ؛ قَالَ بَشْرٌ :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْغِيرِهِ ، إِذَا مَا
كَتَمَنَّ الرَّبُوبُ ، كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ

يَقُولُ : مَنْغِيرُهُ وَاسِعٌ لَا يَكْتُمُ الرَّبُوبُ إِذَا كَتَمَ غَيْرَهُ
مِنَ الدُّوَابِّ نَفْسَهُ مِنْ ضَيْقٍ مَخْرُجِهِ ، وَكَتَمَهُ عَنْهُ
وَكَتَمَهُ إِيَّاهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِرَّةٌ ، كَالذِّئْبِ ، أَكْتَمَهَا النَّارُ
سَ عَلَى حَرِّ مَلَّةٍ كَالشَّهَابِ

ووجل كَاتِمٌ لِلسَّرِّ وَكَتُّومٌ . وَمِيرَةٌ كَاتِمٌ أَي مَكْتُومٌ ؛
عَنْ كِرَاعٍ . وَمَكْتَمٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : يُوَلِّغُ فِي كَيْثَانِهِ .
وَاسْتَكْتَمَهُ الْحَبْرُ وَالسَّرُّ : سَأَلَهُ كَتَمَهُ . وَنَاقَةٌ
كَتُّومٌ وَمِكْتَامٌ : لَا تَشُولُ بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللِّقَاحِ وَلَا
يُعَلِّمُ بِجَمَلِهَا ، كَتَمَتْ تَكْتُمُ كَنْتُومًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
فِي وَصْفِ فَعْلٍ :

فَهَوَّ جَلُولَانَ الْفِلاَصِ شَتَامًا ،
إِذَا سَا فَوْقَ جَمُوحِ مِكْتَامٍ

ابن الأعرابي : الكَتِيمُ الْجَمَلُ الَّذِي لَا يَرُغُو .
وَالكَتِيمُ : الْقَوَسُ الَّتِي لَا تَنْشَقُّ . وَسَحَابٌ مَكْتُومٌ :
لَا رَعْدَ فِيهِ . وَالكَتُّومُ أَيْضًا : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرُغُو
إِذَا رَكِبَهَا صَاحِبُهَا ، وَاجْمَعُ كَتْمٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

كَتُّومٌ الرَّغَاؤُ إِذَا هَجَرَتْ ،
وَكَانَتْ بَقِيَّةَ دَوْدٍ كَتْمٌ

وقال آخر :

كَتُّومٌ الْمَوَاجِرِ مَا تَنْبَسُ

وقال الطِّرِمَاحُ :

١ قوله « وسحاب مكتموم » كذا في الأصل وقد استدركها شارح
القاموس على المجد ، والذي في الصحاح والاساس : مكتم .

فما سُبِّهَتْ إِلَّا مَزَادَةٌ كَانِمٌ
وَهَتْ، أَوْ وَهَى مِنْ بَيْتِنِمْ كَثُومٌ

وهو كله من الكتم لأن إخفاء الخارز للخروز بمنزلة الكتم لها، وحكى كراع: لا تسألوني عن كتمية، بسكون التاء، أي كلمة. ورجل أكتم: عظيم البطن، وقيل: شعبان.

والكتم، بالتحريك: نبات يخلط مع الوسمة للغضاب الأسود. الأزهري: الكتم نبت فيه حصرة. وروي عن أبي بكر، رضي الله عنه، أنه كان يَخْتَضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتْمِ، وفي رواية: يَصْبُغُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتْمِ؛ قال أمية بن أبي الصلت:

وَشَوَّذَتْ سُنْسُنُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجَلْبِ هِفَاتٌ كَأَنَّهُ كَتْمٌ

قال ابن الأثير في تفسير الحديث: يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء، فإن الحناء إذا خُضِبَ به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد، قال: ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم. وقال أبو عبيد: الكتم، مشدد التاء، والمشهور التخفيف. وقال أبو حنيفة: يُسَبَّبُ الحناء بالكتم ليشدد لونه، قال: ولا يثبت الكتم إلا في الشواقي ولذلك يَقِيلُ. وقال مرة: الكتم نبات لا يَسْنُو صُعْدًا وينبت في أصعب الصخر فيتدلى تدلياً خيطاناً لطافاً، وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصفر؛ قال الهذلي ووصف وعلاً:

ثُمَّ يَنْشُوشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ ،
بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَتْمٍ .

وفي حديث فاطمة بنت المنذر: كنا نتمشط مع أساء قبل الإحرام وتدهن بالمكنومة؛ قال ابن الأثير:

هي دهن من أذهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران، وقيل: يجعل فيه الكتم، وهو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود، وقيل: هو الوسمة. والأكتم: العظيم البطن. والأكتم: الشبان، بالناء المثلثة، ويقال ذلك فيهما بالناء المثناة أيضاً، وسيأتي ذكره.

ومكنوم وكتيم وكتيمية: أسماء؛ قال:

وَأَيْمَنَتْ مِنَّا الَّتِي لَمْ تَلِدْ
كَتِيمَةً بَنِيكَ، وَكَتَمَ الحَلِيلَا

أراد كتمية فرخم في غير النداء اضطراباً. وابن أم مكتوم: مؤذن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يؤذن بعد بلال لأنه كان أعمى فكان يقتدي ببلال. وفي حديث زمزم: أن عبد المطلب رأى في المنام قيل: احفر تكتم بين الفرات والدم؛ تكتم: اسم بثر زمزم، سميت بذلك لأنها كانت اندفنت بعد جرفهم فصارت مكنومة حتى أظهرها عبد المطلب. وبنو كتمة: حي من حمير صاروا إلى يربور حين افتتحها أفرقس الملك، وقيل: كتمة قبيلة من البربر. وكتمان، بالضم: موضع، وقيل: اسم جبل؛ قال ابن مقبل:

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كَتْمَانَ، وَابْتَدَلَتْ
وَقَعُ الْمُتَعَاجِرِ بِالمَهْرَبَةِ الذُّقْنِ
وَكَتْمَانَ: اسم ناقة.

كتم: الكتمة: المرأة الرثياً من شراب أو غيره. وَوَطَّبَ أَكْتَمَ أَي بَمَلَوْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

مَذْمُومَةٌ يُمَسِّي وَيُضْبِحُ وَطَبَّهَا
حَرَاماً عَلَى مُعْتَرِّهَا، وَهُوَ أَكْتَمُ

١ قوله « وأيمت » هذا ما في الاصل، ووقع في نسخة المحكم التي بأيدينا: وأيمت، من البت.

وَكْتَمَ آثَارَهُمْ يَكْتُمُهَا كِتْمًا : اِقْتَصَبَهَا . وَالكَتْمُ :
أَكَلَ الْقِتَاءَ وَنَحْوَهُ بِمَا تَدْخُلُهُ فِي فَيْكٍ ثُمَّ تَكْسِرُهُ ،
كَتَمَهُ يَكْتُمُهُ كِتْمًا . وَأَكْتَمَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ :
تَوَارَى فِيهِ وَتَعَتَّبَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْأَكْتَمُ :
الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَاسِعُ الْبَطْنُ . وَالْأَكْتَمُ :
الشَّعْبَانُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهِمَا بِالْإِتْمَانِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِأَيْهَمُ أَكْتَمُ ؛ الْأَيْهَمُ :
الْأَعْمَى . ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ رَجُلٌ أَكْتَمٌ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ
مِنَ الشَّعْبِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قِيَاتٍ يُسَوِّي بَرَكَةً وَسَنَامَهَا ،
كَأَنَّ لَمْ يَجْعَلْ مِنْ قَبْلِهَا وَهُوَ أَكْتَمُ

وَطَرِيقٌ أَكْتَمُ : وَاسِعٌ . وَكَتَمَ الطَّرِيقُ : وَجَّهَهُ
وَوَظَاهِرُهُ .

وَيُقَالُ : انْكَتَمُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا أَيِ انْصَرَفُوا عَنْهُ .
وَالكَتْمُ : الْقُرْبُ كَالْكَتَبِ ، وَقِيلَ : الْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ
الْبَاءِ . يُقَالُ : هُوَ يَرْمِي مِنَ كِتْمٍ وَكَتَبٍ أَيِ
قُرْبٍ وَتَمَكُّنٍ .

وَأَكْتَمَ قُرْبِيهِ : مَلَأَهَا . وَكَتَمَهُ عَنِ الْأَمْرِ :
صَرَفَهُ عَنْهُ . وَحِمَاةٌ كَاتِمَةٌ^١ وَكَتِيمَةٌ : غَلِيظَةٌ .
وَأَكْتَمُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَأَكْتَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ :
أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ .

كُتْمٌ : رَجُلٌ كُتْمٌ اللَّحْيِيُّ ، وَحَلِيَّةٌ كُتْمَةٌ ؛
وَهِيَ الَّتِي كَشَفَتْ وَقَصَّرَتْ وَجَعَدَتْ ، وَمِثْلُهَا الْكُتَّةُ .
كُتْمٌ : الْكُتْمُ وَالْكَتْمُ : الرَّكْبُ النَّاسِيءُ الضَّخْمُ
كَالْكَعْتَبِ . وَامْرَأَةٌ كُتْمٌ وَكَتْمٌ إِذَا عَظُمَ
ذَلِكَ مِنْهَا كَالْكَعْتَبِ وَكَتَعَبٍ . وَكَتْمٌ :
الْأَسَدُ أَوْ الشَّيْبُ أَوْ الْفَهْدُ .

^١ قوله « وحimate كاتمة » كذا في الأصل بالخاء ، والذي في المبدع
وتكملة الصاغاني وتهذيب الأزهري : وكامة بالكاف ، واعتز
السيد مرتضى بما في نسخة اللسان فخطأ المبدع .

كدم : الكدم : لغة في الكعب ، وهو الحضر ،
واحدته كدمة ، بانية .

كدم : رجل كدتم اللحية : كتيها . وحية
كدمية : قصرت وكشفت وجعدت ، وقد تقدم
في كتيم .

كدم : الإكدم : لغة في الإكدم . ومثلك
كدم : عظيم عريض ، وكذلك سلطان كدتم .
قال الليث : الكدتم يوصف به الملك والسلطان ؛
وأشدد :

قُبَّةُ إِسْلَامٍ وَمُلْكًا كَدِيمًا

وَالْكَدْمُ : الْمَنْعُ وَالذَّفْعُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْكَدْمُ دَفْعٌ لِنَاسًا عَنْ مَوْضِعٍ . تَقُولُ : كَدَمْتُهُ
كَدْمًا إِذَا دَفَعْتَهُ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ :

إِنِّي أَنَا الْمَرَارُ غَيْرُ الْوَدْمِ ،
وَقَدْ كَدَمْتُ الْقَوْمَ أَيِ كَدَمْتُهُمْ

أَيِ دَفَعْتُهُمْ وَمَنَعْتُهُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ : كَدِمْتُهُ .
كدم : الكدم : تَمَشَّطُ الْعَظْمُ وَتَعَرَّفَتْهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْعَضُّ بِأَدْنَى الْفَمِ كَمَا يَكْدُمُ الْحِمَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَضُّ عَامَةً ، كَدَمَهُ يَكْدُمُهُ وَيَكْدُمُهُ كَدْمًا ،
وَكَذَلِكَ إِذَا أَثْرَتَ فِيهِ بِجَدِيدَةٍ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

سَقَنَهُ إِبَاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِهِ
أَسِيفٌ ، وَلَمْ تَكْدُمْ عَلَيْهِ ، بِإِثْمِيدٍ

وَإِنَّهُ لَنَكْدَامٌ وَكَدُومٌ أَيِ عَضُوضٌ . وَالْكَدْمُ
وَالْكَدَمُ ؛ الْأَوَّلِيُّ عَنِ الْجَبَانِيِّ : أَثْرَتُ الْعَضِّ وَجَمْعُهُ
كَدُومٌ . وَالْكَدْمُ : لَمَسَ أَثْرَ الْكَدْمِ . يُقَالُ : بِهِ
كَدُومٌ . وَالْمَكْدَمُ : بِالتَّشْدِيدِ : الْمُعْضُضُ .
وَحِمَارٌ مُكْدَمٌ : مُعْضُضٌ . وَتَكْدَامُ الْفَرَسَانِ :
كَدَمٌ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ . وَالْكَدَامَةُ : مَا يُكْدَمُ مِنْ
الشَّيْءِ أَيِ يُعْضُ فَيُكْسِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ

بالصفاة ؛ هذه الثلاثة عن اللحياني . وفعل مُكْدَمٌ
ومُكْدَمٌ إذا كان قوياً قد نُبِّبَ فيه . وأكْدَمَ
الأسير إذا استوثق منه . وكِساءُ مُكْدَمٍ : شديد
القتل ، وكذلك الحبل . والكُدْمةُ ، بفتح الدال :
الحركة ؛ عن كراع وليست بصحيحة ؛ وأنشد ابن
بري في ذلك :

لَمَّا تَسَّيْتِ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ ،
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كُدْمَةً

وقد ذكر ذلك في حذم .

والكُدْما : ربيع يأخذ الإنسان في بعض جسده
فيستخون خِرقة ثم يضعونها على المكان الذي يشتكي .
وكُدْمُ السُّرِّ : ضرب من الجنادب .
وكِدامٌ ومُكْدَمٌ وكُدَيْمٌ : أسماء .

كوم : الكريم : من صفات الله وأسمائه ، وهو الكثير
الحير الجواد المعطي الذي لا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ ، وهو
الكريم المطلق . والكريم : الجامع لأنواع الحير
والشرف والفضائل . والكريم . اسم جامع لكل ما
يُحْمَدُ ، فانه عز وجل كريم حميد الفِعال ورب
العرش الكريم العظيم . ابن سيده : الكَرَمُ نقيض
اللؤم يكون في الرجل بنفسه ، وإن لم يكن له آباء ،
ويستعمل في الحبل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر
إذا عنوا العِثْقَ ، وأصله في الناس . قال ابن الأعرابي :
كِرْمُ الفرس أن يرق جلده ويكدين شعره وتطيب
رائحته . وقد كِرْمَ الرجل وغيره ، بالضم ، كِرْمًا
وكِرامةً ، فهو كَرِيمٌ وكَرِيمَةٌ وكِرْمةٌ ومكْرَمٌ
ومكْرَمَةٌ وكِرَامٌ وكِرْامٌ وكِرْامةٌ ، وجمع
الكريم كِرْماءٌ وكِرَامٌ ، وجمع الكِرْمِ
كِرْامونٌ ؛ قال سيبويه : لا يُكْسَرُ كِرْامٌ
قوله « ومكرم ومكرمة » ضبط في الأصل والمحكم بفتح
أولهما وهو مقتضى اطلاق المجد ، وقال البدر منقذ فيها بالضم .

أكيل ، والعرب تقول : بَقِيَ من مَرَعَانَا كُدْماة
أي بقية تُكْدَمُها المالُ بأَسنانها ولا تشبع منه . وفي
حديث العرنيين : فلقد رأيتهم يَكْدِمُونَ الأرضَ
بأفواههم أي يقبضون عليها ويَعْضُونها ، والدواب
تُكْدِمُ الحشيشَ بأفواها إذا لم تَسْتَمْكِنُ منه .
والكُدْمُ : الكثير الكُدْمُ ، وقد يستعمل في عَضِّ
الجراد وأكلها للنبات . والكُدْمُ : من أحنأش
الأرض . قال ابن سيده : أراه سمي بذلك لعضه .
والكُدْمُ والمِكْدَمُ : الشديد القتال . ورجل
مُكْدَمٌ إذا لقي قتالاً نأثرت فيه الجراح . وكُدْمُ
الصيدِ كُدْمًا إذا جِدَّ في طلبه حتى يغلبه . وكُدْمَتُ
الصيدِ أي طرْدته . ويقال للرجل إذا طلب حاجة لا
يُطلب مثلها : لقد كُدْمَتَ في غير مُكْدَمٍ .
والكُدْمةُ . بضم الكاف : الشديد الأكل ؛ وأنشد
أبو عمرو :

يا أَيُّها الحَرَشَفُ ذُو الأَكْثَرِ الكُدْمُ

والحَرَشَفُ : الجراد . وكُدْمَتَ غير مُكْدَمٍ أي
طلبت غير مُطْلَبٍ . وما بالبعير كُدْمة أي أثرة
ولا وِثْمٌ ، والأثرة أن يُسْحَى باطن الحفِّ بمجديدة .
وقتيقُّ مُكْدَمٌ أي فعل غليظ ، وقيل : مُصْلَبٌ ؛
قال بشر :

لَوْلا تَسَلَّيْتُ السَّمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
عَيْرَانَةٍ ، مثلَ القَتِيْقِ المُكْدَمِ

ابن الأعرابي : نعجة كُدْمة غليظة كثيرة اللحم ؛
وقول رؤبة :

كَأَنَّهُ سَلَالُ عَانَاتِ كُدْمٍ

قال : حمار كُدْمٍ غليظ شديد ، والجمع كُدْمٌ .
وعَيرٌ مُكْدَمٌ : غليظ شديد . وقد حُجَّ مُكْدَمٌ :
زُجِجَ غليظ . وأسيرٌ مُكْدَمٌ : مصفود مشدود

قال أبو منصور: والنحويون ينكرون ما قال الليث، لما يقال رجل كَرِيم وقوم كِرَام كما يقال صغير وصغار وكبير وكبار، ولكن يقال رجل كَرَم ورجال كَرَم أي ذوو كَرَم، ونساء كَرَم أي ذوات كَرَم، كما يقال رجل عَدَل وقوم عدل، ورجل دَنَفٌ وحَرَضٌ، وقوم حَرَضٌ ودَنَفٌ. وقال أبو عبيد: رجل كَرِيم وكِرَامٌ وكِرَامٌ بمعنى واحد، قال: وكِرَام، بالتخفيف، أبلغ في الوصف وأكثر من كَرِيم، وكِرَام، بالتشديد، أبلغ من كِرَام، ومثله ظَرِيفٌ وظُرَافٌ وظُرَافٌ، والجمع الكِرَامُونَ. وقال الجوهري: الكِرَام، بالضم، مثل الكَرِيم فإذا أفرط في الكرم قلت كِرَامٌ، بالتشديد، والشكْرِيمُ والإكْرَامُ بمعنى، والاسم منه الكِرَامَةُ؛ قال ابن بري: وقال أبو المثلَم:

وَمَنْ لَا يُكْرَمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ^١

ابن سيده: قال سيبويه وما جاء من المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كَرَمًا وصلَفًا، كأنه يقول أكرمك الله وأدام لك كَرَمًا، ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه صار بدلاً من قولك أكرم به وأصلف، وما ينحس به النداء قولهم يا مَكْرَمَان؛ حكاه الزجاجي، وقد حكى في غير النداء فقيل رجل مَكْرَمَان؛ عن أبي العبيث الأعرابي؛ قال ابن سيده: وقد حكاه أيضاً أبو حاتم. ويقال للرجل يا مَكْرَمَان، بفتح الراء، نقيض قولك يا مَلَأْمَان من اللثوم والكرم. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أن رجلاً أهدى إليه راوية خمر فقال: إن الله حرّمها، فقال الرجل: أفلا أكارم بها يهود؟ فقال: إن الذي حرّمها حرّم أن يُكارم بها؛ المكارمة: أن تُهدى لإنسان شيئاً

١ هذا الشطر لزهير من مملته.

استغنوا عن تكسيه بالواو والنون؛ وإنه لكَرِيم من كِرَام قوم، على غير قياس؛ حكى ذلك أبو زيد. وإنه لكَرِيمَة من كِرَام قوم، وهذا على القياس. الليث: يقال رجل كَرِيم وقوم كَرَمٌ كما قالوا أَدِيمٌ وأَدَمٌ وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ، ونسوة كِرَام. ابن سيده وغيره: ورجل كَرَمٌ: كَرِيم، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، تقول: امرأة كَرَمٌ ونسوة كَرَمٌ لأنه وصف بالمصدر؛ قال سعيد بن مسروح الشيباني: كذا ذكره السيرافي، وذكر أيضاً أنه لرجل من تيمم اللات بن ثعلبة، اسمه عيسى، وكان يُلَوَّمُ في نصرة أبي بلال مرداس بن أدية، وأنه منعه الشفقة على بناته، وذكر المبرد في أخبار الحوارج أنه لأبي خالد القناني فقال: ومن طريف أخبار الحوارج قول قطري بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني:

أبا خالدٍ ! إنْفِرْ ! فَلَستَ بِخَالِدٍ ،

وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عُذْرًا لِقَاعِدٍ

أَتَرَعُمُ أَنْ الْخَارِجِيَّ عَلَى الْهُدَى ،

وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ رَاضٍ وَجَاحِدٍ ؟

فكتب إليه أبو خالد:

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا

بَنَانِي ، أَنْهَنْ مِنْ الضُّعَافِ

خَافَةَ أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي ،

وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنَقًا بَعْدَ صَافٍ

وَأَنْ يَعْرَبْنَ ، إِنْ كَسِيَ الْجَوَارِي ،

فَتَنَبُّو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافٍ

وَلَوْ لَا ذَلِكَ قَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِي ،

وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعَاءِ كَافٍ

أَبَانَا ! مَنْ لَنَا إِنْ غَبْتَ عَنَّا ،

وَصَارَ الْحِمَى بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافٍ ؟

١ قوله «مسحوح» كذا في الأصل بهملات وفي شرح اللاموس بهجمات.

عَيْنٍ وَنَعَامَى عَيْنٍ^١. ويقال: نَعَمٌ وَحَبِيْبًا وَكِرَامَةً؛ قال ابن السكيت: نَعَمٌ وَحَبِيْبًا وَكِرَامَانًا، بالضم، وَحَبِيْبًا وَكِرَامَةً. وَحِكِيٌّ عَنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ: لَيْسَ ذَلِكَ لَهُمْ وَلَا كِرَامَةً.

وَتَكَرَّمَ عَنِ الشَّيْءِ وَتَكَارَمَ: تَنَزَّهَ. اللَّيْثُ: تَكَرَّمَ فُلَانٌ عَمَّا يَشِينُهُ إِذَا تَنَزَّهَ وَكَرَّمَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّائِئَاتِ، وَالكِرَامَةُ: أَمٌّ يَوْضَعُ لِلْإِكْرَامِ^٢، كَمَا وَضَعَتِ الطَّائِعَةُ مَوْضِعَ الإِطَاعَةِ، وَالعَوَاذُ مَوْضِعَ الإِغَارَةِ. وَالمُتَكَرَّمُ: الرَّجُلُ الكَرِيمُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ. وَيُقَالُ: كَرَّمَ الشَّيْءُ الكَرِيمُ كَرَمًا، وَكَرَّمَ فُلَانٌ عَلَيْنَا كِرَامَةً. وَالتَّكْرَامُ: تَكْلَفُ الكَرَمِ؛ وَقَالَ المثلث:

تَكَرَّمَ لِنَعْتَادَ الجَمِيلِ، وَلِنَ تَرَى
أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَانَ بِتَكَرَّمَا

وَالْمَكْرُمَةُ وَالمُتَكَرَّمُ: فَعْلُ الكَرَمِ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَاحِدَةُ المِتَكَارِمِ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مَعُونٌ مِنَ العَوْنِ، لِأَنَّ كُلَّ مَفْعَلَةٍ فَالْمَاءُ لَهَا لَازِمَةٌ إِلَّا هَذَيْنِ؛ قَالَ أَبُو الأَخْزَرِ الحِطَّانِيُّ:

مَرَّوَانُ مَرَّوَانٌ أَخُو اليَوْمِ اليَسْمِيِّ،
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ

ويروى:

نَعَمٌ أَخُو الهَيَّجَاءِ فِي اليَوْمِ اليَسِيِّ

وقال جميل:

بُتَيْنَ التَّرْمِي لَ، إِنْ لَ، إِنْ لَ، إِنْ لَ، إِنْ لَ،
عَلَى كَثْرَةِ الوَاسِيَيْنِ، أَيْ مَعُونٍ

قال الفراء: مَكْرُمٌ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ وَمَعُونٌ جَمْعُ

١ قوله «نعامي عين» زاد في التهذيب قبلها: ولم عين أي بالضم، وبمدها: ونعام عين أي بالفتح.

٢ قوله «يوضع للاكرام» كذا بالاصل، والذي في التهذيب: يوضع موضع الاكرام.

لِيَكْفَيْتُكَ عَلَيْهِ، هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الكَرَمِ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَكْرِمُ بِهَا يَهُودَ أَي أَهْدِيهَا إِلَيْهِمْ لِيُتَّبِعُونِي عَلَيْهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ دَكَيْنٍ:

يَا عَمْرَ الحَيَاتِ وَالمِتَكَارِمِ،
إِنِّي أَمْرٌ مِّنْ قَطَنٍ بِنِ دَارِمِ،
أَطْلُبُ كَدْبِي مِّنْ أُخْرٍ مُّكَارِمِ

أَرَادَ مِنْ أُخْرٍ يُكَافِيْنِي عَلَى مَدْحِي إِلَيْهِ، يَقُولُ: لَا أَطْلُبُ جَائِزَتَهُ بِغَيْرِ وَسِيلَةٍ. وَكَارَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَاحَظَرْتَهُ فِي الكَرَمِ، فَكَرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ، بِالضَّمِّ، إِذَا غَلَبْتَهُ فِيهِ. وَالكَرِيمُ: السُّفُوحُ. وَكَارَمِي فَكَرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ: كُنْتُ أَكْرَمَ مِنْهُ. وَأَكْرَمَ الرَّجُلَ وَكَرَّمَهُ: أَعْظَمْتَهُ وَتَزَهَّهَ. وَرَجُلٌ مِكْرَامٌ: مَكْرُمٌ، وَهَذَا بِنَاءٌ بِحِصِّ الكَثِيرِ. الجوهري: أَكْرَمْتُ الرَّجُلَ أَكْرَمُهُ، وَأَصْلُهُ أَكْرَمُهُ مِثْلُ أُدْحِرَجُهُ، فَاسْتَنْقَلُوا اجْتِمَاعَ المَهْمَزَيْنِ فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ، ثُمَّ أَتَبَعُوا بِأَقْرَبِ حُرُوفِ المَضَارِعِ المَهْمَزَةَ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ، إِلَّا تَرَامَ حَذَفُوا الرَّوَّاءَ مِنْ بَعْدِ اسْتِنْقَالِ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ثُمَّ اسْقَطُوا مَعَ الألفِ وَالتَّاءِ وَالنونِ؟ فَإِنْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ جَازَ لَهُ أَنْ يُوْدِّعَ إِلَى أَصْلِهِ كَمَا قَالَ:

فإنه أهل لأن يؤكترما

فأخرجه على الأصل. ويقال في التعجب: ما أكترمة لي، وهو شاذ لا يطرد في الرباعي؛ قال الأحمش: وقرأ بعضهم ومن بين الله فما له من مكرم، بفتح الراء، أي إكرام، وهو مصدر مثل مخرج ومُدخَل. وله على كرامة أي عزازة. واستكرم الشيء: طلبه كرمياً أو وجده كذلك. ولا أفعل ذلك ولا حبياً ولا كرمياً ولا كرامة ولا كرامة كل ذلك لا تظهر له فعلاً. وقال اللحياني: أفعل ذلك وكرامة لك وكرمي لك وكرامة لك وكرمياً لك، وكرامة عين وتعييم عين وتغمة

أي كريم قوم وشريفهم، والهاء للمبالغة؛ قال صخر:

أبي الفخر أنسي قد أصابوا كريمي ،
وأن ليس إهداء الخنس من شيايا

يعني بقوله كريمي أخاه معاوية بن عمرو . وأرض
مَكْرَمَةٌ^١ وكَرَمٌ : كريمة طيبة ، وقيل : هي
المعدونة المثارة ، وأرضان كَرَمٌ وأَرْضُونَ
كَرَمٌ . والكَرَمُ : أرض مشارة مُنْقَاة من
الحجارة ؛ قال : وسمعت العرب تقول للبقعة الطيبة
التربة العذاة المنبت هذه بقعة مَكْرَمَةٌ . الجوهري :
أرض مَكْرَمَةٌ للنبات إذا كانت جيدة للنبات . قال
الكاشي : المَكْرَمُ المَكْرَمَةٌ ، قال : ولم يجر
مَفْعَلٌ للمذكر إلا حرفان نادران لا يُقاس عليهما :
مَكْرَمٌ ومَعُونٌ . وقال الفراء : هو جمع مَكْرَمَةٌ
ومَعُونَةٌ ، قال : وعنده أن مَفْعَلًا ليس من أبنية
الكلام ، ويقولون للرجل الكريم مَكْرَمَان إذا
وصفه بالسخاء وسعة الصدر .

وفي التزليل العزيز : إنني ألقيني إلي كتاب كريم ؛
قال بعضهم : معناه حسن ما فيه ، ثم بينت ما فيه
فقلت : إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم
ألا تعلقوا علي وأنوني مسلمين ؛ وقيل : ألقيني إلي
كتاب كريم ، عنت أنه جاء من عند رجل كريم ،
وقيل : كتاب كريم أي مَحْتَموم . وقوله تعالى :
لا بارد ولا كريم ؛ قال الفراء : العرب تجعل
الكريم تابعاً لكل شيء نقت عنه فعلاً فتسوي به
الذم . يقال : أسمين هذا ؟ فيقال : ما هو بسمين
ولا كريم ! وما هذه الدار بواسطة ولا كريمة .
وقال : إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون ؛ أي
قرآن يحمد ما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة .

١ قوله « وأرض مكرمة » ضبطت الراء في الأصل والصالح بالفتح
وفي القاموس بالهم وقال شارحه : هي بالهم والفتح .

مَعُونَةٌ . والأَكْرَمُومَةُ : المَكْرَمَةُ . والأَكْرَمُومَةُ
من الكَرَمِ : كالأعجوبة من العَجَبِ . وأَكْرَمَ
الرجل : أتى بأولاد كرام . واستكْرَمَ : استحدثت
عليقاً كريماً . وفي المثل : استكْرَمْتَ قارِيطَ .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن
الله يقول إذا أنا أخذت من عبدي كريمة وهو بها
صنين فصبر لي لم أرض له بها ثواباً دون الجنة ،
وبعضهم رواه : إذا أخذت من عبدي كريمة ؛
قال شمر : قال إسحق بن منصور قال بعضهم يريد
أهله ، قال : وبعضهم يقول يريد عينه ، قال : ومن
رواه كريمة فيها العينان ، يريد جارحته أي الكريمتين
عليه . وكل شيء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمٌ
وكَرِيمٌ . قال شمر : وكل شيء يَكْرُمُ عليك
فهو كَرِيمٌ وكَرِيمٌ . والكريمة : الرجل الحسيب ؛
يقال : هو كريمة قومه ؛ وأنشد :

وأرى كريمك لا كريمة دونه ،

وأرى يلد ذلك منقح الأجواد^١

أراد من يَكْرُمُ عليك لا تدخر عنه شيئاً يَكْرُمُ
عليك . وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس
يومئذ مؤمن بين كريمين ، فقال قائل : هما الجهاد
والحج ، وقيل : بين فرسين يغزو عليهما ، وقيل : بين
أبوين مؤمنين كريمين ، وقيل : بين أب مؤمن هو
أصله وابن مؤمن هو فرعه ، فهو بين مؤمنين هما
طرفاه وهو مؤمن . والكريم : الذي كرم نفسه
عن التدنيس بشيء من مخالفة ربه . ويقال : هذا رجل
كريم أبوه وكريم أبؤه . وفي حديث آخر : أنه
أكرم جرير بن عبد الله لماً ورد عليه فبسط له رداءه
وعمه بيده ، وقال : إذا أكرم كريمة قوم فأكرموا

١ قوله « منقح الأجواد » كذا بالأصل والنهيب ، والذي في النكلمة :
منقحاً لجوادي ، وضبط الأجواد فيها بالهم وهو المعطس .

وقوله تعالى : وقل لها قولاً كريماً ؛ أي سهلاً ليناً .
 وقوله تعالى : وأعتدنا لها رزقاً كريماً ؛ أي كثيراً .
 وقوله تعالى : ونُدْخِلِكُمْ مَدْخَلَ كَرِيماً ؛ قالوا :
 حسناً وهو الجنة . وقوله : أهذا الذي كَرُمْتَ عليّ ؛
 أي فضلت . وقوله : رَبُّ العرشِ الكَرِيمِ ؛ أي
 العظيم . وقوله : إنَّ ربي غنيٌّ كَرِيمٌ ؛ أي عظيم مُفْضِلٌ .
 والكَرْمُ : شجرة العنب ، واحدها كَرْمَةٌ ؛ قال :

إِذَا مِتُّ فَأَدْفِنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ
 تَرَوِّي عِظَامِي ، بَعْدَ مَوْتِي ، عَرُوقَهَا

وقيل : الكَرْمَةُ الطاقة الواحدة من الكَرَمِ ، وجمعها
 كُرُومٌ . ويقال : هذه البلدة إنما هي كَرْمَةٌ ومخلَّةٌ ،
 يُعْنَى بذلك الكثيرة . وتقول العرب : هي أكثر
 الأرض سنَّةً وعَسَلَةً ، قال : وإذا جادت السماء
 بالقطر قيل : كَرُمَتْ . وفي حديث أبي هريرة عن
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا تُسْمُوا
 العنب الكَرْمَ فإنما الكَرْمُ الرجل المنسل ؛ قال
 الأزهري : وتفسير هذا ، والله أعلم ، أن الكَرْمَ
 الحقيقي هو من صفة الله تعالى ، ثم هو من صفة مَنْ
 آمَنَ به وأسلم لأمره ، وهو مصدر يُقامُ مقام الموصوف
 فيقال : رجل كَرَمٌ ورجلان كَرَمٌ ورجال كَرَمٌ
 وامرأة كَرَمٌ ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه
 مصدر أُفيمُ مقام المنعوت ، فحفظت العرب الكَرْمَ ،
 وهم يريدون كَرَمَ شجرة العنب ، لا ذلك من
 قُطوفه عند البَنعِ وكَثُرَ من خيره في كل حال وأنه
 لا شوك فيه يُؤذي القاطف ، فهي النبي ، صلى الله عليه
 وسلم ، عن تسميته بهذا الاسم لأنه يعتصر منه المسكر
 المنهي عن شربه ، وأنه يغير عقل شاربهِ ويورث شربهُ
 العداوة والبغضاء وتبذير المال في غير حقه ، وقال :
 الرجل المسلم أحق بهذه الصفة من هذه الشجرة . قال
 أبو بكر : يسمي الكَرْمُ كَرْمًا لأن الحمر المتخذة

والحمرُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى من الكَرَمِ .

وكذلك سبت الحمر واحداً لأن شاربها يَرْتاح للعطاء
 أي يَحْفَ ؛ وقال الزمخشري : أراد أن يقرّر ويسدّد
 ما في قوله عز وجل : إن أكثرَكم عند الله أنفakم ،
 بطريقة أنيقة ومَسَلِكٌ لَطِيفٌ ، وليس الغرض حقيقة
 النهي عن تسمية العنب كَرْمًا ، ولكن الإشارة إلى
 أن المسلم التقي جدير بأن لا يُشارك فيما ساء الله به ؛
 وقوله : فإنما الكَرْمُ الرجل المسلم أي إنما المستحق
 للاسم المشتق من الكَرَمِ الرجل المسلم . وفي الحديث :
 إنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بن
 يعقوب بن إسحق لأنه اجتمع له شَرَفُ النبوة والعلم
 والجَمال والعِفَّةُ وكَرَمُ الأخلاق والعَدلُ وِدْيَانَةُ
 الدنيا والدين ، فهو نبيُّ ابنِ نبيِّ ابنِ نبيِّ رابع
 أربعة في النبوة . ويقال للكَرْمِ : الجَفَنَةُ والحَبْلَةُ
 والزُرْجُونُ . وقوله في حديث الزكاة : وانتقِ كَرَامَ
 أموالهم أي تَفَائِيسِهَا التي تتعلَّقُ بها نفسُ مالِكها ،
 وَيَخْتَصُّهَا لها حيث هي جامعة للكمال المُكِينِ في
 حقها ، وواحدها كَرِيمَةٌ ؛ ومنه الحديث : وعزَّزُوا
 ثَنَفَقُ فِيهِ الكَرِيمَةُ أي العزيزة على صاحبها .
 والكَرْمُ : القِلادة من الذهب والفضة ، وقيل : الكَرْمُ
 نوع من الصياغة التي تُصاغُ في المَخَانِقِ ، وجمعه
 كُرُومٌ ؛ قال :

تُبَاهِي بِصَوْنِغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِئَةٍ

يقال : رأيت في عُنُقِهَا كَرْمًا حَسَنًا مِنْ لَوْلُؤِ ؛

قال الشاعر :

ونَحْرًا عَلَيْهِ الدَّرُّ تَزْهِي كُرُومُهُ
تَرَابَ لَا تُشْفَرُ، يُعْبِنُ، وَلَا كُنْهًا

وأنشد ابن بري لجرير :

لَقَدْ تَوَلَّدَتْ عَسَانَ تَالِيَةِ الشَّوِيِّ،
عَدُوْسُ السَّرِيِّ لَا يَقْبَلُ الْكُرْمَ حَيْدُهَا

تالبة الشوي : مشقة القدمين ؛ وأنشد أيضاً له في أم البعيث :

إِذَا هَبَطَتْ جَوْ المَرَاغِ فَعَرَسَتْ
طُرُوقًا، وَأَطْرَافَ التَّوَادِي كُرُومَهَا

والكُرْمُ : صَرْبٌ مِنَ الحَلْبِيِّ وهو قِلَادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُهَا نِسَاءُ العَرَبِ. وقال ابن السكيت : الكُرْمُ شيءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ يُلبَسُ فِي القِلَادَةِ؛ وأنشد غيره تقوية لهذا :

فِي أَيُّهَا الظُّبَيْيُ المُحَلِّسِي لَبَانُهُ
بِكُرْمَيْنِ : كُرْمِي فِضَّةٍ وَقُرْبِدِ

وقال آخر :

تَلْبِيهِ يَصُوغُ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ،
مُعْظَمَةٌ يَكْسُونُهَا قَصَبًا خَدَلًا

وفي حديث أم زرع : كَرِيمُ الحِلِّ لَا تُخَادِنُ أَحَدًا فِي السَّرِّ ؛ أَطْلَعَتْ كَرِيمًا عَلَى المَرَأَةِ وَلَمْ تَقُلْ كَرِيمَةَ الحِلِّ ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ. وفي الحديث : وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ؛ التَّكْرِمَةُ : المَوْضِعُ الحَاصُّ لِجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فَرَّاشٍ أَوْ سَرِيرٍ مَا يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ ، وَهِيَ تَفْعِيلَةٌ مِنَ الكِرَامَةِ .

والكُرْمَةُ : رَأْسُ الفِغْذِ المَسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الوَرِكِ القَلْتُ ؛ وَقَالَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

أَمِيرٌ عَزُوبٌ زَاهٍ، وَنَيْطَةٌ كُرُومُهُ
إِلَى كَفَلِ رَابِيٍّ وَصَلْبِ مَوْتَقِيٍّ

وَكُرْمَ المَطَرِ وَكُرْمَ : كَثْرَ مَاءِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ يَصِفُ سَجَابًا :

وَهِيَ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرِّبَا
بُ مِنْهُ ، وَكُرْمُ مَاءٍ صَرِيحًا

ورواه بعضهم : وَغُرْمُ مَاءٍ صَرِيحًا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ غُرْمَ خَطَاٍ وَإِنَّمَا هُوَ وَكُرْمُ مَاءٍ صَرِيحًا ؛ وَقَالَ أَيْضًا : يُقَالُ لِلسَّحَابِ إِذَا جَادَ بِمَائِهِ كُرْمٌ ، وَالنَّاسُ عَلَى غُرْمٍ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ : وَهِيَ خَرَجُهُ . الجوهري : كُرْمُ السَّحَابِ إِذَا جَاءَ بِالغَيْثِ .

والكِرَامَةُ : نَطَبَتْ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى رَأْسِ الحُبِّ والقِدْرِ . وَيُقَالُ : حَمَلٌ إِلَيْهِ الكِرَامَةُ ، وَهُوَ مِثْلُ النُّزْلِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي البَادِيَةِ فَلَمْ يُعْرِفْ .

وَكِرْمَانٌ وَكِرْمَانٌ : مَوْضِعٌ بِفَنَاسٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَكِرْمَانٌ أَمُّ بَلَدٍ ، يَفْتَحُ الكَافَ ، وَقَدْ أُوْلِعَتِ العَامَةُ بِكِسْرِهَا ، قَالَ : وَقَدْ كَسَرَهَا الجوهري في فصل رجب فقال يحكي قول نصر بن سيار : أَرَحِبُكُمْ الدُّخُولَ فِي طَاعَةِ الكِرْمَانِيِّ ؟ وَالكِرْمَةُ : مَوْضِعٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

وَأَبْقَنْتُ أَنْ الجُودَ مِنْكَ سَحِيحَةً ،
وَمَا عِشْتُ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالكُرْمِ

قِيلَ : أَرَادَ الكِرْمَةَ فَجَمَعَهَا بِمَا حَوْلَهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا إِنَّمَا يَسُوعُ فِي الأَجْنَاسِ المَخْلُوقَاتِ نَحْوِ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ لَا فِي الأَعْلَامِ ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ المَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَأَجْرَاهُ بِجَرِيٍّ مَا لَا هَاءَ فِيهِ ؛ التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ ١ فِي الكُرْمِ :

١ قوله « أبو ذؤيب النح » انفرد الازهري بنسبه اليه لاني ذؤيب ، اذ الذي في معجم ياقوت والحكم والتكملة انه لاني خراش .

وأيقنتُ أن الجود منك سجية ،

وما عشتُ عيشاً مثل عيشك بالكُرْمِ

قال : أراد بالكُرْمِ الكرامة . ابن شليل : يقال كَرُمَتْ أَرْضُ فلان العام ، وذلك إذا سَرَقَتْهَا فزكا نبتها . قال : ولا يَكْرُمُ الحَبُّ حتى يكون كثير العَصْفِ يعني التبن والورق . والكُرْمَةُ : مُنْقَطِعُ اليَمامة في الدهناء ؛ عن ابن الأعرابي .

كوزم : الكِرْتِيمُ : الفأس العظيمة لها رأس واحد ، وقيل : هي نحو المطرقة .

والكُرْتُومُ : الصفا من الحجارة ، وحرّةُ بني عذرة تُدعى كُرْتُوم ؛ وأنشد :

أَسْفَاكِ كُلِّ رَائِحِ هَرِيمِ ،

يَبْرُكُ سَيْلًا جَارِحَ الكَلُومِ ،

وَنَاقِعاً بِالصَّفْصَفِ الكُرْتُومِ

كوزم : الكِرْدَمُ والكِرْدُومُ : الرجل القصير الضخم .

والكِرْدَمَةُ : عَدْوُ القَصِيرِ . وكِرْدَمُ الحِمَارِ

وكِرْدَحُ إذا عَدَا على جنب واحد . والكِرْدَمَةُ :

الشدة المتناقل ، وقيل : هو دُوَيْنُ الكِرْدَحَةِ وهي

الإسراع . وتكِرْدَمُ في مِشِيته : عدا مِنْ فَرَعِ .

والكِرْدَمَةُ : عَدْوُ البُغْلِ ، وقيل الإسراع .

الأزهري : الكِرْدَحَةُ والكِرْبَحَةُ في العَدْوِ دون

الكِرْدَمَةِ ولا يُكِرْدَمُ إلا الحمار والبغل . ابن

الأعرابي : الكِرْدَمُ الشجاع ؛ وأنشد :

ولو رَأَى كِرْدَمٌ لكَرْدَمَا

أي لهرب . ويقال : كِرْدَمَتْ القَوْمُ إذا جَمَعْتَهُمْ

وعَبَأْتَهُمْ فهم مُكِرْدَمُونَ ؛ قال :

إذا فَرَعُوا يَسْعَى إلى الرُّوْعِ مِنْهُمْ ،

يَجْرِدُ القَنَا ، سَبْعُونَ أَلْفاً مُكِرْدَمَا

قال : وقول ابن عتاب تسعون ألفاً مُكِرْدَمَا أي

مُجْتَمِعاً . وكِرْدَمُ الرجلُ إذا عَدَا فأمْنَنَ ، وهي الكِرْدَمَةُ . والمُكِرْدَمُ : الثُّورُ . والمُكِرْدَمُ أيضاً : المُتَدَلِّلُ المُتَصَاغِرُ . وقال المبرد : كِرْدَمُ ضَرْطٌ ؛ وأنشد :

ولَو رَأَى كِرْدَمٌ لكَرْدَمَا ،

كِرْدَمَةُ العَيْرِ أَحْسَنُ ضَيْغَمَا

وكِرْدَمُ : اسم رجل ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

ولما رأينا أنه عاتِمُ القِرِيِّ

بَجِيلٍ ، ذَكَرْنَا لَيْلَةَ المُضْبِ كِرْدَمَا

كوزم : رجل مُكِرْدَمٌ : قصير مُجْتَمِعٌ . قال ابن بري :

الكِرْدَمُ القَصِيرُ الأَنفُ ؛ قال خَلِيدُ البَشْكَرِيِّ :

فَإِنَّكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صَلِغِما

صَهْصَلِقِ الصَّوْتِ ذَرُوجاً كِرْدَمَا

والكِرْدَمُ : فأس مَفْلُؤَةٌ الحَدِّ ، وقيل : التي لها

حدٌّ كَالكِرْدَمِ ، وهي الكِرْدَمُ أيضاً ؛ عن أبي

حَنيفَةَ ؛ وأنشد :

ماذا يَرِيْبِيكَ مِنْ خَلِيٍّ عَلِقْتُ بِهِ ؟

إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْدَمِي ١

أي تَنَحُّنُنَا بِالثَّوَابِ والمُدُومِ كما يَنْتَحُ الحَشَبُ بِهَذِهِ

القَدُومِ ، والجَمْعُ الكِرْدَمِ ، وقيل : هو الكِرْدَمُ ؛

وقال جرير في الكِرْدَمِ الفُؤُوسِ جِو الفِرْدَقِ :

عَنيفٌ يَهْزُ السِّيفِ قَتِينُ مُجاشِعِ ،

رَفِيقٌ بِأَخْرَاتِ الفُؤُوسِ الكِرْدَمِ

وأنشد الجوهري لجرير :

وأورَتْكَ القَتِينُ العَلَاةَ ومِرْجَلًا ،

وتَدْرِيْمِ بِإِصْلَاحِ الفُؤُوسِ الكِرْدَمِ ٢

١ قوله « من خل » في التكملة والأزهري : من علم أي بالكسر أيضاً وهو الصديق .

٢ قوله « وتقوم إصلاح الفؤوس » كذا بالأصل ، والذي في ديوان جرير ولي الصحاح للجوهري : وإصلاح أخرات الفؤوس .

والكَرْزَمُ وَالكَرْزَنُ: الفأس . والكِرْزِمُ :
الشدة من شدائد الدهر ، وهي الكِرْزِمُ على القياس ،
ويحتمل أن يكون قوله :

إن الدهور علينا ذات كرزيم

أراد به الشدة ، فكِرْزِمُ إِذَا جُمِعَ على القياس .
والكَرْزَمَةُ : أكل نصف النهار . قال ابن الأعرابي :
لم أسمع له غير الليث . وكِرْزَمٌ : اسم . قال
الأزهري : وسعت العرب تقول للرجل القصير
كِرْزَمٌ ، يصغر كِرْزِمًا . ابن الأعرابي :
الكِرْزَمُ الكثير الأكل .

كوشم : الكَرْشَمَةُ : الأرض الغليظة . وقَبَّحَ الله
كِرْشَمَتَهُ أي وجهه . والكِرْشُومُ : القبيح
الوجه . وكِرْشِيمٌ : اسم رجل ، وهو المذكور في
موضعه ، لأن يعقوب زعم أن ميه زائدة اشتقه من
الكِرْشِ .

كوكم : الكُرْكُمُ : نبت . وثوب مُكْرَكُمٌ :
مصبوغ بالكُرْكُمِ ، وهو شبيه بالورس ، قال :
والكركم تسمية العرب الزعفران ؛ وأنشد :

قامَ على المَرَكُوِّ ساقٍ يُفَعِمُهُ ،
يَرُدُّ فِيهِ سُورَهُ وَيَتَلَبَّهُ ،
مُخْتَلِطًا عَشْرَفَهُ وَكُرْكُهُ ،
فَرَجِحُهُ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَظْلِمُهُ

يصف عروساً ضعفت عن السقي فاستعان بعيريه .
وفي الحديث : فعادَ لَوْنُهُ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ ، قال
الليث : هو الزعفران . قال : والكُرْكُمَانِي دواء
منسوب إلى الكُرْكُمِ وهو نبت شبيه بالكمثون
يُخَلِّطُ بِالْأَذْوِيَةِ ؛ وتوهم الشاعر أنه الكمون فقال :
قوله « الكوزم الكبير الخ » هكذا ضبط في التكملة والتهذيب
وضبطه المجد بالضم .

عَيْنِي أَرْجِيهِ ظُنُونِ الْأَطْنَنِ
أَمَانِي الكُرْكُمِ ، إِذَا قَالَ اسْتَقْبِي

وهذا كما تقول أمانى الكمون . ابن سيده : والكركم
الزعفران ، القطعة منه كُرْكُمَةٌ ، بالضم ، وبه سمي
دواء الكركم ، وقيل : هو فارسي ؛ أنشد أبو حنيفة
للبيهقي يصف قطاً :

سَمَاوِيَةٌ كُدُزٌ ، كَأَنَّ عِيُونَهَا
يُذَافُ بِهِ وَرَسٌ حَدِيثٌ وَكُرْكُمٌ

قال ابن بري : وقال ابن حمزة الكُرْكُمُ عُرُوقُ صَفَرٍ
مَعْرُوفَةٌ وَليْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّعْفَرَانِ ؛ وقال الأغب :
فَبَصَّرَتْ بِعَزَبٍ مَلُومٍ ،
فَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ

وفي الحديث : بينا هو وجبريل يتحادثان تغير وجه
جبريل حتى عاد كأنه كُرْكُمَةٌ ؛ قال ابن الأثير :
هي واحدة الكُرْكُمِ وهو الزعفران ، وقيل : العصفر ،
وقيل : شيء كالورس ، وهو فارسي معرب ، وقال
الزحشري : الميم مزيدة لقولهم للأحمر كُرْكُ . وفي
الحديث حين ذكر سعد بن معاذ : فعادَ لَوْنُهُ
كَالْكُرْكُمَةِ ، وزعم السيرافي أن الكُرْكُمِ
والكُرْكُمَانِ الرِّزْقُ بالفارسية ؛ وأنشد :

كُلُّ امرئٍ مُشْتَرٍ لِشَانِهِ ،
لِرِزْقِهِ الغَادِي وَكُرْكُمَانِهِ
وبيت الاستشهاد في التهذيب :

رَبِّحَانَهُ الغَادِي وَكِرْكَانَهُ

قال الأزهري : ورأيت في نسخة الكُرْكُمِ اسم العلك .

كوزم : كِرْزِمَ الرَّجُلُ كِرْزَمًا ، فهو كِرْزِمٌ : هاب
التقدم على الشيء ما كان . وفي النوادر : أَكْرَمْتُ
عَنْ الطَّعَامِ وَأَقْرَمْتُ وَأَزْهَمْتُ إِذَا أَكْثَرْتَهُ حَتَّى
لَا يَشْتَبِي أَنْ يَعُودَ فِيهِ . وَرَجُلٌ كِرْزِمَانٌ وَزَهْمَانٌ

وقَتَمَانِ وَدَقْتِيَانِ . وَالكَزَمُ : قَصَرَ فِي الأنْفِ قَبِيحٌ وَقَصْرٌ فِي الأصَابِعِ شَدِيدٌ . وَالكَزَمُ فِي الأذُنِ وَالأَنْفِ وَالشَّفَةِ وَاللِّحْيِ وَالبَدَنِ وَالفَمِ وَالقَدَمِ : القَصْرُ وَالتَّقْلُصُ وَالاِجْتِمَاعُ . تَقُولُ : أَنْفٌ أَكْزَمٌ وَبَدَنٌ كَزَمٌ . وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ البَخِيلِ : أَكْزَمٌ وَبَدَنٌ كَزَمٌ ، وَقَدْ كَزَمَ العَمَلُ وَالفَرْهُ بِنَانَهُ ، قَالَ أَبُو المَثَلِمْ :
بِهَا يَدْعُ القُرُءُ البَنَانُ مُكْرَمًا ،
وَكَانَ أَسِيلاً قَبْلَهَا لَمْ يُكْرَمِ .

مُكْرَمٌ : مُقْتَعٌ . وَرَجُلٌ أَكْرَمُ الأنْفِ : قَصِيْرُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الكَزَمُ قَصْرَ الأذُنِ إِلا مِنَ الحَيْلِ ، وَقِيلَ : الكَزَمُ قَصْرُ الأنْفِ كُلِّهِ وَانْفِتاحُ المَتَخَوِرِيْنَ . وَالكَزَمُ : خُرُوجُ الذَّقَنِ مَعَ الشَّفَةِ البُطْلَى وَدخُولُ الشَّفَةِ العُلْيَا ، كَزَمَ كَزَمًا وَهُوَ أَكْرَمُ . وَيَقَالُ : كَزَمَ فُلَانٌ يَكْزِمُ كَزَمًا إِذَا ضَمَّ فَاهُ وَسَكَتَ ، فَإِنْ ضَمَّ فَاهُ عَنِ الطَّعَامِ قِيلَ : أَزَمَ بِأَزَمٍ . وَوصفَ عَوْنُ بنِ عَبْدِاللهِ رَجُلًا يُدَمِّمٌ فَقَالَ : إِنَّ أَفْيَضَ فِي الحَيْرِ كَزَمٌ وَضَعْفٌ وَاسْتَسَلَّمَ أَيَّ إِنَّ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي خَيْرِ سَكَتٍ فَلَمْ يُفِضْ مَعَهُمُ فِيهِ كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ . وَيَقَالُ : كَزَمَ الشَّيْءُ الصُّلْبَ كَزَمًا إِذَا عَضَّ عَضًّا شَدِيدًا . وَكَزَمَ الشَّيْءُ يَكْزِمُهُ كَزَمًا : كَسَرَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ . الجَوْهَرِيُّ : كَزَمَ شَيْئًا بِمَقْدَمٍ فِيهِ أَيَّ كَسَرَهُ وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ لِأَكْلِهِ . وَالكَزَمُ : غَلَطُ الجَحْفَلَةِ وَقَصْرُهَا . يَقَالُ : فَرَسٌ أَكْزَمٌ بَيِّنَ الكَزَمِ . وَالعَيْزُ يَكْزِمُ مِنَ الحَدَجِ : يَكْسِرُ فَيَأْكُلُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الكَزَمِ وَالقَزَمِ ؛ فَالْكَزَمُ ، بِالتَّعْرِيكِ : شِدَّةُ الأَكْلِ ، وَالمَصْدَرُ سَاكِنٌ مِنَ قَوْلِكَ كَزَمَ فُلَانٌ الشَّيْءَ بِفِيهِ كَزَمًا إِذَا كَسَرَهُ ، وَالأَسْمُ الكَزَمُ . وَقَدْ كَزَمَ الشَّيْءُ بِفِيهِ يَكْزِمُهُ كَزَمًا إِذَا كَسَرَهُ وَضَمَّ فِيهِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الكَزَمُ البِخْلُ .

يَقَالُ : هُوَ أَكْرَمُ البَنَانِ أَيَّ قَصِيْرُهُ ، كَمَا يَقَالُ جَعْدُ الكَفِّ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الكَزَمُ أَنْ يَرِيدَ الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ وَالمَعْرُوفَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دَرَاهِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمْ يَكُنْ بِالكَزَمِ وَلَا المُكْرَمِ ؛ فَالْكَزَمُ : المُعْتَبَسُ فِي وَجْهِ السَّائِلِينَ ، وَالمُكْرَمُ : الصَّغِيرُ الكَفِّ الصَّغِيرِ القَدَمِ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بنِ جُوَيْبَةَ :

أُبَيْحٌ لَهَا سَتْنُ البَنَانِ مُكْرَمٌ ،
أَخُو حَزَنٍ قَدْ وَقَرَّتْهُ كُلُّومُهَا

عَنِ المُلْكِرَمِ الَّذِي أَكَلَتْ أَظْفَارَهُ الصَّخْرُ .

وَالكَزَمُ مِنَ الإِبِلِ : الهَرَمَةُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي لَمْ يَبْقَ فِيهَا نَابٌ ، وَقِيلَ : وَلَا سِنَّ مِنَ الهَرَمِ ، نَعَتْ لَهَا خَاصَّةً دُونَ البَعِيرِ . وَيَقَالُ : مَنْ يَشْتَرِي نَاقَةً كَزَمًا ، وَقِيلَ : هِيَ المَسْنَةُ فَقَطْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا قَرِيبَ اللهِ عَجَلٌ الفَيْلَمِ ،
وَالدَّقِيمِ النَّابِ الكَزَمِ الضَّرْمِ

وَكَزَيْمٌ وَكَزَمَانٌ : اسْمَانِ .

كَم : ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الكَسْمُ الكَدُّ عَلَى العِيَالِ مِنَ حَرَامٍ أَوْ حَلَالٍ ، وَقَالَ : كَسَمَ وَكَسَبَ وَاحِدٌ . وَالكَسْمُ : البَقِيَّةُ تَبْقَى فِي يَدِكَ مِنَ الشَّيْءِ البَاسِ . وَالكَسْمُ : فَتْكَ الشَّيْءِ بِيَدِكَ وَلَا يَكُونُ إِلا مِنَ شَيْءٍ بَاسٍ ، كَسَمَهُ يَكْسِبُهُ كَسْبًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَحَامِلِ القِدْرِ أَبُو يَكْسُومِ

يَقَالُ : جَاءَ بِحَمِيلِ القِدْرِ إِذَا جَاءَ بِالشَّرِّ . وَالكَيْسُومُ : الكَثِيرُ مِنَ الحَشِيشِ ، وَالمُنْعَةُ أَكْسُومٌ وَكَيْسُومٌ ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بَاتَتْ تُعَشِّي الحَمَضَ بالقَصِيمِ ،
وَمِنْ حَلِيِّ وَسَطِهِ كَيْسُومِ

الأَصْمَعِيُّ : الأَكْلِيمُ الشَّمْعُ مِنَ النَّبْتِ المِتْرَاكِبَةِ .

يقال : لثمة أكنوم أي متراكمة ؛ وأشد :

أكاسياً للطرف فيها منسج ،
وللأبول الآيل الطب فتع

وقال غيره : روضة أكنوم ويكنوم أي نديته
كثيرة ، وأبو يكنوم من ذلك : صاحب الفيل ؛
قال لبيد :

لو كان حياً في الحياة مخلداً ،
في الدهر ، ألفاه أبو يكنوم

ويكنوم ، فيقول : منه . وخيل أكسيم أي
كثيرة بكاد يركب بعضها بعضاً . وكينم : أبو بطن
من العرب مشتق من ذلك . ويكنوم : اسم وهو
أيضاً موضع ، معرب . ويكنوم : اسم أعجمي .
ويكنوم : موضع .

كسم : الكفوم : الحبار ، بالحنينية . ويقال :
بل الكفوم ، والأصل فيه الكفنة ، والميم زائدة ،
وجمع الكفوم كساعيم ، سبت كفوماً لأنها
تكنس من خلفها .

كشم : كشم أنفه : دقته ؛ عن اللحياني . وكشم
أنفه يكتشمه كشمًا : جدعه . والكشم : قطع
الأنف باستئصال . وأنف أكنم وكشم : مقطوع
من أصله ، وقد كشم كشمًا . وحنك أكنم :
كلاكس . وأذن كشماء : لم يبين القطع منها
شيئاً ، وهي كالصائماء ، والاسم الكشماء . والكشم :
نقصان الخلق والحسب . والأكنم : الناقص
الخلق ، رجل أكنم بين الكشم ، وقد يكون
ذلك النقصان أيضاً في الحسب . ابن سيده : الأكنم
الناقص في جسمه وحسبه ؛ قال حسان بن ثابت يهجو
ابنه الذي كان من الأسلية :

١ قوله « والاسم الكشم » كذا ضبط في الأصل ، وبالتصريك
ضبط في المحكم .

غلام أناه اللؤم من نخو خاله ،
له جانب وافي وآخر أكنم
أي أبوه حر وأمه أمة ، فقالت امرأته تناقضه :

غلام أناه اللؤم من نخو عبته ،
وأفضل أعراق ابن حسان أسلم

وكشم القيثاء والجزر : أكله أكلاً عنيفاً .

والكشم : اسم الفهد ، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه
قال : الأكنم الفهد ، والأنتى كشماء ، والجمع كشم .
وكينم : اسم .

كصم : الكصم : العضم . وكصه كصاً : دفعه
بشدة أو ضربه بيده . وكصم يكصم كصاً :
نكص وولى مديراً ؛ أنشد بعض الرواة لعدي :

وأمرناه به من بيننا ،
بَعْدَمَا انْتَصَاعَ مُصِرًّا أَوْ كَصَم

أي دفع بشدة ، وقيل : عضم ، وقيل : نكص .
قال أبو نصر : كصم كصوماً إذا ولى وأدير .
وروى أبو تراب عن أبي سعيد : قصم راجعاً وكصم
راجعاً إذا رجع من حيث شاء ولم يتم إلى حيث
قصد ، وأنشد بيت عدي .

والمكاصم : كتابة عن النكاح ، والله أعلم .

كظم : الليث : كظم الرجل غيظه إذا اجترعه .
كظمه يكتظمه كظماً : رده وحبسَه ، فهو رجل
كظيم ، والغيظ مكظوم . وفي التنزيل العزيز :
والكاظمين الغيظ ؛ فسره ثعلب فقال : يعني الحابسين
الغيظ لا يجازون عليه ، وقال الزجاج : معناه أعدت
الجنة للذين جرى ذكركم وللذين يكتظمون الغيظ .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما

١ قوله « وكشم يكسم » ضبط في الأصل كما ترى فهو من باب
ضرب وأطلق في الفاموس .

وأخذ بكظمي . أبو زيد : يقال أخذت بكظام الأمر أي بالثقة ، وأخذ بكظته أي بجلته ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : أخذت بكظته أي بمخرَج نفسه ، والجمع كظام . وفي الحديث : لعل الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأكظامها ؛ هي جمع كظم ، بالتحريك ، وهو مخرج النفس من الحلق ؛ ومنه حديث النخعي : له التوبة ما لم يؤخذ بكظته أي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه . وأخذ الأمر بكظته إذا غمته ؛ وقول أبي خراش :

وكل امرئ يوماً إلى الله حائر
قضاء ، إذا ما كان يؤخذ بالكظم

أراد الكظم فاضطر ، وقد دفع ذلك سبويه فقال : ألا ترى أن الذين يقولون في فتح فخذ وفي كيد كبد لا يقولون في جمل جمل ؟ ورجل مكظوم وكظيم : مكروب قد أخذ الغم بكظته . وفي التنزيل العزيز : ظل وجهه مسوداً وهو كظيم . والكظوم : السكوت . وقوم كظم أي ساكتون ؛ قال العجاج :

ورب أشراب حجاج كظم
عن اللغما ، ورفقت التكلّم

وقد كظم وكظم على غيظه يكظم كظماً ، فهو كظيم وكظيم : سكت . وفلان لا يكظم على جبرته أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به ؛ وقول زياد بن علبة الهذلي :

كظيم الحجل واضحة المحيا ،
عديلة حسن خلق في تمام

عنى أن تخلخالها لا يُسمع له صوت لامتلائه . والكظيم : غلقت الباب . وكظم الباب يكظمه كظماً : قام عليه فأغلقه بنفسه أو بغير نفسه . وفي التهذيب : كظمت الباب أكظمه إذا قمت عليه

من جرعة يتجرعها الإنسان أعظم أجراً من جرعة غيظ في الله عز وجل . ويقال : كظمت الغيظ أكظمه كظماً إذا أمسكت على ما في نفسك منه . وفي الحديث : من كظم غيظاً فله كذا وكذا ؛ كظم الغيظ : تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه . وفي الحديث : إذا تناوب أحدكم فليكظم ما استطاع أي ليجبسه بها أمكنه . ومنه حديث عبد المطلب : له فخر يكظم عليه أي لا يبديه ويظهره ، وهو حسبه . ويقال : كظم البعير على جبرته إذا رددها في حلقه . وكظم البعير يكظم كظوماً إذا أمسك عن الجرة ، فهو كظيم . وكظم البعير إذا لم يجترأ ؛ قال الراعي :

فأفضن بعد كظومهن بجرية
من ذي الأبارق ، إذ رعين حقيلاً

ابن الأنباري في قوله :

فأفضن بعد كظومهن بجرية

أي دفعت الإبل بجرتها بعد كظومها ، قال : والكظم منها العطشان اليابس الجوف ، قال : والأصل في الكظم الإمساك على غيظ وغم ، والجرة ما تخرجه من كروشها فتجتره ، وقوله : من ذي الأبارق معناه أن هذه الجرة أصلها ما رعت بهذا الموضع ، وحقيلاً : اسم موضع . ابن سيده : كظم البعير جبرته ازدرددها وكف عن الاجترار . وفاقه كظوم ونوق كظوم : لا تجتره ، كظمت تكظم كظوماً ، وإبل كظوم . تقول : أرى الإبل كظوماً لا تجتر ؛ قال ابن بري : شاهد الكظوم جمع كظم قول الملقطي :

فهن كظوم ما يفضن بجرية ،
لهن بمستن اللغام صريف

والكظم : مخرَج النفس . يقال : كظمتني فلان

فسدده بنفسك أو سدده بشيء غيرك . وكل ما سدّ من تجرى ماء أو باب أو طريق كظم ، كأنه سمي بالمصدر .

والكِظامة والسُدادة : ما سدّ به . والكِظامة : القنّاة التي تكون في حوائط الأعناب ، وقيل : الكِظامة ركابا الكرم وقد أفضى بعضها إلى بعض وتناسقت كأنها نهر . وكظمتوا الكِظامة : جدروها بجدرَين ، والجدرَين حافتيها ، وقيل : الكِظامة بئر إلى جنبها بئر ، وبينها مجرى في بطن الوادي ، وفي المحكم : بطن الأرض أينما كانت ، وهي الكِظيمة . غيره : والكِظامة قنّاة في باطن الأرض يجري فيها الماء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى كِظامة قوم فتوضأ منها ومسح على خفيه ؛ الكِظامة : كالقنّاة ، وجمعها كظائم . قال أبو عبيدة : سألت الأصمعي عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا : هي آبار متناسقة تُحفر ويُباعد ما بينها ، ثم يُخرق ما بين كل بئرَين بقناة تُؤدّي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهائها فتسبح على وجه الأرض ، وفي التهذيب : حتى يجتمع الماء إلى آخرهن ، وإنما ذلك من عَوَرِ الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقيهم الأرض ، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها ، فهذا معروف عند أهل الحجاز ، وقيل : الكِظامة السقاية . وفي حديث عبد الله بن عمرو : إذا رأيت مكة قد بُعِجَت كظائمٌ وسامى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلمك ؛ وقال أبو إسحق : هي الكِظيمة والكِظامة معناه أي حُفِرَت قنّوات . وفي حديث آخر : أنه أتى كِظامة قوم فبال ؛ قال ابن الأثير : وقيل أراد بالكِظامة في هذا الحديث الكناسة . والكِظامة من المرأة : مخرج البول . والكِظامة :

قَمّ الوادي الذي يخرج منه الماء ؛ حكاه ثعلب . والكِظامة : أعلى الوادي بحيث ينقطع . والكِظامة : سير يُوصَل بطرف القوس العربية ثم يُدار بطرف السية العليا . والكِظامة : سير مَصْفُور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية . والكِظامة : حبل يكظّمون به حَظْمَ البعير . والكِظامة : العقب الذي على رؤوس القنّذ العليا من السهم ، وقيل : ما يلي حَقْو السهم ، وهو مُسْتَدَقّه بما يلي الرّيش ، وقيل : هو موضع الرّيش ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

تشدُّ على حَزِّ الكِظامة بالكُظُرِ

وقال أبو حنيفة : الكِظامة العقب الذي يُدرَج على أذنان الرّيش يَضِطُّها على أيّ نَحْو ما كان التركيب ، كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع . والكِظامة : حبل يُشدُّ به أُنْف البعير ، وقد كظّموه بها . وكِظامة الميزان : مساره الذي يدور فيه اللسان ، وقيل : هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طرْفِ الحديد من الميزان .

وكاظمة معرفة : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

إذْ هُنَّ أَقْساطٌ كَرَّ جَلِّ الدُّبِيِّ ،

أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ .

وقول الفرزدق :

فَيَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ

بِأَعْفَارِ فَلَاحِجٍ ، أَوْ بِسَيْفِ الْكُؤَاظِمِ .

فإنه أراد كاظمة وما حولها فجمع لذلك . الأزهري : وكاظمة جَوْ على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركابا كثيرة وماؤها شرّوب ؛ قال : وأنشدني

قوله « بالكظر » كذا ضبط في الأصل ، والذي في الفاموس : الكظر بالضم عز القوس تقع فيه حلقة الوتر ، والكظر بالكسر عقة تشد في أصل فوق السهم .

أعرابي من بني كَلَيْبِ بنِ يَرْبُوع :

ضَمِنْتُ لَكُنْ أَنْ تَهْجُرُنْ تَجِدَا ،
وَأَنْ تَسْكُنْ كَاطِمَةَ الْبُحُورِ

وفي بعض الحديث ذكر كَاطِمَةَ ، وهو اسم موضع ،
وقيل : بئر عُرِفَ الموضع بها .

كعم : الكِعَامُ : شيءٌ يُجْعَلُ على فم البعير . كَعَمَ
البعيرُ يَكْعُمُهُ كَعْمًا ، فهو مَكْعُومٌ وكَعِيمٌ : شدُّ
فاه ، وقيل : شدُّ فاه في هياجه لثلا يَعَضُّ أو يأكل .
والكِعَامُ : ما كَعَمَتْه به ، والجمع كَعْمٌ . وفي
الحديث : دخل إخوة يوسف ، عليهم السلام ، مصر
وقد كَعَمُوا أفواهَ إبلهم . وفي حديث علي ، رضي
الله عنه : فهم بين خائفٍ مَقْمُوعٍ وساكتٍ مَكْعُومٍ ؛
قال ابن بري : وقد يجعل على فم الكلب لثلا ينبع ؛
وأشد ابن الأعرابي :

مَرَرْنَا عليه وهوَ يَكْعُمُ كَلْبَهُ ؛
دَعِ الكَلْبَ يَنْبَعُ ، لِمَا الكَلْبُ نَابِحٌ !

وقال آخر :

وَنَكْعُمُ كَلْبَ الحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ القَرِيِّ ،
وَنَارِكُ كَالْعَذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِتْرُ

وكَعَمَهُ الخوفُ : أَمَسَكَ فاه ، على المثل ؛ قال ذو الرمة :

يَبِينُ الرَّجَا والرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ
جِنَاءً ، خَائِبُهَا بِالخَوْفِ مَكْعُومُ

وهذا على المثل ؛ يقول : قد سَدَّ الخوفُ فَمَهُ فَمَنَعَهُ
من الكلام .

والمُكَاعِمَةُ : التَّقْيِيلُ . وكَعَمَ المرأةُ يَكْعُمُهَا
كَعْمًا وكَعْمُومًا : قَبَلَهَا ، وكذلك كَاعَمَهَا . وفي
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى عن المُكَاعِمَةِ
والمُكَاعِمَةِ ؛ المُكَاعِمَةُ : هو أن يَلْتَمِسَ الرجلُ
صاحبه وَيَضَعُ فَمَهُ على فَمِهِ كالتَّقْيِيلِ ، أَخَذَ من

كَعَمَ البعيرُ فَجَعَلَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَثَمَهُ
إِيَّاهُ بِمَنْزِلَةِ الكِعَامِ ، والمُكَاعِمَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

والكِعْفَمُ : وعاءٌ تُوعَى فِيهِ السِّلَاحُ وَغَيْرُهَا ،
والجمع كِعَامٌ . والمُكَاعِمَةُ : مُضَاجَعَةُ الرَّجُلِ
صاحبه فِي التَّوْبِ ، وهو مِنْهُ ، وقد نَهَى عَنْهُ . وكَعَبَتِ
الوعاءُ : سَدَّتْ رَأْسَهُ . وكَعُومُ الطَّرِيقِ : أَفْوَاهُهُ ؛
وأَشَدُّ :

أَلَا نَامَ الحَلِييُ وَبَيْتُ حِلْسًا ،
بِظَهْرِ العَيْبِ ، سُدَّ بِهِ الكُعُومُ

قال : باتَ هذا الشاعرُ حِلْسًا لما يَحْفَظُ ويرعى كأنه
حِلْسٌ قد سُدَّ بِهِ كُعُومُ الطَّرِيقِ وهي أَفْوَاهُهُ .
وكَيْعُومٌ : اسمٌ .

كعتم : الكَعْتَمُ والكَعْتَمُ : الرَّكْبُ النَّاتِيءُ الضَّغْمُ
كالكَعْتَبِ . وَاِمْرَأَةٌ كَعْتَمٌ وكَعْتَمٌ إِذَا عَظَّمَ
ذَلِكَ مِنْهَا ككَعْتَبٍ وكَعْتَبِي .

كعسم : الكَعْسَمُ والكَعْسُومُ : الحِمَارُ ، حَمِيرِيَّةٌ ، كَلَاهِمَا
كالكَعْسُومِ . وكَعْسَمَ الرَّجُلُ وكَعْسَبَ : أَذْبَرَ
هَارِبًا .

كلم : القرآنُ : كَلَامُ اللهِ وَكَلِيمُ اللهِ وَكَلِمَاتُهُ وَكَلِمَاتُهُ ،
وكَلَامُ اللهِ لَا يُجَدُّ وَلَا يُعَدُّ ، وهو غيرُ مَخْلُوقٍ ،
تعالى اللهُ عما يَقُولُ الْمُفْتَرُونَ علُوًّا كَبِيرًا . وفي
الحديث : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ ؛ قيل : هي
القرآنُ ؛ قال ابن الأثير : لِمَا وَصَفَ كَلَامَهُ بِالتَّامِّ
لأنه لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أو
عَيْبٌ كما يَكُونُ فِي كَلَامِ النَّاسِ ، وقيل : معنى التَّامِّ
هنا أَنَّهُ تَنَفَّعَ الْمُتَعَوِّذُ بِهَا وَتَحَفَظَهُ مِنَ الآفَاتِ
وَتَكْفِيهِ . وفي الحديث : سَبَّحَانَ اللهُ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ ؛
كَلِمَاتُ اللهِ أَي كَلَامُهُ ، وهو صِفَتُهُ وَصِفَاتُهُ لَا
تَحْتَصِرُ بِالْعَدَدِ ، فَذَكَرَ العَدَدَ ههنا مجاز بمعنى المبالغة

في الكثرة ، وقيل : يحتمل أن يريد عدد الأذكار أو عدد الأجور على ذلك ، ونَصَبُ عدد على المصدر ؛ وفي حديث النساء : اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ؛ قيل : هي قوله تعالى : فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان ، وقيل : هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه . ابن سيده : الكلام القول ، معروف ، وقيل : الكلام ما كان مكتفياً بنفسه وهو الجملة ، والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه ، وهو الجزء من الجملة ؛ قال سيبويه : اعلم أن قلت إنما وقعت في الكلام على أن يُحكي بها ما كان كلاماً لا قولاً ، ومن أدلّ الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله ، وذلك أن هذا موضع ضيق متعجب لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه ، فعُبر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أصواتاً تامة مفيدة ؛ قال أبو الحسن : ثم إنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر ؛ وبما يدل على أن الكلام هو الجمل المركبة في الحقيقة قول كثير :

فَصَبَعَتْ ، وَالطَّيْبُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
جَائِيَةً حَقَّتْ بِسَيْلٍ مَفْعَمٍ ١

وكانت الكلام في هذا الاتساع إنما هو محمول على القول ، ألا ترى إلى قلة الكلام هنا وكثرة القول ؟ والكلمة : لغة تسمية ، والكلمة : اللفظة ، حجازية ، وجمعها كلم ، تذكر وتؤنث . يقال : هو الكلم ، وهي الكلم . التهذيب : والجمع في لغة نعيم الكلم ؛ قال رؤبة :

لَا يَسْنَعُ الرَّكْبُ بِهِ رَجْعَ الْكَلِمِ

وقول سيبويه : هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل ، يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكلم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ، ويجوز أن تكون من نعت الأواخر ، فإذا كان ذلك فليس في كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الأمرين جميعاً ؛ فأما قول مزاحم العقيلي :

لَتَظَلَّ رَهِيئاً خَاشِعَ الطَّرْفِ حَطُّهُ
تَحَلُّبُ جَدْوَى وَالْكَلامِ الطَّرَائِفِ

فوصفه بالجمع ، فلما ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم : ذهب به الدينار الحُمُرُ ١ قوله « مفعم » ضبط في الامل والمحکم هنا بصيغة اسم المنعول وبه أيضاً ضبط في مادة فعم من الصحاح .

لو يَسْتَعْمُونَ كما سمعت كلامها ،
خَرُّوا لِعِزَّةٍ رُكْعاً وَسُجُوداً

فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تُشجِي ولا تُحْزِنُ ولا تُتَمَلِّكُ قلب السامع ، وإنما ذلك فيما طال من الكلام وأمتنع سامعيه لعذوبة مُسْتَمِعِهِ وورقة حواشيه ، وقد قال سيبويه : هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم ، فذكر هنالك حرف العطف وفاءه ولام الابتداء وهمة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد ، وسى كل واحدة من ذلك كلمة . الجوهرى : الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير ، والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة مثل نَيْقَةٍ وَنَيْقٍ ، ولهذا قال سيبويه : هذا باب علم ما

والدَّرْهَمُ البَيْضُ ؛ وكما قال :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمُهُنَّ رَأْسًا

فَأَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِيَّةِ لَا عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ،
لَمَّا كَانَتْ الضَّبْعُ هُنَا جِنْسًا ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ ، تَمِيَّةٌ
وَجَمْعُهَا كَلِمٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا كَلِمًا عَلَى أَطْرَادِ فِعْلٍ
فِي جَمْعِ فِعْلَةٍ . وَأَمَّا ابْنُ جَنِي فَقَالَ : بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ
كَلِمَةً وَكَلِمٌ كَكَيْسَرَةٍ وَكَيْسَرٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ
الْحِصَالُ الْعَشْرُ الَّتِي فِي الْبَدَنِ وَالرَّأْسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
الْكَلِمَاتُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، اعْتِرَافَ آدَمَ وَحَوَاهِ
بِالذَّنْبِ لِأَنَّهُمَا قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالْكَلِمَةُ تَقَعُ عَلَى الْحَرْفِ الْوَاحِدِ مِنْ حُرُوفِ
الهِجَاءِ ، وَتَقَعُ عَلَى لَفْظَةٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ جَمَاعَةِ حُرُوفٍ
ذَاتِ مَعْنَى ، وَتَقَعُ عَلَى قَصِيدَةٍ بِكَمَا هِيَ وَخُطْبَةٍ
بِأَمْرِهَا . يُقَالُ : قَالَ الشَّاعِرُ فِي كَلِمَتِهِ أَي فِي
قَصِيدَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْقَصِيدَةُ بَطُولِهَا .

وَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ تَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ وَكَلَّمَهُ كِلَامًا ،
جَاؤُوا بِهِ عَلَى مُوَازَنَةِ الْأَفْعَالِ ، وَكَلَّمَهُ :
فَاتَّقَهُ . وَكَلَيْمُكَ : الَّذِي يُكَالِمُكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الَّذِي تُكَلِّمُهُ وَيُكَلِّمُكَ . يُقَالُ : كَلَّمْتُهُ
تَكَلِيمًا وَكِلَامًا مِثْلَ كَذَبْتُهُ تَكْذِيبًا وَكَيْدًا أَبًا .
وَتَكَلَّمْتُ كَلِمَةً وَبِكَلِمَةٍ . وَمَا أُجِدُّ مُتَكَلِّمًا ،
بِفَتْحِ اللَّامِ ، أَي مَوْضِعَ كَلَامٍ . وَكَلَّمْتُهُ إِذَا حَدَّثْتَهُ ،
وَتَكَلَّمْنَا بَعْدَ التَّهَاجُرِ . وَيُقَالُ : كَانَا مُتَصَارِمَيْنِ
فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ وَلَا تَقْلُ يَتَكَلَّمَانِ . ابْنُ
سِيْدِهِ : تَكَلَّمَ الْمُتَقَاتِعَانِ كَلَّمَ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا صَاحِبِيَهُ ، وَلَا يُقَالُ تَكَلَّمْنَا . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكَلِيمًا ؛
لَوْ جَاءَتْ كَلَّمَ اللهُ مُوسَى بِمَجْرَدَةِ لَاحْتِمَالِ مَا قَالَا

وَمَا قَالُوا ، يَعْنِي الْمَعْتَزِلَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ تَكَلِيمًا خَرَجَ
الشُّكُّ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ ، وَخَرَجَ
الِاحْتِمَالُ لِلشَّيْئَيْنِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ إِذَا وَكَّدَ الْكَلَامَ
لَمْ يَجِزْ أَنْ يَكُونَ التَّوَكِيدَ لِعَوَا ، وَالتَّوَكِيدُ بِالْمَصْدَرِ
دَخَلَ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجَعَلَهَا كَلِمَةً
بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : عَنِ الْكَلِمَةِ هُنَا كَلِمَةُ
التَّوْحِيدِ ، وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَجَعَلَهَا بَاقِيَةً فِي
عَقْبِ إِبْرَاهِيمَ لَا يَزَالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوْحِدُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .
وَرَجُلٌ يَتَكَلَّمُ وَيَتَكَلَّمُ وَيَتَكَلَّمُ وَيَتَكَلَّمُ :
جَيْدُ الْكَلَامِ فَصِيحُ حَسَنِ الْكَلَامِ مُنْطَبِقٌ . وَقَالَ
ثَعْلَبُ : رَجُلٌ كِلِمَاتِيٌّ كَثِيرُ الْكَلَامِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ
بِالْكَثْرَةِ ، قَالَ : وَالْأُنْثَى كِلِمَاتِيَّةٌ ، قَالَ : وَلَا
نَظِيرَ لِكِلِمَاتِيٍّ وَلَا لِكِلِمَاتِيَّةٍ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
وَلَهُ عِنْدِي نَظِيرٌ وَهُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ تَلْقَاعَةٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَالكَلْمُ : الْجُرْحُ ، وَالْجَمْعُ كَلْمٌ وَكَلَامٌ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَشْكُو ، إِذَا شُدَّ لَهُ حِزَامُهُ ،

شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرَبَتْ كِلَامُهُ

سُمِّيَ مَوْضِعَ نَهْشَةِ الْحِيَةِ مِنَ السَّلِيمِ كَلْمًا ، وَإِنَّمَا
حَقِيقَتُهُ الْجُرْحُ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّلِيمُ هُنَا الْجَرِيحُ ،
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْكَلْمُ هُنَا أَصْلٌ لَا مُسْتَعَارٌ .
وَكَلَّمَهُ بِكَلِمَةٍ كَلَّمًا وَكَلَّمَهُ كَلْمًا : جَرَحَهُ ،
وَأَنَا كَالِمٌ وَرَجُلٌ مَكَلْمٌ وَكَلِيمٌ ؛ قَالَ :

عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ

وَالكَلِيمُ ، فَالْجُرْحُ عَلَى قَوْلِكَ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ
الْكَلِيمِ إِذَا جُرِحَ فَحَمِيهِ أَنْفَاءً ، وَالرَّفْعُ عَلَى قَوْلِكَ

١ قوله « وكله يكله » قال في المصباح : وكله يكله من باب قتل
ومن باب ضرب لفة اه . وعلى الأخيرة اقتصر المجد . وقوله
« وكله كالمأ جرحه » كذا في الأصل وأصل العبارة للمحكم
وليس فيها كلام .

عليها الشيخ 'الكليم' كالأسد، والجمع ككلمى . وقوله تعالى : أخرجنا لهم دابة من الأرض نكلمهم ؛ قرئت : نكلمهم ونكلمهم ، فنكلمهم : تجرحهم وتسميهم ، ونكلمهم : من الكلام ، وقيل : نكلمهم ونكلمهم سواء كما تقول تجرحهم ونجرحهم ، قال الفراء : اجتمع القراء على تشديد نكلمهم وهو من الكلام ، وقال أبو حاتم : قرأ بعضهم نكلمهم وفسر تجرحهم ، والكلام : الجراح ، وكذلك إن شدد نكلمهم فذلك المعنى تجرحهم ، وفسر فقيل : تسميهم في وجوههم ، تسمي المؤمن بنقطة بيضاء فيبيض وجهه ، وتسمي الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه . والتكليم : التجريح ؛ قال عنتره :

إذ لا أزال على رحالة سايح
نهدي ، تعاورة الكماة ، مكلم

وفي الحديث : ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسانتهم شيئاً أي لم تؤثر فيهم ولم تقدر في أديانهم ، وأصل الكلم الجرح . وفي الحديث : إنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى ؛ جمع كليم وهو الجريح ، فعيل بمعنى مفعول ، وقد تكرر ذكره اسماً وفعلًا مفرداً ومجموعاً . وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل : يكلمه منه اسمه المسيح ؛ قال أبو منصور : سى الله ابتداء أمره كليم لأنه ألقى إليها الكليم ثم كثرن الكلمة بشراً ، ومعنى الكليم معنى الولد ، والمعنى يبتشرك بولد اسمه المسيح ؛ وقال الجوهري : وعيسى ، عليه السلام ، كلمة الله لأنه لما انتفع به في الدين كما انتفع بكلامه سمي به كما يقال فلان سيف الله وأسد الله . والكلام : أرض غليظة صلبة أو طين يابس ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته ، والله أعلم .

كلم : الكلتوم : الفيل ، وهو الزندبيل . والكلثوم : الكثير لحم الحدين والوجه . والكلثمة : اجتماع لحم الوجه . وجارية مكلثمة : حسنة دوائر الوجه ذات وجنتين فانتها سهولة الحدين ولم تلمهما جهومة الفبح . ووجه مكلثم : مستدير كثير اللحم وفيه كالجزز من اللحم ، وقيل : هو المتقارب الجعد المدور ، وقيل : هو نحو الجهم غير أنه أضيق منه وأملح ، والمصدر الكلثمة . قال شعر :

قال أبو عبيد في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن بالكلثم ؛ قال : معناه أنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلاً ، صلى الله عليه وسلم . وقال شعر :

المكلثم من الوجوه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير الوجه ؛ وفي النهاية لابن الأثير : مستدير الوجه مع خفة اللحم ، قال : ولا تكون الكلثمة إلا مع كثرة اللحم ؛ وقال شبيب بن البرصاء يصف أخلاف فاقه :

وأخلاف مكلثمة ونجرا

صير أخلافها مكلثمة لفظها وعظمتها .

وكلثوم : رجل . وأم كلثوم : امرأة .

كلهم : الكليم والكليميح : التراب ؛ كلاهما عن كراع والحياتي . وحكى اللحياني : بفيه الكليميح والكليميح ، فاستعمل في الدعاء ، كقولك وأنت تدعو عليه : الشرب له .

كلدم : الكلثوم : كالكرثوم .

كلدم : الكلثوم : الصلب .

كلم : الكلثمة : الذهاب في سرعة ، وهي الكلثمة أيضاً ، تقول : كلثس الرجل وكلثم إذا ذهب . ابن الأعرابي : يقال كلثم فلان إذا كئى كسلاً عن قضاء الحفرق .

كشم : الكَلْشَمَةُ : الذهب في مرعة ، والسين المهمة أعلى ، وقد ذكر .

كشم : التهذيب : ابن السكيت بَلَّصَمَ الرَّجُلُ وكَلَّصَمَ إِذَا فَرَّ .

كهم : الكُمُّ : كم القبيص . ابن سيده : الكُمُّ من الثوب مدخل اليد ومنخرجها ، والجمع أكنام ، لا يكسر على غير ذلك ، وزاد الجوهري في جمعه كيمسة مثل حَبِّ وَحَبِيَّةٍ . وأكَمَّ القبيص : جعل له كُمَيْنِ . وكُمُّ السُّبُع : غِشَاءٌ كَخَالِيهِ . وقال أبو حنيفة : كُمُّ الكَبَائِسِ يَكُمُّهَا كُمًّا وَكُمَّهَا جَعَلَهَا فِي أَغْطِيَةِ نُكَيْتِهَا كَمَا تُجْعَلُ العَنَاقِيدُ فِي الأَغْطِيَةِ إِلَى حِينَ صِرَامِهَا ، واسم ذلك العِطَاءِ الكِيَامُ ، والكُمُّ للطلنح . وقد كُمَّتِ النَّخْلَةَ ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، كُمًّا وَكُمُومًا . وكُمُّ كل نَوْرٍ وَعَاوِزٍ ، والجمع أكنام وأكَمِيمٍ ، وهو الكِيَامُ ، وجمعه أَكِيمَةٌ . التهذيب : الكُمُّ كُمُّ الطلع ، ولكل شجرة مشورة كُمُّ ، وهو بُرْعُومَتُهُ .

وكِيَامُ العُدُوقِ : التي تجعل عليها ، واحدها كُمُّ . وأما قول الله تعالى : والنخل ذات الأكنام ، فإن الحسن قال : أراد سبائب من ليف تربت بها . والكُمَّةُ : كلُّ طَرْفٍ عَظِيَّتٍ بِهِ شَيْئًا وَأَلْبَسَتْهُ إِياه فصار له كَالعِلافِ ، ومن ذلك أكنام الزرع غلفها التي يخرج منها . وقال الزجاج في قوله : ذات الأكنام ، قال : عن الأكنام ما عَطَى . وكل شجرة تخرج ما هو مَكْمَمٌ فهي ذات أكنام . وأكنام النخلة : ما عَطَى جَمَارَهَا من السَعَفِ واللِّيفِ والجِدْعِ . وكلُّ ما أخرجته النخلة فهو ذو أكنام ، فالطلنحة كُمُّهَا

١ قوله « والكُم للطلع » ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب بالفتح ككم القبيص ، وقال في المصباح والقاموس والنهاية : كم الطلع وكل نور بالكسر .

قشرها ، ومن هذا قيل للقلنسوة كُمَّ لأنها تُعْطَى الرَّأسَ ، ومن هذا كُمَّا القبيص لأنها يَفْطِيانِ اليدين ؛ وقال شمر في قول الفرزدق :

يُعَلِّقُ لَمَّا أُعْجِبْتَهُ أَنَاثَهُ ،
بِأَرَادٍ ، لِحَبِيَّتِهَا حَيَادَ الكَمَائِمِ .

يريد جمع الكيامة التي يجعلها على منخرها لئلا يؤذيها الذباب . الجوهري : والكيم ، بالكسر ، والكيامة وعاء الطلع وغطاء الثور ، والجمع كيام وأكيمَة وأكيام ؛ قال الشماخ :

قَتَصَتْ أَمُورًا ثُمَّ غَادَرَتْ بَعْدَهَا
بَوَائِجَ فِي أَكَمِيهَا ، لَمْ تُفْتَقِ
وقال الطرماح :

تَظَلُّ بِالْأَكَامِ مَحْفُوفَةٌ ،
تَرْمُمُهَا أُعْيُنُ حُرَّاسِهَا
والأكاميمُ أيضًا ؛ قال ذو الرمة :

لَمَّا تَعَالَتْ مِنَ البُهْمَى ذَوَائِبُهَا ،
بِالصَّيْفِ ، وَانضَرَّجَتْ عَنْهُ الأَكَامِيمُ

وكُمَّتِ النَّخْلَةَ ، فهي مَكْمُومَةٌ ؛ قال لبيد يصف نخيلًا :
عَصَبٌ كَوَارِعٌ فِي تَخْلِجٍ مُخَلَّمٍ ،
حَمَلَتْ ، فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ

وفي الحديث : حتى يَبْنَسَ في أَكَمَاهِ ، جمع كِمَةٍ ، وهو غِلافُ الثمر والحب قبل أن يظهر . وكُمُّ القَصِيلِ إِذَا اسْتَفِيقَ عَلَيْهِ فَسْتَبْرَ حَتَّى يَقْوَى ؛ قال المعراج :

بَلْ لَوْ سَهَدَتْ النَّاسَ إِذْ تُكْمُومُوا
يَفْمَعِي ، لَوْ لَمْ تُفْرَجْ عُمُوا

١ قوله « لا تعانت » تقدم في مادة خرج : ما .

٢ قوله « وكم القصيل » كذا بالصاد في الأصل ، وفي بيت ابن مقبل الآتي والذي في الصحاح والقاموس : بالسين ، وبها في المعجم أيضًا في بيت طفيل الآتي وياقوت في بيت ابن مقبل : كالقصيل المكمم .

وَتَكْمُوا أَي أَغْمِيَ عَلَيْهِمْ وَغَطُّوا . وَأَكْمَتْ
وَكَسَّت أَي أَخْرَجَتْ كَامِهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ
كَسَمَ الْفَصِيلَ أَيضاً ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

أَمِنْ طَعْنٍ هَبَّتْ يَلْتَلِ فَأَصْبَحَتْ
بِصَوَاعَةٍ تُعَدِّي ، كَالْفَصِيلِ الْمَكْمَمِ

وَالْمِكَمُ : الشَّوْفُ الَّذِي تَسْوِي بِهِ الْأَرْضَ مِنْ
بَعْدِ الْحَرْثِ . وَالكَمْ : الْقِشْرَةُ أَسْفَلَ السَّفَاةِ يَكُونُ
فِيهَا الْحَبَّةُ . وَالكَمَّةُ : الْقَلْفَةُ . وَالكَمَّةُ : الْقَلَنْسُوةُ ،
وَفِي الصَّحاحِ : الكَمَّةُ الْقَلَنْسُوةُ الْمُدَوَّرَةُ لِأَنَّهَا تَغْطِي
الرَّأْسَ . وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى
جَارِيَةً مُتَكَمِّمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا : أُمَةٌ آلُ فُلَانٍ ،
فَضَرَبَهَا بِالذَّرَّةِ وَقَالَ : يَا لِكَمَاءِ أَتَشَبَّهِينَ بِالْحَرَائِزِ ؟
أَرَادُوا مُتَكَمِّمَةً فَضَاعَفُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَمَّةِ وَهِيَ
الْقَلَنْسُوةُ فَشَبَّهَ قِنَاعَهَا بِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَسَمْتُ
الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكَمَّمْتُ فِي تَوْبِهِ تَلَقَّفْتُ فِيهِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَكَمِّمَةً مِنَ الْكَمَّةِ الْقَلَنْسُوةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ كَامٌ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَطْنُحاً ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَكَمَّةٌ ، قَالَ :
هَذَا جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقِيلَ لِلْكَمَّةِ الْقَلَنْسُوةُ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ
مُنْبَطِجَةً غَيْرَ مُنْتَصِبَةٍ . وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْكَمَّةِ أَي التَّكَمُّمِ ،
كَأَنَّ قَوْلَهُ : إِنَّهُ لِحَسَنِ الْجَلِيسَةِ ، وَكَمَّ الشَّيْءُ يَكْمُهُ
كَمًّا : طَبِئَهُ وَسَدَّهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ بِصَفِّ خَمْرٍ :

كَمَّتْ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَبِئَتِهَا ،

حَتَّى اشْتَرَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَوْرَدَهُ عَجْزُهُ :

حَتَّى إِذَا صَرَّحْتَ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ

وَكَذَلِكَ كَسَمَهُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

أَسَأَقْتَنِكَ أَطْعَمَانٌ بِحَفَرِ أَبْنَتَيْهِمْ
أَجَلٌ بَكَرًا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمَكْمَمِ

وَتَكَسَمَهُ وَتَكَمَّاهُ : كَكَمَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذَا تَكْمُوا

يَغْنَمُهُ ، لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ غَمُّوًا

قِيلَ : أَرَادَ تَكْمُوا مِنْ كَسَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرْتَهُ ،
فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخِيرَةَ يَاءً ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ تَكْمُوا .
ابْنُ شَيْلٍ عَنِ الْيَاسِمِيِّ : كَسَمْتُ الْأَرْضَ كَمًّا ، وَذَلِكَ
إِذَا أَثَارُوهَا ثُمَّ عَقَفُوا آثَارَ السَّنِّ فِي الْأَرْضِ بِالْحَشْبَةِ
الْعَرِيضَةِ الَّتِي تَوَلَّتْهَا ، فَيُقَالُ : أَرْضٌ مَكْمُومَةٌ .
الْأَصْمَعِيُّ : كَسَمْتُ رَأْسَ الدُّنِّ أَي سَدَدْتَهُ . وَالْمِعْمَةُ
وَالْمِكَمَةُ : شَيْءٌ يُوضَعُ عَلَى أَنْفِ الْحِمَارِ كَالْكَيْسِ ،
وَكَذَلِكَ الْغِيَامَةُ وَالْكِيَامَةُ . وَالْكِيَامُ : مَا سُدَّ بِهِ .
وَالْكِيَامُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكِيَامَةُ : شَيْءٌ يُسَدُّ بِهِ فَمِ
الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ لِثَلَاثَةِ بَعْضٍ . وَكَمَّ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ
الْكِيَامَ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْمُومٌ أَي مُخْجُومٌ . وَفِي
حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّبٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهْوَئِنْدَ : أَلَا
إِنِّي هَازٍ لَكُمْ الرَّابِيَةَ فَإِذَا هَزَزْتُنَّهَا فَلْيَتَيْبِ الرَّجَالُ
إِلَى أِكْمَةِ خَيْبِهَا وَيَقْرَطُوهَا أَعْنَتِهَا ؛ أَرَادَ بِأِكْمَةِ
الْحَيُولِ تَحَالِيهَا الْمَعْلُوقَةَ عَلَى رُؤُوسِهَا وَفِيهَا عَلْفُهَا بِأَمْرٍ
بِأَنَّ يَنْزِعُوهَا مِنْ رُؤُوسِهَا وَيَلْتَجِمُوهَا بِلُجْمِهَا ، وَذَلِكَ
تَقْرِيْبُهَا ، وَاحِدُهَا كِيَامٌ ، وَهُوَ مِنْ كَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي
يُكَمُّ بِهِ فَمِنْهُ لثَلَاثَةُ بَعْضٍ . وَكَسَمْتُ الشَّيْءَ : غَطَّيْتَهُ .
يُقَالُ : كَسَمْتُ الْحَبَّ إِذَا سَدَدْتِ رَأْسَهُ . وَكَمَّمُ
النَّخْلَةَ : غَطَّيْتُهَا لِنَرْطِيبِ ؛ قَالَ :

تَعَلَّلْتُ بِالثَّهْيِدَةِ حِينَ تُنْسِي ،

وَبِالْمَعْوَرِ الْمَكْمَمِ وَالْقَيْمِ

الْقَيْمِ : السُّوقِ . وَالْمَكْمُومُ مِنَ الْعُدُوقِ : مَا غَطَّيْتُ

قَوْلُهُ « بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ نَحَّ » عِبَارَةٌ بِالْحَمِّ بَعْدَ الْبَيْتِ : تَكْمُوا
مِنْ التَّلَايِ الْمَثَلِ وَزَنَهُ لَفَعَلُوا مِنْ تَكَمَيْتَهُ إِذَا قَصَدْتَهُ وَعَدَدْتَهُ
وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقِيلَ أَرَادَ تَكَمَّمُوا نَحَّ .

بازٍ بلان عند الإرباب ليقى ثمرها غصاً ولا يفسدها
الطير والجُرور ؛ ومنه قول لبيد :

حَمَلْتُ فِينَهَا مُوقِرَ مَكْمُومٍ

ابن الأعرابي : كَمْ إِذَا غَطِي ، وَكَمْ إِذَا قَتَلَ
الشُّجْعَان ؛ أَنشد الفراء :

بَل لَوْ شَهِدَ النَّاسَ إِذْ تَكْمُوا

قوله تكموا أي ألبسوا غمّةً كتموا بها . والكَمْ :
قَمْعُ الشَّيْءِ وَسِتْرُهُ ، وَمِنْهُ كَمَمْتُ الشَّهَادَةَ إِذَا
قَمَعْتَهَا وَسَتَرْتَهَا ، وَالغَمَّةُ مَا غَطَاكَ مِنْ شَيْءٍ ؛ الْمَعْنَى
بَل لَوْ شَهِدْتَ الْأَصْلَ تَكَمَّمْتُ مِثْلَ تَقَمَّيْتُ ،
الْأَصْلُ تَقَمَّمْتُ . وَالكَمَكَمَةُ : التَّغَطِّي بِالنِّيَابِ .
وَتَكَمَّمْتُمْ فِي نِيَابِهِ : تَغَطَّيْتُمْ بِهَا . وَرَجُلٌ كَمَمَكَامٌ :
غَلِظَ كَثِيرَ اللَّحْمِ . وَامْرَأَةٌ كَمَمَكَامَةٌ وَمَتَكَمَكِيَّةٌ :
غَلِظَةُ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

والكمكام : قِرَافُ شَجَرِ الضَّرْوِ ، وَقِيلَ : لِحَاوُهَا
وَهُوَ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيْبِ . وَالكَمَكَمَامُ : الْمَجْتَمِعُ الْحَلْقُ .

وَكَمْ : اسْمٌ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنِ عَدَدٍ ، وَهِيَ تَعْمَلُ فِي
الْحَبْرِ عَمَلَ رَبٍّ ، لِأَنَّ مَعْنَى كَمْ التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى رَبٍّ
التَّقْلِيلُ وَالتَّكْثِيرُ ، وَهِيَ مَعْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ
الْمُنْتَهَى فِي الْبُعْدِ وَالطَّوْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : كَمْ
مَالِكَ ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنِ قَوْلِكَ : أَعَشْرَةٌ مَالِكَ أَمْ
عِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ أَلْفٌ ؟ فَلَوْ ذَهَبَتْ
تَسْتَوِعُ الْعِدَادَ لَمْ تَبْلُغْ ذَلِكَ أَبَدًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهَى ،
فَلَمَّا قُلْتَ كَمْ ، أَغْنَاكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْوَاحِدَةُ عَنِ
الْإِطَالَةِ غَيْرِ الْمُحَاطِ بِآخِرِهَا وَلَا الْمُسْتَدْرَكَةِ . التَّهْذِيبُ :
كَمْ حَرْفٌ مَسْأَلَةٌ عَنِ عَدَدٍ بِخَبْرٍ ، وَتَكُونُ خَبْرًا
بِمَعْنَى رَبٍّ ، فَإِنَّ عُنْيِي بِهَا رَبٌّ جَرَتْ مَا بَعْدَهَا ،

١ قوله « وَكَمْ إِذَا قَتَلَ » كَذَا ضَبَطَ فِي لِسْمَةِ التَّهْذِيبِ .

٢ قوله « الْمَعْنَى بَل لَوْ التَّع » كَذَا بِالْأَصْلِ فِيهِ سَطَطٌ ظَاهِرٌ ، وَلِئِنْ
الْأَصْلُ : الْمَعْنَى بَل لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تَكْمِيوْا أَي غَطَوْا
وَسَتَرُوا الْأَصْلَ تَكَمَّمْتَ التَّع كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ سَابِقِ الْكَلَامِ .

وَإِنْ عُنِيَ بِهَا رَبًّا رَفَعْتَ ، وَإِنْ تَبِعَهَا فَعَلَ رَافِعٌ مَا
بَعْدَهَا انْتَصَبَ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِمَنْهَا فِي الْأَصْلِ مِنَ
تَأْلِيفِ كَافِ التَّشْبِيهِ ضُمْتُ إِلَى مَا ، ثُمَّ قَصُرَتْ مَا
فَأَسْكَنْتُ الْمِيمَ ، فَإِذَا عُنِيَ بِكُمْ غَيْرَ الْمَسْأَلَةِ عَنِ الْعَدَدِ ،
قُلْتَ : كَمْ هَذَا الشَّيْءِ الَّذِي مَعَكَ ؟ فَهُوَ بِجِيْبِكَ :
كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَمْ وَكَأَيُّنَ لِفَتَانٍ
وَتَصَحُّبِهَا مِنْ ، فَإِذَا أَلْقَيْتَ مِنْ ، كَانَ فِي الْأَسْمِ التَّنْكَرَةَ
النَّصْبَ وَالْحُفْظَ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : كَمْ رَجُلٌ
كَرِيمٌ قَدْ رَأَيْتَ ، وَكَمْ جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ،
فَهَذَا وَجْهَانٌ يُنْصَبَانِ وَيُحْفَظَانِ ، وَالْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى
وَاقِعٌ ، فَإِنَّ كَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ بِوَاقِعٍ وَكَانَ لِلْأَسْمِ جَازٍ
النَّصْبَ أَيْضًا وَالْحُفْظَ ، وَجَازٌ أَنْ تُعْمَلَ الْفِعْلُ فَتَرْفَعُ
فِي التَّنْكَرَةِ فَتَقُولُ كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتَانِي ، تَرْفَعُهُ بِفَعْلِهِ ،
وَتُعْمَلُ فِيهِ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ وَاقِعًا عَلَيْهِ فَتَقُولُ : كَمْ جَيْشًا
جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ، فَتَنْصِبُهُ بِهَزَمْتَ ؛ وَأَنْشَدُونَا :

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ

قَدْنَعَاءُ ، قَدْ حَلَبْتِ عَلِيَّ عِشَارِي

رَفَعًا وَنَصْبًا وَحُفْظًا ، فَمِنْ نَصْبٍ قَالَ : كَانَ أَصْلُ كَمْ
الاسْتِفْهَامُ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ التَّنْكَرَةِ مُفَسَّرٌ كَتَفْسِيرِ
الْعَدَدِ فَتَرَكْنَاهَا فِي الْحَبْرِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْاسْتِفْهَامِ
فَنَصَبْنَا مَا بَعْدَ كَمْ مِنَ التَّنْكَرَاتِ كَمَا تَقُولُ عِنْدِي كَذَا
وَكَذَا دَرَاهِمًا ، وَمِنْ حُفْظٍ قَالَ : طَالَتْ صَحْبَةٌ مِنْ
التَّنْكَرَةِ فِي كَمْ فَلَمَّا حَذَفْنَاهَا أَعْمَلْنَا إِرَادَتَهَا ؛ وَأَمَّا مِنْ
رَفَعٍ فَأَعْمَلُ الْفِعْلَ الْآخَرَ وَنَوَيْتُ تَقْدِيمَ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ :
كَمْ قَدْ أَتَانِي رَجُلٌ كَرِيمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : كَمْ اسْمٌ نَاقِضٌ مَبْهَمٌ
مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَلَهُ مَوْضِعَانِ : الْاسْتِفْهَامُ وَالْحَبْرُ ،
تَقُولُ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ : كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ ؟ نَصَبْتَ مَا بَعْدَهُ
عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَتَقُولُ إِذَا أَخْبَرْتَ : كَمْ دَرَاهِمٌ أَنْفَقْتَ ،
تَرِيدُ التَّكْثِيرَ ، وَخَفَضْتَ مَا بَعْدَهُ كَمَا تُخَفِّضُ رَبًّا لِأَنَّهُ
فِي التَّكْثِيرِ تَقْيِضُ رَبٍّ فِي التَّقْلِيلِ ، وَإِنْ سُنَّتْ نَصَبْتَ ،

وإن جعلته اسماً تاماً شددت آخره وصرفته ، فقلت :
أكثرت من الكَمْ ، وهو الكَمْيَّةُ .

كَمْ : التهذيب : أهل الليث نكم وكَمْ واستعملها
ابن الأعرابي فيأرواه نعلب عنه ، قال : التكمة
المنصبة الفادحة . والكَمْيَّةُ : الجراحة .

كهم : كهم الرجل وكهم يكنهم كهماء ، فهو
كهماء وكهميم ، وتكهمهم : يطؤون عن النصرة
والحرب ؛ قال مليحة الجرمي :

إذا ما رمى أصحابه بيجنيبه ،
مضى الليلة الظلماء ، لم يتكهمهم^١

وقرّس كهماء : بطيء عن الغاية . ورجل كهماء
وكهميم : ثقيل مسين^٢ دثور لا غناء عنده ، وقوم
كهماء أيضاً . وسيف كهماء وكهميم : لا يقطع ،
كليل عن الضربة . وفي مقتل أبي جهل : إن سيفك
كهماء أي كليل لا يقطع . ولسان كهميم : كليل
عن البلاغة ، وفي التهذيب : لسان كهماء . الجوهرى :
لسان كهماء عيبى^٣ . ويقال : أكهمهم بصره إذا
كلّ ورق^٤ .

وكهمته الشائد^٥ : نكصته عن الإقدام وجبته .
وكهمهم : امم . وقوله في حديث أسامة : فجعل
يتكهمهم بهم ؛ التكهمهم : التعرض للشر والافتحام به ،
وربما يجزري تجرى السخرية ، ولعله إن كان محفوظاً
مقلوب من التهمهم ، وهو الاستهزاء .

الأزهري في ترجمة كهك : الكهمكاهة المشتبه ،
قال : وكهمكاهة ، بالميم ، مثل كهمكاهة المشتبه ،
وكذلك كهمكهم^٦ ، قال : وأصله كهماء فزيدت
الكاف ؛ وأنشد :

١ قوله « بجنيبه » كذا بالأصل موهوياً ، والذي في نسخة الحكم :
بجنيبه ، بالخاء المهملة بدل الجيم .

يا رب شينخ من عديي كهمكم^٧
وأنشد الليث قول أبي العيال الهذلي :

ولا كهمكاهة برم^٨ ،
إذا ما اشتدت الحقب^٩
ورواه أبو عبيد :

ولا كهمكاهة برم

بالهاء ، وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : الكهمكم^{١٠}
والكهمكب الباذنجان .

كوم : الكوم : العظم في كل شيء ، وقد غلب على
السنام ؛ سنام أكووم^{١١} : عظيم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وعجزت خلف السنام الأكووم

وبعير أكووم^{١٢} ، والجمع كؤوم ؛ قال الشاعر :

رقاب كل مواجئ خاطيات^{١٣} ،

وأستاه على الأكووار كؤوم^{١٤}

والكؤوم : القطعة من الإبل . وناق كؤوماء : عظيمة
السنام طويلته . والكؤوم : عظم في السنام . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى في
نعم الصدقة ناق كؤوماء ، وهي الضخمة السنام ، أي
مشرقة السنام عاليته ؛ ومنه الحديث : فيأتي منه
بناققين كؤوماوين ، قلب الهزرة في التثنية واوياً .

وجبل أكووم^{١٥} : مرتفع ؛ قال ذو الرمة :

وما زال فوق الأكووم الفرد واقفاً

عليهين^{١٦} ، حتى فارق الأرض نورها

ومنه الحديث : أن قوماً من المؤحدن يجلسون
يوم القيامة على الكؤوم إلى أن جهنموا ؛ هي بالفتح
المواضع المشرفة ، واحدها كؤومة ، ويهذبوا أي
ينقوا من المآثم ؛ ومنه الحديث : يجي يوم القيامة

١ قوله « من عدي » كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة
على إصلاح بدل عدي لكبير بصيغة التصغير .

يجمع طوله في السماء ذراعان وثلاث ويكون من الحجارة والرمل ، والجمع الكوم . والأكثومان : ماتحت التندوتين .

والكيمياء معروف مثل السبياء . وفي الحديث ذكر كوم علقام ، وفي رواية : كوم علقماء ، هو بضم الكاف ، موضع بأسفل ديار مصر ، صانها الله تعالى .

وكومة : اسم امرأة .

التهديب : هنا الاكثيام القعود على أطراف الأصابع ، تقول : اكتمت له وتطاللت له ، ورأيت مكنثاماً على أطراف أصابع رجله .

فصل اللام

لام : اللؤم : ضد العثق والكرم . واللثيم : الدنية الأصل الشحيح النفس ، وقد لؤم الرجل ، بالضم ، يَلُؤِمُ لُؤْمًا ، على فُعْلٍ ، ومَلَأَمَةٌ على مَفْعَلَةٍ ، ولَأَمَةٌ على فَعَالَةٍ ، فهو لَثِيمٌ من قوم لثام ولؤماء ، ومَلَأَمَانٌ ؛ وقد جاء في الشعر الأثم على غير قياس ؛ قال :

إذا زالَ عنكم أسودُ العينِ كنتم
كبراماً ، وأنتم ما أقامَ ألاثيمُ

وأسودُ العين : جبل معروف ، والأثى مَلَأَمَةٌ . وقالوا في الشداء : يامَلَأَمَانُ خلاف قولك يامكْرَمَانُ . ويقال للرجل إذا سب : يا لُؤْمَانُ ويا مَلَأَمَانُ ويا مَلَأَمُ . والألم : أظهرَ خصال اللؤم . ويقال : قد ألَمَ الرجلُ إلماً إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لثيماً ، فهو مَلْثِيمٌ . والألم : ولدت اللثام ؛ هذه عن ابن الأعرابي ، واستلأم أضهاراً لثاماً ، قوله « واستلأم أسهاراً لثاماً » هكذا في الأصل ، وعجزة القاموس : واستلأم أسهاراً اللثم لثاماً .

على كَوْمٍ فوقَ الناسِ ؛ ومنه حديث الحث على الصدقة : حتى رأيتُ كَوْمَيْنِ من طعام وثياب . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أتى بالمال فكَوْمَ كَوْمَةً من ذهب وكَوْمَةً من فضة وقال : يا حَمْرَاهُ احْمَرِّي ، ويا بَيْضَاهُ ابْيَضِّي ، غَرِّي غِرِّي ! هذا جنائي وخياره فيه ، إذ كلُّ جانٍ يده إلى فيه ، أي جَمَعَ من كل واحد منهما صبرة ورقعها وعلأها ، وبعضهم يضم الكاف ، وقيل : هو بالضم اسم لما كَوْمٌ ، وبالفتح اسم الفعلة الواحدة .

والكَوْمُ : الفرج الكبير . وكامها كَوْمًا : نكحها ، وقيل : الكَوْمُ يكون للإنسان والفرس . ويقال للفرس في السفاد : كَامَ يَكُومُ كَوْمًا ، يقال : كَامَ الفرسُ أَنَاهُ يَكُومُهَا كَوْمًا إذا نَزَا عليها . وفي الحديث : أفضل الصدقة رباطٌ في سبيل الله لا يُمنَعُ كَوْمُهُ ؛ الكوم ، بالفتح : الضراب ، وأصل الكَوْمُ من الارتقاء والعلو ، وكذلك كل ذي حافر من بغل أو حمار . الأصمعي : يقال للحمار باكها وللفرس كامها ، وقال ابن الأعرابي : كَامَ الحِمَارُ أيضاً . وامرأة مُكامة : منكوحة ، على غير قياس ، وقد استعمله بعضهم في العُقرَبان . يقال : كَامَ كَوْمًا ؛ قال إياس ابن الارت :

كأنَ ترعى أمكُم ، إذ غدَت ،
عقربةٌ يَكُومُهَا عُقرَبان

يَكُومُهَا : يَنكحُهَا .

وكَوْمَ الشيء : جمعه ورفعه . وكَوْمَ المتاع : ألقى بعضه فوق بعض . وقد كَوْمَ الرجل ثيابه في ثوب واحد إذا جمعها فيه . يقال : كَوْمَت كَوْمَةً ، بالضم ، إذا جمعت قطعة من تراب ورفعت رأسها ، وهو في الكلام بمنزلة قولك صبرة من طعام . والكومة : الصبرة من الطعام وغيره . ابن شميل : الكومة تراب

واستلّامَ أباً إذا كان له أبٌ سوءٌ لئيمٌ . ولائمه :
نسبه إلى اللؤم ؛ وأُشدُّ ابن الأعرابي :

يرومٌ أذى الأحرارِ كلِّ مُلّامٍ ،
ويَنْظِقُ بالمعوراءِ مَنْ كانَ مُعَوِّراً

والمِلّامُ والمِلّامُ : الذي يُعذِرُ اللّثامَ . والمثلثيمُ :
الذي يأتي اللّثامَ . والمثلثيمُ : الرجل اللّثيم . والمِلّامُ
والمِلّامُ على مَفْعَلٍ ومِفْعَالٍ : الذي يقومُ يُعذِرُ اللّثامَ .
والمِلّامُ : الاتفاقُ . وقد تلاءمَ القومُ والتأَمُّوا :
اجتمعوا واتفقوا . وتلاءمَ الشيطانُ إذا اجتمعوا واتصلا .
ويقال : اللّثامُ الفريقان والرجلان إذا تصالحا واجتمعا ؛
ومنه قول الأعشى :

يَظُنُّ الناسُ بالملكِ
نَ أَنها قد التّأما

فإن تَسَعَّ بِأُمهيا ،
فإن الأَمْرَ قد فقيا

وهذا طعامٌ يُلّامُني أي يوافقني ، ولا تَقْلُ يُلّامُني .
وفي حديث ابن أمّ مكتوم : لي قائدٌ لا يُلّامُني أي
يُوافقني ويُساعدني ، وقد تخفف الهزرة فتصير ياء ،
ويروى يُلّامُني ، بالواو ، ولا أصل له ، وهو تحريف
من الرّواة ، لأن المِلّامة مفاعلة من اللّثوم . وفي
حديث أبي ذرٍّ : مَنْ لا يَتَمَكُّ من مَلوكِكِم فاطعِيبوه
بما تأكلون ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى بالياء منقلبة
عن الهزرة ، والأصل لا تمككم . ولأم الشيء لأماً
ولاءمه ولأئمه وألأمه : أصلحه فالتأَمُّ وتلاءمَ .
واللّثمُ : الصلح ، مهوز . ولأءمت بين الفريقين إذا
أصلحت بينهما . وشيء لأمٌ أي مُلثِثِم . ولأءمت
بين القوم ملاءمة إذا أصلحت وجمعت ، وإذا اتفق

١ قوله « ولأمه نبه النح » عبارة شرح الفاموس : ورجل ملّام كعظم
منسوب إلى اللؤم وكذا ملّام ، وأشدُّ ابن الأعرابي :
يروم أذى الأحرارِ كلِّ ملّام

الشيطان فقد التّأما ؛ ومنه قولهم : هذا طعامٌ لا يُلّامُني ،
ولا تَقْلُ يُلّامُني ، فإنما هذا من اللّثوم . واللّثمُ :
الصلح والاتفاق بين الناس ؛ وأشدُّ ثعلب :

إذا دُعيتَ يوماً مُتَمَيِّراً بنِ غالب ،
رأيتَ وجوهاً قد تَبَيَّنَ لَيبها

ولَيِّنُ الهمز كما يَلَيِّنُ في اللّثام جمع اللّثيم .
واللّثمُ : فَعْلٌ من الملاءمة ، ومعناه الصلح . ولأءمتني
الأمرُ : واقفني . وريشٌ لؤامٌ : يُلّامُ بعضه بعضاً ،
وهو ما كان بطنُ الفدّة منه يلي ظهرَ الأخرى ،
وهو أجود ما يكون ، فإذا التقى بطنان أو ظهران
فهو لُغابٌ ولُغَبٌ ؛ وقال أوس بن حجر :

يُقَلِّبُ سَهْماً ريشه بِمَنّاكِبِ
ظهارِ لؤامٍ ، فهو أَعَجَفُ ساسِفُ

وسهم لأمٌ : عليه ريشٌ لؤامٌ ؛ ومنه قول امرئ
القيس :

نَطَعْتَهُم سُلُكِي ومَخْلُوجَةً ،
لَفَتَكَ لِأَمِينٍ على قايِلِ

ويروى : كَرَكٌ لِأَمِينٍ . ولأءمتُ السهم ، مثل
فَعَلْتُ : جعلت له لؤاماً . واللؤامُ : الفدّة الملتصبة ،
وهي التي يلي بطنُ الفدّة منها ظهرَ الأخرى ، وهو
أجود ما يكون . ولأم السهم لأماً : جعل عليه ريشاً
لؤاماً . والتّأَمُّ الجرحُ التّأماماً إذا برأ والتّحَمُّ .
الليث : ألأمتُ الجرحَ بالدواءِ وألأمتُ القنقمَ
إذا سدّدته صدوعه ، ولأءمتُ الجرحَ والصدعَ إذا
سدّدته فالتأم . وفي حديث جابر : أنه أمر الشجرتين
فجاءتا ، فلما كانا بالتّصَفِّ لأم بينهما . يقال : لأمَ
ولأءمَ بين الشبثين إذا جمع بينهما ووافق . وتلاءمَ
الشيطانُ والتّأماما بمعنى . وفلانٌ لئيمٌ فلانٌ ولِئامُهُ أي
مثلُه وشبهِه ، والجمع ألأمٌ ولِئامٌ ؛ عن ابن

الأعرابي ؛ وأنشد :

أَنْتَعُدَّ الْعَامَ لَا يَجْنِي عَلَيَّ أَحَدٌ
'مَجْتَدِينَ' ، وَهَذَا النَّاسُ أَلَامٌ ؟

وقالوا: لولا الروثام هلك اللثام؛ قيل: معناه الأمثال، وقيل: المتلافون. وفي حديث عمر: أن شابة زوجت شيخاً فقتله، فقال: أيها الناس، لئن كبح الرجل لثمة من النساء، ولئن كبح المرأة لثمة من الرجال أي شكله وتربيته ومثله، والهاء عوض من الهزلة الذاهبة من وسطه؛ وأنشد ابن بري:

فَإِنْ نَعْبُرُ فَإِنَّ لَنَا لُثَامًا ،
وَإِنْ نَعْبُرُ فَنَحْنُ عَلَى نُدُورٍ

أي سنموت لا محالة. وقوله لثام أي أشباهاً. واللثمة أيضاً: الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة. واللثم: السيف؛ قال:

وَلِثْمِكَ ذُو زُرَيْنٍ مَصْفُولٌ

واللثم: الشدبد من كل شيء. واللثمة واللثومة: متاع الرجل من الأشيعة والولابا؛ قال عدي بن زيد: حتى تعاونت مستنكاً له زهره من الثاوير، شكل العين في اللثوم.

واللثمة: الدرع، وجمعها لثوم، مثل فعل، وهذا على غير قياس. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كان يجرض أصحابه يقول تجلببوا السكينة وأكملوا اللثوم؛ هو جمع لثمة على غير قياس فكأن واحده لثومة. واستلأم لثمة وتلأمها؛ الأخيرة عن أبي عبيدة: لثيسها. وجاء ملأماً عليه لثمة؛ قال:

وَعَنْتَرَةَ الْفَلْحَاءِ جَاءَ مُلْأَمًا ،
كَأَنَّكَ فِدْنٌ مِنْ عَمَاةِ أَسْوَدٍ

قال الفلحاء فأنث حملاله على لفظ عنتره لمكان الماء، قوله «كأنك» تقدم له في مادة فلح: كأنه.

ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده إلى التذكير فقال كأنك؟ واللثمة: السلاح؛ كلها عن ابن الأعرابي. وقد استلأم الرجل إذا ليس ما عنده من عترة زُمج وبيضة ومغفر وسيف وتبيل؛ قال عنتره:

إِنْ نَعْدِي فِي دُونِي الْفِنَاعَ ، فَإِنِّي
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ

الجوهري: اللأم جمع لثمة وهي الدرع، ويجمع أيضاً على لثوم مثل نمر، على غير قياس كأنه جمع لثومة. غيره: استلأم الرجل ليس اللثمة. والمثلأ، بالتشديد: المدرع. وفي الحديث: لما انصرف النبي، صلى الله عليه وسلم، من الحندق ووضع لثمة أتاه جبريل، عليه السلام، فأمره بالخروج إلى بني قريظة؛ اللثمة، مهبوزة: الدرع، وقيل: السلاح. ولثمة الحرب: أداها، وقد يترك المنز تخفيفاً. ويقال للسيف لثمة وللرمح لثمة، وإنما سمي لثمة لأنها ثلاثم الجسد وتلازمه؛ وقال بعضهم: اللثمة الدرع الحصينة، سبت لثمة لإحكامها وجودة حلقها؛ قال ابن أبي الحقيق فجعل اللثمة البيض:

بِفَيْلَتِي نَسْقِطُ الْأَحْبَالَ رُوْبْتَهَا ،
مُسْتَلْتِمِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَابِيلِ

وقال الأعشى فجعل اللثمة السلاح كله:

وَقُوْفًا بِمَا كَانَ مِنْ لُثْمَةٍ ،
وَهَنْ صِيَامٌ يَلْكَنُ الشُّجْمَ

وقال غيره فجعل اللثمة الدرع وفروجا بين يديها ومن خلفها:

كَأَنَّ فُرُوجَ اللَّثْمَةِ السَّرْدَ سَكَّتَهَا ،
عَلَى نَفْسِهِ ، عَبْلُ الذَّرَاعَيْنِ مُخْتَدِرُ

واستلأم الحَجْر: من الملاءمة، عنه أيضاً، وأما يعقوب فقال: هو من السلام، وهو مذكور في موضعه.

لثم : اللثامة : جماعة أداة الفدان ؛ قاله أبو حنيفة ، وقال مرة : هي جماع آلة الفدان حديدتها وعيدانها . الجوهري : اللثامة جماعة أداة الفدان ، وكل ما يبخل به الإنسان لحسنه من متاع البيت . ابن الأعرابي : اللثامة السنة التي تحرث بها الأرض ، فإذا كانت على الفدان فهي العيان ، وجمعها عَيْنٌ . قال ابن بري : اللثامة السكّة ؛ قال :

كالتور تحت اللثامة المكبس

أي المطاطية الرأس .

ولأم : اسم رجل ؛ قال :

للى أويس بن حارثة بن لأم ،

ليقضني حاجتي فيمن قضاها

فما وطىء الحصى مثل ابن سعدى ،

ولا لبس الثعال ولا احتذاها

ليم : ابن الأعرابي قال : اللثيم ١ اختلاج الكتف .

لثم : اللثم : الطعن في النحر مثل اللثب . لثمت مَنَحَر البعير بالشفرة ، وفي مَنَحَره لثماً : طعنه . ولثمت نحره : كاطم خده . الأزهرى : سمعت غير واحد من الأعراب يقول لثمت فلان بشفرته في لثة بعيره إذا طعن فيها بها . قال أبو تراب : قال ابن شميل يقال خذ الشفرة فالثب بها في لثة الجزور والثم بها بمعنى واحد ، وقد لثمت في لثتها ولثبت بالشفرة إذا طعن بها فيها . ولثمت الشيء بيده : ضربته . ولثمت الحجارة رجل الماشي : عقرتها . ولثمت وميلثمت ولثيم : أسماء . وملائمات : اسم أي قبيلة من الأزد ، فإذا سئلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو ملائمت ، بفتح التاء .

١ قوله « لثم » ضبط في الأصل بالفتح ، وهو الذي في نوادر ابن الأعرابي ، وضبطه المجد بالتحريك .

فلثمت فإها آخذاً بقرونها ،
ولثمت من سفتيه أطيب مكنم

ولثمت فإها ، بالكسر ، إذا قبلتها ، وربما جاء بالفتح ؛ قال ابن كيسان : سمعت المبرد ينشد قول جميل :

فلثمت فإها آخذاً بقرونها ،

مُرب التزيف ببرد ماء الحشرج

بالفتح ، ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة . أبو زيد : تميم تقول لثمت على الفم ، وغيرهم يقول لثمت ، فإذا كان على طرف الأنف فهو اللثام ، وإذا كان على الفم فهو اللثام . قال الفراء : اللثام ما كان على الفم من الثقاب ، واللثام ما كان على الأذنبة . وفي حديث مكحول : أنه كره التلثم من الغبار في الغزو ، وهو شد الفم باللثام ، وإنما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله . والمثلثم : الأنف وما حوله . وإنما لحسن اللثمة : من اللثام ؛ وقول الحذلمي :

وتكشيف النقبة عن لثامها

لم يفسر ثعلب اللثام ، قال ٢ : وعندى أنه جلدها ؛ وقول الأخطل :

١ قوله « وقد لثت لثم » هكذا ضبط في الصحاح والمحکم أيضاً ، ومقتضى إطلاق الفاموس أنه من باب قتل ، وفي الصحاح : ولثمت المرأة من باب تعب لثماً مثل فلس . ولثمت ولثمت شدت اللثام .

٢ قوله « قال » أي ابن سيده .

وقد خاضَ أعدائي من الإلثمِ حومةً
يفيئون فيها ، أو تنال المعزماً

ولجمته الدابة : موقع اللجام من وجهها. واللجام : حبلٌ أو عصاً تُدخَل في فم الدابة وتُلزق إلى فها. وجاء وقد لفظ لجامه أي جاء وهو مجهود من العطش والإعياء ، كما يقال : جاء وقد قرَضَ رباطه . واللجام : ضربٌ من سيات الإبل يكون من الحديد إلى صَفْقِي العنق ، والجمع كالجمع . يقال : أُلجِمْتُ الدابة ، والقياس على الآخر مَلجوم ، قال : ولم يسع ، وأحسن منه أن يقال به سمةٌ لجام . وتَلَجِمَت المرأةُ إذا استنقرت لمحيضها . واللجام : ما تشده الخاض . وفي حديث المستحاضة : تَلَجِمِي أي تُشدِّي لجاماً ، وهو شبيه بقوله : استنقرِي أي اجعلي موضع خروج الدم عصابةً تمنع الدم ، تشبيهاً بوضع اللجام في فم الدابة . ولجمته الوادي : قُوته .

واللُجْمَة : العَلَمُ من أعلام الأرض . واللجم : الصندُ المرتفع . أبو عمرو : اللُجْمَة الجبل المسطح ليس بالضخم .

واللُجْم : دُوَيْبَة ؛ قال عدي بن زيد :

له مَنْخِرٌ مثلُ جِحْر اللُجْمِ^٢

يصف فرساً ، وقيل : هي دويبة أصغر من العظاية . وقال ابن بري : اللُجْم دابة أكبر من شحمة الأرض ودون الحِرْبَاء ؛ قال أدهم بن أبي الزعراء :

لا يَهْدِي الغرابُ فيها واللُجْم

وقيل : هو الوَزْغ ؛ التهذيب : ومنه قول الأخطل :

١ قوله « حومة » هكذا في الاصل . وفي المحكم : خوضة . وقوله « المعزماً » هكذا في الاصل أيضاً ولا شاهد به . وفي المحكم : للمعا ، وفيه الشاهد .

٢ قوله « له منخر الخ » هذه رواية المحكم ، والذي في التكملة : له ذب مثل ذيل المروس إلى سبة مثل جحر اللجم وسبة بالفتح في خط المؤلف ، وكذا في التهذيب .

آلت إلى اللثف من كلثاف أنثاقها
علجٌ ، ولثمتها بالجنف والغار

لما أراد أنه صير الجنف والغار لهذه الحاية كاللثام . ولثمتها ولثمتها يَلثِمُها وَيَلثِمُها لثماً : قبلها . الجوهرى : واللثم ، بالضم ، جمع لاثم . واللثم : القبلة . يقال : لثمت المرأةُ لثمُ لثمُ واللثمت وتلثمت إذا شدت اللثام ، وهي حسنة اللثمة . وخفٌ مَلثومٌ ومَلثَمٌ : جرحته الحجارة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَرْمِي الصَّوَى بِمُجْمَرَاتٍ سُنُرٍ
مُلثَمَاتٍ ، كَمَرَادِي الصَّغِيرِ

الجوهرى : لثمَ البعير الحجارة بخف يَلثِمُها إذا كسرها . وخفٌ مِلثَمٌ : يَصُكُ الحجارة . ويقال أيضاً : لثمت الحجارة خفَ البعير إذا أصابته وأذمته .

لجم : لجامُ الدابة : معروف ، وقال سيبويه : هو فارسي معرب ، والجمع ألجمية ولُجْمٌ ولُجْمٌ ، وقد ألجمَ الفرس . وفي الحديث : من سئل عما يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ من نار يوم القيامة ، قال : المُنْكَ عَنْ الكلامِ مُنْثَلٌ بِن أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ ، والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه ، كمن يرى رجلاً حديث عهد بالإسلام ولا يُحْسِن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول عَلَمُونِي كَيْفَ أَصَلِّي ، وكمن جاء مُسْتَفْتِيّاً في حلال أو حرام فإنه يلزم في هذا وأمثاله تعريف الجواب ، وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَقَ الوعيد ؛ ومنه الحديث : يَبْلُغُ العَرَقُ مِنْهُم ما يُلْجِمُهُمُ أَي يَصِلُ إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام ، يعني في المحشر يوم القيامة . والمَلْجَمُ : موضع اللجام ، وإن لم يقولوا لَجِمْتُهُ كأنهم توهبوا ذلك واستأنفوا هذه الصيغة ؛ أنشد ثعلب :

وسرّت على الأنجام، أنجام حامر،
يُسرّن قطعاً لولا سراهن هجداً

أراد جمع لُجْمَة الوادي وهي ناحية منه؛ وقال رؤبة:
إذا ارتقت أصعانه ولُجْمَة

قال ابن الأعرابي: واحدها لُجْمَة وهي نواحيه. ابن
بري: قال ابن خالويه اللُجْم العاطوس وهي سمكة
في البحر والعرب تتشاهم بها؛ وأنشد لرؤبة:

ولا أحبُّ اللُجْم العاطوسا

واللُجْم: الشؤم. واللُجْم: ما يُتَطَيَّرُ منه،
واحده لُجْمَة.

وملُجِم: امم رجل. وبنو لُجِم: بطن.

لحم: اللُحْم واللُحْم، مخفف ومتقل لغتان؛ معروف،
يجوز أن يكون اللُحْم لغة فيه، ويجوز أن يكون
فُتِح لمكان حرف الحلق؛ وقول العجاج:

ولم يَضِعْ جادُكم لحم الوَضَم

لما أراد ضياع لحم الوَضَم فنصب لحم الوَضَم على
المصدر، والجمع اللُحْم واللُحوم ولُحَامٌ ولُحْمَان،
واللُحْمَة أخص منه، واللُحْمَة: الطائفة منه؛ وقال
أبو الفول الطهوي يهجو قوماً:

رَأَيْتُكُمْ، بَنِي الْحَذْوَاءِ، لَمَّا
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ،

تَوَلَّيْتُمْ يَوْمَ كَيْفِمْ، وَقَلَّيْتُمْ
لَعْنَكُمْ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ

يقول: لما أنتنت اللحوم من كثرتها عندكم أعرضتم
عني. ولحمت الشيء: لبته حتى قالوا لحم الشر للبه.
واللُحْم الزرع: صار فيه القمح، كأن ذلك لحنه.
ابن الأعرابي: استلحمت الزرع واستك وأزدج أي

١ قوله « ومررت النع » في التكملة بخط المؤلف :

عوامد للأجام أجام حامر يثرن قطعاً لولا سراهن هجداً

التَفُّ، وهو الطهني، قال أبو منصور: معناه
النف. الأزهري: ابن السكيت رجلٌ شَحِيمٌ شَحِيمٌ لحم
أي سمين، ورجلٌ شَحِيمٌ شَحِيمٌ إذا كان قَرِمًا إلى
اللحم والشحْم يشبههما، ولحيم، بالكسر: اشهى
اللحْم. ورجلٌ شَحَامٌ شَحَامٌ إذا كان يبيع الشحْم
واللحم، ولحْم الرجل وشحْم في بدنه، وإذا أكل
كثيراً فلحْم عليه قيل: لحْم وشحْم. ورجلٌ لحِيمٌ
ولحِيمٌ: كثير لحم الجسد، وقد لحْم لحمًا
ولحِيمٌ؛ الأخيرة عن العياشي: كثر لحم بدنه.
وقول عائشة، رضي الله عنها: فلما عَلِقَتْ اللحم سَبَقَنِي
أي سَبَقْتَنِي فقلت. ورجلٌ لحِيمٌ: أكل اللحم وقَرِمٌ
إليه، وقيل: هو الذي أكل منه كثيراً فشكا عنه، والفعل
كالفعل. واللحَام: الذي يبيع اللحم. ورجلٌ ملُحِمٌ إذا
كثر عنده اللحم، وكذلك ملُحِمٌ. وفي قول عمر:
اتقوا هذه المجازير فإن لها ضراوة كضراوة الحنجر،
وفي رواية: إن للحْم ضراوة كضراوة الحنجر.

يقال: رجلٌ لحِيمٌ وملُحِمٌ ولاحِيمٌ ولحِيمٌ،
فالحلِيم: الذي يُكْتَبَرُ أكله، والملُحِم: الذي
يكثر عنده اللحم أو يُطْعِمُه، واللأحِيم: الذي
يكون عنده لحم، واللحِيم: الكثير لحم الجسد.
الأصمعي: ألحمت القوم، بالألف، أطعمتهم اللحم؛
وقال مالك بن نويرة يصف ضبعاً:

وتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وتُلْحِمُ أجرباً،
وسط العرين، وليس حمي يمنع

قال: جعل مأواها لها عربياً. وقال غير الأصمعي.
لحمت القوم، بغير ألف؛ قال شمر: وهو القياس.
وبيت لحيم: كثير اللحم؛ وقال الأصمعي في
قول الراجز يصف الحيل:

نُطْعِمُهَا اللحم، إذا عزَّ الشجر،
والحيل في إطعامها اللحم ضرز

قال: أراد نطعمها اللبن فسمى اللبن لحمًا لأنها تسمن على اللبن. وقال ابن الأعرابي: كانوا إذا أجدبوا وقلّ اللبن يبتسوا اللحم وحملوه في أسفارهم وأطعموه الحيل، وأنكر ما قال الأصمعي وقال: إذا لم يكن الشجر لم يكن اللبن. وأما قوله، عليه السلام: إن الله يُبغض البيت اللحم وأهله، فإنه أراد الذي تؤكل فيه لحوم الناس أخذًا. وفي حديث آخر: يُبغض أهل البيت اللحيين. وسأل رجل سفيان الثوري: رأيت هذا الحديث إن الله تبارك وتعالى ليُبغض أهل البيت اللحيين؟ أهدم الذين يكثرون أكل اللحم؟ فقال سفيان: هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس. وأما قوله ليُبغض البيت اللحم وأهله قيل: هم الذين يأكلون لحوم الناس بالغيبة، وقيل: هم الذين يكثرون أكل اللحم ويُدمنونه، قال: وهو أشبه. وفلان يأكل لحوم الناس أي يغناهم؛ ومنه قوله: وإذا أمكنته لحمي رتع

وفي الحديث: إن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه. ولحم الصقر ونحوه لحمًا: استهى اللحم. وبار لحم: يأكل اللحم أو يشتهي، وكذلك لحيتم، والجمع لحايم، وملحمتهم: مطعمهم اللحم، وملحمتهم: يطعمهم اللحم. ورجل ملحمت أي مطعمهم للصيد مزوق منه.

ولحمة البازي ولحمته: ما يطعمه بما يصيده، يضم ويفتح، وقيل: لحمة الصقر الطائر يطرح إليه أو يصيده؛ أنشد ثعلب:

من صقع بازٍ لا ثليل لحمة

والحمت الطير الحامًا. وبار لحم: يأكل اللحم لأن أكله لحم؛ قال الأعشى:

تدلى حنينا كأن الصوا

ر يتبعه أرقمي لحم

ولحمة الأسد: ما يلحمته، والفتح لفة. ولحم القوم يلحمتهم لحمًا، بالفتح، وألحمتهم: أطعمهم اللحم، فهو لحيتم؛ قال الجوهري: ولا تقل ألحمت، والأصمعي يقوله. وألحمت الرجل: كثر في بيته اللحم، وألحمتوا: كثر عندهم اللحم. ولحمت العظم يلحمته ويلحمته لحمًا: نزع عنه اللحم؛ قال: وعامنا أعجبنا مقدمته،
يُدعى أبا الشح وقِر ضاب سنة،
مبتر كلاً لكل عظم يلحمته

ورجل لحيتم ولحيم: ذو لحم على النسب مثل ثامر ولابن، ولحائم: بائع اللحم. ولحمت الناقة ولحمت لحامة ولحوماً فيها، فهي لحية: كثر لحمها. ولحمة جلدة الرأس وغيرها: ما بطن بما يلي اللحم. وشجة متلاحية: أخذت في اللحم ولم تبلغ الشنحاق، ولا فعل لها. الأزهرى: شجة متلاحية إذا بلغت اللحم. ويقال: تلاحمت الشجة إذا أخذت في اللحم، وتلاحمت أيضاً إذا برأت والتحمت. وقال سهر: قال عبد الروهاب المتلاحية من الشجاج التي تشق اللحم كله دون العظم ثم تتلاحم بعد سقتها، فلا يجوز فيها المسبار بعد تلاحم اللحم. قال: وتلاحمت من يوسها ومن غدت. قال ابن الأثير في حديث: الشجاج المتلاحية هي التي أخذت في اللحم، قال: وقد تكون التي برأت والتحمت. وامرأة متلاحية: ضيقة ملاقي لحم الفرج وهي مأزوم الفرج. والمتلاحية من النساء: الرققاء؛ قال أبو سعيد: لما يقال لها لحيمة كأن هناك لحمًا يمنع من الجماع، قال: ولا يصح متلاحية. وفي حديث عمر: قال لرجل لم تلت امرأتك؟ قال: إنها كانت متلاحية، قال: إن ذلك منهن لسنتراد؛ قيل: هي الضيقة الملاقي، وقيل: هي التي بها رتق. والتحم الجرح للبرء.

وألحمه عرضَ فلان: سبَّه إياه، وهو على المثل .
ويقال: ألحمتك عرضَ فلان إذا أمكنتك منه
تشتته، وألحمته سيفي . ولحم الرجل، فهو
لحيم، وألحم: قتل . وفي حديث أسامة: أنه
لحم رجلاً من العدو أي قتله، وقيل: قرُب منه
حتى لترق به، من التَّحَمَّ الجرح إذا التَّرَّقى،
وقيل: لحته أي ضربه من أصابَ لحمه . واللَّحِيمُ:
القتيل؛ قال ساعدة بن جؤية أورده ابن سيده:

ولكن تَرَكتُ القومَ قد عَصَبوا به،
فلا تَنكُ أن قد كان ثمَّ لَحِيمُ

وأورده الجوهري:

فقالوا: تَرَكتنا القومَ قد حَضَرُوا به،
ولا غَرَوُ أن قد كان ثمَّ لَحِيمُ

قال ابن بري صواب إنشاده: فقال تركناه؛ وقيله:

وجاء خليله إليها كلالها
بُفيض دُموعاً، غرَبْنهنَّ سَجُومُ

واستلحم: رُوهِقَ في القتال . واستلحم الرجلُ
إذا احتَوَسَه العدو في القتال؛ أنشد ابن بري للعجيز
السُّولي:

ومُستلحمتُ قد صَكَّ القومُ صَكَّهُ
بَعِيدَ المَوالي، نِيلَ ما كان يَجْمَعُ

والمُستلحم: الذي أُمِرَ وظفِرَ به أعداؤه؛ قال العجاج:

إِنَّا لَعَطَّافُونَ خَلَّفَ المُستلحِمَ

والمُستلحمة: الوقعة العظيمة القتل، وقيل: موضع
القتال . وألحمتُ القومَ إذا قتلتهم حتى صاروا لحماً .
وألحم الرجلُ إلحاماً واستلحم استلحاماً إذا نَشِبَ
في الحرب فلم يجدَ مَخْلَصاً، وألحسه غيره فيها،

١ قوله «فقال الخ» كذا بالاسم ولله قال كما يدل عليه قوله
وجاء خيلاء .

وألحمه القتال . وفي حديث جعفر الطيار، عليه
السلام، يوم مؤتة: أنه أخذ الراية بعد قتل زيد
فقاتلَ بها حتى ألحمه القتالُ فنزلَ وعقرَ فرسه؛
ومنه حديث عمر، رضي الله عنه، في صفة الغزاة:
ومنهم من ألحمه القتالُ؛ ومنه حديث سهيل: لا
يُرَدُّ الدعاءُ عند البأسِ حين يُلحِمُ بعضهم بعضاً أي
تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضاً . وفي الحديث:
اليوم يومُ المُلحمة، وفي حديث آخر: ويُجسعون
للملحمة؛ هي الحرب وموضع القتال، والجمع
الملاحيمُ مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها
كاشتباك لحم الثوب بالسدى، وقيل: هو من
اللحم لكثرة لحم القتل فيها، وألحمتُ الحربُ
فالتلحمت . والمُلحمة: القتالُ في الفتنة . ابن
الأعرابي: المُلحمة حيث يُقاتلون لحومهم
بالسيوف؛ قال ابن بري: شاهد المُلحمة قول الشاعر:

بمُلحمة لا يَسْتَقِلُّ غُرَابُها
كَفَيْفًا، ويمشي الذئبُ فيها مع الشَّر

والمُلحمة: الحرب ذات القتل الشديد . والمُلحمة:
الوقعة العظيمة في الفتنة . وفي قولهم نبي المُلحمة
قولان: أحدهما نبي القتال وهو كقوله في الحديث
الآخر بعثت بالسيف، والثاني نبي الصلاح وتأليف
الناس كان يؤلف أمر الأمة .

وقد لحم الأمر إذا أحكمه وأصلحه؛ قال ذلك
الأزهري عن شمر . ولحم بالمكان يُلحِم لحمًا:
نَشِبَ بالمكان . وألحم بالمكان: أقام؛ عن ابن
الأعرابي، وقيل: لزم الأرض؛ وأنشد:

إذا افتقرنا لم يُلحِمنا حَشِيَّةَ الردي،
ولم يَخْشَ رِزءَ منها مَوْتِياها

١ قوله «ولحم بالمكان» قال في التكملة بالكسر، وفي القاموس
كلم، ولم يتعرض المصدر، وضبط لي المحكم بالتحريك .

وألحم الدابة إذا وقف فلم يبرح واحتاج إلى الضرب. وفي الحديث: أنه قال لرجل صم يوماً في الشهر، قال: إني أجد قوة، قال: فضم يومين، قال: إني أجد قوة، قال: فضم ثلاثة أيام في الشهر، وألحم عند الثالثة أي وقف عندها فلم يزد عليها، من ألحم بالمكان إذا أقام فلم يبرح. وألحم الرجل: غمّه. ولحم الشيء يلحمه لحمًا وألحمه فالتحم: لأمه. واللاحم: ما يلأم به ويلتحم به الصدع. ولاحم الشيء بالشيء: ألزقه به، والتحم الصدع والتأم بمعنى واحد. والملتحم: الدعي الملتزم بالقوم ليس منهم؛ قال الشاعر:

حتى إذا ما قرء كل ملتحم

ولحمه النسب: الشايك منه. الأزهرى: لحمه النسب، بالفتح، ولحمه الصيد ما يصاد به، بالضم. واللتحمه، بالضم: القرابة. ولحمه الثوب ولحمته: ما سدّي بين السديين، بضم ويفتح، وقد لحم الثوب يلدحمه وألحمه. ابن الأعرابي: لحمه الثوب ولحمه النسب، بالفتح. قال الأزهرى: ولحمه الثوب الأعلى ولحمته، والسدي الأسفل من الثوب؛ وأنشد ابن بري:

سناه قز وحرير لحمته

وألحم الناسج الثوب. وفي المثل: ألحم ما أسدنت أي تمم ما ابتدأته من الإحسان. وفي الحديث: الولاء لحمه كلحمه النسب، وفي رواية: كلحمه الثوب. قال ابن الأثير: قد اختلف في ضم اللحمه وفتحها فقبل: هي في النسب بالضم، وفي الثوب بالضم والفتح، وقيل: الثوب بالفتح وحده، وقيل: النسب والثوب بالفتح، فأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد، قال: ومعنى الحديث المخالطة في الولاء وأنها تجزى تجزى النسب في الميراث كما تخالط أي الأعلى من الثوب.

اللحمه سدى الثوب حتى يصيرا كالشيء الواحد، لما بينهما من المداخلة الشديدة. وفي حديث الحجاج والمطر: صار الصغار لحمه الكبار أي أن القطر انتسج لتتابعه فدخل بعضه في بعض واتصل. قال أبو سعيد: ويقال هذا الكلام لحم هذا الكلام وطريده أي وفتقه وشكله.

واستلحم الطريق: اتسع. واستلحم الرجل الطريق: ركب أو سعه واتبعه؛ قال رؤبة:

ومن أربناه الطريق استلحمنا

وقال امرؤ القيس:

استلحم الوحش على أكسائها

أهوج مخضير، إذا التفع دخن

استلحم: اتبع. وفي حديث أسامة: فاستلحمنا رجل من العدو أي تبعنا. يقال: استلحم الطريدة والطريق أي تبع. وألحم بين بني فلان شراً: جناه لهم. وألحمه بصره: حدّده نحوه ورماه به. وحبل ملاحم: شديد القتل؛ عن أبي خنيفة؛ وأنشد:

ملاحم الغارة لم يفتلب

والملتحم: جنس من الثياب. وأبو اللثام: كنية أحد قريش العرب.

لحم: طريق لحم: واسع واضح؛ حكاه الليثاني؛ قال ابن سيده: وأرى حاه بدلاً من هاء لهجم.

لحم: التهذيب في النوادر: اللثاسم واللثاسيم تجاري الأودية الضيقة، واحدها لثسم ولثسم، وهي اللثافيق.

لحم: اللثم: القطع. وقد لحم الشيء لحمًا: قطعه. ولحم الرجل: كثر لحم وجهه وغلظ. وبالرجل لحمه أي ثقل نفس وفثرة. واللحمه:

العقبة التي من المتن. واللخمة: كل ما ينطير منه.
واللخام: اللطام. يقال: لآخمه ولامخه أي
لطمه.
واللخم، بالضم: ضرب من سمك البحر، قال
رؤبة:

كثيرة حيتائه ولخمه

قال: والجمل سكة تكون في البحر؛ ورواه ابن
الأعرابي:

واعتلجت جياك ولخمه

قال: ولا يكون الجمل في العذب، وقيل: هو
سمك ضخم، قيل: لا يمر بشيء إلا قطعه، وهو
يأكل الناس، ويقال له الكوسج. وفي حديث
عكرمة: اللخم حلال؛ هو ضرب من سمك
البحر، ويقال له القرش؛ وقال المخبل يصف درة
وغواصاً:

يلبانه زيت وأخرجا
من ذي غراب، وسطه اللخم

ولخم: حمي من جذام؛ قال ابن سيده: لخم
حمي من اليمين، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية
وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي. قال أبو
منصور: ملوك لخم كانوا زلوا الحيوة، وهم آل
المُنذر.

ظجم: اللخجم: البعير المتعقر الجنبين، وفي التهذيب:
اللخجم البعير الواسع الجوف.

لدم: اللدم: ضرب المرأة صدرها. لدمت
المرأة وجهها: ضربته. ولدمت خبز الملة إذا
ضربته. وفي حديث الزبير يوم أحد: فخرجت
١ قوله «واللغم بالضم الخ» عبارة الصحاح: واللغم واللغم بالضم
ضرب الخ والاولى بضمين.

ولفؤاد وجيب تحت أبهره،

لدم الغلام وراء العيب بالحجر

وقيل: اللدم اللطم وال ضرب بشيء ثقيل يُسمع
وقعه. والتدم النساء إذا ضربن وجوههن في
المآثم. واللدم: الضرب، والتدم النساء من
هذا، واللدم واللطم واحد. والالتدم:
الاضطراب. والتدم النساء: ضربهن صدورهن
وجوههن في الشياخ. ورجل ملدم: أحق ضخم
ثقيل كثير اللحم. وقد دم لدم: إتباع. ويقال:
فلان قد دم لدم بمعنى واحد. وروي عن
علي، عليه السلام، أن الحسن قال له في يخرج به إلى
العراق: إنه غير صواب، فقال: والله لا أكون مثل
الضبع تسع اللدم فتخرج فتصاد، وذلك أن
الصياد يجيء إلى جحرها فيضرب بحجر أو بيده،
فتخرج وتخبه شيئاً تصيده لتأخذه فأخذها، وهي
من أحق الدواب؛ أراد أني لا أخدع كما تخدع
الضبع باللدم، ويسمى الضرب لدماً. ولدمت
الدم لدماً، فأنا لادم، وقوم لدم مثل خادم
وخدم.

وأم ملدم: الحمى، الليث: أم ملدم
كنية الحمى، والعرب تقول: قالت الحمى أنا أم
ملدم آكل اللحم وأمص الدم، قال: ويقال

لها أمّ الهيرزري . وألندمت عليه الحمسى أي
دامت . وفي الحديث : جاءت أمّ ملندم تستأذن ؛
هي الحمسى ، والميم الأولى مكسورة زائدة ، وبعضهم
يقولها بالذال المعجمة .

واللندم : الثوب الخلق . وثوب لندم وملندم :
خلق . ولندمه : رقعته . الأصمي : الملندم
والمرندم من الثياب المرقع ، وهو اللندم . ولندمت
الثوب لندماً ولندمته تلندماً أي رقعته ، فهو ملندم
ولندم أي مرقع مصلح . واللندام : مثل
الرقاع يندم به الخف وغيره . وتلندم الثوب
أي أخلق واسترقع . وتلندم الرجل ثوبه أي
رقعته ، يتعدى ولا يتعدى ، مثل ترندم .

واللندم ، بالتحريك : الحرّم في القرابات . ويقال :
إنما سبت الحرمة اللندم لأنها تلندم القرابة أي
تصلح وتصل ؛ تقول العرب : اللندم اللندم !
إذا أرادت تأكيد المحالفة أي حرمتنا حرمتكم
وبيننا بينكم لا فرق بيننا . وفي حديث النبي ، صلى
الله عليه وسلم : أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه في
بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن التيهان : يا رسول
الله ، إن بيننا وبين القوم حبلاً ونحن قاطعوها ،
فنخسى إن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى قومك ،
فتبسم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : بل اللندم
الندم والندم الهدم أحارب من حاربتم وأسالم
من سالمتم ! ورواه بعضهم : بل اللندم اللندم
والندم الهدم ، قال : فمن رواه بل اللندم اللندم
والندم الهدم فإن ابن الأعرابي قال : العرب تقول
دمي دمك وهدمي هدمك في الضرّة أي إن
ظلمت فقد ظلمت ؛ قال : . وأنشد العقيلي :

دماً طيباً يا حبذا أنت من دم

قال أبو منصور : وقال الفراء العرب تدخل الألف

واللام اللتين للتعريف على الأسم فتقومان مقام الإضافة
كقول الله عز وجل : فأما من طغى وآثر الحياة
الدنيا فإن الجحيم هي المأوى ؛ أي الجحيم مأواه ،
وكذلك قوله : وأما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ؛ المعنى فإن
الجنة مأواه ؛ وقال الزجاج : معناه فإن الجنة هي
المأوى له ، قال : وكذلك هذا في كل اسم ، يدلان
على مثل هذا الإضمار فعلى قول الفراء قوله اللندم
الندم أي دمك دمي وهدمك هدمي ؛ وقال ابن
الأثير في رواية : اللندم اللندم ، قال : هو أن يدر
دم القتل ، المعنى إن طلب دمك فقد طلب دمي ،
فدمي ودمك شيء واحد ، وأما من رواه بل اللندم
اللندم والهدم الهدم فإن ابن الأعرابي أيضاً
قال : اللندم الحرّم جمع لندم والهدم القبر ، فالمعنى
حرّمك حرّمي وأقبر حيث تقبرون ؛ وهذا
كقوله : المتحنياً حنياكم والمسات بماثكم لا أفارقكم .

وذكر القتيبي أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام :
حرمتي مع حرمتكم وبيتتي مع بيتكم ؛ وأنشد :

ثم التحقي بهدمي ولندمي

أي بأصلي وموضعي . واللندم : الحرّم جمع لندم ،
سبي نساء الرجل وحرّمه لندماً لأنهن يلدن من
عليه إذا مات . وفي حديث عائشة : قبض رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في حجرني ثم
وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتندم مع
النساء وأضرب وجهي .

والمندم والمندام : حجر يوضع به النوى ،
وهو المرخاض أيضاً . قال ابن بري عند قول الجوهري
سببت الحرمة اللندم قال : صوابه أن يقول
سببت الحرّم اللندم لأن اللندم جمع لندم .

ولندمان : ماء معروف . وملادم : اسم ؛ وفي

ترجمة دمع في التهذيب قال : قرأت بخط شعر
للطرمي :
لم تُعالجْ دَمَحًا بانًا
سُجَّ بالطخفِ لِلذَمِّ الدَّاعِ

قال : اللذمُّ التّعقُّ .

لذم : لَذِمَ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، لَذَمًا وَأَلْذَمَ :
ثَبَّتَ وَلِزِمَهُ وَأَقَامَ . وَأَلْذَمْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا مَأَى .
وَرَجُلٌ لَذِمَةٌ : لَازِمٌ لِلْبَيْتِ ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا
بَابٍ فِيمَا زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْجُمُهِرَةِ ،
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي مَرْقُوفٌ .

ويقال للأذناب : حذمة لئذمة تسبق الخنوع
بالأكمة ؛ فحذمة : حديدة ، وقيل : حذمة إذا
عدت أسرع ، ولئذمة : ثابتة العدو لازمة له ،
وقيل : إنباع . واللئذمة : اللزام للشيء لا يفارقه .
واللذوم : لزوم الخير أو الشر . ولئذمة الشيء :
أعجبه ، وهو في شعر الهذلي . ولذم بالشيء لذما :
لتهج به وألذمه إياه وبه وألذمه به ؛ وأنشد :

ثَبَّتَ اللِّقَاءَ فِي الْحُرُوبِ مُلْذَمًا

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الرَّوْدِ الْجَعْدِيِّ :

لَذِمْتَ أبا حَسَّانَ أَنْبَارَ مَعَشَرٍ

جَنَافِي عَلَيْكُمْ ، يَطْلُبُونَ الْغَوَاثِلَا

وَأَلْذِمَ بِهِ أَي أَوْلَعَ بِهِ ، فَهُوَ مُلْذَمٌ بِهِ . وَرَجُلٌ
لَذُومٌ وَلَذِمٌ وَمِلْذَمٌ : مُتَوَلِّعٌ بِالشَّيْءِ ؛ قَالَ :
قَصَرَ عَزْرِي بِالْأَكَالِ مِلْذَمٍ

الليث : اللذمُّ المتولع بالشيء ، وقد لَذِمَ لَذَمًا .
ويقال للشجاع : مِلْذَمٌ لَعَلَّتْهُ بِالْقِتَالِ ، وَلِلذَّئِبِ
مِلْذَمٌ لَعَلَّتْهُ بِالْقُرْسِ . وَلَذِمَ بِهِ لَذَمًا : عَلَّقَهُ ؛
وَأَمَا مَا أَنشَدَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

زعم ابن سيئة البنان بأنني
لذم لاخذ أربعا بالاشتر

فقد يكون العلق وعلى العلق ، استشهد به ابن
الأعرابي ، وقد يكون التهج الحرير ، والمعنيان
مقتربان .

ويقال : أَلْذِمَ فُلَانٌ كَرَامَتَكَ أَي أَدِمَهَا .

وَأُمٌ مِلْذَمٌ : كَتَبَةُ الْحُمَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
بَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ .

لزم : اللزوم : معروف . والفعل لَزِمَ يَلْزِمُ ،
وَالْفَاعِلُ لَازِمٌ وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَلْزُومٌ ، لَزِمَ الشَّيْءُ
يَلْزِمُهُ لَزِمًا وَلِزُومًا وَلَا زِمَةً مَلْزَمَةً وَلِزَامًا
وَالتَزَمَ وَأَلْزَمَهُ إِيَّاهُ فَالتَزَمَ . وَرَجُلٌ لَزِمَةٌ :
يَلْزِمُ الشَّيْءَ فَلَا يَفَارِقُهُ . وَاللِّزَامُ : الْفَيْضُ جَدًّا .
وقوله عز وجل : قُلْ مَا يَعْزُبُ عَنْكُمْ رَبِّي لَوْلَا
دَعَاؤُكُمْ أَي مَا يَضَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُهُ إِيَّاكُمْ لَمَّا
الْإِسْلَامُ ، فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ؛ أَي
عَذَابًا لِأَزَامِكُمْ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ أَبُو عِيَّيْدَةَ
فَيْضًا ، قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ الْجَمَاعَةِ أَنَّهُ يَعْنِي
يَوْمَ بَدْرٍ وَمَا نَزَلَ بِهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ لَوَزِمَ بَيْنَ الْقَتْلَى
لِزَامًا أَي فُضِّلَ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عِيَّيْدَةَ لَصَخْرِ الْعَمِيِّ :

فَلَمَّا يَنْجُوا مِنْ حَتَفِ أَرْضِ

قَدْ لَقِيَا حَتُوقَهَا لِزَامَا

وتأويل هذا أن الحتف إذا كان مقدراً فهو لازم ،
إن نجا من حتف مكان لقيه الحتف في مكان آخر
لزماً ؛ وأنشد ابن بري :

لَا زِلْتَ مُحْتَمِلًا عَلِيَّ ضَعِيفَةً ،

حَتَّى الْمَاتِ يَكُونُ مِنْكَ لِزَامَا

وقرىء لزماً ، وتأويله فسوف يلزمتكم تكذيبكم
لزماً وتلزمكم به العقوبة ولا تُعْطَوْنَ التَّوْبَةَ ،

ويدخل في هذا يوم بدر وغيره مما يلزمهم من العذاب . واللتزام : مصدر لازم . واللتزام ، بفتح اللام : مصدر لزيم كالسلام بمعنى سليم ، وقد قرئ بهما جميعاً ، فمن كسر أوقعه موقع ملازم ، ومن فتح أوقعه موقع لازم . وفي حديث أشراف الساعة ذكر اللتزام ، وفسر بأنه يوم بدر ، وهو في اللغة الملازمة للشيء والدوام عليه ، وهو أيضاً الفصل في القضية ، قال : فكأنه من الأعداد . واللتزام : الموت والحساب . وقوله تعالى : ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً ؛ معناه لكان العذاب لازماً لهم فأخترهم إلى يوم القيامة . واللتزم : فصل الشيء ، من قوله كان لزاماً فيصلاً ، وقال غيره : هو من اللزوم . الجوهري : لزممت به ولازمته . واللتزام : الملازم ؛ قال أبو ذؤيب :

فلم يرَ غيرَ عاديةٍ لزاماً ،
كما يتفجّر الحوضُ اللثيفُ

والعادية : القوم يعدون على أرجلهم أي فحملتهم لزماً كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه ، واللثيف : المشهور من أسفله . والاليتام : الاعتناق . قال الكسائي : تقول سببته سبباً تكون لزماً ، مثل قطام أي لازمة . وحكى ثعلب : لأضربتك ضربة تكون لزماً ، كما يقال كدرك ونظار ، أي ضربة يذكر بها فتكون له لزاماً أي لازمة .

والملتزم ، بالكسر : خشبان مشدود أو ساططها بجديدة تجعل في طرفها فتناحه فتلتزم ما فيها لزوماً شديداً ، تكون مع الصياقلة والأبارين . وصار الشيء ضربة لازم ، كلابي ، والباه أعلى ؛ قال كثير في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير :

سبي النبي المصطفى وابن عمه ،
فكنايه أغلال ونفعا غارم

أبي فهو لا يشري هدى بضلالة ،
ولا يتقي في الله لزومة لائم
ونحن ، بحمد الله ، نثلو كتابه
حلولا لهذا الخيف ، خيف المحارم
بحيث الحمام أمين الروع ساكن ،
وحيث العدو كالصديق الملازم
فما ورق الدنيا يباقي لأهله ،
وما شدة البلوى بضربة لازم
تحدث من لاقيت أنك عائد ،
بل العائد المظلوم في سجن عادم

والملازم : المتعلق . ولازم : فرس وتيل بن عوف .
لم : ألسنه حجة : أزمه كما يلسم ولد المنتجة
ضربها . وقال ابن شميل : الإلسام : إلقام الفصيل
الضرع أول ما يولد . ويقال : ألسنه إلساماً ،
فهو ملسم . ويقال : ألسنه حجة إلساماً أي
لغنته إياها ؛ وأنشد :

لا يلسمن أباً عمران حجة ،
فلا تكوتن له عوناً على عمرا

ابن الأعرابي : اللسم السكوت حياة لا عقلاً .

لضم : التهذيب : اللضم العنف والإلحاح على الرجل ،
يقال : لضمته ألضيه لضمّاً أي عنفت عليه
وألضمت ؛ وأنشد :

ممننت بنائل ولضمت أخرى
بردة ، ما كذا فعل الكرام

قال أبو منصور : ولم أسمع لضم لغير الليث .

لطم : اللطم : ضربك الحد وصفحة الجسد ببسط
اليد ، وفي المحكم بالكف مفتوحة ، لطمه يلطمه
لطمناً ولطمه ملاطمة وإطاماً . والمלטطمان :

الحدان ؛ قال :

ثاني المعدنين أسيل ملطيماً

وهما الملطيمان نادر. ابن حبيب: الملاطيم الحدود،
واحدها ملطيم؛ وأنشد:

خَصِمُونَ تَقَاعُونَ بِيضُ الْمَلَطِيمِ

ابن الأعرابي: اللطيم بإضاح الحمرة. واللطيم:
الضرب على الوجه بباطن الراحة. وفي المثل: لو ذات
سوار لطمتني؛ قاله امرأة لطمتها من لبست
بكفة لها.

الليث: اللطيم، بلا فعل، من الخيل الذي يأخذ
خديه بياض. وقال أبو عبيدة: إذا رجعت غرّة
الفرس من أحد شقي وجهه إلى أحد الحدين فهو
لطيم، وقيل: اللطيم من الخيل الذي سالت غرته
في أحد شقي وجهه، يقال منه: لطم الفرس، على
ما لم يسم فاعله، فهو لطم؛ عن الأصمعي. واللطيم
من الخيل: الأبيض موضع اللطيمة من الحد،
والجمع لطم، والأنتى لطم أيضاً، وهو من باب
مدرّم أي لا فعل له، وقيل: اللطيم الذي غرته
في أحد شقي وجهه إلى أحد الحدين في موضع اللطيمة،
وقيل: لا يكون لطيماً إلا أن تكون غرته أعظم
الغرر وأفشأها حتى تصيب عينه أو إحداهما،
أو تصيب خديه أو أحدهما. وخد ملطيم:
شدد للكثرة. واللطيم من خيل الحلبنة: هو
التاسع من سوابق الخيل، وذلك أنه يلمطم وجهه
فلا يدخل السرايق. واللطيم: الصغير من الإبل
الذي يفصل عند طلوع سهيل، وذلك أن صاحبه
يأخذ بأذنيه ثم يلمطه عند طلوع سهيل ويستقبله به
ويخلف أن لا يذوق قطرة لبن بعد يومه ذلك،
أ قوله «ثاني» كذا في الامل وشرح التاموس بالياء، والذي
في الحكم: ثاني.

ثم يصر أخلاف أمه كلها ويفصل منها، ولهذا قالت
العرب: إذا طلع سهيل، برد الليل، وامتنع القيل،
والفصل الويل؛ وذلك لأنه يفصل عند طلوعه.
الجوهري: اللطيم فصل إذا طلع سهيل أخذه الراعي
وقال له: أترى سهيلاً؟ والله لا تذوق عندي قطرة!
ثم لطمه ونحاه. ابن الأعرابي: اللطيم الفصل إذا
قوي على الركوب لطم خده عند عين الشمس،
ثم يقال اغرب، فيصير ذلك الفصل مؤذباً ويسمى
لطيماً. واللطيم: الذي يموت أبواه. والمعجم:
الذي يموت أمه. واليتم: الذي يموت أبوه.

واللطيم واللطيمة: المسك؛ الأري عن كراع،
قال الفارسي: قال ابن دريد هي كل ضرب من
الطيب يحمل على الصدغ من الملطيم الذي هو
الحد، وكان يستحسنها، وقال: ما قالها إلا بطالع
سعد. واللطيمة: وعاء المسك، وقيل: هي العير
تحمله، وقيل: سوقه، وقيل: كل سوق يجلب
لها غير ما يؤكل من حر الطيب والمتاع غير الميرة
لطيمة، والميرة لما يؤكل؛ نعلب عن ابن الأعرابي:
أنه أنشده لعاهان بن كعب بن عمرو بن سعد:

إذا اصطككت بضيقي حجرناها،

تلاقي العسجدية واللطيم

قال: العسجدية إبل منسوبة إلى سوق يكون فيها
العسجد وهو الذهب؛ وقال ابن بري: العسجدية
التي تحمل الذهب، واللطيم: منسوب إلى سوق
يكون أكثر بزها اللطيم، وهو جمع اللطيمة،
وهي العير التي تحمل المسك. ابن السكيت: اللطيمة
عير فيها طيب، والعسجدية ركاب الملوكة التي تحمل
الدق، والدق الكثير الثمن الذي ليس يضاف.
الجوهري: اللطيمة العير تحمل الطيب وبز
التجار، وربما قيل لسوق العطارين لطيمة؛

قال ذو الرمة يصف أرطاة تكسّ فيها الثور الوحشي:

كَأَنَّهَا بَيْتُ عَطَّارٍ يُضَيِّنُهُ
لَطَائِمَ الْمِسْكِ، يَجُورِيَا وَتُشْتَهَبُ

قال أبو عمرو: اللطيمة قطعة مسك، ويقال فارة مسك؛ قال الشاعر في اللطيمة المسك:

فقلت: أعطاراً ترى في رحالنا؟
وما إن بمؤامة تباع اللطائم

وقال آخر في مثله:

عرفت كإثب عرفتة اللطائم

وفي حديث بدر: قال أبو جهل يا قوم اللطيمة اللطيمة أي أذركوها، وهي منصوبة بإضمار هذا الفعل. واللطيمة: الجبال التي تحمل العطر والبز غير الميرة. ولطائم المسك: أو عيشته. ابن الأعرابي: اللطيمة سوق الإبل، واللطيمة والزوملة من العير التي عليها أحبالها، قال: ويقال اللطيمة والعير والزوملة، وهي العير التي كان عليها حمل أو لم يكن، ولا تسمى لطيمة ولا زوملة حتى تكون عليها أحبالها؛ وقول أبي ذؤيب:

فجاءها ما شئت من لطيمية،
تدور البحار فوقها وتسوج

إنما عنى درة. وقوله: ما شئت من لطيمية، في موضع الحال.

وتلطم وجهه: ارتبده. والمלטطم: التميم. ولطم الكتاب: ختمه؛ وقوله:

لا يُلطمُ المصبورُ وسطَ بيوتنا،
وتسجُ أهل الحق بالتحكيم

يقول: لا يُلطمُ فينا فيلطم ولكن نأخذ الحق

١ قوله «وهي العير التي كان عليها النح» كذا في الأصل، وعبرة التهذيب: وهي العير كان عليها حمل أو لم يكن.

منه بالعدل عليه. الليث: اللطيمة سوق فيها أوعية من العطر ونحوه من البياعات؛ وأنشد:

يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمَةِ بَاعٌ

وقال في قول ذي الرمة:

لَطَائِمِ الْمِسْكِ يَجُورِيَا وَتُشْتَهَبُ

يعني أوعية المسك. أبو سعيد: اللطيمة العنبرة التي لطمت بالمسك فتفتتت به حتى كسبت رائحتها، وهي اللطيمية، ويقال: بالة لطيمية؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

كأن عليها بالة لطيمية،

لها من خلال الدائيتين أريج

أراد بالبالة الرائحة والشمّة، مأخوذ من بلوته أي شتمته، وأصلها بلوة، فقدم الواو وصيرها ألفاً كقولهم قاع وقعا. ويقال: أعطني لطيمية من مسك أي قطعة. واللطيمية في قول النابغة: هي الغوالي المعنبرة، ولا تسمى لطيمية حتى تكون مخلوطة بغيرها. الفراء: اللطيمية سوق العطارين، واللطيمية العير تحمل البز والطيب. أبو عمرو: اللطيمية سوق فيها بز وطيب. ولاطمه فتلاطما؛ والتلطمت الأمواج: ضرب بعضها بعضاً؛ وفي حديث حسان:

يُلطمهن بالحمرة النساء

أي ينفذن ما عليها من الغبار، فاستعار له اللطم، وروي يُلطمهن، وهو الضرب بالكف.

لعم: انفرد بها الأزهري وقال: لم أسمع فيه شيئاً غير حرف واحد وجدته لابن الأعرابي، قال: اللعم اللعاب، بالعين، قال: ويقال لم يتلعثم في كذا ولم يتلعثم في كذا أي لم يتمكث ولم ينتظر.

١ قوله «واللطيمية في قول النابغة النح» عبارة التهذيب: واللطيمية في قول النابغة السوق، سميت لطيمية لتساق الأيدي فيها، قال: وأما لطم المسك في قول ذي الرمة فهي الغوالي النح.

لعم : تَلَعْتَمَ عن الأمر : نكَل وتكث وتأنى
وتبصر ، وقيل : التلعم الانتظار . وما تَلَعْتَمَ
عن شيء أي ما تأخر ولا كذب . وقرأ فما تَلَعْتَمَ
وما تَلَعْتَمَ أي ما توقف ولا فكث ولا تردد ،
وقيل : ما تَلَعْتَمَ أي لم يُبْطِئْء بالجواب . وفي
الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما
عرَضتُ الإسلامَ على أحدٍ إلا كانت فيه كِبْوةٌ
إلا أن أبا بكر ما تَلَعْتَمَ أي أجاب من ساعته أوّلَ
ما دعوته ولم ينتظر ولم يتمكث وصدق بالإسلام ولم
يتوقّف . وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحدِ
إخوته : فلبست فيه لعنمةٌ إلا أنه ابن أمةٍ ؛
أراد أنه لا توقّف عن ذكر مناقبه إلا عند ذكر
صراحةٍ نسبته فإنه يُعاب بهجته . ويقال : سأله عن
شيء فلم يتلعم ولم يتلعم ولم يتلعم ولم يتلعم
ولم يتفكر أي لم يتوقف حتى أجابني .

لعظم : قرأ فما تَلَعْتَمَ أي ما تردد كتلعم ، وزعم
يعقوب أن الذال بدل من التاء ، وقد تقدم .

لعظم : الجوهري : يقال لعظمت اللحم أي انتهته
عن العظم ، قال : وربما قالوا لعظمته على القلب .

لعم : لَعِمَ لَعْمًا ولَعْمًا : وهو استخباره عن الشيء
لا يستيقنه وإخباره عنه غير مستيقن أيضاً . ولَعِمَتِ
العمُ لَعْمًا إذا أخبرت صاحبك بشيء لا تستيقنه .
ولَعِمَ لَعْمًا : كتلعم لَعْمًا . وقال ابن الأعرابي :
قلت لأعرابي متى المسير ؟ فقال : تلعموا بيوم
السبت ، يعني ذكروه ، واستحاقه من أنهم حرّموا
ملاعيمهم به . واللعميم : السرّ .

واللثغامُ والمرغُ : اللثغام للإنسان . ولثغام البعير
زبدته . واللثغامُ : زبد أفواه الإبل ، والزوالُ
للفرس . ابن سيده : واللثغام من البعير بنزلة البزاقِ

أو اللثغام من الإنسان . ولثغام البعيرُ يَلْعَمُ لثغامه
لثغماً إذا رمى به . وفي حديث ابن عمر : وأنا تحت
فاقه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُصَيِّبُنِي لثغامها ؛
لثغامُ الدابة : لثغابها وزبدتها الذي يخرج من
فيها معه ، وقيل : هو الزبدُ وحده ، سمي
بالملاغيم ، وهي ما تحول القم بما يبلغه اللسان
ويصل إليه ؛ ومنه الحديث : يستعمل ملاغيمه ؛
هو جمع ملغم ؛ ومنه حديث عمرو بن خارجه :
وناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تقصع
بجربتها ويسيل لثغامها بين كتفي .

والملغمُ : الفم والأنف وما حولهما . وقال الكلبي :
الملاغيمُ من كل شيء الفم والأنف والأستدق ، وذلك
أنها تلغم بالطيب ، ومن الإبل بالزبد واللثغام .
والملغمُ والملاغيمُ : ما حول الفم الذي يبلغه اللسان ،
ويشبه أن يكون مفعلاً من لثغام البعير ، سمي بذلك
لأنه موضع اللثغام . الأصمعي : ملاغم المرأة ما
حول فمها .

الكسائي : لَعِمَتِ أَلْعَمَ لَعْمًا . ويقال : لَعِمَتِ
المرأة أَلْعَمًا إذا قبّلت ملغمها ؛ وقال :

خشمٌ منها ملغمٌ الملغموم

بشمةٍ من شارفٍ مزكوم

قد خشم أو قد خشم بالخوم ،

ليس بمعشوقٍ ولا سرؤوم

خشم منها أي نثن منها ملغمومها بشمة شارف .
وتلعمت بالطيب إذا جعلته في الملاغم ؛ وأشد
ابن بري لرؤية :

ترذج بالجادِيّ أو تلغمته

وقد تلعمت المرأة بالزعفران والطيب ؛ وأشد :

قوله « ترذج الخ » هكذا في الأصل .

ملغم بالزعفران مشبع

ولغم فلان بالطيب، فهو ملغوم إذا جعل الطيب على ملاغيه. والملغم: طرف أنفه. وتلغمت المرأة بالطيب تلغماً: وضعته على ملاغها. وكل جوهر ذواب كالذهب ونحوه خلط بالزأوق ملغم، وقد ألغم فالتغم. والغغم: تلغم بالعشب وبالشراب تبل مشافرها. والتغم: الإرجاف الحاد.

لغزم: تلغذم الرجل: اشتد كلامه. الليث: المتلغذم الشديد الأكل.

لغم: اللغام: النقاب على طرف الأنف، وقد لغم وتلغم. ولغمت المرأة فاهها يلغامها: نقبت. ولغمت وتلغمت والتغمت إذا شدت اللغام. أبو زيد: نيم تقول تلغمت على الفم، وغيره يقول تلغمت. قال الفراء: يقال من اللغام لغمت ألغم، فإذا كان على طرف الأنف فهو اللغام، وإذا كان على الفم فهو اللغام. الجوهري: قال الأصمعي إذا كان النقاب على الفم فهو اللغام واللغام، كما قالوا لدقسي والدقسي؛ قال الشاعر:

يضيء لنا كالبدر تحت عمامة،
وقد زل عن غر الشايا لغامها

وقال أبو زيد: تلغمت تلغماً إذا أخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقاب ولم تبلغ بها أرنبة الأنف ولا مارته، قال: وبنو نيم تقول في هذا المعنى: تلغمت تلغماً، قال: وإذا انتهى إلى الأنف فغشيه أو بعنه فهو النقاب.

لغم: اللغم: سرعة الأكل والمبادرة إليه. لغمت لغماً والتغمت وألغمت إياه، ولغمت اللغمة ألغمها لغماً إذا أخذتها فيك، وألغمت غيري لغمة

فلغمها. والتغمت اللغمة ألغمتها لغماً إذا ابتلغتها في مهلة، ولغمتها غيري تلغياً. وفي المثل: سبه فكأنما ألغم فاه حجراً. وفي الحديث: أن رجلاً ألغم عينه خصاصة الباب أي جعل الشق الذي في الباب يحاذي عينه فكأنه جعله للعين كاللغمة للغم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فهو كالأرقم إن يترك يلغم أي إن تتركه يأكلك. يقال: لغمت الطعام ألغمته وتلغمته والتغمته.

ورجل تلغام وتلغامة: كبير اللغم، وفي المحكم: عظيم اللغم، وتلغامة من المثل التي لم يذكرها صاحب الكتاب. واللغمة واللغمة: ما نهته للغم؛ الأولى عن اللجائي. التهذيب: واللغمة اسم لما يبيته الإنسان للالتقام، واللغمة أكلها بمرّة، تقول: أكلت لغمة بلغمين، وأكلت لغمتين بلغمة، وألغمت فلاناً حجراً. ولغم البعير إذا لم يأكل حتى يناوله بيده. ابن شميل: ألغم البعير عدواً بينا هو يمشي إذا عدا فذلك الإلغام، وقد ألغم عدواً وألغمت عدواً.

واللغم، بالتحريك: وسط الطريق؛ وأنشد ابن بري للكعب:

وعبد الرحيم جماع الأمور،
إليه انتهى اللغم المغسل

ولغم الطريق ولغمه؛ الأخيرة عن كراع: مثنه ووسطه؛ وقال الشاعر يصف الأسد:

غابت حليلته وأخطأ صيده،
فله على لغم الطريق زئيرا

واللغم، بالتسكين: مصدر قولك لغم الطريق وغير الطريق، بالفتح، يلغمه، بالضم، لغماً: سدّ فيه. ولغم الطريق وغير الطريق يلغمه لغماً: هذا البيت لبشار بن برد.

سدّ فمه . واللّقمُ ، محرّك : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ . اللَّيْثُ :
لَقَمَ الطَّرِيقَ مُنْفَرَجَهُ ، تقول : عليك بِلَقَمِ
الطَّرِيقِ فَالْتَرَمَهُ .

ولقمان : صاحب النشور تنسبه الشعراء إلى عاد ؛ وقال :

تراه يُطوفُ الأفاقَ حِرْصاً
ليأكل رأسَ لقمانَ بنِ عادِ

قال ابن بري : قيل إن هذا البيت لأبي المهوش
الأسدي ، وقيل : ليزيد بن عمرو بن الصعق ، وهو
الصحيح ؛ وقبلة :

إذا ما ماتَ مَيّتٌ من تميمٍ
فسركَ أن يعيشتَ ، فجيءَ يَزَادِ
بجُبْنِزٍ أو بسننٍ أو بتمرٍ ،
أو الشيء الملقَّب في السِّجَادِ

وقال أوس بن غلفاء يرده عليه :

فلنكّ ، في هجاء بني تميم ،
كمزّدادِ الغرامِ إلى الغرامِ
مهمُ صرّبوكَ أمُ الرأسِ ، حتى
بدتْ أمُ الشُّؤنِ من العِظامِ
ومهمُ ترّكوكَ أسلجَ من حباري
رأت صقراً ، وأشرّدَ من نعامِ

ابن سيده : ولقمان اسم ؛ فأما لقمان الذي أثنى
عليه الله تعالى في كتابه فقبيل في التفسير : إنه كان نبياً ،
وقيل : كان حكيماً لقول الله تعالى : ولقد آتينا
لقمان الحكمة ؛ وقيل : كان رجلاً صالحاً ، وقيل : كان
خيّطاً ، وقيل : كان نجاراً ، وقيل : كان راعياً ؛ وروي
في التفسير أن إنساناً وقف عليه وهو في مجلسه فقال :
ألسنت الذي كنت ترعى معي في مكان كذا وكذا ؟
قال : بلى ، قال : فما بلغ بك ما أرى ؟ قال : صدق
الحديث وأداء الأمانة والصّمتُ عما لا يعنيني ، وقيل :

كان حبشيّاً غليظ المشافر مشقّق الرجلين ؛ هذا كله
قول الزجاج ، وليس بضرّه ذلك عند الله عز وجل لأن
الله شرفه بالحكمة . ولقيم : اسم ، يجوز أن يكون تصغير
لقمان على تصغير الترخيم ، ويجوز أن يكون تصغير
اللقم ؛ قال ابن بري : لقيم اسم رجل ؛ قال الشاعر :

لقيم بن لقمان من أختيه ،
وكان ابن أخت له وابننا

لكم : اللكم : الضرب باليد مجموعة ، وقيل : هو
اللكز في الصدر والدفع ، لكمه يلكمه
لكماً ؛ أنشد الأصمعي :

كأن صوتَ ضرعها تشاغلُ
هايك هاها حتنا نكليلُ ،
لدم العجا نلكمها الجنادلُ

والملكمة : القرصة المضروبة باليد . وخفّ
ملككم وملكتم ولكام : صلب شديد يكسر
الحجارة ؛ أنشد ثعلب :

ستأنيك منها ، إن عمرت ، عصابة
وخفان لكأمانٍ للقلع الكبدِ

قال ابن سيده : هذا شعر للصّ يتهزأ بمسوقه .
ويقال : جاءنا فلان في نخافين ملكمين أي في
خفين مرقعين . والملكم : الذي في جانبه
رقاع يلكم بها الأرض .

وجبل اللكام : معروف ؛ التهذيب : جبل لكام
معروف بناحية الشام . الجوهري : اللكام ،
بالشديد ، جبل بالشام .
وملكوم : اسم ماء بمكة ، شرفها الله تعالى .

لم : اللّم : الجمع الكثير الشديد . واللّم : مصدر
لم الشيء يلمه لماً جمعه وأصلحه . ولمّ الله
قوله : تشاغل ؛ هكذا في الأصل .

سَعَنَهُ يَلْمُهُ لَمًا : جمع ما نفرق من أموره وأصلحه . وفي الدعاء : لَمَّ اللهُ شَعْنَكَ أي جمع الله لك ما يُذهب شعْنك ؛ قال ابن سيده : أي جمع مُتَفَرِّقَكَ وقارَبَ بين شَيْئَيْتِ أَمْرِكَ . وفي الحديث : اللهم اللِّمَّ النَّمُّ سَعَنَنَا ، وفي حديث آخر : وتَلَّمَّ بها سَعَنِي ؛ هو من اللِّمَّ الجَمع أي اجمع ما تَشْتَتَّ من أمرنا . ورجلٌ مِلَمٌ : يَلْمُ القوم أي يجمعهم . وتقول : هو الذي يَلْمُ أهل بيته وعشيرته ويجمعهم ؛ قال رؤبة :

فابْسُطْ عَلَيْنَا كَنَفِي مِلَمٌ

أي مُجَمِّعٍ لِشَمَلِنَا أي يَلْمُ أمرنا . ورجلٌ مِلَمٌ مِعَمٌ إذا كان يُصْلِحُ أمور الناس وَيَعْمُ الناس بمرورهم . وقولهم : إن داركاً لَسُومَةٌ أي تَلْمُ الناس وتُرْبِيهِمْ وتَجْمَعُهُمْ ؛ قال قَدَكِي بن أعبد يمدح علقمة بن سيف :

لأَحَبَّتِي حُبَّ الصَّبِيِّ ، وَلَمَّتِي
لَمَّ الهَدْيِي إِلَى الكَرِيمِ المَاجِدِ^١

ابن شميل : لُمَّة الرجل أصحابه إذا أرادوا سفراً فأصاب مَنْ يصحبه فقد أصابَ لُمَّةً ، والواحد لُمَّةٌ والجمع لُمَّةٌ . وكلُّ مَنْ لَمِّيَ في سفره بمن يُؤنِسُهُ أو يُرْفِدُهُ لُمَّةٌ . وفي الحديث : لا تسافروا حتى تُصِيبُوا لُمَّةً^٢ أي رُفْقَةً . وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها ، أنها خرجت في لُمَّةٍ من نساءها تتوسطاً ذبيلها إلى أبي بكر فعاتبته ، أي في جماعة من نساءها ؛ قال ابن الأثير : قيل هي ما بين الثلاثة إلى

١ قوله « لأحبتني » أشده الجوهري : وأحبتني .

٢ قوله « حتى تصيبوا لمة » ضبط لمة في الأحاديث بالتنديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة ، لكن ابن الأثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله : قال الجوهري الهاء عوض النون وكذا قوله يقال لك لمة لمة البيت مخفف فمثل ذلك كله مادة لأم .

العشرة ، وقيل : اللُمَّة المِثْلُ في السن والترُّب ؛ قال الجوهري : الهاء عوض من الهمة الزاهية من وسطه ، وهو بما أخذت عنه كَسَبَهُ وَمَهٍ ، وأصلها فُعْلَةٌ من الملاءمة وهي المُوَافَقَةُ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ألا وإن معاوية قَادَ لُمَّةً من الغواة أي جماعة . قال : وأما لُمَّة الرجل مثله فهو مخفف . وفي حديث عبر ، رضي الله عنه : أن شابة زُوِّجَتْ شيخاً فقتلته فقال : أيا الناس ليتزوج كل منكم لُمَّةً من النساء ولتنكح المرأة لُمَّتَهَا من الرجال أي شكله وتربته وقوته في السن . ويقال : لك فيه لُمَّةٌ أي أسوة ؛ قال الشاعر :

فإن تَغَيَّرُ فنحن لنا لُمَاتٌ ،

وإن تَغَيَّرُ فنحن على ندور

وقال ابن الأعرابي : لُمَات أي أشباه وأمثال ، وقوله : فنحن على ندور أي سنموت لا بد من ذلك .

وقوله عز وجل : وتأكلون الثراث أكلاً لَمًا ؛ قال ابن عرفة : أكلاً شديداً ؛ قال ابن سيده : وهو عندي من هذا الباب ، كأنه أكل يجمع الثراث ويستأصله ، والأكَلُ يَلْمُ الثريدَ فيجعله لُقْمًا . قال الله عز وجل : وتأكلون الثراث أكلاً لَمًا ؛ قال الفراء : أي شديداً ، وقال الزجاج : أي تأكلون ثراث اليتامى لَمًا أي تَلْمُونٌ بجميعه . وفي الصحاح : أكلاً لَمًا أي نَصِيْبَهُ ونَصِيْبِ صاحبه : قال أبو عبيدة : يقال لَمْتُهُ أجمع حتى أنبت على آخره . وفي حديث المغيرة : نأكل لَمًا وتوسيع دَمًا أي نأكل كثيراً مجتمعاً . وروى الفراء عن الزهري أنه قرأ : وإن كلاً لَمًا ، مَمُونٌ ، ليؤفقتهم ؛ قال : يجعل اللثم شديداً كقوله تعالى : وتأكلون الثراث أكلاً لَمًا ؛ قال الزجاج : أراد وإن كلاً ليؤفقتهم جمعاً لأن معنى اللثم الجمع ، تقول :

لَسَمْتُ الشيءَ أَلَمُهُ لَمًا إذا جمعته . الجوهري :
 وإنَّ كلاً لَمًا ليوفينهم ، بالتشديد ؛ قال الفراء :
 أصله لَمًا ، فلما كثرت فيها الميماتُ حذفت منها
 واحدة ، وقرأ الزهري : لَسَمًا ، بالتونين ، أي جميعاً ؛
 قال الجوهري : ويحتمل أن يكون أن صلة لمن من ،
 فحذفت منها إحدى الميمات ؛ قال ابن بري : صوابه
 أن يقول ويحتمل أن يكون أصله لَسِينٌ مَنْ ، قال :
 وعليه يصح الكلام ؛ يريد أن لَسَمًا في قراءة الزهري
 أصلها لَسِينٌ مَنْ فحذفت الميم ، قال : وقول من
 قال لَسَمًا بمعنى إلّا ، فليس يعرف في اللغة .

قال ابن بري : وحكى سيبويه تشدُّدُك الله لَسَمًا
 فَعَلْتُ بمعنى إلّا فعلت ، وقرئ : إنَّ كُلُّ نَفْسٍ
 لَسَمًا عليها حافظٌ ؛ أي ما كل نفس إلّا عليها حافظ ،
 وإن كل نفس لعلها حافظ . وورد في الحديث :
 أنشدك الله لَسَمًا فعلت كذا ، وتخفف الميم وتكون
 ما زائدة ، وقرئ بهما لما عليها حافظ .

والإلتمامُ واللِّسَمُ : مُقَابَرَةُ الذَّنْبِ ، وقيل : اللِّسَمُ
 ما دون الكبائر من الذنوب . وفي التنزيل العزيز :
 الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِنْتِهَاءِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّسَمَ .
 وألَمَ الرجلُ : من اللِّسَمِ وهو صغار الذنوب ؛
 وقال أمية :

إنَّ تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرُ جَمًّا
 وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ؟

ويقال : هو مقاربة المعصية من غير موقعة . وقال
 الأخفش : اللِّسَمُ المُقَابَرَةُ من الذنوب ؛ قال ابن
 بري : الشعر لأمية بن أبي الصلت ؛ قال : وذكر
 عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أبي طرفة
 الهذلي قال : مر أبو يخراش يسعى بين الصفا والمروة
 ١ قوله « وإن كل نفس لعلها حافظ » هكذا في الأصل وهو إما
 يناسب قراءة لا بالتخفيف .

وهو يقول :

لَا هُمْ هَذَا خَامِسٌ إِنْ تَمَّا ،
 أَلَمَهُ اللهُ ، وَقَدْ أَلَمَّا
 إِنْ تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرُ جَمًّا
 وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ؟

قال أبو إسحق : قيل اللِّسَمُ نحو القُبْلَةِ والنظرة وما
 أشبهها ؛ وذكر الجوهري في فصل نول : إن اللِّسَمَ
 التقييلُ في قول وَضَّاحَ اللَّيْسَنِ :

فَمَا نَوَلَّتْ حَتَّى تَضْرَعَتْ عِنْدَهَا ،
 وَأَنْبَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللهُ فِي اللَّسَمِ

وقيل : إلّا اللِّسَمُ : إلّا أن يكون العبدُ أَلَمٌ بفاحشةٍ
 ثم تاب ، قال : ويدلُّ عليه قوله تعالى : إنَّ رَبَّكَ
 واسعُ المغفرة ؛ غير أن اللِّسَمَ أن يكون الإنسان
 قد أَلَمَ بالمعصية ولم يُصِرَّ عليها ، وإنما الإلتمامُ في
 اللغة يوجب أنك تأتي في الوقت ولا تُقيم على الشيء ،
 فهذا معنى اللِّسَمِ ؛ قال أبو منصور : ويدل على صواب
 قوله قولُ العرب : أَلَمْتُ بِفُلَانٍ إلتاماً ، وما
 تَرَوْرُثًا إلّا إلتاماً ؛ قال أبو عبيد : معناه الأحيانُ
 على غير مُواظبة ، وقال الفراء في قوله إلّا اللِّسَمُ :
 يقول إلّا المُتقاربَ من الذنوب الصغيرة ، قال :
 وسمعت بعض العرب يقول : ضربته ما لَسَمَ القتل ؛
 يريدون ضرباً مُتقارباً للقتل ، قال : وسمعت آخر
 يقول : أَلَمٌ يفعل كذا في معنى كاد يفعل ، قال :
 وذكر الكلبي أنها النَّظْرَةُ من غير تعبد ، فهي لَسَمٌ
 وهي مغفورة ، فإن أعاد النظرَ فليس بلسَمٍ ، وهو
 ذنب . وقال ابن الأعرابي : اللِّسَمُ من الذنوب ما
 دون الفاحشة . وقال أبو زيد : كان ذلك منذ شهرين
 أو لَسَمِها ، ومُدَّ شهر ولَسَمِها أو قرابٍ شهر .
 وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإن مما يُنثيتُ

الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ ؛ قال أبو عبيد :
معناه أو يقرب من القتل ؛ ومنه الحديث الآخر في
صفة الجنة : فلو لا أنه شيء قضاه الله لألتم أن يذهب
بصره ، يعني لما يرى فيها ، أي لَعَرُبَ أن يذهب بصره .
وقال أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المليم كذا
وكذا ، وهو الذي قارب أن يحبل . وفي
حديث الإفك : وإن كنت ألتمت بذنوب
فاستغفري الله ، أي قاربت ، وقيل : اللتم 'مقاربة'
المعصية من غير إيقاع فعل ، وقيل : هو من اللتم
صغار الذنوب . وفي حديث أبي العالية : إن اللتم
ما بين الحديث حد الدنيا وحد الآخرة أي صغار
الذنوب التي ليس عليها حد في الدنيا ولا في الآخرة .
والإلتام : النزول . وقد ألتم به أي نزل به .
ابن سيده : لتم به وألتم والتتم نزل . وألتم به :
زاره غيبًا : الليث : الإلتام الزيارة غيبًا ،
والفعل ألتمت به وألتمت عليه . ويقال : فلان
يزورنا لياماً أي في الأحايين . قال ابن بري : اللتام
اللقاء البسر ، واحدها لامة ؛ عن أبي عمرو . وفي
حديث جبيلة : أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان
رجلاً به لتم ، فإذا استند لتمه ظهر من امرأته
فأنزل الله كقارة الظهار ؛ قال ابن الأثير : اللتم
هنا الإلتام بالنساء وسدة الحرص عليهن ، وليس
من الجنون ، فإنه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء .
وغيلام مليم : قارب البلوغ والاحتلام . وتخلت
مليم ومليمة : قاربت الإرتاب . وقال أبو حنيفة :
هي التي قاربت أن تُشِيرَ .
والمليمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل
الدنيا ؛ وأما قول عقيل بن أبي طالب :
أعيذه من حاديات اللمة
فيقال : هو الدهر . ويقال : الشدة ، ووافق الرجز

من غير قصد ؛ وبعده :
ومن مُريد همة وعمة
وأنشد الفراء :
علٌ صروفِ الدهرِ أو دولانها
تدليلنا اللمة من لمانها ،
فتستريح النفس من زفرائها
قال ابن بري وحكي أن قوماً من العرب يخفون
بلعل ، وأنشد :
لعل أبي المغوار منك قريب
وجملٌ مَلْسومٌ ومَلْسَمٌ : مجتمع ، وكذلك الرجل ،
ورجل مَلْسَمٌ : وهو المجموع بعضه إلى بعض . وحجر
مَلْسَمٌ : مُدْمَلِكٌ صلبٌ مستدير ، وقد لَمَسَهُ
إذا أداره . وحكي عن أعرابي : جعلنا نلْسَمِمْ
مثل القطا الكُدْرِي من الثريد ، وكذلك الطين ،
وهي اللْسَمَة . ابن شميل : ناقة مَلْسَمَة ، وهي
المُدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الحلق . وكتيبة
مَلْسومة ومَلْسَمَة : مجتمع ، وحجر مَلْسوم
وطين مَلْسوم ؛ قال أبو النجم يصف هامة جبل :
مَلْسومة لَمًا كظهر الجُنْبُلِ
ومَلْسَمَة الفيل : مُخرطومه . وفي حديث سويد
ابن عفلة : أنا مُصدّقُ رسولِ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فأناه رجل بناقة مَلْسَمَة فأبى أن يأخذها ؛
قال : هي المُستديرة سَمًا ، من اللتم الضم والجمع ؛ قال
ابن الأثير : وإنما ردها لأنه نُهي أن يؤخذ في الزكاة
خيارُ المال . وقدح مَلْسوم : مستدير ؛ عن أبي حنيفة .
وجيش لَمْسَمٌ : كثير مجتمع ، وحَيٌ لَمْسَمٌ كذلك ،
قال ابن أحرر :

من دونهم ، إن جيشهم سمرأ ،
حَيٌ حِلالٌ لَمْسَمٌ عسكر

وكتيبة مَلَمَلَمَة ومَلَمومة أيضاً أي مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض . وصخرة مَلَمومة ومَلَمَلَمَة أي مستديرة صلبة .

واللثة: شعر الرأس ، بالكسر ، إذا كان فوق الوفرة ، وفي الصحاح : 'يجاوز شحمة الأذن ، فإذا بلغت المنكبين فهي جُمَّة . واللثة : الوفرة ، وقيل : فوقها ، وقيل : إذا أَلَمَ الشعرُ بالمنكب فهو لِمَة ، وقيل : إذا جاوز شحمة الأذن ، وقيل : هو دون الجُمَّة ، وقيل : أكثرُ منها ، والجمع لِمَمٌ ولِمَامٌ ؛ قال ابن مفرغ :

سَدَحَتْ عَرَّةَ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ
فِي وُجُوهِهِ مَعَ اللَّتَامِ الْجِعَادِ

وفي الحديث : ما رأيتُ ذالِمَةً أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ؛ اللثة من شعر الرأس : دون الجُمَّة ، سميت بذلك لأنها أَلَمَتْ بالمنكبين ، فإذا زادت فهي الجُمَّة . وفي حديث رُمثة : فإذا رَجَلْ لَه لِبَّةٌ ؛ يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم . وذو اللثة : فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وذو اللثة أيضاً : فرس عكاشة بن محصن . ولِبَّةٌ الوَيْدُ : ما تَشَعَّتْ مِنْهُ ؛ وفي التهذيب : ما تَشَعَّتْ مِنْ رَأْسِ المَوْتُودِ بِالفِهْرِ ؛ قال :

وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لِبَّةٍ
يُطِيلُ الحُفُوفَ ، وَلَا يَقْمَلُ

وشعر مَلَمَمٌ ومَلَمَلَمٌ : مَدَهون ؛ قال :

وَمَا التَّصَابِي لِلْعُيُونِ الحُلْمِ
بَعْدَ ابْتِضَاضِ الشَّعْرِ المَلَمَلَمِ

العيون هنا سادة القوم ، ولذلك قال الحُلْمُ ولم يقل الحَالِيَة .

واللثة : الشيء المجتمع . واللثة واللثَم ، كلاهما :

الطائف من الجن . ورجل مَلَمُومٌ : به لَمَمٌ ، وملموس ومَمْسُوسٌ أي به لَمَمٌ ومَمَسٌ ، وهو من الجنون . واللثَمُ : الجنون ، وقيل : طَرَفٌ مِنَ الجنون يُلِيمُ بالإنسان ، وهكذا كلُّ ما أَلَمَ بالإنسان طَرَفٌ مِنْهُ ؛ وقال عَجَبِرُ السُّلُوبِيِّ :

وَخَالَطَ مِثْلَ اللحمِ وَاحْتَلَّ قَيْدَهُ ،
بِحَيْثُ تَلَاقَى عَامِرٌ وَسُلُوبُ

وإذا قيل : بفلان لَمَمَةٌ ، فمعناه أن الجن تَلَمَمُ الأحيان . وفي حديث بُرَيْدَةَ : أن امرأة أنت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، فشكت إليه لَمَمًا بابنتها ؛ قال شعر : هو طَرَفٌ مِنَ الجنون يُلِيمُ بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه ، فوصف لها الشونيز وقال : سَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ وهو الموت . ويقال : أصابت فلاناً من الجن لَمَمَةٌ ، وهو المَسُّ والشَيْءُ القليل ؛ قال ابن مقبل :

فَإِذَا وَذَلِكَ ، يَا كَيْبَيْشَةَ ، لَمْ يَكُنْ
إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِحَيَالِ

قال ابن بري : قوله فإذا وذلك مبتدأ ، والواو زائدة ؛ قال : كذا ذكره الأخفش ولم يكن خبره ؛ وأنشد ابن بري لحباب بن عمار السحيمي :

بَنُو حَنَيْفَةَ حَيٌّ حِينَ تَبْغِضُهُمْ ،
كَأَنَّهُمْ جِنَّةٌ أَوْ مَسَّهُمْ لَمَمٌ

واللامة : ما تَخَافُهُ مِنْ مَسٍّ أَوْ فَرَعٍ . واللامّة : العين المصيبة وليس لها فعل ، هو من باب دارِع . وقال ثعلب : اللامة ما أَلَمَ بك ونظَرَ إليك ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بشيء . والعين اللامة : التي تُصِيبُ بسوء . يقال : أُعِيدُهُ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ وَلامَةٍ . وفي حديث ابن عباس قال : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ ، وفي رواية : قوله : لَمْ الأحيان ؛ هكذا في الأصل ، ولله اراد لَمْ به بعض الأحيان .

أنه عوذ ابنه ، قال : وكان أبوكم إبراهيم يُعوذُ
 لمسحق ويعقوب هؤلاء الكلمات : أعيدُ كُما بكلمة الله
 النامة من كل شيطان وهامة ، وفي رواية : من شر
 كل سامة ، ومن كل عين لامة ؛ قال أبو عبيد : قال
 لامة ولم يقل مُلِمة ، وأصلها من أَلَمْتُ بالشيء
 تأتبه وتلُم به ليزاوج قوله من شر كل سامة ؛
 وقيل : لأنه لم يُرد طريق الفعل ، ولكن يُراد أنها
 ذات لَمٍ فقيل على هذا لامة كما قال النابغة :

كَلَيْبِي لِهَمِّ ، يَا أُمَيْمَةَ ، ناصِب

ولو أراد الفعل لقال مُنْصِب . وقال الليث : العين
 اللامة هي العين التي تُصِيب الإنسان ، ولا يقولون
 لَمْتُهُ العين ولكن حمل على النسب بذي وذات .
 وفي حديث ابن مسعود قال : لابن آدم لَمْتَان : لَمَةٌ
 من المَلَك ، ولَمَةٌ من الشيطان ، فأما لَمَةُ المَلَك
 فاتّعاد بالخير وتصدّق بالحق وتطيب بالنفس ، وأما
 لَمَةُ الشيطان فاتّعاد بالشر وتكذيب بالحق وتخبيث
 بالنفس . وفي الحديث : فأما لَمَةُ المَلَك فيَحْمَدُ اللهَ
 عليها ويتعوذ من لَمَةِ الشيطان ؛ قال شر : اللَّمَّة
 الهمة والحظرة تقع في القلب ؛ قال ابن الأثير : أراد
 إمام المَلَك أو الشيطان به والقرب منه ، فما كان من
 خَطَرَات الخير فهو من المَلَك ، وما كان من خَطَرَات
 الشر فهو من الشيطان . واللَّمَّة : كالحظرة والزَّوْرَة
 والأنية ؛ قال أوس بن حجر :

وكان ، إذا ما لَمْتُ منها بمجاجة ،
 يراجع هِشْرًا مِنْ تُمَاصِرٍ هاتِرا

يعني داهية ، جعل تُمَاصِرٍ اسم امرأة ، داهية . قال :
 ولَمْتُ من اللَّمَّة أي زار ، وقيل في قوله للشيطان
 لَمَةٌ أي مُدْشُو ، وكذلك للمَلَك لَمَةٌ أي دُنُو .
 ويَلَمْسُكُمُ وأَلَمْسُكُمُ على البدل : جبل ، وقيل : موضع ،

وقال ابن جني : هو مِيقَاتٌ ، وفي الصحاح : مِيقَاتُ
 أهل اليمن . قال ابن سيده : ولا أدري ما عني بهذا
 الهم إلا أن يكون المِيقَاتُ هنا مَعْمَلًا من مَعَالِمِ
 الحج ، التهذيب : هو مِيقَاتُ أهل اليمن للإحرام بالحج
 موضع بعينه .

التهذيب : وأما لَمْنَا ، مُرْسَلَةٌ الألف مشددة الميم غير
 منوثة ، فلها معان في كلام العرب : أحدها أنها تكون
 بمعنى الحين إذا ابتدئ بها ، أو كانت معطوفة بواو أو
 فاء وأجيبت بفعل يكون جوابها كقولك : لَمْنَا جاء
 القوم قاتلناهم أي حين جاؤوا كقول الله عز
 وجل : وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ، وقال : فَلَمَّا بَلَغَ
 معه السَّعْيَ قال يا بُنَيَّ ؛ معناه كاه حين ؛ وقد يقدّم
 الجواب عليها فيقال : اسْتَعَدَّ القومُ لِقِتالِ العَدُوِّ
 لَمْنَا أَحْسَرُوا بهم أي حين أَحْسَرُوا بهم ، وتكون لَمْنَا
 بمعنى لم الجازمة ؛ قال الله عز وجل : بل لَمْنَا يذُوقُوا
 عذاب ؛ أي لم يذوقوه ، وتكون بمعنى إلا في قولك :
 سَأَلْتُكَ لَمْنَا فَعَلْتَ ، بمعنى إلا فعلت ، وهي لغة هذيل
 بمعنى إلا إذا أُجِيبَ بها إن التي هي جَعَدَ كقوله عز
 وجل : إن كل نفسٍ لَمْنَا عليها حافظٌ ، فبين قرأ
 به ، معناه ما كل نفس إلا عليها حافظ ؛ ومثله قوله
 تعالى : وإن كل لَمْنَا جِيعٌ لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ ؛
 شدّها عاصم ، والمعنى ما كل لَمْنَا جِيعٌ لدينا . وقال
 الفراء : لَمْنَا إذا وُضِعَتْ في معنى إلا فكأنها لم ضُمَّتْ
 إليها ما ، فصارت جِيعًا بمعنى إن التي تكون جَعَدًا ،
 فضموا إليها لا فصارتا جميعاً حرفاً واحداً وخرجا من
 حدّ الجعد ، وكذلك لَمْنَا ؛ قال : ومثل ذلك قولهم :
 لولا ، إنما هي لَوٌ ولا جُمِعتا ، فخرجت لَوٌ من
 حدّها ولا من الجعد إذ جُمِعتا فصيرتا حرفاً ؛
 قال : وكان الكسائي يقول لا أعرف وَجْهَ لَمْنَا
 بالتشديد ؛ قال أبو منصور : وما يدُلكُ على أن لَمْنَا

تكون بمعنى إلا مع إن التي تكون جعداً قول الله عز وجل : إن كل إلا كذب الرُّسُلَ ؛ وهي قراءة قراء الأُمصار ؛ وقال الفراء ؛ وهي في قراءة عبد الله : إن كلهم لما كذب الرُّسُلَ ، قال : والمعنى واحد. وقال الخليل : لما تكون انتظاراً لشيء متوقع ، وقد تكون انقطاعاً لشيء قد مضى ؛ قال أبو منصور : وهذا كقولك : لما غاب قُمتُ . قال الكسائي : لما تكون جعداً في مكان ، وتكون وقتاً في مكان ، وتكون انتظاراً لشيء متوقع في مكان ، وتكون بمعنى إلا في مكان ، تقول : بالله لما قمتَ عنا ، بمعنى إلا قمتَ عنا ؛ وأما قوله عز وجل : وإن كلاً لا ليؤقنينهم ، فإنها قرئت مخففة ومشددة ، فمن خففها جعل ما صلة ، والمعنى وإن كلاً ليؤقنينهم ربك أعمالهم ، واللام في لما لام إن ، وما زائدة مؤكدة لم تُغيّر المعنى ولا العمل ؛ وقال الفراء في ما هبنا ، بالتخفيف ، قولاً آخر جعل ما اسماً للناس ، كما جاز في قوله تعالى :

فانكحوا ما طاب لكم من النساء ؛ أن تكون بمعنى من طاب لكم ؛ والمعنى وإن كلاً لما ليؤقنينهم ، وأما اللام التي في قوله ليؤقنينهم فإنها لام دخلت على نيّة يمين فيما بين ما وبين صلتهما ، كما تقول هذا من ليدّهبن ، وعندني من لغيره خير منه ؛ ومثله قوله عز وجل : وإن منكم لمن ليبطئن ؛ وأما من شدة لما من قوله لما ليؤقنينهم فإن الزجاج جعلها بمعنى إلا ، وأما الفراء فإنه زعم أن معناه لمن ما ، ثم قلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميات ، فحذفت لإحداهن وهي الوسطى فبقيت لما ؛ قال الزجاج : وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأن من لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين ، قال : وزعم المازني أن لما أصلها لما ، خفيفة ، ثم شدت الميم ؛ قال الزجاج : وهذا القول ١ هكذا يابى بالاصل .

ابن سيده : ومن خفيفه لم وهو حرف جازم يُنقى به ما قد مضى ، وإن لم يقع بعده إلا بلفظ الآتي . التهذيب : وأما لم فإنه لا يليها إلا الفعل الغاير وهي تجزئ منه كقولك : لم يفعل ولم يسع ؛ قال الله تعالى : لم يلد ولم يولد ؛ قال الليث : لم عزيمة فعل قد مضى ، فلما جعل الفعل معها على جهة الفعل الغاير جزم ، وذلك قولك : لم يخرج زيد لما معناه لا خرج زيد ، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام فصحلوا الفعل على بناء الغاير ، فإذا أعيدت لا ولا مرتين أو أكثر حسن حينئذ ، لقول الله عز وجل : فلا صدق ولا صلتى ؛ أي لم يصدق ولم يصل ، قال : وإذا لم يعد لا فهو في المنطق قبيح ، وقد جاء ؛ قال أمية : وأي عبد لك لا ألتما ؟

أي لم يلم . الجوهرى : لم حرف نفي ليا مضى ، تقول : لم يفعل ذلك ، تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان ، وهي جازمة ، وحروف الجزم : لم ولما وألم وألتما ؛ قال سيبويه : لم نفي لقولك هو يفعل إذا كان في حال الفعل ، ولما نفي لقولك قد فعل ، يقول الرجل : قد مات فلان ، فتقول : لما ولم يمّت ، ولما أصله لم أدخل عليه ما ، وهو يقع موقع لم ، تقول : أتيتك ولما أصل إليك أي ولم أصل إليك ، قال : وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جواباً وسبباً ليا وقع ولما لم يقع ، تقول : ضربته لمتا ذهب ولما لم يذهب ، وقد يُعْتَزَلُ الفعل بعده تقول : قاربت المكان ولما ، تريد ولما أدخلته ؛ وأنشد ابن بري :

فجئتُ قُبورهمُ بَدْءاً ولَمَّا ،
فنادَيْتُ القُبورَ فلم تُجِبتْ

البَدْءُ : السَيْدُ أَي سُدَّتْ بعد موتهم ، وقوله : ولَمَّا أَي
ولمَّا أكن سَيْدًا ، قال : ولا يجوز أن يُخْتَزَلَ
الفعلُ بعد لم . وقال الزجاج : لمَّا جوابُ لقول القائل
قد فعلَ فلانٌ ، فجوابه : لمَّا يفعلُ ، وإذا قال فعل
فجوابه : لم يفعلُ ، وإذا قال لقد فعل فجوابه : ما فعلُ ،
كأنه قال : والله لقد فعل فقال المجيب والله ما فعلُ ،
وإذا قال : هو يفعلُ ، يريد ما يُسْتَقْبَلُ ، فجوابه :
لن يفعلَ ولا يفعلُ ، قال : وهذا مذهب النحويين .
قال : ولِمَ ، بالكسر ، حرف يستفهم به ، تقول : لمْ
ذهبتُ ؟ ولك أن تدخل عليه ما تم تحذف منه الألف ،
قال الله تعالى : عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ؟ ولك
أن تدخل عليها الهاء في الوقف فتقول لِمَ ؛ وقول
زياد الأعجم :

يا عَجَبًا ! والدَّهْرُ جَمٌّ عَجَبَةٌ ،
مِنْ عَتْرِي سَبِيٌّ لَمْ أَضْرِبْهُ

فإنه لما وقف على الهاء نقل حركتها إلى ما قبلها ،
والمشهور في البيت الأول :

عَجِبْتُ والدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبَةٌ

قال ابن بري : قولُ الجوهري لمْ حرفٌ يستفهم به ،
تقول لمْ ذهبتُ ؟ ولك أن تدخل عليه ما ، قال :
وهذا كلام فاسد لأن ما هي موجودة في لمْ ، واللام
هي الداخلة عليها ، وحذفت ألفها فرقا بين الاستفهامية
والجبرية ، وأما أَلَمْ فالأصل فيها لَمْ ، أدخل عليها
ألفُ الاستفهام ، قال : وأما لمْ فإنها ما التي تكون
استفهاماً ووصلت بلام ، وسندكرها مع معاني اللامات
ووجوبها ، إن شاء الله تعالى .

هم : اللّهم : الابتلاع . الليث : يقال لَهَمْتُ الشيءَ

وقلنا يقال إلا التَهَمْتُ ، وهو ابتلاعه بمرّة ؛
قال جرير :

ما يُلْتَى في أشدِّهِ تَلَهَمًا

ولهم الشيءَ لَهَمًا ولَهَمًا وتَلَهَمَهُ والتَهَمَهُ :
ابتلعه بمرّة . ورجل لَهَمٌ ولَهَمٌ ولَهْمٌ : أكل .
والمِلْهَمُ : الكثيرُ الأكل . والتَهَمَ الفصيلُ ما في
الضرع : استَوَفاه . ولهم المائة لَهَمًا : جرعه ؛ قال :

جَابَ لها ثِقَمَانٌ ، في فَلَاتِها ،

ماءٌ تَقْرَعُ لِصَدَى هامِياتِها ،

تَلَهَمَهُ لَهَمًا بِحِمْفَلاتِها

وجَيْشٌ لَهَامٌ : كثير يَلْتَهِمُ كلَّ شيءٍ ويَعْتَبِرُ
مَنْ دخل فيه أي يُعَيِّبُهُ وَيَسْتَعْرِقُهُ . واللّهَامُ :
الجيش الكثير كأنه يَلْتَهِمُ كلَّ شيءٍ .

واللّهيمُ وأمُّ اللّهيمِ : الحُمى ؛ كلاهما على التشبيه
بالمسيّة . قال سحر : أمُّ اللّهيمِ كنية الموت لأنه
يَلْتَهِمُ كلَّ أحدٍ . واللّهيمُ : الداهية ، وكذلك
أمُّ اللّهيمِ ؛ وأشدُّ ابن بري :

لَقُوا أمَّ اللّهيمِ ، فجهزتهم

عَشومَ الرورِدِ نَكْنِيها المَنونًا

واللّهَمُ من الرجال : الرَغيبُ الرَّأي الكافي العظيمُ ،
وقيل : هو الجوادُ ، والجمع لَهْمُونَ ، ولا توصفُ
به النساءُ . وفرسٌ لَهْمٌ ، على لفظ ما تقدم ، ولِهيمٌ
ولِهْمومٌ : جوادٌ سابقٌ يجري أمامَ الحيلِ لانتهايمِ
الأرضِ ، والجمع لِهَمِيمٌ . الجوهري : اللّهْمومُ
١ قوله « قال جرير ما يلق الخ » عبارة التهذيب : قال جرير :

كذلك الليث يلقهم الذبابا

وقال آخر : ما يلق الخ . وفي الفحكمة : قال رؤبة يصف أسدا
ما يلق الخ .

٢ قوله « والليهم وأم الليهم الحمى » عبارة المعجم : والليهم وأم الليهم
النية لأنها تنهم كل أحد ، والليهم وأم الليهم الحمى كلاهما الخ .

الجواد من الناس والحيل ؛ وقال :

لا تَحْسَبَنَّ بِيَاضاً فِي مَنَقَصَةٍ ،

إِنَّ اللَّهَامِيمَ فِي أَقْرَابِهَا بَلَقَ

وفرس لهم ، مثل هَجَفَ : سَبَقَ كَأَنَّهُ يَلْتَمِيهِمُ
الأرض . وفي حديث علي ، عليه السلام : وَأَنْتُمْ
لَهَامِيمُ الْعَرَبِ ؛ جَمْعُ لَهْمِيمٍ الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ
وَالْحَيْلِ ، وَحَكَى سَيُوبَةُ لَهْمِيمٌ وَهُوَ مَلْحَقٌ بِزَهْلِقٍ ،
وَلِذَلِكَ لَمْ يُدْعَمْ ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ عَيْلَانَ :

سَأَوْ مُدِلٌ سَابِقَ اللَّهَامِيمِ

قال : ظهر في الجمع لأن مثل واحد هذا لا يُدْعَمْ .
وَاللَّهْمُومُ مِنَ الْأَخْرَاجِ : الْوَاسِعُ . وَنَاقَةُ لَهْمُومٌ :
عَزِيرَةُ الْقَطْرِ . وَاللَّهْمُومُ مِنَ النَّوْقِ : الْعَزِيرَةُ اللَّبَنُ .
وإبل لهاميم إذا كانت غزيرة ، واحدها لهوموم ،
وكذلك إذا كانت كثيرة المشي ؛ وأنشد الراعي :

لهاميم في الحرق البعيد يناطه

وَاللَّهْمُ : الْعَظِيمُ . وَرَجُلٌ لَهْمٌ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، مِثْلُ
خَضَمٌ . وَعَدَدٌ لَهْمُومٌ : كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَيْشٌ
لَهْمُومٌ . وَجَبَلٌ لَهْمِيمٌ : عَظِيمُ الْجُوفِ . وَبَحْرٌ لَهْمٌ :
كَثِيرُ الْمَاءِ .

وَأَلْهَمَهُ اللَّهُ خَيْرًا : لَقِّنَهُ إِيَّاهُ . وَاسْتَلْتَهُمْ إِيَّاهُ :
سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِمَهُ إِيَّاهُ . وَالْإِلْهَامُ : مَا يُلْقَى فِي
الرُّوعِ . وَاسْتَلْتَهُمْ اللَّهَ الرَّشَادَ ، وَاللَّهْمَ اللَّهَ
فَلَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلْتُ رَحِمَةَ مِنْ عِنْدِكَ
ثَلْثِيئِي بِهَا رُشْدِي ؛ الْإِلْهَامُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي
النَّفْسِ أَمْرًا يَبْعَثُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرْكِ ، وَهُوَ نَوْعٌ
مِنَ الْوَحْيِ ، يَخُصُّ اللَّهَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .
وَاللَّهْمُ : الْمُسْنَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : اللَّهْمُ

١ قوله « غزيرة القطر » عبارة المحكم : وناقاة لهوموم غزيرة ،
ورجل لهم ولهوموم غزير الحير ، وسحابة لهوموم غزيرة القطر .

٢ قوله : ييمه أي ييمت الملهمة .

الثور المُسْنَى ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ لَهْمُومٌ ؛ قَالَ
صَخْرُ الْغَمِيِّ يَصِفُ وَعِيلاً :

بِهَا كَانَ طِفْلاً ، ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى ،

فَأَصْبَحَ لَهْمًا فِي لَهْمٍ قَرَاهِبٍ

وقول العجاج :

لَاهُمٌ لَا أَدْرِي ، وَأَنْتَ الدَّارِي ،

كُلُّ أَمْرِي مِنْكَ عَلَى مِقْدَارِ

يريد اللهم ، والميم المشددة في آخره عوض من ياء
النداء لأن معناه يا الله .

ابن الأعرابي : الْهَلْمُ طِبَاءُ الْجِبَالِ ، وَيُقَالُ لَهَا اللَّهْمُ ،
وَاحِدُهَا لَهْمٌ ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ لَهْمُومٌ أَيْضًا ، قَالَ :
وَيُقَالُ لَهُ الْجَوْلَانُ وَالشَّيَابِلُ وَالْأَبْدَانُ وَالْعَنْبَانُ
وَالْبَقَايِغُ . ابن الأعرابي : إِذَا كَثُرَ الْوَعْلُ فَهُوَ
لَهْمٌ ، وَجَمْعُهُ لَهْمُومٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ ذَلِكَ لِبَقْرِ
الْوَحْشِ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فأصبح لهماً في لهوم قراهب

وملتهم : أرض ؛ قال طرفة :

يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ ،

يَقْلُنَّ عَسِيبٌ مِنْ مَرَارَةِ مَلْهَمَا

وقد ذكره التهذيب في الرباعي ، وسنذكره في
فصل الميم .

لهجم : طريق لهجم ولهجم : موطوءة بين مذل
مُتَقَادٍ وَاسِعٍ قَدْ أَثْرَ فِيهِ السَّابِلَةُ حَتَّى اسْتَنْبَتْ ، وَكَأَنَّ
الْمِيمَ فِيهِ زَائِدَةٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ لَهَجٌ وَقَدْ تَلَهَجْتُمْ ، وَيَكُونُ
تَلَهَجْتُمْ الطَّرِيقَ سَعْتَهُ وَاعْتِيَادَ الْمَارَةَ إِيَّاهُ . الرَّاهِ :
طَرِيقٌ لَهَجْتُمْ وَطَرِيقٌ مُذَنْبٌ وَطَرِيقٌ مُوقَعٌ أَيْ
مُذَلَّلٌ . وَتَلَهَجْتُمْ لَحْنِيًّا الْبَعِيرَ إِذَا نَحَرَ كَمَا ؛ قَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

كَأَنَّ وَحَى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ
تَلْتَهَجُمُ لَحْيَيْهِ ، إِذَا مَا تَلْتَهَجَمَا

يقول : كأنَّ تَلْتَهَجُمُ لَحْيَيْهِ هذا البعير وَحَى الصَّرْدَانِ ، قال : وهذا مجتبل أن تكون الميم فيه زائدة ، وأصله من التَّهَجُّجِ ، وهو الوُلُوعُ . والتَّهَجُّجُ : الوُلُوعُ بالشيء . والتَّهَجُّجُ : العُسُ الضَّحْمُ ؛ وأُشْدُ أَبُو زَيْدٍ :

ناقهُ شَيْخٍ لِلإِلهِ رَاهِبٍ ،
تَصَفُّهُ فِي ثَلَاثَةِ المَحَالِبِ :
فِي التَّهَجُّجَيْنِ وَالتَّهَنُّبِ المَقَارِبِ

يعني بالمقارِبِ العُسُ بَيْنَ العُسَيْنِ .

لهضم : سِيفٌ لَهْذَمٌ : حَادٌ ، وَكَذَلِكَ السِّنَانُ وَالتَّابُ . وَلَهْذَمَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ . وَالتَّهَادِمَةُ : التَّشْوِصُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهُ مُلْتَهَذِمًا ، وَتَكُونُ المَاءُ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ . وَقَالَ بَعْضُهُم : التَّهْذِمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَاطِعٌ . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ التَّشْوِصُ لِتَهَادِمَةٍ وَقَرَّاضِيَةٍ ، مِنْ لَهْذَمْتُهُ وَقَرَّضْتَهُ إِذَا قَطَعْتَهُ . اللَّيْثُ : التَّهْذِمُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ أَوْ سَيْفٍ قَاطِعٍ ، وَلَهْذَمْتُهُ فِعْلُهُ .

والتَّهْذِمُ : الأَكْتَلُ ؛ قَالَ سُبَيْعٌ :

لَوْ لَا الإِلهُ وَلَوْ لَا حَزْمُ طَالِبِهَا
تَلْتَهَذِمُوهَا ، كَمَا نَالُوا مِنَ العَيْرِ

لهزم : الأزهري : التَّهْزِمَتَانِ مَصِيفَتَانِ عَلَيَّتَانِ فِي أَصْلِ الحَنَكَيْنِ فِي أَصْفَلِ الشَّدَقَتَيْنِ ، وَفِي المَحْكَمِ : مَصِيفَتَانِ فِي أَصْلِ الحَنَكِ ، وَقِيلَ : عِنْدَ مُنْحَسِي اللِّحْيَيْنِ أَصْفَلُ مِنَ الأُذُنَيْنِ وَهِيَ مَعْظَمُ اللِّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا تَحْتَ الأُذُنَيْنِ مِنَ أَعْلَى اللِّحْيَيْنِ وَالحُدَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا يَجْتَمِعُ اللَّحْمُ بَيْنَ المَاضِغِ وَالأُذُنِ مِنْ

اللِّحْيِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَالتَّشَابَةُ : أَمِينٌ هَامِيهَا أَوْ لَهَازِمِهَا أَيُّ مَنْ أَشْرَفَهَا أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؛ وَالتَّهَازِمُ : أَصُولُ الحَنَكَيْنِ ، وَاحِدَتُهَا لَهْزِمَةٌ ، بِالكسْرِ ، فَاسْتَعَارَهَا لِوَسْطِ النِّسْبِ وَالقَبِيلَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ ؛ يَعْنِي شِدْقَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ نَازِحَتَانِ فِي اللِّحْيَيْنِ تَحْتَ الأُذُنَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَصِيفَتَانِ عَلَيَّتَانِ تَحْتَهُمَا ، وَالجَمْعُ التَّهَازِمُ ؛ قَالَ :

يَا خَازِرَ بَازِ أُرْسِلِ التَّهَازِمَا ،
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِأَزِمَا

وقال آخر :

أزوحٌ أَوْحٌ مَا يَهْشُ إِلَى التَّدْيِ ،
قَرَى مَا قَرَى لِشَرَسِ بَيْنِ التَّهَازِمِ

وَلَهْزَمَةٌ : أَصَابَ لَهْزَمَتَهُ . وَلَهْزَمَ الشَّيْبُ حَدِيثَهُ أَي خَالَطَهَا ؛ وَأُشْدُ أَبُو زَيْدٍ لِأَحَدِ بَنِي قَرَارَةَ :

إِنَّمَا تَرَى سُنْبًا عَلَانِيًا أَغْتَمَّتُهُ ،
لَهْزَمَ حَدِيثِي بِهِ مَلْتَهْزَمَةً

وَلَهْزَمَةُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَةٌ بِمَعْنَى .

والتَّهَازِمُ : عِجَلٌ ، وَتَيْمُ اللَّاتِ ، وَقَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَعَنْزَةُ . الجوهري : وَتَيْمُ اللهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُنَابَةَ . يُقَالُ لَتَيْمُ التَّهَازِمُ ، وَهِيَ حَلْفَاءُ بَنِي عِجَلٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ بِسِنَامِ بْنِ قَيْسٍ وَعَامِرٌ ،
وَمَاتَ أَبُو عَسَّانَ شَيْخُ التَّهَازِمِ

لهسم : لَهْسَمٌ مَا عَلَى المَائِدَةِ : أَكَلَهُ أَجْمَعٌ . وَفِي النُّوَادِرِ : اللَّهَاسِمُ وَالتَّهَاسِمُ بَجَارِي الأَوْدِيَةِ الضَّيْفَةِ ، وَاحِدُهَا لَهْسَمٌ وَلَهْسَمٌ ، وَهِيَ التَّخَافِقُ .

لوم : اللُّومُ واللُّوماءُ واللُّومَى واللَّامةُ : العَدْلُ .
لامه على كذا يَلُومُه لُومًا ومَلَامًا ومَلَامَةً
ولُومَةً ، فهو مَلُومٌ ومَلُومٌ : استحقَّ اللُّومَ ؛
حكاها سيبويه ، قال : وإِنما عدلوا إلى الياء والكسرة
استنقالاتاً للواو مع الضمة . وألَامَه ولُومَه وألَمْتُهُ :
بمعنى لُومْتُهُ ؛ قال مَعْقِلُ بنِ خُوَيْلِدِ الهذليّ :

حَمِدْتُ اللهَ أَنْ أَمَسَى رَبِيعٌ ،
بِدارِ الهونِ ، مَلْحِيحاً مَلَامًا

قال أبو عبيدة : لُومْتُ الرجلَ وألَمْتُهُ بمعنى واحد ،
وَأَنشد بيت مَعْقِلٍ أيضاً ؛ وقال عنزة :
رَبِيعٌ يَدَاهُ بِالقِداحِ إِذا سَتَّنا ،
هَتَّاءِ غَايَتِ التَّجارِ مَلُومٌ

أَي يُكْرَمُ كَرَمًا يَلَامُ مِنْ أَجَلِهِ ، وَلُومُهُ شَدِيدٌ
لِلْمبالغةِ . واللُّومُ : جمع اللائمِ مثل راعٍ وراعٍ .
وقوم لُومٌ ولُومٌ ولُيُمٌ : غَيَّرَتِ الواوُ لِقربِها مِنْ
الطرفِ . وألَامَ الرجلُ : أتى ما يَلَامُ عَلَيْهِ . قال
سبويه : ألَامَ صارَ ذا لائمةٍ . ولامَهُ : أَخْبَرَ بِأمرِهِ .
واستَلَامَ الرجلُ إلى الناسِ أَي اسْتَدَمَّ . واستَلَامَ
إليهم : أتى إليهم ما يَلُومُونَهُ عَلَيْهِ ؛ قال القطامي :
فمن يَكُنْ اسْتِلامًا إلى تَوِييٍ ،
فقد أَكْرَمْتِ ، يا زُقر ، المِناعا

التهديب : ألَامَ الرجلُ ، فهو مَلُومٌ إِذا أتى ذَنْبًا
يَلَامُ عَلَيْهِ ، قال الله تعالى : فَالْتَقَبَهُ الحوتُ وهو
مَلُومٌ . وفي النوادر : لامني فلانٌ فَالْتَمَتُ ،
ومَعَضَنِي فَامْتَعَضَتُ ، وَعَدَلَنِي فَاعْتَدَلَتُ ،
وَحَضَنِي فَاحْتَضَضَتُ ، وَأَمَرَنِي فَاتَمَرَتُ إِذا قَبِلَ
قَوْلَهُ مِنْهُ . ورجل لُومةٌ يَلُومُهُ الناسُ . ولُومَةٌ :
يَلُومُ الناسُ مثل هُرْزاةَ وهُرْزاةَ . ورجل لُومَةٌ :
لُومٌ ، يَطْرُدُ عَلَيْهِ بابٌ ١٣ ... ولاوَمْتُهُ : لُومْتُهُ
١ هكذا ياء بالاصل .

ولامني . وتلاومَ الرجلان : لام كل واحد منهما
صاحبه . وجاء بِلُومَةٍ أَي ما يَلَامُ عَلَيْهِ . والمُلاوِمَةُ :
أَنْ تَلُومَ رجلاً ويَلُومَكَ . وتلاومُوا : لام بعضهم
بعضاً ؛ وفي الحديث : فتلاوموا بينهم أَي لام بعضهم
بعضاً ، وهي مُفاعلةٌ مِنْ لامَهُ يَلُومُهُ لُومًا إِذا
عَدَلْتَهُ وَعَدَلْتَهُ . وفي حديث ابن عباس : فتلاومنا .
وتَلَوِمٌ في الأمرِ : تَمَكَّتْ وانتظر . ولي فيه لُومةٌ
أَي تَلَوِمٌ . ابن بزرج : التَلَوِمُ التَّنَظُّرُ للأمرِ
بُرَيْدِهِ . والتَلَوِمُ : الانتظار والتلَبُّثُ . وفي حديث
عمر بن سَلَمَةَ الجَرَمِيِّ : وكانت العرب تَلَوِمُ
بِإسلامهم الفتح أَي تَتَنَظَّرُ ، وأراد تَلَوِمُ فحذف
إحدى التاءين تخفيفاً ، وهو كثير في كلامهم . وفي حديث
علي ، عليه السلام : إِذا أَجْنَبَ في السفر تَلَوِمٌ ما
بينه وبين آخر الوقت أَي انتظر وتَلَوِمٌ على الأمرِ
بُرَيْدِهِ . وتَلَوِمٌ على لُومَتِهِ أَي حاجته . ويقال :
قضى القومُ لُومَاتِهِمْ وهي الحاجاتُ ، واحدتها
لُومَةٌ . وفي الحديث : يئسَ ، لَعَمْرُ اللهِ ، عَمَلُ
الشيخ المتوسِّمِ والشابِّ المتلَوِمِ أَي المتعرضِ للأُمَّةِ
في الفعل السيِّءِ ، ويجوز أن يكون من اللُومةِ وهي
الحاجةُ أَي المنتظر لِقضاءِها .

وليم بالرجل : قَطَعَ . واللُّومَةُ : الشَّهْدَةُ .
واللامَةُ واللامُ ، بغير همز ، واللُّومُ : الهَدْوُلُ ؛
وَأَنشد للمتلمس :

ويكادُ مِنْ لامٍ يَطِيرُ فُؤادُها

واللامُ : الشديد من كل شيء ؛ قال ابن سيده : وأراه
قد تقدم في الهمز . قال أبو الدقيش : اللامُ القُرْبُ ،
وقال أبو خيرة : اللامُ من قول القائل لامٍ ، كما يقول
الصائتُ أَي أيا إِذا سمعت الناقة ذلك طارت من حِدَّةِ
قلبها ؛ قال : وقول أبي الدقيش أوفقُ لمعنى المتكسِّسِ
في البيت لأنه قال :

ويكاد من لامٍ يطيرُ فؤادها ،
إذ مرَّ مكاءُ الضحَى المتنكسُ

قال أبو منصور : وحكى ابن الأعرابي أنه قال اللامُ الشخص في بيت المتلمس . يقال : رأيت لامةً أي شخصه . ابن الأعرابي : اللوَمُ كثرة اللوَم . قال الفراء : ومن العرب من يقول المليم بمعنى الملووم ؛ قال أبو منصور : من قال مليم بناه على ليم . واللائمة : المتلامة ؛ وكذلك اللوَمى ، على قَعْلَى . يقال : ما زلت أنجرحُ منك اللوائيم . والملاوم : جمع المتلامة . واللامّة : الأمر يلام عليه . يقال : لامَ فلانٌ غيرَ مليم . وفي المثل : رُبُّ لائمٍ مليم ؛ قاله أم عتيب بن سلمى الحنفي مخاطب ولدها عتيباً ، وكان أسلم أخاه لرجل كلابي له عليه دمٌ فقتله ، فعاقبته أمه في ذلك وقالت :

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لا عُدْرَةَ فيها ،
ومن يَحْتَدِلُ أخاه فقد ألاما

قال ابن بري : وعُدْرته الذي اعتذر به أن الكلابي تنجأ إلى قبر سلمى أبي عمير ، فقال لها عمير :

قَتَلْنَا أَخانا للوفاة يجارنا ،
وكان أبونا قد نُجِّيرُ مَقَابِرُهُ

وقال لييد :

سَفْهاً عَدَلْتِ ، ولَمْتِ غيرَ مليم ،
وهذاك قبلَ اليومِ غيرُ حكيم

ولامُ الإنسان : شخصه ، غير مهموز ؛ قال الراجز :

هَيرِيَّةٌ تَخْطُرُ في زمامِها ،
لم يُبَيِّقِ منها السَّيرُ غيرَ لاميها

وقوله في حديث ابن أم مكتوم : ولي قائد لا يلاومني ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية بالواو ، وأصله المهز من المتلامة وهي الموافقة ؛ يقال : هو يلاومني

بالمهز ثم يُخَفَّفُ فيصير يله ، قال : وأما الواو فلا وجه لها إلا أن تكون يُفَاعِلِنِي من اللوَم ولا معنى له في هذا الحديث .

وقول عمر في حديثه : لو ما أبقيتَ أي هلاً أبقيت ، وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله تعالى : لوما تأتينا باللائكة .

واللام : حرف هجاء وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على أن عينها منقلبة عن واو لما تقدم في أخواتها بما عينه ألف ؛ قال الأزهري : قال النحويون لو مت لاماً أي كتبه كما يقال كَوَفَّتْ كَافاً . قال الأزهري في باب لتيف حرف اللام قال : نبدأ بالحروف التي جاءت لمعانٍ من باب اللام حاجة الناس إلى معرفتها ، فمنها اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال ، ولها فيها معاني كثيرة : فمنها لامُ المِلِك كقولك : هذا المالُ

لزيد ، وهذا الفرس لمحمد ، ومن النحويين من يستبها لامُ الإضافة ، سميت لامُ المِلِك لأنك إذا قلت إن هذا لزيد عليم أنه مِلِكُهُ ، فإذا اتصلت هذه اللام بالمسكني عنه نُصِبَتْ كقولك : هذا المالُ له ولنا ولك ولها ولها ولهم ، وإنما فتحت مع الكتابات لأن هذه اللام في الأصل مفتوحة ، وإنما كسرت مع الأسماء ليُفَصَّلَ بين لام القسم وبين لام الإضافة ، ألا ترى أنك لو قلت إن هذا المالُ لزيد عليم أنه مِلِكُهُ؟ ولو قلت إن هذا لزيد عليم أن المشار إليه هو زيد فكسرت ليُفَرَّقَ بينهما ، وإذا قلت : المالُ لك ، فتحت لأن اللبس قد زال ، قال : وهذا قول الخليل ويونس والبصريين . (لام كي) : كقولك جئتُ لِقَومٍ يا هذا ، سميت لامُ كَي لأن معناها جئتُ لكَي تقوم ، ومعناه معنى لام الإضافة أيضاً ، وكذلك كسرت لأن المعنى جئتُ لقيامك . وقال الفراء في

ولا في حال إضارها ؛ واحتج مَنْ احتج لأبي حاتم بقوله :

إذا هو آلى حِلْفَةً قلتُ مِثْلَهَا ،
لِتُغْنِي عَنِّي ذَا أُنَى بِكَ أَجْمَعَا ،

قال: أراد لِتُغْنِيَنَّ ، فأسقط النون وكسر اللام ؛ قال أبو بكر: وهذه رواية غير معروفة وإنما رواه الرواة :

إذا هو آلى حِلْفَةً قلتُ مِثْلَهَا ،
لِتُغْنِيَنَّ عَنِّي ذَا أُنَى بِكَ أَجْمَعَا ،

قال الفراء: أصله لِتُغْنِيَنَّ ، فأسكن الياء على لغة الذين يقولون رأيت قاضٍ ورام ، فلما سكنت سقطت لسكونها وسكون النون الأولى ، قال : ومن العرب من يقول اقضن يا رجل ، وابكين يا رجل ، والكلام الجيد : اقضين وابكين ؛ وأنشد :

يا عَمْرُو ، أَحْسِنْ تَوَالَ اللَّهِ بِالرَّشْدِ ،
واقْرَأْ سَلَاماً عَلَى الْأَنْعَاءِ وَالرَّشْدِ
وابكين عَيْشاً تَوَلَّى بَعْدَ جِدَّتِهِ ،
طابَتْ أَصَالُكَ فِي ذَلِكَ الْبَدِّ

قال أبو منصور : والقول ما قال ابن الأنباري . قال أبو بكر: سألت أبا العباس عن اللام في قوله عز وجل: لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ، قال : هي لام كسي ، معناها إذا فتحنا لك فتحاً مُبِيناً لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث واقع حسن معنى كي ، وكذلك قوله: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، هي لام كي متصل بقوله : لا يعزبُ عنه مثقال ذرة ، إلى قوله : في كتاب مبین أحصاه عليهم لكي يجزي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته . (لام الأمر) : وهو كقولك ليضرب زيد عمراً ؛ وقال أبو إسحق: أصلها نضب ، وإنما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام

قوله عز وجل : رَبَّنَا لِيَصِلُوا عن سبيلك ؛ هي لام كسي ، المعنى يا رب أعطينهم ما أعطيتهم ليصلوا عن سبيلك ؛ وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخفض ، المعنى آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم ، وكذلك قوله : فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ ؛ معناه لكونه لأنه قد آلت الحال إلى ذلك ، قال : والعرب تقول لام كي في معنى لام الخفض ، ولام الخفض في معنى لام كسي لتقارب المعنى ؛ قال الله تعالى : يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عنهم ؛ المعنى لإغراضكم عنهم وهم لم يخلفوا لكم لترضوا ترضوا ، وإنما حلفوا لإغراضهم عنهم ؛ وأنشد :

سَوَتْ ، وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لَتَسْوِ ،
ولَكِنَّ الْمُضِيعَ قَدْ يُصَابُ

أراد : ما كنت أهلاً للتسو . وقال أبو حاتم في قوله تعالى : لِيَجْزِيَنَّهُمْ اللهُ أَحْسَنَ ما كانوا يعملون ؛ اللام في لِيَجْزِيَنَّهُمْ لامُ البين كأنه قال لِيَجْزِيَنَّهُمْ اللهُ ، فحذف النون ، وكسروا اللام وكانت مفتوحة ، فأشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي ، وكذلك قال في قوله تعالى : لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؛ المعنى لِيَغْفِرَنَّ اللهُ لك ؛ قال ابن الأنباري : هذا الذي قاله أبو حاتم غلط لأن لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها ، ولو جاز أن يكون معنى لِيَجْزِيَنَّهُمْ اللهُ لِيَجْزِيَنَّهُمْ اللهُ لفلاناً ؛ والله ليقوم زيد ، بتأويل والله ليقومن زيد ، وهذا معدوم في كلام العرب ، واحتج بأن العرب تقول في التعجب : أَظْرَفَ بَزِيدٍ ، فيجزمونه لشبهه بلفظ الأمر ، وليس هذا بمنزلة ذلك لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر ، ولام البين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور البين ١ قوله « يخلفون لكم ترضوا عنهم ؛ المعنى لاغراضكم الخ » هكذا في الأصل .

هو أمر فيه تأويل 'جزاء' كما أن قوله: اذخلوا مساكنكم لا يحطيمكم ، نهي في تأويل الجزاء ، وهو كثير في كلام العرب ؛ وأنشد :

قلت : اذعي وأذع ، فإن أندي
لصوت أن ينادي داعيان

أي اذعي ولأذع ، فكأنه قال : إن دعوت دعوت ، ونحو ذلك . قال الزجاج : وزاد فقال : يُقرأ قوله ولتخيل خطاياكم ، بسكون اللام وكسرها ، وهو أمر في تأويل الشرط ، المعنى إن تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم . (لام التوكيد) : وهي تتصل بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب إن ، فالأسماء كقولك : إن زيدا ككريم وإن عمرا لشجاع ، والأفعال كقولك : إنه ليدب عنك وإنه ليرعب في الصلاح ، وفي القسم : والله لأصلين وربّي لأصومن ، وقال الله تعالى : وإن منكم لمن ليبطئن ؛ أي بمن أظهر الإيمان لمن يبطن عن القنال ؛ قال الزجاج : اللام الأولى التي في قوله لمن لام إن ، واللام التي في قوله ليبطئن لام القسم ، ومن موصولة بالجالب للقسم ، كأن هذا لو كان كلاما قلت : إن منكم لمن أحلف بالله والله ليبطئن ، قال : والنحويون مجيعون على أن ما ومن الذي لا يوصلن بالأمر والنهي إلا بما يضر معها من ذكر الخبر ، وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبه لفظه مضر معها . قال الجوهري : أما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب ، منها لام الابتداء كقولك لزيد أفضل من عمرو ، ومنها اللام التي تدخل في خبر إن المشددة والمخففة كقوله عز وجل : إن ربك ليالميرصاد ، وقوله عز من قائل : وإن كانت كبيرة ؛ ومنها التي تكون جوابا للتر وتولا كقوله تعالى : لولا أنتم لكننا مؤمنين ، وقوله تعالى : لو تزيّنوا

الجر ، لأن لام الجر لا تقع في الأفعال ، وتقع لام التوكيد في الأفعال ، ألا ترى أنك لو قلت ليضرب ، وأنت تأمر ، لأشبه لام التوكيد إذا قلت إنك لتضرب زيدا ؟ وهذه اللام في الأمر أكثر ما استعملت في غير المخاطب ، وهي تجزم الفعل ، فإن جاءت للمخاطب لم ينكر . قال الله تعالى : فبذلك فليفرحوا هو خير ؛ أكثر الفراء قرؤوا ؛ فليفرحوا ، بالياء . وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ : فليفرحوا ؛ يريد أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، هو خير مما يجنون ؛ أي ما يجمع الكفار ؛ وقوي قراءة زيد قراءة أبي فبذلك فافترحوا ، وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهت به ؛ قال الفراء : وكان الكسائي يعيب قولهم فليفرحوا لأنه وجده قليلا فعمله نيبا ؛ قال أبو منصور : وقراءة يعقوب الحضرمي بالياء فليفرحوا ، وهي جائزة . قال الجوهري : لام الأمر تأمر بها العائب ، وربما أمر بها المخاطب ، وقرئ : فبذلك فليفرحوا ، بالياء ؛ قال : وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر فتعمل مضمرة كقول مئيم بن شويرة :

على مثل أصحاب البعوضة فاختبني ،
لك الويل ! حرّ الوجه أويك من بكي

أراد : ليبيك ، فحذف اللام ، قال : وكذلك لام أمر المواجه ؛ قال الشاعر :

قلت لبواب لدينه دارها :
تثدّن ، فإني حسّوها وجارها

أراد : لتأذن ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم ؛ قال الأزهري : اللام التي للأمر في تأويل الجزاء ، من ذلك قوله عز وجل : اتبعوا سبيلنا ولتخيل خطاياكم ؛ قال الفراء :

الاستغاثة كقول الحرث بن حليزة :

يا لمرجال ليوم الأزيعاء ، أما
ينفك يحدت لي بعد النهى طرباً ؟

واللامان جميعاً للجر ، ولكنهم فتحوا الأولى
وكسروا الثانية ليقروا بين المستغاث به والمستغاث
له ، وقد يحذفون المستغاث به ويبقون المستغاث له ،
يقولون : يا لئلاء ، يريدون يا قوم لئلاء أي اللاء
أدعوكم ، فإن عطفت على المستغاث به بلام أخرى
كسرتها لأنك قد أمنت اللبس بالعطف كقول
الشاعر :

يا لدهال وللشبان للعجب

قال ابن بري : صواب إنشاده :

يا للكهول وللشبان للعجب

والبيت بكامله :

يبكيك فاه بعيد الدار مغترب
يا للكهول وللشبان للعجب

وقول مهلهل بن ربيعة واسمه عدي :

يا لسكر أنشروا لي كليباً ،
يا لسكر أين أين الفرار ؟

استغاثة . وقال بعضهم : أصله يا آل بكر فحذف
بجذف همزة كما قال جرير يخاطب بشر بن مروان
لما هجاه مراًقة البارقي :

قد كان حقاً أن نقول لبارقي :

يا آل بارقي ، فيم سب جرير ؟

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا للعجب ،
والعنى يا عجب احضرت فهذا أو أوانك ، ومنها لام
العلّة بمعنى كمي كقوله تعالى : لتكونوا شهداء على
الناس ؛ وضربته ليتأدب أي لئلا يتأدب لأجل

لعدتنا الذين كفروا ؛ ومنها التي في الفعل المستقبل
المؤكد بالنون كقوله تعالى : لتسجنن وليكونن
من الصاغرين ؛ ومنها لام جواب القسم ، وجميع لامات
التوكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى :
وإن منكم لمن ليبطئن ؛ فاللام الأولى للتوكيد
والثانية جواب ، لأن المتقسم جملة توصل بأخرى ،
وهي المتقسم عليه لتؤكد الثانية بالأولى ، ويربطون
بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم ،
وهي إن المكسورة المشددة واللام المعترض بها ،
وهما بمعنى واحد كقولك : والله إن زيداً خير
منك ، والله لزيد خير منك ، وقولك : والله ليقومن
زيد ، إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا
في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال
وإخراجه عن الحال ، لا بد من ذلك ؛ ومنها إن الخفيفة
المكسورة وما ، وهما بمعنى كقولك : والله ما فعلت ،
والله إن فعلت ، بمعنى ؛ ومنها لا كقولك : والله لا أفعل ،
لا يتصل الحليف بالخلاف إلا بأحد هذه الحروف الخمسة ،
وقد تحذف وهي مرادة . قال الجوهري : واللام من
حروف الزيادات ، وهي على ضربين : متحركة وساكنة ،
فأما الساكنة فعلى ضربين : أحدهما لام التعريف
ولسكونها أدخلت عليها ألف الوصل ليصح الابتداء
بها ، فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألف كقولك
الرجل ، والثاني لام الأمر إذا ابتدأتها كانت
مكسورة ، وإن أدخلت عليها حرفاً من حروف
العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى :
وليتحكم أهل الإنجيل ؛ وأما اللامات المتحركة
فهي ثلاث : لام الأمر ولام التوكيد ولام الإضافة .
وقال في أثناء الترجمة : فأما لام الإضافة فعلى ثمانية
أضرب : منها لام الملك كقولك المال لزيد ، ومنها
لام الاختصاص كقولك أخ لزيد ، ومنها لام

التأدب ، ومنها لامُ العاقبة كقول الشاعر :

فَلِلْمَوْتِ تَعْدُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا ،
كَمَا لِيخْرَابِ الدُّورِ تَبْنَى الْمَسَاكِينَ^١

أي عاقبه ذلك ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أَمْوَالُنَا لِدَوِي الْمِيرَاثِ تَجْنَعُهَا ،
وَدُورُنَا لِيخْرَابِ الدَّهْرِ تَبْنِيهَا

وهم لم يبنوها للخراب ولكن مآلها إلى ذلك ؛
قال : ومثله ما قاله سُتَيْمٌ بن خُوَيْلِدٍ الْفَرَارِيُّ
يرثي أولاد خالدة الفرارية ، وهم كُرْدَم
وَكُرَيْدِمٌ ومُعْرَضٌ :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبُّهُ الْبِلَا
دِ الْمِلْحِ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً^٢

فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا خَالِدًا ،
لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً

فَإِنْ يَكُنْ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ ،
فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

ولم تلدهم أمهم للموت ، وإنما مآلهم وعاقبتهم
الموت ؛ قال ابن بري : وقيل إن هذا الشعر لِسِمَاكِ
أخي مالك بن عمرو العاملي ، وكان معتقلاً هو
وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال :

فَأَبْلِغْ قَضَاعَةَ ، إِنْ جِئْتَهُمْ ،
وَحُصَّ مَرَاةَ بَنِي سَاعِدَةَ

وَأَبْلِغْ زِرَارًا عَلَى نَائِيهَا ،
بِأَنَّ الرِّمَاحَ هِيَ الْمَائِدَةُ

فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مَالِكًا ،
لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً

١ قوله « لخراب الدور » الذي في القاموس والجوهري : لخراب
الدهر .

٢ قوله « رب البلاد » تلمح في مادة ملح : رب العباد .

بِرَأْسِ سَبِيلٍ عَلَى مَرَقَبٍ ،
وَيَوْمًا عَلَى طُرُقٍ وَارِدَةٍ

فَأُمُّ سِمَاكِ فَلَا تَجْزَعِي ،
فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

ثم قتل سيماك فقالت أم سيماك لأخيه مالك :
فبح الله الحياة بعد سيماك فاخرج في الطلب بأخيك ،
فخرج فلتقي قاتل أخيه في نفر يسير فقتله . قال
وفي التنزيل العزيز : فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ
لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ؛ ولم يلتقطوه لذلك وإنما مآله
العداوة ، وفيه : رَبَّنَا لِيَصِلُوا عَنْ سَبِيلِكَ ؛ ولم
يؤتئهم الزينة والأموال للضلال وإنما مآله الضلال ،
قال : ومثله : إني أرا في أعصر حمرأ ؛ ومعلوم أنه
لم يعصر الحمر ، فسماء حمرأ لأن مآله إلى ذلك ،
قال : ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا
تصحب إلا النفي كقوله تعالى : وما كان الله
ليعذبهم ، أي لأن يعذبهم ، ومنها لام التاريخ
كقولهم : كتبت لثلاث خلون أي بعد ثلاث ؛
قال الراعي :

حَتَّى وَرَدْنَا لَيْتِمَ حَيْسٍ بِأَيْصِرٍ
جُدًّا ، تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ ، وَبَيْلًا

البائس : البعيد الشاق ، والجُد : البئر وأراد ماء
جُدًّا ، قال : ومنها اللامات التي تؤكد بها حروف
المجازاة ويجاب بلام أخرى تؤكد كقولك : لئن
فعلت كذا لتندمن ، ولئن صبرت لتربحن .
وفي التنزيل العزيز : وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا
آتَيْنَكُم مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ
« الآية » ؛ روى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه
قال : المعنى في قوله لَمَا آتَيْنَكُم لَمَهُمَا آتَيْنَكُم

وتقول: يا للعجب إذا دعوت إليه كأنك قلت يا
لنّاس للعجب ، ولا يجوز أن تقول يا لزيد وهو
مُقبل عليك ، إنما تقول ذلك للبعيد ، كما لا يجوز أن
تقول يا قوماً وهم مُقبلون ، قال : فإن قلت يا
لزيد ولعمرو كسرت اللام في عمرو ، وهو
مدعو ، لأنك إنما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعو
والمدعو إليه ، فلما عطفت على زيد استغنيت عن
الفصل لأن المعطوف عليه مثل حاله ؛ وقد تقدم قوله :

يا للكهول وللبشبان للعجب

والعرب تقول: يا للعضية واللافيفة وباللبيبة،
وفي اللام التي فيها وجهان : فإن أردت الاستغاة
نصبتها ، وإن أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجب منها
كسرتها ، كأنك أردت : يا أيها الرجل اعجب
للعضية ، وبأيها الناس اعجبوا للافية . وقال
ابن الأنباري: لام الاستغاة مفتوحة ، وهي في الأصل
لام خفض إلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا ،
فجعلها حرفاً واحداً ؛ وأنشد :

يا لبتكر أنثيروا لي كلياً

قال: والدليل على أنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً
قول الفرزدق :

فخير نخن عند الناس منكم ،

إذا داعي المتوب قال : يالا

وقولهم: لم فعلت ، معناه لأي شيء فعلته؟ والأصل
فيه لما فعلت فجعلوا ما في الاستهتام مع الحافض حرفاً
واحداً واكتفوا بفتح الميم من الألف فأسطوها ،
وكذلك قالوا : علام تركت وعمّ تُعرض وإلام
تنظر وحتّام عتاؤك ؟ وأنشد :

فحتّام حتّام العناء المطوّل

وفي التنزيل العزيز : فليم قتلتموهم ؛ أراد لأي علة

أي أي كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصرته ،
قال : وقال أحمد بن يحيى قال الأخفش : اللام التي
في لسا اسم^١ ، والذي بعدها صلة لها ، واللام التي في
لتؤمنن به ولتنصرته لام القسم كأنه قال والله
لتؤمنن ، يؤكد في أول الكلام وفي آخره ، وتكون
من زائدة ؛ وقال أبو العباس : هذا كله غلط ، اللام
التي تدخل في أوائل الخبر تُجاب بجوابات الأيمان ،
تقول : لسن قام لأيتنه ، وإذا وقع في جوابها ما
ولا علم أن اللام ليست بتوكيد ، لأنك تضع مكانها
ما ولا وليست كالأولى وهي جواب للأولى ، قال :
وأما قوله من كتاب فأسقط من ، فهذا غلط لأن
من التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ،
وهذا خبر ، ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد
والاستهتام والجزاء ، وهو جعل لسا بمنزلة لعبد الله
والله لقام فلم يجعله جزاء ، قال : ومن اللامات التي
تصحب إن : فمرة تكون بمعنى إلا ، ومرة تكون
صلة وتوكيداً كقول الله عز وجل : إن كان وعد
ربنا لسنفعلوا ؛ فسن جعل إن جعداً جعل اللام
بمنزلة إلا ، المعنى ما كان وعد ربنا إلا مفعولاً ، ومن
جعل إن بمعنى قد جعل اللام تأكيداً ، المعنى قد كان
وعد ربنا لمفعولاً ؛ ومثله قوله تعالى : إن كيدت
لشردين ، يجوز فيها المعنيان ؛ التهذيب : « لام
التعجب ولام الاستغاة » روى المنذري عن المبرد
أنه قال : إذا استغيت بواحد أو بجماعة فاللام
مفتوحة ، تقول : يا للرجال يا للقوم يا لزيد ، قال :
وكذلك إذا كنت تدعوم ، فأما لام المدعو إليه
فلإنها تكسر ، تقول : يا للرجال للعجب ؛ قال الشاعر :

تكنفتني الوشاة فأزعجوني ،

فيا لنّاس لئلواسي المطاع

١ قوله « اللام التي في لا اسم النح » هكذا بالاصل ، ولعل فيه سقطاً ،
والاصل اللام التي في لا موطئة وما اسم موصول والذي بعدها النح .

وبأي حجة ، وفيه لغات : يقال لم فعلت ، ولم فعلت ، ولما فعلت ، وليمة فعلت ، بإدخال الهاء للسكرت ؛ وأنشد :

يا فقعسي ، لم أكلته ليمة ؟
لو خافك الله عليه حرمة

قال : ومن اللامات لام التعقيب للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك : فلان عابره الرؤيا وعابره للرؤيا ، وفلان راهب ربه وراهب ربه . وفي التنزيل العزيز : والذين هم لربهم يرهبون ، وفيه : إن كنتم للرؤيا تعبرون ؛ قال أبو العباس ثعلب : إنما دخلت اللام تعقيباً للإضافة ، المعنى 'هم' راهبون لربهم وراهبو ربهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا ، والمعنى لأنها عقببت للإضافة ، قال : ونجيه اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل ، قال الله تعالى : بأن ربك أوحى لها ؛ أي أوحى إليها ، وقال تعالى : وهم لها سابقون ؛ أي وهم إليها سابقون ، وقيل في قوله تعالى : وخرّوا له سجداً ؛ أي خرّوا من أجله سجداً كقولك أكرمت فلاناً لك أي من أجلك . وقوله تعالى : فلذلك فادع واستقيم كما أمرت ؛ معناه فإلى ذلك فادع ؛ قاله الزجاج وغيره . وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله عز وجل : إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها ؛ أي عليها ، جعل اللام بمعنى على ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

فلما نفرّقتنا ، كأثني ومالكاً
لطول اجتماع لم نبيت ليلةً معاً

قال : معنى لطول اجتماع أي مع طول اجتماع ، تقول : إذا مضى شيء فكأنه لم يكن ، قال : ونجيه اللام بمعنى بعد ؛ ومنه قوله :

١ قوله « فلها أي عليها » هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : فقال أي عليها .

حتى وردن ليم خمسين بائص

أي بعد خمسين ؛ ومنه قولهم : ثلاث خلوتن من الشهر أي بعد ثلاث ، قال : ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك : القوم خارجون والناس طاعنون الحمار والفرس وما أشبهها ، ومنها اللام الأصلية كقولك : لحنم لعيس لوم وما أشبهها ، ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك : فعملك للنعيم ، وهو الممتلئ ، وناقعة عنسل للعنس الصلبة ، وفي الأفعال كقولك قصصه أي كسره ، والأصل قصصه ، وقد زادوها في ذلك فقالوا ذلك ، وفي أولئك فقالوا أولئك ، وأما اللام التي في لقد فإنها دخلت تأكيداً لقد فاتصلت بها كأنها منها ، وكذلك اللام التي في لسا محققة . قال الأزهرى : ومن اللامات ما روى ابن هانئ عن أبي زيد يقال : يضربك ورأيت يضربك ، يريد الذي يضربك ، وهذا الوضع الشعر ، يريد الذي وضع الشعر ؛ قال : وأنشدني المفضل :

يقول الحنا وابغض العجم ناطقاً ،
إلى ربنا ، صوت الحمار الجذع

يريد الذي يجذع ؛ وقال أيضاً :

أخفن اطناني إن سكت ، وإثني
لني شغل عن بذلها اليتبع

يريد : الذي يتبع ؛ وقال أبو عبيد في قول ممتبم :
وعمرأ وحوناً بالمشقر السعاً

قال : يعني اللذين معاً فأدخل عليه الألف واللام صلة ، والعرب تقول : هو الحصن أن يرام ، وهو العزيز أن يضام ، والكريم أن يشتم ؛ معناه

١ قوله « أخفن اطناني الخ » هكذا في الأصل هنا ، وفيه في مادة تبع : اطناني ان شكين ، وذخلي بدل دخلها .

٢ قوله « وحوناً » كذا بالأصل .

ترجمة لهم : ومثلهم ، بالفتح ، موضع وهي أرض كثيرة النخل ؛ قال جرير وشبهه ما على الموادج من الرقم بالسر اليابع لحمته وصقرته :

كانَ حَمُولَ الحَمِيّ زُلْنِ يابِعِ
من الواردِ البَطْنِحاءِ من نَخْلٍ مَلْهَمَا

ويومُ مَلْهَمٍ : حَرَبٌ لبني تميم وحنيفة . ابن سيده : ومَلْهَمُ أرض ؛ قال طرفة :

يَظَلُّ نِساءَ الحَمِيّ يَعْكُفُنَ حَوَلةً ،
يَقْلُنَ عَسِيبٌ من سَرارةٍ مَلْهَمَا

ومَلْهَمٌ وقُرْآنٌ : قرينان من قرى اليامة معروفتان .

مهم : النهاية لابن الأثير : وفي حديث سَطِيع :

أزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرارُ الأذُنِ

قال أي حديد الناب ؛ قال الأزهري : هكذا روي ، قال وأظنه مَهْوُ النَّابِ ، بالواو . يقال : سَيْفٌ مَهْوٌ أي حديدٌ ماضٍ ، قال : وأورده الزنجشري أزْرَقُ مَهْمِي النَّابِ ، وقال : المَهْمِيُّ المُحَدَّدُ ، من أَمَهَيْتُ الحَدِيدَةَ إذا حَدَّدْتَهَا ، شبه بغيره بالثبير لزُرْقَةٍ عينه ومرعة سيره .

وفي حديث زيد بن عمرو : مَهْمَا تَجَشَّعْتَنِي تَجَشَّعْتَنِي ؛ قال ابن الأثير : مَهْمَا حرف من حروف الشرط التي يُجَازَى بها ، تقول : مَهْمَا تَفَعَّلَ أَفَعَّلَ ؛ قيل إن أصلها مَامَا فقلبت الألف الأولى هاء ، وقد تكررت في الحديث .

مهم : في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى على عبد الرحمن بن عوف وضرأ من صفرة فقال : مَهْمَمٌ ؟ قال : قد تَزَوَّجْتُ امرأةً من الأنصار على نَوَاقٍ من ذهبٍ ، فقال : أَوْلَيْمَ ولو بشاةٍ ؛ أبو عبيد : قوله مَهْمَمٌ ، كلمة بمانية معناها ما أمرُك وما هذا الذي أرى بك ونحو هذا من الكلام ؛ قال الأزهري :

هو أَحْصَنُ من أن يُرَامَ ، وأعزُّ من أن يُضامَ ، وأكرمُ من أن يُشْتَمَ ، وكذلك هو البَخِيلُ أن يُرْعَبَ إليه أي هو أبخلُ من أن يُرْعَبَ إليه ، وهو الشجاع أن يَثْبُتَ له قِرْنٌ . ويقال : هو صَدَقُ المُبْتَدَلِ أي صَدَقَ عند الابتدال ، وهو فَطِنُ العَفْلَةِ فَطَعَ المشاهدة . وقال ابن الأنباري : العرب تُدْخِلُ الألفَ واللامَ على الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ على جهة الاختصاص والحكاية ؛ وأنشد للرزق :

ما أنتَ بالحكمِ الترضى حُكومتَهُ ،
ولا الأصيلِ ، ولا ذي الرأى والجَدَلِ

وأنشد أيضاً :

أخْفِنَ اطْنانِي إن سَكَتُ ، وإني
لنِي شَغَلٌ عن ذِهلِ البِئْتِيعِ

فأدخل الألف واللام على يُتْبِعُ ، وهو فعلٌ مُسْتَقْبَلٌ لِمَا وَصَفْنَا ، قال : ويدخلون الألف واللام على أَمْسٍ وألى ، قال : ودخولها على المَحْكِيَّاتِ لا يُقاسُ عليه ؛ وأنشد :

وإني جَلَسْتُ اليومَ والأَمْسِ قَبْلَهُ
بِبابِكَ ، حتى كادت الشمسُ تَغْرُبُ

فأدخلها على أَمْسٍ وتركها على كسرهما ، وأصل أَمْسٍ أمرٌ من الإمساء ، وسمي الوقتُ بالأمرِ ولم يُعَيَّرَ لفظُهُ ، والله أعلم .

فصل الميم

موم : الليث : هو أَلْيَنُ ما يكون من الدواء الذي يُضَمَّدُ به الجرحُ ، يقال : مَرَهَمْتُ الجُرْحَ .
ملهم : التهذيب في الرباعي : مَلْهَمٌ قَرْنَةٌ باليامة ؛ قال ابن بري : هي لبني بَشْكَرٍ وأخلاقٍ من بكرٍ وائل . والمِلْهَمُ : الكثيرُ الأكلِ . الجوهري في

وَيَفْقَرُ إِلَيْهَا أبدأً لثلاثي يحدِّد الوحشُ نَفْسَهُ فَيَنْفِرُ ،
وَسُبَّةٌ بِالْمَبْرُومِ أَوِ الْمَرْكُومِ لِأَنَّ الْبِرْسَامَ مَفْعُرٌ ،
وَالزَّكَامُ مَفْعُرٌ . وَالْمُومُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ : الْجُدْرِيُّ
الذي يكون كله فَرْحَةً واحدةً ، وقيل هو بالعربية .
ابن بري : الْمُومُ الْحُسِيُّ ؛ قال مُلَيْحُ الهذلي :

بِهِ مِنْ هَوَاكِ الْيَوْمِ ، قَدْ تَعَلَّمِيْنَهُ ،

جَوَى مِثْلَ مُومِ الرَّبْعِ يَبْرِي وَيَلْعَجُ

وفي حديث العُرَيْنِيِّينَ : وقد وقع بالمدينة الموم ؛ هو
البرسامُ مع الحسِّي ، وقيل : هو بَثْرٌ أَصْعَرٌ مِنْ
الْجُدْرِيِّ . وَالْمُومُ : الشَّعْ ، معرَّبٌ ، واحدته مومة ؛
عن ثعلب ، قال الأزهري : وأصله فارسي . وفي صفة
الجنة : وَأَنهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًى مِنْ مُومٍ الْعَسَلِ ؛
المومُ : الشَّعْ ، معرَّبٌ .

والميمُ : حرفٌ هجاءٌ ، وهو حرفٌ مجهورٌ يكون أصلاً
وبدلاً وزائداً ؛ وقول ذي الرمة :

كَأَنَّهَا عَيْنُهَا مِنْهَا ، وَقَدْ ضَمَّرَتْ

وَضَمَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَضَا ، مِيمٌ

قيل له : من أين عرفت الميمَ ؟ قال : والله ما أعرفها
إلا أني خرجت إلى البادية فكتب رجلٌ حرفاً ، فسألته
عنه فقال هذا الميمُ ، فشبَّهتُ به عينَ الناقة . وقد
مَوَّمَهَا : عَمَلَهَا . قال الخليل : الميمُ حرفٌ هجاءٌ من
حروفٍ لمعجمٍ لو قصرت في اضطرابِ الشعرِ جاز ؛ قال
الراجز :

تَحَالُ مِنْهُ الْأَرْسَمُ الرَّوَّاسِيَا

كَأَفَا وَمِيمَيْنِ وَسِينَا طَاسِيَا

وزعم الخليل أنه رأى يائساً سئل عن هجائه فقال : بابا
ميمٌ ميمٌ ، قال : وأصاب الحكاية على اللفظ ، ولكن
الذين مدَّوا أحسنوا الحكاية بالمدَّة ، قال : والميمانِ
هما بمنزلة الثونينِ من الجلسمين . قال : وكان

ولا أعلم على وزن مَهْمِيمٍ كلمةً غيرَ مَرْمِيمٍ . الجوهري :
مَهْمِيمٌ كلمةٌ يستفهم بها ، معناها ما حالك وما شأنك .
وفي حديث الدجال : فَأَخَذَ يَلْجَأُ فِي الْبَابِ فَقَالَ :
مَهْمِيمٌ أَي مَا أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ ؟ وفي حديث لقيط :
فَيَسْتَمَوِي جَالِساً فَيَقُولُ رَبِّ مَهْمِيمٌ .

موم : الموماةُ : المتفاضةُ الواسعةُ المتشاء ، وقيل :
هي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس بها ، قال : وهي
جباع أساء الفلوات ؛ يقال : عَلَوْنَا موماةً ،
وَأَرْضٌ موماةٌ ؛ قال سيبويه : هي ... ولا يجعلها
بمنزلة تَسَكَّنَ لِأَنَّ مَا جَاءَ هَكَذَا وَالْأَوَّلُ مِنْ نَفْسِ
الحرف هو الكلام الكثير ، يعني نحو الثوثاةِ
والدوداةِ ، والجمع موامٍ ، وحكاها ابن جني ميامٍ ؛
قال ابن سيده : والذي عندي في ذلك أنها مُعاقبةٌ
لغير علةٍ إلا طلبَ الحفَّةِ . التهذيب : والموامي
الجماعةُ ، والموامي مثلُ السبابِ ، وقال أبو خنيرة :
هي الموماةُ والموماةُ ، وبعضهم يقول : الموماةُ
والموماةُ ، وهو اسم يقع على جميع الفلوات . وقال
المبرد : يقال لها الموماةُ والبوثاةُ ، بالباء والميم .
والمومُ : الحسِّي مع البرسامِ ، وقيل : المومُ
البرسامُ ؛ يقال منه : ميمُ الرجلُ ، فهو مومٌ .
ورجلٌ مومٌ وقد ميمَ ميامٌ موماً وموماً ، من
المومِ ، ولا يكون مومٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ مِثْلُ
بُرْمِيمٍ ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنَائِكِهَا ،

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ ، أَوْ بِهِ الْمُومُ

الْأَرْضُ : الزُّكَّامُ ، وَالْمُومُ : الْبِرْسَامُ ، وَالْمُومُ :
الْجُدْرِيُّ الْكَثِيرُ الْمُتْرَاكِبُ . وقال الليث : قيل
المومُ أَشدُّ الْجُدْرِيِّ يَكُونُ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ
المومُ ، ومعناه أن الصياد يُذْهِبُ نَفْسَهُ إِلَى السَّاءِ
١ كذا يائس بالأصل .

ألا إن سلمى مغزول بتبالة ،
تراعي عزالاً بالضحى غير نؤام
مى تستثيره من منام ينامه
لشرضه ، ينثم إليها ويتنغم

والنثيم : صوت البوم ؛ قال الشاعر :

ألا نثيم البوم والضوعا

ويقال : أسكت الله نائمته ، مهبوزة مخففة الميم ،
وهو من النثيم الصوت الضعيف أي نغمته وصوته .
ويقال : نائمته ، بتشديد الميم ، فيجعل من المضاعف ،
وهو ما ينثم عليه من حركته يدعى بذلك على
الإنسان . والنثيم : صوت فيه ضعف كالأنين . يقال :
نأم ينثم . والنائمة والنثيم : صوت القوس ؛ قال
أوس :

إذا ما تعاطتوها سبغت لصورتها ،

إذا أنبضوا فيها ، نثيماً وأزمتلا

ونأمت القوس نثيماً ؛ وقول الشاعر :

وسماع مدحجة تعللنا ،

حتى نؤوب ، تنؤم العجم

رواه ابن الأعرابي : تنؤم ، مهبوز ، على أنه من
النثيم ، وقال : يريد صياح الديكة كأنه قال : وقت
تنؤم العجم ، ولما سئى الديكة عجباً لأن كل
حيوان غير الإنسان أعجم ، ورواه غيره : تناؤم
العجم ، فالعجم على هذه الرواية ملوك العجم ،
والتناؤم : من التؤم ، وذلك أن ملوك العجم كانت
تناؤم على اللهو ، وجاء بالمصدر على هذه الرواية في
البيت على غير الفعل . والنائمة : الحركة .

تم : الانتقام : الانفجار بالقيح والسب . وانتثم
فلان على فلان بقول سوء أي انفجر بالقول القبيح ،

الخليل بسنمي الميم مطبقة لأنك إذا تكلمت بها
أطبقت ، قال : والميم من الحروف الصاحر الستة
المذلفة هي التي في حيزين : حيز الفاء ، والآخر
حيز اللام ، وجعلها في التأليف الحرف الثالث للقاء
والباء ، وهي آخر الحروف من الحيز الأول ، قال :
وهذا الحيز شقوي . النهاية لابن الأثير : وفي كتابه
لوائل بن حنجر : من زنى ميم بكر ومن زنى ميم
ثيب أي من بكر ومن ثيب ، قلب التون
ميمياً ، أما مع بكر فلأن التون إذا سكنت قبل
الباء فلها قلب ميمياً في النطق نحو عنبر وسنبا ،
وأما مع غير الباء فلها لغة يانية ، كما يبدلون الميم من
لام التعريف .

ومامة : اسم ؛ ومنه كعب بن مامة الإباضي ؛ قال :

أرض تحبها لطيب مقلها

كعب بن مامة ، وابن أم دواد

قال ابن سيده : قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها
عيناً ، وحكى أبو علي في التذكرة عن أبي العباس :
مامة من قولهم أنرم مؤام ؛ كذا حكاه بالتخفيف ،
قال : وهو عنده فعال ، قال : فإذا صحت هذه الحكاية
لم يحتاج إلى الاستدلال على مادة الكلمة . ومامة :
اسم أم عمرو بن مامة .

فصل التون

نأم : النائمة ، بالتسكين : الصوت . نأم الرجل ينثم
وينأم نثيماً ، وهو كالأنين ، وقيل : هو كالزحير ،
وقيل : هو الصوت الضعيف الحفي أياً كان . ونأم
الأسد ينثم نثيماً ؛ وهو دون الزئير ، وسمعت
نثيم الأسد . قال ابن الأعرابي : نأم الظبي ينثم ،
وأصله في الأسد ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ افْتَعَلَ مِنْ نَتَمَ ، كَمَا تَقُولُ مِنْ نَتَلَّ انْتَلَّ ،
وَمِنْ نَتَقَ انْتَقَى ، عَلَى افْتَعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِنَظَرِ الْأَسَدِيِّ :

قَدْ انْتَمَتَ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءِ
بُيُصِلَةَ ، لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَأَنْ بَيْلِيلٌ ،
مُزَوِّزِكَةٌ ، لَهَا حَسَبٌ لَثِيمٌ

يُقَالُ : حَضِيلٌ بَيْلِيلٌ أَي قَبِيحٌ ، وَالْمُزَوِّزِكَةُ : الَّتِي
إِذَا مَشَتْ أَسْرَعَتْ وَحَرَكَتْ أَلْيَتَيْهَا ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَا أُدْرِي انْتَمَتَ ، بِالنَّاءِ ، أَوْ انْتَمَتَ ،
بِتَاءِينَ ، قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَتَمَ يَنْتَمِمْ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ وَأُنْتَةٌ إِذَا كَانَتْ مَقَارِبَةَ الْخَلْقِ .

نَمَ : لَمْ أَرَ فِيهَا غَيْرَ مَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجُمَةِ نَمَ
قَبْلَهَا : لَا أُدْرِي انْتَمَتَ ، بِالنَّاءِ ، أَوْ انْتَمَتَ ، بِتَاءِينَ ،
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَدْ انْتَمَتَ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءِ
بُيُصِلَةَ ، لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ

قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَتَمَ يَنْتَمِمْ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا .

نَجْمٌ : نَجَمَ الشَّيْءُ يَنْجُمُ ، بِالضَّمِّ ، نَجْمًا : طَلَعَ
وظَهَرَ . وَنَجَمَ النَّبَاتُ وَالنَّابُ وَالقَرْنُ وَالْكُوكَبُ
وغيرُ ذَلِكَ : طَلَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ
يَسْجُدَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ نَجْمِيهِ أَي
وَقْتُ ظَهْرِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
يُقَالُ : نَجَمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ
وظَهَرَ فَقَدْ نَجَمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ
عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ .
وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي

أَكْتَانِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ . وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ :
كُلُّ مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَجَمَ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ
وَتَسَطَّحَ فَلَمْ يَنْهَضْ ، وَالشَّجَرُ كُلُّ مَا لَهُ سَاقٌ ، وَمَعْنَى
سُجُودِهَا دَوْرَانِ الظِّلِّ مَعَهَا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَدْ
قِيلَ إِنْ النَّجْمُ يُرَادُ بِهِ النُّجُومُ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ النَّجْمُ هُنَا مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَا طَلَعَ
مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا طَلَعَ : قَدْ نَجَمَ ،
وَالنَّجِيمُ مِنْهُ الطَّرِيقُ حِينَ نَجَمَ فَنَبَتَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بُصْعَدَانِ رُقَشًا بَيْنَ عُوجِ كَأَنَّا
زَجَاجُ القَنَا ، مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ

وَالنُّجُومُ : مَا نَجَمَ مِنَ العُرُوقِ أَيَّامَ الرِّيحِ ، تَرَى
رُؤُوسَهَا أَمْثَالَ المَسَالِ تَشْتَقِي الْأَرْضَ شَقًّا . ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ ، وَالنَّجْمَةُ الكَلِمَةُ ،
وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَجَمْعُهَا نَجْمٌ ، فَمَا كَانَ لَهُ
سَاقٌ فَهُوَ شَجَرٌ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ نَجْمٌ . أَبُو
عَبِيدٍ : السَّرَادِيحُ أَمَا كُنْ لَيْتَهُ تَنْبَتَ النَّجْمَةَ
وَالنَّصِي ، قَالَ : وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبَتُ مَمْتَدَةً عَلَى وَجْهِ
الأَرْضِ ، وَقَالَ شَمْرٌ : النَّجْمَةُ هُنَا ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ :
وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي البَادِيَةِ وَفَسَّرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَهِيَ
الثَّلِيَّةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ كَأَنَّهَا أَوَّلُ بَذْرِ الحَبِّ
حِينَ يَخْرُجُ صِغَارًا ، قَالَ : وَأَمَّا النَّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ
يَنْبَتُ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛
وَأَنْشَدَ لِلعَرْتِ بْنِ ظَالِمِ المُرْتَمِيَّ يَجُو النِّعْمَانَ :

أَخْضَيْتِي حِمَارِ ظِلِّ يَكْدِمُ نَجْمَةً ،
أَنْزُوكُلُ جَارَاتِي وَجَارِكُ سَالِمٌ ؟

وَالنَّجْمُ هُنَا : نَبَتٌ بِعَيْنِهِ ، وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ ٢ وَهُوَ

١ قَوْلُهُ « بِالْفَتْحِ » هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ مَعَ ضَبْطِهِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَعِبَارَةٌ
الصَّاعِقَانِي : بِفَتْحِ الجِيمِ .

٢ قَوْلُهُ « وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ وَهُوَ الثَّلِي » تَقْدِمُ ضَبْطَهُ عَنِ شَمْرِ بِالتَّحْرِيكِ
وَضَبْطُ مَا يَنْبَتُ فِي أَسْوَاطِ النَّخْلِ بِالْفَتْحِ . وَنَقَلَ الصَّاعِقَانِي عَنِ
الدِّينُورِيِّ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .

ذكرت من المعاني ثم مثل بالصعق والنجم، والجمع
أنجم وأنجم؛ قال الطرمح:

وتجتلي غرة تجهولها
بالرأي منه، قبل أنجمها

ونجوم ونجم، ومن الشاذ قراءة من قرأ: وعلامات
وبالنجم؛ وقال الراجز:

إن الفقير بيننا قاض حاكم،
أن ترد الماء إذا غاب النجم

وقال الأخطل:

كلنع أيدي مناكيل مسلبة،
يندبن ضرس بنات الدهر والخطب

وذهب ابن جنى إلى أنه جمع فعلاً على فعل ثم نقل،
وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفاً، فقد قرئ:
وبالنجم هم يهتدون، قال: وهي قراءة الحسن
وهي تحتل التوجيهين. والشجم: الشرياً، وهو اسم
لما علم مثل زيد وعمرو، فإذا قالوا طلع النجم
يريدون الثريا، وإن أخرجت منه الألف واللام
تسكراً؛ قال ابن بري: ومنه قول المرار:

ويوم، من النجم، مستوقد
يسوق إلى الموت نوراً الطيباً

أراد بالنجم الثريا؛ وقال ابن يعفر:

ولدت مجادي النجم يتلو قرينه،
وبالقلب قلب العقراب المستوقد

وقال أبو ذؤيب:

فورذن والمعيق مقعد رايء لا
ضرباه، خلف النجم، لا يتنلع

وقال الأخطل:

فها زجرت الطير ليلة جيته
بضيقة، بين النجم والدبران

الثيل. قال أبو عمرو الشيباني: الثيل يقال له النجم،
الواحدة نجمة. وقال أبو حنيفة: الثيل والنجمة
والعكرش كله شيء واحد. قال: وإنما قال ذلك
لأن الحمار إذا أراد أن يقلع النجمة من الأرض
وكدمها ارتدت خصيتاه إلى مؤخره. قال
الأزهري: النجمة لها فصلة تفتش الأرض
افتراضاً. وقال أبو نصر: الثيل الذي ينبت على
سطوط الأنهار وجمعه نجم؛ ومثل البيت في كون
النجم فيه هو الثيل قول زهير:

مكثل بأصول النجم تنسجه
ريح خريق، لضاحي مائه حباك

وفي حديث جرير: بين نخلة وضالة ونجمة وأثلة؛
النجمة: أخص من النجم وكأما واحده كنبته
ونبت. وفي التنزيل العزيز: والنجم إذا هوى؛
قال أبو إسحق: أقسم الله تعالى بالنجم، وجاء في
التفسير أنه الشرياً، وكذلك سمتها العرب. ومنه
قول ساجهم: طلع النجم غدية، وابتنى الراعي
شكبه؛ وقال:

فبات تعد النجم في مستحيرة،
مربع بأيدي الآكلين جودها

أراد الشرياً. قال: وجاء في التفسير أيضاً أن النجم
نزول القرآن نجماً بعد نجم، وكان تنزل منه الآية
والآيتان، وقال أهل اللغة: النجم بمعنى النجوم، والنجوم
تجمع الكواكب كلها. ابن سيده: والنجم الكوكب،
وقد خص الثريا فصار لها علماً، وهو من باب الصعق،
وكذلك قال سيبويه في ترجمة هذا الباب: هذا باب
يكون فيه شيء غالباً عليه اسم، يكون لكل من
كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي
تدخلها الألف واللام، وتكون تكريه الجامعة لما

وقال الراعي :

فبات تعدُّ النجمَ في مُستَحيرة ،
سريع بأبدي الآكلين جُودها

قوله : تعدُّ النجم ، يريد الترتيباً لأن فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية . وفي الحديث : إذا طلع النجم ارتفعت العاهة ، وفي رواية : ما طلع النجم وفي الأرض من العاهة شيء ، وفي رواية : ما طلع النجم قط وفي الأرض عاهة إلا رُفعت ؛ النجم في الأصل : اسم لكل واحد من كواكب السماء ، وهو بالترتيب أخص ، فإذا أطلق فلما يراد به هي ، وهي المرادة في هذا الحديث ، وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح ، وذلك في العشر الأوسط من أيار ، وسقوطها مع الصبح في العشر الأوسط من تشرين الآخر ، والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضاً ووباءً وعاهات في الناس والإبل والثمار ، ومدة مغيبها بحيث لا تُبصر في الليل نيف وخمسون ليلة لأنها تخفى بقرها من الشمس قبلها وبعدها ، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح ؛ قال الحرابي : لما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لأن في أيار يقع الحصاد بها وتُدرك الثمار ، وحينئذ تُباع لأنها قد أُمن عليها من العاهة ؛ قال القتيبي : أحسب أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أراد عاهة الثمار خاصة .

والمُنَجَّمُ والمُنْتَجِمُ : الذي ينظر في النجوم يحسب مَوَاقِيَتَهَا وسيرها . قال ابن سيده : فأما قول بعض أهل اللغة : يقوله النجميون ، فأراه مولداً . قال ابن بري : وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النجميون ولا يقول المُنَجِّمُونَ ، قال : وهذا يدل على أن فعله ثلاثي . وتَنَجَّمَ : وعى النجوم من سهر . ونجومُ الأشياء : وظائفها . التهذيب :

والنجوم وظائفُ الأشياء ، وكلُّ وظيفةٍ نَجْمٌ .
والنجم : الوقتُ المَضروبُ ، وبه سمي المُنَجَّمُ .
وتَنَجَّمَتِ المَالُ إذا أذيتُه نَجْموماً ؛ قال زهير في ديات
جَعَلَتِ نَجْموماً على العاقلة :

يُنَجِّمُهَا قومٌ لِقَوْمٍ عَرَامَةٌ ،
ولم يَهْرِيَقُوا بَيْنَهُمْ مِلاً مَحْجَمٌ

وفي حديث سعد : والله لا أزيدك على أربعة آلاف مُنَجِّمَةٍ ؛ تَنَجِّمُ الدِّينَ : هو أن يُقَدَّرَ عَطَاؤُهُ في أوقات معلومة متتابعة مُشَاهِرَةً أو مُسَانَةَ ، ومنه تَنَجِّمُ المَكَاتِبِ ونجومُ الكِتَابَةِ ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مَوَاقِيَتَ حُلُولِ دِيُونِهَا وغيرها ، فتقول إذا طلعت النجم : حل عليك مالي أي الثرى ، وكذلك باقي المنازل ، فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى الأهلَّةَ مَوَاقِيَتَ لِمَا يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومَجِئِ الدُّيُونِ ، وَسَوَّاهَا نَجْموماً اعتباراً بالرُّسْمِ القديم الذي عرفوه واختذاه حَذَوُ ما ألفوه وكتبوا في ذكوره حقوقهم على الناس مُؤَجَّلَةً . وقوله عز وجل : فلا أُنسِمُ بمواقع النجوم ؛ عنى نجوم القرآن لأن القرآن أنزل إلى سماء الدنيا جملة واحدة ، ثم أنزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آية آية ، وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة . ونَجَّمَ عليه الدِّبَّةَ : قطعها عليه نَجْماً نَجْماً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولا حَمَالَاتٍ امرئٍ مُنَجَّمِ

ويقال : جعلت مالي على فلان نَجْموماً مُنَجِّمَةً يؤدي كلَّ نَجْمٍ في شهر كذا ، وقد جعل فلان ماله على فلان نَجْموماً معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نَجْماً ، وقد نَجَّمَهَا عليه تَنَجِّمياً . ونظر في النجوم :

فَكَثُرَ فِي أَمْرٍ يَنْظُرُ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
'مُخْبِرًا عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَنَظَرَ نَظْرَةً' فِي
النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ فِيهَا نَجْمٌ لَهُ
مِنَ الرَّأْيِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : النَّجُومُ
جَمْعُ نَجْمٍ وَهُوَ مَا نَجَّمَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَمَّا سَأَلُوهُ أَنْ
يُخْرِجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيدِهِمْ ، وَنَظَرَ هَهُنَا : تَفَكَّرَ لِيُدَبِّرَ
حُجَّتَهُ فَقَالَ : إِنِّي سَقِيمٌ ، أَيُّ مِنْ كُفْرِكُمْ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : لِأَنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ رَأَى نَجْمًا لِي فِي سَقِيمٍ ،
أَوْ هَمَّ أَنْ يَهْ طَاعُونَ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فِرَارًا
مِنَ عَدُوِّ الطَّاعُونَ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا
تَفَكَّرَ فِي أَمْرٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ : نَظَرَ فِي النَّجُومِ ،
قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ أَيُّ
تَفَكَّرَ مَا الَّذِي يَصْرِفُ فُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَلَّفُوهُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ .
وَالْمِنْجَمُ : الْكَعْبُ وَالْعُرْقُوبُ وَكُلُّ مَا نَتَأ . وَالْمِنْجَمُ
أَيْضًا : الَّذِي يُدَقُّ بِهِ الْوَتْدُ .

وَيُقَالُ : مَا تَجَّمَ لَهُمْ مَنَجْمٌ مِمَّا يَطْلُبُونَ أَيُّ مَخْرَجٍ .
وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ نَجْمٌ أَيُّ أَصْلٌ ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ
نَجْمٌ أَيُّ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ . وَالْمَنْجَمُ : الطَّرِيقُ
الرَّوَّاحُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَهَا فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ شَاوٌ وَمَنْجَمٌ

وَقَوْلُ ابْنِ لُجَّجٍ :

فَصَيَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنْجِمُ
أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ فَوْقَ الْمَنْجَمِ

قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تَثْرُدْ أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ ، وَهِيَ جُدَّةُ
الصُّبْحِ طَرِيقَةُ الْحَمْرَاءِ . وَالْمَنْجَمُ : مَنْجَمُ النَّهَارِ حِينَ
يَنْجَمُ . وَتَجَّمَ الْخَارِجِيُّ ، وَنَجَّمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَوْضِعِ كَذَا
أَيُّ تَبَعَتْ . وَفُلَانٌ مَنْجَمٌ الْبَاطِلُ وَالضَّلَالَةُ أَيُّ مَعْدَتُهُ .
وَالْمَنْجَمَانِ وَالْمَنْجَمَانِ : عِظْمَانِ شَاخِصَانِ فِي بَوَاطِنِ
الْكَعْبَيْنِ يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ إِذَا صَفَّتِ الْقَدَمَانِ .

وَالنَّجْمُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :
نَزَرْنَا مُحَلِّبًا مِنْ أَهْلِ لَيْلَةٍ
لِيَحْيَى بَيْنَ أَثْنَلَةٍ وَالنَّجْمِ
نَجْمٌ : النَّجِيمُ : الزَّوْجِيُّ وَالتَّنَجُّعُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَجْمَةً مِنْ نَجِيمٍ أَيُّ صَوْتًا .
وَالنَّجِيمُ : صَوْتٌ يُخْرِجُ مِنَ الْجُوفِ ، وَرَجُلٌ نَجِيمٌ ،
وَبِمَا سَمِيَ نَجِيمٌ النَّجَامُ . نَجَّمَ يَنْجِمُ ، بِالْكَسْرِ ،
نَجَّمَ وَنَجَّيًّا وَنَجَّانًا ، فَهُوَ نَجَامٌ ، وَهُوَ فَوْقَ
الزَّوْجِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزَّوْجِيِّ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
مِنْ نَجَّانِ الْحَسَدِ النَّجْمُ

بِالْبَعْرِ بِالنَّجْمِ كَشِعْفِ شَاعِرٍ وَنَحْوِهِ وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ؛
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

وَشَرَّ حَبِّ نَجْرُهُ دَامَ وَصَفْحَتُهُ ،
يَصِيحُ مِثْلَ صِيْحِ النَّسْرِ مُنْتَجِمًا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

مَا لَكَ لَا تَنْجِمُ يَا فَلَاحُ ،
إِنَّ النَّجِيمَ لِلسَّقَاةِ رَاحُ
وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

مَا لَكَ لَا تَجْمُ يَا فَلَاحُ ،
إِنَّ النَّجِيمَ لِلسَّقَاةِ رَاحُ
١ قَوْلُهُ « يَا فَلَاحُ » فِي التَّهْذِيبِ : يَا رَوَّاحُ .

هو يَنْخَمُ نَخْمًا . قال أبو منصور : وقال غيره
النخامة ما يُلقِيهِ الرجلُ من خَراشي صدره ،
والنخاعة ما ينزل من النخاع إذا مادته من الدماغ^١ .
الليث : النخامة ما يخرج من الحيشوم عند التنخيم .
الليث : النخَمُ اللَّعْبُ والعِنَاءُ . قال أبو منصور :
هذا صحيح . ابن الأعرابي : النخَمُ أجود العِنَاءِ ؛
ومنه حديث الشعبي : أنه اجتمع شَرَبٌ من أهل
الأَنْبَارِ وبين أيديهم ناجودٌ فغشي نَخِيمَهُمْ أي مُغْتَبِهِمْ .
ألا فاسقِياني قبل جَبَشِ أي بَكَرِ^٢

أي غَشِيَ مُغْتَبِهِمْ بهذا . ابن الأعرابي : النخعة
النخاعة . والنخعة : اللطنة .

ندم : نَدِمَ على الشيء ونَدِمَ على ما فعل نَدَمًا ونَدَامَةً
وتَنَدَّمَ : أسِفَ . ورجل نادِمٌ سَادِمٌ وتَدَمَانٌ
سَدَمَانٌ أي نادِمٌ مُهْتَمٌ . وفي الحديث : التَدَمُّ
تَوْبَةٌ ، وقوم نَدَامٌ سُدَامٌ ونِدَامٌ سِدَامٌ وتَدَامِي
سَدَامِي . والتَدِيمُ : الشربُ الذي يُنَادِمُهُ ، وهو
تَدَمَانُهُ أيضاً . ونَادَمَتِي فلانٌ على الشرابِ ، فهو
تَدِيمِي وتَدَمَانِي ؛ قال النعمان بن نُضَلَةَ العدوي ،
ويقال للنعمان بن عديي وكان عمرُ استغفلتهم
على مَبَسَانِ :

فإن كنتَ تَدَمَانِي فبالأكْبَرِ اسقِنِي ،
ولا تَسقِنِي بالأصغرِ المُتَنَلِّمِ
لعلَّ أميرَ المؤمنينَ يَسُوهُ
تنادمنا في الجوسقِ المُتَهَدِّمِ

قال : ومثله للبرج بن مسهر :

وتَدَمَانِ يَزِيدُ الكأسَ طيباً ،
سَقِيتُ إذا تَقَوَّرتِ الشُّجُومُ

١ قوله « إذا مادته من الدماغ » في التهذيب : الذي مادته .

٢ قوله « ألا فاسقِياني » في النهاية : سقِاني .

وفلاحة : اسم رجل . ورجل نَخَامٌ : بَخِيلٌ إذا
طَلِبَتْ إليه حاجةٌ كثرَ سُعالُهُ عندها ؛ قال طرفة :

أرى قَبِيرَ نَخَامٍ بَخِيلٍ بِمالِهِ ،
كقَبِيرِ عَوِيٍّ فِي البَطَالَةِ مُفْسِدِ

وقد نَحِمَ نَحِيماً . ابن الأعرابي : النخمة السعلة ،
وتكون الزحيرة . والتخيم : صوتُ الفَهْدِ ونحوه
من السباع ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ، ونَحِمَ
الفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيماً ونحوه من السباع كذلك ،
وكذلك النخيمُ ، وهو صوت شديد . ونَحِمَ السَّوَّاقُ^١
والعاملُ يَنْخَمُ وَيَنْحِمُ نَحِيماً إذا استراح إلى شِبْهِ
أَنْبِنٍ يُخْرِجُهُ من صدره . والتخيم : صوت من
صَدَرِ الفرس .

والنخام : طائر أحمر على خلفه الإوز ، واحده
نخامة ، وقيل : يقال له بالفارسية سُرخ آوى ؛
قال ابن بري : ذكره ابن خالويه النخام الطائر ، بضم
النون .

والنخام : فرس لبعض فرسان العرب ؛ قال ابن
سيده : أراه السَّلِيكُ بن السَّلَكَةِ السَّعْدِيَّ عن
الأصمعي في كتاب الفرس ؛ قال :

كَانَ قَوَائِمَ النَخَامِ ، لَمَّا
تَرَحَّلَ صُحْبَتِي أصلاً ، معارُ

والنخام : اسمُ فارسٍ من فرسانهم .

نخم : النخامة ، بالضم : النخاعة . نخيم الرجلُ نَخْمًا
ونَخْمًا وتَنَخَّمَ : دفع بشيء من صدره أو أنفه ،
واسم ذلك الشيء النخامة ، وهي النخاعة . وتَنَخَّمَ
أي نَخَعَ . ونخمة الرجل : حِسُّهُ ، وإطاء المهمله
فيه لغة . والتخَمُ : الإعياء ، وقال غيره : النخعة
ضربٌ من نخامِ الأنثِ وهو ضيقٌ في نفسه . يقال :

١ قوله « نخم السواق » في التهذيب : الساق .

قال : وشاهدُ نَدِيمٍ قولُ البريقي الهذلي :

زُرنا أبا زبيد ، ولا حيّ مثله ،
وكان أبو زبيد أخي ونديمي

وجمعُ التَّدِيمِ نِدَامٌ ، وجمعُ التَّدَامِ نَدَامِي . وفي الحديث : مَرُحِباً بالقوم غيرَ خَزَايا ولا نَدَامِي أَي نَادِمِينَ ، فأخرجه على مذهبهم في الإتياع بِخَزَايا ، لأنَّ التَّدَامِي جمعُ نَدَمَانٍ ، وهو التَّدِيمُ الذي يُرافِقُك ويشارِبُك . ويقال في التَّدَمِ : نَدَمَانُ أَيضاً ، فلا يكون إتياعاً لِخَزَايا ، بل جمعاً برأسه ، والمرأة نَدَمَانَةٌ ، والنسوة نَدَامِي . ويقال : المُنَادِمَةُ مقلوبةٌ من المُنَادِمَةِ ، لأنه يُدَمِنُ شَرِبَ الشراب مع نَدِيمِهِ ، لأنَّ القلب في كلامهم كثير كالقسي من القوس ، وجَدَبَ وجَدَبَةً ، وما أَطْيَبَهُ وأَيْطَبَهُ ، وَخَنَزَ اللحمَ وَخَنَزَنَ ، وواحدٌ وحادي . ونادَمَ الرجلُ مُنَادِمَةً ونِدَاماً : جالسه على الشراب . والتَّدِيمُ : المُنَادِمُ ، والجمع نَدَمَاءُ ، وكذلك التَّدَمَانُ ، والجمع نَدَامِي ونِدَامٌ ، ولا يجمع بالواو والنون ، وإن أدخلت الهاء في مؤنثه ؛ قال أبو الحسن : إنما ذلك لأنَّ الغالب على قَعْلان أن يكون أُنثاه بالألف نحو رِيانَ وريّانَ وسكرانَ وسكرِيّ ، وأمّا بابُ نَدَمَانَةٍ وسَيِّفَانَةٍ فيمن أخذته من السيف ومَوَافَانَةٍ فعزِيّزٌ بالإضافة إلى قَعْلان الذي أُنثاه فَعَلِيّ ، والأُنثى نَدَمَانَةٌ ، وقد يكون التَّدَمَانُ واحداً وجمعاً ؛ وقول أبي محمد الهذلي :

فذاك بعدَ ذاك من نِدَامِها

فسره ثعلب فقال : نِدَامِها سَقِيها .
والتَّدَمَانُ : نبت .

والتَّدَبُّ والتَّدَمُّ : الأثرُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إياكم ورضاعُ السوءِ فإنه لا بُدَّ من أن

يَنتَدِمَ يوماً ما أي يظهر أثره . والتَّدَمُ : الأثرُ ، وهو مثلُ التَّدَبِّ ، والباء والميم يتبادلان ، وذكره الزمخشري بسكون الدال من التَّدَمِ ، وهو الغمُّ اللازم إذ يَنتَدِمُ صاحبه لما يَعتَرُ عليه من سوء آثاره . ويقال : نُحِذُّ ما انتَدَمَ وانتَدَبَ وأوهَفَ أي نُحِذُّ ما تَبَسَّرَ .

والتَّدَمُ : أن يَتَدَبَّعَ الإنسانُ أمراً نَدَمًا . يقال : التَّقَدُّمُ قبل التَّدَمِ ؛ وهذا يروى عن أكرم بن صَيْفِي أنه قال : إن أردتَ المُحَاجَزَةَ فقبِلِ المُناجَزَةَ ؛ قال أبو عبيد : معناه انجُ بنفسك قبل إلقاء من لا قِوامَ لك به ، قال : وقال الذي قتلَ محمدَ بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل :

يُذَكِّرُني حاميهِ ، والرُّمُحُ شاجِرُ ،

فهلّا قُلا حاميهِ قبلَ التَّقَدُّمِ

وأندمه الله فَنَدِمَ . ويقال : اليمِين حِنْتُ أو مَنَدَمَةٌ ؛ قال لبيد :

وإلا فما بالموتِ ضُرٌّ لأهله ،

ولم يُبَيِّقِ هذا الأمرُ في العَيْشِ مَنَدَمًا

نم : التَّسَمُّ والتَّسِمَةُ : نَفْسُ الروح . وما بها نَسَمَةٌ أي نَفْسٌ . يقال : ما بها ذو نَسَمٍ أي ذو رُوح ، والجمع نَسَمٌ . والتَّسِيمُ : ابتداءُ كلِّ ربيعٍ قبل أن تَقْوَى ؛ عن أبي حنيفة . وتَنَسَّمَ : تنفَّسَ ، يانِيَةٌ . والتَّسَمُّ والتَّسِيمُ : نَفْسُ الرِّيحِ إذا كانَ ضعيفاً ، وقيل : التَّسِيمُ من الرياح التي يجيء منها نفس ضعيف ، والجمع منها أنسامٌ ؛ قال يصف الإبل :

وجَعَلتْ تَنصَحُ من أنسائها ،

تَنصَحُ العُلُوجِ الحُمُرِ في حَمَامِها

أنسامُها : روائح عَرَقِها ؛ يقول : لما ربيع طيبة . والتَّسِيمُ : الرِّيحُ الطيبة . يقال : نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسِيمًا

قول ابن الأعرابي، قال: والنَّسَمُ أولُ هبوبِ الريحِ،
وقيل: هو جمع نَسَبَةٍ أي بُعِثَتْ في ذوي أرواح
خلقهم الله تعالى في وقت اقتراب الساعة كأنه قال في
آخر النَّشْوِ من بني آدم. وقال الجوهري: أي حين
ابتدأت وأقبلت أوائلها. ونَسَمَ المكانُ بالطَّيِّبِ:
أَرَجَ؛ قال سَهْمُ بنِ إِلماسِ الهذلي:

إِذَا مَا مَشَتْ يَوْمًا بِوَادٍ نَسَمَتْ
مَجَالِسُهَا بِالْمَنْدَلِي الْمَكْثَلِ

وما بها ذو نَسِيمٍ أي ذو رُوحٍ. والنَّسَمُ والمَنْسَمُ
من النَّسِيمِ.

والمَنْسِمِ، بكسر السين: طرف خفِّ البعيرِ والنعامِ
والفيلِ والحافرِ، وقيل: مَنْسِمًا البعيرُ ظفراه الذان
في يديه، وقيل: هو للثاقِ كالظفر للإنسان؛ قال
الكسائي: هو مشتق من الفعل، يقال: نَسَمَ به
يَنْسِمُ نَسْمًا. قال الأصمعي: وقالوا مَنْسِمُ النعامِ
كما قالوا للبعيرِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:
وَطِئْتُهُم بِالْمَنْسِمِ، جمع مَنْسِمٍ، أي بأخفافها؛ قال
ابن الأثير: وقد تطلق على مفاصل الإنسان اتساعاً؛
ومنه الحديث: على كل مَنْسِمٍ من الإنسان صدقة؛
أي كل مفصلٍ. ونَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْمًا: ضرب؛
واستعاره بعض الشعراء للطَّيِّبِ فقال:

تَذَبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ يَتَقَلَّلَا ،
وَحَى الذَّنْبِ عَنْ طَفْلِ مَنْسِمِهِ مُخْلِي

وَنَسِمَ نَسْمًا: نَقِبَ مَنْسِمَهُ .

والنَّسَبَةُ: الإنسان، والجمع نَسَمٌ ونَسَمَاتٌ؛
قال الأعشى:

بِأَعْظَمَ مِنْهُ نَقَى فِي الْحِسَابِ ،
إِذَا النَّسَمَاتُ نَقَضْنَ الْغُبَارَا

وَنَسَمَ أَي نَقَسَ. وفي الحديث: لما نَسَمُوا رُوحَ

وَنَسَانًا ، وَالنَّيْسَمُ: كالنَّسِيمِ ، نَسَمَ يَنْسِمُ
نَسْمًا وَنَسِيمًا وَنَسَانًا . وَنَسَمَ النَّسِيمَ : نَشَمَهُ .
وَنَسَمَ مِنْهُ عَلَمًا : عَلَى الْمَثَلِ ، وَالشَّيْنُ لَفَةٌ عَنْ
يَعْقُوبَ ، وَسِيَّاتِي ذَكَرَهَا ، وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا بَدَلًا مِنْ
أُخْتِهَا لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَجْهًا ، فَأَمَّا نَسَمْتُ
فَكَأَنَّهُ مِنَ النَّسِيمِ كَقَوْلِكَ اسْتَرْوَحْتُ خَبْرًا ، فَمَعْنَاهُ
أَنَّهُ تَلَطَّفَ فِي التَّيَّاسِ الْعِلْمَ مِنْهُ شَيْئًا فَشَيْئًا كَهُبُوبِ
النَّسِيمِ ، وَأَمَّا نَسَمْتُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَسَمَ فِي الْأَمْرِ أَي
بَدَأَ وَلَمْ يُؤْخَلِ فِيهِ أَي ابْتَدَأَتْ بِطَرْفٍ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ
عِنْدِهِ وَلَمْ أَتَكُنْ فِيهِ . التَّهْذِيبُ : وَنَسِمَ الرِّيحُ هُبُوبًا .
قال ابن شميل: النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الرَّوِيدُ ، قال :
وَنَسَمْتُ رِيحًا بِشَيْءٍ مِنْ نَسِيمٍ أَي هَبَّتْ هُبُوبًا
رُويدًا ذات نَسِيمٍ ، وَهُوَ الرَّوِيدُ . وقال أبو عبيد :
النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ . وَالنَّسَمُ :
جَمْعُ نَسَبَةٍ ، وَهُوَ النَّفْسُ وَالرُّبُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسَبَةُ ؛ قِيلَ :
النَّسَبَةُ هُنَا الرُّبُوبُ ، وَلَا يَزَالُ صَاحِبُ هَذِهِ الْعِلَّةِ
يَتَنَفَّسُ نَفْسًا ضَعِيفًا ؛ قال ابن الأثير : النَّسَبَةُ فِي
الْحَدِيثِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، النَّفْسُ ، وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ ، أَرَادَ
تَوَاتُرَ النَّفْسِ وَالرُّبُوبِ وَالتَّهْيِيجِ ، فَسَمِيَتِ الْعِلَّةُ نَسَبَةً
لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى نَفْسِهِ ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّبُوبِ لَا
يَزَالُ يَنْفَسُ كَثِيرًا . وَيُقَالُ : نَسَمْتُ الرِّيحُ وَنَسَمْتُهَا
أَنَا ؛ قال الشاعر :

فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا نَسَمَتْ

عَلَى كَيْدِ حَزُونٍ ، تَجَلَّتْ هُبُوبُهَا

وَإِذَا نَسَمَ الْعَلِيلُ وَالْمَحْزُونُ هُبُوبَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ
وَجَدَ لَهَا خَفَقًا وَفَرَحًا . وَنَسِمَ الرِّيحُ : أَوْهَلَهَا حِينَ
تُقْبَلُ بِلَيْنٍ قَبْلَ أَنْ تَشُدَّ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ
قال : بُعِثَتْ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ ، وَفِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانُ :
أَحَدُهُمَا بُعِثَتْ فِي ضَعْفِ هُبُوبِهَا وَأَوَّلُ أَشْرَاطِهَا وَهُوَ

الحياة أي وجدوا نسيبها . والنَّسْمُ : طلب النسيم
 واستنشاقه . والنَّسْمَةُ في العتق : الملوكة ، ذكرأ
 كان أو أتى . ابن خالويه : نَسَمْتُ منه ونَسَمْتُت
 بمعنى . وكان في بني أسد رجلٌ ضين لهم رزق كل
 ينثت تولد فيهم ، وكان يقال له المنَّسَم أي 'يحيي'
 النَّسَمَات ؛ ومنه قول الكميث :

ومنا ابن كوزر ، والمنَّسَمُ قبيله ،
 وفارس يوم الفيلق العَضْبُ ذو العَضْبِ

والنَّسَمُ : 'يحيي النَّسَمَات . وفي الحديث : أن'
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مَنْ أَعْتَقَ نَسْمَةً'
 مؤمينةً وقى الله عز وجل بكلِّ عَضْبٍ منه عَضْوًا'
 من النار ؛ قال خالد : النَّسْمَةُ النَّفْسُ والروح .
 وكلُّ دابة في جوفها رُوح فهي نَسْمَةٌ . والنَّسَمُ :
 الروح ، وكذلك النَّسِيمُ ؛ قال الأغلِب :

ضربَ القدارِ نعيمةَ القديمِ ،
 يفرقُ بينَ النفسِ والنَّسِيمِ

قال أبو منصور : أراد بالنفس هنا جسم الإنسان أو
 كَمَهُ لا الرُوحَ ، وأراد بالنَّسِيمِ الروحَ ، قال :
 ومعنى قوله ، عليه السلام : مَنْ أَعْتَقَ نَسْمَةً أي
 من أَعْتَقَ ذا نَسْمَةٍ ، وقال ابن الأثير : أي مَنْ أَعْتَقَ
 ذا رُوح ؛ وكلُّ دابةٍ فيها رُوحٌ فهي نَسْمَةٌ ،
 ولما يريد الناس . وفي حديث علي : والذي فَلقَ
 الحَبَّةَ وبرأ النَّسْمَةَ أي فَلقَ ذاتَ الروحَ ،
 وكثيراً ما كان يقولها إذا اجتهد في بيته . وقال ابن
 شيل : النَّسْمَةُ غرة عبد أو أمة . وفي الحديث
 عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي ، صلى
 الله عليه وسلم ، فقال : عَلَّمَنِي عِلْمًا يَدْخِلُنِي الجَنَّةَ ،
 قال : لئن كنت أقتصرُ الحُطْبَةَ لقد أعرَضْتُ
 المسألة ، أَعْتَقِ النَّسْمَةَ وفكَّ الرقبةَ ، قال :

أوليسوا واحداً ؟ قال : لا ، عتق النَّسْمَةَ أن تفرَّذ'
 بعنتها ، وفك الرقبة أن 'تعيّن' في ثمنها ، والمنفعة
 الوكوف ، وأبق على ذي الرحم الظالم ، فإن لم
 تُطَقْ ذلك فأطعِم الجائع ، واستقر الظمآن ،
 وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ، فإن لم تُطَقْ
 فكفَّ لسانك إلا من تخير . ويقال : نَسَمْتُ
 نَسْمَةً إذا أَحْيَيْتَهَا أو أَعْتَقْتَهَا . وقال بعضهم :
 النَّسْمَةُ الحَلَقُ ، يكون ذلك للصغير والكبير
 والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه رُوح'
 حتى قالوا للطير ؛ وأنشد شمر :

يا زُفْرُ القَيْسِيِّ ذُو الأَنْفِ الأَثَمِ
 هَيْجَتَ من نَحْلَةٍ أمثالِ النَّسَمِ

قال : النَّسَمُ هنا طيرٌ صراعٌ خِفافٌ لا يَسْتَيْنِها
 الإنسان من خفتها وسرعتها ، قال : وهي فوق
 الحطاطيف غبرٌ تعلوهن حُضرةٌ ، قال : والنَّسَمُ
 كالنفس ، ومنه يقال : ناسمت فلاناً أي وجدته
 وجهاً ووجد ربيحاً ؛ وأنشد :

لا يَأْمَنَنَّ صُروفَ الدهرِ ذُو نَسَمِ

أي ذو نفس . وناسه أي شامه ؛ قال ابن بري :
 وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص :
 علَّتْ به الأنيابُ والنَّسَمُ

يريد به الأنف الذي يتنسم به . ونسم الشيء
 ونسيم نَسْمًا : تغير ، وخص بعضهم به الدَّهْنُ .
 والنَّسَمُ : ريحُ اللَّبْنِ والدَّمِ . والنَّسَمُ : أثر
 الطريق الدارِس .

والنَّسِيمُ : الطريق المستقيم ، لغة في النَّسَبِ .
 وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامه قال : لقد
 ١ قوله « والمنعة الوكوف وأبق على ذي الرحم » كذا بالأمل ،
 ولله وأعط المنعة الوكوف وأبق الخ .

استقام المُنْسِمُ وإن الرجل لَنَسِيَ ، فأسَلَمَ . يقال :
 قد استقامَ المنْسِمُ أي تَبَيَّنَ الطريقُ . ويقال :
 رأيت منسِماً من الأمرِ أعرفُ به وجهه أي أثراً
 منه وعلامة ؛ قال أوس بن حجر :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَيَّنَّتْ يَوْمَ سُوَيْفَةَ
 لَيْلِنِ كَانَ ذَا رَأْيٍ بِوَجْهِهِ مَنْسِمِ

أي وجهه بيان ، قال : والأصل فيه منسِياً خُفَّ
 البعير ، وهما كالظفرين في مقدّمه هما يُسْتَبَانُ أثرُ
 البعير الضالِّ ، ولكل خُفٍّ منسِبان ، ولِخُفِّ
 الغيلِ منْسِمٍ . وقال أبو مالك : المنْسِمُ الطريق ؛
 وأنشد للأخوص :

وإن أَظْلَمَتْ يوماً على الناسِ غَشَّةٌ ،
 أضاءَ بكمْ ، يا آلَ مروانَ ، منْسِمِ

يعني الطريق ، والغَشَّةُ : الظلمة . ابن السكيت :
 النِيسَمُ ما وجدت من الآثار في الطريق ، وليست
 بجادة تَبَيَّنَتْ ؛ قال الرازي :

بأنتِ على نِيسَمِ خَلِّ جازع ،
 وَعَثِ الثَّهَّاضُ قاطِعِ المَطالِعِ

والمُنْسِمُ : المذهب والوجه منه . يقال : أين
 منْسِيك أي أين مذهبك وموجهك . ومن أين
 منْسِيك أي من أين وجهك . وحكى ابن بري :
 أين منْسِيك أي بيتك . والناسِمُ : المريض الذي
 قد أسفى على الموت . يقال : فلان يَنْسِمُ كَنَسَمِ
 الريح الضعيف ؛ وقال المرار :

يَنْسِيْنَ رَهْواً ، وبعد الجَهْدِ من نَسَمِ ،
 ومن حَياهِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْورِ

ابن الأعرابي : النسيمُ العرقُ . والنسمةُ العرقُ في
 الحتام وغيره ، ويجمع النسمُ بمعنى الخلق أناميم .
 ويقال : ما في الأناميم مثله ، كأنه جمع النسم

أنساماً ، ثم أناممُ جمعُ الجمع .

نشم : النشمُ ، بالتحريك ، شجر جبلي تنخذ منه القسي ،
 وهو من عُشَقِ العيدان ؛ قال ساعدة بن جؤيَّة :

يأوي إلى مُشَمَّجِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ
 نَشْمٍ ، بَيْنَ فُرُوعِ القانِ والنَشْمِ

واحدته نَشْمَةٌ . الأصمعي : من أشجار الجبال
 النَّبْعُ والنَّشْمُ وغيره تنخذ من النَّشْمِ القِسي ؛
 ومنه قول امرئ القيس :

عَارِضِ زَوْرَاءِ من نَشْمِ ،
 عَيْرِ بَانَاتٍ على وَرْدِ

والتَّشْمُ أيضاً : مثل النَّشْمِ على القلب ؛ يقال منه :
 نَشِمٌ ، بالكسر ، فهو نُورٌ نَشِمٌ إذا كان فيه نقط
 بيض ونقط سود .

ونَشْمُ اللحمِ تَنْشِيماً : تَغْيِرٌ وابتدأت فيه رائحة
 كريهة ، وقيل : تغيوت ريحه ولم يبلغ الثَّنَنَ ، وفي
 التهذيب : إذا تغيوت ريحه لا من ثَنَنٍ ولكن
 كراهة . يقال : يَدِي من الجُبْنِ ونحوه نَشْمَةٌ .
 والمُنَشَّمُ : الذي قد ابتدأ يتغير ؛ وأنشد :

وقد أصاحِبُ فِئاناً شِراهِبُهُمُ
 خَضِرُ المَزادِ ، ولَحْمٌ فيه تَنْشِيمُ

قال : خضر المَزادِ الفِظُّ وهو ماء الكَرِشِ . ويقال :
 إن الماء بَقِيَ في الأَدَارِي فاخضرت من القِدَمِ .
 وتَنَشَّيْتُ منه علماً إذا استفدت منه علماً .

ونَشْمُ القومِ في الأمرِ تَنْشِيماً : تَشَبَّهوا فيه
 وأخذوا فيه . قال : ولا يكون ذلك إلا في الشر ؛
 ومنه قولهم : نَشِمَ الناسُ في عثمان . ونَشِمَ في
 الأمرِ : ابتدأ فيه ؛ عن الهياثي ، هكذا قال فيه ،
 ولم يقل به . ونَشِمَ ونَشِمَ فيه : نال منه وطعن
 عليه . وقال أبو عبيد في حديث مقتل عثمان : لما

تَشَمَّ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ ؛ قَالَ : مَعْنَاهُ طَعَنُوا فِيهِ وَفَالُوا مِنْهُ ، أَوَّلُهُ مِنْ تَنْشِيمِ اللَّحْمِ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ . وَتَشَمَّ فِي الشَّيْءِ وَتَشَمَّ فِيهِ إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَغْتَدِي ، وَاللَّيْلِ فِي جَرِيمِهِ ،
مُعَسْكَرًا فِي الْغَرْزِ مِنْ نَجْوَمِهِ
وَالصَّبْحُ قَدْ تَشَمَّ فِي أَدِيمِهِ ،
يَدْعُهُ بِضَفَّتِي حَيْزُومِهِ ،
دَعَّ الرَّيِّبِ لِحَيْتِي يَتَّبِعِهِ

قَالَ : تَشَمَّ فِي أَدِيمِهِ يَرِيدُ تَبَدُّئِي فِي أَوَّلِ الصَّبْحِ ، قَالَ : وَأَدِيمُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ ، وَجَرِيمُهُ : نَفْسُهُ . وَالتَّشِيمُ : الْإِبْتِدَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي النَّوَادِرِ : نَشَمْتُ فِي الْأَمْرِ وَتَشَمْتُ وَنَشَبْتُ وَنَشَبْتُ أَيِ ابْتَدَأْتُ . وَنَشَمْتُ الْأَرْضُ : نَزَلَتْ بِهَا .

وَالْمَنْشِيمُ : حَبٌّ ١ مِنْ الْعِطْرِ شَاقُّ الدَّقِّ . وَالتَّنْشِيمُ وَالتَّنْشِيمُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي سَنَبِلِ الْعِطْرِ يُسَمِّيهِ الْعِطَّارُونَ رَوْقًا ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ مُنْتِنَةٌ ، وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعْرَاءُ ذَكَرَ مَنْشِيمٍ فِي أَشْعَارِهِمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَرَانِي وَعَمْرًا بَيْنَنَا دَقُّ مَنْشِيمٍ ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُجَنَّ وَيَكَلِّبًا

وَمَنْشِيمٌ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ : امْرَأَةٌ عِطَّارَةٌ مِنْ هَمْدَانَ كَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا مِنْ رِيحِهَا اسْتَدَّتْ الْحَرْبُ فَصَارَتْ مِثْلًا فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُمْ عَبَسًا وَدُبْيَانَ ، بَعْدَمَا
تَفَانُوا ، وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِيمٍ

صَرَفَهُ لِلشُّعْرَاءِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : هُوَ مِنْ إِبْتِدَاءِ الشَّرِّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ مَنْشِيمَ امْرَأَةٌ

١ قوله « والمشم حب الخ » هو كجبلس ومعد .

كَمَا يَقُولُ غَيْرُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي عِطْرِ مَنْشِيمٍ : مَنْشِيمٌ امْرَأَةٌ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الطَّيِّبَ ، فَكَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا بِطَبِيبِهَا اسْتَدَّتْ حَرْبُهُمْ فَصَارَتْ مِثْلًا فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْشِيمٌ امْرَأَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ عِطَّارَةٌ ، وَكَانَتْ خِزَاعَةٌ وَجُرْهُمُ إِذَا أَرَادُوا الْقِتَالَ تَطَيَّبُوا مِنْ طَبِيبِهَا ، وَكَانُوا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَثُرَ الْقَتْلُ فَبِأَيِّهِمْ فَكَانَ يُقَالُ : أَشْتَأَمُ مِنْ عِطْرِ مَنْشِيمٍ ، فَصَارَ مِثْلًا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ حَبٌّ بِلَسَانِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : يُقَالُ عِطْرُ مَنْشِيمٍ وَمَنْشِيمٍ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مَنْشِيمٌ الشَّرُّ بَعِيْنُهُ ، قَالَ : وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ شَيْءٌ مِنْ قُرُونِ السُّنْبُلِ يُقَالُ لَهُ الْبَيْشُ ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعِيٌّ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عِطَّارَةٌ كَانُوا إِذَا قَصَدُوا الْحَرْبَ عَمَّسُوا أَبْدِيَهُمْ فِي طَبِيبِهَا ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يَسْتَبِيئُوا فِي الْحَرْبِ وَلَا يُؤَلِّثُوا أَوْ يُقْتَلُوا ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : مَنْشِيمٌ امْرَأَةٌ عِطَّارَةٌ تَبِيعُ الْحَنْطُوطَ ، وَهِيَ مِنْ خِزَاعَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ هِشَامُ الْكَلْبِيُّ مَنْ قَالَ مَنْشِيمٍ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، فَهِيَ مَنْشِيمُ بِنْتُ الرَّجَبِيِّ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الْعِطْرَ ، وَبِتَشَاءِ مَوْنٍ بَعَطْرَهَا ، وَمَنْ قَالَ مَنْشِيمٌ ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، فَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَنْتَجِعُ الْعَرَبَ تَبِيعُهُمْ عِطْرَهَا ، فَأَغَارَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ فَأَخَذُوا عِطْرَهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهَا فَاسْتَأْصَلُوا كُلُّ مَنْ شَمَّوْا عَلَيْهِ رِيحَ عِطْرَهَا ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ ، وَكَانَتْ جُرْهُمُ إِذَا خَرَجَتْ لِقِتَالِ خِزَاعَةٍ خَرَجَتْ مَعَهُمْ فَطَبَّبْتَهُمْ ، فَلَا يَتَطَبَّبُ بِطَبِيبِهَا أَحَدٌ إِلَّا قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَجْرَحَ ، وَقِيلَ : مَنْشِيمٌ امْرَأَةٌ كَانَتْ صَنَعَتْ طَبِيبًا تُطَبِّبُ بِهِ زَوْجَهَا ، ثُمَّ لَمَّا صَادَقَتْ رَجُلًا وَطَبَّبَتْهُ بِطَبِيبِهَا ، فَلَقِيَهُ زَوْجُهَا فَشَمَّ رِيحَ طَبِيبِهَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ، فَاقْتَتَلَ الْحَيَّانَ مِنْ أَجْلِهِ .

نصم : ابن الأعرابي : الصِّمَّةُ^١ والنَّصْمَةُ الصورةُ التي تُعْبَدُ .

نضم : أهمله الليث ، وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه : النُّضْمُ الخنْطَةُ الحادِرةُ السَّيْنَةُ ، واحداً نَضْمَةٌ ، وهو صحيح .

نظم : أهمله الليث ، ابن الأعرابي : النُّطْمَةُ الثَّقْرَةُ من الدِّيكِ وغيره ، وهي النُّطْبَةُ بالباء أيضاً .

نظم : النُّظْمُ : التَّأْلِيفُ ، نَظَمَهُ يَنْظِمُهُ نَظْمًا وَنِظَامًا وَنَظْمَهُ فَانْتَظَمَ وَتَنَظَّمَ . وَنَظَمْتُ اللُّؤْلُؤَ أَي جَمَعْتُهُ فِي السَّلَكِ ، وَالتَّنْظِيمُ مِثْلُهُ ، وَمَنْ نَظَمْتُ الشَّعْرَ وَنَظَّمْتُهُ ، وَنَظَمَ الأَمْرَ عَلَى المَثَلِ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَرَأْتَهُ بِأَخْرٍ أَوْ ضَمَمْتَهُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ نَظَمْتَهُ . وَالتَّنْظِيمُ : المَنْظُومُ ، وَصَفَ بِالمَصْدَرِ . وَالتَّنْظِيمُ : مَا نَظَمْتَهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَخَرَزٍ وَغَيْرِهِمَا ، وَاحِدُهُ نَظْمَةٌ . وَنَظْمُ الحَنْظَلِ : حَبُّهُ فِي صِيَاغِهِ .

والتَّظَامُ : مَا نَظَمْتَهُ فِيهِ الشَّيْءُ مِنْ خِيَطٍ وَغَيْرِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ وَأَصْلُ نِظَامٍ . وَنِظَامُ كُلِّ أَمْرٍ : مِلاكَهُ ، وَالجَمْعُ أَنْظِيمَةٌ وَأَنْظِيمٌ وَنَظْمٌ . اللِّيثُ : النُّظْمُ نَظْمُكَ الحَرَزُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ ، كَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ : لَبِسَ لِأَمْرِهِ نِظَامًا أَي لَا تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ . وَالتَّنْظَامُ : الحِيطُ الَّذِي يُنْظَمُ بِهِ اللُّؤْلُؤُ ، وَكُلُّ خِيَطٍ يُنْظَمُ بِهِ لُؤْلُؤٌ أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ نِظَامٌ ، وَجَمْعُهُ نَظْمٌ ؛ وَقَالَ :

مِثْلَ الفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مَتَى التَّنْظِيمِ

وَفِعْلُكَ التَّنْظِيمُ وَالتَّنْظِيمُ . وَتَنَظَّمُ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَالأَنْتِظَامُ :

١ قوله «الصنمة» هو في الأصل بهذا الضبط، وفي القاموس والتكملة بتعقير فسكون .

الأنتساق . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَآيَاتِ تَتَابَعِ كَنِظَامٍ بِالِ قَطِيعِ سِلْكِهِ ؛ النُّظَامُ : العِقْدُ مِنْ الجَوْهَرِ وَالحَرَزُ وَنَحْوَهُمَا ، وَسِلْكُهُ خَيْطُهُ . وَالتَّنْظَامُ : الهَدْيَةُ وَالسَّيْرَةُ . وَليس لِأَمْرِهِم نِظَامٌ أَي لَيْسَ لَهُ هَدْيٌ وَلَا مَتَعَلِّقٌ وَلَا اسْتِقَامَةٌ . وَمَا زَالَ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ أَي عَادَةٍ .

وَتَنَازَلَّتِ الصُّخُورُ : تَلَاصَقَتْ .

والتَّنْظَامَانِ مِنَ الضَّبِّ : كُشْبَتَانِ مَنْظُومَتَانِ مِنْ جَانِبِي كَلْبَتَيْهِ طَوِيلَتَانِ . وَنِظَامَا الضَّبِّ وَنِظَامَاهَا : كُشْبَتَاهَا ، وَهِيَ خَيْطَانِ مُنْتَظِمَانِ بَيِّنَا ، يَبْتَدِئَانِ جَانِبِيهَا مِنْ دَنْبِهَا إِلَى أذُنِهَا . وَيُقَالُ : فِي بَطْنِهَا إِنْظَامَانِ مِنْ بَيِّنٍ ، وَكَذَلِكَ إِنْظَامَا السَّمَكَةِ وَحِكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنْظَمْتَا الضَّبَّ وَالسَّمَكَةَ ، وَقَدْ نَظَمْتِ وَنَظَّمْتِ وَأَنْظَمْتِ ، وَهِيَ نَظْمٌ وَمُنْظَمٌ وَمُنْظَمٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يَمْتَلِئُ مِنْ أَصْلِ ذَنْبِهَا إِلَى أذُنِهَا بَيِّنًا . وَيُقَالُ : نَظَمْتُ الضَّبَّ بِيضًا تَنْظِيمًا فِي بَطْنِهَا ، وَنَظَمْتُهَا نِظْمًا ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ أَنْظَمْتِ إِذَا صَارَ فِي بَطْنِهَا بَيِّنٌ . وَالأَنْظَامُ : نَفْسُ البَيِّضِ المُنْظَمِ كَأَنَّهُ مَنْظُومٌ فِي سِلْكٍ . وَالإِنْظَامُ مِنْ الحَرَزِ : خِيَطٌ قَدْ نُظِمَ حَرَزًا ، وَكَذَلِكَ أَنْظِيمٌ مَكْنَى الضَّبِّ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا نَظْمٌ مِنْ جَرَادٍ ، وَهُوَ الكَثِيرُ . وَنِظَامُ الرَّمْلِ وَأَنْظَامَتُهُ : ضَعْفَرَتُهُ ، وَهِيَ مَا تَعْقَدُ مِنْهُ .

وَنَظْمَ الحَبْلِ : سَكَّهُ وَعَقَدَهُ . وَنَظْمَ الحَوَاصِ المَقْلَ يَنْظِمُهُ : سَكَّهُ وَضَفَرَهُ . وَالتَّنْظِيمُ : سَكَابِكُ الحَبْلِ وَخَلَكُهُ . وَطَعْنَهُ بِالرُّمْحِ فَانْتَظَمَهُ أَي اخْتَلَكَهُ . وَانْتَظَمَ سَاقِيَهُ وَجَانِبِيَهُ كَمَا قَالُوا اخْتَلَّ فَوَادَهُ أَي ضَمَّهَا بِالسَّنَانِ ؛ وَقَدْ رَوَى :

١ قوله «والانظام من الحرز» ضبط في الأصل والتكملة بالكسر، وفي القاموس بالفتح .

لما انتظمت فؤاده بالمطرِد

والرواية المشهورة : اختلكت فؤاده ؛ قال أبو زيد : الانتظام للجانبين والاختلال للفؤاد والكبد . وقال الحسن في بعض مواعظه : يا ابن آدم عليك نصيبك من الآخرة ، فإنه يأتي بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاماً ثم يزول معك حيناً زلت . وانتظم الصيد إذا طعنه أو رماه حتى يُنفذه ، وقيل : لا يقال انتظمته حتى يجمع رميتين بهم أو رمح . والنظم : الثريا ، على التشبيه بالنظم من اللؤلؤ ؛ قال أبو ذؤيب :

فورذن ، والمعيق مقعداً ربه
ضرباً فوق النظم ، لا يتتلع

ورواه بعضهم : فوق النجم ، وهما التريا معاً . والنظم أيضاً : الدبران الذي يلي الثريا . ابن الأعرابي : النظمة كواكب الثريا . الجوهرى : يقال لثلاثة كواكب من الجوزاء نظم .
ونظم : موضع . والنظم : ماء بنجد . والنظم : موضع ؛ قال ابن هرمة :

فإن الغيث قد وهيت كلاله
بيطحاء السبالة ، فالنظم

ابن شميل : النظم شعب فيه غدُر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض ، فالشعب حينئذ نظم لأنه نظم ذلك الماء ، والجماعة النظم . وقال غيره : النظم من الركي ما تناسق فقره على نسق واحد .

نعم : التعميم والتعمى والتعمان والتعمية ، كله : الحفض والدعة والمال ، وهو ضد البأساء والبؤسى . وقوله عز وجل : ومن يُبدل نعمة الله من بعد ما جاءته ؛ يعني في هذا الموضع حُجِّجَ الله الدالة على أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقوله تعالى : ثم

لتسألن يومئذ عن النعم ؛ أي تسألون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا ، وجمع التعمية نعم وأنعم كشدية وأشدية ؛ حكاه سيبويه ؛ وقال النابغة :

فلن أذكر الثعمان إلا بصالح ،
فإن له عندي يدياً وأنعماً

والنعم ، بالضم : خلاف البؤس . يقال : يوم نعم ويوم بؤس ، والجمع أنعم وأبؤس . ونعم الشيء شعومة أي صار ناعماً لئناً ، وكذلك تعيم ينعم مثل حذر يحذر ، وفيه لفة ثالثة مركبة بينهما : نعم ينعم مثل فضل يفضل ، ولفة رابعة : نعم ينعم ، بالكسر فيها ، وهو شاذ . والتنعم : التوفى ، والاسم التعمية . ونعم الرجل ينعم تعمة ، فهو نعم بين المنعم ، ويجوز تنعم ، فهو ناعم ، ونعم ينعم ؛ قال ابن جني : تعيم في الأصل ماضي ينعم ، وينعم في الأصل مضارع نعم ، ثم تداخلت اللفتان فاستضاف من يقول نعم لفة من يقول ينعم ، فحدث هنالك لفة ثالثة ، فإن قلت : فكان يجب ، على هذا ، أن يستضيف من يقول نعم مضارع من يقول نعم فيتركب من هذا لفة ثالثة وهي نعم ينعم ، قيل : منع من هذا أن فعل لا يختلف مضارعه أبداً ، وليس كذلك تعيم ، فإن نعم قد يأتي فيه ينعم وينعم ، فاحتمل خلاف مضارعه ، وفعل لا يحتل مضارعه الخلاف ، فإن قلت : فما بالهم كسروا عين ينعم وليس في ماضيه إلا تعيم ونعم وكل واحد من فعل وفعل ليس له حظ في باب يفعل ؟ قيل : هذا طريقه غير طريق ما قبله ، فلما أن يكون ينعم ، بكسر العين ، جاء على ماضٍ وزنه فعل غير أنهم لم ينطقوا به استغناءً عنه بنعم ونعم ، كما استغنوا بترك عن وذر

قول بعض الوصاف: وعليهم الثياب الناعمة؛ وقال:
وتحسي بها حوصماً ركاماً ونسوة،
عليهن قتر ناعم وحريرو

وكلام منعم كذلك .

والشعنة: اليد البيضاء الصالحة والصنعة والمينة وما
أنعم به عليك . ونعمة الله ، بكسر النون : منته
وما أعطاه الله العبد بما لا يمكن غيره أن يعطيه إياه
كالتسنع والبصر، والجمع منها نعم وأنعم؛ قال
ابن جني: جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذئب
وأذؤب ونطع وأنطع، ومثله كثير، ونعمات
ونعمات، الإتياع لأهل الحجاز، وحكاها اللحياني قال:

وقرأ بعضهم: أن الفلك تجري في البحر بنعمات
الله، بفتح العين وكسرها، قال: ويجوز بنعمات
الله، بإسكان العين، فأما الكسر فعلى من جمع
كسرة كسيرات، ومن قرأ بنعمات فإن الفتح
أخف الحركات، وهو أكثر في الكلام من نعمات

الله، بالكسر . وقوله عز وجل: وأسبغ عليكم
نعمة ظاهرة وباطنة^٢ . قال الجوهري: والشعنى
كالشعنة، فإن فتحت النون مددت الشعنة،
والنعم مثلها . وفلان واسع الشعنة أي واسع المال .
وقرأ بعضهم: وأسبغ عليكم نعمة، فمن قرأ
نعمة أراد جميع ما أنعم به عليهم؛ قال الفراء:
قرأها ابن عباس^٣ نعمة، وهو وجه جيد لأنه قد
قال ساكراً لأنعميه، فهذا جمع النعم وهو دليل على
أن نعمة جازم، ومن قرأ نعمة أراد ما أعطوه من

١ قوله « فأما الكسر الخ » عبارة التهذيب: فأما الكسر فعلى من
جمع كسرة كسرات، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من
جمع الكسرة كسرات ومن قرأ الخ .

٢ قوله « وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة الخ »
قوله وقرأ بعضهم هكذا في الأمل بتوسط عبارة الجوهري بينها .

٣ قوله « قرأها ابن عباس الخ » كذا بالأصل .

وودع، وكما استفنوا بلامح عن تكسير لمحة،
أو يكون فعل في هذا داخلاً على فعل، أعني أن
تُكسر عين مضارع نعم كما ضمت عين مضارع
فعل، وكذلك تنعم وتناعم وناعم ونعته وناعمة .
وتنعم أولاده: رفههم . والشعنة، بالفتح:
التنعيم . يقال: نعته الله وناعمه فتنعم . وفي
الحديث: كيف أنعم وصاحب القرن قد التقه؟
أي كيف أنعم، من الشعنة، بالفتح، وهي
المسرة والفرح والتروث . وفي حديث أبي مریم:
دخلت على معاوية فقال: ما أنعمنا بك؟ أي ما الذي
أعملك إلينا وأقدمك علينا، وإنما يقال ذلك لمن
يفرح بلفائه، كأنه قال: ما الذي أسرنا وأفرحنا
وأقر أعيننا بلفائك ورؤيتك .

والناعية والمناعية والمنعنة: الحسنة العيش
والغذاء المثرفة؛ ومنه الحديث: لئها لطير
ناعية أي سبان مثرفة؛ قال وقوله:

ما أنعم العيش، لو أن الفنى حجر،
ننبو الحوادث عنه، وهو مكنوم!

لأنما هو على النسب لأنما لم نسعمهم قالوا نعيم العيش،
ونظيره ما حكاه سيويه من قولهم: هو أحنك
الثابت وأحنك البعيرين في أنه استعمل منه فعل
التعجب، وإن لم يك منه فعل، فتفهم .
ورجل منعم أي مفضل . وتبت ناعيم ومناعيم
ومناعيم سواء؛ قال الأعشى:

وتضحك عن غر الثبايا، كأنه

ذرى أفحوان، نبتة مناعيم

والشعنية: شجرة ناعية الورق ورقها كورق
السلق، ولا تبت إلا على ماء، ولا ثمر لها وهي
خضراء غليظة الساق . وثوب ناعيم: لين؛ ومنه

أي أقبل ذلك كرامة لك وإنعاماً بعينيك وما أشبهه ؛ قال سيبويه : نصبوا كل ذلك على إضمار الفعل المتروك إظهاره . وفي الحديث : إذا سمعت قولاً حسناً فَرُوَيْدًا بِصَاحِبِهِ ، فإن وافق قول عملاً فَتَعَمَّ وَتَعَمَّ عَيْنَ أَخِيهِ وَأُوْدِدَهُ أَي إذا سمعت رجلاً يتكلم في العلم بما تستحسنه فهو كالداعي لك إلى مودته وإخائه ، فلا تعجل حتى تختبر فعله ، فإن رأيت حسن العمل فأجبه إلى إخائه ومودته ، وقل له نَعَمْ وَتَعَمَّ عَيْنَ أَي قَرَّةَ عَيْنٍ ؛ يعني أقر عينك بطاعتك واتِّبَاعِ أَمْرِكَ . وَنَعِمَ الْعُودُ : اخضرَّ وَنَضَّرَ ؛ أَنشد سيبويه :

واعوجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قِدَمٍ ،
لَا يَنْعَمُ الْعُودُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ

وقال الفرزدق :

وَكُومٍ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا ،
وَتُنْصِيحُ فِي مَبَارِكِيهَا نِقَالًا

يُرْوَى الْأَضْيَافُ وَالْأَضْيَافُ ، فمن قال الأضيافُ ، بالرفع ، أَرَادَ تَنْعَمَ الْأَضْيَافُ عَيْنًا بِمَنْ لَهُمْ يَشْرِبُونَ مِنْ أَلْبَانِيهَا ، وَمَنْ قَالَ تَنْعَمَ الْأَضْيَافُ ، فمعناه تَنْعَمُ هَذِهِ الْكُومُ بِالْأَضْيَافِ عَيْنًا ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ فَتَنْصَبُ الْأَضْيَافُ أَي أَنَّ هَذِهِ الْكُومُ تُسَرُّ بِالْأَضْيَافِ كَسُرُورِ الْأَضْيَافِ بِهَا ، لِأَنَّهَا قَدْ جَرَتْ مِنْهُمْ عَلَى عَادَةِ مَأْلُوفَةٍ مَعْرُوفَةٍ فِيهِ تَأْنَسُ بِالْعَادَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا تَأْنَسُ بِهِمْ لِكثْرَةِ الْأَلْبَانِ ، فِيهِ لِذَلِكَ لَا تَخَافُ أَنْ تُعَقَّرَ وَلَا تُنْحَرَ ، وَلَوْ كَانَتْ قَلِيلَةَ الْأَلْبَانِ لَمَا نَعِمَتْ بِهِمْ عَيْنًا لِأَنَّهَا كَانَتْ تَخَافُ الْعَقْرَ وَالنَّحْرَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : يَا نَعَمَ عَيْنِي أَي يَا قَرَّةَ عَيْنِي ؛ وَأَنشد عن الكسائي :

١ قوله « من لحو » في المحكم : من لحق ، والحق الضم .

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ بِأَكْرَمِ ،
بِنَعْمِ عَيْنٍ وَشَبَابٍ فَآخِرٍ

قال : وَتَعَمَّ الْعَيْشَ حُسْنَهُ وَعَضَارَتَهُ ، وَالْمَذْكَرُ مِنْهُ نَعَمٌ ، وَيُجْمَعُ أَنْعَمًا .

والتَّعَامَةُ : معروفةٌ ، هذا الطائرُ ، تكون للذكر والأنثى ، والجمع تعاماتٌ وتعامٌ وتعامٌ ، وقد يقع التَّعامُ على الواحد ؛ قال أبو كثوة :

وَلَيْ نَعَامٌ بِنِي صَفْوَانَ زَوْزَاةً ،
لَمَّا رَأَى أَسَدًا بِالْعَابِ قَدْ وَتَبَا

والتَّعامُ أيضًا ، بغير هاء ، الذكور منها الظليمُ ، والتعامَةُ الأنثى . قال الأزهري : وجائز أن يقال للذكر تعامة بالهاء ، وقيل : للتعام اسمُ جنسٍ مثل حمامٍ وحمامةٍ وجرادٍ وجرادةٍ ، والعرب تقول : أصمُّ مِّنْ تَعَامَةٍ ، وذلك أنها لا تَلْتَوِي عَلَى شَيْءٍ إِذَا جَعَلَتْ ، ويقولون : أَسْمُ مِنْ هَيْتِي لِأَنَّهُ بِشْمٌ الرِّبِيعِ ؛ قال الراجز :

أَسْمُ مِنْ هَيْتِي وَأَهْدَى مِنْ جَمَلٍ

ويقولون : أَمْوَقٌ مِنْ نَعَامَةٍ وَأَشْرَدٌ مِنْ تَعَامَةٍ ؛ وَمَوْقَا : تَرَكَّهَا بِيضًا وَحَضَّنَهَا بِيضًا غَيْرَهَا ، ويقولون : أَجِينُ مِنْ تَعَامَةٍ وَأَعْدَى مِنْ تَعَامَةٍ . ويقال : ركب فلانُ جَنَاحِي تَعَامَةٍ إِذَا جَدَّ فِي أَمْرِهِ . ويقال للمُنْهَرَمِينَ : أَضْحَوْا تَعَامًا ؛ وَمَنْه قول بشر :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ
فَكَانُوا ، عِدَاةَ لِقَوَانَا ، نَعَامًا

وتقول العرب للقوم إذا طَعَنُوا مَسْرِعِينَ : خَفَّتْ تَعَامَتُهُمْ وَسَالَتْ تَعَامَتُهُمْ ، وَخَفَّتْ تَعَامَتُهُمْ أَي اسْتَمَرَّ بِهِمُ السَّيْرُ . ويقال للعذارى : كَأَنَّ بِيضَ نَعَامٍ . ويقال للفرس : لَهُ سَاقَا نَعَامَةٍ لِقِصْرِ سَاقَيْهِ ،

وله جَوْجُؤُ نَعَامَةٍ لارتقاع جَوْجُؤُهَا . ومن أمثالهم :
مَنْ يَجْنَعُ بَيْنَ الْأُرْوَى وَالنَّعَامِ ؟ وَذَلِكَ أَنْ مَسَاكِنَ
الْأُرْوَى سَعَفُ الْجِبَالِ وَمَسَاكِنُ النَّعَامِ السُّهُولَةُ ،
فَهِمَا لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا . وَيُقَالُ لِمَنْ يَكْثُرُ عَيْلَتَهُ
عَلَيْكَ : مَا أَنْتَ إِلَّا نَعَامَةٌ ؛ يَعْنُونَ قَوْلَهُ :

وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بِعَيْرٍ ،
تُعَاظِمُهُ إِذَا مَا قِيلَ : طَيْرِي
وَلَمَّا قِيلَ : أَحْبِبِي ، قَالَتْ : فَإِنِّي
مِنَ الطَّيْرِ الْمُرْتَبَةِ بِالْوُكُورِ

ويقولون للذي يَرُجِعُ خَائِبًا : جَاءَ كَالنَّعَامَةِ ، لِأَنَّ
الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ إِنَّ النَّعَامَةَ ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ
فَقَطَعُوا أذُنَيْهَا فَبَجَاءَتْ بِلَا أذُنَيْنِ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
بَعْضُهُمْ :

أَوْ كَالنَّعَامَةِ ، إِذْ عَدَّتْ مِنْ بَيْتِهَا
لِنُصَاغِ أَذْنَاهَا بِغَيْرِ أَذَيْنِ
فَاجْتَنَّتْ الْأَذْنَانَ مِنْهَا ، فَانْتَهَتْ
هَيْمَاءُ لَبَسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونِ

ومن أمثالهم : أَنْتَ كَصَاحِبَةِ النَّعَامَةِ ، وَكَانَ مِنْ
قِصَّتِهَا أَنَّهَا وَجَدَتْ نَعَامَةً قَدْ غَضَّتْ بِصُغُرٍ
فَأَخَذَتْهَا وَرَبَطَتْهَا بِجِمَارِهَا إِلَى شَجَرَةٍ ، ثُمَّ دَنَتْ مِنْ
الْحِمَى فَهَتَفَتْ : مَنْ كَانَ يَجْعُنَا وَيَرْفُنَا فَلْيَسْتُرْكَ !
وَقَوَّضَتْ بَيْتَهَا لِتَحْمِيلِ عَلَى النَّعَامَةِ ، فَانْتَهَتْ إِلَيْهَا
وَقَدْ أَسَاقَتْ غَضَّتَهَا وَأَفْلَتَتْ ، وَبَقِيَتْ الْمَرْأَةُ
لَا صَيْدَهَا أَحْرَزَتْ وَلَا نَصِيبَهَا مِنَ الْحِمَى حَفِظَتْ ؛
يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزُوقَةِ عَلَى مَنْ يَسْتَقِ بِغَيْرِ الثَّقَةِ .
وَالنَّعَامَةُ : الْحَشِيبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الزُّرُوقَيْنِ تُعَلَّقُ
مِنْهَا الْقَامَةُ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ ، فَإِنْ كَانَ الزُّرُوقَانِ مِنْ
حَشِيبٍ فِيهِ دِعْمٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ : إِذَا
كَانَتْ مِنْ حَشِيبٍ فَهِمَا النَّعَامَتَانِ ، قَالَ : وَالْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهَا

هِيَ الْعَجَلَةُ وَالْعَرَبُ مُعَلَّقٌ بِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَتَكُونُ النَّعَامَتَانِ حَشِيبَتَيْنِ يَضُمُّ طَرَفَاهُمَا الْأَعْلِيَانِ
وَيُرَكِّزُ طَرَفَاهُمَا الْأَسْفَلَانِ فِي الْأَرْضِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ
هَذَا الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ ، يُصَقِّعَانِ بِجَبَلٍ
يُؤَدُّ طَرَفَا الْجَبَلِ إِلَى وَتِدَيْنِ مُتَبَتِّئِينَ فِي الْأَرْضِ
أَوْ حَجَرَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، وَتُعَلَّقُ الْقَامَةُ بَيْنَ شُعْبَتَيْ
النَّعَامَتَيْنِ ، وَالنَّعَامَتَانِ : الْمَتَارَتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهَا الْحَشِيبَةُ
الْمُعْتَرِضَةُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّعَامَتَانِ الْحَشِيبَتَانِ اللَّتَانِ
عَلَى زُرُوقَيْ الْبُئْرِ ، الْوَاحِدَةُ نَعَامَةٌ ، وَقِيلَ : النَّعَامَةُ
خَشْبَةٌ تَجْمَعُ عَلَى فَمِ الْبُئْرِ تَقُومُ عَلَيْهَا السُّوَاقِي . وَالنَّعَامَةُ :
صَخْرَةٌ نَاشِئَةٌ فِي الْبُئْرِ . وَالنَّعَامَةُ : كُلُّ بِنَاءٍ كَالظَّلَّةِ ،
أَوْ عَلَمٍ يُنْتَدَى بِهِ مِنْ أَعْلَامِ الْمَفَاوِزِ ، وَقِيلَ : كُلُّ
بِنَاءٍ عَلَى الْجَبَلِ كَالظَّلَّةِ وَالْعَلَمِ ، وَالْجَمْعُ نَعَامٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طَرُقَ الْمَفَاذَةِ :

بَيْنَ نَعَامٍ بَنَاهَا الرَّجَاءُ
لِ، تَحْسَبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا
وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عِجْرَهُ :

تَلْقِي النَّعَامِ فِيهِ السَّرِيحَا
قَالَ : وَالنَّعَامُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا ،
مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِي
وَالْمَشْهُورُ مِنْ شِعْرِهِ :

لَا ظِلَّ فِي رَيْدِهَا

وَشَرَحَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فَقَالَ : النَّعَامَةُ مَا نُصَبُ مِنْ خَشْبٍ
يَسْتَنْظِلُ بِهِ الرَّبِيبَةُ ، وَالْمَزِيمُ : الْمَتَكْسِرُ ؛ وَبَعْدَ
هَذَا الْبَيْتِ :

١ قوله «بناعا» هكذا بنأبت الضمير في الأصل ومثله في المحكم هنا ،
والذي في مادة نضن تذكره ، ومثله في الصحاح في هذه المادة
وتلك .

بَادَرْتُ قَلْبَهَا صَحْبِي ، وَمَا كَسَلُوا
حَتَّى تَمَيَّنَتْ لِيهَا قَبْلَ إِشْتِرَاقِ

والتَّعَامَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَغْطِي الدِّمَاغَ ، وَالتَّعَامَةُ مِنَ
الْفَرَسِ : دِمَاغُهُ . وَالتَّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَالتَّعَامَةُ :
الطَّرِيقُ . وَالتَّعَامَةُ : جِبَاعَةُ الْقَوْمِ . وَشَالَتْ تَعَامَتْهُمْ :
تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَذَهَبَ عَزْمُهُمْ وَدَرَسَتْ طَرِيقَتُهُمْ
وَوَلَوْا ، وَقِيلَ : تَحَوَّلُوا عَنْ دَارِهِمْ ، وَقِيلَ : قَلَّ
خَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهُمْ ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

أُرْزَى بِنَا أَنَا شَالَتْ تَعَامَتْنَا ،
فَخَالِي دُونَهُ بَلْ خَلِئْتُ دُونِي

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَزَلَمٍ أَوْ تَفَرَّقُوا :
قَدْ شَالَتْ تَعَامَتْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَانَ : أَتَى
هَرِيقًا وَقَدْ شَالَتْ تَعَامَتْهُمْ ؛ التَّعَامَةُ الْجِبَاعَةُ أَيْ
تَفَرَّقُوا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

اشْرَبْ هَنِيئًا ! فَقَدْ شَالَتْ تَعَامَتْهُمْ ،
وَأَسْبَلِ الْيَوْمَ فِي بُرْدَيْكَ لِإِسْبَالَا
أَنشَدَ لِآخِرِ :

إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنَفٍ ،
لَمَّا سَبَعْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْحَبْرُ
أَنْ الْفَرَزْدَقُ قَدْ شَالَتْ تَعَامَتْهُ ،
وَعَضَّ حَيْثُ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ

والتَّعَامَةُ : الظُّلْمَةُ . وَالتَّعَامَةُ : الْجَهْلُ ، يُقَالُ :
سَكَنْتُ تَعَامَتْهُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْفُقَعَسِيُّ :
وَلَوْ أَتَى حَدَوْتُ بِهِ ارْقَانَتْ
تَعَامَتْهُ ، وَأَبْغَضَ مَا أَقُولُ

اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا كَانَ
ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَأَرَاكَةُ تَعَامَةُ : طَوِيلَةٌ . وَابْنُ التَّعَامَةِ :
الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : ابْنُ التَّعَامَةِ

عَظْمُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : صَدْرُ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتَ
الْقَدَمِ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :

فَيَكُونُ مَرَكَبُكَ الْقَعُودُ وَرَحْلُهُ ،
وَابْنُ التَّعَامَةِ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرَكَبِي

فُسِّرَ بِكُلِّ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ابْنُ التَّعَامَةِ فَرَسُهُ ، وَقِيلَ :
رَجُلَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ التَّعَامَةِ مِنَ
الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ مَرَكَبُ التَّعَامَةِ مِنْ قَوْلِهِ :

وَابْنُ التَّعَامَةِ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرَكَبِي

وَابْنُ التَّعَامَةِ : السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْبُئْرِ . وَالتَّعَامَةُ :
الرَّجُلُ . وَالتَّعَامَةُ : السَّاقُ . وَالتَّعَامَةُ : الْفَيْسُجُ
الْمُسْتَعِجِلُ . وَالتَّعَامَةُ : الْفَرَّاحُ . وَالتَّعَامَةُ : الْإِكْرَامُ .
وَالتَّعَامَةُ : الْمَحَجَّةُ الرَّاضِحَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ :

وَابْنُ التَّعَامَةِ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرَكَبِي

قَالَ : هُوَ اسْمُ لَشْدَةِ الْحَرْبِ وَبَلِيسَ تَمَّ امْرَأَةٌ ، وَلَمَّا
ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : بِهِ دَاءُ الظُّبَيْبِيِّ ، وَجَاوَزُوا عَلَى بَكْرَةَ
أَبِيهِمْ ، وَبَلِيسَ تَمَّ دَاءُ وَلَا بَكْرَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
وَهَذَا الْبَيْتُ ، أَعْنِي فَيَكُونُ مَرَكَبُكَ ، لِخَزْرَجَ بْنِ لَوْذَانَ
السُّدُومِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ سَنَنْ بَارِدٍ ،
إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي

لَا تَذْكَرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتَهُ ،
فَيَكُونُ لَوْنُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ

إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيبَتِي :
هَذَا غُبَارُ سَاطِعٍ فَتَلْتَبِّبِ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ ،
إِنْ بِأَخَذوكِ تَكْحَلِي وَتَخْضِي

وَيَكُونُ مَرَكَبُكَ الْقَلُوصُ وَرَحْلُهُ ،
وَابْنُ التَّعَامَةِ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرَكَبِي

وقال : هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود ،
وقال : ابن النعمانة فرس مُخَزَّرَ بن لَوْدَانَ السُدُوسِي ،
والنعمانة أمه فرس الحرث بن عَبَّاد ، قال : وتروى
الآبيات أيضاً لعنترة ، قال : والنعمانة سَخَطٌ في باطن
الرجل ، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا
البيت في كتابه ، وإن لم يكن الغرض في هذا
الكتاب النقل عنه لكنه أقرب إلى الصحة لأنه قال :
إن نهاية غرض الرجال منك إذا أخذوك الكنخل
والحِضَابُ للتمتع بك ، ومتى أخذوك أنت حملوك
على الرجل والقعود وأسروني أنا ، فيكون القعود
مَرَكَبَك ويكون ابن النعمانة مَرَكَبِي أنا ، وقال :
ابن النعمانة رجلاه أو ظله الذي يمشي فيه ، وهذا
أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة برُكُوب
القعود ويصف نفسه برُكُوب الفرس ، اللهم إلا أن
يكون راكب الفرس منهزماً مولياً هارباً ، وليس
في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه ، فأية حالة أسوأ
من إسلام حليلته وهربه عنها راكباً أو راجلاً ؟
فكونه يَسْتَهْوِلُ أخذها وحملها وأمره هو
ومشيه هو الأمر الذي يَجْدُرُهُ وَيَسْتَهْوِلُهُ .

والنعم : واحد الأنعام وهي المال الراعية ؛ قال ابن
سيده : النعم الإبل والشاة ، يذكر ويؤنث ، والنعم
لغة فيه ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

وَأَسْتَطَانُ النُّعَامِ مَرَكَبَاتُ ،

وَحَوَمُ النُّعَمِ وَالْحَلَقُ الْحُلُولُ .

والجمع أنعام ، وأنعام جمع الجمع ؛ قال ذو الرمة :

دَانِي لَه الْقَيْدُ فِي دَيْبُومَةٍ قُدْفِ

قَيْبَيْتِي ، وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ

وقال ابن الأعرابي : النعم الإبل خاصة ، والأنعام

الإبل والبقر والغنم . وقوله تعالى : فجَزَاءُ مِثْلُ مَا

١ قوله « في كتابه » هو الأغاني كما جهنم الامل .

قَتَلَ مِنَ النُّعَمِ بِحِكْمٍ بِهِ ذَوْاً عَدْلٍ مِنْكُمْ ؛
قال : ينظر إلى الذي قُتِلَ ما هو فتؤخذ قيمته دراهم
فيُتَصَدَّقُ بها ؛ قال الأزهري : دخل في النعم ههنا
الإبل والبقر والغنم . وقوله عز وجل : والذين
كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام ؛ قال
ثعلب : لا يذكر الله تعالى على طعامهم ولا
يُسَبِّحُونَ كما أن الأنعام لا تفعل ذلك ، وأما قول
الله عز وجل : وإن لكم في الأنعام لعبرة
نُسْقِيكُمْ بما في بطونه ؛ فإن الفراء قال : الأنعام
ههنا بمعنى النعم ، والنعم تذكر وتؤنث ، ولذلك
قال الله عز وجل : بما في بطونه ، وقال في موضع
آخر : بما في بطونها ، وقال الفراء : النعم ذكر لا
يؤنث ، ويجمع على نُعَمَانٍ مثل حَمَلٍ وَحُمَلَانٍ ،
والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل ،
فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم ،
قال الله عز وجل : ومن الأنعام حمولةً وفرساً
كلوا بما رزقكم الله (الآية) ثم قال : ثمانية أزواج ؛ أي
خلق منها ثمانية أزواج ، وكان الكسائي يقول في قوله
تعالى : نسقيكم بما في بطونه ؛ قال : أراد في بطون
ما ذكرنا ؛ ومثله قوله :

مِثْلُ الْفَرَاخِ نَتَيْتُ حَوَاصِلُهُ

أي حواصل ما ذكرنا ؛ وقال آخر في تذكير النعم :

فِي كُلِّ عَامٍ نَعَمٌ يَجْوُونَهُ ،

يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَيَسْتَجِوُونَهُ

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذكرت ' الأنعام

والأنعام .

والنعماء ، بالضم على فتعالى : من أسماء ربيع الجنوب

لأنها أبلُّ الرياح وأرطبها ؛ قال أبو ذؤيب :

١ قوله « إذا ذكرت » الذي في التهذيب : كثرت .

مَرَّتْهُ النُّعَامِي فَلَمْ يَعْتَرِفْ ،
خِلَافَ النُّعَامِي مِنَ الشَّامِ ، وَبِحَا

وروى اللحياني عن أبي صفوان قال : هي ربح نجية
بين الجنوب والصبأ .

والنُّعَامُ والنُّعَامِيُّ : من منازل القمر ثمانية كواكب :
أربعة صادر ، وأربعة وارد ؛ قال الجوهري : كأنها
سريز معوج ؛ قال ابن سيده : أربعة في المجرة وتسمى
الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادرة . قال
الأزهري : النُّعَامِيُّ منزلة من منازل القمر ، والعرب
تسميها النُّعَامَ الصَّادِرَ ، وهي أربعة كواكب مُرْبِعَةٌ
في طرف المَجْرَةِ وهي شامية ، ويقال لها النُّعَامُ ؛
أنشد ثعلب :

بِاضَ النُّعَامُ بِهِ فَتَقَرَّ أَهْلَهُ ،

إِلَّا الْمُعِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَقِّنِ

النُّعَامُ ههنا : النُّعَامِيُّ من النجوم ، وقد ذكر مستوفى
في ترجمة بيض . ونُعَامَاكُ : بمعنى قُصَارَاكُ .
وَأَنْعَمَ أَنْ يُحْسِنَ أَوْ يُسِيءَ : زاد . وَأَنْعَمَ فِيهِ :
بالغ ؛ قال :

سَيِّئِ الضَّوَاهِي لَمْ تُؤَرِّقْهُ ، لَيْلَةَ ،

وَأَنْعَمَ ، أَبْكَارُ المِمْومِ وَعَوْثُهَا

الضَّوَاهِي : ما بدا من جِديهِ ، لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةَ
أَبْكَارِ المِمْومِ وَعَوْثُهَا ، وَأَنْعَمَ أَي زَادَ عَلَى هَذِهِ
الصِّفَةِ ، وَأَبْكَارُ المِمْومِ : مَا فَجَأَكَ ، وَعَوْثُهَا : مَا
كَانَ هَمًّا بَعْدَ هَمٍّ ، وَحَرْبُ عَوَانٍ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ
حَرْبٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَقَعَلَ كَذَا وَأَنْعَمَ أَي زَادَ .
وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الظُّهْرِ : فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ وَأَنْعَمَ أَي
أَطَالَ الإِبْرَادَ وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنْعَمَ
النَّظَرَ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَطَالَ الفِكْرَةَ فِيهِ ؛ وَقَوْلُهُ :
فَوَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنْعَمِ

من ذلك أيضاً أي لم تنالغ في الطلوع .

وَنِعْمَ : ضِدُّ بَشَسَ وَلَا تَعْمَلُ مِنَ الأَسْمَاءِ إِلا فِيهَا
فِي الأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ مَا أُضِيفَ إِلَى مَا فِيهِ الأَلْفُ
وَاللَّامُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى الجِنْسِ . قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : إِذَا قُلْتَ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ أَوْ نِعْمَ
رَجُلًا زَيْدٌ ، فَقَدْ قُلْتَ : اسْتَحَقَّ زَيْدٌ المَدْحَ الَّذِي
يَكُونُ فِي سَائِرِ جِنْسِهِ ، فَلَمْ يَجُزْ إِذَا كَانَتْ تَسْتَوِي فِي
مَدْحِ الأَجْنَاسِ أَنْ تَعْمَلَ فِي غَيْرِ لَفْظِ جِنْسٍ . وَحِكْمِي
سَبِيوِيهِ : أَنْ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ نِعْمَ الرَّجُلُ فِي
نِعْمَ ، كَانَ أَصْلُهُ نَعِيمٌ ثُمَّ خَفِيَ بِإِسْكَانِ الكِسْرَةِ عَلَى
لُغَةِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، وَلَا تَدْخُلُ عِنْدَ سَبِيوِيهِ إِلا عَلَى
مَا فِيهِ الأَلْفُ وَاللَّامُ مُظْهِرًا أَوْ مُضْرَبًا ، كَقَوْلِكَ
نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ المُظْهِرُ ، وَنِعْمَ رَجُلًا
زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ المُضْرَبُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ حِكَايَةً عَنِ العَرَبِ :
نِعْمَ بَزِيدٍ رَجُلًا وَنِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَحِكْمِي أَيْضًا :
مَرَرْتُ بِقَوْمٍ نِعْمَ قَوْمًا ، وَنِعْمَ بِهِمْ قَوْمًا ، وَتَعَبُوا
قَوْمًا ، وَلَا يَتَصَلُّ بِهَا الضَّيْرُ عِنْدَ سَبِيوِيهِ أَعْنَى أَنَّكَ
لَا تَقُولُ الزَيْدَانِ نِعْمًا رَجُلَيْنِ ، وَلَا الزَيْدُونَ نِعْمُوا
رَجُلًا ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ نِعْمَ وَبَشَسَ
اسْمٌ جِنْسٍ بغيرِ أَلْفٍ وَلامٍ فَهُوَ نَصْبٌ أَبْدَأُ ، وَإِنْ
كَانَتْ فِيهِ الأَلْفُ وَاللَّامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبْدَأُ ، وَذَلِكَ
قَوْلُكَ نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَنَصَبَتْ
رَجُلًا عَلَى التَّيْسِيزِ ، وَلَا تَعْمَلُ نِعْمَ وَبَشَسَ فِي اسْمٍ
عَلِمٍ ، إِذَا تَعْمَلَانَ فِي اسْمٍ مَنكُورٍ دَالٌّ عَلَى جِنْسٍ ،
أَوْ اسْمٍ فِيهِ أَلْفٌ وَلامٌ تَدَلُّ عَلَى جِنْسٍ . الجَوْهَرِيُّ :
نِعْمَ وَبَشَسَ فِعْلَانِ ماضِيانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفَ سَائِرِ
الأَفْعَالِ لِأَنَّهَا اسْتَعْمَلَا لِلحالِ بِمَعْنَى المَاضِي ، فَنِعْمَ
مَدْحٌ وَبَشَسٌ ذَمٌّ ، وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : نِعْمٌ يَفْتَحُ
أَوَّلُهُ وَكَسْرُ ثَانِيهِ ، ثُمَّ تَقُولُ : نِعْمٌ فَتَشْبَعُ الكِسْرَةُ
الكِسْرَةُ ، ثُمَّ تَطْرَحُ الكِسْرَةَ الثَّانِيَةَ فَتَقُولُ : نِعْمَ

بكسر النون وسكون العين، ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأول مفتوحاً فتقول: نَعِمَ الرجلُ بفتح النون وسكون العين، وتقول: نِعِمَّ الرجلُ زيدٌ ونِعِمَ المرأةُ هندٌ، وإن شئت قلت: نِعِمَتِ المرأةُ هندٌ، فالرجلُ فاعِلٌ نِعِمَ، وزيدٌ يرتفع من وجهين: أحدهما أن يكون مبتدأً قدّم عليه خبره، والثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وذلك أنك لما قلت نِعِمَ الرجلُ، قيل لك: مَنْ هو؟ أو قدّرت أنه قيل لك ذلك فقلت: هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدأ، والخبر إذا عرف المحذوف هو زيد، وإذا قلت نِعِمَ رجلاً فقد أضرت في نِعِمَ الرجلُ بالألف واللام مرفوعاً وفسرته بقولك رجلاً، لأن فاعِلَ نِعِمَ ويُسَّ لا يكون إلا معرفة بالألف واللام أو ما يضاف إلى ما فيه الألف واللام، ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد، أو نكرة منصوبة ولا يليها علمٌ ولا غيره ولا يتصل بهما الضمير، لا تقول نِعِمَ زيدٌ ولا الزيدون نِعِموا، وإن أدخلت على نِعِمَ ما قلت: نِعِمًا يعِظكم به، تجمع بين الساكنين، وإن شئت حركت العين بالكسر، وإن شئت فتحت النون مع كسر العين، وتقول غَسَلْتُ غَسَلًا نِعِمًا، تكتفي بما مع نِعِمَ عن صلته أي نِعِمَ ما غَسَلْتَهُ، وقالوا: إن فعلتَ ذلكَ قَبِيها ونِعِمْتِ بناؤ ساكنة في الوقف والوصل لأنها تاء تأنيث، كأنهم أرادوا نِعِمْتِ الفَعْلَةُ أو الحَصَلَةُ. وفي الحديث: مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمْتِ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ؛ قال ابن الأثير: أي وَنِعِمْتِ الفَعْلَةُ والحَصَلَةُ هي، فحذف المخصوص بالمدح، والباء في فيها متعلقة بفعل مضمر أي فهذه الحَصَلَةُ أو الفَعْلَةُ، يعني الوضوء، يُنالُ الفُضْلُ، وقيل: هو

راجع إلى الشئة أي فبالشئة أخذ فأضمر ذلك. قال الجوهري: تاء نِعِمْتِ ثابتة في الوقف؛ قال ذو الرمة:

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ نَبِجَاءُ مُجْفَرَةٌ
دَعَالِمُ الزُّوْرِ، نِعِمْتِ زُوْرَقُ الْبَلَدِ

وقالوا: نَعِمَ القومُ، كقولك نِعِمَ القومُ؛ قال طرفة:

مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ لِمَنْهُمْ
نِعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُسِيرِ

هكذا أنشده نِعِمَ، بفتح النون وكسر العين، جاؤوا به على الأصل ولم يكثر استعماله عليه، وقد روي نِعِمَ، بكسرتين على الإتياع. ودققته دَقًّا نِعِمًا أي نِعِمَ الدَّقُّ. قال الأزهري: ودققنت دواءً فَأَنْعَمْتِ دَقَّتَهُ أَي بِالغَتِّ وَزِدْتِ. ويقال: ناعِمٌ حَبَلُكَ وَغَيْرُهُ أَي أَحْكِمِهِ. ويقال: إنه رجل نِعِمًا الرجلُ وإنه لِنِعِمٍ.

وتَنَعَّمَهُ بِالْمَكَانِ: طَلَبَهُ. ويقال: أَتَيْتُ أَرْضًا فَتَنَعَّمْتِنِي أَي وافقتني وأقمت بها. وتَنَعَّمَ: مَشَى حَافِيًا، قيل: هو مشتق من التعمامة التي هي الطريق وليس بقوي. وقال اللحياني: تَنَعَّمَ الرَّجُلُ قَدَمِيهِ أَي ابْتَدَلَهَا. وَأَنْعَمَ الْقَوْمُ وَنَعَّمَهُمْ: أَنَامَ مُتَنَعِّمًا على قدميه حافياً على غير دابة؛ قال:

تَنَعَّمَا مِنْ بَعْدِ يَوْمِ لَيْلَةٍ،
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَنْسِ وَهُوَ بَطِينٌ

وَأَنْعَمَ الرَّجُلُ، إِذَا شِيعَ صَدِيقَهُ حَافِيًا خَطَوَاتِ. وقوله تعالى: إِنْ تَبَدَّلُوا الصِّدْقَاتِ فَنِعِمَّاهِ، ومثله: إِنْ اللهُ نِعِمًا يَعِظُكُمْ بِهِ؛ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فنِعِمًا، بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم، وقرأ حمزة والكسائي فنِعِمًا، بفتح النون وكسر العين، وذكر

أبو عبيدة^١ حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، حين قال لعمر بن العاص: نعمًا بالمال الصالح للرجل الصالح، وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية؛ قال ابن الأثير: أصله نعم ما فأذغم وشدد، وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال نعم شيئًا المال، والباء زائدة مثل زيادتها في: كفى بالله حسيبًا. ومنه الحديث: نعم المال الصالح للرجل الصالح؛ قال ابن الأثير: وفي نعم لغات، أشهرها كسر النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرهما؛ وقال الزجاج: النحويون لا يميزون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية في نعمًا ليست بمضبوطة، وروي عن عاصم أنه قرأ فنعيمًا، بكسر النون والعين، وأما أبو عمرو فكأن مذهبه في هذا كسرة خفيفة مختلفة، والأصل في نعم نعم ونعيم ثلاث لغات، وما في تأويل الشيء في نعيمًا، المعنى نعم الشيء؛ قال الأزهرى: إذا قلت نعم ما فعل أو بئس ما فعل، فالعنى نعم شيئًا وبئس شيئًا فعل، وكذلك قوله: إن الله نعيمًا يعظكم به؛ معناه نعم شيئًا يعظكم به.

والتنعمان: الدم، ولذلك قيل للشقير شقائق التنعمان. وشقائق التنعمان: نبات أحمر يشبه بالدم. وتنعمان بن المنذر: ملك العرب نسب إليه الشقيق لأنه حماه؛ قال أبو عبيدة: إن العرب كانت تسمي ملوك الحيرة التنعمان لأنه كان آخرهم. أبو عمرو: من أسماء الروضة الناعمة والواضحة والناصفة والغلباء واللقاء.

الفراء: قالت الدبيريّة حقت المشربة وتنعمنها^٢
١ قوله «وذكر أبو عبيدة» هكذا في الأصل بالتاء، وفي التهذيب وزاده على البيضاوي أبو عبيد بدونها.
٢ قوله «وتنعمنها» كذا بالأصل بالتخفيف، وفي الصاغاني بالتشديد.

ومصلتها أي كنتها، وهي المعروفة. والمنعم والموصول: المكتسة.
والتنعيم والتنعيم ناعمة وتنعان، كلها: مواضع؛ قال ابن بري: وقول الراعي:
صبا صبوة من ليج، وهو لتجوج،
وزايله بالتنعين حدوج،
التنعين: اسم موضع. قال ابن سيده: والتنعان موضع؛ قال أبو ذؤيب، وأنشد ما نسبته ابن بري إلى الراعي:

صبا صبوة بل ليج، وهو لجوج،
وزالت له بالتنعين حدوج
وهما نعانان: نعان الأراك بمكة وهو نعان الأكبر وهو وادي عرفة، وتنعان العرق قد بالمدينة وهو نعان الأصغر. وتنعان: اسم جبل بين مكة والطائف. وفي حديث ابن جبير: خلق الله آدم من دحنا ومسح ظهر آدم، عليه السلام، بتنعان السحاب؛ نعان: جبل بقرب عرفة وأضافه إلى السحاب لأنه ركد فوقه لعلوه. وتنعان، بالفتح: وادٍ في طريق الطائف يخرج إلى عرفات؛ قال عبدة ابن شمير الثقفي:

نضوع مسكاً بطن نعان، أن ممت
به زئبب في نسوة عطرات
ويقال له نعان الأراك؛ وقال خلتيد:
أما والراقصات بذات عرقى،
ومن صلتى بتنعان الأراك

والتنعيم: مكان بين مكة والمدينة، وفي التهذيب: بقرب من مكة. ومساير بن نعمة بن كزير:
١ قوله «ومصلتها» كذا بالأصل والتهذيب، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بند والموصول.

من شعرائهم ؛ حكاه ابن الأعرابي . وناعيمٌ ونُعَيْمٌ
ومُنَعَّمٌ وأنعمٌ ونُعَيْبٌ^١ ونُعَيْمانٌ ونُعَيْمانٌ
وتنعمٌ ، كلهن : أسماء . والشاعيمُ : بطنٌ من
العرب ينسبون إلى تنعم بن عتيك . وبنو نعام :
بطنٌ . ونعامٌ : موضع . يقال : فلانٌ من أهل يركٍ
ونعامٍ ، وهما موضعان من أطراف اليمن . والشاعمةُ :
فرسٌ مشهورة فارسها الحرث بن عباد ؛ وفيها يقول :

قَرِيًّا مَرَبِطُ الشَّاعِمَةِ مِنِّي ،
لَقِيحَتِ حَرْبٍ وَائِلٍ عَنِ حِيَالِ

أي بعدد حِيَالِ . والشاعمةُ أيضاً : فرسٌ مُسافِعٌ
ابن عبد العزيمى . وناعيةُ : اممٌ امرأةٌ طَبَّحَتْ عُشْبًا
يقال له العُقَارُ ، وجاء أن يذهب الطبخ بفائلته
فأكلته فقتلها ، فسمي العُقَارُ لذلك عُقَارَ ناعية ؛ ورواه
ابن سيده عن أبي حنيفة . وينعمٌ : حميٌ من اليمن .

ونعمٌ ونعيمٌ : كقولك بئلى ، إلا أن نعمٌ في
جواب الواجب ، وهي موقوفة الآخر لأنها حرف
جاء لمعنى ، وفي التنزيل : هل وجدتم ما وعد
ربكم حقاً قالوا نعمٌ ؛ قال الأزهرى : إنما يُجاب
به الاستفهام الذي لا جحد فيه ، قال : وقد يكون
نعمٌ تصديقاً ويكون عدةً ، وربما ناقضَ بئلى إذا
قال : ليس لك عندي وديعةٌ ، فتقول : نعمٌ
تصديقٌ له وبئلى تكذيبٌ . وفي حديث قتادة

عن رجل من خنعم قال : كذبتُ إلى النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، وهو يمسى فقلت : أنت الذي تزعم
أنك نبيٌ ؟ فقال : نعمٌ ، وكسر العين ؛ هي لغة في
نعمٌ بالفتح التي للجواب ، وقد قرئ بها . وقال
أبو عثمان التَّهْدِي : أمرتُ أميرَ المؤمنين عمرُ ، رضي

١ قوله « ومنم » هكذا ضبط في الأصل والمحكم ، وقال اللاموس
كحدت ، وضبط في الصاغاني ككرم . وقوله « وأنعم » قال في
اللاموس بضم العين ، وضبط في المحكم بفتحها . وقوله « ونعمي »
قال في اللاموس كعبل وضبط في الأصل والمحكم ككرسي .

الله عنه ، بأمر فقلنا : نعمٌ ، فقال : لا تقولوا نعمٌ
وقولوا نعمٍ ، بكسر العين . وقال بعضُ ولد الزبير :
ما كنت أسمع أشياخَ قريشٍ يقولون إلا نعمٌ ،
بكسر العين . وفي حديث أبي سفيان حين أراد
الخروج إلى أحد : كتبَ على سهمٍ نعمٌ ، وعلى
آخر لا ، وأجالهما عند هبل ، فخرج سهمٌ نعمٌ
فخرج إلى أحد ، فلما قال لعمر : أعلُ هبلٌ ،
وقال عمر : الله أعلَى وأجلُّ ، قال أبو سفيان : أنعمتُ
فقال عنها أي أترك ذكرها فقد صدقت في فتواها ،
وأنعمتُ أي أجابت بنعمٍ ؛ وقول الطائي :

تقول إن قلتم لا : لا مُسَلِّمَةٌ
لأمركم ، ونعمٌ إن قلتم نعماً

قال ابن جني : لا عيب فيه كما يظن قومٌ لأنه لم يُقر
نعمٌ على مكانها من الحرفية ، لكنه نقلها فجعلها اسماً
فنصبها ، فيكون على حد قولك قلتُ خيراً أو قلتُ
ضيراً ، ويجوز أن يكون قلتم نعماً على موضعه من
الحرفية ، فيفتح للإطلاق ، كما حرك بعضهم لانتقاء
الساكنين بالفتح ، فقال : قُمَ الليلَ وبيعَ التوبُ ؛
واشتق ابنُ جني نعمٌ من التبعة ، وذلك أن نعمٌ
أشرفُ الجواوين وأمرهما للنفس وأجلبها للحمم ،
ولا بضدّها ؛ ألا ترى إلى قوله :

وإذا قلتَ نعمٌ ، فاصبر لها
بنجاح الوعد ، إن الخلف دَمٌ

وقول الآخر أشده الفارسي :

أبي جوده لا البخلِ واستعجبتُ به
نعمٌ من فتى لا يمتنع الجوع قاتله^١

١ قوله « لا يمتنع الجوع قاتله » هكذا في الأصل والصاح ، وفي
المحكم : الجوس قاتله ، والجوس الجوع . والذي في معنى القيب :
لا يمتنع الجود قاتله ، وكتب عليه الدسوقي ما نصه : قوله لا يمتنع
الجود ، فاعل يمتنع عائد على المدحوخ ؛ والجود مفعول ثانٍ ؛ وقاتله
مفعول أول ، ويمتنع أن الجود فاعل يمتنع أي جوده لا يجرم قاتله
أي فإذا أراد إنسان قتله فجوده لا يجرم ذلك الشخص بل يصله
اه . تقرير دردير .

ولو أنها ضحكت فتسبح تغنمها
دعش المفاصل، صلته ممتحَب

وكذلك نَعَمٌ . قال ابن سيده : هذا قول اللغويين ، قال : وعندني أن التَّعَمَّ اسمٌ للجمع كما حكاه سيبويه من أن حَلَقًا وفَلَكًا اسمٌ لجمع حَلَقَةٍ وفَلَكَةٍ لا جمعٌ لهما ، وقد يكون نَعَمٌ متحركاً من نَعَمٍ . وقد تَنَعَّمَ بالغياء ونحوه . وإنه لَيَتَنَعَّمُ بشيءٍ ويتَنَسَّمُ بشيءٍ ويتَنَسِّمُ بشيءٍ أي يتكلم به . والتَّعَمُّ : الكلام الحقي . والتَّعْمَةُ : الكلام الحسن ، وقيل : هو الكلام الحقي ، نَعَمٌ يَتَنَعَّمُ ويتَنَسِّمُ ؛ قال : وأرى الضمة لغةً ، نَعْمًا . وسكت فلان فما نَعَمَ بحرف وما تَنَعَّمَ مثله ، وما نَعَمَ بكلمة . ونَعَمَ في الشراب : شرب منه قليلاً كَتَعَبَ ؛ حكاه أبو حنيفة ، وقد يكون بدلاً . والتَّعْمَةُ : كالتَّعْبَةُ ؛ عنه أيضاً .

نعم : التَّعْمَةُ والتَّعْمَةُ : المكافأة بالعقوبة ، والجمع نَعَمٌ ونَعَمٌ ، فنَعَمٌ نَعْمَةٌ ، ونَعَمٌ نَعْمَةٌ ، وأما ابن جني فقال : نَعْمَةٌ ونَعَمٌ ، قال : وكان القياس أن يقولوا في جمع نَعْمَةٍ نَعَمٌ على جمع كَلِمَةٍ وكَلِمَةٍ فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسورَ وكسروا المفتوح . قال ابن سيده : وقد علمنا أن من شرط الجمع مجلج الماء أن لا يُغَيَّرَ من صيغة الحروف شيء ولا يُزَادَ على طرح الماء نحو تَمْرَةٍ وتَمَرٌ ، وقد يثنى ذلك جميعه فها حكاه هو من مَعْدَةٍ ومِعْدٍ . الليث : يقال لم أرض منه حتى نَعِمْتُ وانتَقِمْتُ إذا كافأه عقوبةً بما صنع . ابن الأعرابي : التَّعْمَةُ العقوبة ، والتَّعْمَةُ الإنكار . وقوله تعالى : هل تَنَقِّمُونَ مِنَّا ؛ أي هل تُنَكِّرُونَ . قال الأزهري : يقال التَّعْمَةُ والتَّعْمَةُ العقوبة ؛ ومنه قول علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :

ما تَنَقِّمُ الحَرَبُ العَوَانُ مِنِّي ،
بازلِ عَامِيْنِ قَتِيٍّ سِنِي

يروي بنصب البخل وجره ، فمن نصبه فعلى ضربين : أحدهما أن يكون بدلاً من لا لأن لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبي جوده البخل ، والآخر أن تكون لا زائدة ، والوجه الأول أعني البدل أحسن ، لأنه قد ذكر بعدها نَعَمٌ ، ونَعَمٌ لا تَرَادُ ، فكذلك ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة ، والوجه الآخر على الزيادة صحيح ، ومن جرّه فقال لا البخل فيإضافة لا إليه ، لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضاً ، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان : لا تُظْعِمِ ، ولا تأتِ المسكرمَ ولا تَقْرِ الضيفَ ، فقلت أنت : لا لكنت هذه اللفظة هنا للجود ، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أضيفت إلى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين . ونَعَمُ الرجل : قال له نَعَمٌ فنَعِمَ بذلك بالاً ، كما قالوا يَجِلُّهُ أي قلت له يجلُّ أي حَسْبُكَ ؛ حكاه ابن جني . وأنعم له أي قال له نَعَمٌ . ونَعَامَةٌ : لِقَبٌ بِيَهْسٍ ، والنعامَةُ : اسم فرس في قول لبيد :

تَكَارَ قَرَزُلٌ والجَوْنُ فيها ،
وتَحْبَلُ والنعامَةُ والحَبَالُ^١

وأبو نعامة : كنية قطري بن الفجاءة ، ويكنى أبا محمد أيضاً ؛ قال ابن بري : أبو نعامة كُنِيَّتُهُ في الحرب ، وأبو محمد كُنِيَّتُهُ في السلم . ونَعَمٌ ، بالضم : اسم امرأة .

نعم : التَّعْمَةُ : جَرَسُ الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها ، وهو حسنُ التَّعْمَةِ ، والجمع نَعَمٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

١ قوله « وتحبلى والحبال » هكذا في الاصل والصحاح ، وفي الفاموس في مادة خبل بالوحدة ، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله :

تَكَارَ قَرَزُلٌ والجَوْنُ فيها وعجلى والنعامَةُ والحبالُ
فبالثناة التحتية ، ووم الجوهرى كما وم في عجلى وجملها تجل .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطَطٌ إِلَّا أَنْ تَلْتَهَكَ حَاكِرِمُ اللَّهِ أَيُّ مَا عَاقَبَ أَحَدًا عَلَى مَكْرُوهِهِ أَتَاهُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْتَمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَأَنَا نَاقِمٌ إِذَا عَتَبْتُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : مَا نَقَمْتُ مِنْهُ إِلَّا الْإِحْسَانَ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَنَقِمْتُ ، بِالْكَسْرِ ، لَعَنَ . وَنَقِمَ مِنْ فَلَانٍ الْإِحْسَانَ إِذَا جَعَلَهُ مَا يُؤَدِّبُهُ إِلَى كَفْرِ النِّعْمَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : مَا يَنْقَمُ ابْنُ جَبِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ أَيُّ مَا يَنْقَمُ شَيْئًا مِنْ مَنْعِ الزَّكَاةِ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ التَّعْنَةُ فَكَأَنَّ غِنَاهُ أَذَاهُ إِلَى كَفْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ . وَنَقَمْتُ الْأَمْرَ وَنَقَمْتُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ . وَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُ أَيُّ عَاقَبَهُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ النَّقْمَةُ ، وَالْجَمْعُ نَقِمَاتٌ وَنَقِمٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمَاتٍ وَكَلِمٍ ، وَإِنْ سُدَّتْ سَكَتَتْ الْقَافُ وَنَقَلَتْ حُرُوكَتَهَا إِلَى النُّونِ فَقُلْتُ نِقْمَةً ، وَالْجَمْعُ نِقَمٌ مِثْلُ نِعْمَةٍ وَنِعَمٍ ، وَقَدْ نَقِمَ مِنْهُ يَنْقِمُ وَنَقِمَ نَقْمًا . وَانْتَقَمَ وَنَقِمَ الشَّيْءُ وَنَقَمَهُ : أَنْكَرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى نَقَمْتُ بِاللَّعْنَةِ فِي كِرَاهَةِ الشَّيْءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْبَاتِ :

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا

أَنَّهُمْ يَجْلِسُونَ ، إِنْ غَضِبُوا

يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : نَقَمُوا وَنَقِمُوا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ نَقَمْتُ نَقْمًا وَنَقَمْتُ نِقْمَةً وَنَقَمْتُ ، وَنَقِمْتُ : بِاللَّعْنَةِ فِي كِرَاهَةِ الشَّيْءِ . وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُنْتَقِمِ ، هُوَ الْبَالِغُ فِي الْعُقُوبَةِ لِمَنْ شَاءَ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنْ نَقَمَ يَنْقِمُ إِذَا بَلَغَتْ بِهِ الْكِرَاهَةُ حَدَّ السَّخَطِ . وَضَرَبَهُ ضَرْبَهُ نَقَمَ إِذَا ضَرَبَهُ عَدُوٌّ لَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يُقَالُ

وَالنَّاقِمَةُ : هِيَ رَقَاشِ بِنْتُ عَامِرٍ . وَابْنُ النَّاقِمِيَّةِ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : أَنْشَدَنَا الْفَرَّاءُ عَنِ الْمُفَضَّلِ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً :

أَجَدُّ فِرَاقُ النَّاقِمِيَّةِ عُدُوَّةٌ ،

أَمَّ الْبَيْتِ يَجْلِسُونَ لِي لِمَنْ هُوَ مُوَلِّعٌ ؟

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حَقِيبَةً ،

فَقَدْ جَعَلْتَ آسَانَ بَيْنِي تَقَطُّعٌ

التَّهْذِيبُ : وَنَاقِمٌ حَيٌّ مِنَ الْبَيْتِ ؛ قَالَ :

قوله « وناقم حي من البيت قال الخ » كذا بالأصل ، وعبارة التهذيب : يقال لم أرض منه حتى نعتت وانتعت اذا كافأته عقوبة بما صنع ، وقال يعقوب الخ .

يَقُودُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ سَرَانًا ،
لِيَنْقِمَنَّ وَتَرَأَ أَوْ لِيَدْفَعَنَّ مَدْفَعًا

وناقمٌ : لقبُ عامر بن سعد بن عدي بن جدان بن
جديلة . ونقمتى : اسمُ موضع .

نكم : أهل الليث نكمت ونكمت ، واستعملها ابن الأعرابي
فيما رواه ثعلب عنه قال : النكمة المصيبة الفادحة ،
والكنمة الجراحة .

نم : النَّمُ : التوريش والإغراء ورفع الحديث على
وجه الإساءة والإفساد ، وقيل : تزوين الكلام
بالكذب ، والفعل نَمَّ يَنْمُ وَيَنْمُ ، والأصل ضم ،
ونمَّ به وعليه نَمًا ونسيمةً ونمياً ، وقيل : النسيمُ
جمع نِمْية بعد أن يكون اسماً . التهذيب : النسيمةُ
والنسيمُ هما الاسم ، والنعت نَمَامٌ ؛ وأنشد ثعلب
في تعدية نَمَّ يعلى :

وَنَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ ، وَقَبَّلَ ذَا
عَلَيْكَ الْمَوَى قَدْ نَمَّ ، لَوْ نَفَعَ النَّمُّ

ورجل نَمومٌ ونَمَامٌ ومِنَّمٌ ونَمَّ أي قَتَلَتْ من
قومٍ نَمِينٍ وَأَنْبَاءٍ وَنَمٍّ ، وصرح اللحياني بأنَّ نَمًا
جمع نَمومٍ ، وهو القياس ، وامرأة نَمَّة . قال أبو
بكر : قال أبو العباس النَّمَامُ معناه في كلام العرب
الذي لا يُنْسِكُ الأحاديثَ ولم يحفظها ، من قولهم
جلودٌ نَمَّةٌ إذا كانت لا تُنْسِكُ الماء . يقال : نَمَّ
فلانٌ يَنْمُ نَمًا إذا ضيَعَ الأحاديثَ ولم يحفظها ؛
وأنشد الفراء :

بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ نَمَّةٍ وَأَسَاعَهُ ،
وَلَصَقَهُ وَاشْرَ مِنْ الْقَوْمِ وَاضِعٌ

ويقال للنَّمَامِ : القَتَاتُ ، يقال : قَتَّ إذا مشى
بالنسيمة . ويقال للنَّمَامِ قَسَّاسٌ ودرَّاجٌ وَعَمَّازٌ
وهَمَّازٌ ومائسٌ وميمَّاسٌ ، وقد ماسَ من القومِ

وَنَمِيلٌ . الجوهري : نَمَّ الحديثَ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ نَمًا
أي قَتَّهُ ، والاسم النسيمةُ ، وقد تكرَّر في الحديث
ذكرُ النسيمةِ ، وهو نقلُ الحديث من قومٍ إلى قومٍ
على جهة الإفسادِ والشَّرِّ . ونَمَّ الحديثَ : نقله .
ونَمَّ الحديثُ : إذا ظهر ، فهو متعدٍ ولازم .
والنسيمةُ : صوتُ الكتابةِ والكتابةُ ، وقيل : هو
وسواسُ هَمْسِ الكلامِ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَشَرَّبَنِي نَمَّ سَبْعِينَ حِصًّا دُونَهُ
شَرَفَ الْحِجَابِ ، وَرَيْبٌ قَرَعٌ يَفْرَعُ

وَنَسِيمةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،
فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشٌّ وَأَفْطَعُ

قال الأصمعي : معناه أنه سمع ما نَمَّ على القانص .
وقال غيره : النسيمةُ الصوتُ الحقيُّ من حركة شيءٍ
أو وَطءٍ قدَّم ، وقال الأصمعي : أراد به صوت
وترٍّ أو ريجاً اسْتَرَّ وَحَنَهُ الطُّمْرُ ، وأنكر : وهماهياً
من قانِصٍ ، قال : لأنه أشدُّ حَتَلًا في القنِيصِ من
أن يُسَمِّمَ للوحش ؛ ألا ترى لقول رؤبة :

فَبَاتَ وَالتَّنْفُسُ مِنْ الْحِرْصِ الْفَشَقُ
فِي الزَّرْبِ ، لَوْ يُضْعَعُ شَرِبًا مَا بَصَقُ

والفَشَقُ : الانتشار . والنامةُ : حياة النفس . وفي
الحديث : لَا تُمَثِّلُوا بِنَامَةِ اللَّهِ أَي بَجَلْتِ اللَّهِ ، وناميةُ
الله أيضاً ؛ هذه الأخيرة على البدل . والنسيمةُ : الهمسُ
والحركة . وأسكت الله نامته أي جَرَسَهُ ، وما يَنْمُ
عليه من حَرَكَةٍ ؛ قال : وقد يهز فيجعل من النسيمِ .
وسَمِعْتُ نَامَتَهُ وَنَمَّتَهُ أَي حَسَّهُ ، والأعرابيُّ في
ذلك نَامَتَهُ . ونَمَّ الشيءُ : سَطَعَتْ راحتهُ . والنَّمَامُ :

نبت طيب الريح ، صفة غالبه .

وَنَمَمَتِ الرِّيحُ التُّرابَ : حَطَّتْهُ وَتَرَكَّتْ عليه أثرًا
شَبَّهَ الكتابةَ ، وهو النسيمُ والنسيمُ ؛ قال ذو الرمة :

وقال بعضهم : ما كان من الدرهم فيه رصاصٌ أو نحاسٌ فهو نثميٌّ ، قال : وكانت بالحيرة على عهد الثعمان بن المنذر . وما بها نثميٌّ أي ما بها أحدٌ . والنثميَّة : الطيبة ؛ قال الطرماع :

بلا حَدَبٍ ولا حَوَرٍ ، إذا ما
بَدَتْ نثميَّةُ الحَدَبِ الثَّقَاةِ

ونثميُّ الرجلِ : نحاسه وطبعه ؛ قال أبو وجزة :

ولولا غيرُه لكشفتُ عنه ،
وعن نثميَّةِ الطَّبَعِ اللعينِ

نهم : الشهمة : بلوغُ الهمة في الشيء . ابن سيده : النهم ، بالتحريك ، والشهامة : إفراطُ الشهوة في الطعام وأن لا تمتليءَ عينُ الأكل ولا تشبع ، وقد نهم في الطعام ، بالكسر ، ينهمُ نهماً إذا كان لا يشبع . ورجل نهمٌ ونهمٌ ومنهمٌ ، وقيل : المنهمومُ الرقيب الذي يمتليءُ بطنه ولا تنتهي نفسه ، وقد نهمَ بكذا فهو منهمومٌ أي مولع به ، وأنكرها بعضهم . والشهمة : الحاجة ، وقيل : بلوغُ الهمة والشهوة في الشيء . وفي الحديث : إذا قضى أحدكم شهته من سفره فليعجلْ إلى أهله . ورجل منهمومٌ بكذا أي مولع به . وفي الحديث : منهمومان لا يشبعان : منهمومٌ بالمال ، ومنهمومٌ بالعلم ، وفي رواية : طالبٌ علمٍ وطالبٌ دنيا . الأزهرى : النهمُ شبهُ الأبين والطَّحيرِ والتَّحيمِ ؛ وأنشد :

ما لك لا تنهمُ يا قلاحُ ؟
إنَّ النهمَ للسقاةِ راحُ

ونهماني فلانٌ أي زجرني . ونهمَ ينهمُ ، بالكسر ، نهمياً : وهو صوتٌ كأنه زحيرٌ ، وقيل : هو صوتٌ فوق الزئير ، وقيل : نهمٌ ينهمُ لغة في نهمٍ ينهم أي زحراً . والنهمُ والشهمُ : صوتٌ وتوعدٌ وزجرٌ ، وقد

قيفٌ عليها لذبلِ الريحِ نثميٌّ

والنثميَّة : خطوطٌ متقاربةٌ قصارٌ شبهُ ما نثمنُ الريحُ دقاقَ الترابِ ، ولكلٍ وشيئٍ نثميَّةٌ . وكتابٌ منثمنٌ : منقشٌ . ونثمنَ الشيءَ نثمةً أي رققه وزخرفه . وثوبٌ منثمنٌ : مرقومٌ مؤنثى . والنثيمُ والنثمنُ : البياض الذي على أظفار الأحداث ، واحدةٌ نثميَّةٌ ، بالكسر ، ونثميَّةٌ ؛ قال رؤبة يصف قوساً رضع مقيضها بسبورٍ منثميَّة :

رضعاً كساها شيَّةٌ نثميَّا

أي نقشها . ابن الأعرابي : النمةُ الشمعة من بياض في سوادٍ وسوادٍ في بياض . والنمةُ : القملة . وفي حديث سويد بن غفلة : أتى بناقةً منثميَّةً أي سميئةً ملثقةً . والنبتُ المنثمنُ : المثلثُ المجتمع . والنمةُ : النملة في بعض اللغات . والنثميُّ : فلوس الرصاص ، رومية ؛ قال أوس بن حجر :

وقارقتُ ، وهي لم تجرَّبُ ، وباع لها ،

من الصَّفَافِصِ بالنثميِّ ، سفيرٌ

واحدته نثميَّة ، ونسب الجوهري هذا البيت للناقة يصف فرساً ١ . والنثميُّ : الصنجة . والنثميُّ : العيبُ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد لمسكين الدارمي :

ولو يثنتُ أبديتُ نثميَّهم ،
وأدخلتُ تحت الثيابِ الإبرَ

قال ابن بري : قال الوزير المغربي أراد بالنثميِّ هنا العيبَ وأصله الرصاصُ ، جعله في العيب بمنزلة الرصاص في الفضة . التهذيب : النثميُّ الفلنسُ بالرومية ، بالضم .

١ قوله « يصف فرساً » في التكملة ما نصه : هذا غلط ، وليس يصف فرساً وإنما يصف ناقةً ، وقيل البيت :

هل تبلثيمِ حرفٍ مرمومةٍ أجد الفغار وإدلاجٍ وتهديرٍ
قدعريت نصف حولٍ أشهراً جنداً يسفي على رحلها بالحيرة المور
والبيت لاوس بن حجر لا للناقة .

تَهَمَ يَنْهَمُ . وَتَهْمَةٌ الرَّجُلِ وَالْأَسَدِ : نَأْمَتُهُمَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَهْمَةٌ الْأَسَدِ بَدَلٌ مِنْ نَأْمَتِهِ . وَالتَّهَامُ : الْأَسَدُ لَصُوتِهِ . يُقَالُ : تَهَمَ يَنْهَمُ تَهِيمًا . وَالتَّهَامُ : الصَّارِخُ . وَالتَّهِيمُ ، مِثْلُ التَّجِيمِ وَمِثْلُ التَّيْمِ : وَهُوَ صَوْتُ الْأَسَدِ وَالْفِيلِ . يُقَالُ : تَهَمَ الْفِيلُ يَنْهَمُ تَهْمًا وَتَهِيمًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِذَا سَمِعْتَ الزُّرَّارَ وَالتَّهِيمَا ،
أَبَاتَ مِنْهَا هَرْبِيًّا عَزِيمَا ،

الإِبَاءُ : الْفِرَارُ . وَالتَّهْمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ تَهَمْتُ الْإِبِلَ أَنْتَهَمَهَا ، بِالْفَتْحِ فِيهَا ، تَهْمًا وَتَهِيمًا ؛ إِذَا زَجَرْتَهَا لِتَجِدَّ فِي سِيرِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادِ الْمَلْقَطِيِّ :

بَا مِنْ لِقَلْبِ قَدِ عَصَانِي أَنْتَهْمَةٌ

أَيُّ أَزْجَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّي ظَنَّ أَنِّي إِنَّمَا تَبِعْتُهُ لِأُذْيِهِ ، فَتَهَمْتِي وَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ أَيُّ زَجَرْتِي وَصَاحَ بِي . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ أَيْضًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لَهُ إِنَّ خَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ تَهَمَ ابْنَكَ فَانْتَهَمَ أَيُّ زَجَرَهُ فَانْتَزَجَرَ . وَتَهَمَ الْإِبِلَ يَنْهَمُهَا وَيَنْهَسُهَا تَهْمًا وَتَهِيمًا وَتَهْمَةً ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ سَيِّبِ بْنِ زَجَرَهَا بِصَوْتِ لَتْمَضِي . وَالمِنْهَامُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُطِيعُ عَلَى التَّهْمِ ، وَهُوَ الزَّجْرُ ، وَالْإِبِلُ مِنْهَا مِيمٌ : تُطِيعُ عَلَى التَّهْمِ أَيُّ الزَّجْرِ ؛ قَالَ :

أَلَا انْتَهَمَا ، إِنَّمَا مِنْهَا مِيمٌ ،
وَلَمَّا يَنْهَمُهَا الْقَوْمُ الْمِيمُ ،
وَإِنَّمَا مَنَاجِدُ مِنْهَا مِيمٌ

وَالتَّهْمُ : زَجْرُكَ الْإِبِلَ تَصِيحٌ بِهَا لِتَمْضِي . تَهَمَ الْإِبِلَ يَنْهَمُهَا وَيَنْهَسُهَا تَهْمًا إِذَا زَجَرَهَا لِتَجِدَّ فِي سِيرِهَا . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْوَيْدُ الصَّوْتُ ، وَالتَّهِيمُ مِثْلُهُ .

وَالتَّهَامِيُّ ، بِكَسْرِ النُّونِ : الرَّاهِبُ لِأَنَّهُ يَنْهَمُ أَيُّ يَدْعُو . وَالتَّهَامِيُّ : الْحَدَادُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَفْعُ التَّهَامِيُّ بِالْكَوَيْلِ فِي اللَّهَبِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلأَعْمَى :

سَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعْيُورِكُمْ
لِسَانًا ، كَمِقْرَاضِ التَّهَامِيِّ ، مِلْحَبًا

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَفَاقِدَ مَوْلَاهُ أَعَارَتِ رِمَاحُنَا
سِنَانًا ، كِنَبْرَاسِ التَّهَامِيِّ ، مِثْلًا

مِثْلًا : وَاسِعَ الْجِرْحِ ، وَأَرَادَ أَعَارَتَهُ فَحَذَفَ الْمَاءَ ، وَقِيلَ : التَّهَامِيُّ التَّجَارُ ، وَالْفَتْحُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . النَّصْرُ : التَّهَامِيُّ الطَّرِيقُ الْمَتَّعُ الْجَدَدُ ، وَهُوَ التَّهَامُ أَيْضًا . وَالمِنْهَمَةُ : مَوْضِعُ النَّجْرِ . وَطَرِيقُ نَهَامِيٍّ وَتَهَامُ : بَيْنَ وَاضِحٍ . وَالتَّهْمُ : الْحَذْفُ بِالْحِصْيِ وَنَحْوِهِ . وَتَهَمَ الْحِصْيُ وَنَحْوَهُ يَنْهَمُهُ تَهْمًا : قَذَفَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالهُجُوعُ يُدْرِنُ الْحِصْيَ الْمُنْهَجُومَا ،
يَنْهَسُنَ فِي الدَّارِ الْحِصْيَ الْمُنْهَومَا

لِأَنَّ السَّائِقَ قَدْ يَنْخَذِفُ بِالْحِصْيِ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ التَّهْمُ . وَالتَّهَامُ : طَائِرٌ شَبِهُهُ الْمَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبُومُ ، وَقِيلَ : الْبُومُ الذَّكَرُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ فِي بُومَةِ تَصِيحٍ :

تَبَيَّتْ إِذَا مَا دَعَاهَا التَّهَامُ
تَحِدُ ، وَتَحْسِبُهَا مَازِحَةً

يَعْنِي أَنَّهَا تُحِدُّ فِي صَوْتِهَا فَكَأَنَّهَا تُمَازِحُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : جَمَعَ التَّهَامُ تَهْمًا ، قَالَ : وَهُوَ ذَكَرُ

١ قوله « لانه ينهم » ضبط في الصاغاني بالفتح والكسر وكتب عليه معاً إشارة إلى ستمتها .

٢ قوله « والفتح في كل ذلك النهم » الذي في القاموس أنه بمعنى الحداد والتجار والطريق مثلك ، وبمعنى الراهب بالكسر والضم .

البوم؛ قال: وأنشد ابن بري في النهام ذكر البوم
لعدي بن زيد:

يؤنس فيها صوت النهام، إذا
جاوبها بالعسي قاصبها

ابن سيده: وقيل سمي البوم بذلك لأنه ينهم
بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوي؛ قال الطرماح:

فتلاقته فلاقته به
لعمرة تضح تضح النهام

والجمع نهم. ونهم: صنم، وبه سمي الرجل
عبد نهم. ونهم: اسم رجل، وهو أبو بطن
منهم. ونهم: اسم شيطان، ووفد على النبي،
صلى الله عليه وسلم، حين من العرب فقال: بنو من
أنتم؟ فقالوا: بنو نهم، فقال: نهم شيطان،
أنتم بنو عبد الله. ونهم: بطن من همدان،
منهم عمرو بن براقة الهمداني ثم النهيمي.

نوم: التوم: معروف. ابن سيده: التوم الثعاس.
نام نيام نوماً ونياماً؛ عن سيبويه، والاسم
النومة، وهو نام إذا رقد. وفي الحديث: أنه
قال فيما يعكس عن ربه أنزلت عليك كتاباً لا
يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان أي تقرؤه حِفْظاً
في كل حال عن قلبك أي في حالي النوم واليقظة؛
أراد أنه لا ينجس أبداً بل هو محفوظ في صدور الذين
أوتوا العلم، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه، وكانت الكتب المنزلة لا تجتمع حِفْظاً،
ولمّا بعثت في حِفْظها على الصحف، بخلاف القرآن
فإن حِفْظَه أضعاف صحفه، وقيل: أراد تقرؤه
في يسر وسهولة. وفي حديث عمران بن حصين:
صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعد، فإن لم
تستطع فنائماً؛ أراد به الاضطجاع، وبدل عليه

الحديث الآخر: فإن لم تستطع فعلى جنب، وقيل:
نائماً تصحيف، ولما أراد فإيما أي بالإشارة كالصلاة
عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة. وفي حديثه الآخر:
من ضلى نائماً فله نصف أجر القاعد؛ قال ابن الأثير:
قال الخطابي لا أعلم أي سمعت صلاة النائم إلا في هذا
الحديث، قال: ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم
أنه رخص في صلاة التطوع نائماً كما رخص فيها قاعداً،
قال: فإن صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرؤاة
أدرجه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة
المريض إذا لم يقدر على القعود، فتكون صلاة
المتطوع القادر نائماً جائزة، والله أعلم، هكذا قال
في معالم السنن، قال: وعاد قال في أعلام السنن:
كنت تأولت الحديث في كتاب المعالم على أن
المراد به صلاة التطوع، إلا أن قوله نائماً يفيد هذا
التأويل لأن المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي
القاعد، قال: فرأيت الآن أن المراد به المريض
المفترض الذي يمكنه أن يتحامل فيقعده مع مشقة،
فجعل أجره ضعف أجره إذا صلى نائماً ترغيباً له
في القعود مع جواز صلاته نائماً، وكذلك جعل صلاته
إذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته إذا صلى
قاعداً مع الجواز؛ وقوله:

تالله ما زيد بنام صاحبه،
ولا مخالط اللبان جانيه

قيل: إن نام صاحبه علم اسم رجل، وإذا كان
كذلك جرى مجرى بني شاذ قرناها؛ فإن قلت:
فإن قوله:

ولا مخالط اللبان جانيه

ليس علماً وإنما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه،
فيجب أن يكون قوله نام صاحبه صفة أيضاً؛ قيل:

قد تكون في الجُمْل إذا سُمِّيَ بها معاني الأفعال ؛
ألا ترى أن قوله :

سَابَقَرْنَاهَا نَصْرًا وَتَحَلَّبُ

هو اسم عَلم وفيه مع ذلك معنى الذم ؟ وإذا كان
ذلك جاز أن يكون قوله :

وَلَا مُخَالِطَ اللَّيْلِ جَانِبُهُ

معطوفاً على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل .
وما له نِيْمَةٌ لَيْلَةً ؛ عن اللحياني ، قال ابن سيده :
أراه يعني ما يُنام عليه لَيْلَةً واحدة . ورجلٌ نَامٌ
وَنَوُومٌ وَنَوْمَةٌ وَنَوْمٌ ؛ الأخيرة عن سيبويه ،
من قومٍ نِيَامٍ وَنَوْمٍ ، على الأصل ، ونَيْمٍ ، على
اللفظ ، فلبوا الواو ياءً لقرابها من الطرف ، ونَيْمٍ ،
عن سيبويه ، كسروا لِمَكَانِ الْيَاءِ ، وَنَوْمٍ وَنِيَامٍ ؛
الأخيرة نادرة لبعدها من الطرف ؛ قال :

أَلَا طَرَقْتَنَا مَيْتَةً ابْنَةٌ مُنْتَدِرٌ ،

فَمَا أَرَقَّ النَّيَامَ إِلَّا سَلَامُهَا

قال ابن سيده : كذا سمع من أبي العمر . وَنَوْمٌ ؛
اسم للجمع عند سيبويه ، وجمعٌ عند غيره ، وقد
يكون النَوْمُ للواحد . وفي حديث عبد الله بن جعفر :
قال للحسين ورأى ناقته قائمةً على زماميها بالعَرَجِ
وكان مريضاً : أيها النَوْمُ أيها النَوْمُ ! فظن أنه نائمٌ
فإذا هو مُنْتَبِتٌ وَجَعاً ، أراد أيها النائمُ فوضع
المصدرَ موضعه ، كما يقال رجلٌ صَوْمٌ أي صائمٌ .
التهذيب : رجلٌ نَوْمٌ وقومٌ نَوْمٌ وامرأةٌ نَوْمٌ
ورجلٌ نَوْمَانٌ كثيرُ النَوْمِ .

ورجلٌ نَوْمَةٌ ، بالتحريك : ينام كثيراً . ورجلٌ
نَوْمَةٌ إذا كان خَامِلَ الذِّكْرِ . وفي الحديث
حديث عليٍّ ، كَرَّمَهُ اللهُ وَجْهَهُ : أنه ذكر آخرَ
الزمان والفِتْنِ ثُمَّ قَالَ : لَمَّا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ

الزمانِ كُلُّ مؤمنٍ نَوْمَةٌ أولئك مصابيحُ العلماء ؛
قال أبو عبيد : النَوْمَةُ ، بوزن المَهْمَزَةِ ، الخاملُ
الذِّكْرُ الغامضُ في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ
ولا أهله ولا يُؤْبَهُ له . وعن ابن عباس أنه قال
لعليٍّ : ما النَوْمَةُ ؟ فقال : الذي يَسْكُتُ في الفتنة
فلا يَبْدُو منه شيءٌ ، وقال ابن المبارك : هو الغافلُ
عن الشَّرِّ ، وقيل : هو العاجزُ عن الأمور ،
وقيل : هو الخاملُ الذِّكْرُ الغامضُ في الناس .
ويقال للذي لا يُؤْبَهُ له نَوْمَةٌ ، بالتسكين . وقوله في
حديث سلمة : فَنَوْمُوا ، هو مبالغة في نَامُوا . وامرأةٌ
نائمةٌ من نِسْوَةِ نَوْمٍ ، عند سيبويه ؛ قال ابن سيده :
وأكثرُ هذا الجمعُ في فاعِلٍ دون فاعلةٍ . وامرأةٌ
نَوْمٌ الضُّحَى : نائمٌ ، قال : وإنما حقيقته نائمةٌ
بالضُّحَى أو في الضُّحَى . واستنَامَ وَتَسَاوَمَ : طلب
النَوْمَ . واستنَامَ الرجلُ : بمعنى تَنَاوَمَ شهوةً للنومِ ؛
وأشْدُّ للعجاج :

إذا استنَامَ راعَهُ الشَّجِيهُ

واستنَامَ أيضاً إذا سَكَنَ . ويقال : أخذهُ نَوْمٌ ،
وهو مثلُ السَّباتِ يكون من داوِبه . ونَامَ الرجلُ
إذا تَوَاضَعَ لله . وإِنَّهُ لَحَسَنُ النَّبِيَةِ أَي النَوْمِ .
والمَنَامُ والمَنَامَةُ : موضع النوم ؛ الأخيرة عن اللحياني .
وفي التنزيل العزيز : إذ يُرِيكَهُمُ اللهُ في مَنَامِكَ قليلاً ؛
وقيل : هو هنا العَيْنُ لأنَّ النَوْمَ هناك يكون ،
وقال الليث : أي في عَيْنِكَ ؛ وقال الزجاج : روي عن
الحسن أن معناها في عَيْنِكَ التي تَنَامُ بها ، قال : وكثير
من أهل النحر ذهبوا إلى هذا ، ومعناه عندهم إذ
يُرِيكَهُمُ اللهُ في موضع مَنَامِكَ أي في عَيْنِكَ ، ثم
حذفَ الموضعَ وأقامَ المَنَامَ مقامه ، قال : وهذا
مذهبٌ حسنٌ ، ولكن قد جاء في التفسير أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، رَأَى في النومِ قليلاً وقَصَّ الرؤيا

ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قلت ،
على ما تقدم ، وكذلك كِلت ؛ قال الجوهري :
وأصل كالَ كَيْلٌ ، بكسر الياء ، والأمر منه نَمٌ ،
بفتح النون ، بناءً على المستقبل لأن الواو المنقلبة ألفاً
سقطت لاجتماع الساكنين .

وأخذه نَوَامٌ ، بالضم ، إذا جعل النَوْمُ يَعْتَرِبُهُ .
وَتَنَاوَمَ : أرى من نفسه أنه نائمٌ وليس به ، وقد
يكون النَوْمُ يُعْنَى به المَنَامُ . الأزهري : المَنَامُ
مصدر نامَ يَنَامُ نَوَماً وَمَنَاماً ، وأتَمَنَّهُ وَتَوَمنَهُ
بمعنى ، وقد أَنَامَهُ وَتَوَمنَهُ . ويقال في النداء خاصة :
يا نَوَمانُ أي يا كثير النَوْمِ ، قال : ولا تَقُلْ رجل
نَوَمانُ لأنه يختص بالنداء . وفي حديث حذيفة وغزوة
الحنندق : فلما أَصْبَحَتْ قالت : قُمْ يا نَوَمانُ ؛
هو الكثير النَوْمِ ، قال : وأكثر ما يستعمل في النداء .
قال ابن جنى : وفي المثل أَصْبَحَ نَوَمانُ ، فأصبح
على هذا من قولك أَصْبَحَ الرجلُ إذا دخل في الصبح ،
ورواية سيبويه أَصْبَحَ لَيْلٌ لَيْتَزُلْ حتى يُعاقِبَكَ
الإصباح ؛ قال الأعشى :

يقولون : أَصْبَحَ لَيْلٌ ، والليلُ عاتِمٌ

وربما قالوا : يا نَوْمٌ ، يُسْتَوْنُ بالمصدر . وأصابَ
الثَّارَ المُنِيمَ أي الثَّارَ الذي فيه وَفَاءٌ طَلِبَتِهِ . وفلان
لا يَنَامُ ولا يُنِيمُ أي لا يَدْعُ أحداً يَنَامُ ؛ قالت
الحنساء :

كما مِن هاتِمٍ أَقْرَزَتْ عَيْنِي ،
وَكَانَتْ لا تَنَامُ ولا تُنِيمُ

وقوله :

تَبَّكَ الحَوْضَ عَلاها وَنَهَلا ،
وَخَلَّفَ ذِباها عَطَنٌ مُنِيمٌ

معناه تسكن إليها فتنيبها . وناومني فتمنته أي
كنت أشد نوماً منه . ونمنت الرجل ، بالضم ، إذا

على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله ، قال :
وهذا المذهب أسوَّخ في العربية لأنه قد جاء : وإذ
يُريكم نوم إذ التفتيم في أعينكم قليلاً ويقللكم
في أعينهم ؛ فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك
رؤية النَوْمِ . الجوهري : تقول نَمَت ، وأصله نَوَمَت
بكسر الواو ، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين
ونُغِلت حركتها إلى ما قبلها ، وكان حق النون أن
تُضَمَّ لتدل على الواو الساقطة كما صممت القاف في
قلت ، إلا أنهم كسروها قرناً بين المضموم والمفتوح ؛
قال ابن بري : قوله وكان حق النون أن تُضَمَّ لتدل
على الواو الساقطة وهم ، لأن المرعى إنما هو حركة
الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خفت ، وأصله
خَوَفَتْ فنُغِلت حركة الواو ، وهي الكسرة ، إلى
الحاء ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، فأما قلت
فإنما نُصِّت القاف أيضاً لحركة الواو ، وهي الضمة ،
وكان الأصل فيها قَوَلت ، نُغِلت إلى قَوَلت ، ثم
نُغِلت الضمة إلى القاف وحذفت الواو لالتقاء
الساكنين ، قال الجوهري : وأما كِلت فإِنما
كسروها لتدل على الياء الساقطة . قال ابن بري : وهذا
وهم أيضاً وإنما كسروها للكسرة التي على الياء أيضاً ،
لا للياء ، وأصلها كَيْلت مُغَيَّرَةٌ عن كَيْلت ،
وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء ، على ما بين
في التصريف ، وقال : ولا يصح أن يكون كالَ فَعِل
لقولهم في المضارع يَكِيلُ ، وفَعِلَ يَفْعِلُ إنما جاء
في أفعال معدودة ، قال الجوهري : وأما على مذهب
الكسائي فالقياس مستسر لأنه يقول : أصلُ قال
قَوَلٌ ، بضم الواو . قال ابن بري : لم يذهب الكسائي
ولا غيره إلى أن أصلُ قال قَوَلٌ ، لأن قال مُتَعَدٍ
وفَعِل لا يَتَعَدَى واسم الفاعل منه قائلٌ ، ولو كان
فَعِل لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعِيلٌ ، وإنما

غَلَبَتْهُ بِالنُّومِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ نَاوَمَهُ فَنَامَهُ يَنُومُهُ .
وَنَامَ الْحَاخِلُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ ،
تَشْبِيهَا بِالنَّامِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ اسْتَيْقَظَ
إِذَا صَوَّتَ ؛ قَالَ طُرَيْحٌ :

نَامَتْ خَلَاخِلُهَا وَجَالَ وَسَاحُهَا ،
وَجَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَثِيبِ أَهْيَلِ .
فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا قَتْلَانْدُهَا الَّتِي
عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْعُرَالِ الْأَكْحَلِ .

وقولهم : نَامَ هَهُ ، معناه لم يكن له همٌّ ؛ حكاة
ثعلب . ورجل نَوْمٌ ونَوْمَةٌ ونَوْمٌ : مُغْفَلٌ ،
ونَوْمَةٌ : خَامِلٌ ، وكله من النُّومِ ، كأنه نائمٌ لغفلته
وخموله . الجوهري : رجل نَوْمَةٌ ، بالضم ساكنة الواو ،
أي لا يُؤْبَهُ لَهُ . ورجل نَوْمَةٌ ، بفتح الواو : نَوُومٌ ،
وهو الكثير النُّومِ ، وإِنَّه لَحَسَنُ النَّبِيَّةِ ، بالكسر .
وفي حديث بلالٍ والأذان : أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامٌ ؛ قَالَ
ابن الأثير : أَرَادَ بِالنُّومِ الْغَفْلَةَ عَنْ وَقْتِ الْأَذَانِ ،
قَالَ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ عَنْ حَاجَتِي إِذَا غَفَلَ عَنْهَا وَلَمْ
يَقُمْ بِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ عَادَ لِتِنُومِهِ إِذَا
كَانَ عَلَيْهِ بَعْدُ وَقْتُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُعَلِّمَ
النَّاسَ بِذَلِكَ لِئَلَّا يَنْزَعِجُوا مِنْ نَوْمِهِمْ بِسَاعِ أَذَانِهِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ نَامَ . وَمَا نَامَتِ السَّمَاءُ
الْبَيْلَةَ مَطْرًا ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

حَتَّى سَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَيْلٌ
بَاتَ اضْطِرَابًا ، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْتَمِ

وَمُسْتَنَامٌ الْمَاءُ : حَيْثُ يَنْتَفِعُ ثُمَّ يَنْشَفُ ؛ هَكَذَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَنْتَفِعُ ، وَالْمَعْرُوفُ يَسْتَنْفِعُ ، كَأَنَّ
الْمَاءَ يَنَامُ هُنَاكَ . وَنَامَ الْمَاءُ إِذَا دَامَ وَقَامَ ، وَمَنَامُهُ
حَيْثُ يَقُومُ . وَالْمَنَامَةُ : ثَوْبٌ يُنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ

الْقَطِيفَةُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

عَلَيْهِ الْمَنَامَةُ ذَاتُ الْفُضُولِ ،
مِنَ الْقَهْرِ ، وَالْقَرَطَفُ الْمُخْمَلُ

وَقَالَ آخَرُ :

لِكُلِّ مَنَامَةٍ مُهَذَّبٌ أَصِيْبٌ

أَي مَقَارِبٌ . وَلَيْلٌ نَائِمٌ أَي يُنَامُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ
يَوْمٌ عَاصِفٌ وَهُمْ نَاصِبٌ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ .
وَالْمَنَامَةُ : الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ الشِّمُّ ؛ وَقَوْلُ تَابِطِ شَرَّاءَ :

نِيَابُ الْقُرَطِ عَرَاءُ الشَّيَابِ ،
تَعَرَّضُ لِلشَّيَابِ ، وَنِعِمَ نَيْمٌ

قِيلَ : عَنَى بِالشِّمِّ الْقَطِيفَةُ ، وَقِيلَ : عَنَى بِهِ الضَّجِيعُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَى الْمَفْسَرُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ هُوَ
نَيْمٌ الْمَرْأَةُ وَهِيَ نَيْمَةٌ . وَالْمَنَامَةُ : الدُّسْكَانُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ ؛ قَالَ : يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ الدُّسْكَانُ وَأَنْ يَكُونَ الْقَطِيفَةُ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ
فِي الْغُرَيْبِينَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَنَامَةُ هُنَا الدُّسْكَانُ
الَّتِي يُنَامُ عَلَيْهَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا هِيَ الْقَطِيفَةُ ، وَالْمِيمُ
الْأُولَى زَائِدَةٌ . وَنَامَ الثَّوْبُ وَالْقِرْوُ يُنَامُ نَوْمًا :
أَخْلَقَ وَانْقَطَعَ . وَنَامَتِ السُّوقُ وَحَمَّتْ :
كَسَدَتْ . وَنَامَتِ الرِّيحُ : سَكَنَتْ ، كَمَا قَالُوا :
مَاتَتْ . وَنَامَ الْبَحْرُ : هَدَأَ ؛ حَكَاهُ الْفَارَسِيُّ . وَنَامَتِ
النَّارُ : هَمَدَتْ ، كُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ
الْبَيْقَظَةِ . وَنَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا مَاتَتْ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ حَتَّ عَلَى قِتَالِ الْحَوَارِجِ فَقَالَ :
إِذَا رَأَيْتُمُوهم فَأَنْبِئُوهم أَي اقْتُلُوهم . وَفِي حَدِيثِ
غَزْوَةِ الْفَتْحِ : فَمَا أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمٌ أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ
أَي قَتَلُوهُ . يُقَالُ : نَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا إِذَا مَاتَتْ .
وَالنَّامَةُ : الْمَيْتَةُ . وَالنَّامِيَةُ : الْجُثَّةُ . وَاسْتَنَامَ إِلَى

الشيء : استأنس به . واستأنم فلان إلى فلان إذا
أنس به واطمأن إليه وسكن ، فهو مُسْتَنِمٌ إليه .
ابن بري : واستأنم بمعنى نام ؛ قال حُمَيْد بن تَوْر :
فقامتْ بأثناء من الليلِ ساعةً
سَراها الذواهي ، واستأنم الحرائدُ
أي نام الحرائد .

والنامة : قاعة الفرج .

والثيم : القَرْوُ ، وقيل : القَرْوُ القصيرُ إلى الصدر ،
وقيل له نيمٌ أي نصفُ قَرْوٍ ، بالفارسية ؛ قال رؤبة :
وقد أرى ذاكَ فلنٌ يدُوما ،

يُكسِنُ من لِينِ الشَّبابِ نِيا

وفُسر أنه القَرْوُ ، ونسب ابن بري هذا الرجزَ
لأبي النجم ، وقيل : الثيمُ قَرْوٌ يُسَوَّى من جلود
الأرانِب ، وهو غالي الثمن ؛ وفي الصحاح : الثيمُ
القَرْوُ الخلقُ . والثيم : كلُّ لِينٍ من ثوبٍ
أو عيشٍ . والثيم : الدرَجُ الذي في الرمال إذا
جرت عليه الريح ؛ قال ذو الرمة :

حتى انجلى الليلُ عناً في مُلَمَّعةٍ

مثلُ الأديمِ ، لها من هَبْوَةِ نِيمٍ

قال ابن بري : من فتح الميم أراد يُلَمَّعُ فيها الشرابُ ،
ومن كسر أراد تُلَمَّعُ بالشراب ، قال : وفُسر
الثيمُ في هذا البيت بالقَرْوِ ؛ وأنشد ابن بري للمرار
ابن سعيد :

في لَيْلَةٍ من لِيالي القُرِّ سائِيةً ،

لا يُدْفِئُ الشَّيخَ من صُرَّادها الثيمُ

وأنشد لعمر بن الأيهم ٢ :

١ قوله « حتى انجلى الخ » كذا في الصحاح ، وفي التكملة ما نصه :
يجلي بها الليل عناً في ملعة

وبروي : يجلوها الليل عناً .

٢ قوله « ابن الأيهم » في التكملة في مادة هم ما نصه : وأعشى بني
قلب اسمه عمرو بن الأيهم .

تَعْباني بِشَرَبِيَّةٍ من طِلاءٍ ،
نِعَمْتَ الثيمُ من سِبا الزمهريرِ
قال ابن بري : وبروي هذا البيت أيضاً :
كأنَّ فِداءها ، إذ جَرَّ دوه
وطافوا حَوْلَه ، سَلَكَ يَنيمُ

قال : وذكره ابن ولاد في المقصور في باب الفاء :
سَلَكَ يَنيمُ . والثيمُ : الثغمةُ النامةُ . والثيمُ : ضربٌ
من العِضاء . والثيمُ والكتمُ : شجرتان من العِضاء .
والثيمُ : شجرٌ تُعَمَلُ منه القِداحُ . قال أبو حنيفة :
الثيمُ شجرٌ له شوكٌ لِينٌ وورقٌ صِغارٌ ، وله حبٌّ
كثيرٌ متفرقٌ أمثال الحِصصِ حامضٌ ، فإذا أُبْنِعَ
أسودَ وحلاً ، وهو يؤكل ، ومنايته الجبالُ ؛ قال
ساعة بن جُوَيْة الهذلي ووصف وعلاً في شاق :

ثم يَنوشُ إذا آدَ النهارُ له ،

بعدَ الترقُبِ من نِيمٍ ومن كَتَمٍ

وقال بعضهم : نامَ إليه بمعنى هو مُسْتَنِمٌ إليه . ويقال :
فلانٌ يَنيمُ إذا كنت تأنسُ به وتَسكنُ إليه ؛
وروي ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

فقلتُ : تَعَلَّمْتُ أنثي غيرُ نائِمٍ

إلى مُسْتَقِيلٍ بالحِياةِ أنيِّبا

قال : غير نائم أي غير واثق به ، والأنيبُ : الغليظُ
الناب ، يخاطب ذنباً . والثيمُ ، بالفارسية : نصفُ
الشيء ، ومنه قولهم للقُبَّةِ الصغيرة : نيمٌ خائجةٌ أي نصفُ
يَيْضَةٍ ، والبيضة عندهم خايها ، فأعربت فقيل خائجةُ .
وتوَّمان : نبتٌ ؛ عن السيرافي ، وهذه التراجمُ
كلُّها أعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة نوم ،
قال : وإنما قضينا على ياء الثيم في وجوهها كلها بالواو
لوجود « ن وم » وعدم « ن ي م » ، وقد ترجم
الجوهري نيم ، وترجمها أيضاً ابن بري .

فصل الماء

هجو : المبرمة : كثرة الكلام .

هَم : هَمَّ فاه هَيْمُهُ هَمّاً : ألقى مُقدِّم أسنانه .
والمَهْمُ : انكسارُ الثنايا من أصولها خاصة ، وقيل :
من أطرافها ، هَمِيمٌ هَمّاً وهو أهُمُّ بينَ المهْمِ
وهَمَاءِ . والمَهْمَاءُ من المعزى : التي انكسرت
ثَنَيْتُهَا . وأهْمَتْنُهُ إهْتاماً إذا كَسَرَتْ أسنانه ،
وأَقْصَتْنُهُ إذا كَسَرَتْ بعضَ سنِّه ، وأَسْتَرْتُهُ
في العينِ ، حتى قَصِمَ وهَمِيمٌ وسَتِيرٌ ، وضربه فهَمَّ
فاه . وَهَمَّتْ أسنانه أي تكسرت . وفي الحديث :
أن أبا عبيدة كان أهُمَّ الثنايا انقلعت ثناياه يوم أُحد
لما جَذَبَ بها الزُرْدَيْنِ اللتين نَشِبْتَا في خَدِّ سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : نهي
أن يُضْحَى بِهَمَاءٍ ؛ هي التي انكسرت ثناياها من
أصلها وانقلعت . وَهَمَّتْ الشيءُ : تكسرت ؛ قال جرير :

إن الأراقيمَ لن يَنالَ قَدِيمِهَا
كَلْبٌ عَوَى ، مُهَمَّتْ الأَسنانُ

والمَهْمَاءُ : ما تكسرت من الشيء .

والمَهْيَمُّ : شجرة من شجر الحمض جعدة ؛ حكى
ذلك أبو حنيفة وقال : ذكر ذلك عن شُبَيْلِ بن
عزرة وكان راوية ؛ وأُنشد لرجل من بني يربوع :

رَعَتْ بِقِرانِ الحَزَنِ رَوْضاً مُواصِلاً
عَيْباً من الظُّلُمِ ، والمَهْيَمُّ الجَعْدُ

والأهم : لقب سنان بن سُمَيِّ بن سنان بن خالد بن
منقر لأنه هَمِيَتْ ثَنَيْتُهُ يوم الكلاب . وهاتِمٌ
وهَيْتَمٌ : اسمان ؛ قال ابن سيده : وأرى هَمِيماً
تصغير ترخيم .

١ قوله « بقران » كذا في الأصل والمعجم ، والذي في تكملة
الساغاني : بقرار .

هتلم : المتلثة : الكلام الحففي . والمتلثة :
كالمثلثة . وهتلم الرجلان : تكلما بكلام يُسِرُّانه
عن غيرها ، وهي المتلثة .

هَم : هَمَّ الشيءَ هَيْمَهُ : دَقَّه حتى انشَحَقَ . وهَمَّ
له من مالٍ : كما تقول قَمَّ ؛ حكاها ابن الأعرابي .
وقال ابن الأعرابي : المهْمُ القِيزانُ المُتَنَهِّلَةُ .
والمَهْيَمُّ : الصقر ، وقيل : قَرْنُ الشَّرِّ ، وقيل :
هو فرخ العقاب ، ومنه سمي الرجل هَيْمياً ، وقيل :
هو صيد العقاب ؛ قال :

تَنازَعُ كَفَاءَ العِنانِ ، كأَنَّهُ
مَوْلَعَةٌ فَتَخَاةٌ تَطْلُبُ هَيْمِياً

والمَهْيَمُّ : الكَتِيبُ السَّهْلُ ، وقيل : الكَتِيبُ
الأخضر ، وقيل : المَهْيَمُّ رملة حمراء ؛ قال الطرماح
يصف قِداحاً أُجِيلَتْ فخرج لها صوت :

نُخوارٌ غَزَلانٍ لَدَى هَيْمِمْ ،
تَدَكَّرَتْ فِيقَهُ أَرَامِمْ

والمَهْيَمُّ : ضرب من الشجر . والمَهْيَمَةُ : بَقْلَةٌ من
التَّجِيلِ . والمَهْيَمُّ : ضرب من الحَيْةِ ؛ عن الزجاجي .
وهَيْتَمٌ : اسم ، والله أعلم .

هجو : هَجَمَ على القومِ هَجْمٌ هُجُوماً : انتهى إليهم
بَعْتَةٌ ، وهَجَمَ عليهم الحَيْلُ وهَجَمَ بها . الليث :
يقال : هَجَمْنَا الحَيْلَ ، قال : ولم أسمعهم يقولون
أهَجَمْنَا ، واستعاره عليٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهه ، للعِلْمِ فقال :
هَجَمَ بهم العِلْمُ على حقائق الأمور فباثروا رَوْحَ
اليقين . وهَجَمَ عليهم : دخل ، وقيل : دخل بغير إذن .
وهَجَمَ غَيْرَهُ عليهم وهو هَجُومٌ : أَدْخَلَهُ ؛ أنشد سيبويه :

هَجُومٌ عَلَيْنَا نَفْسُهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ
مَتَى يُرْمُ فِي عَيْنِيهِ ، بالشَّبْعِ ، يَنْهَضُ

١ قوله « هجو علينا » في المعجم : هجو عليها .

واهتَجَمَه : حَلَبَه ؛ وَهَجَمَتْ : مَا فِي ضَرْعِهَا إِذَا حَلَبْتَ كُلَّ مَا فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْيَةِ :

إِذَا التَّقَتْ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهُ ،

حَفَّ حَظِيفَ الْعَيْثِ جَادَتْ دَيْبَمَهُ

قال : وَمِنْهُ قَوْلُ عَيْلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ :

وَأَمْتَاخَ مِنِّي حَلَبَاتِ الْمَاهِجِمِ

وَهَجَمَ النَّاقَةَ نَفْسَهَا وَأَهْجَمَهَا حَلَبَهَا . وَالْمَهْجِيْمَةُ :

الْبَيْنُ قَبْلَ أَنْ يُنْخَضَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَائِزُ مِنَ الْبَيْنِ

الشَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَيْنُ الَّذِي يُحَقِّنُ فِي السَّقَاءِ

الْجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ وَلَا يُنْخَضُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ

يَرُوبُ أَي يَخْتَرُ وَقَدْ نَهَجَ لِأَنَّ يَرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِذَا

تَخَنَّ الْبَيْنُ وَخَتَرَ فَهُوَ الْمَهْجِيْمَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْمَهْجِيْمَةُ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ الْبَيْنِ فِي الْإِنَاءِ ، فَإِذَا

سَكَنْتَ رَعْوَتُهُ حَوْلَتُهُ إِلَى السَّقَاءِ . وَهَاجِرَةٌ

هَجُومٌ : تَحْلُبُ الْعَرَقَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَالْعَيْسُ تَهْجُمُهَا الْحَرُورُ كَأَنَّهَا

أَي تَحْلُبُ عَرَقَهَا ؛ وَمِنْهُ هَجَمَ النَّاقَةَ إِذَا حَطَّ مَا

فِي ضَرْعِهَا مِنَ الْبَيْنِ . يُقَالُ : تَحَمَّمْتُ فَإِنَّ الْحَمَامَ

هَجُومٌ ، أَي مُعَرِّقٌ يُسِيلُ الْعَرَقَ . وَالْمَهْجَمُ :

الْعَرَقُ ، قَالَ : وَقَدْ هَجَمَتْهُ الْمَوَاجِرُ . وَاتَّهَجَمَ

الْعَرَقُ : سَالَ . وَالْمَهْجَمُ وَالْمَهْجَمُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ

كِرَاعٍ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ يُحْلَبُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَامٌ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ إِذَا حَالِبِ الْظُلْمَاءِ أَسْمَمَهَا ،

جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الْظُلْمَاءِ تَهْتَزِمُ

فَتَسْلُ الْمَهْجَمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ ،

حَتَّى تَكَادَ شِفَاهُ الْمَهْجَمِ تَنْتَلِمُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَدْحُ وَالْمَهْجَمُ وَالْعَسْفُ وَالْأَجَمُ

يَعْنِي الظِّلْمُ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَهَجَمْتُ أَنَا عَلَى

الشَّيْءِ بَقْتَةً أَهْجَمْتُ مَهْجُومًا وَهَجَمْتُ غَيْرِي ،

يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَجَمَ الشَّاءُ : كَخَلَّ . ابْنُ

سَيِّدِهِ : وَهَجَمَ الْبَيْتَ يَهْجِمُهُ هَجْمًا هَدَمَهُ . وَبَيْتُ

مَهْجُومٌ : حُلَّتْ أَطْنَابُهُ فَانْتَضَّتْ سِقَابُهُ أَي

أَعْبَدَتْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

صَعْلٍ كَانَ جَنَاحَيْهِ وَجُؤُجُوهَ

يَبْتُ ، أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ ، مَهْجُومٌ

الْخَرَقَاءُ هُنَا : الرِّيحُ . وَهَجِيمَ الْبَيْتِ إِذَا قَوَّضَ .

وَمَا قَتِيلٌ بِسِنَاظٍ بِنِ قَيْسٍ لَمْ يَبْتَقِ بَيْتَ فِي رِبْعَةٍ

إِلَّا هُجِمَ أَي قَوَّضَ . وَالْمَهْجَمُ : الْمَدْمَمُ . وَهَجَمَ

الْبَيْتُ وَاتَّهَجَمَ : انْتَهَدَمَ . وَاتَّهَجَمَ الْحَبَاءُ : سَقَطَ .

وَالْمَهْجُومُ : الرِّيحُ الَّتِي تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْلَعُ الْبُيُوتَ

وَالشَّمَامَ . وَرِيحٌ هَجُومٌ : تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَالشَّمَامَ .

وَالرِّيحُ تَهْجُمُ التُّرَابَ عَلَى الْمَوْضِعِ : تَجْرُفُهُ فَتَلْقِيهِ

عَلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ

فَهَجَمَتْهُ الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ :

أَوْدَى بِهَا كُلَّ عَرَاصٍ أَلَتْ بِهَا ،

وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٌ

وَهَجَمَتْ عَيْنُهُ تَهْجُمُ هَجْمًا وَهَجُومًا : غَارَتْ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْرَةَ حِينَ ذَكَرَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ وَصِيَامَهُ

بِالنَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَاكَ أَي

غَارَتَا وَدَخَلَتَا فِي مَوْضِعَيْهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ

هَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ

هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ . وَاتَّهَجَمَتْ

عَيْنُهُ : دَمَعَتْ . قَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ اتَّهَجَمَتْ

عَيْنُهُ بِمَعْنَى دَمَعَتْ إِلَّا هُنَا ، قَالَ : وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ ،

مَعْرُوفٌ . وَهَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ يَهْجِمُهُ هَجْمًا

والعتاد؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

إذا أُنِيختْ والنَّقْوَا بالأهْجَامِ ،
أوفت لهم كَيْلًا سَرِيعَ الإِعْدَامِ

الأصمعي: يقال هَجَمَ وهَجَمَ للقدح؛ قال الراجز:

ناقةُ شيخٍ للإلهِ رَاهِبٍ ،
تَصِفُ في ثَلَاثَةِ المَحَالِبِ :

في المَجْمِينِ ، والهنِّ المَقَارِبِ

قال: الهَجْمُ العُسُّ الضخم أي نجوع بين مِعْلَبَيْنِ

أو ثلاثة ناقة صَفوفٌ نجوع بين المحالب، قال:

والفرق أربعةٌ أرباعٌ ؛ وأنشد:

تَرَفِدُ بعدَ الصَّفِّ في فرقانٍ

جمع الفرق وهو أربعة أرباع، والمن المقارب:

الذي بين العُتْبِ .

والهَجْمَةُ: القطعة الضخمة من الإبل، وقيل: هي

ما بين الثلاثين والمائة؛ وما يدل ذلك على كثرتها قوله:

هل لك ، والعارضُ منك عَائِضٌ ،

في هَجْمَةٍ بُسْبِرُ منها القَائِضُ ؟^١

وقيل: الهَجْمَةُ أوّلُها الأربعمون إلى ما زادت،

وقيل: هي ما بين السبعين إلى دُويْنِ المائة، وقيل:

هي ما بين السبعين إلى المائة؛ قال المعلّوط:

أعاذل ، ما يدريك أن رب هَجْمَةٍ

لأخفافها قَووقِ المِتانِ قَدِيدُ ؟

وقيل: هي ما بين التسعين إلى المائة، وقيل: ما

بين الستين إلى المائة؛ وأنشد الأزهري:

١ قوله « هل لك النح » صدره كما في مادة عرض:

يا ليل أسفاك البريق الرواض

هل لك النح وهو لأبي محمد الفهمي يخاطب امرأة يرشها في أن

تنكسه، والمنى: هل لك في هجمة بقي منها سائلها لكثرتها عليه،

والعارض أي العطش في نكاحك عرضاً، وعائض أي آخذ عوضاً

منك بالتزويج .

بهَجْمَةٍ تَمَلُّ عَيْنَ الحاسِدِ

وقال أبو حاتم: إذا بلغت الإبلُ سِتِّينَ فهي عَجْرمة،

ثم هي هَجْمَةٌ حتى تبلغ المائة، وقيل: الهَجْمَةُ من

الإبل أولها الأربعمون إلى ما زادت، والهَنْدَةُ المائة

فقط. وفي حديث إسلام أبي ذر: قَضَمْنَا صِرْمَتَهُ

إلى صِرْمَتَيْنَا فكانت لنا هَجْمَةٌ؛ الهَجْمَةُ من

الإبل: قريب من المائة؛ واستعار بعض الشعراء

الهَجْمَةَ للتخلُّلِ محاجياً بذلك فقال:

إلى الله أَشْكُو هَجْمَةَ عَرَبِيَّةٍ ،

أضْرَ بها مرُّ السِّينِ الفوايِرِ

فأضحت روايات تحميل الطين، بعدما

تكون نبال المقتيرين المتفاقر

والهَجْمَةُ: التَّعْجَةُ المَرْمَةُ .

وهَجَمَ الشيء: سَكَنَ وأطرق؛ قال ابن مقبل:

حتى استَبَتَّ الهدى، والبيدُ هاجمةٌ ،

يَحْتَشَعْنَ في الآلِ غَلْفاً أو يُصَلِّينَا

والاهْتِجَامُ: آخر الليل. والهَجْمُ: السُّوقُ الشديد؛

قال رؤبة:

والليلُ يَنْجُو والنهارُ يَهْجُمُ

وهَجَمَ الرجلَ وغيره يَهْجُمُه هَجْماً: ساقه وطرده.

ويقال: هَجَمَ الفحلُ آتَنُه أي طردها؛ قال الشاعر:

وَرَدَّتْ وأرذافُ النجومِ كأنها ،

وقد غارَ قَليها ، هجا أثن هاجِمِ

والهَجَامُ: الطرائدُ. والهَاجِمُ أيضاً: الساكن

المُطْرَقُ. وهَجْمَةُ الشَّاةِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ. وهَجْمَةُ

الصَيْفِ: حرُّه؛ وقولُ أبي محمد الحدادسيّ أنشده

تعلب:

فاهْتَجَمَ العيدانُ من أخصامها

١ قوله « هجا أثن » كذا بالامل .

عَبَامَةٌ تَبْرُقُ مِنْ عَبَامِيهَا ،
وَتَذْهَبُ الْعَيْبَةُ مِنْ عِيَامِيهَا

لم يفسر ثعلب اهْتَجَمَ ؛ قال ابن سيده : قد يجوز أن يكون شَرِبَتْ كَأَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ وَرَدَتْ بَعْدَ رَعِيهَا الْعِيدَانَ فَشَرِبَتْ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى : وَاهْتَسَجَ الْعِيدَانَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَسَجَتِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الرَّجَزِ : اهْتَجَمَ أَيِ احْتَلَبَ ، وَأَرَادَ بِأَخْصَامِهَا جَوَانِبَ صَرَغِيهَا .

وَالْمَهْبِجَانَةُ : الدَّوْرَةُ ، وَهِيَ الْوَيْبَةُ . وَهِيَجَانَةُ : اسمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَنْبَرِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . وَالْمَهْبِجَانُ : اسمُ رَجُلٍ . وَالْمَهْجَمُ : مَاءٌ لَبِي قَزَارَةَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ حَفْرِ عَادٍ .

وَفِي النَّوَادِرِ : اهْتَجَمَ اللَّهُ عَنْ فُلَانٍ الْمَرْضَ فَهَجَمَ الْمَرْضُ عَنْهُ أَيِ أَقْلَعَ وَقَتَّرَ .

وَابْنُ هُجَيْبَةَ : فَارِسَانٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

وَسَاقَ ابْنَتِي هُجَيْبَةَ يَوْمَ عَوْلِي ،
إِلَى أَسْيَافِنَا ، قَدَرُ الْحِيَامِ

وَبَنُو الْمُهْجَمِ : بَطْنَانِ : الْمُهْجَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَالْمُهْجَمِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُوْدٍ مِنَ الْأَزْدِ .

هَجْدَمٌ : هِجْدَمٌ : زَجْرٌ لِلْفَرَسِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : لَمَّا هُوَ هِجْدَمٌ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَضَمِّ الدَّالِ وَشَدِّ الْمِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُ الْمِيمَ . وَاجْدَمٌ وَهِجْدَمٌ عَلَى الْبَدَلِ كِلَاهِمَا : مِنْ زَجْرِ الْحَيْلِ إِذَا زُجِرَتْ لِتَضِيهِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْمِهْجِدَمُ لُغَةٌ فِي لِجْدَمٍ فِي إِقْدَامِكَ الْقَرَسَ وَزَجْرَكَ . يُقَالُ : أَوْلُ مَنْ رَكَبَ الْقَرَسَ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ حَمَلَ عَلَى أَخِيهِ فَزَجَرَ فَرَسًا وَقَالَ : هِجِ الدَّمَ ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَى الْأَلْسَةِ اقْتَصَرَ عَلَى هِجْدَمٍ وَاجْدَمٍ .

هَدَمٌ : الْمَدَمُ : نَقِيضُ الْبِنَاءِ ، هَدَمَهُ يَهْدِمُهُ هَدْمًا

وَهَدَمَهُ فَانْتَهَدَمَ وَتَهَدَّمَ وَهَدَمُوا بِيَوْمِهِمْ ، شُدَّةٌ لِلْكَثْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدَمُ ' قَلْعُ الْمَدْرِ ، يَعْنِي الْبَيْوتَ ، وَهُوَ فِعْلٌ 'مَجَاوِزٌ' ، وَالْفِعْلُ الْإِلَازِمُ مِنْهُ الْإِنْتِهَادُ . وَيُقَالُ : هَدَمَهُ وَهَدَمَهُ يَعْنِي وَاحِدٌ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَمَا سُؤَالُ تَلَلٍ وَأُرْسُمٍ ،
وَالشُّؤْيِ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَدَمِ

يعني الحاجرَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ . وَالْمَدَمُ ، بِالْتَحْرِيكِ : مَا تَهَدَّمَ مِنْ نَوَاحِي الْبَثْرِ فَسَقَطَ فِي جَوْفِهَا ؛ قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً فَاجِرَةً :

تَمْضِي ، إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوَاءَةٍ ، قَدْ مَاءً ،
كَأَنَّهَا هَدَمَتْ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ

وَالْأَهْدَمَانِ : أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْكَ بِنَاءٌ أَوْ تَقَعَ فِي بَثْرِ أَوْ أَهْوَيْتَهُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْدَمَيْنِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ أَنْ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بَثْرِ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْهِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بَثْرِ أَوْ أَهْوَيْتَهُ . وَالْأَهْدَمُ . أَفْعَلٌ مِنَ الْمَدَمِ : وَهُوَ مَا تَهَدَّمَ مِنْ نَوَاحِي الْبَثْرِ فَسَقَطَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الشَّهَادَةِ : وَصَاحِبُ الْمَدَمِ شَهِيدٌ ؛ الْمَدَمُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْبِنَاءُ الْمَهْدُومُ ، فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَبِالسُّكُونِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ أَيِ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُشْرَمَةَ لِأَنَّهَا بُنْيَانُ اللَّهِ وَتَرَكِيئِهِ . وَقَالُوا : كَدَمْنَا كَدَمَكُمْ وَهَدَمْنَا هَدَمَكُمْ أَيِ نَحْنُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي النَّصْرَةِ تَفْضِيُونَ لَنَا وَتَغْضَبُ لَكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أَبَا الْهِمَمِ بْنِ التَّيْهَانِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالٌ وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا فَنَخْشَى إِنْ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى

مَنْ هَدَمَ لِي عِزًّا وَشَرَفًا فَقَدْ هَدَمَهُ مِنْكَ . وَكُلُّ
 مِنْ قَتَلَ وَلِيًّا ، فَقَدْ قَتَلَ وَلِيَّكَ ، وَمَنْ أَرَادَ
 هَدْمَكَ فَقَدْ قَصَدَنِي بِذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ
 رَوَاهُ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ
 الْحَلِيفِ تَطْلُبُ بَدْمِي وَأَنَا أَطْلُبُ بَدْمِكَ . وَمَا
 هَدَمْتَ مِنَ الدَّمَاءِ هَدَمْتَ أَيَّ مَا عَفَوْتَ عَنْهُ
 وَأَهْدَرْتَهُ فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَهُ . وَيُقَالُ : لِمَنْ
 إِذَا احْتَلَفُوا قَالُوا هَدَمِي هَدْمُكَ وَدَمِي دَمُكَ
 وَتَرَّثَنِي وَأَرَّثَكَ ، ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ بَيِّنَاتِ الْمَوَارِيثِ مَا
 كَانُوا يَشْتَرِطُونَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ فِي الْحَلْفِ .

وَالْهَدْمُ ، بِالْكَسْرِ : التَّوْبُ الْحَلْقُ الْمُرْتَقِعُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي ضَوْعِفَ رِقَاعُهُ ، وَخَصَّ ابْنَ
 الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءُ الْبَالِيَّ مِنَ الصَّوْفِ دُونَ التَّوْبِ ،
 وَالْجَمْعُ أَهْدَامٌ وَهَدَمٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَهِيَ
 نَادِرَةٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَذَاتُ هِدْمٍ عَارِ تَوَائِرُهَا ،
 تَضَمَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلِّبًا جَدْعًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ وَذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ
 عَلَى فَاعِلٍ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

لِيَبْنِيكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالِ
 فَيْثَانُ ، طُرًّا ، وَطَامِعٌ طَبِيعًا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دُوَادٍ :

هَرَقْتُ فِي صَفْنِهِ مَاءً لِيَشْرَبَهُ
 فِي دَائِرِهِ خَلَقَ الْأَعْضَادِ أَهْدَامَ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَقَفَّتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشِيَّةً
 بِأَهْدَامٍ ؛ الْأَهْدَامُ : الْأَخْلَاقُ مِنَ التِّيَابِ . وَهَدَمْتَ
 التَّوْبَ إِذَا رَقَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَيْسْنَا أَهْدَامَ
 اللَّيْلِ ، وَرَوَى عَنِ الصُّوفِيِّ الْكَلَابِيِّ وَذَكَرَ حَيْثُ
 الْأَرْضُ فَقَالَ : تَنْحَلُّ فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا رِقَابَ بَعْضِ

قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : بَلِ
 الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ؛ يُرْوَى
 بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا ، فَالْهَدْمُ ، بِالضَّمِّ : الْقَبْرِ
 يَعْنِي أَقْبَرَ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْزَلُ أَيُّ
 مَنْزِلِكُمْ مَنْزِلِي ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ
 وَالْمَمَاتُ مَمَاتِكُمْ أَيُّ لَا أَفَارِقُكُمْ . وَالْهَدْمُ ، بِالسُّكُونِ
 وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا : هُوَ إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ ؛ يُقَالُ : دِمَاؤُهُمْ
 بَيْنَهُمْ هَدْمٌ أَيُّ مُهْدَرَةٌ ، وَالْمَعْنَى إِنْ طَلِبَ دَمُكَ
 فَقَدْ طَلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْدَرَ دَمَكَ فَقَدْ أَهْدَرَ
 دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا ، وَهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ،
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدْمُكَ ، وَذَلِكَ
 عِنْدَ الْمُعَاهَدَةِ وَالنُّصْرَةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي
 هَدْمُكَ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهَذَا فِي النَّصْرَةِ ،
 وَالظُّلْمُ تَقُولُ : إِنْ ظَلَمْتَ فَقَدْ ظَلَمْتَ ؛ قَالَ
 وَأَنشَدَنِي الْعَقِيلِيُّ :

دَمًا طَبِيبًا يَا حَبْدًا أَنْتَ مِنْ دَمِ !

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ الْهَدْمُ الْهَدْمُ وَاللَّدْمُ
 اللَّدْمُ أَيُّ حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكَ وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكَ ؛
 وَأَنشَدَ :

ثُمَّ النَّحْفِيُّ يَهْدَمِي وَلَدَمِي

أَيُّ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَأَصْلُ الْهَدْمِ مَا انْتَهَدَمَ .
 يُقَالُ : هَدَمْتَ هَدْمًا ، وَالْمَهْدُومُ هَدْمٌ ، وَسُمِّيَ
 مَنْزَلُ الرَّجْلِ هَدْمًا لِانْتِهَادِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ
 أَنْ يُسَمَّى الْقَبْرُ هَدْمًا لِأَنَّهُ يُخْفَرُ تَرَابُهُ ثُمَّ يُرَدُّ
 تَرَابُهُ فِيهِ ، فَهُوَ هَدْمٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مَقْبَرِي
 مَقْبَرُكُمْ أَيُّ لَا أزالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ . وَرَوَى
 الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَلْفِ : دَمِي دَمُكَ
 إِنْ قَتَلْتَنِي لِإِنْسَانٍ طَلَبْتَ بَدْمِي كَمَا تَطْلُبُ بَدْمَ
 وَلِيِّكَ أَيُّ ابْنِ عَمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَهَدَمِي هَدْمُكَ أَيُّ

الضَّيْعَةَ ، ويكون هِوَأْسٍ بدلاً من ضَبَعٍ ،
والضَّبَعُ والهِوَأْسُ واحدٌ . وهَدِيمٌ في هذه الأوجه
فاعلٌ لِيُوجِسَ في البيت الذي قبله أي يُسْرِعُ أن
يَسْمَعَ صوتَ هذا الفحلِ ناقَةَ ضَيْعَةَ فَتَشْتَدُّ
ضَبَعَتُهَا ؛ وأول الأرجوزة :

مَزِيدٌ ، يا ابنَ الثَّقَرِ الأَشْوَاسِ
الشَّمْسِ ، بل زادوا على الشَّمْسِ

وفلانٌ يَتَهَدَّمُ عليكَ غَضَباً : مَثَلٌ بذلك . وتهَدَّمُ
عليه : تَوَعَّدَهُ . ودِمَاؤُهُم هَدَمٌ بينهم ، بالتسكين ،
وهَدَمٌ ، بالتحريك ، أي هَدَرٌ ، وذلك إذا لم يودوا
قاتلَهُ . علي بن حمزة : هَدَمٌ ، بسكون الدال .
وتهادَمَ القومُ : تهادَرُوا .

والهدامُ : الدُّوَارُ يُصِيبُ الإنسانَ في البحرِ ؛ وهَدِيمٌ
الرجلُ : أصابه ذلك . والتهَدَّمُ : أن تَضْرِبَهُ
فتكسِرَ ظَهْرَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث :
من كانت الدنيا هَدَمَته وسَدَمَته أي بُغِيَّتَهُ
وشهَوَّتَهُ . قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم ،
والمحفوظ هَمَّتْ وسَدَمَتْ ، والله أعلم .

ورجلٌ هَدِيمٌ : أحمقٌ مُخَنَّثٌ .

وذو مَهْدَمٍ ومِهْدَمٍ : قَبِيلٌ من أقبالِ حَمِيرٍ .
والمَهْدومُ من اللَّبَنِ : الرَثِيئَةُ . وفي التهذيب :
المَهْدومةُ الرَثِيئَةُ من اللَّبنِ ؛ قال الشاعر :

سَفِيئَتُ أبا المَخْتارِ من داءِ بَطْنِهِ
بِمَهْدومَةٍ ، تَنسِي ضُلُوعَ الشَّرَاسِفِ

قال : المَهْدومةُ هي الرَثِيئَةُ . قال شهاب : إذا
حَلَبَ الحَلِيبَ على الحَقِيقِ جاءت رَثِيئَةً مُدَكَّرَةً
طَيِّبَةً ، لا فَلَاقٌ ولا مُدَكَّرَةً سَهْجَةً لَيِّنَةً .

والهَدَمَةُ : الدَّفْعَةُ من المَالِ . ويقال : هذا شيءٌ
١ قوله « إذا لم يودوا قاتله » كذا بالاسم ، ولعله يؤذوا أو
نحو ذلك .

فتتعلق هَدَمًا كالبُسْطِ . وشيخٌ هَدَمٌ : على التشبيه
بالثوب . أبو عبيد : الهِدْمُ الشَّيخُ الذي قد انْحَطَمَ
مثل المِيمِ . والعجوزُ المُنْهَدَمَةُ : الفَانِيَةُ المَرْمَةُ .
وتَهَدَّمُ عليه من الغضب إذا اشتدَّ غَضَبُهُ . وخُفٌّ
هَدَمٌ ومُهْدَمٌ : مثل الثوب ؛ قال :

علي خُفَّانِ مُهْدَمَانِ ،
مُشْتَبِهَاتِ الأَنْفِ مَقْعَمَانِ

أبو سعيد : هَدَمٌ فلانٌ تَوَبَهُ وودَمَهُ إذا رَفَعَهُ ؛
رواه ابنُ الفَرَجِ عنه .

وعجوزٌ مُنْهَدَمَةٌ : هَرْمَةٌ فَانِيَةٌ ، وقابٌ مُنْهَدَمَةٌ
كذلك .

والهَدَمُ : ما بقي من نباتِ عامٍ أوَّلٍ ، وذلك لِتَدَمِيهِ .
وهَدِمَتِ الناقَةُ تَهْدِمُ هَدَمًا وهَدَمَةً ، فهي هَدِيمَةٌ
من إبلٍ هَدَامِيٌّ وهَدِيمَةٌ ، وتَهْدِمَتِ وأهْدِمَتِ
وهي مُنْهَدِمٌ ، كلاهما ، إذا اشتدَّتْ ضَبَعَتُهَا فَيامِرَتِ
الفحلَ ولم تُعَامِرْهُ . وقال بعضهم : الهَدِيمَةُ الناقَةُ التي
تقع من شدة الضَبَعَةِ ؛ قال زيد بن تَرْكِيٍّ الدُّبَيْوِيُّ :

يُوشِكُ أن يُوَجِسَ في الأَوْجاسِ
فيها هَدِيمٌ ضَبَعٌ هِوَأْسِ ،
إذا دَعَا العُنْدُ بالأَجْرَاسِ

قال ابن جني : فيه ثلاث روايات ، إحداها :

فيها هَدِيمٌ ضَبَعٌ هِوَأْسِ

ويكون الهَدِيمُ هنا فحلاً وأضافه إلى الضَّبَعِ لأنه
يَهْدِمُ إذا ضَبَعَتْ ، وهِوَأْسٌ : من نعتِ هَدِيمٍ ؛
الرواية الثانية : هِوَأْسِ ، بالخفض على الجِوارِ ؛
الرواية الثالثة :

فيها هَدِيمٌ ضَبَعٌ هِوَأْسِ

وهو الصحيح لأن الهِوَأْسَ يكون في التَّوَقُّ ، وعليه
يصحُّ استِشْهادُ الجوهريِّ لأنه جعل الهَدِيمَ الناقَةَ

قَطَعُ حديدٌ. وَسِنَانٌ هُدَامٌ: حديدٌ. ومُدْيَةٌ هُدَامٌ: كما قالوا سيفٌ جُرَازٌ، ومُدْيَةٌ جُرَازٌ؛ قال ابن سيده: هذا قول سيبويه، قال: وحكى غيره سَفْرَةَ هُدْمَةٍ وهُدَامَةٍ؛ وأنشد:

وَيْلٌ لِبُعْرَانَ بِنِي نَعَامَةٍ
مِنْكَ، وَمِنْ سَفْرَتِكَ الْهُدَامَةِ

وسَكَبَنٌ هُدُومٌ: تَهْدِيمُ اللحمِ أَي تَسْرِعُ قَطْعُهُ فَتَأْكُلُهُ، وسَكَبَنٌ هُدَامٌ ومُوسَى هُدَامٌ. والهَيْدَامُ من الرجال: الأَكُولُ، وهو أيضاً الشُّجَاعُ. وهَيْدَامٌ: اسمٌ رجلٍ. وسعدٌ هُدَيْمٌ: أبو قبيلة.

هدوم: المَهْذُومَةُ كالمَهْذُوبَةِ، والمَهْذُومَةُ: كثرةُ الكلامِ. ورجلٌ هُدَامٌ وهُدَامِيٌّ: كثيرُ الكلامِ. وهُدَامٌ الرجلُ في كلامِهِ هُدَامَةٌ إذا خَلَطَ فِيهِ، ويقال للتخلُّطِ المَهْذُومَةُ، ويقال: هو السرعةُ في القراءةِ والكلامِ والمشي، وأخرج الهروي في حديث أبي هريرة: وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْدِرُمُونَ الدنيا، فقال أي تتوسعون بها، ومنه هُدَامَةُ الكلامِ، وهو الإكثار والتوسُّعُ فِيهِ. ابن شميل: يقال للمرأة إنها لَهْدَرَمِي الصَّخْبِ أَي كثيرةُ الصَّخْبِ. ابن السكيت: إذا أَسْرَعَ الرجلُ في الكلامِ ولم يُتَعَتِّعْ فِيهِ قَبْلَ هُدَامٍ هُدَامَةٌ. وقال ابن عباس: لأنَّ أقرأ القرآنَ في ثلاثِ أحبُّ إليَّ من أن أقرأه في ليلةٍ هُدَامَةٌ، وفي رواية: قَبْلَ له أقرأ القرآنَ في ثلاثِ، فقال: لأنَّ أقرأ البقرةَ في ليلةٍ فأدْبَرَهَا أحبُّ إليَّ من أن أقرأ كما تقول هُدَامَةٌ؛ المَهْذُومَةُ: السَّرْعَةُ في القِرَاءَةِ. يقال: هُدَامٌ وِرْدَةٌ أَي هَذَّةٌ، وكذلك في الكلامِ؛ قال أبو التَّجَمِّمِ يذُمُّ رجلاً:

وكانَ في المَجْلِسِ جَمُّ المَهْذُومَةِ،
لَيْسَ عَلَى الدَّاهِيَةِ المَكْتُمَةِ

مُهْتَدِمٌ أَي مُصْلَحٌ عَلَى مِقْدَارٍ، وهو مَعْرَبٌ، وأصله بالفارسية أَنْدَامٌ، مثل مُهْتَدِسٍ وأصله انْتِذَارُهُ.

وفي الحديث: كلُّ ما يَلِيكَ وإِيَّاكَ والمَهْذَمُ؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، وهو سُرْعَةُ الأَكْلِ، والهَيْدَامُ: الأَكُولُ؛ قال أبو موسى: أَظُنُّ الصَّحِيحَ بالذال المهملَةِ يُرِيدُ بِهِ الأَكْلَ من جِوَانِبِ القِصْعَةِ دونَ وَسْطِهَا، وهو من المَهْذَمِ ما تَهْدَمُ من نِوَاحِي البُتْرِ. والمَهْذَمَةُ: المَطْرَةُ الخفيفةُ. وأرضٌ مَهْذُومَةٌ أَي مَطْطُورَةٌ.

هدم: هَدَمَ الشَّيْءَ يَهْدِمُهُ هَدْمًا: غَيَّبَهُ أَجْمَعُ؛ قال رؤبة:

كلاهما في فَلَكَ يَسْتَلْجِحُهُ،
واللَّهْبُ لِهَيْبِ الخافِقِينَ يَهْدِمُهُ

يعني تَعَيَّبَ القَمَرَ ونُقِصَتَهُ؛ وقال الأزعري: كلاهما يعني الليل والنهار، في فَلَكَ يَسْتَلْجِحُهُ أَي يأخذُ قِصْعَهُ وَيَرْكَبُهُ. واللَّهْبُ: المَهْوَاةُ بين الشَّيْبَيْنِ، يعني به ما بين الخافِقَيْنِ، وهما المَعْرَبَانِ؛ وقال أبو عمرو: أراد بالخافِقَيْنِ المَشْرِقَ والمَغْرِبَ، يَهْدِمُهُ: يُغَيِّبُهُ أَجْمَعُ؛ وقال شر: يَهْدِمُهُ فَيَأْكُلُهُ وَيُوعِيهِ؛ وقال الليث: أراد بقوله يَهْدِمُهُ نُقْصَانَ القَمَرِ. والمَهْذَمُ: القِطْعُ. والمَهْذَمُ: الأَكْلُ، كلُّ ذلك في سُرْعَةٍ. وهَدَمَ يَهْدِمُ هَدْمًا: وهي سُرْعَةُ الأَكْلِ والقِطْعِ. وفي الحديث: كلُّ ما يَلِيكَ وإِيَّاكَ والمَهْذَمُ؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، وهو سرعة الأكل. والهَيْدَامُ: الأَكُولُ؛ قال أبو موسى: أَظُنُّ الصَّحِيحَ بالذال المهملَةِ، يُرِيدُ بِهِ الأَكْلَ من جِوَانِبِ القِصْعَةِ دونَ وَسْطِهَا، وهو من المَهْذَمِ ما تَهْدَمُ من نِوَاحِي البُتْرِ. وسيفٌ مِهْدَمٌ مِيْخَدَمٌ وهُدَامٌ:

وهذرم السيف إذا قطع .

هذلم : الهذلمة : مشي في سرعة . والهذلمة : مشية فيها قرمطة وتقارب ؛ قال :
قد هذلم السارق بعد العتمة ،
نحو بيوت الحي ، أي هذلمته
والهذلمة : كالهذلمة .

هوم : الهرم : أقصى الكبير ، هرم ، بالكسر ، هرم هرمًا ومهرمًا وقد أمرمه الله فهو هرم ، من رجال هرمين وهرمي ، كسرت على فعل لأنه من الأسماء التي يصابون بها وهم لها كارهون ، فطابق باب قعيل الذي بمعنى مفعول نحو قتلي وأسري ، فكسرت على ما كسرت عليه ذلك ، والأنتى هرمة من نسوة هرمات وهرمي ، وقد أمرمه الدهر وهرمته ؛ قال :

إذا ليلة هرمت يومها ،
أتى بعد ذلك يوم فتى

والمهزمة : الهرم . وفي الحديث : ترك العشاء مهزمة أي مظنة للهرم ؛ قال الفتي : هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ، قال : ولست أدري أرسل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ابتدأها أم كانت ثفال قبله . وفلان يتهرم : يري من نفسه أنه هرم وليس به . وفي الحديث : إن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا الهرم ؛ الهرم : الكبير ، جعل الهرم داءً تشبيهاً به لأن الموت يتعقبه كالأدواء .

وابن هرمة : آخر ولد الشيخ والعجوز ، وعلى مثاله ابن عجزة . ويقال : وولد لهيرمة . وما عنده هرمامة ولا مهرم أي مطمع .

١ قوله « هرمة آخر الخ » هو هذا الضبط في الأصل والمحكم والتبذيب ، وصوبه شارح القاموس ، وفي الصاغانى : قال البيه ابن هرمة بالفتح .

وقدح هرم : منكم ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد للجعدي :

جوز كجوز الحمار جرده ال
هراس ، لا ناقس ولا هرم

والهرم ، بالتسكين : ضرب من الحنض فيه ملوحة ، وهو أذك وأشد انبساطاً على الأرض واستبطاحاً ؛ قال زهير :

ووطئتنا وطأ على حنق ،
وطأ المقيد يابس الهرم

واحدته هرمة ، وهي التي يقال لها حبهلة . وفي المثل : أذل من هرمة ، وقيل : هي البقلة الحقاء ؛ عن كراع ، وقيل : هو شجر ؛ عنه أيضاً . ويقال للبعير إذا صار قحداً هرم ، والأنتى هرمة . قال الأصمعي : والكنزوم الهرمة . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يتعوذ من الهرم .

وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الأهرمين : البناء والبئر ؛ قال : هكذا روي بالراء ، والمشهور الأهدمين ، بالدال ، وقد تقدم . ويعبر هارم وإبل هوارم : ترعى الهرم ، وقيل : هي التي تأكل الهرم فتبيض منه عنانينها وشعر وجهها ؛ قال :

أكلن هرمًا فالجوه شيب

وإنك لا تدري علام ينزأ هرمك وإنك لا تدري بمن يولع هرمك ؛ حكاة يعقوب ولم يفسره . الجوهري : يقال إنك لا تدري علام ينزأ هرمك ولا تدري بم يولع هرمك أي نفسك وعقلك . الأزهري : سمعت غير واحد من العرب يقول : هرمت اللحم تهرماً إذا قطعت قطعا صفاراً

١ قوله « جوز الخ » هكذا في الأصل والمحكم والتبذيب ، وتقدم في مادتي خرس ونفس معرفاً عما هنا .

وجبل هِرْشَمَ : رقيق كثير الماء ، وقيل : هو الحجر الصلب ، ضد ؛ قال :

عادية الجول طَمُوحِ الجَمِّ ،
جِيَّتْ بِجَرَفِ حَجَرِ هِرْشَمِ

فالهِرْشَمُ هنا : الصلب لأن البئر لا تُجاب إلا بحجر صلب ، ويروى : جُوبَ لها يُجَبَلُ ؛ قال ثعلب : معناه رِخْوٌ غَزِيرٌ أي في جَبَلٍ .

هزم : المَزَمُ : عَمَزَكَ الشَّيْءُ تَهَزَمَهُ يَدِيكَ فَيَنْهَزِمُ في جوفه كما تَغْمِزُ التَّنَّاعَةَ فَتَنْهَزِمُ ، وكذلك القِرْبَةَ تَنْهَزِمُ في جوفها ، وهَزَمَ الشَّيْءُ غَزَمَهُ هَزَمًا فَانْهَزَمَ : غَمَزَهُ يَدُهُ فَصَارَتْ فِيهِ وَقْفَةٌ كما يَفْعَلُ بِالْقَيْثَاءِ وَنَحْوِهِ ، وكلُّ موضعٍ مَنهَزِمٌ منه هَزَمَةٌ ، والجمع هَزَمٌ وهَزُومٌ . وهَزُومُ الجُوفِ : مواضع الطعامِ والشرابِ لتَطَامُنِهَا ؛ قال :

حتى إذا ما بَلَّتْ العُكُومَا ،
من قَصَبِ الأَجُوفِ والهَزُومَا

والهَزَمَةُ : ما تَطَامِنُ مِنَ الأَرْضِ . الليث : المَزَمُ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ . وفي الحديث : إذا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَزَمَ الأَرْضِ فَإِنَّهَا مَأْوَى المَوَامِ ؛ هو ما تَهَزَمُ مِنْهَا أي تَشْتَقُّ ، قال : ويجوز أن يكون جمع هَزَمَةٍ ، وهو المُنْتَظَمِينَ مِنَ الأَرْضِ ، والجمع هَزُومٌ ؛ قال :

كَأَنَّهَا بِالْحَبْتِ ذِي الهَزُومِ ،
وقد تَدَلَّى فَائِدُ النُّجُومِ ،
نُوحَةٌ تَبْكِي عَلَى حَمِيمِ

وجاء في الحديث في زمزم : لَهَا هَزَمَةٌ جَبْرِيْلَ ، عليه السلام ، أي ضرب برجله فأنخفض المكان فنبع الماء ، وقيل : معناه أنه هَزَمَ الأَرْضَ أي كَسَرَ وَجْهَهَا عَنْ عَيْنِهَا حَتَّى فَاضَتْ بِالمَاءِ الرِّوَاهُ . وبئز

مثل الحَزْمَةُ وَالوَذْرَةُ ، والحَمُّ مَهْرَمٌ .
وهَرَمٌ وَهَرَمِيٌّ وَهَرَمٌ وَهَرْمَةٌ وَهَرَيْمٌ وَهَرَامٌ ، كلها : أسماء .

ويقال : ما له هُرْمَانٌ ؛ والهُرْمَانُ ، بالضم : العقل والرأي .

وابن هَرْمَةَ : شاعرٌ . وهَرَمٌ بنُ سِنَانِ بنِ أُبَيِّ حَارِثَةَ المُرِّيِّ : من بني مُرَّةَ بنِ عوفِ بنِ سعدِ بنِ دِينَارٍ ؛ وهو صاحب زهير الذي يقول فيه :

إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ ، وَلِ
كُنَّ الجَوَادُ ، عَلَى عِلَائِهِ ، هَرَمٌ

وأما هَرَمٌ بنُ قُطَيْبَةَ بنِ سَيَّارِ فَمِنْ بَنِي فَرَاةَ ، وهو الذي تَنَافَرَ إِلَيْهِ عَامِرٌ وَعَلَقَمَةُ وَالمُهَرَّمَانِ : بِنَاءُ عَن بَصْرَ ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى .

هَومٌ : المَهْرَتِيَّةُ : العَرَّتِيَّةُ ، وهي الدائرة التي وَسَطَ الشفة العليا . الأزهري عن ابن الأعرابي : هي الحُنْغَبَةُ وَالتُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالمَهْرَمَةُ وَالمُهْرَدَةُ وَالتَّقْلُدَةُ وَالمَهْرَتِيَّةُ وَالعَرَّتِيَّةُ وَالجِثْرَمَةُ . وقال الليث : الحُنْغَبَةُ مَشْقُوقٌ ما بين الشارِبَيْنِ بِجِيَالِ الوَثْرَةِ .

هَومٌ : المَهْرَتِيَّةُ : مَقْدَمُ الأَنْفِ ، وهي أيضاً الوَثْرَةُ التي بين مَنخَرِي الكَلْبِ . وهَرَّتِيَّةٌ : من أسماء الأسد ، وفي الصحاح : المَهْرَتِيَّةُ الأَسَدُ ، وبه سمي الرجل هَرَّتِيَّةً .

هَودمٌ : المِهْرَدَمَةُ : العَجُوزُ ؛ عن كراع ، كالمِهْرَدَبَةِ .

هَوشمٌ : المِهْرَشَمَةُ : الغَزِيرَةُ مِنَ العَنَمِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المَعَزَ . ويقال للناقة الحَوَارَةُ هَرَشَمَةٌ وَالمِهْرَشَمُ ، بكسر المَاءِ وَتَشْدِيدِ المِيمِ : الحَجَرُ الرِّخْوُ ، وفي المحكم : الرِّخْوُ التَّخْيِرُ مِنَ الجِبَالِ اللَّيِّنِ المَحْفَرِ . قال أبو زيد : يقال للجبل اللين المحفر هِرْشَمٌ ؛ وأنشد :
هَرَشَمَةٌ فِي جَبَلِ هِرْشَمِ ،
تَبْدُلُ للجَارِ ولابْنِ العَمِّ

هَزِيمَةٌ إِذَا خُصِفَتْ وَكُسِرَ جَبَلُهَا فِافِافُ الْمَاءِ الرَّوَاءِ،
وَمِنْ هَذَا أَخَذَ هَزِيمَةُ الْفَرَسِ ، وَهُوَ تَصَبُّبُ عَرَقِهِ
عِنْدَ شِدَّةِ جَرِيهِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَلَمَّا جَرَى الْمَاءُ الْحَمِيمُ ، وَأَذْرَكَتْ
هَزِيمَتُهُ الْأُولَى الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُ

وَكُلُّهُ نَفْرَةٌ فِي الْجَسَدِ هَزِيمَةٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَالْمَهْزِيمَةُ : النَّفْرَةُ فِي الصَّدْرِ ، وَفِي التَّفَافُحَةِ إِذَا
غَمَزَتْهَا يَدُكَ وَغَمَزَ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ :
مَحْزُونٌ الْمَهْزِيمَةُ ، يَعْنِي الْوَهْدَةَ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ
وَتَحْتَ الْعُنُقِ أَيُّ أَنَّ الْمَوْضِعَ مِنْهُ حَزْنٌ حَشِينٌ ، أَوْ
يُرِيدُ ثِقَلُ الصَّدْرِ مِنَ الْحُزْنِ وَالْكَأَبَةِ . وَهَزَمَ الْبُرَّ :
حَفَرَهَا . وَالْمَهْزِيمَةُ : الرِّكِيَّةُ ، وَقِيلَ : الرِّكِيَّةُ الَّتِي
نُصِفَتْ وَقَطَعَ حَجْرُهَا فِافِافُ مَاؤُهَا .
وَالْمَهْزَامُ : الْبَيْتَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَذَلِكَ لِتَطَامُنِهَا ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ عَدِيِّ :

أَنَا الطَّرِمَاحُ وَعَمِّي حَاتِمٌ ،
وَسَمِي سَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمٌ ،
كَالْبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الْمَهْزَامُ

وَسَمِي : مِنَ السَّمَةِ ، وَسَكِيٌّ أَيُّ مُوجِعٌ ،
وَتَنْكَدُ أَيُّ يَقِلُّ مَاؤُهَا ، وَأَرَادَ بِالْمَهْزَامِ آبَارًا كَثِيرَةً
الْمِيَاءِ . وَهَزَوْمُ اللَّيْلِ : صُدُوعُهُ لِلصُّبْحِ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْفَرَزْدَقِ :

وَسَوَدَاهُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ اعْتَسَفَتْهَا
إِلَى أَنْ تَجَلَّسَى ، عَنْ بِياضٍ ، هَزَوْمُهَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخُنْعُبَةُ وَالتُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالْمَهْزِيمَةُ
وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْمَرْقَةُ وَالْمَرْقَمَةُ وَالْحِثْرَمَةُ ؛
قَالَ اللَّيْثُ : الْخُنْعُبَةُ مَشَقُّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ
الرَّوْتَرَةِ . وَهَزَمَهُ هَزَمًا : ضَرَبَهُ فَدَخَلَ مَا بَيْنَ
وَرِكَيْتِهِ وَخَرَجَتْ سُرَّتُهُ . وَالْمَهْزِيمَةُ وَالْمَهْزَمُ

وَالْأَهْتِزَامُ وَالتَّهْزِيمُ : الصَّوْتُ . وَاهْتِزَامُ الْفَرَسِ :
صَوْتُ جَرِيهِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

عَلَى الذَّبَلِ جَيْاشٌ ، كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ ،
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيمُهُ ، غَلْنِي مِرْجَلِ

وَهَزَمَتِ الْفُوسُ تَهْزِيمًا هَزَمًا وَتَهْزَمَتِ :
صَوَّتَتْ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَهَزِيمُ الرَّعْدِ : صَوْتُهُ ،
تَهْزِيمُ الرَّعْدِ تَهْزِيمًا . وَالْمَهْزِيمُ وَالْمُتَهْزِمُ : الرَّعْدُ
الَّذِي لَهُ صَوْتُ شَبِيهِ بِالْتَّكْسُرِ . وَتَهْزَمَتِ السَّحَابَةُ
بِالْمَاءِ وَاهْتَزَمَتِ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتِ عَنَّةٍ ؛ قَالَ :

كَانَتْ إِذَا حَالِبَ الظُّلْمَاءِ نَبَّهَهَا ،
قَامَتْ إِذَا حَالِبَ الظُّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ

أَيُّ تَهْتَزِمُ بِالْحَلَبِ لِكَثْرَتِهِ ؛ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا
الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى جَاءِ فَلَانٍ تَهْتَزِمُ أَيُّ يُسْرِعُ ،
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : جَاءَتْ حَالِبَ الظُّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ أَيُّ
جَاءَتْ إِلَيْهِ مُسْرِعَةً . الْأَصْمَعِيُّ : السَّحَابُ الْمُتَهْزِمُ
وَالْمَهْزِيمُ وَهُوَ الَّذِي لِرَعْدِهِ صَوْتُ ، يُقَالُ مِنْهُ :
سَمِعْتُ هَزِيمَةَ الرَّعْدِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ صَوْتُ
فِيهِ تَشَقُّقٌ . وَالْمَهْزِيمُ مِنَ الْحَيْلِ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ؛
قَالَ النَّجَّاشِيُّ :

وَنَجَى ابْنُ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُغْلَالَةٍ ،
أَجَشُّ هَزِيمٌ ، وَالرَّمَّاحُ دَوَانِي

وَقَالَ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ :

أَجَشُّ هَزِيمٌ جَرِيهُ ذُو عُغْلَالَةٍ ،
وَذَلِكَ خَيْرٌ فِي الْعَنَاجِيحِ صَالِحٌ

وَفَرَسٌ هَزِيمٌ الصَّوْتِ : يُشَبَّهُ صَوْتَهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ .
وَفَرَسٌ هَزِيمٌ : يَتَشَقَّقُ بِالْجَرِيِّ . وَالْمَهْزِيمُ : صَوْتُ
جَرِيِّ الْفَرَسِ . وَقِدْرٌ هَزِيمَةٌ : شَدِيدَةُ الْغَلْيَانِ
يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ : مَا أَطْيَبُ
شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : لَحْمٌ جَزْوَرٌ سَنِيمَةٌ ، فِي غَدَاةِ شَبِيهِ ،

يَشْفَارِ خَذَمِهِ ، فِي قَدْوَرٍ هَزَمَهُ . وَفِي حَدِيثِ
ابن عمر : فِي قَدْوَرٍ هَزَمَهُ ، مِنَ الْهَزِيمِ وَهُوَ صَوْتُ
الرَّعْدِ ، يَرِيدُ صَوْتَ غَلْيَانِهَا . وَقَوْسٌ هَزُومٌ :
يَبِينَةُ الْهَزَمِ مُرْتَةٌ ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

وَفِي الْبَيْتِ سَنَحَةٌ ذَاتُ هَزَمٍ

وَتَهَزَمَتِ الْعَصَا وَانْهَزَمَتِ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ؛ قَالَ :

أَرَمَ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَنْهَزِمِ ،

رَمَى الْمَضَاءُ وَجَوَادِ بْنِ عُثْمِ

وَقَصَبٌ مُتَهَزِمٌ وَمُهْزَمٌ أَي قَدْ كَسَّرَ وَشَقَّقَ .
وَتَهَزَمَتِ الْقِرْبَةُ : بَيَّسَتْ وَتَكَسَّرَتْ فَصَوَّتَتْ .
وَالْمُهْزَمُ : الْكُسُورُ فِي الْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا ، وَاحِدُهَا هَزَمٌ
وَهَزَمَةٌ . وَالْمُهْزِمَةُ فِي الْقِتَالِ : الْكُسْرُ وَالْقَلْبُ ، هَزَمَهُ
يَهْزِمُهُ هَزَمًا فَانْهَزَمَ ، وَهَزَمَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ ،
وَالاسْمُ الْمُهْزِمِيُّ وَالْمُهْزِمِيُّ ، وَهَزَمَتِ الْجَيْشَ هَزَمًا
وَهَزِيمَةً فَانْهَزَمُوا ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عِيزَارَةَ الْهَدَلِيِّ :

وَحَيْسِنٌ فِي هَزَمِ الضَّرْبِ ، فَكَلَّمَا

حَدِيَاءَ بَادِيَةَ الضَّلُوعِ حَرُودٌ

لَمَّا عَنِ هَزَمِهِ بَيَّسَهُ الْمُتَكَسِّرُ ، لِأَنَّ أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ وَاحِدًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا . وَهَزَمٌ
الضَّرْبُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ . وَالْمُهْزَمُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ
الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ . . . وَالتَّهْزِيمُ : التَّكْسِيرُ . وَتَهْزِيمٌ
السَّقَاءُ إِذَا بَيَّسَ فَتَكَسَّرَ . يُقَالُ : سَقَاءَ مُتَهْزِمًا
وَمُهْزَمًا إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ ثَنِيَ عَلَى بَعْضٍ مَعَ
جَفَافٍ . الْأَصْعَمِيُّ : الْاِهْتِزَامُ مِنَ السَّيِّئِينَ ، يُقَالُ
لِلْقِرْبَةِ إِذَا بَيَّسَتْ وَتَكَسَّرَتْ : تَهْزَمَتْ ، وَمِنْهُ
الْمُهْزِمَةُ فِي الْقِتَالِ ، لِأَنَّهَا هُوَ كَسْرٌ ، وَالْاِهْتِزَامُ مِنَ
الصَّوْتِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ . وَعَيْثُ
هَزِيمٌ : لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُنْهَزِمٌ عَنْ سَجَابَةٍ ؛ قَالَ :

هَزِيمٌ كَأَنَّ الْبُلْتُقَ تَجَنُّوبُهُ بِهِ ،

تَحَامِيْنٌ أَنَارًا قَهْنٌ ضَوَارِحُ

وَالْمُهْزَمُ مِنَ الْغَيْثِ : كَالْمُهْزِمِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثَاوِيٌّ إِلَى دِفْوِ أَرْطَاقٍ ، إِذَا عَطَفَتْ

أَلْقَتْ بِوَانِيهَا عَنْ عَيْثِ هَزِيمِ

قَوْلُهُ : عَنْ عَيْثِ هَزِيمِ ، يَعْنِي غَزَارَتَهَا وَكَثْرَةَ حَلْبِهَا .
وَغَيْثٌ هَزِيمٌ : مُنْهَزِمٌ مُتَبَعٌ لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ
مُنْهَزِمٌ عَنْ مَائِهِ ، وَكَذَلِكَ هَزِيمُ السَّحَابِ ؛ وَقَالَ
يَزِيدُ بْنُ مَفْرَعٍ :

سَقَا هَزِيمُ الْأَوْسَاطِ مُنْبَجِسُ الْعُرَى

مَنَارِلَهَا مِنْ مَسْرَفَانٍ وَسُرْفَا

وَهَزَمَ لَهُ حَقُّهُ : كَهَضَّهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكُسْرِ . وَأَصَابَتُهُمْ
هَازِمَةٌ مِنَ هَوَازِمِ الدَّهْرِ أَي دَاهِيَةٌ كَاسِرَةٌ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَهَزَمُوهُمُ بِأَذْنِ اللَّهِ ؛
مَعْنَاهُ كَسَرُوهُمُ وَرَدُّوهُمُ . وَأَصْلُ الْمُهْزَمِ كَسْرُ الشَّيْءِ
وَتَثْنِيٌّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهَزَمْتُ عَلَيْكَ : عَطَفْتُ ؛
قَالَ أَبُو بَدْرِ السُّلَمِيُّ :

هُزِمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، يَا ابْنَةَ مَالِكِ ،

فَجُودِي عَلَيْنَا بِالنَّوَالِ وَأَنْعَمِي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . وَالْمُهْزَامُ :
الْعَجَائِفُ مِنَ الدُّوَابِّ ، وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
هِيَ الْمُهْزَمُ أَيْضًا ، وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْمُهْزِيمُ السَّحَابُ الْمُنْتَشِقُّ بِالْمَطَرِ ، وَالْمُهْزَمُ سَحَابٌ
رَفِيقٌ يَبْعَثُ فِيهِ مَاءٌ .

وَاهْتَزَمَ الشَّاةُ : ذَبَحَهَا ؛ قَالَ أَبَتَاقُ الدَّيْبَرِيُّ :

لِنِي لِأَخْشِي ، وَبِحُكْمِ ، أَنْ تُحْرَمُوا

فَاهْتَزِمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمُوا ٢

١ قوله « من مسرفان وسرفا » هكذا في الاصل والمعجم ، وفي
التكملة ما نصه : والانتادمداخل ، والرواية : من مسرفان فسرفا ،
ثم قال : فسرفا أي أخذ جانب الشرق .

٢ قوله « فاهتزموا من قبل النع » في التهذيب والتكملة : فاهتزموها قبل .

هشم : هَسَمَ الشَّيْءَ هَسْمًا هَسْمًا : كَسَرَهُ . الأزهرى
عن ابن الأعرابي: الهَسْمُ الكَاوُونُ . قال أبو منصور:
كَانَ الْأَصْلُ الْخُسْمُ ، وَهُم الَّذِينَ يُتَابِعُونَ الْكَيْ
مرة بعد أخرى ، ثم قلبت الحاء هاء .

هشم : الهَسْمُ : كَسَرَ الشَّيْءَ الْأَجْوَفَ . واليباس ،
وقيل : هو كَسْرُ الْعِظَامِ وَالرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْجَسَدِ ،
وقيل : هو كَسْرُ الْوَجْهِ ، وقيل : هو كَسْرُ الْأَنْفِ ؛
هذه عن اللحياني ، تقول : هَشَمْتُ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرْتِ
الْقَصَبَةَ ، وقيل : هو كَسْرُ الْقَيْضِ ، وقال اللحياني
مرة : الهَسْمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، هَشَمَهُ هَشْمًا هَشْمًا ،
فهُوَ مَهْشُومٌ وَهَشِيمٌ ، وَهَشَمَهُ وَقَدْ مَهَشَمَ وَتَهَشَمَ .
وفي حديث أحد : جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَشَمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ؛ الهَشْمُ :
الكَسْرُ ، وَالْبَيْضَةُ : الْحَوَازَةُ . وَهَشَمَ الثَّرِيدَ ؛ وَمَنْ
هَاشِمٌ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ أَبُو عَبْدِ الْمَطْلَبِ جَدُّ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُسَمَّى عَمْرًا وَهُوَ أَوْلَى مِنْ ثَرَدِ
الثَّرِيدِ وَهَشَمَهُ فَسَمِي هَاشِمًا ؛ فَقَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ :

عَمْرُو الْعَلَاءِ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ،
وَرِجَالٌ مَكَّةَ مُسْتَنْتُونَ عِجَافٌ

وقال ابن بري: الشعر لابن الزُّبَيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَخْر:

أَوْسَعَهُمْ رَفْدًا قُصِي سَحَابًا ،
وَلَبِنًا مَحْضًا وَخَبْرًا هَشْمًا

وقول أبي خِرَاشٍ الْمَدَلِيِّ:

فَلَا وَأَبِي ، لَا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِثْلَهُ ،
طَوِيلُ التَّجَادِ ، غَيْرُ هَارٍ وَلَا هَشْمٍ

أَرَادَ مَهْشُومًا ، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ ذِي هَشْمٍ . وَالْمَاشِيَةُ:
سَجَّةٌ تَهَشِمُ الْعَظْمَ ، وَقِيلَ : الْمَاشِيَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي

١ قوله « فقالت فيه ابنته » كذا بالأصل والمعجم ، وفي التهذيب ما
نقصه : وفيه يقول مطرود الخزاعي .

وَاهْتَرَمَتْ الشَّاةَ : ذَبَحْتُهَا . أَبُو عَمْرٍو : مَنْ أَمْتَالِ
الْعَرَبِ فِي انْتِهَازِ الْفُرْصِ : اهْتَرَمُوا ذَبِحَتْكُمْ مَا دَامَ
بِهَا طَرِيقٌ ؛ يَقُولُ : إِذْ ذَبَحُوهَا مَا دَامَتْ سَيِّئَةً قَبْلَ
هُزَالِهَا . وَالْاهْتِرَامُ : الْمُبَادَرَةُ إِلَى الْأَمْرِ وَالْإِسْرَاعِ .
وَجَاءَ فُلَانٌ يَهْتَرِمُ أَي يُسْرِعُ كَأَنَّهُ يُبَادِرُ شَيْئًا .
ابن الأعرابي : هَزَمَهُ أَي قَتَلَهُ ، وَأَنْقَرَهُ مِثْلَهُ .
وَالْمَهْزَمُ : الْمَسَانُ مِنْ الْمُعْزَى ، وَاحِدَتُهَا هَزْمَةٌ ؛
عن الشيباني .

وَالْمِهْزَامُ : عُمُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ تَلْعَبُ بِهِ صَبِيانُ
الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ لُعْبَةٌ لَهُمْ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَعِيثَ
وَيَعْرُضُ بِأَمِهِ :

كَانَتْ مُجَرَّتُهُ تَرَوُزُ بِكَفِّهَا
كَسَرَ الْعَبِيدِ ، وَقَلَعَبُ الْمِهْزَامَا

أَي تَلْعَبُ بِالْمِهْزَامِ ، فَحَذَفَ الْجَارُ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْمِهْزَامَ اسْمًا لِلُّعْبَةِ ، فَيَكُونُ
الْمِهْزَامُ هُنَا مَصْدَرًا لِتَلْعَبُ ، كَمَا حَكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَعَدَ
الْقَرْفُضَاءُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمِهْزَامُ لُعْبَةٌ لَهُمْ يَلْعَبُونَهَا ،
يُعْطَى رَأْسُ أَحَدِهِمْ ثُمَّ يُلَطَّمُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : ثُمَّ
تُضْرَبُ أَسْتُهُ ، وَيُقَالُ لَهُ : مَنْ لَطَمَكَ ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهِيَ الْعَبِيضُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : الْمِهْزَامُ
عَصًا قَصِيرَةٌ ، وَهِيَ الْمِرْزَامُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ الْعَصَا

أَوْ الْعَضَى ٢ ، وَيُرْوَى : مِثْلَ مِرْزَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْلَى جُبُعَةٍ جُبِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ
فِي هَزْمِ بَنِي بَيَّاضَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ
بِالْمَدِينَةِ . وَبَنُو الْمُهْزَمِ : بَطْنٌ . وَالْمُهْزَمُ : لُغَةٌ فِي
الْمُهَيْضَمِ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَهَيْزَمٌ وَمِهْزَمٌ
وَمِهْزَمٌ وَمِهْزَامٌ وَهَزَامٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ .

١ قوله « العبضا » هكذا في الأصل .

٢ قوله « أو الفضى » عبارة التكملة : العصا أو الفضى على الشاة .

على هشميه، أراد أنه حَظَرَ حِظَاراً رَطْباً على حِظَارٍ قديمٍ قد يَبِسَ . وَهَشِمَ الشَّجَرُ تَهَشُّماً إِذَا تَكَسَّرَ مِنْ بُيُسِهِ . وصارت الأرض هشيماً أي صار ما عليها من النبات والشجر قد يَبِسَ وتكسَّر . وقال أبو

حنيفة : اهشمت الإبلُ فهشمت خارت وضعت . وهشم الرجل : استعطفه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

حَلَوُ الشَّائِلِ مَكْرَماً خَلِيقَتُهُ ،

إِذَا تَهَشَّمَتْهُ لِلنَّائِلِ اخْتِلالاً

ورجل هشمٍ : ضعيف البدن . وتهشم عليه فلان إذا تعطف . أبو عمرو بن العلاء : تهشمته المعروف وتهشمته إذا طلبته عنده . أبو زيد : تهشمت فلاناً أي رَضَيْتُهُ ؛ وأشد :

إِذَا أَغْضَبْتَكُمْ فَهَشَمُونِي ،

وَلَا تَسْتَعْتِبُونِي بِالْوَعِيدِ

أي تَرْضَوْنِي . وتقول : اهتَشَمْتُ نفسي لفلانٍ واهتَشَمْتُهَا له إِذَا رَضَيْتَ مِنْهُ بَدُونَ النَّصْفَةِ .

وهشم الرجل : أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ . وهشم الناقة هَشْماً : حَلَبَهَا ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الحلب بالكف كلها . ويقال : هَشَمْتُ ما في ضَرْعِ الناقة واهتَشَمْتُ أَي احْتَلَبْتُ .

والهشم : الجبال الرخوة . والهشم : الحلابون اللبن الخذاق ، واحدم هاشم . قال أبو حنيفة : ومن بواطن الأرض المُنْبِتَةُ الهشوم ، واحدها هشم ، وهو ما تصوب من لبن ورقه . ابن شميل : الهشوم من الأرض المكان المُنْتَقَرُ منها المتصوب من غيظاتها في لبن الأرض وبطنونها . وكل غائط يكون وطياً فهو هشم . ابن شميل : الهشوم ما تطامن من الأرض ، واحدها هشم . أبو عمرو :

١ قوله « اختلا » كذا بالأصل والتهذيب والتكملة ، وفي المعجم : اختلا ، بالمهله بدل المعجمة .

هَشَمَتِ الْعَظْمَ ولم يَبْأَبَيْنَ فَرَأَتْهُ ، وقيل : هي التي هَشَمَتِ الْعَظْمَ فَتَغَشَّ وَأَخْرَجَ فِتَابِينَ فَرَأَتْهُ . والريحُ تَهْشِمُ الْيَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ : تَكْسِرُهُ . يقال : هَشَمْتَهُ .

والهشم : النبت اليابس المتكسر ، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء . وفي التنزيل العزيز : فَأَصْبَحَ هَشِيماً ؛ وقيل : هو يابس كل كلاً إلا يابس البهيم فإنه عَرَبٌ لا هشم ، وقيل : هو اليابس من كل شيء .

والهشيمة : الشجرة اليابسة البالية ، والجمع هشم . وما فلان إلا هشيمه ككرم أي لا ينجع شيئاً ، وهو مثل بذلك ، وأصله من الهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء . ويقال للرجل الجواد السنج : ما فلان إلا هشيمه ككرم . والهشيمة : الأرض التي يَبِسَ شجرها حتى اسودت غير أنها قائمة على يابسها . والهشم : الذي بقي من عام أول . ابن شميل : أرض هشيمه ، وهي التي يَبِسَ شجرها ، قائماً كان أو مَهْتَشِماً . وإن الأرض البالية تهشم أي تكسر إذا وَطِئَتْ عليها نفسها لا شجرها ، وشجرها أيضاً إِذَا يَبِسَ يَتَهَشَّمُ أَي يَتَكَسَّرُ . وكلاً هشوم : هَشُّ لَيْتِنٌ . وفي التنزيل العزيز : فَكَلَانَا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ؛ قال : الهشم ما يَبِسَ مِنَ الْوَرَقِ وَتَكَسَّرَ وَتَحَطَّمَتْ ، فَكَلَانَا كَالهَشِيمِ الَّذِي يَجْمَعُهُ صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ أَي قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْيَبْسِ حَتَّى بَلَغَ أَنْ يَجْمَعَ . أبو تيبة : اللحياني يقال لثبت الذي بقي من عام أول هذا ثَبْتُ عامي وهشيم وحطيم ، وقال في ترجمة حطر : الهشم ما يَبِسَ مِنَ الْحَظِيرَاتِ فَارْتَقَتْ وَتَكَسَّرَتْ ، الْمَعْنَى أَنَّهُمْ بَادُوا وَهَلَكُوا فَصَارُوا كَيْبَسِ الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَتْ . وقال العراقي : معنى قوله كهشم المحتظر الذي يحظر

المشمم 'الأرض' المجديية . وقال قتادة في قوله تعالى: وترى الأرض هامدة؛ قال: تراها غبراء متهشمة؛ قال أبو منصور: وإنما تتهشم 'الأرض' إذا طال عهدها بالمطر، فإذا مطرت ذهب تهبها؛ وأنشد شمر لابن ساعة الذهلي في تهشم الأرض:

وأخلف أنواءه ، ففي وجه أرضها
فشعريرة من جلدها وتهشم

قال ابن شبل: أرض جرباه لم يصبها مطر ولا نبت تراها متهشمة؛ الأزهرى: أنشد المبرد لابن ميادة قول ابن عثمان بن حبان المري في فئنة محمد بن عبد الله بن حسن، وكان أشار عليه بأن يعتزل القوم فلم يفعل فقتل، فقال ابن ميادة:

أمرئك ، يا رياح ، بأمر حزم
فقلت : هشيبة من أهل نجد

تهشمك عن رجال من قرينش ،
على محبوبه الأصلاح جرد
ووجدت ما وجدت على رياح ،
وما أغتبت شيئاً غير وجددي

قال: قوله هشيبة تأويله ضعف، وأصل المشيم النبات إذا ولت وجف فأذرت الريح؛ قال الله عز وجل: فأصبح هشيماً تذروه الرياح.

وناقة مهشام: سريعة الخزال، وناقة ميشياط: سريعة السنن. والمهشة: الأروية، وجمعها هشات. ويقال للرجل المهشم: إنه لهشم أعضامه. وهشام وهاشم وهشيم وهشيم وهشيمان، كلها: أسماء، والأصل فيها كلها المشم، وهو الكسر. والمشم أيضاً: الحلب. ومهشة: موضع؛ أنشد ثعلب:

يا ربّ ينيضة على مهشة ،
أعجبها أكل البعير اليشة

أعجبها أي حملها على التعجب .

هضم : المضمّ : الكسر . ناب هيصم : يكسر كل شيء . وأسند هيصم : من المضمّ ، وهو الكسر ، وقيل : سمي به لشدته ، وقيل : الميصم اسم للأسد ، والميصم من الرجال : القوي . الأصمي : الميصم الغليظ الشديد الصلب ؛ وأنشد :

أهون عيب المرء ، إن تكلمنا ،
تينة تترك ناباً هيصماً

والمصصم : الأسد لشدته وصلوته ، وقال غيره : أخذ من المضمّ ، وهو الكسر . يقال : هصّه وهزّمه إذا كسره . والميصم : حجر أملس يتخذ منه الحياق ، وأكثر ما يتكلم به بنو نعيم ، وربما قلبت فيه الصاد زايًا . وهيصم : رجل .

هضم : هضم الدواء الطعام هضمه هضاً : هكّه . والمضام والمضوم والمضوم : كل دواء هضم طعاماً كالجوارشن ، وهذا طعام سريع الانهضام وبطيء الانهضام . وهضمه هضمه هضاً واهتمضه وتهضمه : ظلمه وغصبه وقهره ، والاسم المضية . ورجل هضميم ومهضمم : مظلوم . وهضمه هضمه هضاً : قصه . وهضم له من حقه هضم هضاً : ترك له منه شيئاً عن طيبة نفس . يقال : هضنت له من حظي طائفة أي تركته . ويقال : هضم له من حظّه إذا كسر له منه . أبو عبيد: المهضمّ والمضميم جميعاً المظلوم. والمضية: أن يتهضمك القوم شيئاً أي يظلموك. وهضم الشيء هضمه هضاً ، فهو مهضموم وهضميم : كسره . وهضم له من ماله هضم هضاً : كسر وأعطى . والمضام : المنفق ماله ، وهو المضوم أيضاً ،

١ قوله «كالجوارشن» ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفي بعض آخر منها بالفتح وكذا الحكم .

والجمع هَضْمٌ؛ قال زياد بن مُقَدِّد :

يا حَبْدًا، حين تُمسي الرِّيحُ بارِدةً،
وادي أُشَيِّ وفِثْيَانٌ به هَضْمٌ

ويُدُّ هَضُومٌ: تَجُودُ بما لَدَيْهَا ثَلَاثِيهِ فما ثَبَقِيهِ ،
والجمع كالجمع ؛ قال الأَعشى :

فأَمَّا إِذَا قَعَدُوا في الثَّديِّ،

فأَحْلَامٌ عَادٍ وأَبْدٍ هَضْمٌ

ورجلٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أَي مُنْضَمِّهُمَا. والمَهْضَمُ :
حَمْسُ البَطونِ ولُطْفُ الكَشْحِ . والمَهْضَمُ في
الإنسان : قلة انْتِجَارِ الجَنِينِ ولُطْفَاتِهَا، ورجلٌ
أَهْضَمٌ بَيْنَ المَهْضَمِ وامرأةٌ هَضْمَاءٌ وهَضِيمٌ، وكذلك
بطنٌ هَضِيمٌ ومَهْضُومٌ وأَهْضَمٌ ؛ قال طرفة :

ولا خَيْرَ فيه غيرَ أنْ له غِنًى،

وأنْ له كَشْحًا ، إِذا قامَ ، أَهْضَا

والهَضِيمُ : اللُّطيفُ . والمَهْضِيمُ : التَّضْيِجُ . والمَهْضَمُ ،
بالتحريك : انضامُ الجَنِينِ ، وهو في الفرس عيبٌ .
يقال : لا يَسْتَيْقُ أَهْضَمٌ من غَايَةِ بَعِيدَةٍ أَبَدًا .
والمَهْضَمُ : استقامةُ الضلوعِ ودخولُ أعاليها ، وهو من
عيوب الخيل التي تكون خِلْفَةً ، قال النابغة الجعدي :

خِيطٌ على زَفْرَةٍ قَتَمٌ ، ولمْ

يُوجِعَ إلى دِقَّةٍ ولا هَضَمٍ

يقول : إن هذا الفرس لِسَعَةِ جوفِهِ وإجْفارِ مَحْزَمِهِ
كَأَنَّهُ زَفْرٌ ، فلما اغْتَرَّقَ نَفْسَهُ بُنِيَ على ذلك فلزِمَتْهُ
تلك الزَفْرَةُ فصَيَّغَ عليها لا يُفارِقُها ؛ ومثله قول
الآخر :

بُنِيَتْ مَعاقِمُها على مُطَوَّاتِها

أي كأنها تَمَطَّطَتْ ، فلما تَنَاءَتْ أطرافُها ورحبَتْ
سَحْوَتُها صِيغَتْ على ذلك ، وفسر أَهْضَمٌ ، قال
الأصمعي : لم يَسْتَيْقُ في الخَلْبَةِ قَطًّا أَهْضَمٌ ، ولَمَّا

الفرسُ بِعُنُقِهِ وبَطْنِهِ ، والأُنثى هَضْمَاءٌ . والمَهْضِيمُ
من النساء : اللطيفةُ الكَشْحَيْنِ ، وكشْحٌ مَهْضُومٌ ؛
وأشدُّ ابن بري لابن أحمَر :

هَضْمٌ إِذا حُبُّ الفِئارِ ، وهَمٌّ
نُضْرٌ ، إِذا ما اسْتَبْطِىءَ النُّضْرُ

ورأيت هنا جُزْأَةً مُلْتَصِّقَةً في الكتابِ فيها : هذا وهَمٌّ
من الشيخ لأن هَضْمًا هنا جمعٌ هَضُومٍ الجِوَادُ
المِثْلَافُ لِمَالِهِ ، بدليل قوله نُضْرٌ جمعٌ نُضِيرٌ ، قال :
وكلاهما من أوصافِ المذكَر ؛ قال : ومثله قول زياد
ابن مُقَدِّد :

وحَبْدًا ، حين تُمسي الرِّيحُ بارِدةً،

وادي أُشَيِّ وفِثْيَانٌ به هَضْمٌ

وقد تقدم ، وقوله : حين تُمسي الرِّيحُ بارِدةً مثلُ قوله
إِذا حُبُّ الفِئارِ ، يعني أَنَّهُم يَجُودُونَ في وقتِ الجَدْبِ
وضيقِ العيشِ ، وأَضْيَقُ ما كانَ عيشُهُم في زمنِ
الشتاءِ ، وهذا يَبِينُ لا خِفاءَ به ؛ قال : وأما شاهدُ
المَهْضِيمِ اللطيفةِ الكَشْحَيْنِ من النساءِ فقوله امرئ القيس :

إِذا قلتُ : هاتي نُؤْلِييَني ، تَمابَلتْ

عليَّ هَضِيمُ الكَشْحِ ، رَبِّيا المُخْلَخِلِ

وفي الحديث : أن امرأةً رأت سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وهو
أَميرُ الكوفةِ ، فقالت : إن أَميرَكُم هذا لأَهْضَمُ
الكَشْحَيْنِ أَي مُنْضَمِّهُمَا ؛ المَهْضَمُ ، بالتحريك :
انضمامُ الجَنِينِ ، وأصلُ المَهْضَمِ الكسرُ . وهَضْمٌ
الطعامِ : خِفْتُهُ . والمَهْضَمُ : التواضعُ . وفي حديث
الحسن : وذَكَرَ أبا بكرٍ فقال : واللهِ إِنَّهُ لَحَيْرٌ مِّمَّ ولكن
المؤمنَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ أَي يَضَعُ من قَدْرِهِ تواضعًا .
وقوله عز وجل : وتَخَلَّلْ طَلْعُها هَضِيمٌ ؛ أَي مُنْهَضِيمٌ
مُنْضَمٌ في جوفِ الجَفِّ ، وقال الفراء : هَضِيمٌ ما
دام في كِوافِرِهِ . والمَهْضِيمُ : اللِّينُ . وال ابن

الأعرابي : طَلَعَهَا هَضِيمٌ ، قال : مَرِيَّةٌ ، وقيل : نَاعِمٌ ، وقيل : هَضِيمٌ مُنْهَضِيمٌ مُدْرِكٌ ، وقال الزجاج : الهَضِيمُ الداخلُ بَعْضُهُ في بَعْضٍ ، وقيل : هو بما قيل إن رُطَبَهُ بغير نَوَى ، وقيل : الهَضِيمُ الذي يَنْهَشُهُ تَهَشُّبًا ، ويقال للطلع هَضِيمٌ ما لم يخرج من كَفْرَاءَةٍ لدخول بَعْضُهُ في بَعْضٍ .

وقال الأثرَمُ : يقال للطعام الذي يُعْمَلُ في وَفَاةِ الرجلِ الهَضِيمَةِ ، والجمع الهَضَامُ .
والهاضِمُ : الشادخُ لما فيه رخاوةٌ أو لينٌ . قال ابن سيده : الهاضِمُ ما فيه رخاوةٌ أو لينٌ ، صفة غالبية ، وقد هَضَمَهُ فانهَضَمَهُ كالتَصَبَةِ المَهْضُومَةِ ، وقصبةٌ مهْضُومَةٌ ومُهْضَمَةٌ وهَضِيمٌ : التي يُزْمَرُ بها . ويزمَرُ مارٌ مُهْضَمٌ لأنه ، فيما يقال ، أكسارٌ يُضَمُّ بعضها إلى بعض ؛ قال ليلى يصف نقيق الحمام :

يُرْجَعُ في الصَوَى بِمُهْضَمَاتٍ ،
يَجِبْنَ الصَّدْرَ من قَصَبِ العَوالي

شبه مخارج صوت حلقه بمهضمات المزامير ؛ قال عنقرة :

بَرَكْتَ على ماء الرِّدَاعِ ، كأنما
بركت على قصب أجش مهضم

وأشد ثعلب لملك بن نويرة :

كأن هضيماً من سرار معيناً ،
تعاوَرَه أجوافها مطلَعُ الفَجْرِ

والهَضَمُ والهَضِيمُ ، بالكسر : المطبئن من الأرض ، وقيل : بَطْنُ الوادي ، وقيل : غَمَضٌ ، وربما أنبَتَ ، والجمع أهضامٌ وهضومٌ ؛ قال :

حتى إذا الوحش في أهضامٍ موردها
تغيبت ، رابها من خيفة ربب

ونحو ذلك قال الليث في أهضامٍ من الأرض . أبو

عمرو : الهَضِيمُ ما تطامن من الأرض ، وجمعه أهضامٌ ؛ ومنه قولهم في التحذير من الأمر المخوف : الليلُ وأهضامُ الوادي ؛ يقول : فاحذَرْ فإنك لا تدري لعل هناك من لا يؤمن اغتياك . وفي الحديث : العدوُّ بأهضامِ الغيطانِ ؛ هي جمع هَضَمٍ ، بالكسر ، وهو المطبئن من الأرض ، وقيل : هي أسافلُ الأوديةِ من الهَضَمِ الكسر ، لأنها مكابِرٌ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : صرعى بأثناء هذا الشهرِ وأهضامِ هذا الغائطِ . المؤرَجُ : الأهضامُ الغيوبُ ، واحدها هَضَمٌ ، وهو ما غيبتها عن الناظر . ابن شميل : مَسْقِطُ الجبلِ وهو ما هَضَمَ عليه أي دنا من السهل من أصله ، وما هَضَمَ عليه أي ما دنا منه . ويقال : هَضَمَ فلانٌ على فلانٍ أي هبطَ عليه ، وما سَعَرُوا بنا حتى هَضَمْنَا عليهم . وقال ابن السكيت : هو الهَضَمُ ، بكسر الهاء ، في غيوبِ الأرض .

وتَهَضَمَتِ القومُ تَهَضُّمًا إذا انقذت لهم وتقاصرت . ورجل أهضمٌ : غليظُ التنايا .

وأهضَمَ المَهْرُ للإرباعِ : دنا منه ، وكذلك الفصيل ، وكذلك الناقةُ والبهيمةُ ، إلا أنه في الفصيل والبهيمة الإرباعُ والإسداسُ جميعاً . الجوهري : وأهضَمَتِ الإبلُ للإجذاعِ والإسداسِ جميعاً إذا ذهبت رواضِعُها وطلعَ غيرها ، قال : وكذلك النعم . يقال : أهضمت وأذمرت وأقرت .

والمهْضُومَةُ : ضَرَبٌ من الطيبِ يخلط بالمسكِ والبانِ . والأهضامُ : الطيبُ ، وقيل : البخورُ ، وقيل : هو كلُّ شيءٍ يُتبخَرُ به غير العودِ واللبنِ ، واحدها هَضَمٌ وهَضَمٌ وهَضَمَةٌ ، على توهم حذف الزائد ؛ قال الشاعر :

كأن ريحَ نخزاماها وحشوتها ،
بالليل ، ريحٌ يَلتَنجوجُ وأهضامُ

وقال الأعشى :

وإذا ما الدخانُ سُتِبَ بالآ
نَفٍ ، يوماً ، بَشْتَوَةٍ أَهْضامًا
يعني من شدة الزمان ؛ وأشد في الأَهْضامِ البَحْورِ
العجاج :

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهَا المَزْبُورِ
مَشْوَاةٌ عَطَّارِينَ بالعُطُورِ
أَهْضامِهَا والمِسْكِ والقُفُورِ
القُفُورُ : الكافور ، وقيل : نَبْتٌ . قال أبو منصور :
أراه يصف حفرة حفرها النور الوحشي فكُنَسَ فيها ،
سَبَّهَ رائحةَ بَعْرِهَا برائحة هذه العُطُورِ .
وأَهْضامٌ تَبَالَةٌ : ما اطْمَأَنُّ من الأرض بين جبالها ؛
قال لبيد :

فَالضَيْفُ والجَارُ الجَنِيبُ ، كَأَنَّمَا
هَبَطَا تَبَالَةً مُنْخَصِبًا أَهْضامُهَا

وتَبَالَةٌ : بلدٌ مُنْخَصِبٌ معروف . وأَهْضامٌ تَبَالَةٌ :
قَرَاهَا . وبنو مُهَضَّمَةٌ : حِيٌّ .

هضم : النهاية لابن الأثير في حديث أبي هريرة في
شَرَابِ أَهْلِ الحِنَةِ : إذا شَرَبُوا مِنْهُ هَضَمَ طَعَامَهُمْ ؛
المَهْطَمُ : سرعة المهضم ، وأصله الحَطْمُ ، وهو
الكسر ، فقلبت الحاء هاءً .

هقم : الهقم : الشديد الجوع والأكل ، وقد هقِمَ ،
بالكسر ، هَقِمًا ، وقيل : الهقم أن يُكثِرَ من
الطعام فلا يَتَّخِمُ . والهقم ، مثل المِجْفِ : الرجل
الكَثِيرُ الأكلِ . وَتَهَقَّمَ الطَّعامُ : لَتَقَمَهُ لَتَقَمًا عِظَامًا
مُتتَابِعَةً . والهقم : البحر . وبجر هَقِمَ وَهَقِمَ :
واسعٌ بعيدُ القعرِ . والهَقِمُ : حكاية صوت
اضطراب البحر ؛ قال :

ولم يَزَلْ عِزُّهُ تَمِيمٌ مَدْعَا ،
كالبِجْرِ يَدْعُو هَقِيمًا فَهَقِيمًا

والمَهَقِمُ والمَهَقِمَانِي : الظلمُ الطويل ؛ قال ابن سيده :
وأظن الضم في قاف المهقمانِي لغةً ، الأزهري : قال بعضهم
المَهَقِمَانِي الطويل من كل شيء ؛ وأشد للقمعي :

مَنْ المَهَقِمَانِيَّاتِ هَقِيمٌ ، كَأَنَّهُ
مِنَ السُّنْدِ ذُو كَبَلَيْنِ أَفَلَّتْ مِنْ تَبَلٍ

وذكره الأزهري في الرباعي أيضاً ، شبه هذا الشاعرُ
الظلمَ بِرَجُلٍ سِنْدِي أَفَلَّتْ مِنْ وَثاقٍ . ويقال :
المَهَقِمُ الرَّعِيبُ من كل شيء . ويقال في المَهَقِمِ
الظلمِ : إنه المَهَقِمُ ، والميم زائدة . والمَهَقِمُ :
صوتُ ابْتِلاعِ اللُّقْمَةِ . ابن الأعرابي : الهقمُ أصواتُ
شرب الإبل الماء ؛ قال الأزهري : جعله جمع هَقِمَ
وهو حكاية صوتِ جَرِّعِهَا الماءَ ، كما قال رؤبة :

للناس يَدْعُو هَقِيمًا وَهَقِيمًا ،
كالبِجْرِ مَا لَقَمْتَهُ تَلَقَمًا

وقيل في قوله :

للناس يدعو هقياً وهقياً

إنه شبهه بفعلٍ وضربٍ مثلاً . وهَقِمَ : حكاية
هديره ، وَمَنْ رَوَاهُ :

كالبِجْرِ يَدْعُو هَقِيمًا وَهَقِيمًا

أراد حكاية أمواجه ؛ وقال أبو عمرو في قول رؤبة :

يَكْفِيهِ مِجْرَابُ العِدَى تَهَقِيمًا^١

قال : وهو قَهْرُهُ مَنْ يُحَارِبُهُ ، قال : وأصله من
الجانح الهقم ؛ وقوله :

من طول ما هَقِمَهُ تَهَقِيمُهُ

قال : تَهَقِيمُهُ حِرْصُهُ وَجُوعُهُ .

١ قوله « يكفيه الحج » صدره كما في التكملة :

« أحسن وراة شعاع مقدمه »

والوراد : الذي يرد حومة القتال ينشأها وأبائها ، ومقدمه : إندامه ،
والمعرب : الصير بالحرب .

هكم : الهكيمُ : المتعتم على ما لا يعنيه الذي
يتعرض للناس بشره ؛ وأنشد :

تهكّم حروب على جارنا ،
وألقى عليه له كلكلا

وقد تهكّم على الأمر وتهكّم بنا : زرى علينا
وعيث بنا . وتهكّم له وهكّمه : غناه .
والتهكّم : التكبيرُ . والمستهكّم : المتكبرُ .
والمستهكّم : المتكبرُ ، وهو أيضاً الذي يتهدّم
عليك من الغيظ والحُمق . وتهكّم عليه إذا اشتد
غضبه . والتهكّم : التبخثر بطراً . والتهكّم :
السيئ الذي لا يُطاق . والتهكّم : تهوّر البئر .
وتهكّمت البئرُ : تهدّمت . والتهكّم : الطعنُ
المُدّارك . وتهكّمت : تعتّيت . وهكّمت
غيري تهكياً : غنّيته ، وذلك إذا انتبريت
تعتي له بصوت . والتهكّم : الاستهزاء . وفي
حديث أسامة : ففرجت في أثر رجل منهم جعل
يتهكّم في أي يستهزيه ويستخف . وفي حديث
عبد الله بن أبي حدرود : وهو يمشي القهقري ويقول
هلم إلى الجنة ، يتهكّم بنا . وقول سكينه
لمشام : يا أحول ! لقد أصبحت تهكّم بنا .
وحكى ابن بري عن أبي عمرو : التهكّم حديث
الرجل في نفسه ؛ وأنشد لزياد الملقطي :

يا من لقلب قد عصاني أنهنه
أفبهه ، لو كان عني يفهه
من ذكر ليلى دلهم تهكّمه ،
والدهر يعنّال الفتى ويعجبه

وقال : التهكّم الوقوع في القوم ؛ وأنشد لنتيك
ابن قعنب :

تهكّمنا حولين ثم تزعتنا ،
فلا إن علا كعباكما بالتهكّم

وإن زائدة بعد لا التي للدعاء .

هلم : الهليمُ : اللاصقُ من كل شيء ؛ عن كراع .
والهلامُ : طعامٌ يتخذ من لحم عجلةٍ يجلدُها .
والهلمُ : طيباء الجبال ، ويقال لها اللهمُ ، واحدا
لهمُ ، ويقال في الجمع لهمومُ .

والهلمانُ : الشيء الكثير ، وقيل : هو الخير الكثير ؛
قال ابن جني : لما هو الهلمانُ على مثال فيركان .
أبو عمرو : الهلمانُ الكثير من كل شيء ؛ وأنشد
لكثير المحاربي :

قد متعتني البرُ وهي تلحانُ ،
وهو كثيرٌ عندها هلمانُ ،
وهي تحنّذي بالمقال البنبانُ

الحنّذاةُ : القول القبيحُ ، والبنبانُ : الرديء من
المنطق . والهلمانُ : المال الكثير ، وتقول :
جاءنا بالهلم والهلمان إذا جاء بالمال الكثير ،
والهلمانُ ، بفتح اللام وضما . قال أبو زيد في باب
كثرة المال والخير يقدّم به الغائب أو يكون له :
جاء فلان بالهلم والهلمان ، بفتح اللام .

وهلمُ : بمعنى أقبيل ، وهذه الكلمة تركيبية من ها
التي للتنبيه ، ومن لمُ ، ولكنها قد استعملت استعمال
الكلمة المفردة البسيطة ؛ قال الزجاج : زعم سيبويه أن
هلمُ ما ضمت إليها لمُ وجعلنا كالكلمة الواحدة ،
وأكثر اللغات أن يقال هلمُ للواحد والاثني والجماعة ،
وبذلك نزل القرآن : هلمُ إلينا وهلمُ شهداءكم ؛
وقال سيبويه : هلمُ في لغة أهل الحجاز يكون للواحد
والاثني والجمع والذكر والأنثى بلفظ واحد ،
وأهل نجدٍ يصرفونتها ، وأما في لغة بني تميم وأهل

أ قوله « والهلام » قال في القاموس : كتراب ، وضبط في الاصل
وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المعكم
والتهذيب .

نجد فإنهم 'يجزونه' مجزى قولك 'رُدْ' ، يقولون للواحد
 هلم كقولك 'رُدْ' ، وللاتنين هلمًا كقولك 'رُدَا' ،
 وللجمع هلموا كقولك 'رُدُوا' ، وللاتنى هلمتي
 كقولك 'رُدَي' ، وللتثنية كاللاتنين ، ولجماعة
 النساء هلمن كقولك 'رُدُن' ، والأول أفصح .
 قال الأزهرى : فتحت هلم أنها مُدْعَمَةٌ كما فتحت
 رُدْ في الأمر فلا يجوز فيها هلم ، بالضم ، كما يجوز رُدْ
 لأنها لا تتصرف ، قال : ومعنى قوله تعالى : هلم
 شهداءكم ، أي هاتوا شهداءكم وقربوا شهداءكم .
 الجوهري : هلمت يا رجل ، بفتح الميم ، بمعنى تعال ؛ قال
 الخليل : أصله لم من قولهم لم الله سَعْتُهُ أي جمعه ،
 كأنه أراد لم تنسك إلينا أي اقرب ، وها للتنيه ،
 وإنما حذف ألفها لكثرة الاستعمال وجعلها اسمًا
 واحدًا ، قال ابن سيده : زعم الخليل أنها لم لتحققها
 الهاء للتنيه في اللغتين جميعًا ، قال : ولا تدخل النون
 الخفيفة ولا الثقيلة عليها ، لأنها ليست بفعل وإنما هي
 اسم للفعل ، يريد أن النون الثقيلة إنما تدخل الأفعال
 دون الأسماء ، وأما في لغة بني تميم فتدخلها الخفيفة
 والثقيلة لأنهم قد أجزروها مجزى الفعل ، ولها
 تعليل . الأزهرى : هلم بمعنى أعط ، يدل عليه
 ما روي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أن النبي ، صلى
 الله عليه وسلم ، كان يأتيها فيقول : هل من شيء ؟
 فتقول : لا ، فيقول : إني صائم ، قالت : ثم أتاني
 يوماً فقال : هل من شيء ؟ قلت : حينة ، فقال :
 هلمتها أي هاتبها أعطينها . وقال الليث : هلم
 كلمة دَعْوَةٌ إلى شيء ، الواحد والاثنتان والجمع
 والتأنيث والتذكير سواها ، إلا في لغة بني سَعْدِ فإنهم
 يحملونه على تصريف الفعل ، تقول هلم هلمًا
 هلموا ، ونحو ذلك قال ابن السكيت ، قال : وإذا
 قال : هلم إلى كذا ، قلت : إلام أهلم ؟

وإذا قال لك هلم كذا وكذا ، قلت : لا أهلم ،
 بفتح الألف والهاء ، أي لا أعطيك . وروى أبو
 هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لبيدادن
 رجال عن حوذي فأناديهم ألا هلم ألا هلم ، أيقال :
 إنهم قد بدوا ، فأقول فسحقاً ! قال الليثاني : ومن العرب
 من يقول هلم ، فينصب اللام ، قال : ومن قال
 هلمتي وهلموا فكذلك قال ابن سيده ، ولست
 من الأخيرة على ثقة ، وقد هلمت فإذا .
 وهلمت بالرجل : قلت له هلم . قال ابن جني :
 هلمت كصعرت وسلمت ، وأصله قبل
 غير هذا ، إنما هو أولها للتنيه تحقت مثل اللام ،
 وخلطت ها بلم توكيداً للمعنى بشدة الاتصال ،
 فحذفت الألف لذلك ، ولأن لام لم في الأصل
 ساكنة ، ألا ترى أن تقديرها أول السم ،
 وكذلك يقولها أهل الحجاز ، ثم زال هذا كله بقولهم
 هلمت فصارت كأنها فعلت من لفظ المليونان ،
 وتوسيت حال التركيب . وحكى الليثاني : من
 كان عنده شيء فليهبه أي فليؤته . قال الأزهرى :
 ورأيت من العرب من يدعو الرجل إلى طعامه فيقول :
 هلم لك ، ومثله قوله عز وجل : هيت لك ؛ قال
 المبرد : بنو تميم يجعلون هلم فعلاً صحيحاً ويجعلون
 الهاء زائدة فيقولون هلم يا رجل ، وللاتنين هلمًا ،
 وللجمع هلموا ، وللنساء هلمن لأن المعنى
 التمسن ، والهاء زائدة ، قال : ومعنى هلم زيدا
 هات زيدا . وقال ابن الأنباري : يقال للنساء هلمن
 وهلمن . وحكى أبو عمرو عن العرب : هلمين
 يا نسوة ، قال : والحجة لأصحاب هذه اللغة أن أصل
 هلم التصرف من أممت أؤم أمًا ، فعملوا على
 الأصل ولم يلتفتوا إلى الزيادة ، وإذا قال الرجل
 للرجل هلم ، فأراد أن يقول لا أفعل ، قال : لا

يقول : هو طويل يُقلص عنه شليله لطوله ، والشليل :
الذرع . والمهلقام : السيد الضخم القائم بالحمالات ،
وكذلك المهلقم ؛ قال :

فإن خطيب مجلس أرمنا
بخطبة ، كنت لها هلقماً
وبالحمالات لها لهماً

والمهلقم والمهلقام : الواسع الشدقين من الإبل
خاصة ، وربما استعمل لغيرها . وجرم هلقم :
كأنه يلتهم ما طرح فيه . وهلقم الشيء :
ابتلعه . والمهلقم : المبتلع . ورجل مهلقم
وجرحم : كثير الأكل ؛ قال :

بانت بليل ساهد ، وقد سهد
هلقم يأكل أطراف النجد

وهلقام وهلقامة كذلك . والمهلقام : الأسد .
وهلقام : اسم رجل .

همم : همم : الحزن ، وجمعه هموم ، وهمة الأمر
همتاً ومهمة وأهته فاهتم وأهتم به . ولا همام
لي : مبنية على الكسر مثل قطام أي لا أهمم .
ويقال : لا مهمة لي ، بالفتح ، ولا همام ، أي لا أهمم
بذلك ولا أفعله ؛ قال الكمي يمدح أهل البيت :

إن أمت لا أمت ، ونفسي نفساً
ن من الشك في عمتي أو تعام
عادلاً غيرهم من الناس طراً
بيهم ، لا همام لي لا همام !

أي لا أهمم بذلك ، وهو مبني على الكسر مثل قطام ؛
يقول : لا أعدل بهم أحداً ، قال ز ومثل قوله لا

١ قوله « أرمنا » كذا في الأصل والتكلمة ، وفي المحكم والتهديب :
ألا . وقوله « بخطبة » كذا في الأصل ، وفي التكلمة والمحكم :
خطبة . وقوله « لها » كذا بالأصل والمحكم والتهديب ، وفي
التكلمة : له .

أهلم ولا أهلم ولا أهلم ولا أهلم ، قال :
ومعنى هلم أقبيل ، وأصله أم أي أقصد ، فضموا
هل إلى أم وجعلوها حرفاً واحداً ، وأزالوا أم عن
التصريف ، وحوّلوا ضمة همزة أم إلى اللام وأسقطوا
الهمزة ، فاتصلت الميم باللام ، وهذا مذهب الفراء .
يقال للرجلين وللرجال وللمؤنث هلم ، ووحده هلم
لأنه مزال عن تصرف الفعل وشبهه بالأدوات كقولهم
صه ومه وإيه وإيهياً ، وكل حرف من هذه لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث ، قال : وقد يوصل هلم باللام
فيقال : هلم لك وهلم لكما ، كما قالوا هيت لك ،
وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت : هلمن يا رجل ،
وللمرأة : هلمن ، بكسر الميم ، وفي التثنية هلمتان ،
للمؤنث والمذكر جميعاً ، وهلمن يا رجال ، بضم
الميم ، وهلمننان يا نسوة ، وإذا قيل لك هلم إلى
كذا وكذا ، قلت : إلام أهلم ، مفتوحة الألف
والهاء ، كأنك قلت إلام أتم ، فتركت الهاء على ما
كانت عليه ، وإذا قيل هلم كذا وكذا ، قلت : لا
أهلم أي لا أعطيه ؛ قال ابن بري : حق هذا أن
يذكر في فصل لسم لأن الهاء زائدة ، وأصله هالم .

هلمم : المهلدم : اللبد الغليظ الجافي ؛ قال :
عليه من لبد الزمان هلممه

لبد الزمان : يعني الشيب . والمهلمم : العجوز .
هلقم : المهلقامة والمهلقامة : الأكل . والمهلقام :
الطويل ، وقيل : الضخم الطويل ، وفي التهذيب :
الفرس الطويل ؛ قال مدرك بن حصن ، وقيل هو
جذام الأسدي ، قال وهو الصحيح :
أبناء كل نجية لنجية ،
ومقلص بشليله هلقام

١ قوله « عليه الخ » صدره كما في التكلمة ؛
فجاء عود خندق نفسه

هَمَامُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : لَا مَسَاسَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : هُوَ الْحِكَايَةُ كَأَنَّهُ قَالَ مَسَاسٍ فَقَالَ لَا مَسَاسَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي هَمَامٍ إِنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ لِأَنَّهُ لَا يَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ ، وَهُوَ يَرِيدُ بِهِ الْخَبْرَ . وَأَهْمَتِي الْأَمْرُ إِذَا أَقْلَقَكَ وَحَزَنَتَكَ . وَالْأَهْتَامُ : الْإِغْتَامُ ، وَاهْتَمَّ لَهُ بِأَمْرِهِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي بَابِ قَلَتَ اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ : هَمَّكَ مَا هَمَّكَ ، وَيُقَالُ : هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ ؛ جَعَلَ مَا تَفْقِيًا فِي قَوْلِهِ مَا أَهَمَّكَ أَي لَمْ يُهَمَّكَ هَمَّكَ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى مَا أَهَمَّكَ أَي مَا أَحْزَنَتَكَ ، وَيُقَالُ : مَا أَقْلَقَكَ ، وَيُقَالُ : مَا أَدَابَكَ . وَالهِمَّةُ : وَاحِدَةُ الْهِمَمِ .

وَالْمُهَيْمَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الشَّدَائِدُ الْمُعْرَقَةُ . وَهَمَّ السَّخْمُ هَمَّهُ هَمًّا أَذَابَهُ وَأَذَابَ لَعْنَهُ . وَهَمَّتِي الْمَرْضُ : أَذَابَتِي . وَهَمَّ الشَّعْمُ هَمَّهُ هَمًّا أَذَابَهُ ؛ وَانْتَهَمَ هُوَ .

وَالْهَامُومُ : مَا أَذِيبَ مِنَ السَّنَامِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ بَعِيرَهُ :

وَانْتَهَمَ هَامُومُ السَّدِيفِ الْهَارِي

عَنْ جَرَرٍ مِنْهُ وَجَوَّزٍ عَارِي

أَي ذَهَبَ سِنِّهُ . وَالْهَامُومُ مِنَ الشَّعْمِ : كَثِيرُ الْإِهَالَةِ . وَالْهَامُومُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الشَّعْمَةِ إِذَا سُويَتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَائِبٍ يَسْمَى هَامُومًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَمَّ إِذَا أَغْلَبِي ، وَهَمَّ إِذَا غَلَى . اللَّيْثُ : الْإِنْتِهَامُ فِي ذَوْبَانِ الشَّيْءِ وَاسْتِزْخَاثِهِ بَعْدَ جُمُودِهِ وَصَلَابَتِهِ مِثْلَ التَّلْجِ إِذَا ذَابَ ، تَقُولُ : انْتَهَمَ . وَانْتَهَمَتِ الْبُقُولُ إِذَا طَيَّخَتْ فِي الْقَدْرِ . وَهَمَّتِ الشَّمْسُ التَّلْجَ : أَذَابَتْهُ . وَهَمَّ الْعُزْرُ النَّاقَةَ هَمَّهَا هَمًّا : جَهَدَهَا كَأَنَّهُ أَذَابَهَا . وَانْتَهَمَ الشَّعْمُ

١ قوله « الهاري » أُنشده في مادة جرز : الواري ، وكذا المحكم والتهديب .

وَالْبَرَادُ : ذَابَ ؛ قَالَ :

يَضْحَكُنْ عَنْ كَالْبَرَادِ الْمُتَنَهَمِ ،

تَحْتَ عَرَائِينَ أَنْوْفٍ شَمِّ

وَالْهَمَامُ : مَا ذَابَ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : كُلُّ مُذَابٍ مَهْمُومٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

هُمْ فِيهَا الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ

مَعْنَاهُ يَسِيلُ عَرَقُهُمْ حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَذُوبُونَ . وَهَمَامُ التَّلْجِ : مَا سَالَ مِنْ مَائِهِ إِذَا ذَابَ ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

نَوَاصِحَ بَيْنَ حَمَاوَيْنِ أَحْضَنَتَا

مُتَمَّعًا ، كَهَمَامِ التَّلْجِ بِالضَّرْبِ

أَرَادَ بِالنَّوَاصِحِ التَّنَائِبًا . وَيُقَالُ : هَمَّ اللَّبَنُ فِي الصَّغْنِ إِذَا حَلَبَتْهُ ، وَانْتَهَمَ الْعَرَقُ فِي جَيْبِيهِ إِذَا سَالَ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي فِي الْهَمَامِ بِمَعْنَى الْمُهْمُومِ :

طَرَفًا ، فَتَلَّكَ هَمَامِي أَقْرَبِيهَا

قَلْبًا لَوَاقِحَ كَالْقِسِيِّ وَحَوْلًا

وَهَمَّ بِالشَّيْءِ هَمًّا هَمًّا : نَوَاهُ وَأَرَادَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ . وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ؛ قَالَ : هَمَّتْ زَلِيخًا بِالْمَعْصِيَةِ مُصْرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وَهَمَّ يَوْسُفُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَأْتِهَا وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا ، فَتَبَيَّنَ الْمَسْتَتِينَ فَرَّقُوا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقُرَأَتْ غَرِيبَ الْقُرْآنِ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَلَمَّا أَنْتَبَتْ عَلَى قَوْلِهِ : وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا (الْآيَةُ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَذَا عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ، وَلَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ؛ كَانَ طَائِفَةٌ عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَغْتَالُوا سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرِهِ وَقَفُّوا عَلَى طَرِيقِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ أَمْرًا بِتَنْحِيئِهِمْ عَنْ طَرِيقِهِ وَسَتَامَ رَجُلًا رَجُلًا ؛ وَفِي

حديث سَطِيح :

سَمَرٌ فَإِنَّكَ مَاضِي الِهْمِ سَمِيرٌ

أي إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أَمْضَيْتَهُ . والهِمُّ : ما هَمَّ به في نَفْسِهِ ، تقول : أَهَمَّنِي هذا الأمرُ . والهِمَّةُ والهِمَّةُ : ما هَمَّ به من أمرٍ ليفعله . وتقول : إنه لتَعْظِيمِ الِهْمِ وإِنَّه لتَصْغِيرِ الِهْمَةِ ، وإِنَّه لَتَبْعِيدِ الِهْمَةِ والهِمَّةِ ، بالفتح .

والهِمَامُ : الملكُ العَظِيمُ الِهْمَةُ ، وفي حديث قُتَيْبٍ : أَيُّهَا الملكُ الِهِمَامُ ، أَيُّ العَظِيمِ الِهْمَةُ . ابنُ سِيده : الِهِمَامُ اسمٌ من أسماء الملكِ لِعِظَمِ هِمَّتِهِ ، وقيل : لأنه إذا هَمَّ بأمرٍ أَمْضَاهُ لا يُرَدُّ عنه بل يَنْفِذُ كما أَرَادَ ، وقيل : الِهِمَامُ السَيِّدُ الشَّجَاعُ السَّخِيُّ ولا يَكُونُ ذَلِكَ في النِّسَاءِ . والهِمَامُ : الأَسَدُ ، على التَّشْبِيهِ ، وما يَكَادُ ولا يَهْمُ كَوَدًا ولا مَكَادَةً وَهَمًا ولا مَهْمَةً .

والهِمَّةُ والهِمَّةُ : الهَوَى . وهذا رجلٌ هَمَّكَ من رجلٍ وهَمَّكَ من رجلٍ أَي حَبَّبَكَ . والهِمُّ ، بالكسر : الشَّيْخُ الكَبِيرُ البَالِي ، وَجَمَعَهُ أَهْمَامٌ . وحكى كِرَاعٌ : شَيْخٌ هِمَّةٌ ، بالهاء ، والأُنثَى هِمَّةٌ بِيْتَةُ الِهِمَامَةِ ، وَالجَمْعُ هِمَاتٌ وَهَمَاتٌ ، على غيرِ قِيَاسٍ ، والمصدرُ الِهِمومةُ والهِمَامَةُ ، وقد انْتَهَمَ ، وقد يَكُونُ الِهِمُّ والهِمَّةُ من الإِبِلِ ؛ قال :

وَنَابُ هِمَّةٌ لا خَيْرَ فِيهَا ،

مُشْرَمَةٌ الأَشَاعِرِ بِالْمَدَارِي

ابن السكيت : الِهِمُّ من الحِزْنِ ، والهِمُّ مَصْدَرٌ هَمَّ الشَّحْمَ حَمَّهُ إِذَا أَذَابَهُ . والهِمُّ : مصدرُ هَمَمْتُ بالشيءِ هَمًّا . والهِمُّ : الشَّيْخُ البَالِي ؛ قال الشاعر :

وما أَنَا بِالهِمِّ الكَبِيرِ ولا الطَّغْلِ

وفي الحديث : أَنه أَتَى بِرَجُلٍ هِمٍّ ؛ الِهِمُّ ، بالكسر :

الكبيرُ النَّافِي . وفي حديثِ عُمَرَ ، رضي اللهُ عنه : كان بِأَمْرِ لُجْبُوشَةَ أَنْ لا يَقْتُلُوا هِمًّا ولا امرأَةً ؛ وفي شعرِ حُمَيْدٍ :

فَحَمَلُ الِهِمِّ كِنَازًا جَلَعَدًا

والهامةُ : الدابةُ . ونِعْمَ الهامةُ هذا : يعني الفرسُ ؛ وقال ابنُ الأَعرابي : ما رأيتُ هامةً أَحْسَنَ منه . يقال ذلك للفرسِ والبَعِيرِ ولا يقال لغيرِهما . ويقال للدابةِ : نِعْمَ الهامةُ هذا ، وما رأيتُ هامةً أَكْرَمَ من هذه الدابةِ ، يعني الفرسَ ، الِهِمُّ مُشَدَّدةٌ . والهِمِيمُ : الدَّبِيبُ . وقد هَمَمْتُ أَهْمًا ، بالكسر ، هَمِيمًا . والهِمِيمُ : دوابُّ هَوَامِ الأَرْضِ . والهوامُ : ما كان من تَشَاشِ الأَرْضِ نحو العقاربِ وما أَشَبَّها ، الواحدة هامةٌ ، لأنها تَهِمُّ أَي تَدْبُ ، وهَمِيمُها دَبِيبُها ؛ قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهذليُّ يصفُ سيفًا :

تَرى أَثْرَهُ في صَفْحَتَيْهِ ، كَأَنه

مَدَارِجُ سِبْثانِ لَهْنٍ هَمِيمٍ

وقد هَمَّتْ تَهْمٌ ، ولا يقع هذا الاسمُ إِلا على المَخُوفِ من الأَحْشاشِ . وروى ابنُ عباسٍ عن النبيِّ ، صلى اللهُ عليه وسلم : أَنه كان يُعوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ فيقول : أُعِذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ ، من شَرِّ كلِّ شَيْطانٍ وَهامةٍ ، ومن شَرِّ كلِّ عينٍ لامةٍ ، ويقول : هكذا كان إبراهيمُ يعوِّذُ إِسْماعِيلَ وإِسْحاقَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ قال شمرٌ : هامةٌ واحدةُ الهوامِ ، والهوامُ : الحياتُ وكلُّ ذِي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمَّهُ ، وأما ما لا يَقْتُلُ وَيَسُمُّ فهو السَّوَامُ ، مُشَدَّدةٌ الميمِ ، لأنها تَسُمُّ ولا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ مثل الزُّنْبُورِ والعقربِ وأَشَبَّها ، قال : ومنها القَوامُ ، وهي أُمثالُ القَتانِذِ والفأْرِ واليرابيعِ والحَنافيسِ ، فهذه ليست بهوامًا ولا

١ قوله « كَنَازًا الخ » تقدم هذا البيت في مادة جلد بلفظ كَبَرًا والصواب ما هنا .

سوامٌ ، والواحدة من هذه كلها هامة وسامة وقامة .
وقال ابن بُرْزُج : الهامة الحية والسامة العقرب .
يقال للحية : قد همت الرجل ، وللعقرب : قد سمته ،
وتقع الهامة على غير ذوات السم القاتل ، ألا ترى
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لععب بن عُجْرة :
أَيُّ ذِيكَ هَوَامٌ رَأْسُكَ ؟ أَرَادَ بِهَا الْقَمَل ، سَمَّاهَا
هَوَامٌ لِأَنَّهَا تَدِبُّ فِي الرَّأْسِ وَتَهْمُ فِيهِ . وفي
التهديب : وتقع الهوام على غير ما يدب من
الحيوان ، وإن لم يقتل كالحشرات .
ابن الأعرابي : هم لنفسك ولا تهتم لهؤلاء أي
اطلب لها واحتل . الفراء : ذهبت أتهمت
أتظر أين هو ، وروي عنه أيضاً : ذهبت أتهمت
أي أطلبه . وتهتم الشيء : طلبه .

والهيمية : المطر الضيف ، وقيل : الهيمية من
المطر الشيء الهين ، والتهيم نحوه ؛ قال ذو الرمة :
مَهْطُولَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْخُرْجِ هَيْجَهَا ،
مِنْ لَفٍّ سَارِيَةٍ لَوَاثًا ، تَهِيمٌ
والهيمية : مطر لين دقاق القطر . والمهوم :
البر الكثرية الماء ؛ وقال :

إِن لَنَا قَلِيلًا مَهْمًا مَهْمًا ،
يَزِيدُهُ مَخِجُ الدَّلَا جُومًا

وسحابة هموم : صوب المطر . والهيمية من اللين :
ما حقيق في السقاء الجديد ثم شرب ولم ينخض .
وتهتم رأسه : فلاه . وهمت المرأة في رأس
الصبي : وذلك إذا نومت بصوت ترتفع له . ويقال :
هو يتهم رأسه أي يفليه . وهمت المرأة في
رأس الرجل : فلتته . وهو من همانهم أي نخشاتهم
كقولك من خمانيهم .

١ قوله « من لف » كذا في الأصل والمحكم ، وفي التهذيب : من
لف ، وفي التكملة : من صوب .

وهيمام : اسم رجل .
والهيمية : الكلام الحقي ، وقيل : الهيمية ترد
الزئير في الصدر من همم والحزن ، وقيل : الهيمية
ترديد الصوت في الصدر ؛ أنشد ابن بري لرجل قاله
يوم الفتح يخاطب امرأته :

إِنَّكَ لِرِ شَهِدْتِنَا بِالْحَنْدَمَةِ ،
إِذَا قَرَّ صَفْوَانٌ وَقَرَّ عِكْرِمَةٌ ،
وَأَبُو يَزِيدَ قَائِمٌ كَالْمُرْقِيَةِ ،
وَاسْتَقْبَلْتَهُمْ بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ ،
يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُنُجِنَةٍ
صَرَبًا ، فَمَا تَسْعُ إِلَّا عَنَقَهُ ،
لَهُمْ نَهْمٌ تَخْلِفُنَا وَهَيْمَةٌ ،
لَمْ تَنْطِقِي بِاللُّثُومِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

وأنشد هذا الرجز هنا الحندمة ، بالخاء المهملة ،
وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة . والهيمية :
نحو أصوات البقر والفيلة وأشياء ذلك . والهيمهم :
من أصوات الرعد نحو الزمازم . وهيمهم الرعد
إذا سمعت له دويًا . وهيمهم الأسد ، وهيمهم الرجل
إذا لم يبين كلامه . والهيمية : الصوت الحقي ،
وقيل : هو صوت معه يحج .

ويقال للقصب إذا هزته الريح : إنه لهيمهم . قال
ابن بري : المهيم المصوت ؛ قال رؤبة :

هَزَّ الرِّيحُ الْقَصَبَ الْمُهْمُومًا

وقيل : الهيمية ترديد الصوت في الصدر . وفي حديث
ظبيان : خرج في الظلمة فسمع هيمية أي كلاماً
خفياً لا يفهم ، قال : وأصل الهيمية صوت البقرة .
وقصب هيمهم : مصوت عند تهيز الريح .
وعكرو هيمهم : كثير الأصوات ؛ قال الحكمم

١ رواية هذه الآيات في مادة خندم تختلف عما هي عليه هنا .

شربت معين ، وهي الصغار . والموم : الناقة
 تَهْتَمُّ الأرضَ بِفِيهَا وَتَرْتَعُ أدنى شيء تجده ، قال :
 ومنه قول ابنة الحسن : خيرُ النوق الموم الرموم
 التي كأنَّ عَيْنَيْهَا عَيْنَا محموم . وقوله في الحديث في
 أولاد المشركين : هم من آبائهم ، وفي رواية : هم
 منهم ، أي حكمهم حكم آبائهم وأهلهم .

هم : المتهم : ضرب من التبر ، وقيل : التبر كله ؛
 وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد :

ما لك لا تطعننا من المتهم ،
 وقد أتاك الثمر في الشهر الأصم ؟

ويروى : وقد أتتك العير . والمهنة مثال الهلعة :
 الحرز الذي تؤخذ به النساء أزواجهن . حكى
 اللحياني عن العامرية أنها يلقن : أخذته بالمهنة ،
 بالليل زوج وبالهار أمه ؛ ومن أساء خزر الأعراب
 العطفة والفضة والكحلة والصفرة والسلوانة
 والمهبرة والقيل والقيلة ؛ قال ابن بري : ويقال
 مهينوم أيضاً ؛ قال ذو الرمة :

ذات الشمائل والأيمان مهينوم

وهائمه بحديث : ناجاه . الأزهرى : المهينة الصوت ،
 وهو شبه قراءة غير بيثة ؛ وأنشد لرؤبة :

لم يسع الركب بها رجع الكلم ،
 إلا وساويس هيانيم المتهم

وفي حديث إسلام عمر ، رضي الله عنه : قال ما هذه
 المهينة ؟ قال أبو عبيدة : المهينة الكلام الخفي لا
 يفهم ، والياء زائدة ؛ وأنشد قول الكبيت :

ولا أشهد المهجر والغائب ،
 إذا هم بهينة هتملوا

وفي حديث الطفيل بن عمرو : هينم في المقام أي
 صدره كما في التكملة : هنا وهنا ومن هنا لها

الحضري وأنشده ابن بري مستشهداً به على المتهوم
 الكثير :

جاء يسوق العكر المتهوما
 السجوري لا رعى مسياً

والمتهومة والمتهامة : العكرة العظيمة . وحيار
 هيمهم : هيمهم في صوته يُردّد النبيق في صدره ؛ قال
 ذو الرمة يصف الحيار والأثن :

خلى لها سرب أولها وهيجه ،
 من خلفها ، لاحق الصقلين هيمهم

والمهيم : الأسد ، وقد هيمهم . قال اللحياني : وسع
 الكسائي رجلاً من بني عامر يقول إذا قيل لنا أبعي
 عندكم شيء ؟ قلنا : ههههه وههههه يا هذا ، أي لم
 يبق شيء ؛ قال :

أولمت ، ياخذرت ، شر إبلام ،
 في يوم نحس ذي عجاج مظلوم
 ما كان إلا كاضطفاق الأقدام ،
 حتى أتيناهم فقالوا : هههههه !

أي لم يبق شيء . قال ابن بري : رواه ابن خالويه
 خبوت على مثال سينور ، قال : وسألت عنه أبا
 عمر الزاهد فقال : هو الحسيس . وقال ابن جني :
 ههههه وههههه ومههههه اسم لفتى مثل سيرعان
 ووشتكان وغيرهما من أسماء الأفعال التي استعملت
 في الخبر . وجاء في الحديث : أحب الأسماء إلى الله
 عبد الله وههههه . وفي رواية : أصدق الأسماء حارثة
 وههههه ، وهو قعال من هم بالأمر ههههه إذا عزم
 عليه ، وإنما كان أصدقها لأنه ما من أحد إلا وهو
 ههههه بأمره ، رشيد أم غوري .

أبو عمرو : الموم الناقة الحسنة المشية ، والقرواح
 التي تعاف الشرب مع الكبار ، فإذا جاءت الدهماء

قرأ فيه قراءة خفية ؛ وقال الليث في قوله :
ألا يا قَيْلِيلُ ، وَبِحَيْكِ اِقْتَمِ فَهَيْتَيْمِ

أي فادعُ الله . والمَيْتَةُ : الدُّنْدَانَةُ . ويقال للرجل
الضعيف : هَيْتَةٌ . والمَيْتَمُ والمَيْتَنَةُ والمَيْتَانِ والمَيْتُونِ
والمَيْتَانِ ، كله : الكلام الخفي ، وقيل : الصوت
الخفي ، وقد هَيْتَمَ . والمُهَيْتَمِ : النَّثَامُ . وبنو
هَيْتَامٍ : حيٌّ من الجن ، وقد جاء في الشعر الفصيح .
هندم : الأزهرى : المِنْدَامُ الحَسَنُ القَدُّ ، معرَّب .
هوم : المَوْمُ والتَّهْوْمُ والتَّهْوِيمُ : النوم الخفيف ؛ قال
الفرزدق يصف صائداً :

عاري الأشاجع مَشْفُوهُ أَخُو قَنْصِ ،
سَمَا تَطْعَمُ العَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ

وهوَمُ الرجلُ إذا هَزَّ رأسَهُ من النَّعَاسِ ، وهوَمَ
القَوْمُ وتَهَوَّمُوا كذلك ، وقد هوَمْنَا . أبو عبيد :
إذا كان النوم قليلاً فهو التَّهْوِيمُ . وفي حديث رُقيَّةَ :
فبينما أنا نائمةٌ أو مُهَوِّمةٌ ؛ التَّهْوِيمُ : أولُ النوم وهو
دون النوم الشديد .

والمهامةُ : رأس كل شيء من الرُّوحانيين ؛ عن الليث ؛
قال الأزهرى : أراد الليثُ بالرُّوحانيين ذوي الأَجْسَامِ
القائمة بما جعل اللهُ فيها من الأرواح ؛ وقال ابن شميل :
الرُّوحانيون هم الملائكة والجن التي ليس لها أجسام
تَرَى ، قال : وهذا القول هو الصحيح عندنا . الجوهري :
المهامةُ الرأسُ ، والجمع هَامٌ ، وقيل : المهامة ما بين
حَرَقِي الرَّأْسِ ، وقيل : هي وَسَطُ الرَّأْسِ ومُعْظَمُه
من كل شيء ، وقيل : من ذوات الأرواح خاصة .
أبو زيد : المهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصة ،
وهما ما أُقبِلَ على الجبهة من شعر الرأس ، وفيه
المُتَرَقِّقُ ، وهو قَرَقُ الرَّأْسِ بين الجبينين إلى الدائرة ،
وكانت العرب تزعم أن رُوح القَتِيلِ الذي لم يُدْرِكْ

بئاره تصيرُ هامةً فنزَّقوه عند قبره ، تقول : اسقوني
اسقوني ! فإذا أذرك بئاره طارت ؛ وهذا المعنى أراد
جرير بقوله :

ومِنَّا الذي أبكى صَدِيَّ بن مالكِ ،
ونفَرَ طَيْرًا عن جُعَادَةٍ وَقَعَا

يقول : قَتِيلَ قَاتِلِهِ فنزَّرت الطيرُ عن قبره .
وأزقبت هامةً فلان إذا قتله ؛ قال :

فإن تكُ هامةً بهرارةً تَزَقُّو ،
فقد أزقبتُ بالمرَّوِّينِ هامةً

وكانوا يقولون : إن القَتِيلَ تخرُجُ هامةٌ من هامته فلا
تزالُ تقولُ اسقوني اسقوني حتى يُقتلَ قَاتِلُهُ ؛ ومنه قول
ذي الإصبع :

يا عَرَّو ، إن لا تدعُ سَنَمِي ومَنَقَصِي ،
أضربك حتى تقولَ الهامةُ : اسقوني

يريد أقتلُك . ويقال : هذا هامةُ اليومِ أو غدٍ ، أي
يموت اليومَ أو غدًا ؛ قال كثيرٌ :

وكلُّ خليلٍ رائيهِ فهو قاتِلٌ
مِنَ أَجْلِكَ : هذا هامةُ اليومِ أو غدٍ

وفي الحديث : وتَرَكَتِ المَطِيَّ هامةً ؛ قيل : هو
جمع هامة من عظام الميت التي تصيرُ هامةً ، أو هو
جمع هائمٍ وهو الذاهب على وجهه ؛ يريد أن الإبل
من قلة المَرَعَى ماتت من الجَدْبِ أو ذَهَبَتْ على
وجهها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : لا عَدُوَّ ولا هامةَ ولا صَفَرَ ؛ الهامةُ :
الرأسُ واسمُ طائرٍ ، وهو المراد في الحديث ، وقيل :
هي البومة . أبو عبيدة : أما الهامةُ فإنَّ العرب كانت
تقول إن عظام الموتى ، وقيل أرواحهم ، تصيرُ هامةً
فتظيرُ ، وقيل : كانوا يسون ذلك الطائرَ الذي يخرج
من هامة الميت الصدى ، فنفاه الإسلامُ ونهاهم عنه ؛

صاحبها حتى تبلى ، وكان أهل الجاهلية يزعمون أن صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشي إلى المحشر .
والهامة من طير الليل : طائرٌ صغير يألفُ المقابر ،
وقيل : هو الصدى ، والجمع هامٌ ؛ قال ذو الرمة :

قد أعسفُ النازحَ المجهولَ معسِفَه
في ظلِّ أخضرَ يدعُو هامَه اليَومُ

ابن سيده : والهامة طائرٌ يخرج من رأس الميت إذا بلي ، والجمع أيضاً هامٌ . ويقال : إننا أنت من الهام . ويقال للفرس هامة ، بتخفيف الميم ، وأنكرها ابن السكيت وقال : إننا هي الهامة ، بالشديد . ابن الأثير في الحديث : اجتنبوا هومَ الأرض فإنها مأوى الهوام ؛ قال : هكذا جاء في رواية والمشهور هزم الأرض ، بالزاي ، وقد تقدم ؛ وقال الخطابي : لست أذري ما هومُ الأرض ، وقال غيره : هومُ الأرض بطنٌ منها في بعض اللغات . والهامة : موضعٌ من دُونِ مصر ، حماها الله تعالى ؛ قال :

مارسَنَ رَمَلَ الهامَةِ الدَّهاسا

وهامة : اسمُ حائطٍ بالمدينة ؛ أنشد أبو حنيفة :

من الغلبي من عضدان هامة شربت
لسقي ، وجئت للتواضح بشرها

الهوامة : القلاة ، وبعضهم يقول الهومة والهومة ، وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال : وفي حديث صفوان : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سفر إذ ناداه أعزاني بصوت جهوري يا محمد ، فأجابه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بتخوٍ من صوته : هاؤم ، بمعنى تعالَ ويعني أخذ ، ويقال للجماعة كقوله عز وجل : هاؤم اقرؤوا كتابية ، وإنما رفع صوته ، صلى الله عليه وسلم ، من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله ، من قوله عز وجل :

ذكره الهروي وغيره في الهاء والواو ، وذكره الجوهري في الهاء والياء ؛ وأنشد أبو عبيدة :

سلط الموت والمنون عليهم ،
فلتهم في صدَى المقابر هام

وقال لبيد :

فليس الناسُ بعدك في تقيير ،
ولا همُ غيرُ أصداءِ وهام

ابن الأعرابي : معنى قوله لا هامة ولا صفر ؛ كانوا يتشاهمون بها ، معناه لا تشاهموا . ويقال : أصبح فلان هامة إذا مات . وبنات الهام : منح الدماغ ؛ قال الراعي :

يُريلُ بناتِ الهامِ عن سكيناتها ،
وما يلقه من ساعدٍ فهو طائح

والهامة : تميم ، تشبيهاً بذلك ؛ عن ابن الأعرابي . وهامة القوم : سيدهم ورئيسهم ؛ وأنشد ابن بري للطرماح :

ونحن أجازت بالأقصر هامنا
طهية ، يوم الفارعين ، بلا عقد

وقال ذو الرمة :

لنا الهامة الكنبرى التي كلُّ هامة ،
وإن عظمت ، منها أذلُّ وأصغرُ

وفي حديث أبي بكر والنسابة : أمين هاميا أم من لهازميا ؟ أي من أشرفها أنت أو من أوساطها ، فشبه الأشراف بالهام ، وهو جمع هامة الرأس . والهامة : جماعة الناس ، والجمع من كل ذلك هام ؛ قال جريرة بن أضم :

ولتقل لي ، مما جعلت ، مطية
في الهام أركبها ، إذا ما ركبوا

يعني بذلك البلية ، وهي الناقة تُعقل عند قبر

بعزة اعتراضاً بين إن وخبرها لأن في هذا أضرباً
من التشديد للكلام ، كما تقول : إنك ، فاعلم ،
رجلٌ سوءٌ ، وإنه ، والحقُّ أقولُ ، جميلٌ
المذهبُ ، وهذا الفصلُ والاعتراضُ الجاري مجرى
التوكيد كثيرٌ في كلامهم ، قال : وإذا جازَ الاعتراضُ
بين الفعل والفاعل في نحو قوله :

وقد أذرتُ كسني ، والحوادثُ جنةٌ ،
أسيةٌ قومٌ لا ضعافٌ ، ولا عزلٌ

كان الاعتراضُ بين اسم إن وخبرها أسوغاً ، وقد
يحتل بيتٌ كثيرٌ أيضاً تأويلاً آخر غير ما ذهب
إليه أبو علي ، وهو أن يكون تهنيمي في موضع جرٍّ
على أنه أقتسم به كقولك : إنسي ، وحبك ، لخصين
بك ؛ قال ابن جني : وعرضتُ هذا الجوابَ على أبي
علي فتقبله ، ويجوز أن يكون تهنيمي أيضاً مرْتفعاً
بالابتداء ، والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو
التهنيمُ ، والخبر محذوف كأنه قال وتهنيمي بعزة
كائنٌ أو واقعٌ على ما يتقدّر في هذا ونحوه ، وقد
هيمه الحبُّ ؛ قال أبو صخر :

فهل لكَ طَبٌّ نافعٌ من علاقةٍ
تهنيتي بين الحشا والثرائب ؟

والاسم الهيامُ . ورجل هيمانٌ : محبٌ شديدٌ
الوجد . ابن السكيت : الهيمُ مصدرُ هامَ يهيمُ
هيماً وهيماناً إذا أحبَّ المرأةُ . والهيامُ :
العشاقُ . والهيامُ : الموشورسون ، ورجل هائمٌ
وهيومٌ . والهيومُ : أن يذهبَ على وجهه ، وقد
هامَ يهيمُ هياماً . واستهيمَ فؤادهُ ، فهو مُستهامٌ
الفؤاد أي مذهبته . والهيمُ : هيمانُ العاشقِ
والشاعرِ إذا خلا في الصحراء . وقوله عز وجل : في
كلِّ واديٍّ عيونٌ ؛ قال بعضهم : هو وادي الصحراء

لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ؛ فعذره
بجبهته ورفع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صوته حتى
كانَ مثلَ صوته أو فوقه لفرطِ رأفته به ، صلى
الله عليه وسلم ، ولا أعذمتنا رأفته ورحمته يومَ
ضرورتنا إلى شفاعته وفاقتنا إلى رحمته ، إنه رؤوفٌ
رحيمٌ .

هيم : هامت الناقة تهيم : ذهبَت على وجهها لرعيه
كهيمت ، وقيل : هو مقلوب عنه .

والهيامُ : كالجنون ، وفي التهذيب : كالجنون من
العشق . ابن شميل : الهيامُ نحو الدوارِ جنونٌ يأخذ
البعيرَ حتى يهلك ، يقال : بعيرٌ مهيومٌ . والهيمُ :
دابةٌ يأخذ الإبلَ في رؤوسها . والهائمُ : المتحيرُ .
وفي حديث عكرمة : كان عليٌّ أعلمَ بالمهيماتِ ؛
يقال : هامَ في الأمرِ يهيمُ إذا تحيرَ فيه ، ويروى
المهيماتُ ، وهو أيضاً الذهابُ على وجهه عشقاً ،
هامَ بها هيماً وهيوماً وهياماً وهيماناً وتهياماً ،
وهو بناءٌ موضوعٌ للتكثير ؛ قال أبو الأحرز الحنطاني :
فقد تناهيتُ عن التهنيمِ

قال سيبويه : هذا بابٌ ما تكثرتُ فيه المصدرُ من
فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناءً آخر ، كما أنك
قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل ، ثم ذكر
المصادر التي جاءت على التفعال كالتهنيدار ونحوها ،
وليس شيءٌ من هذا مصدرٌ فعلت ، ولكن لما
أردت التكثير بنيت المصدرَ على هذا كما بنيت فعلت
على فعلت ؛ وقول كثير :

وإنسي ، وتهنيمي بعزة ، بعدما
تخلتت ميماً بيننا وتخلتت

قال ابن جني : سألت أبا علي فقلت له : ما موضعُ
تهنيمي من الإعراب ؟ فأفتنى بأنه مرفوع بالابتداء ،
وخبره قوله بعزة ، وجعل الجملة التي هي تهنيمي

يُخْتَلُو فِيهِ الْعَاشِقُ وَالشَّاعِرُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ وَادِي
الْكَلَامِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ . الْجَوْهَرِيُّ : هَامَ عَلَى وَجْهِهِ
يَهِيمُ هَيْمًا وَهَيْمَانًا ذَهَبَ مِنَ الْعَيْشِ وَغَيْرِهِ .
وَقَلْبُ مُسْتَهَامٍ أَي هَائِمٌ . وَالْهَيْامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
فَتَهِيمُ فِي الْأَرْضِ لَا تَرعى ، يُقَالُ : نَاقَةٌ هَيْمَاءٌ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ :

فَلَا يَحْسَبُ الْوَاثُونَ أَنْ صَبَابَتِي ،
بِعِزَّةٍ ، كَانَتْ عَمْرَةَ فَتَجَلَّتْ

وَأَنسِيَ قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ كَدْفِهَا
كَمَا أَذْنَعْتُ هَيْمَاءً ، ثُمَّ اسْتَبَلَّتْ

وَقَالُوا : هِمٌّ لِنَفْسِكَ وَلَا تَهِيمٌ لِهَوْلَاءِ أَي اطْلُبْ
لَهَا وَاهْتَمِّ وَاحْتَمِلْ . وَقَلَانٌ لَا يَهْتَامُ لِنَفْسِهِ أَي لَا
يَحْتَالُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَاهْتَمِّ لِنَفْسِكَ ، يَا جُمُعُ ، وَلَا تَكُنْ
لِبَنِي قَرْيَبَةَ وَالْبَطُونِ تَهِيمًا

وَالْهَيْامُ ، بِالضَّمِّ : أَشَدُّ الْعَطَشِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

يَهِيمُ ، وَبَلِسَ اللهُ شَافٍ هَيْامَهُ ،
بِعِزَّةٍ ، مَا عَشَى الْحَمَامُ وَأَنْجَدَا

وَشَافٍ : فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ خَيْرِ لَبِيسٍ ، وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ خَيْرَ اللهِ فِي لَبِيسِ ضَمِيرِ الشَّانِ . وَقَدْ هَامَ
الرَّجُلُ هَيْامًا ، فَهُوَ هَائِمٌ وَأَهْيِمٌ ، وَالْأُنْثَى هَائِمَةٌ
وَهَيْمَاءٌ ، وَهَيْمَانٌ ، عَنْ سَبِيهِ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَى ،
وَالْجَمْعُ هَيْامٌ . وَرَجُلٌ مَهْيُومٌ وَأَهْيِمٌ : شَدِيدٌ
الْعَطَشِ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْهَيْامُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْإِبِلُ الْعِطَاشُ ، الْوَاحِدُ هَيْمَانٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْهَيْمَانُ الْعَطْشَانُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الدَّاءِ
مَهْيُومٌ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ : إِذَا اغْتَبَرْتَ أَرْضُنَا
وَهَامَتِ دَوَابُّنَا أَي عَطِشَتْ ، وَقَدْ هَامَتِ تَهِيمٌ
١ قَوْلُهُ « لَبِي قَرْيَبَةَ » ضَبَطَ فِي الْأَمَلِ بضم الغاف وفتح الراء ،
وَضَبَطَ فِي التَّكْمَلَةِ بِفتح الغاف وكسر الراء .

هَيْمًا ، بِالتَّحْرِيكِ . وَنَاقَةٌ هَيْمَى : مِثْلُ عَطْشَانٍ
وَعَطْشَى . وَقَوْمٌ هَيْمٌ أَي عِطَاشٌ ، وَقَدْ هَامُوا
هَيْامًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ؛
هِيَ الْإِبِلُ الْعِطَاشُ ، وَيُقَالُ : الرَّمْلُ ؛ قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : هَيْامُ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هَيْامُ الرَّمْلِ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : شُرْبُ الْهَيْمِ ، قَالَ : الْهَيْمُ الْإِبِلُ الَّتِي يُصِيبُهَا
دَاءٌ فَلَا تَرعى مِنَ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا أَهْيِمٌ ، وَالْأُنْثَى
هَيْمَاءٌ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَائِمٌ ، وَالْأُنْثَى
هَائِمَةٌ ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ عَلَى هَيْمٍ ، كَمَا قَالُوا عَائِطٌ وَعَيْطٌ
وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى حَائِلٍ إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ
شَرِكَةٌ فِي الْهَيْمِ لثَلَاثَةِ تَصَاوِيرِ الْيَاءِ وَأَوَّ ، وَيُقَالُ : إِنْ
الْهَيْمِ الرَّمْلُ . يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : يَشْرَبُ أَهْلُ النَّارِ
كَأَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ السَّهْلَةَ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شُرْبُ الْهَيْمِ ،
قَالَ : هَيْامُ الْأَرْضِ ؛ الْهَيْامُ ، بِالْفَتْحِ : تَرَابٌ يَخَالِطُهُ
رَمْلٌ يَنْشَفُ الْمَاءَ نَشْفًا ، وَفِي تَقْدِيرِهِ وَجْهَانٌ :
أَحَدُهُمَا أَنَّ الْهَيْمَ جَمْعُ هَيْامٍ ، جُمِعَ عَلَى فِعْلٍ ثُمَّ
خَفَّتْ وَكُسِرَتْ الْمَاءُ لِأَجْلِ الْيَاءِ ، وَالثَّانِي أَنَّ تَذَهَبَ
إِلَى الْمَعْنَى وَأَنَّ الْمُرَادَ الرَّمَالَ الْهَيْمِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا
تَرعى . يُقَالُ : رَمَلْتُ أَهْيِمًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيقِ :
فَعَادَتْ كَتِيبًا أَهْيِمًا ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
وَالْمَعْرُوفُ أَهْيَلٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَبُو الْجَرَّاحِ : الْهَيْامُ
دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ مَاءٍ تَشْرَبُهُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ هَيْمَانٌ
وَنَاقَةٌ هَيْمَى ، وَجَمْعُهُ هَيْامٌ . وَالْهَيْامُ وَالْهَيْامُ :
دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ عَنْ بَعْضِ الْمِيَاهِ بِتَهَامَةٍ يُصِيبُهَا مِنْهُ مِثْلُ
الْحُمَّى ؛ وَقَالَ الْحَجَرِيُّ : هُوَ دَاءٌ يُصِيبُهَا عَنْ شُرْبِ
التَّجَلُّلِ إِذَا كَثُرَ طَعْلُهَا وَاسْتَنْفَتِ الذَّبَابُ بِهِ ، بَعِيرٌ
مَهْيُومٌ وَهَيْمَانٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلًا بَاعَ
مِنْهُ إِبِلًا هَيْمًا أَي مَرِضًا ، جَمْعُ أَهْيِمٍ ، وَهُوَ الَّذِي
أَصَابَهُ الْهَيْامُ ، وَهُوَ دَاءٌ يُكْسِبُهَا الْعَطَشَ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْهَيْمُ الْإِبِلُ الظَّمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرِاضُ

التي تَمَصُّ الماءَ مَصّاً ولا تَرَوِي . الأصمعي : الهَيَامُ
للإبل دابةٌ تشبهُ بالحمسى تَسْعُنُ عليه جلودها ،
وقيل : لأنها لا تَرَوِي إذا كانت كذلك . ومغارةٌ
هَيْمَاءٌ : لا ماءَ بها ، وفي الصحاح : الهَيْمَاءُ المغارةُ لا
ماءَ بها . والهَيَامُ ، بالفتح ، من الرمل : ما كان ثراباً
دَقَاقاً يابساً ، وقيل : هو التراب أو الرمل الذي لا
يَبْتَالِكُ أن يسيل من اليَدِ لِلْيَنَةِ ، والجمع هَيْمٌ مثل
قَدَالٍ وَقَدْلٍ ؛ ومنه قول لبيد :

يَحْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا ،
يَعُجُوبُ أَنْقَاهُ يَمِيلُ هَيَامُهَا
الهَيَامُ : الرمل الذي يَنْهَارُ .
والتَّهَيُّمُ : مِثْلَةُ حَسَنَةٍ ؛ قال أبو عمرو : التَّهَيُّمُ
أَحْسَنُ المِثْلِيِّ ؛ وَأَنْشِدُ لِخَلِيدِ البَشْكَرِيِّ :

أَحْسَنَ مَنْ يَمِثِّي كَذَا تَمِثِّيَا
والمِثْيِيَاءُ : موضع ، وهو ماءٌ لبني مجاشع ، بُمِدَّةٌ
ويَقْصِرُ ؛ قال الشاعر مجتمِعُ بن هلال :

وعائِدَةٌ ، يومَ المِثْيِيَا ، وأبَيْهَا
وقد ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الحَبِّ جَجْزَعُ

قال ابن بري : هَيْبِيَا قومٌ من بني مجاشع ، قال :
والسباع عند ابن القطاع . وهَيْبِيَا : ماءٌ لبني مجاشع ،
بِدَّةٌ ويقصر . الأزهري قال : قال عمارةٌ : اليَهْمَاءُ
الفلاةُ التي لا ماءَ فيها ، ويقال لها هَيْمَاءٌ . وفي الحديث :
فَدْفِنِ فِي هَيَامٍ مِنَ الأَرْضِ . وَلَيْلٌ أَهْيِمٌ : لا
نُجُومَ فِيهِ .

فصل الواو

وَأُمٌ : ابن الأعرابي : المُوَاقِمَةُ المُوَاقِفَةُ . وَاوَمَةٌ
وَوَامَةٌ وَمَوَامَةٌ : وَاوَمَةٌ . وَوَامَةٌ مُوَاقِمَةٌ
وَوِيَامَةٌ : وهي المُوَاقِفَةُ أن تفعل كما يفعل . وفي

حديث الغيبةِ : إنه لَيَوَامُّمٌ أَي يُوَافِقُ ؛ وقال أبو
زيد : هو إذا اتَّبَعَ أَثَرَهُ وَفَعَلَ فِعْلَهُ ، قال :
ومن أمثالهم في المَيَّاسَةِ : لولا الوِثَامُ هَلَكَ
الإِنْسَانُ ؛ قال السيوفي : المعنى أن الإنسانَ لولا
نظَرُهُ إلى غيره من بفعل الخَيْرِ واقتدَاؤُهُ به لهَلَكَ ،
ولمَّا يَعِيشُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لأن الصغيرَ
يقتدي بالكبير والجاهلُ بالعالم ، ويروي : لهلكَ
الوِثَامُ أَي لولا أنه يَحِيدُ سَكَنًا يَتَأَسَّى به ويفعل
فِعْلَهُ لهلكَ . وقال أبو عبيد : الوِثَامُ المِبَاهَاةُ ،
يقول : إن الوِثَامَ ليسوا يأتونَ الجَمِيلَ من الأمور
على أنها أخلاقهم ، ولمَّا يفعلونها مِبَاهَاةً وتشبيهاً بأهل
الكَرَمِ ، فلولا ذلك لهلكوا ، وأما غير أبي عبيد
من علمائنا فيفسِّرونَ الوِثَامَ المُوَافِقَةَ ، وقال :
لولا الوِثَامُ ، هَلَكَ الأَنَامُ ؛ يقولون : لولا مُوَافِقَةُ
النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصُّحْبَةِ والعِشْرَةِ لكانت
الهَلَكَةُ ، قال : ولا أَحْسَبُ الأَصْلَ كان إلا هذا ،
قال ابن بري : وورد أيضاً لولا الوِثَامُ ، هَلَكَتْ
جُذَامٌ . ويقال : فَلَانَةُ ثَوَائِمِ صَوَابِيهَا إذا
تَكَلَّفَتْ مَا يَتَكَلَّفُنَ مِنَ الزِينَةِ ؛ وقال المرار :

يَتَوَاءَمُنَ بِنُومَاتِ الضُّمَى ،
حَسَنَاتِ الدَّلِّ والأَنْسِ الجَفْرِ

والمُؤَامُ : العَظِيمُ الرَّأْسُ ؛ قال ابن سيده : أَرَاهُ
مَقْلُوبًا عَنِ المِؤَامِ ، وهو مذكور في موضعه .
والتَّوَامُ : أَصْلُهُ وَوَامٌ ، وكذلك التَّوَلَّجُ أَصْلُهُ
وَوَلَّجٌ ، وهو الكِنَاسُ ، وأصل ذلك من الوِثَامِ
وهو الوِفاقُ ، وقد ذَكَرَ فِي فَصْلِ التَّاءِ مُتَقَدِّمًا ؛
قال الأزهري : وَأَعَدَّتْ ذِكْرَهُ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ
لِأَعْرَفِكَ أَنَّ التَّاءَ مُبَدَلَةٌ مِنَ الوِوِ ، وَأَنَّهُ وَوَامٌ .
الليث : المُوَاقِمَةُ المُبَارَاةُ .

وَوِيَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الحَبَشِ أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ ؛ عَنِ ابْنِ

الأعرابي ؛ وأشد :

وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْمِمْ ،
جَاءَتْ بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنْ الْيَمِّ

أراد من يَوْمِمْ واليمُّ فخفف ، وقوله من يَوْمِمْ أي
أنكم سُودَانٌ فَخَلَفَكُمْ مَشْوَةٌ . قال ابن بري : وحكى
حمزة عن يعقوب أنه يقال للبعث ابن يَوْمِمْ ؛ وأشد :

وَأَنَّ الَّذِي كَلَّفْتَنِي أَنْ أُرْدَهُ
مَعَ ابْنِ عَبَادٍ ، أَوْ بَارِضِ ابْنِ يَوْمِمْ
عَلَى كُلِّ نَأْيٍ الْمُحْزَمِينَ ، تَرَى لَهُ
سُرَاسِيْفَ تَغْتَالِ الْوَضِيِّنَ الْمُسْتَا

وَم : الْوَيْتَةُ : السِّرُّ الشَّدِيدُ .

وَم : التَّهْدِيبُ : الْفِرَاءُ : الْوَيْتَةُ الضَّرْبُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ . وَالْمَطْرُ يَيْتُمُ الْأَرْضَ
وَتَسَاءً : يَضْرِبُهَا ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلَّكَلِهَا ،
لِرَبِيعٍ ، دِيْمَةٌ تَيْتُمَةٌ

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَسَقَى بِلَادَكَ ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا ،
صَوَّبُ الرَّبِيعِ وَدِيْمَةٌ تَيْتُمٌ

فإنه على إرادة التعدي ، أَرَادَ تَيْتُمَهَا فَحَذَفَ ،
وَمَعْنَاهُ أَي تَوَثَّرَ فِي الْأَرْضِ . وَوَيْتَمَتِ الْحِجَارَةُ
رَجَلَهُ وَتَسَاءً وَوَيْتَمًا : أَذَمْتَهُ . وَقَالَ الْمُرِّي :
وَجَدْتُ كَلًّا كَثِيفًا وَيَيْتَةً ؛ قَالَ : الْوَيْتَةُ
جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَشِيشِ أَوْ الطَّعَامِ . يُقَالُ : تَيْتُمُ لَهَا أَي
اجْتَمَعَ لَهَا . وَالْوَيْتِمُ : الْمَكْتَنَزُ لِلْحَمْرِ ، وَقَدْ وَتَمَ
يَوْمِمْ وَتَامَةً . وَيُقَالُ : وَتَمَ الْفَرَسُ الْحِجَارَةَ
بِحَافِرِهِ يَيْتُمُهَا وَتَسَاءً إِذَا كَسَرَهَا . وَوَيْتَمَ الشَّيْءُ
وَتَسَاءً : كَسَرَهُ وَدَقَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَا
يَيْتُمُ التَّكْبِيرَ أَي لَا يَكْسِرُهُ بَلْ يَأْتِي بِهِ تَامَةً .

وَالْوَيْتَمُ : الْكَسْرُ وَالدَّقُّ أَي يَيْتُمُ لَفْظُهُ عَلَى جِهَةِ
التَّعْظِيمِ مَعَ مُطَابَقَةِ اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ . وَوَيْتَمَ الْفَرَسُ
الْأَرْضَ بِحَافِرِهِ وَتَسَاءً وَوَيْتَةً : رَجَمَهَا وَدَقَّهَا ،
وَكَذَلِكَ وَتَمَ الْحِجَارَةَ . وَالْوَيْتَمَةُ فِي الْعَدْوِ :
الْمُضَابَرَةُ كَأَنَّهُ يَرْمِي بِنَفْسِهِ ؛ وَأَشَدُّ :

وَفِي الدَّهَّاسِ مُضَبَّرٌ مَوَائِمٌ

وَوَيْتَمَ يَيْتُمُ أَي عَدَا . وَخَفَّ مَيْتَمٌ : شَدِيدُ الْوَطْءِ ،
وَكَأَنَّهُ يَيْتُمُ الْأَرْضَ أَي يَدُقُّهَا ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

خَطَّارَةٌ ، غِبَّ الشَّرِي ، زَيْتَافَةٌ ،
نَطِيسُ الْإِكَامِ بِكُلِّ خَفٍّ مَيْتَمٌ

ابن السكيت : الْوَيْتَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَشِيشِ أَوْ
الطَّعَامِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الْوَيْتَةِ
أَي مِنَ الصَّخْرَةِ . وَالْوَيْتَةُ : الْحَجَرُ ، وَقِيلَ : الْحَجَرُ
الْمَكْسُورُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَخْلِفُ
لِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَدَقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ
وَالنَّارَ مِنَ الْوَيْتَةِ ؛ وَالْجَرِيمَةُ : النَّوَاءُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْجَرِيمَةُ الشَّرُّ لِأَنَّهَا مَجْرُومَةٌ مِنَ النَّخْلَةِ ،
فَسَمَّى النَّوَاءَ جَرِيمَةً بِاسْمِ سَبَبِهَا لِأَنَّ النَّوَاءَ مِنَ
الْجَرِيمَةِ ، وَالْوَيْتَةُ : حَجَرٌ الْقَدَاحَةُ ، قَالَ وَذَكَرَ
ابْنُ سِيدَةَ قَالَ : الْوَيْتَةُ الْحِجَارَةُ ، يَكُونُ فِي مَعْنَى
فَاعِلَةٍ لِأَنَّهَا تَيْتُمُ ، وَفِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهَا تَوَيْتَمُ .
وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ : أَنَّ أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ
عَاشَ ذَهْرًا وَوَيْتَمًا وَوَيْتَمًا ، وَكَانَ لِأَخِيهِ
الْحَزْرَجِ خَمْسَةُ أَوْلَادٍ : عُمَرُ وَعَوْفٌ وَجَشْمٌ
وَالْحَرِثُ وَكَعْبٌ ، فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتَ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ :
قَدْ كُنَّا نَأْمُرُكَ بِالْتَّوْبِيعِ فِي شِبَابِكَ حَتَّى حَضَرَكَ الْمَوْتُ ،
فَقَالَ أَوْسٌ : لَمْ يَهْلِكْ هَالِكٌ ، مَنْ تَرَكَ مَالِكٌ ،
وَإِنْ كَانَ الْحَزْرَجُ ذَا عَدَدٍ ، وَلَيْسَ لِمَالِكٍ وَادٌّ ،
فَلَعَلَّ الَّذِي اسْتَخْرَجَ النَّخْلَةَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ
الْوَيْتَةِ ، أَنْ يَجْعَلَ لِمَالِكٍ نَسْلًا ، وَرِجَالًا بَسْلًا .

وجم : الوجوم : السكوت على غَيْظٍ ، أبو عبيد : إذا اشتد حزنه حتى يُمسيك عن الطعام فهو الواجم ، والواجم : الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام .
يقال : ما لي أراك واجباً ؟ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه لقي طليحة فقال : ما لي أراك واجباً ؟ أي مُهتماً . والواجم : الذي أسكته الهم وعَلتَه الكتابة ، وقيل : الوجوم الحزن .
ويقال : لم أجم عنه أي لم أسكت عنه فزعاً .
والواجم والوجيم : العبوس المطرّق من شدّة الحزن ، وقد وجّم يجمّ وجناً ووجوماً وأجمّ على البدل ؛ حكاه سيبويه . ووجّم الشيء وجناً ووجوماً : كرهه . ووجّم الرجل وجناً : لكرهه ، يمانية . ورجل وجّم : رديء . وأوجّم الرمل : معظّمه ؛ قال رؤبة :

والحجرُ والصّانُ يجنبوا وجّمه

ووجّمه : اسم موضع ؛ قال كثير :

أجدت خفوقاً من جنوب كنانة

إلى وجّمه ، لما اسجهرت حرورها

ابن الأعرابي : الوجّم جبل صغير مثل الإرم . ابن شميل : الوجّم حجارة^٢ مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والإكام ، وهي أغلظ وأطول في السماء من الأروم ، قال : وججرتها عظام كحجارة الصيرة والأمرّة ، لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يُعركوه ، وهي أيضاً من صنعة عاد ، وأصل الوجّم مُستديرٌ وأعلاه مُحدّد ، والجماعة الوجوم ؛ قال رؤبة :

وهامة كالصّبند بين الأضاد ،

أو وجّم العادي بين الأجماد

١ قوله « عن الطعام » في التهذيب : عن الكلام .

٢ قوله « الوجم حجارة » هو بالفتح والتعريك .

الجوهري : والوجّم ، بالتعريك ، واحد الأوجام ، وهي علامات وأبنية مُهتدى بها في الصحارى . ابن الأعرابي : بيت وجّم ووجّم ، والأوجام : البيوت وهي العظام منها ؛ قال رؤبة :

لو كان من دون ركام المرتكّم ،

وأرمل الدهنا وصّان الوجّم

قال : والوجّم الصّان نفسه ، ويجمع أوجاماً ؛ وقال رؤبة :

كان أوجاماً وصغراً صاخراً

ويوم وجيم أي شديد الحر ، وهو بالحاء أيضاً ، ويقال : يكون ذلك وجمة أي مسبة . والوجمة مثل الوجبة : وهي الأكلة الواحدة .

وجم : وحيت المرأة توحم وصحاً إذا اشتت شيئاً

على حبيلها ، وهي تحيم ، والاسم الوحام والوحام ،

وليس الوحام إلا في شهوة الحبيل خاصة . وقد

وحمتها توحمياً : أطعمناها ما تشتهي . ويقال

أيضاً : وحمتنا لها أي ذبنا . وامرأة وحمتى :

بيئة الوحام . وفي المثل في الشهوان : وحمتى ولا

حبيل أي أنه لا يُذكر له شيء إلا اشتهاه . وفي

حديث المولّد : فجعلت آمنه أم النبي ، صلى الله

عليه وسلم ، توحم أي تشتهي اشتهاه الحاميل .

وقال أبو عبيدة : في المثل وحمتى فأما حبيل فلا ؛

يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حرصه

لأن الوحمتى التي توحم فتشهي كل شيء على حبيلها ،

فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحبيل وليس به حبيل ،

قال : وقيل للحبيل ما تشتهي ؟ فقالت : التمرة

وواها بيته وأنا وحمتى للدكة أي للودك ؛ الوحم :

شدة شهوة الحبيل لشيء تأكله ، ثم يقال لكل من

أفرطت شهوته في شيء : قد وجّم بوجّم وصحاً

ونسوةٌ وِحامٌ ووَحامى . والوِحامُ من الدواب :
أن تَسْتَصِيبَ عند الحَمَلِ ، وقد وَحِمَتْ ، بالكسر ،
قال : والوِحَمُ في الدوابِ إذا حَمَلَتْ واستَعَصَتْ ؛
وأشدُّ :

قد رابه عِصانُها ووِحامُها

التهديب : أما قول الليث الوِحامُ في الدوابِ استعصاؤها
إذا حَمَلَتْ فهو غلطٌ ، وإنما عَرَفَهُ قولُ ليبيد يصف
عَيْراً وأثنته :

قد رابه عِصانها ووِحامها

يظن أنه لما عطف قوله ووِحامُها على عِصانها أنها
شيء واحد ، والمعنى في قوله ووِحامُها شهوةُ الأُنثى
للغير ، أراد أنها تَرَمَعُه مرَّةً وتستعصي عليه مع
شهوتها لغيره إياه ، فقد رابه ذلك منها حين أظهرت
شئبين متضادين . والوِحَمُ : اسمُ الشيءِ المُشْتَهَى ؛ قال :

أزمان ليلي عام ليلي وِحمي

أي شهنوتي كما يكون الشيء شهوةً الحُبلى ، لا تريدُ
غيره ولا تَرْضَى منه بيدل ، فجعل شهوته للقاء
ليلاً وِحماً ، وأصلُ الوِحَمِ للحُبلى . ووِحَمُ المرأةُ
ووِحَمَ لها : ذَبِحَ لها ما تَشْتَهِي . والوِحَمُ : شهوةُ
النكاح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كتمَّ الحُبُّ فأخفاه ، كما
تكننم اليكزُّ من الناسِ الوِحَمُ

وقيل : الوِحَمُ الشهوةُ في كل شيء . ووَحِمَتْ
وَحِمَةً : قصدتُ قصده .

والتوَحِيمُ : أن يَنْطَفَ الماءُ من عودِ النواصي إذا
كُسِرَ .

ويومٌ وِحيمٌ : حارٌّ ؛ عن كراع .

يخم : الوخِمُ ، بالتسكين ، والوخيمُ ، بكسر الحاء ،
والوخيمُ : التثقلُ من الرجالِ البينِ الوخامةُ

والوخومةُ ، والجمع وَخامى ووِخامٌ وأوِخامٌ ، وقد
وَحِمَ وَخامةٌ ووِخوماً . وفي حديث أم زرع : لا
تخافةٌ ولا وَخامةٌ أي لا تَقَلَّ فيها . يقال : وَخِمَ
الطعامُ إذا ثَقُلَ فلم يُسْتَمَرَّ ، فهو وَخيمٌ ، قال :
وقد تكونُ الوِخامةُ في المعاني ، يقال : هذا الأمرُ
وَخيمٌ العاقبةُ أي ثَقيلٌ رديٌّ . وأرضٌ وَخامٌ ووِخيمٌ
ووِخمةٌ ووِخيةٌ ووِخيةٌ وموِخيةٌ : لا يَنْجَعُ
كلُّها ، وكذلك الوِيبيلُ . وطعامٌ وَخيمٌ : غيرُ
مُوافقٍ ، وقد وَخِمَ وَخامةً . وتوِخِمَهُ واستوِخِمَهُ :
لم يُسْتَمَرَّتْهُ ولا حَيدَ مَفْبِتَهُ . واستوِخِمَتْ
الطعامُ وتوِخِمَتْهُ إذا استوِبلتْهُ ؛ قال زهير :

قَصُوا ما قَصُوا من أمرهم ، ثم أوردوا

إلى كِلابِ مُستوِبلٍ مُتوِخِمٍ

ومنه اشتقتُ التَّخِمةُ . وشيءٌ وَخيمٌ أي وِبيءٌ .
وبلدةٌ وَخيةٌ ووِخيةٌ إذا لم يُوافقِ سكَّنتها ،
وقد استوِخِمَتْها . والتَّخِمةُ ، بالتحريك : الذي
يُصِيبُك من الطعامِ إذا استوِخِمَتْهُ ، نازهُ مبدلة من
واو . وفي حديث العُرَيبِيِّينَ : واستوِخِمُوا المدينةَ
أي استنقلوها ولم يُوافقِ هواؤها أبدانهم ، وفي حديث
آخر : فاستوِخِمْنَا هذه الأرضَ . ووِخيمُ الرجلُ ،
بالكسر ، أي اتَّخَمَ ؛ قال سيديويه : والجمع تَخِمٌ ،
وقد تَخِمَ يَتَخِمُ وتَخِمٌ واتَّخَمَ يَتَخِمُ . وأنخِمةُ
الطعامُ ، على أفْعَلِه ، وأصله أوِخِمَةٌ ، وأصل التَّخِمةُ
وِخيةٌ ، فحوَّلت الواوُ ناءً ، كما قالوا تَفاعةٌ ، وأصلها
وُفاعةٌ ، وتَوَلَّجَ وأصله وَوَلَّجَ . وطعامٌ مَتَخِمَةٌ ،
بالفتح : يُتَخِمُ منه ، وأصله موِخِمةٌ لأنهم توهَّموها
النَّاءَ أصليةً لكثرة الاستعمال . وواخِمَني فَوِخِمَتْهُ
أخِيه : كنتُ أشدَّ تَخِمةً منه ، وقد اتَّخِمَتْ من
الطعامِ وعن الطعامِ ، والاسمُ التَّخِمةُ ، بالتحريك ، كما
مضى في وَوَكَلَةٍ وَوَكَلَةٍ ، والجمع تَخِمَاتٌ وتَخِمٌ ،

والعامّة تقول التخنة ، بالتسكين ؛ وقد جاء ذلك في شعر أنشده ابن الأعرابي :

وإذا المعدة جاشت ،

فأرهما بالمتجنّب

يشلات من نبيذ ،

ليس بالخلو الرقيق

تخصم التخنة هضماً ،

حين تجري في العروق

والوخم : داء كالباور ، وربما خرج في حياء الناقة عند الولادة فقطع ، وخيمت الناقة ، فهي وخية إذا كان بها ذلك ، قال : ويسى ذلك الباسور الوذم .

وذم : أوذم الشيء : أوجبّه . وأوذم على نفسه حجاً أو سفراً : أوجبّه . وأوذم اليمين ووذمها وأبدعها أي أوجبها ؛ قال الراجز :

لاهم ، إن عاير بن جهم

أوذم حجاً في ثياب كدم

أي متلطخة بالذنوب ، يعني أحرم بالحج وهو مدتس بالذنوب .

أبو عمرو : الوذيمة الهدية ، وجمعها الوذائم . وقد أوذم الهدية إذا علق عليه سيراً أو شيئاً يعلم به فيعلم أنه هدية فلا يعرض له . ابن سيده : الوذيمة الهدية . الجوهري : الوذيمة الهدية إلى بيت الله الحرام ، والجمع الوذائم ، وهي الأموال التي نذرت فيها النذور ؛ قال الشاعر :

فإن كنت لم أذكرك ، والقوم بعضهم

غضابى على بعض ، فسالي وذائم

أي مالي كله في سبيل الله .

والوذم : الفضل والزيادة ، وقد وذم . والوذمة : زيادة في حياء الناقة والشاة كالتؤلؤل تمنعها من الولد ،

والجمع وذم وذام . ووذمة : قطع ذلك منها وعالجتها منه . الأصمعي : الموذمة من التوق التي يخرج في حياتها لحم مثل التآليل فيقطع ذلك منها ؛ قال أبو منصور : سمعت العرب تقول لأشباه التآليل تخرج في حياء الناقة فلا تلتقع معها إذا ضربها الفحل الوذم ، فيغيد رجل رقيق ويأخذ مبضعاً لطيفاً ويدخل يده في حياتها فيقطع الوذم فيقال : قد وذمها توذياً ، والذي فعل ذلك مؤذم ، ثم يضربها الفحل بعد التوذيم فتلتقع . وامرأة وذماء وفرس وذماء : وهي العاقر ، وقيل : الوذمة في حياء الناقة زيادة في اللحم تنبت في أعلى الحياء عند قره الناقة فلا تلتقع الناقة إذا ضربها الفحل ، وقد تقدم ذلك في الوخم أيضاً . ويقال للمصير أيضاً : وذم ، والوذم : الحزرة من الكرش والكيد والمصارين المقطوعة تُعقد وتلوى ثم ترمى في القدر ، والجمع أوذم وأوذام ووذوم وأوذم ؛ الأخيرة جمع أوذم ، وليس بجمع أوذام ، إذ لو كان ذلك لثبت الياء ، وهي الوذمة والجمع وذام . أبو زيد وأبو عبيدة : الوذمة قرنة الكرش ، وهي زاوية في الكرش شبه الحريطة ، قال : وقرنة الرحم المكان الذي ينتهي إليه الماء في الرحم . والوذام : الكرش والأعضاء ، الواحدة وذمة مثل ثمرة وثمار . وقال ابن خالويه : الوذم قطعة كرش تطبخ بالماء ؛ قال الشاعر :

وما كان إلا نصف وذم مرمد

أفانا ، وقد حبت إلينا المضاجع

وفي حديث علي بن أبي طالب ، عليه السلام : لئن وليت بني أمية لأتفضتهم نفض القصاب الوذام الشربة ، وفي رواية : التراب الوذمة ؛ قال الأصمعي : سألتني شعبة عن هذا الحرف قلت : ليس

هو هكذا ، إنما هو نَفْضُ القَصَابِ الوِذَامِ الثَّرْبَةِ ،
والثَّرْبَةُ التي قد سقطت في التراب فتترببت ، فالقصاب
يَنْفُضُهَا ، وأراد بالوِذَامِ الحِزْرَ من الكرش
والكبيد الساقطة في التراب والقصاب يُبَالِغُ في
نَفْضِهَا ، قال : ومن هذا قيل لسُيُورِ الدَّلاءِ الوِذَامُ
لأنها مقدّدةٌ طوال ، قال : والتراب التي سقطت في
التراب فتترببت ، وواحدةٌ الوِذَامِ وِذَمَةٌ ، وهي
الكرش لأنها معلّقة ، وقيل : هي غير الكرش أيضاً
من البطون . أبو سعيد : الكُروشُ كلها تسمى
تربةً لأنها يحصل فيها التراب من المرتع ، والوِذَمَةُ
التي أخصل باطنها ، والكروش وِذَمَةٌ لأنها مُخْضَلَةٌ ،
ويقال لِخِضْلِهَا الوِذَمُ ، فعنى قوله لثنٌ وليشهم
لأظهِرْتَهُمْ من الدتس ولأطَيَّبْتَهُمْ بعد الحَبْتِ .
وكلُّ سِيرٍ قَدَدَتْهُ مُسْتَبِيلاً وِذَمٌ . والوِذَمَةُ :
السير الذي بين آذانِ الدلوِّ وعِراقِها تُشَدُّ بها ،
وقيل : هو السير الذي تُشَدُّ به العِراقِ في العُرى ،
وقيل : هو الحيط الذي بين العُرى التي في سَعْنَتِهَا
وبين العِراقِ ، والجمع وِذَمٌ ، وجمع الجمع أوِذَامٌ .
وَوِذَمَها : جعل لها أوِذَاماً . وأوِذَمَها : شَدَّ
وِذَمَها . ودَلَوٌ مَوْذَمَةٌ : ذات وِذَمٍ . والعرب
تقول للدلو إذا انقطع سيورُ آذانِها : قد وِذَمَتِ
الدلوُ وِذَمٌ ، فإذا شَدَّوْها إليها قالوا : أوِذَمْتُها .
ووِذِمَتِ الدلوُ وِذَمٌ ، فهي وِذَمَةٌ : انقطع
وِذَمَها ؛ قال يصف الدلو :

أَخَذِمَتِ أُمٌ وَوِذِمَتِ أُمٌ مَا لَهَا ،
أُمٌ غَالِهَا فِي بَثْرِهَا مَا غَالِهَا ؟

وقال :

أُرْسَلْتُ دَلَوِي فَأَتَانِي مَشْرَعًا ،
لَا وَوِذَمًا جَاءَ ، وَلَا مَقْتَعًا

ذَكَرْتُ عَلَى إِرَادَةِ السَّلْمِ أَوْ العَرَبِ . وفي حديث

عائشة تَصِفُ أَبَاهَا ، رضي الله عنهما : وَأوِذَمَ
السَّقاءَ أَي شَدَّهُ بِالوِذَمَةِ ، وفي رواية أُخْرَى :
وَأوِذَمَ العَطِيلةَ ، تُرِيدُ الدلو التي كانت مُعْطِلةً
عن الاستقاء لعدم عِراها وانقطاع سَيُورِها . ووِذِمَ
الوِذَمُ نَفْسُهُ : انقطع . ووِذَمَ عَلَى الحَمْسِينَ
تَوِذِمًا وَأوِذَمَ : زادَ عليها . ووِذَمَ مالُهُ :
قطَّعه ، والوِذِيَّةُ : ما وِذَمَ منه أَي قطَّعه ؛ قال :

إِن لَمْ أَكُنْ أَهْوَكَ ، والقومُ بَعْضُهُمْ
غِضابٌ عَلَى بَعْضٍ ، فما لي وَوِذَامُ

والتَّوْذِيمُ : أن تَوِذِمَ الكلابُ بِقِلادة . ووِذِيَّةُ
الكلبِ : قِطعة تَكُونُ في عُنُقِهِ ؛ عن ثعلب . وروي
عن أبي هريرة أَنه سئِلَ عن صَيْدِ الكلبِ فقال :
إِذَا وَوِذِمْتَهُ وَأُرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتِ أُمَّنَ الله فَكُلْ ؛
ما أَمْسَكَ عَلَيْكَ ما لَمْ يَأْكُلْ ؛ وَوِذِمَ الكلبُ :
أن يُشَدَّ في عُنُقِهِ سَيُورٌ يُعَلِّمُ بِهِ أَنه مُعَلَّمٌ مُؤَدَّبٌ ،
أراد بِتَوِذِيهِ أَنْ لا يَطْلُبُ الصَيْدَ بِغَيْرِ إِرسالٍ ولا
تَسْمِيَةٍ ، مأخوذةٌ من الوِذَمِ السَيُورِ التي تُشَدُّ
طِوالاً . وفي الحديث : أُرِيتُ الشَّيْطَانَ فَوَضَعْتُ
يَدِي عَلَى وَوِذَمَتِهِ ؛ قال ابن الأثير : الوِذَمَةُ ، بالتحريك ،
سَيُورٌ يُقَدُّ طِوالاً ، وجمعه وِذَامٌ ، وتُعملُ منه قِلادةٌ
توضع في أعناقِ الكلابِ لِتُرَبِّطَ فِيها ، فشبَّه الشَّيْطَانَ
بالكلبِ ، وأراد تَمَكُّنَهُ مِنْهُ كما يَتَمَكَّنُ القابِضُ عَلَى
قِلادةِ الكلبِ . وفي حديثِ عمر ، رضي الله عنه :
فَرَبَّطَ كُنْيَتَهُ بِوِذَمَةٍ أَي سَبْرَةٍ .

ورم : الوِرمُ : أَخَذَ الأورامُ النَّسْوَةَ والانتفاخَ ،
وقد وِرمَ جِلْدُهُ ، وفي المحكم : وِرمَ يَومٌ ،
بالكسر ، نادر ، وقياسه يَورِمُ ، قال : ولم نسمع
به ، وتَوَرَّمَ مثله ، وورمته أنا تَوَرِّمًا . وفي
الحديث : أَنه قام حتى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ أَي
انْتَفَخَتْ مِنْ طُولِ قِيامِهِ في صلاةِ الليل . وأورمَتْ

قال : ولا يكون الواو في ووزعيمي إلا أصلاً لأنها
أول ، والواو لا تتراد أولاً البتة .

ووم : ووزمه بفيه ووزماً : عضه ، وقيل : عضه
عضة خفيفة . والوزم : قضاء الدين . والوزم :
جمع الشيء القليل إلى مثله .

والوزمة : الأكلة الواحدة في اليوم إلى مثلها من
الغد ، يقال : هو يأكل ووزمةً ووزمةً إذا كان
يأكل وجبةً في اليوم والليلة ، وقد ووزم نفسه .
ابن بري : الوزم الوجبة الشديدة ؛ قال أمية :

ألا يا وينهم من حر نار !
كصرخة أربعين لها وزيم

والوزيم : اللحم المقطع . والوزيمة القطعة من
اللحم ، والجمع وزيم . والوزم والوزيمة والوزيم :
الحزمة من البقل . والوزيمة : الحوصة التي يُشدها
بها . والوزيم : ما يُجمع من البقلة ؛ حكاه الجوهري
عن أبي سعيد عن أبي الأزهر عن بُندار ؛ وأنشد :

وجاؤوا ثلاثين ، فلم يؤبوا
بأبئمة تشده على وزيم

ويروي : على وزيم . ويقال : هو الطئع يُشق
ليُلفح ثم يُشده بخوصة ، والواحدة وزيمة . وقال
الليث : الوزم والوزيم كسنتجة من بقل .
والوزيم : ما انتار من لحم الفخذين ، واحده
وزيمة . والوزيم : العضل ، وفي التهذيب : لحم
العضل . ورجل وزام : ذو عضل وكثرة لحم ؛
أنشد ابن الأعرابي :

فقام وزام شديد معزمه ،
لم يلق بؤساً لحنه ولا دمه

ورجل وزيم إذا كان مكنتيز اللحم . ويقال : رجل
ذو وزيم إذا تعضل لحنه واشتد ؛ قال الراجز :

الناقة : وريم صرعها . والمورم : منيت
الأضراس . وأوزم بالرجل وأوزمه : أسنعه
ما يغضب له ، وهو من ذلك ، وفعل به ما
أوزمه أي ساءه وأغضبه . وورم أنفه أي غضب ؛
ومنه قول الشاعر :

ولا يهاج إذا ما أنفه وورما

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : ولئيت
أموركم خيركم فكلتكم وريم أنفه على أن
يكون له الأمر من دونه أي امتلاً وانتفع من
ذلك غضباً ، وخص الأنف بالذكر لأنه موضع
الأنفة والكبر ، كما يقال شخ بأنفه . وورم
فلان بأنفه تورماً إذا شخ بأنفه وتجر .
وأوزمت الناقة إذا وريم صرعها . والمورم :
الضخم من الرجال ؛ قال طرفة :

له شربتان بالمشي وأربع
من الليل ، حتى عاد صخداً مورماً

وقد يكون المنفتح أي صخداً منفتحاً . وورم
الثبت ورمماً ، وهو وريم : سمين وطال ؛ قال
الجمدي :

فتمطى زمخري وريم
من ربيع ، كلنا خف هطل

والأوزم : الجماعة ؛ قال البريق :

بألب ألوب وحرابة ،
لدى متن وزعها الأوزم

يقال : ما أذري أي الأوزم هو ، وخص يعقوب
به الجحد .

وومغ : ساعد ووزعيمي ؛ بتملى ريان ؛ وقول أبي صخر :

وبات وسادي ووزعيمي يزينه
جبارز دري ، والبنان المخضب

إنَّ مَرَكَّ الرَّيِّ أَمَا تَسِيمٌ ،
فَاعْجَلْ بَعْلَجَيْنِ ذَوِيَّ وَزِيمِ
بِفَارِسِيٍّ وَأَنْعِرِ الرَّؤْمِ ،
كَلَاهِمَا كَالجَمَلِ المَخْزُومِ

ويروى : المَخْجُوم ؛ يقول إذا اختلف لسانهما لم يفهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتغلا عن عملهما ؛ وهذا الرجز أوردته الجوهري :

إن كنتَ ساقِيَّ أَمَا تَسِيمِ

قال ابن بري : هو سافي ، بالفاء ، ويروى جاني ، بالحيم ، أي يجني الماء في الحوض ، قال : وهو المشهور ، ويروى بديليسي مكان فارسي . ابن الأعرابي : الجراد إذا جفت وهو مطبوخ فهو الوزيمة . والوزيم : اللحم المَجْفَف . والوزيمة : ما تجمعه أو تجعله العقاب في وكثرها من اللحم . والوزيمة من الضباب : أن يطبخ لحمها ثم يبيس ثم يذق فيفتح أو يبيكل بدسم ؛ قال ابن سيده : هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العرَضَ سَخِرًا عن الجوهر ، والصواب الوزيم لحم "يفعل به كذا ؛ قال أبو سعيد : سمعت الكلبي يقول الوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم يبيس ثم يذق فيؤكل ، قال : وهي من الجراد أيضاً . ابن دريد : الوزم جنتك الشيء القليل إلى مثله ، والوزيم ما يبتقى من المرق ونحوه في القدر ، وقيل : باقي كل شيء وزيم ؛ وقوله :

١ قوله « وهذا الرجز الخ » في الكلمة بعد إيرادها في الجوهري ما نصه والاشاد منبر من وجوه ، والرواية :

إن كنت جاب يا أبا ميم فعي بان لم عليكوم
معاود مختلف الأروم وحيه بين ذوي وزيم
بفارسي وأخ الرؤم كلاهما كالجل المحجوم
ركب بمد الجهد والتعير غرباً على صياحة دموم

والرجز لابن عمدة القمسي . أراد بقوله : جاب جابياً أي جاماً لعاء في الجابية وهي الحوض .

فَتَشْبِيحُ مَجْلِسِ الحَيِّينِ لِحَمًا ،
وَتَلْقَى لِلإِمَاءِ مِنَ الوَزِيمِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون ما انماز من لحم الفخذ ، وأن يكون العَضَل ، وأن يكون اللحم الباقي الذي يفضل عن العيال . الليث : يقال اللحم يتوزم ويتزيب إذا صار زيمًا ، وهو شدة اكتنازه وانضمام بعضه إلى بعض ؛ وقال سلامة بن جندل يصف فرساً :

رَفَاقُهَا حَرَمٌ ، وَجَرِيئُهَا حَزِيمٌ ،
وَلَحْمُهَا زِيمٌ ، وَالبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وناقة وزماء : كثيرة اللحم ؛ قال قيس بن الخطيم :

مَنْ لَا يَزَالُ يُكَبُّ كُلَّ ثَقِيلَةٍ
وَزَمَاءٌ ، غَيْرَ مُعَاوِلِ الإِثْرَافِ

والمستوزم : الشديد الوطاء . والوزم من الأمور الذي يأتي في حينه ، وقد تقدم مع ذكر الجزم الذي هو الأمر الآتي قبل حينه . ووزم فلان وزمة في ماله إذا ذهب شيء من ماله ؛ عن الحياضي .

وسم : الوسم : أثر الكمي ، والجمع وُسوم ؛ أنشد ثعلب :

ظَلَّتْ تَلَوذُ أَمْسِرِ البَصْرِيمِ
وَصَلِيانِ كَسِيالِ الرُّؤْمِ ،
فَرَشَحُ إِلا مَوْضِعِ الوُسُومِ

يقول : ترشح أبدانها كلها إلا . . . وقد وسَّه وسَّياً وسية إذا أثر فيه بسية وكية ، والماء عوض عن الواو . وفي الحديث : أنه كان يسم إبل الصدقة أي يعلم عليها بالكبي . واتسم الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها ، وأصل الياء واو . والسمة

١ قوله « الليث يقال اللحم إلى قوله وناقة وزماء » هكذا في الأصل .

٢ كذا يابن بالأصل .

والرمام: ما وَسِمَ به البعير من ضروب الصور .
والميسم: المكنوة أو الشيء الذي يُوسَم به الدواب ،
والجمع مَواسِمٌ ومِياسِمٌ ، الأخيرة معاقبة ؛ قال
الجوهري : أصل الياء واو ، فإن شئت قلت في جمعه
مِياسِمٌ على اللفظ ، وإن شئت مَواسِمٌ على الأصل .
قال ابن بري : الميسمُ اسم للآلة التي يُوسَم بها ،
واسمٌ لأثر الوسم أيضاً كقول الشاعر :

ولو غير أخواني أرادوا نقيصتي ،
جعلت لهم فوق العرايين ميسماً

فليس يريد جعلت لهم حديدة وإنما يريد جعلت أثر
وسم . وفي الحديث : وفي يده الميسم ؛ هي الحديدة
التي يُكوى بها ، وأصله مِوسَمٌ ، فقلبت الواو
ياء لكسرة الميم . الليث : الوسمُ أثرُ كية ، تقول
مَوسومٌ أي قد وَسِمَ بِسِمَةٍ يُعرفُ بها ، إما كية ،
وإما قطع في أذنٍ أو قرمة تكون علامة له .
وفي التنزيل العزيز : سنسبه على الخراطوم . وإن
فلاناً لدوابه ميسم ، وميسمها أثر الجمال والعثق ،
وإنما لوسية قسيمة . شعر : درع مَوسومة
وهي المزينة بالشبة في أسفلها . وقوله في الحديث :
على كل ميسم من الإنسان صدقة ؛ قال ابن الأثير :
هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظاً فالمراد به أن
على كل عضو مَوسومٍ بضع الله صدقة ، قال :
هكذا فسر . وفي الحديث : بنس ، لعمرك الله ،
عملُ الشيخ المَوسَم والشاب المَتلَوم ؛
المَوسَم : المتعلِّق بِسِمَةِ الشيوخ ، وفلان
مَوسومٌ بالخير .

وقد تَوسَمَت فيه الخير أي تفرست .

والوسمي : مطرُ أوَّلِ الربيع ، وهو بعد الحريف
لأنه يسيم الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً في أوَّل
السنة . وأرض مَوسومة : أصابها الوسمي ، وهو

مطرٌ يكون بعد الحرْفِي في البرد ، ثم يتبعه
الوسمي في صميم الشتاء ، ثم يتبعه الربيعي .
الأصمعي : أوَّلُ ما يَبْدُو المطرُ في إقبال الربيع
ثم الصيف ثم الحميم . ابن الأعرابي : نجومُ الوسمي
أوَّلُها فروع الدلو المؤخر ، ثم الحوت ثم الشرطان
ثم البطين ثم النجم ، وهو آخر الصرفة يسقط في
آخر الشتاء . الجوهري : الوسمي مطرُ الربيع
الأوَّلُ لأنه يسيم الأرض بالنبات ، تُسب إلى
الوسم . وتوسم الرجل : طلب كلاً الوسمي ؛
وأشدد :

وأصبحن كالدوم التواعيم ، غدوة ،

على وجه من ظاعن مَوسَم

ابن سيده : وقد وَسِمَت الأرض ؛ وقول أبي صخر
الهدلي :

يئلون مُرتجراً له نجم

جوان تحير برقه ، يسيمي

أراد يسيم الأرض بالنبات فقلب . وحكى ثعلب :
أسمته بمعنى وَسَمته ، فهزته على هذا بدل من
واو . وأبصر وَسَمَ قدحك أي لا تُجاوزن
قدرك . وصدقتي وَسَمَ قدحيه : كصدقتي
سِن بكره .

وموسم الحج والسوق : مجتمعهما ؛ قال الليثي : ذو
مجاز موسم ، وإنما سُميت هذه كلها موسم لاجتماع
الناس والأسواق فيها . وسَموا : شهدوا الموسم .
الليث : موسم الحج سمي موسماً لأنه معلّم
يُجتمع إليه ، وكذلك كانت موسم أسواق
العرب في الجاهلية . قال ابن السكيت : كل مجتمع
من الناس كثير هو موسم . ومنه موسم مئى .
ويقال : وسَمنا موسمنا أي شهدناه ، وكذلك
قوله « والأسواق فيها » كذا بالأمل .

عرفنا أي شهدنا عرفة . وعيّد القوم إذا شهدوا عيدهم ؛ وقول الشاعر :

حياض عيرالكِ هدمتها المَواميمُ

يريد أهل المَواميم ، ويقال : أراد الإبل المَوسومة .
ووسم الناس تَوسيماً : شهدوا المَوسيم كما يقال في العيد عيّدوا . وفي الحديث : أنه لبثَ عشرَ سنين يتبع الحاج بالمَوايم ؛ هي جمع مَوسيم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة ، كأنه وسم بذلك الوسم ، وهو مفعول منه اسم للزمان لأنه معلّم لهم .

وتوسم فيه الشيء : تخيلته . يقال : توسّنت في فلان خيراً أي رأيت فيه أثراً منه . وتوسّنت فيه الخير أي تفرّست ، مأخذه من الوسم أي عرفت فيه سبته وعلامته .

والوسنة ، أهل الحجاز يُنقلونها وغيرهم يُخففها ، كلاهما شجر له ورق يُختضب به ، وقيل : هو العِظلم . الليث : الوسمُ والوسنة شجرة ورقها خضاب ؛ قال أبو منصور : كلام العرب الوسية ، بكسر السين ، قاله الفراء وغيره من النحويين . الجوهري : الوسية ، بكسر السين ، العِظلم يُختضب به ، وتسكينها لغة ، قال : ولا تقل وسنة ، بضم الواو ، وإذا أمرت منه قلت : توسم . وفي حديث الحسن والحسين ، عليهما السلام : أنهما كانا يَخْضبان بالوسنة ؛ قيل : هي نبت ، وقيل : شجر باليمن يُختضب بورقه الشعر أسود .

والميسمُ والوسامة : أثر الحُسن ؛ وقال ابن كلثوم :

تخلطن ميسم حَسباً وديناً

ابن الأعرابي : الوسمُ الثابت الحُسن كأنه قد وسِم . وفي الحديث : تُكح المرأة لميسمها أي

لحُسنها من الوسامة ، وقد وسم فهو وسيم ، والمرأة وسيمة ؛ قال : وحكمها في البناء حكم ميساع ، فهي مفعول من الوسامة . والميسم : الجمال . يقال : امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال . وفلان وسيم أي حسن الوجه والسيما . وقوم وسام ونسوة وسام أيضاً : مثل ظريفة وظريف وصيحة وصباح . ووسم الرجل ، بالضم ، وسامة ووساماً ، بجذف الهاء ، مثل جمل جماً ، فهو وسيم ؛ قال الكعبيت يمدح الحسين بن علي ، عليهما السلام :

وتطيل المرزآتُ المقالِ

ت إليه القعود بعد القيام

يتعرفن حراً وجهه ، عليه

عقبة السروِ ظاهرأ والوسام

والوسام معطوف على السرو . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : وسيم قسيم ؛ الوسامة : الحُسن الوضيء الثابت ، والأثني وسيمة ؛ قال :

لمنك من عبسيت لوسيمة

على هنوات كاذب من يقولها

أرادا وواسنت فلاناً فوسنته إذا غلبته بالحُسن . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال ليحفة لا يغرثك أن كانت جارتك أو تم منك أي أحسن ، يعني عاتشة ، والضررة تسمى جارة . وأسما : اسم امرأة مشتق من الوسامة ، وهمزته مبدلة من واو ؛ قال ابن سيده : وإنما قالوا ذلك أن سيلويه ذكر أسماء في الترخيم مع فعلان كسكران معتداً بها فعلاء ، فقال أبو العباس : لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث كان ١ ياض بالأصل بقدر خمس كلمات .

ذَكَرَتْ مِنْ فَاطِمَةَ التَّبَسُّمًا ،
عَدَاةً تَجَلُّو وَاضِحًا مُوسَمًا ،
عَدْبًا لَهَا تَجْرِي عَلَيْهِ الْبُرْسُمَا

ويروى : عَذِبَ اللِّثَا . وَالْبُرْسُمُ : الْبُرْقُوعُ .
وَوَسَمَ الْيَدَ وَشَمًا : عَرَّزَهَا بِالْبُرَّةِ ثُمَّ دَرَّ عَلَيْهَا
التُّوْرَ ، وَهُوَ التَّيْلُجُ . وَالْأَسْمُ أَيْضًا : الْوَسْمُ .
وَاسْتَوَشَّتْ : سَأَلَهُ أَنْ يَشِيَهُ . وَاسْتَوَشَّتِ
الْمَرْأَةُ : أَرَادَتِ الْوَسْمَ أَوْ طَلَبَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لُعِنَتِ الْوَأَشِيَةُ وَالْمُسْتَوَشِيَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ :
الْمُسْتَوَشِيَةُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْوَسْمُ فِي الْيَدِ وَذَلِكَ
أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَعْرِزُ ظَهْرَ كَفِّهَا وَمِعْصَمَهَا بِالْبُرَّةِ
أَوْ بِمِيسَلَةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهِ ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكُحْلِ أَوْ التَّيْلِ
أَوْ بِالنُّوْرِ ، وَالتُّوْرُ دَخَانُ الشَّحْمِ ، فَيَزِرُوقُ أَثْرَهُ
أَوْ يَخْضَرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا اسْتَخْلَفَ عَمْرٌ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَشْرَفَ مِنْ كَيْفٍ ، وَأَسَاءَ بِنْتُ
مُعَيْسٍ مَوْشُومَةَ الْيَدِ مُسَكَّتَهُ أَي مَنَقُوشَةَ الْيَدِ
بِالْحَيَاءِ . ابْنُ شَيْبَانَ : يُقَالُ فُلَانٌ أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنْ
الْمُنْشِيَةِ ، وَهَذَا مِثْلُ ، وَالْمُنْشِيَةُ : امْرَأَةٌ وَشَّتَتْ
اسْتَهِيَ لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : فِي أُمَّتْلَهُمْ
لَهُوَ أَخْيَلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَأَشِيَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْمُنْشِيَةُ فِي الْأَصْلِ مَوْشِيَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُتَّصِلِ ،
أَصْلُهُ مَوْشِيَةٌ . وَوَسُومَ الطَّبِيْعَةَ وَالْمَتَابَةَ : خَطَّوْطًا
فِي الذَّرَاعَيْنِ ؛ وَقَالَ النَّبَيْغَةُ :

أَوْ ذُو وَسُومٍ بِحَوْضِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَمَ خَطِيئَتَهُ
فِي كَفِّهِ فَمَا رَفَعَ إِلَى فِيهِ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى يَبْشُرَهُ
بِدُمُوعِهِ ؛ مَعْنَاهُ نَقَشَهَا فِي كَفِّهِ نَقَشَ الْوَسْمِ . وَالْوَسْمُ :
الشَّيْءُ تَرَاهُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا يَبْتَدَأُ .
وَأَوْشَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ .
وَأَوْشَمَتِ السَّمَاءُ : بَدَأَ مِنْهَا بَرَقٌ ؛ قَالَ :

وَزَنَهُ أَفْعَالًا لِأَنَّهُ جَمْعُ اسْمٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا مُنْعِ
الصَّرْفِ فِي الْعِلْمِ الْمَذْكُورِ مِنْ حَيْثُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ تَسْمِيَةُ
الْمَوْثِقِ لَهُ فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ بِيَابُ سَعَادٍ وَزَيْتَنَبَ ، فَقَوِي
أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ سَبِيْبِيهِ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ وَسَمَاءٌ ، ثُمَّ
قَلْبَتْ وَارُوهُ هَمْزَةً ، وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً ، حَمَلًا عَلَى
بَابِ أَحَدٍ وَأَنَاءٍ ، وَإِنَّمَا سَجَّعَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ارْتِكَابِ
هَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّ سَبِيْبِيهِ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا
رَأَى قَدْ جَعَلَهُ فَعْلَاءً وَعَدِمَ تَرْكِيْبَ « ي س م » ،
تَطَلَّبَ لِذَلِكَ وَجْهًا ، فَذَهَبَ إِلَى الْبَدَلِ ، وَقِيَاسُ
قَوْلِ سَبِيْبِيهِ أَنْ لَا يَنْصَرَفَ ، وَأَسْمَاءُ نَكْرَةٌ لَا
مَعْرُفَةٌ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ فَعْلَاءٌ ، وَأَمَّا عَلَى غَيْرِ مَذْهَبِ سَبِيْبِيهِ
فَإِنَّهَا تَنْصَرَفُ نَكْرَةً وَمَعْرُفَةً لِأَنَّهَا أَفْعَالٌ كَأَنْتَارٍ ،
وَمَذْهَبُ سَبِيْبِيهِ وَأَبِي بَكْرٍ فِيهَا أَشْبَهُ بِمَعْنَى أَسْمَاءِ
النِّسَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا عِنْدَهُمَا مِنَ الْوَسَامَةِ ، وَهِيَ
الْحُسْنُ ، فَهَذَا أَشْبَهُ فِي تَسْمِيَةِ النِّسَاءِ مِنْ مَعْنَى
كَوْنِهَا جَمْعَ اسْمٍ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي لِسَبِيْبِيهِ أَنْ يَعْتَقِدَ
مَذْهَبَ أَبِي بَكْرٍ ، إِذْ لَيْسَ مَعْنَى هَذَا التَّرْكِيبِ عَلَى
ظَاهِرِهِ ، وَإِنْ كَانَ سَبِيْبِيهِ يَتَأَوَّلُ عَيْنَ سَيْدٍ عَلَى أَنَّهَا
يَاءٌ ، وَإِنْ عَدِمَ هَذَا التَّرْكِيبَ لِأَنَّهُ « س ي د »
فَكَذَلِكَ يَتَوَهَّمُ أَسْمَاءُ مِنْ « أ س م » ، وَإِنْ عَدِمَ هَذَا
التَّرْكِيبَ إِلَّا هِنَا

وَالْوَسْمُ : الْوَرَعُ ، وَالشَّيْنُ لُغَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

وسم : ابن شيبان : الوُسومُ والوُسومُ العلاماتُ . ابن
سيده : الوَسْمُ ما يجعله المرأة على ذراعها بالإبرة
ثم تحشوه بالنُّوْرَ ، وَهُوَ دَخَانُ الشَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ
وُسُومٌ وَوَسَامٌ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ :

كَفَّفَ تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامَهَا

ويروى : تَعَرَّضَ ، وَقَدْ وَشَمَتِ ذِرَاعَهَا وَشَمًا
وَوَشَمَتَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّعَرُّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

جاءنا تَضِبُّ لِثَانَهُ . والوشمُ : بلد ذو نخل ، به قبائل من ربيعة ومضَر دون اليامة قريب منها ، يقال له وشمُ اليامة . والوشوم : موضع ؛ والوشمُ في قول جرير :

عَفَتَ قَرَقَرَى والوشمُ ، حتى تَنَكَّرَتْ

أوارِيثَا ، والحَيْلُ مَيْلُ الدَّعَاثِمِ

زعم أبو عثمان عن الحرمازي أنه ثمانون قربة ، وذكر ابن الأثير في ترجمة لثه في حديث ابن عمر قال : لعن الواشمة ؛ قال نافع : الوشمُ في اللثة ، اللثة بالكسر والتخفيف ، عمور الأسنان وهو مغارِزُها ، والمعروف الآن في الوشم أنه على الجِلد والشفاة ، والله أعلم .

وصم : الوشمُ : الصَّدْعُ في العود من غير يَبْنُونَةٍ . يقال : بهذه القناة وشمٌ . وقد وَصَتَ الشيءَ إذا سَدَدْتَهُ بسرعة . وَصَهُ وَصْأً : صَدَعَهُ . والوصمُ : العيب في الحسب ، وجمعه وُصومٌ ؛ قال :

أرى المالَ يَغْشَى ذَا الوُصومِ فلا تُرى ،

ويُدعى من الأشراف أن كان غانِياً

ورجل موصومٌ الحسب إذا كان معيباً . ووَصَمَ الشيءَ : عابه . والوصصةُ : العيب في الكلام ؛ ومنه قول خالد بن صفوان لرجل : رَحِمَ اللهُ أباك فما رأيت رجلاً أسكنَ قَوْرًا ، ولا أبعَدَ عَوْرًا ، ولا آخَذَ بِذَنْبِ حُجَّةٍ ، ولا أعلمُ بوَصْيةٍ ولا أبتةٍ في كلام منه ؛ الأبتةُ : العيب في الكلام كالوصصة ، وهو مذكور في موضعه . والوصمُ : المرضُ . أبو عبيد : الوشمُ العيب يكون في الإنسان وفي كل شيء . والوصمُ : العيب والعار ، يقال : ما في فلانٍ وصصةٌ أي عيبٌ ؛ قال الشاعر :

فإن نكَّ جَرْمٌ ذاتَ وِصْمٍ ، فإلغا

كذلِّقنا إلى جَرْمٍ بِالْأَمِّ مِن جَرْمٍ

حتى إذا ما أوْشَمَ الرَّوْاعِدُ

ومنه قيل : أوْشَمَ النَّبْتُ إذا أَبْصَرَتْ أَوَّلَهُ . وأوْشَمَ البرقُ : لَمِعَ لَمْعاً خَفِيفاً ؛ قال أبو زيد : هو أوْلُ البرق حين يَبْرُقُ ؛ قال الشاعر :

يا مَنْ يَرى لِيارِقٍ قد أوْشَا

وقال الليث : أوْشَمَتِ الأَرْضُ إذا ظَهَرَ شيءٌ من نباتها ؛ وأوْشَمَ فلانٌ في ذلك الأمر إِبْشاماً إذا نظر فيه ؛ قال أبو محمد الفَقْعَسِيُّ :

إنْ لها رِيًّا إذا ما أوْشَا

وأوْشَمَ يَفْعَلُ ذلك أي أخذ ؛ قال الراجز :

أوْشَمَ يَنْذِرِي وَايِلًا رَوِيًّا

وأوْشَمَتِ المرأةُ : بدأ ثَدْيَها يَنْتَأُ كما يُوْشِمُ البرقُ . وأوْشَمَ فيه الشيبُ : كَثُرَ وانتشر ؛ عن ابن الأعرابي . وأوْشَمَ الكرمُ : ابتداءً يُلَوِّنُ ؛ عن أبي حنيفة . وقال مرة : أوْشَمَ تَمَّ نَضْجُهُ . وأوْشَمَتِ الأَعْنابُ إذا لائَتْ وطابت ؛ وقوله :

أقولُ وفي الأكَفانِ أَيْبِضُ ما جَدُّ

كغَضَنِ الأراكِ وجْهَهُ ، حين وُشِمَا

يروى : وشمٌ ووشمٌ ، فوشمٌ بدا ورقه ، ووشمٌ حَسُنَ . وما أصابنا العامُ وشمَةٌ أي قطرة مطر . ويقال : بيننا وشيمةٌ أي كلام شرٌّ أو عداوة . وما عصاه وشمَةٌ أي طرفه عَيْنٍ . وما عصيته وشمَةٌ أي كلمة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : والله ما كَسَمْتُ وشمَةً أي كلمة حكاها .

والوشمُ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

رَدَدْتُهُمْ بِالوْشَمِ تَدْمِي لِثَانَهُمْ

على مُعْتَبِ الأَكوارِ ، مَيْلَ العِمامِ

أي انصرفوا سخرايا مائلة أعناقهم فعمائمهم قد مالت ، قال : تَدْمِي لِثَانَهُمْ من الحَرَضِ ، كما يقولون :

الفراء : الوَصْمُ العيب . وقتاة فيها وَصْمٌ أي صَدَعٌ في أنبوهها . والوَصْمَةُ : الفثرة في الجسد . وَوَصَّيْتُهُ الحُمَى فتَوَصَّم : آلَمْتُهُ فتَأَلَّم ؛ أنشد ثعلب لأبي محمد الفقعسي :

لم يَلْتَقَ بِؤْسًا لِحْمُهُ وَلَا دَمُهُ ،
ولم تَلِيَتْ حُمَى بِهِ تَوَصَّمُهُ
ولم يَحْسَبْ عَن طَعَامٍ يُبَشِّبُهُ ،
تَدَقُّ مِدْمَاكَ الطَّوِيُّ قَدَمُهُ
وَوَصَّمَهُ : فثَرَهُ وَكَسَلَهُ ؛ قال لبيد :

وإذا رُمْتَ رَحِيلًا فَارْتَجِلْ ،
واعصِ ما يأمرُ تَوْصِيمُ الكَسِيلِ

الجوهري : التَّوَصِيمُ في الجسد كالتكسير والفترة والكسل . وفي الحديث : وإن نامَ حتى يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مَوْصَمًا ؛ الوَصْمُ : الفثرة والكسل والتواني . وفي حديث فارية أخت أمية : قالت له هل تجد شيئاً ؟ قال : لا إلا تَوْصِيماً في جسدي ، ويروي : إلا تَوْصِيماً ، بالباء ، وقد تقدم ذكره . وفي كتاب وائل بن حجر : لا تَوْصِيمُ في الذنن أي لا تَفْتَرُوا في إقامة الحدود ولا تَحَابُوا فيها .

وصم : الوَصْمُ : كلُّ شيءٍ يوضع عليه اللحمُ من خشبٍ أو باريةٍ يوقى به من الأرض ؛ قال أبو زغبنة الحزرجي ، وقيل : هو للحطيم القبسي ، وقيل : هو لرؤشيد بن زميض العنزي :

لست يراعي إبل ولا غنم ،
ولا يجزأر على ظهرِ وَصْمٍ

ومثله قول الآخر :

وفتيان جدتي حسان الوجو
، لا يجردون لشيء أَلَمٍ

من آل المغيرة لا يشهدو
ن ، عند التجازير ، لَحْمَ الوَصْمِ

والجمع أَوْصَامٌ . وفي المثل : إن العَيْنَ تَدْنِي الرجالَ من أكفانها والإبلَ من أَوْصَامِها . وَأَوْصَمَ اللحمَ وَأَوْصَمَ له : وَصَعَهُ على الوَصْمِ . وَوَصَّيْتُهُ يَصِّبُهُ وَصْماً : عَمِلَ له وَصْماً ، وفي الصحاح : وَصَعَهُ على الوَصْمِ . وَتَرَكَهُمُ لَحْماً على وَصْمٍ : أَوْقَعَ بهم فَذَلَّلَهُمُ وَأَوْجَعَهُمُ . والوَصْمُ : ما وَضِعَ عليه الطعامُ فَأَكَلَ ؛ قال رؤبة :

كَدَقًا كَدَقَ الوَصْمِ المَرْفُوشِ

وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أنه قال : إنما النساءُ لَحْمٌ على وَصْمٍ إلا ما ذُبَّ عنه ؛ قال أبو عبيد : قال الأصمعي الوَصْمُ الحشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحمُ ، يقول : فهن في الضعفِ مثل ذلك اللحمِ لا يمتنعُ من أحدٍ إلا أن يُذَبَّ عنه وَيُدْفَعَ ؛ قال أبو منصور : إنما خص اللحمُ الذي على الوَصْمِ وشبه النساءَ به لأن من عادة العرب في باديتها إذا نحرَ بعيرٌ لجماعةٍ الحيِّ يقتسمونه أن يَقْلَعُوا شجرًا كثيراً ، ويوصمُ بعضه على بعض ، وَيُعَضُّ اللحمُ ويوضعُ عليه ، ثم يُلْتَمَى لِحْمُهُ عن عراقيه وَيَقْطَعُ على الوَصْمِ هَبيراً للقسم ، وتُؤَجَّجُ نارٌ ، فإذا سَقَطَ جَمْرُها اسْتَتَوَى من شاء من الحيِّ شِواعةً بعد أخرى على جَمْرِ النارِ ، لا يُنْتَعِ أحدٌ من ذلك ، فإذا وَقَعَتْ فيه المَقَامِيمُ وحازَ كلُّ شريكٍ في الجزورِ مَقْسِمَهُ حَوَّله عن الوَصْمِ إلى يَتِيته ولم يَعْرِضْ له أحدٌ ، فشبهت النساءَ وقلته امتناعهنَّ على طَلَأِيهِنَّ باللحمِ ما دام على الوَصْمِ . قال الكاسي : إذا عَمِلْتَ له وَصْماً قَلْتَ وَصْمَتَهُ أَصْبَهُ ، فإذا وَصَّعْتَ اللحمَ عليه قَلْتَ أَوْصَمْتَهُ . والوَصِيَةُ : طعامُ المائِمِ ، والوَصِيَةُ ، مثل

الْوَيْسِيَّةُ : الكَلَامُ المَجْتَمِعُ . وَالْوَضِيَّةُ : القَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى القَوْمِ وَهْمٌ قَلِيلٌ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ وَيَكْتُمُونَهُمْ . الجوهري : قال ابن الأعرابي الوَضِيَّةُ وَالْوَضِيَّةُ صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ فِيهِ مَائِتا إِنْسَانٍ أَوْ ثَلَاثِمائة . وَالْوَضِيَّةُ : القَوْمُ يُقَلِّدُونَ عِدَّةَهُمْ فَيَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ ؛ قال ابن بري : ومنه قول ابن أَبِي أَثَبَةَ الدُّبَيْرِيِّ :

أَتَيْتَنِي مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَدْرِو
وَضِيَّتِهِمْ لَكَيْتَمَا بِسَأَلُونِي

وَوَضَمَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا حَلَّتْهُوا عَلَيْهِمْ . وَوَضَمَ القَوْمُ وَضُومًا : تَجَمَّعُوا وَتَقَارَبُوا . وَالقَوْمُ وَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ، بِالنَّسْكِينَ ، أَي جَمَاعَةٌ مُتَقَارِبَةٌ . وَهَمَّ فِي وَضِيَّةٍ مِنَ النَّاسِ أَي جَمَاعَةٍ . وَإِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوَضِيَّةً مِنْ نَسَبِ أَي جَمَاعَةٍ .

وَاسْتَوَضِيَّتْ الرِّجْلُ إِذَا ظَلَمَتْهُ وَاسْتَضَيَّتْهُ . وَتَوَضَّمَتِ الرِّجْلُ المَرَأَةَ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا .

وقال أبو الخطاب الأَخْضَشِيُّ : الوَضِيمُ مَا بَيْنَ الوُسْطَى وَالبَيْنَصْرِ .

وَالأَوْضَمُ : مَوْضِعٌ .

وَطَمٌ : وَطَمَ السُّنْبُ : أَرْخَاهُ . وَوَطِيمَ الرِّجْلُ وَطِيمًا وَوَطِيمًا : احْتَبَسَ نَجْوَاهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي المِزْزِيِّ فِي تَرْجُمَةِ أَطَمَ .

وَعَمٌ : التَّهْدِيبُ : ابن الأعرابي الوَضِيَّةُ السُّهْمَةُ .

وعَمٌ : ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ وَعَمْتُ الدَّارَ أَعَمُّ وَعَمًّا أَي قَلْتُ لَهَا انْعَمِي ؛ وَأَنْشَدَ :

عِمَا طَلَلْتَنِي جِئْتَنِي عَلَى النَّأْيِ وَاسْتَلَمَا

وقال الجوهري : رَعَمَ الدَّارَ قَالَ لَهَا عَمِي صَبَاحًا ؛ قَالَ يُونُسُ : وَسئل أَبُو عمرو بن العلاء عن قول عنترة : وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عَمَلَةٍ وَاسْتَلَمِي

فَقَالَ : هُوَ كَمَا يَعْنِي المَطَرُ وَيَعْنِي البَحْرُ بِرَبْدِهِ ، وَأَرَادَ كَثْرَةَ الدَّعَاءِ لَهَا بِالاسْتِسْقَاءِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَ مِنْ عَمِي يَعْنِي إِذَا سَأَلَ فَحَقَّقَهُ أَنْ يُرْوَى وَاعْمِي صَبَاحًا فَيَكُونُ أَمْرًا مِنْ عَمِي يَعْنِي إِذَا سَأَلَ أَوْ رَمَى ، قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ فِي تَفْسِيرِ عَمِّ صَبَاحًا أَنْ مَعْنَاهُ انْعَمِ صَبَاحًا ، كَذَلِكَ رَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَيُقَالُ انْعَمِ صَبَاحًا وَعَمِّ صَبَاحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هَذَا الحَرْفُ فِي كَلَامِهِمْ حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ المُخَاطَبِ بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : لَاهُمُ ، وَقَامَ الكَلَامُ اللِّسَانُ ، وَكَقَوْلِكَ : لَهْنِكَ ، وَالأَصْلُ لَهْنُكَ . قَالَ ابن سيده : وَعَمَّ بِالْحَبْرِ وَعَمًّا أَخْبَرَ بِهِ وَلَمْ يَحْفَظْهُ ، وَالعَيْنُ المَعْجَمَةُ أَعْلَى .

وَالوَعَمُ : خَطِيئَةٌ فِي الجَبَلِ تُخَالَفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ، وَالجَمْعُ وَعَامٌ .

وَعَمٌ : الوَعَمُ : القَهْرُ . وَوَعَمٌ : الذَّحْلُ وَالثَّرَّةُ . وَالأَوْعَامُ : الثَّرَاتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابن بري حَديجَ بْنَ حَبِيبٍ :

وَبَا مَلِكُ يُسَابِقُنَا بَوَعَمٍ ،
إِذَا مَلِكُ طَلَبْتَنَاهُ بَوَعَمٍ .

وقال رؤبة :

يَمَطُّونَا مِنْ يَطَلُّبِ الوُعُومَا

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَإِنَّ بَنِي تَيْمٍ لَمْ يُسَبِّقُوا بَوَعَمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ؛ وَوَعَمٌ : الثَّرَّةُ . وَوَعَمٌ : الحِقْدُ الثَّابِتُ فِي الصَّدُورِ ، وَجَمَعَهُ أَوْعَامٌ ؛ قَالَ :

لَا تَكُ نَوَامًا عَلَى الأَوْعَامِ

وَالوَعَمُ : الشُّحْنَاءُ وَالسُّخِيَّةُ . وَوَعَمٌ عَلَيْهِ ، بِالكَسْرِ ، أَي حَقَدَ ، وَقَدْ وَعَمَ صَدْرُهُ يَوْعَمُ وَعَمًّا وَوَعَمًّا ، وَوَعَمٌ وَأَوْعَمٌ هُوَ . وَرَجُلٌ وَعَمٌ :

حَقُودٌ . وتوغم إذا اغناظ . والوغم : القتال .
 وتوغم القوم وتواغوا : تقاتلوا ، وقيل : تناظروا
 سزراً في القتال . وتوغمت الأبطال في الحرب
 إذا تناظرت سزراً . ووغم به وغماً : أخبره
 بخبر لم يعقنه . ووغمت بالخير أغم وغماً إذا
 أخبرت به من غير أن تستيقنه أيضاً ، مثل
 لغمته ، بالغين معجبة . التهذيب عن أبي زيد :
 الوغم أن تُخبر عن الإنسان بالخير من وراء
 وراء لا تحفه . الكسائي : إذا جهل الخبر قال
 غببت عنه ، فإن أخبره بشيء لا يستيقنه قال
 وغمت أغم وغماً . ووغم إلى الشيء : ذهب
 وهنه إليه كوهنهم . وذهب إليه وغمي أي وهني ؛
 كل ذلك عن ابن الأعرابي . ابن نجدة عن أبي زيد :
 الوغم النفس ؛ قال أبو تراب : سمعت أبا الجهم
 الجعفري يقول : سمعت منه نغمة ووغمة
 عرفتها ، قال : والوغم النغمة ؛ وأنشد :

سِغْتُ وَغْمًا مِنْكَ يَا أَبَا المَيْتَمِ ،
 قُلْتُ : لَبِيْهِ ، وَلَمْ أَهْتَمِ .

قال : لم أهتم ولم أغم أي لم أبطئ . وقوله في
 الحديث : كلوا الوغم واطرحوا الفغم ؛ قال ابن
 الأثير : الوغم ما تساقط من الطعام ، وقيل : ما
 أخرجه الحلال ، والفغم ما أخرجه بطرف
 لسانك من أسنانك ، وهو مذكور في موضعه .

وقم : الوغم : جَذْبُكَ العِنانَ . وقم الدابة
 وقمًا : جَذَبَ عِنانَها لثِكلَفَ . وقم الرجل
 وقمًا ووقمه : أذكَ وقهره ، وقيل : رَدَّهُ أَقْبَحَ
 الرَدِّ ؛ وأنشد الجوهري :

به أقم الشجاع ، له حُصاصٌ
 من القَطِيبِ ، إذ قرَّ اللثوثُ

والقَطِيبُ : المائجُ . وقمت الرجل عن حاجته :
 رَدَدْتَهُ أَقْبَحَ الرَدِّ . ووقمه الأمرُ وقمًا :
 حَزَنَهُ أَشَدَّ الحُزَنِ . والموقوم والموكوم : الشديد
 الحُزَنِ ، وقد وقمه الأمرُ ووكمه . الأصمعي :
 الموقوم إذا رَدَدْتَهُ عن حاجته أشدَّ الرَدِّ ؛ وأنشد :

أجاز مِنَّا جائزٌ لم يُوقم

ويقال : قمه عن هواه أي رده . ابن السكيت :
 إنك لتوقمني بالكلام أي تر كمني وتثرتب
 علي ، قال : وسمعت أعرابياً يقول التوقم التهذؤ
 والزجر . الجوهري : الوقم كسر الرجل وتذليله .
 يقال : وقم الله العدو إذا أذلك ، ووقمت الأرض
 أي وطئت وأكملت نباتها ، قال : وربما قالوا
 وكمت ، بالكاف ، وكذلك الموكوم .

والوقام : السيف ، وقيل : السوط ، وقيل : العصا ،
 وقيل : الحبل ؛ قال أبو زيد : رواه ابن دريد في
 كتابه ؛ التهذيب : وأما قول الأعشى :

بناها من الشثوي رام يُعدها ،
 لِقَتْلِ المِوادِي ، داجنٌ بالتوقم

قال : معناه أنه معناه للتوشح في قترته .
 وتوقمت الصيد : قتلته . وفلان يتوقم
 كلامي أي يتحفظه ويحبه .

واقم : أطم من آطام المدينة . وحررة واقم :
 معروفة مضافة إليه ، وقد ورد ذكرها في الحديث ؛
 قال الشاعر :

لَو أَنَّ الردى يَزورُ عن ذي مهابة ،
 لهابٌ خُصِرَ يوماً أغلقتِ واقمًا

وهو رجل من خزرج يقال له خضير الكتاب ؛
 قال ابن بري : وذكر بعضهم أنه خضير ، بإزاء المهلة
 لا غير ، ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين

وم : الوَيْمُ : خُرْمُ الذَّبَابِ ، وَتَمَّ الذَّبَابُ وَتَسَأُ
وَوَيْمًا وَذَقَطَ . الجوهري : وَيْمُ الذَّبَابِ سَلْجُهْ ؛
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلرُّزْدَقِ :

لقد وَتَمَّ الذَّبَابُ عليه ، حتى
كَانَ وَيْمَةً تُقَطُّ المِدادِ .

وم : الوَهْمُ : من خَطَرَاتِ القَلْبِ ، والجَمْعُ أَوْهَامٌ ،
والقَلْبُ وَهْمٌ .

وتَوَهَّمَ الشَّيْءُ : تَخَيَّلَهُ وَتَمَثَّلَهُ ، كَانَ فِي الوجودِ أَوْ لَمْ
يَكُنْ . وقال : تَوَهَّمتُ الشَّيْءَ وَتَفَرَّستُهُ وَتَوَسَّستُهُ
وَتَبَيَّنتُهُ بمعنى واحد ؛ قال زهير في معنى التَوَهَّمَ :

قَلْبًا عَرَفْتُ الدارَ بَعْدَ تَوَهَّمِهَا

وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُذَكِّرُكَ أَوْهَامُ العِبَادِ . ويقال :
تَوَهَّمتُ فِي كَذَا وَكَذَا . وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا
أَغْفَلْتَهُ . ويقال : وَهَيْتُ فِي كَذَا وَكَذَا أَي
غَلِطْتُ . ثعلب : وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ كُلَّهُ
أَوْهَمٌ . وفي حديث النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ
صَلَّى فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ ، فَقِيلَ : كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ
فِي صَلَاتِكَ ، فَقَالَ : كَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرُفِعَ أَحَدِكُمْ
بَيْنَ ظَفْرِهِ وَأَسْتَلَّتْهُ ؟ أَي أَسْقَطَ مِنْ صَلَاتِهِ شَيْئًا .
الأصمعي : أَوْهَمَ إِذَا أَسْقَطَ ، وَوَهَمَ إِذَا غَلِطَ .
وفي الحديث : أَنَّهُ سَجَدَ للوَهْمِ وَهُوَ جَالِسٌ أَي للغلطِ .
وأورد ابن الأثير بعضَ هذا الحديثِ أَيضًا فقال :
قِيلَ لَهُ كَأَنَّكَ وَهَيْتَ ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا أَهَيْمُ ؟
قَالَ : هَذَا عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِمْ ، الْأَصْلُ أَوْهَمَ بِالْفَتْحِ
وَالوَاوِ ، فَكُسِرَتِ الهَمْزَةُ لِأَنَّ قَوْمًا مِنَ العَرَبِ
يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ فِعْلٍ فيقولون إِعْلَمْتُ وَتِعْلَمْتُ ،
فَلَمَّا كَسَرَ هَمْزَةَ أَوْهَمَ انقلبتِ الواوُ يَاءً . وَوَهَمَ
إِلَيْهِ جَمِيمٌ وَهِنًا : ذَهَبَ وَهْنُهُ إِلَيْهِ . وَوَهَمَ فِي

١ صدر البيت :

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِيحَةً

الشَّاطِئِ التَّحْوِي ، وَحَمَهُ اللهُ ، قَالَ : لَيْسَ حُضَيْرٌ مِنْ
الخَزْرَجِ ، وَلِنَّمَا هُوَ أَوْسِيٌّ أَشْهَلِيٌّ ، وَحَاوَاهُ فِي أَوَّلِهِ
مِهْلَةً ، قَالَ : لَا أَعْلَمُ فِيهَا خِلَافًا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَم : وَكَمَ الرَّجُلُ وَكَبَأَ : رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَسَدًا
الرَّدُّ . وَوَكَيْمٌ مِنَ الشَّيْءِ : جَزَعٌ وَاعْتَمَمٌ لَهُ مِنْهُ .
الكسائي : المَوْقُومُ وَالمَوْكُومُ الشَّدِيدُ الحِزْنِ .
وَوَقَمَهُ الأَمْرُ وَوَوَكَمَهُ أَي حَزَنَهُ . وَوَكَيْتُ
الأَرْضَ : وَطَيْتُ وَأَكَيْتُ وَرُعَيْتُ فَلَمْ يَبْتَقَ فِيهَا
مَا يَجْنِسُ النَّاسَ . ابن الأعرابي : الوَكَمَةُ الغَيْظَةُ
المُشْبَعَةُ ١ وَالوَمَكَةُ الفُتْحَةُ .

ولم : الوَلْمُ وَالوَلَمُّ : حِزَامُ السَّرْجِ وَالرَّحْلِ .
وَالوَلْمُ : الحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى
السَّافِ لثَلَايِقَلْقَا . وَالوَلْمُ : القَيْدُ .

وَالوَلِيَّةُ : طَعَامُ العُرْسِ وَالإِمْلَاقِ ، وَقِيلَ : هِيَ
كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِعُرْسٍ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ أَوْلَمَ . قَالَ
أَبُو عبيد : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : يَسْمَى الطَّعَامُ الَّذِي
يُصْنَعُ عِنْدَ العُرْسِ الوَلِيَّةَ ، وَالَّذِي عِنْدَ الإِمْلَاقِ
النَّبِيْعَةَ ؛ وَقَالَ النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَقَدْ جَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلَهُ : أَوْلِمْتُ وَلَوْ
بِشَاةٍ أَي اصْنَعْ وَليَّةً ، وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةٌ مِنَ الاجْتِمَاعِ ،
وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ . وفي الحديث : مَا أَوْلَمَ
عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ ، رَضِيَ اللهُ
عَنْهَا . أَبُو العَبَّاسِ : الوَلِيَّةُ تَمَامُ الشَّيْءِ وَاجْتِمَاعُهُ .
وَأَوْلَمَ الرَّجُلُ إِذَا اجْتَمَعَ خَلْقُهُ وَعَقَلُهُ .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ وَيَلْمُهُ ذَاهِيَةٌ أَي دَاهِيَةٌ . وَقَالَ
ابن الأعرابي : إِنَّهُ لَوَيْلَمَةٌ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُهُ ،
وَالأَصْلُ فِيهِ وَيْلٌ لِأُمَّتِهِ ، ثُمَّ أَضِيفَ وَيْلٌ إِلَى الأُمِّ .

١ قوله « النبيلة المشبعة » هذا ما بالأصل والتهديب والتكلمة ولها
جسيما المشبعة بالثين المسببة كالقلموس .

الصلاة وَهَمًا وَوَهْمًا ، كلاهما: سَهًا . وَوَهَيْتُ فِي الصلاة : سَهَوْتُ فَأَنَا أَوْهَمُ . الفراء : أَوْهَيْتُ شَيْئًا وَوَهَيْتُهُ ، فَإِذَا ذَهَبَ وَهْنُكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ وَهَيْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَمِيمٌ وَهَمًا . وفي الحديث : أَنَّهُ وَهَمٌ فِي تَرْوِيجِ مِيسُونَةَ أَي ذَهَبَ وَهْنُهُ . وَوَهَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ أَمِيمٌ وَهَمًا . الجوهري : وَهَيْتُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، أَمِيمٌ وَهَمًا إِذَا ذَهَبَ وَهْنُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَوَهَيْتُ أَي ظَنَنْتُ ، وَأَوْهَيْتُ غَيْرِي إِجْهَامًا ، وَالتَّوَهِيمُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ حُطَيْبِ الأَرْنَطِ يَصِفُ صَفْرًا :

بَعِيدَ تَوْهِيمِ الوِقَاعِ وَالتَّنْظَرِ

وَوَهِيمٌ ، بِكسْرِ المَاءِ : غَلِطَ وَسَهَا . وَأَوْهَمَ مِنَ الحِسابِ كَذَا : أَسْقَطَ ، وَكَذَلِكَ فِي الكَلَامِ وَالكِتَابِ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَوْهَمَ وَوَهِيمٌ وَوَهَمٌ سِوَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَيْتُ شَيْئًا ،

فَقَدْ بَيَّهْمُ المُصَافِي بِالحَيِّبِ

قوله شَيْئًا مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ ؛ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ ابْنُ بَدْرٍ :

فَيْتَلِّكَ أَقْضَى المَهْمِ إِذْ وَهَيْتُ بِهِ

نَفْسِي ، وَلَسْتُ يَنْتَأَمِ عَوَارِ

شُرٌّ : أَوْهَمَ وَوَهِيمٌ وَوَهَمٌ بِمَعْنَى ، قَالَ : وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلا هَذَا . الجوهري : أَوْهَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتَهُ كَلًّا . يَقَالُ : أَوْهَمَ مِنَ الحِسابِ مِائَةَ أَي أَسْقَطَ ، وَأَوْهَمَ مِنْ صَلَاتِهِ رَكْعَةً ، وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : أَوْهَيْتُ أَسْقَطْتُ مِنَ الحِسابِ شَيْئًا ، فَلَمْ يُعَدَّ أَوْهَيْتُ . وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ إِذَا أَسْقَطَ .

وَوَهَيْتُ فِي الحِسابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمَ وَهَمًا إِذَا غَلِطْتَ فِيهِ وَسَهَوْتَ . وَيَقَالُ : لَا وَهْمَ مِنْ كَذَا أَي لَا بُدَّ مِنْهُ .

والتَّهْمَةُ : أَصْلُهَا الوُهْمَةُ مِنْ الوَهْمِ ، وَيُقَالُ : انْتَهَمْتُهُ افْتِعَالٌ مِنْهُ . يَقَالُ : انْتَهَمْتُ فَلَانًا ، عَلَى بِنَاءِ افْتَعَلْتُ ، أَي أَدْخَلْتُ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ . الجوهري : انْتَهَمْتُ فَلَانًا بِكَذَا ، وَالأسمُ التَّهْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَصْلُ النَّاءِ فِيهِ وَاوٌّ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي وَكَلٍّ . ابنُ سِيَدٍ : التَّهْمَةُ الظَّنُّ ، تَأْوُهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍّ كَمَا أُبْدِلُوهَا فِي تَخْمَةٍ ؛ سَبِيوِيَةٌ : الجَمْعُ تَهْمٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ مَكْسَرٌ بِقَوْلِ العَرَبِ : هِيَ التَّهْمُ ، وَلَمْ يَقُولُوا هِيَ التَّهْمُ ، كَمَا قَالُوا هِيَ الرَّطْبُ ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرَّطْبَ تَكْسِيرًا ، لِإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ سَعِيرَةٍ وَسَعِيرٌ . وَانْتَهَمَ الرَّجُلُ وَأَنْتَهَمَهُ وَأَوْهَمَهُ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ أَي مَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ ، وَانْتَهَمَ هُوَ ، فَهُوَ مُتَّهَمٌ وَتَهِيمٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو يَعْقُوبَ :

هَذَا سَقِيانِي السُّمِّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ ،
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِثْمِهِ تَهِيمٍ

وَانْتَهَمَ الرَّجُلُ ، عَلَى أَفْعَلَ ، إِذَا صَارَتْ بِهِ الرِّيبَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْتَهَمْتُهُ : انْتَهَمْتُ إِثْمَامًا ، مِثْلُ أَذْوَأْتُ إِذْوَاءً . وفي الحديث : أَنَّهُ حُبِسَ فِي تَهْمَةٍ ؛ التَّهْمَةُ : فُعْلَةٌ مِنَ الوَهْمِ ، وَالنَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الرَّوِاقِ وَقَدْ انْفَتَحَ المَاءُ . وَانْتَهَمْتُهُ : ظَنَنْتُ فِيهِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ .

وَالوَهْمُ : الطَّرِيقُ الوَاسِعُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الوَهْمُ الطَّرِيقُ الوَاضِعُ الَّذِي يَرِدُ المَوَارِدَ وَيَصْدُرُ المِصَادِرَ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَعِيرَهُ وَبَعِيرٌ صَاحِبُهُ :

ثُمَّ أَصْدَرَ نَاهُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ ، وَهَمٌّ صَوَاهُ ، كالمِثْلِ

أراد بالوهم طريقاً واسعاً ؛ قال ذو الرمة يصف
فاقته :

كأنها جَمَلٌ وَهْمٌ ، وما بَقِيَتْ
إلا الشَّحِيزَةُ والألْوَاخُ والعَصَبُ

أراد بالوهم جملاً صخماً ، والأنتى وهمة ؛ قال
الكهيت :

يَجْتَابُ أُرْدِيَةَ الشَّرَابِ ، وتارة
فُصَّ الظَّلَامِ ، بوَهْمَةٍ سَمَلَلِ

والوهم : العظيم من الرجال والجمال ، وقيل :
هو من الإبل الذلول المنقاد مع ضيخم وقوة ،
والجمع أوهامٌ ووهمٌ ووهمٌ . وقال الليث :
الوهمُ الجبلُ الضخم الذلولُ .

ويم : قال في ترجمة وأم : ابن الأعرابي الوأمة
الموافقة ، والوئمة التهمة ، والله أعلم .

فصل الياء المثناة من تحتها

يم : اليتم : الاقتراد ؛ عن يعقوب . واليتيم :
الفرزد . واليتيم واليتيم : فندان الأب . وقال ابن
الكهيت : اليتم في الناس من قبيل الأب ، وفي
البهائم من قبيل الأم ، ولا يقال لمن فقد الأم من
الناس يتيم ، ولكن منقطع . قال ابن بري : اليتم
الذي يموت أبوه ، والعجيج الذي يموت أمه ، والسطيم
الذي يموت أبواه . وقال ابن خالويه : ينبغي أن
يكون اليتم في الطير من قبيل الأب والأم لأنها
كلاهما يرقان فراخهما ، وقد يتيم الصبي ،
بالكسر ، ينتم يتماً ويتماً ، بالتسكين فيها .
ويقال : يتيم ويتيم وأيتمه الله ، وهو يتيم حتى
يبلغ الحلم . الليث : اليتم الذي مات أبوه فهو
يتيم حتى يبلغ ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتم ،

والجمع أيتامٌ ويتامى ويتمة ، فأما يتامى فعلى
باب أسارى ، أدخلوه في باب ما يكرهون لأن فعالي
نظيره فعلى ، وأما أيتام فإنه كسّر على أفعال كما
كسروا فاعلاً عليه حين قالوا شاهد وأشهاد ، ونظيره
شريف وأشرف ونصير وأنصار ، وأما يتمة
فعلى يتيم فهو ياتيم ، وإن لم يسمع الجوهري يتهم
الله تبتياً جعلهم أيتاماً ؛ قال الفند الزماني واسمه
شهل بن سديان :

بضرب فيه تأييم ،
وتيتيم وإرانان

قال المفضل : أصل اليتم الغفلة ، وبه سمي اليتم
يتيماً لأنه يتعاقل عن بزه . وقال أبو عمرو :
اليتم الإبطاء ، ومنه أخذ اليتم لأن الير يتيطى
عنه . ابن شميل : هو في ميتة أي في يتامى ،
وهذا جمع على مفعلة كما يقال مشيخة للشيوخ
ومسيفة للسيوف . وقال أبو سعيد : يقال للمرأة
يتيمة لا يزول عنها اسم اليتم أبداً ؛ وأنشدوا :

وينكح الأرميل يتامى

وقال أبو عبيدة : تدعى يتيمة ما لم تتزوج ، فإذا
تزوجت زال عنها اسم اليتم ؛ وكان المفضل ينشد :

أفاطم ، إني هالك فتبتني ،
ولا تجزعي ، كل النساء يتيم

وفي التنزيل العزيز : وآثروا يتامى أموالهم ؛ أي
أعطوهم أموالهم إذا آتستم منهم رشداً ، وسؤوا
يتامى بعد أن أونس منهم الرشداً بالاسم الأول
الذي كان لهم قبل إيتامهم منهم ، وقد تكرر في
الحديث ذكر اليتم واليتيم واليتيمة والأيتام
واليتامى وما تصرف منه . واليتيم في الناس : فقد
تولم ؛ وإن لم يسمع ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطا .

والْيَتِيمُ : الإبطاء. ويقال: في سيره يَتِيمٌ ، بالتحريك ،
أي لإبطاء ؛ وقال عمرو بن ساس :

وإلا فسيرِي مثل ما سارَ رَاكِبٌ
تَيِّمٌ خَسْأً ، ليس في سَيْرِهِ يَتِيمٌ

يروى أُمَمٌ . والْيَتِيمُ أيضاً : الحاجة ؛ قال عمران
ابن حِطَّان :

وغيرَ عَنِّي من الدنيا وَعِشَّتِها ،
فلا يكنُ لك في حاجاتِها يَتِيمٌ

ويَتِيمٌ من هذا الأمر يَتِيماً : انقلبت . وكلُّ شيءٍ
مُفْرَدٌ بغيرِ تَظْهِيرِهِ فهو يَتِيمٌ . يقال : دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ .
الأصمعي : اليتيمُ الرُمْلَةُ المُنْفَرِدَةُ ، قال : وكلُّ
مُنْفَرِدٍ ومُنْفَرِدَةٍ عند العرب يَتِيمٌ ويَتِيمَةٌ ؛ وأنشد ابن
الأعرابي أيضاً البيت الذي أنشده المفضل :

ولا تَجْزَعِي ، كلُّ النساءِ يَتِيمٌ

وقال : أي كلُّ مُنْفَرِدٍ يَتِيمٌ . قال : ويقول الناس
إِنِّي صَحَفْتُ وَإِنَّا يَصْحَفُ من الصعب إلى الهين لا
من الهين إلى الصعب . ابن الأعرابي : المَيِّتُمُ المُنْفَرَدُ^٢
من كل شيء .

يسم : الياسمينُ والياسمينُ : معروف ، فارسيٌّ معربٌ ،
قد جرى في كلام العرب ؛ قال الأعشى :

وشاهِسْفَرَمُ والياسمينُ وترَجِسُ
يُصْبِحُنَا في كلِّ كَدَجِنٍ تَغْيِيبًا

فمن قال ياسمون جعل واحده ياسياً ، فكأنه في
التقدير ياسية لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الرُّيْحَانَةِ
والزُّهْرَةِ ، فجمعوه على هجاءين ، ومن قال ياسمينُ
فرفع النون جعله واحداً وأعرَب ثبوته ، وقد جاء
١ هذه الجملة من «قال ويقول الناس» لا تلتق بما قبلها ولا بما بعدها .
٢ قوله «اليتيم المفرد» كذا بالأصل .

الصبي أباه قبل البلوغ ، وفي الدواب : فَقَدُ الأُمِّ ،
وأصلُ اليَتِيمِ ، بالضم والفتح ، الانفرادُ ، وقيل :
العِفْلَةُ ، والأُنثى يَتِيمَةٌ ، وإذا بَلَغَا زالَ عنهما
أُمُّ اليَتِيمِ حَقِيقَةً ، وقد يطلق عليهما مجازاً بعد
البلوغ كما كانوا يُسَوِّونَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وهو كبيرٌ يَتِيمٌ أي طالب لأنه رَبَّاهُ بعد موتِ
أبيه . وفي الحديث : تَسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةَ في
نَفْسِها ، فإن سَكَتَتْ فهو إِذْنُها ؛ أراد
باليَتِيمَةَ البِكْرَ البالغةَ التي مات أبوها قبل بلوغها
فلتَزِمَها اسمُ اليَتِيمِ ، فدُعِيتَ به وهي بالغةٌ مجازاً .
وفي حديث الشعبي : أن امرأةً جاءت إليه فقالت لاني
امرأةٌ يَتِيمَةٌ ، فَضَحِكَ أصحابُه فقال : النساءُ كلُّهنَّ
يَتَامَى أي صَعِاقُ . وحكى ابن الأعرابي : صَبِيٌّ
يَتِيَانٌ ؛ وأنشد لأبي العارِمِ الكلابي :

فَبَيْتُ أَشْوَئِي صَبِيَّتِي وَحَلِيلَتِي
طَرِيئًا ، وَجَرَّوُ الدُّثْبِ يَتِيَانٌ جَانِعٌ

قال ابن سيده : وأحرر بيتامى أن يكون جمعُ
يَتِيَانٍ أيضاً .

وَأَبْتَمَّتِ المرأةُ وهي مُوتِمٌ : صار ولدُها يَتِيمًا أو
أولادُها يَتَامَى ، وجمعها يَتَامِيٌّ ؛ عن اللحياني . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : قالت له بنتُ حُفَّافِ
الغِفَارِيِّ : إِنِّي امرأةٌ مَوْتِمَةٌ تُؤَوِّفِي زَوْجِي
وتَرْكِبُهُمْ . وقالوا : الحَرْبُ مَيِّتَةٌ يَتِيمٌ فيها
البَنُونَ ، وقالوا : لا يجا الفصل عن أمه فإن
الدُّثْبُ عالمٌ بمكان الفصل اليَتِيمِ . والْيَتِيمُ : العِفْلَةُ .
ويَتِيمٌ يَتِيماً : قَصْرٌ وقَصْرٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولا يَتِيمُ الدُّهْرُ المُواصِلُ يَتِيَهُ
عن الفَهِّ ، حتى يَسْتَدِيرَ فيَصْرَعَا

يلم : ما سَعِغَتْ لَهُ أَيْلَسَةٌ أَي حَرَكَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَمَا سَعِغَتْ بَعْدَ ذَلِكَ التَّأَمَّةُ
مِنْهَا ، وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَسَةٌ

قال أبو علي : وهي أفضلة دون فَيْعَلَةٍ ، وذلك لأن زيادة الهززة أولاً كثيراً ولأن أفضلة أكثر من فَيْعَلَةٍ . الجوهري : يَلَسَمُ لُغَةً فِي أَلَسَمَ ، وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْبَيْتِ . قال ابن بري : قال أبو علي يَلَسَمُ فَعَلَعَلٌ ، الْيَاةُ فَاةُ الْكَلِمَةِ وَاللَّامُ عَيْنُهَا وَالْمِيمُ لَامُهَا .

يم : الليث : الْيَمُّ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَعْرَهُ وَلَا سَطَّاهُ ، وَيُقَالُ : الْيَمُّ لُجُئُهُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْيَمُّ الْبَحْرُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْكِتَابِ ، الْأَوَّلُ لَا يُنْتَشَى وَلَا يَكْتَسَرُ وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ لُغَةً سُرْيَانِيَةً فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ ، وَأَصْلُهُ يَمًّا ، وَيَقَعُ اسْمُ الْيَمِّ عَلَى مَا كَانَ مَأْوَاهُ مَلْحَأًا زُعَاقًا ، وَعَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْعَذْبِ الْمَاءِ ، وَأَمِيرَاتُ أُمِّ مُوسَى حَبْنٌ وَلَدَتْهُ وَخَافَتْ عَلَيْهِ فِرْعَوْنُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ ثُمَّ تَعَدَّى فِي الْيَمِّ ، وَهُوَ نَهْرُ النَّيْلِ بِمِصْرَ ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَأْوَاهُ عَذْبٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلْيَنْقِصِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ ؛ فَجَعَلَ لَهُ سَاحِلًا ، وَهَذَا كَلِمَةٌ دَلِيلٌ عَلَى بَطْلَانِ قَوْلِ اللَّيْثِ إِنَّهُ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَعْرَهُ وَلَا سَطَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِأَصْبَعِهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ . يَمُّ تَرْجِعُ ؛ الْيَمُّ : الْبَحْرُ . وَيَمُّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَيْسُومٌ إِذَا طَرِحَ فِي الْبَحْرِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : إِذَا غَرِقَ فِي الْيَمِّ . وَيَمُّ السَّاحِلُ يَمًّا : غَطَّاهُ الْيَمُّ وَطَمَّاهُ عَلَيْهِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ . ابْنُ بَرِي : وَالْيَمُّ الْحَيَّةُ .

وَالْيَسَامُ : طَائِرٌ ، قِيلَ : هُوَ أَعْمُ مِنَ الْحَمَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْيَسَامُ الَّذِي يَسْتَفْرِخُ ،

الْيَاسِيمُ فِي الشَّعْرِ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَةِ يَائِهِ وَنُونِهِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ يَاسِيمٍ بِيضٍ وَوَرْدٍ أَحْمَرَ
يَخْرُجُ مِنْ أَكْثَامِهِ مُعْصَفَرًا

قال ابن بري : يَاسِيمٌ جَمْعُ يَاسِمَةٍ ، فَلِهَذَا قَالَ بِيضٌ ، وَيُرْوَى : وَوَرْدٍ أَزْهَرًا . الْجَوْهَرِيُّ : بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ شَبِثَتِ الْيَاسِيمِينَ وَهَذَا يَاسِيُونَ ، فَيُجْرِبُهُ 'بَجْرِي الْجَمْعُ كَمَا هُوَ مَقُولٌ فِي تَصْيِينٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

إِنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْعَةٍ بُسْتًا
نِيٍّ مِنْ الْوَرْدِ ، أَوْ مِنْ الْيَاسِيمِينَ
نَظْرَةً وَالتَّفَانَةَ لَكَ ، أَرْجُو
أَنْ تَكُونِي حَلَلْتِ فَيَا بَيْلِنَا

التَّهْدِيبُ : يَسُومُ اسْمُ جَبَلٍ صَخْرُهُ مَلْسَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَسِرْنَا بِمَطْلُولٍ مِنَ اللَّهْوَلِيِّينَ ،
يَحْطُّ إِلَى السَّهْلِ الْيَسُومِيِّ أَغْصَا

وقيل : يَسُومُ جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

لَنْ تَسْتَطِيعَ بَأَنْ تَحْوَلَ عِزَّهُمْ ،
حَتَّى تَحْوَلَ ذَا الْمِضَابِ يَسُومًا

ويقولون : الله أعلم مَنْ حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومٍ ؛ يَرِيدُونَ شَاةً مَسْرُوقَةً^١ فِي هَذَا الْجَبَلِ .

١ قوله « شاة مسروقة النع » عبارة الميداني : أصله أن رجلاً نذر أن يذبح شاة فمر يسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال : أتبيتي شاة من عنقك ؟ قال : نعم ، فأزل شاة فاشترها وأمر بذبحها عنه ثم ول ، فذبحها الراعي عن نفسه وسمه ابن الرجل يقول ذلك فقال لايه سمعت الراعي يقول كذا ، فقال : يا بني الله أعلم النع . يضرب مثلاً في النية والضمير ، ومثله لياقوت .

فَقُلْ جَابَتِي لَبَيْكَ وَاسْمِعْ بِيَامِي ،
وَأَلْسِنِ فِرَاشِي ، إِنَّ كَبِيرَاتٍ ، وَمَطْعَمِي

يَم : الْيَنْةُ : عَشْبَةٌ طَيِّبَةٌ . وَالْيَنْةُ : عَشْبَةٌ إِذَا
رَعَتْهَا الْمَاشِيَةُ كَثُرَ رَغْوَةُ الْبَانِهَا فِي قِلَّةِ ابْنِ سِيدهُ :
الْيَنْةُ نَبْتَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ
وَدَكَادِكِ الْأَرْضِ ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ لَطَافٌ مُحَدَّبٌ
الْأَطْرَافِ ، عَلَيْهِ وَبَرٌّ أَغْبَرُ كَأَنَّهُ قَطْعُ الْفِرَاشِ ،
وَزَهْرَتُهَا مِثْلُ سُنْبُلَةِ الشَّعِيرِ وَحِبُّهَا صَغِيرٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَنْةُ لَيْسَ لَهَا زَهْرٌ ، وَفِيهَا حَبٌّ كَثِيرٌ ،
يَسْتَنْ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَلَا تَغْزُرُ ، قَالَ : وَمِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ : قَالَتِ الْيَنْةُ أَنَا الْيَنْةُ ، أَغْبَقُ الصِّيَّ بِعَدِ
الْعَتَمَةِ ، وَأَكْبُ الثَّمَالَ فَوْقَ الْأَكْمَةِ ؛ يَقُولُ : دَرِي
يُعْجَلُ لَلصِّي وَذَلِكَ أَنَّ الصِّيَّ لَا يَصْبِرُ ، وَالْجَمْعُ يَنْمٌ ،
قَالَ مُرْقَشٌ وَوَصَفَ ثَوْرٌ وَحَش :

بَاتَ بَعِيثٌ مُعْشِبٌ نَبْتُهُ ،
مُخْتَلِطٌ حَرْبُهُ وَالْيَنْمُ

وَيَقَالُ : يَنْةٌ حَذْوَاهُ إِذَا اسْتَرْنَحَى وَرَقَهَا عِنْدَ قَامِهِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْجَبَهَا أَكْثَلُ الْبَعِيرِ الْيَنْةُ

يَم : الْيَهْمَاءُ : مَفَازَةٌ لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ .
وَقَالَ عُمَارَةُ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا عِلْمَ فِيهَا
وَلَا يُهْتَدَى لَطَرُوقِهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ :
كُلُّ هِمَاءٍ يَقْضِرُ الطَّرْفُ عَنْهَا ،
أُرْقَلْتَهَا قِلَاصُنَا لِارْقَالَا

وَيَقَالُ لَهَا هِمَاءٌ . وَلَيْلٌ أَيْهَمٌ : لَا نَجْمَ فِيهِ .
وَالْيَهْمَاءُ : فَلَاةٌ مَلْسَاءٌ لَيْسَ بِهَا نَبْتُ . وَالْأَيْهَمُ :
الْبَلَدُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ . وَالْيَهْمَاءُ : الْعَبِيَاءُ ، سَبَّتِ
بِهِ لِعَمَى مَنْ يَسْأَلُهَا كَمَا قِيلَ لِلسَّيْلِ وَالْبَعِيرِ الْهَامِجِ

وَالْحَمَامُ هُوَ الْبَرِّيُّ الَّذِي لَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ . وَقِيلَ :
الْيَامُ الْبَرِّيُّ مِنَ الْحَمَامِ الَّذِي لَا طَوْقَ لَهُ .
وَالْحَمَامُ : كُلُّ مُطَوَّقٍ كَالْقُمْرِيِّ وَالذُّبْسِيِّ
وَالْفَاخِيَةِ ؛ وَمَا فَسَّرَ ابْنُ دَرِيدٍ قَوْلَهُ :

صَبَّةٌ كَالْيَامِ تَهْوِي مِرَاعًا ،
وَعَدِيٌّ كَمَثَلِ سَيْرِ الطَّرِيقِ

قَالَ : الْيَامُ طَائِرٌ ، فَلَا أُدْرِي أَعْنَى هَذَا النَّوْعَ مِنْ
الطَّيْرِ أَمْ نَوْعًا آخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْيَامُ الْحَمَامُ
الْوَحْشِيُّ ، الْوَاحِدَةُ يَامَةٌ ؛ قَالَ الْكَسَاوِيُّ : هِيَ الَّتِي
تَأْلَفُ الْبُيُوتَ . وَالْيَامُومُ : فَرَخٌ الْحَمَامَةِ كَأَنَّهُ مِنْ
الْيَامَةِ ، وَقِيلَ : فَرَخٌ النِّعَامَةِ . وَأَمَّا التَّيْمُ الَّذِي
هُوَ التَّوْحِيُّ ، فَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْمِزَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْيَامَةُ اسْمٌ جَارِيَةٌ زَرْقَاءُ كَانَتْ تُبْصِرُ
الرَّاكِبَ مِنْ مَسِيرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، يُقَالُ : أَبْصَرَ مِنْ
زَرْقَاءِ الْيَامَةِ . وَالْيَامَةُ : الْقَرْيَةُ الَّتِي قَصَبَتْهَا حَجْرٌ
كَانَ اسْمُهَا فَيَا خَلَا جَوْأً ، وَفِي الصَّحَاحِ : كَانَ اسْمُهَا
الْجَوُّ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لِكَثْرَةِ مَا أُضِفَ
إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : جَوُّ الْيَامَةِ ، وَالتَّنْسِبَةُ إِلَى الْيَامَةِ
يَامِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْيَامَةَ ، وَهِيَ الصُّفْعُ
المَعْرُوفُ شَرْقِيَّ الْحِجَازِ ، وَمَدِينَتُهَا الْعُظْمَى حَجْرٌ
الْيَامَةُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْيَامَةُ بِاسْمِ امْرَأَةٍ كَانَتْ فِيهِ
تَسْكُنُهُ اسْمُهَا يَامَةُ صُلَيْتَ عَلَى بَابِهِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ :
اجْتَمَعَتِ الْيَامَةُ ، أَسْلَهُ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْيَامَةِ ثُمَّ حُدْفَ
الْمُضَافُ فَأَنْتَ الْفَعْلُ فَصَارَ اجْتَمَعَتِ الْيَامَةُ ، ثُمَّ أُعِيدَ
المَحْدُوفُ فَأَقْرَأَ التَّأْنِيثَ الَّذِي هُوَ الْفَرَعُ بِذَاتِهِ ، فَقِيلَ :
اجْتَمَعَتِ أَهْلُ الْيَامَةِ . وَقَالُوا : هُوَ يَامِيٌّ وَيَامِيٌّ ،
كَأَمَامِيٍّ . ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيَامَةُ كُلُّ شَيْءٍ قَطَنَتْهُ ،
يَقَالُ : التَّحَقُّ بِيَامَتِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الرجال ، وإنما سُمِّيَ أيُّهُمْ لأنه ليسَ بما يُسْتَطَاعُ
دَفْعُهُ ، ولا يُنْطِقُ فيكَلِّمُ أو يُسْتَعْتَبُ ، ولهذا
قيل للفلاة التي لا يُهْتَدَى بها للطريق : هَيْمَاءُ ، والبرُّ
أيُّهُمْ ؛ قال الأعشى :

ويَهْمَاءُ بالليل عَطَشَى الفِلا
ة ، يُؤنِسُنِي صَوْتُ فَيَادِهَا

قال ابن جني : ليس أيُّهُمْ ويَهْمَاءُ كأدْهَمَ ودَهْمَاءُ
لأمرين : أحدهما أن الأيِّمَ الجملُ الهائجُ أو السيلُ
واليَهْمَاءُ الفلاة ، والآخر : أن أيُّهُمْ لو كان مذكراً يَهْمَاءُ
لوجب أن يأتي فيها يُهْمُ مثل دُهْمٍ ولم يسمع ذلك ،
فعلَّم لذلك أن هذا تلاقٍ بين اللفظ ، وأن أيُّهُمْ لا
مؤنث له ، وأن هَيْمَاءُ لا مذكراً له . والأيُّهْمَانِ
عند أهل الأمصار : السيلُ والحريقُ لأنه لا يُهْتَدَى
فيها كيف العملُ كما لا يُهْتَدَى في اليَهْمَاءِ ، والسيلُ
والجملُ الهائجُ الصَّوْلُ يُتَعَوَّذُ منها ، وهما
الأعْيَانُ ، يقال : نَعَوَّذَ بالله من الأيُّهْمَيْنِ ، وهما
البعيرُ المُغْتَلِمُ الهائجُ والسيلُ . وفي الحديث : كان
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يتَعَوَّذُ من الأيُّهْمَيْنِ ،
قال : وهما السيلُ والحريقُ . أبو زيد : أنت أشدُّ
وأشجعُ من الأيُّهْمَيْنِ ، وهما الجملُ والسيلُ ،
ولا يقال لأحدهما أيُّهُمْ . والأيُّهْمُ : الشامخُ من
الجبالِ . والأيُّهْمُ من الجبالِ الصَّعْبِ الطويلُ
الذي لا يُرْتَقَى ، وقيل : هو الذي لا نبات فيه .
وأيُّهْمُ : اسمٌ . وجيلةُ بن الأيُّهْمِ : آخرُ ملوكِ غسانِ .

يوم : اليَوْمُ : معروفٌ مقدارُه من طلوع الشمس
إلى غروبها ، والجمع أيامٌ ، لا يكسر إلا على ذلك ،
وأصله أيُّوأمٌ فأذغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة .
وقوله عز وجل : وذكرهم بأيامِ الله ؛ المعنى
ذكرهم بِنِعْمِ الله التي أنعمَ فيها عليهم وبنِقَمِ الله

الأيُّهْمَانِ ، لأنهما يَنْجَرَتَانِ كلُّ شيءٍ كَنْجَرْتُمُ
الأعشى ، ويقال لهما الأعْيَانُ . واليَهْمَاءُ التي لا مَرْتَعُ
بها ، أرضٌ هَيْمَاءُ . واليَهْمَاءُ : الأرضُ التي لا أثر فيها
ولا طريقٌ ولا عَلَمٌ ، وقيل هي الأرضُ التي لا
يُهْتَدَى فيها للطريقِ ، وهي أكثر استعمالاً من الهَيْمَاءِ ،
وليس لها مذكراً من نوعها . وقد حكى ابن جني :
برُّ أيُّهُمْ ، فإذا كان ذلك فلها مذكراً . والأيُّهْمُ
من الرجال : الجريءُ الذي لا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ . وفي
التهديب : الشجاعُ الذي لا يَنْحَاشُ لشيءٍ ، وقيل :
الأيُّهْمُ الذي لا يعي شيئاً ولا يحفظه ، وقيل : هو
الثبتُ العنادُ جهلاً لا يَزِيغُ إلى حجةٍ ولا يَتَهَمُ
رأيه إعجاباً . والأيُّهْمُ : الأصمُّ ، وقيل : الأعشى .
الأزهري : والأيُّهْمُ من الناس الأصمُّ الذي لا يَسْمَعُ ،
يَتَنُّ اليَهْمُ ، وأنشد :

كأنِّي أنادي أو أكلتُم أيُّهْمَا

وسَنَةُ هَيْمَاءُ : ذاتُ جدوبةٍ . وسِنونُ هَيْمٍ : لا
كلأ فيها ولا ماءً ولا شجر . أبو زيد : سَنَةُ هَيْمَاءُ
شديدةٌ عَمِيرةٌ لا فَرَحَ فيها . والأيُّهْمُ : المصابُ
في عقله . والأيُّهْمُ : الرجلُ الذي لا عقلَ له ولا
فَهْمَ ؛ قال العجاج :

لأتضاليلُ الفؤادِ الأيِّهْمِ

أراد الأهمَّ قلبه ؛ وقال رؤبة :

كأنما تغريدهُ بعد العتَمِ
مرتجسٌ جلجلٌ ، أو حادي هَيْمِ
أو راجزٌ فيه لجاجٌ ويهْمِ

أي لا يعقل . والأيُّهْمَانِ عند أهل الحَضَرِ : السيلُ
والحريقُ ، وعند الأعرابِ : الحريقُ والجملُ الهائجُ ،
لأنه إذا هاج لم يُسْتَطَعْ دَفْعُهُ بمنزلة الأيِّهْمِ من

التي تَنَقَّم فيها من نوحٍ وعادٍ وثمودٍ . وقال الفراء :
معناه خوفهم بما نزلَ بعادٍ وثمودٍ وغيرهم من العذاب
وبالعفو عن آخرين ، وهو في المعنى كقولك : 'خَذَهُمْ
بِالشَّدةِ واللَّيْنِ . وقال مجاهد في قوله : لا يَرْجُونَ
أَيَّامَ اللَّهِ ، قال : نِعَمَهُ ، وروى عن أبي بن كعب
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله وذكرهم
بأيام الله ، قال : أيامه نِعَمَهُ ؛ وقال سمر في قولهم :

يَوْمَاهُ : يومٌ نَدَى ، ويومٌ طَعَان

ويَوْمَاهُ : يومٌ نَعَمٌ ويومٌ بُؤْسٌ ، فاليومُ ههنا معنى
الدَّهْرُ أي هو كَهْرَهُ كذلك . والأَيَّامُ في أصلِ
اليناء أَيَّامٌ ، ولكن العرب إذا وَجَدُوا في كلمة
يَاءٌ وواوًا في موضع ، والأولى منهما ساكنةٌ ،
أدغموا إحداهما في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة ،
كانت قبلَ الواوِ أو بعدها ، إلا في كلماتٍ شَوَّادَةٌ
ثُرْوَى مثل الفُثْوَةِ والمُثْوَةِ . وقال ابن كيسان
وسئل عن أَيَّامٍ : لمَ ذهبت الواوُ ؟ فأجاب : أن
كلَّ ياءٍ وواوٍ سبقَ أحدهما الآخرَ يسكونُ فإن
الواوِ تصير ياءً في ذلك الموضع ، وتُدغمُ إحداهما في
الأخرى ، من ذلك أَيَّامٌ أصلها أَيَّامٌ ، ومثلها
سَيْدٌ ومَيْتٌ ، الأصلُ سَيْوِدٌ ومَيْوَيْتٌ ، فأكثرُ
الكلام على هذا إلا حرفين صَيُوبٌ وحيثُوةٌ ، ولو
أَعْلَثُوها لقالوا صَيْبٌ وحيثُةٌ ، وأما الواوُ إذا سَبَقَتْ
فقولك لَوَيْبُهُ لَيْبًا وشَوَيْبُهُ شَيْبًا ، والأصلُ
شَوَيْبًا ولَوَيْبًا . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن
قول العرب اليَوْمُ اليَوْمُ ، فقال : يريدون اليَوْمُ
اليَوْمُ ، ثم خَفَتوا الواوِ فقالوا اليَوْمُ اليَوْمُ ، وقالوا :
أنا اليومُ أَفْعَلُ كَذَا ، لا يريدون يومًا بعينه ولكنهم
يريدون الوقتَ الحاضرَ ؛ حكاه سيبويه ؛ ومنه قوله
عز وجل : اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ؛ وقيل :

معنى اليومُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ أي قَرَضْتُ ما
تحتاجون إليه في دِينِكُمْ ، وذلك حَسَنٌ جَائِزٌ ، فأما
أن يكونَ دِينُ اللَّهِ في وقتٍ من الأوقاتِ غيرَ كاملٍ
فلا . وقالوا : اليومُ يومُك ، يريدون التشجيعَ وتعظيمَ
الأمر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : السائبةُ
والصدقةُ ليَوْمِهما أي ليومِ القيامةِ ، يعني يُرادُ بهما
ثوابُ ذلك اليومِ . وفي حديث عبد المَلِكِ : قال
للحجاجِ سرٌّ إلى العِراقِ غِراءَ النومِ طويلاً اليومِ ؛
يقال ذلك لِمنْ جَدَّ في عَمَلِهِ يَوْمَهُ ، وقد يُرادُ
باليومِ الوقتُ مطلقاً ؛ ومنه الحديث : تلك أَيَّامٌ
المَرَجُ أي وقتُهُ ، ولا يَجْتَنُصُ بالنهارِ دونَ الليلِ .
واليومُ الأيَوْمُ : آخرُ يومٍ في الشهرِ . ويومٌ أَيَوْمٌ
ويَوْمٌ وَوَوْمٌ ؛ الأخيرةُ نادرةٌ لأنَّ القياسَ لا يوجبُ
قلبَ الياءِ واوًا ، كلُّ : طويلٌ شديدٌ هائلٌ . ويومٌ
دَوُّ أَيَّامٍ كذلك ؛ وقوله :

مَرَوَانُ يَا مَرَوَانُ لِلْيَوْمِ السَّيِّئِ

ورواه ابن جنبي :

مروان مروان أخو اليوم السيئ

وقال : أراد أخو اليومِ السهلِ اليومِ الصعبِ ، فقال :
يومٌ أَيَوْمٌ وَيَوْمٌ كَأَشَعَتْ وَشَعَيْتُ ، فقلبَ فصار
يَسِيوُ ، فانقلبت العينُ لانكسارَ ما قبلها طَرَفًا ،
وجهٌ آخرُ أنه أراد أخو اليَوْمِ اليَوْمُ كما يقال عند
الشدةِ والأمرِ العظيمِ اليومُ اليومُ ، فقلبَ فصار اليَسُو
ثم نقله من فَعَلٍ إلى فَعِلٍ كما أنشدَه أبو زيد من قوله :

عَلَامٌ قَتَلَ مُسْلِمٍ تَعَبْدًا ،
مُدًّا حَمْسَةً وَخَمْسِينَ عَدَدًا

يريد حَمْسُونَ ، فلما انكسرَ ما قبل الواوِ قلبت ياءً
فصار اليَسِي ؛ قال ابن جنبي : ويجوز فيه عندي وجه

ثالث لم يُقَلَّ به ، وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني أخو اليَوْمِ اليَوْمِ ثم قلب فصار اليَوْمُ ، ثم نقلت الضمة إلى الميم على حد قولك هذا بكسر ، فصار اليَوْمُ ، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة ، ثم من الواو ياءً فصارت اليَوْمِ كَأَحَقِّ وَأَذَلِّ ، وقال غيره : هو فَعِلٌ أي الشديد ؛ وقيل : أراد اليَوْمِ اليَوْمِ كقوله :

إن مع اليَوْمِ أخاه غدواً

فاليَوْمِ ، على القول الأول ، نعت ، وعلى القول الثاني اسمٌ مرفوعٌ بالابتداء ، وكلاهما مقلوب ، وربما عبروا عن الشدة باليَوْمِ ، يقال يومٌ أيومٌ ، كما يقال لَيْلَةٌ لَيْلَةٌ ؛ قال أبو الأخرز الحِمْيَاني :

نِعْمَ أَخُو المِهْجَاءِ في اليَوْمِ اليَوْمِ ،
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مُكْرَمِ

هو مقلوب منه ، أشخَرُ الواوِ وَقَدَّمَ الميمَ ، ثم قلبت الواوُ ياءً حيث صارت طرفاً كما قالوا أذَلِّ في جمع دَلْوٍ . واليَوْمِ : الكونُ . يقال : نِعْمَ الأَخُ فلانٌ في اليومِ إذا نزلَ بنا أي في الكائنة من الكونِ إذا حدثت ؛ وأنشد :

نعم أخو المِهْجَاءِ في اليومِ اليَوْمِ

قال : أراد أن يشتق من الاسم نعتاً فكان حده أن يقول في اليَوْمِ اليَوْمِ فقلبه ، كما قالوا القِسْمِ والأَيْشِقُ ، وتقول العرب لليَوْمِ الشديدِ : يومٌ ذو أَيَّامٍ ويومٌ ذو أَيَّامٍ ، لظولِ شره على أهله . الأَخْشُ في قوله تعالى : أسس على التَّقْوَى من أوَّلِ يومٍ ؛ أي من أوَّلِ الأَيَّامِ ، كما تقول لَتَيْتُ كلَّ رجلٍ تُريدُ كلَّ الرجالِ .

ويؤمَّتُ الرجلَ 'مياومة' ويؤاماً أي عاملته أو استأجرتَه اليومَ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وعاملته 'مياومة' : كما تقول 'مُشَاهرة' ، ولقيته يومَ يومٍ ؛ حكاة سيبويه وقال : من العرب من يَبْنِيهِ ، ومنهم من بُضِيفُهُ إلا في حدِّ الحال أو الظرف . ابن السكيت : العرب تقول الأَيَّامِ في معنى الوقائع ، يقال : هو عالمٌ بأَيَّامِ العرب ، يريد وقائعها ؛ وأنشد :

وقائعُ في مُضَرِّ نِسْعَةٍ ،
وفي وائلٍ كانتِ العاشِرَةَ

قال : نِسْعَةٌ وكان ينبغي أن يقول نِسْعٍ لأن الوَقِيعَةَ أتى ، ولكنه ذهب إلى الأَيَّامِ . وقال شمر : جاءت الأَيَّامُ بمعنى الوقائع والتَّعَمُّ . وقال : إنما خصوا الأَيَّامَ دون ذكر الليالي في الوقائع لأنَّ نُحْرُوبَهُم كانت نهاراً ، وإذا كانت ليلاً ذكروها كقوله :

لَيْلَةَ العُرْقُوبِ ، حتى غامرتِ
جَعْفَرَ بُدْعَى ورَهْطَ ابنِ سَكَلِ

وأما قول عمرو بن كلثوم :

وأَيَّامٌ لنا نَعْرَ طِوَالِ

فإنه يريد أَيَّامَ الوقائع التي نُصِرُوا فيها على أعدائهم ؛ وقوله :

شَرٌّ يَوْمِيَّهَا وَأَعْوَاهُ لَهَا
رَكِيبَتْ عَنزُ بَحْدِجٍ جَبَلَا

أراد شَرَّ أَيَّامِ دَهْرِهَا ، كأنه قال : شَرُّ يَوْمِيَّ دَهْرِهَا الشَّرِّيَّينِ ، وهذا كما يقال إن في الشَّرِّ خِيَاراً ، وقد تقدم هذا البيت مع بقية الأبيات وقصة 'عَنْزُ

مُسْتَوْفَاةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

وَيَامٌ وَخَارِفٌ : قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ . وَيَامٌ :

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي غَرِقَ بِالطُّوفَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ وِجُودِ

« ي و م » .

حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ . وَيَامٌ : اِسْمُ وُلْدِ نُوْحٍ ،

انتهى المجلد الثاني عشر - حوف الميم



فهرست المجلد الثاني عشر

حرف الميم

٣٥٢	.	.	.	فصل الصاد المعجمة	٣	.	.	.	فصل الهززة
٣٦٠	.	.	.	و الطاء المهملة	٤١	.	.	.	و الباء الموحدة
٣٧٣	.	.	.	و الطاء المعجمة	٦١	.	.	.	و التاء المثناة فوقها
٣٨٠	.	.	.	و العين المهملة	٧٦	.	.	.	و التاء المثناة
٤٣٣	.	.	.	و الغين المعجمة	٨٢	.	.	.	و الجيم
٤٤٧	.	.	.	و الفاء	١١٣	.	.	.	و الحاء المهملة
٤٦٠	.	.	.	و القاف	١٦٣	.	.	.	و الحاء المعجمة
٥٠٦	.	.	.	و الكاف	١٩٥	.	.	.	و الدال المهملة
٥٣٠	.	.	.	و اللام	٢١٩	.	.	.	و الذال المعجمة
٥٦٥	.	.	.	و الميم	٢٢٣	.	.	.	و الراء المهملة
٥٦٧	.	.	.	و النون	٢٦١	.	.	.	و الزاي
٦٠٠	.	.	.	و الهاء	٢٨٠	.	.	.	و السين المهملة
٦٢٨	.	.	.	و الواو	٣١٤	.	.	.	و الشين المعجمة
٦٤٥	.	.	.	و الياء المثناة من تحتها	٣٣٢	.	.	.	و الصاد المهملة

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XII

